

رواية اسطورة ملك الذئاب كاملة



بقلم heaven only

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.com

الرواية مكتملة ✓ ☐

في قديم الزمان كان هناك أمير شاب وسيم
وقوي اسمه أوتاس، بعد وفاة والده الملك
واستلامه الحكم عقد السلام مع مملكة
مصاصي

الدماء و مملكة التنانين فجعلوه ملكا على
هذه الممالك الثلاث، فأحبته آلهة القمر
وأعطته قوة عشرة ذئاب كي يحمي شعبه و
قطيعه..

وآلهة الشمس لعدالته وهبه قدرة السحر
فأصبح نصف مستذئب ونصف ساحر.. كان
المستذئبون يعيشون في غابة مخفية عن
البشر

بجدار خفي صنعه الآلهة لحمايتهم
ومنعهم من دخول عالم البشر ، ومع مرور
الوقت الملك أصبح مغرورا بقوته فهو لم
يعد يكتفي بحكم

شعبه أراد الذهاب إلى عالم البشر وحكمهم
أيضا، وفي يوم عصى الملك أوامر الآلهة وعبر
الجدار مع جيشه وهاجم البشر وأصبح ملكا

عليهم، فحكمهم وكرههم لضعفهم،
فغضبت عليه آلهة القمر ولعنته بأن تكون
نصف روحه وشريكة حياته بشرية، لم يهتم
الملك بكلام

الآلهة وقال أنه سوف يرفض البشرية
كشريكٍ له، وفي يوم من الأيام إلتقى الملك
بنصفه الآخر وكانت فتاة بريئة وجميلة جدا
ابنة مزارع

فقير أتت لتعمل في قلعته اسمها نوراي،
ونعم الملك رفضها.. وهنا تبدأ أسطورة ملك
الذئاب.

انتباه ؟؟؟ جميع الحقوق محفوظة لي

الرواية تحتوي على مشاهد جريئة جدا
وعنيفة قد لا يتقبلها البعض.

جميع الحقوق محفوظة لي ولا يُسمح
بالترجمة والنقل وأخذ أفكار من روايتي و
رواياتي الأخرى ونسخ مشاهد كاملة تحت
أي ظرفٍ كان.. ويقع الشخص المسؤول عن
أي انتهاك لهذه القواعد تحت طائلة العقاب
القانوني.. وسيُحال أمام القضاة مرتكبو
الأفعال التي تقع تحت طائلة الملاحقة
الجنائية.. تم التحذير وشكرا.

انتباه: الرواية من أفكاري الخاصة ولا أُحلل
سرقتها وترجمتها ونسخ أي من شيء منها..
جميع الحقوق محفوظة لي.

انتباه

الرواية لمن هم من عمر 18 وما فوق.. فهي
تحتوي على مشاهد عنيفة.. قتل.. عنف..
اغتصاب.. مشاهد جريئة.. ولكن لا يوجد
مشاهد جنسية.. من لا يُحب أو تُحب هذا
النوع رجاءً لا تقرأ روايتي ووفر عليك الاحراج
فأنا لم أضربك لمتابعة روايتي وأنتَ
المسؤول عن قراءتها رغم تحذيراتي عن
محتوى الرواية.. ومن لا يرى تحذيرات
سأفعل حظر له وانتهى الموضوع.

مرحباً أحبائي؟؟؟؟

أولا أنا إشتقتُ لكم جميعاً.. وحشتوني جداً
أحبائي..

أردت ان أوضح لكم ما حصل معي في بداية
هذا التعريف:

لمن يظن بأنني حذفت حسابي السابق
بسبب فتاة لا تعرف المسؤولية وتعتبر
السرقة حلال بالنسبة لها فأنتم مخطئون
أحبائي.. أنا لم أحذف حسابي بسببها بل
للأسف التطبيق فعل ذلك.. فقد تبين لي أن
الدفاع عن حقلك ليس وارداً عندهم..

لم أكن سوف أعود إلى الواتباد لكن من
أجلكم فعلت حتى لا يظن الكثيرون بأنني
تخلت عنهم.. سبق وفتحت حساب في
موقع

Movellas

أنا شخصياً أحببته ولكن للأسف الكثيرون
من مُتابعيني لم يستطيعوا الدخول إليه
والتسجيل.. وبفضل صديقة طفولتي دارو
رأيت تعليقاتكم على صفحتها من أجل

عودتي ورأيت مدى محبتكم الكبيرة لي
ولرواياتي..

أريد أن أشكركم جميعاً على دعمكم الكبير
والرائع لي.. واللّٰه بكيّ من السعادة لدى
رؤيتي لمدى محبتكم الكبيرة لي.. ولذلك
قررت العودة من أجلكم فقط..

حاولت أن أفتح مدونة خاصة بي وطبعاً
فعلت من أجلكم و لمتابعة مدونتي
يمكنكم الدخول إلى جوجل وكتابة في خانة
البحث " مدونة روايات هافن " وستظهر لكم
فوراً.. فكما يعرف معظمكم أنا لا أحب كثيراً
الفيسبوك لذلك لم أنشر رواياتي به.. ولكن
مدونتي على جوجل ستبقى وسأنشر بها
جميع رواياتي القديمة والجديدة

سوف أبقّيها والسبب

1- قررت انشاء مدونة لأنني سأنشر رواياتي كاملة بها وبالمشاهد الجريئة والحميمة .. حتى يتسنى للجميع متابعتها بحرية تامة ومطلقة..

2- سوف أعود لنشر كامل رواياتي في الواتباد ولكن على شكل إعلانات ومواعيد النشر في مدونتي.. وسأترك في صفحة التعليق هنا في الواتباد رابط كل بارت أنشره.. ما عليكم سوى الضغط على الرابط وتفتح لكم صفحات البارت في مدونتي الخاصة..

3- قررت فتح حساب جديد لي هنا على الواتباد من أجلكم قمراتي.. لكن إن حذف الواتباد صفحتي فلن أعود إليه وهذا قرارى النهائي.. فلا تحزنوا منى أحبائى.. ولكن سأبقى وأنشر رواياتى على مدونة روايات هافن فى جوجل.

4- قررت نشر رواياتي ولكن أسطورة ملك
الذئاب سوف يكون اسم البطل أوتاس..
قررت أن أغير اسم زين ب أوتاس وكذلك
تغيير بعض من الأحداث والمشاهد بطريقة
جديدة.. وتغيير أسماء بعض من
الشخصيات الرئيسية..

5- أشكركم من قلبي لأنكم حاولتم دعمي
بسبب ظلم الواتباد معي.. وأشكركم لأنكم
قررتم متابعة رواياتي على مدونتي.. للأسف
حاولت إيجاد موقع مناسب للجميع لكن لم
أجد موقع يفتح على ويندوز في الحاسوب
وأیضا على الهواتف.. ومن اجلكم عُدت إلى
هنا..

أتمنى أن لا يتم حذف صفحتي للمرة الثانية..
ولكن هذا لا يعني بأنني سأتهاون مع من
يسرق رواياتي وأفكاري وتعبي.. سأترك

وكيل أعماله ودار النشر زين الدين في لبنان
يتكفلون بهم ولن أدع رأسي يؤلمني
بسببهم.. كما شركة جوجل تحمي رواياتي في
المدونة وعندما يتم نسخ وسرقة أي شيء
من رواياتي سأبلغ مشرفي مواقع جوجل عنه
ويتم حذف صفحتي بكاملها..

حذرت من يرغب بالسرقة ومهما كان عمره
لن أهتم.. السرقة ليست بتصرف سليم أبداً
ويتم المعاقبة عليها..

والآن أحبائي سوف أنشر التعريف عن
روايتي الأولى " أسطورة ملك الذئاب "

التعريف

في قديم الزمان كان هناك أمير شاب وسيم
وقوي اسمه أوتاس.. بعد وفاة والده الملك
واستلامه الحكم عقد السلام مع مملكة

مصاصي الدماء و مملكة التنانين فجعلوه
ملكا على هذه الممالك الثلاث..

فأحبته آلهة القمر وأعطته قوة عشرة ذئاب
كي يحمي شعبه و قطيعه.. وآلهة الشمس
لعدالته وهبه قدرة السحر فأصبح نصف
مستذئب ونصف ساحر..

كان المستذئبون يعيشون في غابة مخفية
عن البشر بجدار خفي صنعه الآلهة
لحمايتهم ومنعتهم من دخول عالم البشر ،
ومع مرور الوقت الملك أصبح مغرورا بقوته
فهو لم يعد يكتفي بحُكم شعبه أراد الذهاب
إلى عالم البشر وحُكمهم أيضا..

وفي يوم عصى الملك أوامر الآلهة وعبر
الجدار مع جيشه وهاجم البشر وأصبح ملكا
عليهم.. فحكمهم وكرههم لضعفهم..
فغضبت عليه آلهة القمر ولعنته بأن تكون

نصف روحه وشريكة حياته بشرية.. لم يهتم
الملك بكلام الآلهة وقال أنه سوف يرفض
البشرية كشريكة له.. وفي يوم من الأيام
التقى الملك بنصفه الآخر وكانت فتاة بريئة
وجميلة جدا ابنة مزارع فقير أتت لتعمل في
قلعته اسمها نوراي.. ونعم الملك رفضها..
وهنا تبدأ أسطورة ملك الذئاب.

الملك أوتاس مالكونين

الملك أوتاس مالكونين

الملك أوتاس.. هو الملك المنفي والذي تم
نفيه في عالم البشر داخل الغابة السوداء
بسبب عصيانه لأوامر آلهة القمر و رفضه
لرفيقتة المقدرة.. هو ملك الملوك والذي
ينتظر الجميع عودته إلى عالمه بفارغ الصبر..
هو الملك الذي لا يُسامح الخيانة والغدر.. هو
الملك الذي ندم أشد الندم بعد رفضه

لرفيقته.. هو الملك الذي سنذهب معه في
رحلة طويلة جميلة مليئة بالمغامرات
والأحداث التي تفوق الخيال...

نوراي وايت***

نوراي وايت***

بطلتنا الجميلة نوراي.. لم أغير شخصيتها
أسفة أحبائي ولكن يمكنكم تخيلهم دائماً
كما يحلو لكم حبيباتي..

نوراي الرقية والفتاة المهذبة والحنونة سوف
تخوض مغامرة لن يتخيلها عقلها أبداً..
التعريف عنها بسيط جداً لأنني قررت تغيير
الكثير من الأحداث ولكن ليس كلها..

وأريد أن أشكر فتاة اسمها

repeca97

لَكَ شُكْرٌ خَاصٌ جَدًّا مِنْ قَلْبِي عَلَى
مَجْهُودِكَ الْكَبِيرِ لشرح كيفية الدخول إلى
موقع موفيلاس.. دارو جعلتني أرى كل
مَجْهُودِكَ وَكَمْ تَعَبْتِ وَحَاولتِ شرح
التسجيل للجميع بالدخول إلى الموقع..

أشكركِ مِنْ قَلْبِي حَبِيبَتِي عَلَى مَحَبَّتِكَ
الْكَبِيرَةِ لِي.. أَحَبُّكَ جَدًّا يَا فَتَاةَ

لَا أريدُ أَنْ أَظْلِمَ مُتَابِعِيْنَ الْأَحْبَاءِ لِذَلِكَ
أَشْكُرْكُمْ جَمِيعًا أَحْبَائِي وَمِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِي
فَتَاةَ

أَتَمْنَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَبْكُمْ التَّعْرِيفُ الْبَسِيطُ
عَنِ الْأَبْطَالِ الرَّئِيسِيْنَ فِي رِوَايَتِي الْأَوَّلَى..
سَأَبْدَأُ بِنَشْرِهَا سَرِيعًا وَ قَرِيبًا جَدًّا.. تَوَقَّعُوا
أَوَّلَ بَارْتِ بَعْدَ قَلِيلٍ..

لَكُمْ جَزِيلُ الشُّكْرِ وَ الْحُبِّ وَ الاحْتِرَامِ مِنْ
أَعْمَاقِ قَلْبِي فَتَاةَ

HIGHEST-RANKING

1# الهواة

1# خيال

1# الخوارق

1# مصاصي الدماء

1# انتقام

1# تملك

1# مستذئب

1# فانتازيا

" أمي أريد سماع قصة ملك الذئاب من

جديد.. أرجوك "

هذا كان طلب الفتاة الصغيرة والتي تبلغ من
العمر ثماني سنوات لأمها وهي جالسة على
السريـر

ابتسمت والدتها بحنان وداعبت خصلات
شعر طفلتها وقالت لها برقة

" صغيرتي يجب أن تخلدي إلى النوم.. لقد
تأخر الوقت وغداً لديكِ مدرسة.. وأيضاً لقد
سمعتِ هذه القصة أكثر من مائة مرة "

حزنت الطفلة ونظرت برجاء إلى والدتها قائلة

" لكن أُمي أحب هذه القصة.. أرجوكِ... "

تنهدت الأم برقة ثم ابتسمت بحنان وأجابتها

" حسناً صغيرتي.. كما تريد أميرتي المدللة..

ولكن يجب أن تنامي بعد أن أسردها لكِ..

فغداً لديكِ مدرسة ولا نريدكِ أن تتأخري في

أول يوم.. اتفقنا؟ "

ضحكت الفتاة بسعادة وأجابت والدتها

بحمايس كبير

" ياااااااااااااااااااااا حاضر ماما "

قهقهت الأم بخفة ثم قبلت خد طفلتها ثم

استقامت وجلستها وقالت

" كان يا ما كان في قديم الزمان أمير شاب

وسيم وقوي اسمه أوتاس.. بعد وفاة والده

الملك واستلامه الحكم عقد السلام مع

مملكة مصاصي الدماء ومملكة التنانين

فجعلوه ملكا على هذه الممالك الثلاث.. أي

مملكة المستذئبين ومملكة مصاصي الدماء

ومملكة التنانين.. فأحبته آلهة القمر وأعطته

قوة عشرة ذئاب ليحمي شعبه وقطيعة..

فهو كان من المستذئبين أي نصف بشري

ونصف ذئب وكذلك شعبه.. كانوا يعيشون

في غابة مخفية عن البشر بجدار خفي

صنعته الآلهة لحمايتهم.. ومنعتهم من
دخول عالم البشر.. وآلهة الشمس لعدالته
وهبه قدرة السحر فأصبح نصف مستذئب
ونصف ساحر "

صفقت الطفلة بحماس ثم نظرت إلى والدتها
وسألتها

" هذا يعني أن الملك أصبح قوي جداً ماما..
لكن هل يوجد جدار كهذا؟ "

ابتسمت والدتها وأجابتها

" نعم صغيرتي يوجد.. ولكن نحن البشر لا
نراه فقط المستذئبين يستطيعون ذلك..
والآن دعيني أكمل الرواية حبيبتي "

تنهدت الأم بعمق ثم قالت بهدوء

" للأسف الملك أصابه الغرور بسبب قوته..
فهو لم يعد يكتفي بحُكم شعبه إذ أراد

الذهاب إلى عالم البشر وحُكمهم أيضا.. وهنا
الملك أوتاس عصى أوامر الآلهة وعبر الجدار
مع جيشه وهاجم البشر وأصبح ملكا
عليهم.. فهم ضعفاء ولم يكن لديهم قوة
المستذئبين.. فحكمهم وكرههم لضعفهم..
وهنا غضبت عليه آلهة القمر ولعنته بأن
تكون نصف روحه وشريكة حياته بشرية.. لم
يهتم الملك بكلام الآلهة وقال إنه سيرفض
تلك البشرية كشريكة له.. وفي يوم من الأيام
التقى الملك بنصفه الآخر وكانت فتاة بريئة
وجميلة جدا ابنة مزارع فقير أتت لكي تعمل
في قلعته اسمها نوراي "

قفزت الطفلة بحماس على سريرها وهتفت
بسعادة

" واووو ماما اسمها مثل إسمي.. أي نور
القمر "

ابتسمت الأم وقبلت الطفلة على خدها
وقالت برقة

" نعم صغيرتي اسمها مثل اسمك تماما..
ونعم أنتِ قمري ونور القمر.. لنكمل حبيبتي
الرواية "

نظرت الأم بحزن إلى طفلتها وقالت
" الملك غضب بشدة إذ شعر أن الآلهة
سخرت منه بجعل فتاة بشرية ضعيفة
وفقيرة نصفه الآخر.. ففعل ما وعد به الآلهة
ورفض تلك البشرية كشريكة له.. والفتاة
المسكينة لم تتحمل ألام قلبها برفض
شريكها لها فتوفية بعد خمسة أيام من
رفضه لها.. وهنا الآلهة غضبت على الملك
أوتاس ولعنته بأنه لن يحكم أرض أو مملكة
بعد الآن إلا عندما تعود روح حبيبته وتتجسد
مرة أخرى على الأرض وتأتي إليه وتحبه.. و

لتغفر له الآلهة على تلك البشرية أن تنجب
له أمير وتوافق أن تذهب معه إلى مملكة
الذئاب.. وأرجعت الآلهة قطيع المستذئبين
إلى أرضهم من دون الملك.. ونفت الملك
أوتاس في غابة بعيدة لا يطالها إنسان والأهم
أنه لن يستطيع مغادرتها أبدا والرجوع إلى
مملكة المستذئبين مرة أخرى إلا إذا التقى
بنصفه الآخر من جديد "

ابتسمت الطفلة لوالدها ثم قالت
" ولكن ماما الغابة لا يستطيع إنسان أن
يدخلها.. فكيف سوف تستطيع نوراى
دخولها؟ "

قهقهت الأم بخفة وقالت بحنان لطفلتها
" صغيرتي هي تستطيع لأنها مايت لملك
الذئاب.. أي هي نصفه الآخر التي اختارتها له

آلهة القمر.. ولكن يقولون أن قبل إكمال
القمر بسبعة أيام تظهر قلعة الملك قرب
الغابة.. وفي ليلة إكمال القمر يستطيع
ملك الذئب الخروج من الغابة والذهاب إلى
قلعته لينتظر رجوع ملكته إليه "

وضعت الطفلة يديها على خدودها الوردية
وتمنت قائلة

" ماما أتمنى أن يُحبها الملك أوتاس عندما
تعود إليه من جديد "

نظرت الأم إلى ابنتها بحنان قائلة

" سيفعل صغيرتي.. الملك أوتاس سوف
يُحبها جدا هذه المرة.. وهيا حبيبتي أخلدي
إلى النوم فغداً يجب أن تستيقظي باكراً "

قبلت الطفلة خد والدتها ثم قالت لها

" عُمتي مساء ماما.. أحبك "

دثرتها والدتها بغطاء السرير ثم وقفت
وأجابتها برقة

" وأنا أيضا طفلتي.. أحبك جداً "

بعد خروج والدتها من الغرفة نظرت نوري
من النافذة إلى القمر

بعد خروج والدتها من الغرفة نظرت نوري
من النافذة إلى القمر

وقالت له

" أتمنى أن أكون مايت الملك أوتاس..
سأكون معه وأحبه جداً.. لا بُد أنه يشعرُ
بالوحدة و جداً الآن.. فهو بمفرده في تلك
الغابة.. أرجوك يا قمر قل له أن ينتظرنني "

تسطحت الطفلة على سريرها ثم أغلقت
عينها وذهبت بنوم عميق وهي تبسم
بسعادة.

وطبعاً نوراي لم تكن تعرف ما ينتظرها في
المستقبل.

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

نوراي؟...

فوت و كومت إذا أحببتم أحبائي؟؟

أتمنى من قلبي أن تعجبكم الأحداث
القادمة والجديدة في روايتي الأولى المميزة..

أحبكم جداً أحبائي كونوا بخير جميعاً؟؟؟؟.

مرحباً أحبائي.. كما سبق وأخبرتكم سوف
أغير قليلاً وأضيف مشاهد في الرواية.. أتمنى
أن تُعجبكم.. استمتعوا بقراءة البارت.. ولا
تنسوا أن تكتبوا لي تعليقاتكم فهي تُفرح
قلبي جداً..

وقبل أن أنسى أريد أن أشكر أميرة الزهور
على مُساعدتها لي وإرسالها لرواياتي التي
انحذقت في حسابي القديم.. أحبك جداً
حبيبتى..

وطبعاً أريدُ أن أشكر أيضاً

alaa77955132

شكراً لكِ حياتي على إرسالكِ لي للفصول..
ساعدتني جداً..... أحبك
جدا.....

كما أريد أن أشكر كل من حاول مُساعدتي
من مُتابعيني الرائعين.. أحبكم من أعماق
قلبي أحبائي.

في القرية المُجاورة للغابة السوداء.. وقف
عدد كبير من سُكانها في الطرقات وعلى
الشرفات ومعظمهم أوقفوا سياراتهم جانب

الطريق والسبب سماعهم لعواء بعثر هدوء
الليل كالعادة.. عواء ملك الغابة..

نظر السُّكان نحو الغابة السوداء واقشعرت
أجسادهم بسبب سماعهم لعواء ملك
الغابة.. كان غاضب.. حزين.. والأهم أن
السُّكان استطاعوا معرفة أن الملك كان
يتألم..

وربما يعرف الكثيرون أن الذئاب تعوي
لإقامة الاتصال مع بعضها البعض.. لكن
الأكثر إثارة للاهتمام هو أن سُكان هذه
المنطقة لم يسمعوا مُطلقاً عواء قوي و
ضخم ومهول إلى هذه الدرجة.. فلا مثيل
لعواء ملك الغابة السوداء..

كان أسطورة بالنسبة للبعض.. ومع ذلك
كانوا يعرفون جيداً بأنه موجود.. وكان يرتعب
منهُ الكثيرون منذ زمن وما زالوا لغاية الآن..

ففي الغابة السوداء يوجد ملك.. بل وحش
يقتل كل من دخل إلى غابته.. ولم يتجرأ أحد
من سُكان القرية المُجاورة للغابة السوداء
بدخولها منذ عصور ولغاية هذا اليوم.. فهم
يخافون من ملك الغابة.. فكل من دخل
غابته لم يخرج منها أبداً ليتكلم عن ما رآه...

ولكن داخل الغابة السوداء كان يوجد ذئب
ضخم للغاية يقف بثبات على تلة من عظام
الحيوانات التي تغذى عليها منذ قليل.. وكان
ينظر بألمٍ شديد وبغضب إلى القمر المُكتمل
في السماء..

عيون حمراء اللون غاضبة تأملت القمر
بعذاب وبغضبٍ شديد.. رفع الذئب رأسه
عاليا وأطلق عواء قوي وصل عبر عشرات
الكيلو مترات.. وبعثر سكون الغابة السوداء
وجوارها..

وبعثر سكون الغابة السوداء وجوارها

مضت سنوات طويلة جداً وهو بعيد عن
قطيعه وأهله وأصدقائه.. والأهم حبيبته.. فهو
بدأ يفقد الأمل من عودتها إليه من جديد..

تحول إلى شكله البشري وركل عظمة بساقه
ومشى نحو منزله الخشبي الذي بناه منذُ
عقود بسحره.. دخل المنزل وتقدم نحو
النافذة ونظر إلى القمر المُكتمل في السماء..
وهمس بحزن قائلاً

" آلهة القمر.. أشفقي عليّ رجاءً.. لقد ندمت..
الندم نهش روحي وأحرقها.. أعيدي إليّ
رفقيتي لو سمحتِ.. وأعدكِ بأنني لن
أرفضها كشريكةٍ لي.. بل سوف أجعلها ملكة
على عرش قلبي.. "

تنهد بعمق وأستدار ونظر إلى سريرهِ الضخم..
تسطح عليه وقرر أن ينام فهو لن يذهب إلى
قلعتهِ الليلة.. فقد ظهرت منذ سبعة أيام
ولكنهُ الليلة يستطيع الخروج من الغابة
والذهاب إلى قلعتهِ إذ عندما يكتمل القمر
يستطيع الدخول إلى قلعتهِ.. هو فعلياً
يستطيع الدخول إلى قلعتهِ عندما تظهر
ولكن باستخدام سحرهِ وعلى شكل شبح..
وعندما يكتمل القمر يستطيع دخولها جسداً
وروحاً...

بعد مرور سنتين على تلك الليلة***

وقف الملك بجمود داخل منزلهُ الخشبي في
الغابة بينما كل حواسهِ كانت مُركزة على
الصوت الذي سمعهُ و الرائحة التي
استنشقها.. رائحة كريهة جعلتهُ يشعُر
بالغضب الشديد..

خرج بلمح البصر إلى الخارج ووقف في الغابة
ونظر أمامه بملل وبغیظ

خرج بلمح البصر إلى الخارج ووقف في الغابة
ونظر أمامه بملل وبغیظ

وتمتم قائلاً بغیظ

" سواح ملاعین و أغبیاء.. کیف تجرأوا
بالدخول إلى غابتي!!... "

ومثل العادة تحول إلى ذئبه وهاجم السواح
الأربعة وقطعهم إلى أشلاء.. ثم تحول إلى
شکله البشري ورمى بأشلائهم في حفرة
كبيرة في وسط الغابة..

ولكن في الظهيرة حدث ما لم یکن یتوقعه..
سیارة توقفت في قلعتة وترجل منها أربع
أشخاص.. قلعتة كانت ظهرت بعد منتصف
اللیل إذ بعد سبعة أيام سوف یكتمل القمر..

راقبهم بغضب وهم يدخلون إلى قلعته..
وعندما أراد استخدام قوته السحرية وقتلهم
امتنع عن فعل ذلك عندما سمع رجل في
عقده السادس من العمر يقول

" هاري و نوراي و والدتها سوف يصلون بعد
ستة أيام.. جهزوا كل شيء كما إتفقنا.. ولا
تسرقوا شيئاً موجود في القلعة.. فهتم؟ "
ارتعش جسد الملك أوتاس عندما سمع
باسم نوراي.. ابتسم بسعادة وهمس برقة
قائلا

" نوراي.. أخيراً.... "

نوراي وايت***

" نوراييبيبيبي هيا أسرع يا صغيرتي
ستفوتنا الطائرة "

نظرت نحو الباب وهتفت قائلة بملء صوتي

" آتية ماما ريم.. دقيقة فقط "

قهقهت بخفة وأنا أفكر.. ياهههه أنا أبلغ من
العمر تسعة وعشرين سنة وما زالت والدتي
تناديني بالصغيرة وغداً خطبتي على حبيبي
هاري وأنا أحبه كثيراً..

هو يكون ابن صديق وشريك أبي في الشركة
العم وليم.. فبعد وفاة والدي منذ خمس
سنوات بحادث سيارة مفجع وغامض تولى
إدارة أعمال شركة أبي بموافقة والدتي فنحن
ليس لدينا أقارب وأنا وحيدة أبوي..

وخلال ذلك الوقت تعرفت على هاري
وأحببنا بعضنا البعض.. وقعنا بالحب
بسرعة..

لم أكن اجتماعية ولا أملك أصدقاء.. كنتُ
دائماً أحبُّ الرسم وقراءة قصص عن الحب
والأساطير..

بعد وفاة والدي لويس أتى العم ويليام مع
هاري للتعزية و لحل أمور الشركة مع
والدتي.. وهكذا إلتقينَا وأحببتهُ جدا فهو
يكبرني بسنة واحدة فقط.. كان دائماً يحاول
استعجالي للزواج منه ولكن كان لدي خوف
لا أدري لماذا!!!... ممكن من فكرة ابتعادي عن
والدتي وتركها هو السبب.. ممكن!...

ومنذ شهر أتى هاري وطلبني للزواج وقال إذا
لم أوافق لن أراه مرة أخرى.. بالطبع وافقت
فأنا أحبه.. صحيح!..

لا أريد خسارته فحددنا موعد الخطبة
والزفاف.. والوقت يمر بسرعة ففي الأمس
نقلت أُمي جميع الأسهم التي تملكها في

الشركة بإسمي هديةً لي.. لا أفهم شيء في
إدارة الأعمال لقد درست في الجامعة فن
الرسم.. سأنقل الأسهم لحبيبي هاري بعد
الزواج..

ولكن الغريب في الأمر أنه أصر أن تتم
الخطبة في شمال البلاد حيث ترعرع قرب
«الغابة السوداء»..

أُطلق عليها اسم «الغابة السوداء» من قَبَل
الرومان حيث منّعت أشجار الصنوبر
الضخمة ضوء الشمس من الوصول إليها..
فاتسمت بالسواد.. خاصة في الليل.. وتُعتبر
واحدة من أكبر الغابات المخيفة في العالم..
وأيضًا هي محمية وممنوع على الإنسان من
دخولها..

تدور حولها الكثير من الأساطير المرعبة
ومنها أن ملك الغابة يسكنها ويحرسها.. ومن

دخل إليها لم يخرج أبدا.. ومع كل اكتمال
القمر يخرج منها ليذهب لقلعته المسحورة
والتي تظهر قبل أسبوع من إكتماله.

"نوراي.. هيا صغيرتي علينا الذهاب "

تحدثت أمي بحماس وهي تفتح الباب
وتدخل إلى غرفتي.. نظرت إليها بكل عاطفة
وابتسمت بسعادة قائمة لها

" ماما.. أنا جاهزة.. أين هو هاري؟.. "

ابتسمت والدتي برقة وقالت

" صغيرتي.. لقد سبقنا هاري إلى السيارة و....

"

نظرت أمي بتعجب ورفعت إحدى حاجبيها
وقالت

" ابنتي.. ما بك؟.. تبدين متوترة!.. هل هناك

شيء يزعجك؟ "

استفهمت أُمي و أمالت رأسها للجانب لأنظر

نحوها مبتسمة وأجبتُها بحنان

" لا ماما.. أنا بخير لا تقلقي.. هيا لنذهب "

اقتربت منها وقبلتها على خدها وخرجنا من

المنزل وركبنا سيارة هاري واتجهنا إلى

المطار..

" حبيبتي تبدين متوترة.. هل هناك شيء

يقلقك؟؟.. "

سمعت هاري يسألني بينما كنتُ شاردة

أنظر من النافذة إلى الخارج.. نظرت باتجاه

هاري أهز رأسي نافية و ابتسمت بسعادة

وأجبتُه

" لستُ قلقة حبيبي.. أنا فقط مُتحمسة

للرحلة والخطوبة "

نظر نحوي وابتسم قائلاً

" سيكون كل شيء على ما يرام نوراى..

أعدكِ بذلك "

وعاد لينظر أمامه وهو يقود بسرعة مُعتدلة..

لا أدري ولكن هناك حقاً ذلك الشعور في

قلبي يُقلقني.. لا أدري ما هو؟!.. يجب أن

أتجاهل هذا الشعور.. لا أريدُ لشيء أن يُعكر

سعادتي..

بعد دقائق أمسكت هاتفي ولسبب مجهول

أخذت أتصفح معلومات عن تلك الغابة و

أسجلها في هاتفي لأقرأها لاحقاً..

وصلنا إلى المطار واتجهنا نحو مكتب ما

لتكملة الإجراءات ثم اتجهنا إلى قاعة الانتظار

مع باقي المسافرين.. وبعد مرور عشرون
دقيقة ركبنا الطائرة وكانت مدة الرحلة
خمس ساعات حتى هبطت الطائرة في
المطار ليخرج هاري ثم بعده أنا وأمي..
سبقنا هاري لإكمال إجراءات الخروج بعد أن
طلب منا أن ننتظره في ردهة المطار..

"تأخرنا حبيبتي.. هيا سيدة ريم تفضلي"

تحدث هاري وهو ينظر إلى ساعة يده وأسرع
بالخروج وتبعناه أنا وأمي نحو السيارة التي
أرسلها لنا سيد ويليام.. فالعم ويليام سبقنا
قبل أسبوع لتجهيز المنزل و ترتيبات الحفل..

بعد مرور ساعة كنتُ أنظر من النافذة..
أحسست أن المنطقة أصبحت مُنعزلة قليلا
والغابة تحاوطنا وكذلك الضباب

أحسست أن المنطقة أصبحت مُعزلة قليلا
والغابة تحاوطنا وكذلك الضباب

شعرت بقشعريرة تكتسح جسدي.. وشعور
من الخوف اجتاحني.. منظرُها مُخيف...
همست بداخلي بخوف ولكن قررت أن
أتجاهل هذا الخوف.. أغمضتُ عيني لـ كي لا
أنظر إلى تلك الغابة المُخيفة.. بعد مُدة
سمعت هاري يهتف بحماس

"وصلنا "

فتحتُ عيني ورأيت هاري ينظر إليّ وهو
يبتسم

" وأخيرا.. ياه إنه قصرٌ جميل هاري "

قالتها أُمي بفرحة طفولية وترجلت من
السيارة

خرجت من السيارة أنظر بانبهار للقصر فهو
يبدو مثل قلعة قديمة من العصور
الوسطى.. كان باب القلعة كبير جدا وبجانبه
تمثال ذئب ضخم من الحجر.. نظرت نحو
هاري وأمي مبتسمة ثم قلتُ بسعادة
" إنها رائعة.. لقد أحببْتُها جداً حبيبي.. إنها
قلعة أليس كذلك؟!.. لم أكن أعرف بأنكم
تملكون قلعة! "

بان الارتباك على وجه هاري ولكنه أزاله
بسرعة وقال

" حبيبتني قلعة ماذا!.. إنه قصر.. أهلا بك في
قصر أسطورة الذئب "

نظرت مجددا إلى مدخل القلعة وكان السيد
ويليام قد أتى لاستقبالنا وخلفه خادمان
وامرأه تبدو كرئيسة للخدم.. فوالدة هاري

توفيت منذ زمن بعيد.. اتجه نحونا بابتسامة
صغيرة ووقف أمامنا قائلا

" مرحبا سيدة وايت.. نوراي صغيرتي "

تحدث مصافحا أُمي لتبتسم له وتشكره.. ثم
أمسك بيدي لأبتسم و أصفحه قائلة

" مرحبا عم ويليام "

هتف باعتراض قائلا

" لا لا لا عم بعد الآن ناديني بأبي.. فأنتِ
سوف تصبحين زوجة ابني الوحيد قريبا "

ابتسمت له شاكره وأجبت به بخجل

" حسنا أبي "

ابتسم بوسع قائلا

" تفضلا "

ليشير لنا بالدخول نحو القلعة ويذهب
الخدم لجلب حقائبنا..

دخلت القلعة مُنبهرة وأنا متأكدة بأنها قلعة..
كان كل شيء قديم جدا ولكن الأثاث بحالة
جيدة جدا ومنحوت بإتقان بالإضافة إلى
الأبواب الضخمة والنوافذ القديمة والستائر
الفخمة والسلالم الخشبية العريضة وموقد
النار والخزف الفضة والثرديات الكريستالية
والشمعدانات والكثير من التماثيل الرخامية
والحجرية.. وتماثيل من البرونز مختلفة
الأحجام تملأ البهو والقاعات في كلا الجانبين
ومعظمها على شكل ذئاب.. كان كل شيء
مصمم بشكل رائع وفي منتهى الفخامة
والكمال.

" سيدة مورا لو سمحتي خذي ضيوفنا إلى
غرفهم فلا بُد أنهم متعبون من الرحلة "

تكلم السيد ويليام ونظر إليها نظرة غريبة..
هزيت رأسي بخفة.. لست أفهم ما الذي
يحصل!!.. لا بد أنني متعبة وأتخيل.. قبلت
هاري على خده وتبعنا أنا وأمي السيدة مورا
إلى الطابق الأول.. وبعد أن سرنا لمدة قليلة
في ممر كانت غرفتي ملاصقة لغرفة أُمي..
شكرناها سويا وقبل ذهابها نظرت إلي! قائلة
بجمود

" أنسة نوري.. سيدة ريم.. أرجو أن لا تصعدا
إلى الطوابق الأخرى فهي ليست مرممة و
مهجورة.. فالسيد ويليام قرر إقفالها وعدم
الاهتمام بها حالياً.. والعشاء سيكون جاهزا
بعد ساعتين .. بالإذن منكما... "

بعد ذهابها نظرت إلى والدتي لأتنهد بعمق
وأقول لوالدتي بإرهاق

" ماما ريم.. هيا ادخلي و ارتاحي قليلا
حبيبتي.. فلا بد أنك متعبة "

حضنت والدتي وقبلتها وبعد أن دخلت أُمي
إلى غرفتها فتحت باب غرفتي ووقفت
مبهورة فهي أكثر من رائعة..

حضنت والدتي وقبلتها وبعد أن دخلت أُمي
إلى غرفتها فتحت باب غرفتي ووقفت
مبهورة فهي أكثر من رائعة

فغرفة النوم كانت على الطراز الفيكتوري
للأميرات.. لم أرى بجمالها مُسبقاً..

نظرت حولي في كل مكان مستكشفة الغرفة
وكانت تحتوي على سرير ضخم من الطراز
الفيكتوري القديم داكن اللون ومصنوعة من
الخشب المنقوش تحوطه ستائر من الحرير
وأمامه صندوق أثري كبير وبجانبه منضدة

صغيرة عليها شمعدان وفي الجانب الآخر
منضدة عليها مزهرية و زهور بيضاء وأمامه
ناحية الحائط يوجد منضدة ضخمة عليها
مرآة كبيرة.. والجدران المغطاة بأخشاب
فخمة ومنقوشة بطرق احترافية ذات
رسومات عالية الدقة بالألوان الداكنة الأسود
والفضي والذهبي.. والسجاد ذو النسيج
الغني الذي يحتوي على نقوش نباتية..
وهناك في الزاوية كرسي واسع مصنوع من
خشب الجوز..

جلست على السرير مُنبهرة.. لم أكن أعلم أن
السيد ويليام فاحش الثراء إلى هذه الدرجة..
صحيح أنه شريك في شركة والدي لكن
الشركة وكل أملاكنا لا توازي ربع هذه القلعة
وكنوزها...

نهضت وخلعت ملابسي بسرعة وأطفأت
الأضواء ثم رفعت الغطاء فوق جسدي
وذهبت للنوم... ثواني قليلة وغرقتُ بنومٍ
عميق بسبب إرهاقي الشديد..

وطبعاً لم تكن تعلم نوراي أن هناك خطر
ينتظرها في القلعة أكثر من الغابة.

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

ملك الذئاب أوتاس؟...

نوراي؟...

هاري؟..

ويليام؟...

فوت و كومنت إذا أحببتم أحبائي

أشكركم جميعاً لمتابعتكم روايتي من
جديد.. لكم كل الحب والتقدير من أعماق
قلبي.

" نوراي.. نوراي.. "

فتحتُ عيناى على صوت أحد يناديني..
نظرت حولي ولكن لم أجد أحداً..

" نوراي... "

خفق قلبي بشدة عندما سمعت من جديد
ذلك الصوت يهمس باسمي.. استقمت
بسرعة وجلست ونظرت بخوف في الأرجاء..
لكن لم أرى أحداً.. بلعت ريقى بقوة
وهمست بصوتٍ مهزوز

" أمي هل هذه أنتِ؟.. أمي!.. "

لكن عندما لم أتلقي منها جواب وقفت
وارتديت ملابسى بسرعة.. سأذهب لأتفقد

والدتي لأرى ما بها.. ولكن قبل أن أمشي
خطوة واحدة نحو الباب تجمدت بأرضي
عندما سمعت ذلك الصوت من جديد

" نوراي.. نوراي.. "

تجمدت مكاني أنظر بخوف في الغرفة.. هذا
الصوت أعطاني رعشة أسفل عمودي
الفقري وبدأت أرتجف من جراء الفزع..
شحب وجهي بشدة وهمست برُعب

" م...من هناك؟.. من أنت؟.. هاري هذا ليس
بمزاح لطيف.. أخرج أرجوك وتوقف عن
إخافتي "

" نوراي.. نوراي لي.. "

لم أستطيع التحرك كنتُ خائفة جدا..
ارتعشت مفاصلي وشعرت بأنه سوف
يُغمى عليّ في أي لحظة.. ظللت واقفة

مكاني مرتعبة وأنا أرتعش بقوة.. فجأة انفتح
باب غرفتي وسمعت الصوت يقول لي..

" تعالي إليّ... "

للا لا هذا لا يحصل أنا أتخيل.. نعم فأنا
مُتعبة من السفر.. نعم أنا مُرهقة وأتخيل..
فكرت بفزع بذلك وحاولتُ الرجوع إلى
السريـر.. لكن أحسست بيد تمسك بذراعي
اليمنى وتسحبني نحو الباب وخارج الغرفة..

كانت دموعي تسيل على وجنتاي بينما ذلك
الشيء الخفي يسحبني.. لقد كان المكان
مُظلم جداً.. كان فقط ضوء القمر يشعُ من
النوافذ الكبيرة.. أحسستُ بأنني مخدرة ولا
أعرف كيف كنتُ أسير.. حاولت فتح فمي
والصراخ ولكن لم أستطع.. فجأة رأيتُ
نفسي أقف قرب السلالم وأصعد إلى الطابق

الثاني

فجأة رأيتُ نفسي أقف قرب السلالم
وأصعد إلى الطابق الثاني

" نوراي.. تعالي... "

حاولتُ الرجوع والتوقف.. ولكن لم أستطع..
حاولت الصراخ والاستنجاد بأحدٍ ما.. لكن لم
أستطع.. هناك شيء كان يتحكم بي... عندما
وصلت إلى الطابق الثاني قررت أن أخذ نظرة
حول المكان.. كنتُ أقف في قاعة كبيرة مليئة
بالتحف والتمائيل وأبوابٍ كثيرة تؤدي إلى
غرفٍ ما..

ولكن شيء قبضت عليه عيناى كان في آخر
القاعة.. موقد من الحجر قديمٌ جداً و ضخم و
مُحاط بتمثالين على شكل ذئب كان يُزاح
على مهل ليظهر لي ممر سري خلفه..

كنتُ أرتجف بقوة ولم أشعر بنفسي إلا وأنا
أقترب باتجاهه وأدخل إلى الممر.. كان هناك
شموع مضاءة تبعثها

كان هناك شموع مضاءة تبعثها

ورأيت في آخر الممر باب ضخم أسود محفور
عليه وجه ذئب جعلني خائفة أكثر عندما
فجأة سمعت ضوضاء وفُتح الباب لوحده..
حسنا لقد قررت أنني لن أفعل وأدخل من
الباب.. أريدُ الرجوع إلى غرفتي وفي الحال..
لكن لم أستطع التحرك.. ما الذي يحصل
معي؟!..

" نوراي.. تعالي إليّ... "

بدأ جسمي يملأ نفسه بالخوف عندما
سمعتُ هذا الصوت يُناديني من جديد..

كنتُ قد اقتربت من الغرفة.. دخلتها.. وهنا
رأيت نفسي في مكتب كبير..

كان في وسطه مكتب متوسط الحجم وعلى
يمينه كان يوجد منضدة كبيرة مليئة بالكثير
من الكتب القديمة و ورائه يوجد لوحة زيتية
كبيرة على الحائط لرجل وسيم جدا..

كان شابا أستطيع القول يبلغ الثلاثين من
عمره أو أكثر بقليل.. كان لديه شعر أسود
اللون.. اقتربت من اللوحة ونظرتُ إليها
بتمعن..

هذا الرجل أقل ما يقال عليه جميل إنه في
غاية الوسامة نعم أعترف كان مثير.. ولكنه
مُخيف.. وهو فائق الرجولة..

عيناه الذهبية غرقتُ بها.. عينيه كانت عسلية
مائلة إلى الخضار قليلا وبها بريق عجيب.. أما
رموشه.. يااااه النساء ستتقاتل لتحصل على
مثيلها.. وشفتيه الممتلئة تشتهي تقبيلها..
نظرت أسفل اللوحة ورأيت اسم مكتوب '
الملك أوتاس مالكونين '

" هممم.. أين سمعت بهذا الاسم من قبل؟..

"

همست بتعجب و رفعت رأسي ونظرت إلى
وجهه.. بدأت نبضات قلبي تتسارع
وأحسستُ بسخونة تسري في جسدي..
للأسف لا بد أنه توفي منذ زمن بعيد..
ابتسمت على تفكيري السخيف وهمست
قائلة

" يااااه نوراي.. أيتها الحمقاء.. أفيقي.. هل
للتو أُغرمِتِ برسمة عمرها آلاف السنين!!!.. "
قهقهت بخفة على سخافتي و رفعت رأسي
و نظرت إلى السقف

" واوووووو... مُخيفة جداً.. "

هتفت بتعجب وبخوف فقد رأيت رسمة
لمعركة ما تغطي السقف بكامله.. أمعنت
النظر إليها رأيت الكثير من الذئاب الضخمة
تُقاتل البشر والدماء منتشرة في كل مكان..
والمشاهد كانت مرعبة جداً.. شهقت بدهشة
بسبب المشاهد المُرعبة بها وهمست
بتعجب

" غريب من يرسم رسمة مرعبة كهذه؟!.. "

مُخيفة جداً... "

فجأة قُطعت أفكاري على صوت طقطقة..
ثم أحسستُ بأنفاسٍ باردة على عنقي..
وتلك الأنفاس جعلت جسدي ينكمش
بخوف.. تشجعت و نظرت للجانب الآخر من
الغرفة.. كان مظلم بالكامل ولكن شيئاً غير
متوقع حدث فجأة..

رأيتُ عINAN ذهبية كبيرة فُتحت في
الظلام...كنتُ في حالة صدمة كبيرة.. لم أعلم
ماذا أفعل.. شلّ جسدي بالكامل ولم
أستطع الحراك.. ارتعش جسدي بعنف
وفعلت الشيء الوحيد المنطقي.. فتحتُ
فمي و صرخت بأعلى صوتٍ لدي
" من هناك..؟ أظهر نفسك... "

لم أعرف بأن هذا كان أكبر خطأ ارتكبته في
حياتي كلها.. لأن الذي ظهر أمامي حيوان
ضخم جدا بأنياب كبيرة جداً ويكسوه فراء

أسود بالكامل.. لقد كان ذئب ضخم للغاية

بحجم دب

ارتعش جسدي بعنف وشحب وجهي بشدة

بينما كنتُ أنظر برعبٍ مهول إلى ذلك الذئب

المُخيف.. أغمضتُ عيناَي وصرختُ بأعلى

صوتٍ لدي

" أميييييييييييييييييييييييي...ماما ربييييييم....

"

" حبييتي إنه كابوس اهدئي.. صغيرتي إنه

مجرد كابوس.. لا تخافي أنا هنا... "

دخلت والدتها مسرعة إلى الغرفة وبدأت

بمحاولة تهدئتها..

وإذ أحسستُ بيدين تحاوطني وصوت أُمي

يُهدئني.. فتحتُ عيناَي ونظرتُ إلى والدتي ثم

إلى الغرفة.. وجدت نفسي في غرفتي وعلى

السريـر.. كنتُ أرتجف و أشهق من البكاء..
رمىـت نفسـي على أـمـي واحتضنتُها بشدة
وقلْتُ لها ببكاء وأنا أرتجف

" أـمـي.. لقد كان حقيقيـ.. أنا خائفة.. خائفة
جدا "

حضنتني والدتي وحاولت تهدئتي أكثر..
مسدت ظهري بيديها وقالت لي برقة
" أنا هنا صغيرتي.. لا تخافي طفـلـتي.. أنا
معكِ... "

بعد أن هدأت قليلا رفعت وجهي لأنظر إلى
والدتي... رفعت أـمـي يدها ومسحت دموعي
على وجنتاي.. نظرت إلى عينيها القلقتين و
ابتسمت لها بخجل قائلة

" شكرا ماما.. آسفة أخفـتـكِ.. لقد كان مُجرد
حُلم.. أظن بسبب إرهاقي من السفر "

ابتسمت أُمي بعاطفة وداعبت وجنتي
بأصابعها ثم لفت ذراعيها حولي وقبلت
وجنتي برقة وقالت لي بحنان

" أنتِ بأمان صغيرتي.. ربما كنتِ متوترة من
أجل الحفلة غدا.. هيا صغيرتي تجهزي
للعشاء وكل شيء سوف يكون على ما يرام
"

ثم جعلتني أجلس وأخذت يدي بيديها
وتابعت قائلة برقة

" أنا متأكدة أن هاري سيعتني بكِ جيدا
ويحميكِ.. وطالما أنا موجودة سأظل
بجانبكِ.. وسوف أحبكِ أكثر مما أفعل..
ومهما سيحدث تذكرني أنني أحبكِ أكثر من
العالم "

وفجأة شعرت بيدها ترتعش.. سحبت يدي
من خاصتها ولففتها على خصرها وقربتها
نحوي بينما أمسح على ظهرها.. أرحت
ذقني على كتفها وقلتُ لها

" أمي.. أنا أعلم بذلك.. وأنا أحبك أكثر من
الكون كله.. وكل شيء بخير فلا تقلقي لو
سمحت "

تنهدت أمي بعمق ثم قالت

" لقد أصبحتِ امرأة فائقة الجمال.. وغدا
خطبتكِ وبعد شهر الزفاف.. أنا فخورة بكِ
جداً طفلتي.. تعلمين ذلك!!.. "

أبعدت رأسي عن كتفها ونظرت إلى عينيها
وتقابلت أعيننا.. فابتسمنا برقة لبعضنا..
وهمست قائلة لأمي

" وأنا أحبك أمي ومن أعماق قلبي "

ابتسمت والدتي بحنان وقالت

"وأنا أحبك أيضا صغيرتي"

كنتُ أريدُ إخبارها عن حلمي لكن صوت
الباب وهو ينفتح أوقفني عن فعل ذلك..
ورأيت مورا تدخل إلى الغرفة من دون
استئذان.. وكان تعبير وجهها ما زال غامض
وصارم.. وقفت في وسط الغرفة وقالت
بجمود

" العشاء جاهز سيدتي.. وأنستي.. السيد

ويليام والسيد هاري بانتظاركما "

أجبتُها بسرعة وأنا أبتعد عن أُمي

" حسنا شكراً لكِ سنتجهز على الفور "

" بالإذن " قالتها بسرعة وخرجت

" مُخيفة هذه المرأة... "

ضحكت بخفة وأنا أخبرُ والدتي بذلك

" لاحظت ذلك "

قالت والدتي بتمتمة وعقدت حاجبيها بتفكيرٍ

عميق.. سألتُها باستغراب

" ماذا قلتي ماما؟ "

تأملتني أُمي بشرود وقالت بهمس

" لا شيء حبيبتي.. هيا سأكون بانتظاركِ في

الأسفل تجهزي بسرعة "

بعد ذهاب والدتي أعدت تفكيري إلى الحلم..

لا لم يكن حلمًا.. أنا متأكدة من ذلك.. كان

أقرب للواقع.. ولذلك وبتصميم قررت أن

أصعد إلى الطابق الثاني واستكشافه بعد

خلود الجميع إلى النوم.

انتهى البارت

كيف كان البارث؟...

نوراي؟...

ريم؟...

فوت و كومنت إذا أحببتهم أحبائي

وشكراً من القلب لكم لمتابعتم روايتي
الأولى " أسطورة ملك الذئاب " .. أحبكم

جدا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

كانت نوراي ذات جسد ذهبي رائع متناسق
التفاصيل متفجر بالأنوثة.. بشعر بني فاتح
مائل للأشقر خلاب ينساب في تجعدات
كبيرة على ظهرها وصولاً لأبعد من خصرها
بانسات بطريقة فوضوية رائعة.... وعينان
خضراوان كبيرتان وفم ممتلئ مرسوم بدقة
وعظمتي وجنتين منحوتتين مرتفعتين

بشموخ.. كانت رائعة الجمال ولكنها لطالما
اعتبرت نفسها عادية المظهر..

وقفت نوراي تنظر أمام مرآتها.. كانت ترتدي
فستانا من الموصلين الأحمر القصير فوق
ركبتها ذو أكمام طويلة وواسعة مع قصة
سباعية الشكل كبيرة إلى حد يبرز القليل من
صدرها الناهد.. وضعت على رقبتها سلسلة
من الذهب الخالص تحمل مفتاح صغير ذو
نقوش غريبة بارزة مرصع بقطع من الياقوت
الأحمر.. كان هدية من والدها

كان هدية من والدها

أخذت نفسا عميقا وأنا أتجه نحو السلالم
نزولا للبهو وتوجهت إلى غرفة الطعام
وكالعادة كل شيء في هذه القلعة قديم
وجميل وفخم

لفت نظري لوحتان معلقتان على الجدار
لملك وملكة.. استقبلني هاري وكانت عيناه
تلتهمني التهاماً.. ابتسم لي وأمسك بيدي
وقبلها ووجهني إلى مائدة العشاء.. جلست
بجانبه بينما أُمي والعم ويليام جلسوا مقابل
لنا..

نظرت إلى العم ويليام وسألتُهُ باستغراب

" أبي ويليام من هؤلاء الملوك!؟.. "

وأشرت له بيدي ناحية اللوحات.. نظر إلى
اللوحات ثم إليّ ورأيت بدهشة وجهه أصبح
شاحباً.. بلع ريقه بقوة وقال بصوتٍ
مُنخفض

" هو.. هي.. في الحقيقة لا أدري لمن تعود..
عندما امتلكت عائلتي هذه الق.. أقصد هذا

القصر كانت موجودة هنا ولا زالت في مكانها
وقد قررت عدم إزالتها "

أجابني بارتباك واضح وهذا غريب!!.. نظرت
إليه بشك ثم سألتُهُ من جديد..

" أبي ويليام.. لماذا لم تجلس على رأس
الطاولة ؟ "

فتح عينيه على وسعهما ونظر نحو الكرسي
الذي يترأس الطاولة ثم نظر إليّ بصدمة
وقال بتوترٍ ملحوظ

"عزيزتي أحب الجلوس مقابل لكما.. هكذا
أفضل "

ثم أخرج نفساً عميقاً وابتسم ابتسامة
صغيرة وقال وهو ينظر نحو هاري

"هيا تفضلوا.. سيبرد العشاء "

علمت أنه تعمد إنهاء الحديث وجعلي
أتوقف عن طرح أسئلة أخرى.. وقررت أن لا
أفكر بالموضوع أكثر وبدأت بتناول الطعام..
بعد أن أنهينا العشاء بدأ السيد ويليام
بالتحدث بأمور الحفلة وفي نهاية حديثه قال
" الحفلة ستبدأ غداً في الساعة السادسة ليلا
"

نظرت بدهشة إليه أنا ووالدتي وسمعتُ أمي
تسأله

" ويليام.. أليس الوقت مبكر جداً؟!.. لماذا
ليس في الثامنة؟ "

سألته والدتي بتعجب واضح ولكن قبل أن
يُجيب العم ويليام أجاب هاري عن أبيه وهو
ينظر نحو والدتي قائلاً بجمود

" سيدة ريم.. لم تلاحظي أن المنطقة هنا
بعيدة قليلا عن المدينة.. و خاصة أبي لا
يستطيع استضافة جميع الضيوف للمبيت
هنا.. فالطوابق الأخرى مقفلة وغير صالحة
للسكن "

ابتسمت له والدتي بتأسف ثم قالت بخجل
" أوه.. أعذرنني بُني لقد نسيت كليا.. فليكن
كما تريدون "

وقف هاري وأمسك بيدي وجعلني أقف
بجانبه وقال ببرود

" بالإذن منكما.. أريدُ أخذ نوراى لنتمشى
قليلا في الخارج "

نظر نحو والده وأشار له بعينه نحو والدتي..
استغربت نظراتهما لبعض ولكن انتشلي
من تفكيرى هاري وهو يقول

" هيا حبيبتي لنخرج "

ابتسمتُ له ثم نظرت نحو أمي والسيد
ويليام وقلتُ لهما

" بالإذن.. وعمتم مساءً "

ابتسمت لي أمي وتمنت لي هي والعم ويليام
ليلة سعيدة وخرجت من القلعة برفقة
هاري..

ريم***

كنتُ أفكر بقرار ويليام وشعرت بالشك من
كلامه.. أخرجني من أفكاري العميقة صوت
ويليام وهو يقول

"سيدة ريم.. أريدُ التكلم معكِ بأمر مهم..
هلا ذهبنا إلى المكتب لو سمحتي "

أجبتُهُ بسرعة قائلة وأنا أقف

"بالطبع "

بينما كنتُ أمشي بجانبه شعرت بوخز في القلب و بإحساس بالخطر عليّ وخاصة على نوراي.. حاولت تجاهل ذلك الشعور لكن لم أستطع.. فأنا لم أخطئ أبدا بإحساسي من قبل.. ولكن ويليام كان صديق وشريك زوجي المرحوم لويس وبعد وفاته شهدت الأيام على وفائه لنا إذ تابع أمور الشركة واهتم بي وبالأخص بابنتي الوحيدة نوراي كأننا عائلته.. لماذا أشعر هكذا؟!.. قاطع أفكاري صوت ويليام وهو يطلب مني الجلوس..

جلست على الأريكة ونظرت إلى ويليام قائلة بعملية

"حسنا ويليام.. ما هو الموضوع الذي تريد مناقشته معي؟ "

كان يقف أمامي ويبدو عليه التوتر الشديد..

حمحم بخفة وقال

"تعلمين ريم بخصوص أسهمك في الشركة

أري.... "

قاطعتهُ بسرعة قائلة

"أوه لقد نسيت إخبارك.. لقد تنازلت عنها في

الأمس إلى نوراى هدية للخطبة "

جحظ عينيه وهتف بصدمة

"ماذاااااا.....؟ "

اشتدت عروق يديه ووجهه بغضب وهنا

عقدت حاجبائي وأجبتة بجمود

" ويليام.. لماذا أنتَ غاضب؟.. إنها أسهمي

وأنا حرة بها كما أنها ما زالت ضمن العائلة

فلا داعي للغضب.. "

تأملته ببرود وأنا أنظر نحوه بتعجب.. ليهمهم
وليام بشيء لم أسمعه ثم حاول الاسترخاء
ولكن حاجبيه كانا معقودان بانزعاج خفيف..
لتبدأ الشكوك تعود إليّ من جديد.. وسمعتُه
يقول بتوتر

" لا لستُ غاضب بالطبع.. أنا فقط كنتُ
سأطلب شراء أسهم الشركة منك "

تنهدت بخفة وقلتُ له

"حسناً إذناً.. ولماذا ستطلب شرائها؟.. فبزواج
هاري من نوري سنُصبح عائلة "

حرك كتفيه بانزعاج وقال بهدوء

"نعم معكِ حق بذلك.. عن إذنك سيده ريم
أريدُ الذهاب للنوم فغدا لدينا نهار طويل
وحافل "

استدار ومشى نحو الباب وفتحهُ ثم نظر إليّ
بتعبير لكي أخرج..

ما به؟؟.. هناك شيء يحدث عليّ معرفته
واكتشافه بسرعة.. ابتسمت وتمنيت له ليلة
سعيدة وصعدت إلى غرفتي.. يجب أن أنتظر
نوراي لتأتي سأتكلم معها عن شكوكي..
يجب أن أفعل ذلك وبسرعة...

نوراي***

في مكان آخر وفي حديقة القلعة كانت تقف
نورا بجانب هاري تنظر إلى السماء وتحديدا
إلى القمر..

" أنظر هاري.. القمر يكاد يكون مُكتمل.. أظن
غداً ستكون ليلة اكتمال القمر.. أليس هذا
رومانسي؟ "

ابتسمت بسعادة ونظرت نحو هاري.. كان
الخوف والقلق يملأ تعابير وجهه وذلك
جعلني أشعر بالقلق.. سألتُهُ بسرعة
" حبيبي ما بك؟.. هل هناك شيء
يزعجك؟... "

استفهمت بقلق وأنا أضغط بخفة على يده
اللمسكة بيدي.. نظر هاري في عمق عيناى و
بسرعة ابتسم وقربني إليه أكثر ليجعل
رأسينا مقابلين لبعض.. أخفض رأسه أكثر
ليجعل شفتيينا يتقابلا بقبلة هادئة... لكنني
ابتعدت عنه وانتفضت بفزع عندما سمعت
صوت عواءٍ مخيف جدا أتٍ من الغابة..
" ما هذا الصوت؟... "

سألت هاري بخوف وارتجفت جسدي
بكامله بفزع.. نظرت لوجه هاري وظهر عليه

ارتباك خفيف ثم نظر نحو الغابة ورفع رأسه
عالياً ونظر إلى القمر.. وقال بصوتٍ هامس
" لا تخافي حبيبتي لا شيء يدعو للقلق.. هذه
غابة وطبعي يوجد بها حيوانات.. هيا علينا
الدخول والذهاب للنوم "

رافقني هاري إلى غرفتي وفتح لي الباب..
وقف وأمسك وجنتي بيده ومسح عليها
بخفة وقال بهمس

"حبيبتي مهما حصل أو سيحصل أريدك أن
تعلمي أنني حقا أحبك وبصدق "

توقف عن الكلام وأغمض عينيه ثم قال لي
" أنا أحبك.. أحبك.. أحبك نوراي.. سامحيني
حبيبتي إذا جعلتك حزينة في السابق.. أو
كنتُ السبب بذرف الدموع من عينيكِ
الرائعتين سابقا.. "

عقدت حاجبي ونظرت إليه بقلق ورفعت
يدي ووضعتها على يده التي ما زالت على
وجنتي.. وقلتُ له بحزن

" هاري ما هذا الكلام؟... أنت تخيفني!..."

أزال يده وأمسك يدي بيده ولثمها بلطف
وبخفة ثم إحتضنني بشدة ووضع رأسه على
عنقي وسمعته يقول

" لا تخافي حُبي... هذا كلام يُقال... فقط أردت
أن تعرفي أنني أحبك.. أنا أحبك وبشدة نوراي

"

رفع رأسه لينظر إلى وجهي وقبل خدي
الأيمن ثم ابتعد عني قائلاً برقة

" هيا حبيبتي عليك أن ترتاحي و تنامي..
تصبحي على خير وأحلام سعيدة "

أجبتُهُ بسرعة قائلاً

" لك أيضا "

بعد خروجه من غرفتي بدأت أفكر بتصرفات
هاري الأخيرة.. أصبح سريع التوت.. كثير
التفكير والقلق.. ربما بسبب الحفل..
مسكين حبيبي..

تنهدت بعمق ثم قررت الذهاب للاستحمام
وبعدها أصدع للطوابق العلوية
للاستكشاف.. نعم فأنا ما زلت مصرة على
رؤية الطوابق الأخرى...

ريم***

كنتُ أقف أمام النافذة أنظر نحو السماء
بقلق عندما سمعت خطوات وباب يقفل..
إذن نوراي في غرفتها الآن.. سأذهب للتحديث
معهها..

دخلت إلى غرفتها ولكن سمعت صوت
المياه تجري من ناحية الحمام.. وقفت
جامدة أفكر بما سأفعله.. ثم همست بتوتر
" أووف.. إنها تستحم.. ربما أكلمها غدا
صباحا أفضل "

استدردت ورجعت إلى غرفتي وقررت النوم..
سأتكلم مع نوراى عن شكوكي.. ولكن لا
أريدها أن تقلق خاصة غدا بسبب الخطبة..
حسننا ربما بعد انتهاء الحفلة أتكلم معها..
هذا أفضل..

هكذا قررت وخلدت للنوم...

ولكن طبعا ريم لم تكن تعلم ما ينتظرها في
الغد....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟

نوراي؟...

ريم؟...

هاري؟...

ويليام؟...

فوت و كومننت فضلا وليس أمراً أحبائي

أشكركم جميعاً لمُتابعَتكم روايتي من
جديد... أحبكم جدا.. كونوا بخير جميعاً.

أوتاس***

وقف الملك أوتاس على تلة صغيرة ينظر
بغضب أعمى إلى قلعته.. كان غاضب..
غاضب جداً لرؤيته لامرأته مع رجل غيره..

تحول لون عينيه وضوء عجب ظهر بها..
الغضب كان قد تملكه بالكامل.. فرؤية

المايت الخاصة به برفقة رجل آخر جعلت
دمائه تغلي في عروقه..

أراد وبقوة قتل ذلك الحقير الذي لمس
أملكه.. ولكنه لم يستخدم سحره لفعل ذلك
لكي لا يُخيفها.. فقد اتخذ قرار حاسم بأن
يرaha غداً عندما يكتمل القمر.. سيجعلها
تُحبه وتكون له في أسرع وقت..

" نور القمر.. غداً سوف تكونين لي.. رفيقتي..
أنتِ لي وحدي "

همس بتصميم وقرر أن يظل واقفاً في
مكانه.. واستخدم سحره لرؤية رفيقته داخل
القلعة..

نوراي***

خرجت من الحمام جففت جسمي وشعري..
ثم لبست سروالي الداخلي أبيض اللون ومن

الدانتيل وبعدها ارتديت قميص نوم شفاف
أبيض ووضعت الرداء الخاص به ثم سرحت
شعري.. نظرت إلى قلادة المفتاح على
المنضدة ودون أن أعلم السبب قررت أن
أضعها على عنقي..

بعد أن وضعت القلادة.. لمست المفتاح
بأناملتي وقررت أن أمشي حافية القدمين
فهذا أفضل كي أتسلل بهدوء.. وقفت أمام
باب غرفتي أستعد لفتحه.. شعرت بقلبي
ينبض بسرعة وأحسست بالخوف..

كنتُ خائفة أن أرى تلك الغرفة التي رأيْتُها
في حُلُمي.. لكنني تشجعت وأمسكت
بمقبض الباب.. حسنا لا بُد أن الجميع قد
خلدوا للنوم..

ابتسمت لنفسي وفتحت الباب ومشيت
على مهل حتى وصلت إلى السلالم..

تصاعدت نبضات قلبي بقوة مُخيفة..
تشجعت وصعدت وقفت مصدومة في آخر
درجة و وضعت يدي على فمي عندما رأيت
نفس القاعة في حُلمي ونفس موقد النار في
آخرها.. توسعت عيناى برعب وهمست بفزعٍ
شديد

" لا لا لا.. لا!!!!!!... هذا لا يحدث!.. لا لا لا.. يا
إلهي لا.. "

بدأت أرتجف.. هذا مستحيل كيف حلمتُ
بهذه الغرفة!!!!؟!!... هل من الممكن أنني لم
أكن أحلم؟؟!!!!.. لكن كيف؟..

تساءلت برعب بداخلي و شعرت بأن قدماي
لم تعودا قادرتين على حملي.. نظرت نحو
الموقد.. حسنا هذا جيد فعل الأقل هو لا
يُزاح لوحده..

نظرت حولي وتأملت القاعة وأبواب الغرف
الموجدة بها.. هذا غريب!!.. كل شيء نظيف..
لماذا قالوا أنها غير صالحة للسكن؟.. فكرت
بدهشة بذلك وتقدمت ببطء باتجاه الموقد..
وقفت أمامه و بدأت أتلمس تمثال الذئب
بنعومة.. ثم لمست أحجار الموقد وجثيت
على ركبتني وبدأت أنظر بداخله..

كان هناك بقايا أخشاب ورماد جديدة.. هذا
غريب!!.. فهذا يدل على أنه تم استعمال
الموقد منذ فترة ليست ببعيدة.. حاولت
الوقوف فوضعت يدي على إحدى أحجار
الموقد في طرفه ورميت بثقلي عليها لأقف..
ولكن لصدمتي تحرك الحجر إلى الداخل وبدأ
الموقد يُزاح..

وقفت بسرعة ورجعت خطوة إلى الخلف..
كنت أرتجف بشدة وأنا أنظر إلى الموقد

برعب بينما كان يُزاح مع الحائط باتجاه
الداخل.. لم أصدق الذي حصل الآن وما تراه
عيناى..

بدأتُ أهز رأسي علامة الرفض وعدم تصديق
ما يحصل وأراه أمامي.. كنتُ خائفة جداً
لدرجة أنني لم أستطع أن أستدير وأركض
خارجة من هذه الغرفة المسحورة..

أغمضت عينيّ تماماً.. لا أحتمل تخيل
القادم.. وتمتت برعب

" هذا لا يحصل.. أنا أهذي.. أنا أحلم.. نعم أنا
أحلم مرة أخرى.. هذا مستحيل أن يكون
حقيقي.. "

تمتت بهذه الكلمات برعب وأنا أحاول إقناع
نفسي بأنني أحلم من جديد.. وحين فتحتُ
عيناى كان ما يحدثُ أغرب.. إذ وجدتُ

نفسى عدتُ لذلك الممرّ بكل تفاصيله..
نفس الممرّ السري ونفس الشموع الكبيرة
المضاعة.. ارتعش جسدي بعنف وهمست
بذهول

" حسنا نوراي.. لا تخافي.. تشجعي.. لا يوجد
في القلعة ذئب.. طبعا لن يكون هناك ذئب
ضخم على حجم دُب.. كيف سيدخل من
الأساس إلى القلعة؟!.. هيا أنتِ قوية نوراي..
سأدخل ولن يحصل لي شيء سيء.. هيا
نوراي تشجعي.. "

لكن كان هناك سؤال أخافني.. من أضاء
الشموع؟.. فكرت برعب بذلك ولكن همست
بشجاعة

" حسناً أنا لن أهتم بالشموع ومن أضاءها..
لا يهم... "

شجعت نفسي فلا يجب أن أجبن الآن..
تقدمت خطوة ودخلت الممر.. بدأت أمشي
ببطء حتى رأيت ذلك الباب الأسود الكبير..
وقفت جامدة بأرضي وهمست بـُغْل
" تبا لكِ أيتها القلعة المسحورة.. هذه القلعة
مسحورة من دون شك "

بدأت بالشتم لأخفف من توتري وتقدمت
من الباب وبدأت أتلمس وجه الذئب
المحفور عليه بإتقان ثم مسكت المقبض
وفتحته... ماذا؟!... إنه مغلق.. أحتاج لمفتاح..
فكرت بدهشة بذلك و دار ناظري حولي لأرى
إن كان هناك مفتاح.. لا يوجد.. ما العمل الآن
!! نظرت ناحية قفل الباب ورفعت حاجبي
بدهشة.. غريب شكله يشبه المفتاح الذي
في قلادتي..

وطراً على ذهني أن أحاول تجربة المفتاح
الصغير لعله يفتحها.. أزلت قلادتي من رقبتني
وأدخلت المفتاح في القفل وأدرته يمينا..
ولدهشتني فتح القفل.. أخرجت المفتاح من
القفل وارتديت القلادة من جديد.. غريب!!..

لم أجهد نفسي في السؤال كيف لمفتاح
قلادتي أن يفتح هذا الباب.. فلم أتوقع إجابة..
فجأة تجمد جدي بكامله وارتعش بقوة..
وهمست بذعر

"يجب أن أخرج من هذه القلعة و فوراً.. "
وهذا ما خاطبت نفسي به بعد أن دخلت..
كنتُ أنظر إلى نفس المكتب الذي رأيته في
حلمي وهذا مستحيل.. نظرت إلى السقف
ورأيت بفزع نفس الرسمة المُرعبة.. توجهت
انظاري نحو الحائط حيث لوحة الملك
أوتاس كانت

" إلهي إنه هو.. إنها نفس اللوحة والرسمه
التي رأيته في حلمي "

همست بصدمه ومشيت نحو اللوحة
وتأملتها بهدوء.. إنه وسيم جداً.. أعترف
بذلك.. ابتسمت برقة وتكلمت معه.. نعم لا
بد أنني أجن

" مرحبا ملكي الوسيم أوتاس..ها قد إلتقينا
من جديد "

ابتسمت على جنوني ونظرت ناحية المكان
المظلم في الغرفة وهمست براحه

" هذا جيد على الأقل لا يوجد ذئب هنا "

بدأت أضحك على سخافتي وقاطع
ضحكتي انغلاق الباب.. إلتفت بسرعة ناحيته
وبدأت أرتجف رعبا لأنني مسكونة بالخوف
من قمة رأسي إلى أخمص قدمي.. شعرت

بالهواء ثقيلًا وشلّت حركتي بالكامل.. هناك
قوة منعّتني من الحراك.. نظرت حولي برعب
وهمست بصوتٍ مهزوز

" من هناك؟!!!... "

كنتُ أرتعش بقوة من جراء الخوف.. فجأة
أحسست ببرودة على أكتافي وشيء يسقط
أسفل قدمي.. نظرت إلى الأسفل لأرى الرداء
الذي كنتُ أرتديه بين قدمي.. لا لا!!.. كيف
حصل ذلك؟!!!.. فكرت برعب و نظرت إلى
جسدي..

كنتُ ما زلتُ أرتدي قميص نومي الشفاف..
حاولت الحركة لألتقط الرداء لكن لم أستطع..
انهمرت من عيوني دموع غزيرة من الخوف
عندما أحسست بيد تتحسس خصري
وشعري الطويل الذي يصل إليه.. وشعرت
بأنفاس حارة تلفح عنقي..

أغمضت عيناى وبدأت أبكى وأشهى فليس
هناك أحد فى الغرفة ومع ذلك هناك شىء
غير مرئى يلمس جسدى.. وبدأ هذا الشىء
بإزالة أشرطة رداء نومي عن أكتافى..

أحسست برعب بقميصى يسقط عن
جسدى ليصبح صدرى مكشوف فلم أكن
أضع حمالة الصدر.. حاولت رفع يداى لستره
لم أستطيع الحركة ولم أستطع الصراخ.. ثم
بدأت أشعر بقبل توضع على عنقى ثم
أخرى على كتفى ثم هذا الشىء الخفى بدأ
يُقبل حلمة صدرى الأيمن بقوة.. وأحسست
بيد تمسك بصدرى الآخر..

بدأت أبكى بهستيرية فالرعب بدأ يذب فى
قلبى.. ومن كثرة نبضاته أحسسته
سيتوقف.. فهناك شىء غير مرئى يقوم
بلمسى وتقبيل جسدى الآن..

شل عقلي تماما عن التفكير و أحسست
بأن مفاصلي قد تيبست أو تخدرت.. أردت
لهذا الشيء أن يتوقف عن لمسي و يا ليتة
يتوقف فأنا عاجزة عن إيقافه.. كنتُ في حالة
يرثى لها.. كنتُ على وشك الانغماء.. كنتُ
أرتجف وأرتعش كمن أصابته حمى مفاجأة
وبدأت أرى سواد يحاوطني.. وآخر شيء
استطعت التفوه به هو

" أرجوك توقف "

وغبت عن الوعي..

فتحت عيوني مذعورة مرعوبة.. رأيتُ نفسي
في غرفتي.. كانت الشمس قد أشرقت
ولوهلة اعتقدت أن كل ما حدث لم يكن
سوى كابوس مرعب.. غير أن آلام جسدي
وصدري مكان تقبيله لي كذبتني فالأمر لم
يكن كابوسا بل حقيقة دامغة..

نظرات عبر غرفتي تائهة وخائفة وفرائصي
كلها ترتعد خوفا ورعبا.. فازددت رعبا على
رعب عندما نظرت لجسدي وكنت عارية
تماما ولا أرتدي شيء سوى قلادتي..

انهمرت من عيوني دموع غزيرة.. كنت أنوح
وأبكي وأنظر الى المرأة أمامي وأتساءل على
ماذا أذرف أنا تلك الدموع الغزيرة؟؟.. ماذا
حصل معي؟؟؟ هل تعدى علي؟؟؟...

انتهى البارت

كيف كان البارت؟

أوتاس؟...

نوراي؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

شكرا لمتابعتكم رواياتي أحبائي.. أحبكم

جدا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

انتباه: رواياتي سوف يكون بها مشاهد عنيفة

جداً وقاسية قد لا يتقبلها البعض.. لذلك

لمن لا يحب أو تُحب هذا النوع رجاءً وفروا

على أنفسكم الإحراج وكتابة رسالة مسيئة

لي لأنني لن أهتم لها وبلوك صغير مني

يكفي لكم.. روايتي خيالية ولمن يُحب هذا

النوع.. لذلك تم التنبيه وشكراً.

مرحباً أحبائي.. استمتعوا بقراءة البارت و

البارتات القادمة.. أكتبوا لي تعليقاتكم

الجميلة.. سوف أرد عليها كلها قريباً.. إن

فعلتم ذلك لن أتوقف عن نشر كامل

البارتات حتى تنتهي الرواية بسرعة.. وطبعاً

سأنشر بارتات شرطية المرور أيضاً.. أحبكم

جداً أحبائي كونوا بخير..

نوراي***

كيف سمحتُ لذلك الشيء بلمسي... فأنا لم
أسمح لأحد بلمسي من قبل حتى هاري لم
أسمح له.. ودائماً كنتُ أقول له بأنني أُحافظ
على نفسي من أجل ليلة زفافي به..

حسناً أنا لا أشعر بألم في عضوي التناسلي..
هذا يعني أنه لم يتم اغتصابي بالكامل من
قبل هذا الشيء الشيطاني.. تنهدتُ براحة
بعد أن هدأت قليلاً من عاصفة البكاء التي
مررت بها..

وقفت ودخلت إلى الحمام وأخذت حماماً
دافئاً طويلاً لكي أريح أعصابي.. ثم ارتديت

توب و بلوزة بيضاء وتنورة طويلة من الجينز
وسندال أبيض أنيق مفتوح مناسباً لهم..

نظرت إلى المرأة وفضلت ترك شعري
الطويل مسترسل براحتة على ظهري..
نظرت إلى عيناى وشعرتُ بالحزن..

عيونى الخضراء كانت ذابلة من كثرة البكاء..
كنتُ فى حالة اضطراب شديدة وفاقدة التركيز
ومختلة التوازن أحاول التفكير بماذا سأفعل
وكيف سأواجه هارى؟!.. وهل أخبر أمى بما
حصل معى؟..

فعدت دموعى لتسيل على خدودى
الشاحبة ... لم أستطع أن أمحو من مُخيلتى
قبلات ولمسات ذلك الشيء... لا زلتُ
أستطيع الشعور بيديه على جميع أنحاء
جسدى و برعشة البرد التى تسرى فى

أوصالي كلما تذكرت لمساته لي.. يبدو أنها
ستصبح جحيما أشتعل فيه!!..

ماذا كان ذلك الذي هاجمني؟!.. كيف عدتُ
إلى غرفتي؟!.. أخذت أتنهد ثم انخرطت في
نوبة بكاء مديدة أخرى.. فأنا أعلم إن أخبرت
أمي أو حتى هاري لن يصدقوني أبدا..

أفكار كثيرة كانت تتداعى في رأسي وبعد
تفكير عميق قررت البقاء إلى الغد والخروج
من هذه القلعة المسحورة اللعينة.. قاطع
تفكيري صوت طرقات على الباب.. نظرت
إليه بذعر قائلة

"من هناك؟"

سمعت مورا تقول

"أنسة نوراى.. الجميع بانتظارك على مائدة
الإفطار"

قالت مورا المُخيفة من خلف الباب وتنهدت
براحة ثم قلتُ لها

" حسنا مورا.. لن اتأخر.. أنا قادمة "

جلسنا في الصالون بعد انتهاء الفطور.. كنتُ
أجلس على الأريكة شاردة الذهن عندما
جلست والدتي بجايي وأمسكت بيدي..
انتفضت بفزع ونظرت إليها.. كانت تتأملني
بقلق وقالت

" حبيبتي ما الأمر؟

فبادرتها بالقول

" انا متوترة كثيراً ولا اعلم ما الذي يجب علي
فعله!!.. "

ابتسمت امي بحنان ثم قالت برقة

" اهدئي يا صغيرتي و دعينا نشرب القهوة أولا

ثم سنتحدث مطولا "

راقبتيها وهي تضع فنجان القهوة أمامي

فشعرت برغبة في البكاء والحنين الى أبي

لويس.. سمعت والدتي تهمس بقلق قائلة

" نوراي.. ماذا هناك؟!.. ما الذي يُعكر مزاجك

في هذا النهار المميز؟.. الليلة خطبتكِ على

هاري ويجب أن تكوني سعيدة "

تأملت ملامح وجهها بهدوء ثم أجبتُها بصدق

" أنا فقط أفتقد أبي وبشدة "

نظر هاري باتجاهي عند سماعه لما بحثُ به

لوالدتي.. ثم نظر لوالده ووقف فجأة وقال

بتوتر

" أعذريني حبيبتي لدي بعض الأعمال مع

والدي.. سوف أراك لاحقا.. كما مورا سوف

تساعدكِ لاحقاً لتتجهزي للحفل إن احتجتِ
إلى المساعدة "

وخرج برفقة والده من الصالون.. سمعتُ
أمي تهمس بغیظ وبعدم الرضا

" ما به هاري؟!.. فأنا أمكِ وموجودة معكِ..
أنا من سوف تساعدكِ صغیرتی.. وبالنسبة
لوالدكِ.. حبیبتی يجب أن تعرفی أنه لطالما
كان فخوراً بكِ وأحبكِ بعمق "

ترقرقت الدموع في عینای وأمسكت بيد
والدتی وضغطت علیها برفق وقلْتُ لها
"معكِ حق.. و.. ماما أريدُ سؤالك شيء
مهم.. "

رفعت يدي اليسرى وأشرت لها نحو قلادتي
قائلة

" أمي.. من أين جلب لي والدي هذه القلادة؟..

هل تتذكرين؟.. "

نظرت بدهشة والدي نحو القلادة ثم ضحكت

بخفة وقالت

" أوه طبعاً أتذكر جيداً.. فقصة القلادة غريبة

نوعاً ما.. نحن لم نشترها حبيبتي.. فبعد

ولادتكِ بسبعة أيام.. كنتُ في المنزل مع

والدكِ وفي غرفتكِ بالتحديد.. أتذكر جيداً كان

القمر ليلتها مُكتملاً إذ نظرت ناحية السماء

وأنا أحملكِ بين يداي ووالدكِ يحاوطنا

بيديه.. وكنتُ أتأمل القمر بسعادة و أشكر

الله والسماء والقمر على إنجابي لكِ.. وفي

تلك اللحظة قرع جرس المنزل.. فذهب

والدكِ ليرى من على الباب في هذا الوقت

المتأخر.. ولكن كل ما وجدته هو صندوق

صغير من الخشب وعليه مسجم صغير
لذئب من الفضة..

وعندما فتحناه كانت هذه القلادة ومعها
المفتاح بداخله و ورقة صغيرة كان اسمك
مكتوب عليها.. لطالما تساءلنا من جلب هذه
الهدية لك حبيبتي.. وطبعاً حاولنا معرفة من
أرسلها لكن لم نستطع.. لذلك كان والدك
يعتبرها مميزة ويريدك أن ترتديها دائماً..
صغيرتي لماذا بالتحديد هذا السؤال عن
القلادة الآن؟؟.. "

كان قلبي ينبض بسرعة بعد سماعي بسر
قلادتي.. ابتسمت لوالدتي لكي لا أقلقها وقلتُ
لها

" لا شيء ماما فقط فضول "

وقفت أُمي ونظرت نحوي بحب وقالت

" حسنا نوراي.. سأذهب لأرى مورا وأساعدتها
بتحضيرات الحفل .. اذهبي وارتاحي قليلا لا
أريدك منهكة في المساء "

وقفت وقبلت خدها برقة ثم قلت لها

" حسنا ماما "

بعد ذهابها نظرت أمامي بحزن وقررت التنزه
قليلا قرب القلعة.. كنتُ أقف في نهاية حدود
حديقة القلعة وأنظرُ نحو الغابة.. إنها
ترعبني..

إنها ترعبني

ما هذا الغموض الذي يحاوطني الآن؟!.. ماذا
أفعل؟!.. من أرسل هذه القلادة كهدية لي؟؟...
فجأة أحسستُ بأنني مُراقبة.. حدقت عبر
الأشجار الكثيفة المنتشرة أمامي ربما أرى

شيء لكن طبعا لم يكن يوجد شيء مريب..

وهمست بشرود قائلة

" يا لي من حمقاء من سيرا قبني عبر

الغابة؟.. سنجاب ربما!.. "

ضحكت على سخافة تفكيري وقررت أنه

عليّ العودة إلى غرفتي.. و تذكرت فجأة بأنني

سجلت في هاتفي بعض المعلومات عن

هذه الغابة.. أريد قرأتها وبسرعة.. فكرت

بذلك وأسرعت مهولة الى غرفتي...

جلست على طرف السرير وأمسكت هاتفي

وبدأت بقراءة تلك المعلومات.. كان مكتوب

نفس المعلومات التي أعرفها مسبقا عن

الغابة حتى انتبهت لشيء مخيف في آخر

السطور.. " قلعة أسطورة ملك الذئاب "

" ماذا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.... "

هتفت بصدمة و بعدم التصديق.. ولكن
لحظة واحدة هاري قال لي أنه " قصر
أسطورة الذئب " .. هل هذا القصر هو نفسه
القلعة التي يتكلمون عنها في هذا المقال يا
ترى؟؟!!... قررت متابعة القراءة لمعرفة اللغز...

" قلعة أسطورة ملك الذئاب ": هناك عدد
كبير من الناس شهد على ظهور القلعة قبل
اكتمال القمر بسبعة أيام والبعض منهم
دخلها.. ولكن يقال أنمن حاول وأخذ كنوز
منها والخروج من القلعة قبل ليلة اكتمال
القمر لم يعد أبدا.. ومع مرور الزمن لا زال
الناس مصرون على أقوالهم أن الوحش
يقتل كل من حاول أخذ كنوزه والدخول إلى
قلعته والمسّ بأملكه.. وإذا كنتَ تحب
المغامرة وذهبت ودخلت القلعة عليك

الخروج منها و في أسرع وقت خاصة قبل
اكتمال القمر..

توقفت عن القراءة وفكرت برعب.. ماذا؟!!..
لا مستحيل!!.. نظرت بصدمة إلى هاتفى..
أحسست بالجفاف في حلقى.. شيء ما في
داخلي يقول لي أن أخرج من هذه القلعة مع
أمي بأسرع وقت..

يجب أن أتكلم مع هاري وبسرعة.. لماذا
كذب عليّ وقال أن القلعة هي قصر!!.. هل
هذه القلعة هي نفسها من يتكلمون عنها في
هذا المقال؟.. هل من المعقول أن هذه
الأسطورة حقيقية؟!...

خرجت من غرفتي وتوجهت إلى الطابق
الأرضي.. يجب أن أرى هاري وأتكلم معه في
الحال..

وجدت أُمي مشغولة مع الخدم وهاري
يُحدث والده على انفراد.. توجهت نحوه
ووقفت أمامه وقلْتُ له بسرعة
" هاري.. أريدُ التكلّم معك بأمر مهم
وضروري "

ابتسم لي بوسع وقال
" حبيبتي.. وأنا أيضا أريدك بشيء مهم..
اتبعيني إلى مكتب والدي "

بعد دخولنا جلس بجانبني على الأريكة
وأمسك بيدي ونظر إليّ بحنان قائلاً

" نوراي.. لدينا مشاكل بالشركة.. و.. والدي لا
يستطيع معالجتها من دون وجود توقيعكِ
على الأوراق.. فأنتِ أصبحتِ المالك الجديد
للأسهم.. أنتِ الآن تملكين ستون في المائة

من أسهم الشركة.. ولا يستطيع والدي

التصرف من دون إذنك وتوقيعك "

تنهدت بخفة واجبته بسرعة ومن دون أن

أهتم أو أكرث للموضوع

"حسنا هاري.. أعطني الأوراق لأوقعها لك

ولنتحدث بموضوعي "

ابتسم هاري ووقف بسرعة وتوجه ناحية

المكتب وأخذ منه ملف وقلم ثم طلب مني

القدوم لأوقع.. مشيت نحو المكتب الكبير

وبدأت أوقع على الأوراق دون أن أهتم

بمضمونها.. عندما انتهيت نظر هاري بسعادة

إليّ وقال

" حبيبتي لم تقرئي العقد و.. "

قاطعته قائلة بملل

" ليس ضروري.. أنا لا أفهم شيء بإدارة
الأعمال و أمور الشركة أنتَ تصرف.. هل
نستطيع التكلم الآن بموضوعي؟... "

اتسعت ابتسامته السعيدة أكثر وقال

" حسنا تكلمي حبيبتي "

تنهدت بقوة وسألته

" هاري.. هل هذه القلعة هي ملكٌ لكم أم
أنها لملك الغابة؟... "

اختفت ابتسامة هاري السعيدة وتوسعت
عينيه بصدمة.. ثم قهقهه بتوتر وقال

" ما الذي تهذين به حبيبتي!!.. إنها لوالدي
طبعاً.. فهو ورثها من أجداده.. لا تصدقي
الأساطير إنها خرافة.. هيا لقد أصبحت
الساعة الرابعة وعليك أن تتجهزي للحفلة "

ابتسمت له بخفة وأجبتَه

" نعم معك حق.. كم أنا غبية.. آسفة حُبي "

تجمدت ملامح وجهه وسمعتهُ يهمس قائلاً

" لا بأس.. هيا لنذهب.. كما سوف أرسل لكِ

مورا لكي تساعدكِ "

أجبتَه بسرعة قائلة

" لا حبيبي.. أُمي من ستفعل ذلك.. من

فضلك أخبرها لتصعد إلى غرفتي بعد مرور

عشرين دقيقة لأنني أريدُ أن أستحم أولاً "

أجابني موافقا وقبلني على خدي ثم خرجنا

من المكتب الفخم...

دخلت غرفتي وفكرت.. لماذا جُئنت ولم أخبر

هاري كل شيء حصل معي؟!.. حسناً

سوف أنتظر والدتي حتى تأتي وحينها

سأخبرها بكل ما حصل معي..

مرّ الوقت وأنا أفكر ثم تساءلت بقلق.. أين

أمي؟!.. كان يجب أن تكون هنا لمساعدتي!..

لا بُدّ أنها ما زالت مشغولة بتحضيرات

الحفل مع مورا.. لا بأس.. قررت أن أستحم

وأجهز للحفلة بمفردي.. ربما بعد انتهاء

الحفلة سأخبرها بكل شيء..

بعد انتهائي من الاستحمام فتحت خزانة

الملابس وأمسكت بفستان كفستان

الأميرات.. كان هدية من والدتي للحفل.. لونه

أزرق سماوي لديه شريطان رفيعان من

الماس على الأكتاف ضيق على الصدر

والخصر ومزين بحبات الماس ومنفوش جدا

لأسفل الأرض.. هو يصلح ليكون فستان

زفاف لو كان لونه أبيض..

ابتسمت برقّة بسبب تفكيري بفستان زفافي
وبدأت بارتداء فستان خطبتي.. ثم قررت ترك
شعري مسترسل على أكتافي وخصري
وبدأت بوضع المكياج..

" نوراي.... "

فجأة تجمدت يدي بينما كنتُ أضع أحمر
الشفاه عندما سمعت صوت يُشبه الهمس
ينده باسمي.. نظرت بسرعة إلى الخلف لكن
لم أجد أي أحد في الغرفة..

ظننت نفسي تخيلت سماع اسمي لذلك لم
أعر الأمر أي اهتمام وعدتُ لوضع أحمر
الشفاه..

" نوراي.. رفيقتي.. مايت.. "

توسعت عيناى برعب وسقط قلم أحمر
الشفاه من يدي عندما سمعت ذلك الصوت

من جديد.. استدرت بسرعة ونظرت في
الأرجاء.. لكن لم أرى أحد.. ارتعشت مفاصلي
بكاملها عندما أحسست بأنفاس حارة تلفح
عنقي وأذني اليسرى..

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!... "

هتفت برعب وحاولت الخروج من الغرفة
لكن لم أستطع التحرك.. وعندما شعرت بيد
تلمس كتفي أغمضت عيني بقوة وهتفت
برعب قائلة

" أرجوك توقف.. توقف.. أتركني

أرجووووووووووك.... "

كنتُ أعرش بقوة وأنا أحتضن نفسي بكلتا
يدي.. فجأة لم أعد أشعر بالأنفاس الدافئة أو
بشيء يلمسني.. فتحتُ عيني ونظرت
أمامي برعب.. دقائق طويلة مضت قبل أن

أصحو على نفسي وابتسمت بتوتر ثم
همست بخوف..

" يبدو أنني فعلاً بدأتُ أهلوس وأتخيل أشياء
غريبة وغير واقعية!.. "

استدرت ونظرت نحو المرأة وتأملت وجهي
بحزن.. أنا خائفة.. ماذا يحصل معي!!!.....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

نوراي؟...

ريم؟...

هاري؟...

فوت و كومنت إذا أحببتم أحبائي

شكراً لكم من القلب على مُتابعَتكم

لروايتي.. أحبكم جداً!!!!!!.

ريم***

" سيدة ريم.. نوراى تحتاجك لتتجهز للحفل

"

قالها هاري بعد دخوله إلى صالة الاحتفال
الضخمة والتي ستقام بها الحفلة.. إبتسمت
له بحنان وقلتُ له

" حسنا عزيزي سأذهب لمساعدتها على
الفور "

ابتسم لي بتوتر وخرج برفقة والده وتوجهوا
ناحية المكتب.. نظرت خلفهما بتفكير ولكن
قررت أن أتابع مُساعدة مورا والخادمين.. بعد
مرور بعض من الوقت قررت أنه حان الوقت
لأذهب وأساعد صغيرتي..

كنتُ في منتصف السلام عندما توقفت فجأة
إذ سمعت أصواتا غريبة في الأسفل... بدت

وكانها صوت لشجار عنيف يحصل.. نزلتُ
الدرجات بسرعة وتوجهت إلى غرفة
المعيشة.. سمعت صراخا عاليا وخصاما
حادا أت من ناحية المكتب.. اقتربت من
الباب وأصغيت جيدا لأتبيّن ما الذي يحدث...

كان وليام يلعن ويسب ويشتم.. ويهدد
هاري!.. ماذا يحصل معهما؟؟!!.. فكرت بذلك
بينما كنتُ أتنصت على شجارهم.. وسمعت
ويليام يهتف بحق

" لن أسمح لك بأن تُعيق مخططنا هاري..
علينا الخروج من هذه القلعة و فوراً قبل
حلول الليل واكتمال القمر أيها الغبي.. فلا
يوجد ضيوف ولا حفل ولا خطبة... علينا
الخروج وتركهم هنا حتى يتكفل بهما ملك
الغابة.. "

توسعت عيناى برعب ونظرت إلى الباب
بصدمة كبيرة وسمعت هارى يُجيب والده
قائلا بغضب

" أبى افهمنى أرجوك.. أنا أعشق نوراي
وبصدق.. لقد أصبحت أنانياً وسيجر إليك
قرارك هذا عواقب سيئة.. لما القتل والذى؟..
لنخرج من هنا جميعا.. نوراي وقعت عقود
الملكية كلها.. كل ما تملكه نوراي أصبح
لك.. الشركة والأراضي والفيل.. والأوراق هنا
على المكتب خذها ودعنا نقول أنه حصل
أمر طارئ وعلينا تأجيل الحفل والذهاب فورا
"

ارتعش جسدى بقوة لدى سماعى لما تفوه
به وسمعت بصدمة ويليام يهتف بحدة قائلا
" إخرس.. أنا لم أتكبد كل هذا التعب لتركهم
أحياء.. تحبها؟.. حب ماذا هذا الذى تتفوه

به!!.. عن أي حُب تتكلم يا غبي!.. لقد أخذت
راحتك هاري.. لا تصدق هذه المشاعر
الغبية.. لا أدري كيف صبرت كل هذه
السنوات على هذه اللعينة وابنتها الحمقاء
العانس.. ولكنها سهلت عملية نقل الملكية
لي بعد تنازلها عنهم لابنتها الغبية.. علينا
الذهاب فوراً وتركهم في القلعة لقد سبق
واتفقت مع مورا.. كل شيء جاهز هيا أسرع..
علينا الخروج من هذه القلعة الملعونة قبل
أن يدخل ذلك الوحش ويقتلنا جميعاً "

إهتز جسدي بقوة وشحب وجهي بشدة
وسمعت هاري يقول

" أبي.. عليك أن تفهم.. أنا لن أذهب من دون
نوراي "

هتف ويليام بحنق قائلاً

" إخرس أيها الغبي.. القلعة وكل شيء بها
ليس لنا.. كل ما تراه أمامك هم للشيطان
الذي يسكن الغابة.. وعلينا الخروج قبل أن
يأتي الليلة.. لم أتكبد تعب تخطيط اختفائهم
لتقول لي لم أعد أرغب بقتلهم "

أحسستُ بنار تهشم قلبي.. وعقلي توقف
عن التفكير والزمن توقف من أمامي.. لم
أستطع تصديق ما سمعته أذناي الآن..
فالأمر جداً خطير.. مستحيل يا ربي أن يكون
ما سمعته صحيحا!!!...

هتفت بداخلي برعب وأصبتُ بحالة من
الغثيان... فقد كانت صدمتي أقوى من
الواقع... شعرت بغضب شديد.. غضب هائل
لا أعتقد أنني شعرتُ بمثله من قبل.. ولم أفكر
أكثر أمسكت بالمقبض وفتحت الباب

بعنف واقتحمت المكتب وصرخت بهما
بملء صوتي

" يا حثالة يا حقير.. ما الذي تريدُ فعله بنا؟..
سأخبر ابنتي بكل شيء وسوف أقاضيك و
أجعل آخر أيام حياتك تقضيها في السجن
أنتَ وابنك المُحتال والحقير هذا "

بانت علامات الصدمة والذعر على وجوههم
وحاول هاري الاقتراب ناحيتي.. رفعت كلتا
يدي أمامه أمنعه من التقدم أكثر وهتفت
بوجهه بحق وبعصبية مُفرطة

" إياك والاقتراب مني أيها الحقير.. ابنتي
أحبتك بإخلاص وأنتَ والدك تريدون
سرقتنا وقتلنا!!! لعنة الله عليكم يا ملاعين"
صرخت بكلماتي تلك واستدرت لأخرج لكنني
تجمدت بصدمة بارضي إذ تفاجأت بوجود

مورا مع الخادمين يسدّون علي طريق
الخروج.. نظرت إليهم بشر وهتفت بغضب

" ابتعدوا عن طريقي يا ملاعين "

ابتسمت مورا بشر وقالت ببرود

" سيد وليام.. ما العمل الآن!!.. اتفارقنا كان
ليقتلوا لوحدهم من قبل ملك الغاية.. ولكن
علينا التصرف فهذه الحقيرة سوف تُعرقل
خططنا.. وطبعاً ما زلتُ مصرة إنه لهدرٌ كبير
بتركنا لكل هذا الطعام للملك... ههههه... "

قالتها مورا وهي تنظر بشر ناحيتي.. إنها
مجنونة فالطعام بالنسبة لها أهم من حياة
البشر!!!.. شهقت بصدمة عندما سمعت
ويليام يقول لهم بأمر

" أقتلوها.. وسوف أضعف أجركم ولنخرج
بسرعة بعدها "

نظرت ناحية وليام بصدمة وهتفت بكره
" أيها الخسيس اللعين.. كل هذا الوقت كنتَ
تدعي الصداقة لي ولزوجي المرحوم "

ابتسم بخبث واقترب مني.. حاولت مهاجمته
لكن الشبان الذين ادعيا أنهم خدم أمسكا بي
بإحكام ومنعاني من الهجوم على ذلك الحقيير
ويليام.. قهقهه ويليام بخبث وقال

" هاهاههه.. يا لسخرية القدر.. هل تعلمين
إنني خططت لقتل زوجك لويس وايت كما
فعلت بكما الآن؟ "

نظرت بصدمة إليه وارتعش جسدي بكامله..
اصطكت أسناني وهمست له بصدمة كبيرة

" ماذا تقول أنت؟ "

ابتسم بشر وقال بـكُره

" نعم عزيزتي ريم.. أنا من خطط لقتل
زوجك الغبي.. والمنفذ للعملية كان هاري "
ترنح جسدي وكدتُ أن أقع.. لكن الخادمين
أحكموا مسكي.. نظرت بذهول إلى ويليام
وسالت دموع الحزن والقهر على وجنتاي..
شعرت بعاصفة من الغضب تضرب كياني..
تخبّطت بجنون حتى اتحرر من الخادمين
وصرخت بجنون على هاري

" أيها الحقيِر والقاتل.. وتقول أنك تحب
ابنتي نوراي أيها النذل.. سأزجكم في السجن
أنتَ ووالدك لمدى الحياة "

صرخت بها وأنا أنظر إلى هاري بكره فاق
تحملي.. فأشاح بنظره عني.. كنتُ أقفُ
مدهوشة و أرتجف بسبب غضبي الهائل..
وتابعت قائلة وأنا ألهث بقوة

"لن أقبل بما يحدث.. سأخرج من هنا مع

ابنتي وأجعل حياتكم لعنة يا قتلى "

تنهد وليام بسئم واقترب من الباب ليخرج..

ولكنه وقف فجأة وقال لرجاله

" تصرفوا.. لا أريدها أن تتنفس.. و يجب أن

نغادر على الفور حتى نصل إلى المدينة قبل

حلول الظلام

التفت ناحية الباب ورأيت نوراً تقف في

منتصف القاعة جامدة بصدمة.. أدركت أنها

سمعت كل شيء.. دب الذعر في قلبي

وشعرت بالخوف الشديد على طفلتى.. وهنا

فتحت فمي و بدأت أصرخ لطفلي لكي

تھرب

"نوراییییییییی... آه ربیییییییییی.. آه ربی

ابنتی.. اُہر بیییییییییی... و آاااھھھھھھ.. "

تأوهت بالـ شديـد في النهاية إذ احسست
بالـ مهول و بشيء لزج وساخن يخرج من
معدتي أخرسني.. نظرت إلى الأسفل لأرى
أنني طعنت بسيف من قبل وليام.. كان
السيف معلق على الحائط و سحب ويليـام
السيف و طعنني به..

تألـمت بشدة ولم أعد أستطيع التنفس..
حاولت تحذير صغيرتي لكن لم أستطع فعل
ذلك.. سامحيني نوراي.. همست بداخلي
و أنا أبكي بنـدم لأنني لم أحمي ابنتي.. رأيت
كل شيء أصبح بالون الأسود وهنا أغمضتُ
عينيّ مستسلمة لقـدري...

" أبي.. ماذا فعلت؟؟ "

قالها هاري بصراخ وهتف ويليـام بحدة وبأمر
قائلا

" بسرعة لنخرج سيظهر القمر بعد قليل..

هيا بنا!!!!!!.. "

تحدث وليام بغضب وهو يرمي السيف على

الأرض وينظر إلى الجميع.. وتابع قائلا بغل

" هل عليّ دائماً التخلص من المصائب

بنفسي.. يا عديمو النفع تحركوا و.... "

قاطعته عن حديثه صوت صراخة حادة...

" أميييييييييييييييييييييييييييييييييييييييييي...

لا!!!!!!..... "

إلتفت الجميع بصدمة نحو القاعة وشاهدوا

نوراي تقف في وسط الغرفة وهي تنظر إلى

جسد والدتها على الأرض بصدمة وذهول

شديدين... وما هي إلا ثوان حتى صرخ وليام

على الجميع بأمر

" أمسكوها بسرعة ".....

نوراي***

ها أنا ذا أنظر عبر النافذة إلى الغابة.. رفعت
يدي ووضعتها على قلبي فمُنظر الغابة
يجعلني أخاف دائما.. تراجعْتُ إلى الخلف
وأغلقت النافذة.. كنت أفكر بالذي حصل
معي في الأمس ومنذ قليل.. لا أدري!.. الأمر
يبدو كله جنونيا ومن تخريف عقلي فقط..

ولكن الغريب هو هاري وتناقضه.. فعندما
سألته إذا كانت هذه القلعة ملكهم أو لملك
الغابة أجابني أن والده ورثها من أجداده.. لم
ينكر بأنها قلعة!!.. ربما لم ينتبه لكلامي؟!..

ياه عقلي تشوش بالكامل.. سأخرج الآن
وأرى والدتي وأحاول نسيان هذا الأمر برمّته..
وصلت إلى أسفل السلالم ووقفت جامدة
عندما سمعت صوت مُشاجرة عنيفة.. وأمي

تصرخ قائلة

" إياك والاقتراب مني أيها الحقيـر.. ابنتي
أحبـتك بإخلاص وأنت و والدك تريدون
سـرقتنا وقتلنا!!! لعنة الله عليكم يا ملاعين "

نظرت بفزع أمامي ثم ركضت ووقفت في
منتصف القاعة جامدة بأرضي.. فقد رأيت
الخدمين يمسكان والدتي بإحكام بينما مورا
والعم وليام يتناقشان حول عرقلت والدتي
لخطتهم وكيفية قتلها... وكيف اعترف لأمي
عن تخطيطه لمقتل والدي وهاري..

هاري حبيبي!.. هو من نفذ العملية!!! هاري
حبيبي قتل أبي!.. شعرت برعشة قوية
تكتسح جسدي بكامله وتجمد العالم من
حولي.. وفجأة صرخ العم وويليام قائلا

" تصرفوا.. لا أريدها أن تتنفس.. و يجب أن
نغادر على الفور حتى نصل إلى المدينة قبل
حلـول الظلام "

وفجأة نظرت والدتي ناحيتي وتقابلت أعيننا
وصرخت بحدة

"..نوراااااااااااااااا.. أهر بياااااااااااااااا..
أهر بي ابنتي.. أهر بياااااااااااااااا.. و آآاااااااااااااا"
اقشعر بدني!!.. وشعرتُ بالبرد يشتدُّ
ويتكاثف من حولي.. يغمرني.. يكاد يُطبق
على عنقي.. يحاصرني.. يخنقني.. ينخر
عظامي نخرا..

ارتجفت من أعلى شعر رأسي إلى أخمص
قدمي المرتجفتين من الخوف عندما رأيت
العم ويليام يسحب سيف أثري معلق على
الحائط وغرسه بمعدة والدتي..

بدأت أرتجف كمن أصابه مُسٌّ من جنون
الارتجاف.. وعندما أفقت من صدمتي

صرخت من أعماق قلبي حتى رَجَّ صوتي
بقوة

"أممبيييي..."

"مامالا

فصرخ العم وليام بحدة وبغضب قائلاً

"أمسكوها بسرعة".....

انتهی البارت

كيف كان البارت؟...

نورای؟...

ریم؟..

ھاري؟..

ويليام؟...

فوت و کمنت إذا أحببتم أحبائي

لكم جزيل الشكر على مُتابعتكم لروايتي
الأولى أحبائي.. أحبكُم جدًا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

نوراي***

تسارعت دَقّات قلبي.. اضطربت.. كنتُ
أرتجف لا إرادياً جرّاء خوفي.. شعرت بصاعقة
قوية ضربت قلبي لترديه قتيلاً..

بينما لم يصدق عقلي ذلك للوهلة الأولى أو
ربما صدّق و لكن رفض الحقيقة التي
ظهرت كوضوح الشمس أمامي.. لقد قتلوا
أمي.. وأبي ويريدون قتلي الآن.. لا أدري كيف
أتتني القوة واتجهت مسرعة نحو الباب
وبدأت بالركض خارج القلعة...

لم أستطيع معرفة أين كنت أتجه من كثرة
بكائي.. أحسست بأحد يقترب ناحيتي خلعتُ
حذائي بسرعة و رميته وعاودت الركض..

ركضت.. تعثَّرت.. وركضت من جديد..
وقعت.. تحاملتُ على نفسي.. نهضت..
مسحت دموعي بكف يدي ونظرت حولي
لقد كنتُ بقلب الغابة.. أردتُ الجَريَ إلى جهة
ما لأختبئ هنا أو هناك.. لكن إلى أين
أذهب؟!.. أين ألتجئ؟!.. أين؟!.. أين؟..

في أيّ اتجاه أتّجه الآن وَسَطَ الغابة المُظلمة..
السماء أظلمت وبالكاد أستطيع الرؤية..
اقتربت من شجرة كبيرة ثمّ جلست بجانبها..
أسندت ظهري على الشجرة.. و رفعتُ رأسي
إلى فوق.. كانت الرياح الشديدة قد انمسخت
إلى نسائم هادئة تُداعب وجهي وتحركت
خصلات شعري بفعالها قليلا..

وبدأت أبكي وجعي.. أُمي قتلت أمامي..
حبيبة قلبي رحلت وتركتني.. بكيت.. وبكيت..
وبكيت.. وصرخت..

" أي قلب يا الله يحتمل هذا كله؟.. "

كيف لي أن أصدق أن التي كنتُ دائما أرنو
إليها وقت حاجتي و وقت ضيقي و ضعفي..
و من كانت تحتوي حزني دائما و تحفظني و
تهتم بي.. أُمي.. روعي.. حبيبة قلبي.. ماتت..
قتلت أمامي..

وفجأة سمعت صوت عواء عالي وصراخ
بشري.. ثوانٍ قليلة وعاد الصمت إلى الغابة

" إلهي ما هذا؟.. "

تمتت بخوف.. وتذكرت الأساطير التي
قيلت حول هذا المكان المخيف.. وعادت
البكاء بشدة من جديد....

وبعد مرور بعض الوقت لا أدري ربما عشر
دقائق كنت ما زلت أنتحب وبقوة... سمعتُ
صوتًا قريبًا من أذنيّ جدًّا.. صوتًا يبدو . . كما

لو أنه صوت أنفاس.. توقفت عن البكاء
وتصلّبت في مكاني للحظة.. هل يوجد ورائي ..
شيء ما.. أم أنني أتخيل؟..

رفعتُ ظهري ببطء ومن ثم وثبتُ على
قدمي والتفتُ لأنظر..

أول ما لمحتهُ عيناى هي العينينُ.. عسلتيين
ذهبيتين و هادئتين.. ثمَّ الأذنين النَّافرتين.. و
الفرو الأسود الغامق.. ثمَّ السَّيقان الطَّويلة
الممشوقة.. والمخالب..

رجعتُ خطوة واحدة إلى الخلف وهمست
برعب

" يا إلهي.. إنه هو نفسه.. الذئب الذي رأيته
في حلمي لقد هلك "

أهربي نوراي.. أهربiiiiiiiiiiبيي.. هتفت
نفسى فى داخلى بخوف ودُعر.. فأنا أقف أمام

ذئب يكاد يُماثل الدب طولا وضخامة.. إنه
هو.. إنه أمامي.. ولكن كيف؟!.. إلهي ما الذي
يجري؟؟...

كنتُ أرتجف لا إراديا جرّاء خوفي.. وبسرعة
وبدون تفكير بدأت بالركض.. ما إن فعلت
حتى عوى الذئب وانقضى عليّ و طرّحني
أرضا بسيقانه ليجعل قلبي يغور بين
أضلاعي خوفا..

تبادلتُ التّحديق مع الذئب بوجل.. استمرّ
ذلك لثواني ثم رفع إحدى ساقيه ووضعها
أمام صدري وبدأ بمخالبه يمزق فستاني..
ارتعبت.. لا هذا لا يمكن.. حيوان مفترس
يتحرش بي؟!.. مستحيل!!.. رفعت يداي
لإبعاده فكشر عن أنيابه وزمجر بقوة بالقرب
من وجهي.. لا لن أستسلم.. بدأت برعب
أبحث بيداي عن أي شيء لأضربه به..

أمسكت بحجر ووجهت ضربة قوية على
وجهه..

ابتعد الذئب عني.. وبسرعة وقفت وبدأت
أركض بأقصى ما لدي من قوة.. أمسكت
بأطراف فستائي ورفعته وعاودت الركض..
سمعت خطوات تقترب مني.. إنه هو ذلك
الوحش.. إلتفتت لأنظر خلفي ولم أرى
نفسي إلا وأنا أطيّر من جراء دفعة قوية
وسقطت بقوة على الأرض ودخلت إلى عالم
الظلام....

فتحت عينيّ على ألمٍ مبرح... كامل جسدي
يصرخ من شدته وخاصة رأسي.. ليس هذا
فقط... بل على ظلام... ظلام كامل يلف
المكان...

ما زلتُ في الغابة.. آخر ما أتذكره هو ذلك
الذئب.. شيئاً فشيئاً بدأ الصداع يختفي وعاد

إدراكي الكامل للواقع... و يا ليتَه لم يعد..
لأنني تذكرت أمي.. إلهي أمي.. لقد قتلها
ذلك الحقيِر وهاري كان معه في هذا
المُخطَط..

كم كنتُ غبية.. غبية وجداً.. بدأتُ بذرف
الدموع أبكي وجعي وحزني و أبكي لفراق
والدي.. أشحتُ بوجهي بعيداً... وجهي الذي
كان من قبل طفولتيّ بريثا كان قد شاخ
ساعتّها قبلَ أوانه وهو يَنْدَى عارا وذلاً لأنني
أحببتُ قاتل أبي..

كان بداخلي وجعاً، حقدا وحشيّاً أسودَ
أعمى.. لا يخبو ولن يستكين أبدا!! أبدا لن
يستكين..

أحسست بحقد ناحية هاري ووالده.. لم
يرحموني.. لم يرحموا أمي.. لم يرحموا
ضعفي.. لم يرحموا ذليّ.. لم يرحموا والدي..

لم يرحموني.. لم يرحمونا.. لم يرحموا.. لم
يرحموا أحدا!!! ولم يلتقطوا ولو دمعاً واحدة
من بحار دموعي الحرّى عندما قتل والدي....

بيديّ حفرتُ.. وحفرت.. وحفرت.. حفرت
حفناتٍ من ترابٍ وأفرغْتُها بعيداً بقهر.. ما بها
هذه الأرض الملعونة لا تنسُقُ الآنَ ودونَ أدنى
تأخير و تبتلعني وتغيّبني الى الأبد تأخذني إلى
أحبائي.. أمي..ي..ي..ي.. أريدك بجانبى فهل
تسمعيني يا أمي؟..

بكيّت بهستيرية وشهقت بقوة بينما كنتُ
ألوم نفسي لأنني السبب بموت أمي.. وبعد
دقائق طويلة مسحْتُ دموعي بقهر وتمكنت
من الوقوف على قدمي المُرتعشتان.. كان
الظلام حالك جداً.. فجأة سمعت صوت أتٍ
من خلفي.. صوت تحرك أوراق الأشجار..

تجمدت أطراف أصابعي و شعرت بجفاف
في حلقي.. فجأة طارت بومة وحلقة من
أمامي لتختفي بين الأشجار.. تنفست
صعداء و وبخت نفسي على خوفي الغير
مبرر الآن...

ثم سمعت صوت لمس قلبي.. وشعرتُ
بألمه و وحدته وغضبه.. أنين صوت ذلك
المخلوق سيطر على كياني كان يستدعيني
لأنقذه وأحرره من ألامه ولعنته...

مشيتُ نحو مصدر الصوت الذي يقودني إليه
قلبي.. لأتوغل إلى قلب الغابة المظلمة والتي
كان بالكاد ضوء القمر ينيرها.. سرت وأنا
أتمس الأشجار الضخمة في طريقي إلى أن
وقع بصري على حفرة كبيرة وعميقة في
الأرض...

سمعته عن هذه الغابة حقيقي... يجب أن
أخرج من هذه الغابة الملعونة.. يجب أن
أعود إلى القلعة وأدفن والدتي.. وأعود لبلدتي
وأخرج من هذا الكابوس..

انتهى البارت

كيف كان البارت؟؟...

نوراي؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم احبائي

شكرا لكم من القلب على مُتابعة روايتي
والتصويت وكتابة تعليق.. تفاعلوا أحبكم
جدا|||.....|||.. كونوا بخير أحبائي.

أوتاس مالكونين***

في مكان آخر في قلعة أسطورة ملك الذئاب...

كان يجلس في مكتبه هو ينظر بشرود أمامه
ويفكر بعمق..

إن فكرة أن حبيبته ونصفه الثاني تُعاني من
الأم رهيبة تجعله غير مرتاح..

لقد قضى العديد من الليالي والأيام التي لا
تُحصى في انتظار اللحظة التي يلتقي بها من
جديد ويكون بجانبها ويكسر اللعنة التي
جلبها على نفسه بسبب غبائه وغضبه
وغروره...

عندما ولدت نوراى عرف على الفور.. إذ شعر
بالرابط الذي كسره في السابق قد عاد وبقوة..
و لكي يشكر الآهله على ولادة نوراى من
جديد ويُعبر لها عن موافقته بها هذه المرة
كرفيقة له... انتظر سبعة أيام لكي يكتمل

القمر حتى يرسل ل نوراي و باستعمال
سحره أغلى هدية على قلبه..

المفتاح السحري.. فهذا المفتاح يفتح كل
الأبواب السرية في مملكته وهنا في القلعة..
والأحجار الموجودة فيه والوردة لديها قوة
سحرية خارقة لا أحد يعرف بذلك سواه..
لطالما تمنى أن يذهب ليرى نوراي شخصيا
لكنه لم يقدر.. كان باستطاعته فقط إرسال
هديته لها وذلك من خلال استعماله لقوة
الأحجار التي في المفتاح..

تنهد بهم وبعمق فهو لا يعلم كم سيصمد
أمام الوحش الذي يسكن بداخله والذي
ينوي أن يمتلك ما هو له..

لقد أخافها في الأمس.. فقد استعمل سحره
لترى ذئبه في أحلامها.. واستعمل سحره
لدخول القلعة بطريقة غير مرئية من أجله

وذئبه أيضا.. فهو وذئبه روجر اشتاقا لها
وبجنون.. ذئبه يريد امتلاك نصفه الآخر
وبشدة وكذلك هو..

فهو يعلم أن آلهة القمر لم تنسى أنه نصف
ساحر ولذلك لم يستطع أبداً أن يستخدم
سحره والخروج خارج حدود الغابة.. فقط كان
بإمكانه الدخول إلى قلعته بعد ظهورها ولكن
ليس جسدياً إنما بطريقة غير مرئية حتى
حلول ليلة اكتمال القمر وظهوره.. حينها
يستطيع جسدياً دخول قلعته وانتظار نوراي
لتأتي إليه...

أجل إنه يرغب هذه المرة في امتلاك نوراي
وجعلها نصفه الآخر وملكته بما للكلمة من
معنى وهذه رغبة ذئبه روجر أيضا..

لا يعلم كيف فقد السيطرة وهاجمها عندما
كانت في مكتبه السري...

بعد أن خلعتُ عنها ما كانت ترتديه
بالكامل... كنتُ أمطرها بقبلاتي.. جُنّ جنوني
وجنون ذئبي بسبب جسدها الأنثوي الرائع..
وبعد أن مزقت سروالها الداخلي سمعتها
تقول لي

" أرجوك توقف... "

لا أدري كيف تمكنت من إبقاء يدي بعيدا
عن فتاتي بعد إغمائها مما جعل ذئبي روجر
أكثر وحشية ورغبة في امتلاكها.. بعد أن
أعدتها إلى غرفتها قررت أنه يجب أن أقوم
بكل ذلك بالطريقة المناسبة والصحيحة فأنا
لا أريد إخافة عقل نوراى البشري بمعلومات
مفاجئة عن المستذئبين و عالمي و قواي...

أنا أريدها أن تقع في حُبي أولا وبعد ذلك
أفهمها كل شيء.. ولكن روجر ذئبي لا يؤيد
فكرة الجو الرومانسي.. اللعنة... لا يهم ما

يفكر به روجر... نوراي هي معجزتي.. يكفي
أنني أذيتها في السابق وفي لقائنا الأول من
جديد.. حان الوقت لتصحيح ذلك..

عندما رأيته اليوم تقف في آخر حدود
الحديقة وتنظر ناحية الغابة أردتها.. أردتها لي
وبقوة... بحق الآلهة عيناها من أجمل ما رأت
عيناي وستبقى هي من أجمل ما رأيت...
إنها مُلك لي ولن أسمح لأي مخلوق بسلبها
مني.. ولقد حان الوقت للرجوع إلى مملكتي
مع ملكتي نوراي...

" تبا... "

تمتم أوتاس بغضب وهو يفكر بما حصل
منذُ قليل.. فقد استطاع من خلال سحره أن
يرى ما يحصل في قلعته..

كيف لذلك الغبي أن يدخل قلعتي منذ
سبعة أيام ولا يخاف من الذي سيحصل
له؟.. كنتُ أريد قتلهم منذ اللحظة الأولى التي
دخلوا بها إلى قلعتي لدى ظهورها.. وعندما
أردت مهاجمتهم سمعتهم يتكلمون عن فتاة
اسمها نوراي ستأتي مع والدتها إلى قلعتي
بعد ستة أيام..

صُدمت بالكامل لدى سماعي بهذا الخبر..
هل يتكلمون عن نوراي خاصتي؟!.. أخيرا
تعاطفت عليّ آلهة القمر وجعلتها تأتي إليّ..
عندها قررت عدم إيذائهم ربما هم أقاربها..
ولكن لاحقا عرفتُ أنهم ملاعين.. وقبل ظهور
القمر الليلة بساعة استخدمت سحري
ورأيْتُها في غرفتها.. كانت تبدو فائقة الجمال
بذلك الفستان.. جميلة كجمال القمر.. وكم
رغبت بلمسها وفعلت..

" نوراي.. حلوتي.. "

همست بهيام بتلك الكلمات وأنا أتذكر كيف
همست باسمها ولمسْتُها.. لكنها للأسف
شعرت بالخوف وطلبت مني التوقف.. ولكي
لا أخيفُها أكثر ابتعدت عنها غصباً عني..
فجأة تجهمت ملامحي عندما بدأت أتذكر ما
حصل منذُ قليل..

لم أستطع التدخل حينما رأيت نوراي واقفة
في وسط القاعة تُشاهد ما يحصل مع
والدتها.. لم أكن أريدُ إخافتها أكثر.. لذلك
قررت حل الموضوع على طريقتي الخاصة..
هل يظن هذا الملعون العجوز أنه يستطيع
الهرب من هنا دون أن أحاسبه؟؟.. غبيّ
صحيح...

و ابنهُ القذر قام بتقبيل ملكتي في الأمس..
حسنا سأحاسبهُ وأحاسب نوراي على تلك

القبلة اللعينة.. فقد جعلت ذئبي يُجن
بسببها.. وكدتُ أن أفقد عقلي بسبب تلك
القبلة اللعينة...

ذلك الغبي يقول أن والدهُ ورث قلعتي من
أجداده.. والملعون والده طعن والده حبيبتني
بسيفي.. سأجعلهم يرون الجحيم أمامهم
ويعيشون بها قريباً..

بعد هروب نوراي مما رأت كان القمر قد ظهر
بالكامل في السماء.. تحولتُ لذئبي
واستطعت الخروج من الغابة.. هؤلاء
الحمقى كانوا يلاحقون ملكتي لقتلها.. طبعاً
منعتهم فقد نهشت أجسادهم و قطعتهم
قطع لم يستطيعوا الصراخ إلا لثواني.. ورميت
أجسادهم في الحفرة بقلب الغابة وأسرعت
ناحية القلعة لمعاقبة النذلين المتبقين..

كانوا يحاولون الهرب بالسيارة.. توجهت
بسرعة البرق لمنتصف الطريق.. نعم فأنا
أمتلك قوة عشرة ذئاب لذلك ذئبي أسرع
من البرق.. توقفت في منتصف الطريق
وكانت السيارة مُسرعة.. ثبت قوائمي
ووجهت كتفي للأمام لانتظار الاصطدام..
وحصل كل شيء في ثواني..

السيارة توقفت ومن قوة الاصطدام ارتفعت
مؤخرة السيارة إلى الأعلى وهبطت بقوة على
الأرض وطبعا كانت مُقدمة السيارة مُحطمة
بالكامل.. تحولت إلى شكلي البشري
وتقدمت وفتحت باب السائق ونظرت إلى
الداخل.. حسنا كانوا غائبين عن الوعي
والدماء تخرج من رؤوسهم وأيديهم لكنهم
على قيد الحياة وهذا أفضل لي..

لم أهتم لحالتهم و سحبتهم خارج السيارة
وحملتهم على كتفي ودخلت قلعتي ونزلت
إلى القبو ووضعتهم في زنزانة لا يستطيع
الغبار الخروج منها وعدتُ إلى الغابة.. كان
ذئبي روجر يريدُ الخروج لملاقاة المايت
الخاصة بنا وطبعاً سمحت له وتحولت..

وهنا كانت الكارثة... لقد خافت وحاولت
الهروب من روجر فغضب روجر وأسقطها
على الأرض ومن شوقه لها حاول أن يملكها
و بوووومممممم.. ضربة قوية أتت على جبهة
روجر جعلتهُ يرجع إلى الخلف بصدمة..
أوووووه!!.. لقد تم ضربنا من المايت خاصتنا
وهربت...

هنا جُنَّ جنون روجر ولحق بها بغضب
وعندما اقترب منها أطاحها برأسه.. طارت

عالياً وسقطت بقوة على الأرض ولم تعد
تتحرك..

عندما رأيتُ ذلك غضبتُ على روجر وعُدْتُ
لشكلي البشري..

" تَباً روجر.. أنظر ما فعلت لها!!!... "

قلْتُها بغضب لذئبي و بقواي السحرية
فرقعةُ أصابعي وبرمشة عين كنتُ أرتدي
ثيابي بالكامل وأنا أقترُب من نوراي...

تحسستُ جسدها لمعرفة إذا يوجد إصابات
خطيرة في جسدها لكي أشفيها ولكنها فقط
كانت فاقدة الوعي..

"تبا لك روجر.. ما العمل الآن؟... ستخافُ
منك الآن ولبقية حياتها.. "

أحسستُ بذئبي حزين على فعلتهِ و
خاطبني بأسف قائلاً

" أنا كنتُ غاضب على ضربها لنا بحجر... لم أفكر وأذيتُ المايث خاصتنا أنا آسف... "

تنهدت بقوة وأجبتهُ بهدوء

"عليك ذلك.. لكن لا بأس سنجعلها تحبك..
ولا تقلق هي بخير.. "

نظرت إليها بحنان وفكرت.. و الآن ماذا أفعل؟!.. لا يمكنني أخذها إلى القلعة وترى والدتها.. عليّ التصرف وبسرعة.. لذلك قررت تركها في الغابة وقمتُ بعمل تعويذة بسحري عليها وهي عدم إمكان أي أحد من إيذاها والمساس بها إلا أنا..

بعد انتهائي من التعويذة تنهدتُ براحة فحيوانات الغابة لا تستطيع أذيتها الآن فهي آمنة هنا.. عليّ العودة إلى القلعة والاهتمام بجثمان والدتها..

وها أنا أجلسُ في مكتبي أفكر ماذا سأفعل
مع نوراي الآن.. بعد إلتقائنا القلعة لن
تختفي بعد الآن وهذا أول ما كُسِرَ من
اللعنة..

والثاني أصبح بإمكانني التواصل ذهنيًا مع
قطيعي وخاصة البيت ويدي اليمنى
وصديقي جاك.. فالرابط الذهني هو أول ما
منعته عني الآلهة بعد نفيها لي...

" جاك هل تسمعني؟.. "

تواصلت مع جاك ذهنيًا وفورا سمعت
صوته في رأسي

" الملك أوتاس!!... هذا أنت!!... يا إلهي لقد
كُسِرَت اللعنة... ألفا أوتاس.. صديقي لقد
اشتقتُ إليك كثيرًا... ألفا.. كيف حالك؟...
هل انتهت اللعنة؟... هل إلتقيت بالملكة؟...

كيف هي؟.. متى ستأتي إلى المملكة؟... هل

هي حامل؟.. و... "

ضحكت بخفة وقاطعتة قائلاً

" اهدأ جاك.. لا أستطيع إجابتك الآن على

كل هذه الأسئلة.. عندما أراك شخصياً سوف

نتكلم... أولاً أصبح بإمكانك الدخول من

الجدار الفاصل إلى عالم البشر.. لذلك أريدك

أن ترسل لي أهم العاملين في قصري هناك

ليأتوا إلى القلعة وتأتي برفقتهم وحينها

سنتكلم "

أجابني بسعادة وبلهفة كبيرة

" حاضر ألفا.. هذا الخبر سوف يسعد شعبك

بالكامل.. ولكن لما لا تأتي إلى مملكتك ألفا ؟

"

شتمت بداخلي ثم أجبته بجمود

" جاك لا تجعلني أغضب.. فقد قلتُ لك
سوف أُجيب على أسئلتك كاملة عندما أراك
"

اعتذر جاك قائلا

" أسف ألفا.. دقائق ونأتي.. لن نتأخر "

أجبتُه بسعادة قائلا

" جيد.. أنا في انتظارك جاك.. وأرسل تحياتي
الحارة وقبلاتي إلى أمي الحبيبة "

أجابني بسرعة

" حاضر ألفا.. الملكة تريشا سوف تكون في
قمة سعادتها عندما تعلم بالخبر.. "

أنهيتُ الاتصال الذهني بيننا وقررتُ الذهاب
إلى الغابة لجلب ملكتي.. فقد حان الوقت.

انتهى البارت

كيف كان البارث؟..

الملك أوتاس؟...

فوت و كومت إذا رغبتم أحبائي

شكراً على قراءتكم لروايتي.. أحبكم

جدا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

نوراي***

يجب أن أخرج من هذه الغابة الملعونة..

يجب أن أعود للقلعة وأدفن والدتي.. وأعود

لبلدتي وأخرج من هذا الكابوس..

شعرت بالضعف والخذلان.. لقد خذلتني

الحياة جعلتني يتيمة على يد حبيبي القاتل

ووالده... قلبي مجروح وعيوني لم تعد

تستطيع ذرف الدموع أكثر مما فعلت.. كانت

حالتي تدعو إلى الرثاء ... الإرهاق يهد جسدي..

والخوف يملئ قلبي... يا لي من غبية.. كل ما

كان باستطاعتي فعله هو لوم نفسي
والبكاء... لوم نفسي فقط.. لو لم أحب ذلك
الحقير هاري لما حصل لأمي ما حصل...

كنتُ أغلي من الداخل كالبركان الثائر.. كنتُ
أتمنى أن أضربه و والده الحقير وأخنقهم
بيديّ الاثنتين .. لكن ما في اليد حيله.. ولا بد
أنهم قد هربوا الآن الجبناء.. فبعد ما حصل
لم أعد أكن لهاري أي ذرة حب... ربما منذ
البداية لم يكن حُباً...

أجبرت نفسي على الوقوف.. كنتُ لا زلتُ
جاثية أمام هذه الحفرة.. هي مقبرة بالنسبة
لي.. استدرت وبدأت أسير بخطى بطيئة
باتجاه الطريق الذي مررت به سابقاً..

" لقد تهت.. "

همستُ بخوف وأنا أمشي ببطء داخل هذه
الغابة المظلمة والمخيفة.. فها أنا ما زلتُ
أتوغل بقلب الغابة ولا يوجد دليل لأصل إلى
القلعة.. تابعت السير قليلا محاولة قدر
المستطاع الرؤية بوضوح..

فجأة وعلى بُعد عدة أمتار ظهر ضباب أبيض
كثيف... وظهر أمامي جدار شفاف انشق من
السماء إلى الأرض وأخفى معالم الغابة
ورائه.. ورأيت برعب فاق تحملي قطيعة من
الذئاب الضخمة تخرج من تلك البوابة
السحرية.. ولكن تلك الذئاب ليست بضخامة
الذي هاجمني منذ قليل..

كان عددهم كبير حوالي العشرين.. شعور
الخوف الذي كان يملك جسدي من الغابة
تفاقم وأصبح الآن أسوأ....

الذي أراه لا يمت للواقع بصلة.. ترنحت
للخلف لثانية ثم اختبأت خلف شجرة
عملاقة كي لا يروني هؤلاء الوحوش...

بعد أن تنبهت لابتعاد خطواتهم.. أخرجت رأسي من خلف الشجرة واختلست النظر وشاهدت هذا الجدار ينغلق ثم يختفي بسرعة البرق وكأن شيئاً لم يحدث..

تركت مخبئي لألقي نظرة حولي بضياع.. ما الذي حصل منذ قليل؟!... هل الذي شاهدته صحيح؟?... ما الذي يحصل معي؟!... سأجن.. ما كان ذلك الجدار؟!... لا.. لا... لا.. لا.. أنا أتخيل بالتأكيد...

عندما حاولت الالتفاف للوراء رأيت ذلك الذئب الذي هاجمني يقف أمامي وهو ينظر إليَّ بهدوءٍ مُخيف جعل فرائصي ترتعد.. قفز قلبي إلى فمي من كثرة الخوف ولم أنتظر

أكثر سحبت نفسي وبدأت بالركض بكامل
قوتي...

كنت أركض بأقصى ما لديّ من سرعة.. كنتُ
يائسة.. ماذا سيفعل بي الآن؟؟!!.. ذلك
الحيوان المُفترس سيأكلني لا محال.. ظلمت
أركض بكل ما أوتيت من قوة إلى أن وجدت
نفسي خبطتُ بجدار صلب كالصخر وقبل
أن أقع أمسكت بي يدين بقوة منعت
وقوعي..

هل للجدار يدين؟.. رفعتُ نظري لأرى.. وهنا
كانت صدمتي..

إنه رجل وليس بأي رجل فهو نسخة طبق
الأصل عن ذلك الذي رأيتهُ في اللوحة.. إنه
أوسم مخلوق يسير على وجه الأرض..

بشعره الكستنائي و حاجبيه الكثيفين يظللان
عينين عسلية مائلة للخضار.. ووجه منحوت
بدقة كأن الآلهة نحتته..

تسارعت دقات قلبي و توقف تنفسي..
شعرتُ برغبة في تقبيل هذا الملاك الذي ما
زال يحتضنني.. أردتُ أن أُمرر يدي على
صدره الصلب والذي يخفيه خلف قميصه
الأسود وجاكيته من الفراء الذي يصاحب
بنطلون من الجلد الأسود كسواد الليل
يخفي جسده الرياضي...

فقد بدا كملاك الظلام بوسامته الخطيرة..
وقبل أن أتمكن من السيطرة على أفكاري
الجامحة سمعت صوت موسيقي أجش
يسألني بقلق

" هل أنت بخير؟.. "

أوو هههه.. و يا لصوته العذب.. أحسستُ
بتراقص الفراشات في معدتي و بتيار كهربائي
على بشرتي.. فقد كان ما يزال قريبا جدا
مني مما منع عني تركيزي ومحاولة إجابهته
عن سؤاله.. فبوجود هذا الغريب بجانبني
أنساني العالم و وجع قلبي وكيفية النطق
وأصبح هو محور عالمي الآن..

" أتمنى أنك بخير!!.. هل آذيتك عند
استدامك بي؟.. "

فتحت فمي للتحدث لكن لم أستطع سوى
الحممة.. بلعت ريتي بقوة وأنا أحاول
التركيز معه.. شعرت بالخجل بسبب قربه
الشديد مني فحركت كتفي لجعله يبتعد
عني قليلا.. ابتعد خطوة إلى الوراء و أزال يديه
عني وقال برقة

" أوه آسف.. "

احسست بفراغٍ كبيرٍ عندما أزال يديه والتي
كانت تحاوطني.. نظرت إليه بخجل قائلة

" أنا.. بـ.. بخير.. شكراً.. لـ.. لك.. "

أجبتُه وأنا أتلعثم.. تَباً نوراي .. رائع تلعثمي
أمامه والآن سيظنك حمقاء!!.. مهلا لحظة
فليظن ما يريدُه وما همي به وبظنونه
نحوي!.. انتشلني من أفكاري صوته الجميل

" مما كنتُ تهربين؟.. فقد كنتِ تهربين من
أحدٍ لا تريدين مواجهته.. ما هو يا ترى؟ "

وهنا عاد الخوف ليتربع على عرش قلبي من
جديد.. توسعت عيناى برعب وبسرعة
أمسكت بطرف سترته بيداي الاثنان
وصرخت بفزعٍ كبير

" يا إلهي.. يجب أن نخرج من الغابة
وبسرعة.. هناك ذئب خطير ومُفترس كان
يُلاحقني.. أرجوك أخرجني بسرعة من هنا
أتوسل إليك دعنا نخرج من هنا... "

رأيتُهُ يتأملني بعينيه بعدم الرضا لكنه قال
لي ببرود

" اهدي.. إنه ليس بخطير ولن يؤذي.. اهدي..
أعدك بأن ذلك الذئب لن يقترب منك ولن
يؤذيك أحد ما دمتُ أنا بجانبك "

نظرت إليه ببلاهة ثم هتفت برعب بوجهه
" ما الذي تتكلم عنه؟!.. لقد رأيتُهُ بنفسي..
إنه ضخّم جداً بحجم دُب.. ذلك الذئب
هاجمني.. هو خطير و مُفترس.. ملك هذه
الغابة حقيقي.. لقد قتل ثلاثة أشخاص
أعرفهم بوحشية.. و هناك الكثير من الجثث

في حفرة...و... و.. والذئب كان يُلاحقني قبل أن
أصطدم بك.. علينا الخروج فورا قبل أن
يقتلنا.. أرجوك ساعدني.. "

كنتُ أنظر إليه و كانت الدموع تتجمع
بعيناي من شدة خوئي.. تأملني بهدوء غريب
ثم قال برقة

" حسناً.. هيا تعالي معي سوف أخرجكِ من
هنا "

ابتسمت بسعادة لكن فجأة إختفت
ابتسامتي إذ تذكرت شيئاً مهماً.. نظرت إليه
برعبٍ شديد وهمست بفزع

"مهلا لحظة.. من أين أتيت؟!... فلا يوجد هنا
منازل قريبة.. وأقرب شيء للغابة هي تلك
القلعة الملعونة.. من أنت؟!... وكيف دخلت
إلى الغابة؟!... "

سألته بخوف فقد تذكرت أنه لا يجب أن أثق
بأحد.. فأقرب الناس إلى قلبي غدروا بي
وبأمي وأبي لذلك يجب أن أتوخى الحذر.. هذا
ما كنتُ أقنع نفسي به وأنا أنظر إلى وجهه
بخوف.. وخاصة لأنه يُشبه ذاك الرجل الذي
في اللوحة... هل يعقل أنه هو؟!... إلهي!!! هل
هو نفسه ملك هذه الغابة؟!...!!! هل هو
صاحب تلك القلعة؟!... لا يمكن أن يكون هذا
حقيقياً!!!... لا يُمكن!!!.....

تملكني خوفٌ رهيب بالكامل حتى تيبست
قدمي في مكانهما ونظرت إلى عينيه بفزع..
كاد قلبي أن يخرج من مكانه لسرعة دقاته..
رأيتُه ينظر إليّ وعرفت بأنه اكتشف مدى
خوفي ورُعبِي منه.. قلب عيناه علامة نفاذ
صبره ثم نظر إليّ بجديّة وقال بجمود

" لم أكن أخطط لأقول لك بهذه الطريقة..
ولكن حسناً لا بأس سيكون بالنسبة لي
أفضل وأسرع أن تعرفي الحقيقة باكراً.. أنا
مَلِكُ هذه الغابة.. والقلعة ملكٌ لي أيضاً.. أنا
أكون الملك أوتاس مالكونين "

وكان ذلك آخر ما سمعته قبل أن أسقط
على الأرض لأنغمس في ظلام دامس...

أوتاس مالكونين***

" اللعنة.. "

هتفت بحدة وأنا ألتقط جسدها قبل أن تقع
على الأرض.. حضنتُها بتملك بين يداي
ونظرت إلى وجهها الجميل.. رفيقتي غابت
عن الوعي فقط لأنني قلتُ لها أنا مَلِكُ هذه
الغابة.. ماذا ستفعل لاحقاً عندما تكتشف
الحقيقة الكاملة؟!...

تساءلت بداخلي بحزن بينما كنتُ أتأمل
بهيام ملامحها الرائعة.. وهنا خاطبني ذئبي
روجر قائلا

" هل هذه هي رومنسيتك لجعلها تُحبك ثم
تخبرها الحقيقة؟؟.. أدهشتني صحيح... وأهلا
بك في عالمي حيثُ الرفيقة الخاصة بنا
أصبحت تخاف منا نحن الإثنين وتكرهنا...
وكلما سترانا سوف يغمى عليها من الخوف
بالتأكيد.. "

قال روجر لي بحزن بينما كنت أرفع جسد
نوراي وأحملها كالعروسة بين يداي وأتجه
بلمح البصر نحو القلعة و تحديدا كنتُ أقف
أمام غرفتها..

قلبتُ عيناى على كلام ذئبي ودخلت إلى
الغرفة ووضعت نوراي على فراشها.. تأكدت

بأنها بأمان وقبلت جبينها بحنان ثم خاطبت
روجر قائلاً بغضب

" ليس الآن روجر... كنتُ أريدها أن تحبني
كرجل وليس أن تخافني كوحش... والآن ماذا
تريدني أن أفعل؟.. "

كنتُ أعلم بأنه يتألم مثلي بسبب خوف
المايت الخاصة بنا منا نحنُ الاثنين.. وأجابني
روجر بسرعة

" حسنا لا بأس في الأصل لم يكن ليُمضي
وقت طويل قبل أن تكتشف حقيقتك.. إنها
بشرية وضعيفة ولكن لا تنسى فهي ليست
فتاة صغيرة بل امرأة ناضجة.. وحان الوقت
لكي نتزاوج ونضع وشمنا على عنقها و... "

توسعت عيناى بذهول بسبب انحراف
ذئبي.. حسناً أعترف هو مُنحرف مثلي ولكن

يجب عليه أن يصبر على نوراي قليلا قبل أن
تتزوج بها..

" روجر.. لا تنسى هذا الشيء أنا من يأخذ
القرار به ويُقرر متى سوف تتزوج مع
رفيقتنا.. إنها بشرية روجر.. أنتَ لن تُضاجعها
للأسف بل أنا.. لن أسمح لك أن تتحول
وَتُضاجع المايث الخاصة بنا.. فهي ليست
مستذبة.. ومتى أردتُ التزواج معها
سأفعله.. فالأفضل أن تسيطر على شهوتك
كما أفعل أنا.. و... أتعلم أنا خائف.. صدق
ذلك.. لأول مرة في حياتي أخاف.. خائف من
ردت فعلها عندما تستيقظ.. "

قلتها ببرود وغضب.. وخاطبني روجر بحزن
" حسنا وأنا كذلك.. ولكن ما يُخيفني أكثر
هو عندما تكتشف سرنا فسوف نكون في
مشكلة كبيرة "

قال روجر في النهاية بيأس وشعرت باليأس
مثله.. نظرت إلى نوراي بحنية وخاطبت ذئبي

" روجر.. هناك الكثير من الأسرار.. حدد عن

أي واحد تتكلم!!.. "

وفوراً أجابني

" حسنا أتكلم عن حملها الضروري لنا

وقبولها بالذهاب معنا إلى مملكتنا.. "

" وهذا يقلقني أيضا روجر.. "

همست بتلك الكلمات بقلق وقاطع اتصالي

بروجر إحساسي بدخول جاك والطاقم إلى

القلعة.. لقد عرفت بوصولهم ساعة وطئت

أرجلهم داخل الغابة السوداء.. وعلمت أنه

بفضل تعويذتي لم يستطيعوا شم رائحة

نوراي...

وهنا خاطبت ذئبي قائلاً

" حسنا روجر.. سنتكلم بالموضوع لاحقا لقد

أتى الرفاق وعلينا النزول لاستقبالهم.. "

نظرت ناحية نوراي.. كانت ما زالت نائمة

بسلام.. ابتسمت بحب لها وتوجهت نحو

الباب وخرجت من غرفتها.

انتهى البارت

كيف كان البارت؟..

أوتاس؟..

نوراي؟..

روجر؟..

فوت و كومننت إذا رغبتهم أحبائي

شكراً لكم جميعاً على قراءة روايتي أحبائي..

لكم كل الحُب والاحترام من قلبي.

أوتاس***

عندما وصلت إلى البهو كان جاك يقف
وبرفقته خمسة عشر شخصا من قطيعي..
ابتسمت بوسع وبسعادة لدى رؤيتي له..
فصديقي جاك هو بيتا.. وهو القائد والحاكم
الثاني للقطيع من بعدي..

" جاك.. "

وما أن تفوهت باسم جاك حتى نظر الجميع
ناحيتي وانحنت أجسادهم ورؤوسهم لي
احتراماً لملكهم طبعاً..

ابتسمتُ واقتربت من جاك ووضعت يدي
على كتفه قائلاً

" ارفع رأسك صديقي.. "

ف جاك بالنسبة لي هو أكثر من صديق و بيتا
للقطيع.. فهو يعرف كل أسراري وخفايا

قلبي ويعرف جميع أطباعي.. استقام ونظر
إليّ بسعادة لا توصف قائلا

" ألفا أوتاس.. ملكي وملك الملوك.. مرحبا
بعودتك إلينا من جديد.. "

قالها والدموع تنهمر من عينيه دون أن
يشعر.. ثم عانقني عناق أخوي.. شددت
بعناقِي له فقط اشتقتُ له كثيرا.. ابتعدت
عنه وأنا أبتسم له ثم نظرت نحو أفراد
قطيعي بسعادة و خاطبت جاك قائلا

" سأترك لك مهمة إدارة كل شيء في القلعة
وإعطاء المهام لكل شخص أتى معك "

ثم خاطبت أفراد قطيعي قائلا بسعادة
" استقيموا.. أنا أولا سعيد لرؤيتي لكم
جميعاً.. وكما تعلمون لم يتغير شيء في
القلعة وبقوانيني التي تعرفونها مُسبقاً.. كل

واحد منكم يعلم بمهامه مسبقا وما يجب
عمله.. انصراف "

بعد انصرافهم نظرت إلى جاك قائلا

" اتبعني إلى المكتب لنحدث "

ليجيبني بسرعة

" بمكتبك السري أو الآخر ألفا؟.. "

ابتسمت بخفة وأجبتة

" لا زلت تذكر القلعة جيدا جاك هذا جيد.. ولا

دعنا نذهب إلى المكتب القريب "

دخلنا المكتب ووقفت وأسندت ظهري على

الحائط

" اجلس جاك.. "

وبعد جلوسه نظرْتُ إليه وبدأت بسرد كل ما

حصل منذ مجيء نوراي إلى القلعة للحظة

التي وضعتها بها على السرير.. وعندما
انتهيت من سرد كل الأحداث تنهدتُ بثقل
وأغمضت عيني بانتظار تعليق جاك..

" أوووووه... "

قالها ووقف ثم بدأ يمشي ذهاباً وإياباً ثم
وقف فجأة ونظر إليّ بتوتر.. فتح فمه ليتكلم
لكنه أغلقه من جديد وعاود المشي ذهاباً
وإياباً.. تأففت بغیظ وهتفت بحدة

" اللعنة جاك.. هل لك أن تجلس... وتحدث
بشيء بحق الآلهة!!!... "

كورت قبضتاي بغضب وانتظرته حتى
يتكلم.. توقف عن المشي ونظر إليّ بتوتر
قائلاً

" ما الذي تُخطط له الآن ألفا؟.. وكيف
ستتصرف مع لونا؟.. "

فتحت عيناى بصدمة وأنا أنظرُ إليه.. ثم
هتفت بحق

" حقا جاك تسألني هذا!!!!.. بعد إخباري لك
بما حدث هذا كل ما لديك لتقوله!!!!.. تبا لو
كنتُ أعرف كيف سأصرف معها عندما
تستيقظ لما أخبرتك بكل تلك التفاصيل.. "

حمحم جاك وتأملني بخجل قائلا

" حسنا ألفا.. الذي أعرفه أن اللعنة لم تنتهي
ولم تتحرر بعد.. وهذا شيء مؤكد.. ورفيقة
روحك تخافُ منك ومن ذئبك أيضا..
أوووووه.. لقد أخفقت ألفا "

تنهدت بعمق وتوجهت ناحية الكرسي الكبير
خلف مكتبي و جلست عليه وفكرت بالحل..
أخذت نفسا عميقا ثم قلت لجاك..

" حسنا ما رأيك أن تُخبرني أولا عما حصل

في غياي وما هو وضع مملكتي؟ "

نظرت إليه ولاحظت توتره الشديد.. فأشرت
له بيدي ليتكلم.. تقدم وجلس على الكرسي
أمام مكتبي ثم نظر إليّ بحزن وقال بتوتر

" ح... مممم.. حسنا دعني أخبرك ملكي عما

حصل في غيابك في الممالك الثلاثة.. بعد
رجوعنا إلى مملكة الذئاب من دونك عرفت
ملكة السحرة أوليفيا بالخبر وشتت هجوما
على مملكتنا و مملكة التنانين ومصاصي
الدماء و دامت هذه الحروب لفترة طويلة و..

"

"ماذااااااااااااااااا؟؟؟..."

هتفت بحدة وضربت يدي على سطح
المكتب بغضبٍ شديد و وقفت بسرعة..

ومن شدة غضبي تحولت عيني إلى اللون
الأحمر.. فزع جاك وأزاح كرسيه بخوف إلى
الخلف ورفع يديه إلى الأمام وأشار لي لكي
اهدأ.. وقال بخوف

" اهدأ ألفا.. أرجوك دعني أكمل لك ما
حصل.. أرجوك.. "

تنفستُ بعمق لمحاولة تهدئة نفسي وذئبي
بنفس الوقت وقلتُ له بهدوء
" حسنا تابع... "

فأنا لا أريدُ إخافة صديقي ولكن ما حدث
أغضبني بشدة.. تلك الساحرة الشمطاء
تجراتُ وهاجمت شعبي وأصدقائي..
وسمعت جاك يقول بنبرة مُرتعشة

" الأمر أن ملك التنانين والد الأمير ليام
بايتوس قد توفي في المعركة الأخيرة وكذلك

"حسنًا.. ولكن ماذا تنتظر مني؟.. أن أبتسم
على أخبارك الرائعة!!..أسف جاك تابع لو
سمحت "

ابتسم جاك بفرح فهو يعرف أنني لا أطلب
السماح من أحد ولا أتأسف لأحد.. طبعاً
باستثناء حلوتي نوري.. تنهد جاك براحة
وتابع قائلاً

" الأمر أنه قد تمّ هزيمة السحرة في المعركة
الأخيرة وذلك بموت الملكة.. فقد قتلها
الملك ليام والملك لوي معاً بعد رؤيتهم
لقتلها آبائهم ولقد.. لقد.. "

تلعثم جاك بحديثه فقاطعته قائلاً
" تكلم... ولقد ماذا؟.... تابع جاك أعدك لن
أغضب.. "

رأيتُه يبلع ريقه بصعوبة و توتر ملحوظ..
 فعقدت حاجبي بانتظار ما سيقول فلقد
 علمت أن الأمر لن يسرني.. بلع جاك ريقه
 بقوة وقال بغصة

" حسنًا.. فبعد وفاة ملكة السحرة لقد
استلم الحكم الأمير نايكوس مكانها شقيق
الساحرة جيجان "

وهنا جحظتُ عيناى ونظرت بغضبٍ مميت
إلى حاك وهتفت بحنون

[illegible]

حسنًا.. لقد غضبتُ مجدداً.. ولم أشعر
بنفسي إلا وأنا أستدير ويدي تضرب
الحائط خلفي بلكمة عنيفة.. وبفعلتي هذه
أصبح يوجد حفرة عميقة في الحائط..

استدرت ورأيت جاك يرتجف بخوف وهو
ينظر إليّ بنظرات مُرتعبة..

تنفست بعمق ثم زفرت بهدوء و التفت
ناحية الحفرة ثم رفعت يدي وأخفيت الحفرة
بسحري وعاد الحائط كما كان.. ذهبت
ووقفت أمام جاك ونظرت إليه بأسف قائلاً
" آسف مرة أخرى.. ولكن أنت تعلم جيداً أن
نايكوس هو عدوي.. وأكثر شخص أكرهه
واحتقره في عالمنا.. حسنا ماذا حصل بعد
مقتل ملكة السحرة أوليفيا واستلام نايكوس
الحكم؟.. "

تنهد جاك براحة وقال

" بموت الملوك في المعركة أصبح الأمير ليام
ملك على عرش التنانين والأمير لوي ملك
على عرش مصاصي الدماء.. وعقد نايكوس

هدنة معهم ومعنا وذلك حصل منذ ثلاثمائة
وستون سنة.. ألفا أوتاس منذُ بداية الهدنة
والوضع مُستقر لغاية الآن.. والغريب بالأمر
نايكوس لم يفعل شيء ويخلف به الهدنة
ومعاهدة السلام التي حصلت للآن.. وهذا لا
يُطمئن له قلبي.. أنا لست مرتاح له ألفا "

أنهى جاك حديثه وأنا أستمع إليه بصمت
وبتفكير عميق.. نظرت إليه بشك وأجبتة
" معك حق.. فلا بُد أنه يُخطط لعملٍ ما..
ويجب علينا معرفته قبل فوات الأوان.. جاك
أنا لا أثق به أريدُ منك العودة إلى عالمنا
وأخبر جيشي وشعبي و ليام و لوي أن
ينتبهوا جيدا منه و ليتم مراقبته عن كثب..
وأخبرهم أنني قادم في أسرع وقت إلى
المملكة برفقة لونا نوراي "

ابتسمت بخبث بعد ما قلته ل بيتا جاك..
فحببتي نوراي عليها أن تتحمل ما
سيحصل معها.. فلم أعد أستطيع المكوث
هنا أكثر.. يجب أن أجعلها حامل بجروي وفي
اقرب وقت ويجب أن أقنعها بالذهاب معي
إلى مملكتي.. ولو كان ذلك بالقوة..

شعرتُ بذئبي روجر فرح بقراري هذا.. طبعاً
سيفرح فهو يريد نوراي خاصتنا وبشدة..
قاطع تفكيري المنحرف نحو نوراي جاك
وهو يسألني

" ألفا.. ألا تريدُ سؤالي عن الساحرة جيغان؟..

"

قهقهت بخفة وقلتُ له بعدم المُبالاة
" لا.. لم يعد يهمني أمرها ولا يهمني معرفة
شيء عنها "

نظر جاك باستغراب إليّ ثم ضحك وقال

" هذا خبرٌ رائع ألفا.. حسنا ولكن كيف

ستتصرف الآن مع لونا نوراي؟.. "

نظرت إليه بجدية وذهبتُ ناحية الباب

وفتحته وأجبت جاك بمكر

" لا يجب أن تقلق ناحية هذا الموضوع

سأتصرف مع رفيقتي على طريقتي

الخاصة.. والأن جاك أريدك أن تذهب إلى

المملكة وتفعل ما طلبتُ منك فعله "

تكلمت معه ولكن ليس بأمر وبصوت ألفا..

فأنا لا أستخدمها مع جاك.. نهض ومشى

ليقف أمامي ووضع يده على كتفي مبتسما

وقال

" أراك قريبا أوتاس.. يجب أن أذهب "

أغلقت باب المكتب خلفي بعد ذهاب جاك
وتوديعه وتنفست صعداء.. وتوجهت نحو
صالون الشرف..

ما ان دخلته حتى وجدت جون ينظف
الصالون.. لطالما استعملتُ سحري لتنظيف
القلعة وأشعلتُ المواقد للتدفئة.. ليس من
أجلي فأنا لا أشعر بالبرد بل من أجل قدوم
نوراي ليكون كل شيء جيد لاستقبالها.. لكن
الآن لدي أشياء أهم.. لذلك طلبت من جاك
بإحضار بعض من العمال من قطيعي..

و جون كلارك هو شخص أثق به ومن
العاملين الكفوئين لدي.. اقتربتُ منه وقلت
له

" جون.. كيف حالك؟.. "

أحنى رأسه باحترام وقال بسعادة

" سيادة الملك أوتاس.. أنا بخير وسعيد جدا
لأنني سأخدمك من جديد.. وشكراً لك ألفا
لسؤالك عن أحوالي "

ابتسمت له قائلاً

" ارفع رأسك جون.. وأنا سعيد برؤيتك من
جديد.. "

رفع رأسه وتأملني بسعادة كبيرة وباحترام..
وقال

" كيف أخدمك ألفا؟.. هل تريد أن تأكل؟..
أي شيء سيدي سأحضره على الفور.. "

ابتسمتُ له فقد أحسست بالاشتياق
لشعبي.. وكلمته بهدوء

" لا أريد الأكل.. ربما كأس من النبيذ سيكون
جيد "

" حالا ألفا "

أجاني بفرح و انحنى لي ثانيةً قبل أن
يذهب.. وعاد بعد ثواني وقدم لي الكأس..
أخذته وشكرته وسمعته يقول باحترام
" العفو ألفا.. نحن بخدمتك دائما "

" شكرا جون "

شربت الكأس بهدوء و قررت الذهاب إلى
غرفتي لأستحم و أسترخي قليلا قبل شروق
الشمس وحلول الصباح..

جلستُ على سريرى أفكر.. نايكوس هو آخر
اسم يرغب أي مخلوق أن يسمع به في
عالمنا وخاصة أنا... فأنا أعتبره ساحر
شيطاني.. هو خطر.. و قاسي لا يرحم.. يُحقق
أمني من يستنجد به ولكن البديل تكون

أرواحهم.. فبعد أن يُحقق أمانهم يأخذ
أرواحهم..

ذلك الجبان لم يكن لديه أبدا الشجاعة
ليقف بوجهي هو والملكة أوليفيا.. حقير
جبان.. لذلك لم أعقد معهم معاهدة من أي
نوع..

كانوا يخافون من قواي و يتجنبون فعل أي
شيء يزعجني بعد قتلي لهؤلاء الكهنة
الملاعين..

إلى ما يُخطط يا ترى من جديد؟!.. وقفت
ومشيت نحو النافذة لأنظر إلى الخارج من
دون أن أرى أي شيء فتفكيرى منحصر بـ
نايكوس و ألاعبه.. يجب عليّ العودة إلى
المملكة وأكتشف قبل فوات الأوان ما
يُخطط له ذلك الساحر الحقيق..

يجب عليّ حماية شعبي وأصدقائي منه.. و
نوراي.. إلهي نوراي ستكون بحاجة للمراقبة
والحماية.. خاصة أنها ستكون حامل
بالتأكيد..

نظرت ناحية سريري وابتسمت بخبث..
يجب أن تشاركني سريري في أقرب وقت..
لكي أستطيع عبور الحاجز عليها أن تكون
حامل بوريث العرش... وطبعاً سأحميكِ
نوراي بكل ما أملك من قوة.

انتهى البارت

كيف كان البارت؟؟....

الملك أوتاس؟..

جاك؟؟..

فوت و كومنت إذا رغبتم أحبائي

كومت ***** أحب تعليقاتكم

وسوف أجيب عليها كلها قريبا

أشكركم أحبائي لمُتابعتكم روايتي.. أحبكم

جدا... كونوا بخير جميعاً.

الملك أوتاس ***

كنتُ أحترقُ من الداخل لرؤية رفيقتي وعدم

الابتعاد عنها.. وطبعاً ذئبي روجي كان يشعُرُ

مثلي تماماً.. لذلك ذهبت إلى غرفتها ووقفت

طيلة الليل أتأملُها بحنية وبشوقٍ شديد..

كنتُ ما زلتُ أقفُ أمام سريرها.. الساعة

تجاوزت العاشرة صباحاً وما زالت نوراي

نائمة كالملاك..

ملامح وجهها لا تُخفي الإرهاق والتعب فما

حصل لها في الأمس قد صدمها بالكامل..

" رفيقة... رفيقة.. أصبحت لنا وأخيراً.. "

هتف روجر بفرح بينما كنتُ أراقب نوراي
وملامح وجهها الجميلة.. ابتسمت برقة
وأجبت بهمس

" نعم.. هي لنا "

نظر إلى وجهها وشعرها الرائع.. ثم رأيتها
تُقطب حاجبيها وكأنها تتألم وسمعتها تُتمتم
قائلة

" أمي... لا تذهبي.. أم... ييي... "

نظرت إليها بحزن... يبدو أنها تحلم بكابوس..
هل أوقظها أو أتحكم بحلمها بقواي
السحرية كما فعلت سابقا لأبعد عنها هذا
الكابوس.. فكرت بذلك وسمعتها من جديد
تهمس بآلم

" أمي.. لا.. لا.. لا.. "

وقفت وأبعدت الكرسي وجلست بجانبها
على طرف السرير.. مرت لحظات لم تنظر بها
إليّ..

صُدمت لحظة عندما فجأة ارتمت مخبئه
وجهها في صدري واضعة يديها الصغيرتين
حول ظهري وهي ترتعش وتشهق بقوة..
رفعت يدي ومسدت على شعرها بخفة في
مُحاولة لتهدئتها.. اشتعلت النيران في صدري
من قربها لي.. رائحتها.. هممممم.. رائحتها
كرائحة الورد و الغاردينيا والعسل..

انتفضت فجأة وابتعدت بسرعة عني.. رفعت
رأسها تنظر إليّ بأعين خضراء واسعة مليئة
بالفزع والرعب و محاطة بهالات سوداء...
جحظت عينيها وتأملتني برعب ثم فتحت
فمها وهتفت بملء صوتها

رأسي على قلبها وحاطها بيداى بشدة
وأكملت بكائي..

أحسست بيد كبيرة تُمسد شعري.. لحظة
واحدة!!.. هذا الصدر الصلب ليس لوالدي...
ويداي كانت تحاوط عضلات ظهر ضخمة...

انتفضت بفزع وابتعدت ورفعت رأسي لأرى
من يكون هذا الشخص الذي كان يُهدّثني....
إنه ذلك المسخ!!!! لم أشعر إلا وأنا أصرخ
بقوة..

"أعـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــهه.... ابتعد
عني أيها المسخ... ولا تضع يديك القذرة
عليّ مرة أخرى... أخرج من

[illegible]

ارتدتُ إلى الخلف ونزلت من الجهة الأخرى
للسرير.. وقفت ونظرت نحو ذلك المسخ

مُرتعبة منه ومن نظراته الغاضبة لي.. وبدأت
أرتجف بشدة من جراء خوفي منه.. الليلة
المأساوية التي عُشتها في الأمس كانت
حقيقية..

رأيتُه يقف وهو يقبض بشدة على يديه من
كثرة غضبه.. وصرخ بصوتٍ جمدي برعب
" أنا مسخخخخخ؟؟؟.. ثم عزيزتي أنتِ
من ارتمتي في أحضاني.. "

اقشعر بدني وشعرت بالصدمة من كلماته
تلك.. شعرت بالغضب وبالاشمئزاز منه..
ودون تفكير هتفت بحق بوجهه

" اللعنة عليك وعلى أمثالك.. أنا لم أرتمي
بأحضانك.. أنا فقط ظننتك شخصا آخر "

استشاط غضباً واتجه مُسرعا باتجاهي..
أحسست أني سأموت.. كان الخوف يطوق

كل فرائصي.. انتفضت من مكاني مفزوعة..
أحسست أن أحشاء بطني تتمزق وقلبي
ينفر من عروقه الضيقة.. أسرعت الخطى
وكأني في سباق مع غضب هذا الوحش
الكاثر الموجود أمامي.. وحاولت الوصول
إلى باب الحمام كي أختبئ منه ولكن هيهات..

أمسك بخصري بلمح البصر وشدني إلى
صدره بقوة وارتطم جسمي به لأشعر
بأصابعه تغرس خصري بقوة.. تباً له هذا
مؤلم و جدا..

كان قلبي يقرع كالطبول وأوصالي ترتعش
بعنف.. وكان رأسي على صدره وجسدي
ملاصق تماماً لجسده ولكن الغريب بالأمر
لم أنفر من قربهِ مني بل أحسست بشيء
دافئ ينبعث مني..

كأن روحا دخلت أعماقي تحتضنني في دفيء..
هاجمتني مشاعر مزجت بين الخوف
والشوق.. وشعرت بالوهن..

" أرجوك كن حلما.. "

هتفت بذلك من بين شفتين بالكاد
استطاعت الحركة بسبب التصاق وجهي
بصدره.. إنها هلوسات.. نعم أنا بكابوس
مزعج لم أستيقظ منه بعد...

" نوراى اهدئي... أنا لن أقوم بإيذائك.. أنا من
المستحيل أن أؤذيك.. لا تخافي مني لو
سمحت.. لم أتحكم بغضبي عندما قلت
عني مسخ أنا.... "

كان صوته بالغ الرقة ومع ذلك تملكني
الذعر.. وبدأت أقاومه لئلا يبتعد عني.. وفعل...
ابتعدت خطوتين إلى الخلف عنه ونظرت إليه

بصدمة وبرعبٍ كبير.. ثم سألتُهُ بصوتٍ
مُرتعش

"كيف عرفتَ إسمي؟؟.. أجبني كيف؟.. "

أغمض عينيهِ وأجابني بهدوء

" حسنا ربما سمعتِ من قبل عن أسطورة
ملك الذئاب و.. "

فتحتُ عيناَي على وسعهما وتذكرت القصة
التي كانت تدويها لي والدتي وأنا صغيرة.. ثم
تذكرت الأسطورة التي قيلت عن هذا المكان
و ما كُتب في ذلك المقال.. وقاطعت حديثه
وأنا أصرخ وأهز رأسي بقوة علامة النفي
والرفض القاطع

" لا مستحيل!!.. مستحيل!!.. هذه فقط حكاية
للأطفال.. لا.. أنا لا أصدقك.. تلك أساطير و
تخاريف... لا يوجد شيء اسمه مستذئبين..

سحرة.. تنانين.. مصاصي دماء.. لا.. هذه مجرد
تخاريف.. إنهم كائنات خرافية... هذا
مستحيل.. أنا لا أصدقك أنت لعين
وحقيرrrrrr.... "

نظرت إلى وجهه كانت نظراته حادة ومرعبة..
تكلّم من بين أسنانه بغضب بينما عينيه
كانت تلمع بشكل مُخيف

" كُفَى نوراي.. كُفَى عن لعني وإهانتِي.. وكل
الذي قَلِتِ عنه تخاريف هو حقيقة.. حقيقة
كاملة.. فليتحمل عقلكِ البشري ذلك.. كما
أُنكِ رفيقتي.. مايت لي.. رفيقة.. نصفي الآخر..
أَنْتِ لي.. لي وحدي.. لي أنا.. هل فهمتِ؟ "

ارتعشت كل خلية في جسدي وشعرت
بالرعب يسكن روحي.. نظرت إليه بعدم
التصديق وهتفت بفرع

" كفى.. أنت مجنون!.. أنت ملعون.. أريدُ
الخروج من هنا ومن هذه القلعة الملعونة
والمسحورة.. "

رأيتُ برعب بؤبؤ عينيهِ يتوسع وهتف بحدة
بينما عروق عنقه تنفر

" إياكِ حتى أن تفكري من الخروج من هنا
والابتعاد عني.. هل فهمتي؟.. أنتِ لي.. لي
وحدي ولن يُفرقنا شيء هذه المرة.. حتى
الموت لن يفرقنا "

فتحتُ عيناي بقوة على وقع كلامه... وصوت
صفعة كبير سُمع بأرجاء الغرفة.. تلك
الصفعة ألمت يدي أكثر بكثير مما أَلَمتهُ..
ذلك واضح.. وشككت أن يكون قد شعر بها
أصلها لأن رأسه لم ينهز لإنش.. ولكنني كنتُ
قد أخرجت شياطينه من مهدها إذ احتدت

ملاحه وتطائر الشرر من عينيه واسود
وجهه وبدا غاضبا جدا..

ورأيتُ برعب لون عينيه يتغير.. أصابني
الرعب بالكامل وشعرتُ بأنه سيقتلني لا
محال.. دب الفزع في قلبي من هيئته
الهمجية.. وكالعادة عندما أخاف أتفوه بأشياء
لا أفكر بها ودائما تضعني بمشاكل
" إياك والاقتراب مني أو حتى تقوم بلمسي
أيها المسخ الحقيق.. أيها الوحش القذر
والمُقرف.. هل فهمت؟.. "

أمسك بمعصي بشدة أمتني وجذبني إليه
بقوة.. شعرت بيدي ستُخلع من مكانها..
تأملني بنظرات مُرعبة جعلت قلبي يسقط
بين قدمي.. حاولت تحرير مُعصمي من

قبضته ولكنني لم أنجح.. نظرت إليه برجاء
وقلْتُ له بذعر وبغضب

" دعني أيتها المسخ.. إنك تؤذيني أترك يدي..
آآآآآ.. أنت تؤلمني.. أتركني... دعنيييي.. "

صرخت به وأنا أتلو محاولة التحرر من يده..
أفلت يده وأمسكني من أكتافي بقوة وجمدني
بمكاني ونظر إليّ بنظرة أوقفت شعر جسدي
بالكامل وصرخ بوجهي..

" أنا أوتاس مالكونين.. ملك الملوك.. وألفا
قطيع آلهة القمر.. وملكٌ على جميع قطعان
المستذئبين... تصفعني بشرية!.. أنا أكون
مسخ وحقير ووحش و مُقرف!... سأريك
كيف يكون الوحش يا حلوتي.. "

نظر إليّ نظرة أرعبتني لدرجة أنني شعرت
أنني سأبلل نفسي من الخوف وأحسستُ
بندم كبير على إثارة غضبه..

فقلتُ له وأنا أرتجف من الخوف

" أرجوك.. دعني.. أنتَ تؤلمني.. "

اسودت عيناه غضباً و تابع صراخه بوجهي
قائلا

" تتألمين ... تتألمين.. هذا لا شيء مقارنة بما
سأفعله بكِ.. سأريكِ الألم الحقيقي.. "

انتهى البارت

كيف كان البارت؟..

أوتاس؟..

نوراي؟...

فوت و كومنت إذا رغبتم أحبائي

أشكركم من قلبي على مُتابعتم لروايتي..

أحبكم جدا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

انتباه: □□□

روايتي بها مشاهد عنيفة و جريئة ولكن لا
يوجد فيها مشاهد جنسية لذلك يستطيع
من هم من عمر 17 وما فوق مُتابعها.. من
لا جرائتي الخفيفة رجاءً لا تُتابعوا روايتي فأنا
لم أجبركم على ذلك.. ولكن لا يوجد مشاهد
جنسية..

سأنشر رواياتي كاملة مع المشاهد الجنسية
في موقع

Movellas

هذا لينك حسابي فيه

<https://movellas.com/movellian/HEA>

VEN190

كما سأشرح قريبا وبالصور كيفية الدخول
إلى الموقع وفتح حساب فيه حتى يستطيع
البالغين مُتابعة روايتي بجرأة فيه

نوراي***

" تتألمين.. تتألمين .. هذا لا شيء مقارنة بما
سأفعله بك.. سأريك الألم الحقيقي "

أمسك بيدي وسحبني خلفه خارج الغرفة
وهو يسير بسرعة كبيرة.. لم تستطع خطواتي
أن تتابع خطوات ساقيه السريعة لكنه
استمر بجري خلفه غير عابئ بتعثري بذلك
الفرسان اللعين فقد كنت ما زلتُ أرتديه..

سالت دموعي على وجنتاي وشعرت
بالخوف الشديد.. ياااهه.. تبا واللعة الملعونة
على زلة لساني..

لماذا لم أمنع نفسي قبل أن أتفوه بتلك
الشتائم.. حسنا رغم الذي يحصل معي هو
يستحق ما قلْتُ له.. و كم أنا غبية..

كيف لم أتذكر الرواية التي كانت ترويها لي
والدتي وأنا طفلة صغيرة؟!.. كيف لم أربط كل
أحداثها بهذه الغابة والقلعة؟!.. كم أنا غبية..
كنتُ تفاديت موت والدتي وما يحصل معي
الآن.. نظرت إلى ذلك المسخ المُخيف بألم
وكيف كان يجرني خلفه.. بكيت بذعر
وهمست برجاء قائلة له

" توقف لو سمحت... أرجوك... تو.. توقف.. "

توسلت إليه فأنا خائفة جداً منه ومن غضبه
المُخيف.. ماذا سيفعل بي هل سيقتلني؟!..!!
تساءلت برعب بذلك بينما كان ذلك المسخ
يمشي باتجاه السلالم الكبيرة.. سحبني
خلفه بقوة صعودا.. تعثرت بذيل ثوبي

الطويل فسقطت على ركبتى وصرخت من
الألم وخاصة من ألم يدي التي كان يمسك
بها أحسستها ستنشطر إلى نصفين..

بكيت بعنف وقلتُ له وسط شهقاتي
المُرتعبة

" أرجو.. أرجو.. ك.. ت.. توقف.. "

قلتُها من بين شهقاتي لكنه لم يهتم أوقفني
على قدمي واستمر في سحبي خلفه بعنف..
وصلنا إلى الطابق الثاني لكنه تابع الصعود إلى
الطابق الآخر واستمر في سحبي صعودا إلى
أن وصلنا إلى الطابق الرابع..

الطابق هنا كان أكثر روعة وفخامة من
الطوابق الأخرى ويوجد باب واحد ضخم..
على يمينه تمثال لذئب يجلس على صخرة

طوله للسقف وبفمه يمسك سيف كبير
وكان التمثال مصنوع من البرونز..

على يمينه تمثال لذئب يجلس على صخرة
طوله للسقف وبفمه يمسك سيف كبير
وكان التمثال مصنوع من البرونز

قاطع شرودي بذلك التمثال المُخيف
سماعي لصوت ذلك الملك المُخيف

" تصفعيني.. ثم تهينيني.. لو أحد غيرك
فعلها كان رأسه قُطع بأقل من ثانية واحدة..
أنا وحش ومسوخ؟.. حسنا لنرى ماذا
ستفعلين وتقولين عني الآن.. وسأريك
غضب الملك وألفا قطيع آلهة القمر كيف
يكون على أصوله.. "

ملاً الرعب قلبي بقوله لتلك الكلمات
المُخيفة.. وسحبني مجدداً واقترب من الباب

الضخم وفتحته بسهولة وتوقف عن السير
مما جعلني أصطدم بجسده المليء
بالعضلات عند توقفه المفاجئ... لم أشعر
إلا وهو يحملني على كتفه ورمى بي بقوة
على شيء طري وخفيف كالريش..

مهلا لحظة.. نظرت بفزع داخل الغرفة لقد
كنتُ على سريريه.. في غرفته.. إن هذا الطابق
جناحُ الخاص للملك.. نظرت نحوه بهلع
ورأيتُه برعب يُزيل ملابسه..

إذ كان قد خلع سترته بعدها بدأ بفتح ازرار
قميصه واحدة تلو الأخرى وابتسامة شريرة
على وجهه.. ارتدت للخلف بخوف وارتجاف
إذ أيقنت ما يريدُ فعله بي.. وبدأت بالبكاء
المريد.. لا!!.. لا يمكن؟!.. هل سيقوم
باغتصابي؟؟؟!!!..

فكرت برعبي مُميت بذلك وتأملتهُ بذعر
وهمست لهُ بصوتٍ مهزوز بينما كنتُ أرتجف
بقوة

" مـ.. ماذا.. تفـ... تفعل.. سيـ.. سيدي... "

نظر إلى وجهي الباكي وابتسم بخبث وقال
وعينه تلمعان بشيء من الرغبة والقوة
" اخلي ذلك الفستان اللعين ... سأريك
قدر نفسك وجزاء تجاوزك الحد معي "

وتابع خلع ثيابه حتى أصبح عارياً تماماً
أمامي.. أغمضت عيني من شدة خجلي
فهذه المرة الأولى لي التي أرى بها رجلاً عارياً
وبالكامل أمامي.. نظرت ناحية الباب أقيس
المسافة بعيني لتقدير نسبة فرصة
محاولتي للهروب منه..

لكنه انقض علي بوحشية مسقطا دفاعاتي
وبداً بتمزيق ثوبي حتى أصبحت أمامه
بملابسي الداخلية فقط.. بكيت بهستيرية
بينما كنت أقاومه وهتفت له برجاء

" دعني .. أرجو.. أرجوك.. أنا أعتذر.. أرجوك.. لم
أقصد كل ما قلته لك.. أتوسل إليك.. أتركني..

"

حذق بعمق عيناى الباكية دون أن يتوقف
عن تمزيق ما تبقى من فستاني وقال من
بين أسنانه بحدة

" أنتِ لي.. رفيقة.. رفيقتي.. أنتِ الرفيقة التي
اختارتها لي آلهة القمر ... لا أحد يُكلمني بهذه
الطريقة ويفلت من عقوبته حلوتي.. أنتِ لي..
ملكا لي.. "

شعرت بالغضب منه وهتفت بهستيرية
بوجهه بينما كنتُ أتخطب أسفله
"أنا لستُ ملكا لأحد وخاصة لمسح حقيير

مثلك.. "

لم أشعر بنفسي إلا بعد أن ألمتني يدي من
الصفعة التي دوت على وجهه.. يبدو أنني لم
أتعلم خطئي من الصفعة الأولى...

وندمت بسرعة على تهوري لأنه هجم عليّ
كالوحش الكاسر.. ولم أشعر إلا وجسدهُ
يعتليني ليصبح فوقِي يُحاصرني من كل
الجهات.. وكانت ساقيه تضغط على سيقاني
لكي لا أحركها أو أهرب.. ثم أخفض وجهه
من وجهي وضغط على أسنانه بغضب
ليصيح بوجهي بحدة قائلا


"أنتِ لا تعرفيني.. ولا تعرفين عواقب أن
تثيري غضب الملك وألفاً قطع آلهة القمر..
سوف ألقنكِ درساً لن تنسيه في حياتكِ
كلها.. ما هو لي أحصل عليه دائماً "

صرخت صرخة مدوية بعد تمزيقه لملابسيه
الداخلية وأصبحت مكشوفة بالكامل أمام
نظراته الفاحصة والمُخيفة.. كان ينظر إلى
جسدي بشهوة كبيرة وهو يلحق شفتيه
بلسانه..

بدأت أضربه على صدره بقبضتي ولكن
ضرباتي توقفت عندما أمسك أوتاس بيدي
سريعا ووضعهما فوق رأسي وثبتهما بيده
اليمنى.. انهمرت دموعي بكثرة وبدأت
أتوسل إليه قائلة بكاء

" أرجو.. أرجوك سيدي لا تفعل.. دعني..
أتوس... مmmmmmmmmmm..... "

انقض على شفاهي وكتم أنفاسي وهو
ينهشهما بجوع ويسحبهما بين أسنانه..
حاولت تحرير يداي لم أستطع.. سحب
لسانه وراح يلحق شفتاي الداميتين من
جاء تقبيله لهما بوحشية..

" " 

صرخت عندما سحب شفتي السفلية بين
أسنانه.. لم أعد أشعر بشفتاي من كثرة
تقبيله لهما وعضهما.. وتذوقت طعم معدن
في فمي إنها دمائي.. بدأت أرتجف من كثرة
خوفي.. ودموعي لم تتوقف.. توسلتُ إليه
بصوت خافت بعد أن ابتعد و أوقف تقبيله

لی

"سیدی.. تہ.. توقف...أرجوك... أنا آسفة..

أرجوك.. ابتعد عني.. أرجوك.. "

كان لا يزال يمسك بيدي فوق رأسي.. رأيته
يبعد رأسه ويُخفضهُ إلى الأسفل.. ظننته
يبتعد لكن شهقة هربت من فمي عندما
انقض على عنقي وراح ينهش جلدي
ويمتصهُ بقوة.. بكيت بعنف وأنا أهتف له
" توقف.. أنتَ تؤلمني.. أتوسل إليك.. لم
أقصد ما قلته.. أنا آسفة.. "

ولكنه لم يبتعد وتابع رسم عضاته على
كامل عنقي.. بدأت بالصراخ ومحاولة ركله
وشد جسدي لإبعاده عني.. كنتُ مرتعبة
وأشهب بكثرة من جراء البكاء.. لكنه فقط
رفع رأسه قليلا ونظر في عمق عيناى الباكىة
بشهوة قائلًا

" مايت.. مايت.. رفيقتي.. أنتِ بأفعالك تلك
تزيديني نشوة ورغبة بكِ أنا وذئبي روجر..
أريد امتلاكك الآن وبقوة.. رائحة جسدك

تقتلني.. لم يُعد باستطاعتي الابتعاد عنك

رفيقتي.. لي.. أنتِ لي.. مايت.. "

بكيت بعنف وهتفت بوجهه برعب

" أنتَ مجنون.. من هذا روجر؟؟.. أرجوك

ابتعد.. أتوسل إليك.. "

لكنه بدأ يُحرك جسده على جسدي بقوة..

ووضع شفثيه على رقبتني وبدأ يضع قبلاته

عليه بوحشية

بكيت وتوسلت إليه..

وجسدي الخائن بدأ يستسلم للمساته

الخبيرة.. وسمعتهُ بعذاب يهمس بصوتٍ

مبحوح من الرغبة قائلاً

" لا تقاوميني نوراي.. أنتِ لي.. "

كانت قواي قد خارت ولكنني حاولتُ عدم
الاستسلام لهذا المسخ.. حاولتُ إبقاء رجليّ
مغلقتين.. لكنه ومرر يده بين فخذي
وأمسك بفخذي الأيمن وضغط برجله بقوة
بين فخذي وبيده أبعد بها فخذي حتى
فرقهما عن بعض وصرخت ألما..

وضع ركبتيه في لوسط بطريقة ثبتني بها
ويمنع رجلي من الإغلاق.. وبدأ يلمسني
بجراحة.. جعلتني لمساته أقشعر بالكامل.. حرر
يادي من يده ولكن كان جسدي منهك لم
أستطع أن أحركهم من فوق رأسي..

" م.. ما.. ماذا.. ت.. تفعل؟!.. توقف أرجوك أنا
أعتذر.. "

قلتها بتلعثم ولم أستطع كتم تأوهاتي.. لا
أدري ماذا يفعل لكنه جعل جسدي

يسترخي.. بكيت بانكسار على ما يحصل لي..
واستسلمت له رغماً عني...

فجأة ابتعد وأبعد فخذاي أكثر.. كنتُ أشعر بالضعف و بالضياءع.. لا أدري ماذا يفعل..

ماذا؟؟؟؟ إنه !!.. هو!!... لم يهملني وقت
لأعترض أو أقاوم إذ صرخة عميقة خرجت
من فمي حطمت سكون القلعة... تقوس
ظهري بسرعة ورفعت رأسي عاليا وسالت
دموعي بكثرة على وجنتاي.. وصرخت صوتا
حطم حبالى الصوتية

"...~~cccccccccccccccccccc~~cccccccccc" [£]

وبدأت أترجاه بيباء وبصوتٍ مُختنقٍ

"أرجوك.. لا تلمسني..."

ولكنه لم يتوقف بينما كان يصدر تأوهات
مشرقة و مستمتعة...

لم أستطع احتمال هذا الألم الرهيب حركت
يديا بجهد كبير وضربته على كتفه بضربات
خفيفة هذا أكثر ما استطعت فعله وتوسلت
إليه ليتوقف..

بكيت بحزن على نفسي.. وبكيت بألم وبروح
محطمة...

أغمضت عيناى بشدة وسالت دموعي
بكثرة.. لقد فقدت أغلى ما أملك الآن...
أحسست بألم فظيع وشهقت بوجع كبير..
" لا.. أرجوك أوتاس... لا.. لااااا.. "

لكنه لم يستمع إليّ وسمعته يقول بنشوة..
" مايت..أهههه.. أنتِ لي.. أه.. أنتِ جاهزة
لحمل جرائي.. أههه.. أنتِ رائعة.. مايت..
رفيقتي.. لي.. "

كانت دموعي وشهقاتي لا تتوقف.. كنتُ
ضعيفة جدا و خائفة القوى وهو يعذب بي
كما يشاء.. ارتخى رأسي إلى جهة الشمال
على الوسادة وأمسكت بيدي طرف الغطاء
بشدة..

كنتُ منهكة و مستسلمة كليا لما يفعله بي ..
واستسلمت لمصيري معه..

ولا أدري كم مضى من الوقت حتى شعرت
بحسده يرتعش بقوة..

ثواني قليلة وأحسست بقبل توضع على
عنقي بينما كنتُ مُغمضة العينين وأبكي
بانكسار..

" ... $\underbrace{\hspace{10em}}^{\epsilon}$ "

صرخت صرخة من أعماقي روعي إذ
أحسست بألم رهيب في عنقي.. لقد قام

بعضي هذا المسخ... بدأت أشعر أن روحي
خرجت من جسدي.. والدم في عروقي كان
يغلي من شدة سخونته.. فتحتُ عيني
بصدمة وبضعف و بدأت الغرفة تدور بي..
أغمضتُ عيني بضعف ورحبت بعالم
الظلام...

انتهى البارت

كيف كان البارت؟..

أوتاس؟...

نوراي؟..

فوت كومننت إذا رغبتم أحبائي

شكراً على مُتابعتمكم لروايتي و دعمكم لي
وكتابة كومننت و عمل فوت.. أحبكم جدا
أحبائي.

أوتاس مالكونين***

بعد إهاناتها وصفعها لي... اللعنة.. لقد فقدت
السيطرة نهائيا وقررت مُعاقبتها... وأفضل
عقاب لها كان أن أمتلكها بالكامل...

سحبته خلفي بغضب حتى وصلنا إلى
جناحي... ولم أستمع إلى توسلاتها لي و بكائها
المدير فقد كان الألم يخنق قلبي أمام هذه
الكلمات اللثيمة منها... وأفضل عقاب لها أن
أمتلكها وتُصبح لي بالكامل وعلى سريري
كما كنتُ أحلم وأتخيل حدوث ذلك منذ ألف
عام..

وحققت حُلُمي الوحيد.. نعم فعلت.. فأخيراً
حققتُ رغبتني ورغبة ذئبي بامتلاك المايث
خاصتنا ووضع علامتنا عليها.. لقد وشمّتها
بعلامتي والتي لن تزول إلى الأبد..

رائحتها خدرتني وطعمها لذيز جدا.. امتلاكها
كان أجمل شعور أحسستُ به في حياتي
وأيضاً لقد كانت عذراء.. وذلك أسعدني لأنها
لم تسمح لذلك النذل بلمسها..

وأخيراً قمتُ بوضع وشمي عليها رغم أنه
كان يجب أن أخذ موافقتها على ذلك أولاً
ولكنني لم أهتم فهي لي..

وبعد أن وشمْتُها بعلامتي الأبدية لعقت
بلساني مكان العلامة لكي يلتئم الجرح و
بسرعة.. نهضت وأخفضتُ رأسي ونظرتُ
إليها فوجدتها مغمى عليها..

تنهدت بقوة ثم ارتديت ملابسني و حملتها
ودخلت بها إلى الحمام.. و بالسحر جعلت
المياه الدافئة تملأ حوض الاستحمام مع
بعض العطور التي أفضّلها ووضعتها بداخله
ما عدا رأسها وشعرها إذ وضعت يدي تحت

رأسها لأثبتته ومررت شعرها فوق يدي نزولا

لأرض الحمام....

نظرت إليها و اقتربتُ من وجهها.. ثم وضعتُ

جبيني على جبينها.. أغمضتُ عيناى وبدأتُ

أكلمها بهمس

"نوراي... أنتِ هي لونا قطيع آلهة القمر.. أنتِ

لونا أعظم قطيع للمستذئبين في عالمي..

أنتِ ملكتي... لما جرحتنى وذئبي؟!.. كنتُ

سأعطيك وقتا حتى تعتادي عليّ وعلى

حياتكِ الجديدة... كنتُ أريدكِ أن تتعرفي على

ذئبي روجر وتحبينه وبعدها أضع علامتي

على عنقك... أتمنى فقط أن لا تكرهينني.. "

تنهدت بحزن وتابعت حديثي معها رغم أنها

لا تسمعني

" لقد أغضبني كلامك وتجاوزك للحدود
المسموحة لكِ معي.. وأثرتِ جنون روجر.. لم
يتجرأ من قبل أحد أن يتكلم أمامنا هكذا...
أول يوم اقتربتِ من حدود الغابة ودخلتِ إلى
قلعتي شملتُ رائحتكِ الرائعة والمُسكرة
عبر الغابة... كنتِ تعذِّبيني بسحر رائحتكِ...
ومنذ أن رأيتكِ ورغبتِي بك ازدادت أضعافاً..
ما زلتِ تماماً كما أذكركِ.. أنا أريدكِ وذئبي
بكل عرق ينبض في داخلنا.. لقد أخطأت
سابقا برفضِي لكِ وجرحتكِ وألمتكِ
وتسببت بموتكِ.. لكن آلهة القمر أعادتكِ إليّ
من جديد.. أعادتكِ من أجلي.. أتمنى أن
تتفهمني وضعنا وتغفري لنا مايت... "

قبلتُ جبينها ورفعت رأسي وفتحْتُ عيَناي..
ثم قمتُ برفعها من حوض الاستحمام
وجففتُ جسدها وأعدتها إلى سريري بعد أن

بدلت بسحري شرشف و غطاء وبطانية
السريـر وألبست نوراي رداء نوم جديد..
وتخلصتُ من ثيابها الممزقة الموجودة على
الأرض..

اقتربتُ منها وجلستُ بجانبها على السريـر..
أخذتُ أتأملها و أراقبها وهي نائمة.. فجأة
شتمت بهمس قائلاً

" اللعنة.. وتبا لي... أتيتُ إليها لإيقاظها
والطلب منها مشاركتي الإفطار... وبدل ذلك
جعلتها تشاركني بشيء آخر.. تبا.. هناك أُمي
لقد نسيْتُ وعدي لها... أوتاس أخفقت بشدة
هذه المرة.. لقد وعدتُ والدتي قبل ذهابها
والرجوع مع القطيع إلى مملكتي بعد أن
أمرت بذلك آلهة القمر.. وعدتُها أن لا أؤذي
نوراي في لقائنا الثاني.. وأن لا أطارحها الغرام
بالقوة وقبل الزواج طبعاً.. وأن لا أضع

قررتُ ترك نوراى والخروج من الغرفة قبل
أن تدخل أُمى الملكة تريشا مالكونين..

كانت فى الصالون بجناحى تقف أمام لوحة
أبى تتأملها بحب وباشتياقٍ كبير

كانت فى الصالون بجناحى تقف أمام لوحة
أبى تتأملها بحب وباشتياقٍ كبير

ثم إلتفتت أُمى ونظرت إلّىّ بغضب... ولم
تمهلنى لحظة لأعبر لها عن مدى اشتياقى
لها و الاقتراب منها واستقبالها بحرارة.. إذ
صرخت بوجهى لحظة رؤيتها لى

" لا أصدق ما فعلتُهُ للتو برفيقتك... ولا أقدر
على التعليق لأننى مهما حاولت فلن أشفى
غليلى منك أوتاس "

كانت هذه كلمات أُمي الغاضبة لاستقبالي..
والتي لم تكتفي بها بل أردفت بغیظ
وبغضبٍ عارمٍ قائلة

" ولا تقل الأمر بسيط وهي المایت الخاصة
بي و بروجر.. لأنه ليس كذلك.. لقد سُمع
صراخها في كامل أنحاء القلعة... فأكبر خطأ
فعلته أنني صدقتك عندما وعدتني أنك
عندما ستلتقي بها من جديد لن تسيء
إليها.. وماذا فعلت؟؟.. لقد اغتصبت
المسكينة... "

قالتها وهي تنفر حتى كاد نفسها ينقطع...
تأملتها بجمود قائلاً

" ماما تريشا.. مرحبا حبييتي لقد اشتقتُ
لكِ أيضا... "

قلتها وأنا أقلب عيني على الوعظة التي
تلقيتها الآن من والدتي بعد مرور أكثر من
ألف عام على ابتعادي عنها وعن المملكة..
نظرت أُمي إليّ بغضب وقالت بحنق

" أوتاس.. إياك أن تقلب عينك أمام والدتك
وأن تحاول الاستخفاف بي.. حتى لو كنتَ
ملكا فأنا أكون والدتك وعليك احتراممي.. لا
بُد أن الغابة علمتك قلة الأدب و التهذيب
هذه... "

قالت كلماتها الأخيرة بحزن.. فتنهدت بقوة و
تقدمت لأقف أمامها وعانقتها بشدة قائلا
" أُمي أنا أسف... ولكن ملكتي أنا حقا
اشتقتُ لكِ "

حاوطتني بيديها بشدة ووضعت رأسها على
صدري قائلة بحزن

" أنا أيضا يا ولدي اشتقتُ لك جدا.. في كل ليلة كنتَ بعيدا فيها عني كُنْتُ أَعْتَذِرُ لك.. ولا أدري ما هو حَظِّي؟.. ربما لأنني لم أقدر أن أردعك من عصيان الالهة ودخولك إلى عالم البشر... أو لأنني لم أستطع أن أمنعك من رفض رفيقتك والتي هي نصفك الآخر والتي اختارتها لك آلهة القمر... دموعي صارت أمطارا في بُعدك عني بُني... اشتقتُ لضمك ولشم رائحتك الأخاذة "

تنهدت برقة ثم ابتعدت عني وعقدت حاجبيها بانزعاج وتابعت قائلة بغيط

" بُني لا تُغير مسار موضوعي الآن واللعب بعواطفِي.. لقد نكثت بوعدك لي بخصوص نوراي... لماذا فعلت بها ذلك؟.. لقد قمت بتدمير تلك المسكينة وخاصة بعد الذي مرت به في اليومين السابقين "

رفعت حاجبي وسألتها بدهشة

" من أخبركِ بالذي حصل معها؟ "

ابتسمت بمكر وقالت

" طبعاً جاك من قال لي كل تلك التفاصيل..

وكيف لي أن أعلم وحضرتك لم تُكلف

نفسك عناء الاتصال بي ذُهنياً بعد أن أصبح

باستطاعتك فعل ذلك "

وضعت يدي على جبهتي وفركتها بتعب.. ثم

قلتُ لها

" أمي أعذريني لكن كنتُ مشغول بأمور

نوراي "

نظرت إليّ بعدم التصديق قائلة

" أوه صحيح؟!.. كنتُ مشغولاً بأمور نوراي..

"

قالت بتهكُّم وتابعت

" نعم لقد كنت مشغول بأمورها... بُني..
الالهة منحتك رقيقة سابقاً وأنت ماذا
فعلت؟.. ركلتها بعيدا عنك!!.. وماذا حصل
بعدها؟.. ماتت وأغضبت الالهة عليك وتم
نفيك.. والآن وبفضل الالهة عادت رفيقتك
إليك من جديد.. وأنت ماذا فعلت؟؟... ذهبت
إليها في المنام وأخفتها.. ثم رأيته في مكتبك
وتحرشت بها وأخفتها مُجددا... ثم في الصباح
قمت باغتصابها "

نظرت إلى والدتي بقليل من الخجل وقلت لها
بحزن

" أُمي صدقيني كنتُ سأعطيها كل الوقت
الذي تحتاجهُ لتعتاد عليّ وعلى روجر لكن
الظروف لم تسمح.. وفي الصباح عندما
استيقظت ورأتني بدأت بشتمي.. وإهانتني..

و.. لم أستطع تحمّل غضبي وحزني وقررت

معاقبته.. و.. حصل الذي حصل.. "

نظرت والدتي إليّ بحزن.. واقتربت مني

ووضعت يدها على خدي تلمسهُ برقة

وقالت

" أوتاس.. أنا أعلم مدى كبريائك وعزة

نفسك.. وأعرف أنّ أعتى الرجال في المملكة

يهايونك.. لكن يا بُني نوراي هي بشرية...

وطبعاً ستخافُ منك وتقول لك كلام مؤذٍ

وجارح وبشدة... كان عليك أن تتحلّى

بالصبر.. أن تتذكر أنها لن تستطيع تحمّل

بطشك... "

تنهدت والدتي بحزن وتابعت قائلة

" لا تنهز بتصرفاتك معها بُني... تذكر أن

هدفك الآن هو الوصول إلى قلبها.. ورغم ما

فعلته الآن نستطيع أن نجعلها تنسى.. ولكن
ذلك سيأخذ مجهودا أكبر لأنها بشرية.. وتذكر
أنت لا تستطيع بسحرك التحكم بمشاعرها...
هي ستشعر بالرابط الذي يربطكما معا
ولكن ليس بنفس القوة الذي تشعر به
أنت... ومع ذلك في السابق قلبها البشري لم
يتحمل رفضك لها وماتت بعد خمسة أيام..
ورغم رفضك لها جميعنا عرفنا أنك تألمت
وبشدة بعد وفاتها... أرجوك بُني تحكم
بغضبك و تذكر دائماً أن الغضب لن يحل
شيئاً وربما يزيد الأمر سوءاً فقط.. كما
فعلت منذ قليل... عليك الانتباه جيداً أنت لا
تستطيع خسارتها من جديد... ولذلك... عليك
أن تتحضر فغدا ستتزوج بـ نوري "

توسعت عيناى بذهولٍ شديد وهتفت
بصدمة

" أمي العزيزة.. ما زلتِ تعرفيني ومع ذلك
قمتِ بهذه الوعظة لماذا يا ترى!!؟.. وهل
عرف السحرة بهذا الموضوع؟.. "

سألتُ والدتي بقلق وأنا أضغط بخفة على
يدها الممسكة بيدي.. ابتسمت أمي بركة
وقالت بعنفوان

" قلتُ لك تلك الوعظة لأنك أخطأت مع
المايت الخاصة بك.. ثم بالطبع لا.. لم يعرفوا
السحرة بشيء.. ف جاك حذر الجميع وطلب
التكتم على موضعك.. كما أنه حذر الملك
لوي والملك ليام وأخبرهم بما طلبت منه..
وهم سعيذون جداً بقرب عودتك...
وبالمناسبة لقد أرسلوا لك وللونا هدايا
الزفاف "

تنهدت والدتي ثم تابعت الحديث قائلة

" لقد جلبتُ مرافقة لـ نوراي.. حتى تكون

معها وترافقها وتحميها أيضا.... "

قاطعتُ حديثها وعقدت حاجبي وسألتُ

والدتي بقلق

" أُمي من هي مرافقة نوراي؟... فأنا لا أريد

أحدا غير موثوق به أن يقترب من رفيقتي..

رغم أن ذلك لا يعني أنني لا أثق بقطيعةي..

ولكنني أريدُ اختيار مرافقتها بنفسي "

نظرت والدتي إليّ بغضب وقالت بغضب

" أوتاس.. لا تُقاطع حديثي... كنتُ سأقول

لك من هي رفيقة نوراي التي اخترتها لها..

ولكنك دائما سريع القلق.. طبعا لن أجلب

أحدا ليخدم لونة قطيع آلهة القمر إذا لم يكن

موثوق به من قبلي وكاتم أسرار وخاصة إذا

لم أكن أعرفه جيدا.. إنها رونا ابنة جون كلارك

"

لدى سماعي باسم رونا عقدتُ حاجبائي قائلاً

بعدم الرضا

" ولكن أمي.. رونا نصف ساحرة ونصف

ذئب... كيف تريدنيها بالقرب من نوراي؟ "

تجمدت ملامح أمي وهتفت بغضب بوجهي

" إخرس .. فلا تنسى أنا من ربيتها بنفسي

بعد أن قتل نايكوس والدتها.. وهي تربت مع

والدها في قصرنا وهي فردٌ من القطيع.. وهي

لا تمت بصلة لهؤلاء السحرة الملاعين

فوالدتها كانت من السحرة الخيرين... ولا

تنسى أنك أنت بذاتك نصف ساحر ونصف

مستذئب.. وأنت لن تعترض على قراري

بجعل رونا رفيقة الخاصة ل نوراي "

أجبتُ والدتي بعنفوان وبغرور قائلاً

" أعرف أمي.. لكنني لم أولد نصف ساحر..

أنا آلهة الشمس من أعطاني هذه الهبة.. فأنا لا

أحمل دماءً ملوثة كدماء السحرة "

أنا شخصياً أكره السحرة من كل أعماقي..

قاطع تفكيري صرخة قوية أتية من ناحية

غرفتي.. انتفضت بسرعة وتركت يد والدتي

وعندما كنتُ أهم بالذهاب إلى غرفتي لأرى

نوراي وضعت أمي يدها على كتفي و

أوقفتني ثم نظرت إلى عيني وقالت بهمس

" بني الأفضل أن أدخل إليها أنا.. دعني أراها

أولا فهذا ليس الوقت المناسب لتراك به "

نظرتُ إلى والدتي وأومأتُ لها برأسي علامة

موافقتي.. ابتسمت لي برقة ومشت نحو

غرفة نومي.. عيوني كانت تتبعها حتى دخلت
إلى غرفتي وأقفلت الباب ورائها.

انتهى البارت

كيف كان البارت...

أوتاس؟...

الملكة تريشا؟..

فوت و كومنت إذا رغبتم أحبائي

أشكركم من قلبي على مُتابعكم لروايتي
أحبابي.. لكم كل الشكر والتقدير من أعماق
قلبي.

نوراي**

فتحتُ عينائي وأنا أنظر إلى سقف الغرفة
وأسمع ضوضاء وأصوات مشاجرة غريبة تأتي
من ناحية الباب..

أين أنا؟!.. تساءلت بداخلي بدهشة و تجولت
بنظراتي في الغرفة.. هي من أجمل الغرف
التي شاهدتها في حياتي رغم ألوانها الداكنة..
سقفها تزيينه قناطر مزخرفة رائعة.. في طرفها
الأخر باب ضخّم ومرتفع يؤدي إلى شرفة
تطل على منظر جميل للغابة..

وفي الشمال يوجد خزانة كبيرة جدا تناسب
الغرفة لها أبواب من خشب الجوز مزخرفة
وثبت في داخلها مرايا طويلة.. وأمام السريـر
صندوق كبير من الخشب المزخرف وسطحه
من الرخام.. وسجادة أثرية كبيرة ألوانها
غامقة وعليها رسـمات عديدة من الزهور.. في
طرف الآخر من الغرفة باب مفتوح يقود إلى
حمام كبير أرضه من الرخام وبه مغطس
ضخم له قوائم كأنها مخالب..

كل شيء قديم وأثري وبحالة ممتازة.. استقرّ
نظري على لوحة لرجل.. إنه ذلك المخلوق..
توسعت عيناى برعب وعرفت أنني في غرفة
ذلك المسخ وعلى سريريه الضخم..

كان سريريه عريضا ويحتل المسافة الأكبر
من الغرفة وعليه أغطية بيضاء مطرزة ولديه
أعمدة خشبية محفورة أثرية وعالية تتدلى
منه ستائر بيضاء وأمام أعمدته الأمامية
تمثالان من الخشب لآلهة ما..

واحد شاب مع هالة فوق رأسه وآخر يمثل
امرأة ذات وجه أكثر استدارة تلبس عباءة
طويلة ذات قلنسوة مطوية من الأعلى على
هيئة قمر أو هلال أو رمز قمري فوق
القلنسوة... أغمضت عيناى مرة أخرى
فنوبات من الألم في كامل جسدي
اجتاحتنى..

" طفلي هل استعدتِ وعيك؟.. لا تحاولي
النهوض فجأة حتى لا تنهاري من جديد.. "
أغمضت عيناى بخوف شديد.. من هذه
المرأة؟!... أحسست بيد ناعمة تمسك بيدي
وصوت رقيق يقول لي

" يا طفلي لا تخافي مني لن أؤذيك..
اطمئني.. وأنا آسفة جداً لما فعله ابني بك..
أسفة طفلي "

رغم كلامها الرقيق بدأت أرتجف بخوف..
فهي والدة ذلك المسخ الشيطان و
المُغتصب... كيف ذلك؟!... من أين أتت؟!..
ما ان انتهت من جملتها حتى وضعت

سبابتها تحت ذقني لترفع رأسي نحوها..
فتحتُ جفناى ونظرت إليها... إنها جميلة جدا

وتبدو بعمر والدتي لكنني شعرت أنه سبق
لي أن رأيتها من قبل لكن أين؟؟...

إلهي طبعا اللوحة في غرفة الطعام.. إنها هي
تلك الملكة... إنهم خالدون... ملأ الخوف
جسدي بالكامل ورغم آلامي ابتعدت عنها
بسرعة لأخر السرير وسألْتُها برعب وأنا
أرتجف

" من أنتم؟... هل أنتم خالدون؟... ما هي
حقيقتكم؟.. أرجوكِ قولي لي.. سأجن.. "

بدأت أبكي بهيستيرية.. لما يحصل معي
هذا؟؟!!!!.. لماذا؟؟!!!!.. شعرتُ بها تجلس
بجانبي من جديد وأخذتني بأحضانها وبدأت
بيديها تربت على ظهري برقة وحنية
لمحاولة تهدئتي..

انهرتُ بالكامل إذ تذكرت أمي وكل الذي
حصل معي في هذه القلعة الملعونة...
احتضنتُها بشدة وأسندت رأسي على كتفها
وبكيت بعنف... كانت دموعي كالنهر
وشهقاتي ملأت الغرفة دون توقف حتى
كدتُ أختنق بأنفاسي...

" لا تخافي طفلتي.. لن أؤذيكِ.. توقفي عن
البكاء نوراى "

شهقت بقوة وأجبْتُها بألم وبحرقه من خلال
شهقاتي

" أريد.. أريد.. أم.. أمي... أعيدوها إليّ... و... ود...
ودعونا.. نذهب...م.. من...هنا.. أرجو.. أرجوك..
لقد.. أ.. ألمني كثيراً.. لقد.. اخت.. اغتصبني..
دعيني أذهب من هنا.. أرجوك "

سمعتُها تقول لي بحنية

" صغيرتي اهدئي قليلا ودعينا نتكلم.. اهدئي
طفلتي ودعينا نتحدث بهدوء أولا "

بعد أن هدأت قليلا وجفت دموعي.. ابتعدت
عنها وأسندت ظهري على خشبة السرير
ونظرتُ إليها.. كانت تبتسم لي برقة...

وعادت وأمسكت بكلتا يداي قائلة بحنان

" نوراي.. أنا أعرف بأنكِ سمعتِ من قبل عن

أسطورة ملك الذئاب وعن المستذئبين

ومصاصي الدماء والسحرة والتنانين... حسنا

نحن لسنا خرافة في الواقع نحن موجودون

ولدينا عالمنا الخاص.. ونعم نحن خالدون ولا

نموت بسهولة.. والفضة لا تقتلنا ولا

تضعفنا.. الفضة لا تؤثر فينا إلا إن أُصبتنا في

عضو حي كالقلب أو الرأس.. حسنا من منا

لا يموت إن أُصيب هناك؟.. إن أُصبتنا في

مكان آخر فسوف نُشفى بسرعة..."

تنهدت بقوة ثم تابعت قائلة بنبرة هادئة

" نوراي.. يوجد عالم آخر ومتكامل وهذا

العالم يختلف عن عالمك بأمور لا يمكن أن

تستوعبيه في يوم واحد... "

مسدت يدي بخنية ثم تابعت حديثها

" كنتُ أتمنى أن ألتقي بكِ بطريقة

مُختلفة... لكن الظروف وطبعا ابني لم

يسمحوا بذلك... طففتي أسطورة ملك

الذئاب حقيقية... "

ارتعشت بقوة ورأيتها تُغمض عينيها ثم

فتحتهما وتأملتني بحزن وتابعت قائلة

" لقد حكم زوجي الراحل الملك جيكونب

جويدن مالكونين مملكة الذئاب لمدة ألف

وثمانمائة وخمسة عشر سنة بعد والده.. كان

دائما يرفض فكرة عقد السلام مع الممالك

الأخرى بسبب معتقداته والعادات التي
ورثها من والده.. فهو عاش كل الحروب التي
حصلت مع الممالك الثلاثة لمدة قرون..
يمكنك القول عاشها منذ ولادته وخاض
البعض منها.. وهي حصلت لمعرفة من هم
الأقوى بين.. المستذئبين والتنانين
ومصاصي الدماء..."

تنهدت بحسرة وقالت

" أما السحرة لم يدخلوا الحرب معهم كان
ذلك ذكاءً منهم فهم ظلوا محايدين لمعرفة
من الأقوى بينهم حتى يشنون الحرب على
مملكته.. عندما أنجبت أوتاس كانت فرحة
زوجي لا توصف به.. فابننا أوتاس هو وريث
العرش من بعده وألغا القطيع مع أنه ليس
البكر فأنا أنجبت ديانا قبل أوتاس بمائة
وسبعين عاما وهي بيتا وقانون القطيع من

يرث العرش عليه أن يكون ذكر وألفا.. المهم
كبر أوتاس وأصبح عمره مئتان وثمانية عشر
سنة ولكنه لم يجد بعد الرفيقة الخاصة به
والتي آلهة القمر من تختارها له.. "

تأملتني بحزنٍ كبيرٍ ثم تنهدت وأكملت قائلة

" سمح له والده بالتجول براحته في مملكتنا
وجوارها من دون حُرّاس ربما يجد رفيقتهُ
المُقدرة.. ولكن الذي حصل أنه تعرف على
أمير مملكة التنانين ليام بايتوس وأمير
مملكة مصاصي الدماء لوي تورسين
وأصبحوا أعز الأصدقاء بالخفية عن آبائهم
الملوك... وفي أحد الأيام كان أوتاس ذاهب
لملاقة أصدقائه.. التقى صدفة بساحرة
تدعى جيغان باتمور وجمعتهم علاقة
حميمة مع الأيام مع أنها لم تكن الماييت

الخاصة به ولكنه يأس من محاولة إيجادها..

"

كانت تنظر إلى وجهي ولا أعلم لما أحسستُ
بغصة في قلبي بعد ما قالت لي الآن.. وتابعت
الملكة حديثها قائلة

" كان يُدخلها إلى مملكته والقصر بعد أن
تُخفي رائجتها لكي لا يعرف أحدا بذلك.. لكن
كهنة السحرة عرفوا وخاصة شقيق جيجان
الساحر الشرير نايكوس باتمور بالعلاقة التي
تجمعها مع ابني أوتاس.. وفي أحد الأيام قاموا
بتهديدها بقتل أوتاس إن لم تساعدتهم إلى
التسلل والدخول إلى القصر لقتل الملك
جيكوب.. وتم تعذيبها بشدة من قبل أخيها
نايكوس حتى وافقت في النهاية ورضخت
لهم وأخبرتهم بكل المخائئ السرية التي

أدخلها منها أوتاس.. وأخبرتهم أين يقع جناح
الملك.... "

توقفت عن الكلام فنظرت إليها بقلق.. كانت
عينها مليئة بالدموع وأشفق قلبي عليها..
فقلت لها برقة

" سيدتي.. إذا كان هذا الشيء الذي سوف
تقولينه لي يؤلمك!!.. من الأفضل أن لا تقوليه
"

ابتسمت لي بحنان وقالت

" إسمي هو تريشا مالكونين طفلتي.. لا
أحب كلمة سيدتي فقط تريشا تكفي... "

أومأت لها بخجل موافقة وهنا تنهدت الملكة
بحزن ثم تابعت قائلة

" لقد مضى أكثر من ألف وثلاثمائة سنة
على هذا الحدث ولكنه ما زال يؤلمني كأنه

حدث في الأمس.. فلا داعي للقلق عزيزتي

لقد تعودت على هذا الشعور.. "

مسحت عينيها بسرعة وتابعت قائلة بحزن

" رضخت لهم جيغان بعد تعذيب أخيها لها

وتهديدهم بقتل أوتاس.. ولكن نايكوس

شقيق جيغان كان أذكى من الكهنة ولم

يذهب معهم إلى المهمة.. وفي الليلة التي

ظهر بها خسوف القمر الدامي.. دخلت

مجموعة من كهنة السحرة خلصة إلى

القصر.. طبعاً بعد أن أخفوا رائجتهم لكي لا

نعرف بوجودهم.. وقتلوا الملك جيكوب

جويدن مالكونين.. "

كانت تبكي دون أن تشعر.. أحسست بالحزن

الشديد على الذي حصل مع أوتاس ووالده..

فلقد خانت تلك الساحرة الحقيرة.. غريب لما

كرهتها دون أن أعرفها!!!!.. قاطع شرودي

صوت الملكة تريشا وهي تقول

" ربما الخسوف كان مؤشراً من آلهة القمر
لنا على حدوث كارثة.. لكننا عرفنا بعد فوات
الأوان... أما أوتاس فبعد وفاة والده ومعرفته
بما حصل أصبح شخصا آخر.. وخاصة بعد
أن هربت جيغان من شقيقها وأتت لتراه..
وبعد أن باحت له بكل ما جرى ابني تغير
بالكامل.. ورغم مطالبة جيغان الدائمة له
بالسماح لم يفعل.. ولا أظن أبدا بأنه سيفعل
ويسامحها.. قرر أوتاس شن الحرب على
مملكة السحرة انتقاما لوالده.. فذهب إلى
مملكة السحرة مع جيش كبير من القطيع..
وفي طريقه إليهم كان الملك ليام والملك
لوي بانتظاره مع جيشهم الخاص.. "

ابتسمت بحزن وأردفت قائلة

" أرادوا الوقوف إلى جانب صديقهم
ومساندته في الحرب ضد السحرة... أتريين
نوراي من أجل أوتاس خالف المالكان ليام و
لوي آبائهم وجمعوا جيشهم وذهبوا لدعم
صديقهم في حربه الخاصة... مهما حدث
سأظل شاكرة لهم موقفهم هذا إلى الأبد... "

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

نوراي؟..

الملكة تريشا؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

شكرا جزيلا على دعمكم الكبير لي و
محبتكم لرواياتي... أحبكم جدا.. لكم كل
التقدير والاحترام من أعماق قلبي.

نوراي***

" أتدين نوراي من أجل زين خالف ليام ولوي
آبائهم وجمعوا جيشهم وذهبوا لدعم
صديقهم في حربه الخاصة... مهما حدث
سأظل شاكرة لهم موقفهم هذا للأبد..."

ضغطت على يدي بخفة وتابعت قائلة وهي
تنظر إلى عمق عيناها بشرود وكأنها تعيش
في الماضي من جديد

" عندما وصلوا إلى مملكة السحرة الملكة
أوليفيا خافت.. فهي لم تتوقع أن يأتي أوتاس
ومعه جيشه و جيش التنانين ومصاصي
الدماء أيضا.. فمهما كانت قواهم لن
يستطيعوا الربح في هذه المعركة.. ولتفادي
خوض الحرب اقترحت أوليفيا على ابني
أوتاس قتل كل من دخل إلى قصره وقام

بقتل الملك.. حتى لو كانوا من أرفع رؤساء

الكهنة المعظمين في مملكتها.. "

نظرتُ إلى عينيها وسألتها باستغراب

" هل وافق أوتاس على اقتراحها؟.. "

أومأت لي برأسها علامة موافقتها وتابعت

حديثها قائلو بحزن

" نعم لقد وافق أوتاس على اقتراحها تفادياً

لهدر الدماء وخاصة من أجل أصدقائه.. وتم

حرق رؤساء الكهنة التسعة اللذين قاموا

بقتل الملك جيکوب في ساحة مملكة

الذئاب.. أما نايكوس وشقيقتهُ جيغان لم

يمسهم أوتاس أبداً رغم طورتهم لكنه لم

ينسى فعلتهم.. هل أشعركِ بالملل نوراي؟..

"

قالت الملكة تريشا في نهاية حديثها وهي
تبتسم لي بحزن.. نظرت إليها بحنان وقلتُ
لها بهدوء

" كلا.. بالطبع لا.. أرجوكِ أكملِي لي ما حدث
بعدها.. لطالما أحببت قراءة قصص عن
الأساطير و.. أقصد.. أنا أعني.. في الحقيقة لقد
نسيت آلامي بحديثكٍ معي وسردكِ لكل
تلك الأحداث.. فهي تختلف كلياً عما كانت
ترويهِ لي والدتي وأنا صغيرة "

نظرت إليّ الملكة تريشا بتفهم وتابعت
حديثها قائلة

" ما دُمِتِ لا تشعرين بالملل من حديثي
سوف أخبركِ بكامل الحكاية.. "

تنهدت بقوة ونظرت إلى البعيد وقالت بحزن

" بعد قتل الكهنة التسعة عقد أوتاس
معاهدة السلام مع المملكتين.. أي مملك
مصاصي الدماء ومملكة التنانين إكراما
لأصدقائه ولكي يشكرهم على الوقوف إلى
جانبه في حربه ضد السحرة.. واحتراما له
لأخذه لهذا القرار ملك التنانين جيوف وملك
مصاصين الدماء تروي جعلوه ملكا عليهم
وعلى مملكتهم... عندها آلهة القمر سيلين
أعطته هبة وهي قوة عشرة ذئاب... ولعدالته
آلهة الشمس هيليوس وهبه قوة السحر... أما
السحرة أصبحوا أكثر خوفا منه من السابق
وتجنبوا فعل شيء يضايق ملك الملوك
ابني أوتاس.. وأصبح ابني ملك على جميع
قطعان المستذئبين... وبدون منازع الكل
أصبح خاضعا لسلطة الملك أوتاس
مالكونين... "

كانت دموعها تتساقط بكثرة.. فتجرات و

اقتربت منها قليلا وقلتُ لها بقلق

" لماذا البكاء ملكة تريشا؟!.. لا تبكي لو

سمحتِ.. "

ابتسمت بحزن وسحبت يدها التي كانت

ممسكة بخاصتي ومسحت دموعها وقالت

بألم

" لأن الذي حصل يجعل قلبي يحترق دائما..

أوتاس يا طفلي بعد وفاة والده تغير كثيرا..

مع أن الآلهة كرمته وأعطته هبات.. لكن ابني

قد لام آلهة القمر بشدة على عدم تحذيرها

لنا مباشرة بالكارثة التي حصلت.. ولام نفسه

لوثوقه بساحرة.. كان غضبه وخيبة أمله لا

يستكينان.. لقد اعتبر الآلهة تخلت عن والده

وفي ليلة مظلمة قرر أوتاس عصيان الآلهة..

وتحداها ليشفي غليله.. فأخذ أكثر قرار

مخيف جعله يُحدد مصيره الذي وصل إليه
الآن.. لقد قرر عبور الجدار الفاصل بين
عالمنا وعالم البشر.. وفعل ذلك وشن حرباً
على البشر وأصبح ملكاً عليهم.. "

نظرتُ إلى دموعها.. بالنسبة لي بكاؤها كان
مصدراً لحزني وجعلت قلبي ينكمش لقد
عانت الكثير المسكينة.. وأردفت الملكة
قائلة بانكسار

" و بفعلته هذه أغضب سيلين آلهة القمر
فجعلت رفيقته ونصفه الآخر بشرية... مما
جعل غضبه يتفاقم أكثر و.. و.... وبعد مرور
تسعة وعشرين عاماً.. في إحدى الأيام طلبنا
عُمال جدد للعمل في هذه القلعة.. أتى عمال
من القرية القريبة من الغابة وكنّت أنتِ
بينهم نوراي... أنتِ كنّت ابنة المزارع لويس
وايت نوراي.. أنتِ هي رفيقة الملك أوتاس

مالكونين التي رفضها في السابق.. ولكسره
الرابط بينكما جعلك ضعيفة ولأنك بشرية
قلبك لم يتحمل رفضه لك وبعد مرور
خمسة أيام... أنتِ هي لونا.. أنتِ هي الزوجة
التي اختارتها الآلهة سيلين للملك وألفا
قطيع آلهة القمر أوتاس مالك.. وكما أرى
لقد وشمك ابني و وضع علامته عليك..
فالذئاب عليهما بوضع علامتيهما على
بعض لُيُفتح الرابط بينهما.. ويصبحون
قادرين على قراءة أفكار بعضهما والإحساس
بمشاعر بعضهما سواء كان حزن.. فرح.. أو
غضب.. لكن بحالتك فقط أوتاس من
يستطيع وشمك وسوف يشعر بك أكثر مما
ستفعلين..."

توسعت عيناى برعب وهتفت بذعر بوجهها

" كفى أرجوك... يكفي.. أرجوك هذه تخاريف
أنا لم أولد في السابق.... وأنا لست رفيقة
لذلك المسخ الشيطان "

صرختُ أمام وجهها ولم أهتم.. ما هذه
الخرافة التي قالتها؟!.. أنا لا أصدقها..

أخذتُ أحرك رأسي يمينا ويسارا محاولة
إخراج كل ما قالته لي من عقلي.. لا يمكن!!..

الذي يحصل مُجرد تخاريف من عقلي
وتهيات.. أنا لم أستيقظ من هذا الكابوس
اللعين.. لقد أرهق تفكيري وجسدي.. هيا
نوراي افتحي عينيكِ وسترين أنّ كل ما
مررت به هو مُجرد كابوس لعينننننننن...
نعم.. نعم إنه مجرد كابوس....

جفلتُ على يد وضعت على كتفي برقّة
فارتدت بعنف إلى الخلف والتفت صوب

صاحبته متناسية تماما وجودها بجانبى..
رأيت الملكة تنظر إليّ بألم وقالت بحنية

" نوراى.. عليك أن تُصدقينى.. فهذه هي
الحقيقة... آلهة القمر أعادتكِ إلى هذه الحياة
من جديد لتكسري اللعنة التي جلبها ابني
على نفسه بعد موتكِ في السابق... الرابط
الذي كسره بينكما في السابق قد عاد عند
ولادتكِ من جديد... وجزء من اللعنة كُسر
الآن وأصبح مسموحا لنا الآن عبور الجدار
الفاصل بين العالمين في أي وقت نريده..
وابني أوتاس فعل ما فعله في الصباح لأنكِ
المات الخاص به ولأنكِ أغضبتِه بشدة
صغيرتي.. ولا يوجد إلا حل واحد لتصحيح ما
فعله بكِ منذ قليل.. وهو.. يجب أن تتزوجوا
غدا يا طفليتي.. أنتِ مُقدرة له.. "

شحب وجهي بقوة وتوسعت عيناى برعب
ونظرت إليها وأنا أفتح فمي بذهولٍ تام
شحب وجهي بقوة وتوسعت عيناى برعب
ونظرت إليها وأنا أفتح فمي بذهولٍ تام
ودون شعور منى هتفت بوجهها بعدم
التصديق وبصدمة

"ماذا؟؟؟////////////////////////"

لا أُصدق!!.. ماذا تفوهتِ للتو؟!!!.. لا أُصدق
البتة... كنتُ مصدومة و مدهوشة وكلمات
الملكة تريشا تقفز الى رأسى وتنخره.. إلهي
أكاد أفقد عقلي... ما هذا الوضع الذي أنا فيه
الآن؟!!!.. بدأت أبكي وشعرتُ بغضب كبير
وصرخت بعنف

" هل تدركين ما الذي تفوهتِ به للتو
سيدتي؟.. هذا جنون.. جنون مُطلق.. هل

تتوقعين أن أوافق على الزواج من ذلك
المسخ والمُغتصب؟؟... طبعاً سأرفض.. لن
أسمح لكم بفعل ذلك بي.. لن أوافق
أبداً.....!.. أفضل الموت على أن أتزوج به ...
"

سمعتها تقول بصدمة

" بحق الآلهة.. اهدئي يا طفلي!!!"

قالت الملكة تريشا في محاولة لتهديئة
الغضب العاصف والنحيب المؤلم وحالة
الهستيرية التي وقعتُ بها.. وتابعت قائلة
بحنان

" اهدئي نوراى.. أولاً يجب أن تفكري أنه ربما
قد تصبحين حامل... والزواج هو الحل
الأنسب لك في هذا الوضع.. وثانياً يجب أن
تأكلي وتسترخي لا بدّ أن جسدي يؤلمك

الآن.. سنتكلم لاحقاً طفلتي... سأرسل لك
رونا لتهتم بك.. ستكون مرافقة لكِ
وصديقة.. سوف تحبينها طفلتي.. سأعود
لاحقاً لأراكِ واطمئن عليكِ "

وقفت واتجهت نحو الباب وفتحته.. ثم
نظرت نحوي وقالت بحزن

" أنا أتفهم ألمكِ ولذلك استريحى الآن
وسنتكلم لاحقاً.. "

ابتسمت لي ابتسامة رقيقة وخرجت وأقفلت
الباب خلفها..

بعد ذهابها كنتُ أنظر للفراغ بصمت قاتل
حتى أنني لم أعد قادرة على ذرف الدموع...
قد أصبح حامل من ذلك المسخ؟!... سأقتل
نفسي إن حصل ذلك.. وما قصدها بأن جزء

من اللعنة قد كُسر؟؟.. عقلي تشوش
بالكامل ولم أعد أستوعب شيئاً..

والآن كيف سأكمل حياتي بعد ما حصل
معي؟!!.. فكرت بمرارة وبيأس وعاودتُ
البكاء بشكلٍ جنوني..

لم أستطع أن أنسى تلك اللحظات و كأنها
تعيد نفسها أمام عيناى دون توقف... موت
أمي.. هروبي نحو الغابة.. اغتصابي..

احتضنتُ نفسي و سالت دموعي بصمت...
تمتت بضيق

" ما الذي أفعله أنا هنا؟.. "

ثم مسحُ دموعي ونظرت بتصميم نحو
باب الغرفة

ثم مسحُ دموعي ونظرت بتصميم نحو
باب الغرفة

وفكرت.. أنا يجب أن أهرب.. أريدُ الهروب من
هنا .. أريد الهروب من هنا وفي أسرع وقت..
يجب أن أهرب ولكن كيف؟!...

انتهى البارت

كيف كان البارت؟..

نوراي؟..

تريشا؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

أشكركم من قلبي على مُتابعتم لروايتي
ودعمكم الكبير لي.. أحبكم من أعماق قلبي.

رونا كلارك***

كنتُ أمشي في أروقة القصر في مملكة
الذئاب وأنا أمشي شاردة الذهن.. كنتُ أفكر

بحزن بمدى تعاستي في هذا القصر بعيداً
عن حبيبي المُقدر..

لا أعرف لماذا حظي سيء إلى هذه الدرجة!!..
أنا لم أؤذي أحد في حياتي كُلها.. لماذا لا
يُحبني أحد في مملكة الذئاب؟!.. لماذا
يكرهونني؟!.. ماذا فعلت لهم؟!..

للأسف الشديد أنا أعرف الإجابة جيداً على
أسئلتني تلك.. الجميع يكرهونني هنا لأنني
نصف مستذئبة ونصف ساحرة.. وما ذنبي
أنا إن كنتُ كذلك؟!..

مشيت ببطء نحو غرفتي ودخلتها.. وقفت
جامدة في وسط الغرفة ونظرت نحو الشرفة
بشروء.. لا أحد يُحبني هنا سوى والدي
الحبيب جون و الملكة تريشا.. فأنا ليس لي

أصدقاء هنا فالجميع يتجنبني أو يُحاولون
أذيتي إما بالكلام الجارح أو بالأفعال..

في حياتي كلها كان لي صديقة واحدة فقط..
لونا نوراي.. لكنها توفيت منذ عقود وما زلتُ
لغاية هذه اللحظة أنتظر عودتها إلينا من
جديد كما قالت آلهة القمر..

" أتمنى أن تُحبني كما كانت تفعل سابقاً..
وأتمنى أن تسمح لي بأن أكون صديقتها كما
في السابق.. اشتقتُ لك كثيراً لونا.. أرجوكِ
عودي إلينا من جديد "

همست برجاء بتلك الكلمات وهنا سمعت
قرع الجرس في القصر دليل أن موعد العشاء
لجميع العُمال والحُراس والخدم قد حان..
تنهدت بعمق وأمسكت بسترتي وارتديتها
وخرجت من غرفتي باتجاه قاعة الطعام
الضخمة والمخصصة للعُمال..

كنتُ أجلس على الكرسي أمام طاولة
العشاء الكبيرة أتأمل صحنى بشرود تام دون
أن أتناول أي شيء من طعامي.. فجأة
توسعت عيناى عندما سمعت صوت أكثر
مستذئبة تكرهنى فى الحياة.. أرتيا..

" يبدو أن طعام المستذئبين لا يليق و
يُناسب مستوى الأميرة الهجينة رونا كلارك..
هل سحركِ يتأذى من طعامنا يا ترى؟.. أم
جلالتك لا يليقُ بكِ تناول طعامنا البسيط؟..
يااه.. كيف نسيت؟.. أنتِ لستِ بأميرة بل
مُجرد خادمة هجينة وساحرة لقيطة لا نفع
لها "

رفعت رأسى ونظرت إليها بصدمة وبحزن
رفعت رأسى ونظرت إليها بصدمة وبحزن

كان الجميع يضحك بسبب كلامها المٌهين
لي.. بينما هي ملامح وجهها كانت جامدة وبلا
أي تعبير.. فقط عينيها تلمع بشاردة
الكراهية..

" ماذا يحدث هنا؟.. تناولوا طعامكم بصمت

"

توقف الجميع عن الضحك عندما دخل أبي
جون إلى قاعة الطعام.. طبعاً بدأ الجميع
يتناول طعامهُ بصمت ولم يتفوهوا بكلمة
واحدة.. جلس والدي بجانبني ونظر إليّ بحنية
وهمس قائلاً لي

" رونا.. لماذا لا تتناولين طعامكِ صغيرتي؟..

هل أزعجكِ أحد قبل وصولي؟ "

نظرت إليه بمحبة وقلتُ له بهمس

" لا أبي.. كنتُ أنتظرُكِ فقط "

رَبَّتْ عَلَى كَتْفِي بِخَفَةٍ وَأَشَارَ لِي بِعَيْنَيْهِ لَكِي
أَتَنَاوَلُ طَعَامِي.. وَلَكِي لَا أَجْعَلُهُ يَحْزَنُ وَمِثْلُ
عَادَتِي تَنَاوَلْتُ طَعَامِي مِنْ دُونِ شَهِيَةٍ.. عِنْدَمَا
انْتَهَيْتُ مَسَحْتُ فَمِي بِالْمَنْدِيلِ وَوَضَعْتُهُ
عَلَى الطَّائِلَةِ ثُمَّ وَقَفْتُ وَاسْتَأْذَنْتُ مِنَ الْوَالِدِي
بِالذَّهَابِ..

خَرَجْتُ مُسْرِعَةً مِنَ الْقَاعَةِ ثُمَّ مِنَ الْقَصْرِ..
كَانَتْ تُثَلْجُ.. وَالثَّلْجُ كَانَ يَتَسَاقَطُ بِهَدْوٍ
وَيَفْتَرِشُ الْأَرْضَ بِكَامِلِهَا.. خَلَعْتُ سِتْرَتِي
وَوَضَعْتُهَا عَلَى أَحَدِ الْمَقَاعِدِ.. فَنَحْنُ
الْمُسْتَذْئِبُونَ لَا نَشْعُرُ بِالْبَرْدِ..

مَشَيْتُ بِهَدْوٍ وَأَنَا عَلَى وَشِكِ الْبُكَاءِ

مَشَيْتُ بِهَدْوٍ وَأَنَا عَلَى وَشِكِ الْبُكَاءِ

فَجَاءَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ هَدِيرِ أُمِّ مِنْ بَعِيدٍ.. إِنَّهُ
تَنِينٌ!.. رَكَضْتُ نَحْوَ الْحَاجِزِ وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ

أصل إليه رأيت تنين من المستحيل أن لا
أتعرف عليه.. نظرت بلهفة أمامي ثم همست
بشرود

نظرت بلهفة أمامي ثم همست بشرود

" ليام.. إنه هو.. "

كيف لي أن لا أتعرف على تنين الملك ليام
بايتوس.. ملك التنانين.. تنين الملك هو
أضخم وأكبر تنين في مملكة التنانين..

" ليام... "

همست من جديد باسمه بهيام ثم إلتابني
الحزن عندما رأيت ملك التنانين يبتعد في
السماء ويختفي.. مشيت شاردة الذهن
بأفكاري الحزينة.. وفجأة سمعت الملكة
تريشا تنده باسمي بسعادة.. استدرت
بسرعة ودخلت إلى القصر

رأيت الملكة تركض في البهو وخلفها
حارسين.. ولكن ما أن رأيتني حتى عادت
لتهتف بفرح كبير

" رونا!!!!!!... نوراى عادت.. عادت من
جديد.. البوابة الفاصلة للعالمين ظهرت من
جديد.. ابني سوف يعود إلى مملكته مع لونا
أخيراً.. "

وقفت أمامي وهي تبتسم بسعادة لا
توصف.. بينما أنا كنتُ جامدة بصدمة لا
أستطيع استيعاب ما قالته لي الملكة للتو..
جفلت عندما وضعت الملكة يديها على
كتفائي وقالت بسعادة

" سمعتني رونا!!!.. نوراى عادت من جديد..
اللعنة ستختفي إلى الأبد قريباً "

ترقرقت دموع الفرح في عيناى وابتسمت
بوسع وشعرت بفرح كبير لا أستطيع وصفه..
نظرت بسعادة إلى الملكة وسالت دموعي
على وجنتاي وأجبْتُها باحترام

" حقا مولاتي!!.. لونا نوراي عادت من جديد
إلينا!!!.. هذا خير مُدهش ومُفرح.. أنا سعيدة
جداً.. أخيرا عادت لونا المملكة "

ابتسمت الملكة بوسع وقالت بسعادة وهي
تُبعد يديها عن كتفي

" أعلم يا طفلتي.. الآلهة سيلين أخيراً تحننت
علينا وعلى ابني وأعادت إليه نوراي من
جديد.. منذ قليل لقد تخاطر ابني أوتاس
ذهنياً مع بيتا جاك.. و جاك أتى وأخبرني بالنبأ
السعيد.. لم أستطع التصديق في البداية
ولكن عندما رأيت البوابة الفاصلة للعالمين
تظهر شعرت بالصدمة ثم بفرح كبير.. ابني

سيعود.. سيعود إلى عالمه مع لونا نوراي
أخيراً "

ثم غمزتني وقالت بفرح

" تجهزي رونا.. سنذهب غداً وفي الصباح إلى
عالم البشر حتى نُرحب بـ لونا القطيع.. كما
أنا اشتقتُ لابني العنيد.. أخيراً سأراه بعد
طول هذه السنوات.. حضري كل شيء فغدا
سنذهب إلى قصر أسطورة ملك الذئاب.. أما
والدكِ جون سيذهب برفقة جاك وبعض
العمال بعد قليل إلى عالم البشر.. أنا
مُتحمسة جداً لرؤيتهما.. ولكن يتوجب عليّ
الانتظار إلى الغد.. يجب أن أترك أوتاس مع
نوراي بمفردهما قليلاً قبل زيارتهما "

أجبتُها باحترام موافقة وبعد ذهابها ركضت
إلى غرفتي ورميت نفسي على السرير وأنا
أضحك بسعادة.. أخيراً سأرى صديقتي.. كم

أنا مُتحمسة لرؤيتها.. أتمنى أن تُحبني
بسرعة كما في السابق.. أتمنى ذلك..

نوراي***

" ما الذي أفعله أنا هنا؟.. "

ثم مسحْتُ دموعي ونظرتُ بتصميم نحو
باب الغرفة.. وفكرت.. أنا يجب أن أهرب.. أريدُ
الهروب من هنا .. أريد الهروب من هنا وفي
أسرع وقت.. يجب أن أهرب ولكن كيف؟!...
صوت طرقات على الباب تعالت وقاطعت
تفكيري.. نظرت نحوه وقلْتُ بصوتٍ مُرتجف

" تفضل.. "

دخلت إلى الغرفة فتاة جميلة جدا بشعرها
الأبيض الطويل وعيونها الزرقاء وأنفها
الصغير إنها رائعة الجمال..

كانت ترتدي ثوباً طويلاً رمادي قديم الطراز
ولكنه جميل..

لا بد أنها رونا التي ذكرتها لي الملكة تريشا..
أغلق حارس الباب بعد أن سلمتها خادمة
صينية.. حملت الصينية واقتربت من
السريـر.. رأيت عليها كوب من عصير الليمون
والخبز وأنواع عديدة من الأجبان و قطعة من
الكـيك..

وضعتها على المنضدة التي بجانب السريـر
ونظرت إليّ باحترام ثم أحنـت رأسها لي وقالت

" مرحبا سيدتي.. أنا أدعى رونا كلارك.. وأنا
أكون ابنة جون كلارك وهو رئيس الخدم في
القصر الذي في مملكتنا والقلعة هنا حالياً..
سأكون مرافقتكِ الخاصة وأساعـدكِ بأي

شيء تريدينه.. فهو شرف عظيم لي أن أخدم
بنفسي لونا قطيع آلهة القمر.. "

تبدو طيبة.. أحببْتُها.. تنهدت بتعب وبدأت
معدتي تصنع أصوات من كثرة الجوع.. نظرت
إليها برقة قائلة

" أرفعوك ارفعي رأسك.. ولا تحني رأسك
أمامي بعد الآن.. ومن فضلك ناولينني
الصينية.. أريدُ أن أتناول طعامي هنا على
السريـر.. "

رفعت رأسها وابتسمت لي بسعادة

رفعت رأسها وابتسمت لي بسعادة

ثم أسرعـت بخُطاها وحملت الصينية
ووضعتها على حضني وظلت واقفة أمامي..
بدأت الأكل بشهية كبيرة فأخـر وجبة لي كانت
على الإفطار في الأمس..

نظرت إليها ورفعت يدي وأشرت لها لكي
تجلس بجانبى على السرير.. نظرت إليّ
برعب قائلة

" لكن سيدتي.. لا يجوز لي الجلوس بجانبك
إنه مخالف للقانون والعادات... وإذا عرف
الملك سيعاقبني "

نظرت إليها بجديّة وقلت لها وأنا أمضغ
الطعام

"م.. ماذا؟.. مم.. هل.. تلينى أهتم للفلات
إشلى.. "

بلعت لقمتي ثم عاودت القول

" ماذا؟.. هل ترينى أهتم للعادات اجلسي
هيا.. ولن يُعاقبك احد.. ولا تنادينى سيدتي لا
أحبها أبدا أشعر كأننى عجز عندما تقولينها
لي.. وبالمناسبة إسمى هو نوراي وايت "

جلست بجانبى بتردد وهي تضحك بفرح
وشرعتُ بأكل كل ما هو موجود أمامي من
طعام وحلوى

وشرعتُ بأكل كل ما هو موجود أمامي من
طعام وحلوى.. بعد انتهائى وقفت رونا
وحملت الصينية وقالت لي باحترام

" بالإذن سي.. نوراي.. سأعود فوراً.. طبعاً إذا
رغبتي أن أكون برفقتك.. "

ابتسمت لها بوسع وقلتُ لها بحنان

" طبعاً أريد.. هيا اسرعي.. أريدُ أن أستحم
لكي أريح عضلاتي بعد إغ.. أقصد نعم
بالطبع أرغب أن ترافقيني ونمضي بعض
الوقت معا رونا.. هيا اذهبي ولا تتأخري "

اتسعت ابتسامتها أكثر وقالت بسعادة

" بالطبع سيدتي... أوه أسفة إنه صعب عليّ

لونا أن أناديكِ باسمكِ.. أسفة.. "

نظرت إليها بعطف قائلة

" حسنا لا تقلقي.. لقد أحببت كلمة لونا

يمكنكِ مناداتي بها "

وبسعادة أجابتنني من جديد

" حاضر لونا.. حسنا سأذهب لدقائق وسأعود

بسرعة لأظل برفقتكِ "

بعد ذهابها نظرت إلى الباب بصمتٍ قاتل..

تذكرت والدتي.. أين جثمانها؟؟.. هل رماه ذلك

المسخ في الحفرة الموجودة في وسط

الغابة؟.. يا لتعاستي حتى لم أقدر على

توديعها الوداع الأخير.. حتى أنني لم أكن

قادرة على التفكير والبكاء.. و الآن كيف

سوف أكمل حياتي بعيداً عنها و بعد ما
حصل معي في الصباح؟؟!!..

قمتُ بإلقاء اللحاف الأبيض الذي كان يغطي
ساقاي.. ووقفتُ بصعوبة لأتجه إلى الحمام..
لألقي بنفسي تحت المياه الدافئة علّني
أرتاح قليلا من ألم جسدي والذي أصبح
مليء بعلامات و عضات ذلك المسخ..

هل سيجبرني على الزواج منه؟.. و لكن هذا
لن يحدث لن أوافق.. فأنا الآن عبارة عن
سلعة مستعملة سيتم إلقتها بالجحيم
الخاص بذلك المسخ..

وشعرت بأنني قذرة.. سُلِب شرفي بأبشع
الطرق وكنْتُ عاجزة عن حماية نفسي.. بدأتُ
أكره نفسي.. أكره طبييتي المفرطة.. أكره
سذاجتي و ضعفي.. لم يكن ذنبي أنني

بريئة و لم أنتبه للذئاب التي تُحيطني.. أولا
هاري ووالده ثم ذلك الشيطان المسخ..

" أبي..... أمي... "

نطقْتُ بتلك الكلمتين من بين أسناني
المرتعدة ما إن تذكرتهما..... كانت أفكاري
تتراكم لتتراكم معها دموعي التي اغتصبت
وجنتي للمرة المليون..

بدأتُ أصرخ بحرقة بينما أتخبط داخل المياه
متناسية ألم جسدي المُغتصب.. و لكن رغم
بشاعته لا أشعر به فألم قلبي أكبر بكثير من
ألم جسدي.. ما هي إلا دقائق حتى اهتز
جسدي لأشعر بذلك الجسد الهزيل يُعانقني
لأسمع بعدها صوت رونا الباكي

" لونا.. أتوسل إليك توقف عن البكاء.. أنا..
لستُ أدري كيف يمكنني أن أخفف عنكِ..

أعلم أنه ليس بإمكانني أن أنسيك ما حصل..
ولكن أرجوك اهدئي لونا.. "

قالت رونا كلماتها تلك بينما تتكلم بغصة
فهي بدت كأنها تتألم لرؤيتي هكذا.. نظرت
إليها من بين دموعي الحارقة وقلتُ لها ببكاء
وبمرارة

" لماذا خذلتني الحياة رونا؟؟... لماذااااااااااا
حصل كل هذا لي؟؟... "

صرختُ بصوتي الذي أصبح أشبه بصوت
الأموات...

لم أستطع أن أحمي أُمي و أساعدُ نفسي.. و
لكن أعدُ ذاتي أنني لن أدع ذلك السافل و
شأنه.. سأدمره كما فعل بي بل سأفعل
أكثر.. سأجعله يتمنى الموت ولا يجده...

ربما زواجي به فكرة جيدة لأنتقم منه...
وهاري وأباه الحقير ويليام ستايتون أين هما
الآن؟؟.. سأجعلهم يندمون على ما فعلوه
بأمي وبـي.. سأجدهما وسأنتقم منهما.. فكرتُ
بذلك وهدأت قليلا.. أمسكتُ بأيدي رونا
ونظرتُ إلى وجهها الباكي وقلتُ لها برجاء

" أرجوكِ.. لا تخذليني كما فعلت الحياة بي..
أنا تدمرت.. و ليس لديّ من يمكن أن يقف
إلى جانبي غيركِ الآن.. أرجوك لا تتركيني.. "

ابتسمت لي برقة قائلة وهي تمسح دموعها
" طبعا لن أفعل لونا.. فأنا أحببتكِ جداً منذ
أن رأيتكِ.. أعدكِ لن أتخلي عنكِ أبداً.. "

قالت رونا كلماتها الأخيرة ببكاء بينما تضميني
بقوة لعلي أشعر ببعض الأمان و تُبعد
التعاسة و ذلك الخوف الذي تملكُ روحي..

لتبعدني بعد دقائق وتقوم بغسل شعري
ومساعدتي في الاستحمام..

وبعد انتهائها ساعدتني بالخروج من الحمام
وبارتداء ملابسني.. جينز أزرق غامق مع
قميص قصير أبيض اللون وفوقها سترة من
الجلد الأبيض وحذاء من نفس اللون ذي
كعب منخفض و جعلتني أجلس لكي أرتاح
أمام منضدة كبيرة عليها مرآة ضخمة.. لتبدأ
بتسريح شعري بصمت..

نظرت إلى وجهها من خلال المرآة أمامي
وسألتها

" رونا لماذا شعرك لونه أبيض؟.. لا تسيئي
فهمني إنه رائع.. ولكن فضولي يقتلني
لمعرفة السبب!!! "

اتسم وجهها بالحزن فجأة وقالت بابتسامة

حزينة

" لقد ورثته عن والدتي.. فأنا أملك نفس لون

شعرها وعينيها.. فما زال والدي كلما نظر إلى

وجهي يحزن بسبب شبيهي الكبير لوالدتي

المتوفاة "

نظرت إليها بألم وقلتُ لها بغصة

" آسفة لأنني جعلتكِ حزينة بسؤالِي... إذا

أردتِ التكلم بالموضوع سأكون موجودة

لأصغي إليك "

ابتسمت بفرح وقالت

" شكراً لكِ لونا.. أقدر تفهمكِ لي... أوه لونا

لقد أخبروني الآن أن الغداء أصبح جاهز

والملك ينتظركِ "

نظرتُ إليها بتعجب وسألتها

" رونا.. من أخبركِ بذلك؟.. لا يوجد أحد
هنا!!!.. "

قهقهت بخفة وقالت باحترام

" لونا.. نحنُ الذئاب لدينا القدرة على
التواصل ذهنيًا مع كل فرد موجود في
القطيع في أي مكان سواء كان قريب أو
بعيد.. "

توسعت عيناى بذهول واجبتُها بصدق

" واوووووووووو... مُذهل.. لقد لمحت لي
الملك تريشا عن ذلك ولكنني لم أفهمها..
كيف تفعلين ذلك؟.. "

أجابتنى بسرعة قائلة

" هي عملية سهلة جداً.. تحتاج بالمرتبة
الأولى إلى الصفاء الذهني وبعدها تفكرين

بالشخص الذي تريدين التخاطر معه وبعد

أن تنهي الحديث تحجيبينه "

قالت لي رونا وأنا أفتح فاهي بدهشة كبيرة..

ثم هتفت بدهشة

" رائع... ولكنني لا أريد أن أتناول الطعام مع

ذلك النـزـ. أعني معه "

بان الخوف على ملامح رونا وقالت لي برجاء

" لكن.. لونا.. سيغضب الملك كثيرا إن لم

تتناولي الغداء برفقته.. أتوسل إليك تعالي

معي.. ماذا سأقول له؟.. "

أجبتُها بعدم المُبالاة

" لا تخافي.. فقط قولي له لستُ جائعة و

أنني أرغب بالذهاب إلى غرفتي.. لا أريدُ البقاء

هنا في جناحه "

توسعت عينيها برعب وقالت بذعر

" لكن لونا.. كل ملابسك هنا في الحقائق..
وأنا بعد ذهابك للغداء كنتُ سأبدأ بوضعها
في الخزان.. وكيف سأخبر الملك أوتاس
بقرارك؟.. أنا لا أستطيع... سيغضب جداً
الملك "

أجبتُها بعدم اهتمام

" لا يهمني أمره.. لن أشاركه الغداء.. رونا هل
رأيت هاتفِي في غرفتي القديمة؟.. أحتاجه
وبسرعة "

نظرت إليّ بتعجب وسألتني

" لونا.. ما هو الهاتف؟ "

أردتُ الضحك.. هل تمزح معي؟!.. نظرت إلى
عينيها بدت جادة بسؤالها... نظرت إليها بعدم
تصديق وأجبتُها

" إنه جهاز صغير مُدِيع به شاشة ومن خلاله
أستطيع التواصل والاتصال بالآخرين وتبادل
الحديث معهم.. هل وجدته؟.. "

كانت تنظرُ إليّ وكأنني فقدت عقلي..
واجابتنني باحترام قائلة

" لونا.. لا لم أجده.. ولا أعرف عما تتكلمين..
أسفة لذلك.. فنحن نستعمل عقولنا
للتواصل مع بعض... وأنتم البشر
تستعملون هذا أل.. ما اسمه لونا؟.. "

قلبت عيناى بنفاذ صبر وقلتُ لها بعصبية

" إنسى الموضوع.. سأحاول البحث عنه
بنفسي في غرفتي وأجده... وأرجوك أعيدوا لي
ثيابي إلى غرفتي القديمة فأنا لن أبقى هنا في
هذا الجناح "

قلتُ لها ذلك وخرجت ونزلت على مهل فما
زال جسدي يؤلمني.. وصلت إلى غرفتي في
الطابق الأول وبدأت البحث عن هاتفي... لكن
لا أثر له.. وبعد أن يُثست من التفتيش
جلستُ بقهر على السرير وشعرت بالجوع..
انتفضت بفزع بعد أن فُتح الباب بقوة ودخل
إلى الغرفة ذلك المسخ الحقير...

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

نوراي؟..

رونا؟..

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

أشكركم من قلبي على مُتابعتم لروايتي..
لكم كل الحُب والتقدير من أعماق قلبي.

رونا كلارك***

" رونا.. عزيزتي استخدمي الزهرة بسرعة
حتى تختفي رائحتك.. أريدُ مفاجأة ابني
عندما أصل إلى القلعة بعد قليل "

طلبت مني الملكة تريشا فعل ذلك بينما أنا
كنتُ أقف أمامها وأتأملها بخوف.. الملك
أوتاس كان قد منع الجميع من استخدام
هذه الزهرة لأنها تُخفي رائحتنا.. والوحيدة
التي تستخدمها دون أن تشعُر بالخوف من
الملك هي الملكة الأم..

" حسناً مولاتي "

أجبتُها باحترام وأنا أسحب زهرة من السلة
وبدأت أفرك بها وجهي ثم عنقي ثم
جسدي.. عندما انتهيت أمرت الملكة خدمها
باستخدامها أيضاً حتى يُخفي الجميع

رائحته عن الملك لكي تُفاجئ الملكة الملك
أوتاس لدى وصولنا إلى القلعة في عالم
البشر..

عندما انتهى الجميع أمرت الملكة بالتخلص
من الزهرات ثم صعدت إلى عربتها الملوكية
وطلبت مني الصعود إليها.. جلست بجانبها
على المقعد ورأيتُ الملكة في قمة سعادتها..

صفقت بحماس وقالت بلهفة وبسعادة
" سأرى ابني أخيراً.. كم اشتقتُ إليه ولضمه
إلى صدري وتقبيل وجنتيه وتوبيخه عندما
يُغضبني.. "

قهقهت بخفة ثم ابتسمت لها بسعادة
وتابعت الملكة قائلة بحماس
" أنا متشوقة جداً لرؤيته هو و نوري.. ورغم
شوقي الكبير له لم أتخاطر ذهنيًا معه حتى

أفاجئهُ اليوم.. كما لقد أخبرت أنا و بيتا جاك
في الأمس الملكين لوي و ليام.. لا تتخلي كم
أسعدهما الخبر و..... "

لدى سماعي باسم الملك ليام نظرت
بصدمة وبشروء إلى وجه الملكة ولم أَعُد
أسمع كامل حديثها معي إذ شردت بأفكاري
نحو الملك ليام..

عندما دخلنا من البوابة الفاصلة للعالمين
إلى عالم البشر وقبل أن نصل إلى القلعة
أمرت الملكة بتوقف عربتها ومشينا سيراً
على الأقدام ودخلنا إلى القلعة..

ولكن ما أن دخلنا إلى القلعة حتى وقف
الجميع بصفٍ واحد أمام الملكة وأحنوا
رؤوسهم لها وما أن تكلمت الملكة قائلة
" أين هو أوت.... "

حتى توقفت الملكة عن الحديث إذ سمعنا
بوضوح صوت صرخات مُتألّمة لفتاة وهي
تستنجد وتبكي و...

" إنها نوراي "

همست بذعر ما أن سمعت صوتها وتعرفت
عليه رغم مرور كل تلك السنوات.. صرخاتها
المتألّمة كانت مسموعة بوضوح لنا.. فنحن
كمستذئبين نستطيع سماع الأصوات من
على بُعد آلاف الكيلومترات..

وطبعاً عرفت بسرعة ما يحدث لها وسالت
دموعي كالنهر على وجنتاي.. الماضي يُعيد
نفسه... وهنا سمعت الملكة تهمس بفزع
وبصدمة كبيرة..

" بحق الآلهة سيلين!!.. ماذا يفعل أوتاس
بها؟!!!.. "

لم يتجرأ أحد على التكلم وهنا نظرت إلى
الملكة وقلتُ لها ببكاء

" ساعديها أرجوكِ مولاتي.. لا تسمح لي له
بإعادة الماضي من جديد.. أتوسل إليك
ساعديها "

تأملتني بحزن ثم أمرتنا قائلة بعصبية

" عودوا إلى أعمالكم.. وإن تفوه أحد بما
حصل الآن سيتم قطع رأسه فوراً "

وبأقل من ثانية اختفى الجميع من أمامنا..
تنهدت الملكة بعمق واقتربت مني وقالت
لي بحزن وهي تمسح دموعي بمنديلها

" توقف رونا عن البكاء.. نوراي ستكون
بخير.. أعدكِ لن أسمح لابني أوتاس أن
يؤذيها من جديد.. ثم أنا كان لدي بعض من
الشكوك نحو ابني.. هو لم يتغير أبداً.. ولذلك

طلبت من كاهن القطيع أن يأتي برفقتنا..

هذه المرة لن يتكرر الماضي من جديد "

ثم ابتسمت لي بحزن وتابعت قائلة

" والآن يجب أن أصعد إلى جناح ابني حتى

أتكلم معه.. انتظريني هنا رونا "

أجبتها باحترام موافقة ونظرت إليها بينما

كانت تبتعد وتصعد على السلالم بمفردها..

بعد نحو نصف ساعة رأيت برعب الملك

أوتاس ينزل السلالم وهو يشتم بغضب..

شعرت بالخوف الشديد منه.. هو لم يتغير

أبداً فما زال كما أتذكره في السابق.. الاختلاف

البسيط فيه هو أنه أطال شعره أكثر.. ورغم

وسامته المتوحشة هو مُخيف جداً خاصةً

عندما يكون غاضباً..

وقف فجأة ونظر إليّ بغضب أعمى.. ارتعشت
قدماي بسبب نظراته المُخيفة وفوراً
أخففت رأسي باحترام له ولم أتجراً على
رفعه أمام حضوره..

" إذا لقد أتيت برفقة والدتي واستخدمتِ
الزهرة أيضاً.. وماذا كنتُ أتوقع من والدتي
الملكة!!.. دائما ما كانت تفعل ذلك لكي
تُفاجئني.. أين والدكِ جون؟ "

أجبتُه بسرع وبرعب

" جلالة الملك.. والدي ذهب لمراقبة العُمال
كما أمرت الملكة منذ قليل "

وهنا سمعت صوت الملكة تهتف بحنق
" أوتاس.. أين تظن نفسك ذاهباً!!.. يجب أن
نتكلم وبسرعة "

كنتُ ما زلتُ منحنية الرأس عندما سمعت

الملك يقول بحدة

" وأين سأذهب أُمي؟.. دعينا نتكلم على

انفراد في مكثبي هنا "

سمعتُ خطواته تبتعد ثم سمعت الملكة

تتنهد بقوة وقالت موجهة حديثها لي

" رونا.. ارفعي رأسكِ وانظري إليّ "

فعلت كما طلبت مني ورأيتها تنظر إليّ

بحزن.. ثم قالت لي بأمر

" أولاً اذهبي إلى المطبخ واطلبي من الخدم

أن يجهزوا فطوراً ل لونا نوراي.. ثم اصعدي

إلى جناح الملك وساعدي نوراي واطلبي معها

في هذا الوقت العصيب.. لا تدعيها بمفردها

حتى لو طلبت منك ذلك "

أجبتُها موافقة وبينما هي تذهب نحو

المكتب نظرت إليها بحزن وبقلق

أجبتُها موافقة وبينما هي تذهب نحو

المكتب نظرت إليها بحزن وبقلق

كنتُ خائفة وقلقة على صديقتي نوراي..

خائفة أن تكرهني وأن تنفر مني.. وخائفة

عليها بسبب ما فعله بها الملك منذُ قليل..

وكنتُ قلقة جداً أن يُعيد الملك أفعاله في

الماضي..

قررت أن أستجمع شجاعتي وأصعد لرؤية

صديقي الوحيدة لونا نوراي.. وكم كنتُ

سعيدة لأنها أحببني من جديد.. لونا نوراي لم

تتغير أبداً..

وكم بكيت وكم حزنت عليها وأنا أراها

مُنكسرة الروح أمامي.. تمنيت لو يُمكنني

استخدام سحري و أمحي ما حصل معها و
أجعلها سعيدة لكنني لا أستطيع فعل ذلك..

وعندما قررت نوراى عدم مُشاركة الملك
على الغداء شعرت برعبٍ شديد.. اضطرت
للنزول والدخول إلى قاعة الطعام ووقفت
أمام الملك.. كتفتُ يداى و أحنيت رأسي إلى
الأسفل وقلتُ له بهمس وبصوتٍ مُرتعش

" جلالة الملك.. لونا نوراى لا.. لا ترغب بتناول
الغداء فهي ليست جائعة.. و.. "

انتفض جسدي بكامله وارتعش بقوة عندما
خبط الملك يديه بقوة على الطاولة ووقف
بعنف وهتف بحدة من بين أسنانه

" ماذا!!!!!! إذا لونا نوراى لا ترغب
بتناول وجبة الغداء برفقتي.. سأجعلها تدفع
الثلثن غالياً "

وخرج مُسرِعاً من الغرفة وهو يتوعد لها

بالجحيم....

نوراي***

دخل أوتاس إلى الغرفة ورماني بنظرة مليئة

بالغضب وأغلق الباب خلفه بقوة ارتجت

معه الجدران... ثم اتجه نحوي ببطءٍ مُخيف

جعلني أرتجف...

وقفتُ بسرعة آلمتني و ركضتُ ووقفت

بجانب الكرسي الموجود في زاوية الغرفة

بينما جسدي كان يرتعش بالكامل من خوفي

الشديد منه..

ابتسم بسخرية على حركتي الطفولية تلك..

ثم وقف أمام السرير وجلس عليه و نظر

باتجاهي وقال بصوتٍ خافت ولكنه مليء

بالغضب

" حسنا يا حلوتي.. تقولين أنك لست جائعة
ومع ذلك أستطيع سماع أصوات معدتك
من على بُعد آلاف الكيلومترات.. "

ابتسم هازئاً وتحسس خده بأصابعه مفكراً
وهو ما زال ينظر إليّ.. أصبحت لهجة أوتاس
أمرة عندما كلمني من جديد قائلاً

" تعالي إلى هنا لتنفذي عقابك الجديد
حلوتي "

بدأت أرتجف بخوف وقلبي كاد يخرج من
مكانه بسبب تسارع دقاته.. هل سيعيد ما
فعلهُ بي صباحاً؟!... انتفضت بقوة عندما
صاح بعنف

" تعالي إلى هنا!!!!!!!!!!!!!!..... "

أصبح وجهه أحمر بسبب غضبه الشديد..
ولم أجد غير الإذعان لمشيئته خوفاً من

بطشه.. وبدأتُ أقترّب منه وأنا أرتجف كورقة
في مهب الريح..

أمسك بمعصمي وشدني إليه بقوة بالغة
جعلني أجلس على حضنه وعانقني حتى
كاد أن يُحطم عظامي بعناقه.. وحاول تقبيل
شفتاي..

لم أستسلم رغم وجعي الهائل وأخذتُ
أقاومه بكل ما أوتيت من قوة فيما هو
يقهقه عالياً ساخراً من مقاومتي له..

صرختُ بقوة من جراء الألم عندما أطبق بيده
الفولاذية على شعري و أرغمني على رفع
رأسي وأنظر إلى عينيه الأسرتين..

وبوحشية فائقة أخذ المسخ يطبع شفتيه
على عنقي مكان عضته لي صباحاً ثم
وجنتاي وعلى جبيني ثم أطبق شفتيه على

شفتاي بينما كانت دموعي تنهمر من عيناى
سيولا..

و لدهشتى كانت قبلته رقيقة.. نظرت إلى
وجهه مشوشة كأننى لست أمام ذلك
الوحش الذى اغتصبني صباحا وجعلني
أرتجف منه خوفا الآن..

ومما زادني حيرة وتعجباً عندما أوقف تقبيله
لي وابعد وجهه قليلا ورأيتهُ يُخرج منديلا من
جيب سترته وبدأ يمسح دموعي بكل رقة
وحنان..

نظرتُ إلى عينيه بارتباك.. كانت نظراته باردة
لا تنم عن أي إحساس... ولحظي العائر
أصدرت معدتي أصوات جعلتني أخجل..
رأيتهُ يبتسم بسخرية وفي عينيه علامة
الانتصار.. وقال لي بعنفوان

" كنتُ أنوي ترككِ دون طعام... ولكن يبدو لي
أنكِ جائعة الآن.. إذن يتوجب علينا الذهاب
معا لسفرة الطعام فلقد جعلنا أُمي تنتظر
كثيرا.. وبالمناسبة غرفتكِ أصبحت فوق..
معي.. في جناحي الخاص.. في غرفتي
الخاصة.. فمكانكِ بجانبِي ويجب عليكِ أن
تعتادي على ذلك ونسيان هذه الغرفة فلم
تعد لكِ.. وغدا زفافنا حلوتي.. أعندكِ شيء
تقولينه قبل أن نذهب؟.. "

كنتُ غارقة في عينيه فأفقت بسرعة وتذكرت
أنني ما زلت أجلس بحضنه.. فحركت
جسدي قليلا ليحررني من يديه لأقف وأبتعد
عنه خطوتين.. ونظرتُ إليه بخوف..
أنا لا أريد أن أعترض لكي لا يُعيد ما فعلهُ بي
منذ قليل أو ما فعلهُ صباحا.. فهزرت رأسي
علامة الرفض.. تأملني بجمود قائلا

"أفضل سماع صوتكِ نوراي.. أعندكِ شيء
تقولينه أو أي اعتراض بخصوص تواجدكِ
معي.. أو زواجنا غدا قبل أن نخرج من هذه
الغرفة؟ "

قالها ببرودٍ تام... أعانت الصدمة تفكيري..
وملاً الخوف نفسي.. أحسستُ باختناق في
حنجرتي.. ولم تعد الكلمات قادرة على
الخروج.. حسنا أنا لم أعد أريد الانتقام منه
أريدُ الهروب من هنا وبأسرع وقت..
وبالكاد استطعت إجابتهُ

" ل..لا.. "

فضحك باستمتاع ووقف وتقدم باتجاهي
وأحاط وجنتاي بيديه ورفع رأسي لأنظر إلى
عينيه.. ولكن لخوفي الكبير منه أغمضت
عيني فقال لي برقة أدهشتني

" لا تغمضي عينيك الجميلة.. افتحيها
ودعيني أراها لأغرق بها أكثر.. ولا تخافي مني
نوراي.. فأنتِ ستصبحين زوجتي غدا "

فتحت عيناى بصدمة لأنظر إلى عينيه الخلابه
وأنا أبلع ريقى بخوف عندما رأيت وجهه
قريبا جدا من وجهي.. وصدمني أكثر عندما
قبل عيوني بكل خفة ورقة جعلني أرتعش
بالكامل ولا أدري السبب...

ابتعد عني وأزال يديه عن وجهي ولكنه رفع
يده اليمنى وأزاح بها بعض الخصلات من
شعري وثبتها خلف أذني وقال برقة

" إذأً إتفقنا.. لم يعد لديك أي اعتراض
للزواج بي.. ولم تعودى بحاجة للتواجد في
هذه الغرفة.. فمكانك معي.. هل هناك شيء
آخر تعترضين عليه ويتوجب عليّ حله؟.. "

أجبتُهُ بسرعة وبرعب

" لا.. "

همست بصوتٍ خافت فأنا أخاف أن أقول له
أنني أعترض على كل شيء وأريدُ الذهاب
من هنا سيقتلني حينها...

ابتسم برضا تام.. واتجه ناحية الباب وفتحه
وأشار لي بيده لكي أتقدم وقال

" أوه.. هذا جيد حلوتي.. هيا بنا "

خرجتُ مسرعة من الغرفة دون انتظاره..
وقفت في منتصف الردهة بصدمة..

من أين جاء كل هؤلاء العُمال والذين كانوا
يدخلون ويخرجون من الأبواب.. هل هم
قطيع الذئاب الذين رأيتهم يخرجون من ذلك
الجدار في الغابة؟؟!!!!..

وكان هناك حارسين أمام باب المدخل أيضا
كيف سأخرج بوجودهم كيف سأهرب؟؟...
أفقت من دهشتي وتابعت التقدم لغرفة
الطعام وهي بجانب القاعة الكبرى..

كانت رونا بانتظاري أمام المدخل.. رأيته
تنحني وعرفت على الفور أن المسخ أوتاس
كان خلفي.. تابعت التقدم ورأيت الملكة
تريشا تجلس على يمين الكرسي الذي
يتراس الطاولة ويوجد أربعة شبان يقفون
خلفها ..

تقدم اثنان منهم واحد وقف خلف الكرسي
الرئيسي وسحبه وعندما تقدم الثاني
ليسحب الكرسي ناحية الشمال تقدم أوتاس
بسرعة ليتركها الشاب بسرعة وأسمعه
يعتذر..

لا شك أن أوتاس تخاطر معه ذهنيا ليتركها..
وأمسك الملك بها ونظر إليّ لكي أجلس
وفعلت.. ثم جلس على كرسيه وأشار بيده
للطاقم لكي يقدمون الطعام..

جلست بهدوء قبالة الملكة و بجاني أوتاس
أحاول التفكير بطريقة للهروب من هنا و في
أسرع وقت..

بدأنا بالأكل ثم نظرت ناحية أوتاس ورأيت
يبتسم ابتسامة غريبة ثم قام برفع كأسه
قائلا بتصميم

" حان الوقت لنشرب نخباً.. نخب زواجي بـ
لونا نوراي غدا "

فضحكت الملكة تريشا بسعادة وقالت
" حقا؟؟.. إذا نوراي وافقت.. هذا خبرٌ رائع..
نخب العروسين "

رفعت كأسها وراقبتها بغصة وهي تشرب
من النبيذ ثم تضع الكوب على الطاولة.. لكن
عقلي تجمد جنباً وتردداً عندما أمسك
أوتاس بكأسي و وجهه نحوي قائلاً

" كان عليك إظهار بعض من السعادة
بشكلٍ أكبر.. خذي حلوتي.. اشربي نخب
زفافنا غداً "

وبسبب خوفي منه أخذت الكأس ورشفت
منه القليل ووضعتة أمامي.. أحسست
بدمي يغلي في عروقي لم أعد أحتمل البقاء
هنا..

وقفت بسرعة وحاولت الذهاب لكنه أمسك
بمعصمي وضغط عليه بشدة ألمتني و
جعلني أجلس في مقعدي

" لا أحد يترك المائدة من دون إذني.. هيا
أكملي طعامك.. هل كلامي واضح؟ "

أجبتُهُ برعب وبهمس

" نعم "

أسرعت بالرد عليه فقد كنتُ أرتعد من كثرة
خوفي منه.. والملكة تريشا لم تعترض على
تصرف ابنها معي بل على العكس كانت
تنظر بفرح..

عُضيتُ شفتي وأحسست بالدموع تبلل
عيني.. لا لن أبكي أمامه لن أفعل وأريه
مدى ضعفي وخوفي منه..

سأهرب بل يجب أن أهرب حتى لو كلفني
ذلك حياتي.

انتهى البارت

كيف كان البارت؟....

أوتاس؟...

نوراي؟...

رونا؟...

الملكة تريشا؟...

فوت و كومنت إذا رغبتم أحبائي

شكراً لكم من القلب على مُتابعتمكم

لروايتي.. أحبككم جدا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

نوراي***

" أكرهه.. أكرهه.. أنا أكرهه وبشدة.. أكرهه..

أنا أكره ذلك المسخ "

همست بصوتٍ خافت لكي لا تسمعني رونا

وأنا ألعن بداخلي ذلك المسخ الحقير.. كم

أكرهه وأتمنى قتله..

يجب أن تُحب من تختاره وأن تختار من
تُحب لكي تتزوجه..

هذا ما كان يتردد في عقلي وأنا أسيّر بتوترٍ
شديد في غرفة ذلك المسخ الحقيق.. بينما
رونا كانت تُراقبني بقلق وبغرابة وهي تقف
بجانب السرير..

وقفت فجأة وابتسمت بسعادة.. فقد تذكرتُ
أنّ مكتب أوتاس في الطابق الأرضي لم
يدخله أحد من الطاقم.. ربما ممنوع عليهم
بدخوله؟.. و يوجد بالمكتب نوافذ كبير
أستطيع التسلل والدخول إليه والخروج من
النافذة من دون أن ينتبه لي أحد..

ولكن كيف سأدخله دون أن أتذكر مقتل
والدتي وكيف طعنها ذلك الحقيق؟!.. كيف
سأنسى منظر دمائها على الأرض؟!..

فكرت بألم بذلك ولكن يجب أن أكون قوية
حتى أستطيع الهروب... سوف أوهم رونا
بأنني أريدُ النوم لأرتاح قليلا قبل حلول
وقت العشاء لأجعلها تتركني بمفردي
وبعدها أهرب..

تظاهرت بالتعب ونظرت إليها بإرهاق.. كانت
تنظرُ إليَّ بطريقة غريبة.. ابتسمت بداخلي
بمكر و سألتُها ببراءة

" رونا ما بكِ ؟؟..بما تفكرين؟! "

نظرت باتجاه الأرض بخجل وقالت
" أعذريني لونا.. ولكن الغريب بالأمر أنا لا
أستطيع أن أشم رائحتكِ.. وأشعر بتعويذة
وضعت عليكِ.. ربما يكون الملك من
وضعها.. ربما!!! "

توسعت عيناى وسألتُها بدهشة

" رونا... أنا لا أفهم شيئاً مما تقولينه.. لا
تشمين رائحتي ما قصدك؟؟!!.. و تعويذة!!..
عما تتكلمين؟؟.. ما معنى ذلك؟.. أرجوك
وضحي لي؟ "

رفعت رأسها وكانت نظراتها مرتبكة وقالت

" لونا نحن المستذئبين نستطيع شم
وسماع أي كائن من على بُعد كيلومترات..
والغريب أنني لا أستطيع فعل ذلك معكِ..
حتى الطاقم هنا قالوا نفس الشيء.. الملكة
أحيانا تستعمل زهرة نادرة موجودة في
مملكتنا فقط لكي تُخفي رائحتها على ابنها
لكي تراقبه أو تفاجئه كما فعلت اليوم أو
نستعمل السحر.. وبحالتكِ أستطيع
الإحساس بتعويذة وضعت عليكِ.. لذلك
أعتقد الملك أوتاس هو من وضعها عليكِ..
لكن لماذا؟؟!!.. "

عقدتُ حاجبي في دهشة من كلامها وسألتها
" مهلا رونا.. كيف أحسستِ أنّ هناك تعويذة
وضعت عليّ؟.. "

أغمضت عينيها وأردفت قائلة بهمس
" أنا لونا.. أنا نصف ساحرة ونصف مستذئبة..
و ذئبتي أوميغا.. والدتي كانت ساحرة ولكنها
كانت من الخيرين وهم قلة في عالم السحرة..
لذلك بفضل قوتي السحرية استطعت
معرفة أن هناك تعويذة قد ألقيت عليكِ
لحمايتكِ "

تعجبت من كلامها والذي لم أفهم نصفه..
وقلتُ لها باستفهام

" أوه.. أنتِ مثل أوتاس.. هل تملكين قواه؟..
وأیضا أنتم لا تستطيعون شمّ رائحتي..
ولماذا قد يفعل الملك أوتاس ذلك؟ "

سألتها وأنا أبتسم بسعادة في داخلي.. سوف
أستطيع الهروب بسهولة الآن والابتعاد من
هنا وإلى الأبد.. سمعت رونا تقول

" لا لونا.. أنا أختلف كليا عن الملك ولا أملك
ربع قوته.. الملك أوتاس يُعد أقوى ساحر في
عالمنا لأن الآلهة من وهبهُ إياها.. وقوة سحر
الآلهة أقوى بكثير من أي ساحر عادي..
فالملك يستطيع فعل أشياء كثيرة السحرة
لا يستطيعون فعلها أبداً مهما بلغت قواهم..
ولا أدري لونا ربما وضع الملك التعويذة
عليك لحمايتك من حيوانات الغابة "

تشاءبْتُ أمامها لكي أجعلها تعتقد إنني أشعر
بالنعاس.. وقلتُ لها بنعاس

" حسنا لا يهمني ما يريده الملك وكم
يملك من قوة.. رونا أريد أن أرتاح.. وربما أنام
قليلا قبل حلول العشاء "

ابتسمت لي برقّة وقالت

" حسنا.. دعيني أساعدك بارتداء لباس النوم

و سأذهب بعدها لونا "

" حسنا "

تمتتم بغيظ فأنا أريدُ الخروج و بسرعة من

هنا.. لم أكن أريد تغيير ملابسني ولكن لا

بأس للضرورة أحكام.. سأهرب بقميص

نومي الأبيض الطويل الذي تساعدني الآن

بارتدائه رونا.. على الأقل هو محتشم..

بعد خروجها بدقائق معدودة ارتديت قلاوتي

وأخذت محفظتي فقط.. وبسرعة ارتديت

حذائي الرياضي كي أتحكم بحركتي والجري

بسرعة أكبر..

فتحتُ الباب على مهل وأخرجت رأسي

لأنظر في الجناح.. حسنا لا يوجد أحد تنهدت

براحة وخرجت.. بدأت في النزول على السلالم
ببطء شديد وأنا أنظر أمامي بحذر وعندما
اقتربت من نهايته سمعت أصوات تأتي من
الصالون المجاور للبهو..

تقدمت واختبأت خلف حائطٍ موجود بجانب
السلالم على يمينه واستمعت إلى الحديث..

" لقد أثبتَ ولائك لي اليوم جون.. أنت
تستحق أن تكون مساعد لجاك.. لقد فعلتَ
ما أمرتُك به من دون نقاش.. ولذلك لك
موني لإخلاصك جائزة خاصة جداً.. ولكن الآن
عليك إكمال مهمتك الثانية.. حان الوقت
لزيارتي لهؤلاء السجناء الملاحين في زنزانته
الأبدية.. وأريدُك أن تهتم بأمرهم بعد
خروجي.. سوف أسلمك لاحقاً المفتاح..
وعندما تخرج لا تقلق الأبواب ستغلق
تلقائياً.. "

هذا كان حديث الملك أوتاس مع رجل اسمه
جون.. وكما أتذكر رونا أخبرتني أن والدها
اسمه جون.. ثم سمعت أصوات خطواتهم
تبتعد.. أخرجت رأسي قليلا لكي أسترق
النظر.. توسعت عيناى بصدمة كبيرة عندما
رأيت رجل وسيم جداً يقف أمام أوتاس
توسعت عيناى بصدمة كبيرة عندما رأيت
رجل وسيم جداً يقف أمام أوتاس

ما اللعنة؟!.. هذا والد رونا؟!.. هتفت بصدمة
كبيرة بداخلي بينما كنتُ أتأمل جون بذهولٍ
كبير.. إذا هذا جون والد رونا!!!.. غريب يبدو
شاب!.. يبدو وكأنه في الثلاثين من عمره
فقط.. ظننت نفسي سأرى رجل بشعرٍ
شائب أبيض اللون.. وليس هذا الذي أمامي..

فكرت بصدمة ثم تذكرت شيئاً مهماً.. أوه
كيف نسيت!!.. طبعاً هم لا يشيخون لأنهم

خالدون نسيْتُ ذلك تماماً.. في تلك اللحظة
رأيت جون يقترب من المنضدة ثم وضع
صندوق خشبي صغير عليها.. كان الصندوق
قديم ومرسوم عليه بعض الرموز
والرسومات الغير مفهومة والغريبة..

كان الصندوق قديم ومرسوم عليه بعض
الرموز والرسومات الغير مفهومة والغريبة

أمسك جون بالصندوق وسلمهُ للملك
أوتاس ثم اقتربا ناحية الباب الموجود بجانب
غرفة مكتبه.. رأيته يرفع يده وتمتم بكلمات
بلغة غريبة وانفتح الباب بسرعة.. شكله
يؤدي إلى القبو..

بعد دخولهم انغلق الباب بسرعة خلفهم..
غريب عن أي مساجين يتكلم؟!.. تساءلت
بداخلي لكنني لم أهتم فأنا أريدُ الهروب
الآن.. خرجتُ من مخبئي وسرْتُ على رؤوس

قدمي عبر الردهة حتى وصلت إلى باب
المكتب..

لقد حالفني الحظ إذ لا يوجد أحد من
الحُراس والعاملين.. بلغت باب المكتب
بسرعة ثم دون تردد فتحتُه على مهل
ودخلت ثم أغلقته بهدوء ووقفت لاهثة
الأنفاس.. نظرتُ إلى الأرض حيث كان جسد
أمي يلفظ أنفاسه الأخيرة في الأمس..

كنتُ أرتجف عندما عادت بي الذاكرة إلى تلك
اللحظات الأليمة.. وحبست صرخة في داخلي
جعلتني أرتعش بشدة.. كان كل شيء
نظيف ولا يوجد أثر لدمائها..

كانت دموعي تتساقط دون أن أشعر بها
وهمست بداخلي بوجع.. سامحيني أُمي لم
أستطع مساعدتكِ أو دفنكِ بشكل لائق..
سامحيني يا نور قلبي..

مسحتُ دموعي ومشيت خلف المكتب
باتجاه النافذة الكبيرة وفتحتها بصعوبة ثم
صعدت و اتكأت على الحاجز الحجري
فألقيت نظرة إلى الأسفل.. حسنا ليست
المسافة كبيرة أستطيع القفز بسهولة..
وحين انحنيت بعض الشيء لكي أقفز طرق
سمعي وقع خطوات على الأرض..

تراجعت بحركة عفوية إلى الخلف إذ خشيت
أن يراني أحد.. ولبثت ساكنة أستند إلى إطار
النافذة إلى حين أن ابتعدت الخطوات.. جُلتُ
بنظري على ما حولي لأرى إن كان كل شيء
أمن ولا يوجد أحد وهنا قفزت بسهولة..

أخذت أركض مُسرعة نحو نهاية الحديقة وأنا
خائفة جدا وأنظر خلفي وأسرع أكثر بخطواتي
حتى سقطت..

حاولت الوقوف لم أستطيع.. ساقى تؤلمني
بشدة.. ظللت في مكاني وأنا أبكي بصمت من
الألم والخوف.. سمعت خطوات تقترب
حاولت الوقوف ولم أشعر حينها بألم ساقى
كان تفكيرى كله يدور حول الخلاص من هذا
المكان والمسوخ الحقيقى.. و بدأت فى الجرى
حتى وصلت إلى الحاجز الحجرى..

حسنا أستطيع تسلقه بسهولة وفعلت..
قفزت ووقفت بسعادة وبدأت بالركض
ناحية الطريق وركضت.. ركضت.. وركضت.. لا
أدري كم من الوقت مرّ وأنا أركض حتى
وقفت لأرتاح قليلا.. وبعد أن هدأت نفسى
قليلاً بدأت فى التحرك لاستئناف الطريق إلا
أننى لم أكد أتحرّك من مكاني إلا ورأيت
خيال شيء فى منتصف الطريق ومع
التدقيق لاحظت بأنها سيارة تُعيق الطريق..

اقتربتُ قليلا لأقف بصدمة عندما تعرفت
على تلك السيارة.. إنها سيارة ذلك الحقير
هاري المتوقفة.. تملكني الخوف واتجهت
ناحية طرف الغابة وبدأت أقترب على مهل
وبحذر حتى أرى ماذا يفعل ذلك الحقير
القاتل وأنا أختبئ خلف كل شجرة أمر
بجانبها..

تجمدت فجأة بأرضي عندما رأيت باب
السائق مفتوح وكان يبدو أن السيارة قد
تعرضت إلى الاصطدام لأن مقدمتها كانت
مُحطمة بالكامل وكذلك نوافذها ولا أثر
لهاري ووالده..

اقتربت منها.. ومن هول ما رأيت وضعت
يدي على فمي أكتم صرخة الخوف.. فعلى
المقاعد الأمامية كان يوجد آثار للكثير من
الدماء.. إلهي هل قتلهم ذلك المسخ؟؟!...

ربما فعل!!.. لن أستغرب ذلك منه.. هههه..
على الأقل استحقوا ذلك بعد ما فعلوه
بأمي وبأبي وبى.. القدر انتقم لي منهما.. مع
أنني أكره أن أشمت بأحد لكن يُعجبني
الزمان حين يدور..

" ولكنني كنتُ أفضل أن يحاسبوا قانونيا و
يسجنوا.. فأنا لا أحب العنف "

تمت بتلك الكلمات وأنا أسير مبتعدة..

يجب أن أصل لأقرب قرية قبل حلول الظلام
وقبل أن يكتشف أوتاس هروبي.. جسدي
كان ما زال يؤلمني بسبب فعلته بي صباحا
لذلك كنتُ منهكة جداً.. كنتُ أمشي بتعب
فقد استنفذتُ كل ما تبقى لي من طاقتي
الهزيلة وكدتُ أن أقع أرضا من فرط الإرهاق
والحزن وتفكيري الذي لا يتوقف..

ماذا لو أصبحتُ حامل من ذلك المسخ؟؟..
فكرت برعبٍ كبير وأنا أضع يدي على معدتي
أتحسسُها.. لا!!.. طبعاً لن أصبح حامل من
أول تجربة لي!!.. لا يُمكن ذلك!!.. فالطفل
سيكون مسخ مثل والده ولكنني ضد
الإجهاض.. أرجوك إلهي لا تجعل هذا يحدث
لي أرجوك..

" ما الذي تظنين نفسكِ فاعلة نوراى.. أنتِ
مُلكاً لي.. ولن أسمح لكِ بالابتعاد عني "
وكمن هوى على رأسه بمطرقة.. جمدتني
كلماته تلك في مكاني وبدأت أرتعش من
شدة الخوف.. و اغرورقت عيوني بالدموع..
كان خلفي.. شعرتُ به.. لكنني لم أستطع أن
أستدير وأتأكد من ذلك.. فقد شل جسدي
بالكامل من الرعب الذي أشعر به..

وبعد ثواني اقترب ووقف أمامي لا يفصلني
عنه سوى إنشآت قليلة..

أصبحتُ أهتز من كثرة خوفي منه.. ضاقت
حدقتاه خلف نظراته المربعة وهو يقول
" هل توقعْتِ حقاً أن باستطاعتكِ الهروب
مني وبهذه السهولة؟ " .

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟..

فوت و كومنْت إذا رغبتُم أحبائي

أشكركم من قلبي على مُتابعَتكم لروايتي..
أحبكم جدًا|||.....|||.

نوراي***

" هل توقعتِ حقاً أن باستطاعتكِ الهروب
مني وبهذه السهولة؟ "

أخذ قلبي يضخ الدماء بكثافة وبدأت أناملي
ترتعش.. ساء الصمت المكان للحظات و لم
أجرؤ على رفع عينيّ لمقابلة عينيه.. فلقد
أصبحتُ أخافهُ وبشدة.. ولم أستطع الهروب
لذا أطلقت العنان لدموعي معلنة
استسلامي التام وضعفي الذي لا مفر لي
منه..

ثم قال أوتاس بغضبٍ مخيف جعلني
أرتعش بعنف

" أجيبني!.. ماذا تظنين نفسكِ فاعلة؟.. هل
تريدين أن أقتلكِ الآن!.. وهنا؟؟!.. هل تريدين
أن أحفر قبركِ بكلتا يداي بفعلتكِ هذه؟ "

عندها عدتُ إلى رشدي وتراجعت خطوتين
إلى الخلف.. ابتعدتُ عنه قليلا ومن ثم أخذتُ
أركض بجنون وأنا أشهق بقوة.. ركضت دون
هُدى لا أعرف إلى أين أذهب.. فقط أركض..
لم أتجراً على النظر خلفي.. لم أكن أعلم إن
كان يتبعني أم لا..

ركضت.. وركضت في الغابة.. أردت فقط أن
ابتعد عنه هاربة منه ومن غضبه المُخيف..
وبعد أن هلكت وقفت ألهث بقوة.. لقد
ظننت للحظة أن نهايتي قد حانت.. أردت
جسدي ببطء أردت أن أرى إن كان قد
تبعني.. هل هو خلفي؟؟.. وعندها لمحتُه
يقف بجانبني مُبتسما ابتسامة شريرة أرعبت
قلبي المسكين..

شحب وجهي بشدة وشهقت برعب وخرج
أنين من حُنجرتي وبدأت أرتجف منه.. اختفت

ابتسامته الشريرة و تأملني بنظراته المُرعبة
للنفوس بلامح جامدة أَرعبتني وأغرقت
روحي بالخوف والفرع

اختفت ابتسامته الشريرة و تأملني بنظراته
المُرعبة للنفوس بلامح جامدة أَرعبتني
وأغرقت روعي بالخوف والفرع

ثم قال بفحيحٍ مُخيف

" أنتِ أسرع من ما كنتُ أظن.. "

نظرتُ إليه بخوف ووقفت مُتجمدة وأوصالي
كلها ترتعش وبسبب ذلك سقطت
محفظتي الصغيرة من يدي.. لقد لمح لي أنه
سيقتلني لذا أظنه سيفعل هنا والآن.. فلن
يسمع أحد صرخاتي أو حتى يكتشف جثتي ..
نظرت إلى الأسفل لأنني كنتُ مرتعبة من
نظراته المُرعبة..

لم أشعر بقطرات الدموع التي تساقطت من
عيني ولكني لاحظتها وهي تسقط على
الأرض.. فقد بدأت دموعي تتدفق كشلال
وأنا أسمع خطواته المتثاقلة تقترب مني
أكثر فأكثر و كان وقعها يخترق أذني.. وأخذت
دموعي تزداد مع كل خطوة يخطيها
باتجاهي.. أظن أن هذه نهايتي..

تراجعت بخطواتي بحذر خطوة خطوة إلى
الخلف حتى وقعت على مؤخرتي وتأوهتُ
بألم.. وسمعتُه برعب يهمس قائلاً بنبرة
غاضبة مُتوعدة

" حسنا أنتِ لم تفكري بعواقب الهروب مني
صحيح؟.. أنتِ لم تحذري نوراى أنني عرفت
بهروبكِ في اللحظة التي خرجتِ منها من
نافذة مكتبي حلوتي.. فأنا شممْتُ رائحتكِ

عندما كنتِ تختبئين خلف ذلك الجدار
بجانب السلالم أميرتي.. "

إلهي سيقتلني.. تراجعْتُ إلى الخاف بينما
أزحف على الأرض برجليّ و مؤخرتي وأدعم
نفسي بيدي.. توقفت فجأة عن الزحف
لأنني اصطدمت بشجرة خلفي... شعرت
برعب رهيب.. ماذا سيفعل بي الآن؟!!..

رفعتُ رأسي ونظرتُ إليه بخوف.. كان يتقدم
نحوي مشيا و يرمقني بنظرات غاضبة لا
مكان للشفقة أو للرحمة بها.. لقد انتهى
أمري.. فتوسلتُ إليه بكاء قائلة

" أنا أرجوك دعني وشأني...أنا أتوسل إليك لا
تؤذني.. دعني أذهب ولن أخبر أحدا بما حصل
معي هنا.. أرجوك.. "

ابتسم بخبث ثم قال بنبرة جامدة

" لقد أعطيتكِ فرصة لكي تتراجعي عن
هروبكِ عندما عرفتُ به ولم أمسك بكِ
بسرعة و امنعكِ.. ولكنكِ لم تستغليها.. لم
تستغلي تلك الفرضة حلوتي.. والآن.... لن
أرحمكِ "

أصبح أمامي تماما كنتُ أرتجف و أشهق
مرتعبة بدون توقف.. اقترب مني خطوة
أخرى لدرجة الالتصاق.. وفجأة انحنى وفتح
ساقاي بقوة وجلس بين فخذي المفتوحين
بوسع..

جثى على ركبتيه وسط ساقاي وهنا تزايدت
سرعة أنفاسي و كذلك نبضات قلبي بينما
لامس وجهي بيديه و أحاطه.. نظر في عمق
عيني ورايت برعب يؤيؤ عيني يتوسع..
ارتعش جسدي بعنف وهمست له برجاء

" أرجوك لا تقتلني.. أرجوك دعني أرحل من
هنا و أعدك لن أفتح فمي بحرفٍ واحد أمام
أحد عما حصل "

رأيت ملامح وجهه تلين قليلا وشعرت
بالأمل.. هل سيتركني أرحل؟!.. أتمنى ذلك..
لكن شعرت بخيبة أمل شديدة وبدأت أبكي
بتعاسة وبرعب عندما قال لي بتصميم
" لا حلوتي.. أنتِ لي.. مايت.. رفيقة.. أنتِ
الرفيقة التي اختارتها لي آلهة القمر.. ولن
أسمح لك بالابتعاد عني مرة أخرى.. لن
أسمح بذلك أبداً "

ثم أخفض وجهه وبدأ بتقبيل شفتاي
بشغف و دون توقف.. وعندما شعر بعدم
تجاوبي له تابع تقبيله لي ولكن بوحشية
فائقة.. حاولت إبعاد رأسي لكنه أحكم
قبضتيه أكثر على وجنتاي وثبت رأسي

وجمده.. بدأت أضربه على صدره الصلب
بيدي وأنا أحاول إبعاده عني لكن دون
جدوى..

فجأة ابتعد ليشكل خيطا من اللعاب اللزج
فأخرج لسانه و لعقه ثم لعق شفتيه
بشهوة.. تراجعت برأسي على الشجرة ألهمت
بقوة وأغمضتُ عيني بخوف من الآتي.. إلهي
أنقذني منه.. همست برجاء بداخلي بتلك
الكلمات بينما كنتُ أبكي بتعاسة وببؤس..


فتحتُ عيني بصدمة عندما أحاط خصري و
لعق شفتيه مجدداً برغبة حينما لاحظ ارتفاع
قميص نومي لأعلى فخذاي وظهر له
سروالي الداخلي الأبيض الشفاف..

لم يتردد لحظة بلمس فخذي ثم اعتصره
بقوة جعلني أصرخ بألمٍ شديد .. ثم بدأ
يتحسس ساقي بأصابعه ببطء وبطريقة

مثيرة.. تباً لقد أثارني بفعلته تلك.. انتقل
بعدها ليقبل فحذي الأيمن ويضع علاماته
نزولا لركبتي.. ثم رفع ساقي و رأيته يخلع
حذائي وجوربي الصغير وبدأ يقبل أصابع
قدمي برقة ثم يمتصهم بشغف وهو ينظر
إلى عينيّ بشهوة.. ما اللعنة؟.. لقد جعل
جسدي يرتخي باستمتاع بسبب ما يفعله..

بعدها توقف واقترب من وجهي وبدأ يقبل
عنقي و يعضه بخفة ثم رفع رأسه ولعق
أذني وبدأ يقبل وجهي بالكامل و من ثم
أخرج لسانه يلحق شففتاي الجافتين
فيرطبهما بلعابه.. أخذ شففتاي مجددا بين
خاصته يغتصبهما بعنف و فجأة قام بإخراج
لسانه بينما أمسك فكي بيديه وضغط عليه
حتى فتحه و أدخل لسانه بعنف إلى داخله..
شهقت برعب عندما أمسك لساني بأسنانه

وأخرجه للخارج ثم أدخله إلى فمه و بدأ
يمتصه بوحشية..

|| ...  ||

أُنيتْ بآلم وحاولت الصراخ ليكف عن فعلتهِ
تلك.. فهو كان سيقْتَلع لسانِي من مكانه ولم
يكن لدى القوة لردعه عما يفعله

توقف ونظر إليّ بينما كنتُ أبكي بدون
توقف.. وقال لي بنبرة مُنتصرة

"أنتِ لي الآن.. لن تستطيعي الهروب مني أبدا نوراى.. وغدا سيتم الزفاف إن وافقتِ عليه أو كان ضد رغبتك.. فأنتِ لي إلى الأبد.. هل كلامى واضح؟"

عندها أيقنت أنه لن يوقفه أحد و يردعه عما
سيفعله بي.. وأنني لم أعد قادرة على
مواصلة الهروب من هنا.. وأصبحت سحينة

هذا الوحش القاسي إلى الأبد.. فأجبتُه بانهزام
لتفادي غضبه

" نـ. نعم "

ابتسم بسعادة وقال بجمود

" أحسنتِ حلوتي.. و.. إياكِ أن تُعيدِها مرة
أخرى وتهربي لأُنكِ لن تنجحي مهما حاولتِ
حلوتي .. فلا مفر لكِ مني بعد الآن.. لا مفر
لكِ مني.. ومهما حاولتِ ستكونين لي إلى
الأبد "

أنيت بوجع الروح وبكيت باستسلام تام.. فأنا
فعلا لا مفر لي من هذا الوحش المسخ..

لامس وجهي و هو ينظر إليّ بنظرات أُرعبتني
بالكامل.. وضع أصبعهُ السبابة على شفتاي
النازفتين من جراء تقبيلهُ القاسي لهما و
قال بصوت مخمور

" توقفني عن البكاء حلوتي.. و الآن حان

الوقت لأعيدكِ إلى القلعة "

وقف وهو يتنهد وانحنى وألبسني جوربي
وفردة حذائي الرياضي وأمسك بمحفطتي ثم
رفعني بسهولة و حملني بين ذراعيه..
تشبثت به محيطة عنقه بيدي ووضعت
رأسي على كتفه وأغمضت عيني من جراء
تعبي وألمي..

مشى بي إلى أن وصلنا إلى القلعة.. عرفتُ
بذلك إذ سمعت بعض الهمهمات من
العاملين وصوت الملكة تريشا تسأله إذا
كنتُ بخير.... طمأنهم عني وأكمل صعوده بي
إلى جناحه..

أوتاس***

نظرتُ إليها بندم بينما قلبي يحترق من
أجلها.. فلعنّت نفسي و حياتي في داخلي فقد
تمنيت الموت قبل أن أفعل بها ما فعلته..
ولكنها لم تترك لي خيار آخر..

كنتُ مع جون أتكلم معه بخصوص والدتها
و النذلين اللذين رميتهما في الزنزانة و
استلمتُ منه الصندوق.. عندها أحسستُ بها
وعرفتُ على الفور ما الذي تريدُ فعله..

هي تنوي على الهروب مني.. لكن لا مفر لها
مني أبداً..

ولكنني قررتُ تركها بعض الوقت لأرى ماذا
ستفعل.. ورفعت يدي وتمتت بتعويذة
ليفتح باب القبو الذي يؤدي إلى الزنانات
تحت الأرض ودخلت برفقة جون وتوجهت
إلى الأسفل..

وقفتُ أمامهم وأنا أضحك بشر وكره
ناحياتهم.. كان والد ذلك الحقير هاري جاثيا
أمامه ودموعه تسيل على وجنتيه.. رفعت
يدي وقلتُ بهدوء

" افتح.. "

وبأقل من ثانية فُتح الباب..

عندها تنبهوا لحضوري مع جون.. و وقفوا
أمامي بخوف ورجفة واضحة.. كانت الدماء
قد جفت على وجوههم وأيديهم وكانت
تملئ ثيابهم.. ابتسمتُ بشر قائلاً
" أنظر جون من لدينا هنا.. ما رأيك أن
نتسلى بهما قليلاً؟؟.. "

مشى ويليام وجثى أمامي وأمسك بقدمي
وقال ببكاء وهو يحني رأسه إلى الأسفل

" أرجوك سيدي لا تؤذي ابني هاري إنه ذنبي
أنا.. أنا من خطط لكل ذلك.. عرفتُ بالغابة
وكل ما يحصل بها من أهالي القرية وإخوتي..
فهم دخلوها منذ سنوات ولم يخرجوا منها
أبدا.. كنتُ أعتقد أنه يمكنني الدخول وعدم
أخذ أي شيء من القلعة وترك نوري
ووالدتها لك عندها أستطيع الفرار ولكنني
كنتُ مُخطئ.. أتوسل إليك ارحمنا.. على
الأقل ارحم ابني ولا تقتله أرجوك... "

نفضتُ ساقِي بغضب لكي أبعدهُ عني وعن
لمسي بيديه القذرتين تلك.. اقترب جون
ووقف وأمسكه من كتفه ورفعهُ بخفة عالياً
وصرخ بوجهه بحدة

" إياك أن تجرؤ على لمس الملك من جديد
أيها القذر.. هل فهمت؟.. "

وجعله ينحني أمامي وخاطبهما بحدة قائلاً
وبأمر

" هيا انحنوا أمام الملك ولا تجرأوا على رفع
رؤوسكم أمامه يا قذرين "

فانحنى هاري أمامي وكانوا يرتعشون من
الخوف.. اقتربتُ منهما قليلاً وأردفت قائلاً
بلهجة مُخيفة

" أولاً لقد تجرأتما بدخول قلعتي و تعديتما
على أملاكِي.. ثانياً لقد تجرأ ابنك القذر
وسرق قبلة من ملكتي أمامي.. "

وهنا تحولت عيناَي إلى اللون الأحمر بسبب
غضبي الكاسح لتذكري لتلك القبلة.. ودون
أي تردد اقتربت خطوة من الحقيِر هاري
وأمسكته بقبضتي من عنقه ورفعتهُ عالياً..

بدأ الجبان يتوسل بصوتٍ مُخْتَنَق وهو يبكي

برعب

" لا تقتلني أرجوك.. لا تفعل أتوسل إليك.. لا

تقتلني "

نظرت إلى عينيه المُرتعبة بغضبٍ مهول

وأجبتَه من بين أسناني بفحيح

" لا أحد يُقبل رفيقتي سِوَاي ويلمسها..

ستدفع ثمن فعلتك غالِيا.. نورا ي لي.. لي أنا

وَحدي يا قذر "

وهنا رميتهُ بعنف على الأرض ليسقط على

ظهره.. صرخ بجنون من الألم الرهيب الذي

شعر به وبدأ يتلوى بأرضه وهو يبكي بألم..

حاول والده الاقتراب منه لكن جون منعه إذ

أمسك بكتفه وثبته بقوة في مكانه..

كنتُ أقف باستمتاع أنظر إلى هاري المتألم..
للأسف هو بشري ولا أستطيع مُقاتلته قتال
دموي كمستذئب.. وحتى لا أستطيع صفعه
لأنه قد يموت من صفعتي.. وأنا أريدهُ على
قيد الحياة حتى أستمتع بتعذيبه..

عندما هدأ أخيرا هاري عن البكاء والأنين..
تأملتهُ بكره وقلْتُ بجمود

" و ثالثا يا ملاعين.. لقد أذيتما المايت
الخاصة بي ووالدتها.. وأردتما قتلها معا.. كم
أنتما أغبياء و حمقى.. "

رفع هاري رأسه ونظر إليّ بذهولٍ كبير ثم
برعب.. وقال لي بصدمة

" لم تمت السيدة ريم؟!!!.. هي ما زالت على
قيد الحياة؟... "

أراد جون التوجه ناحيته وضربه بسبب رفعه
لرأسه و مخاطبتي بهذا الشكل.. لكنني
أوقفته بإشارة من يدي ليهدأ.. واقتربت من
ذلك الخسيس ونظرتُ إليه بتعالٍ قائلاً

" هل ظننت أن ذلك الحقيير والدك يستطيع
أذية والدتي رفيقتي بوجودي..

هاهاهاهاهاهااههههه.. أنت تستخف بي أيها
الولد.. طبعاً لم تمت.. من تظنون أنفسكم
لإلحاق الأذى بمن يخصني؟.. أنتما لستما
سوى حشرة أمامي أدهسها متى ما أردتُ
ذلك "

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

هاري و والده؟...

فوت و كومت إذا رغبتم أحبائي

أشكركم على دعمكم الكبير لي وعلى
مُتابعتم لروايتي.. لكم كل الحب والتقدير
من أعماق قلبي.

أوتاس***

" هل ظننت أن ذلك الحقيير والدك يستطيع
أذية والدة رفيقتي بوجودي..
هاهاهاهاهاهااههههه.. أنت تستخف بي أيها
الولد.. طبعاً لم تمت.. من تظنون أنفسكم
لإلحاق الأذى بمن يخصني؟.. أنتم لستم
سوى حشرة أمامي أدهسها متى ما أردتُ
ذلك "

كان والده يرتجف من الخوف ورأيته يبلى
نفسه في الأسفل فبدأت أضحك بقوة.. فهو
لم يرى شيء بعد مما سأفعله بهما..

" لقد شفيتها وأرسلتها صباحا باكرا إلى
مملكتي لترتاح قليلا طبعاً بعد أن تكلمنا
وأخبرتني كل شيء فعلتموه بها ولوالد
نوراي حبيبتي مع أنني كنت متواجد هناك
ورأيت كل شيء حصل ولم اتدخل بسرعة
لكي لا أخيف رفيقتي.. كيف تجرأت أيها
العجوز القذر وأمسكت سيفي وطعنت به
السيدة ريم؟؟... مُغفل وجبان... والآن ماذا
تريدان أن أفعل بكما؟؟.. هممم!.. عليكم
أن تُقررا عقابكما ربما أعجبني.. ولكن هذا لا
يعني بأنني لن أعذبكما على طريقتي
الخاصة "

توسعت عيون هاري برعب وهمس بذعر

" ولكن كيف؟!.. كيف شفيتها؟!.. لقد كان
جرحها عميق جدا ومميت.. مستحيل!.. وما
قصدك بأن نوراي هي رفيقتك؟!.. "

سألني هاري وهو ينظر إليّ بصدمة وبعد
تصديق ويبكي برعب طبعاً.. فضحك جون
بخفة وقال له

" يا ولد لا تلفظ اسم لونا نوراي على لسانك
بعد الآن.. فهي رفيق الألفا.. ولا شيء
مستحيل على ملك الملوك أوتاس
مالكونين.. وأنا بنفسي أؤكد لك أن السيدة
ريم بصحة جيدة وقد أوصلتها بنفسي
صباحاً إلى مملكتنا لكي ترتاح.. واقفل فمك
القذر لكي لا أغضب أكثر وأقوم بقتلك
بنفسي "

ضحكتُ أنا وجون بقوة على منظر هاري
كيف عاد وانحنى وهو يرتعش بالكامل

ويبكي كفتاة صغيرة.. ولكي أغيطه أكثر
قلتُ له بعنفوان

" وبالمناسبة غدا زفافي على نوراي.. فهي
أصبحت لي بكل ما للكلمة من معنى.. وأنا
جداً سعيد لأنها لم تسمح لك بلمسها أبداً
وإلا كنتُ قطعت عظامك بمخاليبي ورميت
لحمك لحيوانات الغابة حتى تتغذى به "

بعد سماع هاري لكلماتي وقف وصرخ
بغضب

" أيها السافل.. ماذا فعلت بها؟.. "

وحاول مهاجمتي لكنني رفعت يدي فأنا لا
أريد قتله ولذلك لكمته لكمة خفيفة على
وجهه قبل أن يرفع يده حتى.. طار جسده و
خبط على الحائط بشدة وبدأ ينزف من فمه
وأنفه وهو يتلوى من الألم.. كان جون يريد

قتله لكنني خاطبته في ذهني أن يهدأ فأنا
أريدهما أحياء..

نظرتُ إليهما بقرف قائلاً

" جون تسلى بهما قليلا و.. و أريدك كل يوم
أن تهتم بهما وتمرح وتطعمهما بالطبع..
واجلب لهما ثيابا جديدة وبعض الماء
ورشقم بها.. فأنا أحب أن أرى ضيوفي
نظيفين ومرتبين.. فرائحتهما تشبه رائحة
الجثث المُتعفنة "

غادرت وأنا أضحك على صدى صرخاتهما
وقررت التكلم مع طاقم العمال ومحاسبتهم
على إهمالهم قبل أن أذهب لجلب نوراي...
بعد أن وضعت الصندوق الذي جلبه جون
في غرفتي توجهت إلى الأسفل ووقفت في
وسط القاعة وخاطبت رونا بذهني وطلبت

منها أن تطلب من الجميع أن يأتوا لأنني
أريد مخاطبتهم..

كان يقف الجميع أمامي بالصف ورؤوسهم
منحنية.. اقتربت منهم وبدأت أسير بخطى
بطيئة أمامهم.. نظرت إليهم بغضب قائلاً
بحدة

"هممم... من منكم يعلم أين هي الآن لونا
نوراي؟... هممم.. أجيبيوا؟؟؟..."

بدأوا يرتعشون بشدة أمامي ولم يتفوهوا
بكلمة.. نفرت عروق جسدي بكاملها ونظرت
بغض إلى رونا قائلاً بعصبية

"رونا.. ماذا عنك!!.. هل تعرفين أين هي؟..
فأنتِ المرافقة الخاصة بها ويجب أن تكوني
كظلمها.. أخبريني أين هي الآن رفيقتي
نوراي؟.."

كانت رونا ترتعش كمن أصابه مسّ شيطاني..
شحب وجهها بشدة ورغم ذلك لم تتجرأ
على رفع رأسها وإجابتي.. كورت قبضتي
بشدة وهتفت بغضب بوجهها

" أجيبني؟.. أين هي لونا نوراي "

قفزت مُرتعبة ورفعت رأسها وقالت لي وهي
تبكي

"ج.. جلالة الملك.. إن.. إنها نائمة.. في غ..
غرفتك.. في.. في جناحك الخاص.. "

نظرت إليها باستهزاء قائلاً

" حقا؟.. هي في غرفتي!.. ما أعرفه جيداً أنها
خرجت منذ ما يقارب أكثر من نصف ساعة
و تسللت من نافذة مكتبي وهربت.. أجيبوا
واللعنة كيف لم تلاحظوها!!!!!!!!!!!!!!!!!!؟.. "

صرختُ بهم بغضب هائل جعلتُ أرجلهم
تصطك ببعضها.. فأجابتنني رونا ببكاء

" ألفا نحن.. لا.. لا نستطيع شم رائحتها..
فأنت قُمت بوضع تعويذة الحماية عليها.. و..
حجبتَ عنا رائحتها سيدي "

نظرت إليها بعدم التصديق ثم صرخت بها
وبهم مستعملا صوت الألفا

" أنا لا أتكلم عن استنشاق رائحتها.. أنا أتكلم
عن إغفالكم بحماية لونا ومراقبة القلعة يا
حمقى.. كيف تخرج دون أن ينتبه لها أحدا
منكم؟.. فأنتم أفضل طاقم عندي في
المملكة وجعلتم بشرية تتفوق عليكم.. ماذا
لو تعرضت لها حيوانات الغابة؟.. ها..
تكلّموا؟؟.. لو لم أضع وشمي عليها لو لم
أكن أملك قوة خارقة كانت استطاعت
الهروب دون أن أشعر بذلك.. غلطة أخرى

وسأقوم بمعاقتكم بنفسي.. هذا أول وآخر

إنذار لكم جميعا.. مفهوم؟ "

" نعم جلالة الملك "

أجابني الجميع بخوف وبترقب.. فهم كانوا
مرتعبين وأجسادهم ترتعش بكاملها.. هتفت
بهم بعدم الصبر

" انصرف.. لا أريد رؤية وجوهكم أمامي حاليا

"

بعد ذهابهم خرجت من القلعة واستنشقت
رائحة نوراي اللذيذة وبثانية كنتُ أقف
خلفها.. تملكني غضبٌ مميت فهي أصبحت
قريبة من نهاية حدود الغابة..

وقفت خلفها وهتفت بحدة

" ما الذي تظنين نفسكِ فاعلة نوراي.. أنتِ

مُلكاً لي.. ولن أسمح لكِ بالابتعاد عني "

قلتها بغضبٍ هائل فقد أحسست ببراكين
تتفجر بداخلي من جراء هروبها مني.. بعد أن
عاقبتُها بتقبيلي لها بقسوة.. كنت وذئبي
نريد أن نضاجعها هنا في الغابة وأمام تلك
الشجرة لكن أوقفني عن فعل ذلك دموعها
وإرهاقها الشديد.. كانت منهارة أمامي ولم
يطاوعني قلبي لفعل ذلك بها من جديد..

شعرتُ بالغضب من نفسي لأنني الآن
سأجعلها تكرهني أكثر مما فعلت سابقا..
لامستُ وجهها وأنا أنظر إليها بحنان.. عرفت
أنني أرعبتها إذ زاد بكائها و شهقاتها..
فوضعت أصبعي على شفتيها النازفتين من
جاء تقبيلي القاسي لهما و قلتُ لها
" توقفني عن البكاء حلوتي.. والآن حان الوقت
لأعيدكِ إلى القلعة "

وقفت وتنهدت بهم وانحنيت وحملتها بكلتا
يديا كالعروسة بعد أن أخذتُ محفظتها
وألْبستها فردة حذاءها... دخلت إلى غرفتي
ووضعتها برفق على السرير.. كانت عينيها
مغمضة ولكنني عرفت أنها ليست نائمة من
دقات قلبها ونبضها المتسارعين... قررت
تركها لترتاح قليلا قبل موعد العشاء..

نوراي***

جلست على السرير أبكي بقهر لأنني لم
أستطع الهروب من ذلك المسخ الحقيير..
مسحتُ دموعي بقهر ووقفت بضعف
وأمسكت بروب منامتي وارتديته.. جلست
على الكرسي ونظرت بحزن ناحية اليمن
أتأمل تلك الشموع بشرود تام وبتفكيرٍ

عميق

جلست على الكرسي ونظرت بحزن ناحية
اليمن أتأمل تلك الشموع بشرود تام
وبتفكيرٍ عميق

ماذا فعلت لأستحق كل هذا العذاب؟!!!!..
صعب جداً أن أتقبل ما يحصل لي.. صعب
جداً..

أنا أكره ذلك المسخ الحقيق لحد اللعنة..
أكرهه كما لم أكره أحداً في حياتي كلها.. حتى
أنني أكرهه أكثر من هاري و والده ويليام..

كيف سأقبل أن أكون زوجة له؟!.. هذا
صعب جداً.. لكن لا خيار آخر لي.. أنا مُجبرة
على الزواج منه.. أنا مُجبرة على ذلك لأن لا
أمل لي بالهروب من هنا..

ذلك المسخ الحقيق سوف يجدي بسهولة
مهما حاولت.. إلهي كم أكرهه.. أكرهه
بجنون..

طُرقات خفيفة على الباب انتشلتني من
تفكير العميق.. نظرت بحزن نحو الباب
وأجبت بهدوء

" تفضل "

لم أكرث لمعرفة من يطرق على الباب
فطبعا لن يكون ذلك القذر لأنه لا يعرف
الأصول ولا يطرق باب.. فهو همجي لعين لا
يعرف بالأصول ولا يعرف ما معنى التهذيب
والمبادئ والقيم الأخلاقية..

رأيت رونا تدخل إلى الغرفة ثم أغلقت الباب
خلفها ووقفت جامدة وهي تُكتفت يديها
وتنظر إليّ بحزنٍ عميق..

وما أن رأيت دمعتها تسيل على وجنتها
بيطء حتى ارتعش فكي بقوة وسالت
دموعي بغزارة على وجنتاي.. ركضت رونا
وجثت أمامي على ركبتيها وأمسكت بيدي
وقالت لي ببكاء

" لونا.. أنا آسفة.. آسفة جداً لما حدث لك.. لا
تبكي أرجوك "

شهقت بقوة وقلْتُ لها ببكاء وبحزنٍ كبير
" لم أستطع الهروب منه.. لم أستطع.. وهذا
يُحرق قلبي.. أنا أكرههُ رونا.. أكرههُ بجنون ولا
أرغب برؤية وجهه أمامي.. فكيف لي أن
أتزوجه في الغد؟!!!.. كيف؟!!!.. كيف سأفعل
ذلك بينما أنا لا أطيق رؤية وجهه أمامي؟!!!..
كيف سأفعل ذلك؟!!!.... "

نظرت رونا بألم إلى عيناى وقالت لى ببكاء
" قد يتغير الملك.. أرجوكِ لونا أعطيه فرصة
حتى يُظهر لكِ حقيقة شخصيته الجميلة.. أنا
أعلم جيداً بأن ما أطلبهُ منكِ صعب جداً أن
تفعله حالياً.. لكن لن تخسري إن حاولتِ..
فالملك أوتاس كان شخصاً رائعاً قبل وفاة
والده.. ربما تستطيعين إعادتهُ إلى سابق
عهده..! أرجوكِ لونا حاولي "

أشرت لها برأسي بالرفض وهنا شهقت رونا
بقوة وعانقتني بشدة.. دفنت رأسها في
صدرى وبكت كطفلة صغيرة في حضنى..
بادلْتُها العناق وبكىنا معاً لوقتٍ طويل..
وعندما جفت دموعنا رفعت رونا رأسها
ونظرت إليّ بخجل ثم ابتعدت ووقفت وقالت
لى باعتذار

" سامحيني لونا.. نسيْتُ نفسي وعانقْتُك

وهذا غير مسموح لي بفعله "

ابتسمت لها بحنان ووقفت وأمسكت بيدها

وقلْتُ لها برقة

" لا تعتذري رونا.. فأنا أحببتكِ جداً.. أنا فعلاً

أعتبركِ مثل شقيقة لي.. ولا تهتمي بالعادات

والتقاليد عندما تكونين برفقتي.. اتفقنا؟ "

ابتسمت لي بوسع وقالت بسعادة

" اتفقنا لونا "

بعدها جلست رونا بجانبني على السرير

وبدأت تُخبرني عن مملكة الذئاب وكم هي

جميلة.. فجأة نظرت إليها بحنية قائلة

" رونا.. هل لديكِ حبيب أو شخص مميز في

حياتكِ "

رأيتُ بدهشة عينيها تتوسع برعب وشحب
وجهها بشدة.. عندما شاهدت نظراتي
المُندهشة بسبب ردة فعلها أشاحت
بنظراتها إلى البعيد وقالت بغصة وبتلعثم
" ل.. لا لونا.. ليس لدي "

شعرت بالدهشة بسبب ذلك وقلتُ لها
بسرعة

" هذا غريب.. فأنتِ جميلة جداً وألف رجل
سيتمنى أن تكوني له "

نظرت إليّ بصدمة وقالت بخوف

" لونا نحن المستذئبين آلهة القمر من تختار
لنا رفيقنا ونصفنا الآخر.. و أنا لم أجد رفيقي
لغاية الآن "

تنهدت بعمق وقلتُ لها بحزن

" وهذا ما يجعلني أشعرُ بالغرابة.. لماذا آلهة
القمر اختارتني لكي أكون رفيقة ذلك المس...
الملك؟!.. لماذا أنا بالتحديد؟!.. "

أخفضت رونا نظراتها إلى الأسفل وقالت لي
بهمس

" لا أعرف لونا.. لا أحد يعرف السبب.. هي
فقط من تعرف الإجابة عن سؤالك "

ابتسمت باستهزاء ونظرت بحزن نحو النافذة
وقلْتُ بهدوء

" هل تعلمين رونا أن أمي ريم رحمها الله
كانت تُخبرني رواية وأنا صغيرة عن ملك
الذئاب!.. وأنا بغباء في ليلة يُنيرها القمر
تمنيت أن أكون رفيقة الملك.. وتمنيت أن
ينتظرنني... "

أغمضتُ عينيَّ وتابعت بقهر قائلة

" لو كنتُ أعلم أنها ستفعل ذلك كنتُ
فضلتُ الموت على أن أتمنى تلك الأمنية "

فتحتُ عينيّ عندما سمعت رونا تشهق
برعب.. نظرت إليها بتساؤل وفوراً أجابني
بخوف

" لا تقولي ذلك لونا.. سوف تُحزنين آلهة
القمر.. فنحن مهما كنا نكره شخص وفجأة
اكتشفنا بأنه رفيقنا الذي اختارته لنا آلهة
القمر علينا أن نوافق عليه ونشكرها.. وبحكم
اختيارها نحن بسرعة نشعر بالرابط مع
رفيقنا ولا نستطيع الابتعاد عنه.. وإن فعلنا
ذلك سوف نُغضبها ولا يُمكن أن يقف أحد
أمام غضب الآلهة "

لم أهتم لما قالت لي وبعد لحظات استأذنت
لتجلب لي عشاء.. وعندما عادت رونا
ومعها وجبة العشاء دخل ذلك المسخ إلى

غرفتي دون استئذان وطلب من رونا

الخروج..

بعد ذهاب رونا تجمدت ملامحي بالكامل

ونظرت بعنفوان وبيروود إلى ذلك المسخ

الحقير...

أوتاس***

كانت والدتي تنتظري في الصالون الخاص في

جناحي... اقتربت منها وجلست بجانبها

وفركت بيدي رأسي بتعب ونظرت إلى عيون

والدتي بهم كبير قائلا

" ماذا أفعل يا أمي؟!.. أنا مهموم.. لقد أرادت

الهروب وتركني.. الآلهة سيلين تريد معاقبتني

بكره رفيقتي لي "

أمسكت والدتي بيدي وقالت بعطف

" يا ولدي الحبيب لا تقل ذلك.. الالهة
أرسلتها إليك من جديد بعد أن عانيت كل
هذا الوقت بمفردك في هذا المنفى.. تفاعل
يا ولدي أنت قوي.. نوراي لا تكرهك فهذا
مستحيل.. هي تشعر بالتعاسة بسبب ما
حصل لوالدتها.. ربما إن أخبرت نوراي عن
والدتها وإنقاذك لها قد يحن قلبها لك.. "

نظرت إليها بحزنٍ شديد قائلاً

" لا أمي.. أريدها أن تشعر بي وتُحِبني لذاتي
وليس لأنني أنقذت والدتها.. لقد كنتُ أريد
إخبارها بذلك على الإفطار في الصباح.. ولكن
بعد ما حدثت لا أظن أنه الوقت المناسب
لأخبرها عنها ستكرهني أكثر و سوف تصاب
بصدمة لا أعرف بمفعولها الرجعي عليها..
وأماها إذا علمت بما فعلت بـ نوراي صباحا
ستكرهني أيضا لأنني نكثت بوعدِي لها

بحماية ابنتها بعد أن أخبرتها بكل الحقيقة
وأن نوراى ابنتها هي مايت أي رفيقتي التي
اختارتها لي آلهة القمر.. ومن الجيد أنني
أرسلتها برفقة جون إلى مملكتي صباحا قبل
أن أذهب لرؤية نوراى.. فلقد أقنعتها بصعوبة
لكي تذهب دون ان ترى ابنتها.. "

تنهدت بحزن وأنا أنظر إلى وجه والدتي
وتابعت حديثي لها قائلا بهم

" ريم أصبح لديها علم منذ قليل من جاك
أن زفافي غدا على ابنتها.. لقد خاطرتني وقال
لي أنه قد جُن جنونها وهي تريد حضور
الزفاف لتكون مع ابنتها الوحيدة في هذا
النهار.. أُمي لقد شعرتُ بتوترٍ رهيب.. إذا
رأت نوراى والدتها سوف تنهار وطبعاً
ستخبرها بفعلتي تلك وعندها ريم ستأخذها
بعيدا عني وسوف ترفض أن تتزوج بي

نوراي.. طلبت من جاك أن يُقنعها بأي
طريقة كانت لكي تعدل عن رأيها بالقدم "

تنهدت والدتي بعمق وقالت برقة

" حسنا بُني كما تريد.. ومعك حق من
الأفضل أن لا ترى نوراي والدتها قبل الزواج
بك.. ولكن عليك أن تكون رقيقا معها بُني
وطبعا عليك أن تكون رومانسي أيضا .. إنها
حساسة ولن يطول الوقت قبل أن تعشقتك
بُني وخاصة بعد أن وشمته "

تنهدت والدتي بحسرة ووقفت وقالت بهدوء

" سأذهب لأخذ قيلولة قبل العشاء.. ولا
تقسو على الطاقم.. فهي ليست غلطتهم إن
كانت نوراي تهابك وحاولت الهروب منك..
شعبك يحبك ويحترمك.. وطيلة فترة غيابك
كانوا يتضرعون للآلهة لتغفر لك وتُنهى

اللعنة.. كُن صبوراً بُني كل شيء سيحدث
كما ترغب به أنت.. و ربما من الأفضل أن
تدع نوراي تتناول عشاءها هنا.. سأطلب من
رونا أن تهتم بذلك "

بعد خروج والدتي بدأت أفكر كيف سأجعل
نوراي تُحبني لذاتي؟!.. ولكن كيف؟.. حسنا
ربما والدتي على حق بعض من الرومانسية
لن تضُرني أبدا.. ابتسمت بخفة وأنا أحاول
وضع بعض الخطط لذلك...

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

رونا؟...

الملكة تريشا؟...

فوت و كومت إذا رغبتم أحبائي

شكراً لكم جميعاً على مُتابعتكم لروايتي
أحبائي.. لكم جزيل الحُب والتقدير من أعماق
قلبي.

نوراي***

لم أهتم لما قالته لي رونا وبعد لحظات
استأذنت لتجلب لي عشاءي.. وعندما عادت
رونا ومعها وجبة العشاء دخل ذلك المسخ
إلى غرفتي دون استئذان وطلب من رونا
الخروج..

بعد ذهاب رونا تجمدت ملامحي بالكامل
ونظرت بعنفوان وببرود إلى ذلك المسخ
الحقير...

وقف جامداً أمام سريري يتأملني بنظرات
غريبة أشعرتني بالخوف.. تبا له فعينيه
مُخيفة جداً.. ونظراته مُرعبة أكثر.. أكرهه..

حمحم بخفة ورفع رأسه بعنفوان وقال
اللعين

" لقد تأخر الوقت.. عليك أن تنامي باكراً
وتستريح.. تناولي عشاءك واخلمي إلى
النوم.. هل كلامي واضح؟ "

نظرت إليه بذهول واشتعل الغضب
بداخلي.. كتفتُ يداي أمام صدري وقلتُ له
بحدة

" الوقت مازال مُبكراً.. ثم أنا لستُ بطفلة
حتى أنام قبل أن تنام الدجاجات في القن..
كما أنا لا أشعر بالنعاس "

توسعت عينيه بذهول ورأيت الغضب
يشتعل في عينيه.. ثم حذق بحدة إليّ قائلاً
" ليس لدينا قن للدجاج في القلعة.. هذا أولاً..
أما ثانياً لا تتصرفي كطفلة صغيرة أمامي..
فأنتِ لونا خاصتي و.. "

انتفضت بعنف من مكاني وأجبتُه بغضب
مُقاطعة حديثه الفظ

" أنا لستُ بطفلة.. عمري تسعة وعشرين
سنة.. أنا حرة في نفسي وباتخاذ قراراتي ومتى
أريد وأرغب بالنوم "

رفع حاجبه عالياً وكتف يديه أمام صدره
وقال لي بغرور

" ياه.. حقاً!!! أنتِ كبيرة جداً.. حتى أنني
مُتفاجئ من سنكِ الكبير.. أنا عمري ألف

احمرت عيناى بسبب الغضب الذى عصف
بداخلى.. المسخ اللعين يُهددنى بكل غرور
وببرود أعصاب.. أكرهه..

وسمعتهُ بصدمة يُتابع قائلا

" أما الليلة سوف أتكرم وأترك لك جناحي
الخاص بكامله لك.. يمكنك أن تنامي بهدوء
الليلة وبمفردك.. ولكن لا تحلمي بأن أفعل
ذلك مرة أخرى بعد زواجنا.. لأنني لن أسمح
لك بالابتعاد عني بعدها.. مكانك بجانبى
خاصة فى الليل "

شهقت بصدمة كبيرة بسبب وقاحتِهِ وقلة
أخلاقه وغروره.. واللعين كان ينظر إليّ
بطريقة مُستفزة.. أكرهه...

ووسط صدمتى سمعتهُ يُتابع قائلا بغرور

" إياك أن تُخالفني أوأمري.. وأحلاماً سعيدة
حلوتي.. أنا أعلم جيداً بأنني سأكون محور
أحلامك الليلة.. أراك في الغد حلوتي "

وخرج وهو يُقهقه بسبب منظري المصدوم..
وقبل أن يُغلق الباب أمسكت بوسادة
وقذفتها عليه بكامل قوتي.. لكن شهقت
برعب عندما أمسها بيده قبل أن تصيبه
بإنشات من دون أن يستدير.. وبرعب رأيتُه
يتركها ولكن قبل أن تسقط الوسادة تجمدت
في الهواء وارتفعت عالياً وبرعبٍ شديدٍ رأيتها
تطير باتجاهي وتسقطت بهدوء في مكانها
على السرير..

كنتُ أنظر إليه بصدمة وبرعب فاق تحملي
وسمعتُه يقول بحدة

" إياك أن تحاولي فعل ذلك من جديد.. حينها
سوف يكون عقابي لك قاسياً جداً.. وداعاً
حلوتي "

خرج وأقفل البياض خلفه دون أن ينظر إليّ..
نظرت إلى تلك الوسادة وحملتُها وبدأت
أتحققها بصدمة.. ثم تذكرت بأن الملكة
أخبرتني بأن آلهة الشمس وهبه قوة السحر..
شعرت بالغضب ودفنت وجهي بتلك
الوسادة وصرخت بقوة وبقهر وبغيظ..

ثم أبعدت الوسادة عن وجهي وهمست بغل
" أكرهك أيها المسخ الحقيير.. أكرهك... "

نظرت إلى صينية العشاء وبدأت أتناول
طعامي بغضبٍ شديد.. ومع كل لقمة كنتُ
أتناولها كنتُ أستم بداخلي ذلك المسخ
أوتاس..

تسللت أشعة الشمس إلى داخل الغرفة
لتداعب بلطف أجفانها المغمضة مما أزعج
نوراي في منامها.. تحركت ثم أخفت رأسها
تحت الوسادة..

ضحكت رونا والملكة تريشا من تذمرها ثم
قالت الملكة تريشا بلهجة حنونة وهي
تقترب من السرير وتجلس بجانب نوراي و
تمسد شعرها برقة

" نوراي هيا طفلي عليكِ النهوض.. إنه يوم
رائع ولا يستحق تذكركِ هذا.. وخاصة أننا هنا
لكي نُجهزكِ للعرس "

بعد سماعي لكلامها انتفضتُ بقوة وجلستُ
بغضب وصحْتُ بهم

" يوم رائعععع؟؟!!!!.. إنه يوم مليء بالبؤس..
يوم ملعون.. بالنسبة لي اليوم ستقومون

بدفني حية بجعلي أتزوج من ذلك الله.. أوه..

"

تأوهتُ بألم وشعرتُ بصداع فظيع في رأسي

إثر بكائي طيلة الليل.. فذلك المسخ

سيجبرني على الزواج به اليوم.. ففي الأمس

وبعد أن جلبت لي رونا العشاء دخل الغرفة و

أمرها بالانصراف.. وكلمني بغرور بل بأمر أنه

عليّ أن أرتاح وأنام من أجل الزفاف غدا..

ونبهني بأنه لا يجب أن أقوم بأي تصرف

يُسيء إليه أثناء مراسم الزفاف.. والمزعج في

الأمر أنه قال لي و بغرور بأنه بإمكانني النوم

الليلة بغرفته بمفردي وذلك فقط لكي

يريدحني و لكن لا يجب أن أحلم أن ذلك

سيحصل مرة أخرى وخاصة بعد الزواج..

أحمق وكأنه أسعدني.. لقد جعلني تعيسة

أكثر بكلامه هذا قبل خروجه.. يا لكرمه لقد

تكرم عليّ بترك جناحه الخاص و بالكامل
من أجلي لليلة واحدة فقط.. حقيـر.. أكرهه..

قاطع تفكيري صوت الملكة تريشا وهي
تقول

" ستغيرين رأيك لاحقا.. لا داعي لكل تلك
الشتائم.. هيا طفـلتي.. انهضي لتتناولي وجبة
الإفطار ونقوم بعدها بتجهيزك.. فلقد جلبتُ
معي فستان الزفاف الخاص بعرائس ألفا
القطيع.. فهو تقليد قديم وعلى كل لونا
لقطيع آلهة القمر أن تقوم بارتدائه في هذا
اليوم المميز "

قلبتُ عينيّ وقلْتُ لها باستهزاء

" يا لحظي السعيد.. رونا أسدلي الستائر..
أريدُ النوم.. فأنا أشعر بالنعاس و رأسي
يؤلـمني جدا "

وقفت الملكة تريشا بغضب وقالت بصرامة
أخافتني

" آسفة نوراي.. لكن يجب أن تنهضي وفورا
وتكفي عن هذه التصرفات الطفولية.. لقد
أصبحت الساعة الآن الحادية عشر والزفاف
في الثامنة مساءً.. ولكن هناك الكثير من
الطقوس والتي يتوجب علينا فعلها قبل بدء
الزفاف.. "

ثم نظرت نحو رونا وقالت بأمر
" رونا.. ساعديها لتنهض وتستحم وبعدها
يأتي دوري لتجهيزها.. هيا بسرعة لقد تأخرنا
بما فيه الكفاية.. "

نظرتُ إليها بغضب.. الجميع في هذه العائلة
مجنون و مغرور و متكبر ولا يعرفون غير
إلقاء الأوامر هنا وهناك.. أوف..

أزحتُ الأغطية بعيداً بغيظ ثم جلست على
حافة السرير أستنشق الهواء بعمق وازفره
لكي أتمكن من السيطرة على ثورة غضبي و
أكبتُ رغبتي في الصراخ بغيظ وقهر..

اقتربت رونا ووقفت بجانبى و أحنت لي
رأسها وقالت

" لونا لقد جهزت لكِ الحمام "

قلبت عيني بغيظ و نهضت وتوجهت
مُسرة ناحية الحمام.. وقبل دخوله لفت
نظري باقة من الغاردينيا جميلة جدا كانت
موضوعة على طاولة الزينة ..

أمسكت الباقة ورفعتها و تجمدت لرؤية
ورقة صغيرة بها.. أمسكتها وبدأت أقرأها

(نوراي.. نور القمر.. نور عمري وحياتي.. في
هذا اليوم المميز سأهديك السماء ونجومها..

وسأضع القمر بين يديك وليس فقط هذه
الباقة.

ألفا أوتاس.)

فتحتُ فمي بصدمة وكنْتُ أعيدُ قراءة الورقة
مرارا وتكرارا وقلبي لا يتوقف عن الارتجاف
وضخ الدماء بقوة.. تملكني شعور بالسعادة..
ما اللعنة!.. لماذا أنا سعيدة؟!..

ثم اللعين وقع الورقة بغرور باسمه.. وكأنني
أتلقي مئات الرسائل الرومانسية يوميا..
أحمق ومغرور.. و مسخ...

ضحكات خفيفة قاطعت شرودي.. إلتفت
ونظرت بغباء إليهما.. حاولت أن أتكلم
ولكنني لحماقتي لم أستطع شعرت
بوجنتي تلتهبان من كثرة خجلي أمامهما..
هل أنا مجنونة؟!.. مجرد باقة من ورود

الغاردينيا وهي الوردة المفضلة لدي وورقة
تُربك كياني!!!...

أفيقي نوراي إنه مسخ وقام باغتصابك في
الأمس.. وضعت البطاقة والباقة على
المنضدة وقلت ببرود

" رونا.. ارميها لا أريدها أمامي "

ودخلت إلى الحمام دون النظر إليهما من
جُبنني.. وهناك بداخلي تمنيتُ أن لا تستمع
رونا لكلامي وتقوم برميهم.. ثم كيف عرف
المسخ بأن ورود الغاردينيا هي المُفضلة
لدي؟!... لا يهم...

وبعد حمام ساخن طويل وتديك جيد من
رونا خرجتُ ونظرت على الفور ناحية
المنضدة وشعرت بفرحٍ طفولي بعد أن رأيت
الباقة والورقة في مكانهم..

أشحت بنظري بسرعة قبل أن يلاحظوا
سعادتي الغبية وفرحتي بعدم رميهم لها كما
طلبت..

نوراي ما الذي يحصل معك أفيقييي.. أنبتُ
نفسي بقوة فتفكيرى أصبح مشوش فقط
بسبب أنه أرسل لي هذه الباقة الجميلة
وكتب من أجلى هذه الكلمات الرائعة.. أقصد
الغبية أوففففففف.. كم أنا حمقاء.. لا يهمني
ولا تهمني هدية المسخ الحقيقر..

بدأت أسأل نفسي.. هل هو من قطف هذه
الورود لي؟!.. تبا وما همني إن فعل ذلك!..
لا! لا أظن أنه فعلها!.. و لغبائي بدأت أتخيله
وهو يقطف لي هذه الورود الجميلة خصيصا
لي.. توردت وجنتاي و ابتسامة حمقاء ظهرت
على وجهي وأنا أفكر بذلك....

ساعدت الملكة تريشا نوراي بارتداء فستان
الزفاف الذي ناسبها رغم أنه قديم الطراز
ولكنه مذهل ورائع.. كان أبيض اللون بدون
أكمام شبيه بفستان الأميرات مطرز بالفضة
من جهة الصدر وعليه أحجار كريمة على
كامل خصره بينما كان فضفاضاً باتجاه
الأسفل وكانت تزينه أحجار كريمة كثيرة
على شكل هلال ..

ورونا قامت بتصفيف شعر نوراي ورفعت
بعض من الخصلات وتركت جزءاً كبيراً
مسترسلاً على ظهرها.. ثم قامت بتثبيت
الطرحة الطويلة على رأسها بعد أن وضعت
إكليل من الزهور..

" ها قد انتهينا.. كم أنت جميلة نوراي.. ابني
سينبهر بجمالكِ الأخاذ "

باستثناء قلبها الحزين.. كان شكلها غاية في
الروعة بدت عروسا مثالية فالفستان أصفى
عليها جمالاً أخذاً رغم الحزن البادي على
وجهها والذي لم تفلح الزينة والطرحة في
إخفائه.. أدمعت عيون الملكة تريشا وهي
تنظر إلى نوراى وقالت

" كم تمنيتُ هذا اليوم.. لكنني لم أتوقع أنه
حين تتزوجون سيكون بهذه الطريقة في عالم
البشر وبعيداً عن المملكة "

قالت وهي تمسح دمعته التي انسابت
على خدها تُهدد بقدوم المزيد..

" وأنا لم أتخيل يوماً أن أتزوج بهذه الطريقة..
ومن دون أمي "

قالت نوراى بصوت مرتعش وابتسامة حزينة
لا تفارق شفتيها المرتجفتين والدموع

الكريستالية التي كانت تتلألأ في عينيها تهدد
بالنزول في أي لحظة..

اقتربت منها الملكة تريشا وضمتها إليها
وهي تقول

" لا داعي لهذا الحزن الآن.. لا تعرفين نوراى
ربما تحصل معجزة وتغير رأيك.. "

نظرتُ إلى وجهها بضياى بعد أن ابتعدت
عني.. تقول معجزة!.. المعجزة لن تغير رأي
بل يجب أن تجعلني أهرب من هذا الواقع
المريـر والذي أعيـشه في هذه اللحظة..

كانت رونا تقف أمام الباب وعلقت بسعادة
وهي تنظر نحو نوراى

" تبدين جميلة جدا لونا "

ابتسمتُ لها بحزن ينخر جسدي وقلتُ لها

" شكرا رونا.. "

تنهدت الملكة تريشا بحزن وقالت ل رونا
"هيا اتبعيني.. يجب أن نتحضر ونترك نوراي
قليلا كي تستريح بعدها نبدأ بطقوس
الزفاف "

بعد خروجهم انهزت بالكامل وركضت ناحية
السريـر ورميت نفسي عليه أبكي حظي
ووجعي واشتياقي لأمي بقهر كبير..
تمنيـتُ منذ كنت طفلة لحظة كهذه.. حيث
أجلس مع أمي وأبي معا والفرحة لا
تساعني.. ويسلمني والدي إلى الرجل الذي
أحبه..

ولكنني لم أعلم أنه في اليوم الذي تتحقق به
أمنيـتي هذه سأكون وحيدة من دون والداي
و أنني سأتزوج بمسـخ حـقير وبعد وفاة

والدتي بيوم واحد فقط.. وهذا غصب عني

وخارج عن إرادتي....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

رونا؟...

الملكة تريشا؟...

فوت و كومننت إذا رغبتهم أحبائي

أشكركم جزيلاً على مُتابعتمكم لروايتي.. من
بارت القادم ستكون البارتات طويلة جداً.. كما
سأكتب أحداث جديدة كذلك.. أحبكم كثيراً
كونوا بخير جميعاً أحبائي.

في مكان بعيد فوق السحاب والغيوم وأبعد
من حدود الكرة الأرضية وتحديدا في القمر..
فهو القمر الوَحيد للأرض بالإضافة إلى أنه
خامس أكبر قمرٍ طبيعيٍّ في المجموعة
الشمسية..

وقفت الآلهة سيلين بتوتر تنظر حولها بضياع
وقلق داخل القصر العظيم..

عندها حسمت رأيها وقررت الذهاب لرؤية
والدها كي تستشيرهُ... دخلت القاعة و رأت
والديها ثيا و هايبيديون وأخاها هيليوس إله
الشمس يتناقشون بموضوع ما... أوقفوا
حديثهم ونظروا نحوها باستغراب واضح
أوقفوا حديثهم ونظروا نحوها باستغراب
واضح

أحنت سيلين لهم رأسها ثم رفعتهم وتأملتهم
بنظراتها القلقة والتي لم تفارق وجهها
الجميل منذ الصباح..

" ما الذي يقلُّ ابنتي الحبيبة؟.. "

نظرت سيلين بحزن نحو والدها بعد سؤاله
لها وقالت

" أبي.. أنا قلقة على شعبي وملكهم فهناك
من تحالف مع الشيطان وأصبح باستطاعته
استخدام السحر الأسود "

" ماذاااا؟.. مستحيل.. من هو ذلك الحقير؟.. "

"

هتف بغضب شقيقي آلهة الشمس
هيلوس وهو يقف وينظر إليّ بحدة أخافتني

هتف بغضب شقيقي آلهة الشمس
هيلوس وهو يقف وينظر إليّ بحدة أخافتني

بينما والدي وأمي أصبحت نظراتهم تنم عن
غضبٍ مخيفٍ وعدم التصديق.. أجبتهم فوراً
قائلة بتوتر

" إنه ملك السحرة نايكوس باتمور.. لذلك أنا
قلقة فأنا لا أملك سُلطة عليه "

أجابني شقيقي هيليوس بثقة قائلاً
" لا تخافي شقيقتي فأنا ليس لدي سُلطة
على شعبك ومع ذلك تدخلت ووهبت
القليل من قواي السحرية للملك أوتاس
لشجاعته وحكمته.. لقد أعجبني ذلك الشاب
لأنه قدر موقف أصدقائه وهو أول من عقد
السلام بين الممالك فلم يتجرأ ملكاً قبله
بفعلها.. فهو الآن يُعد أقوى ساحرٍ في
الممالك أجمع سوف يحمي شعبك لا
تقلقي "

نظرت إليه بعجز قائلة

"أخى أنت لا تفهم فاهم"

" کفی یی یی یی یی یی یی یی "

تجمدت في مكاني بصدمة كبيرة

تجمدت في مكاني بصدمة كبيرة.. فأبي وقف

عن كرسية الملوكي ورفع يده وصرخ بنا
بغضب هائل وهو لم يفعل ذلك مُسبقاً..

اقتربَ مني ووقف أمامي وقال بصرامة
أخافتنى

"سيلين.. تحملی عواقب فعلتک وعواقب

عقابك لملك شعبك.. فانت من رسم له مصيره.. لذلك لا أريد سماع تذكرك.. وحاوولي بمفردك تصحيح خطأك هذا "

قالها وهو ينظر لشقيقي هيليوس بتحذير
قبل أن يخرج بغضب

قالها وهو ينظر لشقيقي هيليوس بتحذير
قبل أن يخرج بغضب

نظرتُ بحزنٍ شديد نحو أمي وأخي.. فقالت
لي والدتي بحنان

" سمعتِ والدكِ ما قال لكِ.. لن نستطيع
التدخل ومساعدتُكِ.. عليكِ بحل الأمور على
طريقتكِ.. على الأقل لم يطلب من هيليوس
أن يسحب هيبتهُ من الملك أوتاس.. وأخاكِ
معه حق فالملك يمتلكُ قوى سحرية خارقة
لن يصيبه وشعبُكِ مكروه سوف يحميهم..
فكري ابنتي جيداً قبل أن تقومي بأي خطوة
لمساعدتهم "

لمعت فكرة في رأسي وابتسمت بسعادة ثم
هتفت بفرح

" نعم أُمي معكِ حق عرفتُ جيداً كيف
أستطيع حل الأمور على طريقتي.. لا تقلقي
وشكرا أخي لهبتُكَ الرائعة ل ملك شعبي
أوتاس.. فأنا لم أشكركُ سابقا عليها "

ابتسم هيلوس وقال بمرح

" أخيراً شكرتني.. لقد نَقمتي عليّ عندما
فعلتها.. وأبي صحيح أنه نبهني منذُ قليل
بعدم مُساعدتكِ.. ولكنه لم يُنبه إِيوس
شقيقنا الغالي إله الفجر بعدم مساعدتكِ.. ما
رأيكِ بذلك؟... "

قالها وهو يغمز لي بينما أُمي قهقهت عاليًا..
مما جعلني أبتسمُ بسعادة أكبر.....

عودة إلى الأرض وتحديدًا داخل قلعة أسطورة

ملك الذئاب

نوراي***

قاموا بوضعي بغرفة مظلمة لا ينيؤها سوى

عدد قليل من الشموع.. وجلسوا أمامي

يتلون صلوات بلغة غريبة عليّ..

كنتُ أنظرُ إليهم بضياح ولا أعرف ما يتوجب

عليّ فعله.. بعدها وقفوا وبدأ كل واحد منهم

يقترُب مني وينحني ويمسك بيدي ويقبلها

وهم يتمنون لي السعادة و يقدمون لي

الهدايا..

بعدها دخل أربعة من الحراس كل اثنين

منهم يحملون صندوق ضخم.. وقاموا بوضع

الصندوقين المتشابهين أمامي.. فتحوا أول

صندوق وقال لي الحارس

" لونا هذه الهدايا من الملك لوي تورسين
ملك مصاصي الدماء.. "

"

نظرت بصدمة كبيرة إلى الصندوق إذ رأيت
مجوهرات.. لا هذا كنز أمامي في هذا
الصندوق.. هل هو حقيقي؟!.. تساءلت
بداخلي بدهشة وفتحوا الصندوق الثاني
وقال لي الحارس

" وهذه الهدايا من الملك ليام بايتوس ملك
التنانين "

كان بداخل الصندوقين الكثير من
المجوهرات النفيسة.. إلهي هذا كنز علي
بابا.. ابتسمت بخفة على تفكيري ولكن
صُدمت عندما دخل بعدها أربعة عشر شاباً
وأيضاً كل إثنين منهم يحملون صندوق وهو

ضعف حجم الصندوقين السابقين ووضعا
الصناديق السبعة أمامي وقالوا بصوتٍ واحد
" لونا هذه هدايا الملك أوتاس مالكونين لكِ
"

فتحوا أول صندوق وقال حارس
" صندوق مجوهرات الماس تيفاني الأصفر "
نظرتُ بصدمة كان الصندوق مليء
بمجوهرات مليئة بأحجار الماس الصفراء
والخلاصة.. ثم فتحوا الثاني وقال الحارس
" صندوق الماس الملونة وهي عبارة عن
أحجار الماس الأزرق وأحجار الماس الوردي "

فتحوا الصناديق الأخرى وقال
" صندوق من مجوهرات الياقوت الأحمر..
وصندوق من مجوهرات الزفير.. وصندوق

من المجوهرات أحجار السبينل وأحجار
التافيايت.. وصندوق مجوهرات من أحجار
الزمرد "

فتح الصندوق الأخير وقال

" وآخر صندوق من الذهب الخالص "

" وآخر صندوق من الذهب الخالص "

هل قلتُ عن هدايا الملك لوي وليام كنز
علي بابا؟!... إلهي لقد أهداني أوتاس مغارة
علي بابا بأكملها.. وسمعتُ بعدها الملكة
تريشا تطلب منهم إرسال جميع الهدايا إلى
جناح الملك..

اقتربت مني رونا وهي خجلة وتحمل بيدها
علبة صغيرة الحجم وقالت لي وهي مُحمرّة
الوجه

" لونا.. أنا أتمنى لكِ السعادة من كل قلبي..
وأتمنى أن تعجبكِ هديتي المتواضعة لكِ
فهي لا شيء مقارنة بهدايا الملك أوتاس
والملوك "

ابتسمتُ لها بحب وأخذت منها العلبة
وفتحتهـا.. نظرت بصدمة فقد رأيت سلسلة
رفيعة من الذهب ووردة غاردينيا من حجر
القمر معلقة بها

" إنه حجر القمر على شكل وردة الغاردينيا "
تفوهنا بذلك أنا و رونا في نفس الوقت..
نظرتُ إلى وجهها بسعادة وهتفت بفرح
" أحببْتُها جدا رونا.. إنها رائعة كيف حصلتِ
على حجر القمر؟!.. فهو نادر.. ومن قام بحفر
شكل الوردة به؟!!!.. "

ابتسمت بسعادة وقالت لي بخجل

" والدي من حفرة.. أما الحجر فهو هدية كان
من والدي.. لا تقلقي لونا فأنا أمتلك واحداً
آخر أيضاً فأمي أهدتني إثنان من حجر
القمر.. وأحببتُ أن أهديكِ واحداً لأعبر لكِ
عن مدى حُبي الكبير لكِ "

أدمعت عيناى وحاوطت رونا بيدي وأنا أقول
لها

" شكرا.. شكرا صديقتي.. إنها رائعة.. أحببتُ
هديتكِ جداً.. إنها أجمل هدية حصلتُ عليها
في حياتي.. وأنا الآن أعتبركِ شقيقة لي وأنا
أقولها من أعماق قلبي "

ابتسمت بسعادة بعد أن سلمتُ العلبة
للحارس كي يأخذها..

كنتُ أجلس على الكرسي وأمسكتُ بباقة
الغاردينيا.. نظرتُ إليها وابتسمتُ بفرح.. لقد

أجبرتني الملكة تريشا على حملها بينما
كنتُ أتصنع الغضب و رفضي القاطع لذلك
ولكنني كنتُ سعيدة داخليا.. ف أوتاس على
الأقل لم ينسى أنه يجب على العروس أن
تحمل باقة من الورود في نهار زفافها..

لماذا أشعر بدفء في جسدي كلما تذكرته
وفكرتُ به؟.. لماذا أشعر بقلبي سيخرج من
مكانه عندما أتذكر عيونه الرائعة؟.. وعندما
أراه رغم الخوف الذي أشعر به نحوه تتملك
قلبي السعادة لرؤيته ويرفرف له كمراهقة..
إنه وسيم جداً.. تبا له.. لماذا لم يكن قبيح
المظهر.. كنتُ شعرت بسعادة أكبر وأعطاني
سبب إضافي لكي أكرهه.. ولكنني لا أفعل..

أنا لا أكرهه رغم كل شيء فعله بي.. غريب!..
هل أنا مريضة نفسيا؟.. يا ليتني إلتقيت به
بظرف مختلف.. ولكن لا.. أنا لا يجب أن

أنسى ما فعله بي.. لقد امتلكني بالقوة.. كرهه
ومُغتصب.. أنا أكرهه.. نعم أنا أكرهه..

نظرتُ إلى الغرفة كانت خالية.. أين ذهب
الجميع؟!.. تساءلت بدهشة بداخلي و عندها
رأيت امرأة عجوز ثيابها سوداء بالكامل تدخل
مع الملكة تريشا وتقف أمامي وهي
مبتسمة وكانت تتكلم مع الملكة بلغة
غريبة وضحكت تريشا لها.. وقالت الملكة لي
" نوراى إنها العجوز ريفن وهي الحكيمة في
قطيعنا.. سترى لكِ المستقبل وتخبركِ به..
ولكن لا يجب أن تخبري احد بما ستقوله
لكِ.. سأترككِ معها.. حسنا حبيبتي "

أومأت لها برأسي موافقة وأنا أفكر هل جلبوا
لي عرافة؟.. ما هذه التقاليد الغريبة!!..
والأغرب أنها أول عجوز أراها!!..

" أنا لستُ عرافة لونا.. بل حكيمة أستطيع
رؤية المستقبل والحاضر بموافقة الالهة
سيلين.. فهي تريدني أن أرى ما تسمح به لا
أكثر.. وأنا أفعل ذلك لكل عرائس الألفا في
قطيعنا فقط.. أعطني يدك اليمنى طفلي "

نظرتُ إليها بدهشة كبيرة.. كيف عرفت بما
كنتُ أفكر؟!.. رفعت يدي اليمنى ووضعتها
بكف يدها بينما كانت تبتسم.. ولكن فجأة
اختفت ابتسامتها و تجهم وجهها و تعابير
الصدمة ملئت وجهها المليء بالتجاعيد.. ما
بها؟!..

نظرت إلى وجهي بحزن بينما يدها كانت
ترتعش وقالت

" لونا.. غشاوة بيضاء ستلُفُ رأسكِ
وستشعرين بفراغ.. وبعدها ستخسرين
روحين.. ولكن لا تحزني آلهة القمر سيلين
ستحمي الروح الثالثة و تحميكِ من شره
وسحره الأسود.. وحبٌ كبير سوف يغمرُ
قلبكِ فلا مفر من ذلك.. ولكن بعد سبعة
أشهر احترسي من الغيمة السوداء.. ولا
تثقي بهذا الشخص الغريب فهو يريدُ أن
يُبعدكِ عن رفيقكِ.. "

تنهدت العجوز بقوة وبدأت تمرر إبهامها على
كف يدي وقالت

" الآلهة قالت كلمتها.. ستكون حارستكِ لا
تخافي منها.. ويجب أن ترتدي قلادة المفتاح
التي أرسلها لكِ الملك أوتاس دائما ولا
تزليها من رقبتكِ أبداً.. ولا تذهبي إلى القلعة
السوداء أو حتى تدخلوها.. يجب أن أذهب

لونا وتذكري لا يجب أن تخبري أحداً بما قلته
لكِ.. وداعاً "

بعد ذهابها نظرتُ إلى كف يدي وضحكت.. ما
هذه التخاريف التي قالتها!.. هههههه.. غشاوة
وفراغ وغيمة سوداء!!.. وما قصدها بثلاثة
أرواح؟.. وما قصدها بالقلعة السوداء؟؟..
هههههه.. تخاريف وتقاليد عجيبة!.. و أوتاس
هو من أرسل لي القلادة إذا!!.. الآن فهمت..

بعد مرور بعض الوقت أدخلتني الملكة
تريشا هي ورونا إلى الصالة الكبرى ودخلت
نساء بعدد كبير خلفهم.. كنتُ أراهم للمرة
الأولى وجميعهم يرتدون أثواباً جميلة من
العهد الفيكتوري وبدأوا بالعزف والرقص
أمامي.. انخرطُ في الأجواء وبدأتُ أضحك
وأرقص معهم.. جعلوني أنسى ما قالته لي

تلك العجوز وأنسى حزني وما سيحصل لي
بعدها...

لم أعرف كم كانت الساعة عندما أخرجوني
من القلعة وهم يحاوطونني ولكن الشمس
كانت بدأت تغيب.. دخلنا إلى الغابة.. أوقفوني
في نفس المكان الذي رأيتُ به ذلك الجدار
السحري ولكن لدهشتي كان المكان مُزين
بالكثير من الورود الغاردينيا بشكل يسحر
العيون فهي كانت تفترش الأرض بالكامل
وفي منتصفها قناطر من الورود على شكل
هلال يقف وسطها رجل يبدو كأنه كاهن
وأمامه يقف أوتاس حافي القدمين وكان
يرتدي بنطال أسود رسمي وقميص أيضا
سوداء اللون وتاج ضخّم مُرصع بالماس على
رأسه..

بدى مذهل بهيبته الملوكية.. جعل الدم
يغلي في عروقي ونبضات قلبي تتسارع..
وفجأة سمعتُ صوت يشبه تكسر عظام
نظرت برعبٍ شديدٍ حولي عندها رأيت
الجميع يتحولون إلى ذئاب أمامي عدا
السيدة تريشا ورونا والكاهن و أوتاس طبعاً..

كنتُ أرتجف من الخوف فالمنظر جدا
مخيف وعندما تحولوا بالكامل رفعوا
رؤوسهم عالياً و بدأوا بالعواء جميعاً.. عندها
ظهر ضباب كثيف وانشق الجدار من السماء
إلى الأرض كما حدث سابقاً وخرج قطيع من
الذئاب بعدد هائل يترأسهم شابين وسيمين
يرتدون بدلات مع عباءة مثل الملوك مع
تيجان على رؤوسهم وفتاة تبدو في الخامسة
أو السادسة من عمرها تضحك بفرح و امرأة
خلفهم تغطي وجهها بالكامل بمشلق أسود

شفاف ولكنني لم أستطع أن أرى ملامحها..

غريب لماذا تخفي وجهها؟!..

كنتُ أنظرُ بضياع عندما اقترب مني

الملكين.. كانوا يحنوا رؤوسهم أمامي وعندما

رفعوها رأيتُ أنهم بالغي الوسامة فواحد

يمتلك عيون زرقاء جميلة جدا والآخر عينين

خضراوين.. لا مهلا عيونه زرقاء أيضا ووجه

منحوت بدقة.. ولكن على الرغم من

وسامتهم الطاغية إلا أن أوتاس أجمل منهما..

ماذا!!!!!!؟؟!!!!.. بحق الآلهة ما الذي تفكرين

به نوراي؟؟.. وما همني إن كان أوتاس أوسم

منهما!..

تقدم صاحب العيون الزرقاء الأول مني

وأمسك بيدي وقام بتقبيلها وقال لي بنبرة

صوته الرجولية

" إنه لشرفٌ عظيمٌ لنا أن نتعرف عليكِ أخيراً
لونا نوراي.. أنا الملك لوي تورسين ملك
على مملكة مصاصي الدماء "

ابتسمتُ له بخوف.. إلهي مصاص دماء
حقيقي يقف أمامي!.. قلتُ له بصوت خافت
ومرتعش

" الشرف لي "

سحب يدهُ من يدي وابتعد خطوتين إلى
الخلف ثم تقدم الملك الثاني وفعل مثله
قبل يدي وبعد أن تركها قال لي

" أنا الملك ليام بايتوس ملك التنانين..
وشرفٌ عظيمٌ لي بمقابلتكِ لونا وحضور
زفاف مَلِك الملوك أوتاس م..... "

فجأة أوقف حديثه وضافت عيناه وظهرت
نظرة تنم عن الصدمة على وجه الملك

وعيونہ الزرقاء الصافية.. وتركزت نظراته
بصدمة مهولة على رونا..

نظرتُ إليها بغرابة.. كانت خائفة ومرعوبة
بالكامل ويديها ترتعش بوضوح ووجهها
أصبح لونه أبيض مثل شعرها.. عرفتُ أنها
مرتاعة من الملك ليام.. لكن لماذا؟!.. ما
الذي يحصل هنا؟؟!!..

فكرت بذلك بقلق و عاودت النظر إلى الملك
ليام رأيتُ نظراته تتغير من الصدمة إلى
غضبٍ هائل أرعبتني بالكامل.. ما الذي
يجري هنا؟؟!!..

" الملك ليام والملك لوي إنه لشرف عظيم
لنا حضوركم الليلة ومشاركتنا فرحتنا بزفاف
ابني الملك أوتاس "

قالتها الملكة تريشا وهي تنظر إلى رونا
بصدمة وبغضب و خيبة أمل واضحة.. هناك
شيء خطير يحدث!!.. نظرات الملكة تريشا
وذلك الملك ليام و ارتجاف جسد رونا لا يدل
على خير أبدًا!!!!..

اقترب الملكين أمامي وقال لي الملك لوي
بينما كان ليام ضائع بتفكيره
" اسمحي لنا أن نسلمك بأنفسنا إلى ملك
الملوك لونا.. "

أومأت رأسي له علامة موافقتي وأحسست
بخوف رهيب... فهي اللحظة الحاسمة قد
أتت..

أمسك كل واحد منهما بيد ورفعها و قادوني
باتجاه أوتاس والكاهن.. عندما اقتربنا رفع
ليام يدي اليمنى ووضعها بيد أوتاس بعد أن

قام بعناقه بحرارة و تهامسوا بكلام لم أسمع
منه شيء.. وفعل لوي نفس الشيء وضع
يدي اليسرى بيد أوتاس الأخرى بعد
معانقته له والتهامس.. وبعدها وقف ليام
ولوي بجانب أوتاس و رونا بجانب تترجف
بخوف.. قبل أوتاس يداي الاثنتان وهو ينظر
إلى وجهي بسعادة ورضى كبيرين وقال بفرح

" تبدين جميلة جدا حلوتي الليلة "

شعرت برجفة تسري في كامل أنحاء جسدي
ولم أتفوه بحرف.. حاولتُ سحب يدي ولكنه
أمسك بهما بقوة ولم يفلتهما طيلة فترة
المراسيم..

تكلم الكاهن طويلاً.. ولم أفهم اللغة التي كان
يتكلم بها.. بعدها اقتربت مني رونا وقالت لي
بهمس في أذني أنه عليّ أن أردد كل كلمة
سوف يقولها لي الكاهن الآن.. وفعلت ما

قالت لي كنتُ أردُّ ما يقوله لي ذلك الكاهن
دون أن أفهم مفردات كلماته أو أي لغة
أنطقها وعندما انتهيت فعل أوتاس نفس
الشيء.. وعندما انتهينا أمسك الكاهن
بالصندوق الغريب الذي كان يحمله أوتاس
في الأمس عندما كنتُ أتنصت على حديثه
مع جون.. فتحه الكاهن وأخرج منه خاتمين
وأعطى واحد ل أوتاس..

أمسك أوتاس بخاتم من الذهب الخالص
مرصع بالماس ومصمم على شكل هلال
كبير في المنتصف

أمسك أوتاس بخاتم من الذهب الخالص
مرصع بالماس ومصمم على شكل هلال
كبير في المنتصف

كانت يدي ترتعش عندما وضع أوتاس
الخاتم في أصبعي البنصر.. أبعدت يدي من
يده وأخذت الخاتم الآخر من الكاهن

كان من الفضة وعليه شكل هلال ونجمة و
يتوسطه حجر من الياقوت الأحمر

كان من الفضة وعليه شكل هلال ونجمة و
يتوسطه حجر من الياقوت الأحمر

وضعت له الخاتم في أصبعه البنصر بسرعة
لكي لا يلاحظ رجفة يدي.. بعدها قال الكاهن
" أعلنكما زوجا وزوجة.. جلالة الملك يمكنك
تقبيل لونا الآن "

بدأتُ أرتجف ولكن ليس من الخوف وعندما
رفع أوتاس الطرحة عن وجهي وبدأ يقبل
شفتاي برقة فائقة أحسستُ بالكثير من

الفرشات ترقص في معدتي و قلبي يقفز من
مكانه.. ما الذي يحدث معي؟!..

وفجأة نورٌ عظيمٌ انشق من السماء وانبعثت
أشعته عليّ وعلى أوتاس فقط...

عندها أحسستُ بنار وبسخونة رهيبة تسري
في عروقي صعوداً إلى رأسي..

قاطعتُ تقبيله لي وابتعدتُ بخوف عنه
ونظرت بصدمة حولي.. ما الذي يحدث
معي؟!.. نظرت إلى أوتاس و كان قد قام بخلع
قميصه وبدأ بالتحول أمامي وكان جميع
القطيع يحنون رؤوسهم للأسفل..

صوت تكسر العظام وتحوله أزعجني.. ثواني
مرت وكان ذلك الذئب الضخم الذي رأيته في
حلمي والذي هاجمني في الغابة يقف على
قوائمه بشموخ أمامي وبدأ يلحق وجهي وأنا

أنظر إليه بهلع و ارتجف من شدة الخوف
منه.. اختفى النور كما ظهر فجأة..

نظرتُ بضياع حولي إذ رفع القطيع رؤوسهم
وبدأوا بالعواء جميعا و شكلوا دائرة حولنا..

أحنى الذئب ظهره أمامي وأشار لي برأسه
لكي أصعد.. هل جن هذا الذئب المتحرش
والمنحرف والمفترس؟!.. مستحيل لن أفعل
ذلك.. من المستحيل أن أصعد على ظهره..

"* اصعدي الآن.. وأنا ذئبي ليس مُتحرش أو
مُنحرف أو مُفترس.. فهمتي؟ "

فتحت عيناى بصدمة كبيرة.. هناك صوت
أوتاس برأسي كلمني.. هل جُننتُ وبدأتُ
أتخيله يُكلمني في رأسي؟!!!..

"* لا لم يصيبك الجنون بعد لونا.. ونعم أنا
أتكلم معك الآن في رأسك.. فآلهة القمر باركة

زواجنا منذ قليل واعطتكِ هبة وهي أصبح
بإمكاننا معا التخاطر ذهنيا.. كما أصبح
بإمكاني سماع أفكاركِ حلوتي.. "

(رونا هل تسمعينني؟؟!!..)

"* هههه.. لن تستطيعي التخاطر ذهنيا مع
باقي القطيع كذئب عادي فقط معي حلوتي..
"

(توقف عن قول حلوتي لي لو سمحت..)
قلتُ له ذلك بذهني وأنا أقلب عيناى بملل..
هذا ما كان ينقصني أن يسمع أفكارى أيضاً..
تأففت بضيق وفكرت بقهر

(هل كان من الضروري أن تهبنى الالهة هذه
الهبة!.. هذا ما كان ينقصني.. أن أسمع
صوتكِ داخل رأسي.. ماذا بعد؟؟!!.. هل
ستصبح لاصق بى؟؟!!.. ما هذه الهبة

العظيمة!.. لو سألتني قبل أن تهبني إياها
كنتُ قلتُ لها شكراً لا أريدها.. أوف...)
رأيتُ أعين الذئب تلمع بغضب أفزعني
وصاح برأسي

"* اصعدي حالا!!!!!!.. ولا تستخفي بهبة
الآلهة وإلا عاقبتكِ.. وبالمناسبة ذئبي اسمه
روجر وعليه الآن أن يتزوج بكِ لونا نوراي "
" ماذا!!!!!!؟؟!!!!!!!!!!!!!!..... "

هتفت بها بأعلى صوتٍ أمتلكه.. هل جن
ذلك المخبول؟؟... ولم أهتم لنظرات الذئاب
الأخرى بعد أن رفعوا رؤوسهم باستغراب
نحونا وحنوها مجدداً

"* توقفي عن قول الشتائم وإلا عاقبتكِ هنا
وأمام الجميع.. ولن أهتم بما سيحصل
معكِ.. هيا اصعدي حالا!!!!!!..... "

صرخ أوتاس برأسي جعلني أرتعبُ منه
بالكامل..

نظرتُ نحو رونا ورفعت يدي الممسكة
بالباقة وسلمتها لها ثم اقتربت من الذئب
الضخم وأنا أرتجف وصعدتُ على ظهره
بصعوبة فقد كنت خائفة والفرسان كان
طويل جدا..

حاوطتُ عنقه بيدي وأخفضت رأسي حتى
لامس فروه الناعم وأغمضتُ عيني بخوف
عندما وقف على قوائمه وبدأ بالركض بعد
أن أفسحت له الذئب الطريق من أمامه..

إلهي إلى أين يأخذني؟.. ما الذي سيحدث لي
الآن؟؟.. أنا خائفة....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

رونا؟...

الملك ليام؟...

الملك لوي؟...

الحكيمة ريفن؟...

فوت و كومنث إذا رغبتهم أحبائي

أشكركم جميعاً على مُتابعتكم لروايتي..
لكم جزيل الشكر والتقدير من أعماق قلبي.

ملك السحرة نايكوس باتمور***

كان يقف بشموخ وهو ينظرُ إلى مملكته من
نافذة غرفته العملاقة داخل قلعته المظلمة..

كان يقف بشموخ وهو ينظرُ إلى مملكته من نافذة غرفته العملاقة داخل قلعته المظلمة

وتعبير وجهه يدل على الكره والغضب
الشديدين.. و كانت يداه معقودتان خلف
ظهره بشدّة...

السلطة الكاملة هي ما يَصُبُّو لها الآن.. وأن
يكون صاحب القوة العظيمة لوحده.. و يحكم
ويسيطر و يفرض رغباته على جميع
الممالك ويحقق ما يريدُهُ منهم.. ولكي
يصبح هو دون أحدٍ سواه الأمر والنهي
ويحكم كل الممالك.. بمفرده هو فقط....

تغيرت ملامح وجهه للرقّة عندما فكر بها..
وابتسامة صغيرة أنارت وجهه الجميل..
لطالما اشتاق لها.. ولكن هل له حق
الاشتياق؟!.. كيف لا!.. وقد وهبَ لها قلبه من
المرّة الأولى التي شاهدها بها..

فرغم عدم اعترافه بحبه لها إلا أنه كان واثقا
من معرفتها بحبه لها.. فقد ظهر ذلك الحب
واضحًا كوضوح الشمس ما بعد الظهيرة
على وجهه كلما ذهب ليراها.. كيف لا..
وابتسامةٌ حمقاء كانت تعتلي ثغره ونظرات
الحب والشوق كانت تشرق بعينه في كل
مرة رآها بها..

فهو رغم ظلام قلبه وقسوته وخبثه لم
يبتسم لأحد غيرها.. وهي الوحيدة التي
استطاعت بطرقها الخاصة التوغل إلى كيانه
وقلبه الأسود..

كان يريد الانتقام وأن يجعلها تتمنى أمنية
ليحققها لها وبعدها يحبس روحها لديه..
ولكن كل خطته ذهبت أدراج الرياح عندما
رأى وجهها الجميل وابتسامتها البريئة..

ستكون له وحده.. و سيجعلها له قريبا مهما
كلفه ذلك....

نظر بحزن إلى الأسفل وهو يُفكر بها.. هي
وحدها من تُشغل باله وكل تفكيره منذ
زمن.. هي الوحيدة من أحبها وبإخلاص..

هي الوحيدة من أحبها وبإخلاص

قاطع شروده صوت رقيق يقول له

" نايكوس يجب أن نتكلم...ولكن أريدك أن
تعرف.. مهما كان ما سيحدث وكيف ما كان
سأظل بجانبك فأنا في النهاية.. شقيقتك "

إلتفتَ ونظر إليها بغضب وصاح بوجهها قائلاً

" من سمح لك بالدخول إلى غرفتي؟!.. و
جيغان اعفيني من حُبك الأخوي هذا.. ماذا
تريدين؟!.. تكلمي.. فلا بد أنه سبب مهم
ليجعلك وبكل وقاحة تدخلين إلى غرفتي

من دون إذنٍ مني!.. تكلمي ما الذي يجول
في رأسكِ الفارغ هذا؟.. "

نظرت جيغان بحزن إلى وجه شقيقها ثم
أحنت رأسها له وقالت

" آسفة على وقاحتي معك جلالة الملك..
فأنا أمرتُ الحراس بالابتعاد لكي أدخل دون
إذنٍ منك أنا آسفة.. ولكن هناك شيء
يشغلُ بالي ويقلقني.. "

اقترب نايكوس منها ورفع بسبابته وجهها
بقوة ليجعلها تنظر إلى عينيه الزرقاوين وقال
لها بحدة

" تكلمي ما هذا الشيء الذي يُشغل بالك
ويجعلكِ تعكرين خلوتي؟!.. "

" أنت.. أنت أخي سلمت للشيطان كل
الأرواح التي كنت تحبسها لكي يجعلك

و جيغان هل ما زلتِ تشعرين بالحب نحو
ذلك الحقير؟!... هاههههه.. عليكِ بنسيانه
فهو لن يعيش لفترة طويلة كوالده تماما..
أعدكِ بذلك "

أجابتهُ جيغان بسرعة وهي تحاول أن لا
يلاحظ كذبتها عليه

" لا!.. لا طبعاً.. لقد نسيتهُ تماما.. ولكنني
قلقة عليكِ فمهما بلغت قوتكِ الآن فهو... "
" اخرسييييييييييييييييييييييييييييييي... "

قاطع حديثها وهو يهتف بغضب هائل
جعلها ترتجف بخوف.. تأملها بكره وقال
بحدة

" أشكركِ حظكِ البائس أنني أخاكِ.. وإلا
كنتُ أخذتُ وحبستُ روحكِ النجسة الآن
وأعطيتها للشيطان بكل سرور.. أخرجي حالا

لأننى لا أريد رؤية وجهك البائس هذا

أمامي.. أخرجيييييييييي... "

بعد خروجها من جناحه نظرت جيغان بخوف

حولها وجسدها کان يرتعش برعب من

أخيها.. على لحظة كان سوف يحبس روحها

ويهبها لذلك الشيطان.. اتجهت إلى غرفتها

لتدفن نفسها بها كالعادة.. نظرت إلى

انعكاسها في المرأة أمامها وابتسامة صغيرة

شقت ثغرها وهی تفکر..

أوتاس سوف يأتي قريباً.. سأراه أخيراً بعد كل

هذا الوقت.. اشتقتُ إليك حبيبي... ولكن

هناك رفيقته تلك اللعينة وأيضا أخى

نايكوس!.. تجهم وجهها الجميل لدى تذكرها

لهما وتمت بحزن

"أوتاس.. حبيبي.. كيف سوف أساعدك

وأبعد عنك تلك التي بسببها أصابتك

اللعنة؟!... كيف؟!... لقد عادت تلك اللعينة..
وإن ساعدتُكَ نايكوس لن يرحمني هذه المرة
وسيقتلني.. أرجوك عُد بسرعة حبيبي وضع
حدودا لشقيقي القذر.. فهو أصبح أظلم من
السابق..... أما رفيقتك الحقيرة.. سوف
أتصرف بنفسي وأبعدُها عنك.. تباً لو لم تكن
البوابة التي تفصل عالمنا بعالم البشر
موجودة في مملكة الذئاب لكنّْ ذهبت
وتصرفت فوراً.... "

ابتسمت بخبث وفكرت بشر.. لكن عندما
تدخل هي إلى عالمنا لن يستطيع أوتاس
حمايتها طيلة الوقت.. وحينها فقط عندما
يأتي الوقت المناسب سوف أنتهز الفرصة
وأقضي عليها بنفسي وإلى الأبد.....

عودة إلى عالم البشر وتحديدًا في الغابة
السوداء

نوراي***

كانت الطرحة تتطاير بقوة من جراء ركضه
السريع.. أخفضتُ رأسي أكثر على عنقه
وصرخت له بخوف

" أوتأااااس.. رو.. روجر أرجوك.. خفف من
سرعتك قليلا أنا خائفة "

كنتُ أحاط رقبه الذئب روجر بشدة فهو كان
يركض بسرعة رهيبة كأنه سيطير بعدها..
خفف من سرعته وأحسستُ به يتوقف
ويجلس..

ترجلتُ بسرعة من على ظهره وفتحتُ
عيني ونظرت بذهولٍ أمامي.. كان منظر
البحيرة بالوسط ونور القمر يضيئها ويعطيها
رونق رائع والغابة والجبال تحاصرها من كل
الجهات.. كان المنظر مذهل وعجزتُ عن

وصف البحيرة لما تمتلكه من روعة وسحر
يذهل العقول..

نظرتُ نحو روجر وقلتُ له برقة

نظرتُ نحو روجر وقلتُ له برقة

" شكرا.. إنه أجمل منظر رأيته في حياتي..
أشكرك "

اقترب مني ولحق وجهي من جديد.. شعرتُ
بالخوف منه فهو ضخم.. وسبق وقال لي
أوتاس أنه يجب أن يتزوج بي.. ارتعدت
أوصالي خوفا ورعبا منه وبسبب ما يجول
بتفكيري.. إنه حيوان كيف سوف يفعل ذلك
بي؟!..

" نوراييبيبي.. من الذي تقولين عنه
حيوان؟!... "

انتفضت برعب إلى الخلف ونظرت إلى عيون
الذئب بخوف وبصدمة عندما هتف أوتاس
في ذهني بغضب مرعب بهذه الكلمات.. كيف
عرف بما فكرتُ به؟!.. انتابني الغضب
وهتفت بوجه الذئب الغاضب أمامي وأنا
كتفتُ يداي

" ماذا؟!.. هل تستطيع قراءة أفكاري أيضا؟!..
تكلم.. "

" طبعاً عزيزتي أصبح بإمكانني فعل ذلك..
سبق وأخبرتكَ بذلك لكنكِ لم تنتبهي.. لن
تستطيعي فعل شيء الآن من دون
معرفتي به مسبقاً "

قالها برأسي اللعين و روجر يقترب مني
ويلتف حولي بفرح وهو يلهث.. تبا وألف لعنة
ملعونة على ذلك..

" توقفي عن الشتم حلوتي.. وهيا اصعدي..

هناك مفاجأة أخرى لك الليلة عزيزتي "

رأيتُ روجر يقف أمامي ويحني ظهره لي
لكي أصعد.. غريب!.. لماذا لم أعد أخاف منه

كالسابق؟؟!.. سعدت وأنا أتلمس فرائه

الجميل والناعم الملمس..

" بفعلتكِ تلك ستجعلين روجر يحتاج أكثر

لأجلكِ حلوتي ولن أكون المسؤول عما

سيفعله لاحقا بك "

" منحرففف.. وقليل الأدب.. ولا تعرف ما

معنى الحياء والخجل... "

هتفت بغیظ وأنا أقلب عينايا.. هذا ما كان

ينقصني.. زوج و ذئب مُنحرف.. انتفضت

بعنف عندما سمعت صوت أوتاس برأسي

يقول بنبرة لعوبة

والذي كان يقف أمامي ويتأملني بعينين
ضاحكة

" كيف ترميني بهذا الشكل؟!.. ماذا ستفعل
لو تأذيت؟!.. مؤخرتي المسكينة تأذت وهي
تؤلمني كالجحيم.. أنت وصاحبك الهمجي لا
تعرفان كيفية التعامل برقي مع رفيقتكم...
و... "

توقفت عن التكلم وبلعت ريتي بقوة
وتجمدت برعب عندما رأيت عيون روجر
تتحول إلى اللون الأحمر.. ارتعش جسدي
بقوة وهمست بخوف وأنا أرجع بخطواتي إلى
الخلف ببطء

" عيونك أصبحت حمراء اللون.. لا تقترب.. لا
تقترب مني.. ابتعد.. ابتعد عني... "

كنتُ خائفة لحد اللعنة وأنا أراه يقترب مني
بطء وهو يُكشر عن أنيابه..

" اعتذري منه.. لقد جرحتِ مشاعره لذئبي..
كيف تقولين له أن نجوم السماء أقرب له
من أن يلمسكِ؟.. أنتِ لنا نوراى.. وتذكرى
جيداً بأنكِ أصبحتِ زوجة لنا.. هيا اعتذري أو
سأسمح لذئبي أن يفعل ما يريدُهُ بكِ "

توسعت عینای برعرب عندما سمعت کلمات
أوتاس برأسي.. ودون أي تردد أغمضتُ
عینای وهتفت بفزع

[illegible]

صرخت برعبي كبير عندما قفز روجر عليّ
وأسقطني بعنف على التراب.. أغمضت
عيني وهتفت بداخلي بذعر شديد..

سأموت.. ولكن فجأة توقف جسدي عن
الارتعاش عندما شعرت بشيءٍ لزجٍ وناغم
يلحس وجهي..

فتحُتُ عيناَي ورأيت روجر ينظر إلى عمق
عيناَي وهو يلهث بقوة وأعاد لعق وجهي
بلسانه.. قهقهت بخفة وقلْتُ له وأنا أحاول
إبعاد رأسه عني بيدي

" أخفتني للموت ألفا روجر.. توقف عن لعق
وجهي.. توقف.. أرجووك... "

ولدهشتي توقف عن لعق وجهي.. رفعت
يدي وحاولت مسح لعبه ولكن فجأة
شهقت بدهشة عندما أغرق رأسه أسفل
عنقي.. نظرت بجمود أمامي وتجمدت يدي
على خدي.. أخفضت نظراتي ورأيت روجر
يُغمض عينيه وهو يُغرق رأسه الكبير في
عنقي وكتفي وصدري...

" لا تخافي منه.. من المستحيل أن يؤذيك
روجر.. فقط اسمحي له بضمك إليه.. هو
بهذه الطريقة يُعبر لك عن مدى سعادته
بوجودك إلى جانبه "

استكنت وتركته لبعض الوقت.. فجأة رفع
رأسه ولحس فمي بلسانه

" لااااااااااا.. هذا مُقّر... "

توقفت بسرعة عن لفظ كلمة مُقرف عندما
رأيت الحزن في عينيه.. شعرت بإحساس
غريب في قلبي وكأن شيء يعتصره.. نظرت
إليه بأسف وقلتُ له بتوتر وأنا أقف

" أنا.. هو.. أنتَ ذئب لطيف "

توسعت عيناى بدهشة كبيرة عندما رفع
رأسهُ عاليا وأطلق عواء سعيد ملاً أرجاء
الغابة بكاملها.. ثم اقترب وأحنى ظهره قليلا..

ابتسمت برقّة ومسحت وجهي وفمي
بسرعة من لعبه دون أن يلاحظ روجر لكي لا
أجعله يحزن.. رفعت الفستان وجلست على
ظهره وهنا سمعت صوت أوتاس برأسي
يقول بنبرة لعوبة

" رأيْتُكِ.. بل رأيْناكِ معاً وشاهدنا ما فعلته..
ولكن روجر سعيد ولم يهتم لمسحك لعبه
عن وجهكِ حلوتي.. "

"لا يهم.. روجر لا تجري بسرعة.. أريدُ أن
أشاهد مناظر الغابة أمامي فهي في غاية
الروعة.. "

أجبتُه برقّة وأنا ألمس عنقه برقّة وأتلمس
نعومة فرائه الجميل.. رفع رأسه وأطلق عواء
قوي وبدأ يركض ولكن بسرعة معتدلة..

كنتُ أنظر بسعادة أمامي على المناظر
الجميلة والتي ضوء القمر كان ينيرها..
اقتربنا من البحيرة وتوقف روجر أمامها
وسقط فكي إلى الأسفل بسبب ما رأيت
" يا للروعة!!! "

هتفتُ بذلك بدهشة وبصدمة.. إذ أنساني
المنظر أمامي كل ما عشته ومربي في الأيام
السابقة.. كان هناك سرير ملكي دائري كبير
و طاولة مستديرة أيضا مع كرسيين
والشموع تزين دائرتها وعليها مأكولات كثيرة
وشراب.. والورود الغاردينيا تفترش السرير
على شكل قلب وكذلك الأرض بالكامل
أمامي حتى حدود البحيرة..

كان المنظر جدا جميل وخلاب جعلني أفتح
فمي بصدمة من روعته.. نزلت عن ظهر
روجر ووقفت بسعادة ورفعت يداي عاليا

وأغمضت عيني وأنا أستنشق رائحة
الغاردينيا العطرة وبدأت أدور حول نفسي
وأنا أهتف بسعادة

"أوتاس.. إنه رائع.. كيف عرفتَ بما كنتُ
أحلمُ به منذ الصغر؟!.. لقد كنتُ أتخيل
حدوث ذلك يوم زفافي منذ أن كنت في
السادسة عشر من عمري "

"* أنا أعرف الكثير من الأشياء التي تحبينها
حلوتي.. وهذا اعتذار مني لك عما فعلتهُ ضد
رغبتك في الأمس.. سامحيني نوراي.. لم أكن
أرغب أن تكون مرتك الأولى معي بهذه
الطريقة.. سامحيني لأنني أَلمتك و أخفُتُك و
أحزنتك حُلوتي "

خاطبني أوتاس بتلك الكلمات بحزن..
وعندما أنهى حديثه برأسي توقفتُ عن
الدوران ونظرتُ إلى وجه روجر الحزين أمامي

وشعرتُ بالاختناق وبعجزٍ كبير.. واشتعلت
نيران الغضب بداخلي لأنه ذكرني بفعلتهِ
الشنيعَة تلك..

حدقت إليه بغضب وهتفت بحرقَة وبحدة
"كيف تريدني أن أسامحك؟!.. لقد قمت
باغتصابي بأشنع طريقة وأجبرتني على
الزواج منك.. أنا أكرهك وذئبتك هذا.. أكرهك
هل تفهم؟.. أنا أكرهك.. "

وركضتُ باتجاه البحيرة وأنا أمسح دموعي
بكف يدي.. ولم أبالي لعواء روجر الغاضب
فأنا لم أعد أخافه.. خلعتُ الفستان والطرحة
ورميتهم خلفي ودخلت إلى مياهها ولم
أكثر لبقائي بثيابي الداخلية أمامه أو لبرودة
المياه.. وبدأتُ أسبح علني أطفئ نار غضبي
وحزني اللذين تملكوا جسدي وعقلي
بالكامل الآن..

ثوانٍ وشعرْتُ بجسدي ضخمٍ يعيقُ وجهتي..
كان أوتاس بشكله البشري أمامي وهو
غاضب وبشدة ولكنني لم أخف منه.. بدأتُ
أضربه بقبضتي على صدره العريض
بضربات قوية و أصرخ بوجهه وأنا أبكي
" أنتَ شيطان... أنتَ حقير.. لقد ألمتني كثيراً
أكرهك.. هل سمعتني!.. أكرهك ولن
أسامحك أبداً على ما فعلتهُ بي.. لن
أسامحك.. "

أمسك بيدي وأوقف ضرباتي له وحضنني
بشدة وهو يربت على رأسي بحنية.. حاوطه
بيداي وبدأتُ أبكي على صدره بكثرة وأنا
أشهق وأشكي له بدموعي مدى حزني
ووجعي..

حملني وسبح بي وأخرجني من المياه وأنا
أضع رأسي على صدره ويدي تحاوط عنقه..

وضعني برفق على السرير ولم يهتم لتبلينا
له.. وركع امامي وبدأ يمسح دموعي بإبهامه
عن وجهي وهو يقول برقة

" أنا آسف بسبب ما فعلته و لشعورك
بذلك نحوي.. ولكن أنتِ لي خلقتِ من أجلي
ولن يُفرقنا شيء أو أحد بعد الآن.. أعدكِ
بأنني لن أكرر فعلتي تلك معكِ من جديد..
لن ألمسكِ غصبا عن إرادتكِ.. فقط
سامحيني واعطني فرصة واحدة وأعدكِ أنكِ
لن تندمي أبداً إن فعلتِ "

لم أرد عليه.. حتى لم أفكر بالموضوع لكي لا
يقرأ أفكاري.. وقف أمامي وأغمضتُ عيني
بخجلٍ رهيب فلقد كان عاريا ودقات قلبي
بدأت تتصاعد.. سمعتُ صوت العظام
وعرفتُ أنه يتحول لذئبه روجر وشعرت بثقل
على ركبتي.. فتحتُ عيني ونظرتُ إليه..

كان يضع رأسه في حضني وينظرُ إليّ بعيون
حزينة.. ابتسمت له برقة ورفعتُ يدي
اليمنى لا شعوريا أمسدُ فروة رأسه برقة..
أغمض عينيهِ برضا لفعلتي تلك فابتسمتُ
له بوسع إنه ظريف رغم ضخامته.. وتذكرت
فجأة شيئاً مهم.. تنهدت بخفة وقلتُ له
بحزن

" أوتاس.. ماذا فعلتَ بجثمان والدتي؟!.. هل
رميته بتلك الحفرة المليئة بالجثث؟؟!.. لأنني
أريدك أن تخرجه إن فعلتَ ذلك لكي أقوم
بدفنها بشكل لائق.. لو سمحتِ إفعل ذلك
من أجلي.. "

فتح روجر عينيهِ وشعرت بجسده يتصلب
ورفع رأسه ونظر إلى وجهي بجمود
" * كيف عرفتِ بتلك الحفرة؟!.. في الغابة
عندما إلتقينَا ذكرتها لي.. ولا لم أقم برميها بها

لقد.. لقد.. حرقْتُ جثمانها ونثرتُ رمادها في
الغابة فهذه تقويسٌ نفعلها لتكريم الشخص
المتوفى في مملكتنا "

دموعي اختلطت مع المياه التي كانت
تساقط من شعري وشعرت بحزنٍ عميق..
أجبتُه بتعاسة من بين شهقاتي

" لم تترك لي المجال لتوديعها حتى..
لماذا؟!.. كنتُ أفضلُ دفنها.. ولقد عرفتُ
بتلك الحفرة عندما كنتُ في الغابة بعد تركك
لي هناك فاقدة الوعي من جراء دفعك لي
بقوة رهيبة "

شعرتُ بروجر يلحق عنقي ثم وجهي كأنه
يعتذر.. بعدها بدأ يلحق صدري.. انتفضتُ
بخوف ونظرتُ إليه برعب وهافت بوجهه

" توقف.. ما الذي تفعله؟!.. ابتعد.. لا يمكنك
فعل ذلك.. "

زمجر بوجهي بغضب كما فعل سابقا في
الغابة وانقضى فوقى وجعلني اتسطح على
ظهري.. وبسرعة وضعتُ يداي على عنقه
لأبعد وجهه عني.. أبعد وجهه وبدأ يلحق
بلسانه كامل جسدي.. كنتُ خائفة وجسدي
يرتجف بعنف ولكن الغريب بالأمر لم أشعر
بالقرف منه..

ولكنني كنتُ مرعوبة منه فهو ذئب لن
يستطيع ممارسة العلاقة الحميمة معي!!..
أفضلُ أوتاس البشري.. فجأة توقف روجر
عن لعقه لجسدي بلسانه ووقف على
قوائمه على السرير فوقى ورفع رأسه وعوى
بقوة رهيبة.. ثواني وسمعتُ عواء رهيبا
لذئاب كثيرة من بعيد.. ما الذي يحصل؟!..

"* شكرا حلوتي على قبولك كي أمارس
الحب معكِ فأنتِ بتفكيركِ هذا أعطيتني
الإذن لفعل ذلك "

تباً.. كيف نسيْتُ أنه يمكنهُ سماع أفكارِي..
نظرتُ بصدمة عندما تحول لهيئته البشرية
ثانية وطبعاً عارٍ أيضاً.. أغمضتُ عيناَي وقلت
له بخجل

" هل من الممكن أن ترتدي شيئاً لو
سمحت!.." "

" يمكنكِ النظر الآن نوراَي "

سمعته يقول ذلك بمرح.. توترت وأجبتهُ
بغیظ

" ماذا؟!.. هل هذه حيلة منك؟!.. لا يا سيد..
ارتدي أولاً شيئاً ما "

" لقد فعلتُ ذلك أيتها الجبانة.. أنظري "

فتحتُ عيناى ونظرتُ ببطء نحوه.. فتحتُ
فمى بصدمة كبيرة إذ كان يرتدى طقم خلاب
أسود اللون.. كيف فعل ذلك؟؟!.. وما
مشكلته مع اللون الأسود؟..

" فى الحقيقة أعشق هذا اللون.. وأنا ساحر
أيضا حلوتى هل نسيِت ذلك؟.. "

نظرت إليه بحدة قائلة

" توقف عن قول حلوتى لى وتوقف عن قراءة
أفكارى.. ونعم نسيْتُ كليا بأنك ساحر أيضا..
هل يمكنكُ جعلى أجف وأرتدى بعض
الملابس لو سمحت غير فستان العرس هذا
"

وأشرتُ له على الفستان المرميَّ بإهمال
فوق الورود على الأرض.. ابتسم لى برقة قائلا
" طبعا أى شيء للأميرتى "

رفع يديه وتمتم بكلمات لم أسمعها ورأيتُ
بصدمة غشاوة وغبار لامع وأبيض يخرج من
يديه

رفع يديه وتمتم بكلمات لم أسمعها ورأيتُ
بصدمة غشاوة وغبار لامع وأبيض يخرج من
يديه

و يتجه نحوي ولفني بالكامل.. أغمضت
عيناي برعب وأنا أرتجف وسمعتهُ يقول
بنبرة حنونة

" افتحي عيونك الجميلة لي أميرتي "

فتحتُها بسرعة ونظرت إلى جسدي بخوف..
شهقت بدهشة وبإعجابٍ كبير عندما رأيت
نفسي ارتدي فستان عصري طويل وجميل
جدا لونه أحمر وكان مكشوف على الصدر
والظهر بجرأة كبيرة

" منحرف "

قلتها له وأنا أقف لأقترب من الطاولة لأنني
شعرت بالجوع الشديد.. قهقهه أوتاس بمرح
وقال

" شكرا أميرتي.. لقد قلتُ لكِ مُسبقا أنني
أُصبح منحرف لأجلكِ فقط.. وكذلك روجر "

" ومضحكٌ أيضا.. "

أجبتُهُ بسخرية وصوت ضحكاته السعيدة
توغلت إلى أعماق قلبي وجعلتني أشعر بنار
تسير في كامل أنحاء جسدي وشعورٌ
بالسعادة تملكني.. ابتسمتُ له بمرح وقلتُ
له

" أوتاس.. أنا جائعة "

اقترب مني وأمسك بذقني بسبابته ورفع
رأسي لأنظر إلى عينيه الساحرة وقال لي برقة
فائقة

" طلباتك أوامر لي أميرتي "

ابتسمت له بخجل وشعرت بوجنتي تلتهبان
وقلبي لم يتوقف عن ضخ الدماء بسرعة
زائدة وتسارعت ضرباته لقربه مني
وفراشات كثيرة كانت ترقص في معدتي..
أمسك بيدي ولثمها برقة وعيوننا لم تقطع
تواصلها.. ثم أجلسني على الكرسي أمام
الطاولة وجلس على الآخر القريب مني..
وبدأنا نأكل ونتكلم بمختلف الأمور كيف
عاش وحيدا لمدة ألف وعشرون عاما وكيف
إلتقى بالملك لوي وليام وأصبحوا أعز

الأصدقاء لكنه لم يخبرني عن جيغان تلك
والتي أخبرتني عنها الملكة تريشا..

بدأتُ أشرب النبيذ وأنا مستمتعة بحديثه..
فهو رائع وجعلني أنسى غضبي وحزني منه..
وها أنا أجلس بجانبه مستمتعة وشبه
سكرانة.. تبا.. لقد نسيْتُ كلياً أن النبيذ تأثيره
مُخيف عليّ..

أوتاس**

كنتُ أخبرُ نوراى بأكثر المواقف المحرجة
والمضحكة لي مع ليام ولوي وهنا تذكرتُ ما
قاله لي أصدقائي المنحرفين في الزفاف..

كنتُ أقف أمام الكاهن وأنا في قمة سعادتي
عندما رأيت حلوتي نوراى بهذا الجمال الفائق
أمامي.. لا أصدق أخيراً ستصبحُ لي.. أخيراً لن
يُفرقني عنها شيء..

فُتِحَ جدار الفاصل بين عالمي وعالم البشر
ودخل قطيعي وبعض من رؤساء الذئاب
لقطعان أخرى ورأيتُ أعز صديقين لي لوي
وليام في مقدمة القطيع وخلفهم شقيقتي
ديانا وكانت والددة نوراي معهم.. فرحتُ لأنها
اقتنعت أخيرا من جاك أن تحجب وجهها ولا
تُظهر نفسها لـ نوراي لكي لا تصدمها..

رأيتُ أصدقائي يتعرفون على مايتي.. عندها
صدمت وعقدت حاجبي بغضب إذ علمتُ
بما قامت به رونا على الفور.. كيف تجرأت
وفعلت ذلك بصديقي ليام؟!.. تبا سیتُم
محاسبتها على ذلك.. اللعنة وألف لعنة على
ذلك.. حلوتي نوراي ستحزن من أجلها فهي
أصبحت صديقة لها وتُحبها..

أمسك أصدقائي بأيدي نوراي و رافقوها لكي
يسلمونها لي.. اقترب ليام مني وهمس بأذني

" اشتقتُ لك صديقي.. ومبروك لك أتمنى
لك السعادة.. و لا بُد أنك علمتَ بما فعلته
رونا؟!.. "

" همممم.... "

أجبتَه بهمس وأنا أنتظر ما سيقول بعدها
بينما لم أقطع تواصل عيوني بعيون نوراي..
فأكمل ليام همسه لي قائلا

" سنتكلم بهذا الموضوع لاحقا.. أخبرني هل
سنسمع صرخات لونا عندما تضاجعها أنت
وروجر؟!.. ههههه.. أَمْزح لا تغضب.. كن فحل
معها صديقي نريدُ أن نرى جرواً لك قريباً..
فهي أصبحت لك أخيراً استمتع.. ولكن هل
حقاً ستسمح لروجر بمضاجعتها كما
يتوجب على التقاليد؟!.. إنها بشرية!..
ههههه.. سأحُبُّ أن أعرف التفاصيل إن فعلها
روجر هههههه.. "

" ليامممممممم..... "

هتفت بحدة باسمه لكن بهمس.. يا له من
منحرف.. لم يتغير اللعين أبداً.. ابتعد ليام
وهو يضحك بخفة وسلمني يدها اليمنى
والتي كانت تمسك بها باقة الغاردينيا التي
أرسلتها لها صباحا بعد أن قمتُ بقطف هذه
الورود بنفسني خصيصة لها..

تقدم لوي واقترب مني أيضا وهمس بأذني
" أوتالاس.. صديقي العزيز.. أنا سعيدٌ جداً
لرؤيتك صديقي بعد كل هذه القرون.. أنا
سعيدٌ من أجلك.. على فكرة لم أستطيع
شم دمائها!!!! هل وضعت عليها تعويذة
الحماية؟!.. أظنك فعلت ذلك.. أحسنت
صديقي.. مممم!!!! أخبرني هل سوف يُضاجع
روجر نوراي كما يحدث عادة مع أي

مستذئب؟!.. سأحبُ رؤية ذلك.. بشرية مع

ذئب رائععععع.. "

توسعت عيناى بصدمة كبيرة إذ لم أستطع

تصديق مدى انحراف لوي..

" لوييييييييييي... اخرس أيها المنحرف

الأخر.. انحرافك تعدى انحراف ذلك اللعين

ليام.. "

همس لوي بأذني بغضب بعد سماعه ما

قلتُ له

" ماذا؟!!!.. تباً سبقني ليام بسؤالك عن ذلك!..

حسنًا إن فعلها روجر أحبُ سماع كيف

ضاجعها سيكون ذلك مثير.. فأنا لا يهمني

كيف ستضاجعها أنت بقوة.. بل أحب أن

أعرف ما سيفعله روجر هههه.. روجر لا

ترحمها سمعتني "

" منحرفين لعناء "

قلتها له بهمس قبل أن يبتعد خوفا من أن
تسمعي نوراى وأعطاني لوى يدها الثانية
فأمسكتها بيدي الأخرى برقة.. وذهب وهو
يضحك بمرح ووقف برفقة ليام بجانبى
وشعرت بروجر يقفز بسعادة على كلمات
لوى له..

تبا ذئبى اللعين منحرف أكثر من أصدقائى
الملاعين...

قاطع تفكيرى سماعى بما تفكر به نوراى..
وبداً جسدى يرتجف.. مستحيل حلوتى
تريدنى!!.. وقفتُ بعدها بصدمة عندما
ابتسمت لى بطريقة جعلت قلبى يذوب
ورجعت خطوة إلى الخلف بذهول.. مستحيل
نوراى حلوتى تريدنى؟!!!..

نوراي***

كنتُ أنظر إلى شفتيه برغبة عميقة لتقبيله
بينما أوتاس كان يضحك بمرح ويُخبرني
كيف كانوا يتسللون هو ولوي وليام خارج
المملكة لكي يلتقوا ويمرحوا معا... رغبة
كبيرة اجتاحت جسدي بالكامل لتقبيله
وتذوق هذه الشفاه الممتلئة و الكرزية
وأردت لمس كامل جسده الرائع والعضلي
بيدائي.. تبا أنا أريده.. أريد لمس جسده
والشعور بلمساته على كامل جسدي كما
أرغب بفعل ذلك به... أوه أنا أريده....

انتبه أوتاس لنظراتي الراغبة و أوقف حديثه
وضحكاته الرائعة و نظر إليّ بصدمة كبيرة..

نظرت إلى عينيه الرائعة بدلال وابتسمت له
بعذوبة إذ شعرت بقشعريرة من الرغبة
تسير بكامل أنحاء جسدي..

وقف عن كرسيه بصدمة و رجع خطوة إلى

الخلف وحدثني إليّ بذهول تام..

ضحكتُ بخفة على مظهره المصدوم.. أوه

لقد نسيت كالعادة.. هو يستطيع قراءة

أفكاري..

ابتسمت برقة وقلتُ له بدلال وغنج واضح

" أوتاس... قبلني.. "

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ألفا روجر؟...

نايكوس؟...

جيغان؟...

فوت و كومت إذا رغبتم أحبائي

شكراً لكم من القلب على مُتابعتمكم

لروايتي.. أحبكم جدا|||

مرحبا احبائي.. البارت جريء قليلا ولكن
اختصرت قدر المستطاع حتى لا أخذش
حياء مُتابعيني الجُدد.. تعودوا أحبائي على
جراعتي.. أنا جريئة في كتاباتي ولكن طبعاً هنا
لن أكتب كما في السابق لكي لا يتم حذف
حسابي أو حظر البارت وتستطيعوا متابعة
رواياتي.. استمتعوا بقراءة البارت فهو هادئ
نسبياً وابتداء من البارت القادم ستبدأ
الأحداث الجديدة والمشوقة.. أتمنى أن
تُعجب الجميع.

نوراي***

" أوتاس... قبلني.. "

كلمتان خرجت من فمي جعلته يفقد صوابه
بالكامل بينما كنتُ أضحك له بغنج وبدلالٍ
كامل.. تبا للنبيذ ومفعوله السحري عليّ..

" سأجعلك تشربين النبيذ كل يوم "

قالها أوتاس بهمسٍ حالم وهو يركض
ناحيتي وقام بحملي من على الكرسي وبدأ
يدور بي وهو يصرخ بسعادة

" حلوتي.. أشكركِ خلوووووووتي.. لن تندمي
على ذلك أبداً أعدك "

جعلني أضحك بشدة وأنا أترجاه بإنزالي
وأطالبه بقبلتي..

" أوتاس.. هاههه.. توقف.. أريدُ قبلتي..
ههههه.. أوتاس.. أين قبلتي؟!.. أريدُها.. "

توقف أوتاس عن دورانه بي ونظر إلى وجهي
بعاطفة كبيرة وبدأ يقترب من شفّتي حتى
التقطها بقبلة رقيقة جعلت عظامي تذوب..

لا أدري كم طالت القبلة لكن الذي أعرفه أنه
جعلني أذوب بين ذراعيه وأردت المزيد..
فشددت بعناقِي له وهو تعمق بتقبيله لي
أكثر إذ فتحتُ فمي له ليدخل لسانه به و
يتذوقه وبعدها بدأ يمتص لساني بجوع..

كنتُ مُثارة جداً وجسدي يشتعل بحرارة
عجيبة ولكنها جميلة.. تأوهت بعمق وبلذّة
بينما كان يمتص لساني بطريقة أفقدتني
أنفاسي..

أكمل تقبيله لي بشغف وقوة وشعرت به
يسير.. وضعني برقة على السرير وابتعد
ووقف وهو يأخذ نفساً عميقاً ثم بدأ بخلع
ثيابه بينما أنا كنتُ أنظر إلى جسده الجميل

والمليء بالعضلات وبعض الوشوم بخجل
ورغبة.. بدأت أبلع ريقى بصعوبة عندما رأيته
عاريا وسمعته يهمس لي برقة

" نوراي.. هل أنت متأكدة؟!.. ومستعدة لي؟!..
أعني أنتِ لن تندمي أو... "

رفعت يدي اليمنى وأشارت له بإغراء
بأصبعي السبابة ليقترب وقاطعته قائلة
بصوتٍ مليء بإثارة ومُرتعش من الرغبة
" نعم تاسو.. لن أندم.. اقترب تاسوووو... "

توسعت عينيه بذهول وهمس بصدمة
" تاسو؟!... "

أجبتُه بدلال وأنا أتأملُه بإغراء
" لم يُعجبك اسم الدلع عزيزي؟! "

بلع ريقه بقوة وقال بصوتٍ ممتلئ بالشهوة

" بل يُعجبني.. يُعجبني جداً حلوتي.. يمكنك
أن تنادينني به ساعة ما تشائين وكيف ما
تريدين ومتى ما ترغبين.. فهو يخرج
كالعسل بين شفتيكِ الجميلتين حلوتي "
قهقهت بدلا وأشارت له بأصبعي من جديد
ليقترب وقلتُ له بغنج
" تاسووو.. أريدك "

قلتها بعد أن رفعتُ وجهي لأنظر إلى عينيه
الأسرتين مع احمرار شديد في وجنتاي..
ابتسم لي بسعادة واقترب من السرير
واعتلاني.. اقترب من وجهي والتقط شفتاي
بخاصته وقام بتقبيلي بقوة بعدها جعلني
أنام على ظهري على الفرشة وقام بخلع
ملابسي ثم جعلني استلقي وعاد إلى
تقبيلي من جديد ثم ابتعد ونزل إلى رقبتي
وأصبح يقبلها برقة..

شعرتُ برعشة لذيدة تجتاح جسدي
وشعرت بأنني أطيء.. كان جسدي مستسلم
له بالكامل وهو يقبلني ثم بدأ بتقبيل بجرأة
في مناطق حساسة في جسدي بينما كنتُ
غارقة بنشوة وصوت تأوهاتٍ يمتعه أكثر
ويجعله يُقبلني ويضع علامته بقوة على
بشرتي الحساسة..

انتقل إلى سرتي وبدأ يقبلها وأدخل طرف
لسانه بها وأنا مستمتعة بكل ما يفعل..
" تاسو.. أر.. أرجوك.. أنا أريدك.. أحتاجُ إليك..

"

قلتُ هذه الجملة بنشوة والتي جعلته يثار
أكثر إذ رأيت عضوه الذكري ينتصب
ويتضخم أكثر بينما كان ينظر إلى وجهي
بسعادة وقام بتقبيلي بعنف وأنا أتحسس
بيدائي كتفه وذراعيه بشغف..

أوقف تقبيله لي وأمسك بساقاي وأبعدهما
عن بعض برقة وتأملني بإغراء وهو يبلل
شفتيه بلسانه برغبة واضحة.. أحنى رأسه
وبدأ بتقبيلي برقة ويستكشفه بلسانه
بالكامل بينما تأوهاي ملأت المكان وأنا
أنادي باسمه بضياح

" أهههه.. أوتاس.. أريدك.. لم أعد أحتمل..
أههههه.. أوتاس.. تاسووو.... "

أدخل لسانه في فمي وقبلني بشغف..
قهقهت بخفة بين قبلته وقلْتُ له بأنفاس
لاهثة

" أوتاس ماذا تفعل؟!.. أااااهههه.. "

سألتُه بدهشة ثم تأوهت بقوة بسبب
شعوري بتلك الرجفة العجيبة في جسدي

بسبب ما يفعله.. أخرج لسانه ورفع رأسه

ونظر إلى عيوني بشهوة كبيرة وقال لي

" ثقي بي حلوتي لن تتألّمي.. تحملي قليلا

سوف تستمتعين بعد قليل "

كنتُ أرتجف ليس من البرد بل من لمساته

الجريئة لجسدي..

" أوتاااس.. أوتاااس.. أوتاس.. أ.. أرجوك.. "

اقترب من وجهي وقال لي بشهوة

" تحملي أميرتي سوف تشعرين بالمتعة

بعد قليل.. لا تخافي مني لو سمحت.. لن

أؤذيكَ "

وبدأ بتقبيلي بشغف.. أغمضتُ عيناى

ووضعت يدي خلف عنقه وقمت بمداعبة

شعره ورقبته بشدّة وبدأت أعتاد على حجم

جسده الذي يعتليني وشعرت بالاستمتاع
وشعور رائع..

ابتعد عني ففتحتُ عيوني لأراه يضع أصابعه
من مفمي وهو ينظر إلى عمق عيناى بجوع
ثم أخرج أصبعيه وقام بامتصاص أصابه
بالكامل وهو يتأوه بلذة بينما كنتُ أنظر إليه
بخجل وبعض الغرابة لفعلته تلك

" مممم.. طعمك لذيذ جداً حلوتي لا
تخجلي منى "

احمر وجهى أكثر من الخجل و سمعتُ
قهقهته الجميلة ورأيتَه ينحنى أكثر عليّ
وشعرت بانتصابه و جعلنى أرتعش من اللذة
وأنأوه بقوة.. نظر فى عمق عيناى و كنت
سوف أصرخ من الألم عندما اقتحمنى لكنه
بدأ بتقبيلى لىمنع عنى الصراخ ويلهينى من
ألمى ثم أدخل وبدأ يتحرك بهدوء..

كنتُ أخذشه على ظهره بأظفري فالألم لا
يحمل قاطعتُ قبلته لي وقلت له

" أوتاس.. أهه.. لا تتحرك .. أنا أتألم.. "

رفع يده وأبعد بعض الخصلات من شعري
عن جبهتي ونظر إليّ بحنان وقال

" لا تخافي لن تتألّمي أكثر سوف تشعرين
بالممتعة بعد قليل.. سوف أتحرك برقّة الآن
حلوتي تحملي قليلا "

أومأت له موافقة وبدأ يدفع برقّة و بدأت
أشعر بالاستمتاع وبشعور رائع وبدأت
أتحرك مع تحركاته صعودا ونزولا وأردت
المزيد

" تاسوو.. أنا أريدك.. أسرع أكثر.. أأااااهههههه..
هذا رائع.. "

أغرق وجهه في عنقي وبدأ يقبلني عليه وهو
يقبل عنقي ويمتصه.. تسارعت دفعاته
وكذلك قبلاته أصبحت متوحشة.. ولكنني لم
أعترض لأنني كنتُ في عالم خاص بي.. عالم
سحري عجيب وجميل..

امتص ترقوتي بعنف بينما كان جسدي
يصعد وينزل مع تحركاته بقوة رهيبة.. ويديه
تتجول في سائر أنحاء جسدي.. جعلني أشعر
أنني أطير فوق الغيوم.. كنتُ أخدش
بأظفري ظهره بمتعة

" مايت.. مايت.. أه أنتِ لي.. رفيقة.. أهه
سأجعلكِ تجلبين لي الكثير من الجراء.. فأنتِ
جاهزة.. جاهزة لحمل جرائي.. رفيقتي.. حلوتي..
أأأأ.. "

كنتُ غارقة بنشوة كبيرة ولم أعر اهتماماً
لكلماته لأنني لم أفهم ما قصده بكلماته

الغريبة تلك.. كان دمي يغلي من قوة
إحساسي به فأنا استسلمتُ له بالكامل
جسديا وعقلياً..

أوتاس***

كان أوتاس منتشيا لا يصدق أنه يمارس
الحب أخيراً مع نوراي و بموافقتها الكاملة
أيضاً..

كان حُلماً لي وتحقق أنها أخيراً وبهذه السرعة
سلمتني نفسها بإرادتها الكاملة.. كنتُ أعلم
بأنها لن تستطيع مقاومة الرابط بيننا لوقتٍ
طويل.. ولكن لم أتخيل أبداً أن يحصل ذلك
وبهذه السرعة.. ربما بسبب النبذ!!..

أصبحتُ أعشق النبذ وتأثيره الرائع عليها..
سأجعلها تشربه كل ليلة.. أوه نعم سأفعل
ذلك دائماً..

كانت تتلوى باستمتاع وتتأوه بإثارة جعلتني
أفقد صوابي أنا وذئبي روجر.. كانت تحضن
رقبتي بيد وبالأخرى تلمسني بقوة وتخدش
بأظافرها ظهري.. لم أهتم فجراحي تلتئم
بسرعة.. كنتُ في قمة نشوتي وسعادتي بما
يحصل..

حلوتي لي.. أصبحت لي بإرادتها..

كنتُ غارقا بتقبيلها عندما أحسست
بجسدها يتشنج و يتقوس ظهرها وعرفت
أنها بلغت نشوتها..

دقائق قليلة حتى قذفت بداخلها وبدأت
أقذف الكثير والكثير وبقوة من سائلي
المنوي بداخلها وأنا أصرخ وألهث من كثرة
نشوتي وشهوتي واستمتاعي وسعادتي..
أمسكت وجنتيها بيدي وقبالتها على
شفتيها برقة.. شعرتُ بجسدها يرتخي..

قاطعت تقبيلي لها ونظرت إلى وجهها كانت
عينها مغمضة وحات العرق تنزّل جبينها

" نوراي.. حلوتي.. هل نمتي؟!... "

ضحكت بخفة لقد نامت من جراء تعبها..
قبلتها برقة على جبينها وقمتُ بتنظيفها
ونظفت نفسي و تسطحت بجانبها وحاوطها
بيدي ووضعت رأسها على صدري ونمت
بسعادة لأول مرة منذ قرون...

"أيها الحقيرrrrrrrrr... ماذا فعلت؟؟!!... أيها المسخخخخخخخخخ... أيها المغتصب الحقيرrrrrrrrrrr... أنا أكرهككككككككك..."

صراخها الحاد وبكائها وغضبها العاصف
أيقظني من نومي وجعلتني أغضب بشدة....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

فوت و كومت إذا رغبتم أحبائي
أشكركم من قلبي على مُتابعتم لروايتي..
أحبكم جداً أحبائي.

نوراي***

نسَمات من الهواء وأشعة الشمس الدافئة
كانت تداعبُ وجهي برقّة..

فتحتُ عيوني على مهل وأول ما لمحته
بشرة داكنة ذهبية وصدرٌ عضلي ضخم
وعريض.. عندها تشنّج جسدي بالكامل..

توسعت عيناَي برعبٍ شديدٍ وهتفت بجنون
بداخلي.. أنا نائمة على صدره للمسّخ؟!..!!

لماذا!!!!!!؟!..!!

رفعت رأسي قليلا ونظرتُ إليه.. رأيتُه نائم
بعمق ووجهي كان قريب جدا منه.. حاولتُ
الحركة والابتعاد عنه بسرعة لكن لم أستطع
فعل ذلك فيديه كانت تحاوط جسدي
بإحكام.. تحركتُ على مهل وأبعدتُ يده عن
خصري بخفة لكي لا أوقظه وقمت بإبعاد
الثانية بينما كنتُ أشتمهُ بغیظ في ذهني..

تنهدتُ براحة واستقممتُ على مهل.. مازلنا
أمام البحيرة والمنظر خلّابٌ جداً... شعرتُ
بثقل في رأسي دلكتُه برقة وأنا أحاول أن
أتذكر ما الذي حصل.. آخر ما أذكره هو تناولنا
العشاء أنا و أوتاس.. وأتذكر جيدا أنني
شربتُ ثلاثة كؤوس من النبيذ..

رفعتُ الغطاء من فوقی على مهل وأنا أحبس
أنفاسي وصدمتُ عندما رأيت نفسي عارية

و بالكامل أيضا.. وشريط من ذكريات ليلتي

الساخنة معه مَرَّ بسرعة في رأسي..

رفعت يدي ولطمت خدائي وبدأت أبكي عاراً

عما فعلته في الأمس.. لقد سلمته نفسي

وبرضاي الكامل أيضا كعاهرة.. كيف فعلتُ

ذلك؟! كيف أردته؟!.. كيف؟!.. بل وترجيته

ليمارس معي الحب أيضاً!.. لا ليس الحب بل

الجنس.. إلهي.. ما هذا الذي أفكر فيه؟!..

المهم الآن كيف سمحتُ لنفسي

بالاستسلام له؟!.....

سحبْتُ الغطاءَ وسترتُ نفسي به وأنا أبكي

بهستيرية.. ثم نظرتُ إليه وصرخت بغضب

"أيها الحقيدرررررررررررر... ماذا فعلت؟؟!!... أيها

المسخرxxxxxxxxxxxx... أيها المغتصب

الحقيرrrrrrrر.. أنا أكرهككككك... "

فتح أوتاس عيونه بسرعة ونظر إلى وجهي
بغضبٍ هائل وقال بصوته الصباحي الخشن

" ماذا نوراي؟!.. لماذا كل هذا الصراخ وهذه
الدموع وكل هذه العصبية؟.. يبدو أنك لم
تتذكرني بأنك أصبحت زوجتي.. تَوُتْ تَوُتْ حلوتي..
عليك أن تذكرني جيداً بأنك أصبحت زوجتي
الآن وأن هذا حقي!.. ما حصل بيننا ليلة
الأمس شيء طبيعي وعادي.. ولا تنسي
بأنك من طلب مني ذلك أيضاً.. بل ترجيتني
لكي أمارس معكِ الحب عزيزتي.. وصباح
الخير لكِ أيضاً حلوتي "

أبعد الغطاء عنه واستقام ووقف عارٍ أمامي..
 تملكني غضبٌ عنيف وصرختُ بوجهه وأنا
 أشهق بقوة

"أَنْتَ حَقِيرٌ.. أَذُو.. أَنْتَ اسْتَغْلَيْتَنِي.. أَنْتَ
اسْتَغْلَيْتَ سُكْرَى... أَكْ.. أَكْرِهَكَ كَكَكَكَكَ"

اسود وجهه واتجه بلمح البصر ناحيتي
وأمسكني بأكتافي ورفعني بقوة أمتني
لأقف أمامه وصاح بوجهي بحدة وبغضبٍ
مُخيف

" كفى يى يى يى يى يى يى يى يى يى يى.. لقد
إكتفيت من عنادك وكرهك لي.. سوف
تحترميني من الآن وصاعدا وإلا أعدك بأنني
سوف أريك شيئا لن يسرك أبداً.. فأنت لم
تشاهدي بعد جانبي المظلم نوراي.. هل
فهمتي؟... "

بدأت أتخط بين يديه ليتركني وصحتُ
بوجهه بغضب أعمى دون أن أهتم لتهديده
اللعين لي

" دعني.. دعني يا مسخ.. لا يحق لك لمسي
أيها المسخ الحقيير.. أنا أكرهك أيها
المُستغل الحقييررررررر... "

نظرَ بشرٍ رهيبٍ إلى وجهي ورأيتُ عيناه
تتحول إلى اللون الأحمر لثواني ثم تعود إلى
لونها الذهبي ثم رماني بقوة على السرير
وقال بفحيحٍ مُرعبٍ

" الآن لا تلومي سوى نفسك.. فكما وعدتُك
سأفي.. سأجعلكِ ترين جانبي المُظلم..
والملامة الوحيدة على ذلك هي أنتِ فقط
حلوتي "

حاولتُ أن أنهض لأفر منه إذ شعرت بإعصار
من الخوف يجتاح جسدي بسببه إلا أنه
أمسكني من ذراعي و دفعني مجددا لأقع
على السرير..

وهجم عليّ وأزال الغطاء عن جسدي ثم
اعتلاني وبدأ بتقبيلي بوحشية فائقة... حاولت
الحركة ورفع يدي ومقاومته لكن قوة غريبة
جمدتنني كما حصل لي في الحلم.. وفكرتُ

بهلع هل استعمل سحره عليّ لكي يشل
حركتي؟!..

" نعم فعلت.. لم أكن أريد أن أستعمل
سحري عليكِ ولكنكِ تستحقين ذلك.. أنتِ
لي.. مایت.. رفيقتي.. برغبتيك أو عدمها.. أنتِ
لي وعليكِ أن تتقبلي ذلك وترسيخه في
عقلكِ العنيد هذا "

قال لي ذلك بلهجة جمدتني وكأنها سيطرة
عليّ وشعرتُ بالخضوع له... وتركته يستمتع
بجسدي كما يريد وكيفما يشاء وأنا أبكي
بصمت فحتى لم استطيع فتح فمي
لأعترض أو أصرخ مع أن جسدي الخائن
أحب ملامساته ومضاجعته العنيفة له..

وبعد فترة أحسستُ بسائله الدافئ وهو
يقذفه بداخلي بقوة وظننت عذابي انتهى
هنا.. لكنني كنتُ مخطئة إذ اقترب من أذني

ولامست شفتيه شحمة أذني وقال لي

بنشوة

" لا تترتاحي إلى هذا الحد....نحن لم ننتهي بعد

حلوتي "

وبدأ من جديد يدفع بداخلي وهو يمتص

ويقبل كامل جسدي من جديد و يوشمهُ

بقبلاته وهو يقول

" رائعة.. مايت لي.. أنتِ ضيقة.. جسدي

يريدني بشدة.. لا تقاوميني ولا تفكري بذلك

حلوتي.. هذا يجعلني أريدك أكثر.. "

بعد كل الذي مررت به...هو لم يكتفي..

تزايدت سرعة أنفاسي و كذلك نبضات قلبي

بينما لامس وجهي بيديه و أحاط وجهي وبدأ

بتقبيل شفتي بشغف و دون توقف..

فصل القبلة التي دامت طويلا ثم ألصق
جسده بجسدي بقصوى ليحتك ثدياي
بصدره بطريقة مثيرة.. فجأة أحسستُ بشيءٍ
ساخن يسير بعروقي ليتجه إلى قلبي.. تبا
جسدي يحترقُ رغبتاً به من جديد..

نظر أوتاس بصدمة إلى وجهي بعد تفكيري
بذلك.. تبا.. لقد نسيْتُ كليا أنه يستطيع
قراءة أفكارِي.. أكرهه..

نظرنا إلى بعضنا البعض بنظرات راغبة و
رومانسية وشهوانية.. نظرَ نحوي بعدها
بطريقةٍ مثيرة بعيونه الرائعة مما جعلت
شعوري بالفراشات التي ترفرف في بطني
يعود و يساورني من جديد..

مسحَ دموعي بإبهامه.. ثم أمسك وجهي
بكلتا يديه و تقابلت شفاته بشفتي وأسرع

بتحركاته يدفع بداخلي بعنف حتى شعرت
ببلوغي لهذه الرعشة اللذيذة للمرة الثالثة..

وبعد مرور بعض الوقت شعرت به يقذف
للمرة الثانية بقوة بداخلي كان سائله دافئ
جعلني أرتعش لسخونته بداخلي.. وبعد أن
أنتهى ابتعد عني و شعرت بفراغ
واستطعت أخيرا فتح فمي لكي أتأوه بآلم و
أشحتُ بوجهي عنه وأغمضتُ عيناوي وبكيت
بتعاسة وبذل..

شعرتُ بالعار من جسدي الخائن الذي
استسلم له برغبة حارقة.. كنتُ أبكي بصمت
ولم نتكلم مع بعضنا..

شعرتُ بـ أوتاس يلفني بغطاء السرير
ويحملني.. ثواني وأصبحنا أمام القلعة..
عرفتُ بذلك إذ سمعتُ صوت التهاني من
شعبه وتأهيلهم بنا.. كيف فعل ذلك؟؟!!..

فنحن كنا نبتعدُ كثيراً عن قلعتِه!.. كيف
وصلنا بغمضة عين إليها!.. اوه أجل لا بد أنه
استخدم سحره....

صعدَ بي إلى غرفته وقام بوضعي في حوض
الاستحمام و فرك لي جسدي وقام بغسل
شعري وساعدني بالنهوض وجفف شعري
وجسدي وأنا محمرة الوجه بالكامل فما زلتُ
أشعرُ بالخجل منه مع أنه رأى كل شيء..

وكل ذلك الوقت لم أتفوه بكلمة واحدة..
كنتُ شاردة الذهن وغاضبة من نفسي أكثر
من غضبي عليه ودموعي لا تزال تجري على
وجنتاي بصمت..

وكنتُ خجلة أيضا.. كيف ترجيته لكي
يضاجعني في الأمس؟!.. فأنا لم أكن سكرانة
كما ادعيت صباحا لقد كنتُ واعية وجدا..

وبعد أن قام أوتاس بمساعدتي بارتداء ثوب
النوم.. تشاءبت بتعب فأنا كنتُ منهكة وأريد
النوم بعد جولاته معي منذ قليل..

" نوراي كُفي عن التفكير فأنا أقرأها
وأسمعها وكأنك تقولينها لي "

أفاقني من شرودي ونظرتُ إليه بصدمة..

وغضبتُ منه بشدة وصرختُ بوجهه بأعلى
صوت تمتلكهُ حنجرتي حتى انتفخت من قوة
الصوت

" توقف.. توقففففففففف.. لقد سئمتُ
منك ومن حقارتك.. توقف عن قراءة
أفكارייبيبيبيبي... أخرج من رأسي.. وتوقف
عن استخدامك لسحرك علي.. أنت لست
بشري.. وأنت لست بملعون بل أنا!!!!!!

أنا أكرهك.. أنا هي الملعونة بسبب ما

يُحصل معي.. أنا||||||.. أنا

[illegible]

ذلك أيها المسخ الحقيق القذر.... "

وقف أمامي والصدمة تملكته بالكامل.. كان

جامد بذهول بسبب ما تفوهتُ به.. سالت

دموعي كالنهر على وجنتاي الشاحبتين

وہتفت بقہر بوجہہ

"أكرهك لدرجة لا تستطيع تخيلها.. أكرهك

لأنك اغتصبتي ولأنك أجبرتني على الزواج

منك.. أكرهك لأنك وصولي ومُستغل وعديم

الشرف.. أكرهك بجنون لأنك لست بشري

بل حيوان قدر لا قيمة له عندي.. أكرهك

بشدة لأنني بسببك أصبحت أألم وروحي

تتعذب لدرجة البكاء.. "

تجمدت ملامحهُ وتصلب جسده ونفرت
عروق عنقه وأصبح لون بؤبؤ عينيه أحمر
من هول الغضب.. لكنني لم أعد أهتم..
دفعته بكلتا يداي بقوة لكي أبعدهُ عن
طريقي وخرجتُ من الغرفة أركض بسرعة
قسوة

[illegible]

صرخَ بِإِسْمِي بِغَضَبٍ هَائِلٍ جَعَلَتْ كُلَّ
حَيْطَانِ الْقَلْعَةِ تَرْتَجُ بِفَعْلِهَا.. مِمَّا زَادَ رَعْبِي
وَرَكُضْتُ بِسُرْعَةٍ وَاتَّجِهْتُ نَحْوَ السَّلَامِ..

سمعتُ خطواته الغاضبة تلاحقني استدرت
لأرى إن كان خلفي.. لم أشعر إلا وأنا أخطو
دعسة ناقصة وطرْتُ من على السلالم
وشعرتُ بجسدي يسقط ليخبط بقوة على
الدرجات وأنا أدور وأخبط.. وجهي تلقى
ضربات لا تُحصى وأحسستُ بآلمٍ فظيع

وبعدها ذهبت إلى عالم الظلام ولم أعد أشعر

بشيء...

"حالة الملك.. لقد استفاقت"

"بُنَى.. إنها تفتح عيونها.. وأخيرا "

تمتات وهمهمات وأصوات تصيح بسعادة

جعلتنی اُفتَحُ عینایِ..

"^ع " "

تأوهت بألم إذ شعرتُ بصداعٍ فظيعٍ في

رأسی..

نظرتُ أمامی وأول ما رأيته هي عيون

عسلية ذهبية رائعة تحيُطها رموشٌ كثيفة

وطويلة ثم وجهه رجولي جميل جداً ورائع..

كان ينظرُ إلىٰ بنظراتٍ مليئة بالقلق والخوف

الشديد.. لماذا؟!...

"نورای.. أمیرتی حلوتی.. أخیرا استیقظتِ"

حاويتي بيديه بسرعة وأغرق رأسه في
عنقي... أحسستُ بشعورٍ غريب تملكني
بالكامل.. ودقاتُ قلبي تسارعت ولكنني
أحسيت هذا الشعور..

ابتعد عني ورائتهُ يمسح عينية بإبهامه.. هل
كان يبكي؟!.. نظرتُ إليه باستغراب وقلت له
بهمس

" من أنت؟! "

صرخة قوية من امرأة جعلتني ألتفتُ نحوها
وهي تصرخ قائلة

"أوههههههههههه.. لالالالالالالالال!... بحق آلهة القمر.. لا!.. لا!.. لالالال! رونا أخرجي من الغرفة لو سمحتى.."

وبدأت بالبكاء بعد خروج تلك الفتاة والتي
كانت تبكي أيضاً والغريب بالأمر شعرها كان
أبيض بالكامل مع أنها شابة..

بدأت أتساءل من تكون هذه السيدة؟!.. من
هم؟!.. و أين أنا؟!..

ثم نظرتُ إلى ذلك الرجل الجميل ورأيتُه
ينظر إليّ بجمود وبصدمة كبيرة.. وجسده
متشنج بالكامل وعروق رقبته تنفر بوضوح
ظاهر.. وتعابير وجهه تعبر عن الصدمة وعدم
التصديق وكان كأنه واقع تحت تأثير الصدمة
المطلقة..

من يكون؟!.. لماذا هو جامد بصدمة
أمامي؟!.. ومن هي نوراى؟!..!!.....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟..

أوتاس؟...

نوراي...

فوت و كومت إذا رغبتم احبائي

لكم كل الشكر والتقدير من أعماق قلبي
على مُتابعتكم لروايتي.. كونوا بخير جميعا
أحبائي.

ليام***

عبرت البوابة الفاصلة للعالمين ودخلت
برفقة لوي إلى عالم البشر.. كنتُ في قمة
سعادتي وفرحتي لأنني سأرى صديق العُمر
أوتاس بعد مرور كل تلك السنوات في منفاه..

كنتُ سعيداً جداً ومتحمس لرؤيته ورؤية
لونا الخاصة به وحضور زفاف أعز صديق لي..
وقفت برفقة لوي أمام لونا نوراي عندما بدأ
لوي يتكلم معها..

كنتُ أنظر إلى لوي بسعادة عدما فجأة
استنشقت راحة جميلة جداً جعلتني أتخدر
بالكامل.. أفقت من شرودي بسبب تلك
الرائحة عندما ابتعد لوي عن لونا نوراي..
ابتسمت بسعادة لها واقتربت منها
وأمسكت بيدها اليمنى وقبلتها باحترام ثم
سحبت يدي وقلتُ لها بفرح

" أنا الملك ليام بايتوس ملك التنانين..
وشرفٌ عظيمٌ لي بمقابلتكِ لونا وحضور
زفاف مَلِك الملوك أوتاس م..... "

وهنا توقفت عن التكلّم عندما سمعت
بصدمة كبيرة تنيني أرون يهتف بجنون
برأسي

" رفيقتنا هنا..... رفيقتنا.....
أخيراً..... رفيقة.. أريدها..... "

تشنّج جسدي بالكامل وضّاقت عيناى
وظهرت نظرة تنم عن الصدمة على وجهى
وعدم التصديق .. وتركزت نظراتى بصدمة
مهولة على رونا..

وتركزت نظراتى بصدمة مهولة على رونا
رونا هى رفيقتى المقدرة؟!!!!... هتفت
بصدمة كبيرة بداخلى بينما تنينى كان على
وشك التحول والظهور ليقابل رفيقته أخيراً..
تحكمت به ومنتعت تنينى من التحول
ونظرت بغضب أعمى إلى رونا الخائفة
أمامى..

مستحيل!!!... كيف حدث ذلك؟!!!... كيف تكون
رونا هى رفيقتى وأنا لم أكتشف ذلك
مُسبِقاً!!!!!!...

تساءلت بداخلي بصدمة وسمعت تنيني

أرون يقول لي بحزن

" هي لا تريدنا.. كانت تُخفي نفسها عنا..

رفيقتنا تكرهنا "

وهنا غضب عظيم تملكني وأردت أن أهاجم

على رونا وأخطفها وأجعلها تندم أشد الندم

على جعلي أتعذب كل تلك السنوات بينما

أنا كنتُ أبحث عنها في كل مكان كالأحمق..

وهي منذ البداية كانت تعرف.. منذ البداية..

لكن من أجل صديقي أوتاس تحكمت

بغضبي وقررت مُعاقبة رونا أشد عقاب على

ما تسببته لي من ألام كل تلك السنوات..

سأتركها الليلة دون أي حساب.. ولكنها لا

تعلم ما ينتظرها مني قريباً.. وقريباً جداً..

سأجعلها تدفع الثمن غالياً على خداعها لي

وابتعادها عني...

بعد انتهاء الزفاف راقبت رونا وهي تركض
بفزع هاربة إلى داخل القلعة.. ابتسمت
بخبث وهمست قائلاً بوعيد

" اهربي مني رونا الآن فلن أمنعكِ.. ولكن
صغيرتي لن تستطيعي الهروب مني بعد
الآن لأنني سأكون لك بالمرصاد.. ما هو لي
أحصل عليه.. و أنتِ لي.. أنتِ رفيقة ملك
التنانين رونا كلارك "

نظرت إلى حارسين وأمرتهم قائلاً
" راقبوها ولا تسمحوا لها بالخروج من
القلعة مهما كان السبب.. فهتم؟ "
أجابوني باحترام موافقين وهنا سمعت لوي
يقول بقلق

" ليام.. أنتَ لن تؤذيها أليس كذلك؟ "
نظرت إليه بحزن وأجبتُه بحرقة قلب

" كيف لي أن أفعل ذلك وهي رفيقتي
المُقدرة؟!... لكنها أذنتي وألمتني وجعلتني
أحترق من جراء بُعدها عني.. بحثت عنها
لسنوات ولقرون.. بحثت عنها في كامل أنحاء
عالمنا حتى يئست من إيجادها.. وفي النهاية
يتضح لي بأنها رفيقتي وبأنها كانت تهرب
مني وتُخفي رائجتها عني "

شعرت بالاختناق وقلتُ بألم

" خدعتني منذ البداية.. لماذا فعلت ذلك
بي؟!.. لماذا أبعدتني عنها بالقوة ومنعتني
من اكتشاف بأنها رفيقتي؟!.. بماذا أخطأت
في حقها حتى فعلت ذلك بي؟!.. أنت لا تعلم
لوي كم أنا أتألم الآن بسببها.. لا تعلم ما
أشعر به الآن بسببها "

تألمني لوي بحزن قائلاً

" يكفي ليام.. لا تُعذب نفسك أكثر.. عليك
أن تكون سعيداً الآن لأنك وجدتتها أخيراً..
فقط لا تكن قاسياً معها و... "

صمت لوي بسرعة عندما رأى جون كلارك
برفقة الملكة تريشا يقتربان منا.. نظرت إلى
الملكة ورأيتهما تشير لي بعينيها لكي ألتزم
الصمت أمام جون.. فهمت نظراتها بسرعة
وقدّرت أن لا أفتح موضوع رونا أمام والدها..
ليس من أجل رونا بل بسبب جون.. فهو كان
بيتا قطيع آلهة القمر وقائد الفيلق الخاص
بالمملك جيكون والد أوتاس..

تكلّمتنا قليلاً ثم استأذنت من الملكة وقررت
العودة إلى مملكتي حتى أجتمع مع الحكام
وأأخذ القرار الصائب بخصوص رفيقتي
المُخادعة رونا كلارك..

وهكذا في صباح قررت الذهاب إلى عالم
البشر لمعرفة الحقيقة ومحاكمة رونا..

الملكة تريشا***

خرجت تريشا من غرفة ريم وهي تنهد
براحة فلقد اتفقت معها على عدم البوح الآن
ل نوراى بحقيقة أوتاس وما حصل معها منذ
مجيئها إلى هنا..

كانت تنزل على السلالم عندما تفاجأت
بوجود الملك ليام وبرفقته حراس بعددٍ هائل
في البهو وبجانبه يقف اثنان من كبار الحكام
من مملكته..

" تبا لكِ رونا على فعلتكِ التي لا تغتفر "

تمتت تريشا بغضب وهي تتجه نحو ليام..
ابتسمت لهُ برقة فهي تعتبره كابنٍ لها
واقتربت منهُ بينما كان جميع حراسه يحنون

رؤوسهم لها باحترام عندما تقترب منهم ثم
يرفعونها.. وقفت تريشا أمام ليام ونظرت إليه
بعاطفة وقالت له

" ليام بُني.. لم أتوقع رؤيتك اليوم.. ما سبب
هذه الزيارة الجميلة!.. "

نظرَ ليام باحترام ناحيتها واقترب منها وقبل
يدها ثم جبينها ونظر إليها بجدية قائلاً

" أتيتُ لرؤية الملك أوتاس.. فهناك محاكمة
يجب أن تحصل اليوم فهذه هي القوانين..
رونا خالفت قانون الممالك وعليها أن
تُحاسب على ذلك.. بعدها سوف أخذها
معي إلى مملكتي "

نظرت تريشا بحزن إليه وأردفت قائلة

" ليام.. ألا نستطيع تفادي هذه المُحاكمة..
لماذا لا تُسامح رونا على فعلتها تلك
وتأخذها معك؟.. "

نظرَ ليام بحزن إلى الملكة وقال

" ملكة تريشا.. أنتِ أدرى بقوانين عالمنا.. و
رونا قامت بفعلٍ شنيع وليس لوقت قصير
بل لقرون.. للأسف لا أستطيع حمايتها من
العقاب والمُحاكمة.. و أوتاس سيكون عادل
بحكمه عليها.. فأنا أثق به و بعدالته.. لذلك لا
أشعر بالقلق "

تنهدت تريشا بحزن وهي تفكر بـ جون وما
سيحصل له الآن... وقالت

" أوتاس ما زال في مكتبه.. اذهب إليه
وتحدث معه.. ولا تقلق رونا هنا لن تستطيع
الهروب.. لم يكن هناك داعي لكي تجلب

معك كل هؤلاء الحراس ليام.. فهي لن تجرؤ
على أن تخطو خارج القلعة وخاصة بوجود
أوتاس... "

نظر ليام بتأسف نحوها وقال بحزن
" أعرف ملكة تريشا.. ولكن عذري الوحيد هو
عدم ثقتي بها.. بعد ما فعلته لا أستطيع أن
أثق بها ونحن هنا في عالم البشر وليس في
مملكة الذئاب ربما تستخدم سحرها هنا
وتهرب.. أعرف أن أوتاس يستطيع أن يجلبها
لي من تحت سابع أرض ولكنني لا أريد أن
أشغله بها وخاصة وهو حزين على لونا الآن..
"

ابتسمت له تريشا برقة وقالت بحزن
" أنا آسفة لما حصل.. أنا أعلم جيدا بمدى
حزنك الآن.. ليتني عرفتُ منذ البداية

ومنعتها عن فعل ما فعلته.. لا تؤذيها ليام

سامحها لأجلي "

تأملني بأسف قائلًا

" سوف أعرف بنفسي اليوم سبب تصرفاتها

تلك والأهم لماذا أخفت عني وعن الجميع

الحقيقة.. بعد قليل سأكتشف الحقيقة

الكاملة وبعدها سوف أقرر.. بالإذن منك

ملكتي يجب أن أذهب لأرى أوتاس "

بعد ذهابه نظرتُ حولي بحزنٍ وأسى.. وعلى

الفور تخاطرتُ مع رونا بذهني

" رونا أين أنتِ؟.. الملك ليام أتى وهو يُطالب

بمحاكمة سريعة اليوم "

" ملكة تريشا أنا ما زلتُ مع لونا نوراى في

جناح الملك "

قالت لي رونا بخوف واضح

" حسنا ابقى معها ولا تخرجي من الغرفة

حتى أقول لكِ ذلك.. مفهوم؟.. "

" حاضِر جلالَة الملكَة "

تنهدت بأسى وتمنيت أن يحن قلب الملك

ليام على المسكينة رونا ويسامحها بسرعة..

نوراي**

وقفت رونا بصدمة فجأة بعد انتهائها من

تسريح شعري وبان الخوف على ملامحها..

نظرتُ إليها بقلق وسألتها

" رونا ما بكِ؟.. لما تبدين خائفة؟.. "

نظرت نحوي بارتباك واضح و ابتسمت لي

ابتسامة خفيفة وهي تقول بتلعثم واضح

" لا.. أنا لستُ.. خائفة.. لا تقلقي لونا كل

شيء.. بي.. بخير "

أمسكتُ يديها وقلْتُ لها بقلق

" أنا أشعرُ بالراحة معكِ.. لابد أننا كنا
صديقتين قبل أن أفقد الذاكرة.. لذلك أريد
منكِ أن تعرفي أنني سأكون معكِ و بجانبكِ..
ومهما كان ذلك الشيء الذي يخيفكِ
سأطلبُ من أوتاس زوجي معالجته فلا
تقلقي.. لا أظنه سوف يرفض لي طلب وأنا
زوجته وهو ملك أيضا.. صحيح؟! "

ابتسمت لي رونا وقالت

" طبعاً لونا.. هو يحبكِ جداً.. أنتِ مقدرة له "

ابتسمتُ لها بفرح وتوجهتُ إلى السرير
وجلسْتُ وأنا ما زلتُ أمسكُ بيديها وجعلتها
تجلس بجانبني وقلْتُ لها بفرح طفولي

" أتعلمين رونا.. عندما استيقظت ورأيتُ
عينيه شعرتُ بشعور غريب ورائع دون أن

أعرف من هو.. أحببتُ عيناه وتفصيله وقربه
لي وشعرت بدقات قلبي تتسارع وشعور
غريب بمعدتي.. لا بد أننا أحببنا بعض بشدة
حتى فقداني للذاكرة لم ينسيني حبي له..
هل هذه إشارات الحب؟!.. أههههه يا رونا.. إنه
وسيمٌ جداً.... "

ابتسمت رونا بسعادة وقالت لي بهميّ حالم
" أنا سعيدة لسماعي بذلك لونا.. فالحب
جميل.. هو الجنّة بنفسها وفردوس الحياة..
والحب تشعرين به وكأنه يسير في عروقك
مع الدماء فينشُرُ أحلى المشاعر الرقيقة في
كل ذرات جسدك ويشعرك بالسعادة
الغامرة.. فالملك أوتاس يستحق السعادة
أخيرا بعدما عان... "

أوقفت حديثها فجأة ونظرت بخوف ثم
أخفته بسرعة وتابعت

" أقصد.. بعد ما عانى مما حصل لكِ لونا منذ

ثلاثة أيام "

ابتسمتُ لها بخجل وسألتها

" رونا ألا يوجد شخص يمتلك قلبك؟!.. "

نظرت نحوي بحزن وقالت بغصة

" يوجد.. ولكنه بعيدٌ عني بُعد القمر

والنجوم... "

انفتح الباب وقاطع حديثنا صوت الملكة

تريشا تقول بنبرة جامدة

" رونا.. الملك أوتاس يطلبُ حضوركِ فوراً

إلى مكتبه.. اذهبي إليه وأنا سأبقى برفقة

نوراي "

نظرنا معا نحو الملكة ورأيتُ القلق على
ملامح وجهها وشعرتُ بارتعاش رونا واهتزاز
جسدها.. نظرتُ نحوها بقلق وسألتها

" رونا.. ما الذي يحدث؟!.. "

فجاوبت عنها تريشا

" لا داعي للقلق نورا.. أوتاس يريدُها من
أجل إجراءات جديدة في القلعة.. واشرافها
على العمل هنا واهتمامها بك "

أبعدت رونا يديها المرتعشتين عني ووقفت
وانحنى لي ثم ل تريشا واستأذنت بالانصراف
وغادرت..

رونا***

نزلت رونا بخوف شديد وأكملت سيرها
ببطء حتى وصلت أمام مكتب الملك.. كانت

تشعر بنظرات الحراس الغاضبة لها وهم
التابعين لملك ليام..

وقفت أمام الباب وهي ترتعش من الخوف
وقفت أمام الباب وهي ترتعش من الخوف
وخاطبت والدها بذهنها

" أبي جون.. أنا خائفة.. ساعدني أرجوك.. "

سمعتة بالـم يُخاطبني قائلاً بحزن

" ليتني أستطيع يا بُنيتي.. فما فعلتـيه لا
يغتفر.. لقد قاموا باستجوابي منذ قليل إذا
كنتُ أعرف بما خطتي لفعله؟.. وأخبرتهم
بصدق بعدم معرفتي بالموضوع من
الأساس وأُنـي رافـُضٌ كلياً لفعلتـكِ تلك..
وعرفت أن الملكين أوتاس و وليام صدقوني
لأنني لم أكذب بحياتي على الملك أوتاس

ولن أفعل من أجل ابنتي.. وأمرني ألفا بعدم
رؤيتكِ حتى انتهاء المُحاكمة "

كنتُ أبكي لحديث والدي وألعن غبائي لعدم
التفكير أنه ربما قد يأتي الملك ليام إلى زفاف
الألفا..

كيف لم يخطر على بالي أنه سيأتي.. كل تلك
السنوات التي كنتُ حذرة بها ضاعت هباءً
وسُدى بسبب غبائي.. فقط ليلة واحدة
تخليتُ بها عن حذري أتى ليام وعرف
الحقيقة.. كان عليّ توقع مجيئه إلى الزفاف..

كان يجب أن أستعمل الزهرة لأخفي رائحتي
أيضا هنا في عالم البشر.. قاطعني صوت أبي
وهو يُخاطبني

"كوني صديقة ابنتي لا تكذبي عليهم..
أخبريهم السبب الحقيقي لفعلتكِ تلك..
فلتكن آلهة القمر بعونك "

حجبنني والدي عنه وعرفت أنه حزين جدا
وغاضب على فعلتي ولإخفاء الأمر عنه منذ
البداية..

تنهدت بحزن ومسحت دموعي وطرقت
الباب ودخلت وأنا في قمة خوفي من ما
سيحصل لي...

كان الملك أوتاس يجلس خلف مكتبه
والملك ليام يقف بجانبه وظهره لي وهو ينظر
إلى الخارج من خلال النافذة الكبيرة..
استدارَ ببطء لدى دخولي ونظراتنا تلاقَت..

جسدي كان يرتعش خوفاً منه ومن ردة
فعله.. ولكن رائحته اللذيذة والمُسكرة لي
أربكت كياني بالكامل كالعادة..

وسمعتُ صراخات ذئبتي وهي تهتفُ بقوة
وفرحة بداخلي

" مايت.. مايت.. أريدُه.. مايت.. رفيق.. لا
تبعدينني عنه ثانية.. رفيق.. أنا أريدُه.. مايت ..
"

أغمضتُ عيوني بخوف وقاطعت تواصل
عيوني مع ليام.. فلم أستطيع معرفة شعوره
نحوي الآن..

غاضب؟!!.. طبعاً سيكون غاضب.. هل سوف
يرفضني بعد فعلتي تلك؟!!.. طبعاً سوف
يفعل..

هوى قلبي لدى تفكيري بذلك وشعرتُ
بذئبتي أصبحت تعيسة وانهارت لدى
معرفتها بما أفكر.. قاطع تفكيري صوت ألفا
أوتاس وهو يقول

" أيها السادة.. نحن الآن سنقوم بمحاكمة
الأوميغا والنصف الساحرة رونا كلارك.. لأنها
خالفت قانون الممالك.. وذلك لخداعها
وهروبها من المايث الخاص بها وإخفاء
الحقيقة ورائحتها عنه لكي لا يكتشف أنها
الرفيقة الخاصة به.. وقامت بفعل ذلك
لقرون وهذا شيء لن نستطيع التسامح
عليه لأنه لم يسبق لذئب و أوميغا أيضا أن
تجراً بفعلها مُسبقاً "

فتحتُ عيوني بخوف وعندها لاحظتُ جلوس
حاكمين من مملكة التنانين أمام مكتب
الملك.. شعرتُ بخوف عظيم ونظرتُ إلى ليام

لكنه كان جامد وعيونه تقدح شرراً وغضبا
وتعابير وجهه لا تبشر بالخير..

هتفت ذئبتي بخوف برأسي

" سوف يرفضنا.. المايت سوف يرفضنا..

سأموت.. سنموت معا.. هل أنت سعيدة

الآن؟.. "

خاطبتُ ذئبتي قائلة

" اهدئي ألي.. لن يرفضنا.. سوف نحصل على

عقاب خفيف لأننا مايت الملك ليام بايتوس

وهو كان ينتظرنا منذ عقود.. فمستحيل أن

يرفضنا بعد أن عرف أننا مايته "

شعرتُ بذئبتي ألي تهدأ قليلا وبعدها لم أعد

أشعر بوجودها فتملكني الخوف الشديد

" ألي؟.. ألي!.. أين أنتِ؟!!.. "

ولكنها لم ترد ولم أشعر بها.. هل حجتني
عنها؟!!..

قاطع عليّ خوفي وشرودي تكلم أحد
الحاكمين لي بسؤاله عن سبب فعلتي تلك
بعد أن قام بوعظة عن رفضه القاطع
لفعلتي الشنيعة و مخالفة القوانين ورغبة
الآلهة.. وقال لي أنه كان بإمكانه بكل بساطة
أن أرفضه كرفيق وعدم اللعب به طيلة هذه
الفترة فهو كان يجوب الممالك بحثا عني..
لم أستطع أن أتفوه بحرف بسبب رعبي..
فكلمني الحاكم الثاني بنبرة غاضبة

" نحن بانتظار تفسيرك لما فعلتِ ذلك..
وجعلتِ الملك ليام بايتوس يجوب الممالك
لقرون بحثاً عن رفيقته حتى فقد الأمل وظن
أنه لن يلتقي بها أبدا.. ما هو عذركِ؟!!.. ولماذا
أخفيتِ الأمر عن الجميع؟ "

نظر نحوي الجميع بترقب لسماع عذري..
أغمضت عيني وقررتُ قول الحقيقة
الكاملة....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ليام؟...

رونا؟...

المالكة تريشا؟...

جون؟...

فوت و كومنت إذا رغبتم أحبائي

شكراً لكم من القلب على مُتابعَتكم
لروايتي.. كل التقدير والحب لكم من أعماق
قلبي ♡□♡□♡□.

رونا***

" نحن بانتظار تفسيركِ لما فعلتِ ذلك..
وجعلتِ الملك ليام بايتوس يجوب الممالك
لقرون بحثاً عن رفيقته حتى فقد الأمل وظن
أنهُ لن يلتقي بها أبدا.. ما هو عذركِ؟!.. ولماذا
أخفيتِ الأمر عن الجميع؟ "

نظر نحوي الجميع بترقب لسماع عذري..
أغمضت عيناى وقررتُ قول الحقيقة
الكاملة....

بدأ جسمي يرتجف.. بلعتُ ريقى بصعوبة
وشبكتُ يداى ببعضها وضغطتُ بشدة على
أصابعى وأنا أرتعش بالكامل.. فتحتُ عيناى

ونظرتُ إليهم بخوف وحاولت جاهدة أن
يكون صوتي جامد ولا يلاحظوا ارتعاشته

" كان قد مرّ شهرين على سماح الملك
الراحل ياسر لألفا أوتاس بالتجول براحته في
المملكة لكي يبحث عن رفيقته.. وفي يوم
قررت الملكة تريشا الذهاب خلف الملك
أوتاس لكي تراقبه فهي كانت خائفة وقلقة
جدا عليه.. في ذلك اليوم أمرتني الملكة
بالذهاب معها و قمنا بإخفاء رائحتنا
واستخدمنا زهرة الذئب الزرقاء النادرة
والموجودة فقط في مملكة الذئاب.. "

سحبت نفساً عميقاً وزفرته بقوة ونظرتُ إلى
ليام بحزن وتابعتُ حديثي قائلة بيؤس
وبحسرة قلب

" الملكة تريشا لم تسمح لي باستخدام
السحر.. لأن الجميع في مملكة الذئاب

سيعرف أنني استخدمت سحري وهذا
ممنوع في المملكة وسوف أعاقب إن
استخدمتُ قواي السحرية.. وهكذا ذهبنا
خلف الملك أوتاس خلسة دون أن يشعُر بنا
ورأيناه يدخل في ممر سري بين مملكتنا و
مملكة التنانين وتبعناه.. وحينها رأيتُ الملك
ليام بايتوس وعلى الفور عرفت بأنني المايت
الخاص به.. "

بلعتُ ريقِي بغصة وأنا أرتجف لهذه الذكرى
وتابعتُ قائلة بخوف

" بيني وبين نفسي تملكني الخوف فأنا
كنتُ مصدومة بالكامل باكتشافي لمن يكون
رفيقي الذي اختارته لي آلهة القمر.. كيف
يعقل أن يكون الملك ليام بايتوس ملك
التنانين هو مايتي؟!.. لم أستطع التصديق
وتملكني الرعب.. وفي ذات الوقت لم أدع

الملكة تريشا تشعر بما حدث.. وشكرتُ
الآلهة أننا قمنا باستعمال الزهرة لكي نُخفي
رائحتنا.. بدأتُ استعملها دائما ويوميا بعد أن
عقد الملك أوتاس السلام مع مملكة
التنانين ومملكة مصاصي الدماء.. فعلتُ
ذلك حتى لا يعرف جلالة الملك ليام أن
مايته ورفيقتهُ ونصفهُ الثاني هي هجينة
ضعيفة وخادمة و أوميغا أيضا فأنا لا أليقُ
به.. ولم أخبر أحداً بذلك حتى والدي.. كنتُ
خائفة ومرعوبة جداً فأنا لا أقدر ولا أجرؤ على
رفضهِ فهو رفيقي.. وكنتُ متأكدة إذا
اكتشف أمري وأنني رفيقتهُ المقدره
سيرفضني على الفور و.... "

" من أعطاك الإذن لكي تحكمي على قراري
وكيف أراكِ وإن كنتِ تليقين بي أم لا؟؟؟!!...
ها!!.. تكلمiiiiiiiiiiiiiiiiiiii؟... "

صرخ الملك ليام بذلك وارعبني على الفور
إذ اشتدت عروق رقبتِه وأحمر وجهه من
شدة غضبه.. وشاهدتُ حراشف مُدَرَّعة تظهر
على يديه ورقبته.. وقف الملك أوتاس
بسرعة واقترب من ليام يحاول تهدئته ثم
نظر إليّ وقال لي بأمر

" رونا اذهبي إلى ساحة القلعة الأمامية
سيرافقك حراس من قطيعي وحراس
الملك بايتوس.. وسوف أقر بالحكم أمام
الجميع في الخارج "

أحنيْتُ لهم رأسي وخرجت.. كنتُ أمام باب
القلعة ومحاطة بالحراس كأنني خطر مميت
على الجميع.. وكأنني سوف اسحرهم
وأهرب..

وقفتُ أمام القطيع في وسط الساحة أنتظرُ
قدوم الملوك و إصدارهم الحكم عليّ..
نظرتُ حولي ورأيت والدي يبكي بحرقة
فأشحتُ بنظري عنه وانهرتُ بالكامل لرؤيته
منهار بسببي.. وبكيت بعذاب وألمٍ كبير..
وبكيت بعذاب وألمٍ كبير

بدأت أبكي و أرتعش على رؤيتي لوالدي
هكذا.. وبدأتُ أتذكر كيف كنتُ كالحمقاء
أتسللُ كل يوم لكي أرى ليام مايتي نصفي
الآخر المُحرم عليّ..

كنتُ أراه كل يوم.. ولكن من خلف ظهره
فقط.. لم تكن لديّ الشجاعة اللازمة لكي
أقترب منه وأنظر إلى عينيهِ الجميلة أو حتّى
أتحدّث معه.. كنتُ كُلما ذهبتُ لأراه أبقى
مختبئة وأختلس النظر إليه بشوق وعشقي

كبير.. صامتاً وكأني بكماء ولم أكن أتفاعل
مع ذئبتي إطلاقاً لكي ألتقي به وأجعله
يكتشف بأنني رفيقته المقدرة..

أحببته من اللحظة الأولى التي اكتشفت بها
بأنه رفيقي.. أحببته بجنون وتمنيت لو لم
أكن هجينة ضعيفة لا قيمة لها.. كنتُ جبانة
ولم أستطع أن أعترف لأحد عن سري.. حتى
أبي جون لم أمتلك الشجاعة لكي أخبره
بأنني وجدت رفيقي المقدر.. وكتمت سري
لسنوات طويلة جداً مؤلمة..

كل ذلك بسبب خوفي من ردة فعله إذا علم
بمن أكون.. لا أعلم كيف سمحت آلهة القمر
أن يكون رفيقي المقدر ملك وليس بأبي
ملك بل ملك التنانين.. ولكن هذا حدثٌ
فعلاً...

لكنني الآن أصبحت نادمة على حماقتي
التي جعلتني أبتعد عنه أكثر مما هو بعيد..
ومشاعري له كانت تزداد يوما عن يوم..

في الحروب التي شنّها السحرة على الممالك
بعد أن تم نفي الملك أوتاس كنت دائما
أُحارب قريبة منه لمنع أي أحد من إيذائه

في الحروب التي شنّها السحرة على الممالك
بعد أن تم نفي الملك أوتاس كنت دائما
أُحارب قريبة منه لمنع أي أحد من إيذائه

كنت أبقى بجانبه لأحميه بروحي إن حاول
أحد أذيته.. ولم تبتعد عيناى عنه في المعارك
خوفا عليه..

وفي المعركة التي مات بها والده وبعد أن
انتهت بموت أوليفيا الحقيرة تبعته خلصة..

كان ما زال بشكل تنينه الجميل والضخم
ورأيته يطير في الغابة

وهبط أمام البحيرة وتحول لشكله البشري
الجميل وهو عار وكان يبكي حزنا على والده
وهبط أمام البحيرة وتحول لشكله البشري
الجميل وهو عار وكان يبكي حزنا على والده..

جعلني أموت حزنا عليه ونار الشوق اندلعت
بجسدي.. كنتُ أريدهُ أنا وذئبتي ألي وعندها
قررتُ أنه عليّ الاقتراب منه ويجب أن أنزل
بمياه البحيرة لكي أزيل مفعول الزهرة..
ولكن قبل أن أتحرك من مكاني رأيتُ الأمير
لوي يأتي بسرعة ويقف بجانبه..

كانوا يواسون بعضهم على موت آبائهم
وشعرت أن هذه إشارة لي لكي لا أعلم
بوجودي.. وعندما توج ملكا عرفتُ بأنه من

المستحيل عليّ أن أكون ملكته فهو ملك..
وأنا ماذا؟.. مجرد أوميغا ونصف ساحرة
وخادمة في قصر ملك الذئاب..

وخوفي من أن يكتشف حقيقتي ويرفضني
كرفيقة له تفاقم أضعافا.. إن رفضني
سأموت.. فأنا لن أحتمل أبداً رفضه لي.. لن
أصمد ليوم واحد إن رفضني..

قاطع تفكيري وبكائي خروج الملكين
وخلفهم الحاكمين.. وقوفوا أمام الجميع في
الساحة وكان الصمت مسيطر على المكان
بشكل مخيف.. صدح صوت الملك أوتاس
قائلا

" بعد تشاوري مع الملك بايتوس
والحاكمين لقد أصدرتُ القرار بالحكم
بعقوبة رونا كلارك.. وحكمي هو كالآتي.. "

نظر إليه الجميع بترقب بينما أنا كنتُ
أرتعش بعنف من الآتي.. وسمعت برعب
الملك أوتاس يقول

" و حكمي هو.. مائة جلدة بسوط جلد التنين
عند الغروب اليوم وفي الساحة هنا.. وبعدها
الملك ليام بايتوس غدا سيصدرُ حكمهُ التالي
أمامكم أيضا.. فهذا القانون في عالمنا
ويتوجب على ملك التنين فعل ذلك "

بسوط جلد التنين مائة جلدة؟؟!!... إلهي لن
أحتمل ذلك..

دمعة فرت من عيني وارتعش جسدي
برعب مع أنني عرفت أن الملك أوتاس حكم
عليّ بأخف عقوبة مسموحة له في حالتي
تلك ومع ذلك لا أحد يستطيع تحمل ضربة
واحدة بسوط جلد التنين.. ولن تشفى
جراحي بسهولة..

انهرتُ بالكامل وركعتُ على ركبتي
وسمعتُ أبي يهتف بإسمي بلوعة.. ولم أجرؤ
على النظر إلى وجه ليام.. وذئبتني ما زلتُ لا
أشعر بها....

نوراي***

شعرتُ بالسعادة وأنا أسمع قصة حب
الملكة تريشا مع زوجها الراحل وكيف
التقت به وأحبوا بعضهم من أول نظرة..
وتساءلت بيني وبين نفسي هل أحببتُ
أوتاس أيضا بهذه الطريقة؟.. لن أستغرب
فأنا عندما فتحتُ عيناى ورأيتُ عيناه
الذهبية غرقتُ بها..

كانت الشمس قد غابت عندما سمعتُ
صوت صرخاتٍ متتالية بعيدة بعض الشيء..
وقفتُ بذعر ونظرتُ إلى الملكة تريشا برعب
وسألتها

" ملكة تريشا ما هذا الصوت؟!.. هو يشبه

صوت رونا.. ما الذي يحصل؟!.. "

نظرت إلى وجهي بحزن وقالت لي

" لا تقلقي نورا.. ولا تشغلي بالك.. كل

شيء بخير "

شعرتُ بأنها تكذب.. وعندها سمعت

صرخات رونا المؤلمة تعلو أكثر وأكثر وأكثر..

بدأتُ أدور حول نفسي بضياع وخوف ثم

ركضت ناحية الشرفة ولكن لم أرى سوى

منظر جميل للغابة وسمعتُ بوضوح أكثر

صوت صرخات رونا المتألّمة من جراء شيءٍ

يحدث لها..

اتجهتُ إلى الناحية الأخرى من الغرفة

ووقفتُ أمام النافذة الكبيرة ونظرت إلى

الخارج بخوف علني أرى ماذا يحدث ولكنني

لم أرى سوى منظر آخر للغابة وصوت
صرخات رونا يعلو أكثر فأكثر من ذي قبل
بألمٍ ورعبٍ واضحين..

لم أنتظر أكثر استدرت وركضت وتوجهت
ناحية الباب وخرجت وأنا ضائعة بالكامل لا
أعرف أين المخرج من هنا!! ولكنني رأيتُ
السلام ونزلته فهو طبعاً سوف يدلني على
المخرج.. صوت الملكة تريشا وهي تناديني
لأتوقف لم يؤثر بي كان كل همي أن أرى رونا
وما الذي يجعلها تصرخ بألمٍ رهيب..

وقفتُ أمام بهو كبير وبدأتُ أركض وأنا
أحاول معرفة أين هو المخرج بينما صرخات
رونا تعلو وتعلو مع اقترابي أكثر وأكثر حتى
رأيت باب القلعة مفتوح.. ركضت نحوه
ولكن الحراس منعوني من الخروج فصرخت
بهم بأمر

ابتعدوا... أريد المرور حالا....."

و لدهشتي امثلوا لأمرى وهم يخنون لي
رؤوسهم وخرجت بسرعة.. صدمتُ عندما
رأيت الكثير من الناس يقفون في ساحة
كبيرة و بوسطها عمودان من الخشب تم
ربط أيدي رونا بهما بينما هي شبه واقفة
بانهيار و ثوبها ممزق بالكامل من الخلف
على ظهرها و دماؤها تسيل بكثرة بينما
هناك شاب ضخم يقوم بجلدها بقسوة
بسوط غريب الشكل و أوتاس ليس موجود..

اهتز جسدي من الصدمة بسبب ما رأيته
وهتفت بأعلى صوتٍ لدي وأنا أركضُ
باتجاهها وأدفع الناس بعيداً عن طريقي

[illegible]

عن جلدھا ||||| حالا .. ابتعد عنها ||||| "

تجمد الشاب بأرضه وأوقف جلده لها
بصدمة.. كنتُ وصلت قرب رونا ونظرتُ بشر
نحو ذلك الجلاذ وارتميتُ بجانبها أدمع
جسدها المنهار و أمسح دموعها بأصابعي و
أهدئها واطمئننها بكلمات رقيقة أنني معها
ولن أتركها وقلبي لا يتوقف عن ضخ دمائه
بسرعة رهيبة بسبب صدمتي وغصبي
الشديدين..

عندما رأيْتُ حال ظهرها صدمتُ أكثر
وشعرتُ بالخوف.. إنه مسلوخ بالكامل
والجروح عميقة جدا وكأن شفرة حادة أو
سكين حفرت جراحها.. كانت رونا شبه فاقدة
للوعي وسمعتها تُتمتم بكلمات غير
مفهومة لي وتئن من الألم..

نظرتُ نحو الجميع بغضب وصرختُ عليهم
بعتاب وبحدة

" كيف تفعلون ذلك بها يا وحوش؟.. من
أمركم بفعل ذلك؟.. كيف طاوعكم قلبكم
لكي تسمحوا بجلدها؟.. ماذا فعلت
لتستحق الجلد بغير رحمة؟!!.. "

تقدم مني رجلان يبدوان في الخمسين من
العمر انحنوا أمامي واستقاموا بعدها وقال
لي واحد منهم

" لونا نوراي.. رونا كلارك التي تحمينها الآن
تم إصدار الحكم بحقها من قبل زوجك
الملك أوتاس مالكونين لما فعلته لقرو..
أقصد لسنين للملك ليام بايتوس و خداعها
له.. ولا أحد يستطيع إيقاف الحكم سوى
جلالة الملك أوتاس مالكونين "

تملكتني الدهشة وفكرتُ بحزن.. زوجي
الجميل هو من أصدر هذا الحكم عليها؟!..

شعرتُ بالحزن والقهر على ذلك ونظرتُ إلى
الرجلين بغضب وقلتُ لهم

" أين زوجي أوتاس والملك الآخر؟!!! ها ..!
أخبروني؟.. أين هو أوتاس؟؟.. تكلموا... "

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ليام؟...

رونا؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم

أحبائي ♡ ♡

شكراً لكم من القلب على متابعتكم

لروايتي.. أحبكم

□♥□♥□♥||||||||||||||||||حد

نورای***

تملكتنی الدهشة وفكرتُ بحزن.. زوجی

الجميل هو من أصدر هذا الحكم عليها؟!..

شعرتُ بالحزن والقهر على ذلك ونظرتُ إلى

الرجلين بغضب وقلتُ لهم

"أين زوجي أوتاس والملك الآخر؟!!! ها !..

أخبروني؟.. أين هو أوتاس؟؟.. تكلموا؟.. "

" نورای ... یکفی ... "

صرخت الملكة تريشا بغضب واتجهت

نحوى وكانت معها تلك السيدة التى قالت

أنها أُمى.. وقالت لى بتأنيب وعتاب واضحين..

" نوراي.. أنتِ لونا قطيع آلهة القمر وزوجة
الملك أوتاس مالكونين.. ملك الملوك.. لا
تُقليلي التهذيب أمام الحُكام الكبار لمملكة
التناذ.. أقصد مملكة الملك بايتوس.. فهذا
ليس من شيم لونا... و أوتاس والملك ليام
ذهبوا إلى مكان ضروري الآن.. ابتعدي نوراي
ودعي الجلاذ يُكمل الحُكم "

نظرتُ إليها بعدم تصديق.. وما قصدها
بقطيع آلهة القمر؟!.. شعرتُ بجسد رونا
يهتز بخوف.. حضنتها وأنا أحاولُ الانتباه كي
لا أقترب من جراحها ووضعتُ رأسها على
كتفي وصرخت بهم

" ما هو حكمها؟!.. كم جلدة تبقى لها؟؟!.. "

فقال لي الملكة بصوت خافت وحزين وهي
تنظر بأسى نحوي و رونا

"نوراي.. لن تستطيعي إيقاف الحُكم.. فقط
أوتاس من يستطيع فعل ذلك.. ولقد تبقى
لها ستين جلدة..."

"ماذا!!!!!!؟!!!!!!!!!!!!!!!"

صرختُ بعدم التصديق وأنا أنظر إلى وجوههم
الخالية من الشفقة والرحمة.. فقالت لي
والدتي بقلق واضح

"نوراي صغيرتي ابتعدي عنها أرجوك..
ودعينا ندخل إلى القلعة.. أرجوكِ صغيرتي
تعالِ معي.."

نظرتُ إليها بدهشة وصرختُ بغضبٍ هائل
"لا.. لن أتركها.. فهتمم... لن أفعل ولن أبتعد
عنها.. لن أتركها تحت رحمتكم وقسوتكم
التي لا مبرر لها.. لن أفعل.."

عندها شعرتُ برونّا ترفع رأسها على مهل
عن كتفي ونظرت إلى وجهي بعيونها الحمراء
كالدّم ووجهها كان أحمر كالشمندر وقالت لي
بهلاك وألم واضحين

" لو.. لونا.. دعيه.. يك.. يُكمل ج.. جلدي فأنا..
أنا أستحق... هذا الحُكم "

نظرتُ إليها بعدم التصديق ووضعتُ يدي
على خدها الأيمن لكي أثبت رأسها الذي كان
يهتز من كثرة ارهاقها وألمها.. وقلتُ لها
بصدمة

" ما الذي تتفوهين به رونا؟!... الذي يجري
الآن غير عادل.. سأجد أوتاس وأجعله يوقف
هذا الجنون الذي يحصل.. لن أسمح
بجلدكِ.. افهمي ذلك.. لن أسمح لهم بفعل
ذلك بكِ "

نظرتُ إلى عيناى بحزن وقالت لي برجاء
" أرجو.. أرجوكِ لونا.. دعيه يُكمل إجراءات
الحُكم.. أتوسل إليك "

نظرتُ إليها بعجزٍ وحزن وكنْتُ أحاول أن
أمسك دموعي.. كيف تطلب مني تركهم
يجلدونها؟!.. فأنا حقا لم أستطع تحمل ما
يجري وطلبها الغريب.. وهمست لها بحرقة

" لكن رونا.. لا أستطيع فعل ذلك وتركهم
يجلدونك أمامي.. مستحيل أن أفعل "

رأيتها تغمضُ عيونها وسالت دموعها بكثرة
على وجنتيها الشاحبتين قالت لي بهمس
وبنبرة مرتعشة

" أرجوكِ لونا.. اسـ.. اسمحي له بجلدي..
أرجوكِ دعيه يُكمل ما أُوِمِرَ به "

بدأتُ أبكي بحرقه وأنا لا أستطيع تصديق ما
تطلبه مني.. أغمضتُ عيوني وصرخت بقهرٍ
كبير

" هذا ظلمممممم... يمكنك جلدُها ولكنني
سأبقى بجانبها لن أتركها وهذا قراري النهائي
"

فتحتُ عيناَي وأنا أنظرُ لهم جميعا بغضب
وكرهٍ شديدين.. ورأيت الملكة تومئ برأسها
للجلاد لكي يتابع فعلته الشنيعة تلك.. وأمي
تبكي بصمت.. قال لي الجلاد قبل أن يبدأ
" لونا.. أرجو منك لو سمحتِ أن تبتعدي
قليلا حتى لا تتأذي "

نظرتُ إليه بكرهٍ شديد وقلتُ له بحدة
" لا أهتم.. أكمل جلدك لها.. هياااااااااا.. "

خلف ظهرها بانتظار أن ألتقى عنها ضربت
السوط على ظهري... ولكن.....

أوتاس***

كنتُ أقفُ أمام البحيرة مع ليام نشاهدُ
غروب الشمس و أواسيه على ألمه لما
يحدث لرفيقتة.. نظرتُ إليه وسألتُهُ بصوت
خافت

" ليام.. ماذا ستفعل ب رونا بعد أن تأخذها
معك إلى مملكتك؟... "

سمعتُهُ يتنهد ورأيتُهُ يُغمضُ عينيه بعجز
وأردف قائلاً

" صديقي.. أنت تعلم كم أشعر بالغضب
منها الآن.. ولستُ بمفردى فتينيني أرون
غاضب منها وبشدة.. وهو يريدُ أن يحاسبها
رغم أنها رفيقتنا.. وأنا أريد ذلك أيضاً.. لقد

استخفت بنا كل تلك السنوات وشاهدت
كيف كنتُ أبحث كالمجنون عن رفيقتي..
وهي ماذا فعلت؟.. وقفت من بعيد تشاهد
حزني وعجزي دون أن تشفق عليّ.. "

تنهدت بقوة وأجبتَه

" أفهم شعورك جيدا ليام.. لكنها من
قطيعي ورغم أنها نصف ساحرة إلى أنها
تحت حمايتي.. ولا تنسى نوراي تُحبها.. على
الأقل لا تقم بمحاسبتها هنا افعل ذلك
عندما تأخذها إلى مملكتك.. ولا تؤذيها
جسديا ليام فأنا أعرفك جيدا أيها المنحرف..

"

إلتفت ليام فجأة نحوي وفتح عيونه بصدمة
وسألني بدهشة

" إلهي أوتاس كيف نسيت!!.. هل تظن رفيقة لوي تفعلُ نفس الشيء به؟!.. هل تظن رفيقته من قطيعك وهي تستعمل الزهرة أيضا لتُخفي عنه رائحتها كما فعلت رونا بي؟.. أنتَ تعرف كم هو يائس ليجدها رغم الفتيات الكثيرات في مملكته و الذين يحومون حوله كالنحل.. هل تظن يحصلُ معه ما حصل لي؟!.. أنتَ تعرف زهرة الذئب الزرقاء موجودة فقط في مملكته و جيغان اللعينة أخذت منها وأعطاها للكهنة لكي يستخدمونها لدخول القلعة في ذلك اليوم البائس.. لو استخدموا سحرهم كنت وشعبك أمسكتهم بهم.. لقد حاولوا زراعتها في مملكتهم لكن الزهرة لم تعش هناك.. فما رأيك؟.. هل هناك فتاة من قطيعك تجرأت أيضا على فعل ذلك ب لوي؟!.. عندما عرف بما حصل معي شعرتُ بخوفه وعرفتُ أنه

خائف أن تكون رفيقته تفعل به نفس ما

فعلته رونا بي.. ما رأيك أوتاس؟!!!!..."

قطبتُ حاجبي بغضب ونظرتُ إليه قائلاً

بحدة

"أعدك عندما أذهب لمملكتي سوف

أتحرى عن الأمر.. وإن كان صحيح وتجرأت

فتاة أخرى بفعلها لن أتهاون معها

فالموضوع خطير.. والزهرة سوف أضع قانون

صارم أن لا يستعملها أحد من دون معرفتي

سترى و..."

أوقفتُ حديثي عندما شعرتُ بِ نوراي تهتفُ

بإسمي وتطالبُ بتواجدي

"ليام.. نوراي تتألم.. يجب أن أذهب إليها حالا

"

وشعرتُ بألم نوراي وعرفتُ السبب على

الفور فلقد عرفت بما تفكر به

" أوتاس ما الذي يحصل مع لونا؟!.. "

قالها ليام بقلبي شديد فأجبتُهُ بسرعة

" إنها تتألم بسبب ما يحدث لرفيقتك.. علينا

الذهاب الآن.. أنا أعرف أنك لا تريد رؤية رونا

وهي تتألم بينما يتم جلدُها.. ولكنني يجب

أن أكون بجانب نوراي فوراً "

نظر ليام إليّ بحزن قائلاً

" أوتاس.. أنت تعرف بما أشعرُ به من تعاسة

لما فعلتُهُ رونا بي.. ومع ذلك لم أستطيع

رؤيتها بينما يتم جلدُها وتتألم أمامي.. لذلك

طلبتُ منك أخذي إلى مكان يهدئ قلبي

قليلاً وأنا شاكرٌ لك تفهمي.. ولكن معك حق

حان الوقت لنذهب إليهم وبسرعة "

ابتسمتُ له وبدأنا بالركض بسرعةٍ هائلة..
كنتُ أستطيع التواجد بلمح البصر أمام
نوراي ولكن لا يجب أن أستعمل سحري
أمامها.. وصلنا إلى الساحة ووقفنا بصدمة
عندما رأينا نوراي تبتعد عن رونا وتقف
خلفها لتتلقى ضربة السوط عنها.. صرخ ليام
بوجهي برعب

" أوتاس.. تصرف بسرعة "

عندما كان السوط يهوي متجها نحو ظهرها
لم أفعل شيء.. لا شيء على الإطلاق.. لأنه
قبل أن يلمس ظهر نوراي نورٌ قوي بشعاع
أزرق خرج من ظهرها وجعل السوط يتحول
لرماد وقام بقذف الجلاด المسكين على بُعد
أكثر من عشرة أمتار واختفى النور بعدها
بسرعة...

ضحكتُ بخفة فأنا لم أنسى أنني وضعت
تعويذة الحماية على رفيقتي والتي لا
يستطيع أي ساحر سواي فعلها أو إنهاؤها ولا
يستطيع أحد مسها بمكروه سواي.. نظر ليام
بصدمة لما حدث ثم نظرَ إلى وجهي بغضب
قائلاً

" لقد وضعتَ تعويذة الحماية على
زوجتك؟!.. لماذا لم تضعها على رونا أيضاً؟!..
"

ضحكتُ بمرح وأنا أذهب باتجاه نوراي و رونا
وقلتُ له بخبث

" لم تسألني لفعل ذلك ليام "

انحنى لنا الجميع لدى اقترابنا بينما ملامح
الذهول والصدمة واضحة على وجوههم..
اقتربت وأنا أبتسم على شكل نوراي وهي

ما زالت مغمضة عينيها بانتظار ضربة
السوط ولا تدري بما حدث منذ ثواني.. وقفتُ
خلفها وقلْتُ لها برقة

" نوراي... استديري.. وافتحي عيونك الجميلة
حلوتي... "

نوراي***

كنتُ بانتظار ضربة السوط على ظهري...
ولكن شعرتُ بذبذبة في جسدي و شيئاً
ساخناً يخرج من ظهري.. ربما هذا لأنني
شعرتُ بالخوف.. كنت ما زلتُ أترقب الضربة
ولكن عوضاً عن ذلك سمعتُ خطوات
تقترب خلفي وصوتٍ حنون يقول لي
" نوراي... استديري.. و افتحي عيونك
الجميلة حلوتي... "

فتحتُ عيوني بصدمة وابتسمتُ بسعادة
واستدرت ونظرتُ إلى عيون أوتاس الرائعة
واقتربت خطوة واحدة وقمتُ باحتضانه
بسعادة لوجوده وإنقاذه لي أنا و رونا.. كنتُ
أطوقُ ذراعي الاثنتان حول عنقه ووضعتُ
رأسي على كتفه وأنا أقفُ على رؤوس
أصابعي لكي أطاله.. شعرت بيديه تحتضنني
بشدة ويجعلني ألصقُ بجسده الرائع أكثر..

أبعدني عنه قليلا ومسح أثار الدموع عن
خديّ برقّة وهو ينظرُ إلى وجهي بحنية
ويبتسم لي بفرح.. فقلتُ له بسعادة

" شكرا أوتاس لأنك أتيت و أنقذتنا.. شكراً
لك.. "

اتسعت ابتسامته أكثر ودفن وجهي بصدرة
العضلي.. حاوطت خصره بكلتا يداي

واقتربتُ منه أكثر.. أحسستُ بشعورٍ رائع..
وغمرني دُفءٌ جميل في كامل أنحاء جسدي..

" احمممم.. بُني؟.... "

قالتها الملكة تريشا بارتباكٍ واضح..
فابتعدتُ عن أوتاس ووجهي أحمر من شدة
الخجل.. لقد نسيْتُ بالكامل وجودهم جميعا
عندما ارتميت بأحضانها..

شعرتُ بـ أوتاس يمسك بيدي واستدردنا
لنواجه الجميع.. نظرتُ إليه بضياع.. ابتسم لي
برقة وضغط على يدي بخفة وقال بصوت
قوي وجامد

" الجميع يعرفون أن نوراي هي زوجتي..
مايتي.. رفيقتي المقدرة.. مما يعني كلمتها
مثل كلمتي تماما.. وكما رأيتم أميرتي نوراي
مالكونين قالت كلمتها الأخيرة لهذا الحُكم.. "

أوقف حديثه ونظر إلى كل شخص موجود
أمامه.. بدا كأنه يكلمهم بعيونه بصمت.. كنتُ
أنظرُ إلى وجهه الأخاذ وأنا ضائعة بجماله
وقوته عندما أخرجني من ضياعي بوسامته
بقوله

" لذلك.. الحُكم أصبح واحد وأربعون جلدة
فقط و رونا تلقت عقابها.. أميرتي نوراي
أوامرها سوف تُطاع وكلمتها سوف تنفذ
وكأنني من أقولها.. هل كلامي واضح؟.. "
بدأ الجميع يهتف بسعادة

" نعم جلالتك.. فليعش الملك أوتاس و لونا
نوراي مالكونين.. و تحميكم الآلهة.. "

كنتُ أبتسم بخجل وأفكر.. يا ليتني أتذكر
كيف إلتقيناه فهو رائع.. عندها رأيتُ ذلك
الملك ليام يحمل رونا ويدخل بها إلى

القلعة.. وضعتُ يدي على كتف أوتاس

لجلب انتباهه وقلتُ له بقلق

" أوتاس.. ذلك الملك أخذ رونا.. هل سوف

يؤذيها؟!.. أرجوك لا تدعه يفعل.. لا أدري ماذا

فعلت له رونا!.. ولكنني لن أسمح له

بإيذائها.. ضع رونا بغرفتي و دعني أداوي

جراحها.. "

ابتسم أوتاس بسعادة وقال برقة

" لا.. لن يؤذيها ليام.. فلا تخافي منه حلوتي..

فهي مايته.. أعني حبيبته.. هي يمكنك

القول خطيبته.. "

نظرتُ إليه بحزن وأجبتّه

" ولكنه تركها تُجلد كأنها مجرمة.. لا أدري

ماذا فعلت له!.. ولكنها لا تستحق ذلك.. هو

لم يشفق عليها "

رأيتُ نظرات أوتاس يلفها الحزن بالكامل

وقال بصوتٍ حزين أيضا

" حلوتي.. سوف تفهمين لاحقا لماذا فعل

ليام ذلك.. أريدك الآن أن تصعدي إلى غرفتنا

وتستريحي قليلا قبل العشاء "

رونا***

كان ظهري بالكامل يحترق شعرت بالـ

فظيع لا يُحتمل.. أحسستُ أنني سوف أسلم

روحي وأودع هذه الحياة.. فوجعي كان يفوق

التصور.. فقد كانت روحي تنسحب تدريجيا

من جسدي مع كل جلدة.. وصوتي ذهب

أدراج الرياح من كثرة ما صرخت فما عدتُ

قادرة على إصدار الهمس.. وذئبتني ألي ما

زلتُ لا أشعرُ بها.. حتى هي تخلت عني..

صحيح من قال أنك عندما تكون على أهبة
الموت ترى شريط حياتك أمامك وتفكر
بمن تحب.. فهذا ما حصل معي.. رأيت
شريط حياتي أمامي وفكرتُ بحزن بأبي جون..

لقد خسِرَ أُمي ومنصبهُ السابق والأُن سوف
يخسرني... أُمي كان بيتا القطيع ويده اليمنى
للملك جيڪوب والد ألفا أوتاس.. وكان والدي
قائد الفيلق الخاص في مملكة الذئاب.. ولكن
بعد أن دخل الكهنة القصر وقتلوا الملك..
أُمي شعر بالذنب ولام نفسه لأنه لم يستطع
حماية الملك.. وطلب من الملك أوتاس بعد
أن استلم العرش أن يعفيه من مهامه
ويُعِين شخصا آخر.. وهذا ما حدث.. عين
الملك أوتاس صديق طفولته البيتاجاك..
مع أن جاك عادل وجيد مع الجميع لكنه

لطالما كرهني لأنني نصف ساحرة وما زال
حتى الآن يكرهني...

وعوضاً أن نترك القصر في تلك الأثناء طلب
ألفا أوتاس من والدي أن يبقى ويكون رئيس
العمال في قصره.. وافق أبي وليس للمنصب
بل لكي يظل بجانب الملك ويحميه من
بعيد...

فكرتُ بآلم سوف يحزن أبي لفراقي ولكنني
لم أعد أحتمل وتمتعت بوداع

" سامحني أبي جون... سامحني ليام حبيبي..
أسفة نوراى لم أفي بوعدى لك للمرة الثانية..
أسفة... "

كنتُ على وشك الاستسلام عندما شعرتُ
فجأةً بيدين رقيقتين واحدة تمسكُ بيدي
المربوطة على العمود والأخرى تمسح

دموعي برقة وجسدٌ رقيقٌ يسندُ جسدي
وسمعتُ صوت ملائكي يقول لي

" لا تخافي رونا.. أنا هنا.. أنا هنا معكِ.. تحملي
لأجلي.. اهدي.. أرجوك.. لا.. ابقِي واعية لا
تفقدِي الوعي... سوف أمنعهم عما يفعلونه
بك.. أنا هنا.. أنا هنا بجانبكِ رونا.. لا تخافي.. "

تساقطت دموعي أكثر لأنني شعرتُ
بالسعادة ف لونة نوراي لطالما كانت عطوفة
معي في الحياة السابقة.. والآن هي لم تتغير..
لطالما أحببْتُها كشقيقةٍ لي ولم أنساها أبدا..
لقد وعدْتُها سابقا أنني سأبقى معها
وأحميها ولن افترق عنها.. ولكن ماذا فعلت!..
شاهدْتُها تموت وهي في أحضاني..

غير أبي فقط الملكة تريشا هي الوحيدة التي
تعرف بسري مع نوراي وأنا كنا أعز
الأصدقاء.. هي وأبي الوحيدين اللذين يعلمان

كم تألمتُ لموتها سابقا وكم كنتُ سعيدة
لرؤيتها من جديد.. بدأتُ أتمتم بلغتنا الأم لها
بهمس أنني سعيدة لوجودها بجانبني و
أشكرها على تواجدها معي.. عرفتُ أنها
سمعتني ولم تفهم ما قلتُ لها ومع ذلك
أردتُ أن أشكرها لوقوفها بجانبني..

سمعتها بعد ذلك تهتف بهم بغضب
وتسألهم من أمرٍ بجلدي وماذا فعلتُ لكي
أستحق الجلد.. وأنها لن تتركني وسألت عن
ألفا أوتاس... كانت تسندُ رأسي على كتفها
فجمعتُ كامل قواي المتبقية لأرفع رأسي
وأنظر إليها وترجيتها لكي تسمح لهم
بجلدي..

بكيْتُ على حزنها عليّ فلم يحبني أحد غير
أبي سواها والملكة تريشا فقط.. ففي

المملكة الجميع يكرهني لأنني نصف
ساحرة..

و لدهشتي رفضت الابتعاد عني.. وتلقيت
ضربة أخرى أحسستُ بأحشائي سوف تخرج
من ظهري بفعالها وصرخة قوية خرجت من
حنجرتي وامتزجت مع صرخة لونا نوراي و
كأنها تلقت الضربة أيضا.. وعرفت أنني لن
أصمد لأتلقى جلدة أخرى وبدأت أرى السواد
يحاططني ولكن قبل أن تغمض عيناي
وأستسلم نهائيا شعرتُ بابتعاد نوراي عن
جسدي المرتعش وأحسستُ بها تقف
خلفي..

لا!.. لا!.. سوف تتلقى الجلدة عني.. فكرتُ
بذعر ولكن كان الأوان قد فات إذ دخلتُ إلى
عالم الظلام عالم لن أشعر بالألم والحزن به

....

ليام***

نظرتُ بصدمة عندما رأيتُ نور وشهب أزرق
يخرج من جسد لونا نوراي ويحول السوط
لرماد ويقذف بالجلاد بعيدا.. نظرتُ إلى
أوتاس بغضب وقلت له

" لقد وضعتَ تعويذة الحماية على
زوجتك؟!.. لماذا لم تضعها على رونا أيضا؟!..

"

ضحك اللعين بمرح بينما كنا نتجه نحوهم
وقال لي بكل بساطة

" لم تسألني لفعل ذلك ليام "

واتجه أوتاس ووقفَ خلف نوراي..

شعرتُ بقلبي يهوي وبنصل حاد يغرسُ به
عندما رأيتُ رونا فاقدة الوعي وجسدها شبه

واقف بسبب ربطهم ليديها.. وظهرها ينزف
بغزارة وشكل جراحها مُخيف..

ومن دون أن أشعر ركضت و بدأت بفك
رباط يديها.. اقترب مني بعض من حراسي
و حاولوا مساعدتي لفكها وحملها.. نظرتُ
إليهم نظرة أرعبتهم بالكامل وجعلتهم
يرجعون عشر خطوات إلى الخلف بعيدا عني
وعن رفيقتي.. فأنا لا أريد لأحد أو لرجل
غيري أن يلمسها..

تبا.. تبا ليام هذا ليس وقت الشعور بالغيرة
يجب أن أفك رباطها وأعالج جراحها بسرعة..
حملتها برقة ولم أهتم لدمايها التي لوثت
ثيابي وركضتُ بها إلى داخل القلعة وصعدتُ
بها إلى غرفتي في الطابق الثاني وعرفتُ أن
قائدي أوين كان خلفي..

وضعتها على السرير برفق على معدتها
لكي لا أؤذي ظهرها ونظرتُ إلى صديقي وهو
قائد جيشي أيضا وقلتُ له

"أوين.. اجلب الحكمة فوراً.. هي في الأسفل
في قاعة الانتظار "

" حاضر جلالة الملك "

أجاني باحترام وبعد ذهابه نظرتُ إلى رونا
بحزن.. جلست بجانبها على السرير وبدأتُ
بأناملي أتحمس وجهها الجميل وأزيح
خصلات شعرها الأبيض عنه..

لطالما أعجبتُ بها عندما كنتُ أذهب إلى
مملكة الذئاب لزيارة أوتاس.. كنتُ أطلبُ منه
دائماً أن يُعرفني عليها.. لم أهتم بكونها
خادمة و مستذئبة ونصف ساحرة.. ولكن
أوتاس المغرور كان يضحك عليّ ويقول لي

أنه يجب أن أنتظر رفيقتي وأن أبتعد عنها
لأنني قد أؤذيها عندما أجد رفيقتي وأتركها..

قلبي شعر بها رغم إخفائها رائجتها عني..
كيف طاوَعها قلبها أن تفعل ذلك بي؟!.. هل
حقا السبب هو لأنها خادمة و أوميغا ونصف
ساحرة؟؟؟!.. أم هناك سبب آخر؟!..

عندما دخلت الحكيمة ومعها مساعدتين
انحنوا لي باحترام وأردفت الحكيمة قائلة
" جلالة الملك لقد جلبتُ كما أمرت علاجا
خاصا لجراحها ولن يترك أثرا على جسدها.. "

" جيد.. اهتمي بها جيداً لو سمحتِ ولا
تجعلها تتألم أكثر "

أجبتُها بهمس وخرجتُ من الغرفة وجلستُ
في القاعة قرب الموقد الكبير أفكر بقراري
الذي اتخذته بشأن رونا..

رونا***

فتحتُ عيوني وأنا أئن من الألم.. شعرت
بحريق رهيب كالجحيم اجتاح ظهري.. رفعتُ
رأسي قليلا كنتُ نائمة على بطني.. حاولت
النهوض وبصعوبة رفعت جسدي قليلا
بيدائي بسبب ارتعاشتهما..

" توقفي عن فعل ذلك قبل أن تؤذي
نفسك.. ظهركِ جراحه مكشوفة وأنتِ لا
ترتدين ثيابا إلا إذا أردتِ أن أراكي عارية رونا..
لن أنكر ليس لدي مانع.. فهو جميل.. "

رفعتُ رأسي والتفتُ ناحية اليسار و بصدمة
رأيتُ ليام يقف بجانب السرير بهيئته
الملوكية المخيفة وهو ينظر إلى وسطي
بعيون مليئة بالشهوة.. أحنيتُ رأسي قليلا
لأرى إلى ماذا ينظر ووجدت أنه يستطيع رؤية
صدري بوضوح

" أووووههههه... "

صرخة صغيرة خجلة خرجت من فمي وأنا
أغرقُ رأسي في الوسادة وجسدي في الفراش..

" لا داعي لتغرقني نفسك.. لا تخجلي مني
رونا.. فأنتِ لي وسوف تصبحين رسميا لي
قريبا.. "

ما قصده؟!.. لن يرفضني كرفيقةٍ له؟!...
رفعتُ رأسي ونظرتُ إليه بصدمة.. واتسعت
عيوني وزادت في التحديق به.. لأرى إن كنتُ
قد صحوْتُ فعلا من النوم أم أُنِي ما زلتُ
نائمة أحلم..

لا أنا لا أحلم ليام هنا يقف أمامي وهو ينظر
إليّ برقة.. إنه هنا.. كنتُ أسمع دقات قلبي
وكأنها طبول تقرع حتى دموعي الفرحة أبت
أن تنزل من عيوني!.. كنتُ أشعر أن فمي

مفتوح ولكني عاجزة عن الكلام وسؤاله بما
يقصده.. هو يريدني!!! لن يرفضني!!!.. بعد كل
ما فعلتُ به!!!..

فجأة اقتربَ وجلس على حافة السرير
انحنى ووضع يديه على خديه يحدقُ بي.. نعم
إنه هو حضر إليّ.. الملك ليام بايتوس هنا
بجانبي..

رأيته يأخذ يدي اليسرى ويضعها بين كفيه
ثم قبلها... شعرتُ بحرارة قبلته.. وشعرتُ
بأنفاسه الدافئة.. تبا أنا أحلم ما نوع الأعشاب
التي عالجوني بها؟!... أغمضتُ عيوني فرحة
سأكملُ نومي لا أريد أن أستيقظ من هذا
الحلم الجميل وذهبتُ بسبات عميق...

ليام***

رفعتُ بصري إليها وأنا ما زلت أمسك بيدها
برقة..

رأيتها نائمة حالمة.. وقد تهدل شعرها..
وتوردت وجنتاها.. وظهرت على وجهها كله
علامات السعادة والراحة..

نظرت إلى ظهرها وحزنت على الفور..

" سامحيني رونا.. "

همستُ لها عندما فكرتُ بعقابي الذي
ينتظرها.. صحيح بأنني حزين عليها وسعيد
لأنني وجدتها أخيرا ولكنها جرحتني بعمق أنا
وتنيني..

للأسف لن تنفذ من انتقامي منها هذا كان
قراري وقرار تنيني أرون.....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ليام؟...

رونا؟...

فوت و كومت إذا رغبتكم أحبائي

شكرا لكم جميعاً على متابعتكم لروايتي..

أحبكم جدا|||

نوراي***

بعد العشاء طلبتُ من أوتاس الإذن بالذهاب

لكي أرى رونا.. فطلب من والدها أن يرافقني

إلى غرفتها..

وما أن رأيت والد رونا حتى نظرت إليه
بصدمة كبيرة.. هذا جون كلارك والد
رونا؟!... تعجبتُ كثيرا فوالدها رجل لا يتعدى
الخامسة والثلاثين من عمره.. لابد أنه كان
صغيراً جداً جداً عندما أصبح أب.. يا
للغربة!!.. فكرت بذلك بينما كنتُ أمشي
بجانبه وأتبعه نحو غرفة رونا بينما أتأملهُ
بدهشة كبيرة...

وصلنا إلى الطابق الثاني وفتحت فمي
بصدمة بسبب روعة المكان وخاصة موقد
النار الرائع الموجود في آخر القاعة وتمائيل
الذئب بجانبه.. توقف جون أمام باب كبير
وطرق عليه لأسمع صوت الملك ليام يسمح
لنا بالدخول.. دخلنا ونظرت بانبهار لروعة
الغرفة وحجمها الضخم..

نظرت ناحية السرير الملوكي الذي يتوسط
الغرفة ورأيت ذلك الملك الغليظ يجلس
على طرف السرير بجانب رونا.. ركضت
وجلست من الناحية الثانية للسرير ونظرت
باتجاه الملك ليام بغضب ثم إلى رونا بخوف...
كانت تستلقي على معدتها وهي نائمة
وظهرها مغطى بالكامل بأعشاب غريبة
الشكل.. يبدو أنهم داووا جراحها.. هذا جيد..
" ما الذي فعلته رونا حتى تستحق كل هذا
الجلد؟!!! " "

خاطبتُ الملك ليام بينما كنتُ أنظر إلى وجهه
والدها والذي كان يبكي بصمت وألم على
حال ابنته.. سمعت الملك ليام يقول بنبرة
متوترة

" هي.. لقد.. لقد... "

" لقد قامت بخداعه لسنين طويلة.. وهربت
من الملك بعد أن أعلن أمام الجميع
خطوبته عليها "

قال جون ذلك بعد مقاطعته لما كان
سيقوله لي الملك ليام.. نظرتُ نحوهم
بصدمة وقلت لهم بصوت منخفض ولكن
مليء بالغضب

" أتمزح معي؟!... إذا لم تكن تحبه يتم
جلدها!... ما هذه السخافة!..."

تنهد جون بخفة وقال بحزن

" لونا نوراي.. لا تحكمي على الملك ليام
بايتوس دون أن تعرفي كامل الحقيقة..
للأسف ابنتي أخطأت بحق الملك ولعبت
بمشاعره وهربت منه وهذا خطأ لا يُغتفر في
مملكتنا لونا نوراي.. ربما لو لم تفقدي

الذاكرة كنتِ فهمتني وضعها وسبب حُكم
الملك عليها "

تجمدت في مكاني وفكرت بصدمة.. إلهي
معهُ حق.. كم أنا حمقاء.. فأنا لا أتذكر شيء
عن نفسي.. أنا حتى لا أتذكر اسمي!.. ولا
أعرف حتى إن كان صحيحا أن إسمي هو
نوراي!.. لا أتذكر شيء.. لا شيء عن
الماضي.. حتى إنني لا أذكر كيف أتيت إلى
هذا المكان.. بل حتى ما هو سبب تلك
الإصابة الخطيرة التي أوصلتني للوضع الذي
أنا به الآن... ما كنتُ واثقة منه حاليا أن
الجميع يعلم عني أكثر مما أعلم أنا.. فأنا لم
أكن أعلم عن نفسي شيئا على الإطلاق...
فكيف سأتذكر القوانين!.. وما فعلت رونا
به!!...

وضعتُ يدي فوق يد الملك بايتوس ونظرتُ
إلى وجهه بأسف.. كان يبدو عليه الحزن على
رونا فابتسمتُ له بخجل وقلتُ له

" أنا آسفة لأنني أصدرتُ حُكمي عليك دون
تذكري للقوانين.. أعتذر لوقاكتي معك
وغضبي عليك.. أعذر فقدان الذاكرة فهو
السبب "

ابتسم لي الملك ووضع يدهُ الثانية فوق يدي
وقال

" لا تعتذري لونا.. فأنا أتفهم ما تمرين به..
وشكرا لكِ لحماية رونا وإنهاء الحُكم عليها..
فلم يكن أحد يستطيع فعل ذلك سواكِ "
أبعدتُ يدي عن خاصته ونظرتُ إليه بغرابة
وقلتُ له

" أنا لم أنهي الحُكم بل أوتاس من فعل
ذلك.. أنا لم أفعل شيء.. أنا فقط وقفت
بجانبيها وحاولت أن أخفف عنها.. الشكر
لزوجي أوتاس وليس لي "

نظر إليّ وابتسم بتفهم و رضا.. جلست
بصمت لدقائق أنظر إلى رونا بحزن ثم وقفت
واستأذنت منهما وصعدت إلى غرفتي..
سأرى رونا غداً وأبقى برفقتها طيلة الوقت..

ليام***

بعد خروج لونا نوراي من الغرفة.. نظر ليام
نحو جون وقال له

" شكرا لك جون.. فلم أكن سأعرف ما
سأقوله لـلونا نوراي لو لم تتدخل بسرعة.. "
انحنى جون باحترام وقال بنبرة هادئة دون
ان يرفع رأسه

" أنا آسف جلالة الملك لأنني قاطعتُ
حديثك.. ولكنني رأيت أنه من الأنسب أن
أدخل قبل أن تُلاحظ لونا ترددك.. "

ابتسمتُ له بخفة و أجبته قائلاً

" لا تنحني لي جون بعد الآن.. فأنت والد
رفيقتي "

استقام وقال لي بسرعة

" جلالتك أشكرك.. ولكن لا يصح لي فعلُ
ذلك حتى لو طلبت مني... ومن بعد إذنك
هل من الممكن أن أسأل ما سيكون حُكمك
على ابنتي رونا غدا؟! "

نظرت إلى رونا بحزن وقلتُ له بصوتٍ خافت

"ستعرفُ غدا جون.. الجميع سيعرف
بحكمي غدا "

نوراي***

دخلت إلى غرفتي وتفاجأتُ بوالدي ريم
تنتظرنني وما أن رأتنني قالت لي بصوت قلق
" ابنتي لقد قلقْتُ عليكِ.. أين كنتِ؟.. لقد
قلتُ لكِ أثناء العشاء أنني أريد محادثتكِ.. "

نظرتُ إليها بإرهاق وقلتُ لها
" أنا آسفة سيدت.. أُمي.. ولكنني ذهبت لأرى
رونا وأطمئن عليها.. ونسيْتُ من دون قصد
أنكِ بانتظاري "

ابتسمت لي برقة وأمسكت بيدي و
أجلستني على أريكة ضخمة وجلست
بجانبي بعدها وقالت
" أنا سعيد لرؤيتكِ من جديد طفلتي.. "

سألتها وأنا أنظرُ إليها بغرابة

" لم أفهم!.. ما قصدك من جديد؟!.. "

ظهر القلق على ملامحها ولكنها أزالته
بسرعة و أجابتنني بتوتر

" أنا أقصد أنني سعيدة لرؤيتك بخير من
جديد.. لقد أقلقتنا جميعا عليك.. وبخصوص
ذاكرتك لا تخافي صغيرتي سوف تستعيدنيها
قريباً "

ابتسمت لها وسألتها بخجل

" أمي.. هل تعرفين كيف تعرفت على
أوتاس وكيف أحببنا بعض؟.. أعني إنه رائع
وأحبُ معرفة التفاصيل.. ربما.. ربما أتذكر
شيئا ما!.. "

ابتسمت لي بحنان وقالت

" لم تذكر لي كيف التقيتما.. ولكن الذي
أعرفه أنه أحبك بل عشقك من أول لقاء

لكما.. حُب من أول نظرة.. وكيف لا يفعل
وابنتي جميلة جدا ورائعة.. الذي أعرفه و
أستطيع تأكيدُهُ لكِ أنه لم يحب أو يعشق
امرأة أخرى غيركِ.. فهو لا يستطيع أن
يعشق غيركِ بالأصل "

نظرت إليها بتعجب وسألتها

" لماذا؟!!!.. "

ضحكت بخفة رغم توترها الملحوظ وقالت
لي

" لأنكِ في عقله وكيانه.. و قلبه لا يساع
غيركِ.. من أجل ذلك حبيبتي "

بعدها بدأت تروي لي قصصا مضحكة عن
طفولتي ومراهقتي وعرفتُ منها أنني أُجيد
الرسم.. وشعرتُ بالحزن لأنني لم أتذكر شيئا
من الأحداث التي روتها لي.. بعد فترة

ساعدتني في الاستحمام وألبستني رداء نوم
حريري أحمر و قصير ومكشوف على الظهر
وجعلتني أستلقي على السرير وتمنت لي
ليلة سعيدة وقبلتني و ذهبت..

كنتُ أتقلب في فراشي وأنا أفكر.. كيف
سأتصرف عندما يأتي أوتاس!!.. فهو زوجي
ولكنني خجلة جدا رغم المشاعر التي
تجتاحني عندما أراه إلا أنه يُعد شخصاً غريباً
بالنسبة لي .. أغمضتُ عيني لكي أنام
وذهبت بسبات عميق..

" نو.. نو.. مامي نوراي.. نوراي.. مامي نو..
مامي.. مامي... نوراي... "

استيقظت على أصواتٍ تنادينني بإسمي ..
نظرتُ حولي فوجدتُ نفسي بغابة و
تحاوطني أشجار كثيرة من كل جانب..

أحسستُ بشيءٍ يمشي عليّ و بفراء
يدغدغني.. نظرت إلى الأسفل ورأيت بصدمة
ثلاث جراء صغيرة وبنية اللون في حضني.. في
البداية شعرت بالخوف الشديد و بصدمة
كبيرة..

أين أنا؟!.. ومن أين أتت هذه الجراء؟!.. نظرتُ
إليهم بتمعن وذهب خوفي منهم بسرعة
وضحكتُ على منظرهم اللطيف وكيف كانوا
يتغلغلون بي كأنني أمهم.. بدأت ألعب معهم
و أداعبُهم و أمسِدُ فرائهُم الجميل..

وكلمتهم بينما كنتُ ابتسم على أشكالهم
اللطيفة

" أين هي أمكم صغاري؟!.. هل أضَعَتُكُمْ؟!..
ما رأيكم أن نذهب ونبحث عنها ونجدها و
أعيدكم لها؟!.. ياه كم أنتم ظريفيين.. أنتم
أجمل جراء ذئاب رأيْتُها في حياتي "

نظروا جميعا إلى وجهي كأنهم فهموا ما
أقوله لهم وهجموا على وجهي يلحقونه
بفرح.. قهقهت بقوه وتمنيْتُ لو أستطيع
الاحتفاظ بهم.. ولكن ذلك مستحيل يجب أن
أعيدهم إلى والدتهم فلا بد أنها خائفة وتبحث
عنهم..

حملتهم وبدأت أسير في الغابة وأنا أبحث عن
والدتهم.. لا أدري كم من الوقت مضى إذ
تملكني الإرهاق بالكامل.. فأنزلْتُ الجراء
ووضعتهم برفق بجانبني على الأرض..

نظرت حولي بغرابة لأنني لم أرى أي حيوان
في هذه الغابة فقط أشجار وزهور وحشائش..
ألا يوجد حيوانات بهذه الغابة؟!..

ولكن فجأة اكتسى ظلام مخيف المكان
ورأيتُ الجراء ترتعش من الخوف فحملتهم
بيدي وضممتهم إلى صدري بقوة فغريزة
الحماية اجتاحت جسدي دون أن أعلم
السبب..

ظهرت أمامي فجأة بوابة دائرية شديدة
السواد وخيوط مثل البرق تلمع بداخلها بقوة
و تحاوطها النيران بجانبها.. فتحتُ عيوني
على وسعهما عندما خرج منها شخص
ووقف أمامي على بعد مترين..

كان يرتدي رداء أسود اللون يغطيه بالكامل
مع وجهه ولا يبان شيء من ملامحه ويحمل
سيفا أسود بيده..

والغريب أنني لم أشعر بالخوف منه بل
على العكس قوة غريبة أعطتني الشجاعة
لأواجه هذا المخلوق المرعب..

كانت الجراء ترتعش بين يداي وبدأت
أهدئهم ببعض الكلمات قبل أن أرفع رأسي
بسخط وأصيح بذلك الشخص وأنا أقول

" من أنت؟! وماذا تريد؟!.. "

فقال بفحيح كفحيح الأفعى

" أريدُ أطفالكِ.. "

نظرتُ إليه بصدمة كبيرة وفكرت بذهول..
عن أي أطفال يتكلم هذا المعتوه؟!.. شعرت
بالغضب و هتفت بوجهه بحدة

" أنا ليس لدي أطفال يا هذا.. اذهب من هنا
ولا تعد "

بدأ يضحك ضحكاً شيطانية وشعرت
بالجراء تدفن رأسها في صدري وهم
يرتعدون أكثر.. نظرتُ إليهم وتملكني
غضب هائل بسبب رؤيتي لهم مرتعبين
بسبب ذلك الأحمق.. رفعت رأسي وصدمت
عندما رأيته يرفع سيفه نحوي وشعاع
برتقالي خرج منه واتجه نحوي بسرعة
وبالتحديد ناحية الجراء..

ولكن قبل أن يمسنني أنا والجراء شعرتُ
بجسدي يهتز وفجأة دائرة من النار باللون
الأزرق خرجت من جسدي و حاوطتني
ومنعت هذا النور من أذيتنا إذ ابتلعتة
بالكامل وقذفت بذلك الشخص بقوة وعلى

بُعد أمتار كثيرة واختفت الدائرة بسرعة بعد
ذلك..

نظرت بدهشة وصدمة حولي.. فالذي يجري
الآن خارج عن الطبيعة كليا... سمعتُ الجراء
تصنع أصوات تنم عن الخوف من جديد
ونظرت أمامي لأرى ذلك الشيطان يتجه
نحونا بسرعة جنونية وهو يصرخ بغضب
مخيف

" لن تحمي تعويذة الحماية تلك أطفالك يا
لونا .. فقط أنتِ.. ستحميكِ؟ أنتِ فقط "

ما به هذا اللعين؟!.. هل يظن هذه الجراء
أطفالا؟!.. وعن أي تعويذة يتكلم؟!.. ولكن
أيضا غريزة الحماية تملكنتني من جديد
لأحمي هذه الجراء فاستدرت وبدأت
بالركض وأنا أحكم قبضتي جيدا على
الصغار.. ركضت.. وركضت.. وبدأت أفكر.. أين

هو أوتاس؟!.. أريدُه بجانبِي.. أوتاس ساعدني
أرجوك..

نظرت خلفي لأرى إذا كان ذلك الشيطان
قريبا مني ويلحقني.. عندها دهستُ شيئا
عاليا وطرتُ في الهواء.. وقبل أن أقع أفلتُ
الجراء من يدي وخبطتُ على الأرض بقوة..
رفعت رأسي بألم وعندها سمعتُ صوت
نباح يخرج كسعال مكبوت من الجراء وبجهد
وقفت واستدردت بخوف ورأيت ذلك
الشيطان يخنق بيديه إثنين من الجراء
وبعدها لوى رقبتهم وكسرها "

[illegible]

صرخت بألمٍ كبير وشعرت بوجع مهول
وبحريق مؤلم كالجحيم يخرج من أعماقي إذ
أحسست كأنني فقدت قطعة مني..
وشعرتُ بألمٍ رهيب في معدتي بينما الجرو

صرخت بعذاب بتلك الكلمات إذ شعرت
بقلبي ينقسم إلى نصفين ونار الألم اشتعلت
في جسدي عند رؤيتي للجراء أمامي هكذا..
كنتُ أبكي بحرقة وأنا أئلمسهم بيدي اليمنى
برقة وبيدي الأخرى أضرم جرو الذئب الصغير
إلى قلبي بشدة.. وفجأة أحسست بسائل
يتدفق بقوة بين فخذي ولم أعد أستطيع أن
أأخذ نفسا.. كنتُ أختنق.. أنا أموت!..
فأغمضتُ عيني وأنا أشهق وأحاول أن
أتنفس...

شعرتُ فجأة بيد توضع على كتفي وبيد
أخرى تمسكُ معدتي وصوت يقول

" نوراي.. استيقظي... "

انتفضت بعنف وبألم وفتحتُ عيوني بخوف
وجلست على السرير وأنا أنظر حولي بهلع
ورعب وأحاول أن أسحب نفسا عميقا..

لقد سمعت صوت امرأة قوي وجبار تطلب
مني الاستيقاظ.. ولكن لا يوجد أحد هنا.. و
أوتاس أين هو؟.. نظرت إلى يدي لأرى إن
كنتُ ما زلتُ أحملُ ذلك الجرو ولكنني لم
أراه.. هل كنتُ أحلم؟!!!!.....

"..."

وضعتُ يدي على بطني إذ ألما رهيبا
اكتسح معدتي وأسفل ظهري و شعرتُ
برطوبة أسفلى..

رفعتُ رأسي بصدمة عندما انفتح الباب
بقوة ودخل أوتاس بخوف وهلع شديدين
وركض ناحية السدير وجلس على طرفه
بجانبي.. أمسكني بأكتافي ورفعني وهو ينظر
إليّ و يتفحصني بالكامل وهو يهتف بقلق
وخوفٍ شديد

"نورای.. نورای حلوتی.. أنت بخیر؟!..ماذا

جری؟!.. هل تتألمین؟!.. هل أصابك

مكروه؟!.. أرجوكِ تكلمي؟.. هناك رائحة

دماء؟.. دماء!!!!... أين تنزفین حلوتی؟!!!!...

نور ایا... "

انتهی البارت

كيف كان البارت؟..

أوتاس؟...

نورای؟...

لیام؟...

فوت و کومنت إذا رغبتم

□♥□♥□♥أحبائي

أحبائي ♡ ♡ ♡ أحبكم جدا. كونوا
بخير جميعاً ♡ ♡ ♡.

رفعتُ رأسي بصدمة عندما انفتح الباب
بقوة ودخل أوتاس بخوف وهلع شديدين
وركض ناحية السرير وجلس على طرفه
بجانبي.. أمسكني بأكتافي ورفعني وهو ينظر
إليّ و يتفحصني بالكامل وهو يهتف بقلق
وخوف شديد

جری؟!!!.. هل تتألمين؟!.. هل أصابكِ
مكروه؟!.. أرجوكِ تكلمي؟.. هناك رائحة
دماء؟.. دماء!!!!... أين تنزفين حلوتي؟!!!!...
نورا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!ى... "

نظرتُ إلى وجه أوتاس بألم وعدم فهم ما
يحصل معي وقلْتُ له ببكاء

" أوتاس أُن.. أنا.. بطني.. أنا.. أنا أموت.. "

نظر بهلع إلى وجهي وبسرعة رفع الغطاء عن
جسدي وهتف بحدة وبذهول

" بحق الآلهة سيلين.. "

وما أن أردت أن أرى سبب ذهولي وضع يده
على جبیني وحجب عني المنظر وسمعتهُ
يتمتم بكلمات غريبة.. وفجأة شعرتُ بنعاس
شديد وأغمضت عيني وأذهبتُ بسبات
عميق..

أوتاس***

" أميييييييييييييي.. تعالي بسرعة لا أعرف
ماذا حصل لـ نوراي.. ولكنها تنزف بكثرة "

" آتية بُني.. لا تلمسها أوتاس.. أنا قادمة "

خاطبتُ بذهني والدتي بخوف بعد أن جعلتُ
نوراي تنام فمنظرُ الدماء و قطعتي اللحم
الكبيرة والتي خرجت من عضوها وكانت
واضحة من سروالها الداخلي والمليء
بالدماء أخافتني بكثرة.. وضعتُ يدي على
معدتها وحاولتُ شفائها من الذي يحصل
معهها لكن لم يحصل شيء يبدو أنها لا تشكو
من شيء.. ما الذي يحدث لها؟!.. ولماذا
نزفت؟!.. وما هذه قطعتين اللحم؟!..

انفتح الباب بقوة ودخلت أُمي بغضب وهي
تقول بهمس وبعصبية

" بحق الآلهة أوتاس... ما الذي فعلته لها
الآن؟!.. هل جننت!.. رائحة الدماء ملأت
القلعة بكاملها.. كيف قمتِ بأذيتها الآن؟!.. "

نظرتُ نحو والدتي بدهشة ولم أصدق ما
قالتهُ لي للتو.. هل تظن بأنني أذيتُ نوراى؟!...
فقلت لها بحزن وبقلق

" أمي.. أنظري قبل أن تحكمي عليّ "

ورفعت لها الغطاء لكي ترى المنظر المروع..
شهقت والدتي بخوف ووضعت يدها على
فمها تكتم صرختها ثم نظرت نحوي بغضب
هائل وقالت بعتاب

" لا أوتاس لالالال!.. ماذا فعلت؟!.. إلهي!!.. هل
تدرك ما فعلتَ لها؟؟؟.. "

نظرتُ نحو أمي بغضب وقلتُ لها بهمس
" أمي.. كيف تفكرين بأنني من فعل بها
هذا؟!.. لقد كنتُ مع ليام عندما أحسستُ بها
تحلم بكابوس وتحاول أن تجدني.. شعرتُ
بخوفها وعندما وصلت كانت مستيقظة

وتتألم وتبكي ورائحة الدماء ملأت الغرفة..
وقالت لي معدتها تؤلمها.. رفعتُ الغطاء
ورأيت هذا المنظر أُمي.. لقد استخدمتُ
سحري لكي أجعلها تنام فأنا لا أريدها أن
تخاف وترى هذا المنظر.. أُمي لم أستطع أن
أشفيها فهي لا تشكو من شيء ونزيفها
توقف.. لا أدري ما يحدث لها.. أرجوك
ساعدتها "

رأيت والدي تركع أمام السرير وهي تبكي
بحرقة.. ثم رفعت يديها وأنزلت سروال نوراي
الداخلي والذي كان مليء بالدماء وأمسكت
بقطعتين اللحم ورفعتها وقامت بوضعها
بكف يدي وهي تقول بحزنٍ شديد

" إنهم جرائك.. لقد أجهضت ونزيفها توقف..
ولكن عليّ أن أنظفها وأغير ملابسها.. اذهب

بُني ودعني أهتم بها.. أنا آسفة لخاسرتك
لأطفالك "

نظرت بصدمة إلى كف يدي وأنا لا أستطيع
التصديق أو استيعاب ما يحصل ..

دموعُ ساخنة حرقت عيوني.. و قلبي احترق
لرؤية جرائي هكذا.. نظرت إلى أمي وقلتُ
بصدمة كبيرة وبحرقه

" أمي أنا لا أفهم!.. أول مرة عاشرتها منذ
سته أيام فقط.. كيف كبرت جرائي بسرعة؟!..
كيف ذلك فهي بشرية؟!.. ولماذا أجهضت
الآن وليس عندما سقطت على السلاالم؟!..
كيف حدث ذلك؟!... "

كانت أمي تمسح يديها بمنديلها وهي تبكي
بصمت.. ثم نظرت نحوي بعجز وقالت لي
بغصة

" لا أدري!!.. ولكن يبدو أن أطفالك ورثوا
قواك..نوراي حملت منك من المرة الأولى
وجرائك كانت تنمو بسرعة في رحمها.. لذلك
يبدو أن نوراي كانت سوف تنجبهم بعد ستة
أشهر فقط وليس تسعة كأي بشرية.. ولكن
للأسف أظن بسبب السقطة اجهضتهم..
آسفة بُني.. أنا آسفة.. "

كان جسدي يرتعش من الغضب.. لا الذي
حصل مع نوراي لم يكن بشيء عادي..
وقفت وقلْتُ بغضب

" مستحيل أُمي.. نوراي كانت ترى كابوسا
أخافها.. ولم أكن بجانبها لأعرف ما كانت
تحلمُ به.. أحدا ما قتلَ جرائي.. أحدا ما
استخدمَ السحر الأسود وقتل أطفالي.. سأجد
ذلك الحقيِر و سأقتله.. سأقتله.. سأقتلع

رأس من فعل ذلك بمخالبي.. سأقتله لأنه
أذى زوجتي وأطفالي "

خرجتُ من الغرفة ومن القلعة بسرعة البرقة
إلى منتصف الغابة وصرختُ بقهرٍ على
فقداني لجرائي.. حلوتي نوراي كانت حامل
بتوأم.. صرخت بألم.. وصرخت بوجعٍ كبير..
وصرخت بحرقة قلب.. صرخت بجنون حتى
أرعبت كل الحيوانات الموجودة في الغابة..
بدأتُ اقتلع كل شجرة موجودة أمامي و
أقذفها بعيدا بغضب هائل.. ركضت ووقفت
على صخرة وجثيتُ على ركبتاي ونظرتُ
باتجاه القمر وصرخت بألم

"لماذا!!!!!!؟؟..... لماذا تعاقبيني
آلهتي؟!..... لقد ندمت على فعلتي واعتذرتُ
لك.. ولكنكِ مصرة على معاقبتي..
لماذا!!!!!!؟؟!!!!... لماذا جرائي؟!.. أنظري.. "

فتحتُ يدي و رفعتها عاليا لكي أدع الآلهة
ترى ما حدث لـجرائي.. وهتفتُ بغضب
" أنظري.. أيرضيكِ ما حصل لهما؟!.. لقد
تألمتُ كثيرا وندمت.. ولكنكِ ما زلتِ تريدين
مُعاقبتي.. ولكن لماذا أطفالي؟!.. عاقبيني أنا
ما ذنبهما؟.. "

وضعت قطعتين اللحم على الصخرة
وتحولتُ لذئبي والذي كان ألمهُ يفوق
التصور مثل ألمي.. ف روجر أراد أن يُعبر عن
غضبه الشديد أيضا..

نظر روجر إلى قطعتين اللحم وبدأ يحفر
بمخالبه في التراب بغضب هائل وبدأ يركض
بسرعة رهيبة وهو يخط بغضب بالأشجار و
يقتلعها بمخالبه من جذورها..

عاد بعد مدة و وقف بغضب على الصخرة
وبدأ بالعُواء بقوة وألم شديدين..

عاد بعد مدة و وقف بغضب على الصخرة
وبدأ بالعُواء بقوة وألم شديدين

رفع رأسه عاليا نحو السماء وعاود العواء
بألم و بأقوى صوت لديه....

في تلك الليلة خرج جميع أهالي القرية
القريبة من الغابة من منازلهم ونظروا برعب
نحو الغابة السوداء.. وعرفوا أن أسطورة ملك
الذئاب حقيقية.. إذ شهدوا على وجوده
بسماعهم صراخاته ثم عوائه الغاضب..
وعرفوا بحزنه وألمه في تلك الليلة الحزينة
وأن ملك الغابة ليس أسطورة..

كنتُ طيلة الليل أبكي وأشكي للآلهة سيلين
حزني وغضبي مما حصل.. وقفت ونظرت
بحزن إليهما و خاطبتهما قائلاً

" سامحوني صغاري.. لم أستطع حمايتكما
أنتما و والدتكم.. سامحوني.. "

ولدى بزوغ الفجر ذهبْتُ إلى القلعة ونظرت
إلى تمثال الآلهة

ولدى بزوغ الفجر ذهبْتُ إلى القلعة ونظرت
إلى تمثال الآلهة

حفرت في تراب الحديقة أمام تمثال الآلهة
سيلين ودفنتُ جرائي وبعدها ذهبْتُ إلى
غرفتي...

كانت نوراي ما زالت نائمة وأمي تجلس
بجانبيها على السرير.. نظرت امي بحزن إليّ
وقبل أن تتكلم قلتُ لها بهمسٍ حزين

" أمي.. نوراي لا يجب أن تعرف ما حصل معها وأنها أجهضت التّوأم.. لا أحد غيرنا يجب أن يعرف بما حصل الليلة.. عندما تستيقظ أريدُها أن تُخبرني بما حصل معها لكي أعرف من فعل ذلك بها و بجرائي وأقتله "

نظرت أمي بدهشة وقلق نحوي قائلة

" بُني.. هل أنت متأكد بأن هناك من استخدم السحر الأسود وقتل جرائك؟ "

أجبتها بسرعة وبثقة تامة

" نعم.. أنا متأكد من ذلك ولن أستغرب إن كان نايكوس ذلك الساحر القذر من فعلها.. فلا يستطيع أحد التحكم بالأحلام سواي.. وليفعل شخصا ذلك عليه أن يكون ساحراً ويعرف و يستطيع استخدام السحر الأسود "

نظرت أمي بدهشة وقالت بخوف

" ولكن أوتاس كيف عَليم بها؟!.. كيف
اكتشف نايكوس عودة نوراي إليك من
جديد؟.. فنحن نبهنا الجميع بعدم التفوه
بحرف.. وكيف استطاع نايكوس استخدام
السحر الأسود؟.. هل فعلا هو تحالف مع
الشیطان؟ "

نظرتُ نحو نوراي واقتربتُ من السريد
وجلسْتُ بجانبها وأمسكت بيد نوراي وقلْتُ
لأُمي بغضب

" هناك خائن في المملكة.. سأجده وأقتله..
لن أتهاون مع أحد مهما كان.. فهو أذى
رفيقتي وجرائي وتحالف مع ذلك الحقير
نايكوس وجعله يقتل أطفالي.. سأتكلم مع
جاك ليتحرى عن الموضوع فهذا الخائن لم
يعرف أنني سأعرف به و سأجده ولن أرحمه..
سأجعله عبرة لكل من يقوم بخيانتني.. أما

نايكوس سأكتشف كيف استطاع استخدام
السحر الأسود و سأقتله بعدها.. يبدو فعلا أن
الاشاعات عنه كانت صحيحة.. لقد تحالف
الحقير مع الشيطان حتى يستطيع استخدام
السحر الأسود "

كانت أُمي تبكي بصمت.. نظرت إليّ بخوف
ومسحت دموعها وقالت لي من خلال
شهقاتها

" أنا آسفة بُني.. آسفة لما حصل لأطفالك
ولكَ أيضا.. فلعنة الآلهة سيلين لن تنتهي في
أقرب وقت كما كنا نتوقع.. نوراى أجهضت
وهي لا تُحبك بعد.. آسفة حبيبي "

وقفت وتوجهت ناحيتها وعانقتها بقوة وقلْتُ
لها لكي تهدأ

" ليس ذنبكِ غاليتي.. وأنا حاليا لستُ مهتم
إذا انتهت اللعنة.. همي الوحيد سلامة
نوراي.. اذهبي حبيبتي و ارتاحي قليلا.. فأنتِ
لم تنامي بعد.. اذهبي أُمي وسوف أبقى
بجانب نوراي "

بعد خروجها تسطحت بجانب نوراي
وحاوطها بيداي وبدأت أقبل جبينها وهمست
لها بحزن

" سامحيني حلوتي لم أساعدكِ.. ولكنني
أعدك سوف أنتقمُ لكِ ولأطفالنا.. أعدكِ
سوف أقتلهُ لأنه تجرأ وأذاك.. لقد قتل جرائي
أيضا لن أرحمه.. لن أفعل.. "

رونا***

استيقظتُ صباحا من النوم وأنا أتلوى من
الألم.. وأحسستُ بأحد يلمسُ جراحي..

كتمتُ على الفور آهاتي بالوسادة وشعرتُ
بشيء بارد ومريح كان يضعه أحد على
جروحي.. وفجأة سمعتُ صوت الملكة
تريشا تقول لي برقة

" استحملي رونا قليلا.. الملك ليام طلب من
الحكيمة رفين خصيصة أن تهتم بك فهو
يعرف بأن جراحك لن تلتئم بسهولة.. كما انه
جلب أعشاب خاصة من مملكته من أجلك..
فهم لديهم العلاج المناسب لجروحك
تحملي قليلا "

شعرتُ بها تجلس على طرف السرير بجانبني
وبدأت تزيح خصلات شعري عن وجهي
برقة.. رفعتُ رأسي ونظرتُ إليها بألم وسالت
دموعي من الحزن والألم.. فهمست لي
الملكة

" لا تبكي رونا.. بالطبع أعرف أن ظهرك
يؤلمك بشدة رغم أنك ذئبة.. فقط استحملي
قليلا و بعلاج الحكيمة سوف تزول كل
علامات الجلد على جسدك.. ويجب أن
تتعافى جراحك قريبا لقد داووا ظهرك أمس
ولكن الحكيمة مضطرة لتعالج جراحك أيضا
خلال بضعة أيام أخرى .. ولا بد أنك تعلمت
من خطأك هذا.. "

ارتجف جسدي بينما كانت الحكيمة تضع
الدواء بحرص على ظهري وتنهدت الملكة
تريشا بحزن وهي تشعر بالأسف على حالي..
وهنا سمعت الحكيمة رفين تقول لي بحزن

" كيف طاوعك قلبك رونا على إخفاء
رائحتك عن رفيقك المُقدر؟!.. لو باستطاعتي
العودة بالزمن إلى الوراء كنتُ فضلتُ الموت
مع رفيقي في تلك الحرب التي شنّها الملك

جاكوب على مملكة التنانين ومملكة
مصاصي الدماء.. رفيقي وحب حياتي توفي
أمامي دون أن أستطيع فعل شيء
ومساعدته "

رفعت رأسي قليلا ونظرت إلى الحكيمه رفين
وقلتُ لها بحزن

" آسفة لما حصل لرفيقك.. بسبب ذلك
طلبت من آلهة القمر أن تجعلك كبيرة في
السن؟! "

تنهدت رفين بعمق وعادت لتضع الأعشاب
على جروحي برفق.. أرحت رأسي على
الوسادة وسمعتُ رفين تقول بحزن

" كنت فتاة تتمتع بجمال باهر.. جمال جعل
معظم رجال مملكة الذئاب يتقاتلون
للحصول عليّ.. لكنني حافظت على نفسي

حتى أجد رفيقي.. وللأسف اتضح لي بأنه
مصاص دماء.. كان رفيقي المُقدر مصاص
دماء.. واكتشفت ذلك في تلك الحرب.. بينما
كنا نُحارب في تلك المعركة التقينا ووقفنا
جامدين نتأمل بعضنا بذهول وبسعادة
كبيرة.. ولكن...

توقفت عن التكلم بغصة في النهاية
وسمعت الملكة تريشا تقول بحزن
" ولكن للأسف سهم به نصل من سم
مميت من مملكتنا اخترق صدره وقتله على
الفور.. مات رفيق رفين أمامها في تلك
المعركة وبسبب سهم من جنودنا.. وهنا
رفين انسحبت من المعركة وذهبت إلى جبل
الذئب الأزرق في مملكتنا وبكت وصلت لآلهة
القمر حتى تُعيد لها رفيقها.. لكن للأسف
آلهة القمر لا تستطيع التدخل في عالم

مصاصين الدماء والتحكم بهم وبحياتهم..
لذلك رفين طلبت من آلهة القمر أن تحولها
إلى عجوز لمدى حياتها حتى لا ينظر إليها
رجل آخر ليس برفيقها.. هذا كان قرار رفين
الأخير وآلهة القمر استجابت لها ولطلبها "
سمعت بحزن الحكيمة رفين تشهق بخفة
ثم قالت لي بنبرة حزينة

" لذلك يا طفلي عليك أن لا تبتعدي عن
رفيقك المُقدر مهما كان.. عليك أن تكوني
معه وبجانبه لمدى الحياة.. الحياة بعيداً عن
رفيقك مؤلمة جداً ومُحزنة.. لحسن حظك
هو لم يرفضك بعد ما فعلت به.. لكن
نصيحة مني عليك أن تتحملي عقابه لاحقاً
ولا تتسرعي بقراراتك "

لم أفهم بأنها كانت تُنبهني في النهاية بل
شعرت بالحزن عليها وشكرتها بهمس على

كلماتها اللطيفة لي.. وبعد ذهاب الحكيمة
قالت لي الملكة بعتاب

" ما قمتِ به خطأ فظيعا رونا.. أحزنتني
بالفعل.. لقد قمتُ بتربيتكِ بنفسي.. لم
أتوقع أن تُخبئي عني مثل هذا السر و لفترة
قرون.. "

نظرت إليها بأسف وقلتُ لها بحزن
" أنا آسفة جلالة الملكة.. سامحيني أرجوك..
كنتُ خائفة جداً ولم أفكر بطريقة سليمة "
تنهدت الملكة بعمق ثم ابتسمت لي بحنان
وقالت برقة

" لا تتأسفي يا ابنتي.. ولن أعاتبكِ الآن أكثر
لأنني سامحتكِ.. ولكنني قلقة من حُكم ليام
اليوم.. فهو وفقا للقوانين عليه أن يُصدر
حكمه عليك أيضا اليوم.. أتمنى أن يكون

عادل معكِ.. والآن ارتاحي قليلا.. سوف
أرسلُ إحدى فتيات القطيع لكي تطعمكِ
وتهتم بكِ.. يجب أن أرفعكِ إلى غرفتي وأرتاح
قليلا وبعدها سأذهب لأرى نوراي أيضا "

نظرتُ إليها بخوف و سألتُها بقلق
" ملكة تريشا.. أرجوكِ أخبريني.. هل تأذت
اللونا بسببي؟!.. هل تلقت الجلد عني؟!..
أتوسلُ إليكِ أخبريني "

رأيت الملكة تُغمض عيونها وتفتحها على
مهمل وقالت بحزن

" لا تقلقي عليها هي بخير.. أنسيته أن
الملك وضع عليها تعويذة الحماية.. صحيح
نوراي وقفت خلفكِ لتتلقى الجلد عنكِ و
بفعلتها تلك أنقذتكِ من الجلد وأنهت
الحُكم.. بفضل التعويذة لقد تحول السوط

لرماد وقذفت بالجلاد لأمتار كثيرة.. كان
مشهدا لا يُنسى.. لو رأيت وجه الحاكمين
كنت هلكت من الضحك.. ولكن من الأفضل
ألا أذهب إلى غرفتي ف نوراي تحتاجني الآن
يجب أن أذهب لأراها وأطمئن عليها "
شعرتُ بالخوف من كلامها وسألتها بسرعة
بقلق

"هل هي مريضة جلاتك؟!!.. هل تشكو من
شيء؟!!.. "

ابتسمت بتوتر وقالت

" لا.. إنها بخير.. هي فقط حزينة عليك.. لا
داعي للقلق.. ارتاحي الآن.. أراك لاحقا "

بعد خروجها من الغرفة فكرت بخوف..
الملكة تريشا تُخبئ شيئا عني أنا متأكدة..
أتمنى أن تكون نوراي بخير.. نظرتُ حولي

بقلق وتفاجأت إذ ظننت نفسي في غرفتي
لكنني لستُ بها.. هذه الغرفة أعرفها جيدا
إنها غرفة ملوكية لكبار الزوار في القلعة في
الطابق الثاني الشمالي ولطالما قمْتُ
بتنظيفها سابقا.. لماذا أنا موجودة بها؟!..
غريب!!..

ليام***

كانت الشمس قد غابت.. كنتُ بمكتب
أوتاس مع الحاكمين نتشاور بقراري الأخير
بحكمي على رونا.. وقفنا لنخرج من المكتب
ونتجه إلى الخارج.. ولكن قبل أن أخرج من
المكتب اقترب أوتاس ووقف أمامي
وكلمني بهمس قائلا قبل خروجنا

" ليام.. هل أنت متأكد من قرارك؟.. حسنا
أعترف أن قرارك وحكمك ليس بعقاب أبدا..

وأنا متأكد أيها المنحرف أنك سوف تنتقم
منها عندما تأتي إلى مملكتك "

نظرتُ إليه مبتسما وقلتُ له بسعادة

" أنا سعيد جدا.. فأنتَ تعرفني جيدا صديقي

"

وغمرتُ له بينما ضحك هو وهز رأسه بعجز..

خرجتُ برفقة أوتاس إلى الساحة مع

الحاكمين وقفنا أمام عُمال القلعة وبعض

من قطيع أوتاس واللذين دخلوا إلى عالم

البشر ليسمعوا حُكمي..

نظرتُ إلى والد رونا.. كان الخوف الحقيقي

ظاهرا على وجهه.. ابتسمتُ بمكر فحُكمي

سوف يصدمهم ولكن انتقامي من رونا

سيكون بطريقة أخرى.. وسمعت أوتاس

يُخاطب شعبه قائلا

" كما تعرفون في قوانين عالمتا بعد أن
أصدرتُ الحُكم في الأمس على الأومتغا رونا
كلارك.. على الملك ليام بايتوس إصدار
حُكمه اليوم أيضا.. ومهما كان حكمه عليها
علينا تقبله فهي رفيقته وآلهة القمر من
اختارت ذلك.. أعلم أنها فردا من قطيع آلهة
القمر ولكن الملك ليام بايتوس ملك
التنانين هو رفيقها ولذلك وبالقانون يحق له
إصدار حكمه عليها لما فعلته به.. "

نظر أوتاس نحوي وقال

" تفضل ملك ليام.. يمكنك إقرار حُكمك
الآن "

وقفت بعنفوان أمام الجميع أنظر إليهم
ببرود.. فتحت فمي وقلت بصوت مرتفع
حُكمي على رفيقتي.. وهنا كانت المفاجأة.....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ليام؟...

رونا؟...

الملكة ترشا؟...

الحكيمة رفين؟...

فوت و كومت إذا رغبتم أحبائي

لكم كل الحب والتقدير من أعماق قلبي

على متابعتكم لروايتي .. أحبكم

جدا.....

إله القمر سيلين***

كانت تقف في حديقة القصر الملوكي وهي
تنظر بحزن أمامها.. فما حصل لأمرائها أحنها
جدا رغم معرفتها بالأحداث مُسبقا..

نايكوس غيّر المستقبل بتحالفه مع
الشیطان.. بفعلته تلك غير مجرى كل
الأمر.. غيرها بالكامل.. الأمور سوف تخرج
من يدها.. يجب أن تهدأ وتصفو عقلها مما
تبعثره من أفكار لتعرف كيف سوف تُعالج
المصيبة الكبيرة القادمة.. وتمت بحزن
" لما رفضت مساعدتي أبي؟!... أنا بحاجة
لمشورتك الآن وبشدة.. "

استدارت ودخلت المعبد لتسكن روحها

" سيلين.. "

كانت تبكي بحزن عندما سمعت صوت
أخاها إله الشمس هيليوس الحبيب يهمس

باسمها برقة.. استدارت وركضت نحوه
وحضنته بشدة وبكت في أحضانه...

كان هيليوس يُمسد على ظهرها بحنية حتى
هدأت.. أبعددها عن أحضانة قلبي لا ومسح
دموعها بإبهامه وقال لها برقة

" لماذا البكاء شقيقتي؟.. هذه أول مرة أراك
بها تبكين "

ابتسمت سيلين له بحزن وقالت له

" لقد قتلهم الساحر نايكوس.. لم أستطع
منعه.. فقط استطعتُ أخذ جروا واحداً من
بين يديه.. لم أستطع منعه أو أذيته ومنعه
من قتلهم.. فهذا مُحرم علينا.. وإن فعلت
والدي سوف يعرف فوراً ويحاسبني
ويسحب ألوهيتي... لم أستطع أخي
حمايتهم لقد قتل أمراء مملكتي.. استخدم

السحر الأسود وتحكم بأحلام لونا شعبي
وقتل الجروين.. "

نظر هيليوس بحزن إليها وقال بنبرة حنونة

" لقد عرفتِ بالذي سوف يحصل مُسبقاً
ولم يكن بيدكِ ردعه.. فلا تلومي نفسك..
ولكن يجب أن تشعرى ببعض السعادة
فعلى الأقل حميتي الأمير الثالث.. لا تحزني..
لقد عرفتِ بالذي حصل إذ سمعتُ بكائكِ
وبكاء ملك شعبكِ.. لقد كان والدي غاضبا
منكِ وبشدة فهو كان ضد اللعنة التي
وضعتها على ملك شعبكِ لذلك لن
يساعدكِ سيلين فلا تتألمي بأنه سيفعل.. "

نظرت سيلين إليه بئأس قائلة

" أخي.. أنت لا تفهم.. الأمور سوف تخرج عن
السيطرة.. لا أعرف ماذا يجب أن أفعل!!.. "

غَضِبَ هيلِوس عليها وهتف بوجهها بحدة

" ما الذي تتفوهين به؟.. أنتِ آلهة القمر.. ولا

شيء مستعصي عليكِ.. لن تجعلِي ساحرا

لعيِنا يتغلب عليكِ وعلى شعبكِ.. وأخي

إيوس لم تطلبي منه المساعدة؟.. "

نظرت سيلين بعمق إليه وأردفت بحزن

" فعلت.. ولكنه رفض مساعدتي والتدخل..

فهو لا يريد أن يُغضب أبي ويعصي أوامره..

رغم أن أبي لم يمنعه من مساعدتي "

نظر بغضب أمامه وقال هيلِوس بغيط

" إيوس الأحمق.. يخاف دائما من أن يُغضب

والدنا.. حسنا تعالي معي لدي الحل.. "

أمسك هيلِوس بيدها وسحبها خلفه عبر

نفق داخل المعبد حتى وصل إلى حائط

مسدود..

رفع يدهُ اليمنى ونور عظيم خرج من كف
يده وفُتحت بوابة على الفور تؤدي إلى جسر
على شكل يد وفي نهايته بركة دائرية
متوسطة الحجم من الماء تحوطها عواميد
أعلاها تماثيل لآلهة الكبار..

وقف هيليوس هو وسيلين أمام البركة..
نظرت سيلين إليه بذهول وقالت له
" أخي أين نحن؟.. فهذه أول مرة أعرف بهذه
البركة هنا.. لماذا جلبتني إلى هنا؟.. "
تنهد هيليوس بخفة وأمسك بأكتاف سيلين
ونظر في عمق عينيها وقال بجدية
" شقيقتي عليك أن تسمعيني جيدا.. أبي لا
يجب أن يعلم بأنني جلبتُكِ إلى هنا.. فأنتِ
لن تستطيعي الدخول إلى هنا بمفردكِ من

دوني.. فقط أنا ووالدي نستطيع فعل ذلك...
هذه بركة دموع عظماء الآلهة الكبار.. إن
أخذتِ منها القليل وجعلتي بشرياً يشربها
سوف يتغير مصيرُهُ من البداية "

رفع يده وأغلق قبضته ثم فتحها.. نظرت
سيلين بدهشة فلقد كان بكف يده سلسلة
من الذهب ومعلق بها قلباً من الكريستال
وأسفله غطاءً صغيراً.. أمسك القلب
هيلوس وانحنى أمام البركة ثم فتح الغطاء
وأدخل القلب في المياه بعدها رفعه وأغلق
القلب واقترب من شقيقته وقال لها

" انتبهي جيداً سيلين إياكِ أن تستعمليه إلا
إذا أُغِلِّقت كل الأبواب أمامكِ.. فهمتي..
وإياكِ أن تدعي والدي يرى هذه السلسلة..
انتبهي جيداً فأنا لن أستطيع إعطائك من

دموع الآلهة من جديد.. والدنا سوف يكتشف
فورا ذلك "

اقتربت منه سيلين وعانقته بشدة ثم أخذت
السلسلة منه وقالت له

" أشكركَ أخي.. أنتَ الأروع.. أحبك جدا..
سوف أحرسها جيدا لا تقلق.. "

بعد خروجهم من المعبد وقف هيليوس أمام
الشرفة في غرفته وتمتم بقلق

" أتمنى أن لا أكون أخطأت بفعلتي تلك..
وأتمنى أن لا تحتاجها سيلين وتُضطرّ
لإعطائها لزوجة الملك.. أتمنى ذلك.. "

في عالم البشر وتحديدًا في ساحة قلعة
أسطورة ملك الذئاب

ليام***

وقف ملك التنانين ليام بايتوس وشبه
ابتسامة مرسومة على شفتيه.. نظر مباشرةً
نحو والد رونا وقال بصوتٍ جامد

" وفقا لقانون الممالك يجب أن أُصدر
حُكمي على رفيقتي رونا كلارك لما فعلته
بي لقرون.. ولكنني قررتُ حُكمي عليها وهو..
"

سكتَ ونظر حوله ورأى الجميع يقفون
بتأهب وسكون لسماعه.. نظر نحو أوتاس
فأوماً له برأسه بنعم ليكمل خطابه..

ابتسم بمكر ونظرَ نحو جون مجددا ولكن
قبل أن يخفي ابتسامته الشريرة لاحظها
جون وبدأ يرتجف بخوفٍ من القادم.. أخذ
ليام نفسا عميقا وقال

" قراري هو.. أنه لن يكون هناك حُكم من قبلي على رفيقتي المُقدرة.. بل العكس.. لقد قررت عندما تشفى من جراحها سوف آخذها معي إلى مملكتي وسوف يُقام زفافنا في ثاني يوم لدخولها مملكتي... فهي سوف تصبح ملكتي و ملكة على مملكة التنانين "

صاح صوت الهمهمات الممتلئة بالدهشة.. وبدأ الجميع ينظرون إلى بعضهم بغرابة وبدهشة مما سمعوه فهم لم يصدقوا ما حصل..

إلا جون كان ينظر بصدمة إلى الملك ليام.. وفجأة ارتخت أرجله ولم يعد قادرا على الوقوف فركع على ركبته وبدأ يبكي بألم وخوف كبير على ابنته الوحيدة لأنه عرف.. لقد عرف أن الملك سوف ينتقم من ابنته بأبشع الطرق وهو لن يستطيع حمايتها أبدا..

عرف أن رونا سوف تتألم بشدة ولن
يستطيع منع حدوث ذلك....

نوراي***

فتحتُ عيناى وأنا أشعرُ بثقلٍ في رأسى
وجسدى متخدر بالكامل.. تحركتُ على
السريـر بتململ وأنا أنظرُ إلى سقف الغرفة
وسمعتُ ضوضاء غريبة تأتي من ناحية
الشرفة المفتوحة..

حاولتُ النهوض و وقفت بصعوبة ولكنى
شعرتُ بدوار وألم خفيف في أسفل عامودى
الفقرى والغرفة بدأت تدور بى وأحسستُ
بأننى سأتقيأ

" أوه... "

وضعتُ يدي على رأسى والأخرى على فمى
وشعرتُ بجسدى يتمايل وقبل أن أقع

أمسكت بي يدين بقوة وسمعتُ أوتاس
يهتف بخوف

" نوراي حلوتي.. هل أنتِ بخير؟!.. "

شعرتُ به يجلس على السرير و جعلني
أجلسُ على حضنه.. نظرتُ إلى وجهه بخجل
ولم أعد أشعر بالغثيان إذ هدأتُ بالكامل
ولكن قلبي كان يقرع كالطبول لقربه الشديد
مني..

" أنا بخير أوتاس.. لقد شعرتُ بدوار خفيف
فقط.. ما الذي حصل؟!.. فأنا لا أتذكر شيئاً!..

"

نظر بحزن إلى وجهي ورفع يده ووضعها
بخفة على خدي وهو يلمسه بأنامله برقة
وقال

" لقد حلمتِ بكابوسٍ مزعج.. وعندما دخلتُ
إلى الغرفة كنتِ غرقتي في النوم من جديد
وليومٍ كاملٍ.. هل تريدِين إخباري بما حلمتِ
به؟.. "

أغمضتُ عيوني وتذكرتُ فوراً ما رأيتهُ في
ذلك الحلم الغريب.. فتحتُ عيناَي ونظرتُ
إلى أوتاس بخجل قائلة

" إنه كابوس لا داعي للقلق ولكنه غريب
بعض الشيء... "

قبل جبيني برقة ونظر إلى عيوني بحنية
وأردف قائلاً بهمسٍ حنون

" أحب أن تُخبريني به حلوتي.. فأنا أريد أن
أعرف ما أخافكِ.. "

سردتُ له بالتفصيل ما رأيت.. ولكنني فجأة
تشنَّجَ جَسدي وسمعتُ صوت أنثوي حنون
وقوي في رأسي يقولُ لي

" نوراي.. لا تذكرني له عدد الجراء "

ودون شعور مني امتثلتُ لأمرها ولم أذكر له
عدد الجراء وأنهم ثلاثة.. فقط قلتُ له أنهم
جراء.. ولم أعر اهتماما للذي حصل ربما
أتوهم وسمعت صوت تلك المرأة..

ومع ذلك لم أخبر أوتاس أيضا بأنني كنتُ
أحضنُ إلى قلبي الجرو الثالث بينما كنتُ
أبكي على الآخرين.. وعندما انتهيتُ من سرد
ما حصل في الحلم كانت معالم الصدمة
والغضب مرسومة على وجهه مما أخافني
قليلا فقلتُ له

" إنه مجرد حلم سخيـف لا داعي للقلق
أوتاس.. هل من ممكن أن أتناول الإفطار فأنا
أشعرُ بالجوع "

ابتسم لي برقة وتغيرت معالم وجهه للفرح
وتركزت نظراته على شفـتاي.. بلعـثُ ريقـي
بـصعوبة إذ أيقنـتُ أنه سيقبلني..

وفكرت بخجل.. كيف سيكون طعم قبلتي
الأولى لي معه؟.. بالنسبة لي هي الأولى لأنني
لا أتذكر شيئاً.. نظرت إلى عينه بحياء ورأيتُه
يقترب من وجهي وهو يبتسم بسعادة..

شعرتُ بالخجل وأحسستُ بأنفاسه الدافئة
تلفحُ وجهي.. أغمضتُ عيناـي وكنـتُ أتـحرق
شوقا بانتظار قبلته.....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ليام؟...

فوت و كومت إذا رغبتم أحبائي

شكراً لكم من القلب على مُتابعَتكم
لروايتي.. أحبكم جدا.. كونوا بخير جميعاً.

انتباه : البارت كتبته بجراءة قليلا ولكن ليس
مثل عادتي يستطيع الجميع قراءته براحة
تامة.. لذلك تم التنبيه وشكرا.

هايبيريون***

وقف هايبيريون عن كرسيه الملوكي ونظر
إلى زوجته ثيا ثم إلى حُرّاس الهيكل وأمرهم
قائلا

" اذهبوا واطلبوا من هيليوس و إيوس أن
يأتوا إلى هنا فوراً "

بعد ذهاب الحراس نظرت ثيا نحو زوجها
هايبيريون بقلق ثم وقفت واقتربت منه
بخطوات بطيئة حتى وقفت أمامه ورفعت
يدها تتحسس برقة وجه ملكها وحبیب قلبها
بأناملها.. وسألته بصوت هامس وبقلق

" هايبيديون.. هل أنت متأكد من الذي
تفعله؟.. أنت تعرف جيداً ابنتنا سيلين.. هي
آلهة القمر وهم شعبها وهي ترى مستقبلهم
القريب.. أعرف جيداً ما فعلته أنت.. ولكن
أليس قايٍ قليلا عليها وعلى ملك شعبها؟..
فأنت تحجب عنها رؤية مستقبل البعيد
لشعبها وهذا ما يشوش عقلها حالياً
ويخيفها... "

أمسك هايبيريون بيد زوجته ثيا وأمال رأسه
على يدها ومررها على خده برقة ثم قبل
أناملها برقة فائقة.. أبعد يدها برقة وأمسكها
بيديه ونظر بحب كبير إلى وجه زوجته ثيا
وقال لها

" أنا لم أتدخل بقراراتها التي اتخذتها على
شعبها وملكهم ولم أمنعها رغم عدم رضاي
بما فعلته.. و أردتها أن تتحمل كامل
مسؤولية قراراتها.. لكنني عرفتُ مسبقا
بالذي سوف يحدث ولذلك تصرفْتُ على
طريقتي الخاصة دون علمِها.. وعليَّ أن
أتكلم مع أبنائي وأؤكد من سير كل شيء
كما يجب "

قبل ثيا برقة وأشار لها بعينه أن تجلس
على كرسيها واتجه نحو كرسي عرشه
وجلس عليه بانتظار أبنائه..

دخل قاعة العرش هيليوس ووقف أمام
والديه.. انحنى لهما ثم استقام ونظر بدهشة
عندما وقف بجانبه أخاه إيوس..

عقد حاجبيه قليلا وبعدها نظر إلى والدته
بانتظار ما سوف يقول لهم.. نظر هايبيريون
إلى أولاده ثم تنهد بعمق وأردف قائلاً
للحراس

" أخرجوا من القاعة وأغلقوا الباب "

بعد خروجهم وقف الملك هايبيريون عن
عرشه وتوجه نحوه أولاده.. وقف أمامهم ثم
نظر نحو إيوس وقال له

" أنا سعيد لأنك امتثلت لرغبتى إيوس..
وأعرف أن طلبى منك بعدم مساعدة
شقيقتك سيلين أحزنك ولكن هذا ما يجب

أن يحدث.. والآن لقد حان الوقت ليضيء

الكتاب.. والباقي تعرفه.. "

نظر إيوس إلى والده ثم أوماً برأسه علامة

موافقته وقال

" حاضر جلالتك.. وكما أمرت سوف أتصرف..

"

ابتسم له هايبيريون ثم نظر بجدية إلى ابنه

البكر هيليوس إله الشمس وقال له

" هل فعلتَ ما أمرتُكَ به؟.. أعطيتَ سيلين

من دموع الآلهة؟.. "

نظر هيليوس بحزن إلى والده وأردف قائلاً

" نعم والدي.. لقد فعلت و سيلين لم تشك

بشيء.. ولم تعرف بمساعدتك لها.. ولكن أبي

ماذا لو استعملتها وأعطتهم للبشرية فإ... "

قاطعهُ هايبيديون قائلًا

" جيد.. ولا داعي للقلق هيليوس.. دع الأمور
تأخذ مجراها الآن.. ولا أريدُكَ أن تُخبرها بأنني
من طلب منك وهب ملك شعبها قوة
السحر وحتى بأنني من طلب منك إعطائها
من دموع الآلهة.. مفهوم.. "

أجابه هيليوس بحزن

" نعم جلالتك.. كما تأمر "

وتابع هايبيديون حديثه قائل

" إيوس.. سيلين تعرف بالمفتاح ولكنها لا
تعلم بالكتاب.. لذلك عليك التصرف بسرعة
فلقد حان الوقت.. الأمور يجب أن تأخذ
مجاريتها كما هو مرسوم لها الآن و لا أريد أي
أخطاء.. سيلين ترى المستقبل القريب حاليا
لشعبها وأنا أشوش عليها رؤية مستقبلهم

البعيد.. ولكنني سبق ورأيت القريب والبعيد
وهذا ما جعلني أغضب عليها.. ولقد حان
الوقت لكي أ تدخل لذلك جبلتكم لأؤكد بأن
الأمور تسير كما يجب.. وإياكم أن تساعدوها
من دون علمي.. مفهوم...

" نعم جلاتك.. "

أجابوه بسرعة وبخوف

" نظر هايبيديون نحو إيوس وقال

" يمكنك الذهاب بُني.. واعمل على ما
طلبتك منك بسرعة.. على الملك لوي
تورسين التصرف بسرعة "

" حاضر أبي "

قالها إيوس وانحنى لوالديه وخرج..

اقترب هايبيديون من ابنه هيلوس ووضع
يده على كتفه وقال له

" أعرف مدى تعلقك بشقيقتك سيلين..
وأنتي طلبتُ منك الكثير.. لا تحزن بُني..
ولكن هذا ما يجب أن يحصل.. لقد رسمت
سيلين مستقبل شعبها عندما مات جيكون
ملك شعبها واضطرت لكي أَدْخُل حينها
وطلبتُ من إيوس التصرف.. لذلك لا تحزن
كل شيء سوف يكون على ما يرام كما
خطُط له "

إبتسم هيلوس لوالده وأمسك بيده
الموضوعة على كتفه ورفعها وقبل يده وقال
له باحترام

" أشكرك والدي لمساعدتك لشقيقتي
سيلين.. سوف تفرح عندما تعرف في النهاية

ابتسم هايبيديون لابنه وعانقه بمحبة.. بعد
خروجه من القاعة اقترب هايبيديون من
زوجته ثيا التي وقفت وعانقته بسرعة وهي
تشكره على مساعدة ابنتهما سيلين آلهة
القمر.....

نوراي***

شعرت بالخلج وأحسستُ بأنفاسهِ الدافئة
تلفح وجهي أغمضتُ عيناى وكنتُ أتحرق
شوقاً بانتظار قبلته..

أمسك أوتاس بخصلات شعري يبعدهم عن
وجهي ويثبتهم برقة خلف أذنى

أمسك أوتاس بخصلات شعري يبعدهم عن
وجهي ويثبتهم برقة خلف أذنى

ثم لامست شفتيه خاصتي برقّة بينما
شعرتُ بيده تمسك عنقي بخفة ويقرب
رأسي أكثر لكي يعمق قبلته..

كان يمتص شفّتي برقّة أفقدتني رشدي
لطعمها الرائع ودون أن أشعر رفعت كلتا
يدي وحاولتُ رقبته بشدّة وأحسست بتيار
كهربائي يجري من يدي لكامل أنحاء
جسدي.. فتحت فمي لأخذ نفساً عميقاً
ولكن أوتاس أدخل لسانه وبدأ يتجول به
داخل فمي ويستكشفه بلسانه..

بعدها أمسك بلساني وبدأ يمتصه برقّة فائقة
بينما يديه كانت تتجول على ظهري
وخصري.. تأوّهت بمتعة وسعادة فلقد
أحببت جداً ما يفعل.. فطعم قبلته رائع
جعلت جسدي يرتعش بسببها..

أوقف مصه للساني وأبعد وجهه قليلا..
فتحت عيناى ونظرت إلى عينيه بخجل.. إنه
جميل جدا وقلبي لا يتوقف عن الخفقان
بسرعة مجنونة له.. ابتسم أوتاس بسعادة لي
وشعرت بيده تبعد حمالة قميص النوم عن
كتفي الأيمن ولم أمانع فعلته تلك..

اقترب وبدأ بتقبيل رقبتى برقة نزولا لكتفي
فأغمضتُ عيناى من جديد وتنهدت بقوة
مستمتعة للإحساس الرائع بتقبيله لي.. أنزل
رباط رداء نومي الثاني عن كتفي وشعرت به
يسقط لخصري..

فجأة وقف أوتاس وهو يحملني بخفة وقام
بوضعي برقة فائقة على السرير.. نظرتُ إليه
بخجل وأنا أشعرُ بحرارة رهيبة تكتسح كامل
جسدي.. رأيتَه يقترب و يعتلي السرير

وينحني فوق جسدي.. كان ينظر بشهوة إليّ
بينما صدري كان يرتفع ويهبط بسبب إثارتِي..

اقترب وبدأ يقبلني برقة في البداية ثم
بشغف بينما بيده كان يلمس جسدي بجرأة
جعل أوصالي ترتعش برغبة وأحسست بأنني
بللتُ نفسي في الأسفل وبدأت أتأوه بمتعة
ووضعت يداي على رأسه أتلمس شعره
الطويل الرائع و رقبتَه وأكتافه..

انتقل بعدها يُقبل معدتي وأمسك بالرداء
وقام بتمزيقه إلى نصفين.. نظر إلى وجهي
كأنه يطلب الإذن مني ليُكمل ما يفعله..
أومأْتُ له برأسي علامة موافقتي فأنا لا أدري
ماذا يفعل ولكنه جعلني أطيّر فوق
السحاب.. سمعت صوت تمزق وأيقنت أنه
مزق سروالي الداخلي أيضا وشعرتُ بخجلٍ
رهيب لأنني أصبحت عارية أمام نظراته..

رفع أوتاس ساقى قليلا وأبعدهم عن بعض
وسحب الرداء والسروال الممزقين ورماهم
بعيدا.. أحسستُ به يعضني بخفة في
الأسفل فأمسكت بالشرشف السرير
وتأوهت بمتعة بينما لم أستطيع إيقاف
سائلي عن الخروج

" أه.. أأأأأههههه.... "

تأوهتُ بمتعة بينما كان يلمسني بجرأة
وسمعتُهُ بحياء يهمس بصوتٍ مرتعش
" مايت.. رفيقتي.. كل هذا من أجلي؟..
طعمكِ لذيذ حلوتي.. سأمارس الحب معكِ
وبشغفٍ كبير حلوتي.. أنتِ لي.. لطالما كنتِ
لي.. "

كانت نوراي غارقة بعالم من الشهوة واللذة
والذي أخذها إليه أوتاس ولم تنتبه لكلماته..

كان جسدها يتلوى بمتعة وتتأوه بصوت عالٍ
ومثير..

قام أوتاس بخلع ثيابه بسرعة ثم اعتلى
السريـر واقترب من نوراى وأبعد ساقـيها
على وسعهما أكثر وبدأ يمارس الحب معها
برقة.. تقوس ظهر نوراى من الألم ولكـي
يكتـم صرخاتها بدأ بتقبيلها برقة لكـي ينسـيها
الوجع فهـي ضيقة كاللعنة..

أوقف أوتاس تقبيله لها بينما كانا معاً يلهثان
بقوة.. كانت نوراى تنظرُ إليه بضـياع وبعض
الألم.. توسعت أعين نوراى حينما بدأ أوتاس
يدفع بداخلها برقة فائقة بينما كان يصدر
تأوهاتٍ مثيرة و مستمتعة.. ودون وعـي
تشبثت بأكتافـه و صارت تصرخ و تتأوه
بشهوة كبيرة

" اااااااااااا... أوتاس.. إنه يؤلم... اااااا.. ولكن

ما تفعله رائع.. اااااااااااا.. "

كان أوتاس منتصبا بشدة و يشعر بالنشوة....

فقاطع صرختها بقبلة عميقة و طويلة كادت

أنفاسها تنقطع لها بينما كان يمارس معها

الحب بسرعة رهيبة وبشهوة كبيرة...

" أه.. حلوتي.. تأوهاك مثيره جدا.. أه..

اااااا.. أنتِ حقا رائعة.. أنتِ لي.. زوجتي أنا..

أنتِ لي.. لي وحدي... "

ومارس معها الحب كما كان يحلم لسنين

طويلة أن يفعل.. بإرادتها الكاملة..

أحاطها بيديه على خصرها وبدأ يقبلها بحنان

وبرغبة كبيرة.. وضعت نوراي يديها على

كتفيه وهي مستثارة تتحسس صدره

وأكتافه برغبة وبدأت بنفسها تبادله قبلاته
الراغبة بقبلات مثيرة ..

ارتعشت بقوة وبدأت بضخ سائلها.. فجأة قام
أوتاس بدفعها على الفراش و همس في
أذنها بنشوة و أنين مثير

" آه.. ااه.. ااه.. إنه يقذف من أجلي حلوتي..
أخرجيهم لأجلي.. نعم.. نعم هكذا ارتعشي
لأجلي حلوتي... "

وتلقائيا فتحت نوراي ساقبيها أكثر على
وسعهما وسمحت لزوجها بممارسة الحب
معها بجنون..

" ااه.. ااه.. ااه.. "

صرخ أوتاس بنشوة وبدأ بالضخ بقوة و دون
توقف وهو يقذف سائله المنوي بداخلها..

حاوطته نوراي بيديها وتأوهت بإثارة و تلوت
بين يديه..

تأوهت بدلال ونظر أوتاس إليها بحنان
وأمسك وجهها و غاصت شفتاه بين
شفتيها.. فصل القبله ونظر بعاطفة كبيرة إلى
عينيها فابتسمت له نوراي بخجل وقالت
وهي تلهث

" ااااه أوتاس.. جسمي تخدر.. ما.. ما فعلناه
جميل جداً.. و.. رائع.. "

ابتسم لها بوسع وقبل شفتيها برقة واستقام
ووقف ثم انحنى وحمل نوراي بين يديه
وأدخلها إلى الحمام لكي يستحما معاً طبعاً
بعد ان قام أوتاس بجولة أخرى من ممارسة
الحب مع حلوته ورفيقتة المُقدرة.....

مَرَّ أسبوعان لم تخرج نوراي من الغرفة أبدا
إلا لتناول الغداء أما الفطور والعشاء كانت
تتناولهُم برفقة أوتاس في غرفتهم طبعاً بعد
ممارسة للحب بجولات عنيفة ومليئة
بالشغف فلم تكن هي تشبع منه وكذلك هو
وعرفت نوراي أنها تحبهُ بجنون ولكنها لم
تعترف لزوجها بذلك بعد بسبب خجلها....

كانت نوراي ترتدي ملابسها بمساعدة إحدى
الخدمات والتي عيناها أوتاس بدلاً عن رونا
لكي تساعدوها.. كانت قد استيقظت صباحاً
بين أحضان أوتاس وكالعادة لم يستطيعا إلا
أن يمارسا الحب بشغفٍ كالعادة.. وبعد فترة
استحما وأكلا معاً الفطور.. ثم أخبرها أوتاس
أنهُ سوف يخرج مع ليام قليلاً و يتجولاً في
الغابة.. بعد ذهابه أرسل لها الفتاة كالعادة
لمساعدتها..

قررت نوراي أن تتناول غذائها في غرفتها وأنه
عليها أخيرا الخروج منها وتذهب للاطمئنان
على صديقتها رونا..

بعد خروج الفتاة من الغرفة شعرت نوراي
بدوار ولعيانٍ كبير.. جلست على الأريكة
وأغمضت عينيها لتهدأ قليلا..

أحست بأنها سوف تتقيأ لا محال.. تحاملت
على نفسها ووقفت بصعوبة وتوجهت إلى
الحمام وبدأت تتقيأ..

فتحت عيونها بتعب وشهقت بصدمة
لرؤيتها للدماء.. لقد تقيأت دماء فقط..
شعرت بالرعب لوهلة وبكت من خوفها.. ما
الذي يحصل معي؟!.. فكرت بخوف ولكنها
شجعت نفسها لكي لا تخاف.. نظفت
المكان وقررت أن تخرج من غرفتها وتذهب
لترى رونا وتطمئن عليها..

وقفت نوراي أمام باب غرفة رونا.. وفكرت
بما حصل لها منذ قليل..

لا يجب أن أقلق.. ربما لم تكن دماء.. ربما ما
تقيأت هو التوت البري و الذي اشتهيته
و طلبتُ من أوتاس بجلبه لي في الأمس.. نعم
هذا هو إنه توت الأحمر.. فأنا أكلت رطلا منه
أمس في المساء.. لا أدري كيف جلبه لي
أوتاس بثواني وبكمية كبيرة بعد أن طلبتهُ
منه.. غريب!!.. ولكن للعجب أكلتهم كلهم
دون أن أسمح له بأكل حبة واحدة...
ههههههه.. لقد ضحك عليّ بشدة عندما
حاول أخذ حبة واحدة لكي يتذوقها و قمتُ
بصفع يده لكي لا أسمح له بأخذها و نعتني
بالبخيلة... هههه..

ولكن الغريب لم أستطع تركه يأكل حبة
واحدة.. لقد أصبحت تصرفاتي غريبة هذه

الأيام.. ربما يجب أن أرتاح قليلا.. نعم هذا هو
السبب فإن جسدي مرهق من كثرة
ممارستي للحب مع أوتاس.. نعم هذا هو
السبب يجب أن أهدأ وعليّ نسيان ما حصل
لي منذ قليل..

طرقت نوراي الباب ودخلت إلى غرفة رونا
بابتسامة سعيدة...

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

فوت و كومنث إذا رغبتم أحبائي

أشكركم جزيل الشكر على متابعتكم
لروايتي أحبكم جدا|||.

نوراي***

دخلتُ إلى الغرفة التي تتشاركها رونا مع
الملك ليام ونظرتُ إليها بفرح.. ركضت
وجلست على طرف السرير بجانبها
وأمسكت يديها بفرح وقبلت خدها وأنا
أهتف لها بسعادة

" رونا حبيبتي.. كيف حالك؟!..آسفة حبيبتي
لم أستطع أن أراك قبل اليوم.. هل التئمت
جروحك؟!.. هل يعاملك الملك ليام جيداً؟..
هل تأكلين جيداً؟.. هل يهتمون بك و
بجراحك؟!.. هل... "

أبعدت رونا يدها اليمنى عن يدي ووضعتها
برقة على فمي حتى أتوقف عن التكلم
وضحكت بسعادة وقالت لي وهي تزيل يدها
عن فمي وتبتسم

" اهدئي لونا.. أنا بخير.. كما ترين أصبح
بإمكاني أن أرتدي بعض الملابس والجلوس
لكن دون أن ألقى ظهري وأسندته على شيء
صلب.. أنا تحسنتُ بالفعل.. و.. وليام جيد
معي.. والملكة تريشا تهتمُّ بي وبصحتي
جيداً لا تقلقي.. ولكنني كنتُ قلقة عليكِ..
فأنتِ لم تأتي لرؤيتي منذُ فترة.. هل كنتِ
مريضة لونا؟!.. هل تشكين من شيء؟!.. "

ابتسمت لها ابتسامة نابعة من قلبي و
توردت وجنتاي عندما تذكرت ما شغلني كل
هذه الفترة عن رؤية أحد والخروج من
غرفتي.. فزوجي أوتاس لا يشبع من ممارسة
الحب معي... نظرتُ إلى رونا بخجل وقلتُ لها
" كما تعرفين أنا عروس جديدة و.. أوه..

أوتاس رائع رونا.. "

فتحت رونا عيونها على وسعِهما وهتفت
بصدمة

" كنتما تفعلان أل.. أل.. كنتما تمارسان الحب
طيلة هذا الوقت؟!!!!!!!... "

احمرت خدودي بشدة ونظرتُ إليها بخجل
وقلت لها بحياء

" رونا!!!!!! لا تجعلني أخجل أكثر.. فيكفي
أن أُمي لا تتوانى عن فعل ذلك كلما رأته..
ونعم لم أخرج من الغرفة إلا قليلا لكي
نتناول الغداء وبعدها... ياه رونا أنا لا أستطيعُ
الابتعاد عنه... "

ابتسمت رونا بسعادة وأمسكت بيد نوراي
وقالت بفرح

" أنا سعيدة جداً من أجلك.. فأنتِ والملك
أوتاس تستحقان السعادة أخيرا "

وبدأنا نتكلم في أمور أخرى..

بعد فترة نظرت إلى منامتها الرقيقة
وابتسمت بخبث وبدأت أغيظها وأخرجها
لمعرفة ما يحصل بينها وبين ليام وأضحك
على وجهها الأحمر كالشمندر.. لتتهف رونا
بخجل

"لونا.. لا شيء يحصل بيننا.. في الواقع هو
ينام في الغرفة الملاصقة لغرفتي.. الملكة
تريشا من أخبرتني بذلك.. وقالت لي أنه
طلب من الملك أوتاس أن أبقى بهذه الغرفة
حتى أشفى بالكامل.. وكما اكتشف بأنك
أنتِ من ألحَ على الملك ليام أن لا أخرج من
القلعة ويأخذني معه حتى أشفى بالكامل..
أشكركِ لونا على ذلك.. آااه.. إنه رائع فهو
يأتي صباحا ليطمئن عليّ مع الملكة وبعدها
يذهب ولكنني للأسف لا أراه لليوم الثاني "

ابتسمت لها من قلبي.. أنا سعيدة فعلاً
لأجلها.. قلبي يحبها ويهتم لها وأشعرُ بداخلي
أنني أعرفها منذ زمن بعيد.. رغم أنها قالت لي
أنني تعرفتُ عليها هنا في القلعة قبل زفافي..
نظرتُ إليها بحنان وأردفتُ قائلة

" إنه يحبكِ جداً.. لقد رأيتُ بنفسِي كيف
كان ينظرُ إليكِ بحزن عندما كنتِ راقدة على
هذا الفراش وجراحك كانت مخيفة.. أوه لقد
تذكرتُ شيئاً.. أريدُكِ أن تخبريني ما الذي
حصل ثاني يوم في.. أوه.. "

فجأة ومجدداً شعرتُ بغثيان قوي.. وقفت
وركضت ناحية الحمام وبدأت أفرغ كل ما
يوجد في معدتي وهذه المرة أفرغتُ كل ما
أكلته صباحاً وظهراً على الإفطار والغداء..
وبعد أن هدأت قليلاً وقفت وغسلتُ فمي
ووجهي بتعب.. بكيْتُ بصمت من رعبي

وسمعتُ رونا تناديني بقلق وبخوف.. قررتُ
أن أهدأ كيلا أخيفُها.. مسحتُ دموعي
وخرجتُ من الحمام ورأيْتُها تحاول الوقوف
عن السرير لتلحق بي.. ركضت نحوها و
أمسكت بيديها وهتفت بقلق

" رونا.. ما الذي تظنين نفسكِ فاعلة؟!.. أنتِ
لا تستطيعين الوقوف وجراح ظهركِ ما زالت
لم تشفى بعد بالكامل.. فأنا أقنعتُ بصعوبة
ذلك العنيد حبيبكِ بعدم أخذكِ معه إلى
مملكتهِ قبل أن يُشفى ظهركِ من الجروح
وبالكامل.. وكنتُ أريد أن أقول لكِ.. حتى
الآن لم أفهم ما حصل وما قالوه عن التجمع
الكبير الذي حصل خارج القلعة في ثاني يوم
بعد جلدكِ؟!.. لقد كنتُ نائمة في ذلك اليوم
لذلك لم أعرف بالذي حدث.. ولكنني
سمعتُ بعد العمال يتكلمون عن الأمر

وعدم فهمهم لماذا فعل الملك ليام ذلك..
هل يمكنك أن تخبريني الآن بكل التفاصيل
"

نظرت إلى وجهي بحزن وقالت

" لونا ماذا حصل معكِ الآن؟!.. أنا من يجبُ
عليها القلق فأنتِ لستِ بخير.. لماذا تقيأتِ
لونا؟!.. ولا تخبريني أنكِ على ما يرام.. لأنني
واثقة أنكِ لستِ كذلك... "

ابتسمتُ لها قائلة

" لا تقلقي حبيبتي أظن بسبب أنني أكرت
من تناول الطعام صباحا ومنذ قليل على
الغداء.. هههه.. لقد أكلت كأنتي لم أرى
الطعام طيلة حياتي.. يبدو أن معدتي
تحسست لا أكثر فلا تقلقي.. والآن أنا بانتظار

جوابك عما سألتك عنه.. هيا تكلمي

صديقتي "

نظرت إلى عيوني بشك وقالت

" هل أنت متأكدة؟.. "

اجبتها بثقة تامة

"نعم.. لا تخافي أنا بخير.. هيا أنا أنتظري..

أخبريني بالذي حصل "

ابتسمت بخجل وقالت

" لقد أعلن الملك ليام أنه سوف يأخذني

معه إلى مملكته وحدد موعد عرسنا في ثاني

يوم "

توسعت عيناى بدهشة كبيرة ثم هتفت

بسعادة

" رونا هذا رائع.. ولكن لماذا هربتِ منه سابقا

ما دمتِ تحبينه كما أرى؟!.. "

تعايير وجهها تجهمت و اكتسى الحزن

وجهها وأردفت قائمة

" لأنني شعرتُ بخوفٍ رهيب.. فهو ملك

بينما أنا مجرد خادمة "

نظرتُ إليها بعدم التصديق وهتفتُ بها

بعتاب

" أنتِ غبية صديقتي.. سامحيني ولكن ليس

مهم ما هو عملي بل الحب هو الأهم.. أوه يا

صديقتي لو تعرفين ما أشعرُ به نحو أوتاس

فهو يفوق الحب والعشق بأشواط.. أه ما

أجمل هذا الشعور "

ابتسمت رونا بسعادة وقالت

" أنا سعيدة لسماع ذلك.. هل أخبرته

بشعورك نحوه نوراي؟.. "

قهقهته بخجل واحمرّت وجنتاي خجلا

ووضعت يداي عليهما وأدّرت رأسي بعيداً

لكي أخبئ احمرارهما وقلّت لها بهمس

" لا لم أفعل بعد.. ولكنني أخطط لفعل ذلك

الليلة "

بعد مرور بعض الوقت خرجتُ بفرح من

غرفتها وأنا أنزل السلالم لأبحث عن أوتاس..

ربما أتى من جولته مع الملك ليام...

أوتاس***

كنا نتجول في الغابة على صهوة الأحصنة أنا

وليام.. فلقد كنتُ طلبتُ من جاك قبل زفافي

أن يرسل لي أحصنتي وخاصةً حصاني

الخاص بوسيدون فلقد اشتقتُ له..

لقد أهداني إياه الآلهة بوسيدون آلهة البحر
والخيل والزلازل والعواصف البحرية بعد أن
أهدتني الآلهة قواي.. وحصاني بوسيدون
ليس بفاني...

فجأة شعرتُ بخوف وضعف نوراي و خفق
قلبي بألم من فكرة مرضها وتعبها ورعبها
من دون وجودي بجانبها.. لقد شعرتُ بهذا
الشعور اليوم منذ فترة ليست بطويلة
ولكنني سرعان ما تجاهلته لأنه اختفى
بسرعة ولكنني الآن أنا وذئبي روجر متأكدين
بأن نوراي تشكو من شيء و شعرنا بالخوف
عليها.. وصاح روجر برأسي

" مايت.. رفيقتنا بخطر.. شيئاً سيئاً يحدث
لها "

أوقفتُ لجام بوسيدون بقوة وصرخت بقلق
ل ليام

" ليام.. يجب أن أعود إلى القلعة حالا.. لا أدري
ولكن شعرتُ بخوف نوراى هناك شيئاً
أخافها.. آسف صديقي لكن رفيقتي
تحتاجني الآن.. "

لم أنتظر أكثر وذهبتُ بسرعة لأصل إلى
الساحة الأمامية للقلعة بعد دقائق.. حصاني
بوسيدون أسرع من أي حصان عادي..
استنشقتُ رائحة نوراى وعرفتُ بمكان
تواجدها على الفور

" اذهب إليها بسرعة لنطمئن عليها "

قال روجر داخل عقلي بقلق.. لأكمل طريقي
وأدخل إلى الإسطبل....

نوراى***

رأيتُ أمي في غرفة المعيشة مع الملكة
تريشا يتكلمان... اقتربتُ منهما وقبلتُ أمي

والملكة على جبينهم و جلستُ وسطهم وأنا

أقول بمرح

"أخبروني.. ما الذي تتكلمان عنه يا أغلى

والدتين لي "

فأنا أصبحتُ أحبُّهم بشدة وعلاقتي تعمقت

معهم وخاصةً مع الملكة تريشا فأنا أخبرُها

بكل ما يحصل معي ومع أوتاس من علاقة

حميمة بينما أخجل من قول ذلك لوالدتي..

ومع ذلك لم أخبر أحداً سوى رونا الآن

بعشقي الكبير له.. فأنا أريد الاعتراف لزوجي

الجميل بحبي أولاً.. أنا متأكدة بأنني اعترفتُ

بحبي له قبل فقداني لذاكرتي ولكنني قررت

أن أعترف له من جديد و بطريقة رومانسية..

قاطعتني أُمي عن التفكير عندما ضحكت

بسعادة وقالت لي

" لا شيء حبيبتني نحن فقط نتكلم بمواضيع
عادية.. أرى أنك أخيراً قررتِ الخروج من
غرفتكِ اليوم والتجول.. هل السبب ابتعاد
أوتاس عن الغرفة يا ترى؟.. أليس صحيح؟..
"

نظرت إلى والدتي بصدمة وشعرتُ بوجهي
وعنقي يلتهبان بينما قهقهات الملكة تريشا
صدحت عاليا وتابعتها ضحكات والدتي..
وقفت بسرعة ونظرتُ إليهما بخجل وقلتُ
بصوتٍ هامس

" أوه أمي... لما تحبين إحراجي دائما بهذا
الموضوع.. في النهاية هو زوجي.. سوف أتزده
في الحديقة قليلا أراكما لاحقا "
خرجت من القلعة وتوجهت ناحية الشمال
وأنا أسير وانظر بفرح حولي..

وقفت فجأةً بصدمة عندما سمعتُ سهيل
أحصنة.. نظرتُ أمامي ورأيتُ إسطبلا للخيول
كبير جدا ويوجد عدد كبير من الأحصنة به..
دخلته وأنا أنظر إليهم بإعجابٍ كبير.. لم أكن
أعرف بوجود هذا الإسطبل هنا.. كنتُ واقفة
وأنا أضحك بسعادة عندما سمعت صوت
خطوات قوائم خلفي وشعرتُ بأنفاسٍ قوية
تلفح رقبتني.. تجمدتُ بأرضي من الخوف و
استدرتُ لأرى من خلفي ...

" يا إلهي.. كم هو جميل.. "

هتفتُ بذلك بدهشة عندما رأيتُ حصان
أسود كسواد الليل خلاب بل رائع الجمال
يتمتع ببنيةٍ قويّة وما يميّزه شعرُهُ الحريري
المموج والطويل.. هذا الحصان أسرَ قلبي
بالكامل وكان أوتاس يمتطيه بعنفوان وبكل
ثقة و تمرس.. وفكرتُ بحب.. إلهي ما أجملهُ..

فهو يبدو مثيرا جدا بهذه الملابس السوداء
وأیضا یمتطي حصانا أسود سوف یتسبب
بقتلي فورا من جماله الأخاذ.. كم أعشق هذا
اللون علیه.. قلبي ينبض بقوة بسبب
وسامته التي لا حدود لها..

" إنه يدعى بوسيدون.. أسميته بذلك تيمنا
باسم آلهة البحر والخیل بوسيدون.. ولأنه حاد
بطبعه وسريع كالإعصار.. لا تخافي منه لن
یؤذيك حلوتي داعبي وجهه "

أخرجني أوتاس من تفكيري بقوله هذا بينما
كان یتسم لي وینظر إليّ بطريقة غريبة
ولعوبة.. بلعتُ ریقي بصعوبة.. هل بان على
وجهي ما كنتُ أفكر به؟!... تبا هذا محرّجُ جداً
فأنا أشعرُ بالخجل منه ولا أعترف له بكم
وسامته تقتلني...

ابتسمت لزوجي بخجل واقتربت من
الحصان ببطء ثم رفعت يدي بقليل من
الخوف وأغمضتُ عيني وأنا أتلمس رأسه
برقة.. سهل بخفة وحرك رأسه قليلا مما
أفزعني وجعلني ارتد للخلف بعيداً عنه وأنا
أنظر له و لا أوتاس بخوف..

ضحك أوتاس بخفة على خوفي مما جعلني
أحزن.. كتفتُ يداي بغضب مصطنع وقلْتُ
له بدلال وبقليل من الحزن

" أنت سعيد بخوفي من الفحل بوسيدون..
هممم.. سأتركك معه لتكمل الضحك عليّ "

مررتُ من أمامه بغیظ ولكن شهقة خرجت
من فمي بفزع عندما أحسست بيدين
تمسكان بأكتافي وترفعني في الهواء بخفة و
تضعني على ظهر بوسيدون أمام أوتاس
الذي كان يقهقه بقوة على صدمتي.. حاوطه

بيدائي بسرعة ودفنت رأسي في صدره عندما
شعرت بالحصان يلتف و يخرج ببطء من
الإسطبل.. هتفتُ بخوف وأنا أدفن رأسي
أكثر بصدري العريض

" أوتاس... ماذا تفعل؟!.. أنزلني أنا خائفة
منه.. أنزلنييييي... "

وضع أوتاس يده اليمنى ولفها حول خصري
يحاطه بقوة بينما يده الأخرى تمسك بلجام
الحصان.. رفعتُ رأسي ونظرتُ إليه بخوف
قائلة

" أوتاس.. لا تفعل أنزلني أرجوك "

ولكنه ركل بخفة برجله الحصان فسهل بقوة
ورفع قوائمه الأمامية وانزلها وبدأ يركض
بسرعة

"أعزّ عذراء... أنزلني.."

أوتالاس... إجمعه يتوقف أرجوك.. "

أَحْسَسْتُ بِشَفَاهِ أَوْتَاكِ الْمِثِيرَةَ تَلْمَسُ أُذُنِي
الْيَسْرَى وَقَالَ لِي بَيْنَمَا أَنْفَاسُهُ الْحَارَّةُ تَلْفَحُهَا
بِرَقَّةٍ

"هل تثقین بی حلولتی؟.."

أُشِرْتُ لَهُ بِرَأْسِي مُوَافَقَةً فَتَابَعَ الْقَوْلَ بِحَنَانٍ

" إذن افتحي عيونك الجميلة و دعيني أرى
وأغرق في بحر زمرديتيكِ الرائعة والتي
تأسرني وانظري إلى المشاهد الخلابة.. أنتِ
معي.. لن يُصيبكِ أى مكروه.. "

فتحتُ عيوني على مهل ورفعتُ رأسي
ونظرتُ إلى وجه أوتاس الحبيب على قلبي..
ابتسمت له بخجل وأدرت رأسي أنظر
بسعادة أمامي.. ثم سألتني أوتاس فجأة

" حلوتي.. هل حصل شيء اليوم أخافك أو
أتعبك؟.. "

رفعت رأسي ونظرت بدهشة إلى وجهه
وأجبتة قائلة

" كيف عرفت؟!.. لا تخف لقد تقيأت ما
أكلته فقط.. معدتي تحسست ولكنني بخير
الآن "

نظر إليّ بشك قائلاً

" هل أنت متأكدة؟.. ما رأيك حلوتي أن أجلب
الحكيمة في قصري لكي تُعاینك.. فعندما
رأيتك في الإسطبل منذ قليل شعرتُ بأنك
متعبة و مرهقة جداً "

ابتسمتُ له برقة وقبلت طرف ذقنه
وهمست له بحنان

" لا داعي لتفعل.. أنا بخير صدقني "

ابتسم لي بحنية وقبلني قبلة صغيرة على
أنفي ثم رفع رأسه بعدها... ألقيت برأسي
على صدره وأنا أبتسم بسعادة..

بعد فترة من الوقت وقف بوسيدون أمام
بحيرة صغيرة وكان هناك شلال صغير بين
الصخور بوسطها..

كانت البحيرة رائعة خلابة لم أرى بجمالها..
ترجل أوتاس عن ظهر بوسيدون وأمسك
بالجام بقوة وبيده الأخرى وضعها على
خصري وأنزلني عن صهوة الحصان..

كان جسدي ملاصق لجسده وقميصه كان
مفتوح وكان صدره العريض والعضلي ظاهر
بالكامل.. كنتُ أنظرُ إلى صدره برغبة إنه
جميلٌ للغاية وجسده رائع..

رفعت رأسي ونظرت إليه بحب وأنا أفكر
بأنني أريده أن يمتلكني الآن وهنا أمام هذه
البحيرة.. فأنا أصبحت مدمنة عليه وعلى
لمساته وشعوري به بداخلي.. أنا أريده.. بل
أرغبه بشدة...

نظرت باستغراب إليه إذ رأيت نظرات أوتاس
تتحول من الرقة لتنظر إليّ بصدمة.. ولكنه
عندما رأى تعابير وجهي المستغربة اختفت
ملامح الصدمة عن وجهه وبدا عليه الارتباك
ولكنه سرعان ما أخفى ذلك أيضا وابتسم لي
برقة.. غريب!!.. فكرتُ بدهشة.. على لحظة
كنتُ ظننت بأنه قرأ أفكاري.. يا لغبائي طبعاً
لن يفعل.. وكيف سيفعل ذلك؟!.. أوف على
أفكاري السخيفة.. ابتعدتُ عنه ورأيتَه يربط
لجام بوسيدون على جذع شجرة ضخمة..

ابتسمت بخبث و قمتُ بخلع الفستان الأزرق
الذي كنتُ أرتيه وأزلتُ ثيابي الداخلية..
رفعتُ يدي وأزلت رباط شعري لأجعله
ينسدل بحرية على ظهري.. سمعتُ شهقة
تنم عن الصدمة خرجت من فم أوتاس
فأدرتُ له رأسي لأنظر إليه بدلال وأنا أرمشُ
له بإغراء بينما كنتُ بيدي اليمنى أحرك
خصلات شعري بغنج وألفها برقة على
أصابعي و أسدلها بدلال..

رأيتُ أوتاس يفتح فمه بصدمة فقهقهت
بقوة على شكله الجميل ورفعتُ له يدي
اليسرى وأشرتُ له بأصبعي السبابة لكي
يتبعني.. ضحكت أكثر إذ اتسعت عيون
أوتاس وسقط فكه مفتوحا بذهول .. ركضت
ودخلت المياه الدافئة وأنا أضحك بمرح..

ثواني و شعرتُ بجسد أوتاس يحاوطني من
الخلف وجسده التصق بجسدي..

شعرتُ بانتصابه بسرعة على مؤخرتي
وسمعتُهُ يقول لي بشهوة

" هل تملكين أي فكرة ما الذي تفعلينه بي
حلوتي؟؟ " ..

أرخيتُ رأسي أسندهُ على كتفه وارتعش
جسدي عندما بدأ بيديه يلمس خصري برقّة
صعوداً حتى أحكم قبضته على صدري وبدأ
بتقبيل عنقي برقّة

"ه " ..

تأوهت بمتعة وبقليل من الألم فحلماي
أصبحت حساسة مؤخراً.. وسمعتُهُ يقول لي
" نوراى.. حلوتي.. أميرتي.. هل تقبلين بالذهاب
معي إلى مملكتي؟ " ..

أرخت رأسي على كتفه وعنقه أكثر وأدركت
رأسي قليلا واستنشقت بهيام رائحة جلده
الرائحة وأنا مثارة من لمسائه ومداعباته لي
ورأيت من بعيد الحصان يقف جانبا ولا ينظر
باتجاهنا وكأنه يخجل ويفهم ما ننوي على
فعله

أرخت رأسي على كتفه وعنقه أكثر وأدركت
رأسي قليلا واستنشقت بهيام رائحة جلده
الرائحة وأنا مثارة من لمسائه ومداعباته لي
ورأيت من بعيد الحصان يقف جانبا ولا ينظر
باتجاهنا وكأنه يخجل ويفهم ما ننوي على
فعله

قهقهت بخفة على تفكيري الغريب وقلت
لأوتاس بدلال وأنا أتأوه

" اااااااا.. أوتاس.. أنت زوجي ومكاني معك
أيما تذهب.. سأرافقك.. فأنا لا أريد الابتعاد
عنك "

أبعد يديه و ادارني برقة لكي أواجهه.. قبلني
بقوة وبشغفٍ كبير قبله قطعت أنفاسي..
ابتعد وأمسك خصري ورفعني لأطوق
خصره بساقي وشعرتُ بيده اليسرى تنزلق
عن خصري وبدأ يُمارس الحب معي بينما
كان يقبل عنقي ويمتصه بشغف وأنا أتاوه
بمتعة

" اااااااااااااا.. أجل أوتاس.. أريدك..

اااااااااااااا... "

صرخت بمتعة كبيرة وأحسستُ بيديه
تمسكُ بإحكام فخذاي وبدأ يرفعني صعودا
ونزولا برقة.. تشبثت بأكتافه بقوة وبدأتُ
أرفع جسدي وأنزله بسرعة بينما المياه

تخبط بقوة حولنا من جراء احتكاك جسدينا
ببعضها..

غرسْتُ وجهي بعنقه وبدأتُ أقبّله وأمتصُّه
بشراسة وأنا أشعرُ بنشوة لاحتكاك صدري
بصدره العضلي الرائع و لشعوري به..

مارسنا الحب بعنف وبشهوة وأنا سعيدة
لسماعهِ تأوهاتِي.. كنتُ اخدشُ ظهرَهُ بأظافري
وأنا أقول له

" أوتاس أقوى.. اااااااه.. أسرع نعم..

اااااااااااهههه.. أجل.. هذا رائع.... "

مارسنا الحب لأكثر من نصف ساعة عندما
تشنّج جسدي للمرة الثانية وصرخت بنشوة

" ااااه.. أوتااااااس.. أنا أحبك.. أحبك حبيبي.. "

وأتينَا معا في ذات الوقت إذ أحسستُ بسائلهِ
الدافئ يملئني..

ولكن فجأة خوف رهيب اكتسح جسدي
بالكامل وصرخة رعب خرجت من فمي.. إذ
بدأت المياه تتحرك حولنا بشدة مُشكلة
أمواجاً مُخيفة.. و شعرت بالأرض تهتز
أسفلنا بقوة.. أغمضتُ عيوني بخوفٍ ورعب
وتشبثت بقوة بجسد أوتاس و بإحكام..
وقام أوتاس بسرعة بوضع رأسي على صدره
بقوة يخبئه لكي لا أرى ما الذي يحدث.....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

رونا؟...

فوت و كومنت إذا رغبتم أحبائي

أحبكم من أعماق قلبي وأشكركم جزيل
الشكر على متابعتكم لروايتي.

أوتاس***

كنتُ أمارس الحب مع أميرتي وأنا غارق
بنشوتي عندما حقنتها بسائلي بقوة وشعرتُ
برعشتها و بلوغها النشوة في نفس الوقت
وسمعتها تصرخ

" أأاه.. أوتاس!!!!!!.. أنا أحبك.. أحبك حبيبي.. "

لم أصدق ما سمعتهُ أذناي!.. نوراي اعترفت
لي للتو بحبها لي.. شعرتُ بالجنة أنا وذئبي
روجر الذي كان يعوي بداخلي بشدة الفرح...
وفجأة بدأت المياه ترتج والأرض تهتز أسفلنا
بقوة فعرفتُ على الفور ما سيحدث و
تجمدت بصدمة وشعرتُ بذئبي روجر يجاهد

ليتحول ويحمي مايته ولكنني سيطرتُ عليه
وصرخنا معا داخلنا..

" مايت حامل؟؟!!!!!!.. "

أمسكتُ برأسها وخبأته بصدري لكي لا ترى
ما سوف يحصل بعد قليل.. وصرخ روجر في
رأسي

" أوتاس.. احمي رفيقتنا و جرونا بسرعة أنت
تعرف ما سوف يحصل.. تماسك "

أغمضتُ عيوني وطيّار كهربائي صعق جسدي
بالكامل ونار قوية سارت به وأحرقت
شراييني.. حاولتُ بقوة عدم الصراخ من الألم
الرهيب الذي شعرتُ به لكي لا أخيف
رفيقتي.. و روجر كان يتألم مثلي بشدة
ويُزجر بقوة ويحاول أن يتحول ويحمي
نوراي ويتحمل عني الألم.. ولكنني بكامل

قواي سيطرتُ على روجر ومنعتُ نفسي
من التحول لأن نوراي بين ذراعي.. تسارع
نسق تنفسي وتدفق الدّم في عروقي
وأصبحتُ كالثور لا أرى إلّا اللون الأحمر..

كنتُ أصرّ على أسناني بقوة لأمنع صرختي
من الخروج وشعرت عروق جسمي تنفر
وتتشنج والدم يغلي بها من الحريق الذي
يجري بها.. رفعتُ رأسي عاليا وأنا أضغط
شفتاي بعنف لكي أكتم صرخة الألم بينما
المياه كانت تخطّ جسدنا بقوة.. تألمت أكثر
لمعرفتي بمدى خوف نوراي وسماعي
أفكارها...

حلوتي كانت مرعوبة على كلينا وتألمت لأنني
لم أكن قادرا على تهدئة خوفها.. وفجأة نور
ساطع وشهب من نار خرج من جسدي
صعودا من فمي وتوجه بسرعة البرق ناحية

السماء.. وتوقفت الهزة الأرضية والمياه
هدأت وشعرتُ بذئبي روجر يضعف
وبجسدي يرتخي ولم أعد قادرا على حمل
نوراي.. وهنا أغلقت جفوني ولم أعد أشعر
بشيء...

نوراي***

كنتُ أتمسكُ بـ أوتاس بقوة وأنا أفكر برعب..
سوف نموت.. سوف نموت أنا و أوتاس هنا..
إلهي ساعدنا لا أريد ذلك.. لا أريد أن نموت
هكذا.. أرجوك إلهي ساعد أوتاس وساعدني..

لحظات قليلة وشعرتُ بالمياه تستكين
والهزة تتوقف.. فتحتُ عيوني بصدمة وخوفٍ
رهيب.. ما الذي حدث منذ قليل؟!.. وفجأة
شعرتُ بجسد أوتاس يرتخي ويديه التي
كانت تحاوطني بقوة أفلتت جسدي ورأيتُ
بهلع جسده يغرق داخل المياه..

صرختُ بخوفٍ رهيبٍ وأمسكتُ بكتف
أوتاس بيدٍ ورفعت رأسه بيدي الأخرى لكي
لا يبتلع من مياه البحيرة.. وبدأتُ أبكي
وأنتحب على حبيبي وصرختُ بقوة

" أوتاس!!!!!!!!!!!!!! اس...

حبيبيiiiiiiiiiiiiiiii.. لا!!!!!!!!!!!!!! أفق.. أتوسل
إليك.. حبيبيiiiiiiiiiiii.. ماذا حصل
لك؟!!!... حبيبيiiiiiiiiiiii.. "

أنينٌ مرعب خرج من فمي وأنا أنظر إلى
حبيبي والذي كان فاقد الوعي بين ذراعي..
أخذت نفساً عميقاً أحاول أن أهدئ نفسي
قدر المستطاع.. يجب أن أكون قوية لأجل
حبيبي.. رفعتُ يده ووضعتها على كتفي
ووجهت رأسه و جعلته يميل على كتفي
وبدأت بصعوبة أسبح لأخرجه من المياه..

" النجدةةةةةةةةةةةة.. فليساعدني أحد..

"أرجوكممممممم..."

سمعتُ صدى صوتي وبدأتُ أرتجف.. من
سوف يسمعني هنا فنحن بعيدين جدا عن
القلعة.. نظرتُ إلى جسد أوتاس وأجهشت
أكثر بالبكاء من كثرة خوفاً عليه.. وسمعت
بوسيدون يسهل بقوة وقوائمه تحفر بعنف
في الأرض.. نظرتُ إليه وقلتُ له ببكاء

"بوسيدون.. لا تخاف إنه يتنفس أرجوك اهدأ"

يجب أن أجعل أوتاس يستفيق.. سيّدك

بخیر "

و لغرابتي هدأ بالكامل كأنه فهم ما قلت له..

نظرت نحو أوتاس ورکعت بجانبه وأمسکت

وجھہ بیدای بینما کنتُ أبکی بلوۃ وَاَنَا أَهْز

رأسه بقوة لعله يستفيق.. وبدأت أهتف له

برعب

"حبيبى... أرجوك استيقظ.."

أرجو كككككككككك.. أوتاس حبيبي.. استفق

أَنْتَ تَتَنَفَسُ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِي.. لَا تَخِيفُنِي

هكذا.. أرجوك.. أتوسلُ إليك افتح عينيك

الجميلة لأجلى.. "

رَفَعْتُ رَأْسَهُ وَوَضَعْتَهُ عَلَى حَضَنِي وَأَنَا مَا

زلتُ عارية.. لم أهتم لشيء سوى أن

یستفیک اوتاس.. رفعتُ جسده قلیلا

بصعوبة وحاوطت كتفه وأحكمت وضع

وجهه على صدري وبدأت أهُزُّ أوتاس و أهُزُّ

جسدي للأمام وإلى الخلف علّه يستفيق وأنا

أبكي وأصرخ له بلوعة

"أرجوك.. حبيبي.. حبيب قلبي.. أتوسل

إليك افتح عيونك من أجلي.. حبيبي أنت.. لا

تخيفني سأموت إن حصل لك شيء..

أرجوك.. اهههههههههه يا قلبي... اسمعني

وأستفق عمري.. سوف أموت إن حصل لك
شيء.. حبيبي أنت أرجوك.. افتح عيونك
لأجلي... "

لكنه لم يفتحها.. شعرتُ بالعجز بكيت
وبكيت وأنا أتوسل إليه لكي يستفيق ولكنه
لم يكن يتجاوب معي.. رفعت وأسندت
رأسه على كتفي.. رفعت يدي اليسرى و
بأناملي بدأت أمسح المياه برقة عن وجهه
وأبعد خصلات شعره المبللة عن جبينه..
كانت دموعي تسيل بغزارة لتتساقط بكثرة
على صدره المبتل بينما لم أتوقف عن هز
جسدي بلوعة.. نظرتُ برعب إلى وجهه
الجميل وهتفت له

" لا.. لا تفعل أرجوك.. استيقظ حبيبي..
أتوسلُ إليك.. أنا أحبك.. أحبك حبيبي.. أنا

أحبك أوتاس.. لا بل أعشقتك بجنون.. لا
تتركني أرجوك.. "

" أحبكِ نور القمر.. أحبكِ حبيبتي أيضا "

قالها أوتاس وهو يضع يده على معدتي و
يفتح عينيه الجميلة لي وينظر إليّ بإرهاق..
انتفضت بصدمة وصرخت بوجهه

" أعععععه.. أفزعتني.. ااااا حبيبي لقد
أخفتني للموت.. لا تخيفني هكذا أبداً مرةً
أخرى.. هل فهمت؟.. "

وبدأتُ أقبلُ وجههُ بالكامل وهو يضحك
بسعادة.. نظرتُ إلى عينيه بفرحٍ كبير و
حاوطهُ أكثر بيدي وفعل هو المثل ولم نترك
بعضنا إلا بعد فترة طويلة..

كنا قد ارتدينا ملابسنا وصعد أوتاس على
ظهر بوسيدون وابتسامته السعيدة لم تفارق

شفتيه وحملني وأجلسني أمامه وبدأ
بوسيدون يركض بخفة والسماء بدأت تظلم..

في قلعة أسطورة ملك الذئاب***

ريم***

كنتُ مع الملكة تريشا نتحدث بسعادة
عندما فجأة وقفنا برعب إذ بدأت الأرض تهتز
بقوة أسفلنا.. أمسكت تريشا بيدي وهتفت

" ريم تعالي بسرعة "

خرجنا معاً خارج القلعة ولحق بنا الجميع
برعب إلى الخارج..

كانت أجسادنا تتراقص بفعل الاهتزاز.. نظرتُ
حولي بخوف وصرختُ برعب للملكة تريشا
" نوراى.. صغيرتي.. أين هي؟!.. صغيرتي.. "

اقترب جون مني وقال لي

" سيدة ريم اهدئي قليلا.. إنها مع ألفا أوتاس

سوف يحميها لا تقلقي.. "

ثم نظر إلى الملكة تريشا قائلا

" جلالة الملكة.. هل تُفكرين بما أفكر به؟.. "

نظرت إليه الملكة برجاء وصرخت بأمل

" أتمنى ذلك جون "

ثم فجأة صرخ أحد الشبان وهو يوشير بيده

نحو السماء

" أنظروا بسرعة "

رفعنا رؤوسنا جميعا عاليا و نظرنا نحو

السماء وصدمننا لرؤيتنا لشحب من النار كبير

جدا يتجه بسرعة صعودا ناحية السماء

ليختفي بعدها عن ناظرينا لتتوقف فجأة

الأرض عن الاهتزاز بعدها..

ساد السكون لثواني وبعدها بدأ الجميع
يصرخ بفرح ويهتفون بسعادة وبدأوا
يهنئونني والملكة.. نظرتُ نحو تريشا بضياء
وسألتها

" ما الموضوع؟!.. ما الذي حدث منذ قليل؟!..
وما هو هذا الشهب؟!.. " "

أمسكت تريشا بيدي وقالت بفرح كبير
" ريم.. لقد انتهت اللعنة نهائيا.. أوتاس
أصبح حراً أخيراً ويستطيع الدخول إلى
مملكته أخيراً.. " "

نظرتُ إليها بصدمة وقلتُ لها

" كيف ذلك؟!.. ألا يتوجب أولاً على ابنتي أن
تعترف له بحبها أولاً وتحمل منه وتنجب
الأمير لتنتهي اللعنة؟!.. أليس من المفترض
أن توافق بالذهاب معه إلى مملكته أيضاً؟!.. "

أوتاس أخبرني بالتفصيل بكل ذلك عندما
أنقذني من الموت "

ضحكت تريشا بفرح وقالت بسعادة لا
توصف

" يبدو أنها وافقت للذهاب معه إلى
المملكة.. ويبدو أنها حاملا منه واعترفت
بحبها له.. لتنتهي اللعنة عليها فعل ذلك
وليس من الضروري أن تنجبه لتنتهي اللعنة
فقط يجب أن تكون حاملا بأمير العرش "

ابتسمت لها بسعادة وهتفت بفرح كبير
" سوف نُصبح جدات أخيرا.. ابنتي حامل
بحفيدنا تريشا هذا رائع.. "

نوراي***

كنا ما زلنا على ظهر بوسيدون عندما سألت
أوتاس بقلق

" حبيبي.. ما الذي حدث أثناء تواجده في مياه
البحيرة؟! وما الذي حصل لك حبيبي؟!..
أخبرني.. لماذا فقدت وعيك؟.. "

أحكم إمساكه لخصري أكثر وسمعته يقول
برقة

" لا تقلقي حلوتي أنا بخير.. لقد كانت مجرد
هزة أرضية خفيفة وربما فقدت الوعي لأنني
ابتلعت الكثير من المياه عندما كانت تخط
بنا.. الأهم الآن أن ترتاحي وتتغذي و تأكلي
جيداً.. أنا سعيد جداً على هديتك لي "

" هدية؟!.. أي هدية؟!..! "

سألته بدهشة وسمعته ضحكته الرائع
وشعرت بيده تحاوط معدتي

" سأخبرك عندما نصل إلى قلعتي "

لدى وصولنا إلى القلعة نظرتُ بدهشة أمامي
إذ كان الجميع بانتظارنا في الساحة وأقصد
بالجميع العُمال وأمي والملكة تريشا و
الملك ليام وحتى رونا وعندما اقتربنا منهم
انحنوا لنا ثم استقاموا وبدأوا بالتصفيق لنا
بسعادة وهم يباركون لنا بهتافاتٍ عديدة

"مبروك.. مبروك لملك الملوك.. عاش

الملك و اللونا.. وعاش أميرهم الصغير "

نظرتُ بدهشة إليهم وفكرت بتساؤل.. ما
الذي يجري هنا؟!!!.. على ماذا يباركون لنا؟!!!..
ومن هو الأمير الصغير؟!.. ترجل أوتاس عن
ظهر بوسيدون وأنزلني برقة وسلم لجامه ل
جون.. وقال بسعادة واضحة للجميع

" أشكركم جميعا.. سأشارككم فرحتي..

الليلة سنقيم احتفالا كبيرا لكي نحتفل

بقدوم الأمير الصغير و لعودتي إلى مملكتي
مع اللونا قريبا "

نظرتُ إلى أوتاس بغرابة.. عن أي أمير
يتكلم؟!..! اقتربت تريشا وأمي نحوي وهما
يكون بسعادة وقاموا باحتضاني معا وهما
يباركان لي.. ما بالهم يهنتونني ويباركون لي؟!..
ابتعدوا عني وهما يمسحان دموع الفرح عن
أعينهم

" أوتاس خذ نوراي إلى جناحك لكي ترتاح
قبل الاحتفال.. أنا و ريم سنهتم بالتحضيرات
"

قالتها الملكة تريشا وهي تمسك بيد أمي
بفرح وتطلب من الجميع الدخول إلى القلعة
لبداء تحضيرات الاحتفال..

دخلتُ الغرفة مع أوتاس وأنا ما زلتُ أشعر
بالضياح مما حصل منذ قليل.. أمسك
أوتاس بيدي وجلس على السرير وأجلسني
بحضنه ووضع يديه على معدتي وقال برقة

" الآن عليك أن تهتمي بغذائك جيدا
حبيبتي.. لقد أصبحتِ مسؤولة عن
شخصين الآن.. نفسك وطفلنا "

أدرتُ رأسي لأواجهه بصدمة ووضعتُ يدي
فوق يده التي كانت تتلمس معدتي بحنية
فائقة وسألتُه بدهشة

" أنا حامل؟!.. ولكن كيف علموا بذلك؟!..
وأنتَ كيف عرفتَ بذلك أيضا؟!.. ولماذا لم
تخبرني مُسبقا بأنني حامل؟.. ونحن حبيبي
لم نتزوج منذ فترة طويلة.. "

رأيت عينيه تتأملني بتوتر ولكنه أخفى تلك
النظرات بسرعة وتحولت نظراته إلى حنونة..
وقال لي برقة

" لقد كنتِ حاملا بجرو.. أقصد بطفلنا قبل
أن نتزوج حلوتي.. ولم أخبركِ بذلك لأنكِ
كنتِ تمرين بمرحلة صعبة بسبب فقدانكِ
لذاكرتكِ.. لذلك لم أكن أريد إخافتكِ أكثر "

اكتسى اللون الأحمر كامل وجهي من
الخجل ونظرتُ إلى صدر أوتاس بحياء.. فلقد
أحسستُ بخجلٍ رهيب ولم تواتيني الجرأة
لكي أنظر إلى عينيه.. وسألته بهمسٍ خجول

" هل مارسنا الحب قبل الزواج؟!.. أقصد..
أنتَ تعرف أنا لا أتذكر شيئا وأنتَ لم تُخبرني
كيف التقينا وكيف أحببنا بعض؟.. أقصد أنا
بالطبع سعيدة لأنني حامل بطفلك لأن جزء

منك أصبح بداخلي.. ولكن كيف عرف

الجميع الآن؟.. أنا لا أفهم!!!.. "

نظر إلى وجهي بارتباك واضح ولكنه سرعان

ما أخفاه وقال لي

" لقد أخبرْتُ أُمي صباحاً بذلك ولا بد أنها

من قال للجميع.. ونعم حبيبتي لقد مارسنا

الحب قبل زواجنا فأنا لم أستطع الانتظار..

سوف تتذكرين كل شيء لاحقاً.. "

تنهد بعمق ثم قال لي

" نوراي.. عندما حلمتِ بذلك الكابوس

أخبرتني أنك رأيتِ جِراء كم كان عددهم؟.. "

نظرتُ إليه باستغراب واضح.. لماذا هذا

السؤال الغريب الآن؟!.. ولكنني لم أهتم

وأجبتهُ بسرعة

" كان عددهم ثلاثة "

حاويتي بيديه بقوة ووضع رأسي على
صدره العضلي وقال لي بحنية

" أشكرك حبييتي.. وأنا آسف لما حصل
للجروين الآخرين.. أنت أجمل ما حصل لي في
حياتي.. حبييتي إن طلبت منك أن تُعيد لي
سرد حلمك من جديد و لكن بالتفصيل
الممل هل توافقين؟.. "

رفعت رأسي ونظرت إليه وعقدت حاجبي
بتساؤل وحركت أكتافي بعدم مبالاة وسردت
له من جديد الحلم وبالتفصيل الممل..
عندما انتهيت من سرد كل شيء حصل نظر
أوتاس بحزن إلى وجهي ثم عانقني بقوة
وقبل جيني برقة وطلب مني أن أستريح و
اتجهز بعدها للاحتفال وخرج مُسرعاً من
الغرفة...

أوتاس**

خرجتُ من غرفتي وتوجهت إلى الأسفل..
رأيتُ والدتي منهكة مع الطاقم هي والسيدة
ريم.. اقتربتُ نحوها وقلتُ لها بنبرة حازمة
"أمي.. أريد أن أتكلم معكِ بأمرٍ ضروري في
مكتبي "

أومأت لي برأسها و استأذنا من ريم ودخلنا
مكتبي.. احتضنتني أمي بيديها وهي تبكي
بفرح قائلة

" أنا سعيدة بُني لقد انتهت اللعنة نهائيا..
أوتاس أنا في قمة سعادتي اليوم.. لقد عرفنا
جميعا بما حصل إذ اهتزت الأرض بقوة
وشاهدنا شهب النار والنور الساطع يصعد
إلى السماء.. عرفتُ بسرعة ما حدث لقد
وافقت نوراى أن تُرافقك إلى عالمنا و
اعترفت لك بحبها.. ولم تكن اللعنة سوف
تنتهي لولم تكن حامل بجروك.. لقد حملت

بسرعة مجددا هذا جميل.. أنا فخورة بك بُني

"

أبعدتُ والدتي عني قليلا وقلت لها بحزن

" لقد كانوا ثلاثة أُمي "

نظرت بعدم الفهم إليّ وقالت لي باستفسار

" لم افهم؟!... ما قصدك كانوا ثلاثة؟!...!!!"

نظرت إليها بحزن وابتعدتُ عنها بعدها
وذهبت وجلست على الكرسي خلف مكتبي
ونظرت بأسى إلى والدتي قائلا بألم

" لقد كانت نوراي حامل مني بثلاثة توائم..

عندما كسرت اللعنة اليوم بعد اعترافها لي
بحبها فقدت الوعي كما حصل معي سابقا

عندما أنزلت الآلهة سيلين اللعنة عليّ..

وعندما فتحت عيوني أول ما سمعته هو
دقات قلب جروي وعرفتُ بسرعة أن الآلهة

سيلين حُجبت عني سماع دقات قلب
جروي لكي لا أعرف أن نوراي حامل مني..
نوراي فقدت اثنان من جرائي والثالث لم
يستطيع قتله ذلك الحقيقر.. لم أفهم ساعتها
كيف لم تُجهض جروي الثالث؟.. ولكنها
أخبرتني بأنها سمعت صوت امرأة جبار
تطلب منها الاستيقاظ وقالت أنها أحست
بيد توضع على كتفها وأخرى على معدتها..
وعندما أخبرتني منذ قليل بذلك الحُلم من
جديد قالت لي أنها سمعت صوت امرأة
تطلب منها عدم إخباري بعدد الجراء ولم
تفكر نوراي بالذي حدث لذلك لم أكتشف
الحقيقة.. "

تنهدت بعمق وتابعت قائلاً بحزن

" أنا متأكد الآن بأنها الآلهة سيلين.. لقد
حمت جروي الثالث من ذلك اللعين .. ولكن

لماذا لم تحمي الجروين منه؟!.. لماذا
سمحت له باستخدام السحر الأسود
ليقتلهم؟!.. تعويذتي حمت نوراي والجراء
عندما كانوا بحضنها.. لكنها أفلتتْهم عندما
تعثرت ووقعت.. استطاع ذلك النذل أخذهم
ولكن الآلهة سيلين أنقذت واحدا فقط من
بين يديه.. لماذا لم تستطع حمايتهم أيضا؟!..
لماذا سمحت بحصول ذلك لأمرء شعبها؟!..

"

أجابتنني أُمِّي بحزن قائلة

" بُنْي.. لا تنسى آلهة القمر ليس لها سلطة
على السحرة ولا تستطيع أذيتهم.. ولكن.. "

أوقفت حديثها فجأة ونظرت بصدمة إليّ
وهتفت بذعرٍ كبير

" بحق الالهة أوتاس.. أتدرك ما تفوهت به
الآن؟!.. نوراي ما زالت تحمل جروك الثالث
وهذا يعني أنها ستلد بشهرها السادس
بالكثير.. فجروك يكبر بسرعة في رحمها..
عليك إخبارها أنها كانت حامل منك منذ
ثلاثة أشهر قبل زواجك بها.. والمصيبة الأكبر
عندما تلد!.. فأنا لا أعرف إن كان طفلك
سيولد بشكله البشري أو كجرو ذئب صغير..
ماذا سنفعل إذا خلق بشكل جرو؟!.. سوف
يصيبها الجنون نوراي من دون شك "

وضعت يدي خلف رقبتني أمسد عضلاتها
بتعب ونظرت إلى والدتي بحزن قائلاً

" لا أدري أمي!.. ربما تسترجع نوراي ذاكرتها
خلال فترة الحمل.. وإن لم يحصل ذلك
عندها عندما تلد جروي سوف أخبرها بكل
شيء عني وعن عالمي.. أعتقد بأنها سوف

تتقبلني وشعبي فهي تُحبني الآن أُمي..
وجاك لم يكتشف لغاية الآن من هو الخائن
في قطيعي!.. و لكن ذلك سيتغير لأنني غدا
وفي المساء سأذهب إلى مملكتي وسأعرف
من هو الخائن وسوف أقتله وبعدها سأقتل
ذلك الساحر القذر نايكوس "

تنهدت بغضب وتابعت قائلاً

" لن أرحم من خانني.. لن أرحمه هو و
نايكوس.. لقد وعدت نوراي وجراي بذلك..
وسوف أفي بوعدتي..... "

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

الملكة تريشا؟...

ريم؟...

فوت و كومت إذا رغبتم أحبائي

أشكركم على متابعتكم لروايتي.. لكم كل
الحُب والتقدير من أعماق قلبي.

كان الوقت منتصف الليل عندما فُتِحَ الجدار
الفاصل بين العالمين ودخل أرض مملكة
الذئاب الملك أوتاس وجميع من كان معه
في قلعتِه من أفراد قطيعه والملك ليام و
رونا و الملكة تريشا و ريم وطبعا لونا نوراي
والتي كانت نائمة بعمق في أحضانه.. فهو لن
يخطر بإدخالها مملكته وهي مستيقظة لكي
لا ترى الجدار السحري..

وطبعا كان قد أمر جون بإخراج هاري و والده
من الزنزانة ظهرا وإرسالهم إلى السجن في

قصره الملكي في مملكة الذئاب بعد
معارضة شديدة من الملكة تريشا فهي
طلبت منه قتلهم ولكنه يريد معاقبتهم
لفترة أطول ورفض ما اقترحتهُ والدتهُ عليه..

دخل الجدار واستنشق بعمق الهواء
المنعش والذي اشتاق لتنفسه.. كان يمتطي
بوسيدون ونوراي نائمة بعمق في أحضانه..
وبعد أن انغلق الجدار وانقشع الضباب
أمامه رأى شقيقته ديانا برفقة بيتا جاك
وجميع شعبه ومجموعة من رؤساء
القطعان الأخرى بانتظاره.. وطبعاً كان ملك
مصاصي الدماء لوي تورسين برفقة
شقيقاته الأربعة وبعض من حُرّاسه... وبدأ
الجميع يهتفون بفرح و يرحبون بعودة ملك
الملوك أوتاس مالكونين و لونا نوراي..

نوراي***

فتحتُ عيوني على صوت هتافات قوية
ترحب بزوجي أوتاس وبي.. أول شيء رأيته
أنني كنتُ بحضن أوتاس على صهوة
بوسيدون... شعرت بالغرابة.. لماذا نحن على
ظهر بوسيدون وفي الليل؟!.. وما هذه
الهتافات؟!... وبسرعة رفعتُ رأسي عن كتف
أوتاس ونظرت أمامي بصدمة..

لقد كنا على الطريق نبعد قليلا أمام بوابة
لمملكة كبيرة.. وقناديل من الشموع كانت
تضيء كامل الطريق وهناك جمعٌ غفير من
الناس يتأهلون بنا وهم يرمون علينا الورود
والزهور بكثرة بينما كنا نتقدم نحو المملكة..

وصلنا أمام بوابة حديدية ضخمة بجانبها
تمثالين من الحجر لذئاب ضخمة.. ووقف
أمام البوابة على الجهتين بصف واحد لغاية
حدود القصر عدد هائل من الجنود يلبسون

دروع حديدية ويرفعون سيوفهم عاليا
والجنود الذين كنا نمر من أمامهم كانوا
يجثون على ركبة واحدة ويوقفون سيوفهم
بيدهم اليمنى على الأرض و يحنوا رؤوسهم
لنا..

شعرتُ بأنفاس أوتاس تلفح أذني وشفتيه
تقبلها بخفة وقال لي بهمس
" أهلا بك في مملكتي حلوتي.. مملكة الذئاب..
وهؤلاء هم فرساني وهم يرحبون بنا "
رفعت رأسي ونظرت إليه بهيام.. ثم قلتُ له
بصوتٍ مبحوح

" أنا سعيدة لأننا عُدنا إلى مملكتك.. لماذا لم
توقظني حبيبي عندما غادرنا القلعة؟!..
واسم مملكتك غريب.. وأحب أن أتعرف

على شعبك.. هل أعرف أحدا منهم؟!.. هل
جلبتني إلى هنا سابقا؟!.. "

سمعته يقول لي بهمس وبعدها يعض أذني
بخفة ليجعل جسدي يقشعر بقشعريرة
لذيذة

"لا حلوتي هذه أول مرة تأتيين بها إلى هنا.. و
اسمها مملكة الذئاب لأننا على أرضهم.. و لا
تخافي فهم مسالمون لا يؤذون ولا يتهجمون
على البشر.. أعني علينا.. سوف تلتقين
بالبعض منهم وسوف تحبينهم "

وقفنا أمام البوابة الضخمة للقصر الملكي
وكان محفور عليها بالذهب وجه ذئب والتي
كانت مفتوحة على مصراعيها ويقف
بجانبيها حارسان يرتديان الزي الرسمي
الخاص بحرس القصر ويحملون بأيديهم
الطير وهو سلاح يشبه الفأس

وقفنا أمام البوابة الضخمة للقصر الملكي
وكان محفور عليها بالذهب وجه ذئب والتي
كانت مفتوحة على مصراعيها ويقف
بجانبيها حارسان يرتديان الزي الرسمي
الخاص بحرس القصر ويحملون بأيديهم
الطير وهو سلاح يشبه الفأس

ترجلنا عن ظهر بوسيدون ودخلنا إلى القصر..
كنتُ أنظر حول نفسي بسعادة وبعض
الضياع داخل القصر الملكي الكبير.. لقد
أخبرني أوتاس أنه يحتوي على أكثر من ألف
غرفة وهو يتكون أكثر من ثلاثة عشر طابقا..
ذهبنا بعدها إلى قاعة كبيرة جدا وعدد هائل
من الناس كانوا بانتظارنا ولدى دخولنا كانوا
يحنوا رؤوسهم لنا..

اقتربنا حتى وقفنا أنا و أوتاس أمام ثلاثة
كراسي ضخام وفي الأمام على شمالهم أربعة

كراسي متوسطة الحجم.. وقف أوتاس
وأمسك بيدي ولثمها برقة وهو ينظر إليّ
بحب وسعادة ظاهرين أمام الجميع.. وقف
بشموخ وهو يمسك بيدي ونظر إلى شعبه
بينما أُمي والملكة تريشا يقفون بجانب
أوتاس ومعهم فتاة رائعة الجمال تشبه
أوتاس بشكلٍ كبير.. لابد أنها شقيقته فزوجي
أخبرني عنها في الأمس..

وخاطب أوتاس الجماهير قائلاً

" شعبي الحبيب أنا سعيد جدا بتواجدي
معكم من جديد في مملكتي الحبيبة..
ويسرني في البداية أن أشكر الملك لوي
لاستقباله لي مع شعبي.. وأريدُ أن أشكره هو
والملك ليام بايتوس على اهتمامهم بشعبي
و الممالك الثلاثة أثناء غيابي.. وأيدينا ستكون
متكاتفه مع بعضها كالسابق فلا فرق بين

مملكتي ومملكتهم وبين مواطن وآخر ولا
بين منطقة وأخرى فالجميع في هذه
الممالك الثلاثة متساوون في الحقوق
والواجبات وسوف نتصدى معا يدا واحدة
لكل من يحاول القضاء علينا أو أذيتنا.. فلن
نسمح لأحد أن يعيث بأمننا واستقرارنا..
وطبعا الجميع عرف بزواجي من اللونا
نوراي.. وهي الآن حامل بأمير العرش.. سوف
نحميها وتكون محور اهتمامنا وطبعا هي
والأمير المنتظر.. وأنتم جميعا تحت حمايتي
ومسؤوليتي.. وأسأل الآلهة سيلين أن تمدني
بعونها لأحميكم وأحمي الممالك.. أشكركم
جميعا لحضوركم و استقبالكم لي و للونا
نوراي.. يمكنكم البدء بالاحتفال "

بعد أن أنهى أوتاس خطابه صدحت الهتافات
من شعبه وبعدها مجموعة من العازفين

بدأوا بعزف موسيقى خلابة وبدأ الجميع
بالرقص.. أجلسني أوتاس على الكرسي
الشمالي الذي بجانبه والملكة تريشا جلست
على يمينه بينما أُمي وشقيقته و قائد
أوتاس جلسوا على الكراسي الأربعة.. ولم
يترك أوتاس يدي اليسرى طيلة الحفلة فقد
كان يمسك بها بإحكام بيده..

أوتاس***

كان الفرح يغمُر قلبي بشدة.. شعرتُ
بسعادة لا توصف أخيرا انتهت اللعنة.. أخيرا
عُدت إلى وطني و مملكتي.. أخيرا أنا أشعر
بالسعادة.. أحسستُ برأس نورا ييرتخي
بثقله على كتفي بينما كنتُ أتكلم مع جاك
لكي يُخبر شعبي بأنني أريدُ عقد اجتماع
مغلق هنا غدا عند الغروب لكي أكتشف

من هو الخائن الذي أخبر الساحر نايكوس
بعودة نوراي لي وقرب قدومي إلى المملكة..

نظرت إليها ورأيتها نائمة بعمق رغم صوت
الموسيقى وضحكات الجميع.. ابتسمت
بحنان بينما كنتُ أتأمل ملامح وجهها
الجميل.. أصبحت حلوتي مؤخرا تُحب النوم
كثيرا.. ابتعد جاك عني وقال لي

"ألفا هل تريدني أن أحملها إلى جناحك؟"

شعرت بالغيرة تنهش قلبي واجبتُه بحدة و
بعصبية

" لا جاك.. إنها زوجتي ورفيقتي لا تنسى
ذلك.. ابتعد وإياك بلمسها.. فهمت؟.. أكملوا
الاحتفال سوف أحملها بنفسي "

ليضحك جاك على غيرتي الظاهرة ويقول

" اهدأ ألفا.. كنتُ أغیظك فقط "

أمسكت برأسها برقّة بيد لكي أسنده ثم
وقفت و انحنيت وحملتّها ووضعتُ رأسها
على كتفي لأنظر بعدها إلى جاك بغضب
وأهمس له بحدة

"أحمق.. هيا استمتع بالحفل أيها المغفل
وإياك أن تغيظني بها من جديد وإلا تحولت
لرماد "

مررتُ من أمامه لأسمعهُ يضحك بقوة
وخرجت من القاعة أمام الجميع وذهبت إلى
الطابق الرابع الشمالي من القصر وهو
جناحي الخاص.. فتح الحُرّاس الباب ودخلتُ
الجناح ثم إلى غرفتي..

وضعتها برقة على السرير وجلست بجابها
وأنا أمسد على معدتها بخفة وهمستُ قائلاً
لطفلي

"جروي الحبيب.. آسف لفقدانك أخواتك
ولكن أعدك أنني سأنتقم لهم أشر انتقام..
المهم أن لا تؤذي والدتك.. فأنا لا أعرف ما
مدى قوتك.. ولكن عليك أن تكون فتى جيد
لِإِدادِي ومامي هممممم.. ولا تجعلها تتقيأ
كثيرا صغيري.. لقد عرفت أنها تقيأت في
الأمس صباحا وظهرا وكنت أنتَ السبب أيها
المشاغب.. يكفي أنك تجعلها تنام بكثرة وأنا
أجلس كالأحمق أنظر إليها.. أحلاما سعيدة
لك ولأمك.. أنا أنتظر قدومك على أحر من
الجمر صغيري "

استقمت ثم رفعت يدي واستخدمت السحر
لأبدل ملابس نوراى بقميص نوم أبيض

جديد ثم قمت بخلع ثيابي كلها و تسطحت
بجانب نوراي بعد أن حاوطها بكلتا يداي
وأغمضت عيني وأنا أبتسم بسعادة..

رونا***

أنغام الموسيقى كانت تملأ قاعة الاحتفال..
كنتُ أجلس بجانب والدي ورأيت امرأة
جميلة تقترب منه وتمسك بيده وتطلب منه
مراقبتها لأنظر إليه بسعادة وأشرت له
برأسي لكي يوافق.. ابتسم لي بفرح ليذهب
بعدها مع تلك السيدة..

تنهدتُ بحسرة وأنا أنظر بغصة إلى الجميع
وهم يرقصون..

أنا أعرف جيداً بأنني مرفوضة و منبوذة من
الجميع ولن يطلب مني أحدا أن أرقص معه

فقط لأنني نصف ساحرة.. لطالما أحزنني
ذلك وكم تمنيتُ أن يعرفونني ويحبونني
لنفسي ولكن يبدو أن هذه الأمنية
مستحيلة..

بدأتُ أتفحص القاعة بتمعن لأرى أين هو
ليام لكنني لم أراه شعرت بالريبة فهو لم
يقترّب مني أو يكلمني منذ دخولنا إلى
مملكة الذئاب.. لماذا يبتعد عني بعد أن
أعلن أمام الجميع بقبوله بي كرفيقة له و
بزواجه بي؟!.. شعرت بالخوف وأنا أفكر.. هل
ندم على قراره؟!..

" مرحبا أيتها الجميلة.. هل تسمحين لي بهذه
الرقصة؟.. "

نظرتُ بدهشة إلى الشاب الواقف أمامي
وعرفته على الفور إنه إيلاي قائد جيش
الملك لوي تورسين.. كان ينظر إليّ بنظرات

تُعبّر بوضوح عن إعجابه الكبير بي.. ابتسمت
له بخجل وعندما هممت لأرفض عرضه
رأيتُ بصدمة ليام يرقص مع أرتيا
وأجسادهم ملاصقة ببعضها لأشعر بقلبي
ينقسم إلى قسمين..

أرتيا تعمل في القصر هنا معي.. هي أكثر
فتاة كارهة لي حتى النخاع في المملكة.. فهي
تكرهني جداً وتحاربني بأي وسيلة ودائما
تفتعل معي المشاكل وبسببها كنتُ
أعاقب.. مع أنني لم أفعل لها أي شيء
يسيء إليها.. وحاولتُ بشتى الطرق التقرب
منها وأن نصبح صديقتين لكن كل محاولاتي
باءت بالفشل..

كانت ألي غاضبة وتزمر بقوة ولكن غيرتي
وغضبي كانت أشد لذلك تماكنت نفسي

ونظرت إلى إيلاي وقلتُ له برقة زائدة

وبعفوية

" نعم.. يُسعدني ذلك.. ولكنني لا أعرف كيف

أرقص "

ابتسم لي ابتسامة ساحرة وتقدم نحوي

خطوتين وقال لي برقة

" إذن اسمحي لي أن أعلمكِ بنفسي بعض

الخطوات.. وما عليكِ إلا أن تتركي العنان

لجسدك فيتبع وقع الموسيقى "

برقت ابتسامتها بمكر في عينيها وكل ما كان

يجول بذهنها أنها تريد الانتقام من ليام على

مراقصته لفتاةٍ أخرى غيرها.. ومع مَنْ؟!..

تلك اللعينة أرتيا.. ودون تفكير بفعلتها تلك

رفعت رونا يدها إليه ووقفت من على

كرسيها قائلة

" عرض مغر لا يقبل الرفض أيها القائد
إيلاي "

اتسعت ابتسامة إيلاي أكثر ليقول
" إذا أنتِ عرفتِ من أكون.. هل تسمحين لي
بمعرفة اسمكِ أيضا أيتها الجميلة؟.. "
أجبتُه بخجل
" إنه.. رونا "

لثم يدي برقّة وبخطى متبخترة تبعته إلى
حلبة الرقص.. وأنا أتمنى أن يراني ليام
ويموت بغيظه ذلك اللعين...

جعلني إيلاي أضع الأطراف الأمامية من
حذائي على أطراف حذائه الجلدي اللامع
لكي يحركني معه بحركاته.. ثم جعلني أضع
يدا على كتفه بينما أمسك بيدي الأخرى
وقربها إلي صدره حينما استقرت يده الثانية

على خصري.. شعرت بالخوف من فعلتي
تلك فأنا لم يقترب مني شابا مسبقا إلى هذه
الدرجة.. لأسمع ألي تقول لي

" لا بأس رونا يجب أن نلقن المايت درسا لن
ينساه للمسّه لامرأة أخرى أمامنا.. هيا
تشجعي أنا أأدعمكِ بذلك "

نظرتُ إليه ورأيتُ إعجابه الواضح لي في
عينيه.. و مشاعر من الخوف والرّهبة
خالجتني... هذا خطأ لا يجب أن أفعل ذلك..
ولكن مجددا ألي قامت بتشجيعي لنغيظ
رفيقنا..

كان ينظر مباشرة إلى عيناى وقال لي برقة
" ما أجملكِ رونا.. كيف لم أراك مسبقا؟.. "

نظرتُ إلى عينيهِ الزرقاء بخجل وطأطأت
رأسي إلى الأسفل.. ليرفع لي رأسي ماسكا
بأسفل ذقني في حنو مردفا

" كم زادكِ الخجل جمالا رونا "

كانا يرقصان في انسجام مغر وتناسق فاتن..
لم يظهر عليها أنها لا تعرف الرقص فقد
كانت ترقص في خطوات منتظمة ومتناغمة
كمعزوفة تتراقص أنغامها على إحدى الآلات
الموسيقية الوترية.. كان إيلاي منبهرًا بها
وكانت هي تتحرق شوقًا لمعرفة إذا كان ليام
يراهها الآن وهي تُراقص إيلاي...

اقترب من أذني وقال بهمس مغري

" ما رأيكِ أن نخرج قليلا إلى الحديقة
ونسحب من هذه الأجواء الرسمية فهي
تُخنقني؟ "

بلعت ريقِي بصعوبة فأنا لا أريدُ أن أُوهمه
بأنني مُعجبة به سوف أظلمه مع أنني
أعترف بأنه مصاص دماء مثير جدا ولكنني لا
يجب أن ألعب به لأجعل ذلك المعتوه ليام
يغار..

وفكرتُ بأنه عليّ إنهاء تصرفاتي الطفولية
تلك فيبدو أن ليام لم يراني أو فعل ولكنه لم
يُعر الأمر أهمية مما زاد من ألم قلبي... وما
أن هممت لأعتذر له وأقول له بأن لدي
رفيق.. تجمد جسدي من الرعب عندما رأيت
حُرّاس ليام يحاوطوننا وارتعشت أوصالي من
شدة الخوف عندما سمعت صوت ليام
الغاضب والمخيف وهو يهتف قائلا

" ابتعد حالا عن رفيقتي وأزل يديك القذرة
عنها فوراً.. وإلا اقتلعتُ رأسك إيلاي "

لينتفض إيلاي برعب ويبتعد عني وهو
يحنى رأسه باحترام أمام ليام.. لأشعر بيد
تمسك معصمي بشدة وتلفني بقوة
ليصطدم جسدي بجسد صلب كالصخر
وعرفتُ فوراً من رائحته المُسكرة بأنه ليام..
وشعرتُ بلفحات أنفاسه الحارة على أذني
وهمس لي بطريقة جعلت قلبي يتوقف عن
النبض بسبب الرعب..

" سوف تندمين جداً لأنك سمحتِ لرجلي آخر
سواي أنا بلمسكِ رونا كلارك "

وعرفتُ فوراً بأنني أخطأت بفعلتي تلك.. وأن
ملك التنانين ليام بايتوس لن يغفر لي أبداً..
ولم أرد التفكير بل لا أريد أن أعرف كيف
سيكون عقابه لي الليلة...

انتهى البارت

كيف كان البارث؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ليام؟...

رونا؟...

فوت و كومنث إذا رغبتهم أحبائي

أشكركم من أعماق قلبي على محبتكم
الكبيرة لروايتي ومتابعتكم لها.. أحبكم

جدا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

لوي***

كنتُ أقفُ برفقة ليام في زاوية القاعة وأنا
أنظرُ بتمعن إلى كل فتاةٍ موجودة في الصالة..
شعرت بالحزن والكرب.. هل يا ترى واحدة
منهم هي رفيقتي؟!.. هل يا ترى هي خائفة

مني و تُخفي رائحة دمائها عني لكي لا
أعرفُها؟!.. تبا أتمنى أن يعرف أوتاس
ويكشفها لي بسرعة فأنا متشوق جدا لتكون
بين ذراعي وفي أحضاني.. وإن فعلت مثل
رونا لن أعاقبها وأنتقم منها كما سيفعل
ذلك الغبي ليام..

وقفتُ بدهشة عندما رأيتُ فتاةً جميلة جدا
تتقدم نحونا.. لأجمد بأرضي وأفكر بشوق..

هل هي فتاتي المنشودة؟!.. هل أخيرا قررت
أن تتغلب على خوفها مني؟!.. ولكنني عندما
شممتُ رائحة دمائها تنهدت بحزن.. هي
ليست رفيقتي المنشودة..

فتحتُ فمي بدهشة عندما رأيتها تنحني لنا
وتتقدم لتقف أمام ليام وتطلب منه بكل

وقاحة أن يراقصها.. وقحة جداً فالجميع
يعرف بأن رونا كلارك هي رفيقته.. ما الذي
تُخطط له هذه الفتاة؟!.. لانصدم أكثر عندما
سمعتُها تقول له برقة وبدلال

" جلالة الملك بايتوس.. سامح وقاحتي
ولكن في هذه الحفلات يحق للملك بأن
يرقص مع العامة.. هل تسمح لي بهذه
الرقصة جلالتك؟.. وهو لشرف عظيم لي أن
توافق "

لأنظر إلى ليام وأراه ينظرُ إليها بضجر ثم نظر
ناحية رونا والتي كانت تجلسُ بجانب والدها
لتتألق عينيه و يلمع بريقُ ماكر بها وعرفتُ
فورا ما يخطط له ذلك الأحمق.. وقبل أن
أكلمهُ سمعتهُ بدهشة يقول لها

" بالطبع.. فمن دواعي سروري أن أرقص مع
فتاة جميلة مثلكِ يا؟!.. "

أجابته بسرعة وبسعادة تلك الوقحة

" خادمتك المخلصة أرتيا "

لأراه يبتسم لها بتصنع ويمسك بيدها
ويقودها تحديدا ليقفوا أمام أنظار رونا و
يُراقصها..

شعرتُ بالغضب من تصرفاته الطفولية..
ذلك الأحمق ليام ما الذي يُخطط له الآن؟!..
ألا يكفيه ما خطط ليفعله بها عندما يأخذها
معه إلى مملكته!... الأحمق فهو لم يُصدق أنه
وجدتها أخيرا..

" جلالتك.. أنت بخير؟.. "

لألتفت وأرى إيلاي قائد جيشي أمامي
ونظرات القلق واضحة عليه.. لتلمع فكرة
شريرة في رأسي و أبتسم بخبث.. وبسرعة
أمسكت بكتف إيلاي و أدركته بينما كنتُ

أشيزُ له بيدي الأخرى نحو رونا وأقول له
بينما معالم الدهشة لم تفارق عينيه
" إيلاي.. أترى تلك الجميلة الجالسة هناك؟..

"

"ن.. نعم جلالتك "

قالها بصوتٍ هامسٍ وحالمٍ نظرتُ إلى وجهه
لأراه مندهشاً جداً لدى رؤيته لها ثم تحولت
معالم الدهشة في عينيه إلى رقيقة وإعجاب
كبيرين.. لأديره مجددا ناحيتي و بعصبية
لكي يواجهني ونظرتُ إليه بغضب قائلا

" إياك بأن تُفكر بالموضوع حتى.. هي رفيقة
المُقدرة لصديقي الأحقق الملك ليام.. ولكن
ذلك المتغطرس يريدُ إيلامها الليلة.. لذلك ما
رأيك أن نقلب الأدوار ونجعل الغيرة تأكله؟..

"

نظر إيلاي إلى عيناى بعدم الفهم وأجابني

" سمو الملك.. لا أفهم ما تقصده؟!!.. "

لأقلب عيناى بملل وأقول له بأمر

" اذهب في الحال واطلب منها أن ترقص

معك وهذا أمر.. وإياك أن تُعجب بها فهي

مايت ذلك التنين المُغفل بايتوس.. فهو لم

يقترّب منها الليلة ولم يُراقصها.. وذهب منذ

قليل ليرقص مع تلك الحمقاء والوقحة.. هيا

اذهب بسرعة و نفذ ما أمرتُك به "

لينظر إيلاي بصدمة وخوف إلى وجهي وهو

يقول برعب

" جلالتك.. هل ترغب بأن يتم إعدامي

الليلة؟.. سوف يقتلني الملك ليام بالتأكيد "

قهقهت بمرح وقلتُ لهُ بخبث

" لا تقلق سوف أمنعه عن فعل ذلك بك
وسوف أحملك فلا تقلق.. هيا.. هيا اذهب..
وياك أن تُعجب بها.. فهمت؟.. "

" حاصر سمو الملك "

قالها بغصة ومع ذلك رأيتُ شبح ابتسامة
سعيدة على شفتيه.. ذلك اللعين أُعجبَ
بها.. حسنا بعد أن يراه ليام وينزلهُ إلى
الجحيم سوف ينسى إيلاي إعجابهُ بها
بسرعة..

وقفت وأنا في قمة سعادتي وابتسم بخبث
لدى رؤيتي لقائد جيشي إيلاي يرقص مع
رونا كلارك.. ضحكْتُ بقوة عندما رأيت ليام
يُبعد تلك اللعينة عنه ويرميها من أمامه
بقوة ويقف بصدمة والبخار يتصاعد من
رأسه من شدة الغضب والغيرة عندما شاهد
إيلاي يرقص بحميمة مع رونا..

" اوه.. الليلة سوف تكون ليلة لا تُنسى.. هذا
المشهد لن يتكرر لمدى العمر.. بدأ المرح.. "

ليام***

كنتُ أرقص مع تلك المغفلة وأنا أبتسمُ
بمكر.. أنا متأكد بأن رونا رأتني أرقص مع
تلك القبيحة.. فلتبدأ اللعبة منذ الآن.. رفعتُ
رأسي ونظرت باتجاه رونا ليسقط فكي
بدهشة وأتوقف عن الرقص ويتجمد جسدي
بصدمة كبيرة بسبب ما رأيته..

ذلك اللعين إيلاي يضمُ رونا إلى جسدهِ
بحميمة وبشدة!!.. وتلك اللعينة سعيدة ولم
تبعدهُ عنها!!.. لأسمع هذه الوقحة أرتيا
تسألني بدهشة

" سمو الملك.. هل أنت بخير؟ "

شعرتُ بالنار تحرق قلبي أنا و أرون عندما
رأيتُ ذلك اللعين يمسكُ بذقن رونا ويرفع
وجهها ليصبح قريبا جداً من وجهه.. اللعين
هل سيقبل رفيقتي وأمامي؟!.. ما اللعنة
والجحيم الذي يحصل الآن؟!.. لأمسك بتلك
اللعينة أرتيا واقدفها بعيدا عني بعنف
لأسمّعها تتأوه بألم ولكنني والجحيم لم
أهتم.. اشتعلت بي نيران الغيرة والغضب
ووقفت أنظر إلى رونا بعصبية مدمرة.. الغيرة
أكلتني وأكلت أرون بشدة.. تنيني أرون أراد
إحراقه لأنه تجرأ على لمس رفيقتنا.. سوف
أقتلها!!!!!!..

نظرتُ ناحية قائدي أوين وأشرت له بعيناي
ناحيتهما ليفهمني على الفور ويتقدم مع
عشرة من حُراسي ويحاوون رونا مع ذلك

اللعين إيلاي.. اقتربت ووقفت بغضب خلفها
وصرخت بذلك اللعين قائلاً

" ابتعد حالا عن رفيقتي وأزل يديك القذرة
عنها فوراً.. وإلا اقتلعتُ رأسك إيلاي "

لأقترب من رونا خطوة و أمسك بمعصمها و
أديرُها بعنف ليرتطم سجدها الرقيق
بجسدي.. دفنت وجهها في صدري لأنحني
وأهمس لها بفحيح مرعب بأذنها

" سوف تندمين جداً لأنكِ سمحتِ لرجلي آخر
سواي أنا بلمسكِ رونا كلارك "

لأشعر بجسديها يرتعش بعنف في أحضاني
لتلمع عيوني بغضب.. إذا هي خائفة الآن.. لم
تري شيئاً بعد من غضبي..

" ليام.. ما الذي يجري هنا؟!.. "

رفعتُ رأسي لأرى لوي يقف أمامي وهو
ينظرُ بدهشة إليّ.. أشرتُ له بعيناي بغضب
نحو إيلاي وقلتُ له

" ذلك اللعين قائدك لمس أملاكي.. لو لم
يكن قائد جيشك لوي كنتُ قطعْتُ له رأسه
فوراً.. أبعدهُ عن نظري قبل أن أغير رأيي.. و
لوي أنا لا أريدُهُ بعد الآن أن يقترب من
رفيقتي رونا.. إن فعل ذلك عليك أن تجمع
أشلائه في كامل أنحاء المملكة بعدها.. "

لأرى لوي يضغط بقوة على شفتيه ليمنع
نفسه من الضحك.. ما به ذلك الأحمق؟!..
هل يريدني أن أفقد أعصابي وأتحول لتنيني
وأحرقه وأحرق ذلك اللعين قائده؟!.. أشار
لوي للحراس و لقائدهُ الحقيير إيلاي بالابتعاد
واقترب مني قائلاً ببراءة

" أعذرهُ صديقي فهو لم يكن يعلم بأنها
رفيقتك.. ولا تقلق لن يقترب منها من جديد
"

نظرت بغضب إليه بينما كنتُ أمسك بإحكام
وبشدة جسد رونا المرتعش بيدي
" أتمنى ذلك.. لأنه إن اقترب منها مجددا لن
يسرك أبداً ما سأفعلُ به "

أبعدتُ رونا عني قليلا وحملتُها على كتفي
وخرجت من القاعة وسط نظرات الدهول
من الجميع.. وقفت أمام بوابة القصر ونظرت
خلفي لأرى أوين يقف مع حُرَاسي
" أوين.. لا أريد لأي مخلوق أن يلحق بي.. ولا
تسمح لوالدها بالخروج من القصر.. مفهوم؟
"

أجابني بسرعة قائلا

" كما تأمر سمو الملك "

مشيت واتجهت نحو ساحة المملكة وكانت
رونا تركلني بساقيها و تضربني بيديها على
ظهري وهي تبكي لأصفع مؤخرتها صفة
قوية لتهدأ.. لأسمعها بعد لحظات تبكي
وتشهق أكثر.. سأنتقم منها لأنها سمحت
لذلك الملعون بلمسها..

وقفت وسط الساحة الخالية ونظرت أمامي
بحدة.. أنزلت جسد رونا عن كتفي لتقف
أمامي بعيون مُلطخة بالدموع وجاحظة من
الخوف وجسدها يهتز من الرعب.. ابتسمت
لها ابتسامة مأكرة وتحولت عيناى إلى اللون
الفسفوري وبعدها تعود إلى لونها الطبيعي
وتحولت أمامها إلى تينى أرون لتتقطع
ملابسى بالكامل لدى تحولى..

نظرت إلى الأسفل لأراها تركض هاربة مني..
ررفتُ أجنحتي وحلقتُ عاليا واتجهت
نحوها لأمسك بمخالبها جسدها الرقيق
وأطير بها بعيدا عاليا في السماء..

رونا***

لم أسمع كلمة مما قالها لوي ليجعل ليام
يهدأ من كثرة رعبه وخوفه.. وفجأة أحسستُ
بأنني ارتفعت عن الأرض لتركز وسطي
على كتف ليام ورأيتُ بصدمة ظهره أمامي..
هل حملني على كتفه مثل كيس البطاطس
أمام الجميع؟!..

لم أخرج من ذهولي إلا عندما سمعتهُ يأمر
قائدهُ بأن لا يتبعه وبعده السماح لوالدي من
الخروج من القصر ومشى بي إلى جهة
مجهولة..

ما اللعنة؟!.. ماذا سيفعل بي؟!.. فكرت
بذعرٍ شديد واجتاح جسدي رعشة رهيبة
مليئة بخوف لا حدود له وبدأتُ بالبكاء وركله
وضرب ظهره بقبضتي لأشعر فجأة بلسعة
مؤلمة على وجنة مؤخري ليهدأ جسدي من
الصدمة والألم..

لقد صفعني على مؤخري!!.. أجهشتُ بالبكاء
أكثر فأنا خائفة للموت منه.. ماذا سيفعل
بي؟!.. أنزلني عن كتفه لأتوقف عن البكاء
وأنظر إليه برعب وأنا أهتز..

صدمة مخيفة اجتاحت جسدي عندما رأيت
ابتسامته الماكرة وتغير لون عينيه وعرفتُ
فورا بأنه سيتحول إلى تنينه الحميل.. تبا كم
أنا غبية.. هل كان من الضروري أن أنتقم منه
لمراقصته تلك اللعينة أرتيا.. وكالعادة عندما

تحتفى..

استدردت وبدأت أركض هاربة منه عندما سمعت صوت تمزق ثيابه.. لا أدري إلى أين كنتُ أهرب!!!.. إنما كنتُ أبذل قصارى جهدي لكي لا يمسك بي.. صرخة رعب خرجت بقوة من فمي عندما حاصرتني مخالفته بشدة وارتفع جسدي عن الأرض.. أغمضتُ عيوني بشدة وبدأت أرتجف بخوف وأنا أبكي وأصرخ.. ماذا سيفعل بي؟!!!.. إلى أين يأخذني؟!!!.. شل جسدي من الرعب الهائل الذي اجتاحه وفجأة توقف قلبي عن النبض عندما أفلتني وقذف بي عاليا في الهواء..

"...dcccccccccccccccccccccccccc|"

صرختُ برعبيّ شديد وبكامل قواي وبدأت
بالبكاء بمرارة.. سوف أموت!!!.. هتفت

بداخلي برعب وشعرت بجسدي يهبط بقوة
على شيء صلب وناعم.. لأشَهَق و أتشبثُ
بهذا الشيء بقوة.. ماذا حصل؟!.. أنا لم
أمت!!!..

فتحتُ عيناى ببطء لأرى نفسي مُتمسكة
بشدة بأسفل رقبة تنين ليام.. نظرتُ إلى
حراشف رقبته وتمسكت بقوة بإثنين منهم
وحاولت أن لا أؤذي يدي بها فهي مسننة
وقاسية .. ونظرت أمامي بذعرٍ شديد..
ونظرت أمامي بذعرٍ شديد

ليهدأ قلبي بعد لحظات عن خفقانه السريع
وأبتسم برقة وبعدم التصديق..

لطالما حلمت أن يحملني تنينه و يأخذني
بعيدا لفوق السحاب.. لقد كان حلمي
مستحيلا لأن التنين الملك معروف عنه بأنه

" رونا.. ترجلي عن ظهري "

لأفتح عينا بصدمة وارتجف برعب.. هل
كلمني للتو تنين ليام؟! لأهتف برعبٍ مهول
قائلة

" أنت تتكلم؟!!!!"

سمعت صوت ضخم يقول لي باستهزاء
" نعم.. كما سمعتِ أنا أتكلم.. والآن انزلي "

أجبتة برعب قائلة

" لا.. لا أريد.. سوف تأكلني "

سمعتُهُ ينفس الهواء بقوة من فمه علامة
نفاذ صبره وصرخ بقوة وهو يلف رقبتة
ويقرب وجهه من وجهي
" انزلي فوراً وإلا أحرقتك "

لأفلت يداي برعب عن حراشفه الصلبة
عندما لفحتني أنفاسه الدافئة ليستقيم
جسده عاليا فجأة وانزلق عن ظهره ويقذفني
بذيله على الأرض بخفة لأسقط على
مؤخرتي وأتأوه بآلم بينما كنت أمسحها
بيدي.. فتحتُ عيناى بصدمة عندما رأيته
ينفس نيران خفيفة من فمه والنيران
حاوطتني من كل الجهات على شكل دائرة
كبيرة..

نظرت حولي برعب و عاودت البكاء بشدة إذ
علمتُ أنه سوف يُحرقني وأنا حية..
صدمتُ عندما رأيته يُغلق أجنحته وينام
على الأرض هو ينظر إليّ بتمعن

صدمتُ عندما رأيته يُغلق أجنحته وينام
على الأرض هو ينظر إليّ بتمعن

ليقول لي بعدها بصوته القوي

" اسمي أرون.. ولا تخافي لن تموتي فالنيران
لن تقترب منك.. ولن أحسُرك بين أسناني
بنية أكلك ولن تستطيعي استخدام سحرك
فنحن ما زلنا على أرض الذئاب.. والآن أريدُ
أن أعرف.. لماذا سمحتِ لذلك اللعين
بلمسكِ؟!.. "

جف حلقي من الرعب وبلعت ريقِي
بصعوبة على الأقل رقصتي أفادتني بشيء..
فحتى الآن لم أكن أعرف اسم تنين ليام ولم
أكن أعرف بأنه يتكلم..

أرون.. إنه اسم جميل ويليق به.. أفقت من
شرودي عندما رفع رأسه عاليا وقربه من

فوق النيران لينظر إليّ بغضب لأصرخ وأنا
أقف وأبدأ بمحاولة الفرار ولكن إلى أين
فالنيران تحاصرني من كل الجهات.. وقفت
أمامه أرتعش بقوة و عاودت البكاء بمرارة
أكبر وبدأت بالسعال لأنام على الأرض و
أتكور على نفسي بخوف.. سمعته ينفخ
الهواء من فمه و لفحتني نسماته بقوة..
فتحتُ عيوني ونظرت بدهشة أمامي.. لقد
أطفأ النيران..

شعرت بالرعب عندما لف طرف ذيله على
خصري ورفعني عاليا أمام وجهه لأصرخ له
برجاء وبذعر كبير

" أرجوك.. لا تأكلني "

رفع رأسه عاليا وضحك بقوة لينظر بعدها
إلى وجهي برقة ويقول لي

" ألا تعرفين أن التنين لا يأكل رفيقته وكنزه
التمين أبدا؟.. ولكنه يستطيع أن يُعاقبها
على جرائتها ووقاحتها رونا "

نظرت إليه بدهشة ورأيت ذيله يرتفع عالياً
ليقف بعدها ويمشي حتى وصل طرف نهاية
قمة الجبل.. كان ذيله يلف خصري وفجأة
رفعه أكثر نحو الأمام لأرى أسفلي الهاوية
لأبدأ بالبكاء من جديد.. سوف يرمي بي إلى
الأسفل!.. سوف أموت.. لأهتف له برعب
وبكاء

" أرون.. أتوسل إليك لا ترميني.. أنا آسفة لن
أكرر فعلتي تلك.. ولن أقترب من أي رجل
بعد الآن.. أعدك "

ليرتجف جسدي عندما سمعته يقول

" لن تفعلني لأنني سوف أحرق كل من يقترب منك بجحيم نيراني رونا. والآن أخبريني وحالا .. لماذا رقصتي مع ذلك مصاص الدماء اللعين؟ "

أغْمَضْتُ عَيْنَايَ وَبَكَيْتُ بِرَعْبٍ وَهْتَفْتُ لَهُ
بَيْنَمَا كُلُّ خَلِيَّةٍ فِي جَسَدِي كَانَتْ تَرْتَعْشُ مِنَ
الْخَوْفِ

"لأنني رأيتك ترقص مع تلك الحقيرة أرتيا..
أعـــــــــــــــــــــــة... "

صرخت بفزعٍ كبيرٍ عندما شعرت بذيـله
يتحرك.. ظننته سوف يرميني ولكن
لدهشتي وضعني برقة على الأرض ليفلت و
يسحب ذيله بهدوء بعيداً عني.. نظرتُ إليه
بدهشةٍ عندما رأيتهُ يتحول..

كنتُ أنظرُ بهيامٍ إلى جسد ليام الرائع.. لتتجمد
نظراتي بصدمة إلى عضوه الذكري.. اللعنة!!!!!!..
جف حلقي بسرعة وبللت شفتاي بلساني..
لقد كان عضوه الذكري منتصب وجداً وأنا
أراه بوضوحٍ تامٍ أمامي.. صحيح هي ليست
المرة الأولى لي برؤيته عاريا ولكنها المرة
الأولى لي لرؤيتي لانتصابه.. وسمعت ذئبتي
آلي تصرخ بسعادة برأسي

" رفيقنا جميل.. رفيقنا مُنتصب ويريدنا كما
نحنُ نريده.. أريده.. أريده.. لا تُبعدنا عنه... "

بلعت ريقِي بقوة وسمعت ليام يقول لي
بنبرة لعوبة

" هل أعجبكِ ما ترينه الآن رونا؟!... "

نظرت إلى عينيه بصدمة وصرختُ بعفوية و
بتلعثم

" أنتِ.. أنتِ عارٍ؟!.. و.. ومنتصب!!.. "

لأخبي عيوني بيدي بينما كنتُ أرتجف من
كثرة الإحراج لأنه أمسك بي أتأملهُ بشهوة
وخاصةً جسده وانتصابه.. تبا كم هو جميل..
جسده كتلة عضلات منحوتة بدقة.. اه اه اه اه
قلبي أنا أريدهُ أن يمتلكني الآن و بقوة.. تبا
ما الذي أفكر به الآن؟!..!!.. أفيقي رونا هذا
ليس وقت انحرافكِ نحو رفيقكِ..

" بل هو الوقت المناسب.. هو رفيقنا ونحن
نريده.. "

سمعت آلي تهتف برأسي بتلك الكلمات
وهي تُزمجر برغبة.. انتفض جسدي بقوة
عندما شعرتُ بيدين تمسكُ برقة يداي
وتُبعدها عن عيوني.. نظرتُ إلى عيونه الزرقاء
الرائعة بخجل وشعرت بسخونة ونازٍ رهيبة

تلفح رقبتى صعوداً إلى وجهي حتى أذني..

وسمعتُ ليام يهمس لي برقة

" إذن.. شعرتِ بالغيرة رونا!.. لم تتحملي

رؤية امرأة أخرى تلمسني لذلك رقصتي مع

ذلك الأحمق؟.. اجيبي؟.. "

أغمضت عيوني بينما طرقت أذني دقات قلبي

السريعة وهمستُ له بخجل

" نعم... "

جذبني أكثر إلى جسده حتى التحموا

جسدنا ببعضهما.. تأوهتُ بإثارة عندما

شعرتُ بعضوه الذكري يلتصق بي حتى

حدود سرتي.. أمسك ليام طرف ذقني بأنامله

ورفع رأسي برقة عالياً ولفحت أنفاسه

الدافئة شفتاي وهو يهمس لي قائلاً برقة

" إذن لا تُكرري فعلتكِ هذه لمرةٍ ثانية.. لأنني
لن أستطيع كبت غضبي حينها كما فعلت
الليلة.. "

فتحت عيناى قليلا لأنظر بحب إلى شفتيه
القريبة جداً من شفتي.. ليام سوف يقبلني..
أخيرا أحلامي تتحقق.. لطالما حلمت
وتمنيت أن أذوق طعم شفتيه بقبلة ساحرة
و أشعر بطعمها على شفاهي.. أخيرا سوف
يقبلني.. قلبي توقف عن الخفقان بينما تلك
الجبانة ألي بدأت من جديد تهتف برأسي
بأنها تريدُ رفيقنا وهي ترقص من الفرح..
نظرت إلى شفتيه والتي كانت تُبعد شعرة
واحدة عن خاصتي.. نظرتُ إلى شفتيه لأنني
أريدُ أن أرى كيف سوف تلتحم شفتيه مع
خاصتي.. أريدُ أن أرى بأم عيناى ذلك و أننى
لا أحلم وهو سوف يُقبلني..

ارتعشت بين يديه واحترق قلبي شوقا له
ولتذوق طعم قبلاته.. ارتعشت بقوة وبلهفة
أنتظر قبلته لي الأولى.. لقد انتظرت هذه
اللحظة لسنوات طويلة جدا.. انتظرت
وحلمتُ بهذه اللحظة في كل ليلة منذُ بداية
اكتشافي بأنه رفيقي المُقدر..

هو قلبي بصدمة عندما رأيته يُبعد وجهه
عني لأفتح عيناى وأنظر إليه بصدمة
وبحزن.. رأيته يبتسم لي برقة وهو ينظر إلى
فمي وبعدها إلى عيوني ليهمس لي قائلا
بحنية

" لا رونا.. ليس الليلة.. أنا أريدها أن تكون
مميزة وفي ليلة زفافنا.. يـجب أن أعـيـدكـ إلى
القصر الآن.. هممم.... "

لأبتسم له ببلاهة لأنه يريدني ولم يُغير رأيه
كما ظننتُ سابقا.. اوه كم هو رومانسي

رفيقي.. كم أعشقه.. لا أستطيع الانتظار حتى
أكون له وأسلمه عذريتي...

ولكن رونا لغرقها بعشقها الكبير بالملك ليام
لم تنتبه لعينيه ولم ترى بريق القسوة الذي
لمع بهما...

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

ليام وتنينه أرون؟...

رونا؟...

لوي؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

شكرا جزيلا لكم على محبتكم ومتابعتمكم
لروايتي الأولى.. أحبكـم جداً!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

نوراي***

فتحتُ جفوني وأول ما رأيتهُ هو وجه أوتاس
المبتسم.. ابتسامتهُ الرقيقة أشعلت النار في
قلبي وجعلت الفرشات في معدتي تتخبط
بسعادة.. بادلتهُ نظراته اللطيفة و المُحبة
بنظرات عاشقة ولهانة..

كان رأسه يتكئ على يده اليمنى ويده
الأخرى تداعب وجهي وشعري برقة
وسمعتُ صوتهُ المخمور الرائع الصباحي
يقول لي برقة فائقة
" صباح الخير حُلوتي "

ابتسمتُ له بحب ووضعتُ رأسي بين حنايا
رقبته وقبلته برقة ثم قلتُ له بدلال
"صباح الخير حبيبي "

استقام بجلسته و عانقني بقوة وقبل وجهي
بالكامل بينما كنتُ أقهقه بسعادة له.. ثم

تلاقت عيوننا بنظرات مليئة بالحب.. إقتربتُ
من وجهه أكثر والتقطتُ شفتيه المسكرة لي
وقبلتهُ بشغف وكالعادة قمنا بجولة عنيفة
بممارسة الحب فأنا بسبب حملي أظل أريده
وأحتاج بمجرد رؤيتي لوجهه وهو لا يساعدني
أبدا فهو يحب النوم عاريا بالكامل وعندما
أرى جسده الجميل يرتعش كياني بكامله له
وبرغبة عنيفة..

تسطحنا على السرير بينما كنا نلتقط
أنفاسنا بسرعة.. نظرت إلى وجهه بسعادة وأنا
أضحك بدلال وقلْتُ له

" أوتاس.. ااه.. لقد كان ذلك رائعا "

اقترب مني أوتاس أكثر وعانقني بشدة وقال
لي وهو يغمز لي بمرح

" ما رأيك بجولة أخرى حلوتي؟! "

شعرتُ بخدودي تلتهب.. نظرت إلى شفتيه
بخجل وصحتُ بدهشة وأنا أضع يدي على
صدره العضلي الرائع وأبعده قليلا

" أوتاس.. ألا تشبع حبيبي؟.. أنا أشتعل في
الأسفل لقد التهمته بقوة أيها الجائع
واهلكته.. أنا مُرهقة جدا وأشعرُ بالجوع
الشديد "

ضحكاته ملئت الغرفة فأغرقْتُ رأسي بين
حنايا رقبته ثم صدره العريض بخجل..
شعرتُ به يحملني ووقف بعدها واتجه
ناحية الحمام الملحق بالغرفة.. دخل الحوض
ووضعني بحضنه وأدار المياه الدافئة..

شعرت نوراى بأنها تعيش الجنة بتفاصيلها
بالقرب من أوتاس وهو يضمها ويقبلها في
كل ثانية بينما يقوم بغسل جسدها وشعرها
الطويل.. رفعها عن حضنه ووقف وقام

بحملها وإخراجها من حوض الاستحمام ثم
أوقفها على الأرض وأمسك بمنشفة وبدأ
بتجفيف جسدها وأخذ منشفة أخرى لكي
يجفف شعرها.. عندما انتهى أمسك بفرشاة
الشعر وبدأ يُسرح لها شعرها.. نظر أوتاس
بهيام إلى وجهها الجميل وهمس لها قائلاً
بحميمة

" أحبُّ شعركِ جداً.. لطالما أحببته.. لا
تقصيه أبداً حبيبتي "

لتبتسم له نوراي بسعادة وتهمس له بحنان
" لن أفعل أبداً.. لأنك طلبتَ مني ذلك..
ولأنك تحبه حبيبي "

قبلها برقة على وجنتيها ثم ابتعد قليلاً ونظر
إلى يدها التي كانت تستند على صدره..
أمسك بيدها واقترب ولثم شفتيها بحب ثم

قبل راحة يدها طويلا مستنشقا عطر بشرتها
المميز.. ضحك بخفة لدى رؤيته لها محمرة
الوجه ثم أسند جبينه على جبينها وقال لها
برقة

" نوراي.. نور القمر ونور حياتي أحبك حلوتي..
أحبك جداً.. تذكرني ذلك دائما.. أنا أحبك جداً
حلوتي و... "

فجأة قطع طرق الباب بغرفته حديثه لها..
رفع حاجبيه باستفسار وابتعد عن نوراي
ونظر إلى وجهها وسأل بصوت قوي

" مَنْ؟.. "

بالطبع هو عرف من يطرق على الباب ومن
أزعجه وقاطعه عن اعترافه الجميل لزوجته..
وسمع بغيط الخادم يقول

" سيادة الملك.. اعتذر لإزعاجك و اللونا.. لقد
أرسلتني الملكة تريشا لأسألك إن كنت تريد
و اللونا تناول وجبة الإفطار بجناحك أو
برفقة جلالتها في صالة الطعام؟ "
أومأت له نوري برأسها موافقة فقال أوتاس
بهدوء

" حسنا دقائق وسوف نأتي "

" حاضر جلالتك "

بعد ذهاب الخادم ساعد أوتاس نوري
وألبسها فستان رائع لونه رمادي وأبيض
وارتدى ثيابه بعدها.. خرجوا من جناحه وهم
يبتسمون لبعض بسعادة.. أمسك أوتاس
بيدها ورافقها إلى صالة الطعام المخصصة
للإفطار.. كانت شقيقته ديانا برفقة والدة

نوراي والملكة تريشا والملك ليام يجلسون
بانتظارهم..

أثناء تناولنا الإفطار تعرفتُ على شقيقتهِ أنها
رائعة كوالدتها وأحببتُها جدا وعلى الفور.. ثم
قررتُ فتح موضوع رونا أمام الملك ليام.. فأنا
وعدتها أنني سأطلبُ منه أن تبقى هنا و
يُؤجل زفافه بها لفترة أسبوعٍ واحدٍ لأنني
أريدها أن تخرج من قصر زوجي عروسا
للملك ليام..

تشجعتُ و كلمتهُ أمام الجميع وطلبْتُ منه
أن يحدد الآن موعد الزفاف ويكون في نهاية
الأسبوع المقبل وأنني أريد رونا أن تخرج من
القصر عروسا له..

شعرتُ بانزعاجه وعرفتُ بأنني أخرجته..
ورأيتُ أوتاس يقطب حاجبيه بعدم قبوله
ومع ذلك لم يعارض اقتراحي أمامهم..

ولكنني كنتُ خائفةً من ردة فعل الملك
ليام.. ولكنني تعجبت فالملك ليام قبل
باقتراحي ولكن بشرط أن يبقى بعض من
حراسه هنا لحراسة رونا.. لم أفهم سببه
الغريب ولكن تنهدتُ براحة فهو وافق على
اقتراحي ولم يُخرجني..

نظرت نحو أوتاس وابتسمت له برقة رغم
رؤيتي له منزعج من وقاحتي.. وفكرت
بانحراف.. سوف أجعله يرضى الليلة على
طريقتي الخاصة في السرير.. ربما أطلب منه
تعليمي وضعيات جديدة.. سأجعل ليلتنا
حمراء مُحرقة.. فتحتُ عيوني بصدمة عندما
رأيتُ أوتاس يغص بلقمتِه ويسعل بقوة
وهو ينظر إليّ وكأنه مصعوق من شيء بل
مذهول.. أمسكت بكوب الماء وسلمتهُ له
وأنا أهمس له بقلق

" حبيبي.. هل أنت بخير؟!.. اشرب الماء

لترتاح قليلا "

أمسك بكأس الماء وشربه دفعة واحدة
ونظر بعدها إلى وجهي بعيون تلمع بشهوة
وبابتسامة لعوبة.. وقال لي بنبرة مكررة

" أنا بخير حُلوتي.. أتحرق شوقا حتى يحل

المساء "

اكتسى وجهي اللون الأحمر بسرعة فانا
عرفت ما يفكر به.. تبا هو لا يشبع أبدا.. لو
اكتشف ما كنتُ أفكر به سيحملني الآن
ويأخذني إلى غرفتنا ويمارس معي الحب
للمساء و... توسعت عيناى بذهول عندما
سعل أوتاس من جديد وقال بصوتٍ مُختنق
" نوراي.. حلوتي.. أكملني تناول وجبة الفطور
بهدوء.. قد أفعل ذلك.. انتبهى "

يفعل ماذا؟!!!.. فكرت بدهشة ثم ابتسمت له
برقة وقررت أن أتوقف عن التفكير بانحراف
نحو زوجي فهذا لا يصح على مائدة الطعام..
سمعتُ أوتاس يتنهد براحة وهمس قائلاً
بفرح

" وأخيراً... "

نظرت إليه بغرابة ولكني لم أكرث لتحليل
كلماته الغريبة وبدأت بتناول طعامي
بشراهة كبيرة كعائي بسبب حملي..

بعد مرور ساعة خرجت برفقة ديانا شقيقة
أوتاس لتعرفني على المملكة وطبعا برفقة
عدد كبير من الحراس.. كنتُ أمشي بهدوء
وأنا أنظر بسعادة وبذهولٍ شديد بسبب
جمال القرية وما تراه عيناى من هندسة
معمارية وفن رائع تم بنائه بشكل يُبهز
العيون

كنتُ أمشي بهدوء وأنا أنظر بسعادة وبذهولٍ
شديد بسبب جمال القرية وما تراه عيناى
من هندسة معمارية وفن رائع تم بنائه
بشكل يُبهر العيون

ابتسمت بسعادة عندما مجموعة من نساء
القرية اقتربوا منى ورحبوا بى بسعادة وطلبوا
منى زيارتهم إلى منازلهم برفقة الملك
أوتاس.. تكلمت معهم بسعادة ووافقت
طبعاً على زيارتهم وطلبت منهم زيارتي إلى
القصر...

بعد ذهاب النساء استغربتُ كثيراً بينما كنتُ
أمشي برفقة ديانا فى القرية.. فأولا لم أرى
كبارا فى السن فجميعهم فى عمر الشباب
وثانيا رأيتُ عدداً هائلا من جراء الذئاب فى
القرية وبرفقتهم نساء تهتم بهم.. سألتُ ديانا
عنهم فقالت لى بأن هذا شيء عادى فى

المملكة لأنه تم بنائها على أرض الذئاب
وأنهم يهتمون بالجراء الضائعة منذ زمن
وعندما تكبر قليلا يدعونها تذهب وتعيش في
الغابات..

أثناء سيرنا اقتربت مني فجأة عجوز وجهها
مليء بالتجاعيد ووقفت أمامي ولم تتفوه
بحرف.. نظرت إليها بدهشة كبيرة و فكرت
بمرح.. أهااا..هذه أول عجوز ألتقي بها هنا..
سمعتُ ديانا تُرحب بها قائلة

" أهلا بالحكيمة رفين.. كيف حالك؟.. أنا لم
أراك منذ فترة طويلة تتمشين في القرية.. "

لم تنظر إليها العجوز وعوضا أن ترد عليها
التحية نظرت إلى وجهي بتمعن وأخذت
بيدي ومشت مبتعدة وسحبتني خلفها..
نظرتُ إليها متفاجئة من فعلتها تلك بينما
كانت ما زالت تسحبني خلفها وأبعدتني عن

ديانا والحُراس بمسافة لا بأس بها.. بينما
الحراس ظلوا واقفين مع شقيقة أوتاس
دون أن يصدر منهم أي اعتراض.. يبدو بأنها
ليست مؤذية..

وقفت تلك العجوز فجأة ثم أمسكت يدي
اليمنى ورفعتها ونظرت إلى كف يدي وقالت
لي

" لونا نوراي.. أولا لا تخافي مني لأنني من
المستحيل أن أؤذيكِ.. ثانيا.. قريبا جداً
سوف تنقشع الغشاوة ولن يعود هناك
فراغ.. والماضي البعيد سوف يعود بوضوح..
ومواجهتكِ الثانية على وشك أن تبدأ.. وهذه
المرة الآلهة سلين ستكون بجانبكِ
وبحمايتكِ أيضا .. للأسف هناك خسارة
كبيرة لكِ وللملك تحضري لها.. "

ثم عادت وسحبتني من جديد لنقف أمام
ديانا ونظرت إلى رقبتني وفتحت العجوز رفين
عينيهما على وسعها وقالت بعصبية

" أنتِ لا ترتدين قلادة المفتاح.. اسألي الملك
أوتاس عنها.. عليك أن ترتديها بسرعة و
يجب أن لا تزيلها من رقبتك وعليك أن
تحرص عليها جيداً.. إياك لونا أن يحصل شيء
للقلادة.. حافظي عليها جيداً.. حافظي على
القلادة بروحك "

نظرت إليها برعب.. فنظرت لي بجمود بينما
شقيقة أوتاس واقفة بصدمة أمامنا..
وسمعت الحكيمة رفين تقول لي بنبرة
حنونة

" لا تخافي.. هي تحميك.. وتذكري جيداً ارتدي
القلادة ولا تذهبي إلى القلعة السوداء أبداً.. "

استدارت وذهبت ببساطة وتركتني واقفة
بذهول بسبب ما قالت له لي..

" من هذه العجوز؟.. "

سألت ديانا بدهشة فنظرت إليّ ثم خلف
الحكيمة رفين وكأنها تكلمهم بعيونها ثم
نظرت إليّ من جديد وابتسمت ابتسامة
صفراء وقالت

" أوه تلك العجوز.. لا تُعيرها أي اهتمام..
وحتى أنا لا أريد أن أعرف ما قالت له لك.. و
بخصوص القلادة أطلبها من شقيقي
أوتاس وارتيديها فهي بالأصل أول هدية لك
منه "

نظرت بدهشة إليها وهتفت بسعادة

"حقا.. تلك القلادة هي أول هدية لي من
أوتاس؟!.. إذا أحب أن أرتديها دائما سوف
اطلبها منه اليوم "

وعدنا إلى القصر ونحن نضحك ونسيت كليا
ما أخبرتني به تلك العجوز رغم أن ما قالته
لي أرعبني بالفعل..

في الغروب وقف أوتاس في القاعة الكبرى
أمام شعبه وجيشه وجميع فرسانه وطلب
من جاك أن يذهب ويكون برفقة اللونا
لحمايتها فهو لا يريد أن تبقى من دون
حماية..

خاطبهم بصوت الألفا كي يكتشف من هو
الخائن الذي تواصل مع نايكوس ولكن لم
يتوصل لشيء وعلم أن الخائن ليس من
قطيعة.. هم لا يستطيعون الكذب عليه
عندما يكلمهم بصوت الألفا وذلك أغضب

أوتاس بشدة.. الخائن ليس من قطيعه ولكي
يجده سوف يأخذ منه الكثير من الوقت..

والملك أوتاس طبعاً لم ينسى الملك لوي
لذلك سأل فتيات قطيعه إن كانت إحداهن
تجرات واستخدمت زهرة الذئب الزرقاء
لتخفي رائحتها عن رفيقها.. وأيضاً عرف أنه
لم تتجراً على استعمالها سوى رونا.. لوي
سوف يحزن يبدو أن رفيقته لم تولد بعد..
اجتمع بعدها مع جاك ليتوصل إلى حلٍ
سريع ليكتشف من هو ذلك الحقير الخائن
وبدأوا بوضع خطط لكيفية إيجاده.. وطلب أن
يرسلوا خبر للملك لوي بالقدوم إلى قصره
لأمرٍ ضروري..

جون كلارك***

كان جون يقف أمام باب غرفة رونا بتردد..
رفع يده ليطرق الباب ولكنه تركها متجمدة

في الهواء عاليا.. نظر بحزنٍ شديد أمامه ثم
وضع يدهُ على قلبه والذي كان يتألم بشدة
على مصير ابنته

نظر بحزنٍ شديد أمامه ثم وضع يدهُ على
قلبه والذي كان يتألم بشدة على مصير ابنته

كيف سوف يُحزن ابنته ويُخبرها بشكهِ
الكبير نحو الملك ليام؟!.. وما سوف يحصل
لها عندما تتزوجه!!.. أغمض عيونهُ بعجز
ودمعة فرت من عينه وسالت على وجنتهِ
ببطء.. فهو متأكد أن الملك ليام ينوي على
إيذائها فلقد سمعهُ بالصدفة يطلب من
الملك أوتاس الحضور إلى مملكته في أقرب
وقت لأنه يريد منه خدمة صغيرة ويتوجب
على ألفا أوتاس أن يذهب برفقتهِ إلى قصر
ملك التنانين..

الملك ليام ينوي على عمل فعل شنيع
لطفلة الوحيدة.. إنه متأكد من ذلك.. لو
الملك ليام حكم بعقابٍ خفيف على ابنته
وبعدها أخذها إلى مملكته وتزوجها كان باله
اطمئن عليها وعرف أنها بين أيدي أمينة.. ولكن
ملك التنانين لم يفعل ذلك وهذا دليل
واضح أنه ينتظر رونا ابنته الوحيدة عقابا
شديدا لن يرحمها منه الملك..

صحيح هي سوف تُصبح ملكة على مملكة
التنانين وصحيح هو والجميع شاهدوا في
الأمس غيرته الواضحة كالشمس على رونا
ولكن ذلك لا يعني شيء فهو ما زال ينوي
أن يعاقبها على طريقته الخاصة.. وذلك
يُربع جون وبقوة..

إنها سعيدة الآن بسبب ليام وسعيدة لأن
الجميع في مملكة الذئاب والذين كانوا

يستنهضون منها ويكرهونها أصبحوا يريدون
التقرب منها وكسب محبتها.. كيف له أن
يُخبرها بما يُشغل باله ويُحزنها!!!!..

تنهد بأسى وفكر بمرارة.. ابنته الحبيبة ابنة
حبيبته الغالية آنستازيا.. رونا.. لقد تألمت
جدا منذ ولادتها فالجميع كرهها هنا لأنها
نصف ساحرة والآن كل شيء بالنسبة لها بدأ
يتغير..

فكر جون بحزن قبل أن يطرق الباب..
آنستازيا حبيبتي احمي ابنتنا من القادم..
فهي تألمت بما فيه الكفاية وهي تستحق
السعادة أخيرا.. لا تجعلك الملك ليام يؤذيها..
احمي طفلك الوحيدة واجعلي قلب الملك
يحن عليها وينسى فكرة الانتقام منها.. لقد
حاولت تجنبها هذه الفترة وفي الحفلة أمس
لم أكلّمها رغم جلوسها بجانبى ووافقت أن

أرقص مع تلك السيدة لكي لا أخبرها
بمخاوفي وأحزنها.. ساعديها حُبي....

قاطع تفكيره صوت رونا تطلب منه الدخول..
فتح الباب ودخل ليجد ابنته تنتظره أمام
الباب.. ارتمت في أحضانه وهي تهتف
بسعادة

" أبي الحبيب.. لقد شممتُ رائحتك الرائعة
وعرفتُ أنك قادم.. اشتقتُ إليك جداً.. لقد
انشغلت عني كثيراً في الأسبوعين الفائتين
لدرجة ظننتك تتجنبني "

عانقها جون بقوة وقبل رأسها وقال لها
بعاطفة جياشة

" أنتِ ابنتي الوحيدة.. أنتِ عمري ولأجلِك
أعيش.. كيف فكرتي بأنني أتجنبكِ حبيبتِي؟..
ألم أكن أجلس بجانبكِ في الأمس... وأنا فقط

انشغلت قليلا هذه الفترة مع ألفا أوتاس

ببعض الأمور الضرورية صغيرتي "

ابتعدت عنه رونا وقبلت خدوده ثم أمسكت

بيديه و أجلسته على أقرب أريكة لتجلس

بعدها بجانبه وهي تنظرُ إليه بفرح وأردفت

قائلة بسعادة لا توصف

" أنا في قمة سعادتي والدي.. لونا نوراي لم

تسمح للملك ليام بأخذي معه إلى مملكته

بل جعلته يُحدد موعد زفافنا لكي أخرج

عروسا من قصر الملك أوتاس.. أليست اللونا

رائعة أبي؟.. وليام مدهش فهو لم يرفض لها

طلبها إنه رائع.. وتنينه أرون إنه رائع لا بل

مدهش.. أوه أبي تنينه اسمه أرون وهو يتكلم

لم أكن أعرف بذلك.. هل كنت تعرف بأن

تنينه يستطيع التكلم؟.. ياه أنا أسعد مخلوقة

في الوجود أخيراً كل شيء يسير بشكل رائع..

لونا نوراي حامل وهي تعشق الألفا واللعنة
انتهت وأنا أخيرا سوف أتزوج رفيقي.. وبدأ
الجميع اليوم في المملكة يتقبلني أخيراً
ويتقربون مني بعد حفلة الأمس.. أليس رائع
أبي ما يحدث؟.. "

كتم جون غصة في صدره وابتسم لابنته برقة
وتأملها بحزنٍ دفين

كتم جون غصة في صدره وابتسم لابنته برقة
وتأملها بحزنٍ دفين

وقال لها بحنان كعادته

" نعم معكِ حق طفلتي.. أخيرا نحن سعداء
وكل شيء يسير بشكلٍ جيد.. ونعم
فالجميع يعرف بأن التنين الملك هو الوحيد
الذي يستطيع التكلم عن باقي التنانين

والأهم أنكِ دون غيركِ مايت له.. ولكن أريدُ
منكِ وعدا رونا.. "

أمالت رونا رأسها إلى الجانب ونظرت نحو
والدها بدهشة وهي تقطب حاجبيها بتساؤل
وضغطت قبضتها على يد والدها وسألته
بقلق

" ما بكِ أبي؟!.. ما الذي يُشغل بالك؟!.. وما
الوعد الذي تريدني أن أعدك به؟.. "

أزاح جون يده عن يد ابنته وأمسك وجنتيها
بيديه بإحكام ولكن برقة أيضا ورفع رأسها
قليلا ونظر بعمق إلى عينيها وقال لها

" لا تقلقي طفلتي لا شيء يدعو إلى الخوف..
ولكنني أريدُ منكِ أن تعديني إذا حصل لكِ
أي مكروه في قصر الملك بايتوس أو أحزنكِ
أي شيء.. أريدُكِ أن تخرجي فورا وتأتي إلى

هنا بسرعة فأبواب مملكة الذئاب ستظل
مفتوحة لكِ إلى الأبد.. وأنا لن أتخلي عنكِ
أبدًا "

ضحكت رونا بخفة وعانقت والدها ودفنت
وجهها في صدره وهي تقول

" أوه أبي.. أنت رائع.. لا تخاف عليّ فالملك
ليام مذهل رغم أنني لم أراه كثيرا خلال هذه
الفترة سوى في الحفلة أمس.. إلا أنه يعاملني
معاملة جيدة ولا أظن أنه سوف يؤذيني فأنا
رفيقتة المُقدرة.. لا تقلق عليّ والدي الحبيب
"

حاوطها جون بيديه بقوة وتمتم لها محاولا
قدر المستطاع كتم الغصة في داخله لكي لا
تلاحظها رونا

" أتمنى ذلك.. فأنتِ تستحقين السعادة

أخيراً بعد ما عانيتِه من ألام "

ولم تشاهد رونا دمعة الحزن التي سألت

على وجنة أبيها خوفاً عليها من القادم.....

لوي***

كان يقف أمام الشرفة في مكتبه ينظر بحزن

إلى مملكته وبتفكيرٍ عميق..

كان يقف أمام الشرفة في مكتبه ينظر بحزن

إلى مملكته وبتفكيرٍ عميق

لقد كان في مملكة الذئاب ووصل منذ قليل

إلى قصره.. فقد ذهب إلى هناك بعد أن طلب

صديقه أوتاس قدومه على جناح السرعة..

كان قلبه يقرع كالطبول فهو كمصاص دماء

قلبه لا ينبض ولكن نبضاته لم تتوقف عن

القرع بسبب سعادته وتفكيره بأنه ربما

أوتاس يريدُ إخباره أن رفيقته فعلت به ما
فعلته رونا ب ليام.. ولكن مات قلبه من جديد
عندما أخبره أوتاس بأسف أن رفيقته
المقدرة ليست من قَطيعه وربما لم تولد
بعد رفيقته حتى الآن لأنه لم تتجرأ فتاة في
مملكة الذئاب باستخدام الزهرة سوى رونا..
أي أن مايته ليست من قطع أوتاس..

تبا لذلك.. فهو جاب الممالك كلها بحثا عنها
حتى أنه ذهب لمملكة السحرة ومملكة
الأقزام والعمالقة لبحث عنها ولم تكن
منهم... هل يعقل أنها لم تولد بعد؟!!!!... نظر
نحو السماء وقال بحزن

" أتمنى أن ألتقي بك قريبا.. فأنا مللتُ
الانتظار ومللتُ الوحدة.. أرجوكِ تعالي إليّ.. أنا
أشوق لأراكِ وتصبحي ملكتي "

تنهد وقرر الدخول والذهاب إلى مكتب والده..
كان يجلس على الكرسي خلف مكتب والده
عندما فجأة هبت رياح قوية وضربت الخزانة
الأمامية وأسقطت جميع الكتب عنها وبدأت
تهتز بقوة..

وقف لوي بتأهب وتشنّج جسده ورفع يديه
وطالت أظافره وتحولت عيونه إلى اللون
الأحمر بسرعة وظهرت أنيابه ونظر بغضب
حوله يتفحص المكتب لأي هجوم ولكن لم
يكن هناك أحد.. ما الذي يحصل؟!..

وقف بصدمة عندما رأى نورا يدخل من
النافذة ليضيء فقط خزانة الكتب الكبيرة
والتي كانت ما تزال تهتز.. وتذكر فوراً ما
حصل منذ زمن هنا عندما استدعى والده
الراحل ألفا أوتاس لأمرٍ عاجل ..

اقترب لوي بسرعة نحو الخزانة لتتوقف
فجأة عن الاهتزاز.. رفع يده وأزاح اللوح
العلوي للأمام وطرق الخشب ثلاث طرقات
كما شاهد والده يفعل مسبقاً ثم أعاد اللوح
ورجع لوي ثلاث خطوات إلى الخلف لتبدأ
الخزانة تزاح على مهل لوحدها حتى بانّت له
الغرفة السرية أمامه..

دخلها بينما كان نوراً عجيباً من الداخل
يضيء له الغرفة.. اقترب ووقف بصدمة أمام
الكتاب الذي كان يشعُّ بنورٍ قوي ونوره هو
الذي كان يضيء الغرفة..

أمسك لوي الكتاب بتردد ونظر إليه بتمعن
ثم إلى قفله وتمتم بحزن

" الكتاب أضيء.. والدي كان معه حق لم
يكن يكذب.. أوتاس يجب أن يعلم بأنني

كنتُ أعرف بخصوص الكتاب منذ البداية..
وأنه حان الوقت ليفتح أوتاس كتاب إيوس "
قالها وهو يمسك بالكتاب بإحكام والذي كان
ما زال يشعُ بنوره القوي...

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

الحكيمة رفين؟...

جون كلارك؟...

رونا؟...

الملك لوي؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

أشكركم من قلبي على متابعتكم لروايتي..
أحبكم جدا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

رونا***

استيقظت رونا قبل شروق الشمس وهي
تجلس على السرير في غرفتها في قصر
الملك أوتاس.. هذه الغرفة ليست للخدم بل
لكبار الزوار والتي لونا نوراي من أمرت
بوضعها بها منذ وصولهم إلى المملكة..
وكذلك أمرت بإحضار ثيابا جديدة لها و
أهدتها مجوهراتٍ كثيرة رغم اعتراض الأخيرة
عليها لكن نوراي رفضت رفضا قاطعا
اعتراضها وقالت لها أن ذلك قليلٌ عليها..

كما اللونا صممت لها شخصيا فستان رائع
لzfافها فقد تبين أن لونا نوراي تعرف الرسم
ولديها ذوقٌ رفيع وجعلت الخياطة الخاصة

للملك تخطيطه لـ رونا بنفسها فستان
الزفاف..

كانت رونا تبتسم بسعادة فيبعد غد زفافها
على رفيقها الملك ليام بايتوس ومن فرحتها
كانت تستيقظ باكرا جدا وهي تَعُدُّ الساعات
و الدقائق المتبقية لتصبح أخيراً مُلكاً له..

شعرتُ بقلبي على وشك الانفجار من فرط
السعادة.. أنا حقا أرغبُ أن أصبح لرفيقي
ليام وأبقى بجانبه ومعه إلى الأبد.. فأنا أفكرُ
به في كل ثانية لدرجة أن دماغي سوف
تنفجر... مجرد أن أفكر أنه قد يبتعد عني وأن
لا أراه مرة أخرى أصابُ بالرعب..

والأسوأ هناك شيء يخيفني.. ليام لم يؤنّبني
أو يُعاتبني أو يُصدر منه شيئا يدلُّ على
غضبه مني سوى في ليلة الحفلة عندما
رقصت مع القائد إيلاي..

فأنا ما فعلتهُ معه لسنين لا يُستهان به أبداً..
فلقد تصرفْتُ بمكر وخدعته وابتعدت عنه
ولكنني كنتُ فقط خائفة من رفضه لي إذا
عَلِمَ بأنني رفيقته.. وكم كنتُ حمقاء لخوفي
من ذلك.. يا ليتني عرفت بأنه سيتقبلني
ولن يرفضني كنتُ وفرت ألام القلب
والتعاسة التي رافقتني طيلة هذه الفترة..
لكن ما يشغلُ تفكيري ردة فعل ليام.. فهو
تقبل ما فعلتُ به ولم يؤنبني بعد الحكم..
غريب!!..

نظرتُ إلى الغرفة الملوكية وتنهدت بسعادة
وأثبت نفسي وهمست قائلة بحلم
" لا! لا! لا! لا بد أنه سامحني.. أه ما أطيبه.. كم
كنتُ حمقاء لأنني هربتُ منه منذ البداية..
سوف أعوضه عما فعلت.. أوه كم أجِبُكَ
حبيبي.. حظنا رائع آلي.. فنحن نمتلك مايت

لا مثيلَ له و لطيبته.. مع أنه سمح لي أن
أبقى هنا في قصر الملك أوتاس وترك عشرة
حراس خلفي لمراقبتي لكنني لم أحزن منه
فهو يحقُّ له أن يخاف.. لا شيء الآن سوف
يجعلني أبتعد عنه أو أهرب منه مرةً أخرى "

" نعم رونا.. مايتنا رائع لا تخافي "

أجابتني آلي بسعادة.. لقد عادت ذئبتي
العنيدة آلي بعد معرفتها بقرار ليام في ثاني
يوم بعد جلدي.. طبعاً أنبتُها على جُبنِها
وخوفها.. فهي تفعل ذلك بي دائماً ولكنها
ذئبتي أحبُّها رغم أنها جبانة.. لا ألومها فهي
أوميغا..

تتأبّت وقررتُ العودة للنوم.. وما أن
أغمضتُ عيناَي فجأة سمعتُ صوت يهمس

لي

" رونا.. رونا كلارك... "

فتحتُ عيوني بصدمة فهناك صوت
يُنَادِينِي؟!... مستحيل!!.. أنا أتخيل بالتأكيد..
لم أعر الأمر أهمية وقررتُ العودة للنوم
ولكنني شعرت بآلي ترتجف ورأيتها متكورة
على نفسها بخوف بداخلي.. استقمت
وخاطبتُ ذئبتي بتوتر

" آلي ماذا هناك؟.. ما بك؟!... لماذا أنتِ
خائفة؟ "

لكنها كالعادة لم تتجاوب معي وترد على
سؤالي.. نظرت برعب في أنحاء الغرفة ولم
أرى أحدا.. نظرت نحو الباب وهمست برعب

" من هناك؟!... "

وفجأة سمعت ذلك الصوت الغريب يُكلمني
من جديد

" رونا كلارك أنا آلهتكِ فلا تخافي.. رونا..
أخرجي من الغرفة.. أريدُ أن أريكِ شيئاً.. "
هذا الهمس أرعيني بشدة.. هل حقا الآلهة
سيلين كلمتني للتو؟!.. هي من تكلمني؟!..
مستحيل!!..

ورغم إنكاري للواقع وقفت برجفة وارتديت
ملابسي بسرعة بينما ذئبتي آلي كانت خائفة
وتقول لي أن لا أذهب لكن لم أهتم لها..
تقدمت وفتحتُ باب غرفتي على مهل..
أخرجتُ رأسي قليلا ورأيت حارسين من
حُرّاس ليّام نائمين بعمق وهما واقفين أمام
الباب.. فالآخرون يحرسون مخارج القصر في
حال حاولتُ الخروج والهرب.. كتمتُ
ضحكتي وخرجتُ على رؤوس أصابعي أتبع
هذا الهمس الذي يقول لي أن أذهب نحو
الغابة..

خرجتُ من باب الخدم الخلفي للقصر والذي
كنتُ دائما أستعمله لكي أتسلل بهدوء من
القصر دون أن يلاحظني أحد لأذهب وأرى
ليام بالخفية.. حالفني الحظ ولم يكن هناك
أحد مستيقظ من الخدم..

خرجت واستعملتُ ممرا سريا لا أحد يعرف
به سوى أنا والملك أوتاس والملكة تريشا..
فالملك أوتاس بعد موت والده جيكون
وبعد أن وهبه آلهة الشمس هيليوس قوة
السحر غير الألفا بسحره كل الممرات
السرية في المملكة والتي كانت تعرفُها
الساحرة الشمطاء جيغان جيداً.. وصلت إلى
نهاية الممر وصعدت السلام..

خرجت ودخلتُ الغابة وسمعت صوت الآلهة
سيلين يقول لي

"رونا.. استعملي زهرة الذئب الزرقاء واخفي

رائحتك "

"هاه!!!..."

همست بدهشة لكنني امتثلتُ لطلبها..

قطفتُ الزهرة وفركتُ بها جسدي بالكامل

ووجهي..

وفجأة رأيتُ شعاع أبيض بخطوط زرقاء ينيـر

أمامي ويدلني على الطريق..

وفجأة رأيتُ شعاع أبيض بخطوط زرقاء ينيـر

أمامي ويدلني على الطريق

وسمعتُ الصوت يقول لي

" اتبعيه.. "

حسننا سأكذب إن قلتُ بأنني لستُ خائفة
بل مرعوبة بالكامل أنا وذئبتي الجبانة آلي
ومع ذلك قررتُ أن ألحق بهذا الشعاع..

مشيت ومشيت وعرفت أنني ابتعدت عن
حدود مملكة الذئاب.. تابعت السير حتى
وصلت أمام شجرة عملاقة واختفى الشعاع
فجأة أمامي..

نظرت حولي بضياح إذ لم أفهم ما يحصل..
لماذا جلبتني آلهة القمر إلى هنا؟!.. تساءلت
بدهشة بداخلي ولكن فجأة سمعتُ بوضوح
صوت حركة من الأمام وشممتُ رائحة
أعرفُها جيداً.. توسعت عيناى بصدمة كبيرة
وفوراً اختبأت خلف الشجرة و نظرت بحذر
لأرى ما يحصل..

جحظتُ عيناى ونظرت بذهول تام وفكرت
بصدمة.. ماذا يفعل هذا المتغطرس هنا في

الصباح الباكر؟!.. أنا لم أخطئ برائحتي إنه هو..
غريب!!.. ولكن فجأة سمعت خطواتٍ أخرى
وشاهدتُ برعب ملك السحرة نايكوس
يقترُب ويقف أمامه لأجمد بصدمة كبيرة في
مكاني وأنا أتأملهما بذهولٍ تام

ولكن فجأة سمعت خطواتٍ أخرى وشاهدتُ
برعب ملك السحرة نايكوس يقترُب ويقف
أمامه لأجمد بصدمة كبيرة في مكاني وأنا
أتأملهما بذهولٍ تام

كنتُ مندهشة.. لماذا هو هنا؟!.. ما الذي
يحصل هنا؟!.. وسمعت نايكوس يقول له
"ماذا تريد؟!.. لماذا طلبتَ رؤيتي؟!.. لكي
تخبرني أن اللعنة انتهت والملك العظيم
أوتاس دخل عالمنا وبرفقتة اللون أخيرا؟.. "

أمنيته.. أتريد أن تعرف ما كانت أمنيته؟..

سوف أخبرك بها الآن وبكل سرور.. "

فتحت عيناها على وسعها وأنا لا أستطيع

تصديق ما سمعته للتو.. رأيت نايكوس

يقترّب من ذلك الخائن وقال له ببرود

" كانت أمنيته أن تُصبح ملكة.. أتعرف

كيف؟!... هاها هههههه... "

ضحك نايكوس بشر وتابع حديثه قائلاً

" أرادت أن تصبح مائت لملك التنانين ليام

لعنة بايتوس..هاهاهاهاها هههه... "

رأيت ذلك الخائن القذر يرتعش من الغضب

وهتف بحدة بوجه نايكوس قائلاً

" أنا لا أصدقك.. أنت تكذب.. آنوسكا هي

رفيقتي المقدرة ومن المستحيل أن تفعل

ذلك بي وتخونني وتلجأ إليك.. أنت تكذب "

صرخ بذلك ذلك الحقير وهو يبكي بالأم..
ضحك نايكوس عليه وأخبره بخبيث واضح
" أولاً أنا لا أكذب عليك يا مغفل.. اوه صدق..
لقد كانت تطمحُ للكثير.. أرادت أن تُصبح
ملكة.. ولكن لغباؤها لم تعرف أننا السحرة لا
نستطيع التحكم بالمشاعر.. لقد كانت
أمنيتهَا تحدِّي لي أشهدُ على ذلك.. فأنا عرفتُ
بأنها رفيقتُك المقدرة وأنه سوف يأتي يوم
وتطالب بتحرير روحها المقرفة.. أمنيتهَا كانت
صعبة أعترف بذلك.. وهي حاولت أن
تتذاكى عليّ ولغبايها لم تعرف بأنني
أستطيع أن أؤهمها بذلك لفترة يومٍ واحدٍ
فقط.. وطبعاً أنت تعرف جيداً ما هو الثمن
مقابل خدماتي.. روحها.. هي ظنت إن حققتُ
لها أمنيتهَا وأصبحت مايت لِملك التنانين

ستبقى للأبدية ولن أستطيع أن أطلب مُقابلا
لخدمتي.. "

ضحك نايكوس بقوة بينما ذلك الخائن
الحقير كان يبكي وينظرُ إليه بصدمة.. تلك
آنوسكا اللعينة.. كانت تريد ليام خاصتي!!..
لقد اختفت فجأة في احدى الأيام في ظروفٍ
غامضة من المملكة ولم يعرف أحدا عنها
شيء.. لا أعجب من ما حصل لها لطالما
كانت أنانية ومحبة لذاتها.. تستحق ما حصل
معها مع أنني حزنتُ عليها قليلا .. وتابع
نايكوس حديثه قائلا بخبث

" لقد جعلتها تعيش وهم وتُصدقه فقط
لمدة أربع وعشرين ساعة بأنها التقت ليام
وأصبحت مايته.. ليتك رأيت وجهها عندما
استفاقت من تجميدها المؤقت وعرفت أنه
كان مُجرد وهم.. رؤية وهمية جعلتها تعيشها

وتصدقها ليوم واحد... هاهاها
هههههههههههههه.. آخر كلماتها كانت..
سامحني حبيبي.. هاهاها ههههههههههههه..
عَرفت قيمتُك متأخرة للأسف.. "

نظر نايكوس باحتقار لذلك الخائن القذر
واقترب خطوة منه وأردف قائلا

"أشكركَ على خيانة أوتاس من أجلي.. لقد
أفدتني كثيراً في الواقع.. فقد كانت نوري
حامل بثلاثة توائم.. أتصدقُ ذلك؟!... الحقير
مَلِكُكَ ضاجعها أبكر مما كنتُ أظن.. لم
أستطيع أن أقتل سوى اثنان منهم للأسف
الشديد.. والثالث انقضتْهُ سيلين آلِهَتُكُمْ
اللعيونة.. لقد سحبتهُ من بين يدي بغفلة
مني.. والتعويذة اللعيونة التي وضعها ملكُكُمْ
عليها لم تسمح لي بقتلِه.. نعم اللونا

تجهضه بسبب آلهتك اللعينة.. "

صرخ ذلك الحقيير برعب

" لااااااااا!!! مستحيل!!.. أنتَ تكذب "

بعد سَماعي لكلمات نايكوس تجمدتُ
بالكامل وكأنّ دلو ماء ساخن فُرع فوق
رأسي.. كنتُ في حالة صدمة تامة.. لااااا.. لاا..!
لا.. فكرتُ برعب بعد أن سمعتُ حديثهم.. لا
مستحيل!!.. اللونا نوراي كانت حامل بثلاثة
توائم؟!.. دموع حزينة أحرقت عيوني بينما
كنتُ أرتجفُ بعنف من الغضب وأنا أنظر
إليهما بصدمة وحزن كبيرين..

ولكن كيف استطاع نايكوس التحكم بحلم

اللونا فنحن السحرة لا نستطيع فعل

ذلك؟!.. شعرتُ بغضبٍ شديدٍ ولكن صوت
نايكوس قاطع تفكيري وغضبي عندما قال
لذلك الحقير

" أوه.. وأنا آسف بالمناسبة فروح آنوسكا
رفيقتُك أصبحت لدى الشيطان.. فأنا لكي
أستطيع أن أستخدم السحر الأسود أهديتهُ
كل الأرواح التي كنتُ أحبسها له ههههههه...
ولكن لأعوْضُك لدي هدية لك "

وضعت يدي على فمي أكتُم شهقتي.. يا
للمصيبة الإشاعات كانت صحيحة.. نايكوس
ذلك الحقير تحالف فعلا مع الشيطان لكي
يستطيع استخدام السحر الأسود!!!.. والحقير
استخدم سحره الأسود ليقتل الأمراء؟!!!..

نظرت برعب عندما فجأة رفع نايكوس يدهُ
اليمنى وخرج من يده شهب أسود اللون
وحاوط ذلك الخائن الحقير ليقع على الأرض

وصوت صراخته المتألّمة لذلك القذر الحقيّر
ملئت الغابة.. وأردف نايكوس قائلاً بمكر

" لا تخف.. سوف تشلّ حركتك لخمس
دقائق فقط.. فأنا لا أريدك أن تتحوّل لِذئبك
وتهاجمني.. صحيح؟.. فأنت خائن قذر..
هاهاهاهاها هههه... لقد أردتُ أن ألقنك درسا
وأجعل الذئب يأكلُكَ مدى حياتك القذرة
تلك.. لذلك أخبرْتُكَ عما كانت تريده تلك
الحمقاء مايُتُك.. و بفعلتك تلك استطعتُ
قتل الأمراء.. ولكن ذلك اللعين ملكك عدل
على تعويذة الحماية ولم أعد أستطيع
التحكم بأحلام اللونا مجددا لكي أقتل ذلك
الوحش الذي يكبرُ في أحشائها الآن.. هاهاها
هاااااااا... وداعا أيها الذئب الأحمق.. وقبل أن
أنسى أرسل تحياتي الحارة على الألفا الملك
واخبره بأن تعويذة الحماية لن تحمي اللونا

مني إلى الأبد... هاهاهاها... اوه وطبعاً أرسل
قبلاتي الحارة إلى اللونا نوراي واخبرها بأننا
سنلتقي قريباً... "

بعد ذهاب نايكوس كنتُ أقف جامدة كلياً
بسبب الصدمة وأنا لا أصدق ما شاهدته وما
سمعتُهُ للتو.. شعرت بغضبٍ رهيب أشعل
الدماء في عروقي كلها.. سوف أنتقم منك أيها
القدر على خيانتك للملك أوتاس وازيتك
لصديقتي الوحيدة نوراي..

بدأ ذلك الحقيير يتحرك من مكانه على
الأرض وأيقنتُ أن مفعول سحر نايكوس
على وشك الانتهاء.. خرجتُ من مخبئي
خلف الشجرة وهنا تلاقت عيوننا.. كنتُ أنظر
إليه بغضبٍ هائل بينما هو برعب يفوق
التصور....

" رونا!!!!!!؟!!.. "

هتف بخوف وهو يحاول الوقوف بثبات على
قدميه.. نظرت إليه بحقارة وقلتُ له

" نعم.. إنها أنا أيها الحقير الجبان الخائن
والخسيس.. سوف أخبرُ الملك أوتاس عنكَ
لكي يقتلكَ بيديه على ما فعلتهُ أيها
الأحمق.. "

هتفتُ بذلك وأنا أكور يدي بقبضة شديدة
من كثرة الغضب الذي عصف بي.. صرخ
برعب بوجهي وعيونه تلمع بالشر

" لا!.. لا!.. لن تفعلي.. فهمتي؟.. وإلا قتلْتُكَ
هنا.. فأنتِ لن تتجرئي على استخدام سحرِكَ
في مملكتنا سوف يقتلونكَ قبل أن تتكلمي
حتى.. ولن يصدقكَ أحد أيتها الهجينة
التافهة.. "

رفعت حاجبي ونظرتُ إليه ببرود قائلة

" هل تظن بأنني أبالي بذلك؟...هاه أحمق
صحيح.. أولا نحنُ هنا خارج حدود مملكة
الذئاب.. وثانيا ليكن بعلمكُ لدي طريقة
خاصة سوف أتعامل بها معهم.. سوف
أجعلهم لا يمسوا شعرة واحدة مني إن
استخدمت سحري ودخلت إلى مملكة
الذئاب.. وسوف أتمكن من إخبارهم
بحقيقتك المقرفة أيها القذر السافل الأناني
والخائن.. "

وقف بغضب واحمرت عيونه وهتف بعنف
" أيتها الساحرة الحقيرة سوف أقتلك.. "

كور قبضته بشدة وتأهب لكي يهاجمني
وقبل أن يخطو خطوة واحدة صغيرة نحوي
ويتحول لذئبه.. رفعتُ يدي وتمتمتُ بما أريد

خرج نور أبيض من يدي وبسرعة أضيء
جسدي باللون الأحمر وخرج بعدها نوراً
بشهب أبيض و أزرق اللون من يدي على
شكل دائرة

خرج نور أبيض من يدي وبسرعة أضيء
جسدي باللون الأحمر وخرج بعدها نوراً
بشهب أبيض و أزرق اللون من يدي على
شكل دائرة

خرج نور أبيض من يدي وبسرعة أضيء
جسدي باللون الأحمر وخرج بعدها نوراً
بشهب أبيض و أزرق اللون من يدي على
شكل دائرة

ووجهته نحو ذلك اللعين وحاوطه على
شكل دائرة شفافة اللون وحبسته بداخلها..
ضحكتُ بسعادة على حماقتِهِ صحيح أنه

بيتا وأنا أوميغا ولكن يبدو أنه لم يتذكر بأنني
أستطيع التغلب عليه بسحري..

اقتربتُ من الدائرة ولمسْتُها برقة وهمست
له

" أصبحت في قبضتي أيها الخائن اللعين..
تحضر لعقابك والذي سوف تتلقاه من
الملك أوتاس شخصيا "

رفعت يدي عاليا قليلا لكي أرفع الدائرة عن
الأرض ورأيتُه وسمعتُه يَصْرُخُ ويتخبط بقوة
لكي يحاول الخروج من الدائرة ولكنه لم
يستطيع.. تحول لذئبُه لكي يحاول الهروب
ولكنه فشِلَ أيضا..

" حقيِر.. لن تستطيع الخروج أيها النذل مهما
حاولت "

تمتمتُ بتلك الكلمات بحدة ومشيتُ عائدة
إلى مملكة الذئاب وأنا أسحب ذلك اللعين
خلفي في الهواء ولم أكرث لتخطئه بالأشجار
سوف أجعله يعاني قليلا فهو مجرد خائن
لعين ووغد..

اقتربتُ من حدود مملكة الذئاب وأنا أجمع
قوتي وشجاعتي لأنه عندما أدخل حدود
المملكة الجميع سوف يشعر ويعرف بأن
أحد السحرة دخل حدود مملكة الذئاب وهو
يستخدم سحره.. وعلمتُ فوراً أن الجميع
وخاصة الملك أوتاس سوف يأتون ليعرفوا
أي ساحر تجرأ بفعالها فأنا أخفيتُ رائحتي
بالزهرة لذلك لن يعرفوا بأنني تلك الساحرة

...

دخلتُ الحدود وأكملتُ طريقي.. دقيقة..
دقيقتان.. ثلاثة.. رأيتُ أمامي ذئاب ضخمة

بعددٍ هائلٍ تقتربُ مني ويتراًسُهُم الملك
أوتاس وخلفه أبي ومعه بعض من فرسان
الملك وهم الوحيدين اللذين كانوا بهيئتهم
البشرية..

حاوطتني الذئاب من كل الجهات.. ونظر
الجميع إليّ بذهولٍ تام وهم يكشرون عن
أنيابهم بغضبٍ مخيف.. بينما أبي كان ينظرُ
إليّ برعبٍ شديدٍ وبعدم التصديق على
فعلتي تلك و بخيبة أمل واضحة وكبيرة..
تنهدت بعمق وهنا بشجاعة نظرت إلى الملك
أوتاس..

لو كنتُ بموقفٍ آخر كنتُ سقطتُ بأرضي
ميتة من الرعب و ودعتُ روحي.. لأنه كان
ينظرُ إليّ بغضبٍ مميت وخاصة عندما رأى
من أحبسُ بدائرتي....

فهو ليس سوى صديق طفولته ويده
اليمنى...الخائن البيتاجاك...

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

رونا؟...

بيتاجاك؟...

الساحر نايكوس؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

أشكركم جزيلاً على متابعتكم لروايتي
وكتابة تعليقاتكم الجميلة لي.. سوف أرد
عليها كلها قريباً جداً.. كونوا بخير جميعاً
أحبكم جداً!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

ليام***

استقمْتُ برعب عندما اقتحم غرفتي القائد
أوين ليقف أمام السدير وينحني لي وهو
يصرخ ويرتجف قائلاً

" جلالة الملك.. جلالة الملك ليام.. أنا آسف..
سامحني لأنني أيقظتك.. ولكن مصيبة
وقعت في مملكة الذئاب.. لا بل كارثة.. "

أبعدت غطاء السدير ووقفت واقتربت منه
بسرعة.. أمسكتُ بأكتافه لأجعله يستقيم
وسألته بقلق بينما كنتُ أتأمل بخوف عينيه

" أوين.. ما الذي تقصدهُ بمصيبة؟!.. ما الذي
حصل في مملكة الذئاب؟!.. تكلم .. هل
أوتاس بخير؟!.. هل حصل شيء لرفيقتي
رونا؟!.. أجبني واللعنة.. "

لينظر إلى عيناى بحزن ويقول لي بهمس

" الملك أوتاس أعدَم رفيقتك رونا.. أعدم منذ
قليل رونا كلارك بسبب خيانتها.. جلالة
الملك لقد ماتت الملكة المستقبلية لِمملكة
التنانين.. لقد ماتت "

" مم.. ممم.. ما.. ماتت!!!!... "

همستُ بدهشة وتجمد جسدي من الصدمة
وجحظتُ عيناى برعب.. أحكمتُ قبضتي
بشدة على أكتافهِ و هزيتُهُ بقوة رهيبة
وصرختُ بوجهه بغضب هائل

" أنتَ تكذب.. أنتَ كاذب.. أوتاس لن يفعل
ذلك بي.. رونا لم تمت.. لا!.. لا..لااااااااااا.. رونا
بخير.. رونا بخير.. أنتَ تكذب.. رونا لم تمت..
لم تمت... "

أمسك أوين بيدي ليجمدهما ويوقف هزي
له ليهمس لي بأسف قائلا

" لا جلالُكَ.. للأسف الشديد ملكي.. أنا لا أكذبُ عليك.. لقد أعدمَها منذ قليل الملك أوتاس بنفسه.. لقد قطع رأس رونا بنفسه بسبب خيانتها العظيمة.. سامحني لأني أخبرُكَ بهذا النبأ المحزن.. أنا آسف جلالُكَ.. آسف..... "

تجمد الدم في عروقي وقلبي توقف عن
النبض.. تجمدت بالكامل ورأيتُ السواد
يحاوِظ عيناى ولم أعد أميز أي شيء أمامى
وشعرت بالأرض تدور أسفلى.. أغمضتُ
عيناى بألم وهتفتُ بأعلى صوتٍ تمتلكهُ
حنجرتى

" رونا... لا "

شهقة عنيفة خرجت من فمي وأنا أحاول التقاط أنفاسي.. استقممتُ برعب وجلست على السرير.. فتحتُ عيناي لأنظر بدهشة

أمامي.. كنتُ على سريرِي وفي غُرفتي
الخاصة وقائدي اللعين أُوين ليس هنا..
تنهدت براحة وهمست بسعادة

" إنه مُجرد حلم.. مجرد حلم ملعون.. فقط
حلم.. "

تنهدت بسعادة و نهضت وارتديتُ ملابسِي
وذهبتُ إلى مكتبي..

كنتُ أمشي ذهابا وإيابا في مكتبي وقد
أُشرقَت خطوط الفجر الأولى ولم أتوقف عن
فعل ذلك منذ أن استيقظت في منتصف
الليل.. جافاني النوم طيلة الليل لشعوري
بتوترٍ كبير غير مبرر له.. هناك شيء يقلقني
أنا و أرون منذ ساعات.. ربما بسبب الكابوس
الذي حلمتُ به...

منذ أن استيقظت وأول ما فكرتُ به هو
رونا.. هل هي بخير؟!!.. هل حصل لها
مكروه؟!!.. هل أذاها أحد؟!!.. همستُ أهدي
نفسي قائلًا

" لا.. هي بخير.. لو حصل لها أي مكروه كان
أوتاس وحراسي أخبروني بالتأكيد.. ولكن لما
والجحيم الملعونة أشعر بالتوتر؟!!.. "

خاطبني أرون بقلق

" ليام.. أنا لستُ مطمئن.. أظن مايتنا في
خطر.. تصرف "

وقفت أمام النافذة وفتحتها.. نظرت نحو
السماء والشمس التي بدأت تنشر أشعتها
في كل اتجاه.. أخذت نفسا عميقا وزفرته
ببطء وخاطبت أرون بينما خرجت الكلمات
متردة واهية من بين شفتي

" لستُ أدري أرون.. لو حصل شيء سيء
لها لكان حراسنا أعلمونا فوراً.. ربما أنا متوتر
لأن بعد غد زفافي.. أو ربما بسبب ما خططنا
لنفعلهُ بها.. "

ليجيبني أرون بفخر

" إنها لنا.. ستكون لنا لمدى الحياة.. وما
سوف نفعله بها ليس بشيء مقارنة بما
فعلتهُ هي بنا لعقود.. أنْ أسامحها على ما
فعلتهُ بنا صعب جداً.. أنا أرون ملك التنانين
تستغفني لعقود!!!.. لا تقلق حيال ما
خططنا لفعلهِ بها.. علينا أن نكون أقوىاء ولا
نضعف أمامها.. ولكنني قلق ليام أشعر
بقلبي ينقبض.. هناك شيء سيء سوف
يحدث.. لستُ مطمئناً.. سوف أُصابُ بحمى
التفكير.. أفكر في ما حدث لنا قبلاً منها.. وما

سيحدث.. وما قد يحدث.. ربما علينا الذهاب
إلى مملكة الذئاب.. "

تبا إحساسي وإحساس أرون لا يخيّب أبداً..
وما أن هممتُ لأرد عليه تجمدت بأرضي
ونظرتُ برعب ناحية الباب عندما سمعت
طرقاتٍ قوية عليه.. أرجوك لا تكن أوين..

" أدخل "

همست بقلق ودخل قائد جيشي أوين إلى
مكتبي وأغلقوا الحراس بعدها الباب خلفه..
لا!.. لا!.. إنه أوين.. بدأ قلبي يخفق بسرعةٍ
رهيبة بانتظار ما سيقوله لي وأنا أتمنى أن لا
يتحقق حلمي.. أن لا يكون مكروها قد أصاب
رونا..

تقدم أوين وكانت ملامح وجهه لا تبشر
بالخير لتشتد عروق جسمي بأكملها.. وقال
لي بنبرة متوترة

"جلالتك.. آسف لإزعاجك في هذه الساعة
المبكرة.. ولكن هناك أمرٌ شديد الخطورة
يتوجب عليّ إعلامك به.. وهو لا يحتمل أن
يؤجل لوقتٍ آخر"

" رونا.. رونا بخطر.. "

صرخ أرون في رأسي.. شعرتُ بخوف رهيب
وتوجهتُ بسرعة نحو أوين.. أمسكتُ بأكتافه
وهتفتُ له بخوف

" أوين.. تكلم.. ما هو هذا الأمر الخطير؟!..
تكلم.. هل رونا في خطر؟!!!... "

ليفتح عينيه على وسعهما ويحني رأسه
وهمس قائلا

" آسف جلالُكَ.. آسف لأنني سوف أخبرُكَ
بذلك.. ولكن ما يُثبِّتُكِ رونا كلارك هربت من
القصر.. ولم يستطع الحُراشُ إيجادها في
مملكة الذئاب كلها.. ولا أثر لها على الإطلاق..
جلالة الملك زوجتك المستقبلية لقد هربت..
آسف... "

جحظتُ عيوني وتحول لونُها إلى الفسفوري..
أمسكتُهُ من ياقتهِ وجذبتهُ لكي يواجهني
وجها لوجه.. ارتعب أوين مني عندما صرخت
بقوة بوجهه

" ما اللعنة التي تفوهتَ بها الآن؟!!!!... رونا
هربت؟!!!!... سوف أقطع رؤوس الجميع بمن
فيهم رأسك أوين إن كان صحيح ما قلته لي
الآن.. هل سمعتني.. سوف أقتلُكم بيدي أيها
الحمقى إن هربت "

أبعدته بعنف من أمامي وأنا أشتعل بنار
الغضب أنا و تنيني أرون.. سوف أقتلها إن
هربت.. لن أرحمها.. صرخت بقوة

" افتحوا الباب "

ليفتح الحراس باب مكتبي.. نظرتُ إلى أوين
المرتعب وهتفت بحدة بوجهه قائلاً

" جهز موكبي فوراً واجمع لي حوالي المئتين
من عناصرك.. سوف نذهب فوراً إلى مملكة
الذئاب لنبحث عنها.. يجب أن أتكلم مع
أوتاس على الفور.. عليه أن يساعدني في
إيجادها.. إن لم تكن في عالمنا وخرجت إلى
عالم البشر أنت والحراس الذين وضعتهم
لحراستها في القصر سوف تكونون في عداد
الأموات "

وهكذا توجهت إلى مملكة الذئاب والغضب
يعصف جسدي أنا و أرون.. نظرتُ من نافذة
العربة الملكية والتي تقودها أحصنتي لأرى
بصدمة المملكة خالية من أي كائن.. ما
اللعنة التي تحصل هنا؟!..! توقفنا أمام
القصر وترجلتُ من العربة لأرى الملكة
تريشا تمشي بقلبي رهيب في ساحة القصر..
لتتوقف فجأة وتنظر إليّ بخوف.. اقتربتُ منها
ووقفتُ أمامها بغضب لتقول لي بسرعة
" ليام هل أعلمك حُراسك عن رونا؟!.. "

كورت قبضتي بعنف إذ أيقنتُ أن رونا
بالفعل هربت.. نظرتُ إلى الملكة تريشا
بحزن وخيبة أمل وسألتُها

" ملكة تريشا.. كيف هربت رونا ولم يعرف
بها أحد؟!.. أخبريني.. هل استعملت مجددا

زهرة الذئب الزرقاء؟.. أريد رؤية أوتاس فوراً..
أين هو؟!.. ولماذا القرية خالية؟!.. "

اقتربت تريشا مني وهي تنظر إليّ برجاء.. ثم
أمسكت بيدي اليمنى وضغطت عليها بخفة
وقالت لي بقلق

" ليام بُني.. اهدئ قليلاً ودعني أشرح لك كل
ما حصل.. أنا متأكدة بأن هناك سوء تفاهم
حصل.. رونا لم تهرب.. أنا متأكدة من ذلك
لقد كانت في قمة سعادتها لزفافكم.. إنها
تُحبك بجنون.. أنا من ربيتها بعد موت
والدتها أنستازيا.. أنا أعرفُ رونا جيداً
مستحيل أن تهرب منك وخاصة قبل
زفافكم بيومين.. لقد استعملت رونا زهرة
الذئب الزرقاء لذلك لا نستطيع تتبعها.. ولكن
صدقني بُني لا بد من وجود تفسير مُقنع
لفعلتها تلك.. وابني أوتاس خرج من القصر

لأمرٍ ضروري وخطير للغاية قبل أن يكتشف
هروب رونا.. لقد دخل مملكتنا ساحر وهو
يستخدم سحره في أرضنا لقد شعرنا بذلك
جميعنا في المملكة.. أنا خائفة ليام أن تكون
رونا هي تلك الساحرة.. أن تكون هي من
استخدمت سحرها في المملكة ولم نعرف
بأنها هي لأنها تُخفي رائجتها.. "

اقشعرَ بدني على الفور عندما سمعتُ ما
قالت لي الملكة.. نظرتُ إليها بصدمة لأرى
بوضوح خوفها الكبير على رونا.. خوفها كان
واضح على معالم وجهها بالكامل.. تنهدت
تريشا بحزن وسالت دموعها على وجنتيها
وهتفت لي بخوف

" ليام.. هذا ليس الوقت لتقف بجمود أمامي
وتنصدم.. رونا في خطر.. أنا متأكدة بأنها
الساحرة التي تجرأت على استخدام سحرها

في مملكتنا.. لا أعرف ما هو السبب لفعلتها
تلك.. ولكنها في خطرٍ مميت.. أوتاس لن
يرحمها لفعلتها تلك.. اذهب خلفهم بسرعة
وجدتها واحميها من ابني أوتاس.. أرجوك بُني
اذهب وساعد رفيقتك هي بحاجة إليك "

خرجت من صدمتي على وقع كلماتها.. تبا
رونا على فعلتكِ تلك.. يا ترى ما هو السبب
الذي جعلها تفعل ذلك؟!.. أمسكتُ بأيدي
الملكة اهدئها و قلْتُ لها بسرعة

" لا تخافي عليها أوتاس لن يؤذيها من أجلي..
سوف أجدهم فوراً.. "

استدرتُ وأمرتُ أوين قائلاً

" أوين.. فليتبعني الجميع.. علينا إيجاد
أوتاس و رونا بسرعة "

لتبتسم تريشا بسعادة وهي تقف وتشاهدنا
نخرج من القصر للبحث عنهم...

شعرتُ بالإحباط ونحن نبحث عنهم من دون
جدوى فلم نرى أي أثر لأحد حتى للذئاب
التي تحمي الحدود..

بعد مدة رأينا تجمع كبير للذئاب قرب نهاية
حدود المملكة الشمالي وصرخ لي أوين قائلا

" سيدي وجدناهم "

ركضتُ بسرعة رهيبة و تجمدت بأرضي
فجأة عندما شاهدت وسمعت ما يحدث مع
رونا و أوتاس و جاك بيتا القطيع....

رونا***

اقترب ألفا أوتاس ووقف أمامي وتحولت
عيونه إلى اللون الأحمر وتصلب جسده
وعضلاته من كثرة غضبه.. مما أخافني و

أرعبني بالكامل.. بلعْتُ رِيقِي بصعوبة
وجمعتُ ما تبقى من شجاعتي.. فأنا لستُ
المخطئة والخائنة هنا.. الملك سوف
يُسامحني بالتأكيد لأنني تجرأت واستخدمتُ
سحري داخل مملكته.. عندما يعلم بالسبب
لفعلتي تلك سوف يسامحني..

ارتعش جسدي و أناملِي اهتزت لا شعوريا
عندما سمعتُ صرخة الملك الغاضبة ورأيتُ
عروق رقبته تنفر وظهرَ عرق نابض في رقبته
و ضم أصابع يديه ببعض واعتصرهم بقوة
بقبضةٍ شديدة قائلا بغضب وعنف مرعب
وبصوت الألفا

" كيف تجرأتِ على استخدام سحري في
مملكتي وهاجمتِ بيتا المملكة رونا كلارك؟..
وكونكِ مايت الملك ليام بايتوس لن يشفع
ذلك بكِ و لفعلتكِ الحقيرة تلك ولن يتم

التغاضي عنها.. أريدُ أن أعرف السبب حالا
قبل أن أحولُك إلى رماد في لمحة عين...
هياااااااااااا... تكلمي... "

أحنيْتُ رأسي من الرعب الذي اكتسح قلبي
وروحي ولم أعد قادرة على النظر إلى وجه
ألفا أوتاس.. كنتُ خائفة منه.. خائفة أن لا
يُصدقني.. ولكن لا.. يجب أن أكون قوية فأنا
لا ذنب لي.. عليه أن يعرف بكل الحقيقة هو
والجميع..

نظرتُ إلى والدي وأنا مُنكسة رأسي.. رأيتُ
الدموع تتجمع بعينيهِ والتي كانت تنظر إليّ
بخيبة أمل وحزنٍ دفين.. شعرتُ بقوة تمدني
بشجاعة لم أشعر بها مُسبقا.. طيلة حياتي
كنتُ كل ما أتمناه هو أن أجعلكَ فخوراً بي يا
أبي وسوف أحقق ذلك..

رفعتُ رأسي عاليًا بعنفوان وبشموخ ونظرت
إلى الملك أوتاس بشجاعة كبيرة

رفعتُ رأسي عاليًا بعنفوان وبشموخ ونظرت
إلى الملك أوتاس بشجاعة كبيرة

حركتُ يدي التي كنتُ أتحكمُ بها بالدائرة..
وبلمح البصر رأيتُ الذئاب تتأهب للهجوم
وبدأوا بالزمجرة عليّ ومجموعة من فرسان
الملك رفعوا سيوفهم عاليًا والآخرين رفعوا
قوس النشاب نحوي ولكن الملك أوتاس
رفع يده اليمنى وأشار لهم لكي يهدأوا
وامتثلوا لأمره..

أخذتُ نفسي عميقًا ثم عدتُ ورفعتُ يدي
ووجهتُ الدائرة و أخفضتُها أمام الملك على
بعد خطوة واحدة منه ليرى ذلك الحقيقير
وكان ما زال على شكل ذئبه والذي كان
يرتجف ويهتز من الخوف بوضوح تام..

رأيت الملك أوتاس ينظر إلى ذئب جاك
بدهشة بسبب خوفه الواضح.. ثم نظر إليّ
وقال لي بأمر

" رونا.. حريري البيت.. "

تشجعت وقلْتُ له بسرعة

" لا جلالة الملك.. سامحني ولكن لن أحرره
قبل أن تسمع تفسير لي لجرأتي تلك.. فأنت
طلبت مني منذ قليل أن أفسر لك سبب
فعلتي.. وأنا لن أستطيع أن أكذب عليك
فسوف أقول الحقيقة لك كاملة.. فأنت
استخدمت صوت الألفا عليّ لذلك لن
أستطيع الكذب.. أتمنى أن تسمعني قبل أن
أحرره جلالتك.. "

أخذت نفسا عميقا ثم زفرته ببطء وقلْتُ له
بثقة ومن دون خوف

" البيتّا جاك.. هو الخائن الذي كنتَ تبحث
عنه ألفا أوتاس "

سمعت أفراد القطيع سويّاً يُصدرون نحيب
عالي النبرة يتخلله صوت شبيه بالزمجرة يدل
على صدمتهم..

"رونا.. ما هذا التخريف الذي تفوهتِ به الآن
ابنتي؟!.. أرجوك ألفا أتوسل إليك ارحمها
هي لا تعرف ما فعلت ربما خافت منه..
ارحمها ألفا.. "

هتف والدي بذعر وحاول تخفيف غضب
الملك في تلك اللحظات الحرجة و الحاسمة
و العصبية وهو ينظر برعب إلى الملك أوتاس
وهو يرى كيف تفاقم غضبه عليّ أضعافا
عن السابق..

نظرتُ إلى الملك وقلتُ له بصوت جامد

وواثق

"أنا لست خائفة منه أبي.. وأنا أعرف جيدا ما

فَعَلَتْهُ أَلْفًا.. لَقَدْ شَاهَدْتُهُ مِنْذُ قَلِيلٍ يَتَكَلَّمُ مَعَ

ملك السحرة نايكوس باتمور خارج حدود

المملكة.. هو من أخبره عن وصول اللونا

نوراي إلى قلعتك في عالم البشر واقترب

نهاية اللعنة.. أخبره بذلك لكي يُحرر روح

رفيقتہ آنوسکا تلك الحقيرة.. "

"

$$d_g \text{ } \overbrace{\text{---}}^c c$$

"...هههه"

صرخ الملك أوتاس بقوة رهيبة وجعلنا

جميعا نرتعد من الخوف.. ورفع يده نحو

دائرتي وشهب نار أحمر خرج منها وابتلع

الدائرة وحرر جاك منها وحوله لهيئته
البشرية بسرعة وكان يرتدي كامل ثيابه..

شعرت بجسدي يطير لأقع بعنف على
الأرض من جراء ذلك.. شعرتُ بالألم قليلا في
ظهري ورأسي.. تبا قوة سحر الملك أوتاس
رهيبة ومُخيفة.. ولكنني تشجعت و وقفت
وتقدمت لأقف بعنفوان وبشجاعة أمام الألفا
و جاك الذي قال بسرعة قبل أن أتفوه
بحرف وهو يكذب أيضا

" ألفا اوتاس.. إنها كاذبة.. أنا الذي شاهدها
تتكلم معه.. هي كاذبة.... "

فتحت عيناى بصدمة و قاطعتُ حديثه
وهتفت بعنف

" كاذب... أنت مجرد كاذب وخائن لعين.. لقد
أخبرهُ بقدمها فورَ أن استطعتَ التخاطر

معهُ ألفا.. وذلك الحقيـر نايكوس استخدم
سحره الأسود وجعل اللونـا تُجهـض الجـروين
بعد أن حمت الـآلهة سـلين الجـرو الثـالث.. ألفـا
أنا لا أكذب لقد أمرتني بصوت الألفـا أن أقول
الحقيـقة.. استخدم ذلك معه وسوف ترى
صدق كلامي.. في الاجتماع الذي عقدته
لتعرف من هو الخائن بيتـا جاك لم يكن
متواجدا هناك لذلك لم تكشفه.. "

صرختُ بذلك وأنا أنظر إلى جاك باحتقار..
وفجأة سمعت صوت دـعسات أقـدام كثيـرة
لأنظر وأرى ليـام يقف بجانب الملك أوتاس
وهو يتأملني بصـدمة وبرفقته حراس بعددٍ
هائل وأيضا معهم في المقدمة الحراس
الذين عينهم أويـن لمراقبتـي... وأيقنـتُ أن
ليـام سَمِعَ ما قلـتُ للـتو للألفـا....

أوتاس***

وقفتُ بصدمة بعد سماعي لما قالته رونا..
ونظرتُ إلى ليام الذي وقف بجانبه وهو ينظر
إليّ وإلى رونا و جاك بدهشة وعدم التصديق..
نظرتُ إلى جاك.. وشعرتُ بحزن عميق..
شعرت بسكين حاد يخترق صدري بسبب
خيانته لي.. جاك الذي لطالما اعتبرته كأخ لي
يخونني من أجل تلك اللعينة آنوسكا؟!!!!..

صدقت كلام رونا بسرعة والسبب لا أحد
يعرف بفقداني للجروين سوى أنا وأمي.. إذا
رونا لا تكذب عليّ.. و رونا محقة هو لم يكن
في الاجتماع لأنني أمرته بكل غباء أن يذهب
ويبقى برفقة نوراي..

نظرت نحو رونا وأمرتها بصوت الألفا أن
تخبرني بالتفصيل بكل ما جرى.. وبعد
انتهائها من سرد كل ما حصل.. نظرت إلى

جاك بغضبٍ مميت ولأول مرة في حياتي
استخدم صوت الألفا عليه وأمرته قائلاً

" جاك.. أنا آمرك حالا بقول الحقيقة الكاملة
لي وتُخبرني بالتفصيل الممل كيف قمت
بخيانتني.. "

رأيت جسده يهتز وبدأ يخبرني بفعلته
الشنيعه وهو يرتعش ويتلوى بقوة.. لقد
عرفتُ أنه يحاول الكذب ولكنه لم يستطع
فعل ذلك لأنني استخدمت معه نبرة الألفا..

وسمعت بحزن كيف قام بخيانتني من أجل
تلك اللعينة أنوسكا.. شعرت بقلبي يهوي
بين أضلاعي بحزن.. جاك صديق طفولتي
بيتا قطيعي خائني وسمح للساحر نايكوس
عدوي الوحيد بقتل جرائي وإخافة زوجتي..
هتفت بوجهه بغضب وصرخت صرخة
أرعبت جميع الواقفين أمامي

" كيف عرفتَ أن اللونا نوراي حامل أيها

القذر؟!.. "

ارتجف جاك بخوف وركع على ركبتيه أمامي

وقال لي ببكاء مريد

" ألفا أنا لم أكن أعرف بحملها.. أنا فقط

أخبرته بوصولها إلى قلعتك في عالم البشر..

ربما عرف بذلك بسبب استخدامه للسحر

الأسود.. أنا عرفتُ بما فعلهُ للأمرء منه منذ

قليل.. أرجوك سامحني.. سامحني ألفا.. لقد

كانت آنوسكا نقطة ضعفي.. حُبي لها هو

السبب.. سامحني ألفا.. أرجوك.. "

أغمضتُ عيناَي بحزنٍ وأسى ثم نظرت إليه

وقلْتُ له بصوتٍ جامد

" آسف جاك.. فأنا لا أرَحَم الخونة في

مملكتي.. ولكي أكون عادلا معك.. حُكمي

عليك سيكون أن نتقاتل حتى الموت.. وأنا
لن أقتلك جاك باستخدام قواي السحرية..
بل سوف تواجهني كذئب عادي ونتقاتل
للموت الآن وأمام الجميع هنا "

ارتعد جاك من الخوف فالملك يملك قوة
عشرة ذئاب ومن المستحيل أن يربح بهذا
القتال ولكن مع ذلك وقف وقال للملك
أوتاس قبل أن يتحول لذئبه
" سامحني ألفا.. سامحني "

تخاطر أوتاس مع كامل قطيعه و نبههم من
عدم التدخل بالقتال مهما كانت نتائجه..
وتحول الملك أوتاس بسرعة وتقطعت
ملابسه بالكامل ووقف ألفا روجر بشموخ
وهو يزمجر بغضب على من خانهُ بسبب
أنانيته وغبائه..

وقف ذئب جاك و أحنى رأسه أمام الألفا
ليبدأ القتال..

وبدأوا يلتفون حول بعض بوضعية الهجوم..
وقف القطيع من بعيد وحاصروا ألفا روجر و
ذئب جاك ليشاهدوا القتال.. هجم ذئب جاك
وحاول أن يعض ساق روجر ولكن ذلك
الأخير التَفَّ ليفتح فمه على وسعه ويغرس
أنيابه بشدة على ظهر ذلك الحقيير لتغرس
أنيابه بعمق داخل جسده..

إنهار جسد ذئب جاك على الأرض بينما دماء
كثيرة كانت تنزف من ظهره بعد أن ابتعد
عنه روجر وهو يزمجر بعنف وبغضب بوجهه
ليكمل القتال..

أجبر ذئب جاك نفسه على الوقوف بينما كل
عضلة بجسده كانت ترتجف وجسده يصرخ
من الألم ومرة أخرى بدأوا يستديرون حول
بعض بوضعية الهجوم وذئب جاك يحاول أن
ينتهز الفرصة المناسبة له لينقض على
روجر وهنا عندما نظر روجر نحو قطيعه انتهز
جاك الفرصة وهجم عليه ليعضه ولكن روجر
تفاداه وانحنى بسرعة وأمسك رجله بأنيابه
وغرسها بعمق حتى سمعوا الجميع صوت
تكسر العظام ورفع جسد الذئب ورمى به
بعيدا وسقط جسده أمام أحد الفرسان
والذي كان يحمل قوس النشاب بيده..

اقترب روجر منه ونظر إليه بينما كان ذئب
جاك يحاول جاهدا الوقوف مجددا ولكنه لم
يستطع.. زمجر روجر بوجهه واستدار
ليتحول لهيئته البشرية مرتديا بسحره فقط

بنطال و توجه نحو ليام.. ولكنه قبل أن يصل
كان جاك تحول لهيئته البشرية و أمسك
بساق الفارس ليقف وبسرعة البرق انتشل
القوس منه و ووجه سهمين نحو ظهر الملك
أوتاس لتضربهُ وتغرس في ظهره قبل أن
يهجم الفرسان عليه ويمسكوا جاك بعنف و
ينتشلوا القوس من يده..

" أوتاس.....اس.. لا.....! " .

هتف ليام بعنف بينما كان يركض نحو
صديقه أوتاس الذي تقوس ظهره من الألم
وهو يصرخ بقوة.. اقترب منه بقلق وهو
يحاول إخراج السهمين من جسده ولكن
أوتاس أمسك بيده ووقف بشموخ و
بجبروت وقال له

" لا تخف ليأم... ولكن لا تزيلها عن ظهري..
فأنا سوف أقاتل مع ذلك الحقيير والسهمين
في جسدي "

استدار وصرخ قائلا لفرسانه

" أعطوه سيفًا.. و اتركوه لي.. "

كانت جراح جاك قد شفيت بالكامل فاستلم
سيفًا من أحد الفرسان ونظر بصدمة عندما
رأى الملك أوتاس يمسك سيفه الملوكي
بيده فصرخ قائلا برعب

" لقد قلتَ ألفا أنك لن تستخدم سحرك
لقتالي "

نظر أوتاس إليه بشر وقال بسخرية

" أنا قلتُ بأنني لن أستعمل قواي السحرية
لقتلك جاك.. وأنا تحت كلمتي أيها الخائن
الخبيس "

ابتعد الجميع عندما رفع الملك أوتاس
سيفه بوجه جاك واقترب ليام من رونا
وأوقفها بجانبه لحمايتها وبدأ القتال بضراوة
فألغا أوتاس عَلمَ جاك بنفسه كيفية
استخدام السيف و المحاربة به منذ الصغر
ولكنه بالطبع لن يتغلب على الألفا مهما
كانت قواه وبدئوا يتقاتلون بضراوة..

كان أوتاس يفكر بحزن بأن من يقاتله حتى
الموت ليس سوى جاك صديق طفولته..
ولكنه تذكر منظر نوراي وما حصل لجرائه
فشعر بغضب عارم وقرر إنهاء الأمر بسرعة
فهو سئم من اللعب مع جاك وإعطائه
الفرص..

لقد حاول أوتاس أن يفكر بطريقة يسامحه
بها أو ينفيه ولكن للأسف جاك رسم
مستقبله بخيائته له.. وقرر أوتاس أن عليه

إنهاء الموضوع بسرعة لأن قلبه كان حزين
وهو يريد أن يختلي بنفسه

" "

صرخ جاك بألم عندما شطب أوتاس ظهره
بالكامل من الخلف بلمح البصر ثم بطنه ثم
ساقيه ثم غرس سيفه بعمق في صدره.. نظر
جاك إلى وجه الملك أوتاس بينما أسقط من
يده سيفه وبدأت دموعه تسيل على خديه..
واستخدم كامل قواه المتبقية ليقول للألفا

" سا.. سامحني ألفا.. أنا.. آسف.. لم .. لم أقصد.. أن أخونك أخي.. لم أعرف أنه سوف يؤذي جرائك.. سامحني أرجوك "

سحب أوتاس سيفه ورماه بعيدا وسقط
جاك بقوة على الأرض.. رفع أوتاس رأسه
عاليا ورفع يديه وصرخ بألم رهيب.. وهنا

فجأة هبت الرياح وظهرت الغيوم في السماء
حتى غطت الشمس التي أشرقت منذ
قليل.. فأظلمت السماء بالكامل..

وعاد الملك أوتاس وصرخ بألم وبقوة رهيبة
وبدأ المطر يتساقط بغزارة..

جثى أمام جاك وأمسكه ورفع يده اليمنى
وخرج منها نورا وكان على وشك وضعها
على جُرح البيت في صدره عندما أمسكت يد
جاك بيده ل تمنعه وتوقفه عما يريد فعله..
وقال له جاك بين أنفاسه الأخيرة

" أنا... لا... أستحق الشرف أن.. أن تشفيني..
ألفا.. "

سعل بقوة وبسق الدماء من فمه ونظر إلى
الملك أوتاس بندم وتابع قائلا

رفعت الذئاب رأسها عاليا وبدأوا بالعُواء ثم
أحنت جميع الذئاب رؤوسها على حزن الألفا
وعلى موت بيتا القطيع..

وشعر الجميع بالحزن عليه رغم خيانتة.....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

رونا؟...

ليام؟...

جاك؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

الكلمات لا تُعبر عن مدى شكري لكم لأنكم
أحببتهم روايتي.. لكم جزيل الشكر من أعماق
القلب.

رونا***

بكيْتُ بصمت وأنا أرى ألفا أوتاس يتألم
بشدة بسبب خسارته لصديقه.. للأسف جاك
حفر مصيرهُ بيديه بسبب خيانتِهِ للملك..

وقف أوتاس بعد أن ترك جسد جاك.. رفع
يده وانتشل الأقواس عن ظهره ورمها بعيدا
على الأرض و التأمت جراحهُ بسرعة.. نظر
نحو الجميع بحزن ثم رفع رأسه عاليا ونظر
نحو السماء لتتوقف الأمطار عن التساقط
وتختفي الغيوم فجأة وتظهر الشمس لتنير
بنورها المملكة من جديد.. ثم نظر إلى قطيعه
وقال لهم بصوت الألفا

" أدفنهو بشكل يليق ب بيتا القطيع.. لذلك
أريدكُم أن تحرقوا جثمانه وانثروا رمادهُ في
غابة المملكة.. ويُمنع منعاً باتا ذكر اسمه

من الآن وصاعدا في أي مكان داخل مملكتي

"

ثم اقترب من ليام و رونا والتي كانت تحتمي

خلف جسد ليام خوفا من الألفا.. وسمعت

صوت حبيبها يقول بحزن

" أوتاس.. أنا آسف لما حصل.. أنا أعرف جيداً

بأنك حزين وتتألم من خيانة البيت لك.. ولكن

أريد أن أطلب منك طلبا لو سمحت.. " أوما

له أوتاس برأسه على موافقته وتابع ليام

حديثه قائلا

" لقد استيقظت في منتصف الليل إذ

شعرت أن مكروها ما سيحدث.. وعندما أتى

أوين فجرا وأخبرني عن اختفاء رونا.. في

البداية ظننتها هربت وأتيتُ على وجه

السرعة مع رجالي لنبحث عنها وعندها رأيت

الملكة تريشا وأخبرتني بما جرى.. بحثُ

عنكم وعندما رأيتمكم سمعتُ حديثكم
وفهمتُ ما حدث.. وأنا أعرفُ جيدا أنه غير
مسموحٍ في مملكتك أن يدخل ساحرا إليها
ويستخدم سحره بداخلها.. وكوْنُك مَلِك على
مملكة الذئاب وألفا القطيع وصديقا لي
أتمنى أن تتفهم لما أُجبرت رونا على
استخدام سحرها داخل مملكتك.. وأتمنى
من قلبي أن تعفو عنها لأجلي.. "

وقفت رونا على رؤوس أصابع قدميها
ورفعت رأسها خلف كتفه و امالته قليلا
ونظرت بهيام إلى وجه ليام.. فهو للتو دافع
وطلب من صديقه أن يعفو عنها.. شعرت
وذئبتها ألي بسعادة لا توصف أرادت أن
تعانقه بقوة وتقبله بشدة على ذلك.. قاطع
تفكيرها الحالم اقتراب ألفا أوتاس من ليام
ليضع يده على كتفه مما جعلها تخبئ

رأسها مجددا خلف ظهر ليام المبتل من
المطر وهي تتمسك بشدة أكبر بردائه
الملوكي وسمعت ألفا أوتاس يقول

" ملك ليام.. لا داعي لتطلب مني أن أعفو
عنها فهي كشفت ما لم أستطع اكتشافه
وجلبت الخائن لي.. ويتوجب عليّ شكرها
لذلك.. رونا لا تختبئي مني.. اقتربي.. "

انصدمت رونا لدى سماعها بما قاله الملك و
مناداته لها ولا شعوريا ارتجف جسدها
بالكامل.. شعر ليام بها فاستدار وأمسك
معصمها برقة ووجهها لتقف أمام الملك..

أحنت رأسها له وهي ترتجف بخوف رغم
كلماته المطمئنة لها.. إلا أنها تخافه فهي
تخاف ألفا أوتاس بشدة .. من لا يفعل في
المملكة؟!.. شعرت بيد توضع على ذقني

برقة لترفع وجهي.. نظرت بصدمة عندما
رأيت أنها يد الألفا..

أزال يده وابتسم لي برقة و أحنى رأسه لي
احتراما وتقديراً.. وعندما رأى القطيع ذلك
شهقوا بصدمة كبيرة وتوسعت عيونهم بعدم
التصديق.. فالملك لا يحني رأسه لأحد..
ولكنهم جميعهم انحنوا لها بمن فيهم والدها
و ليام فالملك أوتاس لم ينحني لأحد سوى
لوالده الراحل..

توسعت عيني بذهول واقشعر بدني لرؤيتي
للك الملك أوتاس يحني رأسه لي.. هل أنا أحلم
بذلك؟!... تساءلت بداخلي بذلك ورأيت
الملك أوتاس يرفع رأسه وابتسم لي برقة من
جديد وقال بصوت الألفا

" رونا كلارك... ابنة جون و أنستازيا كلارك..
أنتِ من الآن وصاعداً الوحيدة المسموح لها

في مملكتي باستخدام سحرها.. وأنتِ من
الآن أعتبركِ كأختٍ لي وعلى الجميع في
مملكتي احترامُكِ ومعاملتُكِ كفرٍ من
العائلة المالكة.. "

" ماذا!!!!!!؟!!!!!! " "

همست بصدمة كبيرة ورأيت ألفا أوتاس
يشير لي بعينه بأن أصدق ما سمعته للتو
منه.. ثم نظر أوتاس نحو والدي جون والذي
كان يبكي من الفرح والفخر على ابنته
الوحيدة وقال له

" بيتا جون كلارك.. أعلنك الآن ورسميا بيتا
القطيع ويدي اليمنى.. وغير مسموح لك
بالرفض.. وهذا أمر.. فأنت ستعود إلى
منصبك القديم والذي تخليت عنه بعد وفاة
والدي.. لذلك لن أوافق على أي اعتراض

منك.. أنت ستكون يدي اليمنى و بيتا
القطيع من جديد "

نظر جون بصدمة إلى الملك ولكنه بعدها
ابتسم بسعادة وأعرب عن موافقته...

كانت دموع الفرح تسيل من عيناى وأنا لا
أستطيع التصديق ما فعله ألفا أوتاس من
أجلي ومن أجل والدي.. رأيت ليام يقف أمام
ألفا أوتاس ووضع يده على كتفه وقال له
" أشكر ألفا.. أشكرك يا ملك الملوك وملك
مملكة الذئاب.. أنا شاكر لك لعدالتك
ولموقفك مع رفيقتي.. أنا مدين لك على
ذلك لمدى العمر صديقي "

ابتسم أوتاس له بحزن ورفع يده اليمنى
ليمسك بكتف ليام أيضا وقال له

" لا تشكرني ليام.. وأنتَ لستَ مدينا لي
بشيء فأنتَ أخي.. وأنا عادل مع كل
الكائنات الموجودة في عالمي وهذا واجبي..
لذلك أنا لم أفعل الكثير و رفيقتك رونا
تستحق أن أعفو عنها "

أفلتَ يدهُ عن كتفه وفعل ليام المِثل ونظرَ
ألفا أوتاس إلى قطيعه وقال لهم بأمر
" انصرفوا وعودوا إلى القرية.. أما حُرّاس
الحدود عليهم بالذهاب إلى مواقعهم من
جديد.. وفرساني والبيتا جون سوف يتكفلون
بجثة البيتا ومراسم دفنه "

بعد ذهاب الجميع كنتُ ما زلتُ أقف جامدة
وأنا أنظرُ بذهول تام أمامي.. لم أستفق من
صدمتي بعد بسبب ما قاله الملك الألفا لي..
نظرتُ أمامي لأرى ليام يتكلم مع ألفا أوتاس
ويودعه ليذهب الألفا بعيدا دون مرافقة

أحد.. وبعدها أمر ليام رجاله بالعودة إلى
مملكة التنانين..

نظر ليام نحو رونا وبسرعة البرق تغير لون
عينيه وتحول أمامها لتنينه وحملها مجددا
بمخالبه وطار بها بعيدا ليهبط بها على قمة
جبل في مملكته...

ليام***

بعد ذهاب أوتاس وجميع رجالي نظرتُ
بغضب أعمى بصيرتي نحو رونا.. صحيح
أوتاس عفى عنها وطلب من الجميع في
مملكته أن يُعاملوها كفرد من العائلة
المالكة وسمح لها باستعمال سحرها ولكنه
حدد ذلك في مملكته فقط.. ودون أن أراجع
عن فعلتي تحولت إلى تنيني وحملتها
وطرت بها وتوجهت نحو مملكتي وهبطت

على أعلى قمة جبل في مملكتي.. جبل رأس
التنين..

رمىْتُ جسدها الضئيل الحجم على الأرض
بعنف لأنني كنتُ غاضبا منها.. غاضب منها
لأنها أخافتني للموت عليها.. غاضب لأنها
جعلتني أفكر أنها هربت.. غاضب لأنها
استعملت الزهرة مجددا حتى لو الآلهة
طلبت منها فعل ذلك.. كنتُ غاضب لأنها
عرضت نفسها إلى الخطر.. كنتُ غاضب
غاضب غاضب غاضب غاضب منها بشدة أنا و
تينيي أرون ولن نهذاً حتى نفس هذا
الغضب الذي أحرقنا..

نظرت إليها ورأيتها تحاول الوقوف وهي
تتأوه بآلم وتنظر إليّ برعبٍ كبير..

رونا***

رمانى أرون بعنف ليرتطم جسدي بقوة على الأرض.. كنتُ خائفةً منه فهذه أول مرة أراه بها غاضبا وبشدة إلى هذه الدرجة.. آخر مرة رأيتهُ بها غاضبا إلى هذه الدرجة كانت عندما توفي والده..

اكتسَحَ الرعب كامل جسدي.. وقفتُ بألم وبدأتُ أنفُضُ الأتربة عن ثيابي ووجهي بينما كنتُ أنظر إليه بخوفٍ شديد.. انتفضتُ بقوة عندما قرب أرون وجهه من وجهي وصرخ بي قائلا

" آلهة القمر.. آلهة الكون.. آلهة الشمس.. آلهة الفجر.. آلهة البحر والحرب والأرض لا يهتمني يyyyyyyyyyy.. لا يهتمني إن طلبوا منك جميعهم أن تستعملي الزهرة.. إياك ثم إياك أن تستعملي زهرة الذئب الزرقاء مرة أخرى وإلا صدقيني رونا هذه المرة لن أسامحكِ أو

أشفق عليك إن تجرأتِ واستخدمتيها..

فهمتي؟ "

نظرت إليه برعب فاق التصور بينما كل خلية

في جسدي كانت ترتجف لأهمس له بتلعثم

وخوفٍ واضح

" ذ.. نع.. نع... نعم... "

أبعد وجهه عني وبدأ يمشي أمامي بغضب

وهو ينفض ذيله بقوة على الأرض لتطير

الأتربة بعنف في كل اتجاه حولنا.. وكان ينظر

إليّ بنظراتٍ ملتهبة بنيران الغضب.. تبعته

عيناى برعب

تبعته عيناى برعب

وبلعتُ ريقى بصعوبة واهتزت أناملى عندما

قال

" أنتِ هنا على جبل رأس التنين في
مملكتي.. ولمعلوماتكِ لقد نصيتُ منذ
يومين قوانين جديدة في مملكتي.. لذلك
طلبتُ من أوتاس القدوم وخاصة لأنه أراد أن
يعرف ما الهدية الخاصة التي أريدها منه
لزفافي.. سوف تعرفينها بعد غد.. أما القوانين
الجديدة هي.. "

وقف فجأة أمامي ورفع عنقه عاليا وتأملني
بجمود وقال بصوته الضخم

" وقوانيني هي.. يُمنع منعاً باتاً على أي
ساحر أن يستخدم سحره في مملكتي من
بينهم أنتِ رونا باستثناء الملك أوتاس
بالطبع.. ثانياً يُمنع منعاً باتاً على أي
مستدّثب يدخل مملكتي أن يتّخاطر ذهنياً
مع أحد من أفراد قطيعه وخاصة أنتِ رونا..
أما القانون الثالث والذي يشملكِ أنتِ

بالذات ممنوع عليك لمدى الحياة ولأي
سببٍ كان أن تستعملي زهرة الذئب الزرقاء
مجددا وإلا تم قطع رأسك حتى لو كنتِ
الملكة... سوف أعفو عنك الآن لأنك
استعملتيها داخل حدود مملكة الذئاب
ومملكة السحرة قبل زفافنا ولكن.. إياك أن
تستخدمينها مجددا لأنني أعدك أنني سوف
أنفذ الحكم عليك.. وأيضا إياك أن تُخيفيني
عليك من جديد.. هل كلامي واضح؟ "

كنتُ أنظر إليه بعينين جاحظتين وكأنه كائن
عجيب لا أصدق أن لحظة اعدامي قد تم
تأجيلها لأنه ترأف بي.. شعرتُ بصدري يهوي
وزفرت هواء ثقلَ أنفاسي.. كنتُ أنظر إليه
بدهشة ورعب ولم أنفوه بحرف.. لماذا وضع
هذه القوانين في مملكته؟!.. لماذا يريد منعي
عن التخاطر مع والدي أو أحد من أفراد

القطيع بعد زواجي به؟!.. وكأنه عرف بما
أفكر إذ سمعته يقول

" أما بخصوص التخاطر أوتاس بسحره
ساعدني بذلك.. أي أنك الآن لن تستطيعي
أن تتخاطري ذهنيًا مع أي كائن موجود في
قطيعك لذلك لا تحاولي التجربة.. "

نظرتُ نحو الأرض وحاولتُ جاهدة أن لا
أجعل الدموع التي تجمعت في عيني أن
تسيل ولكنني لم أفجح بذلك.. انتفضتُ
برعب عندما حاوطتني يدين بشدة نظرت
بصدمة لأرى بعينين متسعيتين ووجهٍ
شاحب أن ليّام أصبح على بعد شعرةً واحدة
مني ورأسي تم دفنه بصدرة العضلي..

جذبني لحضنه بذراعيه فاندسست به وكأن
هذا هو كل غايتي.. حاوطتُ ظهره بذراعي
بقوة أخفف اضطرابي وخوفي وتشوش

أفكاري.. أؤكد لنفسي أنه ما زال موجودا
لأجلي لن يتخلى عني وهو الآن يمدني دفته
وحنانه..

ودون قصد مني طرفت عيوني دمعتين
حارتين جديدتين وسمحت لنفسي أخيرا بأن
أتنفس بشكلٍ طبيعي .. قبلني ليام أعلى
شعري المبتل وقال لي بنبرة حنونة وهو
يمسد ظهري برقعة جعلتني أريد البكاء أكثر..
وشهقت بقوة عندما سمعتُ ليام يقول
" إياك أن تُخيفيني عليكِ مجددا.. إياك أن
تتجرأي بفعلها مجددا "

رقص قلبي بفرح و غمغمْتُ متسائلة وأنا ما
زلتُ أخبئ رأسي بمحيط صدره أستمع إلى
دقات قلبه المنتظمة

"هل تخاف ملكي أن أتركك وأهرب؟!.. "

ضحك ليام بصوتٍ عالي وقد أرجع رأسه
للخلف وعلى صوت ضحكته أخذت دقات
قلبي تضرب ضلوعي بقوة وأحمر وجهي
الشاحب سابقاً من الخجل .. وهتف ليام
قائلاً

" أنتِ لي.. افهمي ذلك.. سوف أجذكِ أينما
كنتِ.. لا مفرد لكِ مني بعد الآن "

تحركتُ وابتعدتُ قليلاً عنه و رفعت رأسي
عن صدره ونظرتُ إلى وجهه الحبيب
والجميل على قلبي.. نظر ليام إلى عمق
عينيّ وكلانا ما زال يحاوط الآخر بذراعيه
وهتفتُ مبتسمةً لهُ بحماسة

" أنا أحبُّك ليام.. ولن أتركُك أبداً حبيبي "

وكالعادة هتف قلبي له وحاوطتُ خصره
بيدي بشدةٍ أكبر وبكيتُ على صدره من

الفرحة.. بعد فترة ابتعدَ عني وتحول إلى
تئينه أرون وطلب مني الصعود ليأخذني إلى
مملكة الذئاب..

كنتُ أمسكُ بحراشيفه المسننة والصلبة
وأنا أنظر إلى الغيوم أسفلنا وإلى السماء
أماننا بشروءٍ تام وبتفكيرٍ عميق و بضياع..

فأنا لم أفهم لماذا وضع ليام هذه القوانين
الجديدة في مملكته؟!.. لأبتسم بعدها ببلاهة
إذ أيقنتُ أنه وضعها لأنه خائف أن أهرب منه
مجددا..

مسكين حبيبي.....

عندما وصلت إلى مملكة الذئاب.. جعلني
أرون أنزل في الشرفة الخاصة لغرفتي
وذهب.. كنتُ أنظر إليه وهو يطير بعيدا في

السما حتى اختفى من أمام أنظاري
بالكامل..

" لا تظني بأنه سيعفو عنك يا غبية..
فتوقفي عن أحلام اليقظة تلك فهي لن
تنفعك "

انتفضت بقوة عندما سمعت صوت أرتيا
الساخر.. استدرت ورأيْتُها تقف في وسط
غرفتي وهي تتأملني بكرهٍ تام و ببرود مُخيف
استدرت ورأيْتُها تقف في وسط غرفتي وهي
تتأملني بكرهٍ تام و ببرود مُخيف

زفرت بقوة وقلْتُ بداخلي.. الصبر.. أعطني
نعمة الصبر آلَهي.. استدرت ودخلت إلى
غرفتي وكتفت يداي أمام صدري وقلْتُ لها
بهدوء

" من سمح لك بالدخول إلى غرفتي؟..
أخرجني أرتيا فلا مزاج لي لسماع تفاهاتك
وحقّدك وسمومك و... "

قاطعتني قائلة بحقدٍ كبير وهي تكور يديها
بشدة

" اسمعي يا.. يا هجينة.. لا أعلم كيف
استطعتِ اكتشاف أن بيتا جاك هو
الخائن؟!.. ولا أعلم كيف استطعتِ بسهولة
خداع الجميع وخاصة ألفا أوتاس!.. ولكنك
من المستحيل أن تخدعيني.. فأنا أعلم جيداً
معدنك القذر.. أنتِ ساحرة لا قيمة لها.. تافهة
و لعينة.. لكنكِ لعبتِ بشكلٍ جيد
واستطعتِ خداع الملك وجعله يسمح لك
باستخدام سحرك في مملكتنا.. لكنني
سأفعل المستحيل حتى أجعل الملك

والجميع يكتشفون حقيقتك المقرفة
والمزيفة "

ترقرقت الدموع في عيناى ونظرت إليها
بذهول وبعدم التصديق..

وهنا طفح الكيل.. لم أعد أستطيع تحمّل
كرهها لي وإهانتي كما يحلو لها.. اشتدت
عروق جسدي بكاملها واقتربت منها
خطوتين ونظرت إليها بغضبٍ عاصف
وهتفت بوجهها بحدة جعلتها تجفل بخوف
" اسمعي جيداً أرتيا.. لقد سئمت من غيرتكِ
وحقدكِ عليّ.. الجميع يعرفون في المملكة
كم تغارين مني.. حاولي أن تسيطرى على
غيرتكِ تلك لأنكِ أصبحتِ موضع شفقة..
خاصةً مني أنا.. أصبحتُ أشفقُ عليكِ بسبب

غيرتكِ الكبيرة مني.. فأنتِ تحلمين أن تكوني
في مكاني وتمتلكين قوتي.. ولكن مهما فعلتِ
لن تصلي إلى مستواي أبداً.. لا في الجمال ولا
في الأخلاق ولا في قوتي "

ابتسمت بكره لها عندما رأيت نظراتها
المتفاجئة والمرتعبة.. وتابعت قائلة لها بحدة

" وتذكري جيداً بأنكِ تتكلمين الآن مع
الملكة المستقبلية لمملكة التنانين..
أستطيع أن أطلب من حُراس ليام أن
يقطعوا رأسكِ وفي هذه اللحظة إن أردت..
لذلك عليكِ أن تعرفي مكانتكِ وتحترميني
لأنني سأكون ملكة على مملكة التنانين بعد
غد.. أنا لم أعد رونا المنبوذة والضعيفة التي
كنتِ تعرفينها في الأمس.. أنا الآن رونا كلارك
زوجة المستقبلية لملك التنانين.. لذلك
نصيحة مني لكِ إياكِ أن تجعليني أرى

وجهك القبيح مرة أخرى أمامي.. لأنني حينها
سوف أستخدم سحري وأقتلكِ بنفسي
برحابة صدر "

شهقت أرتيا برعب ثم نظرت إليّ بكرهٍ كبير
وقالت بغیظ وبحقد

" أصبح لديكِ مخالب يا هجينة.. هيه!!..
ولكن اسمحي لي قبل أن أذهب أن أفتح
عينيكِ على الحقيقة.. لا تفرحي كثيراً بأنكِ
ستصبحين زوجة ملك التنانين بعد غد..
الجميع يعلم بأنه يُخطط للانتقام منكِ
بطريقة سرية.. "

عقدت حاجباي ونظرت إليها بصدمة.. وهنا
ابتسمت أرتيا بخبث وتابعت قائلة بحقد
" أتمنى أن يرفضكِ غداً أمام الجميع في
الزفاف.. حينها سأكون أكثر من سعيدة

برؤيتك مذلولة و مُهانة أمام الجميع.. وطبعاً
سأكون أكثر من سعيدة وأنا أراكِ تموتين
ببطءٍ شديد بسبب رفضه لكِ.. فلطالما
كرهتكِ.. فأنتِ هجينة قذرة وساحرة لعينة..
أتمنى لكِ كل التعاسة والبؤس في هذه
الحياة و.. "

تسارعت وتيرة أنفاسي واشتد بي الغضب
لدرجة لم أعد أرى أمامي سوى الوهج
الأحمر.. ومع ذلك قهقهت بخفة لأجعلها
تتجمد بصدمة أمامي وقلْتُ لها بنبرة حاملة
حتى أجعلها تحترق بنار الغيرة مني

" للأسف أرتيا لن يحدث ما تتمنيه.. ليام
اعترف لي منذ قليل بمدى حبه لي وأنه لا
يستطيع العيش من دوني.. غيرتكِ وكلامكِ
الحقود لا نفع لهما.. فحبيبي لن يرفضني
أبدًا "

اقتربت منها ووقفت أمامها على بُعد خطوة
واحدة فقط ونظرت بجمود إلى عينيها
المرتعبة وقلتُ لها بهدوءٍ مُخيف

" وكما تعلمين جلالة الملك أوتاس سمح لي
باستخدام سحري هنا في مملكته وبحرية
تامة.. لذلك أنصحكِ أن تخرجي فوراً من
غرفتي قبل أن أحولكِ إلى غبار "

توسعت عينيها برعب وهتفت بذعر

" أنتِ مجنونة.. مجنونة... "

ثم استدارت وفرت هاربة خارجة من غرفتي
كأن الشياطين تلاحقها.. قهقهت بخفة لأنني
أرعبتها ولكن تجمدت فجأة ونظرت أمامي
بقلق وبخوفٍ شديد..

ماذا لو كانت أرتيا مُحقة؟!... لقد كذبت وقلتُ
لها بأن ليام اعترف لي بحبه و...

جلست على الأريكة ونظرت أمامي برعب
وفكرت بذعرٍ شديد.. ماذا لو فعل ليام ما
قالته أرتيا؟!.. هل سيرفضني في الزفاف
بسبب ما فعلت به لعقود؟!..

" لا!!.. طبعاً لا.. ليام لن يفعل ذلك بي.. فأنا
رفيقتُه المقدرة.. حتى التنانين تتألم إن
رفضوا رفيقهم المُقدر.. نعم.. ليام لن يفعل
ذلك بي "

همست بهدوء بتلك الكلمات أحاول إقناع
نفسي بها.. ولكن لم أستطع.. قلبي كان
ينبض بطريقة مُخيفة وشعرت بأن شيئاً
سيئاً سيحدث لي..

ولكن عُدت وتذكرت كلمات ليام الأخيرة لي
منذ قليل.. تنهدت بسعادة فهو لو كان
سيرفضني في الزفاف لم يكن سينص

قوانين جديدة في مملكته خوفا من أن أهرب
منه..

ابتسمت بسعادة وهمست بفرح
" أرتيا الغبية.. حاولت زرع الشكوك بداخلي
لكنها لم تنجح.. ليام لن يؤذني أبدا "
تنهدت بهيام وقررت أن أستحم ثم أذهب
لرؤية لونا نوراي لأنني اشتقتُ لها كثيراً...

نوراي***

كانت نوراي تقف وهي تسند يديها على
حاجز النافذة وهي تشعر بتشوش بسبب
شعورها الغريب بالحزن.. استيقظت باكرا
ولم ترى زوجها الحبيب أوتاس بجانبها..
ولكنها شعرت بالخوف لأن قلبها كان يعتصر
من شدة الألم والحزن وهي لا تعلم السبب
لذلك..

وفكرت بقلق.. لماذا أشعر بالكرب
والحزن؟!.. لماذا قلبي يعتصرُ من الحزن
والألم؟!.. ماذا يحصل لي؟!.. وأين هو حبيبي
أوتاس؟!.. هذه أول مرة منذ أسابيع أستيقظ
صباحا ولا أكون في أحضانه...

وفجأة تذكرت عندما جَلَبَت لي الإفطار
مساعدي الخاصة أورورا.. سألتها عن أوتاس
ورأيت بدهشة كيف اكتسى الحزن وجهها
بوضوح تام وقالت لي أن الملك يُصفي
بعض الأعمال الضرورية ولن يتأخر بالعودة..
والغريب بعد خروجها وقبل أن أتذوق
إفطاري تقيأتُ مجددا الدماء.. ارتعبت
ولكنني بسرعة حاولتُ جاهدة لكي لا أخاف
واستطعت أن أهدأ...

تنهدت بأسى وتمتعت بحزن

" لا أدري لماذا أتقيأ الدماء مؤخراً؟!.. و يا
إلهي!.. لقد حان وقت الغذاء و أوتاس لم
يأتي بعد.. أتمنى أن تكون بخير حبيبي.. "

في تلك اللحظة دخل أوتاس إلى غرفته في
القصر وقلبه كان يعتصر منشدة الألم
والحزن.. عندها تنبهت نوراي لدخوله..

نظرتُ إلى حبيبي بسعادة وركضت إليه
وعانقته بقوة.. ولكنني صدمت لأنه لم
يبادرني العناق بشدة كالعادة.. ابتعدتُ عنه
ونظرت إلى وجهه وسرعان ما اختفت
ابتسامتي عن وجهي وحلت مكانها معالم
القلق.. ودون شعورٍ مني بدأت أبكي وهتفتُ
بخوف

" أوتاس!!!! اس.. حبيبي.. ما بك؟!.. لماذا أنت
حزين؟!.. "

أخافتني للموت نظراته المتألّمة.. وفجأة
جثى أوتاس على ركبتيه أمامي وبكى بألمٍ
وحزنٍ كبيرين.. نظرتُ برعبٍ إليه بينما لم
تتوقف دموعي عن الهطول

ركعتُ أمامه و عانقتهُ بشدةٍ وبكىْتُ على
بكائه وألمه.. وقلتُ له من بين شهقاتي

" لا.. لا تبكي حبيبي.. أه.. دموعك.. تؤ.. تؤلم
قلبي.. توقف أرجوك.. ما الذي حصل؟!..
أرجوك أوتاس كلمني... أخبرني حبيبي أخبرني
ما الذي يؤلمك؟!.." "

ابتعد عني قليلا ومسح دموعه ثم وقف
وحملني بين يديه بينما كنتُ أنظر إليه
بدهشة.. مشى واقترب من السرير ووضعني
برفقٍ عليه وخلع عني حذائي ثم تسطح
بجانبي ووضع رأسه على معدتي وهو يسمع

صوت دقات قلبي مع دقات قلب صغيرنا
وقال لي بهمس

" فقط دعينا نبقى هكذا لبعض الوقت
حُبي.. سأخبرك بكل شيء لاحقا.. لو
سمحتِ دعيني نبقى هكذا لبعض الوقت "

لأغمض عيناى وتسيل دموعى المتألّمة
على وجنتى لأجله.. إذ عرفت بأن شيء
سيء قد حصل وأحزنه بشدة...

أنجلينا***

في القرية القريبة من الغابة السوداء وتحديدا
في مقهى لاتييه.. وقفت أنجلينا تنظر بدهشة
لتستوعب ما حدث ثم بحزن بينما تَلَأَلَت
عينيهما بالدموع

نظرت بحزن إلى زي عملها وهي تبعده عن
صدرها قليلا لكي لا تحترق بشرتها بعد أن

رشقها الزبون بقهوته الساخنة وهو يصرخ
بوجهها بغضب بأنه طلب قهوته سادة وهي
جلبت له قهوة حلوة..

كانت تتمتم له بكلمات اعتذار غير مفهومة
عندما وقف مدير المقهى كريس أمامهم
وهو يعتذر للزبون ويخبره أنه سيجلب له
طلبه وعلى حساب المقهى وطلب من
أنجلينا ان تتبعه بهدوء إلى مكتبه..

دخلت أنجلينا إلى المكتب الصغير والبسيط
من حيث الأثاث ووقفت أمام مكتب المدير
تتلو في قلبها صلواتٍ كثيرة لكي لا يقوم
بطردها من العمل.. فهي بحاجة ماسة له..
نظر إليها المدير بغضب وقال لها

" أنجلينا.. هذه خامس مرة تُخطئين بها
بطلبات الزبائن بظرف أسبوعٍ واحد فقط.. لا
نستطيع خسارة زبائننا بسبب عدم انتباهك

و شرودكِ الدائم وتعبكِ الواضح.. صاحب
المقهى لن يرضى بالأمر إن علم بذلك..
لذلك أنا آسف سوف... "

نظرت أنجلينا برعب إليه وقاطعت حديثه
وقالت له بتوسل واضح

" لا.. أرجوك سيد كريس.. لا تطردني من
العمل فأنا بأمس الحاجة إليه.. سأفعل أي
شيء لكن لا تطردني.. أرجوك.. أعدك لن
يتكرر ما حدث في هذا الأسبوع.. أرجوك.. "

وقف كريس وتوجه نحوها ووقف أمامها لا
يبعدُ عنها سوى خطوةٍ واحدة.. نظرت
أنجلينا إليه بترقب وخوف فهي تعرف كم هو
منحرف وفاسق لقد حاول كثيرا التقرب منها
وملامستها ولكنها في كل مرة كانت تصده..
ذلك الغبي هل يظنها فاسقة وفتاة تحب
اللهو؟!.. وهل بكونها يتيمة وعاشت كل

حياتها في الميتم يجعله يفكر أنه يستطيع
الحصول عليها بسهولة؟!...!

أحمق وغبي بالفعل.. ولكن اللعنة على هذه
الحياة المقرفة فهي لا تستطيع خسارة هذا
العمل أيضا ففي الأمس خسرت عملها في
الفندق بعد أن شاهدها المدير نائمة على
الأرض في إحدى الغرف والتي كان يتوجب
عليها تنظيفها... نظرت إلى كريس برعب
عندما قال لها

" سوف تفعلين أي شيء أطلبه منك؟!..
حسنا سوف أتغاضى عن فعلتك تلك
بشرط واحد.. أن تذهبي الليلة معي إلى
شقتي ونمارس الجنس و "

وبسرعة قاطعت أنجلينا حديثه القذر
وصفحته على وجهه وهتفت بغضبٍ هائل

" أيها الحقير.. أيها النذل.. كيف تجرؤ؟!..
اللعنة عليك وعلى أمثالك وعلى هذه القرية
الحقيرة والملعونة.. من تحسب نفسك
لتطلب مني مثل هذا الطلب؟.. هل تظنني
رخيصة لأنني يتيمة وتربيت في ميثم أيها
الحقير... "

وقفزت عليه محاولة أن تمزق وجهه الكريه
بأظافر يديها.. لكنه أمسك بيديها دون عناء
وجذبها إليه بعنف وحاول تقبيلها.. لكنه
فجأة ابتعد عنها وهو يصرخ بألم لأنها ركلته
بقوة على منطقته الحساسة وبصقت في
وجهه وهي تصرخ

" أيها القذر لا داعي أن تطردني أنا أستقيل يا
حثة.. أتمنى أن تتعفن في الجحيم.. أنا
أكرهك.. وأكره اليوم الذي عملتُ به هنا

والتقيت بقذرٍ مثلك.. أنتَ لستَ سوى وغد
ومريض بالجنس.. منحرف مريض وكريه "
استدارت وخرجت بسرعة وتوجهت إلى غرفة
تبديل الملابس وخلعت عنها الزي ورمته
وارتدت ملابسها ثم أخذت حقيبتها وخرجت
بقهر وهي تمسح دموعها التي أبت أن
تتوقف عن الذرف من عينيها الزرقاء
الجميلة.. دخلت إلى شقتها المتهالكة وهي
تندب حظها التعس الذي رافقها لسته
وعشرين سنة بائسة..

جلست على الأرض تبكي بقهر فهي ليس
لديها أحد ولم تستطع أن تُكمل تعليمها منذ
سبع سنوات لفقرها الحاد بعد خروجها من
ذلك الميتم القذر والذي عاشت به منذ أن
كانت طفلة رضيعة.. ولم تقدر على الخروج
من هذه القرية التعيسة والذهاب إلى مكانٍ

أفضل فهي لم تستطع أن تجمع المال
بسبب الإيجار والطعام وفاتورة الكهرباء
والماء إلخ....

نظرت بضياع حولها وهي تمسح دموعها
وتمتت بقهر

" ماذا سأفعل الآن؟!.. ليس لدي المال لدفع
إيجار هذه الخربة للشهر المُقبل.. وليس لدي
المال للطعام.. وتبا ليس لدي المال لأدفع
الفواتير.. يجب أن أبحث عن وظيفة جديدة
وفي الحال في هذه القرية المقرفة و التي
تنحسها هذه الغابة السوداء اللعينة "

أغمضت عينيها دون أن تتوقف عن البكاء
وغرقت بنوم عميق دون أن تشعر..

رأيت نفسي بمكان مُظلم بالكامل.. شعرتُ
بالخوف الشديد.. أين أنا؟!.. رفعتُ يداي

الاثنان أتحسس أي شيء قد يكون أمامي..
خطوتُ عدة خطوات إلى الأمام دون أن أرى
أي شيء..

تجمدت الدماء في عروقي فجأة عندما لمست
يديا شيئا صلب.. لمستهُ قليلا برعب
وأحسستُ أنني أ لمس جسد رجل.. وبسرعة
رفعت يدي اليمنى عاليا لكي أتحسّس
وجهه وأؤكد

" ...~~4000000000~~| "

صرختُ برعب وحاولت الابتعاد لكن هذا الشخص أمسك بيدي اليسرى والتي كانت تستريح على صدره ومنعني من الابتعاد عنه..

بدأت بالبكاء والنواح وترجيته ليتركني لكن
دون جدوى.. فجأة اتسعت عيناى برعب

شديد عندما رأيتُ عينيّن زرقاوين ظهرت
أمامي فجأة لتتحول بعدها إلى اللون الأحمر
وسمعتُ صوت رجولي يقول لي

" أنا أتِ إليكِ.. انتظريني.. "

شهقت بخوف وفتحتُ عيناي يوهن لأتفاجأ
بالمكان حولي وأنني ما زلتُ على الأرض في
شقتي.. اتسعت عيوني بذهول وأنا أنظرُ
حولي لأرى أنني كنتُ نائمة مكاني ومتوقعة
حول نفسي والبرد نهش عظامي..

اعتدلتُ جالسة بينما كنتُ أتأمل بتمعن
شقتي بذهول.. عقلي بدأ يُحلل الموقف
أمامي تدريجيا.. كنتُ أحلم.. كان مجرد حلم
مخيف ومزعج.. تبا هذه الغابة اللعينة سوف
تجعل سكان هذه القرية بمن فيهم أنا
مجانين...

سالت دموع حزينة على خدي و همستُ

بحزن

" إذن كان فقط مُجرد حلم مزعج.. هذا جيد..
أتمنى لو كان لي أصدقاء أو حتى عائلة.. لماذا
خلقتُ يتيمة؟!.. أنا لا أحب الوحدة.. لا أحب
أن لا يهتم بي ويحبني أحد.. لماذا ليس لدي
أهل وعائلة تحتضنني؟!.. لماذا تركوني في
الأصل طفلة رضيعة على باب الميتم؟!.. من
سيشعر بخوفي وألمي؟!.. ومن سوف يعرف
بعدم شعوري بالأمان في هذه الحياة؟!.. "

مرت ساعات النهار ببطء و ثقل شديد على
قلبي وأنا أجلس في مكاني على الأرض بقلب
منقبض من كل شيء حولي.. حتى جدران
هذا المنزل أشعر أنها لم تعد تطيقني و تريد
أن ترميني بعيدا عنها..

لم أعد أستطيع احتمال هذه الحياة فقد
تفككت جميع أعصابي.. امتلأت عيناى
بالدموع قبل أن تبدأ يذرف المزيد و المزيد
من دون استئذان.. إذ حُتِمَ عليّ أن أبقى
لبقية حياتي وحيدة ومشردة....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

رونا؟...

ليام؟...

أرتيا؟...

أنجلينا؟...

فوت و كومنث إذا رغبتم أحبائي

شكراً لكم من القلب على محبتكم لروايتي
الأولى ومتابعتها.. لكم جزيل الحب والاحترام
من أعماق قلبي.

نوراي***

استيقظت نوراي في المساء على يد تمسد
شعرها برقّة.. ابتسمت لظنها بأنه أوتاس
فلقد نامت بأحضانهِ بعد دخوله المفاجئ
لغرفتهم وانهيّاه أمامها.. فهي عرفت بأن
هناك شيئاً سيئاً حصل له و أحزنه بشدة..
سوف تسأله عن السبب لاحقاً..

فتحت عينيها لترى والدتها تجلس بجانبها
على السرير وهي تبتسم

" أخيراً استيقظتِ صغيرتي.. هيا اجلسي لقد
جلبت لكِ العشاء فأنتِ يجب أن تغذي
نفسكِ جيداً من أجلكِ ومن أجل النونو

الصغير.. فأنا أريد حفيدي أن يولد بصحةٍ

جيدة "

ابتسمتُ لأمي ثم نظرت في أنحاء الغرفة
أبحث عن أوتاس ولم أجده فسألتُ والدي

" ماما أين هو أوتاس؟!.. "

رأيتُ الحزن في عينيها وقالت لي بسرعة

" إنه مع جون والملكة تريشا في الأسفل..
وأثناء الظهيرة أتى صديقه الملك لوي وهو
برفقتِه حاليا.. إنه مشغول يمكنكِ العيش
بعيدة عنه لبعض الوقت أيتها الشقية "

" أميييييييييي... "

هتفت بخجل فهي لا تتوانى عن إحراجي
دائما لأنني لا أستطيع الابتعاد عن زوجي
أوتاس كثيرا...

أنهيتُ طعامي وسألتُ والدتي بقلق

" أمي.. هل تعلمين لماذا أوتاس يبدو
مهموم ويائس ومتألم إلى هذا الحد؟!.. هذه
أول مرة أراه بها هكذا.. صدقيني أمي لقد
كان حزين.. إنه حزين.. حزين ومتألم جداً..
بداخله جمرٌ يستعزُّ تحت الرماد.. وحاله تؤلم
قلبي كثيرا "

تنهدت والدتي بحزن وأردفت قائلة

" لا أعرف الحكاية كاملة ولكن كما سمعت
لقد خانه صديقه جاك ومن كشفه هي رونا
صديقتك.. ربما أفضل وأبسط طريقة هو أن
تسأليه مباشرة عندما ترينه "

عقدت حاجبي بغرابة وقلتُ بدهشة

" رونا!.. ما علاقتها بذلك المدعو جاك؟!..
وكيف كشفت أنه خان أوتاس؟!.. مسكين

حبيبي لقد كان يعتبر جاك كشقيقٍ له..
ومعكِ حق أُمي سوف أسأل زوجي عن
الموضوع عندما أراه.. أُمي هلا ساعدتني
على تغيير ملابسِي أشعر بالخمول قليلا.. "

ابتسمت لي بعاطفة وساعدتني بارتداء
قميص نوم من الحرير الأبيض.. وطيلة
الوقت لم يرغب عن بالي منظر أوتاس
الحزين...

أوتاس***

بعد موت جاك ذهبت إلى البحيرة بمفردي
لأنني لم أكن أريد أن يراني أحد بحالتي
الحزينة تلك.. كان الحزن يملكني بالكامل..
حتى الآن لا زلتُ لم أستوعب أن جاك
خانني.. بكيت بقهر عليه فأنا لم أتخيل
بحياتي كلها أنني من سوف يقتل جاك بعد

خيانتِه لي.. جلسْتُ طيلة فترة الصباح بحزن
أفكر بالذي حصل..

" أوتاس.. بُني.. أنتَ بخير؟!... "

خاطرَني أُمي بذهني بقلق وقررتُ أن أرد
عليها ولا أحجبها عني.. فأجبتُها بهدوء

" نعم أُمي.. لا تقلقي أنا بخير "

سمعتُها تقول بحزن

" آسفة لما حصل حبيبي.. وأريدُكَ أن تظل
قويا ولا تحزن.. فكر بِزوجتك نوراي وأميرنا
الصغير.. لا تضعف فجميعنا بحاجةٍ إليك..
وعلى فكرة الملك لوي هنا يريدُ رؤيتك بأمر
هام "

قطبتُ حاجبي وشعرتُ بالقلق على
مملكتي وسألتها بسرعة

" أمي هل لوي بخير؟!.. هل مملكته بخير؟!..

هل حدث شيئا سيئا في الممالك؟!.. "

أجابتنني بسرعة

" لا حبيبي لا تقلق.. لقد سألته وطمأنني أن

كل شيء يسير بخير في الممالك.. ولكنه

يريدك أنت شخصا بموضوع مهم.. هكذا

قال لي "

أجبتهأ بهدوء

" حسنا أمي.. ثواني وأتي.. أخبريه أن ينتظرني

في المكتب "

وقالت والدتي قبل أن تُنهي التخاطر بيننا

" إنه هناك بالفعل ينتظرك بني.. أراك قريبا

"

وقفت وفكرت بقلق.. يا ترى ما هو الموضوع
الذي يريدني به لوي؟!.. أتمنى أن لا يكون
خطيرا.. ثواني وكنْتُ أقف أمام باب مكتبي في
القلعة..

دخلت ورأيت لوي يجلس أمام مكتبي ويده
لفافة مربعة كبيرة بعض الشيء.. وقف
ووضع اللفافة على مكتبي وتوجه نحوي
بسرعة و عانقني بقوة وهمس بحزن
" أنا آسف صديقي لما حصل اليوم.. لا أحد
منا توقع أن يخونك.. لا تحزن صديقي المهم
أن اللونا بخير هي وجروك.. "

ابتعد عني وابتسم بفرح وقال لي مجددا
" أنا سعيد جدا.. فأنتَ قريبا سوف تُصبح
أب وأنا سوف أصبحُ عما له.. "

تنهدت وأشارت إليه أن يجلس.. جلستُ على

المقعد المقابل له وأردفت قائلاً

" شكرا لك لوي.. ولكن أخبرني ما الموضوع

الذي أردت أن تناقشني به؟ "

ضرب لوي جبينه بكف يده وهتف وهو

يلعن

" تبا.. لقد نسيت.. أوتاس لقد أتيت على

جناح السرعة اليوم لكي أراك.. هناك

موضوع خطير جداً علينا أن نتناقش به.. "

رفعت حاجبي بتساؤل وقلتُ له

" خيراً.. تكلم لوي أنا أسمعك.. "

تنهد وقال بجدية

" أولاً أريدُ منك أن ترى شيئاً "

أمسك لوي باللفافة ثم حملها وأزال
القماشة عنها وأمسك بيديه كتابا ورفع
أمام وجهي لكي أراه.. وقفت بسرعة و
همستُ بصدمة

" كتاب إِيوس.. كيف عرفتَ به؟!... "

سلمني الكتاب ولكنني ترددت بأخذه ليقول
لوي

" لا تخف أوتاس.. يمكنكُ حمله الآن "

أمسكته بيدي ونظرت إلى الكتاب بصدمة
وسمعتُ لوي يطلب مني الجلوس وجلس
بعدها وأردف قائلا

" سوف أخبرُكَ بكل شيء.. ولكن أولا لا
أريدُكَ أن تحزن مني لأن الذي فعلته كان
بسبب خوفاً عليك "

نظرت إليه بغرابة فأنا لم أفهم ما يقصده..

تنهد لوي وقال

" سوف أشرح لك بالتفصيل ما حدث لا

تستغرب.. "

تنهد بعمق وتابع قائلا بجدية تامة

" عندما عقدت السلام مع مملكتي ومملكة

ليام وبعد أن وهبتك الآلهة قوة عشرة ذئاب

والسحر.. أعلنك والدي والملك جيوف ملكا

على الممالك.. وبعدها والدي طلب حضورك

في إحدى الأيام لشيء مهم.. في الحقيقة كنتُ

خائفا عليك فأنا أصريتُ على والدي أن

يخبرني السبب لطلبه منك بالقدوم ولكنه

غضب عليّ ومنعني من التواجد في القصر

عندما تأتّى.. مما زاد خوفي عليك.. لقد شعرت

بالخوف بأن يكون والدي يريد نصب كمين

لك.. صحيح هو قدر موقفك الشهم لعقد

السلام و أعلنك ملكاً عليه وعلى مملكته
لكنني ارتعبت أن يكون كل ما فعله حتى
يستدرجك للقدوم ويفعل شيئاً سيئاً لك..
لذلك في ذلك اليوم أوهمت والدي بأنني
ذهبت إلى مملكة التنانين لأرى ليام.. خرجت
من القصر مع حراسي وطلبتُ منهم البقاء
خارج حدود المملكة حتى أعود.. و.. حسناً أنا
ذهبت إلى مملكتك واستعملت زهرة الذئب
الزرقاء وعدت بعدها إلى مملكتي ودخلت
قصري خلصة وانتظرت قدومك.. لم أكن
أريدك وأبي أن تعرفوا بتواجدي هناك..
وعندما اتيت ودخلت إلى مكتب والدي..
وفقت في الخارج وتنصت على حديثكما.. "
وهنا تذكر أوتاس بوضوح ما حصل في ذلك
النهار...

عودة إلى الماضي

أوتاس في ذلك النهار***

دخلتُ إلى مكتب الملك تروي وأنا أشعر
بالغربة لسبب طلبه مني بالقدوم وعلى
جناح السرعة أيضاً..

" أهلا بملك الملوك أوتاس مالكونين..
تفضل إجلس.. أنا سعيد لأنك أتيت ولبيت
دعوتي.. آسف لا بُد أنني أقلقتك.. ولكن
عليك أن تعرف أن السبب خطير جدا.. "
نظرت إلى تروي بجدية وسألتُهُ بقلق
" هل لوي بخير؟!.. هل حصل أي شيء له؟..
"

ابتسم الملك تروي وقال لي بسرعة
" لا.. لا تقلق على صديقك.. فابني لوي
اللعين بخير.. ينقصه فقط أن يلتقي برفيقتة
المقدرة ويجلب لي الكثير من الأحفاد فقط..

الموضوع الذي أردتُك به لا يخُصّه هو بل
يخُصُك أنت.. "

عقدت حاجبي بغرابة وسألته بقلق

" خيرا.. هل السحرة ينون على شيء
مجددا؟! "

ابتسم لي تروي وقال

" لا.. تلك الجبانة أوليفيا لن تتجرأ على إيذاء
نملة بوجودك.. السحرة أصبحوا يخشونك
كثيرا.. من هذه الناحية اطمئن.. ولكن
الموضوع الذي سوف أخبرك به الآن لا أحد
يجب أن يعلم به سوى أنا وأنت فقط.. هذا
ما طلبه مني الالهة إِيوس "

وقفت عن مقعدي وسألته بصدمة

" الالهة إِيوس؟!.. لم أفهم؟!.. ما دخل آلهة
الفجر بالموضوع؟!.. "

أجابني الملك تروي بهدوء قائلاً

" إجلس بُني ولا تقلق ودعني أشرح لك ما
حصل منذ البداية "

عدت وجلست وأنا أستمع له بتركيز كبير
وحدثني قائلاً

" مساء الأمس كنتُ في مكتبي أنهي بعض
من أعمال وشؤون مملكتي عندما انطفأت
فجأة شموع مكتبي وظهر نورا عظيما أضاء
المكتب بشعاعٍ خلاب.. في البداية شعرتُ
بالغضب وظننتُ أوليفيا الحقيرة تجرأت
وأّت إلى مملكتي ودخلت مكتبي لكي
تهاجمني.. لذلك وقفت بسرعة و تَاهَبْتُ
للدفاع عن نفسي ولكي أصرخ إلى حُرَاسي
ولكن توقفت عن ذلك عندما سمعتُ صوتا
قويا و جبارا قال لي.. اهدأ أيها الملك تروي لا
تخف.. أنا إيوس آلهة الفجر.. وعندها رأيته

واقفا أمامي بعظمته.. في الحقيقة ارتعبت..
ماذا يريد مني آلهة الفجر؟!.. وتساءلت لماذا
هو في مكتبي وشخصيا؟!.. ولكنه ضحك إذ
عرف بما فكرت به ورفع يديه الاثنان ليظهر
كتابا فجأة بيده اليمنى وبالأخرى صندوق
خشبي عليه مجسم صغير لذئب وبداخله
قلادة يتدلى منها مفتاح وقال لي.. تروي ملك
مصاصي الدماء سوف ائتمنك على كتابي..
كتاب إيوس ومفتاحه.. هذا الكتاب تُكتب به
مع الأيام ومرور الزمن كل ما سوف يحصل
في المستقبل القريب لمملكة الذئاب.. أما
المفتاح هو الوحيد الذي يفتح هذا الكتاب..
وأمرني بإعطائك المفتاح فقط وأخبرك بأن
بهذا المفتاح تستطيع به فتح كل الأبواب
السرية في أي مملكة موجودة في عالما
وخارجه وطلب أن أقول لك أن تنتبه له جيدا
فهو ليس بمفتاح عادي أبدا.. فالوردة التي

به من مملكته تتمتع بقوة سحرية خارقة قد
تفيدك في أحد الأيام.. أما القلب الموجود في
المفتاح هو قلب البوابة وعليك الانتباه جيدا
له ولا يجب أن يُكسر القلب وإلا انهارت
البوابة "

نظرت بدهشة إليه وسألته

" قلب البوابة؟!..هل قصد الآلهة إيوس
بكلامه البوابة الفاصلة لعالمنا وعالم
البشر؟!..

" تنهد تروي بقوة وقال

" لقد سألته ما قصده بالبوابة لكنه قال لي
أن لا دخل لي لأعرف.. وبأنك سوف تعرف
لاحقا بما قصده.. أما بخصوص الكتاب..
أمرني أن لا أسلمك إياه إلا عندما يُقرر هو
ذلك.. وعندها رفع يده واهتزت الغرفة

بالكامل لتظهر لي فجأة خلف خزانة الكتب
العملقة غرفة سرية.. أؤكد لك أنها لم تكن
في مكتبي من قبل وأن الآلهة إيوس من
خلق هذه الغرفة السرية.. وأمرني بعدها أن
أضع الكتاب داخل الغرفة وأراني كيف
أستطيع الدخول إليها.. كل ما يتوجب عليّ
فعله هو إزالة الكُتب وإزاحة رف الخشب
العلوي ويجب أن أطرق على الخشب
الخلفي ثلاث دقائق لتفتح الغرفة السرية.. "

وقف ورأيته يمشي ليقف أمام خزانة الكتب
ويفعل ما قاله لي بالحذافير.. لأنظر بصدمة
وأراها تزاح لتظهر غرفة معتمة بالكامل
خلفها.. وقفت واقتربت منه وقلتُ له

" لماذا طلب منك عدم إعطائي الكتاب؟.. "

ابتسم الملك تروي وقال

" انتظري هنا قليلا "

دخل إلى الغرفة وخرج بعد لحظات وهو
يحمل بيده كتابا كتب عليه باللغة الخاصة
للذئاب (كتاب إيوس).. نظرت بدهشة
وحاولت أن أخذ الكتاب منه لكنه أبعده
بسرعة وقال برعب

" لا ملك أوتاس.. أنا آسف.. لكن الآلهة
منعني من إعطائك إياه إلا عندما يُقرر هو
ذلك.. ولقد قال لي وأصر أن أنبهك أن لا
تفتحه إلا إذا كان الكتاب يشع بالنور.. إياك
أن تفتحه وهو هكذا "

وأشار لي عليه بيده.. دخل تروي وأعاد
الكتاب إلى مكانه وخرج وفعل كما السابق
لتغلق وتختفي الغرفة خلف الخزانة الكبيرة..

ثم رأيتُ الملكُ تروي يتجه نحو مكتبه
وأخرج من الجارور شيئاً ثم اقترب مني.. كان
يحمل بيده ذلك الصندوق الذي أخبرني عنه
وقال لي

" لقد أمرني أن أسلمك إياه وأخبرك
بالتفصيل كل ما حصل معي.. وقال لي أنه
لا يجب أن تنسى أبداً أنه عليك أن تقرأ
الكتاب عندما تفتحه وهو مضاء وأن لا
تنسى أن تقرأه بالكامل.. وطلب أن لا يعرف
أحد بالذي حصل هنا سوانا.. وهو طلب مني
أن أريك الغرفة والكتاب حتى تصدقني
ومنعني بعدها أن أفتح الغرفة.. بل قال لي
أنني لن أستطيع فتحها إلا عندما يسمح هو
بذلك.. وأنه عندما يقرر أنه حان الوقت لكي
أسلمك الكتاب سوف أعرف بسرعة.. أظن
أنه سوف يأتي ويفعل بي ما فعله بالأمس..

عندما يحين الوقت سوف اجلبه لك إلى
مملكته بيدي شخصياً.. "

العودة إلى الحاضر

أوتاس في الحاضر في مكتبه مع لوي***

أنهى لوي سرد كل ما سمعه وقال لي بخجل
أنه حول عيونه لكي يستطيع أن يرى ما
يحصل داخل الغرفة.. وقال لي بحزن أنه ظن
والده يكذب ولم يصدق ما قاله لي والده.. ثم
أخبرني ما حصل معه في مكتب والده في
الأمس وهذا يعني أن الآلهة إيوس يريد من
لوي أن يجلب الكتاب لي.. نظرتُ إلى الكتاب
لكنه لم يكن يشع بالنور أي أنني لن أستطع
فتحه... وقف لوي وقال

" أنا خجل من نفسي لأنني لم أصدق ما
قاله لك والدي.. لقد ظننتها تخاريف.. ولم

أجرؤ بعد موته أن أفتح الغرفة السرية.. أو
بالأحرى كنتُ أشعر كأن أحدا يمنعني عن
فعل ذلك.. ولم أفتح لك الموضوع.. ولكن
أوتاس.. ما حصل لي في الأمس قد حصل لي
مسبقا وتوقيته غريب إذ حصل نفس
الشيء في النهار الذي توفيت به نوراي في
عالم البشر بعد أن رفضتها.. وعندما قررتُ
الدخول إلى الغرفة السرية شعرتُ بقوة
غريبة تمنعني عن دخولها ولاحقا عرفت بأنه
قد تم نفيك والآلهة أنزلت عليك لعنة
والبوابة الفاصلة بين عالم البشر وعالمنا
أُغلقت حتى تلتقي من جديد بلونا نوراي... "

شعرت بقلبي ينقبض.. أحسستُ أن ما
سوف أقرأه لاحقا في هذا الكتاب لن يُعجبني
أبدأ.. شردت بتفكيري حتى شعرت بيد لوي
على كتفي.. نظرتُ إليه وسألته

" لما يريدني الآلهة إيوس أن أعرف
المستقبل؟!.. أنا لست مطمئن لوي.. لست
أدري!.. ولكنني لا أفضل معرفة المستقبل "

نظر لوي إليّ بجدية وقال

" لا تخف صديقي.. ربما هو يريد مساعدتك..
أظن ذلك.. ربما حتى تتمكن من تغيير
المستقبل.. لا نعرف ولكن الذي نعرفه أنك
لن تستطيع فتحه إلا عندما يضيء.. الأفضل
أن لا تقلق.. علينا أن نستعد ونكون سعداء
فبعد غد زفاف ليام "

ابتسمت له ثم أمسكت الكتاب وشكرت
لوي وطلبت منه لكي يبقى بضيافتي ويرتاح
بإحدى الغرف.. وصعدت بعدها إلى مكتبي
السري وخبأت كتاب إيوس وخرجت بعدها
لأصعد إلى غرفتي وأنا لا زلت أشعر بالتعاسة
والحزن على جاك...

نمت بجانب نوراي حتى حل المساء..
نهضت بعد أن قبلتها بخفة على جبينها
وذهبت لكي أرى أمي و لوي.....
في القلعة السوداء وتحديدًا في مكتب ملك
السحرة

دخلت جيغان إلى مكتب شقيقها بعد أن
استأذنت منه بالدخول.. نظرت إليه بحزن
وسألته قائلة

" جلاتك.. هل سمعتَ ما حصل في مملكة
الذئاب اليوم؟! "

ضحك نايكوس بقوة ونظر نحو جيغان وقال
لها بسخرية

" جيغان.. جيغان.. عليكِ أن تعرفي أنني
أعرف بكل شيء يحصل في الممالك قبل
معرفتكِ به.. وذلك البيت الأحمق استحق

الموت على يد ملكه القذر.. ولكنه للأسف
أحزنني بذلك لأنني كنتُ أريد إعلام ذلك
القذر أوتاس شخصيا بخيانتة.. كنتُ أريد
رؤية وجهه المصدوم لكي أرّفه قليلا عن
نفسى.. ولكن للأسف لم تسمح لي تلك
النجسة ابنة أنستازيا اللعينة بذلك.. "

غضب.. غضب مخيف ظهر جليا على وجه
نايكوس الجميل وهتف بغیظ و بنفاذ صبر
بوجه شقيقته

" كيف عرفت تلك القذرة أن جاك هو
الخائن؟.. لقد ذهبت خطتي اللعينة أدراج
الرياح بفعلتها تلك.. ولكن لا بأس فأنا مازال
بجعبتى الكثير من الخطط له.. لن أدعه
يستريح أبدا.. وتلك اللعينة رونا بعد غد
زفافها على ذلك النذل السحلية ليام
بايتوس.. وأنتِ يا شقيقتى الحمقاء ما زالتِ

مغرمة بذلك النذل الذئب.. يا للسخرية..
شقيقتي تُحب مستذئب لعين بينما فتاة
نصف ساحرة و أحقر منها سوف تتزوج
بملك وتُصبح ملكة على شعبه.. ههههه..
من كان يتخيل أن تكون ابنة أنستازيا الخائنة
مايت لملك التنانين.. للأسف لسنا مدعوين
إلى الزفاف أيضا.. بكل صراحة لو دعاني ذلك
السحلية كنتُ جلبتُ له هدية.. "

انحنت جيغان سريعا وقد ارتسم الخوف
على ملامحها وهتفت بذعر

" أخي.. صدقني أنا لم أعد أحبه "

اسودت عينيه من جراء الغضب وهتف
بحدة بوجهها جعلها ترتعش بقوة خوفا منه
" إخرسي.. وإياك أن تجرؤي على الكذب
عليّ وإلا قتلتك بنفسي.. ثم يا شقيقتي

العزيزة هل لديك علم أنني جعلتُ أميرته
تجهُض طفليه؟ "

رفعت جيغان رأسها بسرعة و نظرت بصدمة
نحو نايكوس ولا شعوريا وضعت يدها على
معدتها واغرورقت عينيها بالدموع.. ضحك
نايكوس بشر وقال لها

" اوه.. ما زلتِ تتذكرين طفلكِ من ذلك
القذر الذي قتلته أيضا قبل أن يولد؟..
هاهاهاهاها.. ولكن هناك فرق بينكِ وبينها
فأنا جعلتُها تجهض طفليها باستخدام
السحر الأسود وفي حُلُمها.. أما أنتِ حبيبتي
جعلتُكِ تجهضين طفله لذلك القذر بيدي..
ذلك المخلوق القذر الذي كنتِ تحملينه في
رحمكِ لم يستحق العيش.. أرايتِ كم أحبكِ..
فلقد كانت فتاة لم تكن سوف تنفعنا بشيء
لأن قانونهم القذر على الملك أن يكون ألفا

وذكر حبيبتي.. ولكن لسخرية القدر وللأسف
الشديد أتعرفين أنها ما زالت تحمل بطفل
وذكر أيضا.. لقد كانوا ثلاثة أطفال يا جيجان "

فتحت جيجان عينيها أكثر بصدمة وشعرت
بغضب كبير.. وفكرت بكره.. تلك القذرة
تحمل طفل أوتاس؟!.. لا.. لا يجب أن يحصل
هذا.. أنا من يجب عليها ذلك.. أنا من يجب
أن تحمل وريث العرش لحبيبي أوتاس..
سأقتلها!!!!!!...

ضحكات نايكوس الشريرة افاقتها من
شرودها وخاصة عندما قال

" إنه يضع عليها تعويذة الحماية لذلك لا
نستطيع المساس بها وخاصة لأن ذلك
الحقير عدل على التعويذة ولم أعد أستطيع
التحكم بأحلامها.. حظّ قذر.. والآن علينا أن
نتنظر حتى يُبطل تعويذته ذلك الحقير

وبعدها نتصرف.. لأنه لا يعرف ما ينتظره

بعدها "

نظروا إلى بعضهم بشر على أمل أن يتحقق

مبتغاهم قريباً....

رونا***

كنتُ في غرفتي مع ديانا وبعض فتيات

القطيع.. فقد جلبوا لي الكثير من هدايا

الزفاف.. كنا نضحك بمرح عندما سألتني

ديانا

" رونا.. أخبرينا بالتفصيل الممل ما الذي

فعله ليام صباحاً عندما عرف بما فعلتِ؟ "

احمرت خدودي بخجل لتتهف إحدى

الفتيات قائلة بأنه قبلني بالتأكيد.. أشرت لها

برأسي علامة الرفض وبدأت أخبرهم

بالتفصيل بما حدث.. لأجمد فجأة وجلستني

بسبب نظراتهم المرتبكة والخائفة.. سألتهم
بقلق

" ماذا؟.. لماذا تنظرون نحوي هكذا؟!.. ما
الذي تفكرون به وجعلكم خائفون؟.. أرجوكم
أخبروني؟.. "

نظروا إلى بعض بنظرات مبهورة وفي صمت
مطبق ثم بدأوا يرمقوني بنظرات خاطفة وهم
يتحركون في مقاعدهم بعدم الراحة.. لأهمس
لهم برعب وبرجاء

" أرجوكم.. أخبروني ما الذي يُقلقكم؟! "

تنهدت ديانا بحزن وأردفت قائلة
" رونا.. قوانين الملك ليام لا تُبشر بالخير.. و...
"

فجأة سكنت ونظرت إلينا برعب وهتفت
بفزع

" بحق الآلهة!!.. هناك رائحة دماء يا بنات..

هل تستطيعون استنشاقها كما أفعل؟!.. "

وقفنا جميعنا بصدمة وتوتر.. وفجأة هتفنا

جميعا برعب وبصوتٍ واحد

" لونا نوراي.... "

نوراي***

كنتُ ما زلتُ في غرفتي وأجلس تحديدا على

الأريكة بجانب والدتي وهي تكلمني بسعادة

بأنها متشوقة لحضور زفاف رونا والملك

ليام.. ولكنني لم أنتبه جيدا لما كانت تقوله

لي لأنني كنتُ أفكر بحبيبي أوتاس..

أنا أحبه جدا.. لا بل أعشقه.. ولكنني لا أريدُ

أبدا أن أراه مجددا بتلك الحالة التي رأيتهُ بها

ظهر اليوم.. ذلك ألم قلبي جداً..

فجأة تشنح جسدي بأكمله وشعرتُ
بأحشائي تتمزق.. وقفت برعب وصرخة ألم
عنيفة خرجت من فمي بينما كنتُ أمسك
بيدائي معدتي.. لم أستطع تحمل الألم جثوت
على ركبتي وبدأتُ أصرخ برعب وألم كبيرين
وبكيت بشدة بينما كنتُ أتحسس بيدي
معدتي..

لم أستطع تحمل الألم جثوت على ركبتي
وبدأتُ أصرخ برعب وألم كبيرين وبكيت
بشدة بينما كنتُ أتحسس بيدي معدتي
صرخت أُمي ريم بخوف وجئت بقربي
وهتفت قائلة بفزع

" نوراي.. صغيرتي ما بك؟!.. أخبريني
حبيبتي ما الذي أصابك؟!.. نوراي..."

نظرت إليها بضعف وهمست لها بألم كبير
بينما دموعي لم تتوقف عن التساقط لأنني
كنتُ خائفة على طفلي وكنتُ أشعر بألم
عظيم يفتك بمعدتي

" أمي.. ساعديني.. طفلي... أنا.. أريدُ أوتاس..
ساعديني أمي.. لا أريد أن أفقد طفلي..
ساعديني أرجوك "

صرخت ريم برعب عندما رأت بقعة من
الدماء على قميص نوراي في أسفلها..

نظرت بضياع وبضعف نحو والدتي إذ شعرت
بشيء لزج بين فخذي.. أمسكت أمي بيدي
واوقفتني.. شهقت بألم وأغمضتُ عيني
ومشيت ببطء حتى شعرت بوالدتي تساعديني
بالتسطح على السرير.. نظرت إليها برعب
ورأيتها تبكي..

نظرتُ إلى منامتي وتجمدت كليا برعب إذ
علمتُ فوراً ما يحصل.. صرخت بهستيريا
قبل أن أذهب داخل ذلك النفق الأسود الذي
ظهر أمامي

" طفلي لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!..... "

" نوراي صغيرتي.. النجدة..ة..ة... "

صرخت وركضت ريم برعب وهي ترتجف
وفتحت باب الغرفة ووقفت أمام السلالم
وصرخت بقوةٍ رهيبة

" ساعدونا!!!!!! أرجوكم.. نوراي تنزف... "

وفي ظرف ثانية واحدة كان أوتاس يقف
أمامها وهو مرتعب بالكامل.. أمسك بأكتاف
ريم وصرخ بوجهها برعب قطع قلبه لأشلاء

" ما بها نوراي؟!.. هناك رائحة دماء؟!..

تكلمي.. ما الذي حصل لها!!!!!!... ما بها

زوجتي؟!!!.. تكلمي يا امرأة.... "

كانت ريم تبكي وتشهق بكثرة وهمست له

بحزن وبأسف

" إنها تجهض الجنين.. لقد أجهضت الطفل..

ابنتي أجهضت طفلها.. آسفة... "

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

لوي؟...

رونا؟...

ريم؟...

نايكوس؟...

جيغان؟...

فوت و إذا رغبتم أحيائي

كل سنة وأنتم بألف خير أحيائي.. أتمنى لكم
سنة جديدة مليئة بالخير والسعادة والنجاح
وطبعا الصحة.. لكم جزيل الحُب و التقدير
من أعماق قلبي.. نلتقي قريبا في أول السنة
2022.. أحبكم جدا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

مرحبا أحيائي.. أعتذر للتأخير لكنني مُتعبة
قليلا وأشكو من زكام.. لكن يجب أن أنشر
الرواية بسرعة لأنها مُكتملة مُسبقا.. لذلك
سوف تنتهي قريبا.. البارت طويل استمتعوا
بقراءته..

وأريد أن أعيد بمناسبة عيد ميلادها :

الجميلة سلمى

وأريد أن أعيّد بمناسبة عيد ميلادها :

الجميلة سلمى

أتمنى لك عيداً سعيداً و عمراً مديداً وقلباً
سعيداً ونجاحاً باهرًا..... أنتِ عزيزة جداً
على قلبي ☺كوني سعيدة دائماً حبيبتى.

أوتاس ***

"إنها تجهض الجنين.. لقد أجهضت الطفل.."

ابنتی أجهضت طفلها.. آسفة... "

شعرتُ بروحي تنسحب من جسدي لـدى

سماعي لما قالته ريم.. توسعت عيناى

برعب وهتفت بقوة

" ماذا قلت؟؟!!! لا...لا...لا!!! لاااااااااا.. هذا

مستحيل!!!... مستحيل!!...."

ركضت لأدخل الغرفة كالإعصار واتجهت نحو

السريـر لأقف جامداً بأرضي و أنا أنظر بصدمة

إلى قميص نوم نوراي البيضاء والتي
اصطبغت باللون الأحمر بدمائها..

ارتعش جسدي بعنف وشحب وجهي بشدة
وهتفت بملء صوتي بينما كنتُ أجلس على
طرف السرير بجانبها

" نوراي حبيبتي.. لا حلوتي!!.. لا!!.. لا!!!!!!.. لا
تفعلي ذلك بي.. لا تُخيفيني عليكِ وعلى
طفلنا أرجوكِ... "

أمسكت بأكتاف نوراي والتي كانت غائبة
عن الوعي ورفعتها لأضمها بقوة إلى صدري..
أغمضت عيوني بشدة وشعرت بقلبي على
وشك التوقف عن النبض.. بدأت بتقبيل
رأسها ودموع ساخنة وحزينة سالت على
وجنتَيَّ بالْم وهمست لها برعب وأنا أحاول
جعل قلبي ينبض بشكل رتيب

على وشك خسارتهما معا.. ضغطت بإحكام
كلتا يداي نحو رحمها وحاولت من جديد
استخدام سحري وأشفيها.. لكن لا شيء..
ارتعشت يداي بعنف بينما كنتُ أنظر إلى
وجه نوراي بفرعٍ مهول..

" لا حبيبتي.. لالالالالا... لن أخسركِ وطفلنا..
مستحيل أن أسمح بذلك.. أرجوكِ لا تفعلي
ذلك بي.. لا تتركيني.. لا ترحلي حبيبتي.. لا
تقتليني أرجوكِ "

همست لها بحرقة دون أن أتوقف عن البكاء
برعبٍ شديد.. رفعت رأسها بيدي ونظرت إلى
وجهها بألم قطع قلبي لأشلاء وصرخت بقوة
عندما سمعت دقات قلبها تنبض ببطءٍ

شديد

لفقدان الملك و الونا لطفلهم وكانوا خائفين

على صحة نوراى..

دخلت الحكيمة رفين وطلبت من ألفا أوتاس

بالابتعاد قليلا لتفحص وتساعد اللونا..

مسح أوتاس دموعه وقبل جبين نوراى

ووضع رأسها برفق على الوسادة ليقف

ويسمح للحكيمة بفحصها..

دقائق وصرخت الحكيمة رفين بفرح كبير ثم

بخوف

" جلالة الملك.. هي لم تجهض الطفل..

شكرا للآلهة سيلين على ذلك.. ولكنها بخطر

هي وجروكم.. يبدو أن جروك لديه قوة كبيرة

وهو يقوم على تغذية نفسه من دماء أمه..

جسدها الآدمي لم يحتمل قوة جروك.. أسرع

جلالتك فهي تحتاج لنقل دم بسرعة ويجب

أن نفعل ذلك دائما حتى يتوقف الطفل عن

فعل ذلك.. نحتاج بشريا يملك نفس فئة
دمها.. بسرعة فنحن لا نستطيع إعطائها من
دمنا ستموت إن فعلنا.. "

نظر أوتاس برعب إلى ريم و سألها بلهفة
" ريم.. هل فئة دمك مثلها؟.. أرجوكِ قولي
نعم... "

لتنظر إليه تلك الأخيرة بخوف وتقول
" إلهي لا.. لا.. نوراي فئة دمها مثل والدها
المرحوم.. "

رفع أوتاس يده ومرر أصابعه بين خصلات
شعره وفتح عينيه فجأة على وسعهما
وصرخ قائلاً

" لوي!!!.. لوي أدخل بسرعة "

دخل لوي إلى الغرفة وهو مصدوم من طلب
أوتاس.. وانتفض بذعر عندما ركض صديقه
المفجوع وأمسكه بأكتافه ونظر إلى وجهه
صارخا

" لوي.. أحتاج مساعدتك بسرعة.. أنا لا
أستطيع شفاؤها بقواي ولكنك تستطيع
مساعدتي "

أمسك لوي بيد أوتاس وربت عليها بخفة
لكي يهدئه قليلاً من روعه وقال له

" أوتاس.. صديقي اهدأ.. اهدأ صديقي أولاً
وسأفعل كل ما تريده مني.. سوف أساعدك
طبعاً.. ولكن أولاً اهدأ وأخبرني كيف تريدني
أن أساعدك "

ابتسم له أوتاس بتوتر وقال له بلهفة

"لوي.. أنتَ يجب أن تذهب حالا إلى عالم
البشر.. نحن بأمس الحاجة إلى بشري يمتلك
نفس فئة دم نوراي لأن جروي يتغذى على
دمائها وإن لم ننقل لها الدم فورا سوف
تموت.. "

نظر لوي بحزن إليه قائلا

" نحن لا نفهم بفئة دم البشر.. وأنتَ تضع
تعويذة الحماية على رفيقتك.. ولكي أفعل
وأجلب لك الشخص الصحيح عليك بإبطال
التعويذة حتى أستطيع استنشاق دماؤها
وجلب المتبرع الصحيح لها "

ابتسم أوتاس بسعادة وعانق لوي بفرح وهو
يهتف

" نعم.. نعم... شكراً لوي.. سأفعل ذلك حالا..
سوف أُبطل التعويذة حالا.. وأنت اذهب
بسرعة واجلب لي بشريا لمساعدتها "

ليستدير ويقف بمواجهة السرير ويرفع يديه
نحو جسد نوراي ويُبطل تعويذة الحماية
التي وضعها عليها سابقا.. ثواني واستنشق
لوي بعمق دماء نوراي وهتف قبل أن يخرج
ويركض بسرعته الخارقة ليدخل إلى عالم
البشر

" سوف أجلب البشري حالا.. خلال دقائق
وأعود "

ولكن الملك أوتاس مالكونين بسبب قلقه
الكبير وخوفه على لونا نوراي والجنين لم
يتذكر بوضع التعويذة من جديد عليها بعد
ذهاب لوي....

أنجلينا***

" تبا لكم أيها المنحرفين الملاعين... أكرهكم
يا سفلة.. سواحٌ مجانيين.. "

هتفت أنجلينا بغضب وهي تخرج من الحانة
وترمي المئزر الخاص بالعمل على الأرض
وتُكمل سيرها بغضب في طرف الشارع..
فاليوم كان أول يوم لها كنادلة في هذه الحانة
الحقيرة.. فهي وافقت أن تعمل بها لأنها
بحاجة ماسة للمال ولم تحظى بوظيفة
أخرى لأنها لا تملك شهادة أو مؤهلات تخولها
العمل في مكان محترم أكثر من هذه الحانة
الرخيصة...

" عاهرين لعناء.. سواح أغبياء يدخلون
القرية ويظنون فتياتها مُجرد عاهرات مثل
شقيقاتهم.. "

تمت أنجلينا بغيظ وهي تمشي في الشارع
الخلي من الناس في هذا الوقت المتأخر..
وبسبب غضبها الكبير لم تنتبه أن الرجال
الثلاثة اللذين تحرشوا بها داخل الحانة
وتسببوا بطردها لأنها هاجمتهم وشتمتهم
كانوا يتبعونها دون أن تشعر..

وما أن دخلت إلى الشارع الذي يؤدي إلى
شقتها أمسكت بها يدين من خصرها ويد
أمسكت بشعرها بعنف وأخرى أغلقت فمها
بقوة ومنعت صرختها من الخروج وقطعت
أنفاسها...

شعرتُ بقلبي يرتجف من الخوف والهلع
حاولت مقاومتهم لكنني لم أستطع.. بدأت
أبكي بكثرة وأحاول ركلهم ومقاومتهم وطلب
المساعدة لكنني لم أستطع.. حملوني وبدأوا
يمشون بي إلى جهةٍ أجهلها.. فتحتُ عيوني

برعب عندما رأيتهم يدخلون إلى الغابة
السوداء..

شعرتُ بالبرد الشديدة والخوف المميت..
شعرتُ بأن جسدي قد سُلم تماماً.. لم
أستطع الحركة بسبب رعبِي الكبير.. وعيناَي
مثبتة للأعلى على أغصان الأشجار أمامي
بفزعٍ مهول.. لاااااااااااااااااااااا... أنا في الغابة
السوداء..

هتفت بداخلي بذعر نهش روحي وأحرقها..
فأنا أعرفُ جيداً.. لا أحد.. لا أحد دخل الغابة
السوداء وخرج منها مُسبقا.. حتى الشرطة
في البلدة لا يتجرؤون على دخولها إذ تم
الإبلاغ عن شخص دخلها ولم يخرج منها..
وهذا حصل منذ فترة ليست ببعيدة فجميع
أهالي القرية شاهدوا أربعة أشخاص يدخلون
الغابة ولم يخرجوا وبعد ستة أيام سيارة

غريبة دخلت الغابة منذ ثلاثة أسابيع فائتة
أيضا ولم تخرج أبدا بعدها.. وبعد مدة أتى
محامي إحدى الشركات ليسأل عن أربعة
أشخاص أتوا إلى هذه القرية بسبب خطبة
وفقدوا وعلمنا فورا أنهم من دخلوا الغابة
وكالعادة شريف القرية وعده بالتفتيش
عنهم ولكنه لم يرسل عنصرا واحدا من
الشرطة إلى الغابة فمصيهرهم معروف..
الموت المحتم...

كان ضوء القمر ينير قليلا الغابة المُخيفة..
وضعوني على العشب ليزيل ذلك المتخلف
يده عن فمي لأزحف إلى الخلف بسرعة حتى
لامس ظهري جذع شجرة خلفي.. تكورت
على نفسي ونظرت حولي بهلع كبير
وصرخت بقوة عليهم رعبا من الغابة وليس
منهم

"أيها الحمقى... سوف نموت إن لم نخرج
من هذه الغابة الملعونة.. لنخرج
بسرعة... "

وقفوا أمامي و حاصروني وهم يضحكون
بقوة ليقول لي واحدا منهم

" هل تصدقين بالخرافات يا عاهرة؟.. هذه
حكاية اختلقتموها لجلب السيّاح إلى قريتكم
الحقيرة والمملة.. فنحن في الأمس دخلناها
ولم يحصل شيء ولم نرى ملك الغابة الذي
تتكلّمون عنه "

بكيت برعب بينما كنتُ أنظر إليهم بعدم
التصديق.. هؤلاء الحمقى سوف يتسببون
بموتي وموتهم.. هتفت بذعر نهش قلبي
" أيها الحمقى إنه حقيقي.. فمنذ أسبوع
سمعنا جميعا صراخاته الغاضبة وبعدها

فتحتُ عيناى لأرى منظرا شلنى من الرعب..
شحب وجهى بشدة وشعرت بالبرد يأكل
عظامى.. وارتعشت بشدة بينما كنتُ أنظر
بصدمة كبيرة بسبب ما تراه عيناى فى هذه
اللحظات المُرعبة..

كان الشاب الذى أراد أن يكون الأول من
يغتصبنى يمسك عضوه بيده والذى كان قد
تم قطعه بينما كان يشحذه.. وبدأ يصرخ بألم
ورعب كبيرين والدماء تسيل بكثرة فى
منطقته السفلى..

نظرت بصدمة لأرى أمامه يقف رجل طويل
القامة وعريض المنكبين ومفتول
العضلات.. يرتدى السواد وأظافر يديه
الطويلة كالمسامير تتساقط منها الدماء..
ثواني وبدأتُ أرى أشلاء تتطاير أمامى بلمح
البصر والدماء أصبحت منتشرة فى كل

مكان.. أغمضت عيني وشعرت بتحرير
يدي وقدماي.. تكورت على نفسي ودفنتُ
وجهي بين ركبتي وبدأت أهمس برعب
" أنا أحلم.. أنا أحلم... هذا لا يحصل.. أنا أحلم..
هذا لا يحدث.. لا يحدث.. أنا أحلم.. أحلم.. هذا
كابوس لعين... "

فجأة عم السكون المكان ولم أسمع حركة..
كل ما كنتُ أسمعه هو صوت تنفسي
السريع وصك أسناني ببعضها.. كان جسدي
يرتجف بعنف.. كنتُ أترقب لكي يهاجمني
هذا الكائن المُخيف.. لكن لم أشعر بشيء..

رفعتُ رأسي ببطء قليلا ونظرت أمامي
للتوسع عيني وأفتح فمي بصدمة مما
رأيت..

لقد وقف أمامي أجمل مخلوق على وجه
الأرض بشعره الريشي الطويل وعيونه
الزرقاء والتي كانت تضيء في العتمة و وجهه
الرجولي كان رائع.. إنه بشكل عام تحفة فنية..

كنتُ أتأمل وجهه الملائكي كالبلهاء..
وشفتيه!!.. ااااه.. يا لها من شفيتين.. بلغت
ريقي بقوة ورفعت نظري عن شفتيه
الرائعتين لأنظر إلى عينيه التي سحرتني
بعمق..

هل هذه عيون بشري أم ملاك؟!.. تساءلت
بشروء بداخلي بينما لم أستطع التوقف عن
تأمل جمال وجاذبية هذا الرجل أمامي..

فجأة شهقت بدهشة.. إلهي إنها نفس
العيون التي رأيته في حلمي.. لأتلفظ برعب

لدى رؤيتي وانتباهي للدماء التي كانت
تلطخ بنطاله ويديه والأهم أصابعه التي
اختفت الأظافر المُسننة منها..

" أرجوك.. لا تقتلني.. لا تقتلني.. لا تقتلني..
لن أخبر أحداً بما رأيت وحصل هنا.. لا
تقتلني.. أرجوك.. أتوسل إليك ارحمني "
سمعته يقول بنبرة جامدة كالبيغاء
" رفيقة.. رفيقة.. رفيقة... "

لم أفهم ما يقصده بهذه الكلمة.. ثم رأيته
يتقدم ببطء نحوي.. هتفت برعب وأنا أزحف
للخلف مع كل خطوة كان يخطوها نحوي..
ليمسكني بأكتافي بلمحة عين وأرى بذهول
عينيه تتحول إلى اللون الأحمر ليتشنج
جسدي وشعرتُ بدمي يتجمد في عروقي

وصقيعٌ مخيف ضرب دماغي وذهبت بعدها
إلى عالم الظلام....

لوي***

دخلت إلى عالم البشر.. لأسمع فجأة صرخة
قوية وفتاة تطلب المساعدة.. في بادئ الأمر
لم أهتم.. دخلت الغابة باتجاه القرية.. ولكن
توقفت وتجمدت فجأة عندما استنشقت
رائحة دماء بشرية لأربعة أشخاص ولكن
الذي جمدني هي رائحة لدماء مميزة جدا
جعلت شرايين تنقبض وجعلت قلبي
الميت يرقص بنبض الحياة..

توسعت عيناى بذهول وهمست بعدم
التصديق

" مستحيل!!! إنها هي!.. امرأتى.. رفيقتى
المقدرة... "

وعندما سمعتها تصرخ من جديد وقفت
عقارب الساعة وتوقف الزمن أمامي
وتجمدت الدماء في عروقي وغضب مخيف
تملكني لأنني عرفت أنها بخطر.. ركضت
بسرعة مصاص الدماء لأقف بصدمة وأرى
رفيقتي بأجمل جسد قد تمتلكه أنثى مثبت
على الأرض بإحكام من قبل ثلاث رجال
ملاعين ينوون على اغتصابها..

كان يقف ذلك اللعين وهو يمسد قضيبه
المنتصب بيده.. تملكني غضب عنيف..
غضب قد يجعل الرجال في مملكتي يبللون
أنفسهم بسببه.. تحولت عيوني إلى اللون
الأحمر وطالت أظافري بسرعة وبللمحة عين
قطعت قضيب ذلك اللعين الذي تجرأ على
لمس ما يخصني..

وقفت أمامه لأراه يرتجف وينظر إليّ بصدمة..
فتحت فمي على وسعه وطالت أنيابي
وقطعت جسده القذر مئة قطعة في ظرف
ثانية واحدة.. ثم توجهت نحو القذر الآخر
الذي كان يثبت ساقها.. كان ينظر إليّ برعب
وهو لم يستوعب بعد ما حصل مع صديقه
لأمسك شعره وأعضه بعنقه و امتص دماء
جسده حتى آخر قطرة ثم قطعت رأسه
بأظافري.. لأمسك بعدها بلمح البصر بالثالث
وقطعت يديه الممسكة بامرأتي وبعدها
قطعت جسده بغضب لألف قطعة لمسكه
لها واخافتها وفي لمحة عين كان تحول
لأشلاء..

هدأت ووقفت أمامها ونظرت إليها برقة
وبسعادة لا توصف.. كانت تحتضن جسدها
الجميل بيديها وهي متكورة وتخبئ وجهها

بركبتها.. كنتُ أقف أمامها دون أن أتحرك
فلقد كنتُ أشعر بسعادة كبيرة لا حدود لها
فأخيراً وجدتها.. أخيراً وجدت رفيقة المقدرة...

رأيتها ترفع رأسها ببطءٍ شديد ونظرت برعب
ثم بدهشة إليّ وعندما توقفت نظراتها على
يدي رأيتُ الرعب يتملكها مجدداً.. اقتربت
منها بنية تهدئتها فبدأت تزح للخلف بعيداً
عني مما جعلني أغضب لأنها خافت مني
لأغضب أكثر عندما قالت لي بتوسل أن لا
أقتلها و تجمدت إذ تذكرت وأيقنت المصيبة
التي وقعت على رأسي.. هي بشرية.. امرأتي
بشرية!!... تبا..

غضبتُ على ذلك وقررتُ أخذها بسرعة إلى
مملكة أوتاس لأن دمائها مطابقة لدماء
نوراي.. أمسكتُ بِأكتافها ورفعتها و تحولت
عيوني إلى اللون الأحمر وجعلتها تنام.. هذه

ميزة يمتلكها مصاصين الدماء.. ثم رفعت لها
بنطالها ونظرت إلى وجهها الجميل.. إنها رائعة
الجمال بالفعل.. همستُ لها برقة

" جميلتي أخيرا وجدْتُكِ.. هل كان من
الضروري أن تكوني بشرية؟.. تبا.. ذلك سوف
يُسعد أوتاس كثيرا.. تحملي ما سوف
يحصل لكِ حُبي فأنا انتظرتُكِ كثيرا.. ولقرون
لا تحصى.. "

حملتها على كتفي ودخلتُ بها إلى عالمنا..

وصلت إلى جناح أوتاس لأرى الجميع
ينظرون إليّ بدهشة وصدمة كبيرين.. نظرتُ
إليهم بدهشة وقلتُ لهم وأنا أرفع حاجبي
بتساؤل

" ماذا؟!!.. هل يوجد شيء على وجهي "

كلمتني الملكة تريشا قائلة بصدمة

" بحق الآلهة لوي.. هل قتلتَ جميع سكان القرية؟! ثيابُكَ ملطخة كلها بالدماء وكذلك يدك... منذ متى تمتص دماء البشر؟.. و.. هل هذه الفتاة تحمل نفس فئة دم نوراي؟ "

ابتسمتُ لها بوسع قائلًا

" ملكة تريشا.. أولا لم أقتل سكان القرية فقط هؤلاء الملاحين الثلاثة والذين حاولوا مهاجمة امرأتي.. وثانيا دم ذلك المقرف جعلني أشعر بالإعياء والغثيان.. ونعم أعرفُكم على فتاتي.. ما زلتُ لا أعرف اسمها ولكن سأعرفه قريبا.. ونعم يصادف بأنها تحمل نفس فئة دم لونا نوراي "

لتبتسم تريشا له بسعادة بينما ركضت ريم وعانقت رقبتني بفرح وهي تشكرني لأنني أنقذت طفلتها...

أوتاس***

سمعت حديثهم بينما كنتُ أجلس بجانب
نوراي.. شكرت الآلهة لأن لوي لم يتأخر أكثر
من ستة دقائق... دخل لوي ونظر إليّ ثم
للحكيمة رفين وقال لها

" يمكنكِ نقل الدم لها.. ولكن أتمنى أن لا
تتأذى امرأتي بذلك... "

أومأت الحكيمة رفين له متفهمة.. ثم
قالت له

" لا تقلق جلالة الملك لن تتأذى.. والأُن لو
سمحت صَعبها بجانب اللونا.. ومن بعد إذنكم
أخرجوا من الغرفة لأداوي لونا نوراي بسرعة
قبل أن تخسر جروها وحياتها "

ولكن قبل خروج لوي من الغرفة برفقتي
همست رفين قائلة

" جلالة الملك لويس تورسين.. انتظر لحظة

"

تجمدت بأرضي أنا و لوي.. عادة الجميع
يناديه بالملك لوي مع أن اسمه لويس لكنه
يُفضل أن نناديه بـ لوي.. وعرفت فوراً بأن
رفين نادته باسمه الكامل لأن الأمر ضروري..
رأيُّها تنظر إلى كف يد تلك الفتاة وكلمت
لوي قائلة

" دموع سوف ترافق رفيقتك المُقدرة.. دموع

الحزن والخواء والألم.. تمهل بقراراتك
المصيرية لأنها قد تجلب التعاسة إليك
وإليها.. ولكن.. ستعود.. ستعود إليك لأنها
رفيقتك المُقدرة.. فلا تفقد الأمل.. والآن
يمكنك الخروج من الغرفة سمو الملك "

نظرت إلى لوي ورأيته يتأمل رفين وهو يفتح
فمه وعينيهِ بذهولٍ شديد.. عليه أن يتعود

على رفين إن كان سيبقى هنا في قصري
لبعض الوقت.. فكرت بذلك وأنا أمسك بيده
وأخرجه من الغرفة هامسا له

" لنخرج لوي.. فزوجتي تحتاج لنقل الدم
وبسرعة.. كما ستفهم كلمات رفين لاحقا "

خرجنا من الغرفة وطمأنت الجميع على
نوراي وصغيري وطلبتُ منهم العودة إلى
أشغالهم لأبقى برفقة أمي ولوي وريم
وشقيقتي و رونا فقط ننتظر في الصالون
بجناحي الخاص.. وقفت أمام باب غرفة
نومي وأنا أسمع بوضوح تحركات الحكيمة..
شعرت بلوي يقف خلفي فهمست له

" شكرا لوي على ما فعلته الليلة من أجلي..

"

ثم استدرت ونظرت إليه وقلْتُ له بخبت

" إذا هي بشرية!.. وأخيراً وجدتُها.. أنا سعيد
من أجلكَ لأنك وجدت نصفك الآخر.. وأخيراً
وبعد طول انتظار ومرور كل هذه السنوات.. "

احتقنت عيناى ووجهت له لكمة خفيفة
على كتفه.. نظر لوى بدهشة و تذمر قائلاً لي
" لماذا هذه اللكمة الآن؟!.. ماذا فعلتُ لك؟!.. "

"

ابتسمت له بخفة وقلت له باستهزاء
" أيها اللعين وكأنك لا تعرف!.. أنا سعيد لأن
رفيقتك بشرية.. كنتَ تدخل إلى عالم البشر
بعد أن لعنتني الآلهة وجعلت رفيقتي
بشرية لكي تضحك عليّ وتغيظني.. والأُن أنا
من سيغيظك أيها الأحمق.. لقد انقلبت
الأدوار صديقي.. وإياك أن ترفضها لوى.. أريد

أن أشاهدك وأنت تتألم وهي خائفة منك..

ههههه... "

ثم نظرت له بجدية إذ تذكرتُ شيئاً مهما

وتابعت حديثي له

" لكن للأسف هذا لن يحصل.. أنت تعرف ما

يتوجب عليك فعله إن كنت سوف تبقىها

هنا في عالمنا.... "

سمعته يهمس لي بحزن

" أوتاس.. أنت تريدني أن أمحي ذاكرتها؟!.. "

تأملته بجدية قائلاً

" نعم.. إن كانت ستبقى هنا في عالمنا..

يتوجب عليك فعل ذلك فهذا هو الحل

الوحيد.. لكنني سوف أطلب منك أن تبقىها

هنا لفترة من الزمن في حال احتاجت نوراى

إلى نقل دم "

تنهد لوي بقوة وقال

" بالطبع لا مانع لدي.. ولكنك سوف تراني
كل يوم حينها ههههه.. تحملني "

نظرت إليه بتكشيرة وتصنعت الغضب
لنضحك بعدها بصوتٍ منخفض...

أنجلينا***

استيقظتُ من نومٍ عميقٍ وأول ما رأيته
ستائر بيضاء تحاوطني من كل الجهات..
استقمت بفزع ونظرت حولي برعب.. أين
أنا؟!.. ومن ما شاهدته كنتُ بغرفة نوم
قديمة الطراز ولكن فخمة جدا كأنها غرفة
أميرة..

أزحت الستائر ووقفت بسرعة لأشعر بالغرفة
تدور حولي.. أغمضت عيناوي ووضعْتُ يدي
على رأسي وتأوهتُ بخوف ليرتجف جسدي

بالکامل عندما شعرت بيد تمسك رسغي

وصوت رجولي يقول

"اجلسي.. إنه أمر طبيعي أن تشعرى

بالتعب ويتملك الدوار. و لا تخافي فأنا لن

أُوذِيكَ.. "

هذا الصوت أعرفه.. فتحت عيناى ببطء

لتتجمد نظراتي برعب عندما رأيت من كان

يقف أمامي

"dzzzzzzzzzzzzzzzzzzzzc|"

هتفت بقوة وبذعرٍ شديد ودفعته بیدای

بعنف وصعدت على السرير ووقفت عليه

وانا ما زلت أصرخ وأصرخ بملء صوتي.. لأراه

يقلب عينيه بملل ويقترب ويصعد على

السريدر.. رجعتُ خطوتين بعيدا عنه لأقع

على الفراش وأصرخ مجددا برعب لأنه جثى
فوقي وسألني فجأة

" ما اسمك جميلتي؟ "

ارعرش فكي بينما كنتُ أنظر إليه عينيه
الساحرة.. ومن دون أن أشعر تمتمتُ له
برعب

" أنج..أنج.. أنجلينا "

بلعتُ بعدها ريقى بصعوبة ونظرت إليه
برعب مزق أحشائي وهمستُ له بتوسل

" أرج.. أرجوك.. لا تقتلني "

تأفف بملل لأرى بصدمة بعدها عيونه
الزرقاء تتحول إلى اللون الأحمر وما أن
هممت لأصرخ مجددا استكان جسدي فجأة
وتجمد بالكامل من رأسي إلى أخمص
قدمي لأرى بياضا من كل الجهات وشعرتُ

بدماعي تلتف ورأيتُ دائرة بيضاء تدور
وتلتف وهي تقترب مني بسرعة.. فتحت
فمي لأصرخ بقوة لكن صوتي لم يخرج أردت
الركض والابتعاد عنها لكن لم أستطع
الحركة لتقترب الدائرة مني ولم يعد يفصلها
عني سوى شعرة واحدة.. أغمضتُ عيوني
وشعرت ببرودة في دماغي وعرفت أنها
ابتلعتني....

فتحت عينائي ببطء وبجهد كبير.. رأيتُ
غشاوة بيضاء وخيال شخص أمامي..
شعرتُ بالخمول فأخذتُ نفساً عميقاً ثم
زفرتُه ببطء.. فتحت و أغلقت عينائي لأحاول
الرؤية بوضوح وأول ما رأيته عينائي عيون
زرقاء رائعة تنظر إليّ بترقب.. سحرتني
بجمالها لدرجة لم أستطع أن أزيح نظراتي
عنها.. لأنظر بعدها و أتفحص وجهه بدقة..

شعرت بالضياح وتهت بجماله الأخاذ

وسمعتُ صوته الرنان يقول

" مرحبا "

شعرت بوجنتي تحمران بشدة.. لقد انتبه إلى

تألمي العميق له.. ابتسمتُ له بخجل

وأجبتَه بهمس

" مرحبا.. "

" هل أنتِ بخير أنجلينا؟! "

تجمد جسدي من الصدمة بسبب ما تفوه به

وسألتُه بدهشة

" من أنجلينا؟! ومن أنتِ؟!؟!.. أنا.. أنا لا

أتذكر شيء.. من أنا؟!؟!.. "

شعرت بالخوف وسمعتُه يجيبني قائلا

بهدوء

" أنتِ امرأتِي.... "

نوراي ***

فتحتُ عيوني المتثاقلة ورأيتُ ضوء الشمس
يحتل وينير غرفتي بأكملها حيث تسللت
أشعتها عبر النوافذ في أرجاء الغرفة.. لقد حل
الصباح.. كان الهدوء يسود الغرفة.. رفعت
جسدي بجهد وأسندتُ ظهري على السرير
لكي أستجمع رباطة جأشي وأتذكر ما حصل
لي..

وفجأة رفعت رأسي ونظرت بأرجاء الغرفة
ولم أرى أوتاس.. رفعت الغطاء عن جسدي
وأول ما فعلته هو الصراخ برعب كبير لأنني
تذكرت ما حصل معي في الأمس

" طفلي!!!!... لالالا... لا.. لا.. لالالا.. "

أحدا ما دخل إلى الغرفة وسمعت صوت
أوتاس لكنني لم أركز على ما كان يقوله و
شعرتُ بيديه تحاوطني ولكنني انتفضتُ
من بين يديه ووضعتُ يدي بسرعة على
معدتي.. تنهدتُ براحة عندما تحسستُ
انتفاخها الخفيف.. نظرتُ إلى معدتي وبدأتُ
أهمسُ بسعادة

" طفلي بخير.. طفلي بخير.. اه طفلي حبيبي
أنت بخير.. أنا لم أخسرک "
" نوراى "

رفعت رأسي ونظرتُ إلى أوتاس وعانقته
بقوة وبدأتُ أبكي بفرح كبير وأنا أهتف له
" أوتاس حبيبي.. طفلنا بخير.. كنتُ خائفة
جدا.. كنتُ خائفة أن نخسره.. ما الذي حصل

معي؟!.. لماذا كنتُ أتقيأُ الدماء؟!.. هل أنا

مريضة؟!.. لما نزفت دماء؟!.. "

أبعدني أوتاس قليلا عنه ونظر بعمق إلى

عيناى وقال لي بحزن

" لا تُخيفيني هكذا عليكِ مرةً أخرى.. أنا لن

أحتمل فكرة فقدانكِ مرةً أخرى حلوتي.. ولا

تخافى.. أنتِ وطفلنا بخير.. ولكن جسدك

ضعيف ويجب أن ننقل لكِ الدماء خلال

هذه الفترة حتى تتحسنى.. فأنتِ حامل في

شهركِ الرابع وعليكِ أن لا تجهدي نفسكِ

وترتاحى حتى تلدى طفلنا "

كشرت بدلال وهمستُ له برجاء

" سوف أتحسن أعدك حبيبي.. ولكن أرجوك

أريد حضور زفاف رونا غداً.. أعدك سوف

أستريح وأتغذى جيدا "

ابتسم لي بحنية فائقة وداعب وجنتي بأنامله
برقة وقال

" إذن سوف أسمح لك بالذهاب ولكن
بشرط أن تُغذي نفسك جيدا ولا تشتك
عندما ننقل لك الدماء.. وأريدك أن تظلي
بجانبي دائما "

قبلت شفتيه بقوة ثم أرحت جبيني على
جبينه وهمست له

" أعذك حبيبي.. أنا لن أبتعد عنك خطوة
واحدة.. وسوف أنتبه على صحتي وصحة
طفلنا "

تنهدت ثم ابتعدت عنه وسألته

" حبيبي.. هل سوف تخبرني ما كان السبب
لحزنك الكبير في الأمس؟! "

ولكن عندما رأيت نظراته تتسم بالحزن قلتُ
له بسرعة

" لا.. لا تحزن أنا لا أريد أن أعرف.. لا أريد أن
أراك مرة أخرى بهذا الشكل.. فهذا يحزن
قلبي "

قبلها أوتاس بقوة وعندما ابتعد عنها همس
لها

" أنتِ نور حياتي نوري.. "

كنت أجلس على الشرفة في الظهيرة برفقة
أوتاس.. وأفكار كثيرة شغلت تفكيري.. وفجأة
تذكرت كل ما حصل معي منذ فقداني
لذاكرتي لغاية اليوم..

هناك أمور غريبة تحصل حولي ومعني لا
أفهمها.. لماذا لا يخبرني كيف إلتقينا وأحببنا
بعض ودائما يقول لي سوف تتذكرين لاحقا..

لا يبدو أي شيء منطقياً في نظري.. فهناك
أشياء كثيرة يجب أن أعرفها..

أريد أن أعرف كيف وصلت إلى قلعته التي
كنتُ بها وكيف أحببنا بعض ولماذا أشعر
بالغربة في هذه الملابس.. النساء هنا في
مملكته يرتدون الفساتين فقط ولكنني
متأكدة بأنني كنتُ أرتدي ملابس مختلفة و
بناتل.. وعندما أنظر إلى الشموع أثناء الليل
أشعر بالغربة رغم الجو الرومنسي الذي
تلف به المكان.. أشعر أن هناك شيء
مختلف.. ولكنني لا أعرف كيف أسأل أو من
أين أبدأ..

إنني أدرك الآن أنني لا أعرف حتى في أي جزء
من البلاد نحن.. فقط أعرف بأنني في
مملكته.. مملكة الذئاب.. وبالرغم من

محاولاتي اليائسة لنبذ هذه المعلومات من
رأسي ورفضها لم أستطع..

أغمضت عيني باستسلام.. وبالرغم من
محاولاتي اليائسة لأهدأ إلا أنني لم أقدر..
وأدركتُ لا شعورياً أن ما يقوله صحيح ربما
سوف تعود ذاكرتي إليّ قريباً.. فأجهشت
بالبكاء دون أن أشعر.. وبينما أنا أفعل ذلك
اقترب مني أوتاس حيث أجلس لأنني
شعرتُ بوجوده بجانبني.. وهمس لي بقلق
" نوراي لماذا تبكين الآن حبيبتي؟!.. هل
تتألمين؟!.. هل هناك شيء يخيفك؟!..
أخبريني حلوتي "

لكنني لم أجيبه ولم أتحرك أو أفتح عيني..
وعندما أحاط خَصري بذراعيه لم أقاومه
وعندما جذبني إليه وضممني إلى صدره و
هددني بحنان... هذه الحركة أحببتها وأضفت

إليّ شعوراً بالأمان.. وبينما نحن نفعل ذلك
شعرتُ بركلة خفيفة في معدتي.. فتحت
عيناى بدهشة ونظرت إلى حبيبي بفرح
وهتفتُ له

"أوتاس.. طفلنا يركلني الآن.. إنه يتحرك "

أمسكت بيده بسرعة ووضعتها على انتفاخ
معدتي المستديرة قليلا وضحكنا معا
بسعادة عندما بدأ يركل بقوة وشعرنا به..
خيم الصمت علينا لبضع دقائق ثم بادر
أوتاس بالكلام قائلا

"أحبكِ يا نوراي "

وبالرغم من أنني أدرك ذلك شعرت بسعادة
لا توصف بسبب اعترافه.. فسألني مجددا
برقة

" هل سوف تقولين لي لماذا كنت تبكين

منذ قليل؟! "

نظرت إليه بحزن وأجبتة بعد بضع دقائق

"أنا خائفة أوتاس.. خائفة أن لا أتذكر

الماضي.. و خائفة على طفلي.. خائفة أن

تبتعد عني.. خائفة من المستقبل ولا أعرف

السبب "

فأجابني قائلاً بحنان

" أعرف ذلك.. ولكن.. لا تقلقي يا نور قمري..

فأنا سأعتني بك دائماً وأبداً.. ستكونين على

ما يرام.. ثقي بي "

تنهدتُ بسعادة وقبلته على شفتيه برقة

وأبعدت أفكاري السوداء عن تفكيري....

نايكوس***

كان يمشي بسعادة داخل غرفته وهو ينتظر
قدوم جيغان.. فقد أرسل أحد الخدم بجلبها
إلى جناحه لأنه يريد لها أمر هام.. دقائق قليلة
ودخلت جيغان بقلق ونظرت إلى شقيقها
برعب ظاهر بسبب استدعائه لها في هذا
الوقت.. هو عادة لا يستيقظ في هذا الوقت
المبكر صباحا.. همست له بخوف وهي
تتأملُه برعب

" جلالة الملك.. لقد أرسلت في طلبي لأمرٍ
طارئ.. هل فعلتُ شيئاً أزعجك أخي؟!.. "

ضحك نايكوس بشر وقال لها

" قد تفعلين.. لذلك أردتُ رؤيتك قبل أن
تفعلي ذلك وأقتلك بعدها.. "

نظرت إليه برعبٍ شديد وقالت له

" لم.. لم أفهم!!.. ولكن صدقني لن أفعل

شيء قد يُغضبك مني.. "

اقترب نايكوس منها وأمسك بخصلات
شعرها بشدة وجذب وجهها لتنتفض بين
يديه بآلم ورعب وهتف بوجهها قائلاً

" لقد أبطل ذلك الذئب القذر التعويذة على
نوراي.. ولكن إياك ثم إياك أن تفعل شيئا
سيئاً لها دون معرفتي.. لأنني حينها لن
أحبس روحك فقط بل سوف أعذبك قبلها
لدرجة سوف تتمنين الموت لأنك تجرأتِ
وخالفتِ رغبتني.. هل كلامي واضح؟.. "

نفض يده وأبعدها بعنف.. نظرت إليه جيغان
بدهشة وسألته بشك

" لماذا لا تريدني أن أؤذيها؟!.. ألن يسعدك ذلك؟.. لأنني إن فعلت سأجعل أوتاس يتألم مرة ثانية على فراقها "

رفع يده نايكوس وطير جسد شقيقته
ليرتطم بقوة في سقف الغرفة وجمد جسدها
عليه وصرخ بغضب أخافها وأخاف حراسه
في الخارج

" أنتِ تريدين قتلها ليخلي لكي الجو معه
أيتها الساقطة.. لا أحد سوف يؤذيها أو حتى
طفلها أيضا.. هل فهمتِ.. إن خرجت نوري
من مملكة الذئاب وعرفت بأنكِ فعلتِ لها
شيئا سوف أنفذ تهديدي لكِ جيغان.. لا أحد
وأنا أعني ذلك لا أحد سوف يؤذيها.. لن
أسمح لمخلوقٍ بأن يمسه بسوء وحتى أنتِ
بالذات.. وإلا لن أرحمكِ ساعتها.. هل
فهمتِ؟.. "

حرك يده ليسقط جسدها ويرتطم بقوة
على الأرض.. تأوهت جيغان بألم وهي تقف
بصعوبة بينما جسدها كان يهتز من الألم
والرعب الكبير.. اقترب نايكوس منها وأمسك
يدها بعنف حتى تأوهت بألم وقال لها

" تكلمي؟.. هل كلامي واضح؟ "

" نـ.. نـ.. نعم أخي "

أجابت جيغان بتلعثم واضح.. ابتسم
نايكوس برضا تام وقال لها بحدة

" جيد.. والآن أخرجني من هنا.. ولا أريد رؤية
وجهك المقرف طيلة هذا اليوم.. أخرجني "

أفلت يده الممسكة بيدها وخرجت جيغان
برعب شبه راکضة من غرفته.. اقترب
نايكوس من المرأة الكبيرة أمامه ونظر برقة

إلى انعكاس صورته عليها وقال بهمس
وبسعادة

" بعد أن تلدي ذلك الجرو المقرف.. عندها
سوف يحين الوقت لجلبك إلى قلعتي..
القلعة السوداء "

جيغان***

دخلت إلى غرفتي وأنا أرتعش بشدة من جراء
الرعب الذي اكتسى كامل جسدي وروحي..
جلست على الأريكة أتنفس بصعوبة..
وحاولت تهدئة أنفاسي المتسارعة.. وفكرت
بغربة.. لماذا نايكوس يريد حماية تلك
القذرة الآن؟!.. لماذا يحميها مني؟!... وقفت
فجأة و صرخت بدهشة

" مستحيل!!! لا! لا! لا! مستحيل.. لا أصدق..
كم كنتُ غبية.. كيف لم أكتشف ذلك قبل
اليوم!..."

ضحكت بشدة ووقفت أنظر حولي بسعادة
ودهشة وهمست بفرح

" أيها اللعين.. أنتَ تحبها.. هاهاهاهاهههه..
كم كنتُ حمقاء.. لذلك عندما ماتت في
السابق كنتُ حزين لدرجة لم تعد ترحم أحد
وقلبك تحجر وكساه السواد المخيف.. كم
كنتُ غبية ولم أكتشف سبب حُزنك
وغضبك الشديد عندما عرفتَ بأنها ماتت..
أخي الأحمق أحبها لذلك لم يُكمل خطته
ويحبس روحها كما خطط لفعل ذلك.. "

نظرت أمامي بشر وبسعادة وضحكت بقوة

" هاهاهاهاههه.. لقد أحبها الأحمق.. نايكوس

اللعين أحب تلك العاهرة نوراي وما زال
يُحبها لغاية الآن.. تبا لماذا الجميع يحب هذه
البشرية اللعينة؟!.. كم أكرهها.. ولكن مشاعر
أخي نحوها هي في مصلحتي.. سوف يبعدها
عن أوتاس وأخيرا.. ولكنني لن أسمح لها
بإنجاب هذا الطفل.. يجب أن أقنعه لـ
نايكوس حتى يقتله.. "

مشيت بتوتر في غرفتي ثم وقفت وهمست
بقهر

" بماذا سيستفيد نايكوس من ذلك الجرو
اللقيط؟!.. ما هي خطته له يا ترى؟!.. يجب
أن أكتشف ما يُخطط له شقيقي العاهر وفي
أقرب وقت.. وتلك البشرية العاهرة والقذرة
نوراي سوف أتخلص منها قريبا وبمساعدة
نايكوس الغبي دون علمه.. وحينها سأعود

لأكون حبيبة ملكي الوسيم أوتاس.. حبيبي
أوتاس.. عشقي الوحيد "

نظرت جيغان أمامها بسعادة وابتسامة
شريرة ارتسمت على شفيتها وهي تُخطط
بإتقان لتحقيق مُبتغاها....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

لوي؟...

أنجلينا؟...

نايكوس؟...

جيغان؟...

وبعدها اختفت آلي ولم أعد أشعر بها
للتوسع عيوني بخوف وأغرق برعب نهش
جسدي بالكامل..

نبض قلبي بقوة شديدة وتوترت أنفاسي وأنا
أجاهد للسيطرة على نوبة الرعب التي
تمكنت مني..

أدرت رأسي ببطء فهو الوحيد الذي
استطعت تحريكه ونظرت حولي لأشهب
بخوف بعد ما رأيته.. كنتُ بداخل قفص كبير
جدا موجود بغرفة ملوكية.. وعلى الفور
عرفت بالتعويدة الموضوعة عليه ليرتعش
جسدي بقوة من الخوف.. فالتعويدة
الموضوعة به تشل قواي السحرية ولن
أستطيع استخدام سحري داخل هذا القفص
ولكن الذي أزعجني أكثر وجود نبتتين لزهرة
خانق الذئب بجانب السرير..

هذه النبتة لم يعد لها وجود في كل الممالك
بعد أن أمر الملك أوتاس بحرقها لأنها تشل
جسد المستذئب وذئبه إن كانت على بُعد
أمتارٍ عنه.. ولن يستطيع المستذئب التخاطر
ذهنياً مع أي فرد من قطيعه فكيف إن كانت
قريبة منه لتك الدرجة.. كيف والجحيم أراها
الآن؟!.. أين ليام؟!.. ما الذي يحصل معي؟!..
هل خطفني أحد؟!..

دموعي الساخنة سالت بكثرة على وجنتاي
وبدأت أشهق بقوة ثم بدأت أ همس برجاء
وبخوفٍ مميت

" ليه.. ليام.. ليام.. أريدُ ليام.. حبيبي أين
أنت؟!!!!!.. "

فجأةً انفتح الباب وانغلق وسمعت صوت
خطوات خفيفة تقترب.. رفعت رأسي قليلاً
ونظرتُ بخوف ولكن نظراتي تجمدت عندما

رأيتُ فتاة رائعة الجمال تقف أمام القفص
وترتدي روب أبيض شفاف اللون لا يستر
شيئا من جسدها العاري والظاهر بوضوح
من قماشة روبها الشفافة.. كانت تنظر إليّ
بتعالٍ وكرهٍ كبير

كانت تنظر إليّ بتعالٍ وكرهٍ كبير
وأردفت قائلة بلؤم وكرهٍ واضح
" إذا أنتِ هي من سرقتهُ مني؟.. هذا ليس
عادلا فأنتِ قبيحة جداً أيتها الملكة..
هاهاهاهاهاهه.. ملكة داخل قفص ذهبي..
هاهاهاهاهههه.. "

ضحكت بشر وتابعة قائلة بسخرية
" ملكة ههههههههه.. أنتِ لستِ بملكة.. أنتِ لا
شيء.. أنتِ مُجرد نكرة.. سوف أستمتع جداً
برؤيتكِ تتألمين كما أَلمتِ حبيبي.. "

ضحكت بشر ونظرت إلى القفص وقالت لي

بكرهٍ شديد

" تستحقين ما سيحصل معكِ أيتها

الخبیثة.. سوف أستمتع جدا برؤيتكِ

تتألمين.. ههههه.. أعشاب حكيمة مملكتنا

أخذت مفعولا جيدا عليكِ لقد كنتِ نائمة

لفترة يومين كاملين... ههههههههه... لا عجب

أن حبيبي كان غاضبا جدا بسبب ذلك فهو

ظنكِ لن تستيقظي أبداً "

انكمش جسدي خوفا بسبب كلماتها

اللئيمة.. لماذا تكرهني؟!.. هل هي من

خطفتني؟!.. هي تحب ليام؟!!!!.. وعن أي

أعشاب تتكلم؟!.. لكن كيف حصل

ووضعتني بقفص؟!.. أين ليام؟!.. آخر ما

أتذكره عندما كنتُ معه في مكتبه وشربنا

النيبذ.. ما الذي يحصل؟!.. أنا لا أفهم شيء..

سمعت تلك الفتاة تقول بنبرة حاقدة

" يجب أن أخرج من هنا قبل أن يكتشف
حبيبي أنني دخلت إلى الجناح من دون إذنه..
ولكن فضولي هو ما جعلني أفعل ذلك..
أردتُ رؤية الذئبة والنصف الساحرة الحقيرة
التي سرقت مني حبيبي ومكانتي.. أراكي
قريبا أيتها الملكة القبيحة.. هاهاهاهاهههه.. "

استدارت لكي تخرج ولكن قبل أن تفتح
الباب أدارت وجهها ونظرت إليّ بكره قائمة
" زولا.. هذا إسمي.. تذكره جيداً لأنك سوف
ترينني كثيرا عمّا قريب "

خرجت وهي تضحك بشر.. بدأت حبات
العرق تتجمع على جبيني.. حاولت رفع يدي
لكي أمسحها لكنني لم أستطع.. نظرت إلى
جسدي والذي كان عليه غطاء للسريير من

الحديد الأبيض ومع ذلك شعرت بأنني
عارية ولا أرتدي ملابس.. انحبست دموع
الرعب والخوف في مقلتي لثواني ثم انسابت
ببطء وبللت وجنتي وشفتي..

فكرت برعب بينما كنتُ أنظر حولي بخوفٍ
شديد.. ما الذي يحصل معي؟!.. أنا لا أفهم
شيء!!.. أين هو زوجي؟!.. أريدُ ليام.. ساعدني
حبيبي.. ساعدني...

مضى وقت طويل وشعرت بالجوع
والعطش.. وفجأة دخل أحد إلى الغرفة ومن
رائحته عرفته على الفور إنه ليام حبيبي لقد
أتى ليخرجني من هنا.. ابتسمت بضعف
ونظرت نحوه بأمل ودموع الفرح سالت على
وجنتاي.. لقد أتى حبيبي.. إنه هنا.. همستُ له
بسعادة

" ليام.. لقد أتيت.. أخرجني من هنا أرجوك..

و... "

توقفت عن الكلام ونظرتُ إليه برعب وعدم
التصديق إذ رأيته يقف أمام باب القفص
وهو ينظر إليّ بجمود وبنظرات غاضبة..
تأملته بخوف و رأيْتُ بأنه يمسك بمفتاح
بيده.. نظرت إلى يده بجود ورأيتَه يرفعها
ويفتح قفل القفص ثم فتح الباب وأغلقه
بهدوء ثم اقترب ووقف أمامي.. نظر إليّ ببرود
وقال بنبرة أَرعبتني

" أخيرا استيقظتِ.. ظننتكِ لن تستفيقي
أبدًا.. وكنْتُ على وشك إعدام تلك الحكيمة
بسبب أعشابها التي وضعتها بكأسكِ.. "

أعشاب؟!.. فكرت بذعر وتوسعت عيناي
بصدمة كبيرة.. ضحك بخفة وتابع قائلا بلؤم

" أتعرفين أين أنتِ الآن؟!.. "

ارتجف جسدي بشدة بينما كنتُ أنظر إليه
برعب ولا أستطيع تصديق ما يحصل في هذه
اللحظات.. ولم أستطع أن أجيبه فقط أنين
متألم هو كل ما خرج من فمي.. نظر ليام
ببرود إليّ وتابع قائلا

" هذا ليس جناحي الملوكي رونا.. فأنتِ لم
تستحقي بعد شرف الدخول إليه.. أنتِ هنا
داخل جناحي الخاص بالحريم.. أنتِ في
الجناح الذي أعاشر به عاهراتي يا زوجتي
العزيزة "

اهتز جسدي بعنف على وقع كلماته
الجارحة لي.. ليام خدري بتلك الأعشاب؟!..
إلهي هو من وضعني داخل هذا القفص في
جناح الخاص بحريمه!!.. أشار لي نحو
النبتين وتابع قائلا ببرود مخيف

" التعويذة الموحدة داخل هذا الجناح
والقفص ونباتات خانقة الذئب هم هدية
أوتاس لي بمناسبة زفافي.. أنا طلبتها منه
شخصيا كهدية لزفافنا رونا.. رغم اعتراضه
الشديد لكنه لم يرفض لي طلبي ووافق في
النهاية.. صحيح أنني وضعت قوانين جديدة
تمنعك من استخدام سحرك والتخاطر مع
قطيعك وخاصة والدك ولكن كلانا يعلم
بأنك لا تتبعين القوانين رونا.. "

ابتسم بخبث وتابع قائلا بنبرة مُخيفة
" ربما تتساءلين لماذا أنتِ هنا ولماذا طلبتُ
هذه الهدية الغريبة من أوتاس؟.. لقد فعلتُ
ذلك لأنني أريدك أن تتجرعي القليل من
الألم والعذاب الذي جعلتني أعيشه لسنين
لا تحصى.. أريدك أن تشعرني ولو قليلا
بالعذاب الذي جعلتني أعيشه .. لقد

جعلتني أشعر بالعجز والقهر وبسببك
والدتي توفيت.. لسنين كثيرة بحثت عنك ولم
أرد أن أفقد الأمل.. لم أرد أن أتقبل فكرة أن
آلهتي لن ولم تُخلق لي رفيقتي.. "

ضرب يدهُ على صدره بعنف وانتفض
جسدي بقوة رعبا منه.. وتابع قائلا بغصة
وبغضب

" الحزن الذي لف قلبي جعل أُمي تموت
قهرًا عليّ وكل ذلك بسبب أنايتك و بسبب
خوفك من أن أرفضك.. دعيني أخبرك إذا
أنكِ أغبى مما تظنين يا زوجتي العزيزة..
لأنني كالأحمق عندما فقدت الأمل أخيرا بأن
أجد رفيقتي أعجبتُ بك عندما رأيتكِ في
مملكة الذئاب وطلبتُ من أوتاس أن يُعرفني
عليكِ.. هههههه.. يا لسخرية القدر قلبي
شعر بك رغم إخفائك لرائحتكِ عني "

شهقت بألمٍ شديد ورأيتُ ليام يجلس على
السريـر بجانبـي.. أمسك بأكتافي ورفع جسدي
وبدأ يهزني بعنف وهو يصرخ بوجهي قائلاً

" لقد أعجبتني أيتها الحمقاء.. ولم أهتم
لكونكِ خادمة في قصر أوتاس.. ولم أهتم
لكونكِ نصف مستذئبة ونصف ساحرة أيتها
اللعينة الحمقاء.. أنتِ كنتِ أول فتاة تُعجبني
بشدة رغمي ظني بأنكِ لستِ رفيقتي
المُقدرة.. قلبي تعرف عليكِ رغم خداعكِ لي
ولتتيني أرون.. حتى أرون أُعجب بكِ "

توقف عن هذه لجسدي بينما كنتُ أبكي
وأشـهق بقوة.. أغـمضتُ عيناـي بألمٍ إذ
شعرتُ بدوار عنيف بسبب هذه العنيف لي..
وهمست له من بين شهقاتي بتعاسة

" سا.. سامحني.. لم.. لم أقصد.. أن أخدع.. "

أحكم إمساك فكي بشدة بيده وأوقفني عن
متابعة حديثي له.. تأوّهت بألم ونظرتُ إلى
عينيه برعب.. تأملني بنظرات كارهة غاضبة
وهتف بحدة قائلاً

" اخرجسي.. وإياك أن تقولي لي بأنك آسفة
وتريديني أن أسامحك.. لم أحكم عليكِ أمام
الجميع لسبب رونا.. فأنا لن يُشفى غليلي
رؤيتكِ تجلدين أمامي لمرة أخرى.. أتعرفين
السبب؟.. سوف أخبركِ لماذا.. جلدكِ لن
يجعلكِ تشعرين بما شعرتُ به لسنوات.. لن
يجعلكِ تعرفين ما جعلتني أمرُ به "

رمانى بعنف على الفراش ولم أتبّه أن غطاء
السريّر قط سقط وأصبح على ساقاي..
نظرت إلى ليام برعب لأجمد بخوف بسبب
نظراته الشاخصة بشرود وهيام على
جسدي.. نظرتُ إلى الأسف لأرى أنني عارية

بالكامل أمامه.. تملكني الرعب ولم أستطع
تحريك يداي لكي أرفع الغطاء وأستر
جسدي به.. ضحك بخفة وقال لي بصرامة
هزت كياني

" أنا لن أملك رونا.. حاليا.. وهذا جزء من
عذابك.. همممممم.. رائحتك كريهة يجب
أن تستحي "

أنيت بضعف وألم لأنه شعر بالقرف مني...
وشهقت برعب عندما حملني بين يديه
ومشى بي حتى دخل الحمام الملحق
بجناحه.. وضعني في حوض الاستحمام وبدأ
يخلع ثيابه حتى أصبح عاريا أمامي..
أغمضت عيني بخجل عندما رأيت عضوه
الذكري المنتصب بشدة..

جلس ليام خلفي في الحوض وألصق جسده
بجسدي وبدأ يغسل لي شعري برقة.. كنتُ

أرتجف بشدة ليس من برودة المياه بالعكس
فالمياه كانت دافئة.. ولكن سبب ارتجاف
جسدي كان بسبب خوفي منه وعدم فهمي
لتصرفاته الغريبة والمُخيفة.. أفقت من
شرودي عندما همس بأذني قائلاً

" لم أرد أن يحممكِ أحداً غيري.. لذلك لم
أطلب من خادمت هذا الجناح بفعل ذلك..
ولن ترتدي ملابس بعد الآن رونا.. لأنني أريدُ
رؤيتكِ دائماً عارية أمامي.. لديكِ جسد رائع
يا زوجتي "

وما أن أنهى همسه لي أمسك بصدري بيديه
وضغط عليه بخفة.. تأوّهت بمتعة رغما عني
وأرحتُ رأسي على كتفه.. كان يلمس صدري
برقة وجعلتني لماسته أرتعش برغبة بين
يديه.. فتحت عيناوي وسالت دموع حزينة
منها إذ عرفت ما يفعله بي.. هو يريد أن يتلذذ

بتعذبي.. يريدني أن أتوسل إليه ليملكني..
ولكنني أعرف الجواب مسبقا..

جوابه هو الرفض.. كم كنتُ حمقاء ولم أشك
به؟!.. كيف لم أنتبه أنه عندما أعلننا الكاهن
في مملكته زوجا و زوجة لم يقبلني على
شفتاي بل قبلني على جبيني.. ظننت ذلك
من تقاليدهم لشدة غبائي.. هو لم يقبلني
أبدا على شفتاي رغم رغبتني الحارقة بتذوق
شفتيه وطعم قبلته..

هو لن يعاشرني لينتقم مني.. ولحماقتي
عذرتة.. أنا أستحق ما يفعله بي الآن لأنني
كنتُ غبية وابتعدتُ عنه وألمته.. لم أكن
أعرف أن ملكة التنانين والدة ليام توفيت
بسببي.. كيف سوف يسامحني ليام على
ذلك؟!.. غسل جسدي بينما كان يقبل عنقي
برقة.. ومع كل قبلة كان يهمس قائلا لي

" قولها.. اعترفي بأنك تريدني.. تريدني أن
أمتلكك.. قولها رونا.. "

كانت يديه على خصري يلمسه بحنية ثم
أنزل يده وبدأ يلمس منطقتي برقة.. انتفض
جسدي وارتعش بشدة.. أغمضتُ عيناي
بضياح بسبب الشعور الرائع الذي شعرت
به.. أدت رأسي وقبلتُ رقبتَه برقة ولغبائي
الشديد همست له برجاء وأنا أتأوه بلذة

" لي.. ليام.. آه.. أر.. أرجوك.. "

رفع يده الأخرى وأمسك بطرف ذقني ورفع
رأسي ونظر بعمق عيناي وهمس قائلا

" أرجوك ماذا؟!.. قولها.. "

نظرت إلى عينيه العسلية الرائعة بضعف
وهمست له بشهوة وبِعشقي كبير ورغبة
عميقة

" أرجوك.. أنا.. أنا.. أريدك... "

توقف فجأة عن لمس ومداعبة منطقتي
السفلية ورفع يده وأبعد خصلات شعري
المبللة عن وجهي.. انكمش جسدي بذل
عندما ضحك بشدة وقال بنبرة صارمة
غاضبة

" لا رونا.. أنا لا أريدك... الآن.. "

أغمضت عيناى وبكيت بذلٍ كبيرٍ.. لقد كنتُ
أعرف جوابه مُسبقا ومع ذلك ترجيته لكي
يعاشرني ويمتلكني.. وبسبب وجود التعويذة
والنبتتين لم أستطع الحركة أو الابتعاد عنه..
بكيت ذلا.. بكيتُ ألما وحزنا على ذاتي..
الجميع عرف بما ينوي فعله بي حتى أبي
جون كان يعرف وأنا لغبائي الشديد وعشقي
الكبير له لم أنتبه ولم أعر أي اهتماما
لتحذيراتهم لي.. ومع ذلك سوف أصبر عليه..

فهو حبيبي.. مايتي.. رفيقي.. روعي.. و..
زوجي.. هو لديه كل الحق ليفعل بي ذلك
لأنني أخطأت بحقه..

أخرجني من حوض الاستحمام وجفف لي
جسدي وشعري ثم حملني مجددا ودخل بي
إلى ذلك القفص.. وضعني برفق على السرير
بوضعية الجلوس وثبت الوسائد خلف
ظهري ثم وضع الغطاء فوق جسدي وخرج
من القفص وأغلق الباب خلفه.. كنتُ انظر
إليه وهو يرتدي ثيابه أمامي فسريري كان
يواجه سريرهُ الملوكي.. كنتُ أستطيع رؤية
كامل الجناح.. وعندما انتهى من ارتداء
ملابسهُ استدار ونظر إلى بجمود قائلا
" سوف تدخل الخادمة الآن وتطعمكِ..
أريدكِ أن تأكلي بشكلٍ جيد وتتغذي جيداً..
صحتكِ مهمة بالنسبة لي زوجتي.. وإن

رفضت تناول الطعام سوف يكون بانتظارك
عقابا كبيرا رونا. إياك أن تحاولي عصيان
أوامري يا زوجتي العزيزة.. فأنت لا تعرفين
ما يمكنني فعله عندما أغضب.. لذلك كوني
مطبعة "

لم أتفوه بكلمة واحدة إذ قررتُ التزام
الصمت.. سمعته يتنهد وخرج بغضب
عاصف بعدها.. نظرت إلى النبتتين وشرعت
أبكي بضعف.. هذه النبتات تقتلني ببطء..
نظرت داخل القفص وتنهدتُ بحزن فهو
سجني الجديد وأنا بداخله مسلوحة الإرادة
وفاقة لقواي ولحرיתי التي حلمت بها منذ
يومين .. هذا الجناح هو غرفة نوم مجهزة
بالكامل لتعذيبني..

بعد مدة دخلت خادمة وجلست بجانبني
على طرف السرير وهي تحمل صينة مليئة

بالطعام... حاولت جعلني أتناول الطعام الذي
جلبته لي لكن بسبب حزني شربت فقط
المياه ولم أستطع أن أتناول شيئاً لأنني
فقدت شهيتي للطعام.. خرجت الخادمة
بحزن وبعد دقائق معدودة دخل ليام إلى
الغرفة بغضبٍ عاصف..

نظرت إليه بذعر جلي وأنا أبكي بحرقة
شديدة.. وقف أمامي ونظر نحوي بشر ثم
التوى ثغره بابتسامة وضيعة لرؤيته لي في
تلك الحالة المنكسرة العاجزة والأهم خائفة
منه.. أمسك فكي بشدة ورفع رأسي
وتأوهت بألم بينما كنتُ أنظر إليه برعب
أحرق روحي.. التمعت بعينه ببريق الغضب
وهتف بوجهي بحدة قائلاً

" أوامري لكِ كانت واضحة.. لقد أمرتكِ
بتناول وجبة الطعام بكاملها.. لماذا عصيتِ
أمرى روناااااااااااا؟!.. تكلمي.. "

توسعت عيناى وتأملتُهُ برعبٍ شديدٍ
وهمست بتلعثمٍ

" ل.. لستُ ج.. جائعة "

ضغطت على فكي أكثر بأصابعه فتأوهت
بألمٍ شديدٍ وسالت دموعي كالنهر على
وجنتاي.. تأملني بعصبية وهتف بحق قائلا

" لستِ جائعة هممم!.. إذا تحملي ما
سيحدث لكِ الآن "

نظرت إلى عينيه بذعر ودق قلبي بنبضات
عنيفة من شدة الفزع.. إلتقت عيناى بعينيه
الشرستين والتي كانت تلمع ببريق الغضب
ونية واضحة بالانقضااض عليّ والفتك بي..

زاد شحوب وجهي وفرت الدماء من عروقي
عندما ابتسم لي ابتسامة قاسية متوعدة
وقال بتهديد واضح وهو يُحرر فكي من
قبضته المؤلمة

" لقد نبهتك إن لم تأكلي سوف يكون هناك
عقابا لك.. تحضري له الآن "

استدار وخرج من القفص وأقفل بابه
بالمفتاح وبدأ يخلع ملابسه بكاملها أمامي..
توسعت عيناى بذهولٍ شديدٍ بينما كنتُ
أنظر إليه رغما عني بعشق وبهيام.. وعصفت
الرغبة بجسدي بينما كنتُ أتأمل بإعجابٍ
شديد جسده المفتول العضلات.. هو
رفيقي.. نصفي الآخر و زوجي.. لا أستطيع
الابتعاد عنه أبداً.. هو نقطة ضعفي..

عندما انتهى.. وقف ينظر إليّ بابتسامة
أرعبتني.. ماذا ينوي أن يفعل بي الآن؟!!..
انتفضت برعب عندما صاح قائلاً
" حُرّاس.. أدخلوهم إلى الجناح... "

ثواني ودخلت تلك المدعوة زولا وبرفقتها
فتاتين وجميعهم كانوا شبه عاريات.. بالكاد
كانت تلك القمصان التي يرتدونها تُخفي
مفاتنهم.. جحظتُ عيناى برعب وأنا أراهم
يقترّبون من ليّام وبدأوا يلمسون جسدهُ
العاري أمامي..

شهقت بقوة عندما قبلتهُ الحقيرة زولا على
شفتيه.. لا!!.. لا!!.. هو لن يفعل ذلك بي!!..
لا!!.. لا ليّام أرجوك لا تفعل.. لا تفعل ذلك بي
حبيبي..

فكرت بآلم وجفل جسدي بقوة عندما
تسطح ليام على السرير ونامت بجانبه زولا
بينما الفتاتين الآخرتين جلستا بجانبه على
السرير وهما يقبلون كتفيه ويديه ويلمسون
بأيديهم جسده الرجل..

لم أستطع السيطرة على تلك الرعدة
القوية التي اجتاحت جسدي وتوسعت
حديقتاي الزرقاوان برعب عقب رؤيتي ل زولا
تجلس فوق ساقين ليام وتلمس جسده
وعضلات معدته وصدره بأناملها.. شعرت
بقلبي ينقسم إلى نصفين.. ألم فظيع فتك
بقلبي وأحرقه بشدة.. ثم رأيت بآلم ليام
يمارس معها الجنس مع الفتاتين...

" لاااااااااااا... آه قلبی.. "

همست بوجع فاق تحملي.. ألم.. ألم مرعب
اجتاح قلبي وكياني وبالكاد خرجت هذه

الكلمات بهمس مؤلم من شفتاي.. أردت أن
أغمض عيناى ولا أرى الذي تراه عيناى الآن..
لكن لم أستطع فعل ذلك كأن قوة غريبة
جمدتني وكانت تُجبرني على النظر إليه..

رؤيتي له وهو يُعاشر العاهرات الثلاثة
قتلتني ومزقت قلبي لأشلاء.. ارتجف
جسدي بقوة على أثر سماعي لتأوهاتِه
المستمتعة وتأوهات عاهراته..

دموع الحزن و الألم و الانكسار سالت بكثرة
على وجنتاي.. وشعرت بطعنات خنجر
مسموم تطعن في قلبي بلا رحمة.. أغمضت
عيوني بوجع بينما كنتُ أبكي بكاءً مريرا
حتى شعرت بالهواء قد بات ثقيلًا على
صدري..

فتحتُ عيناى بصدمة عندما صرخت زولا
بمتعة ورأيتها توقفت عن حركاتها بالصعود

والنزول ثم سمحت لأخرى بممارسة الحب
مع ليام أمام ناظري.. أرخيت رأسي للخلف
على الوسائد أجاهد لألتقط أنفاسي
المتهدجة وشعرت بانكسار روحي وبدوار
عنيف ولم أعد قادرة على الصمود أكثر من
ذلك.. شعرت أن الأرض تميد بي
فاستسلمت لذلك الشعور فاقدة للوعي وأنا
قابعة في مكاني شبه ميتة....

نوراي***

كنتُ ألمس برقّة انتفاخ بطني البارزة بوضوح
وأنا أجلس في حديقة القصر وأبتسم
بسعادة.. بعد شهر سوف ألد فأنا الآن في
شهري الثامن من الحمل.. أربعة أشهر
مضت بسرعة منذ زواج رونا بالملك ليام..
اكتسى وجهي الحزن لدى تذكري لصديقتي
رونا.. تلك الخائنة لم تسأل عني أو عن

والدها طيلة هذه الفترة.. كل ما أعرفه عنها
هو ما يقوله لنا ليام عندما يأتي لزيارة زوجي
أوتاس..

فالملك ليام دائما ما يُخبرنا بأن رونا سعيدة
جدا وتُرسِل لنا سلاماتها وقبلاتها الحارة لي
ولوالدها.. حسنا لا ألومها إن كانت تفعل مع
زوجها ليام ما أفعله كل مساء مع حبيبي
أوتاس.. ههههه.. إن كانت رونا تفعل هي
وليام في كل ليلة ما أفعله ما حبيبي فهي لن
تخرج من السرير أبدا ساعتها..

ابتسمت بسعادة عندما تذكرت ما فعلناه
ليلة أمس أنا و أوتاس.. لقد مارسنا الحب
بشغف وذلك بعد أن أغريت أوتاس وجعلته
يفقد عقله.. ذلك العنيد كان رافض لفكرة
مُمارستنا للحب لأنه كان خائف أن يؤذيني

ويؤذي طفلنا ولم يتبقى أمامي سوى أن
أغريه..

ولكن عندما انتهينا تشاجرت مع أوتاس
بشدة وهذه أول مرة نتشاجر بها والسبب هو
رونا.. إذ أصريت عليه بأنني أريدُ زيارة تلك
الخائنة التي نسيت صديقتها الوحيدة.. وافق
في الأخير أن أذهب عندما عرف بمدى حزني
ولكنه قال لي أنه سيخبر ليام بقدومي
لزيارتها ربما هم مشغولين.. لم أمانع ذلك
المهم أنني سأذهب لأراها..

وقفت وبدأت أتمشى في الحديقة ودون أن
أنتبه كنتُ أقف خلف القصر أمام الحاجز
الفاصل للقصر والغابة القريبة منه.. وقفت
أمام شجرة كبيرة أحتمي بظلها وفجأة
تذكرت هذا المدعو نيلو.. لم أره مرة أخرى
بعد رؤيتي له في دهايز حديقة قصر ليام

وعندما سألت أوتاس إن كان لي أصدقاء قبل
أن أفقد الذاكرة أجابني بالرفض.. ربما هو
مجرد شخص عادي.. فجأة شعرت بألم
خفيف في معدتي ثبت ثقلي على جذع
الشجرة لانتفض فجأة برعب عندما
تحسست مقبض.. نظرت بتمعن وهمست
بدهشة

" مستحيل!!.. هههه.. هناك باب سري بجذع
الشجرة!.. هذا غريب!!.. "

اقتربت وأبعدت أوراق الشجرة وفرعها قليلا
وأمسكت بالمقبض وفتحته.. دخلت قلب
الشجرة وهتفت بإعجاب..

" هناك سلالم أمامي.. هذا جميل "

نزلتُ السلالم بروية وتابعت طريقي لأجد
نفسي داخل نفق سري.. كنتُ أتחסس

الحائط وأمشي ببطء حتى رأيت نورا يسكع
من بعيد.. اقتربت باتجاهه ورأيت فتحة
كبيرة أمامي تغطيها شلوش لنباتات.. أزحنتها
برقة ورأيت منظر رائع للغابة وزهور زرقاء
اللون تنتشر بكثرة أمامي..

" الوردة جميلة جداً.. "

هتفت بإعجابٍ شديدٍ بينما كنتُ أتأمل تلك
الزهرة الجميلة والخلابة
هتفت بإعجابٍ شديدٍ بينما كنتُ أتأمل تلك
الزهرة الجميلة والخلابة

ابتسمت بسعادة وقررت قطف البعض منها
وأخذها لصديقتي رونا.. قطفت منها الكثير
وعدت أدراجي حتى وصلت إلى حديقة
القصر.. أمسكت بالسلة الموضوعة على
الطاولة والتي كان بها بعض الفاكهة..

أفرغْتُها ووضعت الزهور بها ثم غطيْتُها
بمنديلي ودخلت القصر وصعدت إلى
غرفتي بسعادة..

رمىَت المنديل ثم أمسكت بقماشة مربعة
وغطيت الزهور بها لكي أفاجئ رونا بالزهور..
ثم طلبت من الحارس أن يُرسل أورورا إليّ
لكي تساعدني حتى أتجهز للذهاب لزيارة
رونا..

رونا***

كنتُ نائمة علي الفراش داخل هذا القفص
الحقير ودموعي تتساقط دمعته تلو الأخرى
والأخرى بلا توقف.. أبكي بحرقة.. أبكي
بعذاب.. وأبكي بألم فاق تحملي.. لقد
جرحني وجرح قلبي وجرح كبريائي.. وجرح
أنوثتي بطريقه قاسية جداً..

أعلم بأنني ارتكبت خطأ كبير بإخفاء رائحتي
عنه والهروب منه لسنين ولكن من دون
قصد فعلت ذلك.. أشعر بأنني أحترق من
كثرة كلامه الجارح لي.. هو حتي لم يهتم
بشعوري أو بحبي له.. أربعة أشهر من
العذاب والألم الذي لا يحصى.. أربعة أشهر
مضت ودموعي لم تجف للحظة على
وجنتاي..

أنا على وشك الموت وهو لا يعلم بذلك.. وما
يؤلمني أكثر مُعاشرتِه لتلك الحقيرة زولا
أمامي وبشكلٍ يومي.. ولكن ذلك تغير حتي
ليلة الأمس... أنيت بألم لدى تذكرني لما
حصل..

فلاش باك***

دخلت زولا إلى الجناح في الصباح الباكر
وكنْتُ مستيقظة فالنوم جافاني بعد رؤيتي

لزوجي ليام وهو يضاجع زولا مع عاهرة
جديدة.. عقابه لي كسر روحي وأحرقها..

إذا لم أرد على أسئلته أو خالفته بشيء كان
يضاجع عاهرة أمامي ويجبرني على
مشاهدته.. هذا أقصى عذاب قد يعيشه
مستذئب فرؤية رفيق روحه مع أحدٍ آخر
كفيل بجعله يموت.. اقتربت زولا من
القفص لتفتح بابه وتركض لتقف أمامي
على السرير وهي تهمس لي

" بسرعة يجب أن ترتدي هذه الثياب سوف
أساعدك بالهروب من هنا رونا.. أنا آسفة
ولكن لم أعد أستمتع برؤيتك تتألمين لذلك
سوف أساعدك بالهروب من هنا وعلى الفور

"

نظرت إليها بدهشة ورأيتها تضع بعض
الملابس على حضني ثم أمسكت بالنبتين

ووضعتهم في الحمام.. اقتربت وبدأت
تساعدني بارتداء الملابس وقالت لي

" سوف تشعرين بالضعف قليلا بسبب
خائفة الذئب أنا لا أستطيع إبعادها وإخراجها
من الجناح كما كان يفعل السيد سابقا لكي
يجعلك تسرين قليلا حتى لا تضعف
سابقك.. ولكن عليك أن تثقي بي سوف
أخرجك من الجناح.. الحراس نائمون الآن
وهذه فرصتك الوحيدة للهروب.. سوف أدلك
على الطريق وكيف تخرجين من هنا.. عليك
أ تحفظي توجيهاتي جيدا لكي لا تضيعي..
وأنا حقا أسفة لأنني عاشرت زوجك أمامك
سامحيني.. الملك ليام لم يُقفل باب
القفس في الأمس لذلك قررت أن أهربك
اليوم.. هيا بسرعة قبل أن يستيقظ ويأمر
بإرسال الفطور لك ويكشفنا "

ابتسمت لها بامتنان وقلتُ لها بضعف
" شكرا لكِ زولا.. لن أنسى معروفكِ هذا
أبدا "

سالت دموعي بسعادة بينما كانت تساعدني
بارتداء الثياب التي جلبتها لي.. ساعدتني
بالوقوف وأخرجتني من الجناح وردت على
مسامعي بالاتجاهات التي تؤدي إلى هروبي
من القصر والخروج من المملكة.. أمسكت
زولا بيدي وقالت لي بهمس

" لقد وضعت لكِ حقيبة ثيابك الخاصة أمام
السلالم.. لم أفتحها ولكن وضعتها لكِ هناك
ربما تريدين أخذها معكِ.. هيا اذهبي ولا
تنظري خلفكِ.. "

شكرتها من جديد وبدأت بالسير ببطء خارجة
من الجناح بأكمله ودخلت ممر يستخدمه

الخدم حتى وصلت إلى السلالم.. نظرت
أمامي وابتسمت بسعادة عندما رأيت
حقيبتتي.. فتحتها وأخرجت خاتم أمي وخبأته
بجيبه فستاني وتركت الحقيبة فهي لا
تهمني.. وبدأت أنزل السلالم حتى وصلت
ناحية المخرج الذي يؤدي إلى حديقة القصر..
ابتسمت بسعادة فأخيرا سوف أعود إلى أبي..
أخيرا الحرية.. فتحت الباب وخرجت.. توقفت
بصدمة وارتجف جسدي من الرعب عندما
رأيت ليام يقف أمامي بابتسامة شريرة على
ثغره وخلفه يقف عدد لا يستهان به من
الحراس.. ارتعشت يداي بقوة وترقرقت
الدموع في عيناى بينما كنتُ أنظر إليه برعبٍ
شديد

حاولت استخدام سحري لكن بسبب ضعفي
لم أستطع

" أَعَعَعَعَعَعَعَعَعَعَعَعَهه.. لااااااااااااا.. أرجوك

لااااااااااااا.. دعني أذهب أرجوك.. "

صرخت بألم و برعبٍ شديدين عندما أمسك

ليام بشعري بشدة جاذبا إياي بشراسة

وعنف مبالغين وهتف بوجهي بصرامة

مخيفة وغضبٍ عنيف

" أردتِ الهروب مني رونااا!.. همممم.. الذنب

ذنبي لأنني أبعدت خانقة الذئب ووضعتهم

بزاوية القفص لكي أريحكِ قليلا.. لقد

استعدتِ قوتك وهاجمتي زولا و ضربتها

بغفلة وهربت.. سوف تندمين على ما فعلته

يا زوجتي العزيزة.. "

تجمد جسدي من الصدمة ونظرت إليه

بذهولٍ شديد.. كم كنتُ غبية لأنني وثقت

بتلك العاهرة الحقيرة.. صرخت بقوة وبألم

عندما وجه صفة قوية على وجنتي.. بكيت

تأوهت غصبا عني وتشنّج جسدي عندما
شعرت بقبلات رقيقة على رقبتني ثم تحولت
قبلاته وأصبحت عنيفة.. كان يمتص ترقوتي
بدون رحمة ثم انتقل يوزع قبلاته التي لا
ترحم بكامل مناطق جسدي... دون استثناء..
لقد كاد يمزق جلدي من شدة مصه له.. فرق
قدمي عن بعضهما وبدأ قلبي يخفق
بسرعة رهيبة..

فتحت عيناى بصدمة عندما شعرت برأسه
أصبح بين قدمي وبدأ يطبع قبلات متفرقة
على فخذي ثم منطقتي الحساسة.. أرحت
رأسي إلى الخلف وشهقت بقوة وبدأ صدري
يعلو ويهبط بشدة بسبب سرعة أنفاسي..
وبدأ ليام بتقبيل جسدي بشغف وهو يداعبه
بلسانه ويمتصه بشكلٍ مؤلم..

" أه.. مممم.. "

تأوهت دون أن أشعر وكتمتها بسرعة.. رفع
رأسه وأمسك فكي بأنامله ورفع رأسي
وأجبرني على النظر إليه..

رفع حاجبه الأيسر باستنكار ساخرا وهو
يحدق بوجهي الذي عليه علامات الاستمتاع
والخوف منه في ذات الوقت

" إذا أنا أمتعك زوجتي العزيزة.. أنا لم أبدأ
بعد حبيبتي.. ولا تكتمي تأوهاتك اللذيذة
أريد أن أسمعها وأنا أمارس معك بعنف "

انقض على شففتاي وقبلني بوحشية.. خفق
قلبي بجنون لأنها أول قبلة لي.. وأخيرا
قبلني.. ولنني لم أردّها بهذه الطريقة.. أنا لا
أريدُ أن تكون قبلتي الأولى معه بهذا الشكل..
لطالما حلمت بها بأن تكون رومانسية بعد
أن يعترف لي بحبه لي..

بكيت بعذاب بينما كان يمتص ويقبل كل
ركن به بوحشية غير مكترث بشفتاي التي
تمزقت من بين أسنانه

" آآآاه .. ممممم "

تأوهت بألم وسط تلك القبله المتوحشه
بينما دموعي الحزينه لم تكف عن السيل
كالمطر من عيناى.. ابتسم برضا وسط القبله
وقرص على فخذي وهو يتحسسها بيده
صعودا و نزولا..

ابتعد عني ليستند بجبينه علي خاصتي و
مقدمة أنفه تلامس انفي.. كان يلهث بقوة
لتصل تلك الانفاس ساخنة على هيئة
صفعات على وجهي.. شعرت بيده تتلمس
صدري الأيمن وتعتصره برقة لقد جعلني
أرتخي و أتخدر أكثر وسط لمساته الناعمة
له.. وتملكت جسدي رغبة عنيفة ليملكني

رغم عنفه معي.. وأصبحتُ عبدة للمساته
العنيفة والمجنونة لجسدي فهو في النهاية
رفيقي.. مايتي.. حبيبي وزوجي رغم كل ما
فعله بي..

لم أستطع مقاومته ومنعه بسبب ضعفي..
بكِت بألم لأنني لا أريدُه أن يمتلكني بتلك
الطريقة.. بل أنا لا أريدُه فقلبي مجروح
بسببه.. قلبي ينزف ألما بسببه..

ابتسم برضا وقبل أنفي برقة وهمس بنشوة
قائلا

" أنتِ زوجتي.. مُلكا لي.. لن أسمح لك أبدا
بالابتعاد عني.. أنتِ لي إلى الأبد.. زوجتي أنا
إلى الأبد "

ثم أغرق رأسه في عنقي يقبله بعنف و
يتمتصه مثل الحلوى إلى أن غرس أسنانه في

عنقي وصرخت بألمٍ شديد.. حاولت مقاومته
لكنه أمسك بسهولة ببداي الضعيفتين
ورفعهما عاليا خلف رأسي وثبتهما بقبضة
يده اليسرى..

وبدأ يوزع ببطء قبلاّت متفرقة علي كتفي
حتي وصل إلي صدري الأيمن.. عض كتفي
عضة خفيفة ثم بدأ يمتصه بجنون.. أغمضت
عيني وتأوهت بخفة إثر تلك القبلاّت.. لقد
كان يتحكم بي دون أن أستطيع مقاومته
ورفضه.. وتخدر جسدي بسبب لماسات يده
على جسدي.. وتخدر عقلي أيضا والرغبة
الجامحة هي التي عصفت بجسدي وباتت
المسيطرة عليه رغماً عني..

بكيّت بعار بسبب خيانة جسدي لي.. فأنا لا
أستطيع التحكم به والمقاومة.. لا أريدُه أن
يلمسني بعد أن جعلني أذوق كل هذا

العذاب.. مستحيل أن أسامحه على ما فعله
بي طيلة تلك الأشهر المؤلمة داخل جناح
الجحيم الخاص بي..

استقام ليام فجأة على ركبتيه بين قدمي
وأمسك بفخذي بكتلتا يديه حتي يثبتهم أكثر
حول حوضه الصلب وهنا انتابني الرعب
واستيقظت من رغبتي الجامعة التي
سيطرة عليّ وهمست له بذعر بينما
ارتعشت أنا ملي ومفاصلي بشدة
" لي.. ليام.. لا تفعل.. أر.. أرج.. أرجوك.. "

ترجيته و أنا بالكاد أستطيع أن ألتقط
أنفاسي والتي أصبحت ثقيلة بسبب رُعي و
رغبتي.. بكيت بشدة عندما نظر إليّ بشهوة
وقال بنشوة

به أثر اقتحامه لي للتو بدون رحمة وسابق
إنذار..

" لاااااا.. ليام.. أرجوك.. آااااااه.. هذا مؤلم..
أرجوك "

لكنه لم يستمع لي وبدأ يدفع بشكلٍ جنوني
بداخلي وهو يتأوه باستمتاع شديد.. صرخاتي
وتأوهاتي المتألّمة تحولت بعد دقائق لتتحول
إلى صرخات وتأوهات مستمتعة رغما عن
إرادتي.. وارتفعت حرارة جسدي وجعلتني
أنفجر من الرغبة التي أحرق قلبني
وأشعلته مثل الجمر..

شعرت بالجنة لامتلاكه لي إذ شعرت بسائل
يخرج مني وعرفت أنها دماء عذريتي لأنني
استنشقتها.. لم أرد أن يمتلكني هكذا بسبب
غضبه ومع ذلك أحسست بأنني في الجنة
فهو حبيبي ولحماقتي لم أستطع أن أكرهه

رغم كل ما فعله بي منذ ليلة زفافنا حتى
هذه اللحظة.. أردت أن أشعر به بداخلي أن
يمتلكني وأصبح له فهذا كان حلمي منذ
مئات السنين..

استسلمت له رغما عني وتركتُه يفعل بي
كل ما يريد..

تأوهت بصوت عالي و أنا أهمس باسمه
بنشوة دون انقطاع.. وبسبب لفظي لأسمه
جُن جنونه وأصبح مخيفا حقا إذ تغير لون
عينيه إلى اللون الفوسفوري وأصبح مثل
الوحش الهائج يمارس معي الحب..

اهتز السرير بقوة وكأنه على وشك التحطم
نتيجة عنف ليام الزائد نحوي.. لقد فقد
سيطرته على جسده أمام رغبته التي لم يعد
يتحكم بها.. أما أنا كنتُ دائخة وسعيدة
لشعوري به رغم رفضي القاطع بأن

يملكني.. أخيرا أصبحنا جسدا واحدا رغم أن
قلبي كان متألما بسببه..

أنينه الرجولي قد طغى على أنيني الأنثوي في
هذا الجناح.. جناح جحيمي..

كان يدفع بداخلي باحتراف يُعنف أنوثتي
بقسوة و يمارس الحب معي حتى أفرغ كل
سائله بداخلي بينما أنا كنت قذفت بسائلي
للمرة الثالثة..

لتنتهي تلك الجولة المجنونة والعنيفة بتخدر
جسدنا وبتحطيم عضلات مهبلي التي لم
أعد أشعر بها..

القي ليام بجسده بجانبني بعد أن مسح
دمائي التي لطخت عضوه الذكري.. وسمعته
بحزن يقول لي بأنفاس لاهثة

"والآن أصبحت زوجتي بكل ما للكلمة من
معنى... ولكن لا تستريحي رونا لأن عقابك
لم ينتهي بعد "

ونظر إليّ بغموض.. شعرت بالرعب ولم
أستطع حتى أن أرمش وحاولت التقاط
أنفاسي.. حملني وأدخلني الحمام وقام
باغتصاب جسدي بعنف أكبر وبوحشية
أكبر في حوض الاستحمام لأنني اعترضت
على تقبيله لي ومنعته من لمسي وهو
يحممني..

هذه المرة لم يكن ليام الذي امتلكني منذ
قليل بل كان وحشا غاضبا شرسا عنيفا..
عاشرني بشراسة و بوضعيات غريبة كأنني
عاهرته ولستُ زوجته..

بكيت بالأم شديد فلقد كسرني وحطم قلبي
نهائياً.. بكيت وبكيت بينما هو كان يغتصب

جسدي حتى لم أعد أستطيع الاحتمال أكثر..
فأغمضتُ عيناى وفقدتُ الوعي بين يديه..

اتتهى الفلاش بك*

وها أنذا نائمة على السرير داخل هذا
القفس الموجود في جناح الجحيم.. كنتُ
أبكي بألمٍ شديد بعد تذكرى لما فعله بي في
الأمس..

ليام حبيبي ليس سوى وحش.. وحش
جعلني أكرهه وبشدة.. لقد حطمني
بالكامل.. لم يترك في قلبي نبض واحد
ينبض لأجله..

في بداية عذابى معه في هذا الجناح الكريه
فكرت مثل الحمقاء بأنه يفعل ذلك بي
بسبب اغضابى له وهروبي منه لسنوات..

وعذرتة.. ولكنه الآن حطمني وأمحي الحُب
الذي كنتُ أكنه له بقلبي.. هو لا يستحقني..
لا يستحقني...

وخطر على بالي فكرة أرعبتني.. هل أستطيع
تنفيذها؟!.. إلهي أنا أعرف جيداً إن فعلتها لن
أستطيع العيش وقد أموت.. لا.. لا يجب أن
أنفذ فكرتي مستحيل!.. أنا لا أستطيع رفضه
الآن كرفيقٍ لي رغم كل ما فعله بي..

لا أعرف ما الذي يحصل معي في هذا
الصباح!.. أفكاري مشوّشة وكأن ليلة الأمس
كانت كابوساً طويلاً.. ولكنني بالفعل عشتها
بتفاصيلها المُرعبة والمؤلمة... نظرت بغضب
وبقهر إلى الفستان الممزق والذي رماه ليّام
بجانب سريرٍ في المساء.. فعندما
استيقظت في الصباح قال لي بغرور بأن
الفستان سيظل هنا مرمي على الأرض لكي

أتذكر كلما رأيته ما سيحصل لي إن تجرأت
على ارتداء ملابس أخرى من دون إذنه..

ولكنه لا يعلم بأنني شعرت بسعادة لا
توصف لفعلته تلك.. فخاتم أُمي بجيبة ذلك
الفرستان القذر.. شتمت بغضب وأرحت
رأسي على الوسادة فرأسي يؤلمني وأشعر
بالجوع وبالعطش شديد..

نظرت أمامي برعب لحظة سمعت صوت
خطوات قادمة نحوي.. لقد كان ليّام يقف
بشموخ أمامي وخلفه خادمّتين يقفون وهم
يخنون رؤوسهم.. أمرهم قائلاً بجمود وهو
يُشير بيده نحو نبتتين خانقة الذئب

" أخرجوهم من الجناح وضعوهم في المكان
الذي أمرتكم بتخبأتهم به "

نظرت بدهشة وأنا أراهم يحملون نباتات
خائفة الذئب ويخرجونها من الجناح.. تنهدت
براحة ولكن زوجي العظيم سمعني لأنه
ضحك بقوة وأردف قائلاً لي باستهزاء

" لم أبعدها لأجلك رونا.. لقد فعلت ذلك لأن
لونا نوراي تريد القدوم لزيارتك اليوم.. لقد
أعلمني أوتاس بذلك وهو لا يريد لجروه أن
يتأذى بسبب وجود النبتتين هنا في القصر..
هيا سوف أساعدك لكي تتجهزي وبعدها
سنذهب إلى جناح الضيافة المخصص
لاستقبال كبار الزوار.. لكن أنا أحذرك رونا.. إن
تفوهت بكلمة أمام نوراي عما حصل
ويحصل لك هنا.. ودعي أباك ساعته لأن
أرون سيحرقه بناره "

في بادئ الأمر شعرت بسعادة لا توصف لأن
نوراي قادمة ولكن عندما هددني بالوالدي

تشتت سعادتي بلمحة عين وانكسرت
روحي.. نظرت إليه بخيبة أمل كبيرة وبحزن
شديد.. كيف طاوعه قلبه بتهديدي بوالدي!..
بكيت بحزن وهمست له قائلة بطاعة

" لا تقلق.. لن أتفوه بحرفٍ واحد أمامها وأمام
أحد.. فليس هناك داعٍ لتهديدي بوالدي "

ابتسم برضا تام وقال

" جيد.. استحمي الآن وسوف أُرسل لكِ
خادمة لكي تساعدكِ بارتداء الملابس التي
اخترتها لكِ.. لديكِ عشرُ دقائق فقط حتى
تستحمي.. ولا تفكري بالهرب لأن حُراسي
يحرصون الجناح جيدا.. بل القصر بكامله "

نظرت إليه بحزن وانتظرته حتى خرج وأغلق
الباب خلفه.. وقفت بضعف واتجهت ناحية
الفستان المرمي على الأرض وأخرجت خاتم

أمي وبدأت أقبلهُ بسعادة.. وضعتَه في
أصبعي وانتظرت.. تبا لم أشعر بالقوة أو
بشيء تغير بي.. ماذا يحدث؟!.. أوه تبا
تعويذة الحماية الموجودة في الغرفة هي ما
منعت ذلك.. أزلته من أصبعي وخبأته تحت
الفراش ودخلت لأستحم...

كنتُ أقفُ أمام مدخل القصر وليام يقف
بجانبي ننتظر وصول نوراى لاستقبالها.. وما
أن رأينا العربة الملوكية التابعة لمملكة
الذئاب تقترب حتى أمسك ليام بيدي
وضغط عليها بشدة ألمتني وهمس لي
بتهديد

" سوف أتركك بمفردك معها ولكن إن
حصل وعرفت أنك تفوهت بكلمة لها س.... "

قاطعت حديثه بجرأة قائلة له

" نعم.. نعم.. أعرف سوف يحرق أرون والذي
ساعتها.. لا تقلق لن أفعل أعدك "

ضغط بشدة أكبر على يدي حتى خرج أنين
متألم من فمي.. وسمعته يقول بتهديد
" لا تتذكري عليّ رونا.. والأُن دعينا نستقبل
اللونا وإلا حصل ما لا ترغبينه ومنعُك من
رؤيتها "

استكنت بسبب تهديدهُ لي وقررت عدم
التفوه بحرف وإلا منعني من رؤية نوراى..

نوراى***

خرجت من العربة مع أورورا والتي كانت
تحمل الهدايا التي جلبتها معي خصيصا لـ
رونا.. نظرت بسعادة إلى رونا والتي كانت
تقف برفقة زوجها ليام أمام مدخل القصر
لاستقبالي.. مشيت بخطى سريعة باتجاهها

وأنا أبتسم بسعادة.. أفلتت رونا يدها من ليام
وركضت باتجاهي وعانقنا بعضنا بشدة بينما
دموع الفرح كانت تسيل من عيوننا.. ابتعدنا
عن بعض وتلاقت عيوننا الدامعة ببعضها..
عانقتها مجددا وهمست قائلة لها بعتاب

" أيتها الخائنة.. لم تأتي لزيارتي ولو لمرة
واحدة وجعلتني أشواق لك بشدة.. ألهذه
الدرجة جعلك ليام تنسين كل من تُحبين! "

ابتعدت عني رونا وأمسكت بكلتا يداي
وهمست لي بحزن

" سامحيني لونا.. لم يكن بيدي فعل ذلك "

نظرت إليها بنظرات لعوبة وغمزت لها
وهمست قائلة لها بمكر

" هممم.. يبدو انك لم تخرجي من الفراش
الزوجية أبدا أيتها الكسولة "

تجمدت نظراتها ولمحتُ للحظة واحدة بريق
من الحزن يلمع بها وقالت وهي تبتسم برقّة

" لا فكرة لديكِ كم أنتِ محقّة.. ياه كم يليق
بكِ الحمل لونا.. تبدين رائعة الجمال.. هيا
تعالى نوراى لنتدخل فلا بد أنكِ متعبّة.. "

اقتدبنا من ليام ورحب بي بسرور وطلب مني
الدخول.. وصلنا إلى صالون الضيافة وطلبت
من أورورا بوضع الهدايا على الطاولة لتفعل
ذلك وتخرج بعدها.. جلست مع رونا ما
يقارب الساعة ونحن نثرثر بمرح ونضحك ثم
قلتُ لها بجديّة

" أخبريني عزيزتي.. هل سيصبح ليام أبا عن
قريب؟.. "

اتسعت عيناها برعب ولكنها أخفتها بسرعة
وقالت لي بتوتر

" لا.. أعني مازال الوقت مُبكرا.. فنحن مازلنا
عرسان جدد.. "

قهقهت بخفة وقلتُ لها

" يا صديقتي.. أجمل هدية تهدينها لزوجك
أن تحملي منه وتنجبي له وريث العرش.. أنا
و أوتاس لم نستطع الانتظار حتى نتزوج.. و..
ياه.. أنتِ تعلمين فأنا كنتُ حاملا بشهري
الثالث عندما تزوجنا "

نظرت رونا إليّ بحزن وهمست قائلة

" ألم تتذكري شيئا بعد لونا عن ماضيكِ؟ "

نظرت إليها بهدوء وأجبتُها بصراحة تامة

" لا.. وصدقا سوف أعترف لكِ لم يعد يهمني
أن أتذكر شيء عن الماضي.. يكفيني أنني
سعيدة مع زوجي وعائلته وأمي موجودة
معي.. على كل حال ما الذي سيتغير إن

تذكرت؟.. لا شيء طبعاً.. فأنا بكل تأكيد كنتُ
أحب أوتاس سابقا وأنا أعشقهُ بجنون حاليا..
لذلك إن عادت ذاكرتي أو لم تعد لم يعد
يهمني أمرها "

ابتسمت رونا بفرح وبدأت أريها الهدايا التي
أرسلها لها والدها والهدايا التي جلبتها لها
ولكنها تجمدت فجأة عندما أعطيتها السلة
التي وضعت بها الزهور الزرقاء التي قطفتها
لها بنفسي..

بسبب نظراتها الجامدة ظننت بأن الزهور لم
تُعجبها.. همست قائلة لها بقلق

" في الحقيقة لقد ذكرتني هذه الزهور بلون
عينيكِ وقطفتها خصيصا لكِ صديقتي.. إن
لم تُعجبكِ يمكنكِ رميها فلن أحزن "

لم تتفوه رونا بكلمة ولكنها فجأة بدأت تبكي
وفاجأتني عندما عانقتني بشدة وهمست
بفرح كبير قائلة

" شكرا.. شكرا لكِ لونا.. لا تعرفين كم أنا
سعيدة لأنكِ جلبتِ هذه الزهور لي.. أشكركِ
من قلبي.. "

تنهدت براحة لأنها أحببتها ورأيت رونا تُعيد
القماشة لتغطي بها الزهور في السلة وخبأت
السلة خلف الأريكة..

بعد ساعة شعرت بمغص خفيف وبتشنج
في معدتي وقررت توديع رونا والعودة إلى
القصر.. ودعتها بحزن واعتذرت منها لأنني
لن أستطيع البقاء معها على الغذاء لأنني
مرهقة وطلبت منها أن تعتذر من ليام عني..

"نورای.. صغیرتی ما بک"

"أعصعصع.. بطني.. طفلي.. أنا ألد

طفلی... آعععععععععععع " "

تجمدت والدتي بصدمة ثم صرخت بفزع

قائمة

" ولكنك في شهركِ الخام.. أقصد الثامن..

كيف واللعنة سوف تلدين الآن؟!!!!.. "

شعرت بمياه كثيرة تسيل خارجة من مهبلي

فصرخت برعب

" أمي.. أنا أريدُ أوتاس!!!!!!اس.... أورور!!!!!!.. أنا

ألد.. اندهي لزوجي فور!!!!!!.. "

كنتُ نائمة على السرير وأمي تمسك بيدي

اليسرى و أوتاس المرتعب يمسك بيدي

اليمنى وأنا ألهث بقوة وأشتمهُ بكل الشتائم

التي أعرفها لأنني أتألم بسببه لأنه جعلني

حامل..

كانت الحكيمة رفين والملكة تريشا

يقهقهون على شتمي له.. بينما أوتاس

المسكين كان يقول لي مع كل شتيمة..

بفراء مبلل وشيء يشبه الذيل يُسحب في
الأخير من مهبلي.. عم السكون الغرفة ولم
أسمع بكاء طفلي.. ثواني وسمعت صوت
عواء خفيف اقشعر له بدني..

نظرت نحو أوتاس جاحظة العينين ورأيتُه
ينظر برعب إلى والدته والحكيمة وطفلي..
أدّرت رأسي ونظرت باتجاه أُمي لأراها تفتح
فمها بصدمة وتنظر برعب إلى الحكيمة..
عاودت النظر إلى أوتاس وهمست له برعب
" ما هذا العواء؟!... ما بهِ طفلي؟!!!!.. أوتاس
أجبني!.. ما بهِ طفلي؟!.. هل هو بخير؟ "

لكنه لم ينظر إليّ ولم يتفوه بحرف.. وعندها
سمعت الملكة تريشا تقول للحكيمة بأمر

" خذي أميرنا إلى غرفته الخاصة و.. "

قاطعُها بألم قائلة

"لااااااااا.. أريد رؤية طفلي الآن.. دعوني أرى
طفلي.. أريد أن أراه "

هتفت في النهاية بغضب وبجهد كبير رفعت
جسدي بيدي وأنزلت ساقي ونظرت إلى
طفلي والذي كانت تحمله الحكيمة بين
يديها.. توسع بؤبؤ عيني على وسعه
وارتعش جسدي بعنف من جراء الصدمة
وصرخت برعب كبير

[illegible]

وفي تلك اللحظة شريط ذكرياتي المنسية مر
بلمح البصر في ذهني.. لقد تذكرت كل
شيء.. تذكرت الماضي وكل ما حصل لي
منذ لحظة وصولي إلى الغابة السوداء لغاية
فقداني لذاكرتي..

نوراي؟...

أوتاس؟...

رونا؟...

لیام؟...

زولا؟...

فوت و کومنت إذا رغبتم أحبائي

أشكرکم علی متابعتکم لروایتی.. أحبکم
جدا||| أحبائی.

رونا***

بعد خروج نوراي نظرت إلى زهور الذئب
الزرقاء ولم أستطع كبت دموع الفرح التي
كانت تسيل بغزارة من عيني.. فجأة نظرت
بشر وببرود في كامل أنحاء الصالون وغضب
عنيف اجتاحني وأنا أتذكر كل ما فعله بي

زوجي الحبيب مع عاهراته.. وفكرة جنونية
خطرت ببالي قبل أن أهرب..

مسحتُ دموعي ثم وقفت بتصميم وقررت
التحرك سريعا قبل أن يُعلموا ليام بذهاب
نوراي من القصر ويُعيدني إلى ذلك القفص
الحقير مع خانقة الذئب.. نظرت إلى طاولة
الفاكهة والحلوى أمامي وابتسمت بخبث
واقتربت منها وأمسكت بأكبر سكين وجدته
ثم سحبت السلة وسحبت زهرة الذئب
الزرقاء و فركت وجهي وكامل جسمي
بالزهرة لكي أخفي رائحتي.. عندما انتهيت
نظرت أمامي بتصميم وهمست بوعيد
" سترى ليام.. سترى ما سأفعله قبل أن
أهرب منك.. سترى انتقامي كيف يكون..
سوف ترى ما معناه أن تُغضب رونا جون

كلارك الأوميغا والنصف الساحرة.. تحضر
لانتقامي يا زوجي العزيز... "

تسللتُ خارجة من الغرفة وصعدت إلى جناح
الجحيم واستخدمت سحري لأجمد كل
حارس رأيته أمامي ودخلت إلى عُرف عاهراته
واحدة تلوى الأخرى وقتلتهم جميعا بدون
رحمة أو شفقة.. يستحقون الموت للمسهم
ممتلكاتي وجعلي أناألم..

ثم وقفت أمام باب غرفة تلك العاهرة الكبيرة
زولا وفكرت بأنني لن أقتلها بقطع عنقها
مثلما فعلت مع البقية.. بل قررت أن أتلذذ
بتعذيبها مثلما فعلت بي... ابتسمت بخبث
ودخلت الغرفة بهدوء وأقفلت الباب
بالمفتاح وخبأته بجيبي ونظرت حولي.. لم
تكن تلك العاهرة في الغرفة ولكنني

ابتسمت بوعيد عندما سمعُها تغني وهي
تستحم في الحمام..

دخلت إلى الحمام واقتربت من حوض
الاستحمام ونظرت إليها.. لقد كانت الغيبة
مغمضة عينيها وهي تغني بسعادة.. طبعاً
بسبب ما فعلتهُ بي في الأمس.. حمقاء فهي لا
تعلم بأن آخر لحظات حياتها ستكون هنا وأن
آخر ما ستراه هو وجهي السعيد وأنا أقتلها..

جلست على حافة الحوض ومددت يدي
ورشقتُ وجهها بالمياه لتنتفض بقوة وهي
تشهق ونظرت إليّ بصدمة وهتفت قائلة

" ما اللعنة... رو.. رونا!!!! كيف دخلتِ إلى
غرفتي؟!.. أين الحُرّاس؟!.. ولماذا يدريكِ
مُلطخة بالدماء؟!.. وما الذي تفعلينه
هنا؟!.. أخرجي أيتها الوقحة قبل أن أخبر
ليام و..... "

رفعت حاجبي وتأملتها ببرود وقلتُ لها بكرة

مميت وبسخرية

" تسع تسع تسع.. أولاً إنه الملك ليام
بالنسبة لك أيتها العاهرة الوقحة.. وثانياً أنا
الملكة رونا كلارك بايتوس بالنسبة لحنالة
مثلك.. وثالثاً هذه الدماء التي ترينها تُلطيح
يدي هي دماء كل العاهرات الموجودات في
هذا الجناح عزيزتي.. لقد استمتعت كثيراً
بقتلهم جميعاً.. ولكن زولا عليك أن تعلمي
بأنني سوف أستمتع أكثر بقتلك أنتِ.. أوه..
وأنتِ لستِ بوضع يسمح لكِ بالتحدث
معي بغرور وقلة أدب أيتها العاهرة
الخسيسية "

ضحكتُ بشر وأنا أراها ترتعش من الرعب
وما أن همت لتصرخ وحاولت أن تتحول
لتنينها رفعت يدي واستخدمت سحري

لأخرسها وجمدتها ومنعتها من التحول
ورفعت جسدها عاليا وثبتُّها على الحائط
أمامي..

وقفت واقتربت منها ببطء ونظرت إليها
لأراها تبكي وهي تنظر إليّ برعب.. نظرت
إليها بكرةٍ شديد وبكبرياء

نظرت إليها بكرةٍ شديد وبكبرياء

رفعت يدي اليمنى وتمتعت بتعويذة لأجعل
الغرفة عازلة للصوت وبعدها وجهت يدي
ناحية فمها وسمحت لها بالتكلم وأول ما
فعلته الحقيرة هو الصراخ بأقصى قدرة لديها

" ساعدوني ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي... لقد
هربت الملكة.. النجدة ة ة ة ة ة ة ة ة ة.. "

ضحكتُ بشدة وتوقفت زولا عن الصراخ
بصدمة ونظرت إليّ بخوف مزق أحشائها..

وبعد أن هدأت من الضحك اقتربت منها
أكثر ونظرت إلى وجهها بتمعن وقلتُ لها
ببرود مخيف

" اصرخي بقدر ما تستطيعين أيتها الشمطاء
العاهرة فلن يسمعك أحد وينقذك من بين
يدي.. والآن أين أبدأ؟!.. همممم.. "

نظرت إليها بتفكيرٍ عميق ثم ابتسمت
ابتسامة جعلت دموعها تسيل بكثرة على
وجنتيها من جراء الخوف.. نظرت إليها بحقد
وقلتُ لها بنبرة متوعدة وكارهة

" أربعة أشهر تلذذت في تعذيبٍ واحتقاري
والاستخفاف بي ليلة تلو الأخرى.. ولكنك لم
تكتفي بذلك بل دبرتي لي مكيدة في الأمس
وقدّرتِ جعل ليام ينتقم مني لأنني هربت...
همممم.. تسع تسع.. هذه أكبر غلطة
اقترفتُها أيتها الجميلة.. أو لنقل أنك لن

تكوني جميلة بعد دقائق.. لنرى ما سأفعله
بك الآن!.. همممم!.. فما سأفعله بكِ
سيعجبني جداً ولكن للأسف الشديد لن
يُعجبكِ عزيزتي.. وعليكِ أن تعلمي بأنني
سمحتُ لكِ بالنطق حتى أستمع وأنا
أسمع صراحتكِ المتألّمة عزيزتي "

صرخت وصرخت برعبٍ حقيقي طلباً للنجدة
بينما كنتُ أنظر إليها بحقد وقلت لها ببرود
" أوه.. توقفي عن الصراخ فأنا لم أبدأ بعد..
الأفضل أن تُدichi حنجرتكِ قليلاً حتى أبدأ
وأُتفنن بتعذيبكِ زولاً "

توقفت عن الصراخ وبدأت تبكي وتشهق
بكثرة وترجّتي قائلة

" أرجوكِ لا تفعلي.. سامحيني أتوسل إلـ..
إليكِ.. أعدك سوف أساعدكِ بالهروب.. لكن
لا تؤذيني.. أتو.. أتوسل إليكِ لا تقتليني... "

نظرتُ إليها برقة مصطنعة ووضعت يدي
على قلبي وقلتُ لها بسخرية

" أوه حقا!!!.. سوف تساعدينني لكي أهرب؟!!..
وتريديني أن أسامحكِ!!.. أنتِ رائعة لا أعرف
حقا كيف أشكركِ.. "

قهقهت بخفة ثم أطلقت العنان لضحكاتي

" هاهاهاهاهاههه.. كم أنتِ غبية زولا..

هاهاهاهاهاههه.. "

توقفت عن الضحك ونظرتُ إليها بحقد

وهمست لها بفحيح قائلة

" ولماذا سوف أسامحكِ يا حقيرة؟.. فأنتِ لا

تستحقين سوى الموت على يدي "

تجمدت نظراتها برعب ثم شرعت تبكي
بشدة عندما نظرت إليها بجمود وصرخت
بوجهها بحدة قائلة

" أيتها الحمقاء أنا لم أعد بحاجة لمساعدتي
لكي أهرب.. ألم تلاحظي أن رائحتي
مختلفة؟.. هههههههه.. غبية صحيح.. لقد
عادت إليّ قواي بعد أن أبعد ليام خانقة
الذئب عني وهذا أكبر خطأ اقترفه في حياته..
والفضل يعود لقدم لونا نوراي إلى هنا..
المهم فلنبداً الآن لأنني لا أريدُ أن أتأخر أكثر
فقد يأتي ليام ويرى ما فعلت لحرسه و
عاهراته المُفضلات "

أخرجت الخنجر من جيب ردائي وأمسكت بيد
زولا اليمنى وبدأت أقطع لها أصابعها واحداً
تلوى الآخر بينما كانت تصرخ وتطلب مني
الرحمة ولكي أتوقف عن فعلتي تلك..

لكنني طبعاً لم أستمع لها ولم أشعر
بالشفقة نحوها.. وعندما قطعت كل أصابع
يديها نظرت إليها بجمود وقلتُ لها بحقد
" صرخاتكِ أطربت أذناي زولا.. أتعرفين لماذا
قطعت كل أصابع يديكِ؟.. أجيبني؟.. "

أجابتنني من بين أنينها وشهقاتها المتألّمة

قائلة

" ل.. ل.. لا.. أع.. أعرف.. "

ضحكت بجنون وعندما هدأت أمسكت
بطرف ذقنها ورفعت وجهها حتى تنظر إلى
عينيّاي وقلتُ لها بلؤم

" جواب خاطئ.. لكنني وبراحة صدر سوف
أخبركِ بالسبب.. لقد قطعت لكِ أصابعكِ
كلها لأنها لمست وتحسست ما هو لي.. والآن
لنرى وجهكِ "

بدأت تصرخ وتبكي بجنون بينما كنتُ أخطط
وجهها بالسكين وأكتب حروف إسمي عليه
وعندما انتهيت استخدمت سحري ورفعت
المرآة الموجودة في الحمام ووجهتها لأمام
وجهها ثم أمسكت شعر تلك العاهرة
ورفعت رأسها وأمرتها بعنف قائلة

" أنظري.. أنظري وشاهدي كيف وشممت
إسمي على وجهك القبيح أيتها الحقيرة
الشیطانة.. فعلت ذلك حتى عندما يرى ليام
جثتك وينظر إلى وجهك القبيح لن يرى
سوى إسمي عليه.. أما عينيك التي
استهوت ونظرت إلى ما هو مُلكاً لي سوف
أقتلعهما لك في النهاية وأدهسهما بحذائي..
وجسدك الجميل سوف أكتب عليه رسالة
لحبيبي ليام ليراها وعندما أنتهي من كتابة
الرسالة سوف أضع السكين في قلبك وأتركه

هناك.. أتعرفين لماذا سأطعن قلبك به؟..
هههههه.. لأنه وبكل بساطة أحب زوجي ليام..
والآن حان الوقت لأكتب الرسالة "

وبدأت أحفر الكلمات على جسدها العاري
بينما صراخها وأنيبها ملأ الغرفة بكاملها..
وعندما انتهيت اقتلعت عينيها ودهستهما
بحذائي ثم غرست السكين في قلبها بعمق
وبدون شفقة.. وتركته وأنا أنظر إليها ببرود
بينما كانت تلفظ أنفاسها الأخيرة..

أزلت التعويذة التي وضعتها على الغرفة
لكتم الصوت ولكنني تركت جسدها مُعلق
على الحائط فليتكفلوا حراس ليام بإزالته..
خرجت وتوجهت إلى جناح جيمي وقفت
أمام الباب وهمست

" تعويذة الملك أوتاس لن أستطيع إبطالها
بنفسي ولن أستطيع استخدام سحري

بداخلها للأسف.. ولكن مع ذلك سوف
أدمرها "

دخلت إلى الغرفة وأخذت خاتم أمي ثم
أمسكت شمعة وبدأت بحرق سريره وكل
شيء أمامي ثم خرجت وأقفلت الباب
ووضعت خاتم أمي في أصبعي وما حصل
بعدها فاجئني

ارتفع جسدي عن الأرض وظهرت حولي هالة
حمراء وسط الهواء ولفت جسدي بأكمله و
شعري الأبيض كان يتطاير بشكل مُلفت و
تحولت عيوني إلى اللون الأحمر مثل ألسنة
اللهب وتشنج جسدي بأكمله وتصلبت
شراييني كلها وشعرتُ بذبذبات كهربائية
تنتشر في كامل أنحاء جسدي صعودا إلى
رأسي وعندها توسعت الهالة وأخذت حجم
كل الردهة واختفت بعد أن هزة أرضية هزت

المكان بشدة.. كنتُ ما زلتُ أطفو في الهواء
عندما نظرت إلى انعكاس صورتي على
النافذة الكبيرة أمامي.. لقد عاد لون عيناي
إلى طبيعته.. همست بدهشة قائلة
" أنا أطيّر!!!!.. "

رفعت يدي وفتحت النافذة أمامي وحلقت
عاليا خارجة من هذا المكان بعيدا عن ليام
وظلمه لى واتجهت إلى مملكة الذئاب....

نورای ***

"أيها المسخ الحقييرrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrr... أيها
المسخ الحقييرrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrrr..
أكرهكككككككككك.. أنا أكرهكككككككك... "
تأملني أو تاس بعين جاحظة مصدومة..
ورأيت فكه يرتعش بشدة.. نظرت إليه بكرة لا
أستطيع وصفه وهمست له بحقد

وكان كلماتها كانت بمثابة مهدئ لي إذ
ارتخت عضلاتي وهذا تنفسي ونبضات قلبي
عادت تنبض بهدوء وشعرت بالاطمئنان..
فقلت لها بعدم الفهم

" هل هذا الذي أراه حقيقي؟! " ..

ابتسمت لي برقة وقالت

" ما تدريه الآن حقيقي مائة بالمائة نوراي..
وأنا سيلين آلهة القمر ابنة المعظم
هايبيريون والآلهة ثيا.. وأنا هنا أمامك لأنه قد
حان الوقت لكي أتدخل "

وضعتُ يدي على جبينني أمسدهُ لأنني
شعرت بتشوش بأفكاري.. نظرت إليها
بضياع قائلة

" أنا.. أنا لا أفهم شيئاً؟!.. لم أعد أفهم شيئاً!..
لقد أنجبت جرو ذئب!.. لقد أنجبت مسخ..

هو ليس بشري.. طفلي ليس بشري.. عندما
خرج مني ورأيتَه تذكرت كل ما حصل معي
بسرعة البرق.. لقد استغلني و قام بخداعي
بعد فقداني للذاكرة وجعلني أنجب ذلك
الطف.. جرو ذئب.. ولكن لماذا أنتِ هنا؟! وما
قصديك بأنه حان الوقت لكي تتدخلتي!!؟... "

نظرت إليّ بحزن و بشفقة وقالت بنبرة هادئة

" طفلك ليس بمسخ.. بل هو ابن ملك
شعبي وأميرهم وسيكون بعظمة والده.. لا
تخافي من ابنك نور القمر.. فهو سيأخذ شكله
البشري بعد سنتين وليس كذئب عادي بعد
ثلاثة سنوات.. فأمير شعبي ورث عن أبيه
قوى عظيمة.. ولكن القدر لك في الميراث..
سوف تفقدينه كأخواته ولكنك سوف
تستعدينهم مجدداً.. والآن يجب أن أخذك إلي
مكان من الضروري أن تعودني إليه.. عليك

أن تكتشفي ما حدث في الماضي.. الماضي
البعيد.. عليك أن تتذكري الماضي نور القمر

"

ورفعت يدها نحوي لأضع يدي بيدها دون
شعور مني وأقف من على السرير ثم
أمسكتني من أكتافي وبلمح البصر رأيت
نفسي في السماء فوق الغيوم.. نظرت إلى
وجهها بهلع وبفزعٍ كبير فابتسمت لي بركة
وقالت

" لا تخافي نور القمر.. لقد حان الوقت
لتعودي إلى البداية وتذكري الماضي
البعيد.. وأعدكِ سيكون كل شيء على ما
يرام عندما تستيقظين "

و أفلتت يديها الممسكة بي وصرخة قوية
خرجت من حنجرتي إذ بدأت بالسقوط من
السماء.. كنتُ أنظر إلى وجهها برعب هائل

بينما هي كانت تبتسم لي برقة.. ما بها؟!.. أنا
أسقط من السماء وهي تبتسم!!..

فتحت عيوني بذعر مخيف بينما كنتُ أصرخ
وأنا أضع يداي الاثنتان على قلبي.. سوف
أموت.. لماذا فعلت بي هذا؟!.. لماذا تريدُ
قتلي آلهة القمر؟!.. كنتُ أخترق السحاب
والهواء بسرعة هائلة والسماء بدأت تبتعد
تدريجيا عني.. سأأموت.. فكرت بهلع
وأغمضت عيني بشدة بانتظار الارتطام....

العودة إلى الماضي البعيد***

تسللت أشعت الشمس إلى غرفتها وهي
تنام في سريرها المتهاالك محتضنة نفسها
بشدة عندما جلست والدتها إلى جانبها تزيل
شعرها الكستنائي المائل إلى الشقار عن
وجهها الجميل هامسة بصوتٍ حنون

" نوراي.. صغيرتي.. نور القمر وعمري.. هيا

استيقظي "

" ها|||.....ه.... "

شهقة خرجت من فمي وأنا أنتصب جالسة
وأضع يد على رأسي وأخرى على فمي لأن
موجة من الغثيان اجتاحتني وصوت أمي هو
ما جعلني أستفيق.. نظرت إليها ورأيْتُها
تنتفض بخوف وهي تضع يدها على قلبها
وتقول برعب

" يا إلهي نوراي لقد أفزعتني "

نظرت إليها باعتذار وقلت لها برقة بعد أن
هدأت قليلا

" آسفة أمي.. ولكنني شعرت بأنني لا
أستطيع التنفس وكنْتُ خائفة من شيء.. لا

أدري ما هو!!.. أظن كنتُ أحلم بحلم ما

لكنني نسيته "

ابتسمت ماما ريم بحنان وقالت لي وهي

تقف

" ربما كان كابوساً مزعجاً!.. هيا حبيبتي

والدك ينتظرنا في لنتناول وجبة الإفطار..

بعدها يجب أن ن حلب الأبقار فلدينا طلبية

يجب أن نُرسلها لملك الذئاب إلى قلعتِه مع

والدك.. وأنتِ يجب أن تبيعي الخضار

والفاكهة في القرية "

نهضت بحيوية واتجهت نحو أُمي وقبلتُ

وجنتيها وقلت لها بسعادة

" حسنا ماما.. لن أتأخر كثيراً سأبدل ملابسِي

وسألحق بكِ بسرعة "

بعد خروج والدتي لبست ثوبا بسيط وهو من
الثياب القليلة التي أمتلكها.. فأبي فلاح فقير
ورث أرضا ومنزلا متهالك من والده.. فهو كان
وحيد والديه وكذلك أنا.. أبي يفلح أرضه كل
يوم ويزع الفواكه والخضار لكي نبيعها لأهالي
القرية ولقد حالفنا الحظ منذ فترة إذ إبتاع
من والدي شخصا مهم تابع لملك الذئاب
يُدعى جون كلارك.. وأعجبه محصول والدي
إذ ثاني يوم قصد والدي خصيصة ليطلب منه
إرسال الفاكهة والخضار كل يوم إلى قلعة
الملك.. وبعد أن عرف بأننا نبيع أيضا
الحليب أمره أيضا بإرسال خمسة أرطال كل
يوم..

وهذه حالنا منذ شهرين.. أبي يخرج كل يوم
صباحا ليذهب إلى قلعة ملك الذئاب ليسلم
البضاعة وكانوا يدفعون له بسطاء مما سمح

لنا بعمل بعض الترميمات للمنزل والمزرعة
الصغيرة التابعة له..

ومع أننا بحاجة ماسة لهذا المال لأن مزرعتنا
مرهونة لذلك الحقير ستايتون إلا أن والدي
أعطاني أربع قطع نقدية لأذهب وأشتري
ثيابا جديدة.. فأنا لا أمتلك الكثير ولكنني
فضلت إعطائها لأمي ربما احتجناها لاحقا..

نظرت من النافذة نحو الغابة السوداء
وفكرت بحزن.. المستذئبون دخلوا إلى عالم
البشر منذ سنوات وحرب دامية اندلعت
بيننا وبين هذه المخلوقات المخيفة.. حرب
جعلتنا نحن البشر نواجه صراعات
ومواجهات عنيفة دامية من أجل البقاء.. في
النهاية انتهت الحرب باستسلامنا الكامل
وخضوعنا لقوانين ملك الذئاب أوتاس
مالوكنين المخيف..

لم أرى الملك شخصياً ولكنني سمعت عن
مدى كرهه لنا نحن البشر.. والرجال في
قريتي يخافون منه بشدة ويرتعبون من
مُجرد لفظ اسمه.. ولكنني أيضا سمعت عن
مدى وسامة الملك وجاذبيته.. ومع ذلك لا
أتمنى أن أراه أبداً لأنني أخافه وبشدة بسبب
ما سمعت عنه..

تنهدت بقوة واستدرت وقررت أن أذهب
لتناول الفطور برفقة والداي..

عندما انتهينا غسلت الأطباق و أخذت عربة
الخضار والفاكهة وذهبت إلى سوق القرية
لكي أبيعها.. كنتُ أقف في السوق عندما
فجأة أحدا وضع يديه على عيوني وقال
بهمسٍ خشن

" من أكون؟!... احذري.. وإن لم تفعلي
سوف أخطفك "

ضحكت بشدة إذ عرفتُ فوراً من يكون.. إنه
نيلو صديقي.. أمسكتُ بيديه وقبل أن
أبعدها عن عيوني قلتُ له وأنا أضحك

" هههه.. نيلو.. أنت غبي صديقي.. ألن تكف
عن القول بأنك ستخطفني!.. فأنت دائماً ما
تقولها لي في كل مرة وتكشف نفسك لي أيها
الغبي.. هههههه "

وقف أمامي وهو يتظاهر بالحزن الشديد
وقال لي وهو يحني كتفيه باستسلام
" تبا.. دائماً ما أنسى ذلك.. لا يهم.. كيف
حالك اليوم جميلتي؟ "

ابتسمت له برقة وقلتُ له

" كما ترى لم أبع حتى الآن حبة خضار
واحدة.. سيحزن أبي إن لم أفعل.. فنحن

بحاجة ماسة للمال حتى ندفع الرهن للسيد
ويليام ستايتون "

أمسك نيلو يدي اليمنى وضغط عليها بخفة
وقال لي برجاء

" دعيني أساعدك نوراى.. أرجوكِ اسمحي لي
بذلك.. فأنا غني جداً وأستطيع مساعدتكِ
وأهلكِ و... "

قاطعت حديثه على الفور فأنا لا أريدُهُ أن
يتفوه بما أعرفهُ جيداً.. هو سيطلب مني أن
أتزوج به ولكنني لا أحبه بهذه الطريقة أنا
فقط أعتبره صديقاً لي.. وأنا لستُ بغبية فأنا
أعرف جيداً بأنه يحبني وهذا يؤلمني لأنني لا
أبادلُهُ مشاعره..

" نيلو توقف أرجوك.. أنت تعلم جيدا بأنني
لن أوافق ولن أقبل بأخذ قرشا واحدا منك..
ولن أغير رأيي أبدا.. لذلك لا تحاول "

فجأة نظر حوله بضياع واقترب مني وقبل
جبيني ثم ابتعد عني وقال بسرعة قبل أن
يذهب

" حسنا فهمت صديقتي.. أراك لاحقا
جميلتي "

نظرت إليه بتعجب حتى اختفى وفكرت
بدهشة.. ما به؟!.. في بعض الأحيان تصرفاته
تكون غريبة..

" نوراي.. صديقتي الحبيبة "

انتفضت برعب عندما سمعت صوت رونا..
التفت ونظرت إليها بفزع وأنا ألهث وأضع

يدي على قلبي أهدئ خفقاته.. وقلتُ لها
بعتاب

" إلهي رونا لقد أفزعنتني.. ألن تكفي عن
إخافتي بهذا الشكل كلما رأيتني؟ "

عانقتني بقوة وهي تعتذر ثم أمسكت بكلتا
يديا وقالت لي بأسف

" أعتذر نوراي.. لم أقصد إخافتك ولكن
عندما رأيتك لم أصدق عيناى لقد كنتُ
ذاهبة إلى منزلك لزيارتك "

ابتسمت لها برقة ف رونا هي أعز صديقة لي
والوحيدة .. لقد تعرفت عليها منذ أسابيع
وتذكرت بالتفصيل ما حصل في ذلك النهار
الذي رأيتها به ..

فلاش باك***

لا أعرف كيف تجرأت اليوم ودخلت الغابة
السوداء بسبب فضولي.. كنتُ أمشي بهدوء
وأنظر إلى أشجار الغابة العملاقة بذهول
وفجأة سمعت بكاءً مريرا قطع قلبي.. نظرت
حولي وبدأت أقترّب باتجاه الصوت وشعرت
بالدهشة عندما رأيت فتاة شابة تمتلك
شعرا أبيض خلاب جالسة على الأرض
تحتضن نفسها وتبكي بشدة.. اقتربت منها
ووقفت أمامها وجلست بجانبها وهمست لها
برقة

" أرجوكِ توقفي عن البكاء "

رفعت رأسها ونظرت إليّ برعب بعيونها
الزرقاء الجميلة.. نظرت إليها بحنان وقلتُ لها
برقة

" لا تخافي مني.. أنا لستُ بمستذئبة ولستُ
تابعة لملك الذئاب.. أنا بشرية وأدعى نوراي
وايت.. وأنتِ؟ "

اختفت نظراتها المُرتعبة لتتحول إلى
مندهشة وتوقفت عن البكاء وسألتني
بهمس

" هل تتكلمين معي؟!!!... "

قهقهتُ بخفة ونظرت حولي ثم إليها وقلتُ
لها

" نعم أنا أكلمكِ.. فكما ترين لا يوجد أحد هنا
سوانا.. هل ستخبريني ما هو اسمكِ؟ "

وبصعوبة استطعت رؤية شبح ابتسامة
خفيفة ارتسمت على شفتيها وهمست
قائلة لي بخجل

" رونا.. إسمي هو رونا كلارك "

رفعت يدي اليمنى لأصافحها وقلتُ لها

بسرور

" نوراي وايت.. تشرفتُ بمعرفتكَ رونا "

نظرت إلى يدي وكأنها يد سحرية وعندما
فقدتُ الأمل بأن تصافحني فاجأتني عندما
رفعت يدها وأمسكت بيدي وابتسمت لي
بسعادة قائلة

" الشرف لي نوراي "

ضحكت بمرح ثم نظرت إلى شعرها الجميل
وسألتها بخجل

" أرجوكِ لا تسيئي فهمي ولكن فقط
الفضول يقتلني.. لماذا لون شعركِ أبيض؟

"

قهقهت بخفة وقالت لي أنها ورثته عن
والدتها.. وهكذا قضيت كامل النهار برفقتها

غافلة عن الوقت.. وقبل حلول الليل
ساعدتني بالخروج من الغابة وذهبت
برفقتي حتى وصلت إلى منزلي وودعنا
بعضنا بعد أن أخذت منها وعدا بأن تأتي
لزيارتي قريبا..

وكانت رونا كل يوم تأتي بعد الظهر إلى سوق
القرية وتقف مجاني أمام عربة الخضار
وتساعدني ببيعها وتكلم.. وأصبحت رونا
صديقتي الوحيدة التي تعرف أسراري
وعندما أخبرتني عن حقيقتها أنها ساحرة
ونصف مستذئبة لم أخف منها بل العكس
شعرت بالفخر والسعادة لأنها صديقتي
حتى أبي وأمي أحبوها...

انتهى الفلاش باك*

بعد تذكري لكل شيء نظرت إلى رونا وقلتُ
لها بحزن

" أتعلمين لو وصلتِ قبل دقيقتين كنتُ
عرفْتُكِ على نيلو صديقي الغامض الآخر..
هههههه.. دائما يذهب قبل أن تأتي.. صُدف
عجيبة "

نظرت رونا إليّ بدهشة ثم عقدت هاجبيها
بشك وقالت

" اسمعي نورا.. أنا لستُ مرتاحة لهذا
المدعو نيلو أبداً.. أنا متأكدة بأنه الساحر
نايكوس.. رغم عدم تمكني من استنشاق
رائحته.. أرجوكِ ابتعدي عنه ولا تقتربي منه
قد.... "

قاطعت حديثها قائلة بإصرار

" رونا لا داعي لكل هذا الخوف.. نيلو بشري
وليس ذلك الحقير الساحر نايكوس الشرير..
ثم الم تقولي لي بأنه ساحر شرير وهو يأخذ

أرواح الجميع ويحبسها لديه!.. نيلو لم يطلب
مني أبداً أن يُحق لي طلب.. هو فقط يريدُ
مساعدتي لأنه غني.. لو كان نيلو هو نفسه
الساحر الشرير نايكوس لما كنتُ أقف الآن
أمامك ونتكلم صديقتي.. لذلك لا تخافي مني
عليه ثم هو يحبني المسكين بينما أنا أعتبرهُ
كأخ لي "

تأملتني رونا بعدم الرضا وقالت بتصميم
" وهذا ما يخيفني نورا.. إنه نايكوس و أنا
متأكدة من ذلك.. هو يحبك لذلك لم يقتلك
بعد.. ولكن الذي يُدهشني كيف دخل إلى
عالم البشر ولم يشعر به الملك أوتاس؟!..
وما الذي جلبهُ إليك؟!!!.. "

أجبتهُ بسرعة وبجدية تامة

" أرأيتِ أنا محقة.. لو كان نيلو هو نفسه
نايكوس لكان ملك الذئاب عرف بدخوله فورا
إلى عالمنا.. وثانيا ما الذي قد يريده مني ذلك
الساحر؟!.. أنا بشرية فقيرة فلاحه لن
يستفيد مني بشيء.. والآن توقفي عن
الكلام عنه فعلينا أن نبيع محصول اليوم
وبعدها تذهبين برفقتي إلى مزرعة والدي
لكي نتناول الغداء "

ولكن عندما وصلنا إلى المزرعة رعب كبير
تملكنا وصرخنا بخوف.. لقد تم تدمير كل
الزرع والخراب اجتاح المزرعة بأكملها ..
ركضت برعب ودخلت المنزل والذي كان
فوضى حقيقية.. هتفت بفزع لوالدي
وتجمدت بصدمة عندما رأيت ويليام
ستايتون وابنه هاري مع بعض رجالهم

يقفون أمام والدي وأمي.. وقفت رونا بجانبني

وتملكنا الذهول عندما قال ويليام

" مرحبا بالجميلة نوراي.. زوجة ابني

المستقبلية "

نظرت إليه بحقد واقتربت من والدي

وشعرت بالصدمة من منظره.. لقد ضربوه

هؤلاء الملاعين.. عانقت والدي بشدة ثم

ابتعدت عنه وبدأت أفحصه بدقة.. نظرت إلى

ويليام بغضب وهتفت بوجهه بغضبٍ شديد

" أيها الحقيير.. ماذا فعلت بوالدي؟!!!!.. نحن

ندفع لك شهريا وبسخاء ولم يتبقى سوى

ثلاثة أشهر وينتهي قسط كل الرهن.. لا يحق

لك تدمير المحصول وتدمير منزلنا وضرب

والدي "

اقترب هاري مني وأبعدني بعنف عن والدي
لويس وجذبني إليه قائلا

" لقد أتينا لنطلب يدك للزواج بي ولكن
الملعون والدك رفض.. هههههه.. عليه أن
يفرح بأنني أطلبك للزواج فلقد أصبحت في
التاسعة والعشرين من عمرك ولم تتزوجي
بعد...ههههه.. ومن يكون هو حتى يرفض
طلبي؟!.. ستكونين لي وزوجتي قريبا نوراى..
اعتبري ضربنا لوالدك وتدميرنا لممتلكاتكم
تحذيرا لك.. لن أَرْضَى بالرفض في المرة
القادمة.. هل فهمتي؟ "

انتفضت من بين يديه وصفعته بقوة على
وجنته وهتفت بوجهه قائلة

" أخرج قبل أن أطلب مساعدة ملك الذئاب..
فوالد صديقتي مُقرب منه وسوف يخبره بما
تفعله أنت ووالدك القذر بنا وبسكان القرية..

وصدقني سوف يساعدنا الملك عندما يعلم
بما تفعلانه.. لذلك أنبهك هاري.. إياك أن
تقترب من المزرعة ومن أهلي مجدداً أيها
الملعون وإلا جعبتُك تدفع الثمن غالياً "

شحبت وجوههم فوراً ما أن لفظت بتلك
الكلمات.. ابتعد هاري عني بصدمة ونظر لـ
رونا والتي فهمت على الفور كذبتني وقالت
له بغرور وهي تتأملهُ بحقارة

" والدي يكون اليد اليمنى لملك الملوك
أوتاس مالكونين.. لذلك أنصحك أنتَ
ووالدك ورجالكم بالذهاب فوراً قبل أن
أتخاطر مع والدي ذهنياً ويجلب نصف
القطيع إلى هنا ويقتلونكم في ثواني.. وإن
عدتم إلى هنا وأذيتم هذه العائلة بأي شكل
كان ستموتون "

هرولوا خارجين برعب من المنزل بينما كان
ويليام يتوعد لنا بأنه لن يسكت عن ذلك..
نظرت إلى رونا بحزن وقلتُ لها

" شكرا لكِ رونا "

اقتربت مني ومن والداي وقالت لي بخوف
" نوراي.. أنتِ تعرفين أن ما تفوهنا به مُجرد
كذبة.. فوالدي رئيس الخدم في القصر وأنا
مجرد أوميغا ونصف ساحرة منبوذة في
القطيع ولا أستطيع استخدام سحري
لمساعدتكِ بسبب أوامر الملك.. كما لا
يمكنني طلب المساعدة منه.. ماذا
ستفعلين إن اكتشف ويليام ستايتون
كذبتنا؟ "

بلعت ريقى بقوة ثم ساعدت والدي ليجلس
على الأريكة المتهالكة والوحيدة لدينا في هذه
الغرفة وقلْتُ لرونا بأمل

" لن يكتشف كذبتنا.. لن يعرف أبداً بأننا
كذبنا عليه.. لا تقلقي صديقتي وأنا آسفة لما
حصل ولأنني كذبت بخصوصكِ "

اقتربت رونا مني وعانقتني بقوة وهمست
لي قائلة

" لا بأس أنا لم أحزن لذلك.. وأعدكِ نوراى
سوف أحميك مهما كلفني ذلك.. أعدكِ
صديقتي "

بعد ذهابها كنتُ وماما ريم نرتب المزرعة
بينما والدي المسكين نائم على فراشه فهو
لا يستطيع الحركة بسبب الضرب المبرح
الذي تلقاه من هؤلاء الملعين.. نظرت إلى

والدتي بحزن ورأيته تبكي بصمت .. اقتربت
منها وعانقتها وشرعنا نبكي بشدة لأن كل
مجهود والدي وزرعه ذهب سدى.. ابتعدت
عن والدتي وبدأت أمسح دموعها بإبهامي
برقة وقلتُ لها بحزن

" توقفني عن البكاء ماما.. لا تبكي أرجوكِ..
دموعكِ تُحرق قلبي "

تساقطت دموعها أضعافا وهي تنظر إلى
عيناها بالهم شديد.. وسمعتها بحزن تقول من
بين شهقاتها

" آسفة صغيرتي.. آسفة لأنه عيركِ في عمركِ
ولأنكِ ما زلتِ عزباء حتى الآن.. آسفة لأن
الجميع في القرية يفعل ذلك.. أنا آسفة لأننا
حملناكِ همومنا وجعلناكِ تتحملين أكثر من
طاقتكِ.. أنتِ لم تعيشي حياةً طبيعية مثل
كل الفتيات في القرية.. أنتِ لم تلتقي بشاب

وتقعين بحبه بسبب انشغالك هنا.. أسفة
صغيرتي.. أتمنى أن تلتقي بحب حياتك قريبا
وتقعين بحبه من أول نظرة مثلما حصل لي
مع والدك.. والآن لدينا هذا الهم الكبير..
الرهن!!! ماذا سنفعل الآن؟!... لقد دمروا كل
المحاصيل والزرع.. كيف سوف ندفع ما
تبقى من الرهن؟!.. أنا وأنتِ لن نستطيع أن
نفلح الأرض.. ماذا سنفعل؟!.. ويليام سيأتي
إلى هنا ويطالبنا بدفع مستحقات الرهن
وعندها سوف يأخذك لابنه القذر كتعويض
ولن يأتي أحد لردعه.. ماذا سنفعل؟!... "

أمسكت يديها وقبلتهما ثم رفعت رأسي
وقلتُ لها بتصميم

" أنا راضية بحياتي معكم أُمي.. وإن بقيت
عزباء هذا لا يهمني.. سوف أذهب غدا
لأفتش عن عمل.. لا تقلقي ما زال لدينا

الأبقار وسوف أرسل غدا الحليب إلى قلعة
ملك الذئاب بنفسه وبعد ذلك أذهب لأفتش
عن عمل "

في الصباح الباكر نهضت من السرير وذهبت
لأأفقد والدي.. كان وجهه شاحبا رغم
ابتسامته الرقيقة لي وتصنعه بأنه بخير..
جلست بجانبه على طرف السرير وقبلت
جبينه وأمسكت بيده وقبلت راحتها وقلت له
" أبي.. لماذا لم تكمل تناول إفطارك؟.. عليك
أن تفعل حتى تسترجع عافيتك بسرعة "

نظر إلى الصينية الموضوعة على المنضدة ثم
نظر إليّ وقال برقة

" أنتِ ووالدتكِ لم تأكلوا وجبة الإفطار لذلك
أكلت القليل وتركت لكما البقية.. يجب أن
تأكلي صغيرتي وتهتمي بأمكِ إن حصل و... "

قاطعت حديثه وأنا أبكي هامسة له بالم

" لا تلفظها أرجوك.. أنتَ لن يصيبك أي
مكروه سوف تتحسن أبي وأنا وأمي تناولنا
إفطارنا لذلك لا تقلق.. هيا سوف أدلك
وأطعمك بنفسي "

بعد أن أطعمته كل ما جلبته له والدتي
حملت الصينية وقلتُ له بسرور

" الآن عليك أن ترتاح سوف أذهب لأرسل
الحليب إلى قلعة ملك الذئاب وبعدها
سأذهب لأفتش عن عمل.. كل شيء
سيكون بخير أبي وسوف ندفع الرهن في
ميعاده.. كل ما عليك فعله هو أن تستريح
لكي تتعافى "

ابتسم لي برقة وقال

" الآلهة تحميكِ صغيرتي.. ولا تنسي
التوجيهات التي أخبرتكِ إياها حتى تصلي
إلى القلعة بسهولة حتى لا تتوهين "

أومأت له موافقة وخرجت وأنا أتهد
بسعادة.. صحيح أنني كذبت على والدي
بخصوص تناولنا لوجبة الإفطار ولكن ذلك لا
يهم المهم أن يتعافى.. وضعت الصينية في
المطبخ وغسلت الأطباق بالوعاء ثم اتجحت
إلى الخارج ورأيت والدتي تضع على العربة
سطول الحليب.. اقتربت منها وقلتُ لها
بحنية

" أمي اذهبي واستريحي قليلا.. سوف أذهب
الآن.. إدعي لي بالتوفيق "

أمسكت العربة وبدأت أجرها أمامي ذاهب
باتجاه الغابة السوداء بينما أمي تدعو لي
بالتوفيق...

ولكن نوراي كانت غافلة عن ملاحقة هاري
لها من بعيد...

دخلت الغابة السوداء وأنا أدعو بقلبي لكي
يحالفني الحظ وأجد عملاً بأسرع وقت.. بعد
مضي بعض من الوقت فجأة توقفت
بأرضي ونظرتُ حولي ودب الذعر في قلبي..
لقد تهت..

نظرت في الأرجاء وأنا أحاول أن أهدئ من
روعي وفكرت بفرع.. كيف غفلت عن
توجيهات والدي؟!.. غبية.. غبية نوراي..
نظرت حولي أتفحص المكان ولكن لم أرى
سوى أشجار وظلام بالكاد ضوء الشمس
يظهر من بين أغصانها

" |||||عععععععهه... "

صرخت برعب عندما أمسكت بي يدين
وأدارت جسدي بعنف ورأيت وجه ذلك
القذر هاري أمامي.. ارتعش جسدي لا
شعوريا ودب الرعب في قلبي ومع ذلك
حاولت عدم إظهار ذلك له.. انتفضت بين
يديه لأبعده عني لكن دون جدوى.. صرخت
بجنون عندما رمى جسدي على الأرض
وحاصرني بجسده

" ماذا تفعل أيها المجنون؟!... دعني.. ابتعد
عني أيها القذر.. آههههههه.. "

تأوهت بألم لأنني تلقيت صفة عنيفة منه
وسمعه يقول بفحيح

" سوف أمتلكك هنا والآن حتى أريك كيف
ترفضيني أيتها الجميلة.. لا أحد يهدد آل
ستايتون ولم تخلق الفتاة التي سترفضني
بعد "

وعندما توقف عن ضربه وقف ونفض يديه
من الدماء وقبل أن يستدير ليواجهني زحفت
برعب إلى الخلف وأمسكت بقماشة فستاني
الممزقة ورفعتها على كتفي أحاول ستر
صدري العاري منه.. وهنا عندما استدار ذلك
الرجل لينظر إليّ شهقت بصدمة..

قلبي بدأ ينبض بسرعة جنونية ودمائي غلت
بشدة داخل عروقي وفرشات كثيرة بدأت
تتوغل في معدتي.. إلهي ما أجمله!.. هتفت
بدهشة بداخلي بسبب جمال هذا الرجل
الواقف أمامي.. إنه جميل جداً وجذاب
ومثير.. تلاقت عيوننا ونظرنا إلى بعضنا
البعض بدهشة و بضياع.. شعرت بقلبي
على وشك الخروج من مكانه لسرعة نبضاته
وفجأة سمعتُ ذلك الرجل الوسيم يهمس
قائلاً

" مات!! "

[illegible]

"

أفلت يديه الممسكة بي ووقعت بقوة على الأرض.. زحفت مبتعد عنه برعب ووقفت وركضت ناحية عربتي وبدأت أجرها هاربة من ذلك المجنون..

وقفت بعد مدة ألّهث بقوة بينما دموعي لم
تكف عن السيل من عيناى بسبب ما حصل
معي.. من هو هذا الرجل؟!... كم هو غليظ
ومجنون.. لم أفهم كلمة مما قالها.. مسحت
دموعي وربطت فستاني على كتفي ثم
وقفت بجمود وأنا أبتسم بحماقة.. كم هو
وسيم رغم جنونه.. إلهي إنه آلهة الجمال بحد
ذاته.. لماذا غضب عليّ؟!... ماذا فعلتُ له
حتى يغضب بهذا الشكل؟!... هو حتى لم
يسمح لي لكي أشكره على إنقاذه لي.. أحرق
وغبي.. ولكنه رجلي الوسيم.. مشيت وقررت
أن أتابع طريقني لأنني رأيت قلعة الملك
أمامي...

دخلت مطبخ القلعة من الباب الخلفي لكي
أقوم بتسليم الحليب وسمعت أحد العمال
يقول

" اليوم سوف يأتي بعض من البشر من أجل
الوظائف التي حددتها الملكة تريشا.. سوف
نستقبلهم هنا وبعدها الملكة بنفسها تريد
مقابلتهم شخصيا.. وهذا ما يحيرنا!!! فالملكة
لم يُسبق لها أن فعلت ذلك منذ قدومنا مما
يقارب تسعة وعشرون عاما "

ليجابه الشاب الآخر قائلا

" ربما تريد أن تعرف إن كانت مايت الملك
من بينهم.. فكما تعلم لعنة الالهة سلين هي
أنه سيلتقي بها بعد مرور تسعة وعشرين
عاما.. ربما تأتي البشرية التي ستكون.. وااااه..
من إنتِ يا فتاة؟!.. وماذا تفعلين هنا؟! "

انتفضتُ برعب ثم شعرت بوجنتاي تلهب
من شدة الخجل لأنهم أمسكوا بي وأنا
أسترق السمع.. ورغم سماعي لما قالوه إلا

أنني لم أفهم كلمة.. نظرتُ إليهما بخجل
وقلت لهما

" آسفة لم أقصد أن أسترق السمع على
حديثكما ولكنكما لم تلاحظاني عندما دخلت..
أنا ابنة لويس وايت ولقد أحضرتُ معي
الحليب وأتيت من أجل الوظيفة "

ابتسما لي برقة وقال لي أحدهما

" أين هو لويس؟!.. لماذا لم يأتي مثل
عادته؟!.. "

نظرت إليه بحزن وأجبتُهُ بألم

" إنه مريض ولذلك أتيت بدلا عنه.. ومن
أجل الوظيفة أيضا "

اقترب مني ذلك الرجل وقال لي بتعاطف

" أباك رجل شهم ورائع.. أتمنى أن يُشفى
بسرعة.. أما بخصوص الوظيفة هل تعرفين
ما هي الوظيفة و شروطها ؟ "

نظرت إليه بتوتر وأجبتُه بصدق

" في الحقيقة سمعت أنكم تريدون موظفات
للعمل في القلعة ولكنني لم أعرف ما هي
الوظيفة وشروطها ولكنني عاملة مجتهدة
وسأقبل بشروطكم وبأي وظيفة تعطوني
إياها "

تفحصني بتمعن ونظراته استقرت لثواني
على الربطة التي على كتفي ثم نظر إليّ
بشفقة.. ضحكت بداخلي إذ عرفت بما
يفكر.. هههه.. هو يظن بأنني ربطت فستاني
لأنه قديم ولا أستطيع شراء غيره.. حسنا أنا
فقيرة ولا أستطيع شراء غيره ولكن أنا لم
أربطه هكذا سوى لأن ذلك القذر هاري مزقه

وذلك الرجل الجميل أنقذني منه.. بدأ يسألني
عدة أسئلة وأجابه بصدق عليها وعندما
سألني كم لدي من العمر وأجبتة نظر إلى
الرجل الآخر بنظرات لم أفهمها وقال له فجأة
" خذها إلى الملكة في الحال.. الملكة تريدُ
رؤيتها شخصياً "

نظرت إليهما ببلاهة وفكرت بصدمة.. كيف
عرف أن الملكة تريد رؤيتي الآن؟!!.. أوه
صحيح كيف نسيت لقد أخبرتني رونا أن
المستذئبون يستطيعون التخاطر ذهنيا مع
بعضهم... أدخلني غرفة تقع في الطابق
الثالث وكل الوقت كنتُ أنظر بانبهار إلى كل
التحف والأثاث الفاخر الذي كانت تراه
عيناي.. ولكن هذا الصالون الذي دخلته للتو
يختلف كليا فهو فخم لدرجة تبهر العينين..

تجمدت فجأة في وقفتي عندما دخلت امرأة
رائعة الجمال ووقفت أمامي وهي تبتسم لي
بسرور.. أهذه هي الملكة ترشا؟!.. إنها جميلة
حقا.. أحنيت لها رأسي باحترام ثم رفعتة
ببطء لأراها تتفحصني بتمعن ثم اقتربت
مني وأغمضت عينيها وهي تأخذ نفسا
عميقا ثم زفرته ببطء وهمست لي

" بحق الآلهة سيلين إنها أنتِ.. رائحته عليكِ..
يبدو أنكم إلتقيتم.. هل رفضكِ؟! "

نظرت إليها بغباء إذ لم أفهم كالعادة اليوم ما
تحاول قوله لي هي الأخرى.. وقلتُ لها
باستفهام

" جلاتُكِ أنا لم أفهم ما تقولينه لي؟! "

ابتسمت لي برقة ثم أمسكت بيدي وجلست
على الأريكة وجعلتني أجلس بجانبها وقالت
لي وهي تتأمل وجهي بتمعن

" لا تقلقي سوف تفهمين لاحقا.. وما دمتِ
هنا هذا يعني أنه لم يرفضك بعد.. المهم لقد
عينتك لتكوني المسؤولة عن نظافة جناح
ابني الملك.. وسوف تبدئين العمل فورا..
وشرط العمل لدينا أنك سوف تبتين هنا
دائما وسوف يُسمح لك بالذهاب مرتين في
الشهر لزيارة عائلتك.. لا تخافي سوف أرسل
من يفلح أرض والدك ويزرعها مجددا
وسوف أرسل طبيب القطيع ليفحص
والدك وسوف أدفع لأهلك مسبقا معاش
سته أشهر ولن يتجرأ ذلك القذر ستايتون
بتهديدكم بعد الآن "

توسعت عيناى بذهولٍ شديد ورأيتُ الملكة
تبتسم بوسع وأردفت قائلة بنبرة حنونة

" لا تندهشي نوراي.. لقد تخاطرت ذهنيًا مع
رونا منذ قليل وأخبرتني بكل ما حصل
معكم في الأمس.. لذلك اعتبري رهن
المزرعة قد انتهى لأنه سيتم تسديه اليوم "

لم أصدق ما سمعته أذناى ودون شعور
مني إقتربت و عانقتها بقوة وقلتُ لها وأنا
أبكي من الفرح

" شكراً.. شكراً.. شكراً لكِ جلالتك.. "

ابتعدت عنها بصدمة عندما انتبهت لما
فعلته للتو.. لقد عانقت ملكة الذئاب!..
وقفت برعب وهتفت لها برجاء وبخوف

" أرجوكِ سامحيني.. لم أقصد أن أعانقكِ..
أنا لم أنتبه لما فعلت بسبب فرحتي.. أنا
آسفة.. أنا... "

وقفت الملكة وقالت لي بحنان

" لا تخافي نوراى.. عناقكِ أسعدني.. ولا
تشكريني على مساعدتي لكِ لأنكِ جعلتني
سعيدة أخيراً.. هيا اذهبي الآن برفقة رونا
لتغيري فستانكِ بواحدٍ جديدٍ حتى تبدئين
العمل فوراً.. سوف تدلكِ رونا وتأخذكِ إلى
جناح الملك.. ولكن انتبهي جيداً عليكِ
بالخروج من الجناح قبل الساعة السادسة
لأن ابني أوتاس لا يحب أن يرى أحداً في
جناحه عندما يعود إلى القصر.. فهمتِ
تعليماتي نوراى؟ "

أجبتُها بسعادة قائلة

" نعم سمو الملكة "

اقتربت مني خطوة وتحسست وجنتي
بأناملها برقة وقالت لي بهمس

" أنتِ جميلة جداً.. وأجمل مما كنتُ أتخيل..
"

نظرت إليها بخجل ولكن تلبكت أفكاري
مجددا إذ لم أفهم ما قصدت بقولها.. أجمل
مما كنتُ أتخيل!!.. ماذا تعني؟!.. هذا اليوم
هو أغرب يوم في حياتي إذ بُتُ لا أفهم شيئاً
مما يقوله لي أي شخص..

دخلت رونا وتكلمت مع الملكة وبعدها
خرجت برفقتها وفجأة وقفت رونا أمام
السلالم وأمسكت بيدي ونظرت إليّ بخوف
وسألتني برعب حقيقي قائلة بهمس

" لماذا رائحته عليك؟!... هل فعل لك

شيئا؟!... أخبريني أرجوك "

ولغباي ظننتها تتكلم عن هاري فقلت لها

بخوف وبغضب

" لقد حاول اغتصابي ذلك القذر و... "

قاطعتني رونا عن تكملة جملتي إذ وضعت

يدها على فمي تغلقه وهمست بذعر

" بحق الآلهة سيلين هل جننتِ نوراي؟!..

إياكِ أن تقولي عنه قذر هنا سيقتلونكِ إن

سمعوكِ تلفظينها.. ولماذا واللعنة حاول

اغتصابكِ؟!... ربما ظنكِ تهديد وهاجمكِ..

أشكر الآلهة لأنه لم يؤذيكِ.. هيا تعالي

لتغيري ثوبكِ "

أزالت يدها عن فمي وأمسكتني من

معصمي وجذبتني خلفها وحاولت أن أفهم

منها ما الذي قصده بكلامها ودفاعها عن
هاري النذل ولكنها منعنتني من التفوه
بحرف قائلة لي أنه ليس الوقت المناسب
لنتكلم..

استلمت في النهاية وارديت ثوب جديد ورغم
بساطته إلا أنني شعرت بالسرور به كطفلة
تتلقى أول هدية لعيد ميلادها.. ثم صعدنا
إلى الطابق الرابع ووقفت أنظر بدهشة إلى
الجناح الملوكي الرائع وخاصة إلى تمثال
الذئب العملاق أمام غرفة الملك.. وبدأت رونا
تفسر لي ما يجب عليّ فعله وكيفية تنظيف
الأساس والتحف وقالت لي أن أخرج من
الجناح قبل حلول الساعة الخامسة وعندما
هممت لأقول لها أن الملكة قالت لي أن
أخرج قبل الساعة السادسة ولكن رونا
كعادتها لم تسمح لي بالتكلم وقالت لي أن

أبدأ عملي دون نقاش.. بعد ذهابها نظرت
أمامي وهمست بغيط

" لقد فقدت عقلها رونا بالتأكيد أو أنا
أصابني الخرف.. تبا لقد قالت لي الملكة أن
أذهب قبل الساعة السادسة و رونا قالت
قبل الخامسة.. ما العمل الآن؟!!!.. حسنا
سأسمع كلمة الملكة "

شرعتُ أنظف الجناح ولكنني لم أدخل غرفة
نوم الملك لأنه بيني وبين نفسي كنتُ
خائفة من دخولها فجميع البشر يخافونه
وأنا شخصيا لم أراه مسبقا ولكن سمعت
من بعض نساء القرية يقولون عنه أنه
شديد الوسامة..

مضى الوقت بسرعة ونسيت الذهاب لكي
أتناول الغداء في الظهيرة لقد فاتني ذلك ولن
أستطيع الآن ترك عملي وأنزل إلى المطبخ..

تبا يا لي من حمقاء.. أكملت عملي وتملكني
إعياء شديد بعد فترة ولكنني تحاملت
وقررت دخول غرفة نوم الملك وتنظيفها..
أمسكت بشمعدان وفتحت بهدوء باب غرفة
نوم الملك

وما أن دخلت أول ما لفت نظري تمثالين
على أعمدة السرير الأمامية لآلهة وما أن
اقتربت منها رأيت على الحائط أمامي لوحة
لرجل وعندما نظرت إليها بتمعن شهقت
بدهشة لأنني عرفتُه فوراً

وما أن دخلت أول ما لفت نظري تمثالين
على أعمدة السرير الأمامية لآلهة وما أن
اقتربت منها رأيت على الحائط أمامي لوحة
لرجل وعندما نظرت إليها بتمعن شهقت
بدهشة لأنني عرفتُه فوراً.. ركضت ووقفت
أمام اللوحة أنظر بهيام إلى صورة منقذي.. إنه

هو رجلي الوسيم.. ماذا تفعل لوحته هنا في
جناح ملك الذئاب؟!.. وضعت الشمعدان
على المنضدة ورفعت يدي وبدأت ألمس
وجهه بأناملي برقة

" ما الذي تفعلينه هنا في غرفتي وفي قلعتي
أيتها البشرية اللعينة؟ "

انتفضت برعب واستدرت وتوسعت عيناى
بصدمة عندما رأيتُ رجلي الوسيم يقف
أمامي.. وعلى الفور علمتُ من يكون.. لا!..
لا!.. مستحيل!!.. إنه ملك الذئاب.. إنه الملك
أوتاس مالكونين.. إلهي مستحيل!!!.. كم كنتُ
غبية.. كيف لم أعرف أنه هو عندما رأيتُ
اللوحة؟!.. سيقتلني الآن..

تجمدت دمائي برعب بسبب نظراته المرعبة
وفجأة أصبح أمامي وأمسكني بأكتافي وبدأ
يهزني بقوة مخيفة وشعرت بأنني سأتقيأ..

أغمضت عيناى بفزع وسمعته يهتف بعنف
لدرجة شعرت أنني سأبلل نفسي من شدة
الخوف

" أيتها اللعينة سبق وقلتُ لك أن تخرجي
من الغابة وإلى الأبد.. حسنا تحملي ما
سيحصل لك "

أوقف هذه لجسدي ولكنه أحكم مسكه
لكتفائ يثبت جسدي الذي يهدد بالسقوط
في أي لحظة.. وأمرني بصوت جامد ومخيف
قائلا

" افتحي عينيك وانظري إليّ "

الرعب أغرق جسدي بأكمله ومع ذلك
فتحتُ عيناى ببطء وتهت كالحمقاء بعيونه
العسلية الذهبية ودقات قلبي تصاعدت
بجنون وعرفت هنا أنني مثل الحمقاء

ضربني الحب من أول نظرة ولحماقتي
أغرمت بملك يهابه الجميع ويخافه.. فجأة
سمعته يقول بهدوءٍ مُرعب

" ما هو اسمك؟.. تكلمي؟ "

ولغبائي ودهشتي لأنني اعترفت لذاتي بحبي
له قلتُ له بتلعثم واضح

" إسم.. إسمي.. نو.. نوراي وايت "

ابتسم ابتسامة خبيثة واضحة أربعتني
وجعلتني أرتعش بعنف.. وأردف قائلا بنبرة
جامدة

" أنا أوتاس مالكونين.. ألفا قطيع آلهة القمر
وملك على مملكة الذئاب وجميع قطعان
المستذئبين.. أرفض نوراي وايت البشرية
كرفيقتي المُقدرة رفضا تاما لضعفك وعدم
كونك لونا مناسبة لي "

الملكة تريشا؟...

هاري و والده؟... عدنا لنراهم من جديد

نيلو؟...

فوت و كومنت إذا رغبتم أحبائي

شكراً لكم من القلب على متابعتكم
لروايتي.. لكم جزيل الحب والتقدير من
أعماق قلبي.

في الماضي البعيد*

نوراي***

" أنا أوتاس مالكونين.. ألفا قطيع آلهة القمر
وملك على مملكة الذئاب وجميع قطعان
المستذئبين.. أرفض نوراي وايت البشرية
كرفيقتي المُقدرة رفضاً تاماً لضعفك وعدم
كونك لونا مناسبة لي "

الألم الذي شعرتُ به في قلبي وكياني..
حاولت التحرك ولكن جسدي كان مخدر..
إلهي لماذا أشعر بالخمول؟!.. لماذا الألم
يفتك بقلبي و بكياني؟!.. ما الذي حصل
معي؟!.. فتحتُ عيني بضعف وأنا أتأوه بألم
شديد ورأيت بغباشه وجه رونا أمامي
ولكنني لاحظت بأنها كانت تبكي.. همست
لها بضعف قائلة

" رونا.. رونا.. لماذا تبكين؟!.. "

اجهشت بالبكاء أكثر وعانقتني بشدة وبدأت
تشهق بقوة وقالت لي بخوف

" نوراي أخيراً استيقظت.. لقد اخفتني عليكِ
كثيراً "

ابتعدت عني وهي تمسح دموعها وقالت لي
بحزن وبعتاب

" لماذا لم تخرجي من جناح الملك في
الساعة الخامسة كما نبهتك؟!.. ما الذي
حصل معكِ صديقتي؟!!!.. لماذا كنتِ مرمية
على الأرض خارج الجناح فاقدة للوعي؟!!!..
عندما لم تذهبي لتناول الغداء قلقْتُ عليكِ
ولكنني ارتعبت عندما صعد الملك أوتاس
في الساعة الخامسة إلى جناحه وأنتِ لم
تنزلي بعد.. لم أستطع الصعود إلى الجناح
لجلبكِ وشعرت بالرعب عندما رأيتهُ بعد
فترة قصيرة يخرج بغضبٍ كاسح من القصر..
لقد أرتعب منه الجميع بسبب صرخاته
ومنظره الشرس.. لقد كان غاضبا جداً ولكن
الذي لفت نظري أنه كان يضع يدهُ على
قلبه وهو يصرخ.. ماذا فعلتِ له نوراي؟!!!..
أرجوكِ أخبريني أنكِ لم تقولي له قذره.. "

تنهدت بحزن إذ تذكرت ما حصل في الجناح
وشعرت بالخجل لأنني فقدت الوعي في
أحضانه وهو فقط رماني على الأرض خارج
جناحه.. ياه رغم وسامته الشديدة إلا أنه لثيم
جداً.. رفعت يدي بجهد ومسحت عيني
حتى أستطيع الرؤية بوضوح.. ثم نظرت إلى
رونا بأسى وقلتُ لها

" سوف أخبركِ بما حصل ولكن ساعديني
أرجوكِ حتى أجلس فأنا لا أستطيع الحركة..
لا أعرف لماذا جسدي يؤلمني بشدة!..."
بعد ان ساعدتني رونا بالجلوس أمسكت
بيدي وقالت بقلبي شديد

" عندما رأيته على الأرض ظننتُ الملك قد
قتلك.. نصف ساعة وأنا أحاول أن أجعلكِ
تستفيقي لكنني لم أنجح.. لقد جعلتني
أرتعب بشدة وتخاطرت مع والدي لكي يأتي

ويحملِك.. وأنتِ الآن في غرفتي.. لم أعرف
بعد أي غرفة خصصتها لكِ الملكة تريشا..
والآن أخبريني بالتفصيل الممل ما الذي
حدث في جناح الملك "

بلعت ريقِي بصعوبة وفكرت بأسى.. كيف
سوف أخبر رونا بأنني أُغرمت بملك
الذئاب؟!.. سوف تضحك عليّ وتظنني
جُننت.. تنهدت بحزن وقلْتُ لها بخجل

" أنا لم أقل عنه بأنه قذر.. من كلمتكِ عنه
سابقا هو هاري.. هو من حاول اغتصابي في
الغابة ولكن الملك أوتاس هو من أنقذني منه

"

توسعت عيون رونا وتأملتني بدهشة
وهتفت بذهولٍ شديد

" ماذا؟؟؟؟!!!!.. مهلا نوراي.. انتظري
لحظة ودعيني أستوعب ما قلته للتو.. هاري
هو القذر الذي حاول اغتصابك في الغابة
ولكن الملك أوتاس بشحمه ولحمه أنقذك
منه؟!!.. بحق الآلهة هذا كثيرٌ عليّ لكي
أستوعبه.. هو أنقذك حقا؟!!.. أخبريني هل
كلمك؟.. ماذا فعل؟.. وما كانت ردت فعله؟
وماذا ق... "

ابتسمت لها بضعف وقاطعتها قائلة
" اهدي رونا ودعيني أخبرك بما حدث.. نعم
هو أنقذني من ذلك القذر إذ فجأة رأيت جسد
هاري يعلو عني ويطيير ليرتطم بقوة على
شجرة وعندها رأيت رجلا يضربه بشراسة
حتى أفقده الوعي.. لم أكن أعرف بأنه الملك
أوتاس ولكن الغريب عندما رأني هددني قائلا
بأنه سيقتلني وطلب أن أخرج من الغابة إلى

الأبد وأن لا أدخلها مجدداً.. وقال كلمة غريبة
أيضا لم أفهمها.. نسيْتُها آسفة "

كانت رونا تنظر إليّ بصدمة وهمست قائلة
بتفكير

" ربما لأنكِ بشرية فعل ذلك!.. حسنا والأنا
أخبريني ماذا حصل بينكما في الجناح؟ "

كان قلبي ينبض بضعف والألم ما زال يفتكُ
به.. أظن ربما بسبب عدم تناولي للطعام منذ
الصباح.. تنهدت بحزن وقلتُ لها

" كنتُ أنظفُ الجناح وفاتني الوقت ونسيت
الذهاب لكي أتناول الغذاء وبعد فترة قررت
دخول غرفة الملك لكي أنظفها وشعرت
بالدهشة عندما رأيت لوحة لذلك الرجل
الذي أنقذني.. وعندها ارتعبت عندما سمعت
صوتا غاضبا يهتف بي قائلا.. ما الذي تفعلينه

هنا في غرفتي وفي قلعتي أيتها البشرية
اللعينة.. صدقيني رونا لم أكن أعرف بأنه
ملك الذئاب إلا عندما رأيته في الغرفة وقال
لي تلك الكلمات.. لقد أخافني للموت.. ولكن
ما حصل بعدها غريب "

تأملتني رونا بحماس وقالت بلهفة واضحة
" أخبريني هيا.. ما الذي حصل بعدها؟ "

أغمضت عيني بحزن ثم فتحتها وهمست
قائلة

" لقد سألني ما هو إسمي وأخبرته ثم قال
لي جملة غريبة عجيبة لم أفهمها أبداً.. لقد
قال.. أنا أوتاس مالكونين ألفا قطيع آلهة
القمر وملك على مملكة الذئاب وجميع
قطعان المستذئبين أرفض نوراى وايت
البشرية كرفيقتي المقدرة رفضا تاما

لضعفك وعدم كونك لون أو لوما أو شيئاً
من هذا القبيل لأنك لست مناسبة لي.. لا
أدري هذا ما أذكره وبعدها شعرتُ بألمٍ فظيع
في قلبي وفي جسدي وفقدت الوعي في.. في..
حضنه "

جحظت رونا عينيها برعب وسألتني بهمس
" عندما التقى بك في الغابة هل قال لك
مايت؟ "

فتحتُ عيناى بدهشة وأجبتُها موافقة.. ثم
سألتني بتوتر

" وفي غرفته هل قال لك.. أرفضك رفضاً
قاطعاً لضعفك وعدم كونك لونا مناسبة لي؟
"

أجبتُها موافقة ولكنني شعرت بالصدمة
عندما رأيت رونا تلطم خديها بيديها ووقفت

وبدأت تمشي بتوتر وهي تهمس برعب
وبعدم التصديق

" لا.. لا لا لا لا!.. هذا مستحيل!!.. مستحيل أن
يكون حقيقياً!!.. نوراي صديقتي هي رفيقة
ألفا أوتاس؟!.. مستحيل!!.. "

استدارت ونظرت إليّ بجمود مُخيف ثم بدأت
دموعها تتساقط بغزارة من عينيها وركضت
وجلست على طرف السرير وعانقتني بشدة
وهمست لي ببكاء

" بحق الآلهة لقد رفضكِ.. لقد رفضكِ
نوراي.. أنتِ بشرية لن تتحملي ذلك.. آسفة
حبيبتي.. آسفة.. "

كنتُ أنظر أمامي بدهشة ولم أفهم ما تُحاول
قوله لي.. ما بال الجميع اليوم يُكلمني

بالألغاز وبطريقة لا تجعلني أفهم شيئاً مما
يقصدونه؟!.. تنهدت بخفة وهمست قائلة لها

" رونا.. أرجوكِ توقفي عن البكاء.. و أنا لا
أفهم كلمة مما تقولينها لي.. فسري لي ما
معنى ما حصل؟.. ولماذا جميعكم تكلموني
بطريقة غريبة اليوم؟ "

ابتعدت عني بعد قليل وأمسكت بيدي
اليمنى ونظرت إليّ بحزن وأسف واضحين
وقالت لي

" نوراي أخبريني بصراحة.. هل أعجبك
الملك عندما رأيته؟.. ما الذي شعرت به
عندما طلقات نظراتكما؟.. أخبريني رجاءً "

وعلى الفور شعرت بالخجل الشديد
فأخفصت نظراتي لأنني لم أستطع النظر إلى
عينيها وقلْتُ لها بهمس وبحياء

" أنا.. أنا.. أوه رونا.. لقد أغرمتُ به من النظرة

الأولى "

" بحف الآلهة سيلين!!!!.... "

همست رونا برعب ثم فجأة وقفت وبدأت

تفحص الغرفة بغرابة ويتمعن ثم هزت

رأسها كأنها تتوهم وسمعتها تهمس

" تبا لقد بدأتُ أتخيل أن هناك أحدا في

الغرفة "

ثم نظرت إليّ بحزن وجلست بجانبني وقالت

لي بنبرة حزينة

" لقد سبق وأخبرتكِ بأننا نحن المستذنبون

آلهة القمر هي من تختار لنا رفيقنا ونصفنا

الآخر.. ونحن نطلق عليه اسم.. مايت.. أي

رفيق.. رفيقنا المُقدر "

تجمدت دمائي في عروقي وبدأ جسدي يرتعش
من الخوف.. نظرت إلى رونا برعب وأمسكت
بكلتا يديها وقلتُ لها برجاء وبتوسل

" لا!!!.. أتوسل إليك قولي لي بأن ذلك غير
بصحيح.. أنا بشرية.. بشرية.. هل تفهمين ما
معنى ذلك؟.. بشرية و فلاحه و فقيرة.. كيف
تختارني آلهتكم لأكون مايت لملك الذئاب؟!!..
مستحيل!!.. بالتأكيد هناك خطأ!!.. أنا من
المستحيل أن أكون رفيقة الملك المُقدرة "

أغمضت رونا عينيها بألم ثم فتحتها
وتأملتني بأسى قائلة

" آسفة نوراي.. ولكنك الرفيقة التي اختارتها
آلهة القمر لألفا أوتاس.. إلهي نوراي أنتِ لا
تفهمين.. لقد رفضك عندما قال لكِ تلك
الجملة لذلك فقدتِ وعيك.. "

سالت دموعها على وجنتيها وتابعت قائلة
بغصة

" إن رفض مستذئب رفيقته المُقدرة و
المستذئبة ستكون كارثة كبيرة.. لأن ذلك
يجعلها تشعر بألم عظيم وتضعف جسديا
وقد يُسبب لها ذلك الموت.. وأنتِ بشرية
فكيف سوف تتحملين رفضه؟!!.. لن
تتحملي ذلك أبداً "

عانقتني بقوة بينما جسدي تجمد من
الصدمة ثم ابتعدت عني قليلا وسمعتها
تهمس قائلة بتعاسة

" سوف أحملكِ نوراي لا تخافي.. سوف أبقى
بجانبكِ وأساعدكِ لكي تتخطي ألامكِ..
أعدكِ صديقتي.. ولكن عليكِ أن تعيديني أن
تبقي بعيدة عن الملك ولا تقتربي منه أبداً
مجدداً.. أرجوكِ عديني بذلك "

أشرت لها برأسي موافقة لتبتسم لي ثم
تجمدت نظراتها فجأة وبعدها ابتسمت برقة
وقالت وهي تقف

" أبي تخاطر معي ذهنيا الآن وقال لي أنهم
يحتاجونني في المطبخ.. لا تخرجي من الغرفة
أبداً.. سوف أجلب لك بعض من الطعام
عندما انهي عملي.. استريحي قليلاً.. ولا
تخافي سوف أحملك بروحي صديقتي "

بعد خروجها أرحت رأسي بضعف على
الوسادة وسالت دموعي بحزن على
وجنتاي.. لماذا أنا؟!!.. لماذا أحببته مثل
الحمقاء من أول نظرة؟!!.. لماذا عليه أن
يكون ملك وليس بأي ملك بل ملك الذئاب
أيضاً!!.. ولماذا رفضني؟!.. أل هذه الدرجة يكره
البشر؟!!.. هذا مؤسف...

" ااعععععععع.. من هناك؟!!.. "

صرخت بضعف وبخوف نهش قلبي عندما
شعرتُ بأنفائسٍ دافئة تلفح وجهي.. ارتجف
جسدي بعنف عندما شعرت بيدين
تتحسس وجنتي اليمنى نزولا إلى عنقي..
بكيت برعب وتخشب جسدي من جراء
الصدمة إذ لا يوجد أحد في الغرفة سواي
ولكن هناك من يلمسني..

فجأة بصدمة وبخوفٍ شديد رأيتُ غطاء
السريـر يزاح عن جسدي ويرمى على
الأرض.. شهقة رعب خرجت من فمي عندما
شعرت بيدين تمسكني وترفع جسدي
عاليا.. أغمضتُ عيناي بفزعٍ كبير بينما كل
خلية في جسدي كانت ترتعش بشدة..
همست برعب وأنا أحاول التنفس بهدوء
" من هناك؟!.. أرجوك لا تؤذيني "

شعرت بلفحة هواء باردة تلف جسدي وبعد
ثانية اختفت وأحسست بجسدي يوضع
على فراش ناعم.. لم أجرؤ على فتح عيوني
من كثرة الخوف ولكن عندما شعرت بيدين
تمسك رداي وسمعت صوت تمزق للقماش
فتحتُ عيناى ونظرت برعب أمامي وبدأت
أتخبط لأقاوم هذا الشيء الغير المرئى والذي
كان يهاجمني في هذه اللحظات...

لكنني شهقت بصدمة وبألم عندما تلقيت
صفعة قوية على وجنتي اليمنى.. فتحتُ
عيناى ونظرت برعب أمامي وتجمد جسدي
بصدمة عندما رأيت نفسي في زنزانة حقيرة
قذرة ولا يوجد بها سوى سرير.. والغريب أنه
فاخر ونظيف كأنه تم وضعه للتو في هذه
الزنزانة القذرة ولا يوجد أحد هنا سواى..

كيف وصلت إلى هذه الزنزانة؟!... من
صفعني؟!... ما الذي حصل معي؟!...

" لااااااااااااااااااااا أرجوك توقف "

هتفت برعب وترجيته بضعف عندما تم
تمزيق ثوبي بالكامل وتم رميه بعيداً.. كنتُ
أبكي وأشهى بكثرة إذ تجمد جسدي بأكمله
ولم أعد أستطيع تحريك أصبعي واحداً حتى..
وفجأة ظهرت عيون عسلية ذهبية أمامي
تحاوطها رموش طويلة وكثيفة وعلى الفور
قرع قلبي بشدة إذ عرفت لمن تعود هذه
العيون الساحرة.. إنه هو الملك أوتاس..

نظرت إلى عينيه وهمست له بدهشة

" أنه أنت!!.. أنت تستطيع الاختفاء؟!.. "

عيونه كانت تتأمل وجهي بدقة وعندما
تلاقت نظراتنا ظهر أمامي بالكامل بهيئته..

بلعت ريقى بصعوبة لقد كان فوقى
ويحاصرني بجسده لا يبعده عني سوى
إنشأت قليلة.. قرب وجهه مني وهمس قائلاً
بنبرة جعلت قلبي يرتعش رعباً منه
" صحيح أنني رفضتك.. ولكنك لن تكوني
لأحد سواي.. ومنزلك الأبدي هو هذه الزنزانة
حلوتي "

لم أفهم ما قصده بكلماته تلك ولكن فجأة
شهقت برعب إذ وضع شفتاه على خاصتي
وقبلني بعنف.. إلتصق بي أكثر و تعمق في
القبلة.. حاولتُ ردعه لكنني لم أستطع
وشعرت بدمائي تسخن بسبب قبلته.. امتص
شفتي العلوية بشغف ثم السفلية ثم انتقل
إلى رقبتي يقبلها ويمتصها بعنف و يضع
علاماته عليها..

كنتُ خائفةً منه ودموعي بدأت تسيل بكثرة
وتنفسي كان غير منتظم و حرارة جسدي
ارتفعت.. أمسك الكورسيت وبحركة واحدة
مزقتها إلى نصفين ليظهر له صدري بوضوح..
شهقت برعب وترجيتهُ بكاءً قائلة
" لا تفعل أرجوك.. توق.. توقف.. "

لكنه لم يستمع إليّ إذ رأيتُهُ ينظر بهيام
وبشهوة إلى صدري وهو يعض على شفتهِ
السفلية برغبة.. أخفض رأسه وأنيت بألم
عندما أمسك صدري الأيسر بيده وبدأ
يقبلني في عنقي ويمتص جلدي بوحشية..
أنيت بضعف وترجيتهُ قائلة بذعرٍ شديد
" توقف أرجوك.. أرجوك.. "

لكنه لم يتوقف وبدأ يداعب صدري الأيمن
بيده الأخرى دون أن يتوقف عن تقبيلي..

بكيت بشدة و توسلتُ إليه ليتوقف لكن
دون فائدة.. كان جسدي منشل ومتجمد كأن
قوة خفية تتحكم به.. ولم أستطع مقاومته
أو ردعه عما يفعل والذي أُلمني أكثر أن
الشخص الذي أغرمتُ به من أول نظرة
كالحمقاء ليس سوى مسخ وهو سوف
يغتصبني أيضا..

أنزل يده اليسرى وأمسك سروالي الداخلي
ومزقه وشعرت بيده تلمس منطقتي.. جُن
جنوني وصرخت بكامل قوتي المتبقية
" أتركني أيها المسخ الحقيِر ر ر ر ر ر ر ر ... "

وهنا رفع يده وأبعد وجهه عن صدري ونظر
إليّ بعيون حمراء تلمع من شدة الغضب
وتلقيت صفعه قوية أدارت رأسي وأدمت
شفتاي وجعلتني أرى الغرفة تدور حولي..
وسمعتُه بخوف يقول

"والآن لن تستطيعي التكلم حتى لا
تزعجيني.. للأسف كنتُ سأعشق سماع
تأوهاتكِ المستمتعة وأنا أمتلككِ وأضاجعكِ
بعنف.. ولكن سوف أترك ذلك لمرّةٍ أخرى..
ربما غداً حلوتي "

أغمضتُ عيناى بألم ودموع ساخنة هطلت
بكثرة من عيناى ولم أعد أستطيع فتح فمي
حتى لكي أشهق.. لقد سحرني.. لقد جمد
حركة جسدي وكتم فمي.. كيف نسيت أنه
ساحر أيضاً؟!.. أمسك وجهي وأداره وأمرني
قائلاً بصوتٍ جامد

" افتحي عينيكِ حلوتي.. أنا أريدُ أن أرى
نظراتكِ وأنا أدخل بكِ وأمتلككِ.. أريدُ رؤية
عينيكِ بينما أقتحمكِ بعضوي المنتصب
وأدفع بداخلكِ بجنون "

يوصف وحزن دفين تملك قلبي.. كيف
أحببت مسح مُغتصب؟!.. حمقاء نوراي..
حمقاء..

بعد مدة نظر إلي عيوني الذابلة بسعادة وقال
بكبرياء

" لا تترتاحي حلوتي.. أنا لم أقذف بعد للمرة
الأولى.. ولكنني سعيد لأنك عذراء.. فأنتِ لي..
جسدك سيكون لي ولكن أنتِ لن تكوني لونا
خاصتي أبداً "

" مممممم... "

أنيت بآلم عندما اعتصر قلبي بشدة بسبب
كلماته التي أَلمتني للصميم.. ثم عاد
ليمتلكني بوحشية قسمت روحي.. وبدأ
يدفع بعنف وبسرعة رهيبة وهو يتأوه بمتعة
ويصرخ بنشوة قائلا

" رائعة.. واللعنة أنتِ ضيقة جداً وجاهزة
لحمل جرائي.. ولكنني لن أسمح بذلك أبداً..
سوف أجعلك تجهزين إن حصل ذلك..
أهههه.. أجل.. "

وهنا شعرت بأن روحي تصعد من جسدي..
أنا أموت ببطء الآن فألم قلبي كان لا
يوصف...قذف بي ولكنه لم يتوقف وأعاد
فعلته إذ انتصب من جديد وأدخله بي مجددا
وأعاد الكرة ما يقارب الخمس مرات وهذا ما
عرفته قبل أن يغمى عليّ إذ أصبحت بلا قوة
فأنا لم أكن أستطيع التحدث أو التحرك
ومنعه عما يفعل وألم قلبي وكياني بسبب
كلماته لي أرهاق روحي واستسلمت للظلام
الذي لفني....

فتحت عيوني ببطء ونظرت أمامي.. رؤيتي
كانت مشوشة ولكنني استطعت تميز

جدران الزنزانة.. سالت دموعي بحزن وتأوهت
بألم إذ شعرت بالألم رهيب في رأسي وقلبي
ولم أكن أشعر بجزئي السفلي.. حاولت
الجلوس لكن صرخت بقوة بسبب ألمي
الذي لا يمكن وصفه في مهلي..

تحاملت وجلست ونظرت بحزن إلى جسدي..
كنتُ ما زلتُ عارية والفراش عليه بقعة
دماء.. إنها دماء عذريتي.. أمسكت غطاء
السريـر وسترت به جسدي واحتضنت
نفسي وبكيت بحرقـة.. لقد اغتصبني
بوحشية وسلبني عذريتي.. لماذا فعل هذا
بي؟!.. ماذا فعلت له حتى يكرهني إلى هذه
الدرجة؟!.. لقد رفضني ألم يكفيه ذلك؟!..
سوف يقتلني والدي إن علم بما حصل
معي.. لن يصدقني أبداً هو وأمي..

بكيت وبكيت حتى جفت دموعي.. نظرت
أمامي برعب وفكرت بخوف.. هل سأبقى
سجينة هذه الزنزانة لمدى الحياة؟!.. من
سينقذني منه؟!.. يجب أن أهرب.. حاولت
الوقوف ولكنني وقعت على الأرض وتأوهت
بألم وحاولت الوقوف مجددا لكن دون
جدوى.. تكورت على نفسي وأرحت رأسي
على الأرض ونظرت بحزن على الأقمشة
المقطعة والتي كانت مرمية بإهمال أمامي
على الأرض أنيت بألم وأنا أستجمع ذكريات
كل ما حصل لي ولم تفارق الدموع الحزينة
عيني...

من وجهت نظر أوتاس***

كنت على صهوة بوسيدون في الغابة السوداء
عندما فجأة استنشقت رائحة زكية جعلت
جميع حواسي تتأهب ودون شعور مني

أمسكت بلجام بوسيدون وجعلته يتجه
ناحية هذه الرائحة الرائعة.. فجأة سمعت
صرخات لأنثى تتطلب النجدة.. ركلت
بوسيدون واتجهت بسرعة البرق ناحية
الصوت..

نظرت بصدمة عندما رأيت شاب يحاول
اغتناب فتاة ودون شعور مني أوقفت
حصاني وقفزت وأمسكت بذلك اللعين
ورميته بقوة بعيدا عن تلك الفتاة ثم اتجهت
إليه وبدأت أوجه له لكلمات لا تحصى رغم
فقدانه للوعي ولكن ما أوقفني عن ضربه
هو تلك الرائحة الزكية التي غمرت أنفي
وحواسي مجددا.. استقممت واستدرت ببطء
ونظرت بدهشة إلى تلك الفتاة المرتعبة
أمامي.. قفز روجر بسعادة بداخلي وهتف
بسرور

" مايت.. مايت.. أنا أريدها "

همست بضياح شل جسدي ودماعي

" مايت!! "

وعندما رأيت نظراتها المندهشة في عينيها
صعقت إذ عرفت بأنها رفيقتي البشرية..
وهنا غضب عنيف تملكني وقست نظراتي
وخاطبت روجر بأمر

" هي لن تكون لنا أبداً روجر.. لذا لا تفرح..
نحن اتخذنا قرارنا وانتهى الموضوع.. وليكن
بعلمك أنا لن أغير رأيي مهما حدث "

شعرت بحزن روجر لكنني لم أهتم.. اقتربت
من تلك البشرية بسرعة مخيفة وسمعتها
تشهق برعب عندما أمسكتها بكتفيها
ورفعتها عاليا وصرخت بوجهها بجنون أربها

[illegible]

أفلتها ورأيتها بغصة وهي تزحف برعب
مُبتعد عني وأمسكت عربتها وجرتها برعب
من أمامي بعيدا.. نظرتُ إلى يداي بحزن
وقربتها من فمي وأغمضت عيناي وأنا
أستنشق رائحتها المُسكرة

"أوتاس.. هل رأيت كم رفيقتنا جميلة.. لا ترفضها.. لا ترفض رفيقتنا رجاء.. هي ارتفعت منا.. هل تدرك كم ألمي ذلك؟.. أعتقد أنك تعلم بذلك لأن ألك مثل ألي "

تنهدت بحزن ثم فتحت عيناى وامتطيت
بوسيدون وجعلته يركض بسرعة الريح
بعيدا عنها وعن القلعة حتى لا أضعف
وألحقها.. وخاطبت روجر بتصميم قائلا

" هي بشرية ضعيفة روجر.. هي لا تُصلح لنا
ولتكون لونا مناسبة لي وللقطيع.. لا تنسى
ما اتفقنا عليه عندما لعنتنا الآلهة بأن تكون
المايت الخاصة بنا بشرية.. سوف نرفضها إن
رأيناها مجدداً.. وهذا قراري النهائي "

تكور روجر على نفسه وهمس لي قبل أن
يحجبني عنه

" عنيد.. ولكن عندما تندم على فعلتك تلك
لا تقل لي.. لما لم تردعني.. هل فهمت؟ "

بعد فترة عُدت إلى القلعة ولكن ما أن
دخلتها حتى استنشقت رائحة رفيقتي
وشعرت بغضب عارم.. صعدت إلى غرفتي
بلمحة عين وتجمد جسدي بصدمة عندما
رأيتها في غرفتي وأمام لوحتي تلمسها
بأناملها

نظرت إليها برقة في البداية ثم انتبهت على
نفسي وتنظرت إليها باحتقار وبغضب أعمى
بصيرتي وصرخت بها بملء صوتي

" ما الذي تفعلينه هنا في غرفتي وفي قلعتي
أيتها البشرية اللعينة؟ "

استدارت برعب ثم نظرت إليّ بدهشة ثم
بخوف.. وبلمحة عين أصبحت أمامها
وأمسكتها بكتفيها وبدأت أهزها بقوة
مخيفة.. أغمضت عينيها بفزع عندما صرخت
بوجهها بقوة قائلا

" أيتها اللعينة سبق وقلتُ لك أن تخرجي
من الغابة وإلى الأبد.. حسنا تحملي ما
سيحصل لك "

أوقفت هزي لجسدها ولكنني أحكمت
إمساك كتفيها وثبت جسدها وأمرتها بصوت
جامد قائلاً

" افتحي عينيك وانظري إليّ "

فتحت عينها ببطء ونظرت إليّ بضياع.. إلهي
كم عيونها جميلة.. غضبت من نفسي عندما
فكرت بذلك وغضبت أكثر عندما سمعت
دقات قلبها المتسارعة.. هل هي خائفة
مني؟! لا يهمني.. سألتها بهدوء مخيف

" ما هو إسمك؟.. تكلمي؟ "

أجابتنني بتلعثم واضح

" إس.. إسمي.. نو.. نوراي وايت "

وفجأة سمعت روجر يقول لي بخوف

" لاااااااااا.. لا ترفضها أوتاس.. سوف يُضعفنا

ذلك.. لا تفعلها.. "

" بل سأفعل ولا تعترض روجر "

أحبته بثقة ثم ابتسمت بخبث وقلتُ لها

بیرو

"أنا أوتاس مالك ألفا قطيع آلهة القمر

وملك على مملكة الذئاب وجميع قطعان

المستذئبين.. أرفض نوراي وايت البشرية

كرفيقتي المقدرة رفضا تاما لضعفك وعدم

كونك لونا مناسبة لي "

وعندما أنهيت جملتي صرخت بقوة

[illegible]

وسقطت في أحضاني غائبة عن الوعي...

إلتقطها بين يداي والصقُّها بصدري

وشعرت بألم قوي يفتك بقلبي أنا و روجر..
ومع ذلك لم أتراجع عن قراري..

" ماذا فعلت؟!!!.. "

هتف روجر بحزن فأغضت عيني وأجبتة
" يكفي.. لقد فعلت ما يتوجب عليّ فعله..
انتهى الموضوع "

فتحتُ عيني وحملتُها بين يداي ولكن
رائحتها الرائعة جعلتني أشعر بالضعف
نحوها.. صريت على أسناني بقوة وخرجت
من جناحي ووضعتها برفق أمام الباب
وخرجت بغضب مخيف.. نزلت السلالم وأنا
أضع يدي على صدري أتحسس أنه
يؤلمني..

رفض ليها ألمني بقدر ما ألما ولكنني
شعرت بضعفها وأحسست بأوجاعها وهذا

لم يُعجبني أبدا.. كنتُ أصرخ وأشتُم بصوت
جعل الجميع يرتعب أمامي وخرجت من
القصر وبثانية كنتُ أقف أمام البحيرة..

جثوت على ركبتيّ وصرخت بألم نهش
قلبي على رفضي لرفيقتي.. راثتها كانت
عليّ وذلك جعلني أشعر بالجنون.. وبسبب
حماقتي وقفت وقررت أن أذهب وأراها لكي
أطمئن عليها.. استخدمت سحري وأخفيت
جسدي وبثانية كنتُ أمام باب جناحي حيث
وضعتها..

شعرت بالدهشة عندما رأيت رونا ابنة جون
كلارك بجانب تلك البشرية.. كانت تبكي
وتنده لها برعب حتى تستفيق لكن حلوتي
لم تفعل.. إلهي كم هي حلوة.. إنها حلوتي..
لكن لماذا رونا خائفة عليها إلى هذه
الدرجة؟!.. هل البشرية صديقتها؟!..

أتى جون وحملها وأخذها إلى غرفة ابنته
ووضعها على الفراش.. كنتُ أريد حملها
بنفسي ولكنني تماكنت نفسي حتى لا
أفعل فأنا لا أريد ل رونا أن تعرف بأنني
موجود في الغرفة.. بعد خروج والدها شاهدت
بحزن رونا وهي تبكي على نوراي.. وعندما
استفاقت أخيرا عدت وشعرت مجددا بذلك
الألم.. تبا فأنا أشعر بها رغم رفضي لها..

سمعت حديثهما كاملا وعندما اعترفت
نوراي بأنها أحببتي من النظرة الأولى شهقت
بصدمة ورأيت رونا تنظر بتمعن في الغرفة..
يبدو أنها شعرت بتواجدي ولكنها لم تتأكد
من ذلك..

شعرت بحزن روجر على فعلتي ولكنني
قررت تجاهله وعندما خرجت رونا قررت حل
الموضوع على طريقتي.. صحيح بأنني

رفضت تلك البشرية كرفيقة لي ولكنني لن
أسمح بأن يمتلكها أحداً غيري.. لذلك
اقتربت منها وجثوت فوقها واستنشقت
رائحتها الرائعة ولم أكتث لرعبها عندما
شعرت بي إذ أزلت غطاء السرير عنها
وحملتها بين يدي ثم استخدمت سحري
وأخذتها إلى زنزانة الوحيدة الموجودة في برج
الشمالي في القلعة.. هذه الزنزانة لا يعرف بها
أحد.. كانت الزنزانة خالية وقذرة ولكنني لم
أهتم لتنظيفها فقط رفعت أصبعي وجعلت
سديرا ملوكي يتوسط الغرفة ووضعت
حلوتي عليه.. رعبها أسعدني ولكن شوقي
لامتلاكها طغى عليّ وخاصة على روجر فهو
أراد امتلاكها مثلي وفعلت..

أربعة ليالي مضت.. وكنتُ أزور حلوتي في
الزنزانة صباحا ومساءً.. لم أكن أشبع منها..

كنتُ عطشا لها كعطشي للماء.. ولضعفها
لم أعد حتى أستخدم سحري عليها كانت
تستسلم لي دون أن تستطيع مقاومتي
ورغم تأوهاتِها المتألّمة إلا أنها كانت بلسم
لقلبي..

كانت تجعلني أفقد نفسي بينما كنتُ
أمارس معها الجنس دون توقف.. غاب
عقلي نهائيا عن رؤيتي لشيء آخر في
عيناى.. ففي النهاية هي رفيقتي المُقدرة
رغم رفضي لها..

وفي اليوم الخامس دخلت والدتي إلى مكتبي
في الطابق الأرضي وهي تهتف بغضب
"أوتاس.. لن تتجاهلني مجدداً فهمت.. أريدُ
أن أعرف فوراً ما فعلته بتلك المسكينة؟..
وإياك أن تكذب فأنا أعرف جيداً بأنها
رفيقتك التي اختارتها لك آلهة القمر.. أنا

أعرف بأنها لم تخرج من قلعتك وأعرف جيداً
بأنها ليست في مزرعة والديها.. لذلك أخبرني
فوراً أين هي وماذا فعلت بها؟.. ولن تذهب
لأي مكان دون أن تقول لي "

وقفت أمام والدتي وقلتُ لها

" مرحبا أُمي.. ولا تقلقي هي في الحفظ
والصون "

نظرت والدتي بغیظ إلى عیناي وهتفت قائلة

" لا تكذب.. رونا أخبرتني أنك رفضت
البشرية كرفيقة لك وبأن نوراي اختفت من
غرفة رونا بعد أن تركتها بها.. سوف تخبرني
فوراً أين هي؟.. هل تريدها أن تموت؟.. هي
بشرية ولن تتحمل رفضك لها.. هل تريد أن
تُغضب الآلهة عليك من جديد؟!.. هيا تكلم
حتى أستطيع مساعدتها قبل فوات الأوان "

تنهدت بقوة وقلت لها دون اكرث

" إنها في زنانة البرج "

لم أكرث بما قالتة والدتي لأنني أعلم جيداً
بأن تلك البشرية لن يصيبها أي مكروه..
فهي في النهاية في قلعتي ولن يتجرأ أحد
على لمسها..

شهقت والدتي برعب ودون أي تعليق
خرجت بسرعة من غرفتي وهي تنده على
جون لكي يلحق بها.. جلست على الكرسي
أفكر بعمق.. أمني تضخم الأمور دائماً فتلك
البشرية قوية وهي لن تموت بالتأكيد..

بعد مدة دخلت إلى مكتبي السري ونظرت
إلى اللوحة.. لقد أزلتها من غرفتي ووضعتها
هنا لأنني كلما دخلت غرفتي ورأيت اللوحة
هناك أتذكر كيف رفضتها وألمتها.. لم أكن

أريد تذكر ذلك ولكن تغييري لمكانها لم
يغير شيء.. جلست على الكرسي أفكر
بحزن بما فعلته بها.. تبا لي فأنا لم أستطع أن
أزيل يداي عنها وكلما رأيته أشعر برغبة
حارقة تحرقني وذئبي روجر بنيران ملتهبة..
والجحيم كنتُ سوف أوشمها بعلامتي على
عنقها بالخطأ صباحا عندما امتلكتها لأن
عطر بشرتها أصبح كالمخدر القاتل بالنسبة
لي وعليّ أن أتجرعه قبل النوم كي أهدأ و أنام
براحة وفي الصباح لكي يكتمل نهاري..
همست بحزن وأنا أنظر إلى اللوحة
" تبا لغروري.. يا ليتها لم تكن بشربة.. "

فجأة شعرت بألم فاق تحملي وقفت
بصعوبة وأنا أضع يدي على قلبي ولكنني
تجمدت بصدمة وصرخة هائلة خرجت من
فمي إذ عرفت ما سيحدث

" نورای.. حلوتی لاا|||..... " ...

نورای***

كنتُ نائمةٌ بضعف وأنا أبكي بقهر وحزن
على ذاتي.. أربعة أيام عشتها بالجحيم واليوم
هو الخامس وأنا أحتضر حاليا.. عرفت بأنني
سأموت لأنني لم أعد قادرة على شرب
المياه التي يجلبها لي ذلك المسخ.. أنا أشعر
بروحي تخرج ببطء من جسدي والذي
أحزنني أكثر أنني لن أستطيع رؤية والداي
لكي أودعهما حتى..

ماذا فعلت حتى أستحق كل هذا؟.. لقد كان ينتهك جسدي مرارا وتكرارا دون أن يمل أو حتى يشفق عليّ.. أغمضت عيني برعب وشهقت بقوة عندما انفتح باب الزنزانة..

سمعت صرخة تنم عن الدهشة وبعدها
شعرت بأحد يحملني ويخرج بي.. هل انتهى
كابوسي؟!.. أم متت وأنا أتخيل؟!.. تم
وضعي بحوض الاستحمام وشهقت من
سخونة المياه ولكن لم أهتم لفتح عياني
ورؤية من يحممني.. انسابت دموعي بحزن
عندما سمعت صوت رونا تقول لي وهي
تبكي بشدة

" سامحيني نوري.. سامحيني صديقتي..
حاولت مساعدتكِ لكنني فشلت.. فشلت..
سوف أساعدكِ بالاستحمام وأخرجكِ من
القلعة على الفور.. تماسكِ أرجوك "

فتحتُ عياني بجهد ونظرت إليها برقة و لم
أستطع التفوه بحرف واحد بسبب ضعفي
ولكنني ابتسمت لها وتركتها تحممني ثم
دخلت فتاة أخرى وساعدتها بحملي

وتجففي ووضعوني على السرير ثم
ألبستني رونا ثوبا جديدا وبعدها حملني
جون والد رونا وأخرجني من القلعة
ووضعوني بعربة تجرها الأحصنة.. جلست
رونا بجانبني وهي تحتضني ولكن عندما
ابتعدنا قليلا عن القلعة شهقت بألم
ووضعت يدي اليسرى على قلبي ويدي
اليمنى أمسكت يد رونا وقلت لها

" رو.. رونا.. لقد.. فات الأوان.. أرجوك.. أطلبني
منهم ل.. لكي.. لكي.. يوقفوا العربة.. أريدُ أن
أرى النور قبل.. قبل.. أن.. أموت "

أجهشت رونا بالبكاء وعانقتني بقوة وقالت
ببكاءٍ مرير

" لا.. أنتِ لن تموتي فهمتي.. سوف تكونين
بخير "

استخدمت كامل ما تبقى لي من قوتي
وابتعدت عنها قليلا ونظرت أمامي بحزنٍ
دفين

استخدمت كامل ما تبقى لي من قوتي
وابتعدت عنها قليلا ونظرت أمامي بحزنٍ
دفين

وسالت دموعي بصمت على وجنتاي
وأحرقت بشرتي الشاحبة.. نظرت بحزن و
بحنية إلى رونا وقلتُ لها

" آسفة صديقتي.. أنا.. ألفظ.. أنفاسي
الأخيرة.. ليس بيدي.. ولكن.. أرجوك.. دعيهم
يتوقفوا ويذهبوا.. أمنيته الأخيرة.. أن.. أن
أشاهد النور.. و.. و.. "

" توقفوا لو سمحتم "

هتفت رونا بألم وهي تمسك بيدي ثم
وضعتها على قلبها وحضنتها بشدة وقالت
" ساعدوني رجاءً بإنزالها من العربة ويمكنكم
العودة إلى القلعة "

حملني أحد الشبان وأخرجني من العربة
ووضعني برفق على العشب.. بعد ذهابهم
جلست رونا بجانبني وعانقتني بشدة وهي
لم تتوقف للحظة عن البكاء والنواح..
أغمضت عيني بحزن وقلتُ لها

" لا تحزني رونا.. سوف أكون.. في.. م.. مكان
أفضل.. مكان لا يوجد.. به ألم.. ولكن.. أريدُ
منكِ.. أن.. تهتمي.. بـ.. بوالدي.. لن.. لن
يتحملوا.. فراقِي.. و.. "

قاطعتني رونا قائلة برعب

" أرجوكِ نوراي لا تلفظي تلك الكلمات.. أنتِ
لن تموتي.. سوف تكونين بخير.. فهمتِ؟..
سوف تتحسنين.. أكرهه.. إنه السبب بذلك..
أنا أكرهه "

رفعت رأسي بضعف وقلْتُ لها برجاء
" لا.. لا تكرهينه بسببي.. لأجلي رونا.. لا
تفعلي ذلك.. لقد.. سامحته.. و.. عليكِ أن..
تسامحيه.. من.. من أجلي.. أرجوكِ.. لأنني.... "

تأوهت وشهقت بالألم.. نظرتُ إليها برضا وهنا
شعرت بروحي بدأت تصعد وتترك جسدي
المنهك والمتألم.. أغمضت عيني وقبل أن
أسلم روحي فتحتُ بضعف عيوني ونظرت
إليها وتشابكت نظراتنا الحزينة ثم أغمضت
عيني بروية والألم يعتصر قلبي وقبل أن
تخرج الروح من جسدي همست لها

"لأنني أحبه ه ه ه.."

فتحت رونا عيونها بصدمة ورفعت وجه
نوراي بيدها وصرخت بأعلى صوت تمتلكه
خنجرتها

[illegible]

ظلت رونا تبكي و هي تحتضنها بألم
وطبعت آخر قبلات على وجهها وهي تعانقها
بحزن شديد وألم كبير.. كان منظرها يدمع
القلب و لم تتحمل رؤية صديقتها جثة

هامدة حيث أصبح لونها شاحبا و شفيتها
أصبحتا باللون الرمادي.. لقد تعودت على
رؤيتها ذات الشخصية المرححة والمحبة و
صاحبة الابتسامة الجميلة و التي لا تفارق
وجهها المنير أبدا ولكن للأسف ها هي ذي
بين يديها في سكون رهيب بلامح لم
تعتدها مطلقا.. لقد ماتت أعز صديقة لها
والوحيدة...

بدأت رونا تهز جسد نوراي بعنف لا تريد
تصديق بأنها قد ماتت.. وبدأت تصرخ بجنون
حتى تستفيق ولا تُخيفها هكذا لكن نوراي
لم تستجب لها.. وفجأة تجمد جسد رونا
برعب عندما سمعت صوت عواء رهيب غمر
الغابة بأكملها وعرفت بأنه عواء الألفا وأنه
قادم.. قبلت رأس نوراي ثم وضعت جسدها

برفق على الأعشاب.. مسحت دموعها
وقالت لها بهمس مُختنق من الدموع
" سوف أسامحه لأجلك فقط صديقتي..
أرقي بسلام "

ابتعدت عنها واختبأت خلف شجرة بعيدة
عندما رأت روجر ذئب الألفا يركض بجنون
ويقف بصدمة أمام جسد نوراي....

أوتاس***

تحولت إلى ذئبي وقفزت من نافذة مكتبي
وركضت بسرعة عشرة ذئاب باتجاه الغابة
أحاول الوصول إليها قبل فوات الأوان.. يجب
أن أوشمها بعلامتي لكي لا تموت.. يجب أن
أنقذها قبل فوات الأوان.. ولكنني فجأة
توقفت بجمود عندما ألم عظيم اجتاح كياني
وروحي أنا وذئبي روجر..

اهتز جسدي بقوة وشعرت بنصف روحي
تخرج من جسدي.. تأوهت بألم شديد وهنا
روجر قام بالعواء بكامل قوته إذ عرفنا بما
حدث...

" فات الأوان.. لقد ماتت.. مايت ماتت..
رفيقتنا رحلت.. وندمك لن ينفعك الآن.. لقد
تأخرت بوشمها.. "

لم أستطع أن أجيبه فالصدمة قتلتني أكثر
من الألم الذي أشعر به.. ركض روجر ووقف
ونظرنا بصدمة إلى جسدها الساكن على
الأعشاب.. لقد أصبحت جثة هامدة لا روح
بها....

اقترب روجر منها وبدأ برأسه يهز رأسها
وكتفها برفق عليها تستفيق ولكن دون
جدوى.. شعرنا بخنجر حاد ينغرس بوسط
قلبنا وأحدث جرحا غائرا..

بدأ روجر يُصدر صوتا خافتا مثل الأنين وهو
يستنشق جسدها ثم رفع رأسه عاليا وبدأ
بالعواء بألم رهيب.. غمرها بقوائمه الأمامية
ووقف ثابت على قوائمه الخلفية بهيمنة
وعارم الصدر وأذناه منصبة متجهة نحو الأمام
وكذلك بالنسبة لشعر عنقه وهو يحمل
جسدها.. ثم رفع رأسه عاليا وقام بالعواء
بقوة رهيبة..

وتحول وهو يحملها وصرخ أوتاس صرخة
واحدة كانت كفيلة لتهتز الغابة بأكملها
وفجأة أصبحت السماء سوداء بالكامل
وتلبدت الغيوم الرمادية وعصفت الرياح
بشكل مربع وزلزلت الأرض بشكل مُخيف..
ثم انشق نور من السماء وسطع فقط على

الملك وصوت عظيم وغازب هز السماء
ولكن لم يسمعه سوى الملك أوتاس
" أنا سيلين آلهة القمر سوف ألعن ملك
شعبي على عصيانه لكلمتي ورفضه
لرفقيته البشرية التي اخترتها له.. سوف يتم
نفيك في الغابة السوداء ولن تستطيع دخول
قلعتك والتي سوف تختفي ولكنها سوف
تظهر قبل سبعة أيام من اكتمال القمر..
ولكنك لن تستطيع أبدا الخروج من الغابة..
والباب الفاصل للعالمين سوف يختفي
نهائياً ولن تستطيع الدخول إلى عالمك
مجدداً إلا عندما تعود روح رفيقتك وتتجسد
من جديد وتأتي إليك.. ولتنتهي لعنتي عليك
أن تجعلها تُحبك وتعترف لك بذلك وتوافق
بالذهاب معك إلى عالمك.. وأيضا عليها أن
تكون حامل بوريث العرش.. والسبب لأنها

ماتت الآن وهي تحمل في أحشائها أمير
شعبي "

"...deeeeeeeeeec||||| ..|||||||> "

هتفت الملك أوتاس بألِّم حاد ودموع حزينة
ونادمة سألت من عينيه عندما عرف ما
اقترفه بسبب غروره وكبريائه اللعينين..
وسمع الآلهة سيلين تقول

"والآن جميع شعبي سوف يسمعونني.. أنا
أمركم بترك عالم البشر والعودة إلى مملكة
الذئاب دون الملك لأنه قد تم نفيه.. ولن
يُسمح لكم بالتخاطر ذهنيًا معه والدخول إلى
عالم البشر مجدداً إلا عندما تعود إليه لونا
شعبي والتي اخترتها له "

وعندما أنهت حديثها زلزال آخر عنيف ضرب
المكان وتحول أوتاس إلى ذئبه وشهب من
نار سقط من السماء ودخل من فمه

وعندما أنهت حديثها زلزال آخر عنيف ضرب
المكان وتحول أوتاس إلى ذئبه وشهب من
نار سقط من السماء ودخل من فمه

وسقط جسده على الأرض غائب عن الوعي
ونوراي بين يديه.. وحلت اللعنة عليه....

نوراي***

عندما سلمت روعي طافت روعي عاليا
وشاهدت كل ما حصل وفجأة رأيت نفسي
أُحلق في السماء ورأيت الآلهة سلين أمامي..
أمسكت بيدي وشاهدت كل ما فعلته بـ
أوتاس وشعبه.. ولكن الذي لفت نظري
رؤيتي لصديقي نيلو يختبئ بعيدا ويشاهد

كل ما حصل وهو يبكي بمرارة.. ثم جعلتني
أرى كيف رونا ووالدها قبل دخولهم إلى
عالمهم حملوا جسدي وسلموه لأمي و أبي
وأخبروهم بكل ما حصل لي..

وهذا ما جعل والدي يضعف ومات بعد
أسبوع واحد بسبب حزنه عليّ مما جعلني
أشعر بالحزن والغضب على ما فعله أوتاس
بي.. ولكنها أرّنتي بعدها كيف عاش أوتاس
وحيدا في الغابة يبكي ويتألم على فقدانه لي
ويتوسل الآلهة يوميا لكي تعيدني إليه ويكفر
عن ذنوبه كلها.. نظرت إليها سألتها بحزن

" لماذا جعلتني أرى الماضي؟!.. بسبب ذلك
أصبحتُ أمقتهُ أكثر.. لقد ألمني وعذبني..
لقد كنتُ حاملا منه أيضا عندما متت.. ندمه
لن يشفي غليلي فهو أعاد فعلتهُ بي مجددا

واغتصبني عندما عدتُ إليه.. كما أنه استغل
فقداني لذاكرتي و.. "

ابتسمت الآلهة سيلين برقّة وقاطعت
حديثي قائلة

" لقد أريتكَ الماضي حتى تعرفي أنكِ
أحببته.. ورغم كل أفعاله سامحته قبل أن
تُسلمي روحكِ.. لذلك أريدكِ أن تفكري
جيّدا نور القمر.. السماح هو مفتاح السعادة..
فمن يُحب يسامح.. تذكري ذلك جيّداً "

أغمضت عيناى بحزن ثم وضعت الآلهة
سيلين يدها على جبيني وقالت

" والآن استيقظي "

فتحتُ عيناى ورأيت نفسي ما زلتُ على
السريّر وأمي تجلس على يساري و أوتاس
على يميني والحكيمة أمامي وهي تحمل

الجرو والملكة تريشا خلفها تنظر إليّ
بصدمة.. و الحزن كان سيد الموقف... أدت
رأسي ببطء ونظرت إلى أتاس بجمود..

كان أوتاس يجلس بجانبى بدون حياة كأنه
تمثاله من الشمع.. نظراته فارغة مليئة
بالحزن و الألم.. ومن بين رموشه سالت
الدموع وبدأت تنهمر من مقلتيه مثل
الشلل.. وشفتيه كانت ترتجف بشدة حتى
صوت اصطكاك أسنانه مع بعضهم البعض
كان واضحاً.. و جمد لسانه عن الكلام و خانت
الكلمات للتعبير مثل ما خانتني الحياة..

كلمات الآلهة سيلين كانت تتردد برأسي مثل
شريط مسجل ومع ذلك لم أهتم.. أبعدت
نظراتي عنه باشمئزاز ثم أملت رأسي قليلاً
ونظرت بحزن أمامي

أبعدت نظراتي عنه باشمئزاز ثم أملت رأسي
قليلا ونظرت بحزن أمامي

تذكرت بقهر وبغضب كل ما فعله بي في
الماضي وحاليا.. تذكرت بألم كيف استغل
فقداني لذاكرتي وجعلني أعشقه بغباء..
لكنني لم أستطع مُسامحته رغم أنه أنقذ
أمي من الموت كما يبدو لي.. نظرت إلى أُمي
وقلْتُ لها بخيبة أمل شديدة وبحزن

" أنا ابتكِ الوحيدة.. كيف استطعتِ تركي
بين يديه؟.. كيف سمحتِ له بخداعي بعد أن
فقدت ذاكرتي؟!.. لقد ظننت ويليّام قد قتلكِ
وبكيت على فقدانكِ وتألّمت.. ولكنكِ ماذا
فعلتِ؟.. خدعتني مثلما فعل هو مع
الجميع.. اتفقتِ معهم على خداعي بعد أن
فقدت الذاكرة وهذا ما لن أسامحكِ عليه
أبداً "

تأملتني أمي برعب ثم أمسكت بيدي لكنني
أبعدتها بعنف عنها وحاولت أن تكلمني
وهي تبكي لكنني قاطعتها قائلة وأنا أهتف
بحرقة

" لا تلمسيني أبداً.. ولا تتكلمي معي.. أنا
أمي ماتت في ذلك النهار "

لم أكرث لنظراتها المصدومة وبكائها
الهستيري.. فلقد ألمني جداً أنها تواطأت
معهم ضدي.. ثم نظرت مجدداً إلى أوتاس
بكرهٍ شديد وقلتُ له ببرود

" أنا أكرهك كرهاً شديداً.. أكرهك لدرجة لن
تستطيع تخيلها "

رأيتُهُ يتأملني بعيون جاحظة مصدومة ويديه
ترتعش بشدة.. لكنني لم أكرث البتة له..
فتابعت بحقد قائلة له

" خذ جروك واخرج من غرفتي حالا.. أنا لا
أريدُ رؤيتكما مجدداً.. أريدكم أن تخرجوا
جميعاً من حياتي ونهائياً.. غدا سوف أعود إلى
عالمي.. عالم البشر.. والذي أنتَ وابنك هذا لا
تموتون له بأي صلة.. فأنتم مُجرد مسوخ "

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

رونا؟...

ريم؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

أريدُ أن أشكركم فرداً فرداً على محبتكم
ومتابعتمكم لروايتي.. أجبكم جداً أحبائي..
كونوا بخير جميعاً.

أوتاس***

كان الوقت قبل منتصف الليل بقليل عندما
كنتُ في مكتبي السري في الطابق الثالث
أجلس على الكرسي وأنا أفكر بعمق.. غداً
حلوتي نوراي تريد الذهاب إلى قصر ليام لكي
تري رونا.. لقد تجادلنا منذ ساعات بسبب
ذلك إذ لم أكن أعرف ما الحجة التي
سأأخذها لكي أمنعها من الذهاب.. ولكن
بسبب عنادها ولأنني جعلتها تحزن وافقت
في النهاية.. فأنا لا أستطيع رفض طلب واحد
لها..

أنا لا أستطيع تحمّل أن تحزن حبيبتني
الغالية.. قلبي يتقطع أنا و ذئبي روجر إن

كنتُ السبب خلف حُزن نوراي.. هي نور
حياتي.. هي مملكتي وعالمي.. أنا لا أستطيع
العيش من دونها أبداً.. فكلمة أعشقها قليلة
جداً لأنها لا تُعبر عن مدى محبتي وعشقي
الكبير لزوجتي نوراي..

نظرت إلى كتاب إيوس وبلعتُ ريقِي
بصعوبة.. القلق والخوف من معرفة
المستقبل أرهق تفكيري.. كنتُ في المكتب
في الظهيرة عندما أضيئ الكتاب وفورا ذهبت
وطلبت من نوراي قلادة المفتاح.. فأنا أعدت
لها القلادة منذ يومين وطلبت منها أن
ترتيدها دائماً على عنقها..

وفتحت كتاب إيوس ولكنني لم أجرؤ على
قراءة صفحاته.. لقد وقفت جامداً أمامه ما
يقارب النصف ساعة وفي النهاية قررت أن
أقرأه في وقتٍ لاحقٍ و إعادة القلادة إلى

حلوتي.. نظرت إليه بتمعن لقد كان مفتوحا
ولكنه لم يعد يشع بالنور وسؤال واحد
أرهقني بشدة.. لماذا أضيئ في الأمس؟!..
الالهة تريدني أن أعرف ما سيحصل في
المستقبل القريب وهذا أخافني.. نعم
ارتعبت لأنني لا أريدُ معرفة المستقبل
القريب..

تنهدت بقوة وفتحت الصفحة الأولى وبدأت
بقراءتها.. جحطتُ عيناى ونظرتُ بصدمة..
الكتابة بدأت منذ اللحظة الأولى التي دخلت
بها إلى عالم البشر وعصيت الالهة بذلك.. في
الصفحة الثانية كان مكتوب بالتفصيل كيف
لعنتني الالهة سيلين بأن تكون رفيقتي
بشرية وفي الصفحة الثالثة بدأت منذ اللحظة
الأولى التي إلتقيت بها بحبيبتى نوراي في
الماضي منذ ألف سنة..

ولكن الذي أحزنني أنه كان مكتوب
بالتفصيل كل ما شعرت به نوراى وفكرت
به.. دموعٌ حزينة انسابت برقة على وجنتي
بينما كنتُ أقرأ كل ما شعرت به من ألم
وعذاب بسبب ما فعلتُ بها.. وشهقة ألم
مخنوقة خرجت من فمي عندما قرأت أنها
سامحتني على كل ما اقترفته بحقها قبل أن
تموت.. مسحُ دموعي وأبعدت الكتاب
لوسط المكتب وتنهدت وهمستُ بحزن

" نور قمري كم كنتُ غبي.. سامحيني لأنني
قتلتكِ وقتلتُ ابننا الذي كان في أحشائك..
كنتُ أحمق وغروري هو ما أعمانى عن رؤية
ما كنتُ أفعله بحقكِ.. أشكرُ الالهة أنها
أعادتكِ إليّ.. وأعدكِ أنني سوف أعوضكِ عن
كل ما فعلته بكِ سابقا وحاليا.. أتمنى فقط
أن لا تستعيدي ذاكرتكِ وتعودي لكُرهي من

جديد.. أتمنى ذلك من أعماقي حلوتي.. لأنني
لن أستطيع تحمل نظراتكِ الكارهة لي
مجدداً.. أنا لا أستطيع التفكير بأنكِ سوف
تعودين لكرهي ومناداتي بالمسخ مجدداً..
بحق الآلهة سوف يُدمرني ذلك إن حصل... "

وقفت وخاطبتُ الكتاب قائلاً

" لا أريد.. بل لا أستطيع متابعة قراءتك.. لا
أرغب بمعرفة ما يخبئه المستقبل لي.. مهما
حدث في المستقبل سوف أحاول المستحيل
حتى أتفاداه وأصلحه على طريقتي الخاصة

"

خرجتُ من المكتب وصعدت إلى الطابق
العلوي وبالتحديد إلى غرفتي حيث زوجتي
ونور قمري نائمة بعمق كالملاك في وسط
السريـر.. استلقيت بجانبها على السرير بعد
أن خلعت كل ملابسـي ثم وضعت رأسها

على صدري وطوقتها بذراعي وقبلت رأسها
بقبلة رقيقة.. أغمضت عيني وأنا أفكر في
مصيرنا مستقبلا....

*** ليام

كنتُ أعقد اجتماعاً مع المجلس عندما فجأة
استنشقت رائحة حريق وسمعتُ أصوات
مُرْتَعِبَةٍ تصدح عالياً في القصر وفوراً أرون
صرخ برعب

" روناااااا... "

وقفت بصدمة وبدأ الجميع يهتممون بقلق
وينظرون إليّ برعب.. وقف أوين واقترب مني
وهمس قائلاً لي بقلقٍ شديد

" جلالۃ الملك.. هل أنت بخير؟!! "

نظرتُ إليه وصرخت برعب وأنا أركض خارجاً
من قاعة الاجتماع

"رونا بخطر.. هناك حريق في القصر"

ركضت بأقصى سرعة وتتبعت رائحة
الحريق ونبض قلبي بشدة من الرعب لأنني
كنتُ أتجه ناحية جناح الحريم.. همستُ بذعرٍ
شديد بينما كنتُ أصعد السلالم بسرعة
خارقة

" لا لا لا!!! رونا حبیبتی!!.. أرجو أن تكون بخیر

!!

بدأت أنظر بدهشة أمامي وأنا أرى البعض
من الحُرّاس يقفون في أماكنهم جامدون
بدون حركة...

[illegible]

"...|||

هتفت بخوف أزھق روعي إذ عرفت أن رونا
استخدمت سحرھا وهذا یعنی أنها هربت لا

" رونا.. رونا.. حبيبتي.. "

دخلتُ القفص والتي كانت أعمدته متفحمة
ونظرتُ إلى الرماد على الأرض والحطام
وتنهدت براحة فهي ليست هنا.. ولكن حزن
عميق ورعب مميت اجتاح كياني إذ عرفت
بأنها تركتني وهربت.. لقد ذهبت.. تركتني
ورحلت.. رونا حبيبتي تركتني.. شعرتُ
بالضعف وبأن روحي بدأت تنسحب تدريجياً
من جسدي.. وهمست بضعف وبندم لا
حدود له

" ما الذي فعلته؟!.. ماذا فعلت؟!!!..... "

وقف أوين أمامي وهو يحمل بيديه سلة
بداخلها زهور زرقاء اللون وعرفتُ على الفور
ما هي.. وسمعتُهُ يقول

" جلالتك.. لقد وجد الحُرّاس في صالون
الشرف هذه الزهور.. إنها زهرة الذئب الزرقاء
سيادتك.. يبدو أن لونا نوراي قد جلبتها
كهدية والملكة قد استخدمتها.. و.. هناك ما
يجب أن تعرفه وهو بالغ الخطورة جلالة
الملك "

نظرت إليه بضيا ع وأجبتهُ بأمر

" تكلم "

بلع ريقهُ بقوة و أجابني بنبرة مُرتعشة
" نساء حرمك لقد تم قتلهم جميعا بمن
فيهم زولا.. أنا آسف سيادتك "
نظرت إليه بدهشة وسألته بقلق
" و الملكة؟!... "

نظر إليّ بأسف قائلا

" لا يوجد لها أي أثر في القصر وفي كامل

المملكة سيدي.. لقد هربت الملكة رونا "

شعرت بقلبي يعتصر من الألم وأحسست

بتوتر وقلق أرون وخوفه الشديد من

خسارتها.. وسمعت أوين يقول

" ولكن هناك ما يتوجب عليك رؤيتهُ

شخصيا في غرفة زولا جلالتك.. يجب أن ترى

بنفسك ما فعلتهُ الملكة بالجميع "

أجبتُهُ بسرعة قائلا

" حسنا.. هيا بنا "

خرجت وبدأت بهدوء أدخل غرفة تلو الأخرى

وأشاهد بدهشة ما اقترفته رونا.. وما أن

دخلت الحمام المرفق بغرفة زولا وقفت

بجمود أنظر بصدمة لا حدود لها عندما رأيت

جسد زولا مُعلق على الحائط من دون أي

شيء يربطها والذي صدمني أكثر عندما
رأيت أن رونا قد اقتلعت عينيها وحفرت
اسمها على وجهها والدماء كانت تغطي
كامل جسدها.. لم أصدق ما رأيته عيني.. هل
حقا رونا من فعل هذا بها؟!.. حبيبتي
الخجولة الرقيقة فعلت هذا؟!!!.. بحق الآلهة
ماذا فعلت؟!.. لقد حولتها إلى وحش..

أمرت الحراس بإنزال جسدها عن الحائط
ودفنها مع البقية ولكن ما أن اقتربوا منها
هتفت قائلا بأمر

" توقفوا "

وقفوا بجمود ينظرون إليّ بتعجب.. اقتربت
من جسد زولا ثم أخرجت من جيب سترتي
منديل ومسحت بعض من الدماء على
كتفها لأنني لاحظت أن جراحها مُخططة مثل
الحروف.. بدأت أمسح وبدأت الحروف تظهر

بوضوح أمامي.. ابتعدت قليلا وأمرتهم بإزالة
الدماء التي بدأت تجف عن جسدها حتى
أستطيع معرفة ما كتبته لي رونا..

جحظت عيناى بصدمة وأنا أقرأ رسالة رونا
التي كتبته على كامل جسد زولا

" ما تراه عيناك هو من صنع يديك أتمنى أن
تستمتع بمضاجعة جثتها المشوهة ولكنني
لن أكون متواجدة حتى أشاهد ذلك الوداع "

فتحتُ فمي بصدمة وأعدت قراءة ما كتبتهُ
لأكثر من مئة مرة.. لقد تركتني!!.. رونا
تركتني.. خسرتُها.. لقد خسرتُ رونا بسبب
حماقتي.. خرجت بانهييار من الحمام وركضت
بجهد جهيد إلى جناحي الرئيسي ودخلت
غرفتي وسقطتُ على الأرض أبكي بالأم
وقلبي يحترق.. وبدأتُ أهمس وأردد اسمها

بدون توقف وأنا أبكي بلوعة ومرارة تفشت
بكياني بأكمله

" رونا.. رونا.. رونا.. رونا.. رونا.. " ..

رفعتُ رأسي بانكسار ونظرتُ بحزن أمامي
وفكرتُ بألم.. لا ألوّمها على قتلهم جميعا
ولأنها خرقت قوانين مملكتي لأنها
استخدمت سحرها فأنا المذنب الرئيسي
والوحيد بذلك..

شعرتُ بالذنب لأنني السبب في كل هذا.. ما كان عليّ معاملتها بقسوة.. بدل أن أحميها وأحبها وأدللها تسببتُ في أذيّتها وجعلتها تهرب مني.. لكن الآن ليس الوقت المناسب للوم والندم يجب أن أذهب على الفور وأجد رونا وأعيدها إلى هنا وبسرعة وأصحح خطأي قبل أن تدخل مملكة الذئاب

وقفت بتصميم وذهبت وفتحت النافذة
وقفزت وتحولت إلى أرون وحلقت عاليا
أبحث عنها.. لقد تأخرت.. لقد فات الأوان..
دخلت مملكة الذئاب ورأيت جميع القطيع
في الساحة ولكن الذي لفت نظري رؤيتي
لدائرة شفافة تحاوط رونا ملكتي الجميلة
ووالدها.. شعرتُ بلسعاتٍ حارقة تحرق قلبي
لأنني عرفت بأنني لن أستطيع أخذها من
دون رضاها.. لا وألف لا.. لا يمكن.. أنا لن
أسمح بذلك..

وصرخ أرون بكامل قوته بألم

" رونا!!!!!!!!!!!!!! " ..

رونا***

وصلت إلى مملكة الذئاب ورأيت الجميع
يخرجون من منازلهم وينظرون بدهشة كبيرة

نحو السماء بسبب شعورهم بساحر دخل
إلى المملكة..

كنتُ أبكي بحرقة وأنا أطيّر عالياً في السماء..
قلبي يؤلمني بشدة بسبب ما فعلهُ بي ليام..
لن أستطيع مُسامحته ولن أستطيع رفضهُ
كذلك.. بدأتُ أهبط بهدوء في ساحة القصر
ورأيت جميع الحراس والخدم وخاصةً والذي
يخرجون من القصر ويقفون بجمود في
الساحة وهم ينظرون إليّ بصدمة عجيبة..

كنتُ في قمة تعاستي بهذه اللحظات.. لأنني
أعرف جيداً عندما يكتشف ليام هروبي منه
وما فعلته بحريمه سيرفضني كزوجة
ورفيقة له وذلك سيقتلني.. لأنني لن أتحمل
ألم قلبي بسبب رفضه لي..

عندما وقفت نهائيا على قدمي في الساحة
هتف والدي بحرقة بينما الدموع كانت تخرج
من عينيه سيولا

" ابنتي رونا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!... طفلتي.. ماذا فعل بك؟!.. "

رأيت الملك أوتاس يخرج من القصر برفقة
الملكة تريشا ووقفا جامدين أمامنا ينظران
إليّ بعدم التصديق.. استخدمت سحري
وحاوطت نفسي ووالدي بدائرة شفافة حتى
لا أسمح لأحد بالاقتراب..

فجأة اهتز جسدي بسبب سماعي لصوت
أرون يصرخ بقوة رهيبة بإسمي.. عانقت
والدى بشدة وترجسته قائلة برعب

" أبي لقد أتى.. ليام هنا.. سوف يرفضني..
أرجوك لا تدعه يفعل ذلك.. سأموت إن فعل

"

أبعدني والدي عنه وأمسك وجهي بيديه
ونظر إلى عيوني بعمق وقال لي

" اهدي رونا.. واخبريني بسرعة ما الذي
حصل معكم؟.. لماذا هربت منه يا ابنتي؟!!..
أخبريني.. "

شهقتُ بألم وقلتُ له بكاء

" لقد انتقم مني أبي بسبب ما فعلتُ به
سابقا.. حبسني بجناح حريمه الخاص داخل
زنزانة وطلب من الملك أوتاس وضع تعويذة
عليها تجمد قواي و.. ووضع لي نبتتين من
خانة الذئب لكي يُضعفني.. و.. وجعلني
أشاهدة يوميا وهو يضاجع عاهراته أبي.. لقد

قتلني بفعلته تلك.. ولكنني قتلْتُ كل
عاهراته قبل أن أهرب.. هو غاضب سوف..
سوف يرفضني بالتأكيد بعد ما فعلت "

تجمدت نظرات أبي بصدمة ثم نظر خلفي
بغضب أعمى بصيرته وأمسكني بأكتافي
ووضعني خلفه وقال لي بأمر

" رونا.. أخفي الدائرة ودعيني أتفاهم مع
ذلك الحقيير "

نظرت من خلف ظهر والدي ورأيتُ أرون
بعظمته يقف أمام الدائرة بعد أن ابتعد
الجميع من أمامه لكي يُفسحوا له المجال
بذلك.. ارتعش جسدي برعب ورفعت يدي
وامتثلت لطلب والدي وأخفيتُ الدائرة.. لهث
أرون بقوة وهو ينظر إليّ وقال مُخاطباً والدي
بأمر

"ابتعد عن زوجتي جون كلارك"

رفع والدي رأسه عاليا بشموخ وقال له
بغضب

" لن أفعل.. هي ابنتي يا ملك التنانين..
عليك أن تتذكر ذلك جيداً "

نفث أرون بشدة وصرخ صرخة أرعبت الجميع

"ابتعد عنها الحـــــــــــــــــال..... وهذا أمر"

ارتعش جسدي بقوة من الرعب ولكن هدأت قليلا عندما أمسك أبي بيدي وضغط عليها بخفة لكي يمدني ببعض الشجاعة ويجعلني أهدأ.. وسمعتة يُجيب أرون قائلا بجمود

"ملك التنانين.. أنا لا أتلقي الأوامر سوى من الملك أوتاس مالكونين مع بالغ احترامي لك.. رونا كلارك هي ابنتي ولن أبعد عنها "

رفع أرون أجنحتهُ عاليا وعندما كان على
وشك لطم والدي بأحد أجنحته وقف الملك
أوتاس أمام والدي يحميه وهتف بحق
" لياااااااااااام.. إياك أن تؤذي بيتا قطيعي في
مملكتي وأمام حضوري.. عليك أن تعود إلى
رُشدك فوراً "

نظر أرون بالِّم شديد إلى الملك أوتاس
وخاطبهُ بحزن قائلاً
" إنها زوجتي.. وأنا أريدُ إعادتها إلى مملكتي "

أغمضتُ عيناَي براحة وشكرتُ الآلهة
بداخلي لأنه لا يريد أن يرفضني كما ظننت..
ومع ذلك أنا لا أريدُ العودة إليه لقد اتخذت
قراري ولن أترجع عنه رغم أنني أعرف جيداً
أن ذلك سوف يؤلمني ويكسرني.. وتجمدت
عندما سمعتُ والدي يقول له بشجاعة

" ابنتي هي زوجتك صحيح.. ولكنك خسرتها
بسبب ما فعلته بها.. والأُن عليك أن تتقبل
خسارتك لها فهي لا تريد العودة معك..
ودعني أخبرك يا سمو الملك قبل أن
تذهب.. أن الانتقام هو من شيم الجبناء فقط
"

نفس أرون بغضب ورفع جناحيه وحلق فوق
وأمسكني بمخالبه وحلق عاليا بي.. رفعت
يدي أحاول التمسك بيد والدي الممدودة
ولكن لم أفلح وصرختُ برعب

" أبي ي ي ي ي ي ي.. ساعدني ي ي ي ي.. "

رأيت والدي يتحول لذئبه ويركض محاولا
للحاق بنا ولكن زوجي اللعين حلق بنا فوق
الجبال.. وقبل أن نخرج من مملكة الذئاب
رفعتُ يدي وتمتمتُ بتعويذة وخرج نور
أبيض اللون من يدي ولف أرون بالكامل

وعندما اختفى النور أفلطني أرون ووقعت
ولكنني استخدمتُ قواي الجديدة
واستطعت رفع جسدي والتحليق ورأيتُ
أرون يهبط بسرعة مخيفة للأسفل وسقط
على الأشجار وحطم أغصانها والتوت
الأشجار بفعل سقطته وارتطم جسده الكبير
على الأرض بعنف شديد..

[illegible]

هتفت برعبي كبير لأن سقطته كانت قوية جداً ومرعبة.. توجهت بسرعة قسوة نحوه ووقفت أمام وجهه ألتحب وأبكي برعبي.. هل كان من الضروري أن أجعله ينام وهو يخلق؟!!!!... غبية رونا لقد أذيتيه.. ركعت أمام وجهه وبدأت ألمس بيدي جلد الخشن وأهمس له برعبي وبكاء

" حبيبي أنا آسفة.. أرجوك لا تمت.. لم أقصد
فعل ذلك بك.. لم أنتبه وجعلتك تنام وأنت
تحلق بي.. أرون استيقظ أرجوك "

لكنه لم يستجب لي.. وقفت وأنا أرتعش من
الخوف عليه.. مسحتُ دموعي وبدأت
أنفحص جسده بالكامل.. أمسكت بفرع
شجرة كان قد غرس في كتفه وسحيت
بكامل قواي ورميته بعيداً.. تنهدت براحة لأن
جرحه كان طفيف فهو لم يصيبه مكروه لأن
جلده سميك جداً ولم يؤثر به هذا الغصن..
وقفتُ جامدة أنظر إليه بحزن وقلْتُ له

" لماذا ألمتني؟!.. يا ليتك لم تفعل ذلك بي
حبيبي.. أنا لم أفعل ما فعلته منذ زمن
سوى لأنني كنتُ جبانة وخائفة من رفضك
لي.. لكنك لم تفهم خوفي.. أنا آسفة لأنني لا
أستطيع مسامحتك رغم عشقي الكبير لك..

محبوبيّ وَ رُوحِيّ وَ مايتي وَ كُلّ أسباب حياتي
ونبض قلبي.. أنتَ الشخص الوحيد وَ الأول
والأخير الذي أستطاع بدون أن يبذل أي جُهد
أن يخطف قلبي ويؤلمه.. أريدُك أن تعلم
بأنك لازِلْتَ وَ ستبقى بين طيات قلبي ما
حيّيت.. لن أنساكَ أبداً وَ أتمنى منك
بالمقابل أن لا تنساني.. الرحيل عنكَ صعب وَ
وداعُكَ أصعب وَلكنكَ للأسف السبب
بذلك.. لقد أجبرتني بيديكَ على فعل ذلك
فلا تُلقِي اللوم عليّ.. وَ لا تقلق سوف
تستيقظ بعد قليل حبيبي.. الوداع "

حلقت عائدةً إلى قصر الملك أوتاس ودخلت
غرفتي من الشرفة وجلستُ على الأرض
أبكي بانهياري.. هو أراد أن يُعيدني إلى سجنه
من جديد لذلك لم يرفضني.. لماذا ليس

مكتوبا لي أن أعيش بسعادة؟!.. لماذا حياتي
كلها حزن وألم؟!..

بكيت وبكيت حتى جفت دموعي في النهاية..
وبعد فترة وقفت بضعف وجلست على
سريري بانهياء.. ابتعاد ليام عني ورفض
بالرجوع إليه يُضعفني جداً وخاصة لأنني
أصبحتُ له.. خاطرت والدي بذهني وطلبت
منه المجيء.. دقائق قليلة ودخل والدي إلى
الغرفة وهو يهتف بقلق

" رونا.. طفلتي.. هل أنتِ بخير؟!.. الشكر
للآلهة.. لقد ظننتُ بأنه أعادكِ إلى مملكته "
جلس بجانبني وحاوطني بيديه.. وضعت
رأسي بضعف على كتفه وبكيت بحزن
وبانكسار.. شعرتُ بأن روحي سوف تخرج
من جسدي المنهك.. لا يمكنني التفكير بكل
ما فعله بي ليام.. تمنيت لو أنه لم يحبسني

ولم يجعلني أشاهده وهو يعاشر عاهراته..
تمنيت لو أنه أصدر حكمه عليّ في ذلك
النهار وأنهى الموضوع..

ولكنه للأسف لم يفعل بل انتقم مني
بأبشع طريقة.. ماذا عساي أن أفعل الآن؟!..
كيف سوف أعيش من دونه؟!!!.. شعرتُ
وكأنّ حزن الدنيا وهمومها قد صُبت على
رأسي.. تنهدت وأغمضتُ عيني وبداْتُ أخبر
والدي بكل ما حصل لي في ليلة زفافي من
ليام لغاية سقوطه في الغابة منذ لحظات..

عندما لم أسمع تعليق أبي على ما فعلته..
رفعتُ رأسي ونظرت إليه.. كان ينظر أمامه
بجمود والصدمة واضحة على وجهه وفجأة
عانقني بشدة وبدأ يبكي وهو يشهق.. ابتعد
عني وأحنى رأسه إلى الأسفل وقال لي بحزن

" سامحيني يا ابنتي.. سامحيني لأنني لم
أستطع حمايتكِ منه.. لقد عرفت أنه سوف
ينتقم منك ولكن لم أتخيل أنه قد يفعل بكِ
كل هذا.. لن أسمح له بأن يقترب منك بعد
الآن.. لن أسمح له بأن يؤلمكِ مجدداً.. سوف
أطلب من الملك أوتاس حتى يفسخ زواجكِ
به فهو الوحيد القادر على فعل ذلك.. أو
يمكنكِ الوقوف بوجهه ورفضه كرفيق وزوج
وعندها تصبحين حرة "

انتفضت بخوف بيد يديه وابتعدت عنه
وصرخت برعب قائلة

" أبي.. كيف تطلب مني ذلك؟!... أنا نصف
مستذئبة وإن فعلت ذلك سوف أموت.. لن
أتحمل رفضي له.. مستحيل ذلك.. لا
أستطيع رفضه أبي.. وأرجوك لا تطلب من
ألفا أوتاس أن يفسخ زواجي ب ليام.. ذلك

سيضعفني جداً وقد أموت.. أرجوك أبي لا
تفعل.. عدني بذلك.. أرجوك "

أمسك وجنتاي بيديه برقة وقال لي

" لا تخافي طفلتي.. لن أفعل إن كان هذا ما
تريدينه.. ولكن عديني أن تكوني شجاعة ولا
تضعفي أمامه.. عيدينني أن لا تعودني إليه
مهما فعل وتوسل إليك.. عيدينني رونا.. "

أغمضتُ عيني بحزن وهمستُ له

" أعدك أبي.. أنا لن أعود إليه أبداً.. أنا و ليام
انتهينا إلى الأبد... "

نوراي***

" خذ جروك واخرج من غرفتي حالا.. أنا لا
أريدُ رؤيتكما مجدداً.. أريدكم أن
تخرجوا جميعا من حياتي ونهايتا.. غدا سوف
أعود إلى عالمي.. عالم البشر.. والذي أنت

وابنك هذا لا تموتون له بأي صلة.. فأنتم مُجرد

مسوخ "

وما أن لفظتُ هذه الجملة حتى شعرت
بنيران تحرق وتفتك قلبي.. تأوهتُ بألم
ووضعتُ يدي على صدري أتحسسه برقة..
رفعت رأسي بسرعة عندما سمعت شهقة
أوتاس المتألّمة ورأيتُه يضع يدهُ على صدره
ويضغط عليه بشدة وهو مُغمض العينين..
وسمعتُ الملكة تريشا تهتف بغضب
جعلتني أنتفض من مكاني برعب

"نوراي ي ي ي ي ي.. يكفي.. كفى.. كفى
عنادا أرجوك.. أنتِ تؤلمين ابني بكلماتكِ
السامة تلك.. و.. "

وقف أوتاس ونظر إلى والدته وقال لها بأمر

" أمي.. أخرجي برفقة ريم والحكيمة وضعي
جروي مع المديبات حتى يتكفلون به.. أريدُ
أن أكون مع نوراي بفردنا.. ولا أريد لأحد أن
يدخل إلى جناحي مهما حدث "

ودون أن تجادله فعلت ما أمرها به وخرجوا
جميعا من الغرفة.. كان قلبي يؤلمني وأنا
أرى أمي تأخذ الجرو من الحكيمة وتحمله
وتحتضنه إلى صدرها وتخرج به وهي تبكي..
نظرتُ بحزن إليهما وفكرتُ بألم نهش عقلي
وقلبي أكثر.. إلهي إنه ابني.. ابني مجرد جرو
ذئب.. ابني مسخ.. مسخ!!!.. ابني خلق وأخذ
شكل والده المسخ الحقيق..

" توقفي نوراي عن نعتي وابننا بالمسوخ
وإلا أريتكَ شيئا لن يُعجبكَ أبداً.. هل
فهمتِ؟.. سوف تتقبلين ابننا وتحبينه
وتهتمين به كأبي أمٍ عادية.. وإلا.. سوف أريك

جانبى المظلم والذى لم تشاهديه بعد.. هل
كلامى واضح؟ "

هتف أوتاس بملء صوته علىّ وهو يقف
أمامى وعينيه تقدح بشرراً من شدة
الغضب.. تجمدت بصدمة ثم نظرت بحزن
أمامى وفجأة أرجعتُ رأسي إلى الخلف
وبدأت أضحك بهستيرية.. ضحكت وضحكت
حتى انقطعت أنفاسى وألمني قفصى
الصدري..

عندما هدأت أخفضتُ رأسي ونظرت بكرهٍ
شديد إليه.. كان جامد كالتمثال أمامى وهو
لم يستوعب ما الذى يحصل معي.. نظرتُ
إليه بقرف وقلتُ له

" كم كنتُ غبية... لا بُد أنك ضحكت بداخلك
وتسلّيت كثيراً على حسابي بسبب غبائي..
أتصدق بعد أن عادت لي ذاكرتي نسيت بأنه

بإمكانك قراءة وسماع أفكارى.. أيها الوجد
الحقير لقد لعبت بي وتسليت على حسابى..
وأنا لستُ خائفة منك لأنه سبق لي ورأيتُ
جانبك المظلم والمقرف الذي تتكلم عنه..
أيها النذل لقد رفضتني في السابق ولكنك لم
تكتفي بل حبستني في قلعتك القذرة
واغتصبتني وليس لمرة واحدة بل لمراتٍ لا
تحصى ولفترة أربعة أيام متتالية ولم تكتفي
ولم تندم بل أعدت فعلتك تلك عندما
رأيتني من جديد.. أنتَ أحقر رجل رأيتُهُ في
حياتي "

همس بدهشة قائلاً

" كيف.. كيف عرفتِ بما حدث؟! !!! "

ضحكتُ بهستيرية وعندما هدأت أجبتُهُ

بهدوء

" لقد أرّنتني آلهة القمر منذ قليل كل ما
حصل معي في الماضي البعيد... هههههه..
أرادت مني أن أسامحك.... ولكنها لا تعرف
بأن الكره الذي أشعر به نحوك يفوق كل
توقعاتها.. أنا أكرهك.. أكرهك.. سمعت؟.. أنا
أكرهك أيها النذل الحقير والقذر والمنحط..
أكرهك أيها المسخ.. أكرهك ك ك ك ك ك ك..

"

اعتصر قلبي من الألم ولكنني تجاهلته..
تأملني أوتاس بألم وقال بصوتٍ مُنخفض
مهزوز

" لقد ندمت أشد الندم على ما فعلته بكِ
نواري في السابق وعندما التقيت بكِ من
جديد.. كنتُ أحرق وغروري أعمى بصري
وبصيرتي.. أنا أعشّقكِ بجنون حلوتي.. لم أكن
أرغب بخداعكِ عندما فقدتِ ذاكرتكِ.. لكن

فعلت ما فعلته حتى يتسنى لك التعرف
عليّ من جديد وتكتسفي معدني الحقيقي
و.. وتُحبيني.. ظننت بأن ما حدث لك هو
فرصة لي لكي أتقرب منك وأعتذر لك على
طريقتي.. كما أنك كنتِ حامل بطفلي و... "
قاطعتهُ قائلة بكرهٍ شديد رغم الألم اللعين
الذي يُحرقُ قلبي

" فرصة؟!.. فرصة لتستغلني وتُدمرني كما
سبق وفعلت بي في الماضي.. هههه.. صحيح
لقد كانت فرصة جيدة لك حتى تستغل
جُهلي وعدم معرفتي بالماضي وحقارتك..
جعلتني مني غبية واستغلّيتني مثل
عادتك.. أكرهك بجنون.. سمعت؟.. أكرهك
بجنووووووون "

كنتُ أستطيع رؤية ارتعاس فكهِ بوضوح تام..
بينما نظراتهِ كانت تُعبر عن مدى ألمهِ

الشديد وحزنه.. كنتُ أستطيع الشعور بألمه
دون الحاجة لي للنظر إليه.. وسمعتُهُ يقول لي
بنبرة حزينة متألّمة

" نوراى.. اسمعيني أرجوكِ... "

اقترب ليجلس على طرف السرير وما أن
لمس يدي حتى انتفضت مُبتعدة عنه رغم
ألم جسدي وروحي وهتفت بحدة بوجهه

" لا تلمسني.. ابقى بعيداً عني "

نظر إليّ بانكسار لكنه عاد وأمسكني بإحكام
بكتفائي.. حاولت مقاومته بشدة لكي أبعدهُ
عني لكنه جذبني إليه وعانقني إلى صدره
بشدة وحاوطني بيديه بإحكام وقال لي بألم

" لا حبيبتي.. لن أبعد عنكِ.. أنتِ زوجتي و

رفيقتي و حبيبتي و أم طفلي.. أرجوكِ لا
تتصرفي مثلما فعلت وتتركي غضبكِ يتحكم

بك.. أرجوكِ نوراي لا ترتكِ نفس أخطائي..
عندما فقدتِ ذاكرتكِ أحبتني بصدق وأنا
عشقتكِ لحد النخاع.. سامحيني ودعينا
نعيش بسعادة حلوتي.. أرجوكِ "

رفعت رأسي ونظرت بحدة إلى عينيهِ ثم
هتفت بحنق

" أحببتُكِ!!.. كنتُ مخدووووووعة.. مخدوعة
منكِ ومن الجميع.. فأنا من المستحيل أن
أحب مُغتصبا حقيراً عاهراً مثلك "

تجمدت نظرات أوتاس وساد صمت مُخيف
في الغرفة.. وبعد ثواني من الجمود هوت يد
أوتاس على وجنتي بشدة وجعلت رأسي
يلتف لجهة اليسار وتطاير شعري وغط
وجهي من قوة الصفعة.. تأوهت بألم وسالت
دموعي بكثرة على وجنتاي.. رفعت يدي
وأزحت خصلات شعري عن وجهي ومسحتُ

برقة على وجنتي اليمنى الملتهبة.. أدركتُ
رأسي ببطء ونظرتُ إليه بكرةٍ كبيرٍ رغم الألم
الذي أشعر به في قلبي.. وقلتُ له بغضب
وبحق لا يوصف

" اصفعني بقدر ما تريد اليوم لأنني غدا
سوف أذهب وأعود إلى عالم البشر مُبتعدة
عنك وعن حقارتك إلى الأبد و... "

أمسكني بكتفي وبدأ يهزني بعنف وهو
يهتف بجنون

" على جثتي لن يحصل ذلك.. في أحلامك لن
يحدث.. فهمت.. في أحلامك.. أنا لن أسمح
لك بذلك.. لن أسمح.. لن تذهبي من هنا
مهما كان الثمن.. سوف تظلين هنا وتكونين
لونا هذا القطيع وأم لطفلنا وسوف تقومين
بكامل واجباتك معي ومع ابننا.. أرسخي
برأسك اليابس هذا أنك لن تذهبي إلى أي

مكان خارج هذه الغرفة حتى تعودى إلى
رشدك وتزيلى فكرة الذهاب من رأسك إلى
الأبد.. سوف تكونين سجينه هذه الغرفة
حتى لو تطلب منى الأمر أن أسجنك بها
لمدى العمر.. فهمتِ؟.. أنتِ لن تبتعدى عني
مهما كان الثمن.. مهما كان الثمن..."

كان رأسى يتأرجح للأمام والخلف بشده
بسبب هزه العنيف لى وشعرت بدوار رهيب
و بغثيان قوى.. أوقف هزه لى وحملنى فجأة
بين يديه ولم أستطع مقاومته بسبب
ضعفى.. أرحتُ رأسى على كتفه وأغمضت
عيناي.. فتحثها بضعف عندما أجلسنى على
كرسى فى الحمام وأمسك بمنامتى ومزقها
بالكامل ورمأها على الأرض ثم رفع جسدى
العارى ووضعنى فى حوض الاستحمام بعد
أن استخدم سحره وملأ الحوض بمياه دافئه..

نظرتُ إليه بطرف عيناى وفجأة جحظت
عيناى برعب عندما بدأ يزيل ملابسه قطعة
تلو الأخرى ووقف عاريا أمامي وتقدم وهو
يبتسم بخبث.. وقال لي ببرود

" لا تخافى فأنا لن أضاجعك الآن فأنت مرهقة
بعد الولادة ويجب أن تستحى "

وجلس خلفي في الحوض وحضن جسدي
بيديه وألصق ظهري ب صدره العضلي.. منعت
نفسى من التفكير وأغمضتُ عيناى بضعف
وتركته يغسل شعري وجسدي دون أى
مقاومة..

أنجلينا***

فتحْتُ عيناى ببطء وبجهد كبير.. رأيتُ
غشاوة بيضاء وخيال شخص أمامي..
شعرتُ بالخمول فأخذتُ نفسا عميقا ثم

زفرتة ببطء.. فتحت و أغلقت عيناى لأحاول
الرؤية بوضوح وأول ما رأته عيناى عيون
زرقاء رائعة تنظر إليّ بترقب.. سحرتنى
بجمالها لدرجة لم أستطع أن أزيح نظراتى
عنها.. لأنظر بعدها و أتفحص وجهه بدقة..
شعرت بالضياء وتهت بجماله الأخاذ
وسمعتُ صوته الرنان يقول

" مرحبا "

شعرت بوجهى يلتهب بشدة من جراء
الخجل.. لقد انتبه إلى تأملاتى العميقة
والتأهة له.. ابتسمتُ له بخجل وأجبتة
بهمس

" مرحبا "

ابتسم لى بوسع وسألنى

" هل أنتِ بخير أنجلينا؟! "

تجمد جسدي من الصدمة بسبب ما تفوه به
وسألته بدهشة

" من أنجلينا؟!.. ومن أنت؟!!!؟؟.. أنا.. أنا لا

أتذكر شيء.. من أنا؟!!!.. "

" أنتِ امرأتي.... "

وفجأة رأيته يفتح فمه وطالت أنيابه وبسرعة
مخيفة رفع رأسي وأداره وعضني في عنقي
وبدأ يمتص دمائي.. لم أستطع مقاومته إذ
ارتخى جسدي بين يديه وشعرت بالوهن
وقبل أن أغيب عن الوعي أوقف مصه لدمي
وأبعد وجهه.. نظرت إليه بخوف وارتعدت
فرائصي عندما رأيته يرفع يده وعض
معصمه وبدأت قطرات الدماء تتساقط من
يده.. رفعها وقال لي برقّة ولكن بأمر

" افتحي فمكِ "

وانصعت لأمره دون شعورٍ مني ورفع
معصمه وبدأ يُقطر دماؤه في فمي وعندما
ابتلعته تشنّج جسدي وغلّت الدماء في
عروقي بشدة وشعرت بألمٍ حاد في حنكي
وشعرت ببداي تتصلب وحريقٌ كبير ألهب
قلبي.. صرخت بألمٍ رهيب وسقطت بين
يديه غائبة عن الوعي...

استفقت على خيوط تلك الشمس الذهبية
والتي داعبت جفوني و وجهي و أجبرتني
على الاستيقاظ من سباتي العميق... جلست
بتكاسل على الفراش وشهقت برعب عندما
رأيت نفسي في غرفة غريبة..

دب الرعب في قلبي ووقفت بسرعة مبتعدة
عن السرير وبدأت أستدير حول نفسي
برعب وفجأة تجمدت عندما رأيتُ انعكاس

صورتی فی المرأة.. اقتربت منها وأنا أرتعش
ووقفت أمامها وبدأت قدمای ترتجفان..

رفعتُ يدي اليمنى وتحسست وجهي لكي
أؤكد أن انعكاس الفتاة في المرأة هي لي..
دب الرعب في قلبي وانتابني نوبة هستيرية
عنيفة وأمسكت بإبريق موضوع على
المنضدة بجانبى ورميته بكامل قوتي على
المرأة لتتهشم لقطع صغيرة وانتشرت
شظاياها أمامي.. وصرخت بفرع و بصوت
زلزل المكان بكامله

"عینای ی ی ی ی ی.. لاللیلیلیلیلی.. لا..

لا..... عیونی لا.....

مستحيل....."

وسقطت على الأرض منهارة ولم أكتثر
للزجاج الذي جرح ساقى..

لوي***

صوت صرخاتها المدوية زلزلت القصر برمته..
على إثرها هرول الجميع برعب وبلهفة نحو
غرفة البشرية رفيقة ملك مصاصين الدماء..
وكان الملك لوي أول من وصل الغرفة.. فتح
الباب بيدين مرتعشتين من شدة الخوف
ودخل الغرفة وتجمد وُصعق من هول
المنظر أمامه..

دخلت الملكة تريشا وتلاها جون وبعض من
الحراس وفتحوا أفواههم بصدمة.. لقد كانت
أنجلينا نائمة على الأرض متكورة حول
نفسها وهي تضم ساقها لصدرها وجسمها
يرتعش بشدة وشعرها مُنسدل بعشوائية
على جانب وجهها وقطع الزجاج متناثرة على
الأرض بجانبها.. وصوت شهقاتها وبكائها
المريد لم ينقطع أبداً.. وكانت تحاول كتمان

أهاتها وشهقاتها داخل قفصها الصدري لكنها
لم تفلح..

وقف لوي جامدا يحول جاهدا استيعاب ما
حدث أثناء غيابه عنها.. لقد تركها منذ نصف
ساعة نائمة بعمق.. ما الذي حصل لها؟!..
تفحص المكان من حولها ليفهم ما حدث
معهما لكنه لم ينجح..

اقتربتُ منها ببطء وجلستُ بجانبها على
الأرض.. رفعتُ يدي وأبعدتُ برقة خصلات
شعرها المتناثرة على وجهها ورأيتها تُغمض
عينيهما بشدة وارعشت برعب أكثر.. نظرت
إليها ورمقتها بنظرات مليئة بالحزن
وهمستُ لها برقة

" أنجلينا لا تبكي حبيبتي.. لا تخافي أنا هنا
معك "

عندما سمعتني انتفضت من مكانها جالسة
وارتمت في أحضاني وعانقتني بشدة وهي
تدفن وجهها بصدري كأنها تستنجد بي
وتريدني أن أحميها.. وازدادت حدة بكائها و لم
تتوقف عينيها عن ذرف الدموع حتى بللت
قميصي.. لمست ظهرها بخفية وقلتُ لها
بألم

" أرجوكِ توقفي عن البكاء.. أنا هنا بجانبكِ
لا تخافي من شيء.. أنا هنا حُبِّي "

حضنتُها بشدة بذراعي لكي أؤكد لها أنني
معها ولن أبعد عنها وأنني لن أتركها أبداً..
ربت على ظهرها بخفة بينما قلبي كان
يعتصر ألما عليها.. تبا لو أعرف فقط ما هو
سبب بكائها ورعبها الشديد... لم أعد قادرا
على سماع صوت بكائها و شهادتها أكثر مما

فعلت.. إذ شعرت بأن فؤادي يتمزق لأجلها
في كل ثانية..

ظلت على حالتها المزرية تلك تبكي تارة و
تشهق تارة أخرى و تتنهد بغصة مريرة.. بعد
دقائق توقفت عن البكاء على صدري داخل
أحضاني الأمانة والدافئة لها.. وبعد أن
استنفذت كل قوتها استرخت بهدوء لتختفي
شهقاتها المريرة ولكنها لم تبتعد عني.. بل
ظلت مُتشبّهة بقميصي رافضة رفضا قاطعا
الابتعاد عني..

وقفت الملكة تريشا بحزن خلفهما فمظهر
هذه الفتاة ألمها.. لقد أخبرها لوي منذ قليل
بحزن وأسف أنه لم يتمالك نفسه وامتنص
من دمائها وجعلها تتزوق دمائه مما أغضبها
لأنه حولها إلى مصاصة دماء ولم تعد
تستطيع إعطاء نوراى من دمائها إن احتاجت

لذلك.. ولكنه جعلها تهدأ إذ قال لها بأنه
سيدخل إلى عالم البشر مجدداً ويجلب
متبرع آخر في حال احتاجت اللون لنقل دم
من جديد..

أما جون والبقية فقد خرجوا من الغرفة
بهدهوء لكي يتركوا ملك مصاصي الدماء مع
حبيبته على انفراد وتبعتهم الملكة بعد
دقائق...

رفعتُ رأسها وهمستُ لها برقة
" لقد ذهبوا حبيبتي.. أصبحنا بمفردنا الآن.. لا
تخافي.. افتحي عينيك وانظري إليّ "

وعندما فتحت عينيها جحظتُ عيناها
ونظرت إليها بندمٍ شديد وعلى الفور ربطتُ
الأمور فيما بينها واستنتجت أنها بالتأكيد
ارتعبت عندما شاهدت عينيها لونهما أحمر

فقامت بتحطيم المرأة كتعبير عن صدمتها
ورعبها مما قادها إلى الدخول في نوبة
هستيرية عنيفة.. رقت نظراتي وقلت لها
بحنان

" لا تخافي من لونها فهي ستعود إلى طبيعتها
حبيبتي.. فنحن كماصاصين الدماء يحصل
لنا ذلك في معظم الأوقات.. سوف تتعلمين
لاحقا كيف تتحكمين بها.. فلا تخافي حُبي "

نظرت إليّ بصدمة وهمست برعب

" مصاصي دماء؟!.. ماذا يعني ذلك؟!..!!.. "

توترت بشدة ولكنني حاولت التحكم بذاتي
وأجبْتُها بسرعة

" يعني أننا نشرب ونتغذى على الدماء..
دماء الحيوانات حُبي وهي ستجعلك قوية..
سوف تكونين سريعة جداً وسوف توازي

سرعتك سرعة الريح و.. وعينيك وشعرِك
سوف يتغير لونهما في بعض الأوقات..
والذين دمائهم نقية يمكنهم قراءة أفكار
البشر والتأثير عليها.. وعينيك لونها أحمر الآن
لأنك تشعرين بالعطش للدماغ.. سوف
أطلب لك كأسا وعليك أن تشربه بأكمله
أنجلينا "

نظرت إليّ بحيرة واضحة وشعرتُ بالحزن
لأنني لم أعد استطيع قراءة أفكارها لأنني
حولتها إلى مصاصة دماء...

أنجلينا***

انفتح الباب وعلى الفور عبقت رائحته
الذكية في الغرفة وعلمتُ أنه أتى.. أنا أتذكره
جيداً.. ورغم أنني لا أعرف لغاية هذه اللحظة
ما هو اسمه ولكن قلبي خفق بقوة بسببه..

ولكن بعدها استنشقت رائحة دماء مختلفة
وعرفت أن هناك أشخاص آخرين في الغرفة..
شعرت بالرعب وأجهشتُ بالبكاء أكثر.. أنا لا
أريد لأحد أن يقترب مني.. أنا خائفة منهم..
من يكونون؟!.. وعندما سمعت نبرة صوته
انتفضت ورميت نفسي في أحضانه وبكيت
برعب أكبر..

بعد ذهابهم قال لي لكي أفتح له عيني
وفعلت.. ورأيتَه ينظر إليّ بدهشة في البداية
ثم رقت نظراته وقال لي أن ذلك أمر طبيعي
ولا يجب أن أخاف لأنني مصاصة دماء..
تجمدت بصدمة وسألته ما يعني ذلك
وعندما فسر لي اعتلت علامات الحيرة
تقاسيم وجهي ولم أستوعب ما قاله لي..
هل أصدقَه؟!.. ولماذا يناديني بحُبي؟!.. من
أنا؟!.. هل اسمي فعلا هو أنجلينا كما

أخبرني؟!.. كم لي من العمر؟!.. ماذا أفعل
هنا؟!.. يا ترى هل لدي عائلة؟!.. إذا كان لي
فأين هم؟!.. لماذا أخاف من كل شيء؟!.. هذا
الخوف الذي يعتري قلبي وروحي ما هو
سببه؟!.. لماذا أخاف من أن يقترب مني أي
شخص؟!.. لماذا أهابه لذلك الرجل وأخاف
أن يؤذيني؟!.. ولكن هو.. هو الوحيد الذي
أشعرُ بالأمان معه..

كل ما أذكره أنني فتحت عينائي وقال لي أن
إسمي هو أنجلينا وقال بأنني امرأته ولم أعد
أتذكر شيء.. هل حقا أنا مصاصة دماء؟!..
نظرتُ إليه بحزن وقلتُ له

" لماذا لا أتذكر شيئاً؟!.. هل لدي أهل؟!.. و..
وما هو اسمك؟!.. ومن أكون أنا بالنسبة لك؟

وضع يده على وجنتي اليمنى وبدأ يلمسها
برقة وقال لي وهو ينظر إليّ بهيام

" لقد تعرضتِ لحادث وفقدتِ ذاكرتك.. وأنا
ملك مصاصي الدماء لوي تورسين.. أنا
عائلتك الوحيدة حبيبتي فنحن سوف نتزوج
قريبا.. سوف أذهب لدقائق وأطلب منهم
جلب كأسا من الدماء لكِ فأنتِ تحتاجينه.. لا
تخافي فأنا لن أتأخر سوى لدقائق معدودة "

وقف وحملني برقة بين يديه ووضعتني برفق
على السرير وبدأ يزل شطايا الزجاج عن
ساقِي ثم قبل جبيني وهمس لي بخنان
" لن أتأخر حُبي.. ولا تقلقي بخصوص
جراحكِ سوف تلتئم بسرعة بعد أن تشربي
الدماء "

أومات له برأسي موافقة ونظرت إليه وهو
يخرج من الغرفة.. يبدو أنه لا يكذب عليّ
لأنني حقا أشعر بالأمان مع لوي رغم أنه
بالنسبة لي الآن يظل غريبا.. بعد وقتٍ قصير
دخل لوي وهو يبتسم لي بسعادة ودون أن
أشعر بادلتُهُ بابتسامة خجولة وأنا أنظر إليه
براحة.. ولكن ابتسامتي اختفت عندما دخلت
فتاة خلفه وهي تحمل بيدها صينية عليها
كأس..

انكملت برعب على نفسي عندما اقتربت
مني.. لماذا هذا الخوف يجتاحني ولا أريد
لأحد أن يقترب مني؟!.. تنبه لوي وعرف
بخوفي منها فأخذ الكأس من الصينية وأمرها
بتنظيم الأرض والخروج بسرعة.. جلس
بجانبي وسلمني الكأس وقال

" أنجيلينا.. أنا هنا ولن أبتعد عنك أبداً.. لا
تخافي رجاءً.. هي لن تؤذيكَ حُبِّي.. سوف
تنظف الأرضية وتخرج بعدها.. هيا اشربي
حتى تتحسني قليلا "

أمسكتُ الكأس ورفعته.. أغمضت عيناَي
وارتشفت القليل منه.. ممممم لذيذ.. فكرت
بسعادة وعلى الفور ارتشفت الكأس بكامله
دفعة واحدة.. ابتسمت بخجل عندما رأيت
كيف كان ينظرُ إليّ لوي بدهشة وفجأة انحنى
ولحس برقة بلسانه بعض من قطرات الدماء
التي كانت على طرف فمي.. شعرت بوجنتي
تلتهبان من الخجل وأغمضت عيناَي عندما
حطت شفتيه على خاصتي برقة....

قبلني برقة وجعل قلبي ينبض بطريقة
غريبة وسريعة.. عندما ابتعد عني نظرت إلى

عينيه بحياء ثم أخفضت رأسي إلى الأسفل..

سمعتُه بخجل يقول بنبرة عاشقة

" هذه أجمل قبلة في حياتي.. قريباً جداً سوف

تصبحين زوجتي وملكتي ومملكة على

مملكتي وشعبي.. استريحي قليلاً فبعد

ساعة سنذهب لتناول وجبة الغذاء.. الطعام

مفيد لنا ولكنه يفقد جزء من قيمته الغذائية

في أجسادنا لأننا نحتاج للدماغ أكثر.. أراكي

بعد ساعة حُبي... "

بعد مرور عدة أيام أخذني لوي إلى زفاف

صديقه ليام بايتوس ملك التنانين..

إحساسي بالأمان مع لوي لم يتغير بل

تضاعف أكثر رغم عدم بوحه لي بشيء عما

حصل لي وكيف إلتقيت به ولكن قربهُ مني

جعلني أتوقف عن طرح الأسئلة له..

كنتُ ما زلتُ رافضة من أحد غيره أن يقترب
مني.. لوي كان ملجئي و سندي الوحيد
وسط هذه المتاهة اللامتناهية.. يا ترى هل
سأسترجع ذاكرتي الممحية؟!..

تعرفت على الملكة تريشا و نوراي زوجة
ابنها الملك وعدد من العاملين في القصر..
صحيح أنني لمست الطيبة في قلوبهم
واهتمامهم و خوفهم عليّ.. وصحيح أنني ما
زلتُ أخاف منهم لكن علاقتي ب لوي و
تعامله الراقي معي وحبه الكبير لي جعلني
استنتجت من خلاله أنهم مثله أيضا طيبون..
ومع ذلك لم استطع جعلهم يتقربون مني
أكثر..

كنتُ أقف بجانب لوي طيلة الوقت وأنا أنظر
برعب إلى الجميع كأنني من عالم وهم من
عالم آخر.. ورغم إمساك لوي ليدي وعدم

ابتعاده عني إلا أنني لم أستطع منع الخوف
من أن يملكني.. لا أريد أن أحاط بالناس
وخاصة لأنهم غرباء عني.. أن يفقد الشخص
ذاكرته وتصبح كل ذكرياته ممحاة كصفحةٍ
بيضاء إنه حقا شعورٌ فظيع لا أتمنى لأحد أن
يجربه.. بعد انتهاء الزفاف سعدنا عربة
الخيول الملكية والتي تجرها الأحصنة.. وقال
لوي

" أنجيلينا.. سوف أخذك الآن إلى مملكتي
فلقد حان الوقت لكي أعود إليها.. لا تخافي
من أحد فالجميع يشعر بالسعادة للتعرف
على ملكتهم الجديدة.. "

وهكذا أخذني لوي إلى مملكته.. مملكة
مصاصي الدماء....

نوراي***

لقد مضى شهر وأنا حبيسة هذه الغرفة.. لقد
منع أوتاس الجميع من زيارتي حتى أُمي
والملكة تريشا.. وجعل عشرة حراس
يحرصون باب الجناح لمنعي من الخروج و
لكي لا أهرب..

كنتُ غاضبة من نفسي ومن أوتاس أكثر..
جلستُ بقهر على السرير وأنا أفكر بحزن..
الألم حزن قلبي وكياني طيلة هذه الفترة
فزوجي اللعين يستحق ما أفعله به رغم
ضعفي والألم الذي أشعر به بسبب ذلك..

كنتُ أعاندهُ بكل شيء ولا أفكر عندما يكون
مرفقتي حتى أمنعه من قراءة أفكاري.. ولم
أسمح له بلمسي طيلة هذه الفترة إذ كنتُ
أنام على الأريكة في المساء قبل أن يأتي
ورغم أنني كنتُ أستيقظ في الصباح وأجد
نفسي نائمة على السرير إلا أنني لم أعترض

لأن أوتاس كان يخرج دائما قبل أن أستيقظ..
إلهي أنا أحبهُ بجنون ومع ذلك لا أستطيع
مسامحته بسبب كل ما فعله بي في حياتي
السابقة والآن..

دفنتُ رأسي في الوسادة وأجهشت بالبكاء..
ابني.. ابني.. أنا أريد رؤيته.. أنا أريدُ ابني فأنا
لم أراه منذ ذلك اليوم.. قلبي يحترق بشدة
عليه.. وأنا أموت ألف مرة في اليوم من شوقي
الشديد له ورغبتني العنيفة لرؤيته.. أريدُ
طفلي.. صغيري..

ووسط دموعي وعذابي أسئلة كثيرة شغلت
بالي وأحرقت قلبي عليه.. كيف هو؟!.. من
يعتني به؟!.. هل يطعمونه جيداً؟!.. هل
يهتمون به؟!..

رفعت رأسي ومسحت دموعي ونظرت
بحزن أمامي.. لقد تجادلت مع أوتاس في

الأمس عندما جلب لي الغداء فهو لم يسمح
حتى للخدم بالدخول إلى جناحه لقد كان هو
من يجلب لي وجبات الطعام كل يوم.. بكيث
بمرارة وأنا أتذكر بحزن ما حصل في الأمس...

فلاش باك*

كنتُ أجلس على الكرسي في الشرفة بحزن
وأنا أنظر إلى المملكة بشرود.. ستة أشهر
مضت عندما إلتقيت ب أوتاس من جديد في
عالم البشر.. وأمي لم أراها مجدداً منذ ذلك
اليوم.. لقد بكيت كثيرا وناديتها مرارا في كل
يوم لكي تأتي وتنقذني من سجني ولكن لا
حياة لمن تنادي..

شعرت بحزنٍ عميق بسبب ما قلته لها.. لقد
كنتُ غاضبة ومصدومة بعد أن استعدت
ذاكرتي ولم أقصد أن أجرحها بكلماتي تلك.. لا
أعرف كيف نجت!.. ولكن لدي شكوك بأن

أوتاس هو من أنقذها ولم أسأله عن ذلك
بسبب كبريائي اللعين.. ولكنني شكرت الله
لأنها حية ترزق.. هل هي غاضبة مني؟!..
يحق لها ذلك لقد جرحتها بعمق.. يا ترى هل
تعتني بطفلي وتهتم به؟!.. طفلي.. إلهي
طفلي جرو.. جرو ذئب ولكنه يبقى قطعة
مني إنه طفلي أنا..

انتفضت برعب عندما سمعت صوت انفتاح
الباب.. وقفت واستدرت ببطء ورأيت أوتاس
يقف بوسط الغرفة وهو يحمل بيده صينية
الطعام وعلى الفور نظرت إليه بكره ومنعتُ
نفسي من التفكير لكي لا يعرف ما يجول
بخاطري..

" نوراى.. لقد جلبتُ لك وجبة الطعام فلقد
حان وقت الغداء وعليك أن تأكلي.. هيا

تعالی واجلسی بجانبی فأنا قررت أن أتناول

الغداء برفقتك اليوم "

قلبُ عینای بملل وأدرت له ظهري..

" آههههههههه " ..

تأوهت بدهشة وبيعض الألم عندما أمسك

أوتاس معصمي وادارني بقوة وارتطم

جسدي بجسده الصلب.. عضيتُ بقوة على

شفتي السفلية أَمْنَع نفسي من التفكير لأن

رائحته الرائعة وملامستي لجسده وصدره

الصلب جعلت جسمي يحترق بنار الرغبة

الحارقة..

قاومته وأبعدته عني بعنف وصرختُ بوجهه

بحق

" لا تلمسني مجدداً.. وأنا لا أريد أن أتناول
الغداء برفقتك.. اذهب أنا لا أريد رؤية وجهك
أمامي.. افهم ذلك "

وقفت جانبا وكتفتُ يداي على صدري..
وسمعتهُ بغیظ يُكلمني بحزن قائلاً

" نوراي متى ستتوقفين عن هذه التصرفات
الطفولية؟!.. للمرة المليون أطلب منكِ
السماح.. سامحيني حلوتي.. سامحيني
ودعينا نعيش بسعادة مع طفلنا "

أدّرت رأسي بعنف ونظرت إليه بحدة
أدّرت رأسي بعنف ونظرت إليه بحدة

وأجبتهُ بحقد قائلة

" في أحلامكِ لن يحدث ذلك.. أنا أكرهك
بجنون.. إفهم ذلك.. أنا أكرهك "

أمسكني بكتفي وجعلني أواجه وقال بصراخ
أرعبني

" لماذا لا تفهمين نوراي؟!... لقد اعتذرت لكِ
مئات المرات وطلبتُ مسامحتكِ ولكنكِ
ظلمتِ على عنادكِ القاتل.. لماذا لا تفهمين
بأنني في الماضي كنتُ غارق في غضبي
ورافض فكرة أن تكون المايث خاصتي
رفيقتي ونصف روحي بشرية.. لقد أعماني
الغضب وغروري منعني عن رؤية ما فعلتهُ
بكِ إلا بعد فوات الأوان.. ولكنني ندمت
وتعذبت لأكثر من ألف سنة عما فعلته بكِ..
وأعرف جيداً بأنني عُدت وارتكبت نفس
خطئي و.. وعاشرتكِ بالرغم عن إرادتكِ
لكنني أحبكِ حلوتي.. أحبكِ بجنون.. وابننا..
بحق الآلهة نوراي طفلنا تكرهينه!!.. كيف لكِ
أن تكرهي طفلكِ الذي أنجبته؟!.. أربعة

أسابيع وأنا أتوسل إليك لكي تذهبي برفقتي
وترينه فهو يحتاج إليك وبشدة.. ابننا ليس له
ذنب بكل ما فعلته بك.. وأنا ما زلتُ على
كلمتي لن أسميه حتى تختاري له أنتِ
الاسم المناسب له "

أزلتُ يديه عن كتفي ورغم أن قلبي اعتصر
من الألم إلا أنني صرخت بوجهه بغضب
هائل

" لا أريده ولا أريدك في حياتي أيضا.. أريدُ
العودة إلى عالمي وحياتي السابقة بعيداً
عنك وعن قرفك وعن ابنك الذئب أيضا "

جحظت عيناى برعب عندما رأيت بؤبؤ
عينية يتوسع ويلمع من شدة الغضب ودون
تفكير ركضت مبتعدة عنه لكنه أمسك يدي
وأدارني وصفعني بقوة على وجنتي ثم
أمسك كتفي وبدأ يهزني بقوة جعلت رأسي

يرتج ثم رمى جسدي على السدريد وصرخ
بجنون أرفعني قبل أن يخرج

" لن تبتعدي عني مهما كان الثمن نوراي..
أنت لي.. أنت زوجتي وعليك أن تتذكري ذلك
جيداً.. والأن تحملي ما سيحصل معكِ فأنتِ
سوف تظلين سجينه هذه الغرفة حتى أقرر
خلاف ذلك.. ولديكِ فترة ثلاثة أيام فقط حتى
تختاري بها اسم لطفلنا لأنني لن أناديه
والجميع لمدى الحياة بأميرنا الصغير.. أراكِ
لاحقاً يا حلوتي"

انتهى الفلاش باك*

بعد تذكري لكل ما حصل وقفت ونظرت
بحزن إلى الشرفة وهمست بألم

" تبا هو يريدني أن أسمى طفلي بنفسي..
كنتُ أتمنى ذلك ولكنني لن أفعل حتى

أغيطه.. أنا لن أجعله يعرف بأنني أتحرق
بشدة لرؤية طفلي.. أنا أريد رؤيته وأريد أن
أحمله وأعانقه وأستنشق رائحته.. أريدُ
تقبيله وأن أعتذر له لأنني قلتُ عنه مسخ..
طفلي حبيبي.. كيف سوف أهرب من هنا
وأتركه؟!.. لكنني مُضطرة لفعل ذلك.. ولكن
واللعنة كيف سوف أهرب من الأساس؟!..!! "

ومثل العادة انفتح الباب ودخل أوتاس إلى
الغرفة وهو يحمل صينية الغداء وقام
بوضعها على الطاولة.. جلست على الكرسي
دون أن أكلمه وبدأت أتناول طعامي بصمت
وتفاديت النظر إليه لكي لا أضعف وأفكر..
سمعته يتنهد بحزن وسألني برقة

" هل فكرتِ باسم معين لجرونا الصغير

نوراي؟ "

نظرت إليه بحزن وترقرقت الدموع في عيناى

نظرت إليه بحزن وترقرقت الدموع في عيني

لم أجيبه وأخفضت رأسي لكي أمنعه عن

رؤية دموعي التي كانت بدأت تهدد

بالتساقط من عيني.. وقف عن كرسيه

واقترب مني وشعرتُ بأنفاسه الدافئة تلمح

عنقي فأدّرت على الفور رأسي أمنعه من

الاقتراب أكثر مني ولكنه قبل عنقي برقة

وقال لي قبل أن يذهب

" كابري بقدر ما تريدن نوراى.. ولكن في

النهاية سوف تسامحيني وتتخلين عن

عنادك.. أحبك نور قمري "

بعد خروجه وقفت وركضت ورميت نفسي

على السرير أبكي بقهر وبغذاب.. استقمت

فجأة برعب عندما انفتح الباب ودخلت

أورورا إلى الغرفة وعلامات الفزع الكبير

واضحة على وجهها.. استقمت بدهشة
وسألتها وأنا غير مصدقة بأنني أراها أمامي
" أورورا.. هذه أنتِ حقا؟!.. كيف دخلتِ؟!..
كيف سمحوا لكِ بالدخول؟!.. " "

ركضت ووقفت أمامي وأمسكت بيدي
وأعطتني زهرة لونها أزرق وهي نفسها من
الزهور التي قطفتها سابقا بنفسني كهدية لـ
رونا وقالت لي بهمس وبخوف

" لونا بسرعة أمرغي وجهك ويديك
وجسدك بهذه الزهرة على الفور حتى
تختفي رائحتك.. لقد وضعت للحراس
عشبة في طعامهم تجعلهم ينامون ولكن
ليس لفترة طويلة.. هيا بسرعة يجب أن
أساعدك بالهروب من هنا على الفور قبل
أن يكتشف الملك.. سوف أخرجك من الباب
الخلفي للخدم واهربي شمالا نحو الغابة

وعندما تطأ قدمكِ وسط الغابة الشمالية
سوف ينفتح الباب الفاصل للعالمين
ويمكنكِ الدخول إلى عالم البشر.. هيا بسرعة
أرجوكِ قبل أن يكتشف الألفا اختفائكِ "

وقفت وفعلت ما طلبتهُ مني أورورا دون أن
أجادلها وخرجنا من الغرفة وعلى الفور رأيت
الحراس نائمون على الأرض وأخرجتني من
الجناح ونزلنا على السلالم الشمالية التي
يستخدمها العمال وأخرجتني من الباب
الخلفي للقصر دون أن يرانا أحد.. وقفت
أمامي وأزالت ربطات شعري وجعلته
ينسدل ثم عانقتني وقالت لي

" آسفة لما حصل معكِ ولكنني لم أعد
أحتمل معرفة أن الملك يسجنكِ في غرفته
دون أن أساعدكِ.. لقد كنتِ طيبة معي
وحنونة عليّ أعذكِ سوف أهتم بالأمير وكأنه

ابني.. هيا اذهبي لونا ولا تدعي أحد يرى
وجهك.. واركضي بأقصى سرعة لديك حتى
تدخلي الغابة.. وداعا لونا "

عانقتها بشدة ثم ابتعدت عنها وأمسكت
يديها وقلْتُ لها

" لا أعرف كيف أشكركِ أورورا.. أرجوكِ قولي
لطفلي أن يسامحني على تركي له.. واخبريه
كل يوم بأنني أحبه ولن أنساه مهما حصل..
أخبريه بأنني سأعود يوما ما لأخذه "

حررتُ يديها وابتسمت لها وبدأت أركض
هاربة من القصر والمملكة...

ركضت وركضت دون أن أعرف وجهتي ولكن
المهم أنني هربت.. خرجت من المملكة
ودخلت الغابة.. لقد تهت وتلك البوابة
الفاصلة لم تفتح.. ما الذي يحصل؟!.. وقفت

وأنا ألهث ولم أستطع معرفة إن كنتُ في
الجهة الشمالية للغابة.. تبا هل تهت؟!..
وفجأة اقشعر بدني من الخوف وتجمدت
دمائي في عروقي وتيبس جسدي عندما
شعرت بأنفاس قوية تلفح ظهري.. استدرت
ببطء وصرختُ بأعلى صوت لدى

"|||.....|>"

ودون تفكير بدأت أركض بأقصى ما لدي من
قوى ولكن فجأة طار جسدي وخط بقوة
على الأرض وحاصرني روجر بقوائمه وكشر
عن أنيابه بغضب أمام وجهي وبدأ يزمر
بغضب وهو ينظر إليّ بشر كبير أروع روعي..
ادرت رأسي إلى جهة الشمال وأغمضت
عيناي بينما كامل جسدي كان يرتعش من
الرعب.. لقد وجدني..

" تريدن تركي نوراي... همممم.. في أحلامك
حلوتي.. "

خاطبني أوتاس في رأسي وانكملت برعب
أكبر بسبب غضبه الواضح..

" أنظري إليّ "

أمرني بغضب وانصعت لطلبه.. أدت رأسي
ببطء وفتحت عيني ونظرت إلى وجه روجر
برعب...

" سوف تندمين على ذلك حلوتي وكثيراً..
هل حقا ظننت أنه بإمكانك الهروب مني
دون أن أشعر بذلك؟.. لقد أمرت بسجن
أورورا لأنني عرفتُ على الفور بأنها من
ساعدتك.. تلك الغبية عصت أوامري ولن
أرحمها بسبب ذلك "

شهقت برعب وبدأت أبكي بشدة وترجيته

قائلة

" أرجوك.. أرجوك أوتاس لا تؤذيها.. أتوسل
إليك ارحمها.. عاقبني بدلا عنها أتوسل إليك..
لن.. لن أهرب مجدداً إن عفوت عنها.. أنا
أعدك.. لن أهرب أبداً إن عفوت عنها "

قرب روجر رأسه أكثر حتى لامس أنفه ذقني
وقال لي أوتاس

" مممممم.. ولاتك لها يدهشني.. آسف
حلوتي فأنا لا أتسامح مع من يخونني.. سوف
أحكم عليها بقطع رأسها اليوم حتى لا يتجرأ
أحد على مساعدتك وإبعادك عني مجدداً "

انتفضت برعب أزهرق روحي ورفعت جسدي
بيدي وزحفت للخلف مبتعدة عن روجر
ولكنني زحفت راحة وأمسكت بقوائمه

الأمامية منكسة رأسي وبكيت بألم وتوسلت

له

" أرجوك لا تفعل.. أنا أعدك بأنني لن أهرب
منك مجدداً لكن أرجوك لا تقتلها لأجلي.. لا
تقتلها أتوسل إليك.. أرجوك... "

تحول فجأة أمامي وفجأة رأيت نفسي على
كتفه وفي غرفتنا.. لم أتوقف عن البكاء
والارتعاش عندما رمى جسدي على السرير
ووقف أمامي عاريا وبعنفوان وقال لي بنبرة
جامدة مُرعبة

" أنتِ لن تهربي مجدداً إن وعدتني بذلك أو
عدمه.. لذلك حلوتي أريدُ مقابلا حتى لا أقطع
رأس تلك الخائنة.. لقد منعني لشهر كامل
من لمسكِ حلوتي.. ما رأيكِ؟.. هل سوف
تسلميني نفسكِ برضاكِ؟.. لأنني والجحيم

أريدك حلوتي.. أريدُ الشعور بكِ وأنا بداخلكِ..

"

حاصرني بجسده الضخم وقرب وجهه مني

وهمس بشوق وبهيام

" أنا أريدك حلوتي.. اشتقتُ لكِ بجنون.. أنا

أتحرق شوقا للمسكِ وتقبيلكِ.. أتحرقُ شوقا

لمداعبتكِ وممارسة الحب معكِ بجنون..

أريدكِ نوراي وبجنون.. "

وما أن حاول أن يقبلني أجهشت ببكاءٍ مرير

وأبعدت وجهي عنه بينما كامل جسدي لم

يتوقف عن الارتعاش بجنون.. سمعته يشتم

بغضب وبعدها انتفضت برعب عندما

سمعت صوت صفعه للباب بشدة.. لقد

تركني وخرج.. تكورت على نفسي وبكيت

حتى غطت عيناوي وذهبت بنومٍ عميق دون

أن أشعر..

ليام***

استيقظت وأنا اتأوه بألم بسبب شعوري
بذلك الألم اللعين في رأسي وكتفي وظهري..
نظرت أمامي ورأيت أنني ما زلت على شكل
تيني ولكن الغريب في الأمر أنني كنتُ على
الأرض في وسط الغابة.. تبا ما الذي حدث؟!..

" لقد استخدمت زوجتنا الجميلة سحرها
علينا وجعلتنا ننام ونحن نحلق في السماء..
أليست رائعة؟! لقد فاقت كل توقعاتي
بأفعالها اليوم.. أولا قتلت عاهراتنا رغم أنني
لم أحزن بسبب ذلك.. والمدهش لقد تركت
لنا رسالة على جسد تلك الحمقاء.. والأُن
أنت تعرف ما يجب علينا فعله لكي نمنعها
من استخدام سحرها علينا.. سوف أذهب إلى
مملكتي وأجلب الخاتم وبعدها نذهب إلى
مملكة الذئاب حتى نجعلها تسامحنا "

وهكذا عدت إلى مملكتي وأخذت خاتم
فورند الكريستالي ووضعتَه في أصبعي
الخنصر وتوجهت عائداً إلى مملكة الذئاب
بعد أن أمرت خدمي بإرسال كامل ملابسني
إلى قصر الملك أوتاس لأنني قررت أن لا
أعود إلى مملكتي من دون رونا.. ملكتي
ومملكة قلبي...

عندما دخلت القصر استقبلني جون بوجهٍ
عابس وبنظراتٍ غاضبة.. وقفتُ أمامه
بشموخ وقلتُ له ببرود أعصاب
" أريدُ أن أرى زوجتي.. أين هي؟.. "

تجهم وجهه وأجابني بنبرة غاضبة
" سمو الملك.. ابنتي رونا لا تريدُ رؤيتك.. وأنا
كأب لن أسمح لك برؤيتها مجدداً و... "

وهنا دخل صديقي أوتاس إلى الصالون
وهتف بحدة قائلاً

"جون.. أنا لن أسمح لك بالتكلم مع ملك
التنانين بهذه الطريقة في قصري وفي
مملكتي وخصيصاً أمامي.. هل كلامي
واضح؟"

أحنى جون رأسه أمام أوتاس واعتذر منه ثم
رفع رأسه ونظر بصره شديد إليّ واستأذن
بالذهاب.. بعد ذهابه رافقت أوتاس إلى
مكتبه وقال لي

"سبق ونبهتُك ليام لكنك لم تستمع إليّ..
لقد حذرتُك أن تنسى فكرتك الغبية بالانتقام
ولكنك لم تستمع إليّ.. والأُن تحمل ما
حصدته بيديك صديقي.. أنا لن أراجع عن
قراري ولن أُسلمك رونا إلا برضاها الكامل"

أغمضتُ عيني بحزن وقلتُ له بحرقة

" لذلك أنا هنا.. فأنا أنوي أن أقيم في قصرِكَ

الجميل في الوقت الحالي وأطلب منها

السماح يومياً ولن أستسلم أبداً حتى

تُسامحني وتوافق بالذهاب معي "

فتحت عيناى ورأيت معالم الحزن على وجه

أوتاس.. فسألته بقلق

" صحيح مبارك لك صديقي على ولادة

أميرك.. هل ستخبرني لماذا الحزن يلفك

صديقي بدل أن تكون في قمة سعادتك

اليوم؟ "

نظر بشرود أمامه وقال بنبرة متألّمة

مجروحة

" لقد استعادت نوراى ذاكرتها عندما رأت

طفلنا.. وصدقني لقد نعتته بالمسخ.. لقد

ألمني ذلك بشدة ليام.. والمحزن أنها أرادت
العودة إلى عالم البشر وتركي أنا وابننا.. هي
لا تهتم له ليام.. لقد عادت لتكرهني من
جديد.. والذي يؤلمني أكثر أنها تكره جروي..
هي تكرهه.. "

نظرتُ إليه بأسف وأردفت قائلاً له بحزن
" يبدو أنه كُتب علينا أن تكرهنا زوجاتنا..
نحن نستحق ذلك ولكن لا تيأس صديقي
وافعل مثلي.. أطلب منها السماح يومياً ولا
تيأس حتى تنال مسامحتها.. أنا شخصياً
سوف أفعل ذلك لأنني لن أستطيع العيش
وهي بعيدة عني "

ابتسم أوتاس بحزن وأجابني بغصة

" لا أعتقد حلوتي ستسامحني بهذه السهولة..
فأنا فعلا أطلب منها السماح في كل ليلة..
لكنها.. أظن بأنها لن تسامحني أبداً "

شعرت بالحزن على حاله وسمعتهُ يُخبرني
أن رونا موجودة في غرفتها القديمة التي
خصصتها لها نوراي.. ابتسمت بسعادة
وشكرته وقررت الذهاب إليها فوراً ورؤيتها...

نوراي***

أشرقت شمس الصباح بعد ليلة هادئة
لتعلن بداية يوم جديد.. استيقظت ككل يوم
بحزن وحسرة على ذاتي.. شهر آخر مضى منذ
ذلك اليوم عندما حاولت الهروب من أوتاس
ولم أنجح بذلك لأنه علم على الفور..

سبعة أشهر مضت منذ أن إلتقيت بذلك
المسخ مجدداً في قلعة اللعينة تلك.. ما

الذي حدث لهاري ووالده؟!.. أنا لم أتجرأ أن
أسأله عنهما لكي لا أغضبه ولكنني لطالما
تساءلت ماذا فعل بهما.. هل قتلهما يا
تري؟!.. لا يهم.. تنهدت بحسرة وأنا أنظر
حولي..

أوتاس مثل العادة منع أحد عن رؤيتي
وخاصة أمي لقد كان خائف من أن يحاول
أحد آخر غير أورورا أن يساعدني بالهروب..
ورغم انه سجنني مجدداً وشد الحراسة
عليّ أكثر إلا أنني شاكرة له لأنه لم يقترب
مني ويلمسني لأنني أعرف جيداً أنني لن
أستطيع مقاومته أبداً إن فعل ذلك.. وأنا
شاكرة له لأنه لم يقتل أورورا كما هددني
بفعل ذلك إذ عندما سألته عنها قال لي أنه
صرحها من عملها في القصر وأرسلها إلى
مملكة التنانين لتعمل في قصر ليام.. على

الأقل هي على قيد الحياة وأتمنى أن تصبح
رفيقة لصديقتي رونا...

بعد أن جلب أوتاس وجبة الفطور وذهب
جلست بحزن على الأرض أبكي بصمت قتل
روحي.. ابني عمره شهرين الآن وأنا لا أعرف
كيف هو شكله حتى.. قلبي يحترق بجمر
من النار عليه.. طفلي.. صغيري.. حبيبي..
كيف هو الآن يا ترى؟!.. هل يبكي لأنه
جائع؟!.. هل يبكي لأنه لا يشعر بدفئي
وبحناني؟!..

" أريدُ ابني.. طفلي.. أريدُ طفلي.. صغيري... "

همست ب بكاء وشرعت أبكي وأنتحب قهرا
ووجعا عليه..

انتفضت برعب عندما شعرت بيدين
رقيقتين تلتف حولي وتعانقني برقة.. رفعت

رأسي ونظرت بصدمة إليها.. دموع حزينة
سالت من عيني وهتفت بدهشة بشوقٍ
كبير

" رونا!!!.. أنتِ هنا حقا؟!!!.. أنا لا أتخيلكِ
أمامي!.. أليس كذلك صديقتي؟!!!!.. "

أومأت لي برأسها موافقة بينما كانت دموعها
تسيل برقة على وجنتيها وبسرعة حضنتها
بشدة وأجهشت بالبكاء بمرارة أشكي لها
حزني و أوجاعي و آلامي لها.. أبعدتني رونا
عنها ومسحت دموعي بيديها وقالت لي
" اشتقت لكِ صديقتي.. سامحيني لأنني
تأخرت بالقدوم ومساعدتكِ لونا.. لقد
استخدمت سحري وأتيت لكي اراكِ
وأساعدكِ بالهروب بعد أن خرج الألفا من
القصر.. سامحني فأنا لم أستطع استخدام
سحري بوجوده لأنه سيعرف بفعلتي على

الفور.. وانتظرت اللحظة التي يخرج بها من

القصر حتى أساعدك "

نظرت إليها بدهشة وسألتها باستغراب

" أنتِ هنا في القصر؟!!!... ولكن.. لماذا؟!!! "

نظرت بحزن إليّ وقالت

" لقد تركت ليام بسبب أفعاله.. حسنا في

الواقع منذ شهرين فعلت ولكنه أتى وتبعني

بوقاحة إلى هنا وهو ينخر رأسي يوميا لكي

أسامحه لكنني أتلذذ بتعذيبه فهو يستحق..

لقد خرج اليوم مع ألفا أوتاس من المملكة

لذلك لا يجب أن نتأخر سوف أستخدم

سحري وأخرجك من هنا إلى الأبد نوراى.. لقد

وعدتك سابقا بأنني سوف أحملك

وأساعدك والآن سأفعل ما وعدتك به "

كنتُ أنظر بصدمة إليها وأنا أسمع ما تتفوه
به.. ودون شعور مني أمسكت بكلتا يديها
وقلْتُ لها برجاء

" رونا أرجوكِ دعيني أخذ طفلي معي أنا
أريده.. أرجوكِ خذيني إليه.. أنا أمه في النهاية..
قلبي يحترق عليه.. سأموت إن لم أراه "

ترقرقت الدموع في هينيتها وقالت لي بحنية

" بالطبع لونا.. سنذهب إلى الأمير.. سأسمح
لكِ برؤيته وبأخذه معكِ.. فأنتِ والدتهُ في
النهاية وهو يحتاجُ إليك "

ابتسمت لها بسعادة وهي توقفني
وأمسكت بيدي ودون سابق إنذار لفتنا
سحابة بيضاء وفجأة رأيت نفسي بغرفة
بيضاء كبيرة يوجد بها سرير ضخم مخصص

للأطفال.. تركتني رونا وعلى الفور ركضت
ووقف أمام السرير أنظر بلهفة إلى طفلي..

نبض قلبي بقوة عندما رأيت ابني.. كان
صغير وجميل ولون فرائه بُني فاتح يشبه
كثيرا جرو الذئب الذي رأيتُه في منامي.. كان
ينظر إليّ بتمعن وفجأة بدأ يصدر صوت مثل
الأنين.. ابتسمت له بوسع وهمست بسعادة

بينما دموع الفرح تسيل على وجنتاي

" ابني.. صغيري.. يا حبيب قلبي.. كم أنت
جميل صغير.. "

اقتربت مني رونا لتقف بجانبني وهمست
قائلة بسعادة

" لقد استنشقت رائحتك وعرفتُ على الفور..
هيا نوراى احمليه وداعبيه وكلميه فهو
مشتاق لك "

أومأت لها موافقة وانحنيت وأمسكت الجرو
برقة ورفعته.. تأوّهت بسعادة عندما بدأ
يداعب عنقي برأسه فحضنته إلى صدري
بشدة وبكيت بسعادة لا توصف وهمست
لطفلي بحنان

" سامحني حبيبي.. سامحني يا نور قلبي
لأنني ابتعدتُ عنك.. سامحني صغيري.. لكن
لن نبتعد عن بعضنا من جديد بعد اليوم..
أعدّك صغيري.. هيا بنا.. مامي تريد أخذك
معها.. سنذهب إلى مكان جميل معاً ونعيش
بسعادة إلى الأبد "

نظرت إلى رونا وأومأت لها برأسي أنه حان
الوقت.. اقتربت مني ووضعت يديها على
كتفي ومثلما حدث سابقا سحابة بيضاء
إلتفت حولنا ورأيت نفسي في وسط الغابة..
ابتعدت عني رونا وقالت لي

" اتجهي إلى الأمام وسوف تفتح لك البوابة
الفاصلة على الفور.. اذهبي لونا ولا تخافي..
فالملك سوف يتأخر بالعودة قليلا ولا تقلقي
عليّ سأكون بخير.. سوف أشتاق لك نوراي
كثيراً ولكن سعادتك هي الأهم عندي..
اهتمي بنفسك وبالأمر جيداً فأنا من كنتُ
أعتني به طيلة هذه الفترة.. هو يحب أن
يشرب الحليب بارداً حبيبتني ويحب أن
تمسدي برقة على فروة رأسه.. ونوراي
أطلقني عليه اسم يليق به صديقتي.. "

عانقتها وانا ابكي وقلت لها

" أشكركِ رونا.. أنا لن أنسى جميلك معي
أبداً.. أتمنى ان أراك مجدداً حبيبتني.. اعتني
بنفسك وسامحي ليام.. صحيح أنا لا أعرف
ما فعله بك وجعلك تتركينه لكنه يحبك

جداً.. وأشكرك من أعماقي لأنك سمحتي لي
بأخذ ابني.. وداعاً صديقتي "

بكينا بشدة ونحن نودع بعضنا وبعدها
ابتعدت عني ورأيته تقف وتختفي من
أمامي.. عانقت طفلي إلى صدري وبدأت
أمشي بالاتجاه الذي قالت لي عنه رونا ولكن
فجأة تجمد جسدي وشعرت بقوة تتحكم بي
ودون أن أستطيع التحكم بنفسني استدردت
وبدأت أسير بالاتجاه المعاكس..

دب الرعب في قلبي وأحسست بطفلي
ينكمش على نفسه بخوف.. كنتُ أسير
كالمنومة وأنا أبكي بصمت.. هل اكتشف
أوتاس هروبي مع طفلنا؟!.. إلهي لا!! لا
تسمح بذلك.. وفجأة وقفت ورأيت حصان
أبيض يقف أمامي وكان يقف أمامه شخص
يمتلك شعر كستنائي اللون وعيون زرقاء

كانت تنظر إليّ بهيام ولكن نظراته تجمدت
عندما رأى طفلي بين يداي..

نظرت إليه بصدمة وفجأة هتفت بدهشة

" نيلو.. هذا أنت؟!.. إلهي كيف دخلت من
عالم البشر إلى هنا؟!.. نيلو صديقي "

ركضت وعانقته بشدة وفعل هو المثل
ولكنني ابتعدت عنه عندما بدأ جروي يُصدر
صوتا كأنه خائف.. رفعته بيدي وقبلت فروة
رأسه برقة وقلْتُ له بحنان

" طفلي لا تخف.. إنه صديقي نيلو.. هو طيب
ولن يؤذينا "

ارتعش جسد طفلي بين يداي فعانقتهُ إلى
صدري وأنا أمسد فروه برقة لكي يهدأ..
وسمعت نيلو يقول لي

" نوراي أخيرا وجدتك.. سوف أخبرك بكل شيء ولكن أولا علينا الخروج من هنا قبل أن يجدك ذلك الحقيير.. "

امتطى ظهر الحصان بمهارة ورفع يده نحوي
وقال بنبرة حنونة

" تعالي نوراي.. يجب أن نخرج من هنا قبل أن يجدك "

رفعت يدي ووضعتها بكف يده

رفعت يدي ووضعتها بكف يده

جذبني وأمسكني بخصري ورفعني بسهولة
ووضعتني على ظهر الحصان وقبل أن
أعترض أمسك بيده اليسرى خصري وبيده
اليمنى أمسك اللجام وجعل الحصان يركض
بأقصى سرعة لديه.. هتفت برعب قائلة

" نيلو ماذا تفعل؟!.. يجب أن نخرج من
البوابة الفاصلة لعالمنا.. أرجوك استدر وعد
بنا إلى هناك قبل أن يجدنا أوتاس "

سمعت نيلو يضحك بطريقة أرعبتني وقال
بعدها

" لا تقلقي ملاكي هو لن يجدنا.. سوف
أخذكِ إلى مكان يستحيل عليه أن يجدنا به
أو يدخله بسهولة "

بدأت أشعر بالخوف منه.. ولكنني استكنت
بين يديه حتى أهرب منه عندما نصل إلى
وجهتنا.. وصلنا إلى مملكة ورأيت الجميع
يقف باستقبالنا.. ما الذي يحدث هنا؟!.. إلى
أين جلبني؟!.. وفجأة رأيت أمامي قلعة
سوداء اللون جعلت بدني يقشعر من الرعب..
أوقف نيلو الحصان أمام باب القلعة وترجل

عن ظهره ثم أمسك خصري وأنزلني وقال لي
برقة

" مرحبا بك في قلعتي السوداء نوراي "

ارتعش جسدي بعنف من جراء الرعب
وعصفت الحقيقة برأسي وصعقة كهربائية
مرت في كامل أنحاء جسدي وجعلت قلبي
ينبض بشدة من كثرة الفزع.. تذكرت برعب
كلمات الحكمة رفين لي.. وتذكرت بذعرٍ
شديد كلمات الآلهة سيلين لي.. رمشت
عيناي بصدمة أحاول استيعاب الحقيقة
ونظرت إليه برعب وأحكمت معانقة طفلي
بشدة أكبر وصرخت بخوف أزهدق روحي

" أنتَ الساحر نايكوس؟؟!!!!.. "

وعندما رأيته يبتسم بشر وهو ينظر بخبث
إلى جروي.. صرخت بأعلى صوتٍ تمتلكه
حنجرتي

"أوتااااااااااااس.. النجدة ه ه ه ه ه ه ه ه ه ه.."

واستدّرت بسرعة وما ان حاولت الركض من
أمامه مسكني نايكوس وحملني بيديه
كالعروسة وشل جسدي بقواه وقال لي بشر
وهو يسير ي داخلا إلى قلعته السوداء

" هو لن يأتي ويساعدك نوراى لقد فات
الأوان لكي تطلبى منه المساعدة.. أنتِ
أصبحتِ لي الآن ولن يبعدك عني أحد.. أما
هذا المقرف الذي بين يديك سوف أتكفل
به عندما نصبح في غرفتنا حبيبتي "

دموع الخوف والرعب سالت بكثرة على
وجنتاي.. وعرفت بأنني في ورطة كبيرة لن
ينقذني منها أحد حتى حبيبي أوتاس....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ليام؟...

رونا؟...

لوي؟...

أنجلينا؟...

نيلو = نايكوس؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

ليام***

عندما أخبرني أوتاس أن رونا في غرفتها التي
خصصتها لها لونا نوراي سعدت راكضا على
السلام وفجأة ارتطم جسدي بجسد صلب..
نظرت بغضب لأرى أنني خبطت بحماي
العزيز جون..

تبا يجب أن أنال رضاه حتى يُساعدني
باستعادة رونا.. اللعنة الملعونة كيف سوف
يساعدني وهو ينظر إليّ بكرهٍ كبير.. لا ليس
بكره بل هو يرغب بقتلي ودفني في أعماق
البحار.. تبا..

فكرت بقهر ثم ابتسمت له بوسع ولكن
ابتسامتي اختفت بسرعة وتجهم وجهي
عندما عقد جون حاجبيه بغضب و قرف
واضحين.. حسنا حتى لو كان والد زوجتي

الحبيبة لكنه تخطى حدوده معي.. نظرتُ

إليه بكبرياء وقلت له بنبرة جامدة

" أعلم بأنك غاضب بسبب ما فعلته.. ولكنها

زوجتي وأنا أريدُ أن أراها.. افسح لي الطريق

جون "

ضحك بخفة ورفع حاجبه وقال لي باستهزاء

" يمكنك الصعود ولكنني أشك بأن تسمح

لك ابنتي بالدخول إلى غرفتها.. وخاصة لأنها

وضعت تعويذة على غرفتها حتى تمنعك

من الدخول إليها.. تقبل الأمر سمو الملك..

ابنتي لم تُعد ترغب برؤيتك نهائياً.. أظن

يجب أن تطلب من الملك أوتاس أن يفسخ

زواجك بابنتي.. هذا أنسب حل لكليكما "

نظرتُ إليه بدهشة ثم بغضب.. لكنني قررت
أن أَلعب لعبته.. فحركتُ حاجبي بمكر وقلتُ
له بخبث

" لن أفسخ زواجي بها أبداً.. إنها زوجتي و
ملكتي إلى الأبد.. وسنرى كيف سوف
تمنعني زوجتي الرائعة من الدخول إلى
غرفتها "

وهنا رفعت يدي اليمنى عاليا وحركت
أصابعي بخفة وفركت طرف ذقني بأصابعي
بينما كنتُ أنظر إليه بخبث.. نظر جون
بدهشة إلى وجهي ثم نظر إلى يدي اليمنى
وشهق بصدمة كبيرة وهتف بعدم التصديق
" مستحيل!!!... أنتَ.. أنتَ ترتدي خاتم حجر
فورند الكريستالي!!!.. إذاً صحيح ما قالوه
بأنك تمتلك خاتم فورند الثاني... ولكن

لماذا؟!... وما هي القوة التي أعطاك إياها

الخاتم؟!.. "

ضحكتُ بخفة على منظره المصدوم وقلتُ

له

" عندما توفيت والدتي تركت لي رسالة مع

خاتم.. في البداية لم أهتم لقراءتها بسبب

حزني ولكن عندما فعلت اندهشت إذ

أخبرتني برسالتها بأن الخاتم وهبته لها الآلهة

سيلين حتى تسلمه لي أُمي في الوقت

المناسب وكانت أُمي تخطط أن تسلمني

الخاتم في نهار زفافي ولكن المحزن في الأمر

بأن هذا لم يحدث.. وعندما عرفت والدتي

بأنها على وشك الموت كتبت لي رسالة

وتركت لي الخاتم وقالت لي أنه سوف

يعطيني قوة لا أحد يعرف ما قد تكون سوى

عندما أرتديه.. هل تعرف بأنني ارتديته في

أصبعي في المعارك التي شنها السحرة
علينا.. لذلك سحرهم لم يؤثر بي.. هل تريد أن
تعرف ما هي قوة الخاتم التي وهبني إياها يا
حمائي العزيز جون؟ "

نظر إليّ بقليل من الخوف وهمس باستنكار

" لا مستحيل!.. هل.. هل أعطاك قوة
السحر؟!!!.. "

ابتسمت بمكر وقلتُ له

" لا للأسف.. ولكن.. الخاتم يمنع أي قوة
سحرية من أذيتي.. أي مهما وضعت رونا
من تعاويذ واستخدمت سحرها عليّ لن
ينفعها لأن سحرها سيكون بلا فائدة عليّ..
والآن أعذرني لأنني أريد كسب مسامحة
زوجتي وثقتها من جديد.. ادعي لي بالتوفيق
حمائي العزيز "

تجاوزته وصعدت السلالم وأنا أضحك على
منظره المصدوم وعدم رضاه الواضح
وسماعي لشتائمه.. حسنا عندما تسامحني
حبيبتي عليه أن يتقبل ذلك فأنا لا ألومه
على كرهه لي حاليا فما فعلتهُ بزواجتي
الجميلة رونا لا يغتفر.. ولكنني سوف أفعل
المستحيل لأكسب مسامحتها لي
وأستعيدها إليّ إلى الأبد..

وقفت أمام باب غرفتها وطرقت بخفة عليه
وقلت لها

" رونا.. حبيبتي.. هل يمكنني الدخول؟ "

سمعتُ شهقتها المندهشة بوضوح وبعدها
سمعت خطواتها تقترب وعلمت أنها وقفت
خلف الباب وقالت لي بعدم التصديق

" كيف.. كيف استطعت أن تطرق على الباب؟!.. كان يجب أن ترميك تعويذتي على بُعد أمتاراً عنه!!.. ربما أخطأت بالتعويذة!!.. سوف أعدل.. "

قاطعتها ضاحكا وأنا أفتح الباب

" لم تخطئي بالتعويذة حببتي هو فقط سحركِ لا يؤثر بي "

وقفت مصدومة أمامي وبدأت ترجع بخطواتها إلى الخلف مع كل خطوة كنتُ أقترُب منها حتى توقفت في النهاية عندما أعاقها السرير.. وقفت أمامها لا يُبعدني عنها سوى خطوة واحدة فقط.. نظرت إلى فستانها ويديها وعنقها الملطخين بالدماء ثم نظرت إلى عينيها المرتعبة وقلْتُ لها برقة

" لم تستحي بعد حبيبتى؟.. يجب أن
تذيلي عنكِ هذه الدماء وهذا الفستان
وتستريحي قليلا "

رفعت يديها نحوي وحاولت استخدام
سحرها عليّ لكن لم يحدث شيء.. نظرت
إلى يديها برعب ثم إليّ وهمست بذعر
" لا تقترب مني.. اذهب ليام.. أنتَ لم يُعد
لديكِ زوجة بعد الآن.. كما أنا لا أريدُ رؤيتك
نهائيا "

هي تحلم بأن أفعل ذلك.. فكرت بذلك
وخطوت خطوة واحدة ورأيتها تجحظ عينيها
برعب ورجعت إلى الخلف وسقطت على
السريـر وشهقت برعب عندما جثوت فوقها
وحاصرتها بيدي حتى أمنعها عن الابتعاد
ولكي أمنع ثقل جسدي من أذيتها أيضا..
قربت وجهي من وجهها حتى لامس أنفي

أنفها الصغير وهمست لها وأنا أنظر بهيام إلى
شفتيها

" لم يكن سوف يخطر ببالي أن تقتلي كل
حريمي ولو بعد مليون سنة.. أدهشتني
صحيح حبيبتني ولكنني حزنت قليلا بسبب
رسالتك التي تركتها على جسد تلك
العاهرة.. كيف خطر في بالك أنني سوف
أضاجع جثتها المشوهة؟!.. مقرف و... "
بدأت تضربني رونا وتركلني وهي تصرخ
بغضبٍ عاصف

" أيها العاهر ابتعد عني.. ابتعد.. أنا أقرفُ
منك.. كيف تتجرأ على القدوم إلى غرفتي؟!..
هل ساعدك الملك أوتاس ولم يعد سحري
يؤثر بك؟!.. "

ضحكتُ بشدة ورفعتُ يدي اليمنى أمام
وجهها.. غرقتُ بالضحك أكثر عندما رأيتهـا
تنظر بصدمة إلى خاتم فورند الكريستالي..
توقفت عن الضحك وشردت نظراتي على
شفتيهـا الجميلتين.. كم أرغب بتقبيلها الآن
ولكن يجب أن أنتظر قليلا..

ولكني تجمدت عندما رأيتهـا ترفع يدهـا
وتدريني الخاتم الذي بأصبعهـا.. ما اللعنة!!..
هي تمتلك خاتم مشابه جدا لخاتمي!!..
والجحيم كيف؟!!..

" أنا أمتلك نفس الحجر ليام.. الالهة سيلين
أعطته لوالدي والتي بدورها سلمته لوالدي
حتى يعطيني إياه كهدية منها في يوم زفافي..
وهو أعطاني قوة مضاعفة عن قواي
السحرية عزيزي.. وأعتقد أنك لا ترغب
بمعرفتهـا و... ممممممم "

مزجت شفتاي بخاصتها وأوقفتها عن التكلم
وبدأت أقبلها بجوع وأمتص شفتيها برغبة
قاتلة

" أَعَعَعَعَعَع.. تبا!!! ما اللعنة!!!!!! " ..

هتفت بصدمة وابتعدت فجأة عنها وأنا أتألم
بشدة.. لقد عضت شفتاي ووجهت ضربة
محكمة على عضوي الذكري المسكين
بركبتها وكادت أن تسحقه لي.. جثوت على
ركبتي أمام السرير وغطيت منطقتي بيدي
وأنا أصرخ من شدة الألم وأشتم بغضب..

وقفت رونا على السرير وقالت لي وهي
تمسح شفتيها بقرف بأكمام قميصها وهذا
أحزنني بشدة وقطع قلبي.. وقالت لي وهي
تنظر إليّ بغرور

"إياك أن تقترب مني مجدداً ليام لأنتي بُتُ
أقرفُ منك.. هل سمعت؟.. "

ثم رفعت يدها اليمنى وأشارت لي ناحية الباب بأصبعها السبابة قائلة

"أخرج ولا تعد مجدداً لأنني لا أريد رؤية وجهك.. أخرج ج ج ج ج فوراً ||||| "

وقفت بألم ليس من جراء ضربتها بل من
كلماتها القاسية لي.. نظرتُ إليها بحزن ثم
استدردت ووقفت أمام الباب.. لكنني التفت
إلى الخلف ونظرتُ إليها وقلْتُ لها بصميم
قبل أن أخرج

" سوف أتحمل كل كلماتك الجارحة لي..
ولكن ليكن بمعلوماتك مهما طردتني
وأسمعتني كلمات جارحة لن أياس أبداً

وسوف أحاول المستحيل حتى أنال
مسامحتك في النهاية وتعودي إليّ "

خرجتُ من الغرفة وأغلقْتُ الباب بهدوء
وأسندتُ ظهري عليه وأغمضتُ عيني بحزن
عندما سمعتُ شهقاتها وبكائها المرير..
ودموعٌ حزينة سالت على وجنتي...

رونا***

بعد خروج ليام من الغرفة نزلت عن السرير
واتجهت ناحية الباب وأسندتُ ظهري عليه
وبدأتُ أبكي وأشهق بمرارة.. كيف يريدني أن
أسامحه بهذه السهولة؟!... هو لا يعرف كم
ألمني وعذبني بفعلته تلك.. لقد دمرني
وكنْتُ على وشك الموت لولا قدوم لونا
نوراي..

كما هو يمتلك خاتم مثل خاتمي وعندما
رأيته في أصبعه علمت على الفور القوة التي
أعطائها له لقد ظننت الملك أوتاس ساعده
ولكنني كنتُ مخطئة بذلك.. السحر لا يؤثر
عليه بشيء الآن والتعويذة التي وضعتها
على غرفتي لم تعد تنفع بشيء.. والآن لا
أستطيع استخدام سحري عليه.. ماذا أفعل
؟!!.. كيف سوف أمنعه من الاقتراب مني؟!!..
يا لحظي التعس.. بكيتُ بألم وحزنٍ دفين
حتى جفت في النهاية دموعي ودخلت إلى
الحمام حتى أستحم..

في اليوم الثاني أتت الملكة تريشا إلى غرفتي
وبعد أن أخبرتها بما فعله ليام بي بكت بحزن
على حالي وانخرط معها ببكاءٍ مديد ولكن
عندما هدأنا قالت لي الملكة تريشا بحزن

" لن أطلب منك أن تسامحيه حالياً.. ولكن
على الأقل أعطيه فرصة ثانية رونا عندما
يخف ألمك وحزنك.. ربما قد تجد
السعادة أخيراً وترتاحي من كل هذا العذاب
"

نظرت إليها بتعاسة قائلة

" ليام أغلق كل الفرص بيننا.. لقد أحدث
شرخاً عميقاً في قلبي مستحيل أن يطيب..
ليس مُقدر لي أن أعيش بسعادة جلالة
الملكة.. سوف أعتاد على حُزني و ألمي و
أوجاعي مع الأيام فلا تقلقي عليّ جلاتك "

تنهدت الملكة بحزن وقالت لي بأسف

" لا أعرف لماذا هذا الحزن يُغرقنا جميعاً في
هذه الفترة!.. نوراي أنجبت الأمير المنتظر في
الأمس ول.. "

قاطعتها بسعادة وأنا أمسح دموعي

" حقاً!!!!!!!!!!!!!! لماذا لم يُخبرني والدي

بذلك؟!!! يجب أن أراها وأميرنا الصغير فوراً "

وقفت بسعادة وما أن هممت لأمشي

أمسكت الملكة بيدي ومنعتني من الذهاب

قائلة

" لا تذهبي رونا.. فأنتِ لا تعرفين ما الذي

حدث "

نظرت إليها برعب وهتفت بخوف

" أرجوكِ أخبريني.. هل نوراي بخير؟.. هل

حصل شيء للطفل؟!.. بحق الآلهة كيف

نسيت؟!.. كيف خلق الطفل؟.. هل.. هل خلق

على هيئة ذئبه؟.. اتخذ شكل الجرو؟!.. أم

شكله البشري؟.. " "

سالت دموع الملكة على وجنتيها وعلمتُ
على الفور ما حصل.. توسعت عيناى بذعر
وهتفت بصدمة

" بحق الآلهة لالالالالالالالالالالالال..... ولكنها بشرية..
لقد ظننا جميعاً بأنه سيخلق ويتخذ شكله
البشري!! كيف حصل ذلك؟!.. إلهى نوراي
ماذا فعلت؟!.. "

أشارت لى الملكة لكى أجلس بجانبها
وفعلت وأنا أنظر إليها بحزنٍ شديد.. مسحت
دموعها بمنديلها ونظرت إلّى قائلة بألم

" كانت لدينا شكوك أن يخلق على شكله
البشري ولكن ذلك لم يحدث.. يبدو أن
حفيدي يمتلك قوى والده ولذلك خلق على
شكل جروه رغم أن والدته بشرية.. عندما
رأته نوراي لقد.. لقد تذكرت كل شيء.. لقد
استعادت ذاكرتها من جديد و.. و.. ولامت

أمها على صمتها وقالت لها أنها ماتت
بنظرها و.. ونعتت ابني أوتاس بالمسخ
الحقير هو وطفلهما.. وأرادت أن تعود اليوم
إلى عالمها وتركهم هنا.. أوه يا رونا قلبي
تقطع على ابني.. لقد ألمته جدا جدا.. هو لن
يحتمل رفضها له سيضعفه ذلك.. ولكن
الجرو ما ذنبه؟!.. لقد كرهت طفلها رونا...
نوراي تكره طفلها و ابني بشكلٍ كبير "

شعرتُ بالألم على حال صديقتي وسألت
الملكة بحزن

" ماذا فعل ألفا أوتاس معها؟ "

نظرت إليّ بحزن وقالت

" لقد أمرني بالخروج من الغرفة مع الحكيمة
رفين و ريم وأميرنا الصغير.. وعندما خرجنا
ظل معها لبعض الوقت ثم خرج غاضبا

وعندما رأيته علمت على الفور بأنه يتألم
وقد.. لقد أمر الجميع بعدم الصعود إلى
جناحه وإلا قطع رأسه فوراً حتى أنه منعني
عن ذلك كما.. كما أنه وضع حراس خارج باب
جناحه.. لقد سجن نوراي في غرفته ومنعها
من الخروج منها حتى تنسى فكرة أن تتركه
وتترك ابنهم وتعود إلى عالم البشر.. "

شهقت الملكة بقوة وتابعت قائلة بغصة

" هو يحبها بشدة لا بل يعشقها.. ابني يتألم
رونا.. يتألم بشدة.. بعد أن أمرنا بعدم رؤيتها
ذهب إلى مكتبه وتبعته.. لقد بكى لفترة ثلاث
ساعات متواصلة بينما أنا كنتُ جالسة على
الأرض طيلة هذه الفترة أستمع بألم كبير إلى
بكائه المريد.. كنتُ عاجزة عن مواساته..
عاجزة عن القول له بأنها سوف تسامحه..
كنتُ عاجزة عن فعل أي شيء قد يهدئ من

ألمه.. قلبي يحترق بشدة عليه وعلى نوراي
و الأمير الصغير "

بكيثُ بحزن على حال الملكة والألفا وخاصة
على صديقتي نوراي.. عانقتُ الملكة وقلتُ
لها لكي أخفف من حزنها

" سوف أرى نوراي وأقنعها لكي تبقى
وتنسى فكرة ترك الملك وخاصة طفلها..
سوف تقتنع مني إن ذهبت و... "

ابتعدت عني الملكة تريشا وقالت لي برعب

" هل جننتِ رونا؟!!!!... أوتاس حلف بأنه
سيقطع رأس كل من يدخل إلى الجناح
ويراها من دون علمه و إذن منه.. إياك حتى
أن تستخدمني سحركِ وتذهبِ إليها لأن ابني
لن يرحمكِ ولن يهتم بأنكِ أصبحتِ ملكة
التنانين.. أنتِ الآن تحت حمايته.. وهل

تدركين أنه منع ليام من أخذكِ رغم أنه يحق
له بذلك في قانوننا.. هل تفهمين ما يعني
ذلك؟!.. لقد خالف القانون وحماكِ من
صديقه فقط من أجل أن يحميكِ.. لذا إياكِ
أن تفعلي وتخالفين أوامره وإلا قتلكِ هذه
المرة.. أرجوكِ رونا عديني أن لا تستخدمني
سحركِ وتذهبي لرؤية نوراي لأن أوتاس
سيعلم بذلك ويُنهي حياتكِ بيديه.. عديني
الآن يا ابنتي "

نظرتُ إليها بحزن وبعجزٍ كبير وهمستُ لها
باستسلام

" أعدكِ سمو الملكة تريشا.. لن أرى نوراي
من دون إذن الملك "

تنهدت براحة ثم وقفت وابتسمت لي بركة
وأشارت لي بيدها لكي أقف وقالت لي

" تعالي معي حتى نذهب ونرى أميرنا
الصغير.. أوه يا رونا سوف تُغرمين به من
النظرة الأولى.. هو يشبه روجر جدا ذئب
أوتاس.. ولكن الفرق بينهما لون فرائه بُني
فاتح.. هو أشقر مثل والدته.. "

وقفت وأنا أبتسم لها وذهبنا لنرى أميرنا
الصغير..

وقفت أمام سريريه وأنا أنظر إليه برقة و
بحنية.. أمسكته السيدة ريم وحضنته برقة
وقالت لي وهي تسلمني إياه حتى أحمله
" أنتِ صديقة أمه المقربة.. أظن بأنها سوف
تشعر بالسعادة إن علمت بأنكِ تهتمين
بابنها أثناء غيابها و.. و.. "

قاطعتها الملكة تريشا قائلة

" ريم.. أنتِ متعبة.. اذهبي وارتاحي قليلا

سوف أبقى برفقة رونا مع أميرنا "

نظرت ريم إليّ بحزن وقالت لي

" اهتمي بحفيدي رونا.. هو قطعة من نوراي

صغيرتي.. أتمنى أن تُسامحني قريبا

وتستفيق من عنادها هذا.. سوف أذهب لكي

أستريح قليلا.. بالإذن "

بعد خروجها بدأتُ أداعب الصغير وأنا

أضحك له بسعادة وفجأة وقفت الملكة

بجانبي وداعبت الصغير برقة وقالت لي

" أتمنى أن يحن قلب نوراي عليه قريبا فهو

يشتاق إليها.. كما تعرفين هو كجرو يستطيع

أن يُميز رائحة والدته وهو يعرف جيداً بأننا

لسنا هي.. "

تنهدت الملكة بحزن ثم تابعت قائلة

" أوتاس يحبه جداً.. رغم ألمه لكنه قضى
الليل كله مع أميرنا الصغير.. لقد تبعته أيضا
بعد خروجه من المكتب دون أن يشعر بي أو
فعل لكنه لم يكتثر ليعترض.. فعلت ذلك
لأنني كنتُ قلقة عليه ولكنني فرحت عندما
رأيتَه يداعبه و يلاعبه و يعطيه كل حنانه..
كنتُ قلقة أن يلوم الصغير لأن والدته
استعادت ذاكرتها عندما رآته.. ولكن أشكر
الآلهة لأنه لم يفعل.. أوتاس رغم حزنه وألمه
على ما قالتَه نوراي إلا أنه لم ينسى أن ابنه
لا ذنب له بشيء..

قبلت أنف الصغير وداعبت رأسه برقة

وقالت

" أنا سعيدة طبعاً لأنني أصبحتُ جدة ولكن
ما حصل مُحزن وجداً "

بعد دقائق من الصمت قالت الملكة بحزن
أنها هي تشعر بالإرهاق الشديد وتريد
الذهاب إلى جناحها حتى تستريح.. بعد ذهبها
أطعمت الجرو وبدأت أخبره عن والدته بأنها
لن تتأخر وستأتي لتراه قريباً.. وعندما نام
تركته برفقة المربية وصعدت إلى غرفتي..

فتحت الباب وشهقتُ برعب عندما رأيتُ
ليام يقف أمامي وهو ينظرُ إليّ بشرود
وبعض من الحزن.. ثم ابتسم لي بركة
ولاحظت بعدها أنه كان يمسك بيديه
صندوق من الخشب كبير نوعاً ما..

قلبتُ عيناى بملل واتجهت ناحية خزانتي
وفتحتهَا وأخرجتُ ملابساً لي ثم دخلت إلى
الحمام و أقفلتُ الباب بالمفتاح
واستحممت.. خرجت وتجمدتُ بأرضي
عندما رأيتهُ مازال واقفاً في مكانه على نفس

الوضعية ولكنه مستدير باتجاه باب الحمام..
نظرت إليه بغضب وقلت له

" ماذا تريد الآن؟!!.. ألم أقل لك لكي لا تعود
مجددا إلى هنا!!!!.. أخرج حالا!!!!!! "

نظرتُ إلى عينيه بألم ولكنني لم أظهر له
ذلك ولكن قلبي تقطع على رؤيتي لعينيه
العسلية حزينة.. بلعت ريتي بصعوبة
ونظرت إليه بغضب لأنني لا أريد أن أضعف
أمامه وخاصة ذئبتي الغبية ألي تريدي أن
أسامحه رغم كل ما فعله بنا.. فتحتُ عيناوي
بدهشة عندما قال لي وهو يرفع يديه لكي
يريني الصندوق

" أنا فقط دخلت إلى غرفتك لأنني جلبتُ
لك هدية.. سوف أضعها على الطاولة
وأذهب.. أتمنى أن تعجبك "

صرخت برعبي كبير عندما نظرت إلى الأرض
ورأيتُ بخوفٍ كبير ما جلبه لي ليام كهدية..
ومن شدة رعبِي تركتُ قميصه وقفزت بفزع
وأنا أختبئ خلفه وأتمسك بقميصه بشدة
وأخبرني وجهي بظهره بينما كامل جسدي بدأ
يرتعش بشدة من الرعب.. أغمضت عيني
برعب عندما تحرك ليام قليلا وأمسك بيدي
وأبعدني عنه واستدار وعانقني ولكن من
شدة رعبِي لم أمانع ما فعله.. وسمعته
يضحك بخفة وشد من عناقه لي وقال لي
برقة

" لا تخافي حبيبتي.. إنه مجرد... "

انتفضت بغضب وابتعدت عنه وقاطعته عن
تكملة حديثه إذ صفعته بشدة على وجنته
اليمنى.. فعلتي تلك أَلمتني وذئبتني بشدة
ولكنني تجاهلت آلامي.. نظرتُ إليه بغضب

أعماني بينما ليام كان يضع يده على وجنته
يلمسها برقة وهو ينظر إليّ بعدم التصديق و
بدهشة كبيرة.. لم أكرث له وصرختُ بوجهه
بأعلى صوتٍ أمتلكه

" هل تسمي رأس الأفعى ذات السبع
رؤوس هدية أيها الأحمق؟!!!... هل جنت
حتى تجلب لي إحدى رؤوسها لي وإلى غرفتي
أيضا كهدية؟!!!... "

فجأة هدأت عندما رأيتهُ ينظر إلى الأرض
بحزن وعصفت حقيقة برأسي.. إلهي هو حقا
جلب لي رأس الأفعى العملاقة والتي يخافها
الجميع في جبل الأسود في عالم السحرة...
مهلا لقد قتلها؟!!!... لقد قتلها ليام؟!!!.. تبا
الملك أوتاس لم يقتلها لأنه لم يكرث لأمرها
وتركها حتى تُرعب السحرة.. نظرتُ إليه
بصدمة وهمست له

" ليام.. هل حقا ذهبت إلى الجبل الأسود
وقتلت الأفعى ذات السبعة رؤوس وجلبت
لي رأسها الرئيسي لي؟!!!! لي أنا!!!!!! ولكن
لماذا؟!!!! "

نظر إليّ بحزن ثم أشاح بنظراته بعيدا وقال
لي بهمس

" ممم.. لقد.. في الحقيقة.. في الأمس أخذت
كتاب من مكتبة أوتاس و عنوان الكتاب هو..
(تعرف على أجمل هدايا تقدمها لزوجتك
الساحرة).. حسنا لقد استغربت من وجود
هكذا كتاب في مكتبته وعندما سألته ضحك
بخفة وقال لي.. لم أسأل والدي عن سبب
وجوده.. و.. وعندما قرأته.. كان مكتوب في
البداية أن أفضل هدية لكي تُسعد بها
زوجتك الساحرة هي أن تجلب لها رأس
الرئيسي للأفعى ذو السبعة رؤوس.. و..

وذهبت صباحا على شكل تنيني أرون إلى
الجبـل الأسود وهاجـمت الأفعى وقتلتها
وجلـبـتُ لكِ رأسها الرئيسـي كهدية "

نظراتي أصبحت رقيقة بينما كنتُ أتفحصه
بلهفة وبتمعن أحاول أن أرى إن كان هناك
أي جرح بجسده ولكنني تنهدت براحة
بداخلي عندما رأيت أنه بخير.. ثم نظرت إلى
عينه وفجأة انفجرتُ بالضحك بشدة على ما
فعله وخاصة على لطافته..

تبا أنا لن أخبره بأنني أظنه لطيف فليتعذب
الأحمق.. ما أطيبه لقد حارب هذه الأفعى
اللعينة من أجلي أنا!!!.. وعندما هدأت من
الضحك اعتصر قلبي من الحزن عندما رأيتُ
عينيه دامعة وحزينة ولكنني قسوت على
نفسي وقلتُ له بجمود

" أنتَ جَننتَ بالفعل.. أولاً أنا لستُ ساحرة
فقط.. أنا نصف ساحرة ونصف مستذئبة..
ثانياً هذا الرأس ينفع كهدية رائعة لإحدى
السحرة المشعوذات.. ثالثاً الملك أوتاس
سوف يغضب بسبب فعلتكِ تلك..
ههههههه.. أعطهِ الرأس فهو يعلم ما عليه
فعله وكيف يُصلح ما فعلته.. وإياك أن
تجلب لي هدية أخرى لأنني لا أريدُ شيئاً منك

"

كان الحزن بادٍ على ملامحه ورأيته بأسى
وهو يستدير مُنحني الظهر ويمشي عدة
خطوات ويأخذ الرأس ويضعه مجدداً في
الصندوق ويذهب منحني الظهر والرأس من
الغرفة..

جلست على الأرض بإحباط وفرت دمعة
حزينة على وجنتي.. لقد صفعته ولم يتفوه

بحرف أو يغضب مني.. كما لقد ارتعبت من
هديته ولكنها حقا مُخيفة و مُرعبة.. ولكنه
أيضا لم يغضب وخاصة عندما استهزأت منه
ومن هديته.. هل يمثل عليّ كما فعل
سابقا؟!!.. لأنني سأقتله إن كان يفعل!.. لا!!..
لا أظنه يفعل!.. ولكنني لن أسامحه
بسهولة..

في اليوم الثاني بعد عودتي من غرفة الأمير
رأيت ليام مجددا في غرفتي وأيضاً كان يحمل
بيده صندوق من الخشب ولكنه ليس بكبير
مثل الصندوق السابق كان أصغر بقليل..
أغلقت الباب ولم أعيره أي اهتمام وذهبت
وأخذت ثيابي ودخلت الحمام واستحمت
وعندما خرجت كان مازال واقفا وهو ينظر إليّ
بسعادة.. تنهدت واقتربت منه وقلتُ له

" ماذا؟!... هل جلبت لي الرأس الثاني لتلك

الأفعى؟!... "

ابتسم بوسع وقال لي

" لا حبيبتي.. هذه الهدية سوف تُعجبك

بالتأكيد.. "

وضعها على الطاولة أمامي ولكنني

اصطنعت الغضب وهتفت بوجهه حتى

أغيطه

" لا تقل لي حبيبتي لأنني لست كذلك.. ثم

أنا لا أريد هدايا منك.. خذها واخرج حالا "

تجمدت برعب عندما اقترب مني ووقف

أمامي لا يفصله عني سوى خطوة واحدة

ولكنني تصنعت الشجاعة ونظرت إليه وأنا

أرفع رأسي بكبرياء.. وقال لي وهو ينظر ببرود

إلى عيني

" لا تنسي رونا بأنك زوجتي.. ولن تمنعيني
من جلب الهدايا النادرة لك مهما قلت من
كلامٍ جارحٍ لي.. لذلك لا تتوهمي بأنك بكلامك
الجارح هذا سوف تجعليني أرحل لأنني لن
أفعل أبدا.. لا تحلمي بذلك حبيبتي.. والآن
افتحي الهدية وصدقيني سوف تُعجبك "

لا أنكر بكلماته تلك أسعدني قليلا ولكنني لن
أظهر له ذلك كما أنني لن أسامحه مهما
فعل.. بل لن أسامحه أبداً..

قلبت عيناى بملل أمامه ثم مررت بجانبه
ووقفت أمام الطاولة وفتحت الصندوق... تبا
ما هذه؟!... رفعتُ يدي وأمسكت بالبيضة
الكبيرة البيضاء وأنا أنظر إليها بدهشة.. هل
جلب لي بيضة فعلا؟!...! تساءلت بتعجب
واستدرت وسألته بتعجب

" ما هذه البيضة ليام؟!!!!!... "

رفع رأسه بفخر وقال لي

" هذه بيضة الصقر العملاق الأبيض

حببتي.. لقد.. لقد قرأت كتاب في مكتبة

أوتاس عن (الهدايا النادرة المفضلة لزوجتك

).. وكان مكتوب في أول صفحة به.. أن بيضة

الصقر الأبيض العملاق تجلب السعادة

للزوجة وأردت أن أهديكِ إياها "

نظرت إليه بدهشة وقلْتُ له بذهولٍ تام

" ذهبت إلى عالم الجن وجلبت لي بيضة

الصقر العملاق الأبيض النادرة لي؟!!!!.. كيف

سمحوا لك الجن بفعل ذلك؟!!!!.. "

حمحم ليام وقال لي بارتباكٍ واضح

" لم يعرفوا.. لقد.. لقد استخدمت زهرة

الذئب الزرقاء وأخفيت رائحتي وذهبت إلى

مملكتهم وجلبتها "

بسببك.. خذهُ حالا للمسكين وأعدهِ لوالدته

قبل أن تفتقده "

هتفت بوجهه بغضب وأنا أعطيه البيضة

التي فقست للتو وبان الهيثم أي طفل

الصقر بها.. أخذه ليام بحزن مني وقال لي

" لم أكن أعرف بأنها ستفقس.. لقد ظننتها

ستظل بيضة إلى الأبد فوالدته لم تكن

تجلس عليها.. لا تغضبي حبيبتي سوف

أعيده على الفور إلى والدته "

نظرت إليه بعدم التصديق وقلتُ له

" ستظل بيضة إلى الأبد؟!.. هل أنت جاد؟!..

البيضة في العش تفقس دائماً.. اذهب

بسرعة وضعه في مكانه "

خرج بإحباط من غرفتي وجلستُ على

السريـر وبدأتُ أضحك بشدة على فعلته

تلك.. إلهي كم هو مجنون.. يجب أن أطلب
من ألفا أوتاس أن يخبئ كل الكتب المكتوب
عليها أفضل هدية لزوجتك..

في اليوم الثالث دخلت غرفتي وكالعادة رأيتُ
ليام هناك وطبعاً كان يحمل بيده صندوق
من الخشب ولكنه صغير الحجم جداً.. ما
اللعنة التي جلبها اليوم؟!... وكالعادة حتى
أغيطه ذهبت واستحممت وعندما خرجت
كالعادة رأيته يقف بانتظاري في مكانه..
وقفت أمامه وقلْتُ له باستهزاء

" أي كتاب قرأته اليوم حتى أحضر نفسي
للصدمة القادمة؟ "

تنهد بحزن وقال لي

" لا أظن سوف ترغبين أن تعرفي ولكن اليوم
سوف تعجبكِ هديتي "

رفعت حاجبي بتساؤل وأشرت له بيدي لكي
يضع الصندوق على الطاولة وفعل.. فتحتُ
الصندوق وصرخت برعب كبير

"أعصعصع.. ما هذا الشيء؟!"
أخرجه من غرفتي حالا!!!!!! "

نظر بدهشة إلى وقال لي هامسا

" إنها أنياب التمساح الأزرق ذو الذيلين..
يقولون أن أنيابه إن ارتدت على عنقها
المستدثبة تجعل ذئبتها تتضاعف قوتها..
لقد قرأت ذلك في الكتاب صباحا "

نظرتُ إليه باستهزاء وسألته قائلة

"حقاً!!! من أي كتاب قرأت هذه الخرافات؟!..
ثم هل ذهبت إلى مملكة الأقزام وصارعت
التمساح وقتلته حتى تجلب لي أنيابه ليأكل؟!..

"

نظر إلى يديه وقال لي

" نعم لقد فعلت.. لقد قرأت ذلك بكتاب
إسمه (هدية مميزة تجعل قوة زوجتك
المستذئبة تتضاعف حتى تُسعدوها).. لم
أظن أنها مجرد تخاريف.. "

ضحكت بقوة عليه وهذا أحزنه لكنني لم
أهتم.. أمسكت بالصندوق وسلمته له قائلة
بحدة

" ليام.. إنها مجرد تخاريف.. أظن يجب أن
تتوقف عن قراءة هذه الكتب وأدفن هذه
الأنياب مع التمساح المسكين الذي قتلته..
ولا تدع الأقزام يعلمون بأنك قتلت أحد
تماسيحهم وإلا شنوا حربا عليك وعلى
مملكتك "

أخذ ليام الصندوق مني وقال لي بمكر

" لماذا حبيبتي؟.. هل أنتِ خائفة أن أموت
على أيديهم إن شنوا حربا على مملكتي؟!!..
"

جحظتُ عيناى وهتفت بوجهه بغضب أعمى
" هاه.. لا يهمنى ما يحصل لك.. اذهب ولا
تجلب لي هذه الهدايا المُخيفة مجدداً.. كما
أنتي لا أريدُ شيئاً منك.. أخرج ولا تدخل
غرفتي بعد اليوم "

نظر بحزنٍ عميقٍ إليّ وخرج بإحباط من
غرفتي وهذا أحزنني.. لقد قسوت عليه قليلا
ولكنه يستحق لن أحن عليه بسهولة رغم
إلحاح ذئبتي آلي بذلك..

في اليوم الرابع عندما دخلت كالعادة رأيت
ليام يقف أمامي وطبعاً يحمل بيديه صندوق
متوسط الحجم.. زفرت بقوة وسحبت

ملابسي من الخزانة ودخلت إلى الحمام.. بعد
مدة خرجت من الحمام ووقفت أمامه
وكتفت يداي وقلتُ له
" أي كتاب قرأته اليوم حتى أُجهز نفسي
للصدمة "

ابتسم بوسع وقال بسعادة
" لقد قرأت كتاب (هدايا أسطورية لزوجتك
المستدثبة).. هذه المرة سوف تعجبكِ جداً
الهدية وتسعدكِ "

سلمني الصندوق وأشار لي بعينه نحوه وقال
" افتحيه رونا "

تنهدت بقوة واستدرت ووضعت الصندوق
على الطاولة وببطء فتحت الغطاء...

11

"...هه

عميق.. لكن لحسن حظهِ لا يوجد به خدش
واحد.. فهمست له بذعرٍ شديد

" قتلتَ طائر الرخ لتجلب لي مخالفه!!.. بحق
الآلهة سلين كيف فعلتَ ذلك؟!.. فذلك
الطائر يعيش في عالم الغيلان وهو هائل
الحجم كما أنه قادر على حمل فيل بمخالبه..
كيف قتلتَه؟!.. وكيف لم يراك الغيلان تقتل
لهم طائرهم المفضل؟! "

وقف بشموخ امامي وقال بعنفوان
" دخلت إلى عالمهم في الصباح وتصارعت
مع طائر الرخ.. لم أقتله بل قطعت له أصابع
قدمه اليمنى فقط وتركته يبكي ألما وخوفا
من تنيني أرون "

سقط فكي إلى الأسف من هول ما قاله..
أغلقت الصندوق ورميته بعنف على صدره
ليلتقطه ليام بصدمة وهتفت بوجهه بحدة
" هل فقدت عقلك؟!!.. طائر الرخ هو أكثر
حيوان مُسالِم في عالمنا.. إن بكى فدموعه
تجلب النحس لعالمنا.. اذهب فوراً إلى الملك
أوتاس واخبره بما فعلته.. سوف يتصرف
بسرعة ويذهب بنفسه لشفاء ذلك الطائر
المسكين.. إن لم يفعل في أسرع وقت سوف
يصيبنا النحس.. اذهب بسرعة "

أحنى رأسه إلى الأسفل وخرج بإحباط من
غرفتي..

" غبي.. يقول عن هداياه أسطورية!.. أحمق..
سوف يجلب اللعنة علينا "

رغما عني قهقهت بسبب جنونه وقررت أن
أذهب وأؤكد بنفسي بأنه ذهب ليرى الملك
أوتاس.. وما أن خرجت من غرفتي حتى
تجمدت بأرضي والتفت ناحية اليمين ورأيت
تلك اللعينة أرتيا تقف وهي تنظر إليّ بكرة
شديد.. تأملتُها بعنفوان

تأملتُها بعنفوان

وسألتُها ببرود

" ماذا تريدین؟ "

ابتسمت بخبث وهي تقترب لتقف أمامي

ابتسمت بخبث وهي تقترب لتقف أمامي

وقالت بشماتة

" لقد سمعت أخبار جداً مُفرحة.. هيه..

سمعت بأن الملك ليام بايتوس قد انتقم

منكِ بشكلٍ يُفرح القلب في جناح حريمه..
في الحقيقة لم أحزن أبداً بسبب ما فعله بكِ
فأنتِ استحققتِ عقابه.. وأتمنى أن يفسخ
زواجهُكِ في أقرب وقت.. من يدري ربما كان
لي نصيب بأن يختارني كزوجة له و..
"|||اممممممم....."

انتفضت وانقضيت عليها وأمسكتُها من
خوازيقها بكلتا يداي ولطمت جسدها على
الحائط بعنف.. وهمست بفحيح بأذنها
" إذن يا عزيزتي أرتيا إن كنتِ فعلا سمعتِ
بتلك الأخبار المُفرحة فلا بُد بأنكِ سمعتِ
أيضا بما فعلت بحريمه "

سالت دموعها برعب على وجنتيها بينما
كانت تُحاول إبعاد يداي عن عنقها.. لكنها
طبعاً لم تستطع فعل ذلك.. فضغطت

قبضتاي أكثر على عنقها وعدت وهمست
لها بكرة

" وصدقيني ما فعلتُ بهم لا يساوي شيئاً
أمام ما سأفعله بكِ.. تذكرى جيداً بأن ليام
هو رفيقي و زوجي.. إن اقتربتِ منه أو نظرتِ
إليه نظرة واحدة بسيطة فلن تتخلي ما
سأفعله بكِ حينها.. أعدكِ بأنكِ سوف
تتمنين الموت ولن تجديه.. فاحذري مني
أرتيا لأنني لم أعد رونا البسيطة والمهذبة
التي كنتِ تعرفينها.. هل فهمتِ كلامي أم
أعيدهُ لكِ حتى يستوعبه عقلك البسيط ؟ "

أشارت لي بعينيها موافقة برعب بينما كانت
تُصدر أنين مُختنق.. حررت عنقها وبدأت
تسعل بقوة دون أن تتوقف عن البكاء..
فربت على رأسها بخفة وقلْتُ لها قبل أن
استدير وأذهب

" أحسنتِ يا غبية.. بدأتِ تُعجبينني.. اتقي
شري وحينها سوف أرحمكِ كما ستظلين
على قيد الحياة.. الوداع حبيبتي.. فأنا لذي
أمور أهم من حقيرة شمطاء مثلك "

قهقهت بخفة عندما رأيْتُها تركض مُسرعة
من أمامي وكأن شياطين الأرض تتبعها..
تبعث طريقي إلى الطابق السفلي وتنهدت
بسعادة عندما علمت بأن ليام ذهب برفقة
الملك أوتاس لأمر هام..

في اليوم الخامس عندما دخلت كالعادة إلى
غرفتي بعد زيارتي للأمير الصغير رأيت ليام
يقف أمامي وطبعا يحمل بيديه صندوق
ولكنه صغير تقريبا.. زفرت بقوة ووقفت
أمامه وكتفت يداي وقلتُ له

" أي مخلوق مسكين سوف يضطر الملك
أوتاس لمساعدته اليوم حتى يتجنب اندلاع
الحرب في عالمنا؟!!.. "

لم يُجيبني وهنا اقتربت من خزانتي
وسحبت ملابسها منها وما أن حاولت
الدخول إلى الحمام وقف أمامي لكي
يمنعني وسلمني صندوق صغير من
الخشب وذهب قبل أن أرى هديته ودون أن
يتفوه بكلمة.. نظرت باتجاه الباب بصدمة
بعد خروجه وهمست برعب

" كيف ذهب دون أن أرى هديته؟!.. ماذا
سأفعل لو كانت هديته مُربعة مثل
سابقاتها؟!!.. "

تنهدتُ بأسى وجلست على السرير
ووضعت الصندوق أمامي وفتحت غطاءه
ببطء مخيف لكنني تجمدت بصدمة عندما

رأيت قطعة من الحلوى والمفضلة لدي مع
ورقة صغيرة بجانبها.. أمسكت الورقة
وفتحته وقرأتها بدهشة

** هذه المرة قرأت كتاب طبخ.. لقد أردت
أن أطبخ لك شخصيا وأصنع لك بيدي
الحلوى المفضلة لديك.. في الحقيقة طلبتُ
من ألفا أوتاس أن يطلب من الطباخين
والعمال بالخروج من المطبخ لمدة ساعتين
حتى أدخل وأصنع لك هذه الحلوى بنفسني
و لأجلك حبيبتي.. أتمنى أن تعجبك لأنني
أحرقت مرتين القالب ولكن الثالث نجح
معي.

أحبك زوجتي الجميلة. *

لم أنتبه أنني كنتُ أفتح فمي بصدمة وقرأت
الرسالة لأكثر من خمس مرات حتى أتأكد
بأنني لم أخطئ بقراءتها.. لقد صنع لي كيككة

بالتوت البري المفضلة لدي!!!.. كما أنه كتب
لي بأنه يحبني.. أنا أحلم بالتأكيد!!!!..

أمسكت بالقطعة و تزوقتها.. أغمضت عيني
باستمتاع وأنا أمضغ بشهية و باستمتاع و
بسعادة.. لقد كانت الحلوى أكثر من رائعة
وطعمها ولا ألد.. أكلتها بأكملها بسعادة
وبعدها دخلت إلى الحمام وأنا أضحك
بسعادة..

في اليوم التالي دخلت غرفتي ورأيتة يقف
أمامي ومثل العادة معه صندوق يحمله
بيديه.. نظرت إليه بتعالي وقلتُ له

" ماذا؟.. هل طبخت لي شيئا اليوم؟!!!.. لأنك
إن فعلت للأسف سوف يكون مصيره سلة
المهملات مثل قطعة الحلوى في الأمس "

رأيت السعادة تختفي من عينيه وحلى
مكانها الحزن.. نظر إلى الصندوق ووضعه
على الطاولة وخرج بحزن دون أن يتفوه
بكلمة.. شعرت بغصة مؤلمة في صدري
وارتجفت يداي بسبب الحزن الذي تملكني..
لقد ألمته وشعرت بذلك لكنه يستحق..
فتحت الصندوق واندھشت عندما رأيت
فستان لونه أحمر غامق وذهبي ضيق على
الصدر وشفاف وواسع في الأسفل.. لقد كان
الفستان أنيق وخاب بغاية الروعة..

أمسكته وجلست على الأرض أبكي وأنتحب
بحزن لأنني جرحته وخاصة لأن هديته
أعجبتني جدا.. عندما استحमित ارتديت
الفستان وذهبت بحزن ناحية المرأة
عندما استحमित ارتديت الفستان وذهبت
بحزن ناحية المرأة

ونظرت بأسى إلى جماله الأخاذ.. وفي تلك
الليلة غفوت بعد بكاءٍ مريـر وأنا أرتدي هذا
الفستان..

هدايا ليام لم تتوقف أبداً.. كان في كل يوم
يُسلمني هدية ويذهب دون أن يتفوه بحرف
واحد.. والذي أحزنني أنه لم يطبخ لي أي
شيء بعدها ولكن هدياه كانت خلاصة إذ يبدو
أنه لم يعد يقرأ الكتب إذ كان يرسل لي
الكثير من الفساتين والأحذية والمجوهرات..
كما أرسل لي دبوس شعر تم صنعه في عالم
الجن.. وهذا الدبوس نادر الصنع وفريد من
نوعه.. لذلك كنتُ أضعه على شعري كل
يوم..

كما كان يُرسل لي في الصباح باقة من الورد..
كما أرسل لي فرشاة شعر نادرة و في يوم
أرسل لي فراء النمر الأبيض وهذا أخافني

عليه لأنني علمت بأنه قتله حتى يجلبه لي
لأن لا أحد يتجرأ على الاقتراب منه وقتله
باستثناء الملك أوتاس ولكن زوجي المجنون
فعل ذلك..

ودائما عندما كان يسلمني الهدية كان ينظر
إلى عياني ليرى إن كنتُ سوف أحزن عليه
وأنظر له كما كنتُ أفعل سابقا بهيام.. ولكنه
كان يذهب بحزن عندما يرى نظرة البرود
والكره في عياني.. كنتُ أتصنعها لأنني لا
أريده أن يعلم بأنني سامحته أردته أن
يتعذب لمدة أربعة أشهر كاملة كما فعل بي..

لكن بعد مرور شهر على تركي ليام ارتعبنا
جميعا بسبب غضب الملك أوتاس لأن
نوراي هربت.. خوف كبير اجتاحني عليها..
هي لا تعرف طريق العودة إلى عالمها
ودُھشنا جميعا عندما علم الملك بسرعة

من ساعدها وهربتها لأنه استخدم صوت
الألفا على الجميع وأمر الفاعل بالاعتراف
والمسكينة أورورا كانت الفاعلة وعلمت أن
الملك سيقتلها لا محال..

وبعد وقت قصير علمنا أنه جلب نوراي
وحزنت بشدة على ذلك.. بيني وبين نفسي
تمنيت أن تهرب فهي تألمت كثيرا رغم أن
ألfa أوتاس كانت معاملته رائعة معي ولكن
نوراي هي شقيقتي التي لم تلدها أُمي ولم
أستطع أن أقف معه ضدها وخاصة لأنني
أعلم جيداً ما فعله بها في الحياة السابقة..

ورغم أنني ممتنة له لأنه منع ليام من أخذي
معه إلى مملكته إلا أنني قسمت لصديقتي
نوراي أن أحميها مهما كان الثمن.. أتمنى أن
تنسى ما حصل معها وتُسامح الملك

وتعيش بسعادة معه.. فالملك أوتاس
يستحق السعادة فلقد عانى الكثير وما زال...

مضى شهر آخر وليام لم يتوقف عن إرسال
الهدايا لي.. كنتُ أشعرُ بالحماس وأتربق
هداياه يوميا وأحاول التخمين ماذا ستكون
هديته لي ولكنه كالعادة كان يُبهمني.. لا أنكر
بأنني سامحته ولكن لم أقل له ذلك.. عليه
أن يعلم كم ألمي ويشعر بالألم الذي
جعلني أعيشه..

أما والدي جون لم يُكلمني أبداً بخصوص
ليام .. ولكنني علمت بأنه ليس راضٍ عنه..
أما أرتيا أصبحت تتجنبني وتخاف مني لحد
اللعنة.. أما الملك أوتاس لم يتعد عن
المملكة أو عن القصر طيلة هذه الفترة وهذا
ما جعلني أشعر بالإحباط لأنني اتخذت
قراري.. سوف أساعد لونا نوراي بالهروب وفي

أول فرصة تسنح لي.. ولم أهتم بنفسي.. فأنا
أعلم جيداً أن الألفا سوف يُعاقبني على
فعلتي تلك..

واليوم فعلت أخيراً وساعدت نوراي
بالهروب.. لقد ذهب أخيراً الملك أوتاس
برفقة ليام إلى مملكة مصاصي الدماء وقال
لي والدي أن الملك لوي أرسل بطلبهم لأمر
ضروري.. ودون تفكير استخدمت سحري
وذهبت إلى غرفة اللونا وبكيت بشدة لأنني
رأيتها منكسرة وحزينة وتبكي..

لم أكن أتوقع أن تسأل عن أميرنا ولكنها
فعلت وطلبت مني أن أسمح لها بأخذه..
وافقت على الفور لأنها أمه في النهاية وهو
يحتاجها ورغم علمي بأن رأسي سوف يتم
قطعه من قبل ألفا أوتاس عندما يعلم

بفعلتي تلك إلا أنني لم أهتم لأنني أقسمت
على حمايتها ومساعدتها..

تركتها واستخدمت سحري وعدت إلى
غرفتي.. بعد مرور ساعتين كنتُ أقف على
الشرفة وأنا أبكي بفرح لأن صديقتي بأمان
الآن هي وطفلها وفجأة دخلت الملكة تريشا
بغضب إلى غرفتي وهتفت بحدة

" رونا!!!!!!!!!!!!!!.. ما الذي فعلته؟!!!!... "

استدرت برعب ورأيْتُها تقف أمامي ولم
أستطع النظر إلى عينيها ولكنني رفعت
رأسي بدهشة عندما قالت لي بحزنٍ وألمٍ
كبيرين وبخيبة أمل واضحة

" سوف يقتلك الآن ابني.. سيقُتلك ولن
أستطع ردعه عن فعل ذلك.. لقد وعدتني
بأنك لن تستخدمي سحرك وتدين نوراي

ولكنكِ أخلفتِ بوعدكِ لي والمصيبة الأكبر
هربتها وجعلتها تأخذ أميرنا الصغير معها..
حتى لو سامحتكِ ابني لن يفعل.. لماذا
طعنتِ أوتاس في ظهره رونا؟!.. لماذا!!!!?
بعد كل ما فعلهُ لأجلكِ تخونينه!!!!.. لقد
خيبتي أُملي بكِ رونا "

أمسكت بكتفي وبدأت تهزني وهي تبكي..
وقالت لي بمرارة

" أخبريني أين هي بسرعة حتى نجلبها قبل
أن يعلم أوتاس ويقلب الدنيا على رؤوسنا..
أين هي وأين حفيدي؟!.. تكلمي رونا.. "

تركتني وهي تتنفس بشدة وسالت دموعي
بكثرة على وجنتاي بحزنٍ كبير.. فهذه المرة
الأولى التي أرى بها الملكة تريشا غاضبة
وحزينة بسببي.. قلتُ لها وأنا أشهق

" لقد.. ذهبت إلى.. عالم البشر مع الأمير

الصغير.. آسفة ملكتي.. سامحيني "

" لا!!!!!!!!!!!!!!.. ما الذي فعلته رونا؟!!!!!! "

هتفت بصدمة كبيرة ثم صفعتني بأطراف
أصابعها على وجنتي.. لم تكن صفعة قوية
لكنها كانت مدوية.. تجمدت بتفاجئ وبعدها
انخرطت في بكاءٍ مرير فهذه المرة الأولى التي
أُغضبُ بها الملكة وتقوم بصفعي.. أنا
أستحق ذلك.. وقالت لي ببكاء وهي تنظر
بألم إلى يدها اليمنى التي صفعتني بها

" لقد ربيتكِ بنفسي منذ صغركِ وحميتكِ
واعتبرتكِ ابنة لي وتكافئينني في النهاية
هكذا؟!!.. سوف يقتلكِ الآن.. سوف تموتين..
أخبريني كيف سوف أحميكِ الآن من غضب
أوتاس؟!!.. أنتِ لم تفكري لا بي ولا بوالدكِ ولا
حتى بزوجكِ ليام.. ابني لن يرحمكِ.. لماذا

هربتها رونا مع حفيدي؟!... أخبريني

السبب!!.. "

شهقت بقوة وقلتُ لها ببكاء

" لقد.. أق.. أقسمتُ لها منذ.. منذ زمن و

وعدتها أن.. أن أحميها وأساعدتها.. أنا فقط

وفيتُ بوعدِي لها.. سامحيني أرجوك.. أنا

آسفة لجلالة الملكة.. "

جلست الملكة تريشا على الأريكة بانھیار

وغطت عينيها بيديها وبدأت تبكي وتنتحب

بشدة جعلت قلبي يتقطع لألف قطعة..

جثوت أمامها على الأرض وأمسكت بيدها

اليمنى وأبعدتها برقة عن وجهها وقلتُ لها

بأسف

" سامحيني أرجوك.. أنا لم أقصد أن أخلف

بوعدِي لكِ.. و.. "

قاطعت حديثي لها إذ اقتربت وعانقتني

بشدة وقالت لي

" رونا يا غاليتي.. أنتِ لا تفهمين ما اقترفته
اليوم.. أوتاس لن يرحمكِ.. ابني سوف يقتلكِ
"

أبعدتني عنها ومسحت دموعي بإبهامها

وقالت لي بحزن

" أنتِ يجب أن تهربي على الفور قبل وصول
أوتاس إلى القصر.. هو بالتأكيد سوف يعرف
حال وصوله إلى المملكة بما فعلته.. أهرب
واذهبي إلى عالم البشر.. أو اذهبي فورا إلى
عالم البشر والحقي بـ نوراي وحفيدي
وأعديهم قبل أن يصل ابني.. يجب أن تفعلي
ذلك وإلى قتلكِ.. حتى ليام هذه المرة لن
يستطيع حمايتكِ و... "

وفجأة سكنت الملكة تريشا ونظرت إليّ
برعب وفعلتُ المثل عندما سمعنا صرخة
الألفا الغاضبة والمرعبة للنفوس

" رونا..... " "

وهنا ارتعش جسدي من شدة الرعب وسقط
قلبي بين أضلعي من شدة الفزع لأنني
عرفت بأن الأوان قد فات ولحظة الحاسمة
قد أتت.. ولكن تجمدنا بصدمة رهيبة أنا
والملكة عندما سمعنا صرخت الألفا المؤلمة
والتي هزت القصر والمملكة بأكملها

" صغيري ي ي ي.. طفلي ي ي ي ي ي ي

ي ي... لا..... " "

آععععععععععه... "

وقفت بسرعة أنا والملكة وخرجنا إلى الشرفة
وهنا جحظت عيناى برعب وصدمة لا حدود

ذاكرتها.. أنا أعلم بأنها مازالت تحبني ولكنها
عنيدة.. أنا أتفهم أن ما مرت به كثير وبأني
كنتُ قاسيا معها.. ولكنني سأموت إن
تركتني.. أنا لا أستطيع حتى أن أحتمل فكرة
أن تبتعد عني..

كرهها لي وابتعادها عني وخوفها مني
يؤلمني بشدة و يضعفني و يضعف روجر
كذلك.. شهرين وهي تعذبني بشدة.. لقد
أحرق قلبي بكلماتها الجارحة حتى أنها
منعت نفسها عن التفكير بوجودي لكي لا
أستطيع سماع أفكارها.. لقد بدأت أضعف
وفي الآونة الأخيرة بدأت أبصق الدماء بسبب
رفضها لي.. لو لم أكن نصف ساحر أيضا كنتُ
سأموت.. وحتى أستعيد قوة ذئبي وتجعلني
أعيش الجنة مجدداً كل ما عليها قوله هو

كلمة واحدة أحبك.. ولكنها لن تفعل وأنا لا
ألومها على ذلك..

نظرت إلى حربي وإلى ليام وابتسمت له
عندما رأيتَه ينظر إليّ بقلق.. لقد أخبرته في
الأمس عما يحصل معي وأن روجر بدأ
يضعف بسبب ابتعاد ورفض رفيقتنا لنا
وجن جنونه وتملكه الخوف الشديد عليّ
ولكنني طمأنته بأن ذلك لن يدوم لأنه سوف
يأتي اليوم الذي أستعيد به مايتي.. و ليام
المسكين كم يتعذب.. لقد نصحته ولكنه لم
يستمع إليّ ولا أظن رونا سوف تسامحه
قريبا فهو سيتألم أكثر بعد.. تبا لغبائه أتمنى
أن يرق قلب رونا عليه..

نظرت أمامي وتنهدت بأسى.. لا أدري ما
الذي يحدث معي اليوم!!!.. فأنا عندما
استيقظت شعرتُ بغصة تفتكُ بصدري

وعندما استلمت رسالة لوي لم أكن أريد
الذهاب والابتعاد عن نوراي و جروي
الجميل.. لا أدري هناك إحساس بداخلي
يُنْبِئني بأن كارثة على وشك الحدوث وهذا
ما يقلقني.. تبا لماذا أشعر هكذا؟!.. لا يجب
أن أفكر بسوداوية الآن..

وصلنا إلى قصر لوي وسلمت حصاني ل جون
حتى يضعه في الإسطبل ودخلت القصر
برفقة ليام.. استقبلنا لوي ورحب بنا بسعادة
ثم دخلنا إلى مكتبه.. جلست أنا و ليام بينما
لوي كان يقف أمامنا وهو يتأملنا بقلق..
عقدت حاجبي وسألته

" لوي.. خيراً؟!.. تبدو متوتر وقلق.. ما الذي
يُشغل بالك صديقي؟!.. "

نظر إلى ليام ثم إليّ وقال

" سوف أتزوج بـ أنجلينا "

نظرت إليه بدهشة ثم ضحكتُ بسعادة
ووقفت وعانقته وأنا أقول

" أخيراً.. مبروك صديقي أنا سعيد لأجلكما "

ابتعدت عنه واقترب ليام وعانقه بشدة وهو
يضحك ويهينه وعندما ابتعد عنه ربُّتُ على
كتف لوي وقلت له

" أيها اللعين لقد أفلقتني أنا وليام برسالتك
تلك.. ظننتُ أن مكروها قد حصل في
مملكته بينما أنتَ جلبتنا إلى هنا حتى
تخبرنا بأنك سوف تتزوج "

نظر إليّ بحزن وعلى الفور شعرتُ بالقلق
وسألته

" لوي ما بك؟!... أخبرني "

" أوتاس.. ليام.. اجلسا رجاءً وسوف أخبركما

بما يقلقني "

جلسنا ورأيناه يفرك يديه بتوتر وذلك لم

يعجبني وفجأة قال

" أنتم تعرفون جيداً كيف إلتقيتُ بـ أنجلينا

وكيف مسحْتُ لها ذاكرتها وحولتها إلى

مصاصة دماء "

أومأنا له موافقين وتابع قائلاً

" أنا أحبها جداً وهي كذلك.. وفي الأمس

طلبتُ منها أن تتزوج بي ووافقت "

هتف ليام بوجهه بحنق

" لوي كُفى عن اللف والدوران وتكلم فوراً..

ما الذي يقلقك ؟!! "

تنهد لوي بحزن وتابع قائلاً بأسى

" أنا أريدُ أن أخبرها بالحقيقة كاملة قبل
زواجنا.. أي كيف تعرفتُ عليها وما فعلتُ
بها.. فهي يحقُّ لها أن تعرف الحقيقة
بالكامل.. لقد مسحْتُ ذاكرتها قبل أن أحولها
لمصاصة دماء لذلك هي لن تستعيدها
مجدداً أبداً.. أنا أحبها صديقاى ولذلك رؤيتي
لها حزينة في بعض الأوقات وخائفة وضائعة
يحزنني جداً.. هي تحاول جاهدة لكي لا
تجعلني أكتشف بما تشعر به من غرابة
وضياع وخوف ولكنها لم تنجح بإخفاء ذلك
عني.. لقد طلبتُ حضوركما الآن حتى
تنصحاني بما يجب أن أفعله.. هل أخبرها
قبل زواجي منها بالحقيقة؟.. أو.. أو الأفضل
أن أخبرها بعد زواجي منها؟!!.. "

وقف ليام واقترب منه وقال له

" لا تخبرها بالحقيقة أبداً لوي.. هل جنت؟!..
سوف تكرهك وتلومك وترفضك لذلك إياك
أن تخبرها بالحقيقة أبداً.. تزوجها وانعم
بالسعادة معها وأغرقها بحبك واجعلها
تنسى أنها لا تتذكر شيء عن ماضيها "

نظر لوي بعجز إلى ليام ثم لي وبعدها اقترب
ووقف أمامي وقال لي

" ما رأيك أوتاس؟.. هل أخبرها بالحقيقة
قبل زفافنا أو بعده؟.. أم تفضل مثل ليام أن
لا أخبرها بتاتا!!!.. "

نظرت إليه بجدية ثم وقفت ووضعت يدي
اليسرى على كتفه وقلت له

" أنت صديقي لا تريد أن تعيش ما أعيشه
أنا حالياً.. صدقني لن تحتل ذلك أبداً.. لذلك
الأفضل لك أن تُصارعها بالحقيقة في أسرع

وقت.. لا تخف وصارحها.. قد تحزن و تبكي و
تغضب منك و تلومك ولكن إن كانت حقا
تُحبك سوف تسامحك.. اصبر عليها ولا
ترتكب أخطائي صديقي.. لا تقلق تشجع
واذهب فورا واعترف لها.. أنا متأكد بأنها
سوف تسامحك "

ابتسم لوي بسعادة وعانقني عناق أخوي
وابتعد عني وأمسك بيدي التي كنتُ أضعها
على كتفه وقال

" أشكرك أوتاس.. سوف أفعل كما قلت
فأنت محق.. و..."

قاطععه ليام صارخا بغضب

" هل جننت لوي؟!... سوف.. "

وهنا تشنج جسدي بالكامل وهتفت بصدمة
لا حدود لها

" لااااااااااا.. نوراي ي ي ي ي ي ي ي... "

توقف ليام عن الصراخ ونظر هو ولوي إليّ
بفزع.. أغمضت عيناى بألم وصرخ روجر
برعب

" مايت في خطر "

وفجأة شعرت بتوتر روجر و زمجر فجأة
بغضب عندما سارت رعشة قوية في جسدنا
في لمحة عين واختفت وقال لي

" لقد قالتها أوتاس.. لقد قالت حبيبي.. هي
تناديك وتستنجد بك.. هيا لنذهب على الفور
إليها "

" أوتاس هل أنت بخير؟!... "

هتف ليام ولوي في ذات الوقت.. ابتعدت
عنهما وقلت لهما

" نوراي في خطر.. يجب أن أذهب إليها حالا "

فجأة تشنج روجر وصرخ بقوة

" جروي ي ي ي ي ي... "

وشعرت به يريد التحول ولكنني تحكمت به
ومنعته عن فعل ذلك وأحسست بألم كبير
في ضلعي وتشنج جسدي بشدة وصرخت
بألم مما جعل ليام ولوي يهتفون بإسمي
برعب ولكنني تحاملت ألمي وخاطبت روجر

" روجر أميرنا في خطر.. كيف حصل ذلك

واللعنة؟!.. هو ليس في القصر! "

أجابني روجر برعب

" يجب أن نساعدته فوراً سوف أتبع رائحته..

بسرعة لنخرج "

ونظرت إلى أصدقائي وقلت لهما

" يجب أن أذهب فوراً.. نوراي وجروي في
خطر وهما خارج القصر.. سوف أقتل من
أخرجها بيدي إن حصل لهما أي مكروه..
سوف أقتله "

خرجت بغضب عاصف وسمعت لوي وليام
يهتفون بإسمي بخوف.. أمسك ليام بيدي
وأوقفني وقال لي بقلق

" اهدأ أوتاس ولا تدع غضبك يعميك.. هما
بخير لا تخف.. سوف نرافقك.. لن نتركك
بمفردك "

أومأت له موافقا وخرجت من القصر وأمرت
جون أن يأخذ بوسيدون ويعود إلى المملكة
وتحولت إلى ذئبي وبدأت أركض وأنا أحاول
أن أستنشق رائحة جروي و نوراي بينما
لوي كان يركض خلفي و ليام تحول لتنينه
وحلق في السماء فوقنا..

" ל...ל...ל ||||| "

صرخ روجر برعب عندما وقف فجأة بجانب
شجرة عملاقة في نهاية حدود مملكتي
القريبة من مملكة السحرة.. نظرت بصدمة
عندما رأيت بين الأعشاب زيل بني اللون...
تحولت إلى شكلي البشري واقتربت ببطء
وخوف وركعت على ركبتاي وأبعدت القليل
من الأعشاب بيدي والتي كانت ترتجف..
وفجأة شعرت بقلبي ينقسم إلى أجزاء
ويحترق بجمر من النار.. وشحب وجهي
بشدة وسمعت بوضوح شهقة الرعب التي
خرجت من فم ليام و لوي خلفي..

كنتُ أنظر بصدمة شديدة إلى جسد طفلي
والذي كان مرمي على الأرض كخرقةٍ بالية
بين أوراق الشجر.. نظرت إلى جروي بعدم
التصديق وأحسست بدمائي تتجمد في عروقي

وشعرت بروحي تنقسم إلى جزئين.. حملت
جسد جروي الميت وتأوهتُ بألم مزق
أحشائي ورفعتُ يداي عاليا وأظلمت السماء
بشدة وصرخت بقوة رهيبة جعلت الأرض
تهتز أسفلنا

نورای***

كنتُ أبكي برعب قطع قلبي بينما طفلي
كان جسده يرتعش بشدة بين يداي وذلك
اللعين نايكوس كان يحملني بين يديه وهو
يدخل بي داخل قلعته السوداء..

كم كنتُ غبية وحمقاء كيف لم أكتشف من هو سابقا!!! إلهي ماذا سيفعل بي و بابني؟!...

اهتز جسدي برعب عندما رأيت نايكوس
يدخل بي إلى غرفة نوم فاخرة وفكرت برعب..
أنا أريد أوتاس.. أريد حبيبي.. ساعدنا أوتاس
أرجوك..

وضعتي نايكوس برقة على السرير ووقف
أمامي ورفع يده وتمتم بكلمات لم أفهمها
ولكن فجأة استطعت التحرك وأول ما
فعلته أحكمت عناق طفلي المرتعش إلى
صدرى أكثر وزحفت على السرير مبتعدة
عن نايكوس وأنا أنظر إليه برعبٍ كبير.. قال
لي وهو يبتسم بسعادة

" ما المتعة إن جمدت بسحري حركة
جسدك الشهى والجميل حبيبتى!.. أفضل
أن أمارس معك الحب وأنا أشعر بيدك
تتحسنى وتخدشنيظهري بأظافرك "

ارتعش جسدي من الرعب ونزلت عن
السريـر وركضت ناحية الباب وأنا أصرخ
بغضب

" في أحلامك أيها الحقير.. أنا لزوجي أوتاس
فقط "

ولكن لتعاستي قبل أن أصل إلى الباب كان
يقف أمامي وهو يضحك بشدة.. تجمدت
من الصدمة ولكنني صرخت برعب وحاولت
الابتعاد عنه ولكنه أمسك بخصري وجذبني
إليه وقال لي وهو ينظر إلى دموعي التي لم
تتوقف عن الهطول بكثرة للحظة واحدة

" أنتِ لن تهربي مني مهما حاولتِ نوراى..
أصبحتِ لي وأخيراً.. أما هذا المقرف بين
يديك سوف أتخلص منه فهو لن يفيدني
بشيء "

لحسن حظي.. أما هذا الجرو سوف أقتله
الآن أمامك كما فعلت بأشقائه سابقا "
شهقت بصدمة ووقفت وأنا أترنج وعلى
الفور فهمت ما عناه وهمست له برعب
نهش قلبي

" إنه أنت!!!!.. إنه أنت من رأيته في حلمي
وقتل جرائي!.. إلهي لا!.. الآن فهمت ما قصدته
الآلهة سيلين.. أنت قتلت أطفالي في الحلم
وبسببك أجهضتهم عندما استيقظت.. أيها
الحقير والنذل كيف استطعت فعل ذلك
بي؟!!!! لا ذنب لهم إنهم أطفالي.. إلهي!.. و
أوتاس حبيبي لم يخبرني بذلك لكي لا أحزن..
هو لم يخبرني بأنني أجهضت حتى لا أتألم "
نظرت إلى نايكوس بشر وصرخت بقوة وبدأت
أهاجمه حتى أسحب طفلي منه

" أيها القاتل القذر لقد ظننتك في الماضي
إنسان طيب واعتبرتك كأخ لي.. أعطني ابني
حالا وإلا قتلتك "

رفع يده بعدم مبالاة ورأيت بصدمة نور
يخرج منها ولف جسدي بأكمله وقذف بي
بقوة إلى الحائط وسقطت بشدة على الأرض
وأنا أتأوه بال ألم.. رفعت رأسي ونظرت برعب
عندما أمسك نايكوس بعنق طفلي بقبضته
وقال لي وهو ينظر إليّ ببرود

" لا تقلقي حبيبتي سوف تتخطين ألمك
وتنسينه "

وقفت بسرعة وبدأت أركض بخطواتٍ بطيئة
بسبب ألم ظهري الشديد ورفعت يداي
برجاء وقلْتُ له

" أرجوك نايكوس لا تقتله أتوسل إليك لا
تفعل.. سوف أفعل كل ما تريدهُ مني لكن لا
تقتل طفلي أرجوك "

وقفت أمامه وأنا أبكي وأنظر إليه بتوسل..
تنهدت براحة عندما أبعد يده عن عنق
صغيري وقال لي

" أنا أعشقي نوري.. وبعنون.. ومع ذلك لن
أستطع السماح بوجود أثر من ذلك القذر
الذئب في قصري لذلك ودعيه حبيبي "

" لا..... " ..

صرخت برعب عندما رفع نايكوس يده وخرج
شهب من نار ناحية جروي ولكنني صدمت
عندما لم يتأثر طفلي به وسمعت نايكوس
يهتف بانزعاج وبغضبٍ شديد

" ما اللعنة؟!... كيف والجحيم حصل ذلك؟!..

"

ثم ضحك بشر وقال

" هاهاهاهاهاهاههه.. يبدو أن هذا الجرو
اللعين لديه قوة مثل والده.. ولكن لتعاسة
حظه والده لم يضع تعويذة الحماية عليه "
اقتربت بسرعة بنية أخذ طفلي منه لكنه
صفعني وسقطت على الأرض بقوة ألمت
يدي ورأسي ولكنني تحاملت وركعت على
ركبتاي أمامه وتوسلت إليه وأنا أبكي بمرارة
عندما رأيته يضع يده مجددا على عنق
صغيري والذي كان يبكي ويرتعش
" أرجوك لا تفعل.. لا تؤذي طفلي.. أرجوك لا
تؤذيه.. أقتلني بدلا عنه.. افعل بي ما تشاء
لكن لا تقتل ابني.. أتوسل إليك لا تقتله "

ابتسم برقّة وقال لي بنبرة حنونة

" حبيبتي.. أنا بالفعل سوف أفعل ما أريدُه

بك.. ولكن من دون وجود هذا القدر "

وصوت تكسر العظام مع أنين طفلي المتألم

الأخير سُمِعَ في أرجاء الغرفة...

تمجد جسدي برعب وشعرت بروحي تخرج

من جسدي.. لقد قتل ابني.. قتله.. لقد قتل

صغيري.. أنا السبب.. أنا.. أنا السبب.. أنا

السبب... طفلي مات بسببي أنا...

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! طفلي

صغيري لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!..... "

صرخت بأعلى صوت تمتلكه حُنْجرتي حتى

تقطعت أحبالِي الصوتية وفجأة سقط

جسدي على الأرض وأظلمت الدنيا أمامي....

انتهى البارت

كيف كان البارث؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

رونا؟...

ليام؟...

لوي؟...

الملكة تريشا؟...

نايكوس؟...

أرتيا؟...

فوت و كومنث إذا رغبتهم أحبائي

لكم جزيل الشكر والاحترام والتقدير

لمحبتكم الكبيرة لروايتي ومتابعتها.. أحبكم

جد|||

رمى ذلك الجرو القذر على الأرض
وتملكني الخوف الشديد لدى رؤيتي لحبيبة
قلبي مغمى عليها.. حملتُ جسدها برقة
ووضعتها برفق على السرير وبدأتُ أزيح
بعض من خصلات شعرها عن وجهها وقلتُ
لها بسعادة

" أخيرا أنتِ معي.. وبعد قليل سوف
تصبحين لي.. لي وحدي وإلى الأبد.. أما
بخصوص هذا المقرف سوف تنسينه
بسرعة حبيبتني.. "

بدأتُ أتفحصها بنظراتي بشهوة وأنا لا
أستطيع الصبر حتى تُصبح لي بالكامل.. كم
أحبها.. لطالما فعلتُ فأنا عشقتُها من
اللحظة الأولى التي رأيتهَا بها في سوق القرية
في عالم البشر.. أردتُ أخذ روحها حتى أنتقم

من ذلك السافل ولكنها سرقت قلبي من
أول نظرة..

علمتُ بأنها البشرية المقدرة لذلك اللعين
عندما قدمتُ قرابين للشيطان وكانت المرة
الأولى التي أفعّلها وأعطاني إاسم البشرية
التي اختارتها آلهة القمر لملك شعبها.. كم
تألّمت بعد موتها وأظلم قلبي عندما سلمت
روحها وقررت أن أتقم من ذلك السافل
مهما كلفني ذلك..

وانتظرتُ عودتها بفارغ الصبر لسنوات طويلة
جداً.. وها هي أخيراً بين يداي.. نوراي ستكون
لي للأبد..

مضى بعض الوقت وأنا جالس بجانبها أنظر
بهيام إلى وجهها الجميل.. انحنيت وقبلت
شفتيها برقة وابتعدت عنها غصبا.. وقفت
ونظرت بقرف إلى جثة ذلك القذر.. حملته

من زيله بقرف وخرجت وأقفلت الباب
بالمفتاح وصرفتُ الحراس لأتني لا أريدهم
أن يسمعوا أنين نوراى عندما أعاشرها
وتوجهت ناحية غرفة شقيقتي الحمقاء
جيغان..

فتحت الباب ورأيتها تجلس على الأريكة
أمامي وهي تفكر بعمق وعندما رأتنى
وقفت بسرعة وأحنت لي رأسها ثم رفعتة
ونظرت بذهول تام إلى ما أحمله بيدي..
وقالت لي بدهشة واضحة

" هل هذا ابن أوتاس؟!... لقد قتلتة!!!!!!... إذن
اللونا هنا!!!!!!... "

رمىت الجرو أمام قدميها وقلتُ لها بحدة
" جيغان عزيزتي.. لا تشغلي نفسكِ بأموري..
أريدكِ أن تذهبي إلى الحدود بين مملكتنا

ومملكة المستذئبين وترمي جسد هذا القذر
هناك وإياك أن تطأ قدميك مملكتهم لأنم
سوف يشعرون بك.. هل كلامي واضح؟ "

أجابتنى برعب وهي تنظر إلى الجرو

" نعم أخي لا تقلق سوف أتكفل بكل شيء..
ولكن هل أخذت احتياطاتك أخي؟!.. ما
أقصده إن علم أوتاس بما فعلت لجروه فهو
لن يسكت وخاصة لأن اللونا زوجته هنا و..."

اقتربت منها ورفعت يدي و أمسكت بعنقها
وضغطت عليه بشدة.. وعلى الفور جحظت
عينها برعب و احمر وجهها وبدأت تفقد
أنفاسها.. نظرت إليها بغضب قائلاً

" إياك أن تتذاكي عليّ جيغان.. أنا أعلم جيداً
ما الذي يجول برأسك القذر هذا.. إياك ثم
إياك أن تقتربي منها وإلا قتلتك بيدي.. أما

بخصوص ذلك اللعين عندما يعلم بما
فعلت سيكون الأوان قد فات لأنها سوف
تصبح ملكا لي وأنتِ تعلمين جيدا ما يعني
ذلك لمستدثب وخاصة لألفا أن تصبح مايته
و اللونا الخاصة به مُلكا لغيره.. كما جنودي
جاهزون له.. فلا تقلقي عليّ أبداً "

أبعدتُ يدي عن عنقها ورأيتها ترفع يدها
وغطت عنقها بكفها الأيسر وبدأت تمسدهُ
برقة وهي تسعل بشدة.. ضحكتُ بخفة
وقلتُ لها بقرف

" في المرة القادمة سوف أكسرها لذلك
انتبهي جيداً.. وهيا خذي ذلك القذر وافعلي
ما طلبته منك "

خرجت من غرفتها وأنا أضحك بشدة ودخلت
مكتبي ورأيتُ مستشاري بانتظاري.. أحنى

لي رأسه باحترام وأشرت له لكي يجلس..
وقفتُ أمامه وسألته

" هل فعلت ما أمرتك به؟ "

تأملني بخوفٍ شديد وقال باحترام

" نعم سمو الملك.. لقد نفذت كل ما أمرتني
به.. والجميع تحضر لأي هجوم مباغت على
مملكتنا.. ولكن ما يشغل بالي كيف
سيتصرف ملك الذئاب فهو يُعد أقوى ساحر
في عالمنا وهو بالتأكيد سيكون غاضبا
وبشدة لأنك أخذت امرأته وقتلت جروه ... "

ضحكتُ بخفة وقلت له

" لا تقلق سوف أتكفل بنفسني بملك
الذئاب.. والآن أخبرني بكل المستجدات وما
خططت لفعله مع قائد الجيش... "

بعد مضي بعد الوقت خرجت من المكتب

وأنا أبتسم بخبث وهمست بحقد

" لقد اقتربت نهايتك أوتاس مالكونين "

وفجأة توقفتُ بأرضي وتجمد جسدي بذهول

مما رأيت...

أوتاس***

طفلي مات.. جروي صغيري تم قتله بطريقةٍ

شنيعة... احترق قلبي بشدة لأنني فقدته..

وخيّل لي أن الحياة قد انتهت هنا.. لقد رحل

جروي مثل أشقائه وأغلق بذلك أبواب

الحياة خلفه.. كبلني إحساس بالإحباط وألمّ

رهيب فتك بقلبي لأنني عرفت أن نوراي

حبيبة روعي هي السبب لما حصل له..

وعلمتُ فوراً من ساعدها في الهروب...

حببتي هي السبب.. لقد هربت وأخذت
جروي معها وتسببت بمقتله.. لقد نزعت
الحياة من قلبي وسوف تجعلني أعيش
للأبد كالميت تماما.. بفعلتها تلك لم يعد
فوق الأرض ما يستحق البقاء لأجله.. ورغم
إخفاء ذلك اللعين رائحته ورائحة نوراي عني
إلا أنني استطعت تمييزها واستنشاقها فورا..
نايكوس اللعين أخذ نوراي وقتل جروي.. لقد
هربت مني!!.. كل عذابي وما فعلته لأجلها لم
تقدره.. شعرت بجرح عميق في صدري
وتوقفت الحياة في عيnai ولم يعد هناك
نهاية لهذا الحزن الذي لفني وشعرت في هذه
اللحظة أنه ليس فوق الأرض من هو أتعس
مني..

عانقتُ جروي ودموعُ ساخنة حزينة أحرقت
وجنتاي.. بدأتُ أقبلة بحسرة وتملكني شعور
بالبؤس والعجز.. وهمستُ له بندم

" سامحني صغيري لم أستطع أن أحميك..
سامحني.. فأنا والدك وواجبي أن أحميك
لكنني لم أفعل.. خسرتُك بسبب حُبي
الأعمى لوالدتك.. سامحني بُني "

وأخيراً استسلمت وفقدت الأمل وأظلمت
عيناى وغضبٌ مخيف تملك كياني.. إنه
شعورٌ قوي مخيف قيد أجنحة روحي
وجذبها إلى قعر الجحيم وجعلها تدخل في
الظلام.. وكتلة من الجليد أغرقت قلبي
وجمده.. واسود العالم أمامي كلياً..

تنهدت بأسى إذ لم يعد بإمكانى المقاومة
أكثر.. لم يعد بإمكانى أن أعذرهما وأجد لها
المبررات والأسباب أكثر.. لقد انتهى كل

شيء... أغمضتُ عيني بألم واتخذتُ أقسى
قرار في حياتي وهمست لنفسي ولذئبي روجر
بصرامة

" سوف أنتقم من الجميع لأجل جروي..
وسوف أدمر كل من هو السبب بموته "

همس روجر بألم وحزن

" أنا معك بالقرار الذي سوف تتخذه.. كل
من تسبب بموت جرونا عليه أن يدفع
الثمن.. وغاليا.. "

وهنا اتخذت قرارى وتخطرتُ ذهنا مع جون
وقلتُ له أن يُجهز القطيع لأنني سوف أشن
حربا على السحرة..

استدردت ونظرت إلى ليام و لوي وقلتُ لهما
بهدوءٍ مخيف وأنا أقف وأحتضن إلى صدري
جروي الميت

" اجمعوا جيوشكم.. سوف أشن حربا على
السحرة... نايكوس باتمور يجب أن يموت
اليوم على يدي "

اقترب ليام مني وملامح الخوف واضحة
على معالم وجهه.. وسألني بهمس
" من ساعدها بالهروب أوتاس؟!... من سمح
لها بأن تأخذ جروك؟!...! " "

نظرتُ إليه بدون مشاعر وقلْتُ له ببرود

" سوف يتم محاكمتها مع نوراي وهذا
قراري النهائي "

شهقة صادمة خرجت من فم لوي بينما ليام
أغمض عينيه بألم وسالت الدموع من عينيه
في صمت وبألم وكأن قلبه هو الذي يبكي..
ثم فتح عينيه ببطء ونظر إليّ بحزن ولم

يحرك ساكنا ولم يتفوه بحرفٍ واحد.. رفعتُ
يدي نحوه وقلتُ له

" ليام.. أريد منك خاتم فورند وبعدها اذهب
واجلب جيشك سوف أنتظركم هنا "

نظر إلى يده وأزال الخاتم من أصبعه دون
تردد وسلمني إياه وقال لي قبل أن يتحول
إلى تنينه ويذهب

" آسف على خسارتك أخي... "

وضعت الخاتم بإصبعي وفجأة عصفت
الرياح بشدة وأظلمت السماء أكثر وشعاع
أزرق لف جسدي بأكمله وأختفى بعد
لحظات.. اقترب لوي ووقف أمامي وسألني
بحزن

" أوتاس.. ما الذي تُخطط لفعله بـ رونا و
نوراي؟!... ربما هو ليس ذنب... "

قاطعته ببرود قائلًا

" لوي لا تدافع عنهما أمامي.. وسوف تعرف
ما سأفعله بهما بعد أن أعيد نوراي من
مملكة السحرة.. اذهب لوي واحضر جيشك
سوف أنتظركم هنا حتى نذهب إلى مملكتي
وأدفن جروي وبعدها نذهب إلى مملكة
السحرة.. سوف أدمرها عن بكرة أبيها ولن
أترك ساحرا على قيد الحياة وهذا قراري
النهائي "

أوماً لي برأسه علامة موافقته وذهب بعدها
إلى مملكته.. عانقتُ جروي بشدة وأطلقتُ
العنان لدموعي وصرخت بألم

" لقد أخذوك مني وأبعدوك عني.. بُني
حبيبي.. صغيري.. أميري الصغير ومُدلي و
شبيهي.. يا طفلي البريء.. لقد أحرقوا قلبي
عليك.. أعدك... أعدك وأقسمُ لك بأنني لن

أرحم أحد.. لن أرحم كل من تسبب بموتك
وبمن فيهم أمك.. أعدك.... "

كنتُ أقف وأنا أنظرُ إليه بلوعة وأمسد برقة
على فروة رأسهِ الصغير عندما وقف بجانبِي
لوي وليام وآلاف الجنود خلفنا.. نظرتُ إليهم
بامتنان ولم أتفوه بكلمة وبدأت أسير ناحية
مملكتي.. دخلتها وكان قطيعي بأكمله
يقفون على جانب الطريق وهم ينكسون
رؤوسهم للأسفل بحزن وألم على فقدانهم
لأميرهم.. وقفتُ بوسط الساحة وصرختُ
بملء صوتي

"رونا"

رفعتُ جسد جروي عاليا وصرخت بألم قطع
قلبي وروحي لأشلاء

حارقة.. أبعدت وجهي عنه وألقيت نظرة
الوداع الأخيرة عليه ثم وضعت في الحفرة
وبدأت أطمه بالتراب....

عندما انتهيت وقفت بجمود ثم نظرت إلى
جون وأمرته بصوت الألفا

" أجلب رونا إلى هنا "

نظر إليّ بحزنٍ دفين وفرت دمعة من عينه
واستدار وذهب مع أربعة جنود لجليها..

رونا****

كنتُ جاثية أمام جسد الملكة تريشا وأنا
أعانقها وأتوسل لها ببكاء كي تستفيق
" ملكة تريشا.. أرجوك استيقظي.. لا تتركي
بمفردي في هذه المحنة.. أتوسل إليك... "

دخل والدي مع أربعة جنود إلى غرفتي..
نظرتُ إليه بحزنٍ كبيرٍ وسالت دموعي بكثرة
وهمست له برجاء

" أبي ساعدني أرجوك.. أنا.. "

أشاح بنظراته التي تَلَأَّت الدموع فيهما وأمر
جنديين بحمل الملكة وأخذها إلى غرفتها ثم
قال بغصة

" اجلبوا رونا.. فالملك يريدُها في ساحة
القصر "

اقتربوا مني وأمسكوا بذراعي وأوقفوني
وأبعدوني عن جسد الملكة.. ارتعش جسدي
برعب عندما بدأوا يسحبوني خارج الغرفة..
أدرتُ رأسي وهتفتُ بلوعة لأبي

" أبي جون ساعدني أرجوك... أنا لم أكن أعرف
أن لونا نوراي سوف تقتل ابنها و... "

صرخ أبي بغضب جعل الجندين يتوقفون
بأرضهم بصدمة قبل أن يخرجوني من الغرفة
" تريد أن أساعدك؟!!!.. كيف سوف أفعل
ذلك؟!!!.. كيف؟!!!.. حاولت دائما حمايتك
ولكن الآن لن أستطيع فعل ذلك.. حتى
زوجك الملك ليام لن يستطيع مساعدتك..
فالذي فعلته مع الملك أوتاس لا يُغتفر.. لقد
خاطبني الألفا وأمرني بأن أجهز القطيع لأنه
سوف يشن حربا على مملكة السحرة.. "

اقترب ووقف أمامي.. رأيتُ بألم شديد
دموعه تتساقط على وجنيه.. دموعه هذه
ذبحتني بالصميم.. بينما عينيه كانت تتأملني
بألم وبغضب شديدين.. شهق بقوة وتابع
قائلا بمرارة

" أتعرفين لماذا الملك سوف يشن الحرب
على مملكة السحرة؟!!!.. لأن لونا نوراى لم

تقتل طفلها بل ذلك الساحر اللعين
نايكوس.. عندما ساعدتها بالهروب مع أميرنا
وجدهم ذلك النذل وقتل وريث العرش وأخذ
اللونا إلى مملكته.. وأنتِ السبب.. أنتِ
المذنبه لما حصل لأميرنا وأنتِ السبب لما
سيحصل للونا.. عليكِ أن تتحملي
المسؤولية الكاملة لأفعالكِ وقراركِ الخاطئ
الذي اتخذته.. يجب أن تتحملي مسؤولية
الخسارة والضرر الذي ألحقته بالملك
أوتاس.. لا أحد الآن يستطيع نجدتكِ.. وأنا لم
يعد لدي ابنة اسمها رونا.. "

" لا!!!!!!!!!!!!!!.. أبي لا تقل ذلك.. أرجوك لا

تفعل.. لا تتخلي عني أرجوك.. "

هتفت بذعر وبحرقه قلب بينما كنتُ أنظرُ
إليه بصدمة وبذعرٍ مهول.. وتجمد جسدي
بالكامل عندما استدار أبي وأولاني ظهره وأمر

الحراس حتى يتبعونه.. وتم سحبي خارج
الغرفة..

أوقفوني في وسط الساحة أمام الملك ولشدة
رعبي لم أستطع أن أنظر إليه.. نظرتُ حولي
ورأيتُ الجميع ينظرون إليّ بنظرات حاقدة
وكارهة وطبعاً غاضبة.. ورأيتُ ليام يقف
خلف الألفا لكن في اللحظة التي التقت فيها
نظراتنا سالت دموعي بكثرة وأغرقت وجهي
لأن نظراته لي كانت متألّمة ومليئة بخيبة
الأمل و الخذلان و الحزن و الخوف..

انهرت وكتمتُ شهقاتي وطأطأتُ رأسي بندم
أبكي بتعاسة على نفسي وعلى صديقتي و
طفلها الذي خسرتة..

ارتعد جسدي من الخوف وحبستُ أنفاسي
حتى كدتُ أختنق وتيبس جسدي واهتزت
أطرافِي وبدأ جسدي يرتعش وأنا أتصبُّ عرقا
عندما سمعتُ الألفا يقول

" رونا كلارك بايتوس.. لقد خالفتِ أوامري
بأكملها وعصيتني وساعدتِ لونا القطيع
على الهرب وتسببتِ بمقتل أميري الصغير..
لقد اقترفتِ خيانة عظمى وسوف تحاسبين
عليها.. وفي قانون مملكتنا من يخالف أوامر
الألفا ويخونه سوف يعاقب ويتم محاكمته..
وحكمي عليكِ سيكون لجزئيين.. أولا سوف
يتم تجريديكِ من قواكِ السحرية وذئبتكِ.. "

شهق الجميع بصدمة وجحظتُ عيناي
برعب ورأيتُ أبي يجثو على ركبتيه بانهايار
أمامي بينما ليام كان ينظر بذهولٍ تام إليّ..

وسمعت همسات وهمهمات صادمة

للبعض قائلين

" سوف يحولها إلى بشرية؟!... هل يستطيع

الألفا فعل ذلك؟!.. سوف يُجردها من قواها

كلها!!!... "

وهنا رفع الألفا أوتاس يده اليمنى عاليا وساد

الصمت التام في المملكة.. وتابع الألفا قائلا

بينما كان ينظر إليّ بكرهٍ شديد

" وسيتم محاكمتك وإصدار الحكم الأخير

عليك وعلى نوراي وايت قبل الغروب "

وهنا احترق قلبي برعب وخاصة عندما قال

الملك اسم نوراي من دون لقبها.. ماذا

يُخطط ليفعله بها وبي؟!... ارتعش جسدي

برعب وسالت دموعي أكثر على وجنتاي

عندما أمر الملك قائلا

" جون.. خذ خاتم فورند من ابنتك وسلمه لي

"

وقف والدي واقترب ليقف أمامي وهو ينظرُ

بحزن إلى عيناى.. همستُ له برجاء

" أبى.. أرجوك... "

ولكنه أشاح بوجهه سريعا عندما شعر بأنه

سيضعف وقال بجمود

" سلميني الخاتم رونا "

أزلت الخاتم من يدي برجفة وسلمته لوالدي

فمهما كانت قواى لن أستطيع الهروب

والتغلب على الملك أوتاس.. أخذ والدي

الخاتم وذهب وسلمه للألفا..

ارتعش جسدى بعنف عندما أمر الألفا

الجميع حتى يبتعدوا عنى.. وارتعش جسدى

أكثر خاصةً عندما شعرتُ بذئبتى آلى تتكور

على نفسها برعب وهي تقول لي بحزن
وبخوفٍ عميق

" رونا أريد مايتي.. أريد ليام.. سأموت..
ساعديني... "

بكيْتُ بشدة وقلْتُ لها بأسف واعتذار
" سامحيني.. أنا السبب.. سامحيني آلي.. "

تجمد جسدي برعب عندما رفع الملك
أوتاس يديه عاليا وخرج نورا منها ودخل
جسدي ليرفعني عاليا عن الأرض ويتصلب..
تخدر جسدي بالكامل وحريق مخيف أشعل
عروقي وغلَى الدماء بها وشعرتُ بروحي
انفصلت عن جسمي وتشنج جسدي
وتصلبت أطرافِي وشعرتُ بطاقة هائلة
تنسحب تدريجيا خارجة من جسمي
وسمعتُ آلي تقول لي قبل أنا تختفي

" أخبرني ليام بأنني أحبه جداً.. الوداع رونا.. "

صرختُ بصوتٍ متألّم مفعم بالندم والحسرة

نہشت جسدی

" لاااااااااا.. آلی ی ی ی ی ی..."

"dBBBBBBBc|||

اختفى النور وسقطتُ على الأرض بقوة

وسمعتُ بوضوح شهقة ليام الصادمة...

شعرتُ بالضعف و بالوهن ولم أستطع رفع

رأسي أو حتى التحرك.. وسمعت الألفا يقول

بأمر

"ضعوها في الزنزانة وعندما أعود أريدها في

الساحة أمامي "

وتم حملي وأخذوني ووضعوني في زنزانة

صغيرة.. ولأول مرة في حياتي شعرتُ بالبرد

وبدأت أسناني تسطك ببعضها.. تكورُ على

نفسي فوق الفراش العتن وبدأت أبكي
بلوعة.. لقد أصبحت بشرية.....

نوراي***

استيقظت وانتفضت برعب وجلست بسرعة
وأنا أشهق.. وتوسعت عيناى بصدمة عندما
رأيت نفسي على سرير ذلك القذر وفي
غرفته.. لم أصدق عينيّ رفعتُ يداى
المرتعشتين وبدأتُ أفركهما علني أرى
نفسي أنني في غرفة أوتاس وليس في غرفة
ذلك الحقيير.. ولكن الواقع المر كان أصعب
وعلى الفور سالت دموعي وشعرتُ بثقل
على صدري منعني من التنفس وألم فقدان
طفلي تربع على عرش قلبي ونهشه بقوة
وأطلقتُ صرخة عذاب وألم فقدان أعز ما
أملكه

" لااااااااااا!!! لا..لا.. طفلى..."

ابنييييييييىي.. لاااااا!!!!!!... لقد مات!!.. لقد

قتل ابني!!!!.. قتل طفلي بسببي...

"لاااااااااااااااا.. اااه يا ابنى.. ابنییییییییی...."

بکیت بهستیریة وأنا أهتف لصغیری بعذاب

"سامحني يا قلب أمك.. سااااامحني

أرجوك... أنا السبب... سامحني صغيري..."

بکیت لدرجۃ أَلمتنی عیونی.. بکیت کما لم

أفعل في حياتي كلها.. فخسارة الابن مؤلمة

جداً.. فكيف إن كنتُ السببُ بموته..

لكن عقلي الباطني بدأ يرفض هذه الحقيقة

وبدأت أ همس بشكلٍ يدعو للشفقة

" طفلي لم يمّت.. نعم لم يمّت.. هو قوي

مثل والده.. طفلي لم يمت.. لم يمت.. "

تجمدت لدقائق على أثر الصدمة وفجأة
انتفضت برعب ووقفت وبدأت أفتش
بهستيريا على جسد طفلي وأنا أتمتم برعب
نهش قلبي وعقلي

" صغيري أين أنت؟!... صغيري.. طفلي.. أين
أخذك ذلك اللعين؟!... ابني.. أين أنت يا قلب
أمك؟!... "

لكنني لم أجده وفجأة انهزت على الأرض
جائئة على ركبتي وحضنتُ جسدي بيدي
وبدأتُ أبكي بهستيرية وأنا أهتف بلوعة
" أريدُ طفلي.. أعيدوا إليّ طفلي أرجوكم.... "

أهتز جسدي بعنف بينما كنتُ أتمتم بندم
وبوجع نهش جسدي وروحي بأكملها

" ما الذي فعلته؟!... ابني ي ي ي ي ي..
سامحني.. أنا السبب.. لو لم أهرب و لو لم

أخذك معي لما حصل لك ذلك.. أأأأ يا
حبيبي.. يا صغيري و يا روعي سامحني
ي ي ي ي ي... أنا السبب.. أناأأأأأأأأأأأأ..
ابني مات.. مات.. كله بسببي أنا.. أنا السبب..
أناأأأأ " "

كرهت نفسي وكرهت حماقتي و سذاجتي
وغبائي و كرهت عنادي.. ابني مات وماتت
معه رغبتني في الحياة.. وتجمدت روحي في
جسدي عندما فكرت بزوجي أوتاس.. إلهي
سوف يصيبه الجنون!!! حبيبي سيتألم..
سيقتلني بالتأكيد!!!

ارتعشت بعنف وهمستُ بلوعة

"سامحني يا روح قلبي.. سامحني كنتُ
حمقاء وعنادي أعماي وأبعدني عنك...
سامحني يا قلبي.. ابننا مات بسببي.. أه يا

قلبي... بسبب حماقتي مات طفلنا... يا ليتني
سمعتُ كلامك وتنازلت عن عنادي.. يا
ليتني لم أهرب.. يا ليت.... "

رفعتُ يدي وبدأت أصفع نفسي وأنا أبكي
وأهتف بلوعة

" غبية.. حمقاء.. حمقاء ملعونة.. أنا ملعونة..
ملعونة.. أنا أستحق الموت.. أستحق الموت..
"

بكيْتُ وبكيت كما لم أفعل سابقا وبكيت
القهر والألم والعجز والفقدان حتى احسست
بحرارة في صدري وضيق في نفسي.. رفعت
يدي المرتعشة ومسحت وجنتي ووقفت
مترنحة من شدة الإرهاق والتعب النفسي..
يجب أن أخرج من هنا قبل أن يعود ذلك
القاتل القذر.. أفضل الموت على أن
يلمسني ذلك القاتل الحقير..

اقتربت من الباب وأمسكت بالمقبض
وحاولتُ فتحه لكنه كان مقفل.. تأوّهت
بضعف ووقفت عاجزة أنظر إليه بشرود.. لقد
حبسني ذلك القذر.. ماذا سأفعل؟!!!!..

نظرت إلى القفل وفجأة دار حديث العجوز
رفين في رأسي.. إلهي كيف لم أتذكر كل ما
قالته لي؟!!!!... كم كنتُ غبية.. فرت دمعة
أحرقت عيني بألم لقد تحقق كل ما قالته
لي.. ثم أخفضت نظراتي وتأملت بلهفة القلادة
على عنقي..

رفعت يدي وأمسكت بقلادة المفتاح
وأزلتها.. نظرت إليها بتمعن وهمستُ
للمفتاح

" أرجوك كن سحرىا وافتح لي هذا القفل "

وضعت المفتاح بالقفل وتنهدت براحة
عندما دخل ثم أغمضت عيني وأدركته
وشهقت بفرح عندما انفتح.. أخرجته وقبلت
المفتاح بسعادة وارتديت القلادة بسرعة
وفتحت الباب ببطء.. أخرجت رأسي ونظرت
أمامي وتنفسْتُ براحة عندما لم أرى أحد..
خرجت وبدأت أركض بضياع..

لم أكن أعرف أين هو المخرج ولكن عندما
نزلت السلالم وقفتُ بصدمة عندما سمعت
صوت خطوات تصعد.. وقفتُ بعجز وقررت
دخول هذا الطابق وأختبئ.. سرْتُ في الممر
بضياعٍ وخوفٍ شديد.. وفجأة انفتح باب
إحدى الغرف ووقف نايكوس أمامي..

تجمدت دمائي من الرعب وصرخت بخوف
واستدرت بسرعة وبدأتُ أركض هاربةً منه
ولكنه أمسك بخصري بقوة ورفع جسدي

وَأَلْصَقَ ظَهْرِي بِصَدْرِهِ وَهَمَسَ بِغَضَبٍ فِي
أُذُنِي

"إلى أين تظنين نفسك ذاهبة حبيبتي؟!..."

بَكَيْتُ بِرَعْبٍ وَبَدَأْتُ أَهْتَفُ بِرَجَاءٍ وَأَنَا أَتْلُو

بين ڀڏيه

" لااااااااااا.. دعنى.. أرجوك... أريدُ الذهاب "

أَمْسِكْ بِخَصَلَاتِ شَعْرِي وَرْفِعْ رَأْسِي بِعَنْفٍ

وأداره وأحنى رأسه وقال لي بغضب شلني

من الرعب

" كيف فتحتي الباب نوراي؟!.. تكلمي؟.. "

أَغْمَضْتُ عَيْنَايَ بِالْأَلَمِ وَقُلْتُ لَهُ بِأَوَّلِ فِكْرَةٍ

خطرت برأسي

" فتحتُ القفل بدبوس شعري "

ضحك بقوة وقال

"أصبحتِ مشاغبة حبيبتي.. سوف أتكفل
بجعلك مُطبعة قريبا "

رفع جسدي أكثر وثبت وسطي على كتفه
وسار بي عائدا إلى غرفته.. خرج أنينٌ متألّم
من جوفي وأنا أرتعد وأشهق رعباً.. واهتز
جسدي أكثر عندما أدخلني غرفته ورماني
على السرير وتسطح فوقني وثبت يداي فوق
رأسي بيده وبدأ يتحسس جسدي بيده
الأخرى

" لاااااااااااا.. دعنى نيلو.. لا تفعل أرجوك.."

نظر إلى وجهي بشهوة وقال لي

"ششششششش.. إنه نايكوس حبييتي.. نيلو
ليس له وجود.. ولا تصرخي سوى بمتعة
عندما أقتحم مهبلك بعضوي حبييتي.."

فتح رباط الثوب عن الصدر وبدأتُ أشعر أن
أوكسيجين الذي في الهواء قد سُحب من
أمامي من كثرة الرعب.. وبدأتُ أتلوى
وأحاول ركله ليبتعد عني لكن دون جدوى..

وفاضت الدموع من عيني عندما ثبت
ساقاي بساقه ورفع فستاني في الأسفل وبدأ
يلمسني بيده.. أغمضتُ عيني بعار وشعرتُ
بأنني أصبحتُ مدنسة بسبب لمساته..
وفجأة شعرتُ به يُقبل خدي نزولا إلى
رقبتي..

تشنجت عضلاتي وبدأتُ أدير رأسي رفضا
للمساته وقبلاته وفجأة شعرتُ بلسعة حارة
على خدي الأيمن وتأوهت بألم شديد.. لقد
صفعني!!.. انتفضت برعب عندما أمسك
فكبي بقبضته وأداره وثبته حتى أواجهه..

وقال لي بلهجة مخيفة وعيون شيطانية
متقدمة شلتني من الرعب

" كفي عن مقاومتي نوراي... أنتِ ستكونين
لي مهما كان الثمن.. أخيرا أنتِ هنا.. لقد
انتظرت هذه اللحظة منذ زمنٍ طويل.. طويل
جداً.. وفعلت المستحيل حتى تكونين الآن
بين ذراعي وفي أحضاني.. هل ظننتِ فعلاً أن
باستطاعتكِ الهروب من قلعتي السوداء؟.. "

قهقهه بقوة ثم نظر بخبث في عمق عيني
وتابع قائلاً

" غبية.. لقد اضطررت لأخذ أرواح عشرة من
كهنة السحرة المعظمين لدي وأهديتها
للسيطان حتى أستطيع أن أدخل مملكة
المستذئبين وأخذكِ دون أن يشعروا بي..
ولكن لحماقتكِ جلبتِ جرو ذلك القدر
معكِ.. ذلك الشيطان اللعين لم يخبرني بأنكِ

ستهربين مع الجرو لذلك تصرفت وقتلته
أمامك حتى تعلمين بأنك تنتمين إليّ ولن
تنجبي سوى مني.. لن تحملي في أحشائك
سوى أطفالي.. لأنني لن أسمح أن يكون لك
طفلا من ذلك المستذئب الحقير.. فقط مني
أنا.. أنا فقط.. لو لم أفعل كنتِ ستموتين
على يديه كما حدث سابقا.. صدقيني لو عاد
بي الزمن لألف عام كنتُ تزوجتكِ ومنعتُ
موتكِ.. لا تقلقي سوف تنسينه وأجعلكِ
تُحبينني كما أحبك "

شعرتُ بغضب عارم يملكني وعلى الفور
بصقت بوجهه وصرختُ قائلة

" أنتَ قاتل وحقير وأنا أكرهك من أعماق
قلبي.. هل سمعت؟. أنا أكرهك.. أكرهك أيها
القاتل القذر وأنا مستحيل أن أحب شخصا

مثلك وخاصة لأنني أعشق للموت زوجي
وحبيب روحي وملكي أوتاس و.. اهمممم.. "

أنين مؤلم خرج من فمي عندما أمسك
شعري وجذبه بقوة رافعا رأسي وقربه من
وجهه وقال لي بفحيحٍ مخيف

" سوف ترين من سوف تعشقين للموت
ومن هو ملككٍ نوراي.. والآن حان الوقت
حتى أجعلك مُلكا لي "

أمسك ثوبي ومزقه بعنف ثم سحبه ورماه
بعيدا بينما كنتُ أتخبط بجنون بين يديه ولم
أكف عن الصراخ وطلب النجدة.. اعتلاني
وثبت ساقاي برجليه وأحكم تثبيت يداي
فوق رأسي وبدأ بتقبيل عنقي ويمتصه
بجنون ويلعقه.. جن جنوني وبكيت بشدة
وبدأت أصرخ بأقوى صوتٍ تمتلكه حنجرتي

" لااااااااااااااااااااا...أوتاااااااااااس.. ساعدنى

"...ي ي ي ي ي ي ي

رفع نايكوس رأسه ونظر إلى عنقي وقال

بَغْضَبٍ مُخِيفٍ

" لقد وشمك ذلك القذر.. لقد وضع علامته

على عنقك!... لا يهم سوف تصبحين لي الآن

"

ثم نظر إلى قلادة المفتاح وقال بدهشة

" ما هذه القلادة الغبية؟!.. "

انحنى مجددا وما أن حاول أن يمسك قلاذتي

صرخ بألم شديد وفجأة رأيتُ شعاعا يخرج

من المفتاح ويرفع جسد نايكوس ويرميه

بعيدا عني ليقذفه بقوة ويرتطم جسده

الباب بعنف..

ارتعشت من كثرة الخوف ونظرت إلى قلاذتي
بصدمة وبدأت أبكي بسعادة.. لقد أنقذتني
منه!!.. جلستُ برجفة ونظرت برعب أمامي
عندما رأيتُ نايكوس يقف وهو ينظر إلى يده
اليمنى التي أصبح لونها أسود حالك..

صرخ بغضبٍ شلني من الرعب وخاصة
عندما رفع يده اليسرى وأمسك بيده
المصابة وسمعته يتمتم بشيء وتجمدت
بذهولٍ تام عندما رأيت خيط أبيض يمر عبر
يده ويزيل السواد منها.. رفع رأسه ونظر إليّ
بشر وبدأ يقترب مني بخطواتٍ بطيئة
متوعدة.. صرخت برعب وتحركت بسرعة
ونزلت عن السرير ولم أكتث بأنني أقف
أمامه بملابسي الداخلية كان كل همي أن
ألوذ بالفرار هاربة منه.. لكنه وقف أمامي

فجأة وأمسك بيدي بشدة جعلتني أتأوه بألم
شديد وقال لي وهو يهزني بعنف

" إذا هذه القلادة اللعينة سحرية!.. لقد فحّ
قفل الباب بها!.. أليس كذلك!!.. أجيبني؟.. "

بكيّ برعب وبدأت أحاول التملص من
قبضته ولكنني لم أفلح.. حملني مجددا
ورماني على السرير وبدأت أنوح بهستيرية
عندما قال لي وهو يخلع ثيابه أمامي ويقف
عاريا أمامي كما خلقتة أمه

" أزليها من عنقك حالا!!!!!!.. "

بدأت أزحف للخلف برعب وأشحت بنظراتي
عن عريه وأنا أتوسل أوتاس بداخلي حتى
يأتي و ينقذني من ذلك القاتل المجنون..
فجأة نظرت إلى وجه نايكوس برعب عندما

قال

" أنتِ لن تزيها.. إذا سأفعل أنا ذلك بنفسي

"

تجمدت بصدمة عندما رفع يده وخرج شهب
من نار من يده وأصاب قلادتي لأراها برعب
تزال عن عنقي وترمى على الأرض بعيدا

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.. قلادتي..... "

صرختُ بهيسترية وحاولت الوقوف وجلبها
لكن نايكوس أصبح فجأة فوقى وحاصرني
بجسده وقال لي بفحيح مخيف

" والآن من سوف ينقذك مني؟... لا أحد

حببتي "

أجهشت بالبكاء وبدأت أحاول إبعاده عني
ولكنني طلقيت صفعتين منه وبدأ يتحسس
صدري بيده..

" لا أرجوك.. لا تفعل أرجوك.. أرجو... "

أخرسني عندما سحق شفتاي بخاصته وبدأ
يقبلني بعنف وهو يمتص شفتاي بوحشية
فائقة.. سالت دموعي بكثرة وقاومته
وقاومته حتى ارتخت عضلاتي وسكنت بين
يديه بضعف..

تمنيت الموت بهذه اللحظة وتحسرت على
ذاتي.. ما يحصل لي الآن بسببي.. غبية..
حمقاء.. ضعيفة.. هذا ما أخذت أردده على
نفسي المتخاذلة عندما بدأ بتقبيل عنقي
ويمتصه بوحشية ودمعة حزينة أحرقت
وجنتي عندما أمسك نايكوس بحمالتني
وأزالها عن صدري.. لقد انتهى كل شيء
جسدي سوف يوشم بعلامات ولمسات لا
تعود لزوجي... أمسك صدري بيده وعندما
حاول تقبيله شعرتُ بقوة مفاجئة وعاودتُ

مقاومته وأنا أتحرك أسفله بجنون وصرخت
بقوة

"أوتا|||س.. ساعدني ي ي ي ي ي
 ي...."

فجأة سمعتُ صوت قوي جدا مثل الرعد ثم اهتزت الأرض أسفلنا وسمعت صوتا مرعبا مثل صفير الريح وصوت تصدع مخيف ولكن الذي جمدني هو سماعي لصوت عواء غاضب ومرعب جداً.. ابتسمتُ بفرح وهمست بسعادة

"إنه روجر... لقد أتى من أجلى..."

زمجر نايكوس بغضب وهو يتعد عني
ويقف وخاصة عندما تنأى إلى سمعنا
صوت طرقات قوية متتابعة مذعورة على

الباب فأطلقتُ صيحةً مخنوقةً بكل ما تبقى
لي من قوى

" أوتاس.. أنا هنااااااااااا... "

ضحك نايكوس بشدة ثم نظر إليّ بغضب
وأمسكني من شعري وجذبني لأقف ورماني
على الأرض بعنف وقال لي وهو يستخدم
سحره ليرتدي ثيابا

" لا تفرحي جدا حبيبتي.. مَنْ خلف الباب
ليس ذلك الحقيير.. "

ثم نظر باتجاه الباب بغضب

ثم نظر باتجاه الباب بغضب

سترْتُ صدري بيدي وأغمضت عيناي
برعب عندما نظر إليّ ورفع يده اليمنى ورأيت
غشاوة بيضاء تتجه نحوي.. شهقت بقوة
ولكن لم يصبني مكروه.. فتحتُ عيناي

ورأيت نفسي أرتدي فستان أبيض شفاف
طويل.. نظرت إلى نايكوس بدهشة عندما
سمعته يقول

" لا أريد لأحد أن يراكِ عارية سواي حبيبتي
حتى شقيقتي لن أسمح لها بذلك.. والآن
لنرى ما المصيبة التي فعلها ذلك القذر..
جيغان أدخلي "

هتف بحدة في النهاية وانفتح الباب ورأيت
فتاة شقراء جميلة جدا تدخل إلى الغرفة
وهي تنظر برعب إلى نايكوس.. نظرت أمامي
ورأيت القلادة أمامي.. زحفت على أقل من
مهلي ودون أن ألفت نظرهم رفعت يدي
اليسرى وأمسكت بالقلادة وخبأتها بسرعة
في صدري وعدت وجلست في مكاني على
الأرض بينما قلبي لم يتوقف عن الخفقان
بسرعة جنونية.. انتفضت برعب عندما

سمعت نايكوس يشتم بغضب كبير وقال

لشقيقته قبل أن يخرج

" سوف أتكفل بذلك القذر وجيشه..

احرسوها ولا تدعي أحد يقترب منها أو

تهرب.. وإلا اقتلعتُ رأسك من مكانه جيغان..

هل كلامي واضح؟.. "

أجابته بخوف

" نعم.. لا تقلق أخي سوف أحرسها ولن أدع

أحدا يقترب منها.. هيا اذهب بسرعة قبل أن

يدخل أوتاس إلى القلعة "

بعد ذهابه بلغتُ ريقى وأحسستُ بغصة في

حلقي وارتعشت أناملي عندما رأيته تنظر

إليّ بشرٍ مخيف.. شعرت بأن شخصيتها

تغيرت تغييرا جذريا بعد ذهاب نايكوس..

وحاولت أن أفهم ما بها.. لقد كانت مثل الهرة

المبلولة والمرتعبة أمام نايكوس ولكن بعد
ذهابه تحولت مئة وثمانون درجة..

فجأة عصفت الحقيقة برأسي... إنها الساحرة
جيغان التي عاشرها أوتاس في الماضي.. هي
من أخبرتني عنها الملكة تريشا.. إنها
شقيقة نايكوس!!.. شعرت بألم في صدري
بمجرد أن تخيلتها مع أوتاس..

اقتربت ووقفت أمامي وهي تتفحصني
بامتعاض من رأسي إلى أخمص قدمي ثم
رفعت نظراتها ونظرت بتمعن إلى عيني
وشرعت تضحك بقوة وعندما هدأت قالت
لي بكره شديد

" أخيراً إلتقيتُ بكِ أيتها البشرية السافلة..
وأخي لم يُضيع وقته الثمين أبداً.. فعنقك
مليء بعلامات عضاته.. ولكن ما أعجبنى
أكثر بأنه جعلك تتردين فستان خاص

للعاشرات في مملكتنا.. هاهاهاهاههههه..
أعجبني تفكير شقيقي القذر.. ولكن لغبائه
هو لم يمتلكك بعد.. "

اقتربت مني أكثر وتكورت على نفسي
خوفا منها.. تبا هي تبدو مجنونة وفاقة
لعقلها.. شهقت برعب عندما أمسكت
معصمي وجعلتني أقف وقالت لي بسم
وبحقٍ كبير

" لا أنكر بأنني شعرت بالسعادة لقتله
للجرو.. لو لم يفعل شقيقي الحقيير ذلك
كنتُ أخطط لقتله بنفسي.. لأنني لن أسمح
لقذرة بشرية مثلك أن تنجب وريث لحبيبي
أوتاس.. أتعرفين بأنني كنتُ حامل من
أوتاس في الماضي قبل أن يعلم نايكوس
بعلاقتي به؟.. ولحماقتي أخفيت بسحري
دقات قلب الطفل عن أوتاس بينما كنتُ

أراه.. لأنني بغباء كنتُ أخطط أن أخبره عن
حملي بطريقة رومانسية "

جحظتُ عيناى بصدمة وبدأت جىغان
تضحك بجنون وعندما هدأت تابعة قائلة
بحقد

" أنظري إلى وجهك القبيح.. تبدين
مضحكة.. ولكن للأسف ذلك الحقيقر أخى
جعلنى أجهض طفلى عندما اكتشف بأننى
حامل.. لو لم يفعل كان أوتاس سيكون لى
وليس لك أيتها اللعينة... أوتاس سوف يقتل
نايكوس الآن ومن دون شك.. حظى قليل
كنتُ سوف أحب أن أرى حبيبى وهو يقتل
أخى القذر بسبب ما اقترفه بحق جروه..
ولكن للأسف هذا لن يحدث.. أتعلمين
لماذا؟... "

نظرت إليها بفزع وأجبتها بهمس

" لا أعرف... "

ضحكت بشدة وأفلتت معصمي وقالت لي
بسعادة

" شقيقي الغبي تركك معي ولكنه لم يتذكر
كم أكرهك لأنك السبب في بُعد أوتاس عني..
بسببك تم نفيه في علم البشر لأكثر من ألف
عام وبسببك خسرت.. ولكن سوف أُصح
ذلك الآن "

فجأة بدأت تقول كلمات غير مفهومة بصوتٍ
مرتفع ورأيت بوابة سوداء تظهر أمامنا
واقتربت مني جيغان وأمسكت بيدي
وقذفتني بعنف داخل تلك البوابة معها..
صرخت وصرخت طلبا للنجدة ولكن دون
جدوى.. أغمضت عيناى بينما كنتُ أشعر
بجسدي يدور ويدور وفجأة ارتميت بقوة

على أرض صلبة.. فتحتُ عيناى وأنا أتأوه
بألمٍ شديد ورأيت جيغان تقف أمامى..
أمسكتنى من شعرى وجعلتنى أقف بينما
كنتُ أحاول جاهدة إبعاد يدها عن شعرى
وقمتُ بخدش يدها لتفلتنى.. فشتمت
بغضب ثم صفعتنى ورفعت جسدى عن
الأرض بقواها السحرية وقالت لى بغضب
" أيتها الحقيرة سوف تندمين.. "

وبدأت تتفوه بكلمات غير مفهومة لأرى
بصدمة يداى مكبله وراء ظهري بحبال
وقدماى كذلك.. ولكن الذى ألمنى أكثر
الثقل الرهيب الذى شعرت به إذ كانت
الحبال فى ساقى مربوطة أيضا بحجر كبير
مربع الشكل..

رفعت جسدى عاليا أكثر ورأيت بصدمة أننا
على قمة جبل شاهق.. ارتعدت مفاصلى

بشدة عندما أصبح جسدي بعيدا عن الأرض
 ناحية الهاوية.. نظرت للأسفل برعب ورأيت
 مياه بحيرة عميقة وكبيرة في أسفل الجبل
 وسمعت حيطان تقول

" الشكر لحبيبي أوتاس لأنه لم يتذكر أن يضع عليكِ تعويذة الحماية من جديد وإلا لم أكن سأستمتع بقتلكِ الآن.. لم أرد أن أوسخ يداي بقتلكِ لكي لا يعلم أوتاس ويكرهني.. ولكن بجعلكِ تغرقين في قاع البحيرة هذا ذكاء مني لأنه لن يستطيع شم رائحتكِ وانقاذكِ.. الوداع أيتها البشرية القذرة.. ولا تقلقي سوف أجعل أوتاس ينساكِ بسرعة.. هاهاهاهاهاهههههه الوداع يا عاهرة.. "

..|||||||||||||||||||||||||||||||||||8 "

[illegible]

صرخت بأقوى ما لدي من قوة عندما بدأ
جسدي يسقط بسرعة كبيرة إلى الأسفل
وبدأت دموعي تسيل بكثرة وعلمت أن
نهايتي قد اقتربت وهمستُ بألم
" سامحني أوتاس.. أنا أحبك.... "

حبستُ أنفاسي وارتطم جسدي بالمياه
الباردة ووجدت نفسي في عمق المياه.. أكاد
أختنق وأنا أغرق بينما كنتُ أهبط بسرعة
لأسفل القاع.....

أكاد أختنق وأنا أغرق بينما كنتُ أهبط
بسرعة لأسفل القاع

أوتاس***

وصلت إلى مملكة السحرة وأنا أمتطي
بوسيدون ووقفت أمام مملكة السحرة.. على

يميني كان يقف ليام وعلى يساري لوي
وخلفنا جيش الممالك الثلاث

على يميني كان يقف ليام وعلى يساري
لوي وخلفنا جيش الممالك الثلاث

وسمعتُ لوي يقول لي

" لقد أغلقوا كل المعابر والحصن.. يبدو أن
ذلك اللعين نايكوس قد توقع بأنك ستأتي
وتشن حربا عليه "

نظرت إليه وأجبته ببرود

" مهما فعل وتجهز وتحصن لن يردعني عن
قتله شيء.. الأحق لقد وضع تعويذة
ليمنعنا من الدخول إلى مملكته وكأن ذلك
سيردعني.. سأجعله يدفع الثمن غاليا لأنه
قتل ابني "

نظرت إلى ليام ورأيت غارقاً بحزنه.. لقد تألم
بشدة لأنني حولت رونا إلى بشرية وهذا
عقاب يعد عارا على مستذئب في مملكتنا..
وعلمت بأنه يعرف جيدا أن هذا ليس عقابي
الوحيد لها.. ورغم عدم تفوهه بكلمة واحدة
ليدافع عنها أمامي إلا أنني علمت بمدى
تألمه وحزنه الشديد عليها وعلمت أنه واقع
بين شقوفين ولأته لي وحبه لرونا زوجته..
فجأة انقبض قلبي وشعرت بخوف نوراي
وسمعت روجر يزمجر بغضب وقال لي
" إنها في خطر.. مايت في خطر.. ذلك اللعين
يلمسها!!!!!! "

جحظت عيناى والتي كانت تحترقان من
شدة الغيظ والغضب واضطربت نبضات
قلبي بشكلٍ جنوني وأحكمت إغلاق قبضتي
على اللجام بشدة لعلني بذلك أروض جماح

غضبي.. وفجأة انقبض جسدي أكثر وقال

روجر برعب

" تصرف بسرعة قبل فوات الأوان "

قفزت عن ظهر بوسيدون ووقفت بغضب

وأخرجت من جيبي خاتم فورند الثاني

الخاص بروننا ووضعته في أصبعي.. وهنا

زلزال عنيف ضرب المكان بأكمله وأظلمت

السماء بسرعة ورفعتُ كلتا يداي عاليا

وخرجت دائرة شفافة وحاوطت كامل

المملكة وكسرت تعويذة ذلك اللعين

وسحبتُ قوة كل ساحرٍ موجود في الحصن

وتوقف الزلزال.. نظرت إلى ليام وقلت له

" ليام دع أرون يحرق الحصن والمعابر حتى

تفتح "

نظر إليّ بحزن ثم أدار رأسه وأشار بيده

لمجموعة من جنوده وصرخ قائلاً

" تحولوا وأحرقوا المعابر وأنا سأتكفل

بالحصن "

تحولوا إلى تنانين ورأيتهم يخلقون عالياً

وبدأوا يهاجمون المعابر ويحرقونها بينما

أرون حلق فوق الحصن وبدأ يحرق بوابته مع

الجنود المتمركزين عليه.. وعندها تحولت إلى

ذئبي روجر الذي بدأ بالعويل بأقوى ما لديه

وتخاطرت مع الجميع قائلاً

" أقتلوا كل ساحر ترونه أمامكم.. لا أريد أن

أرى ساحراً على قيد الحياة.. ونايكوس أتركوه

لي "

وتحول جميع قطيعي وبدأوا الهجوم مع

جيش لوي وليام.. ركضتُ بجنون داخل

الحصن وأنا أقتل كل ساحر أراه أمامي
وعندما أصبحت أمام القلعة السوداء زمجر
روجر بغضبٍ كبير عندما رأينا نايكوس يقف
أمامنا وهو يحاوط نفسه بهالة الحماية
وأمامه عشرين من كهنته يحاصرونه
ويحمونه مني..

تحولت ووقفت أمامهم ورأيتُ الرعب في
عيون الكهنة عندما شاهدوا الخاتمين في
يدي.. رفعت يدي وبلمحة عين حولتهم إلى
غبار بعد أن سحبت قواهم السحرية... نظر
نايكوس برعب ناحيتي وما أن حاول
الهروب.. شليت جسده وشعرتُ بألم مفاجئ
في ساقي.. تبا ما الذي يحدث مع نوراي؟!...
سألت نفسي بدهشة لأتني شعرت برعبها
وألماها.. غضبت بشدة واقتربت من ذلك
القذر ونظرت إليه بجمود تام وبحدة

غضبت بشدة واقتربت من ذلك القذر
ونظرت إليه بجمود تام وبحدة

وقلت له بقرف

" أيها الساحر اللعين.. كان يجب أن أقتلك
عندما أرسلت الكهنة لقتل والدي ولكنني
الآن لن أفوت ذلك.. سوف أجعلك تندم على
قتل جروي وخطفك لزوجتي نوراي.... أين
هي؟!.... تكلم أيها القذر أي.. "

قاطعني عندما بدأ يضحك بجنون وعندما
هدأ قال بكره شديد

" لقد تأخرت كثيراً يا ملك الذئاب... أتعلم
أنك ضعيف لأنك سوف تقتلني دون أن
تبارزني.. بارزني ولكن دون أن نستخدم سحرنا
وإن لم توافق سوف يقولون عنك بأنك

جبان وقمت بقتلي دون مبارزة.. وهذه
ستكون وصمت عار عليك لمدى العمر "
زمجرت بحدة وأنا أضغط فكي بشدة وأنظر
إليه بنفاذ صبر.. تأملته بحدة وقلتُ له من
بين أسناني بغضب

" أنتَ هو الجبان الوحيد هنا.. لذلك سوف
أبارزك دون أن أستخدم سحري عليك "

نظر إليّ بمكر وقال لي بهدوء
" أنت أولاً تشل حركتي بسحرك.. حررتني..
وثانيا بماذا سوف نتبارز؟!.. سيفي ليس
معي كما أنك لا تحمل سيفك "

تأملته بقرف قائلاً
" يمكنك جلب سيفك بسحرك فقط
وسأفعل المثل "

نظرت إليه باستهزاء وأنا أحرر جسده من
الشلل ورفعت يدي اليمنى وظهر سيفي..
نظرت إلى نايكوس بترقب وبتركيز ورأيت
سيفه يظهر بيده ولكن قبل أن أقترب منه
وأقاتله رفعه يده الأخرى وتمتم بتعويدة
ورأيتُ بصدمة سيفه يضيء وهالة من نار
حاوطتني ورفعت جسدي عاليا.. وبدأ ذلك
الحقير يضحك بشدة وهو يقول لي أن أودع
حياتي البائسة..

اللعين لقد استخدم سحره لقتلي لكنه لم
يتذكر بأنني أضع خاتمين فورند الكريستالي
بيدي.. أعماني الغضب ورفعت يداي وكسرت
الهالة التي تحاوطني وبفعلتي تلك طار
جسد نايكوس بعيدا وارتطم بجدار القلعة
بعنف.. اقتربت منه وقلت وأنا أرفع يدي

اليمنى باتجاهه وبدأت أسحب منه قواه
السحرية

" بالسلطة المخولة لدي ولنكثك قسم
المبارزة وقتلك جروي وخطف اللون أجردك
نايكوس باتمور من قواك السحرية "

وبدأتُ أسحب قوته بينما كان يصرخ من
الألم وهو يجثو أمامي على ركبتيه ويديه
مرتفعة عاليا وفجأة سقط على الأرض
بضعف.. اقتربت ووقفت على بعد خطوة
واحدة منه ولكنني تجمدت بأرضي فجأة
عندما شعرت باختناق في حنجرتي وعلمت
فورا أن مكروها أصاب نوراي.. انحنيت
بسرعة وأمسكت خصلات شعره لذلك
القذر ورفعت رأسه عاليا ونظرت بغضب إلى
عينيه المرتعبة وهتفت بوجهه بنبرة مرعبة
جعلته يرتعش من الخوف

" أين هي نوراي؟!... تكلم أيها القذر "

نظر بضعف إلى عيناى ثم بدأ يضحك
بجنون.. وعندما هداً قال بنبرة مستفزة

" لقد تأخرت جداً لتنقذها.. لقد أصبحت لي
لما للكلمة من معنى... هاهههههه... كم هي
لذيذة وضيقة لقد شعرتُ بالجنة وأنا أقترح
مهبها الضيق بعضوي الذكرى.. أتعلم بأنها
استسلمت لي بإرادتها وجعلتني أوشمها
بعلاماتي وأصبغت عنقها بهم.. لقد أصبحت
لي.. لي أنا "

تجمدت بصدمة وشعرت بقلبي يهوي بين
أضلعي ونظرت إليه غير مصدق ما تفوه به
للتو.. وصرخت بوجهه ثائرا بالنار التي تسعر
في جوفي

"أنت تكذب أيها الحقيير.. أنت لم تحصل

عليها |||||

رفع رأسه بعنفوان وقال لي بانتصار

" لقد فعلت وامتلكتها وعندما تراها هي
سوف تخبرك كم أمتعتها وجعلتها تشعر
بالنشوة وأنا أضاجعها.. كما أن علاماتي على
جسدها سوف تخبرك بصدق كلامي "

[illegible]

صرخت بوجهه بجنون و رفعت سيفي ودون تردد غرسته بكامله بوسط صدره.. صوت أنينه المتألم وبصقه للدماء لم تهدئ من غضبي العاصف.. سحبت السيف بسرعة و قطعت له رأسه وصرخت بملء صوتي بآلم عندما أحسست بروحي تنقسم

"نورای ی ی ی ی ی ی ی ی ی ی...."

شهقت بقوة محاولا التنفس ونظرت إلى
القلعة بفزع.. ركضت داخل القلعة فرغم ما
قاله لي نايكوس إلا أنني لم أستطع تصديقه
أنا وذئبي روجر.. وبدأت أفتش عنها حتى
دخلت جناح كبير وعبقت رائحتها بقوة به..
دخلت بسرعة إلى غرفة نوم ذلك الحقير
ورأيت بصدمة ثوبها ممزق ومرمي على
الأرض وفجأة سمعت صوت جيغان تقول
لي بهمس

" أوتاس.. أنتَ هنا؟!!!.. أخيراً أتيت وأنقذتني
من أخي المجنون.. حبيبي... "

استدرت ونظرت إليها بدون مشاعر فاقتربت
مني وعانقتني بشدة وهي تبكي قائلة
" أشكرك لأنك قتلته وأرحت الجميع من
ظلمه حبيبي.. أه كم اشتقتُ إليك و... "

أبعدتها عني بقرف وقلت لها بأمر

" جيغان.. أين هي نوراي؟ "

قست نظراتها ومسحت دموعها وهتفت

بحنق

" هذه التي أردت الموت لأجلها هي من

سلمت جروك إلى أخي حتى يقتله كما أنها

سلمت نفسها إليه.. نايكوس أخي الملعون

حصل عليها برضاها التام بينما أنت.... "

أمسكت بمعصمها وبدأت أهرها بقوة وأنا

أهتف بنكران وبغضب عاصف

" أنتِ كاذبة.. كاذبة ة ة ة ة ة ة ة ة ة .. أين

هي نوراي؟... أجيبني ي ي ي ي ي ي ي ي

ابتعدت عني وقالت بحقد

" أنظر إلى السرير وإلى ثيابها.. أنا لا أكذب عليك.. لقد سلمت جروك لشقيقي وقتلته أمامها ثم سمحت له بمضاجعتها مثل العاهرات.. لقد رأيت بأم عيني علامته على عنقها وثوب العاهرة الذي ارتدته بعد أن ضاجعها أخي.. وأنا لا أعلم ما فعله بها لأنه فتح بوابة وأدخلها بها عندما أتيت "

نوراي سلمت طفلي إلى ذلك القذر؟!!!..
وسلمت نفسها له؟!!!.. أظلمت الدنيا في عيني واقتربت ببطء من فستانها ورفعته عن الأرض وأمرت الخاتم أن يدلني عليها وبسرعتي الخارقة ركضت خارجا من القلعة والمملكة ورأيت نفسي أطيء فوق البحيرة التي تفصل حدود مملكة ليام عن مملكة السحرة ورأيت الخاتمين يخرج منهما شعاع أزرق في وسط البحيرة إلى قعرها ودون تردد

غطست في المياه وتتبع الضوء ورأيت
بصدمة جسد نوراي في قعر البحيرة..

رغم خيانتها لي إلا أنني شعرت بألم رهيب
في صدري.. أمسكت كتفيها ورفعت جسدها
عاليا وأخرجتها من البحيرة وحلقت بها
ووضعتها على الرمال وجثوت على ركبتي
أمامها ورفعت يدي واستخدمت سحري
حتى أخرج المياه من رئتيها وأجعل قلبها
ينبض من جديد..

وما هي سوى لحظات حتى بدأت تسعل
وتشقق.. فتحت عينيها بضعف والتقطت
نظراتنا للحظات ولكن فجأة تجمدت دمائي
وزمجر روجر بألم عندما شاهدت عنقها الذي
استبغ بعلامات ذلك القذر.. ما قالته لي
جيغان صحيح.. فقدت أعصابي بالكامل

وأمسكت بجذور شعرها بشدة وهتفت بألم
أحرق روحي وفؤادي

" أيتها العاهرة والخائنة.. سوف أقتلكِ.... "

نوراي ****

رأيتُ نفسي نائمة على الأرض في وسط
غابة خضراء جميلة ويوجد حولي حوالي ألفي
شجرة صنوبر وكلها متشابهة في الطول
والشكل.. وفجأة شعرتُ بشيء يدغدغ
معدتي.. رفعتُ رأسي ورأيتُ جروي صغيري
يتحرك بمرح فوق معدتي وهو يلهث بمرح..

مددت يدي ببطء نحوه وشهقت بسعادة
عندما لمست فرائه الناعم إذ علمت بأنني لا
أتوهم وأن جروي الذي قتله نايكوس هو هنا
أمامي.. بدأت أبكي بسعادة وخاصة عندما
رأيت الجروين الآخرين يلعبان أمامي.. رفعت

جروي وعانقته بشدة وبدأت أقبل رأسه وأنا
أهمس له

" حبيبي صغيري.. أنت لم تمت.. سامحني
صغيري لم أستطع حمايتك.. لقد ظننت
ذلك القذر قد قتلك.. ولكنك هنا معي ومع
أشقائك "

فجأة تجمدت عندما عصفت حقيقة برأسي..
لقد أجهضت الجروين.. كيف هم هنا معي؟!
مهلا لقد رمتني جيغان في البحيرة!.. هل مت
وأنا هنا مع أطفالي؟!.. يبدو ذلك!..

حزنت لمعرفتي بالحقيقة وخاصة حزنت
لأنني ابتعدت عن أوتاس.. وقفت وبدأت
ألاعب أطفالي وفجأة ظهر ضباب قوي أعمايني
عن الرؤية وبدأت أنادي جرائي ولكنها لم
تستجب لي ورأيت برعب جسدي يعلو
ويُسحب عاليا ليلبتله الضباب...

بدأتُ أسعل بقوةٍ شديدةٍ والمياه كانت تخرج
من فمي وعندما هدأتُ فتحتُ عيوني ببطء
وأول ما رأيته هي عيون أوتاس الذهبية..
خفق قلبي بسعادة لا توصف.. لقد أنقذني
حبيبي.. أردتُ معانقته وتقيله ولكنني
امتنعت عن فعل ذلك عندما رأيته ينظر
بصدمة إلى عنقي.. وفجأةً جحظتُ عيناى
بصدمة عندما أمسكنى من جذور شعري
بعنف وصرخ بغضب شل أطرافي من الرعب
" أيتها العاهرة والخائنة.. سوف أقتلكِ.... "

رفع جسدي المنهك عن الأرض وحاوط
عنقي بقسوة شديدة بيده.. فوقفْتُ مترنحةً
مذعورة بين يديه لا أعلم ما هو السبب الذي
جعله غاضبا منى إلى هذه الدرجة.. ثم أفلت
يده عن عنقي وأخذ يصفعني بيديه
الكبيرتين بصفعاتٍ لا تحصى بينما أنا كنتُ

مستسلمة بين يديه واقفة وصامتة وأنا
أتلقي صفعاته واحدة تلو الأخرى.. وفقط
دموعي هي التي غسلت وجهي وكانت
تقول له.. لماذا؟؟؟!!!..

ارتعشت برعب عندما بدأ يهتف بجنون مع
كل صفة ألقاها منه

" هربتِ وأخذتِ طفلي وسلمته بيدكِ إلى
عدوي أيتها العاهرة!!! أعطيته له حتى
يقتله!!!.. أيتها الفاجرة سوف أقتلك "

شعرتُ بقلبي يتقطع لأجزاء إذ عرفت بأنه
علم أنه بسببي أخذ نايكوس طفلي وقتله..
ولم أستطع أن أدافع عن نفسي لأنه محق..
ولكن لماذا ينعتني بالعاهرة؟!.. لم أهتم ولم
أنطق بكلمة واحدة بينما دموعي كانت
تحاول غسل أثار ضرباته على وجهي..

توقف عن صفعي ورماني أرضاً ثم ابتعد
عني وبدأ يسير بتوتر ذهاباً وإياباً ويبدو عليه
الانفعال والغضب الشديد.. تكورثُ على
نفسي برعب وأنا أنظر إليه بخوف.. وبعد
مرور بعض من الوقت نظرت إلى يميني
بدهشة عندما رأيت عربة تجرها الأحصنة
وأمامها مجموعة من الفرسان وخلفها جنود
وهم يمتطون الخيول.. وقفوا على بُعد عدة
أمتار منا وقفز فارس عن ظهر حصانه
ووقف أمام أوتاس وأحنى له رأسه ثم رفعه
وقال باحترام

" سمو الملك.. كل شيء تم تجهيزه كما
أمرت في ساحة القصر.. هل أطلب من
الجنود بأخذها؟ "

نظرت بصدمة إليهم وعلى الفور علمت أن
أوتاس تخاطر معهم وأمرهم بالقدوم إلى هنا..

ما الذي يحدث هنا؟!... فكرتُ بأسى وأنا
أحاول أن أفهم ما يحدث وما يحاول فعله
أوتاس... أشار أوتاس بيده للجنود وأمرهم
قائلا بحدة

" خذوها ولا تعاملوها ك لونا لكم "

نظرتُ بفزع إليه ولكنه أدار لي ظهره وابتعد
عني.. ثم رأيتهم يتقدمون وحملوني بيدي
وساقاي وهم ينظرون إليّ بنظرات احتقار
وكراهية ووضعوني على الأرض وأنا واقعة
بصدمة إذ لم أستوعب ما يحصل.. وأخذوا
يربطون يدي وقدمي بحبال كي يعقوني عن
الحراك.. ثم حملوني ووضعوني في عربة..

كنتُ مستلقية على ظهري على أرض العربة
وشعرت باللم قوي في كامل أنحاء ظهري
بسبب تعثرات العربة بالطرقات... أخذت
أبكي خائفة بصوتٍ منخفض وأفكر باللم

وبضياع.. لماذا قال لهم أوتاس لكي لا
يعاملوني ك لونا لهم؟!!.. هل سيقتلني؟!!..

توقفت العربة ونظرت إلى النافذة ورأيت
قصر أوتاس أمامي.. ارتعشت بشدة من
الرعب عندما بدأت الطبول تقرع في الأبراج
وسمعت عواء هائل يبدو أن القطيع بأكمله
قد تحولوا لذئابهم..

انفتح باب العربة ورأيت جنديين أمامي..
أمسكوا بأكتافي وحملوني وأخرجوني من
العربة وأوقفوني على قدمي المتهاكتان
وبدأوا يسحبوني خلفهم حتى وصلت لوسط
الساحة.. كنتُ أرتعش من البرد والخوف
وشهقت بصوت مرتفع و برعب إذ رأيت
أمامي منصة خشبية علق عليها حبل
المشنقة..

نظرت حولي بخوفٍ كبيرٍ ورأيت البعض من
القطيع كانوا على شكل ذئابهم والبعض
الأخر ظل على هيئتهم البشرية.. وبدأت أنظر
إلى وجوه الجميع والتي على الفور شاهدت
معالم الاشمئزاز والتشاؤم بها و انبثقت من
أعين البعض نظرات الإشفاق والبعض الآخر
الكره والغضب...

دموع الرعب سالت من عياني وبلعتُ ما
تبقى من لعابي الذي جف في حلقي من كثرة
الخوف.. نظرت بسرعة إلى يميني عندما
سمعتُ صوت يهمس بضعف بإسمي
" نوراي... "

التفت بسرعة وارتعشت شفتاي من هول
منظرها.. كانت رونا تبدو شاحبة وهي ترتجف
من البرد.. مهلا رونا ترتجف من البرد؟!!!!..
كيف ذلك؟!.. هي كمستذئبة لا يجب أن

تشعر بالبرد!!!!... وبينما كنتُ أفكر بذلك
بتعجبٍ وإذ وقف خلفي أحدهم لأنني رأيتُ
الجميع يركعون له احتراماً لوجوده ثم وقفوا
وأحنوا رؤوسهم..

أدرتُ رأسي ورأيتُ أوتاس يقف وعلى يمينه
لوي وعلى يساره يقف ليام.. أدرتُ جسدي
عندما تقدم أوتاس مني ووقف أمامي.. كنتُ
جامدة بصدمة عندما رأيتَه يرفع يده اليسرى
ويذيل خاتم الزواج من أصبعه وقال بصوتٍ
مرتفع

" أنا الملك أوتاس مالكونين... "

" لا بُني لا تفعل أرجوك ك ك ك ك ك... "

وعلى الفور نظرتُ ناحية اليسار ورأيتُ
الملكة ترشا والتي صرخت برعب وقاطعت
حديث أوتاس تركض برعب خارجة من

القصر برفقة أُمي لتقفأ أماننا.. نظرت إلى
أُمي بأسف واعتذار ورأيتُ دموعها تسيل
بصمت على خديها.. اقتربت الملكة تريشا
من أوتاس ثم نظرت إلى أحد الجنود وأمرته
قائلة

" خذ السيدة ريم إلى غرفتها حالا ولا تدعها
تخرج.. ولكن عاملها باحترام "

كنتُ أنظرُ بصدمة أمامي وأنا أرى أُمي يتم
سحبها من قبل ذلك الجندي وهي تهتف
بلوعة

" لا أرجوكم أريد أن أبقى مع ابنتي.. أرجوكم
ارحموها.. لا تحاكمها أتوسل إليك أوتاس.. لا
تفعل.. لا تُحرق قلبي عليها أرجوك... "

ولكن لم يعيرها اهتمام أي أحد وخاصة أوتاس
والذي كان ينظر إلى وجهي بجمودٍ وقرْفٍ
واضحين.. وسمعت الملكة تقول له برجاء
" لا تفعل ذلك أرجوك.. ربما هناك سوء
تفاهم و... "

رفع يده اليمنى أمام وجه أمه و قاطعها عن
تكملة حديثها دون أن يتفوه بكلمة.. ثم رفع
الخاتم عاليا ورماه على الأرض أمامي وقال
بصوتٍ مرتفع مجددا

" أنا الملك أوتاس مالكونين.. ألفا قطيع آلهة
القمر وملك على جميع قطعان
المستذئبين.. أفسخُ زواجي من البشرية
نوراي وايت لتسببها بمقتل أميرى الصغير
وخيانتها لي.. وأرفضها رفضا قاطعا ك لونا
مناسبة لي "

سمعت شهقات الجميع المذهولة وعلى
الفور أغمضتُ عيناى وشعرتُ بقلبي
يعتصر من شدة الألم واهتز جسدي بشدة
وشعرتُ برجلاى لم تعد تقوى على حملى
فجثوت على ركبتيّ بإرهاقٍ كبير وسمعت
شهقاتٍ صادمة خرجت من فم الملكة و
رونا.. وسمعت أوتاس يقول بصوتٍ جامد

" وتبعا لما فعلته هي و رونا كلارك سوف
يتم محاكمتهما الآن أمام الجميع.. وكما
تعلمون جميعا اللونا السابقة لقطيع آلهة
القمر نوراي وايت ارتكبت خيانة عظمة
بحقي وبحق القطيع والمملكة.. ولذلك
وبالسلطة المخولة لدي سوف أحكم عليها
بالإعدام شنقا "

وبدأ الجميع يهتفون بسعادة بينما أنا كنتُ
جامدة على وضعيتي جاثية بانكسار وألم

على الأرض مغمضة العينين.. وشعرتُ
بقشعريرة باردة تسري في جسدي وخوفٌ
عظيم شل أطرافي حتى معدتي انقبضت
وكتمتُ أنفاسي عندما تابع قائلاً

" ولكن لأنها لونا سابقة بقانوننا يجب أن
أسألكم قبل أن يتم تنفيذ الحُكم بها.. إن كان
هناك من سوف يدافع عنها ويمنع تنفيذ
الحكم عليها فليقف أمامي ويقول أنا أُمْنَع..
وساعتها حُكم الإعدام بحقها لن يتم تنفيذه "

ساد سكون مخيف في المملكة كلها.. فقط
استطعت سماع شهيق رونا وبكائها المرير..
رفعتُ رأسي بضعف ونظرت إلى الملكة
تريشا ورأيته تنظرُ إليّ بأسف قبل أن تشيح
بنظراتها عني بعيداً.. احترق قلبي من الألم
وخاصة عندما سمعتُ أوتاس يقول

يرحميني.. شهقتُ بشدة عندما قال لها
أوتاس ببرودٍ تام

" سيدة ريم.. أنتِ بشرية ولستِ فردا من
قطيعي.. لذلك رأيكِ لن يُأخذ به بعين
الاعتبار و... "

حممت الملكة وقاطع جون حديث أوتاس
قائلا باحترام

" آسفة ألفا.. ولكن بقانوننا هي أصبحت
واحدة من القطيع بعد زواجك من ابنتها..
حتى لو أفسخت زواجك من اللونا إلا أن أمها
ما زالت تُعد فردا من القطيع.. لذلك حكما
هي تستطيع أن تُعطي رأيها وتمنع تنفيذ
الحكم خاصة أنك لم تزيل محبس الزواج
من أصبع اللونا بعد "

تحولت عيون أوتاس إلى اللون الأحمر
وتخطى والدتي واقترب مني ورفع يدي
اليسرى بشدة ألمتني وسحب خاتم زفافي
من أصبعي ورماه على الأرض أمامي
ودهسه بقدمه وقال وهو ينظر إلى الجميع

" إذا حكم الإعدام لن يُنفذ بحقها.. ولكن
حكمي التالي عليها سيكون كالآتي.. سوف
تُسجن لمدة الحياة بزنزانة لا تدخل الشمس
إليها.. ولن يتم لفظ اسمها ثانية في جميع
أنحاء الممالك وخاصةً مملكة الذئاب "

كنتُ جامدة بمكاني بعد أن أصدر حُكمه عليّ
وبعد سماعي لبكاء أُمي المتألم.. رفعتُ
نظري لأرى أوتاس حبيبي.. هل حقا هو
أوتاس الذي عشقته في حياتي السابقة
وحياتي الآن؟!!!!.. إنه هو نعم.. لكن لا ألومه
لأنني السبب لما حصل لطفلنا فأنا تسببت

بموته.. والذي فعله بي أوتاس الآن يُعد لا
شيء مقارنة بما فعلتُ به..

نظرت إلى وجهه الوسيم وعيناه الواسعتان
ذو العدسات العسلية الذهبية وشعره الناعم
المنسدلة أطرافه على عينيه وشموخه في
وقفته المهيبة.. إنه بالفعل حبيبي الذي
أعشقه بجنون..

" خذوها وارموها بزنزانة وأرسلوا والدتها فوراً
إلى عالم البشر "

أمسكني جندين وبدأوا يسحبوني ناحية
القصر ورأيتُ بآلم جنديين يأخذون أُمي
بعيدا ناحية الغابة وهي تبكي وتهتفُ بلوعة
بإسمي قائلة

سابقا أبدا في أي قطيع وخاصة في عالمنا
كله.. رفعتُ رأسي ونظرتُ بأسف إلى ليام
والملكة تريشا التي كانت تبكي بآلم لما
حصل مع نوراي وأمها.. سالت دموعي بحزن
و انكسُتُ رأسي بعار.. أنا لم أعد ساحرة ولا
حتى مستذئبة لقد حولني ألفا إلى بشرية..
تجمدت دمائي في عروقي من الرعب عندما
سمعت الملك يقول

" الحكم التالي سيصدر بحق رونا كلارك
بايتوس... ورغم أنها ملكة التنانين إلا أنها
بهروبها من الملك ليام بايتوس وعودتها إلى
مملكة الذئاب حُكما لم تعد لديها حصانة
وحماية مملكة التنانين وخاصة حماية الملك
ليام بايتوس.. وحكمي الثاني عليها سيكون
أن تموت حرقا بيدي.. والحكم سوف يُنفذ
الآن "

شهق الجميع بصدمة وخاصة ليام.. رفعتُ
رأسي ونظرتُ إليه بندم واعتذار عندما رأيتُ
معالم الخوف والصدمة واضحين على
ملامح وجهه الشاحب..

فاضت الدموع من عيني وسالت على
خديّ بلوعة.. لقد خسرتُ كل شيء.. خسرتُ
نفسي وأبي وذئبتي وخسرتُ حبيب الروح
زوجي ليام..

اقترب الملك أوتاس ووقف أمامي وأمر
الجميع بالابتعاد عني.. نظرتُ إليه برعب
نهش جسدي ورأيته يرفع يديه عالياً
ويغمض عينيه.. وشهبتُ من نار ظهر على
شكل دائرة بين يديه..

وفي اللحظة التي أراد أن يصوبه نحوي رأيتُ
برعب ليام يتخطاه راكضاً ليقف أمامي
ويحاوطني بجسده.. ودموعه سالت على

خديه وهو يقول لي بهمس و يضع يده على
خدي

" سامحيني رونا على ما فعلته بكِ.. أنا
أحبكِ.. أحبكِ بجنون "

رفعت رأسي ونظرت إليه بسعادة وبخوف

رفعت رأسي ونظرت إليه بسعادة وبخوف

ثم حاوط جسدي بيديه ونظرتُ إليه وأنا
أبكي وما أن أردت أن أقول له أن يبتعد
وأنتي سامحته وبأنتي أعشقه بجنون.. رأيتُ
بذعرٍ شديدٍ شهب النار يضرب ظهر ليام وتمر
النيران من خلف ظهره حولنا ولكنه حماني
منها بجسده..

جحظتُ عيناى برعبٍ مميتٍ عندما رأيتَه
يتألم بشدة ويصرخ بقوة وفجأة اختفت
النيران إذ أوقفها الملك أوتاس بصدمة

عندما فتح عينيه ورأى ليام يحميني منها
ولكن كان الأوان قد فات..

إذ شاهدتُ برعب ليام يُغلق عينيه ويسقط
على الأرض أمامي فاقد الروح.. ارتعشت
أوصالي برعب وسقطت بجانبه على الأرض
وبدأتُ ألمس وجهه الحبيب على قلبي وأنا
أهمس له برحاء

" حبيبي.. لا تخيفني!!... أنتَ ملك التنانين
والنيران لا تؤثر بك... هيا ليام استيقظ..
حبيبي لقد سامحتك منذ زمن..
سمعتني؟!... هيا استيقظ ودعني أرى
عيونك الجميلة وابتسامتك الساحرة.. ليام!!
ليام م م م م م م م م م م " ..

صرختُ برعب شل عقلي وقلبي إذ علمت
بأنه لا يتنفس وبدأت أبكي بلوعة وأنا أصرخ
بهستيرية

11

احترق قلبي عليه وروحي دُفنت مع انغلاق
عينيه الزرقاء.. وسمعت الألفا يصرخ بغضبٍ
هائل

" خذوها فوراً إلى الزنزانة "

عانقت جسد ليام بشدة وقبلت شفتيه برقّة
وشعرتُ بالأرض تدور حولي.. ابتسمت برقّة
ووضعت رأسي في عنقه وأغلقتُ عيني
واستسلمتُ للظلام.....

انتهی البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

لیام؟...

رونا؟...

الملكة تريشا؟...

ريم؟...

نايكوس؟...

جيغان؟...

فوت و کومنت إذا رغبتم أحبائي

أحبكم جداااااااااا... وأشكرکم من قلبي

على متابعتكم لروايتي ومحبتكم الكبيرة لها.

*** ليام

قلبي لم يعد يستطع أن يتحمل ألما أكثر
مما فعل.. لقد خسرْتُ زوجتي ونصفي
الثاني بسبب تهورها وعدم تفكيرها بعواقب
فعلتها.. شعرتُ بالِمْ حاد يجتاح صدري أنا
وتنيني أرون.. فمن دق قلبنا لها سوف يتم
محاكمتها بالإعدام على يد صديقي أوتاس..

لم أستطع أن أتفوه بحرفٍ واحد حتى أَدافع
عنها أمامهُ فلقد خسر ابنهُ بسببها.. لُمتُ
نفسي على ما وصلت إليه الأمور بسبب
غروري وعنادي حتى أُنْتقم منها.. لو لم
أفعل لم تكن ستهرب من قصري وتتركني
ولم يكن أوتاس سيقف أمامي الآن شبه
مُنهار على فقدانه لصغيره...

الندم وصل معي لأبعد الحدود لأنني المُلام
الوحيد على ما اقترفتهُ رونا.. نظرت إلى
أوتاس بندم وألم وعجزٍ كبير ولم أستغرب

بأنه قرر أن يشن حربا على السحرة.. وعندما
طلب مني أن أسلمه خاتم فورند الكريستالي
لم أتردد للحظة و أزلته من أصبعي وسلمته
له دون أن أسأله لماذا يحتاج للخاتم.. ثم
قلتُ له بحزنٍ كبير

" آسف على خسارتك أخي... "

وبعدها تحولت لتنيني أرون وحلقتُ عاليا
وذهبت إلى مملكتي حتى أجمع جيشي
وأعود...

وقفتُ خلف أوتاس وأنا أنظر إلى رونا تقف
أماننا وملامح الرعب واضحة على معالم
وجهها.. عندما تلاقت عيوننا شعرتُ بألمٍ
رهيب في صدري.. وتنيني أرون كان يتخبط
بداخلي حتى يتحول ويأخذها ويهرب بها إلى
مكانٍ آمن لكنني منعه فأنا ملك وعليّ
احترام قوانين مملكة أوتاس..

نظرت إليها بعجز لأنني كنتُ عاجز عن
حمايتها.. نظرت إليها بألم لأنها أحرقت فؤادي
حُزنا عليها.. نظرتُ إليها بخذلانٍ وحزن لأنني
كنتُ أحترق أنا وأرون عليها.. تماسكت حتى
لا أبكي أمام الجميع عندما رأيت دموعها
الخائفة تسيل على وجنتيها الرقيقتين..
دموعها أَلمتني كأنها خناجر طُعنَت في
جسدي وقلبي وقد أدمته.. ولأول مرةٍ في
حياتي أشعرُ بالعجز لأنني كنتُ عاجزا كليا
عن حماية المرأة التي أعشقُها للموت وهي
لا تبتعد عني سوى خطواتٍ معدودة..

وعندما حكم عليها أوتاس بحكمه الأول
بتجريدِها من قواها وذئبتِها نظرت إلى رونا
بذهولٍ تام أحاول أن أستوعب حُكمه.. أحاول
أن أصرف عن ذهني حقيقة ما سمعته للتو..

ثم نظرت إلى أوتاس بصدمة كأنني لم أسمع
ما قاله من الأساس..

لقد علمتُ فوراً لماذا أصدر عليها هذا
الحكم.. هو عقابٌ لها حتى تشعُر بما أحس
به لفقدانه جروه.. لقد أراد أن يُجردها من
قواها وذئبتها عقاباً لها حتى تشعُر بما
تسببت له...

وشهقة صادمة خرجت من فمي عندما
وقعت رونا على الأرض بعد أن حولها أوتاس
إلى بشرية... لم أستطع أن أُحرك ساكناً أو
أنبس ببنت شفه بسبب صدمتي وآلامي
المكبوتة... وعندما أخذوها ليضعوها في زنزانة
كنتُ جامداً بصدمة وعندما سمعتُ أوتاس
يأمر الجميع بالتوجه إلى مملكة السحرة
أفقتُ من صدمتي وأخذتُ قرارى النهائي..

أنا لن أرضخ للمنطق والقانون الذي
سيحرمني من روحي وحياتي.. لن أخضع
لحكم أوتاس النهائي على رونا رغم الصداقة
التي تجمعنا وولائي له.. وأنا لن أوافق على
هذا الواقع... أنا لا أريد أن أخسر رونا حتى لو
كلفني ذلك حياتي.. فكل الذي أتمناه وأريده
هو حبيبتي..

تلك الأفكار حولت نفسي لميدان عراك..
اشتد بداخلي الصراع بين العقل والمنطق
من جهة وبين العاطفة والقلب من جهة
أخرى.. وطبعا عاطفتي وقلبي ربحا في
النهاية....

كنتُ أنفس بنيراني وأحرق القلعة السوداء
دون رحمة ولم أكرث لصرخات السحرة
الفزعة..

أوتاس جرد كل من في الحصن من سحره..
وعندما لم يتبقى ساحرا وكاهن على قيد
الحياة بها وقفْتُ في الساحة ورأيتُ لوي
يتكلم مع جون.. نظر جون نحوي وقال

" سمو الملك.. لقد خاطرنى الملك أوتاس
وقال أن نوقف الهجوم ونترك النساء
والأطفال مع الرجال الذين نجو من الهجوم
ونأخذهم إلى قريتهم ونترك بعض من
الجنود لمراقبتهم حتى يُقرر الألفا ما
سيفعله بهم لاحقا.. وطلب أن نعود إلى
مملكة الذئاب فوراً "

نظرتُ أمامي وبالفعل رأيتُ مجموعة من
جنود لوي و أوتاس يأمرّون من تبقى من
السحرة بالدخول إلى منازلهم في القرية..
ولكن ما لفت نظري رؤيتي ل جيغان... ما

زالت على قيد الحياة تلك الحقيرة!... فكرتُ

بكره ثم قلتُ لجون

" حسنا سوف أنسحب مع جنودي وأعود إلى

مملكتي لكي أرتدي ثيابا وبعدها سوف

أتبعُكم "

اقترب لوي مني وقال لي بحزن

" سوف ننتظرك هنا ليام لا تتأخر.. كما أنني

أريدُ أن أخبرُك بأمرٍ هام "

أومئت له موافقا ثم أمرتُ جنودي

بالانسحاب وذهبتُ إلى مملكتي....

وقفتُ أمام لوي وبدأنا نتقدم باتجاه مملكة

أوتاس.. سألتُ لوي بينما كنتُ أنظرُ بحزن

ناحية جون والذي كانت معالم القلق

والخوف واضحة على وجهه

" كنتَ تريد أن تُخبرني بأمرٍ هامٍ لوي!!.. ما هو؟!!.. "

نظر إليّ بحزن وقال

" أولاً أنا آسف لما حصل مع زوجتك وأتمنى أن تتحل ببعض من القوة والشجاعة ولا تنهار عندما يحكم عليها أوتاس بحكمه الثاني بعد قليل.. وأريدك أن تعرف بأنني سأكون متواجدا بجانبك عندما تحتاجني صديقي.. "

شكرته بهمس وتابع لوي قائلاً بحسرة

" لا شكر على واجب ليام.. هذا أقل ما يمكنني فعله لك.. وثانياً أنا.. أنا.. عندما ذهبت إلى مملكتي لكي أُجهز جيشي رأيتُ أنجلينا.. لقد خافت وارتعبت عندما أخبرتها بأنني ذاهب لكي أحارب السحرة وأدعم أوتاس بحربه.. و... لقد اعترفتُ لها بما فعلتُ

بها.. لقد أخبرتها بأنها كانت بشرية وأنا قمتُ
بمسح ذاكرتها وحولتها إلى مصاصة دماء..
لقد أخبرتها أنها لن تستعيد ذاكرتها أبدا
بسببي.. صدمتها وألمها ورُعبها مني ثم
غضبها الأمامي جداً.. لقد هتفت بوجهي
بغضبٍ وكرهٍ مخيف بأنها تكرهني بشدة ولن
تسامحني أبداً.. وركضت ودخلت إلى غرفتها
وأقفلت الباب عليها ولم تستمع لتوسلاتي
إليها حتى تسامحني.. هل تظن ليام بأنني
خسرتها إلى الأبد؟!... هل سوف تسامحني في
يوم؟!... "

نظرتُ إليه بحزن وقلتُ له بألم
" لا تقلق.. إن كانت تُحبك سوف تُسامحك
لوي.. أصبر عليها قليلا.. على الأقل هي
ستظل على قيد الحياة.. "

نظر لوي إلى عيناى بأسف وساد الصمت

بيننا حتى وصلنا إلى مملكة الذئاب....

ما حصل مع لونا نوراى أحزننى وأخافنى

أيضا.. لقد شعرت بالخوف لأن أوتاس لم

يرحم المرأة التى يعشقها بجنون فكيف

برونا!!!!!!....

وعندما حانت اللحظة الحاسمة ارتعدت

أوصالى عندما لفظ أوتاس بحكمه على رونا...

الخوف والرعب والألم أحرقا قلبي عليها..

أفضل الموت على أن أراها جثة هادمة

أمامي.. الموت أهون لي من أن أراها تموت

أمام عيناى..

وما أن شاهدته يرفع يديه وظهرت بها دائرة

كبيرة من نار.. هنا ومن دون أي تردد ركضت

ووقفت أمام رونا وحميتُها بجسدي بينما

دموعي سالت من عيناى بينما كنتُ أنظرُ

إليها بكل الحب الذي أكنه تجاهها.. ثم رفعتُ
يدي اليمنى ولمستُ خدها برقة وأردتُ أن
أطلب منها السماح وأخبرها بمدى حبي لها..
وهمستُ لها قائلاً

" سامحيني رونا على ما فعلته بك.. أنا
أحبك.. أحبك بجنون "

فأغلى كلمة أستطيع بها أن أعبر عن مدى
حُبي لها هي.. أحبك.. ثم حاوطتُ جسدها
بيدائي وعانقتها بشدة حتى أحميتها وفجأة
تقوس ظهري إذ شعرتُ بألم كبير وبصقيع
مُخيف جعلني أنا و أرون نصرخ بقوةٍ رهيبة
وخاصة عندما شعرتُ بقلبي يتجمد ليصبح
كتلة من الجليد ولم أعد أستطيع التنفس..

أحسستُ بالصقيع يجتاح كامل جسدي
ويجمده وألم رهيب عصف بكياني.. أغمضتُ
عيناى عندما أحسستُ بسقوط أرون

بداخلي وهنا عرفت بأنني سأموت ولكن
على الأقل حميتُ حبيبتي من الموت
المُحتم.. همستُ بداخلي لأُني لم أستطع
أن أتفوه بكلمة.. وداعا حبيبتي... ودخلتُ إلى
عالم الظلام...

أوتاس***

الألم مزق أحشائي وأضعف كياني وأرهق
قلبي.. كيف تفعل نوراي بي ذلك؟!...!!... ألهذه
الدرجة كرهتني؟!...!!... كنتُ أضعفها وقلبي
ينزف من شدة الألم بينما هي كانت صامتة
وجامدة أمامي تبكي...

لماذا؟!...!!...

سمعتُ أفكارها وجُن جنوني بالكامل... كيف
لها أن تفكر وتسأل نفسها لماذا؟!...!!... هتفت

بوجهها بغضب أعمى روعي وبصيرتي وأنا
أعاود صفعها بقوة أكبر

" هربت وأخذت طفلي وسلمته بيدك إلى
عدوي أيتها العاهرة!!.. أعطيته له حتى
يقتله!!!.. أيتها الفاجرة سوف أقتلك "

وعندما سمعت أفكارها مجدداً قلبي بكى
دماءً.. ها هي تعترف أن بسببها أخذ نايكوس
طفلي وقتله والغبية تتساءل لماذا أنعتها
بالعاهرة.. هل ظنت بأنني لن أعلم بما فعلته
مع ذلك الحقيقير؟!!!!..

توقفت عن صفعها ورميتها بعنف على
الأرض ثم ابتعدت عنها وبدأت أسير ذهاباً
وإياباً بتوترٍ وغضب... ماذا أفعل بها؟!!!!..
بقانوننا عندما تخون اللونا زوجها يتم الحكم
عليها بالإعدام...

أغمضتُ عيناى بألم لأننى علمت أن لا مفر
من ذلك.. هى ستموت... وفكرتُ بحزن..
نايكوس أرادها أن تموت وأغرقها حتى لا
تعود إليّ.. ألم يعلم ذلك المغفل أن حُكم
الإعدام سوف يصدر بحقها لأنها خانتنى
معه؟!!!!... لقد رحمته وقتلته بقطع رأسه كان
يجب أن أعذبه وأحرق روحه وأقطع يديه لأنه
لمسها وقتل جروي... كان يجب أن أتركه
على قيد الحياة بعد أن جردته من قوته حتى
أفعل كل ذلك به...

تنهدتُ بمرارة ثم تخاطرت مع جون وطلبتُ
منه أن يتركوا كل الناجين من السحرة
ويُحاصرونهم فى منازل القرية التابعة
لمملكتهم وبعدها تخاطرت مع بعض من
فرسانى وأمرتهم بجلب عربة ويأتون لأخذ

نوراي حتى يتم مُحاكمتها في ساحة قصر
مملكة الذئاب....

لقد انتهى كل شيء.... فكرتُ بألم وأنا أقف
خلفها في وسط الساحة ولوي يقف على
يميني وليام على يساري.. اقتربت منها بضع
خطوات ووقفتُ أمامها ثم رفعتُ يدي
وأمسكتُ بخاتم زواجي وأزلته.. اعتصر قلبي
بألم رهيب عندما هتفت بصوتٍ مرتفع
" أنا الملك أوتاس مالكونين.... "

" لا بني لا تفعل أرجوك ك ك ك ك ك.... "

لم أنظر ناحية أُمي ولم أكرث لما تقوله
ريم.. كنتُ أنظر إلى وجه المرأة التي عَشِقتُها
وتعذبت لأجلها لسنين لا تحصى وخاطرتُ
والدتي بذهني

" أمي يكفي أرجوك.. لا تدافعي عنها بعد
الآن.. لقد مات جروي بسببها وليس هذا
فقط بل أصبحت عاهرة ل نايكوس.. سلمته
نفسها حتى تُحرق قلبي أكثر.. ونجحت
بفعل ذلك بي... "

كلمتني أمي في ذهني بدهشة قائلة
" مستحيل!!!!.. نوراي لن تخونك أبداً.. أنت
متأكد بأنها فعلت!!!!... "

أجبتُها بحزن أحرق روحي

" أنظري إلى عنقها وصدرها البارز من
الفيستان الخاص بالعاهرات لمملكة
السحرة... لقد سلمت نفسها له.. لقد أحرقت
ما تبقى من قلبي بعد موت جروي.. انتقامها
مني كان مؤلم وبشع.. أنا أتعذب أمي.. قلبي

يحترق وروحي تتألم... روجر حجبني عنه منذ

لحظات لأنه يتألم بسبب خيانتها لنا... "

قاطعت تواصلتي معها عندما سألتني بلهفة

" ألم تتخاطر معها ذهنيًا أوتاس عندما

ذهبت للبحث عنها؟!!!... "

أجبتها بحزن

" حاولت ولكن ذلك الحقيقير ناكوس كان قد

ألقى تعويذة عليها منعني من التخاطر

معها.. هو فعل ذلك حتى لا أستطع شم

رائحتها ولكنني استطعت ولكن لم أستطع

التخاطر معها.. لا يهم الآن لم يعد ينفع

شيء.. لأنني سوف أفسخ زواجي بها قبل

أن أحكم عليها بالإعدام "

صرخت أمني بتوسل أمام الجميع

" لا تفعل ذلك أرجوك... ربما هناك سوء

تفاهم و... "

رفعت يدي اليمنى أمام وجه أُمي و قاطعتُها

عن تكملة حديثها من دون أن أتفوه بكلمة

ثم رفعتُ خاتمي عاليا ورميتهُ على الأرض

أمام نوراي وقلتُ بصوتٍ عالٍ مجدداً

" أنا الملك أوتاس مالكونين ألفا قطع آلهة

القمر وملك على جميع قطعان

المستذئبين.. أفسحُ زواجي من البشرية

نوراي وايت لتسببها بمقتل أميرِ الصغير

وخيانتها لي و أرفضُها ك لونا مناسبة لي "

وعلى الفور شعرتُ بالرابط الذي يربطني بها

يختفي وعلمتُ بأن هبة الآلهة سلين في يوم

زفاني قد سُحبت وأنني لم أعد قادراً على

قراءة أفكار نوراي والتواصل معها ذهنياً.. لا

يهم لأنها ستموت بعد قليل.. الآلهة سيلين

لن تعاقبني إن ماتت هذه المرة لأن لونا
خاصتي قد خانتني... حبيبة روعي التي تم
نفبي لأجلها لأكثر من ألف سنة والتي
تألمت وحزت وبكيت لأجلها خانتني مع ألد
أعدائي.. خانتني مع القاتل الذي أخذ روح
أميري الصغير بيديه...

أقريتُ بحكمي عليها أمام الجميع ولكن لأنها
كانت لونا هذا القطيع بقانوننا يحق لأي
شخص الدفاع عنها ويمنع تنفيذ حكم
الإعدام بها.. لم أتفاجئ عندما إلتزم الجميع
الصمت ولم يدافع عنها أحد.. وسألتهم مرة
أخرى وفي داخلي أمل أن يتكلم أحد ويمنع
تنفيذ الحكم قبل أن أصدره

" إذا لا أحد يريد أن يدافع عنها!.. إذا نوري
وايت سوف يتم تنفيذ.... "

ولكنني تفاجأت عندما رأيتُ ريم تركض

وهي تهتف بقوة

" لا توقف.. أنا أُمْنَع.. أنا اااااااااا اُمْنَع.. أرجوك

توقف...

وقفت أمامي ثم جثت على ركبتيها وأحنت

رأسها وترجتني ببكاءٍ مرير وتوسل لكي

أعفي عن ابنتها.. ريم أم رائعة وأنا شخصيا

أحترمها جداً وألمني رؤيتها تجثوا أمامي

لتدافع عن ابنتها الخائنة.. فهي أيضا تألمت

وبشدة بسبب ما قالتُهُ لها نوراي في تلك

الليلة التي استعادت بها ذاكرتها.. ولكنني

أتفهم مشاعرها فهي ابنتها في النهاية.. قلتُ

لها ببرودٍ لا يُظهر الجحيم الذي أعيشه

"سيدة ريم.. أنتِ بشرية ولستِ فردا من

قطيعي.. لذلك رأيك لن يؤخذ به بعين

الإعتبار و... "

قاطع حديثي جون وهو يقول لي بكل بساطة
أن ريم تُعد فردا من القطيع وخاصة لأنني
لم أزيل من أصبع نوراي محبس الزواج...
شل عقلي عن التفكير للحظة وفجأة
شعرتُ بالسعادة..

بالفعل أنا لم أتذكر بأنه يجب أن أزيل خاتمها
أيضا بعد فسخي لزواجي بها.. وهنا غضبتُ
من نفسي على ضعفي تجاهها.. أنا أضعف
أمامها مهما فعلت بي.. كم أنا غبي!!... هي
عذبتني وألمتني وجعلتني أفقد جروي
وخانتني ومع ذلك أنا مثل الأحمق أشعر
بالسعادة لأنها لن تُعدم..

تملكني غضبٌ عنيف بسبب ضعفي نحوها
وتحولت عيناى وأصبح لونها أحمر وتخطيتُ
ريم واقتربت ناحية نوراي ورفعتُ يديها
المربوطة بحبل من المعصم وأمسكت

بيدها اليسرى وسحبتُ الخاتم ورميته على
الأرض ودستُ عليه ثم وقفتُ بعنفوان أمام
الجميع قائلاً

" إذا حكم الإعدام لن يُنفذ بحقها.. ولكن
حكمي التالي عليها سيكون كالآتي.. سوف
تُسجن لمدى الحياة بزُنزانة لا تدخل الشمس
إليها.. ولن يتم لفظ اسمها ثانية في جميع
أنحاء الممالك وخاصةً مملكة الذئاب "

ثم تلوْتُ بتعويذة بداخلي على والدَةِ نوراي
وبعدها أمرتُ رجالي قائلاً

" خذوها وارموها بالزُنزانة وأرسلوا والدتها
فوراً إلى عالم البشر "

وحتى أتجنب رؤية نوراي تؤخذ من أمامي
جرا إلى إحدى الزُنزانات نظرتُ إلى والدتها ريم
ورأيتها بحزن كيف كانت تبكي وتترجاني لكي

لا أبعدھا عن نوراي وأدعھا تُسجن بدلا عن
ابنتھا.. المسكينة هي لا تعلم أنها عندما
تعبر البوابة الفاصلة لعالمنا سوف تُمسح
ذاكرتها ولن تتذكر شيء عما حصل منذ
لحظة دخولها إلى الغابة السوداء فهذه كانت
تعويذتي التي ألقيتها عليها.. أما عن ابنتھا
سوف تُعتبر مفقودة بالنسبة لها....

وعندما حانت اللحظة لكي أحكم رونا..
حزنتُ على ليام لأنه سوف يخسرھا.. حاولت
أن أغفر لها لكنني لم أستطع.. لقد كرمتها
واعتبرتها مثل شقيقتي وهي ماذا
فعلت؟!!!!!... خانت ثقتي بها وساعدت نوراي
بالهروب وتسببت بمقتل طفلي.....

أغمضتُ عيناي ورفعتُ يدي وهالة ضخمة
من النيران ظهرت وهمستُ بداخلي..
سامحني ليام... ووجهتُ نيرانني نحوھا..

تجمدت بصدمة وفتحت عيناى برعب عندما
سمعت صرخة ليام المتألّمة... لا!!! لا!!!! لا!!!!!!...
ليام!!!!... هتفت بداخلي برعب وأوقفت
النيران بسرعة وتجمدت دمائي في عروقي
بينما كنتُ أنظر إلى جسده يسقط على
الأرض و رونا تصرخ وتبكي بهستيرية
بجانبه...

هتفت بغضب أعمى بصيرتي وأنا أرى
الجميع يقف بذهول تام وبصدمة
" خذوها فوراً إلى الزنزانة وابعدوها عنه... "

ركضت ووقفت أمام ليام والخوف شل قلبي
عليه ورأيتُ رونا تفقد وعيها وهي تعانقه..
اقترب جون وحملها بين يديه ورافقه عدد
من الحراس إلى داخل القصر.. جثوت أمامه
وأمسكت بوجهه وبدأت أهزه أولاً برقة ثم
بعنف وأنا أهتف له برعب

" ليام... لا تفعل ذلك بي!!!!... أخي افتح

عينيك وكلمني أرجوك.... "

تجمدت روحي لأنني علمت بأنه لا يتنفس

وقلبه لا ينبض وسمعتُ لوي يهتف برعب

" أوتاس.. ساعده بسرعة أرجوك... تصرف

سوف نخسره..... "

أمسكت بسترته ومزقتها ونظرت برعب إلى

صدره.... لقد كان صدره يتحول إلى اللون

الأزرق والجليد بدأ ينتشر ببطء في جسده...

بحق الآلهة ما الذي فعلته؟!!!!... نيراني لم

تحرقه لأنه تنين لكن قوتي السحري جمدت

قلبه وأصبح كتلة من الجليد وبدأ ينتشر في

كامل جسده.. إنه يموت!!!!!!....

وضعت يدي على قلبه وأغمضت عيني

ونور قوي خرج منها ودخل إلى جسده وبدأت

أَسحب الطاقة الجليدية منه.. فتحتُ عيناى
ونظرت إلى صدر ليام بحزن ثم بفرح إذ لقد
اختفى الجليد وعاد لون بشرته إلى طبيعته
ولكن قلبه لا ينبض!!!!!!.... هتفت برعب وأنا
أترجاه قائلاً

" ليام لا تفعل ذلك بي أخي!!!!!!.. تنفس
أرجوك... "

ثم ومن جديد وضعت كلتا يداى على صدره
ليخرج النور منها ويدخل صدره وبكل طاقتى
حاولت أن أجعل قلبه ينبض... بدأت أ همس
بداخلي برعب.. لن أُسامح نفسي إن مُت
بسببى أخي... لن أحتمل خسارتك أيضاً..
انبض أرجوك... لكن قلبه العنيد لم يخفق
بنبضة..

أبعدتُ يداى والتى بدأت ترتعش من
الصدمة.. لقد خسرتُ صديقى!!!!.. لقد

خسرت أخي... لم أتقبل ذلك وهتفت
بغضب اهتزت الأرض بفعله أسفلنا وأنا
أضرب صدره بيدي بقوة

" لا تذهب صديقي ي ي ي ي ي ي ي... لا
تفعل ذلك بي... ليام م م م م م م... تنفس
واللعنة.. "

وفجأة توقفت عن ضرب صدره عندما
خرجت شهقة قوية من فمه وفتح عينيه
بضعف ونظر إلى وجهي.. تنهدت بسعادة
وأمسكت وجهه بيدي ورفعت رأسه ودمعة
فرحة سالت على وجنتي وهمست له
بسعادة

" ليام... بحق الآلهة لقد أخفتني للموت أيها
اللعين.... "

ابتسم لي بضعف ثم همس بكلمة واحدة
قبل أن يغمض عينيه مجددا ويرتخي رأسه
بين يدي

" رونااااا... "

شعرت بالقلق عليه ولكنني تنهدتُ براحة
عندما سمعتُ صوت دقات قلبه الرتيبة...
هو فقط نام بسبب ضعفه حاليا.. فسحري
أرهبه وأضعف قلبه.. تبا لقد كان على وشك
أن يصبح تمثالا من الجليد.. الشكر للآلهة
لأنني استطعت مساعدته في الوقت
المناسب.. أخرجني من تفكيري صوت لوي
القلق

"هل هو بخير؟!!!...."

وقفت وحملت ليام على كتفي وابتسمت
للوي ثم نظرتُ إلى الجميع وهتفت بسعادة

" إنه بخير لا تقلقوا "

تنهد الجميع براحة ثم نظرت إلى لوي وقلتُ
له

" سوف أضعه في غرفته حتى يستريح..

انتظري في المكتب أريدُ التكلم معك "

أوما لي برأسه علامة موافقته ثم سمعتُ
أمي تسألني بلهفة

" ماذا ستفعل بُني بخصوص.. رونا!!!!!!.... "

أدرتُ رأسي ونظرت إليها بجمود ثم تنهدت
وقلتُ لها

" من أجل ليام سوف ألغي حُكم الإعدام
عليها.. ولكن سوف يتم سجنها لمدى الحياة
بسبب خيانتها لي والتسبب بمقتل أميري
الصغير "

استدردت وصعدت ودخلت غرفة ليام
ووضعته على سريريه ثم استقمت ونظرت
إليه بحنية وهمست قائلا له رغم أنه نائم ولا
يسمعني

" سامحني لأنني أألمتك.. وسامحني لأنك
كنتَ على وشك الموت بسببي.. لم أكن
أعلم بأنك ستقف وتحميها بجسدك!.. ربما
كان يجب أن أتوقع ذلك منك.. "

تنهدت بحسرة ثم استدردت وخرجت من
الغرفة وتوجهت ناحية مكتبي... كان لوي
بانتظاري هناك جلسْتُ على الكرسي خلف
مكتبي وسمعته يقول لي بحزن

" أنتَ متأكد بأن ليام سيكون بخير؟!...! "

ابتسمت له بضعف وأجبتَه

" هو بخير لا تقلق... هو فقط نائم الآن لأنه
يشعر بإرهاق شديد مع تنينه أرون.. سوف
يتحسن عندما يستيقظ "

ابتسم لوي بسعادة ثم كلمني بتوتر
" ألم تقسو قليلا عليهما؟!... ربما رونا و
نوراي لم..... "

قاطعته قائلا بهمسٍ غاضب

" لا تكمل دفاعك عنهما.. لقد قاما بخيانتتي..
أنت لا تفهم مدى الألم الذي أشعر به الآن.. لا
أحد سيفعل.. أنا أتمزق من الداخل لوي..
قلبي و روحي و كياني يتمزقون من شدة
الألم.. لقد خسرتُ طفلي وخانتني مع
ذلك القذر.. طفلي مات بسبب والدته.. وأنا
لم أستطع حمايته.. وهي خانتني مع قاتل
طفلي.. كُرها لي أعمى بصرها.. لقد نجحت

بالانتقام مني ولكن بطريقة بشعة ومؤلمة
جداً.. لو أمسكت بخنجر وغرسته بصدري
كان أهون لي بكثير مما فعلته اليوم "

أغمضتُ عيناى بضعف وأنا أحاول حبس
الدموع التي كانت تنز بالهطول لكنها كانت
أقوى من أن أحصرها داخل جفوني وسالت
بكثرة وبللت وجنتاي... فدموع الألم الحقيقية
لا تعرف الانتظار وهي تنحدر مهما حاولت
حبسها وكتمها... أريدُ قلباً قاسياً لا يغفر
وهذا ما فعلته.. لأن قلبي الأحمق الحنون
والطيب هذا لا يجلبُ لي إلا الحزن والألم
والعذاب... سمعتُ لوي يسألني بصدمة

" خانتك معه؟!!!... ما الذي تقصده أوتاس!!!...

لم أفهم!!!.. هناك سوء تفاهم كبير بكل
تأكيد.. نوراى مهما كرهتك بعد عودة ذاكرتها
لها إلا أنها أحببتك سابقا ومن المستحيل أن

تخونك وتتسبب بمقتل طفلها برضاها
الكامل"

مسحتُ دموعي بعنف وقررت أن لا أبكي
مجدداً بسببها فهي لا تستحق دمة واحدة
من عيني لأجلها.. أرحتُ ظهري على ظهر
الكرسي وقلت له

" صدق لوي.. نوراى خانتني مع نايكوس..
لقد خانتني معه.. فبكل تأكيد رأيت علامات
قبلاته وعضاته واضحة على.. على
جسدها؟!!.. "

وقف بصدمة واشتدت عروق يديه بوضوح
وهو يضغط قبضتيه بقوة وسألني بصدمة
" اللعنة... لقد ظننت أنك من فعل ذلك!!..
تبا أوتاس!!!.. كيف حصل ذلك؟!!... أنت... أنت
لم تقرأ كتاب إيوس؟.. صحيح!!.. "

نظرتُ إليه بجمود ثم بحزن وأخفضتُ نظراتي
لأنني شعرتُ بالذنب والندم لأنني لم أفعل..
وأجبتُهُ بكلمة واحدة

" لا.. "

بدأ لوي يشتم بغضب ثم رفع يده وأرجع
خصلات شعره إلى الخلف بتوتر وقال لي وهو
ينظر إليّ بتأنيب

" تبا لذلك... كيف لم تفعل؟!.. لقد أخبرتك
بأنك يجب أن تقرأ الكتاب ما أن يشع منه
النور.. الآلهة حاولت مساعدتك وأنت رفضت
بكل بساطة معرفة المستقبل.. لو قرأته
كنتَ تجنبَت كل ما حدث.. كنتَ... "

قاطعتُهُ قائلاً بآلم

لقد لمسها!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.. لقد لمس جسدها

و... وامتلكها!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! "

خبطتُ يدي بعنف على سطح مكتبي

وتابعْتُ بقهر قائلاً

" لقد انتقمْتُ مني بأبشع طريقة.. سلمتهُ

طفلي ونفسها.. هذا مؤلم جداً.. لقد خمدت

عواطفِي وأحسستُ كأن الكون كله يضغط

على قلبي وبدأتُ أختنق.. كان قلبي يصرخ

بصرخاتٍ متألّمة ممزوجة بالرفض وعدم

القبول بهذا الواقع.. وأحسستُ بثقل في

قلبي.. أحسستُ بأنه يصرخ بأنه يريد أن

يقفز من بين ضلوعي و أن يهرب من

جسدي.. ربما لأنه فقد الأمل ولم يعد

باستطاعتي إصلاح ما جرى... "

أغمضتُ عيني بالُم وتابعْتُ قائلاً بعذاب

وبحرقة

" تفهم ألمي لوي.. نوراي كانت عالمي..
بنظري لو بكى الكون بأجمعه لن يعادل ولن
يُجاري دمعة واحدة من عينيها.. كانت بنظرة
دافئة منها وعناق صغير وقبله واحدة تُمحي
كل آلامي و آهاتي وعذابي وتجعلني أُحلق في
السماء الشاسعة بسعادة لا توصف.. ولكنها
الآن أغرقنتي ودفنتني في قاع الجحيم.. لذلك
أتمنى أن لا تتفوه بحرفٍ واحد وتدافع عنها
أمامي مجدداً.. "

فتحتُ عيناى ونظرتُ إليه بحزن ثم قلتُ له
" هل حاصرتم كل الناجين من السحرة كما
طلبت؟ "

تأملني بحزن وأجابني بهدوء
" نعم فعلنا.. ولكن يجب بأن تعلم أن
جيغان ما زالت على قيد الحياة "

" هممممم... "

همهممتُ بعدم اكتراث وقبل أن أخرج وأتوجه
إلى غرفتي قلتُ له

" أشكرك على كل شيء لوي.. إذا أردت
يمكنك أن تستريح في الغرفة المخصصة
لك الليلة.. أراك لاحقا "

دخلت إلى غرفتي وعلى الفور استنشقت
رائحتها المسكرة لي.. جنوتُ على ركبتي
وثبتُ يداي على الأرض واحنيت رأسي
وبكيت.. بكيت بمرارة.. بكيت بألم فاق
روحي.. وبكيت بانكسار.. لقد خسرتها
وخسرتني.. كنتُ أشعر بألم العالم كله.. فهو
سكن قلبي وأحرقه..

" لماذا حبيبتي؟! لماذا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!؟!.... "

هتفت بدمار كامل دون أن أستطيع التوقف
عن البكاء بتعاسة.. وبعد مدة طويلة وقفت
واقتربت من الخزانة وأخرجتُ إحدى أثوابها
وبدأتُ أستنشقه بقوة وأنا أهمسُ بعتاب

" لماذا؟!... لماذا أحرقتِ قلبي وقتلتني؟!..
لماذا نور القمر؟!.. لماذا قتلتني وتركتني
أتنفس الألم والعذاب بدل الهواء؟!.. "

استلقيت على السرير وغرقتُ ببكاءٍ مرير
بينما كنتُ أحتضن ثوبها بشدة على صدري..
لقد أحببتها لدرجة الجنون وهي ماذا
فعلت؟!.. كرهتني لدرجة الجنون.. حُبي لها
ليس خطأ لكن الحب أحياناً يكون ضعف..
والضعف هو الخطأ.. لذلك عليّ أن أقاوم
حُبي لها لأنه انتهى...

قررتُ بهذه الليلة فقط أن أكون ضعيفاً
لأجلها وأفرد ما احتقن بداخلي من مشاعر

ولم أجد سبيلا سوى البكاء.. ولكن في الغد
كل شيء سوف يتغير.. ولكن ذكرى هذا
اليوم وتلك الدموع سوف تبقى في ذاكرتي
وسيبقى لا يمحوها الزمن ولا تزيلها مرارات
الأيام....

نوراي***

أدخلوني إلى القصر ووضعوني بزنزانة بالكاد
تساع الفراش الصغير المتواجد بها ورموني
على الأرض بقسوة وخرجوا وأقفلوا الباب
وتركوني أقاسي الألم والحزن وعذاب الفراق
والرفض...

ظللتُ مستلقية على الأرض أبكي بهستيرية
مُرعبة.. ما الذي فعلته بابني وبنفسي
وبحبيبي أوتاس؟!... وأمي!!!... إلهي لقد
أعادوها إلى عالم البشر!.. هي لن تتحمل
فراقي!!!....

بكيت وانتحيت بجنون وطلبت السماح من
أمي ومن طفلي ومن أوتاس آلاف المرات..
ولكن من كان سوف يسمعني؟! لا أحد...

بعد مدة رفعت رأسي ونظرت إلى يداي
المكبلة بحبل ثم إلى ساقي.. هم لم يفكوا
وثاقي!!!!... بدأت يداي ترتعش من كثرة
الخوف.. هل حقا أوتاس سوف يسجنني هنا
لمدى الحياة؟!!!!...

شعرت برعبي كبير وصرخ قلبي بخوفٍ
أهلكه و فجأة أحسستُ بأن صرخات قلبي
امتدت لتخرج من فمي فأخذتُ أقاومها و
أطبقتُ فمي محاولةً أن أحبسها و عندما
ظننتُ بأنني قد تغلبت عليها أحسست
بصداها في أذني كما لم أسمع صوتاً من قبل..

"لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! لا حبيبي لا تفعل بي ذلك..
حاولت الدفاع عن طفلي لكنني كنتُ

ضعيفة أمام ذلك الشريد.. لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! لا
تتركني هنا أرجوك.... "

كانت الصرخات صرخات ألم ممزوجة
بالرفض و عدم القبول بهذا الواقع.. وكان
قلبي يقول.. لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! كل ما حدث
هو مجرد حلم أتمنى لو أستيقظ منه لأجد
كل هذا كان حلماً.. وأي حلم هذا بل كابوس..
المهم أنه ليس حقيقي ما يحدث لي..

وفجأة إذا بي أسمع صوت خطوات ومفاتيح
تقترب من الغرفة التي كنتُ محبوسة فيها
وبدأ صوت المفتاح وهو يخترق الباب
للزنزانة المجاورة لي يدوي إلى أذني حينها
عرفت بل تأكدت بأني لستُ أحلم وكل ما
حدث لي اليوم هو حقيقة.. حقيقة مرعبة..
لقد مات طفلي بسببي و أوتاس أفسخ
زواجنا ورفضني وأراد شنقي..

وها أنذا مرمية بزنزانة قذرة ومسجونة لمدى
الحياة بين جدران هذه الغرفة... تكورثُ على
نفسي أحتضن جسدي بيداي المرتعشتين
وأنا أحبسُ شهقاتي.. فجأة سمعتُ انغلاق
باب الزنزانة المجاورة ورأيتُ بصدمة جون
يقف أمام باب زنزانتي وهو ينظرُ إليّ بحزن
وألَمْ.. ثم قال لي بهمسٍ غاضب

" لطالما احترمتُكِ وشعرتُ بالامتنان تجاهكِ
لأنكِ كنتِ الصديقة الوحيدة لابنتي... لو
علمتُ بأنكِ ستكونين السبب بتعاستها
كنتُ أبعدُكِ عنها منذ ألف عام... أما الآن
سوف أغرق لمدى حياتي بالحزن والألم على
فقداني لها.. بسببكِ خسرتُ ابنتي الوحيدة
وبسببكِ هي خسرت حياتها وزوجها.. أتمنى
أن يأكلكِ الذنب لما تبقى من حياتكِ.. فأنتِ

كنتِ السبب بدمار الجميع وخاصةً ألفا
أوتاس "

نظرتُ إليه بذهول ورأيته يفتح باب الزنزانة
ودخل ووقف أمامي ثم انحنى وبدأ يفك
وثاقي ثم أمسك بالحبال واستدار ببطء
وخرج.. أدار رأسه ونظر إلى عيناَي ببرودٍ تام
وقال لي قبل أن يذهب ويختفي من أمامي

" واسيها وكلميها عندما تستيقظ فهي
ستكون بأمس الحاجة إلى أحدٍ يُخفف عنها
من ألام قلبها.. وأخبريها بأنني أحبها جداً ولن
أنساها ما حييت "

شعرتُ بالذعر وبدأتُ أبكي وأنتحب بشدة..
لقد سجن رونا بسببي.. ولكن ما الذي قصدهُ
جون بكلماته تلك؟!... لم أحاول أن أفهم لأن
عذاب ضميري تضاعف.. جون مُحق لقد
دمرتُ الجميع.. بكيت وبكيت حتى فجأة

سمعتُ صوت رجولي يهمس بضعف
بإسمي

" نوراي.. نوراي.. هل هذه أنتِ؟!!!"

رفعتُ جسدي وجلستُ على الأرض بانهيار
ثم نظرت حولي بدهشة عندما سمعت ذلك
الصوت مرةً ثانية يقول

" نوراي.. أنتِ هنا؟!!... إلهي!!!... ما الذي فعلهُ
بكِ أيضا ذلك الشيطان القذر؟!!..."

وقفت بصعوبة وهتفت بصدمة

" هاري!!!!!!... هذا أنت؟ "

سمعتُ صوت ضعيف كأنه صوت شهقاتٍ
مكتومة.. هل هو يبكي؟!!... ثم سمعتهُ
يُكلمني قائلا

" نعم إنه أنا.. لماذا وضعك في الزنزانة ذلك
الحقير؟!... "

تقدمتُ ببطء من الباب ولمستُ القضبان
الحديدية الباردة بيدي وقلْتُ له ببكاء
" ما الذي فعلهُ هنا هاري؟!... هو لم يقتلك
كما ظننت!!... هل والدك برفقتك؟! "

أجابني بسرعة وبقهر

" نعم هو هنا معي في الزنزانة وهو على
فراش الموت نوراي.. ذلك الشيطان جلبنا إلى
هنا ورمانا في هذه الزنزانة الحقيرة وأمر
بتعذيبنا وتجويعنا.. أنا أستحق كل ما فعلهُ
بي ولكنه لم يُشفق على والدي المريض
فهو بالكاد يستطيع التحرك أو حتى التكلم..
إلهي نوراي أنا آسف.. آسف.. سامحيني على
كل ما فعلتهُ بك.. وسامحي والدي أرجوك

فهو كل يوم يطلب السماح منك ومن
والدتك.. "

شهق بقوة وعلمت أنه يبكي وتابع قائلا

" مهما طلبت منك السماح لن يُكفر عن ما
فعلته بك وبوالدتك.. ولكن أتمنى فقط أن
تُسامحي أبي قبل أن يموت.. وأنا سعيد لأن
ريم لم تمت "

بكيثُ بألم لأنني لم أستطع مسامحته رغم
ندمه الواضح وسمعته يقول مجددا

" لكن لماذا أنت هنا؟!!!!.. لقد تفاخر ذلك
اللعين وأخبرني أنك أصبحت له وأنه
سيتزوجك.. هل صحيح ما قاله؟.. هل
أذاك؟!.. كله بسببي لو... "

قاطعته عن تكملة حديثه

" توقف أرجوك... أريدُ أن أنسى.. فقط.. فقط "

لا تكلمني الآن رجاءً.. "

" آسف "

قالها هاري بحزن وساد الصمت في الأرجاء...

استدردت ونظرت إلى الغرفة.. كانت ضيقة

وبها سرير متهاالك وشمعتين معلقتان

بمسند على زاوية الحائط من الجهتين ولا

يوجد بها نافذة وعلى يميني أحجار وأتربة

كانت على الأرض..

جلست بقهر على السرير وعاودتُ البكاء

حتى غطيْتُ في النهاية بنوم عميق..

استيقظت برعب ونظرت بذعر أمامي عندما

صمعت صوت صرخات متألّمة ومرعبة

ملأت الأرجاء

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! لقد مات ت ت ت ت

ت... مات بسببي.. ليام م م م م م م م..

آههههههههههههه.. ليام م م م م م م م.. حبيبي ي

ي ي ي ي.. حبيبي مات.. مات.. مات.. مات.. "

استقمت بسرعة ونظرت بذهول إلى الحائط

من جهة اليمين وسمعتُ رونا تبكي

وتنتحب بجنون وهي تصرخ تريد ليام

" أريدُ ليام... أريدُ ليام.. أعيدوه إليّ أرجوكم...

أرجوكم أخبروني بأنه حيُّ يرزق.. أريدُ حبيبي..

أعيدوا روحي إليّ.. أرجوكم م م م...

آهههههههههههه.. ليام مات.. مات.. مات ت ت ت

ت.... "

" رونا.. "

همستُ بسمها بصدمة وأنا لم أستطع أن

أستوعب بأن ليام ملك التنانين قد مات..

كيف حدث ذلك؟!.... سمعتها تشهق بقوة
وقالت بهستيرية مؤلمة جعلت قلبي
يرتعش من شدة الحزن

"نوراي ي ي ي.. ليام مات.. حبيب روحي و
قلبي و نور عينا ي مات بسببي.. مات من
عشقتهُ بجنون...."

وقفتُ وأنا أترنح وتقدمت ووقفت أمام
الحائط ثم أدرتُ ظهري وأسندته عليه وأنا
أبكي وأحاول كتم شهقاتي بينما كنتُ
أسمعها تقول بحرقة

[illegible]

انخرطت أنا و رونا ببكاءٍ مرير ولم نتوقف إلا
بعد مدة طويلة.. ثم أخبرتني بألم وهي
تشهق بشكلٍ مخيف كل ما حدث.. وعندما
توقفت في النهاية عاودت البكاء بمرارةٍ أكبر..
أنا السبب.. أنا.. لقد دمرت أعز صديقة لي..
بسببي أصبحت بشرية وبسببي خسرت
زوجها... كيف لي أن أواسيها؟!... ما حصل
معها بسببي أنا..

جلستُ على الأرض بانھیار وأسندتُ رأسي
على الحائط وبدأت دموعي تسيل بصمتٍ
وحزن وتنهمر كشلال دون توقف وخفق
قلبي ألما عليها..

أنا الملامة الوحيدة لكل ما حدث لها
ولطفلي.. لقد خسرت زوجها وقواها بسببي

أنا!!!... أنا لن أُسامح نفسي ما حييت.. بكيْتُ
على ألمها وبكيْتُ على ألمي... الآن فهمت
ما قصده جون بكلماته تلك.. إنه محق لقد
دمرتُ الجميع بمن فيهم أوتاس... فجأة
شعرتُ بألم وشيء وخزي في صدري..
" أوه.. القلادة!!... "

أخرجتها ونظرتُ إليها بفرح.. كيف نسيْتُها!!!..
سوف أستطيع فتح الباب بها.. اقتربت
بسعادة ووضعت المفتاح بالقفل ولكنه لم
يدخل...

" لا!!!... مستحيل!!! كيف ذلك؟!... أرجوك
أدخل... "

همستُ أكلم المفتاح برجاء وتوسل ولكن
لم أفلح بإدخاله في القفل.. لماذا؟!!!!... أليس
سحري ويفتح كل الأبواب؟!!!!... هتفت

بداخلي برعب وأنا أحاول مجددا إدخال
المفتاح لكن دون جدوى.. انهزمت جالسة
على الأرض بحسرة وبضعف.. حتى هذا
المفتاح خذلني ولم يعد ينفع لشيء..
وقفت بعد مدة وخبأت القلادة في فتحة
صغيرة على الحائط في الأسفل ووضعت
حجراً حتى أغلق الفتحة ثم تسطحت على
السريـر وأنا أبكي بألم وبعذاب.....

مضى يومين أو ثلاثة لا أدري لأنني لم أكن
أعرف إن كان الوقت ليلاً أو نهاراً ولكن الذي
أعرفه أن رونا لم تُكلمني منذ تلك الليلة
رغم طلبي المستمر لها لكي تسامحني
وتتكلم معي ولكنها التزمت الصمت..

ترجيئها وبكيت بانهايار حتى تُكلمني ولو
بكلمة مُعاتبـة ولكنها لم تستجب لي.. آلامي

فاقت أضعافاً لأنني علمت بأنها تلومني ولا
تريد التكلم معي وذلك أضعفني أكثر..

كان ألمي النفسي كبير جداً.. فجراح روحي
وكياني ربما لا تنزف دماً لكنها في الحقيقة
تستنزف روحي من أعماقها وتقضي عليها..
وما وساني أنني كنتُ أعلم بأن رونا بخير
لسماعي شهقاتها المتواصلة وخاصة عندما
كان يجلب لنا أحد الحراس الطعام مرة
واحدة في النهار أو مرتين لا أدري إذ كنتُ
أسمعهُ يفتح باب زنزانة رونا ويضع لها على
الأرض الصحن ويخرج لتخرج من فمي
تنهيدة مستريحة لأنها بخير...

كنتُ مستلقية على السرير وتنهدتُ بحسرة
أُفرغ من حزني وأنا أستمع إلى شهقات رونا..
كانت أصابعي تسكن بين خصلات شعري
وأنا أسند جبهتي على خشبة السرير

الخلفية.. غرقت عيناى بالدموع وسالت
ببطء لتسقط وتبلل الوسادة أسفلى.. حتى
رونا خسرتها فهي لا تريد أن تكلمني مهما
حاولت وتوسلتُ إليها.. أصبحتُ منبوذة
ووحيدة..

أخفضتُ رأسي ودفنته بالوسادة وأجهشتُ
بالبكاء.. ما أتعسني.. لقد أصبحتُ أتعس
مخلوقة على وجه الأرض.. فجأة سمعتُ
صوت خطوات وباب زناتى يُفتح.. انتفضت
ورفعتُ جسدي بيدي ورعشة باردة مُخيفة
اجتاحت جسدي بأكمله.. بدأت شفتي
السفلية ترتعش من الرعب وقلبي يخفق
بجنون بينما كنتُ أنظر إلى عيون أوتاس
المخيفة.. كان يتأملني بنظراتٍ باردة
ممزوجة ببعض من الغضب والكراهة.. نظراته

أرعبت روحي وبعثرت خلايا عقلي.. ووقفته
تلك أرعبتني وزلزلت كياني...

" قفي "

اهتز جسدي بقوة عندما أمرني بذلك بنبرة
مرعبة.. انصعت لأمره مخافة منه ووقفت
وأنا أترنح لأن ساقي لم تقوى على حمل
جسدي.. وشهقة مصدومة خرجت من فمي
عندما قال لي بقرفٍ واضح

" راثحك كرية جداً "

شعرتُ بألم يعتصر قلبي ومع ذلك لم ألمه..
ماذا كنتُ انتظر منه؟!.. أن يأخذني بأحضانه
ويُخبرني بأنه سامحني لأنني تسببت بموت
طفلنا!!!!..

ارتجفتُ برعب عندما فجأة انفجر بالضحك..
إلهي كيف نسيت أنه باستطاعته قراءة

أفكاري وسماعها!.. لا يجب أن أفكر لا يجب...
همستُ بداخلي برعب وأنا أنظرُ إليه بترقبٍ
وخوف لكنني تفاجأت عندما قال لي بعد أن
توقف عن الضحك

" لو ترين شكلك الآن.. تبدين مثل جرد
مذعور "

نظرتُ إليه بدهشة.. لماذا لم يُعلق على ما
فكرتُ به منذُ قليل؟.. غريب!!!.. لا يهم.. ولكن
شعرتُ بالألم في قلبي لأنه شبهني بالجرذ..
وقف بملل ثم رفع يده وظهرت كرسي فاخر
بجانبه ليقترّب ويجلس عليه بكل برود وهو
يضم أصابع يديه ببعضها ثم شملني بنظراته
الفاحصة وقال بأمر

" اخلعي هذا الفستان القذر "

صدمة مخيفة وحالة من الشلل اكتسحت
جسدي.. ما الذي طلبه مني للتو؟!!!... رجعتُ
خطوة واحدة إلى الخلف برعب عندما هتف
بغضبٍ مُخيف

" لقد قلت اخلعيه.. وإياك أن تجعليني أُعيد
كلامي مرةً أخرى "

سالت دموعي وأحرقت وجنتاي وارتعشت
أناملي بشدة بينما كنتُ أرفع يدي وأحاول
أن أفك رباط الفستان عن ظهري لكنني لم
أستطع..

" لصبري حدود أيتها العاهرة.. "

شهقت بألم وأغمضت عيني لأتني لم
أتخيل أن يُكلمني بهذه النبوة وينعتني
بالعاهرة.. فهذه المرة الثانية التي يصفني بها

بالعاهرة.. لماذا؟!... أنزلتُ يداي وقلتُ له
بتلعثم بينما صوتي كان يرتجف بسبب خوفي
" أنا.. أنا.. لا.. لا.. أستطيع.. ف.. فك.. الرباط "

سمعته يضحك وفتحتُ عيناي ونظرتُ إليه
بألم ولكنه لم يكثر بنظراتي المتألّمة ولا
حتى بدموعي.. ورأيته يرفع أصبعه السبابة
ولفني هواء بارد وشعرت بالفستان يسقط
إلى الأسفل أمام قدمي.. ارتعش جسدي من
نظراته الفاحصة لجسدي العاري وعندما
حاولت ستر صدري ومهيلي بيدي بسبب
نظراته المُهينة لي هتف بغضب شلني من
الرعب

" إياك أن تفعلي.. فالعاهرات لا يسترون
أجسادهم "

تجمدت يداي ولم أستطع من كثرة خوفي أن
أُحركها.. وفجأة شهقت وارتجفت من البرد إذ
شلال من المياه الباردة سقطت من السقف
وبللتني بالكامل ورأيتُ بيدي اليمنى صابونة
معطرة وسمعتهُ يأمرني قائلاً

" اغسلي جسدك القذر.. بسرعة "

كنتُ أبكي بصمت وأنا أفرك جسدي
بالصابونة بينما أوتاس كان يُتابع حركة يدي
وعيونهُ تلمع ببريقٍ مرعب... عندما انتهيت
سقطت المياه مجددا عليّ وحاوطت
جسدي بيدي حتى أوقف ارتعاشته.. رفع
أوتاس يده واختفت المياه عن الأرض وفجأة
رمى منشفة عليّ وقال

" جففي نفسك "

امتثلتُ لأمره وعندما انتهيت رأيت غبار
أبيض يلفني وفجأة رأيتُ نفسي أرتدي ثوبا
أبيض شفاف ضيق على الصدر والخصر ولا
يستر شيئا منه و ينسدل لأسفل قدمي
وشعري كان مربوط بجداول.. هل سوف
يُخرجني من الزنزانة؟!..

سألت نفسي بدهشة لكنني تجمدت عندما
رأيت السرير يختفي ليحل مكانه واحدا
جديد ونظيف.. نظرتُ إلى أوتاس بترقب
وبرعب عندما رأيته يقف ويقترب مني
بخطواتٍ بطيئة.. حاولت أن أرجع إلى الخلف
لكنني تجمدت بأرضي عندما هتف بحدة
قائلا

" إياك أن تفعلي "

ارتعشت برعب عندما وقف أمامي لا يفصله
عني سوى إنشأت وقال لي

" الآن حان دوري حتى تُمتعيني أيتها
العاهرة.. فأنتِ سوف تصبحين عاهرتي
الخاصة.. وخاصةً لأنكِ ترتدين ثوب العاهرة
الخاص بمملكتي "

نظرت إليه بصدمة ودموعي لم تتوقف عن
الهطول من مقلتي وشعرتُ بقلبي يعتصر
من الألم.. هو يريدني مجرد عاهرة له حتى
تُمتعه!!.. لن أقبل بذلك.. أنا أحبه ولن أسمح
له بجعلي أكرهه مجدداً.. بدأت أهرز رأسي
رفضاً وأنا أهمس له برجاء

" لا.. لا تفعل ذلك بي.. أنا لستُ عاهرة.. لن
أوافق أوتاس.. أنا لستُ عاهرة لأحد.. لن.... "


قاطعني بصراخه الغاضب وهو يُحيط بيديه
وجنتاي بشدة أَلمتني ويثبت رأسي حتى
يُجبرني على النظر إلى عينيهِ المُخيفة

" لا بل أنتِ عاهرة ة ة ة ة.. فاسقة وقذرة..
وثانيا أنا الملك أوتاس بالنسبة لك.. لم أكن
أريد أن أملك لأنه فعل ولمسك بيديه
القذرتين وامتلكك.. لكنني غيرت رأيي
وقررت أن أمحي لماسته عن جسدك وأزيل
علامته وعضاته بعلاماتي الخاصة "

جُن جنوني بالكامل.. ما الذي يتفوه به؟!..
بدأت أتخبط بين يديه عندما حاول تقبيلي
وأنا أبكي وأصرخ بقوة أملت حنجرتي
" لا!!!!!!.. لن أسمح لك أن تُعيد الماضي..
أتركني ي ي ي ي... لا أريد... لا أريد "

لكنه قبلني غصبا عني بينما كنتُ أحاول
الابتعاد عنه ومقاومته.. حاولت إبعاد يديه
لكنني لم أفلح قبلني بعنف شديد بينما
كنتُ أجاهد لأبعاده عني ولكن فجأة بدأت
قبلته ترق وهدأت بين يديه وأنا أبكي..

إلهي كم اشتقتُ لتقبيله ولمسه وممارسة
الحب معه.. لكنني لا أريده أن يأخذني بالقوة..
ليس هكذا... فجأة ابتعد وهو يلهث وصوت
صفعة دوى في أرجاء الزنانات ليتردد صداها
عاليا.. سقطت بذهول على السرير وأنا أضغ
يدي على خدي الأيمن أتحسسهُ بصدمة
وألَم وفورا سالت دموعي كالنهر.. لقد
صفعنني!!!!...

"آ " 

تأوهت بآلم عندما أمسك بجذور شعري
ورفعني عن السرير بشراسة مخيفة وجذب
وجهي منه وأمسك بيده الأخرى طرف ذقني
بشدة.. انتفض قلبي فزعا عندما قال لي
بصوت قاس

" لا أريد أن أسمع سوى تأوهاتك
المستمتعة عندما أضاجعكِ أيتها العاهرة..
إياكِ أن تتذمري أو تحاولي الرفض وإلا
جمدتكِ بسحري.. فهمتِ يا عاهرة؟ "

تأملتهُ بصدمة كبيرة فجذبني بشدة ورماني
بعنف لأسقط على الفراش وأنا أشهق بتوترٍ
ورعٍ كبير.. فلقد علمتُ جيدا ما هو مقبلٌ
عليه..

هربت الدماء من وجهي وأصبح شاحبا مثل
الأموات عندما بدأ يخلع ثيابه قطعة خلف
الأخرى حتى أصبح عاريا أمامي بينما كنتُ
أنظرُ إليه وأنا أبكي وأنتحب وبدأتُ أتوسل
إليه ببطء لكي لا يفعل لكنه لم يستمع إليّ..

" لا تفعل ذلك بي.. ليس من جديد.. ليس
بهذا الشكل.. أرجوك لا تفعل.. أنا لستُ
بعاهرة.. صدقني أرجوك "

أمسكني من شعري وحلى جدائله بطريقة
ألمتني ثم أدراني وجعلني أتسطح على
معدتي.. تسارعت دقات قلبي بخوفٍ أكبر
عندما جئى فوقى وحاصرني بجسده ثم
شعرتُ بيديه تلمس جسدي بطريقة
شهوانية وهو يهمس لي بكلماتٍ قذرة لأول
مرةٍ يلفظها لي.. ومزق الثوب عن كتفي وبدأ
بتقبيل كتفي ويمتصه بوحشية..

بكيْتُ بذل مُستجديه إياه حتى يستجيب
لصرخاتي الباكية ويتوقف لكنه لم يستمع
إليّ.. ورفع الفستان لفوق رأسي وسحبه
ورماه على الأرض وبدأ يمتص ظهري
ويعضه ثم رفع يداي لفوق رأسي وقيدهما
معا بقبضة يده اليسرى بقوة وعندما كنتُ
أحاول تحريك جسدي ومقاومته كان

يصفعني على مؤخرتي بقوة لكي أهدأ
ويتابع فعلته..

رفع جسدي فجأة وجذبني إليه بقوة حتى
إلتصق ظهري ب صدره العريض وبدأ بيده
اليمنى يُداعبني بينما كنتُ أشهق وأرتجف
بعنف وأنا أرتجاه حتى يتوقف... لكنه لم
يفعل..

كان يمتص كتفي وعنقي وهو يعتصر
خصري بأنامله لتخرج من فمي تأوهاتٍ
متألّمة كانت تجعله يقبلني بعنفٍ أكبر..
أدارني وأصبح وجهي مقابلا له.. كنتُ أنظرُ
إليه برجاء من خلال دموعي ولكنه طالعني
بنظراتٍ شهوانية قاسية جعلتني أرتجف
أكثر..

رمانى بقوة على الفراش وشرع يمتصني
ويعضني بجنون بينما لم أتوقف عن الأنين

والبكاء وشهقة قوية متألّمة خرجت من
فمي عندما امتلكني.. هذا مؤلم جداً فهو لم
يمارس معي منذ زمن..

بكيْتُ بصمت عندما بدأ يمارس معي
بوحشية مفرطة ورغم ذلك مثل الغيبة
تجاوبت معه رغم شراسته وبادلته الحب
والرغبة واستسلمتُ له لكي يعبث بجسدي
كما يحلو له..

نظر إلى وجهي بكرهٍ شديد وهمس بغضب

" هل ضاجعكِ هكذا؟!... هممممم..
أخبريني؟.. هل استطاع إشباع شهوة
جسدكِ القذر كما أفعل الآن؟!.. أجيبني؟ "

تأوهتُ رغماً عني بآلم ولم أفهم ما الذي
قصده!!.. أجبته وأنا أعرض بعنف على شفتي
السفلية لكي أكتم تأوهاتي

" لا أف.... "

قاطعني بصراخ وهو يلهث

" لا!!.. هممم.. عاهرة صحيح "

بدأ بتقبيلي بعنف بينما دموعي عادت
لتهطل من عيني.. ماذا جرى له!!.. أردتُ أن
أقول له لا أفهم ما تقصده لكنه قاطعني...
هل يظن نايكوس عاشرني؟!... مستحيل!!!!...
أردتُ أن أكلمه لكنه قاطعني قائلا بهمسٍ
مرعب

" سوف أقتلك إن تفوهت بكلمة أخرى الآن..
فهمت!!.. "

وبرعب أومأتُ له برأسي موافقة بينما كنتُ
أنظر إليه بفزع.. أنا يجب أن أخبره بما
حصل!.. وعندما حاولت مجددا التكلم رفع
يده وأخرسني بسحره... بكيت وبكيت بينما

هو كان يغتصب جسدي ويعتدي عليّ
بوحشية فائقة...

أفرغ سائله بي للمرة الثالثة ليتنهد براحة وهو
يتراجع عني ليتمدد بجواري وصدرة يتحرك
صعودا وهبوطا.. كنتُ أنظر إليه بحزن وعيوني
لم تعد تستطيع ذرف الدموع أكثر مما
فعلت.. ورأيتَه يحدق إلى سقف الغرفة
بنظراتٍ غامضة وهو يتنفس بعمق ليضبط
أنفاسه اللاهثة ثم نهض عن الفراش وذهب
وأخذ ثيابه وبدأ يرتديها وهو يتأملني ببرود
ونظراتٍ قاسية.. وعندما انتهى قال لي ببرود
وبصرامة مخيفة

" سوف أجعلك تندمين على كل ما فعلته..
وهذه فقط البداية.. "

رمشت بذعر عندما أظلمت عيونه وهو
يضغط على شفثيه بشدة ويهمس بغموض
مريب أرعب روجي

" وعندما أحصل على ما أريده منك سوف
أتركك حتى تتعفين هنا "

وقبل خروجه رفع يده وقال
" يمكنك أن تتكلمي الآن ولكن بعد خروجي
"

شعرتُ بتعاسة كبيرة.. أنا فعلا أصبحتُ
عاهرة له... شعرتُ حقا بحقارتي.. دفنتُ
نفسي في الفراش أخبئ جسدي بالملاءة
الحمراء وأجهشتُ ببكاءٍ عنيف..

عندما هدأت بعد مدة سمعتُ بكاء
وشهقات كثيرة تعود ل رونا و هاري.. لقد
سمعوا كل ما قاله لي وفعله.. وعلموا بأنه

اغتصبني.. جلسْتُ بضعف وأنا أعرض على
شفتي حتى أكتُم صرخة الألم التي كادت
تخرج من فمي لأنني شعرت بألم رهيب
يفتك أسفل ظهري ومهيلي.. وساقاي كانت
متخذرة بينما صدري وعنقي كانا يلتهبان
بسبب عنف قبلاته ومصه لجلدي بوحشية..

نظرت ورأيت الفستان على الأرض وقررت
أن أرتديه قبل أن يأتي أحد من الحراس ويراني
بهذا الشكل المُخزي.. حاولت النهوض ببطء
لكي لا أوْلَم نفسي ويدين مرتعشتين
ارتديت الفستان ولكنني ارتجفت من البرد
لذلك أمسكت بالملاءة ووضعتها على
كتفي..

وعندما سمعت هاري يصرخ بألم وهو
يترجاني حتى أسامحه لأن ما حصل لي
بسببه وأنه آسف لأنه وافق على خطة والده

ويليام وجلبني إلى قلعة أسطورة ملك
الذئاب بكيث بصمت ألم روحي.. ثم سمعته
يعدني قائلاً

" آسف لأنه اغتصبك.. آسف لأنني لم
أستطع حمايتك.. أعدك نوراى سوف
أخرجك من هنا مهما كلفني الأمر.. أعدك
بذلك "

لم أتفوه بكلمة والشيء الوحيد الذي فعلته
أحنيت رأسي وخبأت وجهي بيدي وبدأت
أنتحب وأبكي بحرقة وروحٌ معذبة.....

كنتُ أشهق وأنطق بهمس من بين شهقاتي
التي كانت تمزق قلبي

" أوتاس.. حبيبي.. لماذا؟!.. لماذا فعلت ذلك
بي؟!.. لماذا؟!!!... "

أوتاس ****

كم حاولت وجاهدت حتى أنسى المرأة التي
أحببتها.. لكن نوراي من الأشخاص حتى
النسيان يرفض نسيانها.. ثلاثة أيام مضت
على سجنها ولم أستطع سوى التفكير بها..
وفي المساء اتخذت قراري النهائي.. سوف
أنتقم منها على كل ما فعلته بي وبطفلي؟؟
سوف تكون عاهرة لدي وأجعلها تحمل
بجروي مجدداً لكن هذه المرة عندما تلد
سوف أخذ طفلي منها وأحرمها منه ثم
أتركها حتى تتعفن في الزنزانة.. وهذا كان
قراري النهائي..

قسوة عجيبة غمرته.. وصلابة باتت تحيطه
من كل جانب حتى غدى قاسيا على
الجميع دون استثناء لأحد.. أصبح الملك
أوتاس ظالماً و قاسيا على البعيد والقريب..

بل أصبح قاسيا على الأحبة المقربين الذي
احتضنهم يوما ذلك القلب في أعماقه..

أصبح قاسيا في نظراته وكلماته وأوامره وبدأ
الجميع يرتعب منه بشدة أكبر.. وليس ذلك
فقط بل أصبح قاسيا على نفسه وامتلأ
قلبه سوادا عجيبا كتم به أنفاس الرحمة
وسحق كل معاني الخير والحب واقتلعها من
جذورها داخل قلبه بلا رحمة...

وبالفعل ذهب وفعل أوتاس ما وعد به
نفسه ولفترة شهرٍ كامل لم يكثرث لذبول
نوراي بين يديه وضعفها أمامه.. بل كان كل
ليلة يذهب إليها ويُجبرها على الخضوع
لرغابته برضاها أو عدمه ولا يذهب إلا عندما
كان يشعر بالاكْتفاء...

كنتُ انظرُ بشرود إلى المملكة وأنا أفكر بكل
ما حدث في هذا الشهر.. ليام عاد إلى مملكته

خائب الأمل وحزين لأنني رفضت طلبه بأن
أسمح له حتى يذهب و يزور رونا في زنازتها..
ولم يُكلمني منذ ذلك الوقت..

أما لوي قلبي حزن لأجله رغم تصنعي
بالبرود لأن حبيبته أنجلينا رفضت الزواج به
بعد أن اعترف لها بكل ما فعله بها.. يبدو أنه
مكتوبٌ لنا لكي نتألم على يد من نُحب..

أما أنا لا زلتُ مستغربا كيف نوراي ما زالت
تنكر بكل وقاحة بأنها لم تقم بخيانتني مع
ذلك السافل..

لقد أخبرتني بعد أسبوع من سجنها بما
حصل لكنني لم أصدقها... هي تكذب حتى
أضعف وأسامحها.. لذلك انتقمتم منها
وضربتها وعذبتها لأنها تريد التلاعب بي
وإضعافي مجددا...

تنهدتُ بمرارة ثم وقفتُ أمام الشرفة أنظر
للبعيد بتفكيرٍ عميق.. لقد راودني حلمٌ غريب
ليلة الأمس.. إذ رأيتُ الآلهة إيوس يقف
أمامي بغضب وهو يحمل كتابهُ بين يديه
وأمرني أن بقراءة الكتاب وهو يُسلمني إياه..
ولكن الجملة التي قالها لي قبل أن يذهب
وأستيقظ جعلت قلبي ينبض ويرتعش
داخل قفصي الصدري بعنف.. إذ قال لي
ببرود

" إن لم تقرأ كتابي سوف تختفي السطور
والبوابة إلى الأبد "

ما الذي عناه بقوله هذا؟!!!!... لم أفهم!.. ولكن
لم يعد يهم.. فالذي كان يجب أن أعرفه قد
تم ولم يعد ينفعني أن أقرأ ما حدث في ذلك
النهار الأليم...

ضحكتُ بخفة عندما تذكرت كيف كان رجالي
في مملكة السحرة يتخاطرون معي يوميا
ويخبرونني بأن جيغان تريد رؤيتي.. لم أهتم
لكي أذهب وأرى ما الذي تريده مني تلك
الملعونة كما أنني لم أقرر بعد ماذا سأفعل
بالناجين من السحرة.. فأنا ما زلتُ أحاصرهم
في قريتهم...

طرقاتٍ خفيفة على الباب انتشلتني من
تفكيري.. إنها أمي!!.. علمتُ فوراً بأنها هي إذ
استنشقتُ رائحتها.. غريب ما الذي
تريده؟!... فهي أيضاً كانت تتجنبني ولم
تكلمني طيلة هذا الشهر إلا للضرورة..

" أدخلي "

همستُ لها وأنا أستدير وأدخل إلى غرفتي..
دخلت والدتي وأغلق الحارس الباب خلفها..

نظرت إلى عيناى بحزن ثم وقفت أمامى
وقالت بغضب

" بُنى.. إلى متى ستبقى هكذا؟! "

" هكذا كيف؟!.. "

أجبتها ببرود بينما كنتُ أنظر إليها بتمعن..
اقتربت خطوة ولمست خدى بيدها برقة
وقالت

" المملكة أصبحت مُخيفة غارقة بالتعاسة..
إذ الجميع أصبح يرتعبُ منك.. لم يعد هناك
من يضحك ويفرح أصبح الجميع يخاف من
غضبك وقسوتك.. أنتَ لستَ ابنى الذى
أعرفه.. أرجوك عُد كما كنتَ سابقا.. أعد لي
ابنى الذى أعرفه "

ابتعدت عنها وأدرت لها ظهري لكي لا
أجعلها ترى نظرات الحزن والألم في عيناى..
وأردفت قائلا ببرود

" أنا لم أغير.. أنا فقط... "

قاطعتني عن حديثي ورأيتها تقف أمامي
وهي تمسك بيدي وتقول

" لا.. لقد تغيرت كثيراً وأصبح السواد يلف
عقلك وقلبك.. أزلهُ بُني وسامحها.. أنا خائفة
من الآلهة أن تُعاقبك قريباً.. سكوتها وعدم
تدخلها يُرعبني.. أنا خائفة عليك من غضبها
الذي قد تُفجرهُ قريباً دون علمنا... لا أحد
يستطيع التوقع ما قد تفعله!!.. أرجوك
أوتاس إسمع كلامي وسامح نوراي و رونا..
سامحهما كما فعلتُ أنا.. لأنني أيضاً خسرتُ
حفيدي وابني الذي أعرفه ومع ذلك
سامحتهم.. لا تُغضب الآلهة من جديد..

صمتها وعدم تدخلها يُرعباني.. أنا لا أريد أن
أخسر ك مجدداً.. لا أريد أن يحصل لك ما
حدث منذ زمن.. تصرف بسرعة أرجوك "

كلماتها دخلت عقلي مثل الإنظار.. تبا لماذا
أشعر كأن كلمات أمي هي تنبيه من
الآلهة!!!!... أمسكتُ بكتفيها وجذبتُها إليّ
وعانقتُها بشدة وقلتُ لها برقة

" لا تخافي عليّ.. لو الآلهة سيلين أرادت
معاقبتي كانت فعلت في ذلك النهار الذي
فقدتُ به جروي.. لن يحدث شيء لا تقلقي
"

بكلماتي تلك أردت أن أريحها وأريح نفسي
أكثر ومع ذلك خالطني شعور بعدم
الاطمئنان... ابتعدت أمي ومسحت دموعه
بيدها على خدها ونظرت بعمق إلى عيني
وقالت لي قبل أن تخرج

" أتمنى ذلك.. وأتمنى أن لا يكون إحساسي
في محله.. كما أتمنى أن لا تندم قريباً على ما
فعلته.. "

بعد خروجها نظرتُ أمامي بشرود وقررت أن
أذهب إلى مكتبي السري وأقرأ كتاب إيوس..
وهمستُ وأنا أخرج باتجاه مكتبي

" يكفي.. سوف أقرأ هذا الكتاب فوراً ولن
أراجع.. تَباً هناك شيء في قلبي ينبئني بأن
شيئاً سيئا على وشك الحدوث.. أولاً الحلم
وثانياً أُمي.. يجب أن أقرأ كتاب إيوس وفي
أسرع وقت "

دخلت المكتب ونظرت إلى الكتاب.. كان على
مكتبي كما تركته سابقاً مفتوح على
الصفحة الأخيرة التي قرأتها مسبقاً.. تنهدت
بتوتر وجلست على الكرسي خلف مكتبي

وبيدى مرتعتين أمسكت الكتاب وبدأتُ
أقرأه...

اهتز جسدي بجون وجحظتُ عيناَي برعب
وهتفت بصدمة فاقت عقلي وتصوري

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! ما الذي فعلته!!!!!!...
نورای ی ی ی ی ی..... "

اغرورقت عيناى بدموعٍ حبيسة متألّمة
صادمة.. نوراي لم تسلمهُ نفسها!!!!.. لقد
كانت تستنجد بي لكي أنقذها.. تساقطت
دموعي بكثرة وجسدي بدأ يهتز من جراء
الغضب والألم الذي فتك بكىاني وأنا أقرأ ما
حدث لها.. وقفتُ بقوة وأنا أصرخ بملء
صوتي بغضبٍ مميت

"جیغااااااااااان... سوف أقتلكِ أيتها

الساحرة اللعينة... وكونكِ كنتِ حاملا بابني
في أحد الأيام لن يشفع بكِ أيتها الحقيرة "

هي من أغرق نوراي في البحيرة وأرادت قتلها.. سوف أريها الجحيم... وبلمحة عين كنتُ أقف في وسط قرية السحرة ووقف جنودي بصدمة ثم أحنوا لي رؤوسهم..

"أين جیغان؟"

سألتهم بصوت جعل أرجلهم تصتك من
الرعب وقال لي أحدهم وهو يؤشر بيده على
أحد المنازل

" جلالة الملك.. إنها في هذا المنزل "

تقدمتُ بخطواتٍ سريعةٍ وركلت باب المنزل
بقدمي بقوة ليطير ويتناثر لقطع صغيرة
على الأرض.. دخلت ورأيت جيغان تقف

[illegible]

نظرت إلیها بقرف وبکرهٔ شدید وهمست لها
بفحیح

"أنتِ لستِ سوى قذرة مثل شقيقكِ
نايكوس... هل ظننتِ فعلا بأنني لن أكتشف

الحقيقة؟.. هل ظننتِ بأنني لن أعرف بمدى
قذارتكِ؟.. لا أحد.. سمعتِ!.. لا أحد يلمس
حلوتي وينجو من غضبي "

رميتها بعيداً بعنف ليطير جسدها ويرتطم
بعنف على الحائط وسقطت على الأرض
وهي تتأوه بألمٍ شديد وتشهق وهي تحاول
إلتقاط أنفاسها.. رفعتُ يدي وبدأتُ أسحب
قواها السحرية وشرعت تصرخ بألمٍ رهيب..
وعندما سحبت كل قواها السحرية اقتربت
منها وأمسكتها من جذور شعرها ورفعتها
وقلتُ لها بينما كانت تبكي وتشهق
بهستيرية وهي ترتعش بجنون

" سوف أفعل بكِ نفس ما خططتِ لفعله
بحلوتي.. سأجعلكِ تُعانين الخوف الذي
شعرت به "

نظرت إليّ برعب وصرخت بخوف عندما
إرتفع جسدي عاليا في الهواء وفي لحظة
أصبحتُ فوق البحيرة وبالتحديد فوق المكان
الذي رمت به جيغان جسد نوراي في ذلك
اليوم المشؤوم..

" أرجوك ارحمني.. أتوسل إليك لا تؤذيني.. أنا
أحبك.. بسبب غيرتي أردتُ التخلص منها..
إنها خائنة و... "

صفعتها بقوة حتى أخرسها.. ثم رفعتُ يدي
وبسحري كبلتُ يديها وقدميها في نفس
الطريقة التي فعلتها مع نوراي.. وقلتُ لها
بكرهٍ شديد وبحدة

" وأيضاً ما زلتِ تكذبين أيتها القذرة وأنتِ
على أهبت الموت... هيه.. ماذا كنتِ سأتوقع
من حقيرة مثلك؟! وقبل أن أقتلك أريدك
أن تعلمي بأنني لم أحبك في يوم.. بل كنتِ

مُجرد نزوة.. نزوة أشعرُ بالندم الشديد لأنني
إرتكبتُها "

بدأت تبكي وتطلب السماح والغفران لكنني
لم أكثرث وقبل أن أفلتها قلتُ لها

" الوداع.. سلمي على شقيقك نايكوس
وارسلي له تحياتي في الجحيم السابعة "

وأفلتها... نظرتُ إليها وهي تسقط وتصرخ
برعب وارتطم جسدها في المياه وشاهدتها
وهي تغرق لغاية قاع البحيرة.. وقررت العودة
إلى قصري بسرعة حتى أحرر حلوتي وأطلب
منها السماح.. سوف أصلح كل شيء.. نوراي
حلوتي سوف تسامحني فهي تحبني كما
أفعل.. سوف أعوضها عن كل شيء وأصح
كل ما فعلته بها وبـ رونا... ولكن قبلـا سوف
أذهب إلى ليام وأكلمه بسرعة..

وصلت إلى مملكة التنانين ورأيتُ ليام يقف
في الشرفة الواقعة بجناحه الخاص.. وقفتُ
أمامه ولكنه لم ينظر إليّ وسمعته يسألني
ببرود

" ما سبب هذه الزيارة المفاجئة أوتاس؟!.... "

اقتربتُ منه أكثر ثم أمسكتُ بكتفه وأدرته
حتى يواجهني ونظرتُ إليه بأسف وهمستُ
له باعتذار

" سامحني ليام.. سامحني واغفر لي ما
اقترفته يداي بحقك وبحق زوجتك.. سوف
أصلح كل شيء صديقي.. صدقني فأنا لا
أكذب عليك.. سوف يعود كل شيء إلى
طبيعته "

نظر إليّ بدهشة ثم همس بعدم تصديق

" هل أنت جاد؟!... "

عانقته بأخوية وقلْتُ له بسعادة

" نعم.. نعم أنا جاد.. سوف أُصلح كل شيء..

لذلك أريدك أن تذهب برفقتي فوراً إلى

قصري ونُخرج زوجاتنا من تلك الزنانات "

أبعدني عنه بسرعة ثم وجه لكمة قوية على

وجهي.. لقد لكمني ذلك الملعون!!!..

مسحتُ الدماء التي نزلت من أنفي والذي

كُسر للتو.. لكنه شفي بسرعة.. نظرت إليه

ببرود وهمست له بغضب

" لماذا فعلت ذلك؟!.. واللعنة... "

ضحك بمرح وهو يربت على كتفي ويقول

لي بسعادة

" لقد استحققتها لأنك تسببت لي بألم رهيب

وأغرقنتني بالحزن لإبعادك لزوجتي رونا عني

وعدم السماح لي برؤيتها.. لا تشتكي.. وهيا

بنا نذهب.. ما الذي تنتظره أيها العاشق
الحقير؟ "

ابتسمت له بسعادة وذهبنا باتجاه مملكتي..
عندما وصلنا شعرتُ بشعورٍ غريب وبشيء
يعتصر قلبي.. ودون شعور مني رفعت يدي
أتحسس صدري.. نظر إليّ ليام بقلق قائلاً

" أوتاس.. أنت بخير؟!... "

نظرتُ إليه بضياع ولكن شعور مخيف
اجتاحني وكأنني فقدتُ جزءً من روحي.. هل
نوراي بخطر؟!... سألتُ ذاتي بقلق بينما روجر
كان يحوم بداخلي وهو يصرخ برأسي

" هناك شيء سيء حدث للمايت... أنا لا
أشعر بها أوتاس.. "

نظرتُ برعب إلى ليام وهتفت بخوف شل
عقلي وأحرق قلبي

" ليام اتبعني بسرعة "

ركضت بسرعة البرق ودخلت الزنانات
ووقفتُ بصدمة وبجمود تام عندما رأيت
هاري يقف أمامي خارج زنانتته وهو يبتسم
بقرف.. وقال لي بكره شديد

" أيها الشيطان والمغتصب.. لقد هربتُها
وأرحتُها منك.. هي ليست هنا.. لقد ذهبت
وعادت إلى عالم البشر.. لقد هربتُها لأن ذلك
أقل شيء أفعله من أجلها حتى أريحها من
عذابها وجحيمها الذي أغرقتها به.. والدي
مات ولم يعد يهمني إن قتلتنني.. لم أهرب
معها لأنني أردت أن أواجهك وأخبرك عن
مدى حقارتك أيها الشيطان.. "

وبسق بوجهي وبدأ بشتمي.. كنتُ أنظرُ إليه
بضياع ولم أنتبه بأن ليام تخطانا ودخل

الزئذانات لىبحث عن رونا ولم أسمعـه عنـدما
هتف بألم رهيب باسمها..

كنتُ جامد بذهولٍ تام دون أن أرى شيء
حولى.. لقد رحلت!!.. لقد هربت مجدداً
وتركتنى!!.. أفقتُ من صدمتى عنـدما
أمسكنى ليام وبدأ يهزنى بعنف وهو يصرخ
بجنون فى وجهى

" أوتالاس.. استفق بسرعة.. هذا ليس
الوقت المناسب حتى تجمد بصدمة.. تصرف
والحق بهما أرجوك.. لقد هربت رونا معها..
أعدها إليّ أرجوك ك ك ك ك ك.. "

أفقتُ من جمودى وعلى الفور غضب عنيف
اجتاح كيانى عنـدما بدأ ذلك القذر هارى
يضحك بجنون.. مسحْتُ جبـهتى من لعابه
واقتربت منه وأمسكته من عنقه بيدٍ واحدة
ورفعتهُ عن الأرض وضغطت يـدى بشدة

وكسرتُ عنقه ثم رميته بعيدا وركضت
ناحية الزنزانة ودخلتها..

تساقطت دموعي وأنا أنظر إلى الفراغ.. لقد
رحلت.. نوراي رحلت!!.. جثوثٌ على ركبتي
وصرختُ باليِّ عظيم اهتزت بفعله المملكة
بكاملها

"لاااااااااااااااااااااااااااااااااا... نوراي ي ي

".....ي ي ي ي ي

انتهی البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نورای؟...

لیام؟...

رونا؟...

جون؟...

لوي؟...

الملكة تريشا؟...

جيغان؟...

هاري؟...

فوت و كومنٲ إذا رغبتم احبائي

أشكركم من قلبي على متابعتكم لروايتي

ودعمك الرائع لي.. أحبكـم جداً!!!!!!!!!!!!!!.. كونو

بخير جميعاً.

رونا***

عندما استفتت من اغمائي ورأيت نفسي

داخل هذه الزنزانة هتفت بهستيرية مؤلمة

وبكيت بكاءً مديراً حتى تورمت عيناى ولم

أعد أستطع فتح جفناى..

لقد خسرتُ ليام إلى الأبد.... صرخت وصرخت
بتوسل لكي يُعيدوا لي حبيبي.. بكيت بانتهاء
بينما كنتُ أصرخ حتى يخففوا من ألم قلبي
ويخبروني بأنه بخير ولم يمت.. لكن لا حياة
لمن تنادي.... وعندما سمعت صوت نوراي
شكيتُ لها حزني وآلامي وأخبرتها بكل ما
حدث معي..

كنتُ أشهق وأنطق من بين شهقاتي التي
مزقت صدري عما حدث لحبيبي.. خسارة
ليام كانت كبيرة ومؤلمة جداً.. أتمنى الموت
لأنني أريد أن أكون معه.. حياتي لا تساوي
شيئاً من دونه..

شعرت بالندم ينهش قلبي نهشاً و يحرقه
حرقاً وأغرقني بدوامة من الأسف و الحسرة
القاتلة... بسببي مات من عشقه لدرجة
الجنون... اشتعلت في صدري نار حامية من

الندم الذي لا يرحم.. و أصبحت ضلوعي مجرأ
لعذاب الضمير حتى وددت لو مُت قبل أن
أساعد نوراي..

ندمت ندما جعل في حلقي غصة و مرارة و
في نفسي عذاب و جارحا و ألما مبرحة لا
تنتهي.. يا ليتني لم أساعد نوراي.. يا ليتني
لم أخلف بوعدى للملكة تريشا.. يا ليت..
والتزمتُ الصمت... شعرتُ أن صمتي أجمل
من أن أكسره لأقول شيئاً قد لا يفهمه
الاخرون.. الصمت أصبح رفيقي.. صحيح
بأنني امتنعت عن الكلام لكن البكاء وألم
الروح لم يفارقاني أبداً...

لم أتكلم مع نوراي بكلمة واحدة ليس لأنني
غاضبة منها كما تظن بل لأنني كنتُ أشعرُ
بالذنب القاتل لأنها خسرت طفلها بسببي..
بكيثُ برعب وخوف وعذاب الضمير عندما

دخل ألفا أوتاس إلى زناناتها واغتصبها..
تألّمت لأجلها فأنا أعلم جيداً بأنها من
المستحيل أن تخون الملك.. هي لن تفعل
فذلك مستحيل..

في البداية ظننت أن نايكوس قد اغتصبها
ولكن عندما سمعتها في إحدى الليالي تصرخ
وتبكي بانهيّار وهي تُخبر الألفا بأن نايكوس
لم يلمسها صدقتها ولكن حزنت بشدة لأن
الملك لم يُصدقها وضربها وعذبها.. في تلك
الليلة كان قاسيا معها جداً إذ اغتصبها
بوحشية وفقدت وعيها أكثر من أربعة مرات
لكنه كان يجعلها تستفيق حتى تكون بكامل
وعيها وهو يُعنفُها ويكمل فعلته الشنيعة
بها...

عندما علمت أن هاري هنا استغربت في
البداية.. أنا أتذكره جيداً في الحياة السابقة..

لقد كان نذلا وعندما سمعتهُ يطلب السماح
من نوراي علمتُ على الفور بأنه من جلبها
إلى قلعة أسطورة ملك الذئاب في عالم
البشر.. حتى في حياته الجديدة هو نذل
وحقير ولم يتغير أبداً..

في الفترة الأولى من سجنني امتنعت عن
تناول الطعام ولكن عندما بدأت أعراض
غريبة تجتاح جسدي فزعت.. لقد كنتُ
أتقيئ باستمرار وأشتهي أنواع غريبة من
الطعام وهنا انهزت بالكامل ودب الذعر في
كامل أنحاء جسدي لأنني علمت بأنني
حامل بطفل ليام.. ف نوراي كانت تحصل
معها هذه العوارض ولأنني أصبحتُ بشرية
بدأت تنتابني تلك العوارض نفسها..

واتخذت قرارى.. أنا لن أموت قبل أن ألد
طفلى فهو كل ما تبقى لى من لىام.. وطفلى
يحق له أن يستلم عرش مملكة والده الراحل
حتى لو خلق وكان بشريا بحتا.. بدأت أتناول
كل ما يجلبوه لى حراس السجن من أجل
طفلى.. وكنت كل الوقت أبكى تارة حزنا على
طفلى لأنه لن يتعرف على والده الراحل
وتارة أبكى بسعادة لأن جزء من لىام
بداخلى...

كنت أجلس على السرير مثل عادتى أبكى
على فراق لىام وأنا أمسد على معدتى بيدي
برقة وكنت أيضا أبكى حزنا على سماعى
أنين نوراي المتألم.. لقد كان الملك أوتاس
يغتصبها مثل العادة الآن..

مسحت دموعى ونظرت بألم وبحزن أمامى
مسحت دموعى ونظرت بألم وبحزن أمامى

وفكرت بتعاسة.. كيف له أن يُعاملها بتلك
الطريقة؟!.. كمستذئب حتى لو رفض رفيقته
سيظل يشعر بها وبآلامها.. لكن يبدو بأن
الجليد كسى قلبه والرحمة لم يُعد لها وجود
في كيانه... وضعتُ يداي على أذناي حتى لا
أسمع بكائها وتوسلاتها له لكن دون جدوى..
بعد ذهابه بدقائق سمعتُ هاري يُكلم نوراي
وما قاله لها جعلني أقف بسرعة وأنا أنظر
بدهشة كبيرة إلى الحائط الفاصل بين زنانتني
و زنانة نوراي.....

نوراي***

وقفت أنظر إلى وجه أوتاس بشجاعة لا أعلم
كيف تملكنتني عندما دخل زنانتني ووقف
أمامي ينظر إليّ ببرودٍ مُخيف.. وفكرتُ
بحزن.. هذه الزيارة السابعة لزيارته لي في
الزنانة وأنا لن أسمح له بإهانتني واغتصابي

من جديد لأنني قررت الليلة أن أعترف له
بالحقيقة الكاملة.. لقد كنتُ مصممة على
إنهاء سوء التفاهم هذا مهما كلفني ذلك..

بلعت ريتي بصعوبة وقلتُ له بسرعة
وبصوتٍ مرتفع

" أنا لن أسمح لك بأن تلمسني مجدداً قبل
أن أخبرك كل الحقيقة... سوف تسمعني ولا
يهمني إن قتلتني.. "

رغم نظاراته المربعة إلا أنني لم أكثرث
وتشجعت أكثر لأكمل حديثي.. أخذت نفساً
عميقاً ثم زفرته بهدوء وقلت

" أنا كنتُ أعرف نايكوس في حياتي السابقة
ولكنني لم أكن أعلم بأنه ذلك الساحر
اللعين الذي تسبب بمقتل والدك.. لقد

أخبرني أن اسمه هو نيلو وأصبح صديقا لي

و... "

" اخرجني ي ي ي ي ي ي ي... "

هتف أوتاس بغضب جنوني وفجأة أصبح
أمامي وأمسك بكتفي بيده وبدأ يهز جسدي
بقوة وتابع صارخا

" لا أريد أن أسمع أكاذيبك مجدداً... سوف...

"

دفعته بعيداً عني بكامل قوتي وقاطعته
هاتفة ببكاء

" لااااااااااا... سوف تسمعني لأنه يحق لي
الدفاع عن نفسي.. أنا لم أكن أعلم من هو إلا
عندما وجدني في الغابة مع طفلي.. لقد
أخذني إلى مملكته وعندما قال لي أهلا بك في
قلعتي السوداء حينها اكتشفت من يكون.. "

بدأتُ أرتجف بجنون وأنا أشهق وأبكي دون
توقف وقلتُ له بهستيرية

" لم أكن أعلم بأنه هو.. وعندما هربت مع
طفلي ودخلتُ الغابة رأيتهُ أمامي وظننت أنه
دخل عالمك من البوابة ووجدني... لقد.. لقد
أخذ طفلي من بين يدي غدرًا.. توسلت إليه
وترجيته لكي يقتلني بدلا عن ابننا لكنه..
لكنه.. حطم عنقه أمامي.. طفلي ي ي ي ي ي..
صغيري و فلذة كبدي مات أمام عيناى.. لقد
احترق قلبي عليه واستنجدتُ بك لكي
تخلصنا لكنك لم تأتي.. لقد حاولت الهروب
لكنني لم أنجح لأنه وجدني.. لقد حاول
اغتصابي لكنه لم يستطع لأنك وصلت إلى
مملكته في الوقت المناسب.. أنا لم أسلمه
طفلي ونفسي برضاي.. لم أفعل.. لم أفعل..
لم أفعل ذلك.. صدقني أرجوك.. مهما كنتُ

غاضبة منك لأنك استغلّيتني بينما كنتُ
فاقة لذاكرتي إلا أنني من المستحيل أن
أُسلمهُ طفلي لكي أُنْتقم منك.. هذه هي
الحقيقة صدقني "

كان ينظر إلى عيناى بعيون جاحظة تلمع
بشرارات من الغضب والقرف وعدم
التصديق وصفعة قوية تلقيتها منه جعلتني
أقع على الأرض بقوة.. تجمدت برعب عندما
أمسكنى بمعصمي ورفعني وبدأ يصفعني
بقوة بصفعات لا تحصى وهو يهتف بجنون

"كاذبة ة ة ة ة ة ة ة.. كاذبة.. كاذبة ة ة ة ة ة.."

كاااااذبة... أنت مُجرد عاهرة منحطة

وفاسقة.. لقد سلمته جروى وتركتہ يقتله

وبعدها أصبحت مجرد عاهرة لعينة له..

سوف أنتقم منك أيتها العاهرة ذرة ذرة...

بكيتُ وتوسلت بمرارة حتى يصدقني لكن
غضبه أعماه عن تصديقي وقام بضربي
واغتصابي بأبشع الطرق وفي هذه الليلة
شعرت بروحي تغادر جسدي من شدة الألم
والعذاب.. أصبح أوتاس شخصا غريبا عليّ
فحتى في حياتي السابقة لم يعاملني بتلك
القساوة كما يفعل الآن...

وليلة تلو الأخرى زادت معاملته لي سوءاً..
كان يضربني ويُسمعني كلماتٍ بذيئة
ويغتصبني بدون رحمة أو أي شفقة... وهذه
كانت حالي لأيامٍ وليالي لا تحصى وأنا أتمنى
لو أستطيع الهروب لأنني لم أعد أحتمل كل
هذا العذاب معه....

كنتُ متكورة على السرير أبكي بقهر بعد
ذهابه.. لقد أتى منذ ساعات ومثل عاداته
عاشرني بالقوة وذهب بعد أن اكتفى مني..

كان جسدي يرتعش بقوة ومع ذلك حاولت
بكامل قوتي المتبقية النهوض واستطعت
بصعوبة وأمسكت بفستاني وأرتديه.. فجأة
سمعت هاري يكلمني ببكاءٍ مريـر قائلاً
"نوراي.. لقد مات أبي.. أبي ويليام مات.. "

بدأ يبكي بشدة وبمرارة وبألم ثم قال لي من
بين شهقاته

" أشكركِ لأنكِ سامحته في الأمس فهذا
سيجعل روحه تستريح أخيراً بسلام "

جلست على الأرض ونظرت بحزن أمامي
وسالت دموعي حزناً عليه...

ثم سمعتُ هاري يقول لي بنبرة غاضبة

" يكفي... أنا لم أعد أتحمل أكثر من ذلك..
أشعر بأني سأنفجر.. أنا لن أبقى صامت بينما
أسمعه في كل ليلة يأتي ويغ... و يُعذبك..
يجب أن أساعدك بالهروب من هنا مهما
كلفني ذلك "

أغمضت عيني بأسى وقلت له
" رحم الله والدك هاري... أظن يجب أن تنده
لأحد الحراس الآن حتى يأتي ويأخذ جثمان
والدك.. كما أريد أن أخبرك.. ما يحصل لي
ليس بسببك بل بسببي أنا فقط.. يجب أن
تعلم أنا سامحُك أيضا هاري لذلك لا أريدك
أن تلوم نفسك على ما يحصل.. أما
بخصوص الهروب.. أتمنى ذلك.. لكن
كيف؟!.. كيف يمكننا الهروب من هذه
الزنايات؟! "

سمعته يقول بحزن

" شكرا نوراي.. لكن مهما حاولتِ ضميري
لن يسترح حتى أهدبكِ من هنا.. هذا أقل
شيء أفعله من أجلك.. أما كيف سوف
أفعل ذلك؟!.. سوف أفكر بطريقة "

فتحتُ عينائي ووقفت بضعف لكن ساقِي
خذلتني وعدت وجلست بانهيـار على الأرض
خاصة عندما موجة من الغثيان اجتاحتني
ودوار عنيف لف رأسي.. تأوهمت بضعف وأنا
أغمضُ عيـناي.. تبا هذا الغثيان والدوار
أصبحتُ يرافـقاني في الآونة الأخيرة!!!.. فكرتُ
بخوف لكن هاري قاطع أفكاري عندما
سألني فجأة بحماسٍ كبير

" نوراي هل تمتلكين شيئاً رفيع ومسنن
مثل دبوس شعر أو أي شيء مُشابه؟!!... "

نظرتُ بغرابة أمامي وسألته بتعجب

" لماذا تسأل هاري؟!... "

فجأة وبصدمة ولأول مرة منذ أسابيع وأيام لا أعرف عددها سمعتُ صوت رونا وهي تقول

" لا أحد يستطيع الهروب من هذه الزنزانات

هاري.. لقد تم صنع أبوابها وأقفالها من

المعادن المستخرجة من عالم الجن.. فقط

تُفتح الأبواب بواسطة مفاتيحها الخاصة أو

بشيء تم صنعه من المعدن ومن عالم

الجن.. لذلك عليك أن تنسى الموضوع.. وأنا

آسفة بخصوص ما حصل لوالدك "

ابتسمت بسعادة لدى سماعي لصوتها

والذي اشتقتُ له بشدة.. فقلتُ لها بفرح لا

يوصف

" رونا حبيبتي.. أخيراً تكلمتِ.. إلهي كم

اشتقتُ لكِ.. لقد أخفتني عليكِ للموت.. أنا

آسفة.. آسفة.. سامحيني أرجوك.. سامحيني
لأنني كنتُ السبب بما حصل لك.. سامحيني
لأنني كنتُ السبب لخسارتك لزوجك ليام.. يا
ليتنني لم.... "

قاطعتني وهي توجه حديثها ل هاري
" صحيح كيف لم أتذكر؟!.. هاري أعتقد لدي
الحل... "

نظرت أمامي بأسى لأنها لم تعير أي اهتمام
لما قلتُ لها وكأنها لم تسمعني.. لكنني
تجمدت بصدمة عندما سمعتها تتابع
حديثها قائلة

" لدي الحل هاري... كيف لم أتذكر؟!.. ليام
كان يُرسل لي الكثير من الهدايا قبل... قبل
وفاته.. وهو أهداني في أحد الأيام دبوس شعر
معدني تم صنعه في عالم الجن.. سوف أرميه

ل نوراي وهي بدورها سوف ترميه لك.. ولكن
أنا أريد استعادته.. فهمت؟.. فهو كل ما تبقى
لي من هدايا ليام... "

أجابها هاري بسعادة موافقا وفجأة رأيتُ
دبوس شعر يرمى ويقع أمام زنزانتي.. وقفت
وتقدمت ببطء ثم انحنيت ومددتُ يدي من
بين القضبان وأمسكت بالدبوس لأرميه
بدوري ل هاري...

كنتُ أجلس على الأرض وأنا أسندُ ظهري
على الحائط وأحاول التكلم مع رونا لكنها لم
ترد وتتجاوب معي.. كنتُ استمع إلى احتكاك
الدبوس بالقفل ومحاولات هاري العديدة
لفتحته لأكثر من ساعة لكن دون جدوى.. كان
هاري يشتم بتوتر وهو يسأل رونا إن كانت
متأكدة بأن كان هذا الدبوس من عالم الجن
وفجأة هتف بسعادة

" أخيراً!!!!!!!!!!!!!! ... "

وسمعتُ باب زنزانتِه يُفتح ورأيتُه يقف
أمامي.. إلهي هل هذا هاري؟!... لقد كان يبدو
مثل الهيكل العظمي لشدة ضعفه ولحيته
نمت وأصبحت طويلة جداً وثيابه كانت
مهترئة والذي لفت نظري يده اليمنى كانت
متورمة وحمراء.. لقد أذاها وهو يحاول فتح
القفل من الخارج..

وقفت ونظرت إليه بامتنان عندما بدأ يفتح
قفل زنزانتِي.. عندما نجح أخيراً فتح الباب
وعانقني بشدة وهو يبكي.. كنتُ أقف جامدة
بين يديه ثم ببطء رفعتُ يداي وعانقته برقة
بدوري ثم ابتعدت عنه وقلتُ له..

" شكراً هاري.. "

قبل جبيني برقة وشعرتُ فجأة بغثيان قوي
بسبب رائحته الكريهة لكنني تماكنتُ نفسي
لكي لا أجرحه.. وعندما ابتعد عني أمسك
بيدي وقال لي بلهفة

" هيا لنخرج... "

جذبني لأمشي خلفه لكنني توقفت وقلتُ
له بإصرار

" لا هاري.. أنا لن أذهب من دون رونا.. افتح
لها باب زنانتها أرجوك.. "

نظر إليّ بدهشة ثم اقترب من باب زنانة رونا
وأدخل الدبوس بالقفل وبدأ يحاول فتحه..
في تلك اللحظة تذكرت قلادة المفتاح..
استدرت ودخلت زنانتني وأخرجتُ قلادتي
من مخبأها فهي ستكون الذكرى الوحيدة لي
من أوتاس.. وضعتها على عنقي وخرجت

لاقف أمام زنانة رونا.. نظرتُ إليها ورأيتها
تقف وهي تدير ظهرها لي وقالت تخاطبني
لأول مرة منذ فترةٍ طويلة

" لماذا؟!... "

فهمتُ على الفور سؤالها وقلتُ لها بينما
كنتُ أبكي

" لأنني لا أريدُ الحرية من دون تواجدك
معي.. لا أريد أن أهرب من دونك رونا.. أنتِ
لستِ فقط صديقة بالنسبة إليّ أنتِ
شقيقتي.. لقد ضحيتي بالكثير من أجلي..
ومعرفتي بأنك تتعذبين بسببي يؤلمني
جداً.. لذلك إذا كنتِ تريدين البقاء لن أهرب
سوف أبقى هنا معكِ.. أنا لا أريد أن
أخسركِ... و.. سامحيني أرجوكِ "

استدارت ونظرت إليّ بعينين متألّمة تحاوطها
هالات سوداء مخيفة ووجهٍ شاحب وقالت لي
بهمس

" لا تطلبي مني السماح أبداً نوراي لأنكِ
لستِ الملامة على ما حصل معي بل أنا.. "
انسابت دموعها ببطء على خديها وقالت لي
بحزنٍ أليم

" أنا الملامة الوحيدة لما حدث مع الجميع..
كان يجب أن أبقى معكِ وأتأكد من دخولكِ
إلى عالم البشر مع أميرنا الصغير لكن لغبائي
لم أفعل... ربما ما كان يجب أن أساعدكِ
بالهروب من الأساس... "

بكيْتُ بصمت وأنا أنظر إليها بحزنٍ أدمى
قلبي ورأيتها تمسح دموعها وهي تقول
بغصة

" الذنب ذنبي أنا.. أنا من هربتِك وبسببي
مات طفلكِ وبسببي مات ل.. ليام.. وبسببي
أنتِ تعانين الآن.. سامحيني لونا "

شهقتُ بقوة وبكيْتُ بقوة وأنا أمسك
بالقضبان بشدة بقبضتي وقلتُ لها

" أنا لم أعد لونا بعد الآن.. ولا تلومي نفسكِ
رونا.. أنتِ لستِ المذنبه.. سوف نخرج من
هنا وننسى كل ما حصل معنا.. أعدك "

فجأة سمعتُ صوت القفل يفتح وبسرعة
فتحتُ الباب ودخلت وعانقتُ رونا بشدة..
كنا نبكي ونشهق ونحن نعانق بعضنا بشدة..

حمحم هاري وقال لنا

" هيا يجب أن نخرج قبل أن يأتي أحد

الحراس "

ابتعدنا عن بعض ثم أمسكت بيد رونا
اليسرى وابتسمت لها برقة وقلتُ لها بنبرة
حنونة

" هيا بنا لنذهب من هنا.. "

ابتسمت برقة وأومأت لي برأسها موافقة
وخرجنا من زنازنتها.. وقفنا أمام هاري
ورفعت رونا يدها اليمنى وقالت له

" أعطني الدبوس "

سلمه لها وابتسمت برقة وهي تنظر إليه ثم
وضعتَه على شعرها ومشينا... كنا نتقدم في
الممر عندما توقفت رونا فجأة وهي تشد
قبضتها على يدي وقالت لنا

" ما الذي تظنون نفسكم تفعلونه الآن؟!... "

نظرنا إليها بدهشة وبتعجب ولكنها تابعت
قائلة

" الحراس في الخارج يطوقون المكان.. لن

نستطيع الخروج أبداً دون أن يروننا.. "

نظرت إليها بخوف وقلتُ بحسرة

" إذا نحنُ لن نستطيع الهروب من هنا

أبداً؟!!!!!!... "

أبعدت رونا يدها عن يدي ثم وقفت في

منتصف الممر أمام الحائط ناحية الشمال

وأمسكت بمسند به شمعدان للشموع

مُثبت على الحائط وأدارته إلى جهة اليمين

ثم رفعته من جديد لأنظر بدهشة عندما

رأيت أحجار الحائط النافرة تندفع إلى الأمام

ثم إلى الخلف وتُزاح تدريجياً ليظهر أمامنا

ممر سري..

" واووووووو!!.. هذا غريب!.... "

همس هاري بصدمة ثم تابع قائلاً بتعجب

" كيف عرفتِ بهذا الباب السري؟!... "

ابتسمت رونا بانتصار وأجابته

" أنا أعرف كل الممرات والأبواب السرية في
كامل القصر والمملكة.. الملكة تريشا هي
من أخبرتني عنها خاصةً عندما غير الملك
أوتاس بسحره كل الممرات والأبواب السرية
بعد مقتل والده.. هيا بنا لنذهب الآن فالوقت
ليس بحليفنا "

أمسكت رونا بشمعة ودخلت الممر.. تقدمت
لكي ألحق بها ولكن هاري أمسك بكتفي
وأوقفني قائلاً

" نوراي.. كوني بخير.. وانتبهي على نفسك
جيداً.. واطلبي لي السماح من والدتك "

نظرتُ إليه بذهول عندما عانقني بشدة ثم
ابتعد عني ومسح دموعه وهو يقول

" أنا لن أذهب معكم... سوف أبقى هنا حتى
لا يكتشف أحد غيابكم بسرعة.. اذهبي نوري
وعودي إلى عالمنا وعيشي بسعادة "

سالت دموعي بينما كنتُ أنظرُ إليه بامتنان
وقلْتُ له بحزن

" أشكرك هاري.. كُن بخير "

قبل ידי برقّة ثم ابتسم بحزن وقال

" هيا اذهبي.. رونا تنتظركِ "

عانقته عناق الوداع ثم قبلتهُ على خده و
عندما ابتعدت قلتُ له

" لن أنساك أبداً هاري.. الوداع "

استدرت ودخلت الممر السري ورأيتُ رونا
تضع راحة يدها في فتحة صغيرة موجودة في
الحائط وبدأ الباب ينغلق خلفنا...

ولم ترى نوراي كيف إنهار هاري جاثيا على
الأرض وهو يبكي برعب وألم وهو يقول
" سوف أموت.. لكنني على الأقل كفرتُ عن
ذنوبي نحوها... أحبك نوراي.... "

كنا نسير في ممر ضيق ثم وقفنا أمام فتحة
كبيرة على شكل قنطرة.. استدارت رونا
ورأيته تنظر إليّ بنظراتٍ غريبة متضايقة
وكأنها كانت تفكر بشيء أزعجها لكنها
ابتسمت لي باطمئنان وقالت

" هناك سلالم أماننا والدرج ضيق انتبهي
لخطواتك حتى لا تقعي.. ولا تقلقي لن
يعرف أحداً بأننا هنا.. اتبعيني بحرس "

تبعتهما ونزلنا السلالم وبعد مدة وقفنا ورأيتهُ
المخرج الذي يؤدي إلى الغابة أماننا..

همستُ بسعادة

" أخيراً الشمس... "

أغمضتُ عيني لأنني شعرتُ بألمٍ شديد
بهما بسبب أشعة الشمس.. فعيوني لم
تتعود سوى على الظلام وضوء الشموع في
تلك الزنزانة الكثيبة..

فتحتُ عيني ببطء ونظرت بسعادة أمامي
لكنني شعرتُ بحزنٍ مفاجئٍ إذ اعتصر قلبي
وفكرتُ بأسى.. أوتاس!!!!.. أنا لن أراه مجدداً..
لكن ذلك أفضل لي وله.. تابعنا السير بينما
رونا كانت تقول

" نحنُ الآن في الغابة الشمالية.. سوف تنفتح
البوابة بين العالمين ما أن نقترب منها..
بسرعة نوراى قبل أن يراها أحد ويأتي "

أسرعتُ بخطواتي ودخلنا الغابة وفجأة رأيتُ
نورا قويا يشع بقوة أمامنا وظهرت البوابة
الفاصلة بين العالمين.. دخلنا البوابة لكنني
توقفت فجأة عندما رأيت رونا تقف أمام
البوابة والتي كانت مازالت ظاهرة ولم
تنغلق.. استدرت واقتربت منها وقلتُ لها
بقلق

" رونا.. هل أنتِ بخير؟!.. هيا بنا يجب أن
نذهب فوراً قبل أن يتبعنا أحد "

أمسكت بيدي وبدأت دموعها تنساب برقة
على وجنتيها وشعرتُ بإحساسٍ مريب
يجتاحني وشعرت بالدهشة عندما قالت لي
بحزن

" أنا لن أذهب معكِ نوراي.. لقد قررت أن
أساعدكِ بالهروب من جديد وأخرجكِ من
تلك الزنزانة حتى أحملكِ منه.. أنا وعدتُكِ

منذ زمن أن أحملك وأساعدك ولقد وفيت
بوعدي لك رغم خسارتي.. أردتُ هذه المرة أن
أتأكد بأنك دخلتِ إلى عالم البشر بأمان... وها
أنتِ هنا بأمان وبخير.. لذلك يجب أن أعود
إلى القصر الآن "

نظرتُ إليها بصدمة وسالت دموعي بكثرة
وقلْتُ لها برجاء وبعجز

" لا رونا.. لا تفعلي ذلك بي.. تعالي معي
أرجوك.. لا يمكنكِ أن تعودِي إلى تلك
الزنزانة!!!! أنا لا أفهم!!.. لماذا تريدين
العودة؟!!.. لماذا؟!.. "

عانقتني بشدة ثم ابتعدت عني ورأيتها
تغمض عينيها بضعف وهي تتمايل أمامي
ثم فتحت عينيها وقالت لي بتلعثم وهي
تضع يدها على جبينها بضعف

" لا.. لا أستطيع الذهاب.. م.. معكِ.. لأنه لدي..
لدي.. أمانة... يجب أن... أسلمها... إلى... مملكة
التنانين.. و... "

نظرت إليها برعب نهش قلبي عندما
سقطت فجأة أمامي غائبة عن الوعي

" رونا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.... "

هتفت برعب وأنا اجثو أمامها على ركبتي
ثم أمسكتها بكتفيها ورفعتها قليلا وبدأتُ
أحاول هز رأسها حتى تستفيق بينما كنتُ
أبكي بخوفٍ كبيرٍ عليها وأنا أصرخُ لها
بهستيريا

" رونا!!!! أفريقي أرجوك.. أنا خائفة ة ة ة ة..
رونا!!!!!!!!!!!! ما الذي حصل لكِ؟!!!!... أتوسلُ
إليكِ أفقي ي ي ي ي ي... "

فجأة اهتزت الأرض بقوة وتلبدت السماء
بغيووم سوداء مخيفة وسمعت صوت عواء
رهيب جعل جسدي يرتعش بجنون من
شدة الرعب.. إنه روجر!!!!!!...

ابتعدت عن جسد رونا وحاولت الوقوف
والركض لكن بسبب الهزة وقعت بقوة على
الأرض.. صرخت بألم لأن صدري ارتطم بحجرٍ
كبير وجعل قلادة المفتاح تدخل بجلدي
وتمزقه.. وهنا سمعت صوت طقطقة
وشرخ.. لقد كُسر المفتاح..

فجأة توقفت الهزة الأرضية وعصفت رياح
مخيفة حولي.. وقفت ببطء ثم تحسست
عنقي وشعرت بالألم وبسائل دافئ يسري
ببطء عليه.. كنتُ أنزف!.. أمسكت قلادتي
ورفعتُها وأزلتُها عن عنقي... كان المفتاح
عليه قطرات من دمائي ورأيتُ بدهشة القلب

عليه.. يبدو كجثة هامدة أمامي وهو لا يتحرك...

" روجررررررر... أوتالاس.... استيقظ حبيبي
أرجوك ك ك ك ك.... "

" نوراي..... "


تخشب جسدي في مكانه عندما سمعت صوت قوي وجبار ينده بإسمي... هذا الصوت أعرفه جيداً... إنها الآلهة سيلين!!!... وفقت ببطء بينما جسدي بأكمله كان يرتعش واستدرت ونظرت إليها بذهول تام..

لقد كانت تقف بجانب جسد رونا وهالة من
العظمة تلفها وبجانبها تقف ذئبة بيضاء
رائعة الجمال كانت توجه نظراتها إليّ
بتمعن.... أحسستُ بجفاف في حلقي من
شدة الرعب وفجأة رفعت الالهة سيلين يدها

ورأيت قلادة المفتاح تطير من بين يدي
وتتجه نحوها.. امسكتها وقالت لي بحزن
" لقد تمّ ما كان مُقدراً لك ولملك شعبي...
رغم أنني نبهتُك لكن للأسف عنادك كان
المُسيطر.. حاولتُ مساعدتك لكن البشر
ليس لدي سلطة عليهم.. لذلك... "

فجأة أحت رأسها ونظرت إلى تلك الذئبة
البيضاء والجميلة ورفعت آلهة القمر يدها
اليمنى وأشارت بأصبعها السبابة نحوي..
هتفت برعٍ كبير عندما زمجرت تلك الذئبة
وكشّرت عن أنيابها وركضت باتجاهي بسرعةٍ
مخيفة..

أغمضت عيني بشدة وصرخت برعٍ كبير
واهتز جسدي عندما شعرت بشيء ساخن
يدخل جسدي..

"  " \tilde{T} "

أنين متألم خرج من فمي إذ شعرت بروحي
تلتهب من شدة السخونة ثم اختفى ليحل
مكان النيران صقيعٌ مخيف انتشر بكامل
أنحاء جسدي صعوداً إلى رأسي.. سقطت
على الأرض وأنا أتلوى وأرتعش من شدة
الألم وفجأة هدأت عندما اختفى الصقيع
بداخلي... تكورت على نفسي وبدأت أبكي
برعبٍ مهول.. إذ كنتُ خائفةً من الآلهة
سيلين لا بل كنتُ مرتعبةً منها.. ما الذي
فعلتهُ بي؟!...

" لا تخافي نوراي... سوف تعرفين ماذا فعلت
لاحقا.. والآن قفي "

أمرتني بصوتٍ جامدٍ وشعرْتُ بجسدي
ينصاع لـكلماتها ووقفت.. بدأتُ أبحث عن
تلك الذئبة البيضاء لكنني لم أجدها.. أين

ذهبت تلك الذئبة البيضاء؟!... ما الذي حصل
لي منذ لحظات؟!!!!... لكنني بالطبع لم أتوقع
إجابة على أسئلتي تلك...

كان السكون يلف الغابة كلها وكان كل شيء
ساكن ولا يتحرك كأنها لوحة مرسومة
وضعت أمامي.. رفعتُ نظري أنظرُ إلى الآلهة
سيلين بدهشة عندما قالت لي

" لقد أوقفتُ الزمن لذلك ترين كل شيء
ساكن بلا حركة أمامك.. ولا تقلقي على ملك
شعبي فهو بخير وأنتِ تدينه ساكن دون
حراك بسبب تجميدي للزمن... خسارة أمير
شعبي كانت كبيرة ولكن عقابي سوف
يشمل الجميع هذه المرة.. أولاً يجب أن
تكوني قوية وتحافظي على الأمانة التي
تحملينها.. جمع شملكم سوف يكون صعب
لأنه مع الأسف قلب البوابة قد انشق

لنصفين والبوابة سوف تختفي إلى الأبد.. ألفا
قطيعي سوف يتعذب حتى يكتشف الحل
والذي هو بين يده.. وهذا هو عقابي له.. "

كنتُ أنظر إليها بصدمة لأنني لم أفهم كلمة
مما قالتها لي.. ما الذي قصده بأن جمع
شملنا سيكون صعب والبوابة سوف تختفي
للأبد و أوتاس يمتلك الحل وهو بين

يديه؟!!!!.... تشوشت أفكاري ولم أعلق بأي
كلمة أو عبارة ثم رأيْتُها ترفع يدها اليسرى
عاليا واهتزت الأرض بشدة وسمعتها تقول
" يمكنك أن تودعيه الآن.. فهو لن يراني.. "

أدرتُ رأسي بصدمة عندما سمعت صوت
أنين روجر وعوائه المخيف المتألم وهو يقف
ويحاول تحطيم الجليد في البوابة وعبورها
بجسده.. نظرت إليه بألم وبدأت دموعي
تسيل بكثرة على وجنتي.. رفعت يدي

ووضعتها على الجليد أمام أوتاس ورأيته
يتحول وهو يهتف برعب وبألم شديدين

"نوراي ي ي ي ي ي... حبيبتى ي ي ي
ي... لا ترحلى ي ي ي ي ي.. لا تتركينى
حلوتى.. أنا آسف.. آسف.. آسف ف ف ف..
سامحينى حلوتى.. سامحينى.."

وضع يده مقابل يدي وهو يبكي بشدة
ودموعه جعلت قلبي يحترق من شدة الحزن
والألم وقلتُ له من بين شهقاتي
"أنا أحبك ملكي.. لقد سامحتك...."

صرخ بشدة ورأيتُ السماء تُظلم في كامل
المملكة ثم فجأة ابتعد خطوتين ورفع يديه
وبدأ يحاول إذابة الجليد في البوابة لكن نيرانه
لم تذيبها.. كان يصرخ بجنون وهو يبكي..
وهتف بحرقة

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!... نوراي ي ي ي

ي... لا تتركيني ي ي ي ي... "

وفجأة اهتزت البوابة فرفعت رأسي عاليا
بصدمة ورأيْتُها تتفتت وتصبح غباراً أبيض
كان ينتشر ليختفي قبل سقوطه.. هتف
أوتاس بجنون وهو يحاول العبور وتحطيم
الجليد ليصل إليّ لكن دون جدوى.. وعندما
بدأ الجليد يتفتت في الأسفل أمامنا صرخت
بكامل ما أمتلكه من قوة وبألم كبير

" أوتاس!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!... حبيبي.. لا تتركني ي ي

ي... لقد سامحتك حبيبي ي ي ي... "

كان يقف أمامي ودموعه بللت وجهه بأكمله
وبدأ الجليد أمامنا يتشقق وينكسر ليتحول
لغبار.. وقبل أن يتناثر الغبار من البوابة رأيْتُ
يدهُ تعبر البوابة وأصبح لونها أسود مخيف

وَسَمِعْتُ صَرْخَتَهُ الْمُتَأَلِّمَةَ وَلَكِنِّي أَرَدْتُ
الذَّهَابَ إِلَيْهِ.. رَفَعْتُ يَدِي لِأَمْسِكَ بِيَدِهِ

رفعْتُ يَدِي لِأَمْسِكُ بِيَدِهِ

ولكن قبل أن أستطيع لمس أصابعه رأيت جسده يُقذف للبعيد وهو يصرخ بقوة

[illegible]

واختفت البوابة كلها أمامي واختفى معها
الغبار وفقط ظهر أمامي معالم الغابة كلها...
صدمة.. صدمة مُخيفة أحرقت روحي وكياني..
كنتُ جامدة بذهول وعدم التصديق بينما
كنتُ أنظر أمامي ثم حولي وعلى يميني
ويساري وأنا أبحثُ برعب عن البوابة
الفاصلة بين العالمين.. لقد اختفت!!!..
اختفت!!!!..

" ...|||...||| "

هتفت بهستيرية وبدأتُ ألتف حول نفسي
وأنا أبحث بجنون عن البوابة لكن دون
جدوى.. لقد اختفت!!!!... لقد أُغلقت إلى
الأبد!!!!... تملك جسدي فزغٌ رهيب وبدأتُ
أصرخ مثل المجنونة أريدُ أوتاس..

"أوتا!!!!!!اس.. أوتاس أين أنت؟!!!!... أوتاس حبيبي.. أريد أوتا!!!!!!اس.. أوتا!!!!!!اس....."

بعد دقائق انهرت كلياً وسقطت على الأرض
وبدأت أبكي بلوعة.. أنا لن أراه مجدداً.. لقد
خسرته!!.. لقد خسرتُ ملك قلبي....

رَأَيْتُ الْإِلَهَةَ سِيلِينَ تَقِفُ أَمَامِي وَهِيَ
تَتَأَمَّلُنِي بِحُزْنٍ.. وَقَالَتْ بِصَوْتٍ رَقِيقٍ

" قفي نوراي... "

وقفت ببطء ونظرت إليها بنظراتٍ مجروحة

وهمستُ لها قائلة

" لماذا!!!!!!؟؟!!!!!!.... "

نظرت إليّ بحنية وأردفت قائلة

" سابقا قلتُ لكِ.. السماح هو مفتاح

السعادة.. لكن الآن سوف أقول لكِ.. الصبر

سوف يجلبُ لكِ السعادة.. لذلك اصبري

وكوني قوية وخاصة في وضعكِ هذا "

كنتُ أنظرُ إليها من بين دموعي بتعجب

لأنني لم أفهم ما تقصده.. وفجأة رفعت يدها

اليمنى وظهرت بها سلسلة معلق بها قلب

من الكريستال.. وقالت لي برقة

" حتى يتغير مصيرك من البداية يجب أن

تشربي من هذه الدموع.. "

نظرتُ إليها بتشوش بينما كنتُ أستلم منها

القلادة وهي تقول

" النسيان سوف يكون من مصيرهم ما

عداك.. أما المستقبل سيكون بين يديه..

اشربي نوراي من دموع الآلهة واصبري قليلا..

"

نظرت إلى القلادة بشرود وفكرت.. إن شربْتُ

هذه الدموع هل سوف أرى أوتاس

مجدداً؟!!!!... أظن نعم!... ودون تردد فتحت

غطاء القلب وما أن كنتُ على وشك رفعه

ووضعه على شفتاي لفتَ نظري رؤيتي لـ

رونا... أبعدتُ يدي وهتفت بصدمة قائلة

" رونا!!!!!!... ما الذي سيحصل لها؟!!!... هي

أصبحت عالقة معي في عالمي!!... ساعديها

أرجوك... "

ابتسمت لي الآلهة سيلين برقة وقالت

" عندما تشربين من دموع الآلهة سوف

يتغير مصيرها أيضا.. فلا تقلقي... "

ابتسمت لها بسعادة ودون تردد رفعت يدي

الممسكة بالقلب وشربتُ الدموع إلى آخر

قطرة.. فجأة بدأتُ أشعر بالأرض تميد بي

وكل شيءٍ حولي بدأ يتصدع.. نظرت إلى

الأسفل برعب ورأيتُ الأرض تتشقق حولي

ودوامة مُخيفة ظهرت بها وبدأت تبتلع كل

شيء معها.. وعندما رأيت جسد رونا يُسحب

بسرعة لتبتلعه تلك الدوامة معها صرخت

بجنون من كثرة الرعب والخوف ونظرت إلى

الآلهة سيلين بفزع لأراها ترتفع عاليا في

السماء وهي تبتسم لي برقة...

ما الذي يحدث؟!.. كيف تركتني وذهبت؟!!!...

و رونا ابتلعها الدوامة!!!!... ما الذي فعلته؟!!!...

ما هذه الدموع؟!... صرخت برعبٍ كبيرٍ عندما
بدأ جسدي يُسحب وحاولت الركض عكسيا
لكن دون جدوى إذ شعرت بجدي يُسحب
لتبتلعها الدوامة ولم أعد أرى سوى الظلام.....

أوتاس ****

لقد رحلت.. نوراي رحلت!!.. جثوثٌ على
ركبتاي وصرخت بألمٍ عظيم اهتزت بفعله
المملكة كلها...

"لاااااااااااااااااااااااااااااااااا... نوراي ي ي

".....ي ي ي ي ي

شعرت بوجع فاق أي طاقة لاحتمالي فخرج
أني متوجعا ومرتفعاً هز أرجاء الزنزانة.. لقد
رحلت!!... كيف لم أنتبه لتحذير الآلهة لي؟!...
وقفت بسرعة وبلحظة أصبحت بمكتبي
السري ونظرت إلى كتاب إيوس.. بدأت أقلب

صفحاته حتى أصبحت في الصفحة ما قبل
الأخيرة و رعبٍ كبير تملك جسدي بينما
كنتُ أقرأ.... فجأة هتفت بذعرٍ مهول
" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!... قلب القلادة سوف يصيبهُ
شرخ!!!!... البوابة سوف تختفي ي ي ي!!!!!!...
لا نورا ي ي ي ي ي..... "

فجأة جحظتُ عينا ي بصدمة عندما رأيتُ
الأحرف في الصفحة بدأت تمحى من الأمام
إلى الخلف.. بدأت أ همس برعب بينما كنتُ
أقلب الصفحات وأنا أراها تُمحى كلها
" لا!..لا!!!! لا!!!!!!!!!! لا!... مستحيل!!!!... "

تجمد جسدي بصدمة رفضا لما سيحدث
وبغضبٍ عاصف رميتُ الكتاب بعيداً
وتحولت لذئبي روجر وقفزت من النافذة..
يجب أن ألحق بـ نورا ي قبل فوات الأوان..

رغم سرعتي الرهيبة لم أستطع الوصول
إليها قبل حدوث الشرخ لأنني تجمدت
بصدمة عندما رأيت البوابة تتجمد كصفحة
بيضاء بينما الجليد بدأ يمتد من الأسفل
صعودا إلى الأعلى... عواء رهيب ومخيف
صدر من روجر رفضا لما يرى وركض بأقصى
سرعةٍ لديه وحاول عبور البوابة لكنه لم
يستطع إذ سقط على الأرض بعنف وانهزام..
ولأول مرة بكى ذئبي روجر... لقد خسرنا
رفيقتنا إلى الأبد....

وقف روجر وهو ينظر إلى نوراي بانكسار
وأنين محزن امتزج مع عوائه المخيف
والمتألم وبجنون بدأ يحاول تحطيم الجليد
وعبور البوابة بجسده وهو يهتف بي بألم

" لقد خسرناها أوتاس.. مايت رحلت عنا إلى
الأبد... أريدُ رفيقتي.. أريدها..... البوابة
سوف تختفي إلى الأبد... خسرناها... "

لم أستطع أن أبقى جامداً دون أن أفعل
شيء لذلك تحولت ورأيتُ نوراي تبكي وهي
تضع يدها على حائط الجليد الفاصل بيننا..
نظرتُ إليها بندم وخوف واشتياق ورعب
وصرخت بأعلى صوتٍ أمتلكه وكل من في
المملكة سمعه

" نوراي ي ي ي ي ي... حبيبتي ي ي ي
ي... لا ترحلي ي ي ي ي ي.. لا تتركيني
حلوتي.. أنا آسف.. آسف... اسف ف ف ف..
سامحيني حلوتي.. سامحيني... "

كنتُ أبكي بانهييار إذ علمت بأنني خسرْتُها إلى
الأبد.. وضعت يدي مقابل يدها بينما كنتُ
أنظرُ إليها بآلم نهش كياني.. وفجأة غصة

مؤلمة اعتصرت قلبي بشدة عندما سمعتها
تقول لي ببكاء

" أنا أحبك ملكي.. لقد سامحتك.... "

لقد سامحتني رغم كل ما فعلتهُ بها!!!
احترقت روحي بسبب ذلك فحلوتي أنقى
بشرية على وجه الأرض.. سالت دموعي
دون توقف وهتفت بوجع صرخة جعلت
السماء تظلم في كامل أنحاء مملكتي وأنا
أبتعد عن الجدار الفاصل وأحاول بقواي
السحرية إذابة الجليد لكن نيراني وقوتي لم
تنفع لأبدأ بالصراخ بجنون رفضا للواقع

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! نورا ي ي ي "

ي... لا تتركيني ي ي ي ي ي.... "

وفجأة اهتزت البوابة وبدأ الجليد من الأعلى
يتكسر ليصبح فتات ويتحول إلى غبار
ويختفي قبل سقوطه...

" لا!!!!!!!!!!!!!!.. البوابة تنهار!!... سوف تختفي
البوابة أوتاس.. أرجوك تصرف... "

هتف روجر برعب أهلكه ورأيته ينهار
ويختفي بعدها.. لقد حجبني عنه!... كنتُ
جامد بصدمة وفجأة هتفت بجنون وأنا
أتخبط بالجدار وأحاول بكامل قوة أمتلكها
خرقه وعبوره لكي أصل إلى نوراي لكن لم
أستطع..

وعندما بدأ الجليد يتفتت أمامي استطعت
خرقه بصعوبة بيدي فقط ولكن قوة غريبة
منعتني من الدخول بكامل جسدي وألم
عظيم فتك بيدي ورأيتها تتحول إلى اللون
الأسود.. لم أهتم لألمي فقط أردتُ لمس

نوراي والشعور بها لأخر لحظة لكن لم
أستطع لمس أناملها وسمعتُ بألم نوراي
تهتف بلوعة وعذاب

"أوتا|||س حبيبي.. لا تتركني ي ي
ي ي... لقد سامحتك حبيبي ي ي ي..."

وقفت جامد أمامها أنظرُ إليها بعذاب وبندم
أحرقاً روحي بينما كنتُ أبكي بوجعٍ عظيم
لأنني علمت بأنني خسرتها إلى الأبد.. وفجأة
سُحب جسدي بقوةٍ عجيبةٍ وتم قذفي بعيداً
وسقطت على الأرض بعنف.. رفعتُ رأسي
وهتفت بحنون

[illegible]

نهضت بسرعة وحاولت الوصل إليها لكنني
تحمّدت بصدمة وأنا أرى الحليد يتشقق

وَيَصْبَحُ فِتَاتٍ وَاخْتَفَتِ الْبُؤَابَةُ بِأَكْمَلِهَا
وَاخْتَفَتَ مَعَهَا نُورَايَ وَظَهَرَتْ أَمَامِي
الْغَاةُ.....

لقد اختفت!!!!!!... نوراي رحلت!!!!... البوابة
اختفت إلى الأبد!!!!... لن أرى نوراي من جديد..
جثوث بانهيـار على ركبتيـا وأخفضت كتفـاي
بينما عيناـي لم تتوقف عن ذرف الدموع
بعذاب.. لقد انتهى كل شيء... لقد خسرْتُها
إلى الأبد... خسرْتُها إلى الأبد... رفعتُ رأسي
وهتفت بألمٍ كبير جعل الأرض والسماء تهتز
بشدة بفعلها

" " R "

أَغْمَضْتُ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُ صَوْتَ خَطَوَاتٍ
كَثِيرَةٍ تَقْتَرِبُ وَشَهَقَةً مَرْعَبَةً خَرَجَتْ مِنْ فَمِ
لِيَامٍ لِيَبْدَأَ بَعْدَهَا بِالصَّرَاحِ

" رونا..... لا....."

لم أستطع الوقوف ولم أستطع التكلم
فعالمي إنهار بأكمله أمامي... هذا هو عقاب
الآلهة سيلين لي.. لقد خسرتُ نوراي إلى
الأبد... خسرتها إلى الأبد....

بعد مرور أسبوع في مملكة الذئاب..

كان يجلس على الأريكة في غرفته وهو ينظرُ
إلى الأرض وبالتحديد إلى كل ملابس نوري
التي افترشت الأرض بأكملها أمامه.. ابتسامة
رقيقة شقت ثغره وهو يستنشق بعمق
رائحتها والتي كانت تعبق بقوة في كامل
أنحاء الغرفة..

تنهد بحزن وبمرارة وهو يتذكر ما فعله بها في
آخر أيامها معه... هو يتعذب!!!!... فكر بضعف
لكنه نفّض هذه الكلمة من رأسه لأن كلمة

عذاب قليلة جداً بالنسبة لما يشعر به حالياً
من تعاسة وحزن وألم وعذاب وتأنيب
الضمير..

لا يدري كم ليلة مضت وهو يجلس هنا دون
أن يتحرك وكل ما كان يفعله هو البكاء و
لوم نفسه ومطالبة نوراى بالسماح والنظر
إلى ملابسها التي أصبحت الأنيس الوحيد له
في هذه الأيام.. شعر بالعجز وبالوحدة وبألم
كبير أحرق قلبه لأنه كان عاجزاً عن مساعدة
نفسه لحلّ مشكلته.. حتى أقرب الأشخاص
إليه كانوا عاجزون عن مساعدته وإيجاد الحل
لمشكلته..

تمنى الموت لأنه خسرها.. نعم أراد الموت
وكيف لا وهو يموت في كل ثانية حزناً على
فراقها وحزناً على ما اقترفته يداها بحقها..

والجزء الأصعب الذي ألمه أكثر شعوره
الدائم بها.. فهي لم تغب عن باله وقلبه
لثانية واحدة.. كان يشعر بشفتيها تقبله برقة
ويسمع صوتها العذب وهي تقول له أحبك..
ذكريات أيامهم السعيدة التي قضاها معها
عندما كانت فاقدة الذاكرة عادت إليه لتجعله
يغرق ببحر من الحزن والأسى على ما
فقدته...

وقف بضعف وجلس على الأرض وبدأ
يمسك بأثواب نوراي وهو يجمعها
ويحتضنها إلى صدره لينهار بالآخر ويبدأ
بالبكاء بوجع رهيب... دفن رأسه بأثوابها وهو
يستنشق رائحتها بجنون بينما دموعه بدأت
تبللها..

" حبيبتي... سامحيني.. نور القمر سامحيني..
حلوتي.. حلوتي النقية سامحيني "

همس أوتاس بضعف بينما كان يُقبل
الأثواب دون توقف... ما هذا الجحيم الذي
أعيشه الآن؟!!!!.. فكر بضعف وهو ينام بانهيـار
على الأرض ويحتضن ثيابها بشدة إلى
صدره... لقد حاول المستحيل فتح البوابة
الفاصلة للعالمين من جديد بسحره وقوته
لكن دون جدوى.. كما حاول المستحيل
ليدخل أحلامها لكن جدارٌ فاصل وقوة
عظيمة منعتهُ عن فعل ذلك... حتى أنه
ذهب إلى مملكة السحرة واجتمع مع كل
السحرة ليجدوا له منفذاً أو أي طريقة
للدخول إلى عالم البشر لكن كل محاولاتهم
بأئت بالفشل...

جلس بضعف على الأرض وهو يفكر
بتعاسة... لقد خسرْتُها بالفعل.. وخسارتها
كانت أشد وجعا من خسارة أطفالي.. وندمي

لم يعد يفيدني بشيء... كما أنني خسرتُ
ليام.. ليام حكاية أخرى.. لقد جُن جنونه بعد
انهيار البوابة الفاصلة للعالمين واختفائها..
ولامني بشدة على خسارته لزوجته رونا
وذهب إلى مملكته بعد أن قال لي
" لم يعد لديك صديق وحليف في مملكة
التنانين "

وذهب.. ذهب بكل بساطة بعد أن قال لي
هذه الكلمات المؤلمة....

انفتح باب غرفتي ودخلت أُمي... لم أدير
رأسي لأنظر إليها ولم أكلمها بل ظللتُ
جامداً في جلستي بانتظار ما ستقوله...
" إلى متى أوتاس؟!!!!.... "

سألتني بحزن لكنني التزمت الصمت..
اقتربت ووقفت أمامي.. رفعت نظراتي نحوها

ورأيْتُها تتطلع نحوي بنظراتٍ منكسرة
متألّمة غارقة بالألم والحزن.. شعرت بغصة
في قلبي عندما شاهدت دمعها تسيل ببطء
على وجنتها.. وهمست قائلة بوجع

" إلى متى سوف تدفُن نفسك بهذه الغرفة
وأنتَ تحتضن ثيابها وتغرق بالحزن والبكاء
عليها؟!.. إلى متى أوتاس؟! "

نظرت إليها بألم وفجأة رأيْتُها تنحني وتمسح
دموعي بأناملها برقة عن وجنتي... لم أكن
أعلم بأن دموعي كانت تسيل الآن إلا عندما
أزالتها بيدها... ثم انحنت أكثر وجلست
جانبي على الأرض وقالت ببكاء

" أنا أعلم أن نسيانها سيكون صعباً جداً
عليك.. ولكن بُني عليك أن تكون قوي
فشعبك بأمس الحاجة إليك في هذه الفترة..
أنا وأنت نعلم جيداً أن هذا صعب لا بل

مستحيل عليك حتى تنساها.. لكن أتوسل
إليك بُني تحلى ببعض من القوة وقف
مجدداً على قدميك وعد الملك الذي نعرفه
جميعاً "

استقمت ووقفت ومشيت بخطواتٍ بطيئة
إلى الشرفة ونظرت إلى القمر بحزنٍ شديد..
وبحرقة قلب أجبت أُمي قائلاً

" هذا العذاب سوف يرافقني لمدى الحياة
أُمي.. هذا هو عقاب الآلهة سيلين لي.. لقد
خسرتها إلى الأبد.. خسرت نور حياتي إلى الأبد..
وكله بسبب تسرعي وغضبي.. "

وبدأت أبكي بدون توقف بكل العذاب والألم
والحزن والندم واللذين كانوا يحرقون قلبي
وروحى بنار جهنمية.. اقتربت أُمي مني
وعانقتني بشدة لأنهار أكثر وأبكي بوجعٍ
وعذابٍ أكبر على صدرها... أظهرتُ لأُمي

لأول مرة في حياتي عن هذا الضعف وهمستُ
لها بألمٍ وعذاب

" أنا ضعيف أُمي... أنا أتعذب لأجلها... "

وعدتُ لأبكي بشدة بين أحضان أُمي كطفلٍ
صغير... بعد مدة أبعدتني والدتي عنها قليلا
ومسحت دموعي بيديها وقالت لي بهمس

" أنتَ لستَ بضعيف بُني.. الحب لا يجب أن
يضعفك.. لذلك أريدُك أن تعود ابني أوتاس
الذي أعرفه.. وحينها سوف نفكر معا بحل
حتى نستطيع جلب نوراي مجدداً إلى عالمنا
أو على الأقل نفكر بطريقة تجعلك تذهب
إلى عالم البشر وترجعها إليك "

نظرتُ إليها بعجز قائلاً

" لقد فعلتُ المستحيل لكن دون جدوى.. لا
يوجد حل أو طريقة أُمي تجعلني ألتقي بها

من جديد.. فقدت الأمل نهائيا.. لقد خسرتها

إلى الأبد "

أمسكت والدتي بيدي وضغطت عليها بخفة

وقالت

" كلمة مستحيل ليست موجودة في

عالمك... لا بد أننا غفلنا عن شيء!!.. فكر

بُنَي.. "

نظرتُ إليها بتعاسة وقلت لها بيأس

" نوراى لم تعد لى.. وتذكري جيداً قلادة

المفتاح قد أُصيب بها القلب بشرخ ولذلك

اختفت البوابة.. كما أن القلادة ليست معي

حتى أصلح القلب بقوتي وتعود البوابة

لتظهر من جديد.. لقد تي..... "

قاطعتني أُمى وهي تهتف بسعادة لا توصف

وبحماس

" بحق الآلهة سيلين كيف لم نتذكر؟!... بُني
هل خاتمين فورند الكريستالية مازالا
معك؟!... "

نظرت إليها بغرابة في بادئ الأمر ثم بصدمة
إذ تذكرت على الفور بأنني بالفعل أبقيتُ
الخاتمين معي... ضحكت بسعادة وركضت
بسرعة إلى مكتبي لكي اجلب الخاتمين وأنا
أهتف بسعادة لأمي تريشا

" أُمي ي ي ي ي... لقد نسيتهما!!!!!!!!!!!!...
شكرا... شكرا لك... سوف أستعيد نوراي
قريبا!!!!!!!!!!!!... "

دخلت إلى مكتبي بعاصفة وفتحتُ الدرج
وأخرجتُ الخاتمين.. كنتُ انظرُ بسعادة لا
توصف إليهما ودموع الفرح بللت وجنتي..

كنتُ انظرُ بسعادة لا توصف إليهما ودموع

الفرح بللت وجنتي

وهمست بفرح أثلّمت روعي

" نوراي.. حلوتي.. أنا قادم... "

لكن أوتاس لا يعلم أن الآلهة سيلين قد

أعطت نوراي دموع الآلهة.....

نوراي***

" نوراييبيبيبيبي.. هيا أسرع يا صغيرتي

سوف تفوتنا الطائفة "

هيا أسرع يا صغيرتي سوف تفوتنا الطائفة

"

فتحتُ عينايا بثقل عندما سمعت صوت

أمي يخترقُ أذناي.. أمي!!!!... هل هذا صوت

أمي؟!!!!... جلست بسرعة ونظرت في الأرجاء

بفزعٍ كبيرٍ إذ رأيتُ نفسي في غرفتي في
منزلنا الواقع في المدينة وأنا على سريري...
رعبٌ مخيف اجتاح كياني.. كيف ذلك؟!... لقد
كنتُ بالغابة منذ لحظات و ابتلعتني تلك
الدوامة!!!..... مستحيل!!!... أنا لستُ في
المنزل!!!... أغلقت عياني وعادت فتحتها
لعشرات المرات ولكن لم يتغير شيء... أنا
في منزلي!!!!... و أوتاس ليس هنا!!!!... أوتاس!!!...
أين هو أوتاس؟!!!.....

دب الرعب في قلبي وبسرعة أبعدت الغطاء
عن جسدي ووقفت ونظرت حولي بانهيار
وبفزعٍ كبيرٍ... ما الذي يحدث؟!!!..... كيف
واللعنة أنا في منزلي وبالتحديد في غرفتي؟!!!...
نظرت برعبٍ إلى حقائب السفر الموضوعة
أمامي بجانب الباب وتجمد جسدي بذهول..
توسعت عياني برعب وهمست بصدمة

" سوف تفوتنا الطائرة؟!... وحقائبي بجانب

الباب!!!!... لا.. لا... لا!!!!... مستحيل!!!!... "

" حبيبتي هيا صغيرتي علينا الذهاب "

تحدثت أمي بحماس وهي تفتح الباب
وتدخل إلى غرفتي.. نظرت إليها بصدمة
وبدأت أتنفس بقوة وجسدي بدأ يرتعش
بشدة... لا!!!!!!... مستحيل!!!!... هتفت
بداخلي بفزع بينما كنتُ أنظر إلى أمي ريم
بذهول تام وبعدم التصديق

" هيا صغيرتي لقد سبقنا هاري إلى السيارة

و.... "

نظرت أمي بتعجب ورفعت إحدى حاجبيها
وقالت بقلق

" صغيرتي ما بك؟.. تبدين متوترة!.. هل هناك

شيء يزعجك؟ "

استفهمت أُمي و أمالت رأسها للجانب لأنظر
إليها برعب وهنا شحب وجهي بشدة
وهتفت بجنون

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! مستحيل!!!! أنا
أحلم!!!! أنا بكابوس وسوف أستفيق منه..
نعم... نعم هذا مجرد كابوس... أنا أحلم.. أنا
لستُ هنا!... لستُ هنا!!!!.... "

اقتربت والدتي ووقفت أمامي ومعالم الرعب
والهلع واضحة على تقاسيم وجهها ثم
أمسكت بكتفي بيديها وبدأت تهتف بذعر
" نوراي... صغيرتي... اهدئي... ما الذي
أصابكِ؟!!!! لا تخفيني... كلميني يا ابنتي ماذا
جرى لك؟!!!!.... "

كان جسدي يرتعش بجنون ومع ذلك
استطعت رفع يداي وبدأتُ ألمس وجه أُمي

أمسكت بيديها وبدأتُ أتوسلُ إليها ببكاءٍ

هستيري

" أمي ي ي ي.. أتوسلُ إليكِ قولي لي بأنني
أحلم!!... ما يحصل لي الآن مجرد حلم.. أنا لا
يجب أن أكون هنا!!... أنا أريدُه... أريدُه... يجب
أن أذهب إليه.. يجب أن أعود إليه.. عليّ ذلك
نعم.. نعم.. "

تأملتني بنظرات مصدومة وهمست بخوف

" ما الذي تتكلمين عنه نوراى؟!!... هل
جُننتِ؟!.. هاري ينتظرنا في السيارة.. إنه هنا لا
تقلقي.. كل هذا الجنون لأجله؟!... ههههه..
اهدئي صغيرتي فغدا حفلة خطوبتكِ وليس
زفافكِ لا داعي لكل هذا التوتر و.... "

قاطعتها بصراخ وأنا أهز رأسي بجنون يميناً

ويساراً

" لااااااااااا.. أنتِ لا تفهمين... ليس هاري
من أسأل عنه بل ملكي.. أنا يجب أن أعود
إليه وبسرعة.. لقد طلب مني السماح.. نعم
لقد فعل.. و.. و.. وأنا سامحته لأنني أحبه
بحنون... أنا أريدُ أوت.... "

قاطعتني أُمي عن تكملة حديثي وهي تهزني
بقوة وتهتف بوجهي بغضب مهول

" ما الذي تتفوهين به نوراى؟!... هل
جُننتِ؟... أفيقي وعودي إلى وعيك.. هاري
حبيبكِ هنا وسوف نذهب لنسافر إلى
الجنوب وتحديدًا إلى العاصمة لأن خطبتكِ
عليه غدا في أفخر فندق بالبلد.. هيا اغسلي
وجهكِ وارتي ملابسكِ حتى نذهب قبل أن
تفوتنا الطائرة "

نظرت إليها بصدمة ليس مما قالته بل
لمعرفتي بأنني عدت إلى ذلك اليوم.. ذلك

اليوم الذي سافرنا به إلى الغابة السوداء
ولكن هذه المرة هذا لا يحدث.. ما الذي
فعلتهُ بي الآلهة سيلين؟!!!...

بدأتُ أدير رأسي علامة الرفض وأنا غير
مصدقة لما يحدث معي.. فجأة تجمدت وأنا
أنظرُ من بين دموعي إلى أمي وهمست لها
بتوسل

" لا أمي أرجوكِ لا تقولي ذلك.. أنا لا أحب
هاري أبداً.. أنا لا أحبه.. أرجوكِ ساعديني
يجب أن أذهب إلى حبيبي.. ساعديني لكي
أسفار إلى الشمال وأدخل إلى الغابة
السوداء... أريدُ أن أعود إليه.. أتوسلُ إليك
ساعديني "

نظرتُ أمي إلى عيني بدهشة ثم صفعة
قوية تلتقتها وجنتي جعلت رأسي يلتف
وصراخ أمي الغاضب أصم أذناي

تخونین هاری؟... أجیبی ی ی ی ی ی؟...."

رفعتُ يدي ووضعتها على وجنتي أتحسسها
برقة مكان صفعتها ونظرتُ بألم ناحية أُمي
وفجأة انهرت وبدأتُ أصرخ بجنون وأنا أتخبط
حول نفسي

" لاااااااااا... أنا لم أخنه.. بكل بساطة أنا لا
أحبه.. لا أحبه ه ه ه ه ه... وأنا لن أذهب
برفقتكم لأنني سوف أسافر إلى الشمال
وأذهب إلى قلعة حبيبي.. "

تأوهت بآلم عندما أمسكت أُمي بشعري
وجذبته بقوة وهي تصرخ بوجهي بغضبٍ
رهيب

"هل جنتِ نوراي؟!... لقد أرسلنا أكثر من ألف دعوة من أجل حفل خطوبتك على

هاري.. هاري الذي تعشقيه بجنون.. والآن
تقولين لي بأنكِ لن تذهبي وبأنكِ تحبين
غيره!!!... على جثتي.. أنا لن أسمح بذلك..
أجيبني؟.. هل تعاطيتِ شيء من الممنوعات
حتى فقدتِ عقلكِ؟.. أجيبني؟... "

أفلتت يدها وأصبح وجهها أحمر وهي تنظرُ
إليّ بغضبٍ عاصفٍ لكنني لم أجيبها لأن كل
تفكيرٍ كان منحصر بالذهاب والرجوع إلى
الغابة السوداء فوراً.. شهقت بألم عندما
أمسكت بيدي بعنف وسحبتني خلفها بقوة
وأدخلتني الحمام وأمرتني قائلة

" هيا استحمي فوراً.. سوف أذهب لأرى
هاري وأؤكد بأنه لم يسمع شيء من
تفاهاتكِ وبعدها سوف أرسل شقيقتك رونا
حتى تساعدكِ.. أريدكِ جاهزة بعد عشرة
دقائق.. سمعتِ؟... "

جحظتُ عيناى برعب عندما سمعت ما
قالته.. شقيقتى رونا؟!!!!... ما اللعنة التى
تحدث هنا؟!!!!... فكرت بذهول ووقفت
جامدة أنظر إلى أمى بعدم التصديق لكننى
صدمتُ أكثر عندما قالت

" أنا ريم وايت أرملة المرحوم لويس وايت
يحصل معى ذلك؟!... بناى سوف يغرقنا
رأسى بالوحل من كثرة العار.. ألا يكفينى بأن
شقيقتكِ رونا حامل من ذلك الرجل وهو
هجرها قبل معرفتهِ بذلك.. والآن أنتِ.. ابنتى
الكبيرة والعاقلة تريد هى أيضا فضحنا وعدم
ذهابها إلى حفل خطوبتها على حبيب القلب
هارى!!... سوف أقتلكِ إن فعلتِ "

وخرجت بغضب وهى تصفع باب الغرفة
بقوة خلفها... رونا حامل؟!!!!... رونا

شقيقتي؟!..... ما هذا الجنون!!!... ما الذي
فعلتهُ بي الالهة سيلين؟!!!!!...

كنتُ جامدةً بصدمة ولم أتحرك إنشا واحدا
لأكثر من عشر دقائق عندما سمعت فجأة
طرقاتٍ خفيفة على باب غرفتي ثم انفتح
وانغلق وسمعتُ صوت خطوات ورأيتُ
بصدمة رونا تقف أمام باب الحمام بجانبني...
الصدمة شلت حواسي بأكملها.. رونا هنا!!!!!!...

كانت تنظر إليّ بسعادة ثم تحولت نظراتها إلى
قلقة وسألتني بخوف وهي تقترب لتقف
أمامي وتمسك بيدي بحنية

" نورا.. إلهي ما بك؟!!!... أنا لم أصدق أُمي
عندما قالت لي بأنكِ فقدتِ عقلكِ وتريدي
إلغاء الخطوبة والذهاب خلف رجلٍ آخر.. لكن
يبدو لي أن ما قالته صحيح!!... أخبريني
شقيقتي ما الذي يحصل معكِ؟!.. "

كنتُ أنظرُ إليها بذهول شل تفكيري.. هل
هي حقا تظن بنني شقيقتها؟!... ما الذي
يحدث؟!... ما هذا الكابوس؟!...!!!

أمسكت بيدها برجاء وبدأتُ أبكي وأنا أقول
لها ببكاءٍ مرير

" رونا أرجوكِ.. لا.. لا تفعلي بي ذلك أنتِ
أيضا.. أُمي ليست هنا لذلك كلميني
بصراحة.. ما الذي حدث عندما ابتلعتكِ تلك
الدوامة في الغابة السوداء؟!.. ولماذا لون
شعركِ أصبح بني اللون وليس أبيض؟!...
هل رأيتِ الآلهة سيلين؟!.. هل قالت لكِ
كيف يمكننا عبور البوابة الفاصلة بين
العالمين؟!... أرجوكِ أخبريني.... "

تجمدت بالكامل وسحبت يدها من قبضتي
ووقفت تنظر إليّ كأنني آتية من عالم آخر..

ثم سمعتها تهمس برعب

" إلهي أُمي محقة... لقد فقدتِ عقلكِ

نوراي!... ما الذي تفوهتِ به للتو؟!.. "

مسحت وجهها بتوتر بيديها ثم نظرت إليّ

بحزن وقالت

" هل تناولتِ دواءً أو أي شيء جعلكِ

تهلوسين بتلك الخرافات؟!.. أنا رونا

شقيقتكِ الصغيرة وطيلة حياتي شعري لونه

بني فاتح.. لماذا سيكون لون شعري

أبيض؟!.. وما هي تلك الدوامة التي

تتكلمين عنها؟!.. ومن تكون هذه الالهة؟!.. "

تنهدت رونا بحزن ثم عانقتني وابتعدت

بعدها لتقول لي برقة

" لا بُد أنكِ متوترة بسبب حفلة خطوبتكِ
غداً.. سوف تتحسنين قريباً.. تعالى سوف
أساعدكِ بنفسي ولا تقلقي كل شيء
سيكون بخير.. هاري يحبكِ بجنون و أنتِ
كذلك و... "

بدأتُ أبكي برعب لأنها لا تتذكر أي شيء أو
هي تكذب عليّ.. دب الذعر في كامل أنحاء
جسدي وابتعدتها عني ودخلت الغرفة..
لحقت بي ووقفت أمامي تنظرُ إلى وجهي
بخوف وبصدمة لكنني لم أكرر.. وبدأتُ
أهتف بجنون وأنا أنظرُ إليها بألم فاق تحملي

" لا تكذبي رونا عليّ.. أنتِ تعلمين جيداً ما
الذي أتكلم عنه.. أنتِ زوجة ملك التنانين
وكما يبدو لي أنكِ حامل منه.. للأسف هو
مات لأنه حماكٍ من نيران زوجي عندما أراد
إعدامكِ حرقاً لأنكِ عصيتِ أوامره و

ساعدتني بالهروب وتوفي طفلنا.. كما أنتِ
لستِ شقيقتي رغم أنني أعتبركِ كذلك..
أنتِ ابنة جون كلارك المستذئب ووالدتكِ
ساحرة.. وأنا كنتُ زوجة ولونا قطيع آلهة
القمر.. لقد ساعدتني مجدداً بالهروب من
الزنزانة وأدخلتني إلى الغابة السوداء في
عالمنا ولكنكِ أردتِ العودة إلى القصر بسبب
أنكِ تحملين أمانة لمملكة الثنائين.. والآن
فهمت ما هي تلك الأمانة فأنتِ حامل من
زوجكِ الراحل.. و.... "

قاطعتني رونا وهي تقول بذهول بينما كانت
تنظر إلى عمق عيني بصدمة

" ما الذي حدث لكِ نوراى؟!... ما هذا
الجنون الذي تتفوهين به؟!... اهدئي أرجوكِ
ودعيني أساعدكِ حتى تتجهزي سوف

نتأخر.. كما أن هاري حبيب قلبك هنا

بانتظارنا.. وأمي.... "

قاطعتها وأنا أهتف بهستيرية فائقة

" يكفي ي ي ي ي... هاري ليس من أحب

وأعشق بجنون... سوف أختنق لم أعد

أحتمل.. أنا لن أذهب معكم سوف أعود إلى

حبيبي.. أنا لا أستطيع العيش من دونه... لا

أستطيع ع ع ع ع ع ع ع..... "

بدأت أرى الغرفة تدور حولي ولفني دوار

رهيب وبدأ جسدي يتمايل.. كنتُ أسمع رونا

تصرخ برعب وهي تتكلم وتهتف بقوة لكنني

لم أسمع شيئا مما قالتة وفجأة ارتطم

جسدي بقوة على الأرض وقبل أن تنغلق

عيناي رأيت وجه هاري المرتعب أمامي..

هاري هنا أمامي بالفعل!!.. فكرتُ بدهشة

قبل أن يلفني الظلام وأغرق به.....

أصوات مشاجرة وصرخاتٍ بعيدة جعلتني
أستفيق من عالم الظلمات... فتحتُ عيني
بضعف ورأيت نفسي داخل غرفة بيضاء
متوسطة الحجم وأمامي تلفاز وعلى يميني
منضدة صغيرة عليها هاتف وزجاجة مياه
وكوب.. وعلى يساري منضدة أخرى عليها
علبة محارم وهاتف.. هاتفني!!!!!! ألم يخبئه
أوتاس؟!!!!....

حاولت الحركة ورفعت رأسي لكن موجة من
الغثيان تملكنتني ورافقها دوار عنيف.. أرحت
رأسي بضعف على الوسادة ثم أغمضت
عيني حتى يزول شعوري بالغثيان وذلك
الدوار.. لكن تجمدت الدماء في عروقي برعب
عندما سمعت صوت أنثوي برأسي يقول
" اهدي.. سوف يزول هذا الشعور قريباً "

شعرت بالذعر وبدأت أنظر في أرجاء الغرفة
بفزع.. لكن لم أجد أحداً في الغرفة.. لا بد أنني
أتخيل!.. فجأة سمعتُ صوت أمي تهتف
بغضب في الغرفة المجاورة

" كيف ذلك؟!... هل أنت متأكد حضرة
الطبيب؟!... كيف واللعنة تكون ابنتي حامل
و بثلاثة توائم أيضاً؟!... هل لديك علمٌ بذلك
هاري؟!... "

سمعت رجل يُكلم والدتي بهدوء قائلاً
" سيدة ريم.. عندما أحضرتِ ابنتكِ إلى
المستشفى فحصتها وتبين لي بأنها لا تشكو
من شيء وشككت بأنها قد تكون حامل..
لذلك... تفضلي سيدة وايت ها هي صور
السونار تؤكد أن السيدة نوراي حامل بثلاثة
أطفال وهي في شهرها الثاني.. كما أنه لديها
توأم بكيسٍ واحد والثالث بكيس بمفرده..

مبروك أهنتك سيد هاري سوف تصبح أب
عن قريب يمكنك القول بعد سبعة أشهر إن
كان حملها جيد.. ولكن يجب ان أُجري لها
فحوصات للتوائم فأنا استغربت قليلا من
شكل النمو.. أعني فقط للتأكد بأن الأطفال
بخير ولا يعانون من أي تشوهات لأنني قلق
قليلا بسبب ما رأيته في صورة السونار.. لذلك
حتى نزيل أي شكوك عندما تستفيق
السيدة سوف نأخذ موافقتها لعمل كامل
الفحوصات للتوائم.. والآن بالإذن منكم.... "

سالت دموعي بينما كنتُ أبتسم بسعادة
وأنا أمسحُ معدتي بيدي برقة... أنا حامل
مجدداً من أوتاس... إلهي لقد استعدت جرائي
كما قالت لي الالهة سيلين!!.. لا أصدق!..
سيفرح أوتاس كثيراً عندما يعلم بذلك..

فجأة شعرتُ بخوفٍ كبيرٍ.. هل سوف ألدهم
كجراء؟!!!!... يبدو كذلك... لن أسمح لذلك
الطبيب بعمل أي فحوصات لأطفالي.. لا
يجب أن يعرف أحد بأنني حامل بثلاث جراء
ذئاب... همستُ برعب جمد قلبي

" ماذا أفعل؟!!!!... كيف سوف ألدهم دون أن
يراهم أحد؟!!!!... "

دخلت رونا إلى الغرفة بينما صرخات أُمي لم
تتوقف في الخارج.. وقفت رونا أمامي ونظرت
إليّ بحزن وقالت

" أُمي غاضبة جداً.. و هاري يقف جامدا
بصدمة منذ اللحظة التي قال بها الطبيب
بأنكِ حامل "

جلست رونا على الكرسي الموجود على
يميني بجانب السرير وتابعت قائلة

" واووووو.. ثلاثة توائم!!!... هذا رائع نوراي..
مبروك.. هل.. هل يمكنني أن أعرف من هو
الوالد الحقيقي لهم؟!.. لأتني أعلم جيداً بأنه
ليس هاري "

ابتسمت لها بسعادة وقلت لها بلهفة
" إنهم أطفالي رونا.. لقد استعدتهم كما قالت
لي الآلهة... يجب أن أعود.. حبيبي عليه أن
يعلم بأنني حامل مجدداً بأطفالنا.. هذا الخبر
سوف يسعده جداً.. و س..."

قاطعتني رونا برعب وهي تقف لتجلس
بجانبي على السرير

" شششششش... لا تتفوهي بتلك الخرافات
مجدداً نوراي.. أنتِ لا تعلمين.. أُمي كانت
تحدث مع الطبيب عما جرى وهم لديهم
شكوك بأنكِ فقدتِ عقلكِ.. أرجوكِ لا

تتفوهي بحرف أمام أحد عن تلك الأشياء
الخارجة عن الطبيعة وإلا سوف يضعونك
بمستشفى للأمراض العقلية.. أنا لا أريد أن
أخسرِكَ نوراي على الأقل فكري بأطفالك..
أمي جُن جنونها بسبب الفضيحة وهي
تتوعد بالقتل لذلك الرجل الذي جعلكِ
حامل منه... هي لم تخرج بعد من صدمتها
بسببي والآن أنتِ.... "

أمسكت بيدي اليمنى ثم رفعتها برقة
وضمتها إلى صدرها وقالت لي بحزن
" لم تخبريني!!.. من هو ذلك الرجل؟!... هل
أعرفه؟!... سامحيني لأنني أتدخل
بخصوصياتك لكن أنا كنتُ متأكدة بأنكِ
تحبين هاري بجنون.. و.. كيف.. كيف أحببتِ
غيره بتلك السرعة وأيضاً حملتِ منه رغم
أنكِ كنتِ تحرصين جداً على عدم خسارة

عذريتك قبل الزواج؟!!!... أنا تشوش عقلي
لم أعد أفهم شيئاً... كما.. كما أن هاري ألغى
حفل الخطوبة "

نظرت إليها بحزن وقلت لها بتوتر
" لا يهمني إن ألغاه هاري.. رونا هل حقا لا
تتذكرين أي شيء؟!!!... ليام حبيبك ألا
تتذكرينه؟!!!.. و والدك جون!!!!... "

بدأت أبكي بتعاسة وشهقت بألم وتابعت
قائلة

" رونا.. أنا لستُ مجنونة صدقيني.. أنا لا
أكذب.. ساعديني لكي أخرج من هنا وأسافر
إلى الشمال وأذهب إلى الغابة السوداء..
أتوسل إليك ساعديني "

عانقتني بقوة بينما كنتُ أريح رأسي على
كتفها وأنا أبكي بتعاسة ألمت روعي.. الآن

فهمت ما قالته لي الآلهة سيلين.. الجميع
سوف ينسى إلا أنا كما أنها جعلت رونا
شقيقتي ولكنها حامل من ليام!!!!... طفلها
يحق له أن يستلم عرش مملكة والده
المرحوم وأطفالي يحق لهم العيش مع
والدهم... يجب أن أعود مهما كلفني الأمر....

ابتعدت عن رونا بفزع عندما دخلت إمي إلى
الغرفة بعاصفة وهي تهتف بغضبٍ مُرعب
" حامل؟!!!!... حامل وبثلاث توائم أيضا!!!!...
تكلمي من هو ذلك اللعين الذي استغلكِ
وجعلكِ حامل منه؟!... ألا يكفيني رونا والآن
أنتِ!!!!... كيف استغلكِ وأنتِ في التاسعة
والعشرين من عمرك؟!... أنتِ لستِ مراهقة
نوراي حتى يستغلكِ رجل لعين قذر و
حيوان.. أخبريني من هو؟!.. ومتى تعرفتِ
عليه!!... "

وقفت أمامي وهي تلوح بيديها بهستيرية
وترفع أصبعها السبابة بتهديد نحوي.. بينما
أنا كنتُ أبكي بخوف لأنها المرة الأولى التي
أرى بها أُمي بهذا الشكل.. احمر وجهها بشدة
من جراء الغضب وعادت لتهتف بحدة

" عليكِ أن تعترفي لي وبكل الحقيقة وإلا
أجبرتكِ على فعل ذلك.... إلهي ما الذي
فعلتهُ حتى أجازى هكذا!!!.. بناتي الاثنتان
عازبات وحوامل أيضا!!!.. ما هذا الكابوس!!!.. "

ثم عادت ونظرت إليّ و عينيها تقذف بسهام
من الغضب لو أرادت لقتلتني من حداثها.. و
قد ظهرت على وجهها علامات الشراسة
الدمدمرة.. أُمي ريم بدت مرعبة الآن بكل ما
للكلمة من معنى.. زفرت بقوة واقتربت
وأمسكت بذراع رونا وأوقفتها وابتعدتها عن

السريـر لتقف أمامي وهي تكتف يديها
وتقول

" هاري الذي نخرتـي رأسي بحبك له لفترة
خمس سنوات تخونينه قبل خطوبتكم!!!!...
المسكين أصابته حالة من الجمود بسبب
صدمته... سوف تقولين لي من هو ذلك
الأرعن الذي جعلك حامل بأطفاله فورا وإلا
حبستك في المنزل حتى تلدي.. لقد أغرقنا
بالوحد بسبب فعلتك تلك.. أنت لست
ابنتي التي ربيتها.. تكلمي من هو؟!!!!..."

كنت أبكي وأشهق بكثرة ولم أعرف ما الذي
سأقوله لها!!!!... إن أخبرتها بالحقيقة سوف
تظنني مجنونة!!!!... ماذا أفعل؟!!!!...

اقتربت رونا من والدتي وقالت لها بهدوء

" أمي هذا ليس الوقت المناسب للانفعال..
نوراي تحتاج للراحة.. تعالي لنخرج ونتركها
حتى تستريح قليلا.. وعندما نعود إلى المنزل
تتكلمين معها وتفهمين بهدوء الحقيقة منها
"

نظرت إلى رونا بامتنان لتغمز لي وهي تبتسم
ثم أمسكت بيد والدتي وأخرجتها من الغرفة..
مسحتُ دموعي وأنا أفكر بحزن.. عن صحيح
هذا كابوس.. ماذا سأقول لها؟!.. إن أخبرتها
بالحقيقة سوف تُرسلني إلى مستشفى
للأمراض العقلية بالتأكيد... كم أحتاجك
أوتاس.. أحتاجه بشدة....

رأيتُ بصدمة هاري يدخل ووقف أمامي وهو
ينظرُ إليّ بحزن وبخيبة أمل واضحة... تباً هو
أيضا لا يتذكر شيء!!!.. ماذا سأقول له!!!!..

بلعتُ ريقِي بصعوبة عندما قال لي بهمسٍ

حزين

" إذاً أنتِ حامل!... "

نظرتُ إلى يدي بخجل وأجبتُهُ بهمس

" نعم "

" هل.. هل أعرفه؟!.. أعني والد أطفالكِ هل

هو من معارفنا؟!...! "

سألني بآلم وأجبتُهُ بهمس مجدداً

" لا "

فجأة شهقت بصدمة عندما أصبح بجانبِي

وأمسك بمعصمي وضغط عليه بشدة

ألمتني وبدأ يهتف بعذاب وهو يحاول حبس

دموعه

" كيف استطعتِ فعل ذلك بي؟!!!...
كيف؟!!!!... لقد أحببتكِ بجنون وأنتِ.. أنتِ
أيضا كنتِ تحبينني.. لماذا نوراي؟!!!.. ما الذي
فعلتهُ لكِ حتى تخونيني؟!!!.. أصبحتِ عاهرة
لرجلٍ غريب بينما أنا منعنتي حتى من
لمسكِ... لماذا!!!!!!؟!!!!... "

أبعدتُ يدي عنه بعنف وقلْتُ له بغضب
هاري.. أنا لن أسمح لكِ بنعتي بالعاهرة..
فهمت؟.. على الأقل ستحترمني.. وأنا لا
أستطيع إخبارك الحقيقة لأنك سوف تعجز
عن فهمي.. أنا فقط سوف أخبرُكِ بأنني
أحببتكِ بصدق ولكن كصديق فقط.. أنا
أسفة لم أقصد أن أجرحكِ أو أفتعل فضيحة
قبل حفل خطوبتنا.. لقد.. لقد عشقت رجلا
آخر وهو أب أطفالي.. هذا كل ما أستطيع
إخباركِ به حاليا.. في هذه الحالة لا تحكم عليّ

لأن رأيك وشعورك لا يهمني لأنه سيكون
على الصورة الخاطئة التي رسمتها عني.. أنا
لستُ عاهرة هاري.. فأرجوا أن لا تحكم عليّ
قبل أن تفهمني لأنك ربما ستظلمني.. أنتَ
رائع هاري وتستحق امرأة أفضل مني..
اسفة لكنني بكل بساطة لستُ لك... "

كان يبكي بصمت وهو ينظر إليّ بحزن ثم
قال لي بآلم

" إذا... لقد انتهينا!!!... "

أجبتُه بحزن لأنني بالفعل حزنت عليه لأنني
ألمته فهو في النهاية ساعدني وندم.. ورغم
أنني كنتُ مرتاحة أنه بخير إلا أنه يجب أن
يبتعد عني ويجب أن ينساني

" نعم.. لقد إنتهينا.. "

نظر إليّ بحزن كبير وخرج بعدها راكضا من
الغرفة.. هذا أفضل له.. فكرت بحزن بينما
كنتُ أنظر أمامي بشرود....

بعد مرور أسبوع... أمي ريم كانت قد هدأت
قليلا وعادت تعاملني مثل السابق رغم
حزنها وشعورها بالغضب بسبب عدم بوحى
لها من هو والد أطفالي وخاصة لأنني رفضت
إجراء فحوصات لأطفالي.. كنتُ خائفة أن
يكتشف الطبيب أنهم جراء..

بعد خروجي من المستشفى سألتُ أمي
كيف مات والدي ورغم صدمتها الكبيرة إلا
أنها قالت لي أن والدي لويس كان ضحية هذا
المرض الخبيث وأصيب به في الرئة وعانى
كثيراً وتآلم بسبب هذا المرض حتى توفي
منذ خمس سنوات... كما أنها أخبرتني بأنها
من تدير شركة والدي وأنا أعمل معها أيضا..

عقلي أصيب بالشلل بسبب ما سمعته..
لقد تغير كل الماضي والحاضر بسبب تلك
الدموع.. كنتُ خائفة.. خائفة من الحاضر وما
تخبئه لي الآلهة سيلين..

بعد أسبوع سوف أبدأ بمزاولة عملي في
الشركة والذي لا أعرف عنه شيء وذلك بأمر
من والدتي.. فهي أعطتني فترة أسبوعين
لكي أستريح..

كنتُ أجلس خلف مكثبي الصغير في المنزل
وأنا أبحث بجنون في حاسوبي عن الغابة
السوداء أو أي معلوماتٍ عنها لكن لا أثر
لها... أحسست بالذعر وبدأتُ أبكي
بهستيرية وأصرخ

" كيف ليس لها وجود تلك الغابة؟!!!"
مستحيل!!!!!! " "

وبعد عدت محاولات شعرتُ باليأس.. وقفت
وأمسكت بحاسوبي ورميته بعيداً بغضب
وهتفت بجنون

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! لن تفعل بي ذلك
آلهة سيلين!!!! لا!!!!!!!!!!!!!! " "

دخلت رونا إلى غرفتي وهي تهتف برعب
" نوراي... أنتِ بخير؟!!!! ما الذي حدث؟!!!! " "

جلست على الأرض بانهيار وبدأتُ أبكي
وأشهب بجنون.. جلست رونا بجاني وعانقتني
برقة وهي تمسد على رأسي بحنية
وهمست بحزن

" ههشششش... اهدئي.. كل شيء سيكون
بخير.. فكري بأطفالك نوراي.. لا يجب أن
تنفعل ف هذا ليس جيداً لكِ و لهم.. ما الذي
جرى لكِ حبيبتي؟!!... أخبريني "

كنتُ أبكي وأنتحب بشدة وبدأتُ أشكي لها

همومي

" أنا.. أنا لن أراه مجدداً رونا.. لقد رحل إلى

الأبد "

أبعدتني رونا عنها برقة ثم مسحت دموعي

بأناملها وقالت

" أخبريني حبيبتي من هو؟!.. ربما أستطيع

مساعتك!.. "

نظرتُ إليها بشك ثم قلتُ لها

" عديني أن تصدقيني ولا تقولي عني

مجنونة.. "

أجابتنى موافقة وبدأتُ أسردُ لها كل ما

حصل معي منذ البداية لغاية استيقاظي

منذ أسبوع....

كانت تفتح رونا فمها ثم تغلقه وهي تحاول
التكلم بينما كانت نظراتها جامدة بذهول..
نظرتُ إليها بترقب وأخيرا نطقت وقالت
" واووووووووو.. هذا مذهش!!... أعني... هو..
ما أخبرتني به خارج عن الطبيعة ويشبه
رواية من الأساطير.. ربما.. ربما كان مُجرد
حلم.. أو... "

قاطعتها ببكاء

" لا رونا ليس حلما "

ثم وضعتُ يدي على معدتي وقلتُ لها
بهمسٍ صارخ

" والدليل على ذلك هم أطفالِي... أنا حامل
بأطفال أوتاس.. كيف يكون كل ما عشته
حلما بينما أنا حامل منه الآن.. أنتِ لم
تصدقيني؟!... إذن أخبريني من هو والد

جنيك الذي تحملينه في أحشائك؟!!..
أخبريني؟.... "

تأملتني رونا بتعاسة وقالت

" لقد كذبت على والدتي وعليكِ بأني أحمل
طفلا من صديقٍ لي وهو تخلى عني وسافر
بعيداً.. بينما الحقيقة هي.. هي.. أنا ذهبت في
ليلة مع رفيقاتي في الجامعة إلى ملهى ليلي
و.. وثملت في تلك الليلة.. كل ما أتذكره هو
عيونه الزرقاء.. لا أعرف من هو أو من
يكون؟!!.. ولا أتذكر شكله فقط عيونه.. حتى
أنني لا أعلم ما هو اسمه.. عندما استيقظت
رأيتُ نفسي في غرفة في فندقٍ مرموق
بمفردي ودماء عذريتي على شرشف
السريـر.. لقد شعرتُ بالذعر وكل ما فعلته
أنني ارتديت ملابسـي وغادرت الفندق
بسرعةٍ رهيبة "

تنهدت بمرارة فحتى حياة رونا تغيرت
بالكامل.. لكنني تجمدت عندما وقفت
وقالت لي بأمر

" هيا نوراي.. قفي وساعديني حتى نوضب
حقائبنا سوف نساfer إلى شمال البلاد.. لدينا
فترة أسبوع فقط حتى نجد تلك الغابة
وقلعة أسطورة ملك الذئاب ونجد حبيبك
أوتاس.. بسرعة فالوقت يداهمنا.. "

وقفت بصدمة ثم هتفت بسعادة لا توصف
" حقا!!!!!!!!!!!!!! سوف تساعديني رونا؟!!!!!!... "

قهقهت رونا بخفة وقالت

" بشرط.. أن تكفي عن البكاء وتساعديني
بتوضيب الحقائب.. سوف أتكفل بإقناع أمي
على طريقتي الخاصة.. سوف أحجز تذكرتي
سفر فوراً.. "

إلى جسدي وهمستُ بسعادة

" أخيراً.. أخيراً سوف نلتقي حبيبي... انتظرنني

أوتاس.. أنا قادمة.... "

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

رونا؟...

ريم؟...

ليام؟...

هاري؟...

الآلهة سيلين؟...

فوت و كومنت إذا رغبتم أحبائي

شكراً لكم من القلب على مُتابعَتكم لروايتي
ومحبتكم لها وكتابة تعليقات لي وعمل
فوت.. لكم جزيل الحُب والتقدير من أعماق
قلبي.

نوراي***

تقدمت شابتان في العشرينيات من عمرهما
بخطى واثقة بين ممرات المطار المكتظة و
هما يشقان طريقهما إلى الخارج بدون
اهتمام أو مبالاة لنظرات الرغبة من الرجال
لهما و لنظرات النساء الحسودة..

كان شعر رونا البني منسدل على كتفيها
وصولا إلى نصف ظهرها وكانت تضع نظارات
شمسية بيضاء اللون و أحمر شفاه قاتم أبرز
انتفاخ شفتيها الصغيرتين وهي ترتدي
بنطلون جينز أبيض ممزق بشكل أنيق على
مستوى الركبة و الفخذ وبه حبيبات من

الكريستال على شكل قلب تزيينه بشكل
جميل.. وكانت ترتدي قميص أبيض قصير و
ملفوف بشكل مثير حول خصرها سمح
ببروز جزء من انتفاخ بطنها الأبيض واللامع و
سرتها التي كانت تضع بها حلقة صغيرة
مزينة بقطعة من المجوهرات على شكل
وردة.. أما حول خصرها فكانت تلف سلسلا
ذهبيا به عدة قلوب متألثة تصدر أصواتا
مثل الخلخال و تنتعل حذاء أبيض اللون ذو
كعب متوسط و به علامة ذهبية جانبية تدل
على نوعية الماركة العالمية.. من يراها لن
يعرف أبدا بأنها حامل بشهرها الرابع..

أما نوراي فكانت تمشي بسعادة كبيرة وهي
لا تصدق بأنها أخيرا وصلت إلى شمال البلاد..
كانت ترتدي شورت من الجينز قصير لفوق
الركب لونه أزرق داكن مع بلوزة بيضاء

كشكش قصيرة بأكتاف مكشوفة وتنتعل
صندل مسطح أبيض مع شراشير تصل
لركبتيها تزينه ورود صغيرة تضيء لمسة
عصرية عليه.. وكان شعرها الكستنائي الفاتح
ذو الخصلات الشقراء منسدل بحرية
بتجعيداته على كتفيها وصولاً إلى أبعد من
خصرها بإنشآت وهي ترتدي نظارات
شمسية سوداء اللون وكانت تحمل حقيبتها
اليدوية البيضاء بحجم صغير مربعة حول
كتفها ويدها اليسرى كانت تضغط عليها
بأناملها بتوتر بينما يدها اليمنى كانت تضعها
على قلبها حتى تهدئ من خفقاته
المتحمسة...

" أخيراً وصلنا "

هتفت رونا بحماس وهي تنظر إلى الموظف
خلفها والذي كان يجر عربة بها حقائبهم

لتشهق بصدمة عندما خبط جسدها بقوة
بجسد مليء بالعضلات..

" أيها الغبي.. انتبه كيف تسير.. أحرق... "

شتمته رونا دون أن تكثر لرفع رأسها
والنظر إليه لتبتعد وتؤشر بيدها للموظف
الذي كان معه حقائبهم حتى يتبعهم ولم
تنتبه للرجل الذي خبطت به يقف بصدمة
وهو ينظر إليها بعيون مذهولة بالكامل..

لتخرج رونا بعدها وتلحق بشقيقتها نوراي
ويقفا أمام سيارة الأجرة التي كانت
بانتظارهم.. بعد أن وضع السائق حقائبهم في
الصندوق دخلت رونا إلى السيارة بحماس
بينما نوراي كانت تعطي الموظف بقشيش

لحملة حقائبهم وتدخل إلى السيارة وهي
تتنهد براحة..

نظرت إلى رونا بسعادة وكلمتها بلهفة
وبحماس كبير

" رونا أنا جداً متحمسة.. قلبي سيقفز من
مكانه من شدة خفقاته.. سوف أرى حبيبي
قريباً.. شكراً لك.. شكراً لك لأنك أقنعت أُمي
بذهابنا وتوافق على سفرنا ولأنك ساعدتني
"

اقتربت رونا مني وعانقتني بشدة ثم
ابتعدت وأمسكت بيدي اليسرى وضغطت
عليها بخفة وهي تقول

" أنتِ شقيقتي نوراي.. سوف أساعدكِ
وأحميك دائماً.. لذا لا تشكريني.. كما أنني
متحمسة جداً لألتقي بحبيبكِ أوتاس

مالكونين هذا.. أتمنى أن يكون مثيراً كما
أخبرتني.. أأأأأأأأأأ... لماذا فعلت ذلك؟!....

"

احتجت رونا وهي تفرك يدها بغیظ بعد أن
طلقت صفة قوية عليها.. نظرت إليها ببرود
وقلتُ لها

" ليس من شأنك إن كان مثير فأنتِ لديكِ
رجلكِ المثير الخاص "

تمتت رونا بغیظ

" إيه صحيح لدي.. والأهم أنني لا أعرفه أبداً..
رغم أنني صدقتكِ إلا أنني لستُ مرتاحة
نوراي "

نظرت إليها بهلع وسألتها بقلق

" ما الذي تقصدينه رونا؟!.... "

أبعدت يدها عن يدي وقالت وهي تؤشر لي
بعينيهما ناحية السائق

" سوف نتكلم بالموضوع عندما نصل إلى
الفندق "

بلعتُ ريقِي حتى أبلل حلقي الذي جف
بسبب قلقي.. هل يا ترى هي لا تصدقني؟!..
هل تظنني جُننت؟!... تنهدتُ بحزن وأنا
أتمنى بداخلي أن أجد وبأسرع وقت الغابة
السوداء والقلعة.. وتمنيت من أعماق قلبي
أن تفتح البوابة الفاصلة للعالمين مجدداً
حتى ألتقي بحبيبي وأثبت لـ رونا وأمي بأنني
لستُ مجنونة...

نظرت ناحية النافذة للبعيد دون أن أرى
شيء بسبب انشغالي بتفكيري وخوفي.. لقد
عملنا بحث على الأنترنت حتى نجد تلك
الغابة لكن دون أمل.. كأنها اختفت عن

الوجود.. ما الذي فعلتهُ بي الآلهة سيلين؟!!...
لماذا تعاقبني بتلك الطريقة؟!!... مضى
الوقت دون أن أنتبه حتى انتشلتني رونا من
أفكاري الحزينة عندما هتفت بسعادة

" لقد وصلنا "

رفعتُ رأسي ورأيت الفندق ذو الخمس
النجوم أمامي.. فندق أسطورة الملك يبدو
فخم للغاية..

خرجت بسعادة ورأيت موظف الفندق يتجه
ناحيتنا وهو يدفع عربة أمامه ليضع بها
حقائبنا.. بعد أن رحب بنا الحارس عند
مدخل الفندق تابعنا السير ولكن بمجرد
دخولنا إلى البهو شعرت كأننا في عالم طافح
بالذوق الرفيع والأناقة والجمال.. تابعت رونا

السير نحو موظفة الاستقبال بينما أنا كنتُ
أنظر حولي بانبهار..

" أين أنتِ سارحة نوراى؟!... هيا حتى نذهب
إلى الجناح الملكي الذي حجزته "

نظرت إلى رونا بدهشة وسألتها بتعجب

" حجزتي لنا جناح ملكي؟!... "

ضحكت رونا بدلال وهي تقول

" ما دامت إحدى بطاقات أمي المصرفية
بحوزتي لماذا لا أنتهز الفرصة وندل أنفسنا
قليلا.. في كل الأحوال لقد أعطتني أمي
البطاقة حتى نصرف على راحتنا "

ضحكت بشدة على تفكيرها الشرير ودخلنا
الجناح وأنا أنظر بدهشة لجماله وفخامة
الأثاث..

استدردت ونظرت إلى رونا وقلتُ لها بقلق
" كان يجب أن نستخدم بطاقتي المصرفية
وليس بطاقة أُمي فهي سوف تعلم بأننا
لسنا في إحدى الجزر.. أنا أعرف أُمي جيداً
سوف تتبعنا وفجأة سوف نراها أمامنا
وتعاقبنا و... "

قاطعتني رونا وهي تضحك قائلة
" هههه.. اهدئي نوراى.. هي لن تتبعنا لأنني
بالفعل أخبرتها عن وجهتنا قبل خروجنا من
المنزل بساعتين.. أخبرتها بأننا سنذهب إلى
الشمال لكي تستريحي قليلا وربما

تجتمعين مع والد أطفالك وهذا أراحها قليلا
لأنها تفضل أن لا تكون ابنتها أم عزباء لثلاثة
أطفال "

نظرت إليها بصدمة وهمست بدهشة

" لهاذا كانت سعيدة وأجبرتني على أخذ
ملابس مثيرة معي كذلك أجبرتني على
ارتداء هذه الملابس!.. الآن فهمت... "

قهقهت بخفة ثم قلتُ بلهفة

" رونا.. هل جلبتِ خريطة المنطقة معكِ؟!...
يجب أن نذهب على الفور ونبحث عن الغابة
السوداء.. كما أريد أن تخبريني لماذا لستِ
مرتاحة؟!.. في السيارة امتنعتِ عن التكلم
أمام السائق ولكن يمكنكِ التكلم الآن.. هيا
أخبريني ما الذي يقلقك؟!... "

نظرت إلى عيناى بجدية ثم اقتربت وأمسكت
بيدى وسحبتنى خلفها وجعلتنى أجلس
على الأريكة لتقف أمامى ومعالم القلق
كانت واضحة على تقاسيم وجهها الجميل..
تنهدت ثم كتفت يديها وقالت

" لستُ مرتاحة نوراى.. فى خريطة المنطقة لا
أثر للغابة السوداء بها.. كما أننا بحثنا فى
الأنترنت عنها لكن دون جدوى.. أنا خائفة أن
لا نجدها ويكون كل ما مررت به هو مجرد
حُلم.. ربما أطفالك هم من هارى وأنتِ
تتخيلين كل ذلك.. أعنى... "

وقفت بسرعة وهتفت بصدمة وبحرقه قلب
بوجهها

" رونا!!!!!!... ما الذى تفوهت به للتو؟!!...
هارى ليس أب أطفالى بل أوتاس... إن كنتِ لا

تصدقيني لماذا جلبتني إلى هنا من
الأساس؟!!!!!! " "

شعرتُ بالدموع تتجمع في زاوية عيني
وشعرتُ بالاستياء الشديد لأنها لم تصدقني
كما ادعت.. نظرت إليها بحزن وقلتُ لها
بصوتٍ مُخْتَنَق

" سلميني الخريطة.. سوف أذهب بمفردي
وأبحث عن الغابة.. إن كنتِ لا تصدقيني
لماذا أتعبتِ نفسك بالقدوم معي؟!.. "

نظرت إليّ بحزن وحاولت الاقتراب مني
لكنني رفعتُ يدي باتجاهها وقلتُ لها بأمر
" لا تقتربي مني.. فقط أعطني الخريطة حتى
أذهب فوراً وأبدأ بالبحث عنها في المنطقة "

لكنها اقتربت وأمسكت بيدي وقالت لي
بأسف

" سامحيني نوراي.. أنا أعتذر لم أقصد أن
أحزنك.. أنا بالفعل صدقت كل كلمة قلتها
لي لكن عندما تفقدت الخريطة انتابني
الخوف أن يكون كل ما مررت به هو مجرد
حُلم.. آسفة.. أنا آسفة نوراي لا تحزني مني
أرجوك.. سوف أفرغ حقائبنا ونذهب فوراً
للبحث عن تلك الغابة.. فقط ارتاحي قليلاً
واهدئي.. لقد سبق واستأجرت سيارة عن
طريق الموقع باستخدام الأنترنت واستلمت
المفتاح من موظفة الاستقبال منذ قليل.. "

اقتربت وقبلت خدي الأيمن برقة ثم
عانقتني بشدة وهي تقول بنبرة حزينة
" تعلمين كم أحبك شقيقتي الغالية.. أعدك
لن أحزنك مجدداً "

ابتعدت عني قليلاً وهي تبتسم بمرح ثم
رفعت يديها ووضعت أناملها على زاوية

فمي وضغطت عليها عكسيا تحاول رسم
ابتسامة على وجهي وقالت لي بمرح
" هيا أزيلى هذه الملامح البائسة عن وجهك
وأريني ضحكتك الجميلة.. هيا... "

ابتسمت لها برقة ثم بدأت أضحك على
تعابير وجهها المضحكة.. أمسكت بيديها
وأبعدتهم وقلتُ لها وأنا أهتف بحماس
مفرط

" هيا رونا بسرعة.. لأنني لن أنتظرك لأكثر
من خمس دقائق.. أنا أحترق شوقا لرؤية
أوتاس "

نظرت إليها بسعادة وأنا أراها تدخل إلى
إحدى الغرف وهي تهتف بحماس قائلة

" ملك الذئاب نحن قادمون إليك
إنتظرنا!!!!!!.... "

كنتُ أجلس برفقة رونا في أحد المقاهي وأنا
أنظر أمامي بشرود وحزن كبير.. لقد بحثنا في
المنطقة على مدار اليومين الماضيين لكن
دون جدوى.. لا أثر لتلك الغابة أبداً..

بدأتُ أشعر بالإحباط وفقدت الأمل في
تحقيق هدي والعثور على تلك الغابة حتى
أنني بدأتُ أصدق أن كل ما مررت به هو
مجرد حلم.. لكن هناك أطفال!!!..

" أتعلمين تلك العجوز منذ أن دخلنا
المقهى لم تزل عينيها عنك نوراى.. إنها
تخيفني بحق.. "

كلمتني رونا بصوتٍ هامس لكنني لم أعر
كلامها أي اهتمام.. تنهدت بعمق ووضعت
يدي على معدتي أمسدها برقة وأنا أفكر
بحزن.. لولا وجودهم كنتُ ظننتُ نفسي
بالفعل فقدتُ عقلي وكل ما مررت به لم

يكن سوى حلم أو وهم.. يجب أن لا أفقد
الأمل يجب أن أكون قوية لأجلهم وأجد تلك
الغابة مهما كلفني الأمر..

تململت رونا بجلستها وأردفت قائلة
" لماذا أنتِ صامتة نوراى؟!.. حسنا لا يهم...
على الأقل أكملى تناول تلك البيتزا سوف
تبرد "

أرحت ظهري على الكرسي وبدأتُ أتناول
غذائي بكل هدوء دون أن أنظر لأي أحد.. بعد
مدة سمعت رونا تتنهد بحزن وهي تقول
" هذا ليس بجيد أبداً.. لا أثر لتلك الغابة
هنا!!! هل أنتِ متأكدة نوراى من أنها في
شمال البلاد؟!.. ربما هي في الجنوب أو... "

لأهز رأسي بالنفي وأقضم القطعة الأخيرة
من البيتزا وأمضغها ثم نظرتُ إليها بإصرار
قائلة بهمس وبتصميم

" إنها هنا رونا.. لا يجب أن نفقد الأمل.. هيا
أكملي طعامكِ حتى نُعاود البحث لأنه يوجد
الكثير من الغابات في هذه المنطقة لم
نتفقدّها بعد.. ربما لم يعد اسمها الغابة
السوداء!!.. لذلك سوف نسأل عن محمية
طبيعية.. أنا متأكدة بأنها ستكون المنشودة..
سوف أدخل إلى الحمام.. لن أتأخر وبعدها
سنذهب لتتابع بحثنا.... "

تنهدت رونا بقوة وقالت

" لقد أنهيتُ طعامي بالفعل.. كنتُ أنتظركِ
حتى تنتهين ونذهب.. كما أظن بأنكِ محقة..
ربما لم يعد اسمها الغابة السوداء!!.. فكما
أخبرتني الآلهة سيلين غيرت كل شيء.. ربما

الغابة تكون من ضمنها!.. أتعلمين سوف
أسأل فوراً عن محمية طبيعية وأنتِ في هذه
الأثناء أدخلي إلى الحمام سوف أنتظركِ في
الخارج "

أومأتُ لها بموافقتي ووقفت واتجهت لأدخل
إلى حمام النساء..

وقفت أمام المغسلة وفتحت صنبور الماء
البارد وبدأتُ بغسل يداي.. سمعتُ خطوات
بطيئة تقترب مني وشعرت بأحد يقف
خلفي.. نظرت في المرأة أمامي وشهقت
برعب عندما رأيت عجوز تقف خلفي
وعينيها مثبتتان على عيناي في المرأة
وملامحها كانت صلبة قاتمة أخافتني..

رأيتها تمر من خلفي إلى أن وقفت أمام
المغسلة المجاورة لي وعينيها لا تزال في
عيناي تقيدها بقسوة.. ابتلعت رiqي

بصعوبة وأنا أرتجف وشعرت بقلبي يهبط
بين ضلوعي.. هذه العيون!!! أنا.. أنا
أعرفها!!!!..

همست بداخلي برعب وأنا أحاول التذكر أين
رأيت مسبقا تلك العجوز... حاولتُ التظاهر
بالهدوء وعدم إظهار مدى خوفي منها..
أخففت نظراتي وأكملت بسرعة غسل يداي
ثم أغلقت الصنبور وأخذت محارم ومسحت
بها يداي بسرعة وطيلة ذلك الوقت كنتُ
أنظر إلى الأسفل لكي أمنع نفسي وأتفاد أن
تلتقي عيناى بعينين تلك المرأة مهما
حدث..

رمى المحارم في سلة المهملات وما أن
استدردت أنوي الخروج حتى تجمدت بأرضي
بصدمة عندما سمعتها تقول بهدوء وبصوتٍ
بارد كالجليد

" ماذا تترجى من وجودك هنا؟.. "

تسمرت في مكاني برعب متسعة العينين
بينما قلبي كان يطرق كالطبول في قفصي
الصدري.. صوتها!!! لقد سمعته من قبل!!!..
همست بداخلي بخوف وأنا أحاول التذكر أين
وكيف لكن دون جدوى.. وبمعجزة استطعت
التحرك واستدردت ببطء ونظرت إليها بذهولٍ
تام لأراها تنظر إليّ بعيونها السوداء بتمعن
وبتركيزٍ عميق.. نظراتها أخافتني من جديد
لذلك تعمدت النظر حولي وابتسمت
ابتسامة مهزوزة وأنا أهمس لها بصوت خرج
رغما عني مرتجف

" عفواً!!!.. هل تتكلمين معي؟!!!.. "

نظرت إليها لأراها ترمقني بنظراتٍ طويلة
متفحصة ثم نظرت إلى عياني ببرود
وهمست أخيراً بصوتٍ جامدٍ أرعبني

" رغم كل التحذيرات لم تكثرئين.. وفعلتِ ما
تريدين.. كل شيء تغير الآن بسببك.. كل ما
يخص ماضيكَ تغير.. حتى عالمه.. "

التزمت الصمت قليلا ورأيتها تتابع بتمعن
بعينيها ملامح وجهي المصدومة.. ثم تابعت
بهمسٍ قاتم

" أصلحي كل شيء وفي أسرع وقت قبل أن
يفوت الأوان.. استفيدي من هذه الفترة
القصيرة وبسرعة قبل أن يكتمل القمر وقبل
أن يحدث ذلك التصدع مجدداً والذي لن
يلتئم أبداً "

ارتعش جسدي بجنون ونظرت إليها بفزع..
وقلْتُ لها بهمسٍ مرتعب

" أنا.. أنا لا أعرف عما تتكلمين!!!... و... "

إلا أن تلك العجوز قاطعتني عن تكملة حديثي وكأنها لم تسمعني قائلة ببرود تام " لديك هذه الفرصة فقط.. استغلها قبل اكتمال القمر.. تذكرني ذلك جيداً.. أصلي كل شيء قبل أن يكتمل القمر "

لكن قبل أن أسألها عما تقصده رأيته
بصدمة تستدير وتخرج بهدوء لتختفي من
أمام ناظري.. نظرت حولي برعب وأنا أحاول
أن أفهم ما قالته لي تلك العجوز ومن تكون..
لأصرخ فجأة برعب كبير

" لاااااااااااا.. إنها الحكيمة رفين ن ن ن ن.." "

ركضت بسرعة خلفها وخرجت من الحمام
إلى قاعة الطعام ثم البهو وأنا أبحثُ عنها
بجنون لكن لم أجدها.. خرجت من المقهى
وبدأت أنظر حولى برعب أبحث عنها لكن لا

أثر لها في أي مكان كأن الأرض قد انشقت
وابتلعتها

" أعععععععههه... "

صرخت برعب وأنا أنتفض بقوة عندما
شعرت بيد تمسك بكثفي لأستدير بسرعة
وأرى رونا تقف وهي تنظر إليّ بهلع

" نوراي... هل أنت بخير؟!... ما بك

حبيبتي؟!... لماذا ارتعبت؟!... "

بدأت دموعي تسيل بكثرة لتبلل وجنتاي
وبدأت أشهق بقوة وأنا أقول

" إنها هي!!.. هي... لقد كانت هنا رونا... "

أمسكت رونا بيدي وقالت لي وهي تحاول
تهدئتي

" اهدئي أولا نوراي لكي أستطيع فهمك.. من

هي؟!... من هي التي كانت هنا؟!... "

حاولت كتم شهقاتي وارتعاش جسدي وأنا

أقول

" الحكيمة رفين.. كانت هنا رونا.. لقد رأيتهَا

في الحمام منذ قليل.. لم.. لم أعرفها أولا

لشدة غبائي ولكنني تذكرتها بعد أن خرجت..

هل رأيتهَا؟!.. يجب أن نلحق بها بسرعة... "

قاطعتني رونا وهي تقول بصدمة

" لم يخرج أحد من المقهى حبييتي سواك..

ثم هل أنتِ متأكدة بأنها نفسها العجوز

رفين؟!.. أليست هي من تنبأت لك قبل

زفافك بمستقبلك؟!...!!.. "

هتفت برعب أحرق روحي

" نعم إنها هي.. العجوز رفين كانت هنا.. إنها هي أنا متأكدة من ذلك.. رغم أن ملامحها تغيرت قليلا فهي بدت أصغر بعدة سنوات لكنها هي صدقيني.. و.. و كيف لم تخرج من المقهى؟!... فهي ليست في الداخل "

وقفت رونا تنظر إليّ بذهول وقالت لي بهمس

" لقد كنتُ أقف هنا بانتظاركِ ولم أتزحزح من مكاني وأنا متأكدة بأنه لم يخرج أحد أو يدخل إلى المقهى طيلة هذه الفترة "

بدأتُ أبكي بمرارة وأنا أهز رأسي علامة الرفض لأشعر برونا تعانقني بشدة وهي تمسد بيديها على ظهري برقة وتقول

" اهدئي.. اهدئي شقيقتي ودعينا ندخل ونبحث عنها ربما لم تنتهي لها "

ابتعدت عنها لندخل بسرعة إلى المقهى
وبدأنا نبحث عن الحكمة رفين لكن دون
جدوى.. وعندما بدأت تسأل رونا الجميع عن
تلك العجوز أجابوا كلهم بأنهم لم يروا عجوزا
تدخل إلى المقهى بتلك المواصفات..

كنا في السيارة نجلس بهدوء وبصمت لأكثر
من عشر دقائق لأرفع رأسي عاليا وسرعان
ما أطلقت العنان لدموعي وشهقاتي..
شهقاتٍ عالية منكسرة خرجت من فمي
متألمة ومختنقة في الوقت ذاته..

شعرت بالعجز والخوف ولعنت نفسي
مليون مرة لغبائي لأنني لم أتعرف عليها
بسرعة.. إن استطاعت العجوز رفين الدخول
إلى عالم البشر فهذا يعني أن أوتاس هنا..
لكن أين هو؟!.. ولماذا لم يبحث عني؟!..

شعرتُ بيدين تحاوط جسدي لأتشبث
بقميص رونا وأدفن وجهي في كتفها وأعاود
البكاء بشدة أكبر

" أنا غبية.. غبية.. كيف لم أعرف من هي؟!..
لو لحقت بها كنتُ عرفتُ بمكان أوتاس..
قلبي يؤلمني.. أنا أريدُ أوتاس.. أريدُه ه ه ه... "

همستُ بوجع نهش روحي وأنا أنتحب
بشدة... أبعدتني رونا عنها قليلا وبدأت
تمسح دموعي بكف يدها لأنظر إليها بآلم
وأسألها بغصة

" هل تُصدقيني رونا؟!..! "

ابتسمت لي برقة وقالت

" نعم.. لأنني رأيْتُها أيضا.. فهي من أخبرتكِ
عنها أنها كانت تنظر إليك بنظراتٍ مُريبة لم
تعجبني.. لكنكِ لم تكثرِ لحديثي... ولكن

الغريب كيف لم يراها أحد سوانا؟!.. والأغرب
حتى في كاميرة المراقبة لم تظهر... إلهي
نوراي هل تعلمين ما يعني ذلك؟!... هذا
يعني أن كل ما مررت به حقيقي وأيضاً إن
استطاعت تلك العجوز الدخول إلى عالمنا
فهذا يعني بأن حبيبكِ هنا.. لكن كيف سوف
نجده؟!... بل كيف حدث بأنه لم يبحث عنكِ
لغاية الآن؟!...!!!"

أغمضتُ عيناى بعجز لأننى كنتُ عاجزة عن
التفكير بأي وسيلة تجعلنى ألتقى بـ أوتاس
مجدداً.. وعاجزة لمعرفة ما هو سببه لعدم
إيجادى لغاية هذه اللحظة.. ثم فتحتُ عيناى
ونظرت إلى رونا عندما قالت لى بجدية

" يكفى بكاءً حتى الآن.. فهمتِ؟.. والآن
أريدُكِ أن تخبرينى بكل ما قالته لكِ تلك
العجوز رفين وبسرعة.. "

أخبرتُ رونا بدقة وبالتفصيل الممل بكل ما
جرى لأراها تنظر برعب إليّ ثم تخرج هاتفها
من محفظتها وبدأت تحرك أناملها بسرعة
على الشاشة لتشقق بصدمة لأنتفض
بعنف عندما هتفت رونا برعب

" بحق الآلهة نوراي... القمر سوف يكتمل
بعد أربعة عشر يوما من منتصف هذا الليل..
وهذا يعني إن احتسبنا هذا اليوم أمامنا فقط
خمسة عشر يوماً حتى نجد والد أطفالك..
تلك العجوز نبهتِك وكلامها كان بمثابة تحذير
لك.. يجب أن نتحرك بسرعة فلا وقت لدينا
حتى نضيعه أكثر "

نظرت إليها بحزن وسألتها بنبرة متوترة
خائفة

" أمي أعطتنا مهلة أسبوع فقط للإجازة..
كيف سنجد أوتاس بظرف خمسة أيام قبل
أن تنتهي إجازتنا؟!... ماذا سنفعل؟!... "
فانطلقت رونا بالسيارة بسرعةٍ رهيبة وهي
تقول

" سوف نذهب فوراً إلى الفندق ونطلب
مُرشد سياحي ليأخذنا إلى محميات المنطقة
وبأسرع وقت.. وإن لم نجد حبيبك سوف
نطيل إجازتنا أكثر.. لا تقلقي بخصوص أمي
أتركها عليّ... "

ابتسمت براحة وأنا أتمنى بداخلي أن ألتقي
بـ أوتاس بأسرع وقت....

كنتُ أجلس في المقعد الخلفي في السيارة
وأنا أستمع بحزن إلى المرشد السياحي وهو

يقول لنا أن هذه الغابة التي ذهبنا إليها منذ
قليل كانت الأخيرة في المنطقة..

سالت دموعي دون استئذان على وجهي بلا
توقف وتولاني حزنٌ عميق وأنا أفكر بمرارة..
لقد تبقى ثلاثة أيام فقط وتنتهي إجازتنا ولم
أجد أوتاس بعد!!!... لكن رونا في الصباح
وعدتني بأننا لن نذهب من المنطقة قبل أن
نجدّه حتى لو اضطررنا لتأجيل سفرتنا
والبقاء لغاية ليلة اكتمال القمر..

مسحتُ دموعي وحاولت كتم شهقاتي وأنا
أفكر بحزن.. إن كان أوتاس هنا لماذا لم
يبحث عني؟!... لماذا لم يجدني بعد؟!!!!... أين
أنت حبيبي؟!!!!...

تنهدتُ بحزن ونظرت من نافذة السيارة
أتفحص الطريق بفضول.. كان الطريق هادئاً
وكأن سيارتنا هي الوحيدة التي قررت

اقتحامه مع ساعات الصباح الأولى.. لقد أتى
المرشد السياحي في الساعة الثامنة وأخذنا
إلى إحدى الغابات والتي حسب معلوماته
هي الأخيرة لكنها مع الأسف لم تكن
المنشودة وها هو يعود بنا إلى الفندق.. لا أثر
للغابة السوداء أبداً!!!..

أغمضتُ عيني بالأم وأنا أفكر بأسى.. غريبة
هي الحياة... عندما نمتلك السعادة لا نشعر
بها ونعتقد أننا من التعساء ولكن ما أن
تغادرنا تلك السعادة التي لم نقدرها حتى
تُعلن التعاسة عن وجودها الفعلي ونندم
ساعة لا يفيد بها الندم على ما أضعناه و ما
فقدناه.. لقد حددتُ مصيري بيدي وعلى أن
أقبل النتائج بشجاعةٍ كبيرة مهما كانت..

سمعتُ رونا تسأل برجاء ذلك المرشد

" هل أنت متأكد بأنها آخر غابة محمية في المنطقة؟!.. ألا توجد محمية لم تأخذنا إليها بعد؟!.. ربما غفلتَ عن واحدة!!!... أرجوك تذكر لابد أن هناك محمية أخرى!!!... "

لأجمد بصدمة وأفتح عيوني بذهولٍ تام
عندما سمعتُ المرشد يقول

" بالطبع يوجد.. لقد تبقى واحدة فقط واسمها محمية ملك الذئاب.. ولكنها ليست للسواح.. آسف فهي مغلقة وبها حواجز كهربائية على كامل حدودها لمنع أي أحد من دخولها.. كما يحرس حدودها عناصر من شرطة حرس الغابات على مدار الساعة لمنع أحد السواح من الاقتراب منها.. ورغم أنها محمية إلا أنها أملاك خاصة.. قيل الكثير من الأساطير على تلك الغابة إذ يقال أنك ما أن تدخلها فلا فرصة لديك للنجاة أبداً إذ لم

يدخلها أحد وخرج بعدها ليخبر عن ما
شاهده... هي مجرد أسطورة لكن الناس في
المنطقة يخافون من الاقتراب منها "

انتفضت بعنف في جلستي وهتفت بقوة
" خذنا إليها بسرعة أرجوك ك ك ك ك ك...
"

انتفض المرشد بذعر خلف مقود السيارة
ولكنه لم يزل نظارته عن الطريق ليقول لي
بدهشة

" أنستي آسف ولكن هي ليست مفتوحة
للسواح و... "

هذه المرة قاطعته رونا بغضب قائلة

" خذنا إليها فوراً.. وهذا أمر "

أوماً لها برأسه بالموافقة وانطلق يقود ببطء
ناحية اليمين لنراه يدخل في مفرق يؤدي إلى
قرية وأكمل طريقه.. كانت الساعة لم
تتعدى العاشرة صباحا عندما بدأنا نرى أن
الطريق أصبحت منعزلة والأرض حولنا كلها
تلال وأودية.. الطريق مختلفة كليا عما أتذكر..
شعرتُ بالرعب وسألت المرشد بشك
" هل أنت متأكد بأنك تسلك الطريق
الصحيح الذي يؤدي إلى محمية ملك
الذئاب؟!..! "

" نعم أنستي أنا متأكد.. فلا تقلقي "

أجابني بثقة وبينما كنتُ أهدئ من روعي
خفف المرشد فجأة من سرعة السيارة في
منتصف الطريق الإسفلتية التي كان تؤدي
إلى منعطف لأراه يلف المقود ويدخل ذلك
المنعطف... بدأ قلبي ينبض بسرعةٍ جنونية

عندما رأيت الغابة أمامي.. إنها هي!!! إنها
الغابة السوداء!!!...

" أوقف السيارة حالا..... "

هتفت بأعلى صوتٍ أمتلكه ورأيتَه يضغط
بقدمه على الفرامل بقوة في وسط الطريق
بينما رونا كانت تصرخ برعب.. أدار المرشد
رأسه ونظر إليّ بفزع وهو يتمتم برعب
" ما الذي حدث؟!... هل أنت بخير أنستي؟!..."

11

لم أكتث له بل فتحت الباب بسرعة
وترجلت من السيارة وأنا أنظر بسعادة حولى..

" لقد وجدتُها أخيراً..... "

هتفت بسعادة لا مثيل لها وأنا ألتف حول نفسي وأرفعُ يداي عاليا لأتوقف فجأة عندما انتبهت للحاجز والأسلاك الكهربائية التي

تحاوط حدود الغابة... كنتُ جامدة بوقفتي
وأنا أتنفس بقوة وأشعر بأن قلبي سيخرج
من مكانه بينما كنتُ أنظر بصدمة إلى تلك
الأسلاك عندما سمعت صوت رونا خلفي
تسألني بلهفة

" نوراى هل هذه هي الغابة؟!... "

لم أستطع أن أتفوه بحرف لشدة صدمتي..
وقفت رونا بجانبى وهي تهمس بلهفة

" هل هذه هي الغابة المنشودة؟!... "

اومات لها برأسي موفقة لأسمعها تشهق
وتهمس بفرح

" أخيرا وجدناها... "

كيف سوف أدخلها؟!.. تسألت بداخلي
بخوف وسمعت ذلك المرشد يقول لنا وهو

يقف أمامنا و يرفع يده عاليا ليشير لنا
بأصبعه السبابة إلى مكانٍ محدّد
" لقد أخبرتكم لا يمكننا دخولها أبداً...
الأفضل أن نذهب قبل أن يأتي أحد من هؤلاء
الحراس نحونا "

نظرت إلى المكان الذي كان يشير عليه
ورأيت بصدمة عدد كبير من حراس الغابة
يقفون بجمود أمامنا وبترقب ودون أن أشعر
ركضت ناحيتهم ووقفت أمامهم وقلتُ لهم
" أريدُ الدخول إلى الغابة لو سمحتم "

اقترب مني رجل ووقف أمامي على بُعد
خطوتين وقال لي بأمر

" غير مسموح لأحد بالدخول إلى الغابة أيتها
الأنسة.. اذهبي لو سمحتِ "

" هل أنتَ من رجال أوتاس؟!...! "

سألته بسرعة لأراه ينظر إليّ بدهشة للحظة
ثم ببرود ويعاود التكلم معي بأمر
" اذهبي يا أنسة "

وما أن استدار ليذهب أمسكت بيده وقلتُ
له بنبرة متوسلة

" أرجوك دعني أدخلها.. أنا يجب أن أرى
أوتاس.. اسمح لي بالدخول أتوسل إليك "
أدار رأسه ورأيته ينظر بغضب إلى عيني
لأزيل يدي الممسكة به بسرعة وأسمعه
يقول بنبرة غاضبة للمرشد و رونا

" أنتم.. خذوها من هنا فوراً وإلا اضطررت
لاستخدام العنف معها وإبعادها من هنا "

اقتربت رونا ووقفت أمامي وقالت له
بغضب

" تريد أن تستخدم العنف مع سيدة أيها
الحقير.. دعها تدخل وإلا قتلك أوتاس أيها
المغفل "

ضحك بقوة مع الحراس الآخرين وعندما
هدأوا رأيته يؤشر بيده لبعض الحراس وفي
لمحة عين رأيت حارسين يمسكون رونا
ويأخذونها بعيدا وجسدي يُسحب بالقوة من
قبل إثنين منهم نحو السيارة..

" لا!!!!!!!!!!!!!!.. أنتم لا تفهمون.. أنا يجب أن
أدخلها.. يجب أن ألتقي ب أوتاس.. أتركوني
أرجوكم.. دعوني أدخل أتوسل إليكم... "

لكنهم لم يستمعوا إليّ بل أكملوا سحبهم لي
حتى أوقفوني أمام المرشد وقالوا له بنبرة
تهديد

"أخرجهم من هنا فوراً وإلا اتصلنا بشرطة المقاطعة حتى يتم سجنهم وتوجيه تهمة التعدي على أملاك الغير عليهما "

كنتُ أقف بينما جسدي بأكمله كان يرتعش
بجنون وأنا أراهم يتعدون بينما رونا كانت
تشتتهم بصراخ بأفطع الشتائم..

"آسف يجب أن نخرج من هنا فوراً.. لقد
حذرتكما مسبقا لكنكما لم تأخذا كلامي
على محمل الجد.."

قال لنا المرشد بنبرة متوترة.. نظرتُ إليه
برعب وبدأتُ أهتف بهستيرية

" لااااااااااااااااااااا... أنا لن أذهب من هنا قبل أن
أرى أوتس... لن أذهب ب ب ب.... "

" تعالي نوراى.. لن يسمحو لنا بالدخول أبداً
لذلك يجب أن نذهب "

قالت لي رونا وهي تمسك بيدي وتحاول
سحبي لكي أدخل إلى السيارة.. بدأت أقاومها
بشدة وأنا أصرخ بهستيرية لها بأنني لن
أذهب قبل أن أدخل الغابة وأرى أوتاس..

فجأة شعرت بلمعة في رأسي جعلتني
أستكين بسرعة وأغمضت عيني لأرى ضوء
بداخلي قوي وشاهدت بعدها جسد بفراء
أبيض متكور على نفسه ليجمد جسدي
بصدمة عندما رأيت ذلك الجسد يتحرك
ورأيت وجه ذئبة كأنها أمامي تنظر إليّ بحزن

فجأة شعرت بلمعة في رأسي جعلتني
أستكين بسرعة وأغمضت عيني لأرى ضوء
بداخلي قوي وشاهدت بعدها جسد بفراء
أبيض متكور على نفسه ليجمد جسدي
بصدمة عندما رأيت ذلك الجسد يتحرك
ورأيت وجه ذئبة كأنها أمامي تنظر إليّ بحزن

وهمست تلك الذئبة بألم

" مايت.. أريدُه... "

لأرى بصدمة رأسها ينحني بضعف وكأنها
تتألم من شيء لأصرخ بألم كبير فجأة بكامل
قوتي وأسقط على الأرض غائبة عن الوعي...

فتحتُ عيني بضعف على صوت أُمي
وصرخاتها القوية والغاضبة وهي تتكلم مع
رونا في صالون الجناح

" لا أعلم كيف وثقتُ بكِ رونا وتركتكِ
تذهبين مع شقيقتكِ الكبرى بمفردكما!!..
من حُسن حظكم أنني اضطررت للسفر إلى
هنا لأنه لدي صفقة مهمة مع أحد رجال
الأعمال المهمين.. لقد أردت مفاجئتك
بحضوري ولكن مع الأسف أنتم من
فاجأتموني.. ولصدمتي عندما وصلت إلى

الفندق رأيت أبنتي الكبرى محمولة كأنها
جثة هامدة... أخبريني بسرعة ما الذي حصل
لها رونا!!!!!!..... "

" أمي هنا؟!!!... "

همست بضعف وسمعت رونا تقول لها
بنبرة خائفة

" أمي اهدئي قليلا لو سمحت.. فصراخك
ملئ الفندق بأكمله.. كما أن الطبيب الذي
أرسله الفندق قال لنا حتى لا نُزعج نوراى
وندعها تستريح قليلا "

" أعلم جيداً ما قاله الطبيب رونا.. وإياك أن
تطلبني مني حتى أهدأ لأنني لن أفعل قبل
أن تُفسري لي ما حصل مع صغيرتي نوراى "

" أمي ي ي ي ي... "

هتفت رونا بيأس لكن قاطعتها ماما ريم
بصراخ أكبر قائلة

" أخبريني بسرعة ما حدث لها وإلا حبستك
هنا في هذا الجناح لحين عودتنا... تكلمي.... "

وهنا سمعت رونا تقول لأمي باستلام

" حسنا سوف أخبرك.. فقط أخفضي صوتك
قليلا لكي لا تستيقظ نوراى.. لقد.. لقد ذهبنا
إلى إحدى المحميات وعندما أردنا العودة
فجأة صرخت نوراى بألم كبير وغابت عن
الوعي ثم حملها المرشد إلى السيارة وأتىنا
فورا إلى الفندق.. هذا ما حصل أُمي صدقيني
"

" لماذا لم تأخذي شقيقتك إلى إحدى
المستشفيات في المنطقة؟!.. ربما أصابها
مكروه هي و أحفادي... عندما تستفيق

سوف أخذها بنفسى إلى المستشفى حتى
أطمئن على أحفادى وسلامة ابنتى... "

سمعتُ رونا تقاطعها بسرعة قائلة بخوف

" لا داعى لذلك أُمى.. الطبيب كشف عليها
منذ قليل وطمئنتنا بأنها بخير والأطفال
كذلك.. هى فقط تحتاج لبعض الراحة "

" الشكر لله.. "

همستُ براحة لأن رونا لم تأخذنى إلى
المستشفى.. يبدو أنها تذكرت عندما أخبرتها
سبب رفضى وخوفى من عمل فحوصات
لأطفالى وذلك حتى لا يكتشف أحد بأنهم
جراء...

أغمضتُ عيناى عندما انفتح باب غرفتى
وشعرت بأحد يجلس على طرف السرير

جانبي وبيد تُمسد شعري برقة.. وسمعت
أمي تهمس بكاء

" من الجيد بأنني أتيت صغيرتي.. سوف
أهتم بكِ وبأحفادي جيداً.. أعدكِ صغيرتي.. "

تجمد جسدي فجأة عندما استنشقت وبقوة
رائحة عطرها وجسدها ودمائها... طرق قلبي
بعنف وأنا أتسأل بقلق في داخلي.. هل أُمي
جرحت نفسها وهي تنزف؟!... أصابتني حالة
من الذهول عندما استطعت أيضا استنشاق
عطر رونا ودمائها وعلمت على الفور بأنها ما
زالت في الجناح.. ما الذي يحصل معي؟!...
لماذا أستنشق رائحة دمائهم وبقوة؟!...!

أحسستُ بقبلة رقيقة على جبهتي وشعرت
بوالدتي تقف وتخرج بهدوء من غرفتي..
جلست بسرعة وأنا أضع يدي على قلبي
الذي كان ينبض بجنون..

" اللعنة... ما الذي يحصل لي؟!... أنا أستطيع
استنشاق رائحة دمائهم!!!... كما أستطيع الآن
استنشاق رائحة دماء لكل بشري من على
بُعد أميال!!!... اللعنة هل أصبحت حاسة
الشم لدي قوية؟!!!!!... ثم تجمدت بصدمة
عندما تذكرت ما حصل لي في الغابة.. تلك
الذئبة التي رأيْتُها بداخلي هي نفسها التي
كانت مع الآلهة سيلين.. بدأتُ أفكر وأنا
أهمس بقلق

" هل حقا رأيْتُها أم كان مجرد وهم؟!... لا بُد
بأنني توهمت!.. لا يهم.. المهم أنه يجب أن
أذهب مجددا إلى تلك الغابة وأدخلها بأي
طريقة.. يجب أن ألتقي بـ أوتاس مهما
كلفني ذلك قبل أن يكتمل القمر.. أنا متأكدة
بأنه هناك لأن الحارس لم ينكر معرفته به "

فجأة سمعت أُمي تقول لـ رونا

" إنها نائمة.. دعيها تستريح قليلا.. أريدك أن
تذهبي معي إلى السوق حتى نبتاع فساتين
لسهرة الليلة.. لقد استلمت دعوة من
صاحب شركة أم. لحضور حفلة افتتاح شركة
جديدة له الليلة سوف تقام في هذا الفندق
والذي هو في الأصل مُلكا له.. ويتوجب علينا
الحضور لأنني أنوي على عقد صفقة مهمة
معه في هذا الأسبوع.. لذلك سوف ترافقيني
أنتِ و نوراي الليلة ولا أريد أيّ أعذار.. "

قالت رونا باستنكار

" لكن أُمي نوراي متعبة و... "

قاطعتها أُمي قائلة بنبرة حازمة

" لا تعترضني.. سوف تتحسن نوراي في

المساء.. لذلك هيا بنا لا أريد أن نتأخر.. "

سمعتُ رونا تتأفف بضيق وبعدها خرجوا
من الجناح..

" أوف.. أُمي تريدني أن أذهب إلى حفلة مملة
الليلة.. هذا ما كان ينقسنني!!.. يجب أن أخرج
وأذهب إلى تلك الغابة فوراً قبل عودة أُمي و
رونا.. لكن كيف؟!... "

همست بضيق وأنا أقف وأمشي بتوتر..

" سوف أجد حلاً... "

همست بتلك الكلمات أشجع نفسي
ودخلت إلى الحمام لكي أستحم.. وقفت أمام
المرآة أنظر إلى انعكاس صورتي بها بينما
كنت أسرح شعري ولا أرتدي سوى برنس
الحمام خاصتي.. فجأة استنشقت وبقوة
رائحة غامضة في الهواء.. رائحة قوية جميلة
جعلتني أتخدر.. هذه الرائحة أربكة كياني

بأكمله وجعلتني أتجمد بذهول... أغمضتُ
عيناى ببطء وبدأت أستنشق تلك الرائحة
المُسكرة بعمق.. شعرتُ بشعورٍ غريب كأن
الحياة قد عادت إليّ من جديد.. وكان قلبي
ينبض بجنون وشعرت بأنه سينفجر بسبب
روعة هذه الرائحة وجمالها..

فجأة وكما حصل لي سابقا في الغابة رأيت
ضوء قوي يشع بداخلي ليختفي وأرى تلك
الذئبة البيضاء تقف كأنها أمامي.. فتحتُ
عيني بذهر ورأيت بأنني ما زلت في الحمام
" مايت هنا.. أنا أريده.. إنه هنا.. رفيق.. رفيقنا
هنا... "

" ...~~40000000~~ | "

صرخت برعب وأنا أنتفض بوقفتي وأحرك
رأسي بجنون يمينا ويسارا لأرى من كلمني

لكنني كنتُ بمفردي.. كنتُ أرتعش بجنون
وأنا أقترّب من باب الحمام ببطء وافتحه
لأرى أن غرفتي خالية ولا يوجد بها أحد...

" من هناك؟!... "

همست بتوتر لأصرخ برعبٍ كبير عندما
سمعت صوت أنثوي برأسي يقول

" هذه أنا آيليثيا.. ذببتكِ نوراى.. مايت هنا..
أريده.. يجب أن نذهب إليه على الفور..
رفيقنا هنا "

كنتُ أنظر أمامي بذهولٍ تام بينما كل خلية
في جسدي كانت ترتعش بشدة.. فجأة
شعرت بذبذبة غريبة في جسدي لأنظر برعب
إلى يداي وأصرخ بجنون عندما شعرت بالـ
كبير فاق قدرتي على الاحتمال.. وبدأت أسمع
صوت تكسر العظام وأنا أرى برعب يداي

" اعععععه... لقد أخفتني للموت... إلهي
كدت تسببين لي بنوبة قلبية.. ما مشكلتك
نوراي؟!... "

رأيتها تجلس بجانبى على السرير وهي تضع
يديها على قلبها وتنظر إليّ بخوف كبير..
شتمت رونا بهمس ثم أحاطت وجنتاي
بكفيها وهي تنظر إلى عمق عيني بقلق
وقالت لي بهمس وبنبهة قلقة

" لماذا كان مغمى عليك في الحمام وأنت
عارية وبرنسك الذي كنت ترتدينه ممزق؟!..
هل.. هل تهجم عليك أحد؟!.. هل تحرش بك
أحد؟!... أخبريني أرجوك.. ما الذي حصل
معلك؟!... "

نظرت إليها بغرابة في البداية ثم برعب عندما
تذكرت ما حصل لي في الحمام.. لأنظر بسرعة
إلى يداي وأتهد براحة عندما رأيتها طبيعة

ولا أثر للمخالب أو للفراء الأبيض.. ربما كنتُ
أحلم!!!! لكن لماذا برنسي كان ممزق؟!!!!!!..

تساءلت بداخلي بخوف وسمعت رونا
تُكلمني قائلة بخوف

" أنا خائفة عليكِ جداً نوراي.. أشكر الله أن
أمي لم تصعد معي إلى الجناح بل قررت
الذهاب إلى صالون التجميل في الفندق..
كانت ستحدث كارثة لو رأتكِ.. لقد طلبتُ
مساعدة الخادِمات بعد أن ألبستكِ إحدى
قمصانك وساعدوني بوضعكِ على السرير
وطلبتُ منهم التكنم على ما جرى.. لقد
أصروا على إرسال الطبيب لكنني أخبرتهم
بأنكِ حامل وتعرضتِ للإغماء بسبب ذلك..
هل تحرش بكِ أحد نوراي؟!.. "

هزيت رأسي بالنفي وقلتُ لها بتردد

" لا تخافي.. أنا فقط.. فقط ارتعبت لأنني
علمت بأنه سيغمي عليّ ومزقت البرنس
بيداي بالخطأ.. "

رمقتني رونا بنظرات مُتشككة ثم قالت
بهدوء

" سوف أُصدق أن ما قلته لي للتو هو حقيقة
ما حدث لك.. أنا شقيقتك نورا.. يمكنك
دائما أن تثقي بي.. تذكرني ذلك جيدا "

ثم تنهدت برقة وتابعت قائلة

" لقد اشترت لك أُمي فستان أبيض وذهبي
اللون خلاب وطلبت مني حتى أساعدك
بارتدائه.. الحفلة سوف تبدأ في الساعة
التاسعة.. لذلك ليس لدينا مُتسع من الوقت
لأنها الساعة السابعة الآن.. "

نظرت إليها بصدمة وهمست برعب

" كيف؟!!!... مستحيل!!.. لقد كانت الساعة
الواحدة ظهراً عندما ذهبت لكي أستحم... "

قاطعتني رونا قائلة بصدمة

" ماذا؟!!!... هل كنتِ غائبة عن الوعي
لفترة ست ساعات؟!!.. ما الذي حصل
معكِ نورا؟!.. ما هو سبب إغمائك؟!!..
أخبريني الحقيقة... "

نظرت إلى يداي وقلتُ لها بتوتر

" هي الحقيقة صدقيني.. أنا قلتُ لكِ
الحقيقة.. ما الذي يجعلني أكذب عليكِ
رونا؟!.. "

نظرت إليها لأراها ترمقني بنظراتٍ متشككة
ثم وقفت وخرجت من الغرفة لتدخل بعد
دقائق وهي تحمل صينية بها بعض من
السندويشات وقطع مختلفة من الأجبان

وقطعة كيك وكوب من عصير الليمون..
وضعتها على المنضدة أمامي وقالت لي بأمر

" لقد طلبتهم من خدمة الغرف منذ نصف
ساعة لأنني توقعت بأنك لم تأكلي شيئاً
منذ الصباح.. تناوليها كلها وبعدها سوف
أساعدك لكي تتجهزي للحفلة وأتفرغ بعدها
بتجهيز نفسي "

ابتسمت لها برقة وشكرتها لأنني بالفعل
كنتُ جائعة... بعد مرور ساعة تنهدت رونا
براحة وهي تقول

" أخيراً انتهينا.. أليس أفضل لو طلبتُ لكِ
مُصففة شعر محترفة؟!.. كانت سوف
تصف لكِ شعركِ بطريقة خلاصة وليس
مثلما فعلت "

ابتسمت برقة وقلتُ لها بسعادة

" لا رونا.. فأنتِ أفضل من مائة مُصَفِّفة
شعر.. شعري يبدو رائعا وأنا أحببتهُ جداً.. فلا
تقلقي "

ابتسمت لي بوسع وقالت

" على فكرة سوف تأتي عاملات الفندق بعد
قليل لكي يوضبون لنا أمتعتنا.. فأمي
الحنونة حجزت لنا غرفتين منفصلتين في
الطابق الخامس لتعاقبنا لأننا حجزنا جناح
ملكي.. مع أنني أخبرتها بأني من فعلت
وأنها كانت فكرتي إلا أنها أصرت على
معاقبتيك أيضا.. آسفة... هههههههه.. واحذري
ماذا؟!.. سوف تبقى هي في هذا الجناح
وبمفردها.. أُمي أصبحت صعبة المراس
وقاسية... "

ضحكت بسعادة لأرى رونا تنظر إليّ بدهشة..
فقلتُ لها عندما هدأت

" لا تلوميهـا رونا.. يكفـي بـأنـنا صـدمـناها
بـحـمـلـنا.. ثم أنا لا يهـمـني إن كـنـتُ سـأـنـتـقـل إـلى
غـرـفـة آخـرى.. المـهـم أن أـذـهـب مـجـدداً إـلى تـلك
الـغـابـة وأـدخـلها مـهـما كـلـفـني الأـمر "

أجـابـتـني رونا بـتـوتـر قـائـلة

" اسـمـعـيني نوراي.. أمـي لا يـجـب أن تـعـرف
بـما نـفـعـله.. فـهـمـتِ؟.. أـعـدكِ سـوف أـسـاعـدكِ
بـالـدخـول إـلى تـلك الـغـابـة المـلـعـونـة لـكن بـشـرط
"

نـظـرتُ إـليـها بـدهـشـة لأـراها تـغـمـز لي بـمـكر وهـي
تـقـول

" فـقـط الـلـيـلة دـعـينا نـسـتـمـتـع بـهـذه السـهـرة
وأـعـدكِ غـداً عـنـدما نـسـتـيقـظ و نـذـهـب فـوراَ إـلى
تـلك المـحـمـية وأـجـعـلكِ تـلـتـقـين بـتـوأـم رـوحـك..
أـما الآن يـجـب أن أـدخـل غـرـفـتي الـجـمـيـلة

وأجهز للحفل وأودعها لأني لن أراها مجددا

"

ضحكت بشدة على جنونها الجميل وأنا أراها

تدخل إلى غرفتها وهي تتمايل بسعادة...

همستُ قائلة برجاء

" أحبكِ جدا رونا.. أتمنى أن تلتقي ب ليام

مجدداً وتذكري كل ماضيكِ.. فالآلهة سيلين

غيرت كل الماضي لذلك أتمنى أن يكون

ملك التنانين على قيد الحياة.. و أول ما

سأفعله عندما أرى أوتاس سوف أطلب منه

أن يعيد لكِ ذئبتكِ وقوتكِ السحرية.. أعدكِ

رونا.. أظن سوف أطلب منه ذلك بعد

ممارستي للحب معه ولعدة جولات.. لأني

اشتقت له.. اشتقتُ له بجنون... "

كنتُ أجلس على الأريكة في صالون الخاص

بالجناح أنتظر رونا و أمي ريم لكي ينتهيا من

تجهيز أنفسهما ونذهب سويا إلى تلك الحفلة
اللعينة..

تشاءت بتعب و تسطحت على الأريكة دون
أن أكتثر لإزالة حذائي الذهبي ذو الكعب
العالى وقررت أن أخذ غفوة قصيرة لأنني
أصبحت مدمنة على النوم بسبب حملي...
أغمضت عيناى وارخيتُ يداى على معدتى
وذهبت فى سبات عميق..

لم أعرف كم من الوقت قد مضى عندما
استيقظت إذ حدث شيء غريب.. فلقد
وجدتُ نفسي أفتح عيناى بقوة عندما
شممت تلك الرائحة مجدداً... أغمضتُ
عيناى بنعومة وتهت بجمال هذه الرائحة
الجميلة التى أثارتني بالكامل..

فجأة تذكرت الحفلة.. فتحتُ عيناى
وانتفضت جالسة لأرى بأننى ما زلتُ نائمة

على الأريكة في الصالون ولم يكن ينيره
سوى ضوء لامبادير في الزاوية.. نظرت إلى
الساعة المعلقة على الحائط لأشهق برعب..
ثم همست بدهشة وأنا أقف

" ماذا!!!!؟!!!! إنها الواحدة بعد منتصف
الليل!!!!.. كيف تركتني أُمي نائمة هنا؟!... "

يبدو أن أُمي تركتني نائمة ببساطة على
الأريكة!.. هذا جيد لأنني لم أكن أرغب
بالذهاب إلى تلك الحفلة المملة من
الأساس.. تجمدت فجأة عندما استنشقت
من جديد عبق تلك الرائحة بقوة أكبر.. إلهي
هذه الرائحة مذهلة... تنهدت بمتعة بينما
كنتُ أقف وأنا أنظر بتفكير عميق إلى الباب
الرئيسي للجناح.. ماذا أفعل الآن؟!.. لم أعد
أرغب بالنوم كما أنني أشعر بالملل..

" يبدو أن الحفلة لم تنتهي بعدا.. سوف
أذهب وانضم إليهما.. "

همست وأنا أقف أمام المرأة في غرفتي
وأعدّل تسريحة شعري لأخرج بعدها
متجهتا إلى الأسفل..

عندما خرجت من المصعد الكهربائي
اجتاحني رعشة محبة في أطرافي بسبب
تلك الرائحة.. نظرت حولي بضياع وأنا أهمس
" إلهي سوف أفقد عقلي بسببها.. ما أجملها
لهذه الرائحة... "

ودون شعور مني بدأت أسير ببطء في الردهة
أتبع تلك الرائحة.. رأيت نفسي أدخل قاعة
فسيحة بدت مخصصة لاستقبال رجال
الأعمال المهمين لكنها كانت خالية رغم أنني

استطعت معرفة أن الشخص الذي تفوح
منه هذه الرائحة الخلابة موجود هنا..

رأيت أمامي باب لونه ذهبي

رأيت أمامي باب لونه ذهبي

اقتربت وفتحته ببطء وعلى الفور شعرت
كأنني قد غرقت بهذه الرائحة التي فاحت
بقوة من داخل هذه الغرفة.. خطوات عدة
خطوات إلى الداخل ونظرت بذهول لروعة
هذه الغرفة وجمالها لكنني تجمدت مكاني
كالصنم وتجمدت نظراتي على شخص كان
يرتدي بدلة توكسيديو سوداء اللون ويقف
من جهة اليمين أمام النافذة الزجاجية الكبيرة
والتي احتلت جزءاً كبيراً من الغرفة..

لأراه يقف بجسده الضخم يولييني ظهره وهو
ينظر إلى الحديقة من النافذة.. لكنني

استطعت أن أميز ملامحه الرائعة الجمال
المنعكسة على زجاج النافذة وحبست
أنفاسي وتلألأت دموع الفرح في عيناى بينما
كنتُ أتطلع إليه بذهول ممزوج بسعادة لا
توصف و رعشة مجنونة هزت أطرافى بينما
قلبى كان يطرق بقوة وعنف..

استدار ببطء وفي لحظةٍ تجمد بها الزمن
تلاقت نظراتنا بينما كنتُ أجاهد لألتقط
أنفاسى.. أمسك بنظراتى وكبلنى بنظراته
العسلية الذهبية الواثقة..

أمسك بنظراتى وكبلنى بنظراته العسلية
الذهبية الواثقة

لحظات طويلة.. طويلة جداً مضت و نحن
جامدون بوقفتنا وتبادل النظرات بصمت
وتركنا عيوننا تتحاور بلغة خاصة بها للغاية..

لغة من زمن آخر ومشاعر مختلفة.. مشاعر
لا يفهمها إلا من غاص وغرق بها..

كانت نظراته تأسرني و تكبلني.. أغرقني
بموجة مليئة بالكثير من المشاعر
والانفعالات المتداخلة و أنا وبرحابة صدر
استسلمتُ لها.. استسلمت بالكامل و
غرقت بها..

فجأة رأيتَه يرفع حاجبه بدهشة وقطع
تواصل عينينا لأراه يتأملني بتمعن من
رأسي إلى أخمص قدمي ويعاود رفع نظراته
لتستقر قليلا على انتفاخة بطني الصغيرة
والتي بالكاد يمكن أن يلاحظها أحد من
قماشة فستاني.. ليعاود ويرفع نظراته
لتستقر مجددا على عيني وهي تلمع ببريق
من الدهشة.. في تلك اللحظة رقص قلبي
طالباً للخروج لكي يحتضن أوتاس والسعادة

تقفز من عيناى وابتسامة كبيرة أنارت

وجهى..

" مرحبا "

قالها فجأة فشهمت من المفاجأة وارتعش
قلبي بسعادة لسماعي نبرة صوته الجميلة
التي اشتقت لسماعها بشدة.. وهنا أفقت
من صدمتي لرؤيتي لحبيبي أخيراً

" مايت.. مايت.. رفيقنا هنا!!!!!!..."

وقبل أن أستوعب سماعي لهذا الصراخ
بداخلي هتفت بسعادة وبقوة وأنا أركض
وأحتضن جسده بيدي بشدة وعمق

" أوت!!!!!!اس... حبيبي.. حبيبي.. لقد أتيت
أخيراً.. "

حاوطت ظهره بيدي بقوة وأنا أدفن رأسي
بعنقه وأبكي دون توقف.. أدرت رأسي

وبدأتُ بتقبيل عنقه بقبلات لا تحصى وأنا
أهمس له مع كل قبلة

" حبيبي.. حبيبي.. لقد أتيت!.. أنتَ هنا.. هنا..
حبيبي.. حبيبي.. حبيبي... "

عندما شعرت بجسده يتشنج ابتعدت عنه
وأمسكت وجنتيه بيداي و وقفت على
رؤوس أصابعي وأغمضتُ عيناى ومزجتُ
شفتاي بشفتيه بقبلة ساخنة مشتاقة عبرت
عن مدى عشقي واشتياقي له وسعادتي التي
لا توصف لرؤيتي له من جديد.. لكنه لم
يبادلني!!..

توقفت عن تقبيله عندما شعرت بجموده
وفتحت عيناى ونظرت إلى عينيه لأراه ينظر
إليّ بغضب... هو غاضب!!.. لماذا؟!.. أوه
بالطبع كيف نسيت كل ما فعلت به؟!..
حمقاء نوراى.. عاتبت نفسي وعلى الفور

حركت رأسي قليلا وبدأت أوزع قبلاقي على

كامل وجهه وأنا أبكي بسعادة قائلة

" يا روجي.. سامحني.. سامحني.. سامحني..

أعدك لن أحزنك مجدداً.. أنا آسفة لقد كنتُ

حمقاء وأنانية وعنيدة فقط سامحني

أرجوك.. لن أخالف أوأمرك مهما كانت..

افعل بي ما تشاء.. احبسني في غرفتك لمدى

العمر لا يهمني.. المهم أن أبقى معك.. فقط

لا تتركني حبيبي.. أتوسل إليك لا تبتعد عني

مجدداً.... "

شعرتُ به يمسك بأكتافي بيديه بشدة لأشعر

به يُبعد جسدي بعيداً عنه.. نظرت إليه

بذهول عندما رأيتَه ينظر إليّ بلا أي مشاعر

وقال لي ببرود أرعب كياني

" أنا آسف أعتقد أن هناك سوء تفاهم..

لستُ من تظنين "

جحظتُ عيناى ونظرتُ إليه برعب وبكائى زاد
أضعافا.. حاولت أن أقترب منه وأنا أقول له
" أوتاس.. حبيبى.. أتوسل إليك لا تفعل بى
ذلك.. هذه أنا نوراي حلوتك.. أنا نادمة..
نادمة.. سامحنى أرجوك.. سوف أفعل كل ما
تطلبه منى لكن أرجوك لا تُبعدنى عنك.. كما
أنا سامحتُك لأننى تفهمت سبب غضبك
منى وحُزنك "

أبعدتُ يديه عن كتفى لأستغل لحظة ذهوله
وأرمى بنفسي فى أحضانه بشدة وأعاد
تقبيل عنقه بجنون.. فجأة شعرتُ برغبة
عنيفة لأعضه فى أسفل عنقه.. فتحتُ فمى
وأغمضتُ عيناى وما أن كنتُ على وشك
عضه أبعدنى عنه بعنف زائد وهو يهتف بنبرة
جعلتنى أتجمد برعب

" إياك أن توشميني وتضعي عليّ علامتك
أيّتها المستذئبة اللعينة.. أنا لست رفيقك
المُقدر.. كما أنني لا أعرفك أيّتها الأوميغا
اللعينة "

اتسعت عيناى ونظرت إليه بذهول وفجأة
ألم كبير لا يُحتمل لف قلبي و روحي
وشعرت بنيران تحرق كياني بأكمله لأصرخ
بفزع بملء صوتي وبدأ جسدي يتمايل وقبل
أن أستوعب ما يحصل لي سمعت صوت في
رأسي يقول بألم

" مايت.. لم يقبل أن نوشمه بعلامتنا.. لقد
رفضنا "

أغمضتُ عيناى وقبل أن أسقط التقطتني
يدين بقوة.. كل الذي أعرفه أن جسدي كان
يرتعش بشدة من كثرة الألم بين ذراعيه التي
كانت تحتضنني بقوة الآن..

لم يسجل عقلي شيئًا سوى الظلمة التي
افتترسته.. ولحظات من الذعر التي غرقت بها
منذ دقائق.. أوتاس لا يتذكرني!!.. هو لا
يعرفني!!.. تغلبت عليّ مشاعر حسية قوية
وبدأت أشعر في نفس الوقت كأن الأمر كما
لو كنتُ أغرق عميقًا في بحر من المجهول..
ورفضت تصديق الواقع.. نعم رفضت.. كل ما
قاله لي أوتاس منذ دقائق قليلة هو مجرد
حلم آخر.. نعم.. نعم أنا احلم...

عيوني كانت ترفرف شبه مفتوحة لكن رؤيتي
كانت ضبابية.. حاولت تحريك جسدي لكنني
لم أستطع فقد بدا كما لو أنني أصبت
بشلل.. شعرت بـ أوتاس يحملني بين يديه
ورائحته وقربه مني تسببت في تسارع
نبضات قلبي.. أنا لا أحلم أوتاس هنا!!! لكنه
بالفعل لا يتذكرني..

كنتُ أسمع صوت خطواته المسرعة بينما

كان يحتضن جسدي بقوة بين يديه..

" جيمس تعال بسرعة.. أين الطبيب؟!.. دعه

يأتي فوراً "

سمعت أوتاس يهتف بنبرة قلقه لشخص

ما..

" سيد مالكونين أنت بخير؟!.. أوه.. من هذه

الأنسة؟!.. يا إلهي.. إنها بشرية لكن لديها ذئ..

"

قاطعته أوتاس هاتفاً بغضب

" سوف نتكلم بهذا الموضوع لاحقاً.. أحضر

الطبيب فوراً "

شعرت بجسدي يوضع على شيء ناعم

يبدو لي كفراش ثم أحسست بيد تمسد

جبهتي وشعري برقة

" ستكونين بخير "

نبرة صوته الهادئة تغلغلت إلى أعماق قلبي
وهدأت من ألمه وأسكنت رعدة جسدي..
حاولت فتح عيناى أرغبُ برؤية وجه حبيبي
لكنها عاندتني ولم أستطع فتحها كأنه قد تم
لصقها بالغراء.. تجمعت الدموع في زوايا
عيناى لتسقط ببطءٍ شديد وبحزن عندما
شعرت بيده تتوقف عن تمسيد رأسي
وأشعر به يبتعد وهو يخاطب شخصا آخر
متواجد معه

" أين الطبيب؟! "

" لقد أرسلتُ وراء طبيب القطيع سيدي..
فهى.. "

قاطعته أوتاس قائلا

" أعلم.. ولكن هناك شيء غريب حولها.. كأن
سحرا ما يلفها.. هي بشرية ومع ذلك لديها
ذئبة!.. "

تنهد أوتاس بعمق وتابع قائلا

" أريد أن أعرف كل شيء عنها.. من تكون؟..
من أين أتت؟.. من هم أهلها؟.. وكيف
والجحيم تكون أوميغا وهي بشرية!!!!... أريد
أن أعرف كل شيء جيمس حتى لو تطلب
منك الأمر أن تقوم بعد شعيرات رأسها كله
و... "

لم أستطع سماع ما تبقى من حديثه لأن
الظلام كان قد لفني بالكامل من جديد...

فتحت عيني ببطءٍ شديد مرة أخرى وعاد
وعيي بالكامل واختفت الضبابية من رؤيتي..
نظرتُ حولي وأدركت بأنني في غرفة غريبة

نائمة على السرير.. شعرت بالحرمان من
الدفع المألوف الذي أحسستُ به في وقتٍ
سابق عندما كنت بين أحضان أوتاس.. وألم
فظيع في رأسي تملكني.. كنتُ أئن بصوت
مرتفع وأنا أغمضُ عيني بشدة وأتنفس
بعمق..

" أوتاس.. أوتاس!!!"

همستُ بضعف ثم شعرت بكوب ماء يوضع
على شفتي.. شربته ببطء لكي أخفف من
جفاف حلقي وعندما انتهيت فتحتُ عيني
لأرى رجل غريب يبدو في الثلاثين من عمره
يرمقني بنظرات متفاجئة وهو يبتسم لي
ابتسامة صغيرة

" كيف تشعرين الآن؟!.. أنسة!!!"

لم أبالي بالرد على سؤاله بل قلتُ له بصوتٍ
مختنق ضعيف

" أين هو حبيبي؟! ... أين هو أوتاس؟! ... "

نظر إليّ بشك وسألني

" كيف تعرفين السيد؟! ... "

" أين هو؟! ... "

سألته بلهفة مرة أخرى لأراه يجلس على
الكرسي أمامي ويقول

" السيد ذهب منذ قليل بعد أن طمأنته
عليك.. أنتِ حامل ولا يجب أن تنفعلي كما..

"

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! ... "

هتفت برعب وأنا أقف بسرعة وما أن حاولت
الخروج من الغرفة أمسك ذلك الرجل بيدي
وأوقفني قائلاً

" أنستي إلى أين أنتِ ذاهبة؟!.. أنتِ مرهقة
وتحتاجين للراحة و..."

أبعدتُ يدي بعنف وقلتُ له بغضب

" لا يهمني ما تقوله يا سيد.. أنا لن أسمح له
بالابتعاد عني من جديد.. أنا لا يمكنني أن
أخسره مجدداً.. يجب أن ألحق به فوراً "

ركضت خارجة من الغرفة دون أن أنتبه بأنني
حافية القدمين.. كنتُ أركض بسرعة كبيرة
ولم أتوقف لكي أستخدم المصعد الكهربائي
بل كنت أنزل السلالم وأعبر طابق تلو الآخر
حتى وصلت للبهو وركضت خارجة من

الفندق ولم أكتث لنظرات الموظفين الصادمة..

وقفت أمام باحة الفندق وأنا ألهث وأنظر
حولي برعب أبحث عن أوتاس.. لأرى أربع
سيارات رباعية الدفع سوداء اللون تسير
مسرعة خارجة من طريق الفندق الخاص
وتُكمل طريقها نحو طريق العام..

"أوتاااااااااس... لا تذهب أرجوك ك ك ك
ك ك ك ك ك..."

هتفت بملء صوتي وبدأت أركض خلفه على الطريق.. كنت أركض بسرعة كبيرة.. لا أصدق أن أوتاس تركني ورحل.. زدت من سرعة ركضي أضعافاً مضاعفة على قدمي بقوة أحثها على الركض بأقصى قدراتها.. فجل ما كان يهمها في هذه اللحظة أن ألق به وأمنعه من الابتعاد عني..

هددني مسبقا يقف أمامي وعيونه تلمع
بشرارات مخيفة أرعبت كياني..

" فاذا تفعلين هنا؟.. ألم أقل لك أن لا تأتي
مجدداً إلى هنا.. يبدو بأنك بالفعل جاسوسة
لأحد القطعان.. "

ارتعش جسدي بقوة بينما كنتُ ألهث بشدة
ولم أفهم ما قصده بنعتي بالجاسوسة..
" خذوها إلى زنزانة القلعة فوراً.. "

أمر بصوت جعلني أرتعد من شدة الخوف
وعندما رأيت أربعة من الحراس يقتربون
مني بنية أخذي إلى تلك الزنزانة هتفت
برعب لأركض بسرعة وأتخطاهم داخلية إلى
الغابة.. كنتُ أركض باتجاه قلعة أسطورة
ملك الذئاب عندما شعرت بذئاب كثيرة

تتبعني.. فجأة سمعت ذلك الصوت مجددا

يقول لي برأسي

" نوراي.. يجب أن أتحول على الفور..

استحملي.. "

وبين صدمتي وشدة ذهولي توقفت فجأة

عن الركض جامدة بأرضي وبدأت أصرخ

برعب عندما شعرت بذلك الألم الذي لا

يحتمل لأصرخ وأصرخ وأصرخ من الألم حتى

سمعت صدى صوتي يخرج في النهاية

كالعواء ورأيت نفسي أقف بداخل غرفة

مظلمة لا أستطيع رؤية أرضيتها أو أي شيء

بها وفجأة ظهرت أمامي معالم الغابة

السوداء وأنا أراها من خلال عينيْن وكأنها

شاشة عملاقة أمامي..

" ما الذي يحصل؟!.. "

سألت بدهشة لأسمع صوتها العميق يقول
" لقد تحولتِ إلى ذئبتكِ نوراي والتي هي أنا..
أنا باستطاعتي الركض أسرع منك.. يجب أن
نصل إلى القلعة ونرى رفيقنا "
" ذئبتِي؟!!!!!... "

همست بصدمة لأسمعها تقول
" نعم.. فهذه كانت هبة الآلهة سيلين لك.. أنا
ذئبتكِ آيليثيا.. وسوف أرافك لمدى العمر..
وبالمناسبة أنتِ أصبحتِ خالدة "

نظرت أمامي بصدمة لأصرخ بقوة عندما تم
مهاجمة آيليثيا لأشعر بجسدها يطير بسبب
دفعة قوية وتسقط على جنبها بقوة وعلى
الفور سقطت على جنبي وشعرت بألمها
بينما كنتُ أسمع أنينها المتألم.. وبدأ أنين
مخيف يخرج من فمي وأنا أهمس برعب

" لاااا.. أطفالي!!!!!!..... "

وشيئا فشيئا بدأت تنغلق عيناى مع انغلاق
عينيها..

رونا****

" أمي ي ي ي ي ي... "

همستُ لها باعتراض بينما كنتُ أقف في
وسط الصالون وأنا أنظر بحزن إلى نوراي
النائمة

" لقد نامت.. أتصدقين ذلك!!!!.. أيقظيها حتى
نذهب لقد تأخرنا "

أجبْتُها بامتعاض هامسة

" أمي ارحميها قليلا.. ثم هو ليس بيدها فهي
تنام كثيراً بسبب حملها.. هيا أتركيها نائمة
ودعينا نذهب لتلك الحفلة "

نظرت أُمي بامتعاظ ناحيتي ثم رقت
ملاحها لتبتسم برقة وتقول

" حسنا لندعها تنام.. هيا بنا.. ثم ما زلتُ
مصرة أن فتحة الصدر لذلك افرول الذي
تردينه جريئة جداً.. و.. "

تقدمت نحوها بسرعة وأمسكتُ بيدها
وسحبتهإلى الخارج بسرعة وأنا أقول لها

" أُمي منذ متى تعترضين على طريقة
اختياري للملابس؟!.. هو جميل وأنا أحبته "

أفلتت يدها من يدي وقالت

" أصبحتُ أعترض لأنكِ سوف تصبحين أما
قريباً.. أم لطفلة جميلة تنمو في أحشائكِ..
أرجو أن تتذكري ذلك رونا "

تأففتُ بملل وأجبتهأ بينما كنا ندخل إلى

المصعد

" بالطبع لن أنسى.. والآن دعينا نذهب إلى

تلك الحفلة ونستمتع قليلا "

دخلنا القاعة وجلسنا على المائدة بعد أن

أرشدتنا إليها المضيضة.. جلست وأنا أنظر

بشروء إلى الضيوف وأفكر بحزن..

نوراي و أمي سوف يفقدونني عقلي لا

معال.. لكن أنا قلقة على نوراي وجداً فما

يحصّل معها خارج عن الطبيعة.. في البداية

لم أصدقها لكنني حتى أخفف من رعبها

حاولت مساعدتها وأخذتها إلى الشمال.. لكن

عندما رأيت تلك العجوز وعلمت بأنها

العجوز رفين تغير كل شيء خاصة عندما

طلبت من مدير المقهى أن يرينا كاميرات

المراقبة ولدهشتي هي لم تظهر بها.. كيف

واللعنة حدث ذلك؟!.. إذ كانت تجلس على

الطاولة المقابلة لنا وأنا متأكدة من ذلك

لأنني رأيتها بنفسي.. أتمنى أن نجد أوتاس
بأسرع وقت..

تململتُ بجلستي بملل ثم وقفت وقلت
لأمي

" سأذهب إلى الحمام.. لن أتأخر "

سرتُ بخطواتٍ بطيئةٍ ودخلت حمام النساء..
بعد دقائقك معدودة خرجت وبينما كنتُ
أنظر إلى فتحة الصدر لأتأكد منها ارتطم
جسدي بقوة بجسد عضلي وعلى الفور
شعرت بيدين كبيرتين تحاوط خصري
وتمنعني من الوقوع.. رفعتُ رأسي بغضب
وأن أهمس بغضب

" انتبه كيف تسير أيها الأحم... أوه ه ه ه..... "

كتمت الشتيمة وحبستها داخل حنجرتي
عندما تلاقت عيوننا.. كنا ننظر إلى بعضنا

البعض بصدمة كبيرة.. حسنا أنا كنتُ أنظر
إليه بصدمة لأنه واللعنة أجمل رجل رأيته في
حياتي..

ما هذا الجمال؟!!!.. من هذا الوسيم
أمامي؟!!!.. واللعنة هل هذا رجل أم آلهة
أمامي!!!.. وعيونه ياه ه ه ه.. عيونه الجذابة
حكاية أخرى.. عيونه الزرقاء الرائعة كانت
تُضيء كالقمر..

تأملتُ عيونه لفترة طويلة دون حتى أن
أكثرث لأبتعد عن حضنه ثم بدأت أتأمل
تفاصيل وجهه بدقة ثم شعره الكستنائي
الناعم نزولا إلى عنقه وبشرته البرونزية
والحلة الأنيقة جداً التي كان يرتديها.. إنه
بهيئته تلك يُصلح ليكون ملك جمال العالم..

فكرت بإثارة ثم رفعتُ عيناى مجدداً لأنظر
إلى عينيهِ التي أصبحت مندهشة الآن.. ما

به؟!.. ألم أعجبه؟!!... لا!!!!!!!!!!!!!!... هذا مؤسف
لأنني أريده.. ما اللعنة!!!!... لقد أصبحت
منحرفة!!!!...

وبسرعة أخفضت بصري خجلا عندما
لاحظت ابتسامته الماكرة.. هل عرف بما أفكر
به يا ترى؟!... أغمضت عيني بضياع عندما
ملأت رائحة عطره الغالي أنفي فزادت سرعة
دقات قلبي وشعرتُ بالرهبة والخجل من
الأحاسيس التي انتابتني في هذه اللحظة..
هوى قلبي بين أضلعي عندما أبعدني عنه
برقة وصرختُ بداخلي باستنكار..
لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!... لا تبعدني عنك أيها
الوسيم... أغغغغغغغغ... رفعتُ رأسي وأنا
أحاول جاهدة السيطرة على دقات قلبي
المتسارعة بجنون.. كان جامد يتأملني
بتمعن فابتسمت وأنا أنظر في عينيه لكنه لم

ينطق بكلمة واحدة فقط ابتسم وحنى رأسه
لي باحترام ثم استدار واتجه إلى داخل
القاعة..

وقفت جامدة بمكاني وشعرت برغبة بالبكاء..
لماذا لم يُكلمني؟!... هل شعر بالنفور
مني؟!.. هل فضحت عيناى ما كنتُ أفكر به
تجاهه؟!...!

" غبية رونا... "

همست بغضب وأجبرت نفسي بالدخول إلى
تلك القاعة وأنا أفكر بحزن.. اللعنة لماذا
دائماً أعجب برجال يمتلكون عيون زرقاء
جذابة؟!.. لأجمد بأرضي بصدمة في وسط
القاعة عندما تذكرت عيون ذلك الرجل الذي
عاشرته... إنها نفسها!!!!... لا مستحيل!!!.. إنها
نفس عيون أب طفلي!!!..

نظرت حولي برعب أبحث عنه لكنني لم
أجده.. أنا يجب أن أكلمه مهما كلفني ذلك..
يجب أن أعرف إن كان يعرفني وبالأخص إن
كان هو نفسه الرجل الذي جعلني حامل
منه!!!!... اقتربت ناحية أمي بشرود لأرتطم
مجددا بجسد عضلي.. إهتز جسدي بعنف
عندما استنشقت تلك الرائحة من جديد
وعرفت بأنني ارتطمت به..

كان يمسك أكتافي بيديه وشعرت بالحرمان
عندما أبعدني عنه برقة لأراه ينحني وهمس
بأذني قائلا بنبرة لعوبة وبنبرة صوته الجذابة

" يبدو أنكِ تصرين دائما على الوقوع في
أحضانني أيتها الجميلة "

جحظتُ عيناى ونظرتُ أمامي بصدمة لأراه
يبتعد وأرى أمي تقف بجانبنا وتقول

" سيد بايتوس أرى بأنك تعرفت على ابنتي

رونا.. "

نظرت إلى أُمي ببلاهة عندما تابعت قائلة

" رونا صغيرتي.. أعرفكِ على السيد أوتاس

مالكونين وشريكه ليام بايتوس.. و.... "

طنين.. طنين قوي ومرعب أصمّ أذناي

وجعلني لا أسمع ما كانت تقوله أُمي

للرجلين اللذين كانا يقفا بجانبنا.. أوتاس

مالكونين؟!!!!... رعشة قوية اجتاحت أطرافي

وقلبي توقف للحظات عن الخفقان بسبب

صدمتي..

لم أشعر كيف رفعت يدي وصافت

الرجلين بضياحٍ كبير.. لم أعرف كيف رفعت

رأسي ونظرت إلى ذلك المدعو أوتاس

أمامي... رعب.. رعب مخيف غرقتُ به عندما

فجأة رأيت الصالة أمامي تتحول لتصبح
كأنها ساحة كبيرة احتشد بها جمعٌ غفير من
الناس كانوا ينظرون إليّ بغضب وأنا أقف
أمامهم برعب وفجأة رأيت ذلك المدعو
أوتاس مالكونين يقف أمامي ورأيته يرفع
يديه وشهبٌ كبير من النار خرج منها ليتجه
نحوي.. كل الذي أعرفه أنني أغمضت عيني
وهتفت بقوة لكن صرختي لم تخرج..
انفضت بعنف عندما أمسكت أُمي
بمعصمي بشدة وقالت لي بهمس

" ما بكِ رونا؟!.. تقفين وكأنكِ تحلمين بأحلام
اليقظة.. هذا ليس الوقت المناسب.. لقد
أخجلتني أمام أهم رجال الأعمال في البلد..
لقد ذهبوا ليلقوا خطابهم وأنتِ تقفين
وتحلمين.. هيا تعالي لنجلس "

فتحتُ عينيَّ ونظرتُ حولي برعب.. أنا ما
زلتُ في القاعة.. ما الذي رأيته منذ قليل؟!..
هل كنتُ أتوهم؟!.. تبعْتُ أُمي وجلستُ
بهدوء على الكرسي بجانبها دون أن أتفوه
بحرفٍ واحد..

نظرتُ لأرى ذلك المدعو أوتاس مالكونين
يُلقي خطابه... بلعتُ ريقِي وأنا أفكر برعب..
هل هو حبيب نوراي؟!.. واللعنة ل!!!!.. أنه
مُخيف جداً رغم وسامته المدمرة.. أشحتُ
بنظراتي عنه لأرى ملك الوسامة ينظرُ إلىَّ من
الطرف الآخر من القاعة وعندما إلتقت
نظراتنا أشاح بوجهه بعيداً... يبدو بأنني لم
أعجبه!!.. مؤسف....

عندما أنهى خطابه والذي لم أسمع منه
كلمة واحدة رأيتُ ملك الوسامة والذي
ارتطمتُ به يتجه نحو المنصة

عندما أنهى خطابه والذي لم أسمع منه
كلمة واحدة رأيت ملك الوسامة والذي
ارتطمْتُ به يتجه نحو المنصة

ما أجمله!!.. تَباً كم هو وسيم.. هل هو من
عاشرني عندما كُنْتُ ثملة؟!.. أتمنى ذلك.. تبا
يا ليتني أتذكر تلك الليلة الجامحة معه..

ومثل الحمقاء كُنْتُ أنظرُ إليه وهو يُلقي
خطابه.. نظراتي كانت مُستقرة على شفتيه..
لتحل اللعنة عليّ لأنني لا أتذكر طعم قبلاته
لي.. أتمنى وبشدة أن يكون هو والد طفلتي..

عندما أنهى خطابه والذي لم أسمع منه
كلمة واحدة رأيتُه يذهب ليقف أمام ذلك
المُخيف حبيب شقيقتي وبدأ يتكلم معه
برفقة مجموعة من رجال الأعمال.. تنهدت
بقوة ووقفت وقلْتُ لأمي

" أنا آسفة ماما لكنني متعبة وأشعر
بالإرهاق.. سوف أذهب إلى غرفتي التي
حجزتها لي.. استمتعي بالحفل "

رغم اعتراضها إلا أنني لم أكرث وخرجت
مسرعة من القاعة وقررت أن أذهب وأتكلم
مع نوراي فوراً.. يجب أن ترى هذا المدعو
أوتاس مالكونين.. هل يا ترى هو نفسه ملك
الذئب الذي كلمتني عنه؟!!!.. ولكن كيف
ذلك؟!!!.. فكما فهمت من أمي هو رجل
أعمال ناجح جداً ويمتلك شركات وفنادق
كثيرة.. كيف يكون هو نفسه ملك الذئب؟!!!..
هل جعلته الآلهة يصبح من أشهر وأغنى
رجال الأعمال في العالم؟!!!..

وقفت في ردهة الفندق وأنا أمسح رأسي
بإرهاق... سوف أجن لم أعد أحتمل... رأيتُ
نفسي أخرج من باب الفندق وأذهب نحو

الحديقة التابعة له.. جلستُ على مقعد
ورفعت رأسي نحو السماء أتأمل النجوم
بشرود تام..

عقلي اشتعل من كثرة التفكير.. أجاهد
لأحضر بعض من الفهم داخل أتون هذا
الغموض الذي يلفنا... فجأة أدركتُ رأسي
ناحية اليمين ورأيتَه أمامي.. نظرتُ إليه
بدهشة وأنا أضع يدي على قلبي لأنه
فاجئني..

ابتسمت له برقة لكن ابتسامتي اختفت
بسرعة لأنه كان ينظر إليّ بطريقة مُخيفة
أرعبتني.. وقبل أن أتفوه بحرف رأيتُ ليام
يخطو بسرعة ليقف أمامي ويلمح البصر
أمسكني من بمعصمي ورفعني وجذب

جسدي إليه بقوة لأشهق بصدمة عندما رفع
يده اليمنى ووضعها على فمي وأنفي...

نظرت إليه برعب وأنا أحاول أن أفهم ما الذي
يفعله لأشعر بمرارة في أنفي وفمي بسبب
شيء استنشقتة.. لتبدأ عيناى تنغلق ببطء
وقبل أن أسقط في أحضانه سمعته يهمس
بصوتٍ جامد

" أنتِ لي... "

وما أجملك يا عالم الظلام بعد سماعي لتلك
الكلمات.....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ليام؟...

رونا؟...

ريم؟...

الحكيمة رفين؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

شكراً لكم من القلب على مُتابعَتكم

لروايتي.. أحبكم جداً!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.

أوتاس***

أمسكتُ بخاتمين فورند الكريستالية وأنا
أقف بانهيـار في وسط مكتبي.. لقد حاولت
وحاولت باستخدام سحري وبقوة الخاتمين
حتى أسترجع قلادة المفتاح لكن لم ينفع
شيء.. جثوت على ركبتيـا بانهيـار وهمست
بألم وأنا أنكس رأسي بحزن

" أرجوكِ آلهة سلين ساعديني.. أنا لم أعد
أستطيع الاحتمال أكثر.. قلبي و روحي و
كياني يتألمون بسبب فراق و بُعد نوراي
عني.. أحتاجُ إلى مساعدتكِ وبشدة.. أنا نادم..
نادم.. نادم على كل ما فعلتهُ بها.. ساعديني
أرجوكِ "

أحنيت رأسي أكثر واكتسى روحي حزن
دفين وبدأ قلبي يتصدّع من شدة الحزن..
وبكيت بألم وأنا أهمس بعذاب

" لماذا؟!.. لماذا لم أستطع إحضار تلك
القلادة؟!.. يجب أن أصلح القلب لتعود
وتظهر البوابة الفاصلة للعالمين من جديد..
لماذا لا أستطيع إحضار القلادة بقوتي و قوة
الخاتمين؟!... "

" لأنها معي.... "

انتفضت بعنف ورفعت رأسي بسرعة
ونظرت بصدمة أمامي إذ رأيت الآلهة سيلين
تقف أمامي والغيوم تحاوطها من كل
الجهات.. وبسرعة أخفضت رأسي في رهبة
وقلْتُ لها بتوسل

" آلهة سيلين سامحيني أرجوك.. لقد
أخطأت للمرة الثانية مع اللونة التي اخترتها
لي.. سامحيني لأنني رفضْتُها للمرة الثانية
ولأنني أفسخت زواجي بها.. ساعديني
أرجوك لكي أسترجعها وأُصح كل شيء
و.... "

قاطعتني الآلهة وهي تقول بصوتٍ جامد
جعل قلبي ينتفض بقوة

" ليس بهذه السهولة سوف تحصل على
مسامحتي لك يا ملك شعبي.. وليس كل
شيء تريده وتتمناه سوف يتحقق وتجده..

وخاصةً عندما فتحت عينيك بعد أن أدركت
الحقيقة.. عليك أن تقتنع بأن الماضي مات
والقادم قد كُتب "

أغمضت عيني بألم لأنني عرفت بأنها لن
تسامحني هذه المرة وأن عقاباً جديداً سوف
تنزله عليّ.. شعرت بغصة في صدري إذ
علمت أن عقابها لن يكون سهلاً.. لأشعر
بأناملي ترتعش بشدة عندما سمعتها تقول
" سوف أسلمك قلادة المفتاح لكي تُصلح
بها الشرخ في القلب.. وحينها سوف تظهر
وتفتح البوابة الفاصلة للعالمين من جديد "

رفعت رأسي بسرعة ونظرت بسعادة لا
توصف إليها لكن ابتسامتي ماتت وتجمدت
ملاحى بصدمة عندما تابعت الآلهة سيلين

قائلة

" لكن.. عليك أن تعرف أنه بسبب دموع
الآلهة التي شربتها نوراى تغير كل شيء فى
عالم البشر والزمن عاد بهم إلى الوراء.. وأيضاً
يجب أن تعلم أن البوابة بالفعل سوف تظهر
من جديد لكن عندما تطأ قدميك داخل عالم
البشر سوف يكون النسيان من مصيرك
ومصير شعبك كذلك.. وأشياء كثيرة سوف
تتغير.. وهذا هو عقابى لك.. لن تخسر قواك
السحرية لأنها هبة من الآلهة هيلوس.. ولن
تخسر قوة عشرة ذئاب التى وهبُتها لك..
لكن سوف تنسى نوراى وعندما تلتقي بها
لن تشعر بها وتتعرف عليها على أنها
رفيقتك المُقدرة أنتَ وذئبك بل ستكون
بشرية عادية بالنسبة لك "

توسعت عيناى وتأملتُها بصدمة شديدة..
ارتعش جسدى بقوة بسبب عقابها المؤلم..
وسمعتُها بانهيار تقول

" وأيضاً هناك ما يتوجب عليّ تحذيركَ به..
إن عبرت البوابة اليوم ودخلت إلى عالم البشر
لديك فترة سبعة عشر يوماً فقط حتى
يكتمل القمر لكي تُغرم بها كأي بشري
عادي وإلا سوف تنساها إلى الأبد ولن يكون
هناك ذكرى أو وجود لها في حياتك ولن يكون
لك رفيقة أخرى غيرها.. أما إذا أحببتها عليك
أن تعترف لها بحبك لها.. ويجب أن تعلم أن
ذلك ليس كافياً لأنه يتوجب على نوراى أن
تفعل شيئاً مهماً حتى تستعيد يا ملك
شعبي كل ذكريات الماضي وتُصحح كل
أخطائك... على نوراى أن توشمك بعلامتها..
وإن رفضتَ أن تفعل ذلك سوف تخسرُها

إلى الأبد.. القرار هو قرارك.. عليك أن تختار إن
كنتَ تريد العبور إلى عالم البشر مجدداً
والمُخاطرة بكل شيء.. أو أن تظل هنا تبكي
ندما لأنك خسرتها إلى الأبد "

أصيب جسدي بالشلل بسبب ما قالته الآلهة
وخفق قلبي بعنف وفكرتُ بأسى.. إن عبرت
البوابة سوف أنسى نوراي ولن أتعرف عليها
أنا وذئبي روجر بأنها رفيقتنا المُقدرة وكل
شيء سوف يتغير حينها!!!!... ولكن كيف
نوراي سوف توشمني بعلامتها؟!... هذا ما
لم أفهمه فهي بشرية...

أغمضتُ عيناى بألم لأن عقاب الآلهة دمر
كيانى.. رفعت رأسي أكثر وفتحتُ عيناى
ونظرت إلى الآلهة سيلين بعذاب ورأيتها
ترفع يدها اليمنى ورأيت قلادة المفتاح تظهر
أمامي وهي تطفو في الهواء بجانبى.. نظرت

إلى القلادة ودون تردد أمسكتُها بشدة بيدي
اليمنى لأرى الآلهة سيلين تبتسم برقّة ثم
قالت

" ستكون هذه المرة الأخيرة التي سوف
أساعدك بها يا ملك شعبي حتى تُصح
أخطائك مع رفيقتك التي اخترتُها لك.. إن
عبرت البوابة ودخلت إلى عالم البشر سوف
يتغير كل ماضيك وحاضرك.. وكل بشري
دخل عالمي سوف يتغير مصيره كذلك..
وصحيح أنني لا أمتلك سلطة على الكائنات
الأخرى الموجودة في هذا العالم لكن بسبب
دموع الآلهة التي شربتها نوراي سوف يكون
النسيان أيضا من مصيرهم إن عبرت البوابة..
وتذكر جيداً عليك أن تُحبها دون أن تعرف
بأنها رفيقتك.. وإذا لم تعترف لها بحبك لها
قبل اكتمال القمر في عالم البشر وإن لم

تسمح لها بوشمك لن تتذكرها مجددا ولن

تتذكر كل ما حصل في الماضي "

ثم نظرت بعمق إلى عيناى وقالت لي برقة

قبل أن تختفي

" حاول أن تتذكر الآن آخر لحظة حب بينكما

لكي تصل الماضي بالحاضر.. ولا تفتش عن

أشياءٍ مضت.. لأن الذي مضى قد مضى..

والحاضر أهم بكثير من الماضي.. ولحظة

اللقاء أجمل بكثير من ذكريات وداعٍ

موحشة.. وإذا اجتمع الشمل مرةً أخرى

حاول أن تتجنب أخطاء الأمس التي فرقت

بينكما... فكر ماليا فالقرار هو قرارك وحدك..

لقد تركتُ لك حرية الاختيار هذه المرة "

بعد اختفائها وقفت وأنا أنظر بجمود إلى

القلادة.. أمسكتها بقبضة يدي بشدة وبدأت

أتمتم بكلمات لأرى النور يخرج من بين

أنا ملي بقوة ويحاطو القلادة ليختفي بعد
لحظات وشاهدت شرح القلب يختفي ليعود
كما كان.. نظرت أمامي بتصميم وهمست
بإصرار

" أنا لن أفكر.. لأنني حسمت أمري فعلا..
سوف أدخل إلى عالم البشر مهما كلفني
ذلك "

انفتح باب مكتبي ودخلت أمي تديشا
ووقفت أمامي وهي تقول بلهفة
" أوتاس... هل استطعت إحضار القلادة و... "

توقفت عن التكلم فجأة لتنظر بصدمة إلى
يدي وتهتف بسعادة قائلة
" لقد جلبتها!! القلادة بحوزتك.. شكرا للآلهة..
هل أصلحت الشرح بُني؟!.. "

اقتربت مني بلهفة ونظرت إلى القلادة وبدأت
دموعها تنساب بسعادة على وجنتيها
وعانقتني بشدة وهي تقول بفرح كبير
" أخيراً.. لقد كان حدسي صحيح.. الخاتمين
ساعدوك بجلب القلادة "

ابتعدت عني وأمسكت بيدي التي كنتُ
أحمل بها القلادة وتابعت قائلة
" ماذا تنتظر؟!.. البوابة الفاصلة للعالمين
سوف تظهر مجدداً بالتأكيد.. هيا اذهب
واجلب نوراي و رونا واصلح كل شيء و... "

نظرت إليها بحزن وقاطعتُ حديثها قائلاً
" أمي.. أنا لم أستطع إحضار القلادة بقوتي
وقوة الخاتمين "

نظرت إليّ برعب وهمست قائلة بعدم الفهم

" كيف؟!... لكن القلادة في يدك أوتاس.. أنت
تحملها في يدك.. كيف لم تستطع جلبها
بقوة الخاطمين؟!... أنا لا أفهم ما تحاول قوله
لي!.. "

تنهدت بقوة وبدأت أخبر والدتي بكل ما حدث
وكيف ظهرت الآلهة سيلين وأعطتني
القلادة.. وأخبرتها بالتفصيل كل كلمة قالتها
لي.. لتشعق والدتي بقوة وتبعد يدها عن
يدي وتهتف برعب قائلة

" أوتاس.. أنت لن تدخل إلى عالم البشر..
فهمت؟.. إن فعلت ذلك سوف تنساها..
ستنسى نوراى إلى الأبد.. كما أنك كنت تكره
البشر سابقا.. ماذا ستفعل إن دخلت
عالمهم وكرهتهم من جديد؟!... لا!!!.. لا
أوتاس.. لن تذهب لأنك بالتأكيد سوف
تكرهها وترفضها ولن تقع بحب نوراى لأنها

بشرية.. فأنت لن تُحبها لأنك لن تتعرف

عليها على أنها رفيقتك المُقدرة "

عندما رأت الإصرار في عيناها بكت بشدة
وأمسكت بيدي تضغط عليها بضعف قائلة
بتوسل

" لا تفعل بُني.. لا تذهب أرجوك.. أنت لا
تعلم ما تخبئه لك الالهة سيلين في عالم
البشر!.. لقد قالت لك بوضوح بأن كل شيء
سوف يتغير بما في ذلك ماضيك وحاضرك
إن دخلت إلى عالم البشر.. وأن لديك فقط
فترة سبعة عشر يوما حتى تُحبها.. كيف
سوف تفعل ذلك وأنت تظنها بشرية
عادية؟!.. بل كيف سوف تتركها تضع وشمها
عليك؟!.. وهذا ما لم أفهمه فهي بشرية!!..
كما.. كما أنها قالت أن النسيان سوف يكون
من مصير الجميع.. أرجوك لا تُخاطر وتدخل

البوابة.. أرجوك أوتاس استمع إليّ ولو لمرة

واحدة في حياتك "

أفلتُ يدي من قبضتها و وضعت القلادة

على عنقي ثم اقتربت من أمي ومسحتُ

دموعها بأناملي برقة وقلتُ لها برقة

" لا تخافي أمي.. افهميني أرجوك.. أنا لا

أستطيع البقاء هنا والبكاء على فراقها طيلة

حياتي.. أنا أتعذب.. نعم أتعذب كل يوم من

بعد المسافة بيني وبين نوراي وأنتِ تعلمين

ذلك جيداً.. أنا أتعذب أنا وذئبي روجر كلما

تذكرت كل ما فعلتهُ بها وخاصة على

خسارتي لها.. والآلهة سيلين أعطتني فرصة

أخرى حتى أٌصح أخطائي.. يجب أن أستغل

هذه الفرصة مهما كلفني الأمر.. سوف أخطر

بكل شيء حتى ألتقي بها مرةً أخرى.. أنا

متأكدة بأنني سوف أحبها حتى لو ظننت

بأنها ليست رفيقتي.. أما بخصوص ما
قصدهُ الالهة سيلين بأن نوراي عليها
بوشمي لن أفكر بهذا الموضوع حتى يتوضح
لي ما قصدهُ لاحقاً.. أعلم بأنني لن أتذكر
شيء وأعلم بأن كل شيء سوف يتغير لكن
على الأقل سوف أرى نوراي مرةً أخرى وهذا
هو الأهم بالنسبة لي.. على الأقل سوف أراها
من جديد.. سوف أرى نور قمري وحلوتي من
جديد "

تنهدت بحسرة عندما رأيت دموع أُمي
تنساب بكثرة مجدداً على وجنتيها بحزن..
عانقْتُها بشدة ووضعت رأسها على صدري
وبدأت أمسد برقة على شعرها.. وقلتُ لها
برقة

" لا تحزني ملكتي.. كل شيء سوف يكون
على ما يرام.. سوف أحبها من جديد أنا

متأكد من ذلك.. قلبي سوف يعشقها مجدداً
فهي مَلِكُته.. قلبي سيحبها وذئبي سيشعر
بها.. قلبي أنا و روجر مُلكا ل نوراي فقط "
أبعدُتها عني وقبلت جبينها برقة وقلتُ لها
بتصميم

" كوني قوية لأجلي.. يجب أن أذهب الآن
لأرى لوي و ليام.. من الضروري أن أرى لوي
فأنا قلق جداً عليه.. الآلهة سيلين قالت لي أن
كل بشري دخل عالمها سوف يتغير مصيره..
وكما تعلمين عندما أمرتُ بدفن هاري
ووالده وجد الحراس أن جثتيهما قد اختفت..
والآن فهمت السبب.. يجب أن أرى لوي
حتى أعلم ما حدث مع رفيقته أنجلينا..
ولاحقا سأذهب إلى مملكة التنانين حتى
أتصالح مع ليام وبعدها سوف أعبُر البوابة
وأدخل إلى عالم البشر "

تنهدت أُمي بحزن وقالت

" أنا فخورة بك بُني... فلترافقك الآلهة بكل
خطوة تخطوها أينما ذهبت... رغم خوفي
الكبير مما سيحدث إلا أنني سوف أَدعم
قرارك.. مهما حدث أريدُك أن تكون قويا..
فأنتَ ملك الملوك.. إذا شاءت الآلهة سيلين
واجتمع شملك مع نوراى إياك أن تؤلمها
مجدداً "

ابتسمت لها بوسع قائلا

" كما تأمرين والدتي الحبيبة.. أنا من
المستحيل أن أؤذي نوراى مجدداً "

وهكذا ذهبت إلى مملكة مصاصي الدماء
بعد أن ودعتُ أُمي.. دخلت إلى قصر لوي
وأعلمني قائده أنه في مكتب والده.. دخلت
المكتب ورأيت لوي يجلس على الكرسي

خلف مكتبه وهو يحني رأسه بانكسار
ويبكي بالـم كبير.. تقدمت ووقفت بجانبه
وهمستُ بقلق قائلاً

" لوي.. أنت بخير صديقي؟! "

لم يرفع رأسه لكنه قال لي بنبرة مُعاتبه
حزينة

" ماذا تفعل هنا أوتاس؟!... هل أخيراً قررت
رؤيتي بعد أن حاولتُ المستحيل لكي أراك
في الأسبوع الفائت.. لقد أردتُ أن أطلب
مساعدتك لكنك رفضت رؤيتي.. كل ما
أردته منك هو أن تساعدني لكي أجد أنجلينا
حبيبتي.. لقد اختفت في النهار الذي اختفت
به نوراي و رونا.. لقد بحثتُ عن حبيبتي في
كل الممالك حتى أجدها لكنني لم أجد لها
أي أثر.. اختفت من الوجود كأنها لم تكن..
حبيبتي اختفت بينما أنت كنت تبكي على

نوراي.. الآن أتيت حتى تراني!!.. لكن لقد فات
الأوان حتى تساعدني.. أظن بأنها هربت
ودخلت البوابة دون أن يشعر بها أحد.. لكن لا
أعرف كيف فعلت ذلك!!.. لقد ذهبت
وتركتني.. أنجلينا حبيبتي سوف تموت إن
أشرقت الشمس عليها في عالم البشر..
سوف تموت.. وأنا أعلم بأنها ماتت لأن قلبي
لم يعد يخفق كما في السابق.. قلبي مات
من جديد.. وهذا يعني بأنني خسرتها إلى الأبد

"

نظرت إلى لوي بحزن بينما الندم أحرق قلبي
عليه.. لكنني علمتُ فوراً ما حدث لحبيبته
أنجلينا.. بالفعل لوي أراد رؤيتي في الأسبوع
الفات لكنني بسبب حزني لم أخرج من
غرفتي لكي أراه.. اقتربت منه ووضعت يدي
على كتفه وقلْتُ له بحزن

" هي لم تمت لوي.. "

رفع رأسه ونظر إلى عيناى بضعف وقال
بنيرة حزينة متألّمة

" كيف تعرف ذلك؟!..! "

ابتسمت له برقة وأجبتّه

" لأنني أعرف ما حصل لها.. الآلهة سيلين
أخبرتني "

انتفض لوي بعنف بجلسته ثم وقف أمامي
ونظر إليّ بطريقة كأن الحياة قد عادت إليه..
وسألني بلهفة كبيرة

" ما الذي تقصده أوتاس؟!.. أخبرني بسرعة "

بدأت أخبره بالتفصيل بكل ما حدث.. وعندما
انتهيت نظر بحزن في عمق عيناى وقال
بأسى

" هذا يعني بأنها اختفت وعادت إلى عالم
البشر لأنها دخلت عالمنا وهي كانت بشرية..
أنجلينا عادت بشرية من جديد!!!!.. وأيضا
تُريد أن تُفهمني بأنك إن دخلتَ إلى عالم
البشر سوف أنساها إلى الأبد إن حضرتك لم
تقع بغرام نوراي مجدداً وتجعلها تضع
علامتها عليك قبل اكتمال القمر.. صحيح؟!..

"

أومأت له برأسي موافقا فتنهد بعجز ثم نظر
إليّ بحزن ولأول مرة يهتف لوي بألم شديد
وبغضب في وجهي قائلا

" ما ذنبي أنا حتى أتعذب بسبب أخطائك
أوتاس؟!!!!.. ما هو ذنبي؟!!!!.. ماذا فعلت حتى
تأخذ الآلهة سيلين مني حبيبتي وتُبعدها
عني؟!!!!.. وأيضا سوف أنساها!!!!.. أخبرني.. ما
ذنبي أنا!!!!!!.. ما هو ذنبي؟!!!!.. ألا يكفي كم

تعذبت لأن أنجلينا كانت تكرهني ورافضة
كلها رؤيتي بسبب أنني حولتها إلى مصاصة
دماء.. والآن بكل برود تُخبرني بأنني سوف
أنساها لأنك سوف تدخل إلى عالم البشر
حتى تلتقي بـ نوراي مجدداً.. "

زفر بغضب وابتعد عني وبدأ يمشي بتوتر
أمامي ثم وقف وهتف مجدداً قائلاً بغضب

" اللعنة عليك أوتاس.. لو سمعت كلامي
منذ البداية لم نكن وصلنا إلى هذا الوضع
المذري.. تبا لغرورك ولغضبك.. لقد خسرتُ
أنجلينا بسببك الآن.. ماذا سأفعل إن لم
ألتقي بها مجدداً في عالم البشر؟!.. حينها
سوف أقتلك.... "

قاطعته قائلاً بمزاح

" حينها لن تتذكر شيئا ولن تستطيع قتلي
لوي "

كشر بغضب وتمتم قائلا

" لعين وحقير أيضا.. سوف أذهب برفقتك
إلى عالم البشر وممنوعٌ عليك أن تعترض "
ابتسمت له بسعادة ثم اقتربت منه وقلتُ
له بصدق

" لقد أتيت خصيصا لكي أعتذر على عدم
رؤيتي لك.. هذا أولا.. وثانيا حتى أتأكد
بنفسي بما حدث لرفيقتك.. وثالثا لكي
أطلب منك مرافقتي و نذهب ونرى ليام
وندخل ثلاثتنا إلى عالم البشر "

رقت ملامح لوي وقال لي بهدوء

" آسف لأنني لعنتك.. وتأكد بأنك لن تخطو
خطوةً واحدة من دوني إلى عالم البشر.. سوف

أذهب برفقتك لأنني أريد أن ألتقي مجدداً
بأنجلينا.. إن قالت لك الالهة سيلين بأنك
سوف تلتقي بـ نوراي فهذا يعني ربما سوف
أستطيع أيضاً رؤية حبيبتي من جديد.. كما
أنني سوف أذهب معك إلى مملكة ذلك
العنيد ليام حتى أصالحكما ولكي أتأكد
بنفسي بأنه لن يقتلك عندما تدخل إلى
مملكته "

قهقهت بخفة وقلتُ له بغرور

" لن يستطيع قتلي ليام بل لا أحد يستطيع
فعل ذلك.. أنا الملك أوتاس مالكونين.. تذكر
لوي.. تذكر ذلك جيداً "

نظر إليّ بامتعاض وقال لي قبل أن يستدير
ويفتح الباب

" لعين ومغرور أيضا.. ماذا تنتظر؟!.. هيا بنا
لنذهب وأصالحك مع ليام ونذهب بعدها إلى
عالم البشر.. دعني أتكلم معه أولا عندما
نصل إلى مملكته ودعني أقنعه حتى يوافق
بالتكلم معك.. إياك أن تتفوه بحرفٍ واحد
أمامه قبل أن أفعل.. فهمتَ أوتاس؟.. "

أجبتُه بسرعة وأنا أتبعه

" نعم فهمت أيها المتحذلق "

" لعين "

همس بغیظ لأضحك بقوة ونحن نخرج من
القصر ونركض بسرعتنا الخارقة ناحية
مملكة التنانين.....

كنتُ أقف في ساحة القصر وأنظر بحزن إلى
ليام الواقف ببرود أمامي بينما عدد كبير من
حراسه يحاطوننا من كل الجهات.. عندما

دخلت مملكته لم يتجرأ أحد على الاقتراب
مني أنا و لوي.. لكن عندما وقفت في ساحة
قصره ثوانٍ معدودة ورأيت حراس بعددٍ كبير
يحاوطوننا وبعدها شاهدتُ ليام يخرج من
قصره ويمشي ببطء متجها نحونا ليقف
بعنفوان أمامنا وهو ينظر إليّ بكرهٍ كبير..

ليام صديقي بات يكرهني... وهذه الحقيقة
ألمت قلبي.. لا ألومه فأنا أستحق كرههُ لي..
لقد حولتُ زوجته إلى بشرية وكنتُ على
وشك قتلها وقتله أيضا عندما حماها
بجسده ثم حرمتهُ من رؤيتها في السجن
وعندما هربت مع نوراي واختفت البوابة
كرهني بشدة لأنه اعتبرني المسؤول عن
خسارته لها...

" مرحبا ليام "

سمعتُ لوي يقول وهو يقترب منه لكن
الذي أحزنني أكثر سماعي لما قاله ليام
" لوي.. أريدُ أن أعلم لماذا أتيتَ برفقتِه إلى
مملكتي.. فأنتَ مُرحَّبٌ بكَ هنا لكن هو لا.. "

قاطعهُ لوي قائلاً

" اهدأ ليام ولا تنفعل قبل أن تسمع ما يريدُ
قوله لك.. هيا تعال حتى ندخل ونذهب إلى
مكتبك ونتكلم على انفراد "

كشر ليام بغضب وقال بنبرة باردة حادة
" أنا لا أريدُ رؤيته ولا أريد معرفة ما سيقوله
أيضاً.. إن أتى لكي يعتذر فاعتذاره مرفوض..
فليخرج من مملكتي فوراً "

" تبا لعنادك ليام.. سوف تستمع لما يريد
قوله لك وإلا استخدمت قواي وأجبرتكَ على
فعل ذلك "

هتف لوي بغضب لأسمع ليام يُجيبه ببرود

" لن تجرؤ على فعل ذلك "

أجابه لوي بتحدٍ

" جربني "

شاهدت شبح ابتسامة يظهر على فم ليام
لينظر بعدها بجمود ناحيتي ثم نظر إلى
حُراسه وأشار لهم بيده لكي يبتعدوا وعندما
فعلوا نظر إلى لوي وقال رغما عنه

" حسنا.. اتبعوني "

تنهدت براحة لأنه وافق في النهاية وسمح لي
بالتكلم معه.. دخلنا القصر وصعدنا إلى
مكتبه في الطابق الثالث.. جلس ليام على
كرسيه خلف المكتب بينما أنا جلست على
الكرسي أمامه من جهة اليمين ولوي على

الكرسي ناحية الشمال.. نظر ليام ببرود

نحوي وقال بنبرة جامدة

" أنا أستمع.. تكلم "

أمسكت بقلادة مفتاح إيوس وأزلتها عن

عنقي ووضعتها أمام ليام على مكتبه.. نظر

ليام بعدم اكتراث لها في بادئ الأمر لكن فجأة

تجمدت عيناه على القلب وجحظ عيونه

بصدمة ثم أمسك بالقلادة ووقف بسرعة

وهتف بسعادة لا توصف

" مفتاح إيوس!!... أعدت القلادة أوتاس!!... "

لقد أصلحت القلب أي البوابة سوف تظهر

من جديد!!.. سوف أرى زوجتي رونا مجدداً "

ركض ووقف أمامي ثم أمسك بمعصمي

وأوقفني وعانقني بشدة وهو يبكي بسعادة

قائلا

" شكراً لك أوتاس.. شكراً لك صديقي.. لقد
أفرحت قلبي.. أنا آسف لأنني تعاملتُ معك
بحقارة أخي.. أعذرني لكنني كنتُ غاضباً منك
لأنك أبعدت رونا عني "

ابتعد عني قليلاً ونظر بسعادة إليّ ثم استدار
ونظر إلى لوي وقال بفرح

" سأذهب في الحال لكي أعيدها إلى
مملكتي.. لقد اشتقتُ بجنون إلى زوجتي
الجميلة.. سأطلب منها السماح وسوف
أعوضها عن كل شيء "

ثم التفت ونظر إليّ قائلاً بسعادة

" سوف أعيدها إليّ لكن أولاً أريدك أوتاس أن
تُعيد إلى رونا ذئبتها وقواها السحرية.. هذا
أقل ما يجب أن تفعله من أجلي بعد أن
ألمتني وجعلتني أعيش في الجحيم و.... "

توقف عن التكلم فجأة عندما شاهدني أنظر
إليه بأسف وبحزن.. قطب حاجبيه بغرابة
وسألني بهمس

" أوتاس.. لماذا تنظر إليّ بهذه الطريقة؟!!..
ماذا يجري هنا؟!!.. هناك مصيبة جديدة
وقعت بالتأكيد!!!.. أليس كذلك؟!!.. تكلم ما
الذي حدث؟!.. أخبرني بسرعة "

نظرتُ إليه بعجز وقلْتُ له بأسف
" نعم لقد أصلحت الشرخ الذي أصاب
القلب.. والبوابة الفاصلة للعالمين سوف
تفتح من جديد.. لكن ليام هناك ما يجب أن
تعرفهُ أولاً "

رأيت يده الممسكة بالقلادة ترتعش بقوة
لأغمض عينيّ بعجز وأفتحها وشاهدتهُ
يضع القلادة أمامي على المكتب.. أمسكت

بالقلادة ووضعتها على عنقي لأرى ليام يقف
أمامي ويُكْتَف يديه بينما كان ينظر إليّ
بترقب.. وقال بتوتر

" تكلم.. ما هي المصيبة الجديدة التي
وقعت على رأسك؟!.. "

تنهدت بهم وبدأت أخبره بالتفصيل كل ما
قالتُه لي الآلهة سيلين وعندما انتهيت نظرت
إليه بترقب لأراه فجأة ينتفض بعنف ويهجم
ناحيتي ويمسك بسترقي بشدة ويجذبني
بعنف لأقف ناحيته.. لم أقاومه ولم أبعد
نفسي عنه لأنه يحقُّ له أن يغضب.. كنتُ
جامد بين يديه وأنا أنظر بحزن إليه وهو
يهتف بجنون

" أيها النذل الحقيِر.. سوف أنسى زوجتي
بسببك؟!.. سوف أنسى حبيبتي رونا لمدى

أكرهك أيها المستذئب القذ...

" لیااااااااااااام.. یکفی "

هتف لوي بحدة وأبعد ليام عني ووقف في
الوسط بيننا وقال بغضب وهو ينظر إلى ليام

" كفى... أولاً إياك أن تُعامل أوتاس بهذه الطريقة مرةً أخرى فهو صديق طفولتك أيها الغبي.. كما لنكون واقعيين هنا ليام.. رونا أخطأت وساعدت نوراي بالهروب من القصر مع الأمير الصغير.. هي الملامة الوحيدة عما حدث للأمير و نوراي كذلك.. لذلك إياك أن تلوم أوتاس على ما حدث لأنه تألم أكثر من الجميع بسبب ما فعلته زوجته وأنت تعلم ذلك جيداً.. أنا أعلم بالفعل أن جزءً كبير تتحمله نوراي أيضاً.. لكن في النهاية عليك أن تعترف بأن أوتاس لا ذنب له بكل ما حدث "

تنهد بقوة وتابع قائلا

" أفق ليام وافتح عيناك جيداً.. هناك أمل أن نراهم مجدداً.. صحيح لن نتذكرهم أو حتى نتذكر ماضيينا معهم لكن على الأقل سوف نلتقي بهم من جديد.. وفي حال أوتاس وقع بالحب مع نوراي قبل اكتمال القمر وتركها تضع علامتها على عنقه واعترف لها بمشاعره سوف يصطلح كل شيء.. سوف نتذكر كل ماضيينا.. لذلك الخيار لك.. إما أن تتصالح مع أوتاس فوراً وتعتذر له وتأتي معنا.. أو ابقى هنا وأغرق نفسك بالتعاسة كما كنت تفعل "

نظرت بامتنان إلى لوي وانتظرنا ليام حتى يتخذ قراره و يتكلم.. لكن عندما مرّ أكثر من خمس دقائق شعر لوي باليأس وشتمه بقوة ووجه حديثه لي قائلاً

" هيا بنا أوتاس لنذهب.. هذا التنين العنيد

لن يأتي برفقتنا "

شعرت بغصة مؤلمة في صدري لأنني علمت

بأنني خسرت ليام كأخٍ لي وإلى الأبد..

استدردت بهزيمة وتبعث لوي وما أن كنا

على وشك الخروج من المكتب توقفنا

بصدمة عندما سمعنا ليام يهتف بحدة

قائلا

" أوتاس توقف... "

استدردت ببطء ونظرت إليه بأمل ورأيتُه

يبتسم لي بسعادة وهو يقول

" سامحني.. أنا آسف.. لوي مُحق بكلامه..

لذلك مرحبا بعودتك صديقي.. "

لأضحك بقوة عندما ركض وعانقني بشدة..

بادلتُه العناق بقوة وقلتُ له

" لا تعتذر ليّام.. أنا أتحمّل جزء كبير
لمعانّاتك.. أعدك عندما نسترجع زوجاتنا
ونتذكر الماضي سوف أصحّح خطئي مع
رونا "

ابتعد عني قائلاً

" شكراً أخي.. "

ثم وقف أمام الباب قائلاً بحمّاسٍ كبير
" ماذا تنتظرون؟!.. هيا بنا لنذهب ونُعيد
زوجاتنا إلينا "

" أخيراً "

هتف لوي بسعادة وبدأنا نركض بسرعتنا
الخارقة خارج القصر باتجاه مملكتي.. دخلنا
الغابة ووقفنا أمام البوابة الفاصلة للعالمين
والتي ظهرت وفتحت من جديد أمامنا..

وقفنا أنا و لوي و ليام ونظرنا إلى بعضنا
البعض بسعادة ثم قلتُ لهم

" مهما حدث أريدكما أن تعلما بأنكما
ستظلان أعز صدقين لي.. كما أنني سوف
أعوضكما عن كل الآلام التي تسببْتُها لكما..
سامحاني رجاءً "

كان قلبي يطرق بعنف شديد.. أغمضتُ
عيني و همستُ قائلاً بأمل

" سوف أحبكِ نوراى من جديد.. أنا متأكد
من ذلك.. فقط كوني بانتظاري حلوتي.. أنا
قادمٌ إليك "

فتحتُ عيني و مشيتُ ببطء و دخلتُ البوابة
الفاصلة للعالمين....

كنتُ في قلعتي في عالم البشر أنتظر وصول
ليام من المطار لأنني أرسلتهُ لكي يستقبل

وفدا من أهم شركة أوروبية والذين أتوا
خصيصا لكي يجتمعوا معي من أجل عقد
صفقة مهمة ولكي يحضروا حفل إفتاح
شركة جديدة لي بعد ثلاثة أيام سوف تقام في
فندي أسطورة الملك.. بحكم أن ليام هو
شريكا لي لذلك أرسلته لكي ينوب عني
ويستقبلهم لأنني لم أرغب بالذهاب فلدي
أعمال كثيرة عليّ إنجازها..

كنتُ أقف بهدوء أنظر إلى الغابة من النافذة
العملاقة في مكتبي.. محمية ملك الذئاب..
هي غابتي الخاصة التي لا يتجرأ أحد من
الاقتراب منها خاصةً لأنني حاوطتُ حدودها
بالحواجز والأسلاك الكهربية لكي أمنع أي
بشري من دخولها.. كما أنني عينت حراس
من قطيعي لكي يحمونها على مدار
الساعة.. حراسي اللذين عينتهم بنفوذتي

حتى يكونوا من شرطة حراسة الغابات لكي
لا يشك أحد من البشر بشيء.. ليس لأنني
أكره البشر بل لأنني أحب الخصوصية
وخاصة لكي لا يعلم أحد بقلعتي وخاصة
بوجود البوابة الفاصلة للعالمين... فأنا لن
أخاطر بأن يعلم بها أحد من البشر ويكتشف
وجود عالمنا السري...

كنتُ أنظر بشرود أمامي عندما خاطرتني ذهنيًا
مدير فندقي جيمس

" سيد أوتاس.. آسف لأنني اضطررت
للتواصل معك ذهنيًا.. لكن هناك أمر من
الضروري أن تعرفه "

تواصلت معه بسرعة قائلًا

" تكلم جيمس.. هل هناك مشكلة في فندقي؟

"

أجابني بسرعة قائلا

" لا سيدي.. لكن هناك زبونة أتت إلى فندقنا
اليوم مع شقيقتها.. هي بشرية أنا متأكد من
ذلك من رائحة دمائها.. لكن هناك هالة
غريبة تحاوطها.. كما أنني والطاقم استطعنا
استنشاق ذئبة بداخلها وهذا ما حيرنا سيدي
"

ضحكت بخفة على ما قاله.. وأجبت بهدوء
" هذا مستحيل!... كيف لبشرية أن يكون
لديها ذئبة؟!.. ربما تكون قد التقت بأحد
المستذئبين واقترب منها وأنتم تستنشقون
رائحته عليها.. انسى أمرها جيمس وارسل لي
تقرير مفصل عن الحسابات وملفات
الصيانة مع ليام.. أريدُ أن أراجعها بنفسي "
" حسنا ألفا... "

أجانبني بسرعة لأحجبه وأعود وأجلس على
الكرسي خلف مكتبي وأعمل....

ليام***

" تبا لك أوتاس.. أكان من الضروري أن
ترسلني إلى المطار لكي أستقبل ذلك الوفد!!
"

تأففت بتذمر وبضجر بينما كنتُ أترجل من
سيارتي الرباعية الدفع بعد أن فتح لي
مرافقي الخاص إسطفان الباب.. نظرت إليه
ببرود وأمرته لكي ينتظرنني هو وباقي الحراس
هنا لكنه اعترض قائلاً باحترام

" جلالة الملك ليام.. أنا لا أستطيع تركك
بمفردك و... "

قاطعته قائلاً بأمر

" إسطفان.. أولاً أنا لستُ جلالة الملك هنا في
عالم البشر.. تذكر جيداً بأن تنادينني بالسيد
ليام فقط.. وعندما أطلبُ منك شيئاً عليك
بتنفيذه على الفور "

أحنى لي رأسه باحترام بعد أن اعتذر.. تنهدت
بعجز لأنني مهما طلبتُ منه لكي لا يحنى
رأسه لي باحترام في عالم البشر إلا أنه ينسى
ذلك دائماً.. أكان من الضروري على قائد
جيشي أوين أن يرسل لي إسطفان كمرافق
خاص في عالم البشر؟!.. حسناً لا ألومه لأن
إسطفان من أكفأ الرجال في مملكتي ولا أنكر
هو حارس وجندي جيد...

دخلتُ من بوابة المطار الرئيسية ووقفتُ
فجأةً بوسط الممر بسبب رائحة رائحة تعود
لأنثى.. رائحة جعلت قلبي يطرق بعنفٍ
شديد

" رفيقتنا ليام.. هي هنا "

هتف بسعادة تنيني أرون بداخلي لأنظر
أمامي بذهول تام.. أجبتُهُ بصدمة

" كيف؟!... رفيقتنا المُقدرة هنا؟! "

ليجيبني بفرح

" رفيقتنا.. نصفنا الآخر هنا.. هذه رائحتها ليام
أنا متأكد من ذلك "

نظرت بصدمة وبلهفة في الأرجاء أبحث عنها
لكن بسبب كثافة الازدحام لم أستطع أن
أراها.. أغمضت عيني بينما كنتُ أستنشق
بعمق رائحتها الرائعة.. شعرت بأنها أصبحت
قريبة مني جداً لأن رائحتها أصبحت أقرب..
فجأة خبط أحد بي بقوة لأفتح عيني بصدمة
وأرى أجمل امرأة رأتها عيني..

" إنها هي.. إنها هي رفيقتنا.. أريدُها ليام..
أريدُها... "

لأقف بجمود وبصدمة ليس بسبب ما قاله
أرون بل بسبب ما قالته لنا رفيقتنا
" أيها الغبي.. انتبه كيف تسير.. أحقق... "

" ماذا!!!!!!؟!!.. جريئة و وقحة أيضا.. أحببْتُها
رغم أنها بشرية.. أخطفها ليام و..
ماذا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!؟!!... أنظر إلى انتفاخ بطنها ليام..
هي حامل!.. رفيقتنا حا!!!!!!!!!!!!!!مل؟!!!!.. كيف
حدث ذلك؟! "

رأيتها تُشير بيدها لموظف المطار لكي
يتبعها وذهبت.. بينما أنا ظللتُ مثل الأحمق
أنظر بصدمة وذهولٍ تامٍ إليها.. هي بشرية
وقليلة الأدب أيضا وحامل!!!!!!....

شعرت بعروق جسدي بأكملها تلتهب من
شدة الغضب وعلى الفور أخرجت هاتفي
واتصلت بإسطفان وأمرته لكي يرسل أحد
حراسي خلف تلك المرأة بعد أن أعطيته
مواصفاتها وتأكدت بأنه شاهدها.. وطلبتُ
منه أن يجعلهم يراقبونها على مدار الساعة
ويعلموني بدقة بتحركاتها.. أنهيت الاتصال
وذهبت لكي أستقبل الوفد....

جلست في المقعد الخلفي في السيارة وبدأت
أفكر برفيقتي البشرية

جلست في المقعد الخلفي في السيارة وبدأت
أفكر برفيقتي البشرية

" ستكون لي مهما كان الثمن "

همست بتصميم بتلك الكلمات وتنهدت
بخفة.. وصلت إلى فندق أسطورة الملك لأن

الوفد سوف ينزل بضيافة أوتاس به.. ذهبت
لأرى جيمس المدير ووقفت بسعادة في
مكتبه لأن الحراس اللذين أرسلهم إسطفان
أعلموه بأن رفيقتي أتت إلى الفندق برفقة
فتاةٍ أخرى وهذا جعلني أستريح لأنني
سوف أكون قريباً منها..

أخذت التقارير والملفات من جيمس لكي
أرسلها لـ أوتاس بعد أن شاهدت معه
كاميرات المراقبة وطلبتُ منه أن يجلب لي
كل المعلومات عن تلك البشرية..

دخلت إلى مكتب أوتاس في القلعة لأراه
يجلس بهدوء وهو يعمل بتركيز كعادته..
بادرني قائلاً بسرعة قبل حتى أن أتفوه بكلمة

" سلمني الملفات ليام واجلس "

نظرت إليه بخبث قائلاً

" مرحبا صديقي.. أنا بخير شكراً لك "

أبعد أوتاس الملفات من بين يديه ورفع
رأسه وتأملني بهدوء وقال باعتذار

" أوه أجل.. لم أنتبه آسف.. لكنني كنتُ
أعمل على صفقة مهمة وقررت مُراجعة
العقد الذي سأوقعه مع وفد الشركة
الأوروبية "

قهقهت بخفة وسلمته الملفات ثم جلست
على الكرسي أمامه وقلتُ له

" لقد وجدتها أخيرا "

نظر إليّ بتعجب وسألني باستفهام بينما كان
يشبك أصابعه مع بعض ويضعهم أمامه
على الطاولة وينظر إليّ بجدية

" ما الذي تقصده ليام؟!!!! لم أفهم؟!..."

ابتسمت بوسع وأخبرته بسعادة

" رفيقتي.. نصفني الآخر.. لقد وجدتها و..

وهي بشرية و.. حامل أيضا "

وقف أوتاس بسرعة ورأيت عيناه تلمع

بصدمة ليهتف بقوة وبعدم التصديق

" ما الذي قلته؟!.. بشرية وحامل أيضا!!!.. هل

جننت ليام؟!.. "

نهضت ووقفت أمامه وأجبتُه بجدية

" لا.. أنا لم أجن.. هي رفيقتي وأنا لن أرفضها..

أنا أريدها أوتاس.. كما أريدك أن تُساعدني..

أريدك أن تساعدني بخطفها "

ضرب يده بغضب على سطح مكتبه وهتف

بحدة قائلا

" لا أستطيع التصديق!!... تريدني أن أساعدك
لتخطف بشرية ليام؟! لقد جننت؟! لا أنت
بالفعل فقدت عقلك "

أجبتَه بسعادة قائلا دون أن أهتم لغضبه
" هي رفيقتي المُقدرة.. ولا يهمني بأنها
بشرية وحامل من غيري.. افهمني أرجوك..
حتى لو كانت حامل أنا أريدها "

ثم غمزته بمكر وقلتُ له
" سوف أعاقبها لاحقا على فعلتها تلك..
لكنني أريد مساعدتك لكي أجلبها إلى
مملكتي "

تنهد أوتاس بعمق وجلس ونظر إليّ بجدية
قائلا

" حسنا.. سوف أساعدك.. لكن بشرط "

ابتسمت بسعادة وسألته بلهفة

" ما هو شرطك؟ "

تأملني ببرود وقال بعملية

" لن تقترب منها في هذين اليومين ولن
تراقبها حتى لا تثير الشكوك.. وأعدك بعد
حفلة الافتتاح سوف أساعدك باختطافها..
سأتكلم مع جيمس ليجلب لك كل
المعلومات عن رفيقتك.. وبعدها سأصرف
بنفسي "

شكرته بسعادة وذهبت وأنا مطمئن ومتأكد
أن تلك الجميلة سوف تكون لي قريباً..

بعد مرور ثلاثة أيام

كنتُ أقف برفقة أوتاس و لوي في قاعة
الفندق الذهبية ونحن نستقبل الضيوف

ونتكلم مع كبار رجال الأعمال عندما اقتربت

من أوتاس وهمست بأذنه قائلاً

" هل تكلمت مع جيمس؟.. هل كل شيء

جاهز كما خططنا؟! "

أجابني أوتاس بهمس قائلاً

" هممم.. لا تقلق ليام.. كل شيء جاهز..

رفيقتك سوف تحضر إلى الحفلة برفقة

والدتها ريم وايت وشقيقتها الكبرى نوري..

عندما أعلمني جيمس عن هويتها تأكدت

بأنها ابنة ريم.. "

استأذن أوتاس من الضيوف ثم استدار

وأمرني قائلاً بجمود

" اتبعني "

دخلنا مكتب جيمس ليقف أوتاس أمامي

ونظر إليّ قائلاً بجدية

" الحظ بحليفك صديقي.. لأن رفيقتك رونا
ليس لديها عائلة كبيرة.. والدتها ريم سيدة
أعمال مرموقة وناجحة كما أنها أرملة وليس
لديها أقارب فقط ابنتين.. وهذا سوف يُسهل
عليّ مساعدتك عندما تخطفها.. سأُتصرف و
أُحمي ذاكرت أمها وشقيقتها ولن يتذكروا
عنها شيء.. كما سوف أستخدم سحري ولن
يكون لها وجود في عالم البشر.. لذلك لا تقلق
فكل شيء يسير كما خططنا له بدقة "

ابتسمت بسعادة ثم تذكرت شيئاً مهماً
وعلى الفور سألت أوتاس بقلق

" صحيح كيف نسيت؟!.. بخصوص تلك
الفتاة التي أرادت أن تدخل إلى غابتك وتراك
منذ يومين.. هل اكتشفتَ هويتها؟!.. "

عقد أوتاس حاجبيه بانزعاج وقال بغضب

" لا.. لأن رجالي الحمقى لم يستطيعوا تتبعها
عندما ذهبت لأن رائحتها حُجبت عنهم.. وهذا
ما أدهشني.. كيف اختفت رائحتها عنهم؟!..
من تكون؟!.. وكيف علمت بأنني أتواجد في
قلعتي بالغابة؟!.. لا أحد يعلم بوجود قلعتي
وأ أنني أسكن بها "

تنهد ونظر بتفكير عميق أمامه وقال
" لا أدري ليام.. لقد قال لي حُرّاس الغابة بأنها
مستدّثة.. وهم يظنون بأنها جاسوسة لأحد
القطعان المستدّثين في عالمي.. لكن كيف
دخلت إلى عالم البشر من البوابة الفاصلة
للعالمين ولم ينتبه لها حُرّاسي؟!!!!!.. بل كيف
رائحتها حُجبت عنهم عندما أمرتهم حتى
يتبعونها؟!!!!!.. ولماذا أرادت رؤيتي أنا
بالذات؟!.. "

أجبتُه بهدوء قائلاً

" انسى أمرها أوتاس ولا تُشغل بالك بها.. إن عادت سوف يرسلونها إلى الزنزانة في قلعتك كما أمرت.. هيا بنا لنعود ونستقبل الضيوف

"

خرجنا من المكتب وعدنا إلى القاعة لكنني وقفت بجمود لأن رائحة رفيقتي أرهقت قلبي وحواسي أنا وتنيني أرون.. بدأتُ أبحث عنها في القاعة لكنني لم أجد لها أثر " تبا.. رائحتها قوية جداً وأنا متأكد بأنها هنا..

لكن أين؟! "

همست بغیظ وقررت الدخول إلى حمام الرجال.. جففت يداي وخرجت من الحمام وما أن هممت لكي أتجه ناحية القاعة ارتطم بجسدي بقوة جسد رقيق.. وعلى الفور أحكمت إمساكها بخصرها بيدي بشدة لكي

لا تقع ونظرت إليها بصدمة لأنني علمت
بأنها رفيقتي..

" انتبه كيف تسير أيهااا... أوه ه ه ه..... "

كانت تريدُ شتمي مجدداً لكن عندما رفعت
رأسها وتلاقت نظراتنا خرسـت.. كنتُ أنظر إلى
عمق عينيها الزرقاء بضياء تام.. كم أردت
أخذها في هذه اللحظة وارسالها إلى مملكتي
وأجعلها مُلكا لي.. لكن يجب أن أصبر قليلا
فلقد تبقى القليل وبعدها سوف تصبح لي
إلى الأبد.. فجأة قطعت تواصل عينانا ورأيتهما
تأملني بدقة ورأيت نظراتها وكيف كانت
تأكلني أكلا بهم..

" لقد أعجبناها ليام.. رفيقتنا مُعجبة بنا "

هتف أرون بسعادة بداخلي لتتحول نظراتي
إلى مندهشة.. تلاقت نظراتنا من جديد ورأيت
الشهوة في عينيها..

" أنتُ مُحق أرون... يبدو أن رفيقتنا البشرية
قد أُعجبت بنا "

كلمتُ أرون بينما كنتُ أنظرُ إليها بمكر.. كم
أردت تقبيلها وضمها إلى قلبي أكثر لكن
كلمات أوتاس لمعت برأسي وقررت
الانتظار.. فأنا لا يجب أن أفشل خطة أوتاس
حاليا بسبب رغبتني الجنونية..

ورغما عني أبعدتها عني ونظرتُ إليها
بتمعن.. كم هي جميلة.. فكرت بسعادة
عندما رأيْتُها تنظر إلى عيناها وهي تبتسم لي
برقة.. ابتسمت برقة وأحنيت لها رأسي
باحترام ثم استدرت واتجهت إلى القاعة..

رأيت أوتاس يقف مع سيدة لم تتجاوز
العقد الخامس من عمرها وعندما شاهدني
أشار لي بعينه لكي أقرب

" سيدة ريم.. أقدم لك شريكي ليام بايتوس
"

تحدث أوتاس معها وهو ينظر إليّ بمكر وتابع
قائلا

" ليام.. أعرفك بالسيدة ريم وايت.. إنها
المالكة والمديرة التنفيذية لشركة وايت
العالمية "

صافحُها ثم وقفت بجانب أوتاس لأشعر
بجسد رونا يرتطم بي مجدداً.. أمسكت
بكتفيها لكي أمنع وقوعها ولكن بسبب
نظرات والدتها أبعدتها عني برقة لكنني
أحنيت رأسي وهمست بأذنها قائلا بمكر

" يبدو بأنك تصرين دائما على الوقوع في
أحضان أيتها الجميلة "

كتمتُ ضحكتي عندما رأيته تتأملني
بصدمة.. وبينما كانت والدتها تتكلم معها
كلمني أرون بداخلي قائلا بلهفة كبيرة
" لا أستطيع الصبر حتى تصبح لنا ليام.. أنا
أحترق لأضمها إليّ "

أجبتُه بسعادة قائلا

" أصبر أرون.. الليلة سوف تُصبح لنا "

كنتُ أراقبها من بعيد عندما كان أوتاس
يلقي خطابه..

لكن عندما رأيته تنظر باتجاهي أشحتُ
بنظراتي بعيدا لكي لا تشعر بشيء.. أنا لا أريدُ

إخافتها إن علمت بأنني أراقب تحركاتها أنا
وعمال أوتاس.. لأننا قررنا اختطافها الليلة....

وبينما كنتُ أقف على المنصة ألقى بكلمتي
للضيوف رأيت أحد رجال أوتاس يُشير لي
باتجاه رونا لأرى بأنها خرجت من القاعة..
رأيت أوتاس يتكلم مع جيمس ثم أشار لي
بعينه نحو أحد موظفيه وعلمت أن اللحظة
قد حانت..

أنهيت خطابي بسرعة واستأذنت من لوي
ومن رجال الأعمال اللذين كانوا يجلسون
برفقته على طاولة الشرف واقتربت من
الموظف الذي كان ينتظري خارج باب القاعة
واستلمت غرضا منه وقال لي باحترام
" لقد خرجت إلى الحديقة سيد بايتوس "

شكرته وتابعت طريقي خارجا من الفندق
وشاهدتها تجلس على مقد في الحديقة..
رفعت يدي وأمسكت بقطعة القماش ثم
فتحت القارورة الزجاجية وسكبت منها
القليل على القماشة.. أغلقت القارورة
ووضعتها بجيب سترتي واقتربت من رونا..

وقفت أمامها لأرى بأنها انبهت لوجدي
بجانبتها.. فنظرت إليّ بخوف في البداية ثم
بخجل وابتسمت لي بعذوبة.. كنتُ أنظر إليها
بتملك وبشر وبسرعة أمسكت بمعصمها
ورفعتنا لتقف وحاصرتها بجسدي ووضعت
القماشة على أنفها.. لم تقاومني بسبب
صدمتها فأخفضت رأسي وهمست بأذنها
بتملك

" أنتِ لي... "

وسقطت غائبة عن الوعي بين ذراعي..
حملتها بسرعة ورأيت رجالي يوقفون
السيارات الرباعية الدفع أمامي ليخرج
إسطفان بسرعة من إحداها ويفتح لي الباب
الخلفي.. وبسرعة ركضت ودخلت السيارة
وتركت رونا في حضني وأمرتهم بالتوجه
بسرعة ناحية محمية ملك الذئاب....

رونا***

فتحت عيناى ورأيت نفسي في غرفة رائعة
أثاثها ملوكى وقديم الطراز لكنها خلابة..
جلست بسرعة وتأملت بدهشة الغرفة..

" أين أنا؟!!!!! "

همست بتعجب ثم أبعدت غطاء السرير
الحريري عن جسدي ووقفت بينما كنتُ
أنظر باستحسان حولي حتى انتفضت بقوة

عندما انفتح باب الغرفة فجأة وسمعت
صوت فتاة صغيرة تصرخ بخوف

" أمي.. أمي ي ي ي ي ي... "

التفت لأرى أمامي أجمل طفلة رأتها عيناى..
كانت بالسادسة أو السابعة من عمرها
تمتلك ملامح خلابة وعيونها زرقاء مثل
عيناى ولكن الغريب شعرها أبيض بالكامل..
شهقت بصدمة عندما عانقتني بشدة
وأحاطت قدمي بيديها الصغيرتين وهي
ترفع رأسها وتنظر إليّ بحزن قائلة

" ماما رونا.. جدي جون وأبي يريدانني أن
أذهب وألعب مع آرتميس ابن الملك
أوتاس.. لكنني لا أريد.. فهو يُخيفني ولا
يسمح لي باللعب مع أحد سواه.. حتى لا
يسمح لي باللعب مع شقيقه.. "

كنتُ أنظر إليها بذهول وفكرت بدهشة
بداخلي.. ماما؟!.. جدي جون وأبي؟!.. آرتيميس
ابن الملك أوتاس؟!.. ما الذي يحدث
هنا؟!..!!!....

بدأت الطفلة تبكي وقالت لي من بين
شهقاتها

" هو يقول بأنني رفيقته المقدرة.. لكنني لم
أفهم ما يقصده.. هو يخيفني ماما.. أرجوك لا
تدعيه يقترب مني.. أنا لا أريد أن ألعب معه
"

نظرت إليها ببلاهة في بادئ الأمر ثم بحزن لأن
دموعها ألمت قلبي.. ابتسمت لها بحنان ثم
أبعدتها عني برقة وجثوث أمامها على
ركبتي وقلتُ لها برقة بينما كنت أمسح
دموعها بأناملي

" لا تبكي حبيبتي.. اهدئي أرجوك.. توقفي

عن البكاء صغيرتي "

ارتمت مجددا في أحضاني وجعلتني أندesh
من تصرفاتها الغريبة.. وعانقتني بشدة وهي
تقول برجاء

" أريدُ أن أبقى برفقتكِ ماما.. لكن والدي
ليام غضب بشدة وأمرني لكي اذهب وألعب
مع آرتميس لأنكِ نائمة.. كما أمرني بأن لا
أستخدم سحري على آرتميس حتى لا
يؤذيني إن فعلت.. لكنني أرغب بالبقاء معكِ
ماما.. لو سمحتِ وافقي "

فتحت عيناى بصدمة وشعرت بقلبي يخط
بعنف في قفصي الصدري.. ليام؟!.. ما الذي
يحدث هنا؟!.. أفقت من شرودي عندما
شعرت بقبلة رقيقة على خدي.. نظرت لأرى

تلك الطفلة الجميلة تقبلني لتبتعد قليلا
وتنظر إليّ برجاء وتسألني قائلة

" هل يمكنني أن أبقى معكِ ماما؟ "

نظرت إليها بحنية فهذه الطفلة سرقت قلبي
من النظرة الأولى.. ابتسمت لها بوسع
وأجبتُها برقة

" بالطبع حبيبتي.. يمكنكِ ذلك "

وقفت وهي تصفق بسعادة ورأيتها تبتعد
وتأخذ فرشاة شعر وتقترب لتقف أمامي
وتقول

" ماما.. هل يمكنكِ أن تسرحي لي شعري؟ "

" بالطبع حبيبتي "

أجبتُها بسرعة ووقفت وأنا أبتسم لها
بسعادة ثم أمسكت بيدها وجعلتها تجلس

على السرير ثم جلست بجانبها وبدأت أسرح
لها شعرها برقة

أجبتُها بسرعة ووقفت وأنا أبتسم لها
بسعادة ثم أمسكت بيدها وجعلتها تجلس
على السرير ثم جلست بجانبها وبدأت أسرح
لها شعرها برقة

" رونا حبيبتي "

التفت ورأيت ليام يقف أمام الباب وبرفقته
رجل كان ينظر إليّ وإلى الطفلة بعاطفة
كبيرة.. سمعت الطفلة الصغيرة تهتف
بسعادة

" جدي جون.. ماما سمحت لي بالبقاء معها
هنا "

نظرت إلى ذلك الرجل وهمست بصدمة

" أبي جون!!!... "

فتحتُ عيناى وأنا أشهق برعب.. نظرتُ حولى
رأيتُ نفسي بغرفة غريبة تشبه غرفة
الملوك فى العهد القديم.. أبعدتُ غطاء
السرىر عنى بعنف ووقفت بسرعة وهمست
بتعجب

" تبا لقد كان مجرد حلم.. لكن رغم غرابته إلا
أنه جميل.. لكن أين أنا؟؟!!... "

بدأت أتأمل الغرفة وأحاول أن أتذكر ما حدث
لى.. حسنا آخر ما أتذكره أنني كنتُ فى حديقة
الفندق ورأيت ذلك الوسيم ليام و...

" ماذا؟؟؟؟!!!!... "

هتفت بصدمة لا حدود لها وفتحتُ عيناى
على وسعها وهمست بذهول

" لقد خطفنى!!!!... ليام ذلك الوسيم
خطفنى!.. لقد خطفنى... لا أصدق... "

نظرت حولي بسعادة وفجأة بدأت أرقص وأنا
أهتف بسعادة لا توصف

" لا أصدق... ذلك الوسيم خطفني.. أخيراً
بعض المرح... نعممممممم... لقد
خطفني... خطفني... "

رمى نفسي على السدير وأنا أتخبط
بسعادة حول نفسي وبدأت أدور وألتف وأنا
أضحك من قلبي..

" ياه أخيراً فتى أحلامي خطفني كما كنتُ
أحلم... "

همست بسعادة لكنني تجمدت فجأة
وجلست ونظرت بحزن عندما تذكرت أمي و
شقيقتي نوراي.. سوف يقلقون عليّ
بالتأكيد.. ماذا سأفعل؟!...

تأففت بحزن ثم وقفت وقررت أن
أستكشف الغرفة.. هذه الغرفة ملوكية
مساحتها تتعدى نصف مساحة منزلنا في
العاصمة.. فتحت إحدى الخزائن لأرى بذهول
بدلات يعود تصميمها إلى العهد الفيكتوري

" ما اللعنة؟!!!!... "

همست بدهشة وأنا أتفحص تلك البدلات..
هل يرتدي ثيابا قديمة الطراز؟!... تساءلت
بداخلي وضحكت بسعادة وأنا أتخيله يرتديها

" تبا سوف يبدو شديد الوسامة بها "

أغلقت درفة الخزانة ونظرت ناحية الشمال
لأرى شرفة كبيرة جدا أمامي.. اقتربت
ونظرت بدهشة إلى الخارج..

أزحت الستائر وتقدمت بخطى بطيئة
وخرجت إلى الشرفة.. تجمدت بأرضي من
شدة الصدمة إذ لقد رأيت مملكة كبيرة
أمامي.. استطعت من هذه الشرفة رؤيتها
بوضوح.. مملكة غريبة لكن رائعة الجمال
تحاوطها الجبال من كل الجهات وتطل على
البحر من فوق التل..

شاهدت عند المدخل الحالي للمدينة الحصن
وبابه السري الذي يؤدي بدوره إلى الداخل
عبر فتحة أنشئت في جدار السور إلى يسارها..
حيث يُشاهد البرج الحصين.. وبعدها رأيتُ
طريق إلى أول أحياء المدينة الذي يحتل
القسم الشمالي الغربي منها.. وإلى الشرق
حيّ سكني يمتاز بمنازله الواسعة شيدت
بطريقة هندسية قديمة لكن خلافة وتخرقه
شوارع رئيسية عدة يتفرع منها بعض

الشوارع الجانبية المتعرجة التي تبدو ضيقة
عند نهايتها المغلقة.. تتكون منازل المدينة
من أقسام عدة.. فالمدخل يتبعه درج ورواق
وكذلك بئر ماء وفناء و ساحة متصلة
مباشرة مع المدخل والرواق وتتوزع حولها
المنازل.. ثم رأيت حديقة كبير بدهاليز
يحيطها قصران جنوبي وشمالى وأنا كنت في
القصر الشمالى لكن الذى لفت نظري رؤيتي
لتماثيل تنانين كثيرة تملئ المملكة..

" هذا غريب!... "

همست بدهشة ثم رفعت رأسي عاليا
وشهقت بإعجاب عندما رأيت تماثيل لتنين..

" اللعنة هل أنا أحلم مجدداً؟!... "

همست بخوف وفجأة تجمدت الدماء في
عروقي عندما سمعت صوت قوي لأجنحة

ترفرف.. بلعت ريقى برعب واستدرت ببطء
لأجحظ عيناى بفزعٍ كبيرٍ عندما رأيت تنين
ضخم وكبير جدا يطير أمامى..

كان ينظر إليّ بعيونه الزرقاء الكبيرة بتمعن..
بدأ جسدى يرتعش بقوة.. أغمضت عيناى
وسقطت على الأرض وصرخت برعبٍ كبيرٍ
حتى شعرت بأوتار حنجرتى تؤلمنى..

كنتُ أرتجف بقوة وأنا أتكور على نفسى
على الأرض وأحتضن خصرى بيدي
المرتعشتين.. شعرت بذبذبة تسري من
قدمائى صعودا إلى رأسى لأشعر ببرودة
تكتسح دماغى لأصرخ بقوة من جراء الألم
الذى رافقها...

" رونا... "

سمعت أحد يناديني بإسمي لكنني لم
أستطع التحرك أو حتى رفع رأسي.. شمعت
شهقة قوية وصادمة تخرج من فم ذلك
الشخص لكنني لم أعرف سببها.. وبعدها
شعرت بجسدي يتم رفعه وحمله برقة بين
ذراعين قويتين وهنا من رائحته الجميلة
عرفت بأنه ليام...

ليام***

عندما وصلت مملكتي دخلت قصري
الشمالي ووضعت رونا على سريرى في غرفة
نومي في جناحي الملكي الرئيسي.. كنتُ
أجلس بجانبها وأنا أنظر إليها بهيام وفكرت
بسعادة.. لا أصدق أخيرا وجدت رفيقة روعي
ونصفي الآخر.. سوف تعتاد على حياتها
الجديدة هنا برفقتي.. فهي لن تعود إلى عالم

البشر لأنني لن أسمح لها بذلك.. هي لي أنا..

قبلت جبينها برقة وقلتُ لها

" أنتِ لي وإلى الأبد حتى لو كنتِ حامل من

غيري.. سامحيني لأنني خطفتكِ لكن أنتِ

ملكي أنا.. أنتِ مُلكاً لملك التنانين "

وقفت وخرجت من الغرفة بهدوء..

استيقظت بسعادة في الصباح بعد أن غرقت

بالنوم طيلة الليل بجانبها وأنا أحتضن

جسدها إليّ.. تحولت لتنيني أرون وحلقت

عاليا في السماء بسعادة.. الليلة سوف أقيم

احتفالا كبيراً في مملكتي لأنني وجدت أخيراً

رفيقتي.. الجميع في مملكتي عليه أن يتعرف

على رفيقتي ومملكتهم الجديدة..

عندما قررت العودة إلى رونا رأيته تقف في

الشرفة وهي تنظر إلى تمثال التنين الموجود

على سقف الشرفة.. كنا ننظر إليها أنا وأرون

بسعادة عندما رأيناها تستدير ببطء وتنظر
إلينا بفزعٍ كبير..

اللعة لقد نسيت كلياً أنني على شكل
تيني.. الآن سوف ترتعب مني ومنه.. أصابنا
الرعب أنا و أرون عندما سمعناها تصرخ
بخوف ورأيناها تسقط على الأرض وهي
ترتعش بجنون.. تحولت بسرعة إلى شكلي
البشري ووقفت بجانبها وأنا أنظرُ إليها برعب
وهمست بقلقي شديد أحرق قلبي عليها
" رونا... "

ثم رأيتها ترتعش أكثر كأنها تتألم من شيء..
فجأة خرجت شهقة من فمي و بصدمة
كبيرة عندما رأيت جزور شعرها بدأ يتغير
لونها وتتحول إلى اللون الأبيض.. لينتشر
البياض حتى أسفل خصلات شعرها ولكن
الغريب أنه أصبح أطول مما كان..

" ما اللعنة التي تحدثُ لرفيقتنا ليام؟!!!!... "

سألني أرون بدهشة لأنظر بذهول مما رأيت
وأجبتُه

" لا فكرة لدي أرون "

انحنيت بسرعة وأمسكتها برقة ورفعتها
وحملتها بين يداي ودخلت إلى غرفتي
ووضعتها على السرير.. كانت ترتعش بشدة
وهي ما زالت تغمض عينيها الجميلتين..
جلست بجانبها وهمست قائلاً لها بقلق

" رونا.. أنظري إليّ "

فتحت عينيها بضعف ثم رأيتها تنظر بذهول
إليّ وهتفت بقوة وبرعب

" أنتَ عارٍ!!!!.. إبتعد عني أيها المنحرف

فوراً!!!!!!... "

رونا****

شعرت بليام يضعني على الفراش.. كان
ألمي قد خف قليلا عندما سمعته يهمس لي

" رونا.. أنظري إليّ "

فتحتُ عيناى بضعف لكن قلبي ارتعش
بقوة عندما رأيتهُ عاريا أمامي بالكامل..
فتحتُ عيناى بصدمة وهتفت برعب

" أنتَ عارٍ!!!!.. إبتعد عني أيها المنحرف
فورا!!!!!!!!!!!!!!..."

اكتسى اللون الأحمر كامل وجهي من شدة
الخجل.. إلهي عضوه الذكري كبير ر ر ر..
وجميل...

جلست بسرعة ووقفت وابتعدت عن السرير
وأدرت له ظهري وأغمضت عيناى وفكرت

بهيام.. تبا جسدهُ تُحفةُ فنية.. إلهي ما أجمله
سوف يتسبب لي بجلطة خاطفي الجميل..

"ارتدى شيئاً بسرعة أيها المنحرف..."

"هياااااااااااا.."

هتفتُ بغضب بتلك الكلمات بينما بداخلي
كنتُ أتمنى أن لا يفعل.. تبا أنا هي المنحرفة
وليس هو.. سمعت خطواته تبتعد وهو
يكلمني بتوتر

"حسنًا سأفعل.. فقط لا تخافي"

ضحكت بداخلي على كلماته تلك.. أوه كم
هو رائع خاطفي الوسيم فهو يظن بأنني
خائفة منه... فتحت عيني وأنا أبتمسم لتجمد
ابتسامتي بسرعة عندما رأيت انعكاس
صورتي في المرأة أمامي...

فتحتُ عيناى بذعرِ كبير وهتفت بقوة

"شعري ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي...."

إذ رأيت شعري أصبح أطول من المعتاد
بإنشأت ولونه أصبح أبيض بالكامل.. وهنا
تذكرت ما قالت له لي نوري أن شعري كان
أبيض سابقا قبل أن أدخل معها إلى عالم
البشر..

فجأة شعرت بآلم فظيع في رأسي.. تأوّهت
بآلم ورفعت كلتا يداي وأمسكت رأسي وبدأ
أنين متآلم يخرج من فمي إذ شعرت
بدماعي يحترق من الداخل.. فجأة أغمضت
عيناي وبدأت أرى كل حياتي السابقة أمامي
بوضوح

[illegible]

صرخت برعبي كبير لأنني علمت بأن ذاكرتي
قد عادت إليّ...

" ما الذي حصل؟!.. رونا انتِ بخير؟!.. "

سمعت ليام يكلمني وهنا بدأت أبكي
بسعادة لا توصف.. فتحت عيناى واستدرت
ببطء لأرى ليام يقف أمامي وهو يتأملني
بقلق... كنتُ أشفق وأبكي بكثرة ولكن من
شدة السعادة.. ليام زوجي حبيبي لم يمت..
نظرت إليه بحبٍ كبير وارتيمت في أحضانه
وبدأت أقول له من بين شهقاتي

" أنتَ لم تمت.. أنتَ.. أنتَ لم تمت.. حبيبي..
أنا.. أنا لقد تذكرت.. لقد عادت إليّ ذاكرتي.. أنا
سامحُك.. لقد سامحُك حبيبي.. كنتُ
أظنك قد فارقت الحياة.. لكنك هنا أمامي
وتتنفس.. أنا لا أحلم أليس كذلك؟!.. "

رفعتُ رأسي عن صدره ونظرت إليه بهيام
لأراه ينظر إليّ بصدمة.. رفعت كلتا يداي
وأمسكت وجنتيه برقة وقلْتُ له بعشقٍ كبير

" أنا أحبك ليام.. أنا..... "

قاطعني قائلا بصدمة

" ما الذي تتكلمين عنه رونا؟!... هل خدرتكِ

بطريقة مؤذية؟!... تبا.. سوف أقتل ذلك

العامل لأنه أعطاني مُخدرا غير صالح و.. "

قاطعته قائلة بصدمة

" ليام.. هذه أنا رونا زوجتك "

ضحك بقوة وغمزني قائلا بسعادة

" سوف تصبحين قريبا زوجتي أيتها

البشرية.. لذلك لن أمانع إن ظننتني زوجكِ

حاليا "

تجمدت بصدمة بأرضي لأراه يبعدني عنه

برقة وهو يقول

" سوف يزول قريباً مفعول ذلك المخدر
اللعين والذي كما يبدو لي قد شوش لكِ
عقلك.. لن أحزن فهذا لصالح أيتها
الجميلة.. "

أمسك بيدي وجذبني برقة ناحية السرير
وجعلني أتسطح عليه وأسدل الغطاء فوق
جسدي وقال لي برقة بينما كان ينظر إلى
عيني بعاطفة

" استريحي قليلاً حتى أطلب من الخدم
ليجلبوا لكِ وجبة الفطور.. "

ثم نظر إلى شعري بشروء وقال بهمس كأنه
يفكر

" غريب كيف شعركِ طال وأصبح أبيض
اللون؟!!!!!.. لكنني أحببته أكثر من البني.. فهو

يليقُ بكِ ويعطيكِ سحرا خاصا.. سوف أسأل

أوتاس عما حصل ربما يعرف السبب.. "

كنتُ جامدة ولم أستطع التحرك أو التفوه

بكلمة.. ليام لا يعرفني!.. ليام لا يتذكرني؟!..

بعد خروجه بدقائق شهقة متألمة حزينة

خرجت من بين شفتاي وسالت دموعي

بكثرة.. ليام لا يتذكر شيء.. هل هذا من فعل

الآلهة سيلين يا ترى؟!.. فكرت وفكرت

لكنني لم أستطع أن أجد إجابة على كل

أسئلتي وبعد فترة عندما هدأت.. تسطحت

على جنبي ومسحت دموعي وبدأت أفكر

بحزن..

أنا لم أعد أستطيع التفكير.. هل حقا هو لا

يتذكرني؟!.. لكن كيف و لماذا؟!.. كنتُ أنظر

بشروء وبحزن أمامي دون أن أرى أي شيء..

لكن فجأة تذكرت طفليتي..

إلهي أنها طفلي من ليام.. إنها ابنة ليام..
حتى في عالم البشر استطعت أن أتذكر
عينيه.. لكن كيف استيقظت في ذلك الفندق
ورأيت دماء عذريتي؟!.. هل كل شيء كان
وهم من الآلهة؟!...

أغمضتُ عيناى بضعف وعاودت البكاء
بمرارةٍ أكبر.. ماذا سأفعل الآن؟!.. ليام لا
يتذكرني والأهم هو لا يعلم بأنني زوجته فعلا
و حامل منه.. ما هذه الكارثة!.. كيف
سأتصرف الآن.. شعرت بالخوف الشديد
على طفلي.. فوالدها لن يسمح لي بالتأكد
بالاحتفاظ بها.. ماذا سأفعل؟!.. كيف سأواجه
ليام وأخبره بأنني حامل منه؟!.. عاودت
البكاء بمرارةٍ أكبر وأنا أنتحب بشدة وأرتعش
خوفا من القادم...

انتهى البارت

كيف كان البارث؟...

أوتاس؟...

ليام؟...

رونا؟...

لوي؟...

الملكة تريشا؟...

الآلهة سيلين؟...

فوت و كومت إذا رغبتم أحبائي

أحبكم جداً!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!.. وأشكركم من قلبي

على متابعتكم لروايتي ومحبتكم الكبيرة

لها.. كونوا بخير جميعاً.

مساء الخير أحبائي.. أريد أن أشكركم على

من قلبي على كل فوت و كومت تفعلونهم

لي.. بسبب محبتكم الكبيرة روايتي عادت
للمراكز الأولى كعادتها

بسبب محبتكم الكبيرة روايتي عادت
للمراكز الأولى كعادتها

شكراً لكم من القلب.. أحبكم جداً.. كونوا
بخير جميعاً.. البارت القادم مساء السبت.

في منزل منعزل مصنوع من الصخور على
قمة جبل آليهنوس التابع لمملكة الذئاب..

وقفت الحكيمة رفين أمام منزلها تنظر بحزن
إلى السماء.. لقد تحقق كل ما أرتني إياها
الآلهة سيلين.. والآن الملوك الثلاثة قد تغير
مصيرهم بمن فيهم الملك أوتاس.. والنسيان
أصاب كل الممالك.. لكن بطريقةٍ ما هي
الوحيدة التي لم تنسى..

أغمضت عينيها وقالت بصوتٍ مرتفع

" آلهتي.. لماذا لم يصيبني النسيان كما
حدث للجميع؟!.. لماذا أنا فقط؟! "

بكت العجوز بحزن وهمست قائلة

" ملك شعبكٍ خاطر ودخل مجدداً إلى عالم
البشر حتى يلتقي من جديد برفيقته
البشرية التي اخترتها له.. وها هو النسيان قد
أغرق عقول الجميع في هذا العالم إلا أنا..
لماذا؟!!!.. "

هبت رياحا قويا وفجأة سمعت رفين صوت
عميق يخرج من السماء قائلا

" لأنه لديك مهمة لم تنجزها بعد أيتها
العجوز رفين.. بعد يومين سوف تدخلين إلى
عالم البشر حتى تلتقين برفيقة الملك
وتحذرينها من القادم "

أحنت رفين رأسها وقالت

" أحذرُها آلهتي!!.. من ماذا؟!... "

عاد صوت الآلهة سيلين ليشق السماء

الصافية قائلة

" تُحذرينها بأن لديها خمسة عشر يوما فقط

لغاية إكتمال القمر في عالم البشر حتى

تجعل ملك شعبي يُحبها من جديد..

واحرصني على تنبيهها بأنها يجب أن توشمه

بعلامتها وأنه يجب أن يعترف بحبه لها وإلا

سوف ينساها إلى الأبد ولن يجتمع شملهم

مرة أخرى.. سوف أخرجك من ذلك العالم

بعد أن تنجزي مهمتكِ تلك "

رفعت العجوز رأسها عاليا ونظرت إلى

السماء بصدمة بعد أن سكنت الرياح فجأة

" كيف سوف تفعل ذلك وهي بشرية

آلهتي؟!... "

هتفت العجوز بدهشة لكن لم يأتيها رد من

الآلهة.. تنهدت رفين بحزن وهمست قائلة

" كما ترغبين آلهتي.. "

ودخلت بحزن إلى منزلها وهي تتمنى أن

تعود الأمور إلى طبيعتها في أسرع وقت..

لوي***

جلست على ظهر الأريكة في الصالون داخل

الجناح الخاص لـ أوتاس في الفندق وأنا أفكر

بشرود وبحزنٍ عميق..

جلست على ظهر الأريكة في الصالون داخل

الجناح الخاص لـ أوتاس في الفندق وأنا أفكر

بشرود وبحزنٍ عميق

أنا أحسد ليام.. نعم أحسده لأنه وجد رفيقته
التي كان يبحث عنها منذ زمنٍ طويل.. أنا
سعيد لأجله فرغم أنها بشرية إلا أنه وجدها
ولم أكرث بأنها بشرية.. لكنني أتعذب لأنني
لم أجد رفيقتي لغاية الآن.. ولذلك أحسده
وهذا يُحزنني.. كم أتمنى أن أجدها لكن كما
يبدو لي هي لم تُخلق بعد.. وقفت وخرجت
من الجناح وتوجهت إلى الأسفل.. وقفت أمام
مدخل الفندق أنتظر سائقي بهدوء...

تنهدت بخفة ورأيت سائقي الخاص يوقف
السيارة أمام باب الفندق ثم ترجل حارسي
منها وفتح لي الباب الخلفي.. كنتُ أنظر
بشroud من النافذة وتنهدت بإرهاق.. أوتاس و
ليام تركاني بمفردي قبل نهاية الحفل مع
الضيوف.. ف ليام كان مشغول باختطاف
رفيقته.. أما أوتاس كان قد انشغل بسبب

" سيدي.. أنا آسف لم أنتبه لها.. لقد رمت

نفسها أمام السيارة فجأة و... "

قاطعته قائلًا بينما كنتُ أفتح الباب موجهًا

حديثي له ولحارسي الشخصي

" لا عليك.. انتظروني هنا ولا تخرجوا "

ترجلت من السيارة لأجمد بصدمة عندما

استنشقت رائحة دمائها وعطرها ورائحة

جلدها الطري.. نظرت إلى تلك الفتاة الباكية

أمامي بذهول وعدم التصديق... إنها امرأتي!!!...

لقد وجدتها...

" أرجوك.. ساعدني.. هناك.. هناك ثلاثة رجال

يريدون أذيتي... لقد حاولوا خطفي بعد

أن خرجت من الملهى.. ساعدني أرجوك.. لا

تدعهم يقتربون مني "

كنتُ ما زلتُ أقفُ بجمود أمامها بينما كنتُ
أتأملها بدهشة وبإعجابٍ كبيرٍ.. عندما
سمعت ما قالتُ لي وهي تنتحب وترتجف
بشدة نظرت خلفها واستطعت بقوةي رؤية
ثلاثة رجال من بعيد يختبئون خلف
الأشجار..

ضمت قبضة يدي بشدة لأنني شعرت
بغضبٍ عارم يكتسح كامل جسدي.. كيف
تجراً هؤلاء الملاحين بإخافة امرأتي؟.. سوف
أريهم الجحيم.. اقتربت منها ببطء لأقف
قريباً جداً منها لا يبعدني عنها سوى إنشأت
قليلة.. كانت تبكي من شدة الرعب وهذا
أحزنني.. رفعتُ يدي ومسحت دموعها برقة
بأناملي وقلتُ لها بخنان

" لا تخافي.. أنا لن أسمح لأحد بأذيتك.. اهدئي
لو سمحتِ "

كانت تنظر إلى عيني برعب ولكن فجأة

أمسكت بيدي بشدة قائلة برجاء

" أخرجني من هنا أرجوك.. كانوا يريدون

الاعتداء عليّ.. أنا خائفة جداً "

عانقْتُها بقوة إلى صدري وقلْتُ لها برقة

" لا تخافي.. لن أسمح لأحد بأذيتكِ.. تعالي..

أدخلي إلى السيارة وسوف أهتم بأمرهم "

أبعدتها عني غصبا ثم أمسكتُ بيدها

وتقدمت لأفتح لها الباب الخلفي وأساعدها

بالجلوس.. كانت تخبئ عينيها بيديها وهي

تحني رأسها وأنيبها وبكائها ألما قلبي الذي

كان ينبض بجنون داخل قفصي الصدري..

أنا كمصاص دماء قلبي لا ينبض إلا لمالكته..

أغلقت الباب ووقفت أنظر بشرٍ كبير ناحية

هؤلاء الملعين.. لقد ارتكبوا خطأ كبيراً

بفعلتهم تلك.. وما أن هممت لكي أركض
ناحيتهم خرج بسرعة حارسي من السيارة
ووقف أمامي وكلمني باحترام
" سيدي.. إلى أين تذهب؟.. سوف أرافقك.. "

همستُ قائلاً بغضب

" سأذهب لكي أتخلص بنفسي منهم لأنهم
أخافوا امرأتي.. وبعدها يمكنك أن تدفن
أجسادهم في الغابة.. أو ما سيتبقى منهم من
أشلاء "

تأملني بصدمة وسألني بدهشة كبيرة

" البشرية هي امرأتك جلالة الملك؟!! "

أجبتُهُ بسرعة وبسعادة

" نعم هي كذلك.. البشرية هي رفيقتي

المُقدرة.. والآن اتبعني... "

"حاضر سيدي "

أجاني بسرعة وركضت بسرعتي الخارقة
ناحياتهم وتبعني حارسي.. وفي أقل من
دقيقة كنتُ انتشلت قلوبهم بيدي وبعدها
قطعتُ أجسادهم بأظافري لأقف بجمود
وأقول بأمر لحارسي.. لم أترك لهم مجالا
ليصرخوا برعب.. استحقوا الموت على يدي
لأنهم أخافوا امرأتي..

" تخلص من أشلائهم.. لديك أقل من
دقيقتين لكي تفعل ذلك "

خلعت سترتي لأنها كانت قد تلوّثت بالدماء
وسلمتها لحارسي ثم عدتُ بلهفة إلى
السيارة لكي أرى امرأتي.. ولكن ما أن دخلت
إلى السيارة رأيْتُها تنظر إليّ بذهولٍ شديد.. ثم
فجأة انتفضت بقوة وهتفت برعبٍ كبير

" عيناك!!.. إنها حمراء!!!... و يديك كلها دماء!..
أنتَ و.. وحش ش ش ش ش.. النجدة ة ة ة ة
ة... أخرجوني من هنا!!!!!!... "

ابتعدت عني بسرعة وحاولت أن تفتح باب
السيارة برعب.. حاولت أن أمسك بيدها إذ
علمت منها سبب خوفها الكبير لأنظر إلى
يدي بدهشة.. اللعنة كيف غاب عن بالي أن
أمسح أظافري ويدي من الدماء؟!... وكيف
واللعنة لم أنتبه لأعيد عيوني إلى لونها
الطبيعي!!.. بسبب لهفتي الكبيرة لرؤيتها
نسيت فعل ذلك..

عندما أرادت فتاتي الخروج أمسكت بها بشدة
وأغلقت الباب وجذبت جسدها وعانقتها
بقوة إلى صدري.. كانت تبكي برعب وتهتف
وهي تتخبط بين يداي لكي تبتعد لكنني
أحكمت ضمها أكثر..

" أنتَ وحش... وحش.. دعني.. دعني ي ي
ي... النجدة ة ة ة ة ة ة ة... "

شعرت بالحزن وبالغضب لأنها نعتتني
بالوحش ودون تردد رفعت يدي اليمنى
وأمسكت بشعرها ورفعت رأسها عاليا
ووجهته ناحية اليسار.. فتحت فمي على
وسعه وطالت أنيابي وعيوني أصبحت الحمراء
داكنة وكانت تلمع بشدة بسبب الغضب
الذي تملكني..

ودون تفكير غرزت أنيابي بعنقها وبدأت
أمتص من دمائها بشهية لا حدود لها... فجأة
توقفت عن الأنين واستكانت بين يداي..
لأتوقف بسرعة عن مص دمائها اللذيذ
وأفتح عيوني بصدمة..

" اللعنة ما الذي فعلته؟!!!! "

همست بصدمة وبسرعة رفعت يدي
وجرحت معصمي بظفري ووجهت
معصمي نحو فمها وبدأت قطرات من دمائي
تدخل فمها حتى تبتلعه.. عندما أبعدت يدي
عنها رأيت رأسها ينحني وجسدها يرتخي
وغابت عن الوعي في أحضاني..

" اللعنة.. ماذا فعلت؟!.. "

همست من جديد بصدمة عندما تذكرت
بأنني لم أتذكر بأنه يتوجب عليّ مسح
ذاكرتها قبل أن أحولها إلى مصاصة دماء..
سوف تتذكر كل ماضيها الآن لأنني حولتها
إلى مصاصة دماء قبل أن أمحي ذاكرتها.. لقد
أخفقت.. سوف ترتعب مني لمدى الحياة..
زفرت بغضب وأمرت سائقي لكي يقود
بسرعة ويتوجه إلى قلعة أوتاس في الغابة..

كنتُ أقف بوسط غرفتي أتأمل امرأتي بهيام
وبعشقٍ كبير.. كم هي جميلة وصغيرة.. ثم
اكتسى وجهي الحزن وأنا أفكر بأسى.. ما
زلتُ لا أستطيع التصديق بأنني وجدتها ولم
أستوعب ما فعلتهُ بها.. تبا بسبب ما قالتهُ
لي جعلتني أغضب وحولتها دون تفكير إلى
مصاصة دماء.. كيف ستكون ردة فعلها
عندما تستيقظ وتراني؟.. بل ماذا ستفعل
عندما تعلم بأنني حولتها وأنها لم تعد
بشرية؟!!!!...

تنهدت بحزن وتقدمت نحوها.. جلست
بجانبها على السرير لأراها تُحرك حاجبيها
وجفونها بعد أن شعرت بأنني بجانبها..
فتحت عينيها ونظرت بجمود أمامها ولكنها
كانت شبه فاقدة لوعيها.. أخذت تنظر إليّ

وتطيل النظر إلى وجهي.. كانت عينيها الزرقاء
خابيتين من دون تلك اللمعة التي تميزها..

مددتُ يدي وأمسكت بيدها اليمنى.. كانت
ترتعش.. كنتُ أريد أن أقول لها لكي لا تخاف
مني و أنني من المستحيل أن أؤذيها وأني
سأبقى إلى جانبها وأحبها للأبد.. لكن الكلمات
خانتني ولم أستطع أن أنطق بحرفٍ واحد..

مسدتُ يدها برقة وشعرت بأنها ارتاحت
لملس يدي وخوفها مني هدأ.. نظرت إليها
بشروء عندما ابتسمت لي ولكن ابتسامتها
كانت ذابلة.. رأيته تفتح فمها وهي تحاول
أن تتكلم إلا أنها لم تستطع.. هبطت دمعة
على خدها وشعرت بالحزن إذ علمت بأنها
خائفة مني..

" لا تخافي أرجوك.. أنتِ بأمان معي.. أنا لن
أؤذيك أبدا.. "

همست لها برقة وأنا أمسح دمعتها فأمالت
خدها على يدي وغرقت في النوم ثانيةً..
أخفضت رأسي وقبلتُ جبينها ثم ابتعدت
وتسطحت بجانبها وأنا أحتضن جسدها
الرقيق بيدي وأرحت رأسها أسفل عنقي
وأغمضت عيني بسعادة وغفوت..

استيقظت على صوت همسات قادمة منها
وسمعتها تهذي.. أبعدت رأسي ونظرت إليها
لأراها تفتح عينيها بضعف وتنظر إلى عيني
بعمق.. فجأة نظرت إليّ بعينين مُرتعبة
وانتفضت مبتعد عني وهي ترتعش بقوة..
وهنا عرفت بأنها مرتاعة مني.. هي خائفة
للموت مني وهذا أحزنني..

" لا تخافي مني.. أنا لن أؤذيكَ.. "

قلتُ لها برقة بينما كنتُ أحاول الاقتراب منها
لكنها هتفت برعب وهي تُبعد غطاء السرير

عنها لتنزل وتقف على الأرض وهي ترتجف
مثل القصبه قائلة برعبٍ كبير

" أنت.. أنتَ لستَ بشري!!!!.. لستَ بشري "

وعندما استدارت وحاولت الفرار وقفت
أمامها بسرعة البرق ومنعتها من الخروج من
الغرفة.. كانت تقف بذهول وهي تنظر إليّ
بفزعٍ كبير آلم كياني.. بدأت تخطو بخطواتٍ
بطيئة إلى الخلف وهي تقول بصوتٍ مهزوز
من كثرة الرعب

" لا تقترب مني.. دعني أذهب.. أتوسل إليك..
أنا لن أخبر أحداً عما رأيت وحدث.. فقط..
فقط اسمح لي بالذهاب أتوسل إليك "

ألمني رؤيتها خائفة مني.. نظرت إليها بعمق
وقلْتُ لها بنبرة هادئة حتى لا تخاف مني
أكثر

" مستحيل أن أتركك.. فأنا لم أصدق بأنني
وجدتك أخيراً.. أنتِ امرأتِي ومكانكِ معي.. أنا
لن أترككِ أبداً.. ثم أنتِ لن تستطيعي
الذهاب لأنني ببساطة حولتكِ إلى مصاصة
دماغ.. الآن الشمس في عالم البشر سوف
تقتلكِ.. لذلك جلبتُكِ إلى عالمي.. هنا
الشمس لا تؤثر بنا.. سوف تعتادين على
الحياة هنا خاصة لأنكِ الملكة المستقبلية
لشعبي "

جحظت عينيها ونظرت إلى عيناَي بذهول
وبصدمة.. فجأة صرخت بقوة وسقطت على
الأرض غائبة عن الوعي مجدداً..

شتمت بغضب وركضت وحملتها ووضعتها
على الفراش وأنا ألعن حظي.. فبسبب
غضبي حولتها في الأمس والآن هي لن
تسامحني للأبد بسبب فعلتي تلك.. لكن لا

يهم لأنها سوف تعتاد وتحبني فهي لي وإلى
الأبد.....

أوتاس***

في نهار الحفل استيقظت وأنا أتململ بهدوء
في سريري في جناحي الموجود بالقلعة..
اليوم لدي نهار حافل.. أبعدت الغطاء عن
جسدي ونظرت نحو الحائط.. ابتسمت برقة
بينما كنتُ أتأمل اللوحة التي رسمتها
مؤخراً..

ابتسمت برقة بينما كنتُ أتأمل اللوحة التي
رسمتها مؤخراً

نظرت إليها بشرود هامسا

" من أنتِ؟!.. لماذا أراكِ في كل ليلة في
أحلامي؟!.. من تكونين؟!.. هل أنتِ رفيقتي

المُقدرة؟!.. لكن إن كنتِ كذلك فأين أنتِ؟!..
ولماذا أحلمُ بكِ دائماً!!! "

تنهدت بعمق وتساءلت بحزن بداخلي.. لماذا
أرى هذه الفتاة في أحلامي وفي كل ليلة؟..
والأهم لماذا أراها ترتدي قلادة المفتاح
الخاصة بي؟!.. ولماذا أراها حزينة دائماً؟!!..

تأففت بضيق الصبر وهمست بغضب
" يجب أن أتوقف عن التفكير بها.. ربما هي
مجرد خيال عقلي يصورها لي في كل ليلة في
أحلامي "

وقفت ودخلت إلى الحمام... انتهيت من
الاستحمام وارتديت بدلة سوداء اللون
وقررت الذهاب أولاً إلى شركتي وبعدها إلى
فندي.. خرجت من شركتي وخلفي عدد لا
يستهان به من الحُرّاس وهم من قطيعي..

صعدت إحدى السيارات الرباعية الدفع و
سوداء اللون بينما ثلاث سيارات تابعة
لحرسى أمامي وثلاث سيارات خلفي.. أنا في
الحقيقة لا أحتاج إلى كل تلك الحراسة لأن لا
أحد يستطيع أذيتي ولكن أُمي تريشا تظل
خائفة بأن يعلم أحد من البشر بحقيقتي
وبأنني ملك الذئب وبسبب طلبها المستمر
وافقت في النهاية بجلب حراس من فرسانى
لمرافقتي في عالم البشر..

وصلت إلى الفندق في الساعة الواحدة ظهرا
لأنه لدي اجتماع هام جداً وخاصة لكي أتأكد
بنفسي من أن كل شيء مُنظم وجاهز
للافتتاحية.. وأيضاً لكي أتأكد من بأن كل
شيء يسير كما خططتُ له حتى نستطيع
اختطاف رفيقة ليام البشرية..

دخلت إلى الفندق وأنا أبتسم بمكر بسبب
تفكيري بصديقي ملك التنانين ليام.. رفيقته
بشرية!.. من كان يصدق ذلك؟!.. حسنا لقد
اندهشت في البداية وغضبت لأنني لا أريد
للبشر بالدخول إلى عالمنا.. لكنني لم أستطع
الرفض لأنها في النهاية رفيقة أعز صديق لي
ملك التنانين ليام بايتوس..

وما أن دخلت إلى الفندق حتى وقفت في
وسط الردهة بجمود بسبب استنشاق رائحة
جميلة جداً.. رائحة غاردينيا رائعة تعود لأنثى
مميّزة..

" إنها ليست رفيقتنا أوتاس.. لكن رائحتها
جميلة "

خاطبني روجر بحزن لأخاطبه قائلاً

" نعم هي ليست رفيقتنا للأسف.. لكن
رائحتها مميزة وجميلة جداً.. لا تياس.. أشعر
بأننا قريباً سوف نلتقي بها.. "

" أتمنى ذلك "

أجابني بحزن لأتهد بقوة وأتابع طريقي
ناحية مكتب مدير فندي جيمس... كان في
مكتبه ليو وهو رئيس الوفد اللذين استقبلهم
ليام من المطار.. وقفا بسرعة لدى دخولي
واقترب ليو وصافحني بسرعة قائلاً

" مرحباً مستر مالكونين... لي الشرف
بتواجدي هنا وبعقد صفقة معك ورؤيتك
شخصياً والتعامل مع حضرتك "

" شكراً لك ليو "

أجبتّه باختصار ونظرت إلى جيمس لأراه يرفع
سماعة الهاتف ويطلب لنا قهوة بعد أن

سألنا عن ما نريد شربه.. خلال ساعة ونصف
انتهت المقابلة واتفقنا على عقد اجتماع غدا
في شركتي مع كامل الوفد حتى يتم توقيع
العقد بين الطرفين.. بعد خروج ليو من
المكتب نظرت إلى جيمس وقلتُ له بجمود
" من هي صاحبة تلك الرائحة جيمس؟!..
أعني هل لدينا مستذئبة في الفندق؟!.. مع
أنني لم أستطع التأكد بنفسي فأنا لم ألاحظ
رائحة تعود لذئبة هنا.. "

نظر إليّ باحترام قائلاً

" ألقا.. هذه المرأة البشرية تحاوطها هالة
غريبة.. في البداية عندما أتت إلى الفندق
استطعت بوضوح استنشاق أنا وجميع
الموظفين رائحة ذئبة بداخلها لكن بعدها
اختفت الرائحة بطريقة غريبة.. ثم اليوم
دخلت شقيقتها مع المُرشد السياحي

الخاص بالفندق وكان يحمل بيديه تلك
المرأة لأنها كانت فاقدة الوعي.. أرسلنا لهم
طبيب الفندق ولكنه قال لي بأنها ليست
مستدّبة وهي مُرهقة بسبب حملها.. ثم
والدتها كانت قد أتت إلى هنا في الصباح
سيدي وحجزت لابنتيها غرفتين منفصلتين
وتركت لنفسها الجناح الملكي "

سألتُه بسرعة

" من هي أمها؟ "

أجابني باحترام قائلاً

" ألفا.. إنها السيدة ريم وايت.. سيدة أعمال
معروفة ومن الأكثر نفوذاً في المنطقة.. وهي
من ترغب بشراء الأسهم في فندقنا هنا "

نظرت بدهشة إليه.. إذن البشرية صاحبة
الرائحة الجميلة هي شقيقة رفيقة ليام.. و

والدتهم هي ريم وايت!.. فكرت بدهشة
وقررت التصرف بسرعة.. نظرت إلى جيمس
وأمرتهُ بجمود قائلاً

" راقب كل تحركاتها جيمس.. أريد أن أعرف
ما هو هذا الغموض الذي يُرافق هذه
البشرية!.. والآن أريد الذهاب إلى القاعة
الذهبية لكي أتأكد بنفسي إن كان كل شيء
قد تم تنظيمه كما أريد.. اتبعني "

بعد أن تحققت من كل شيء خرجت من
الفندق عائداً إلى شركتي.. في المساء وبعد
ذهاب ليام استأذنت من الضيوف وطلبت
من لوي ليبقى ويهتم بهم وخرجت مُتجهاً
ناحية صالون الشرف وتابعت طريقي داخلاً
إلى الصالون الخاص بي والذي لا أحد يدخله
دون إذني..

وقفت أنظر بشرود من النافذة العملاقة وأنا
أفكر بسعادة.. لقد عاد ليام إلى مملكته مع
رفيقته.. أتمنى أن تتقبله وتُبادله الحب قريباً
فهو يستحق لأنه انتظرها لعقود حتى وجدها
أخيراً.. فجأةً أغمضتُ عيني بلذة بينما كنتُ
أستنشق رائحة الغاردينيا من جديد

" هممم.. رائعة... بل مُذهلة... "

همست بشرود وفتحت عيني وابتسمت
برقة.. لما هذه الرائحة بالذات تجعلني أضيع
وأذهب إلى عالم آخر بسببها؟!.. رغم أنها
ليست لرفيقتي إلا أنها تجعل جسدي
ينتشي بسببها... رفيقتي... هل يا ترى سوف
ألتقي بها قريباً؟!.. لقد طال انتظاري جداً..
أتمنى أن أجدها قريباً...

تنهدت بحزن لكنني عقدت فجأةً حاجبائي
بغرابة عندما سمعت صوت خطوات

تقترب... فجأة انفتح الباب بهدوء وفوراً
رائحة الغاردينيا عبقت بجنون داخل
الصالون.. كيف تجرأت بالدخول إلى هنا؟!...
تساءلت بغضب واستدرت ببطء لأرى أمامي
أجمل امرأة رأتها عيناى..

شردت بعيونها الخضراء الرائعة وشعرت
كأن الزمن توقف في هذه اللحظة.. كانت تنظر
إلى عيناى كأنها تحلم.. عيونها أسرتني
وغرقتُ بها.. إنها تُشبه لحدٍ كبير الفتاة التي
أراها في أحلامي كل ليلة...

" واو بشرية جميلة جداً.. مؤسف فهي
ليست رفيقتنا "

خاطبني روجر قائلاً بإعجاب.. رفعتُ حاجبي
بدهشة وبدأت أتأملها بدقة وببطء من رأسها
إلى أخمص قدميها وقلتُ له

" رائعة.. ونعم مؤسف لأنها ليست رفيقتنا "

وعادت عيناى تتأملها بدقة صعودا لتجمد
فجأة نظراتى على إنتفاخ معدتها الصغيرة

" هي حامل!!!!!!.... "

هتفنا أنا وذئبي روجر في ذات الوقت بدهشة

ولا أدري لماذا شعرت بغصة في قلبي.. ما

همني إن كانت حامل!!!.. فهي ليست

رفيقتي... فكرتُ بغرابة وبدهشة ورفعت

نظراتي لتستقر مجددا على عينيها.. رأيتها

تبتسم لي بسعادة لا توصف فهمست لها

برقة

" مرحبا "

عقدتُ حاجباى بدهشة عندما هتفت

وركضت بجنون وحضنتي بيديها بشدة

" أوتأأأأأأأأأ... حبيبي.. حبيبي.. لقد أتيت
أخيراً.. "

أوتأأ حبيبي؟!... كيف تعرفني هذه المرأة
واللعنة؟؟!!... تساءلت بغرابة وشعرت
بالذهول عندما دفنت رأسها في عنقي وهي
تبكي.. ما اللعنة!!!.. ماذا فعلت للتو؟!.. فكرت
بصدمة عندما بدأت بتقبيل عنقي دون أن
توقف وجعلت جسدي يرتعش بلذة بسبب
قبلاتها الجميلة والحارة.. لكنني تجمدت
عندما سمعتها تقول

" حبيبي.. حبيبي.. لقد أتيت!.. أنتَ هنا.. هنا..
حبيبي.. حبيبي.. حبيبي... "

تشنّج جسدي بصدمة وفكرت بذهول تام..
هذه المرأة فقدت عقلها وجُنت بالفعل..
ولكن كيف تعرفني؟!.. ولماذا تناديني

بحبيبي وأنا لا أعرفُها ولم يسبق لي أن رأيَتها
من قبل؟!... فقط في أحلامي أظن!..

فجأة ابتعدت عني وأمسكت بوجنتي بيديها
ورفعت نفسها وقبلتني على شفَتَي.. ما
اللعنة؟!... هتفت بداخلي بصدمة لأسمع
روجر يهتف بسعادة

" شفَتيها طعمهما لذِذ.. بادلها وقبلها
أوتاس.. لقد أعجبتني هذه البشرية.. بادلها
بسرعة القبلات "

" اخرس.. هي ليست رفيقتنا.. يبدو أن هذه
البشرية قد جُنّت.. ثم لم تتساءل كيف
تعرفنا؟!.. ولماذا هي تناديني بحبيبي؟!... "

أجبتَه بغضب لأسمع روجر يقول
" لا يهم كيف تعرفُك المهم أنها أعجبتني..
هيا بادلها شفَتيها لذِذة.. "

رغم رغبتى القوية ورغبة ذئبى بمبادلتها
القبلة إلا أنني لم أفعل بل شعرت بالغضب
على وقاحتها فهي حامل وترمي نفسها
عليّ.. هل من الممكن أحد منافسيني في
العمل أرسلها إليّ؟!.. ابتعدت عني وتأمّلتها
بنظراتٍ حارقة من شدة الغضب ولكن
لدهشتي هي لم تخف وعادت تقبلني وتوزع
قبلاتها على كامل وجهي وهي تقول

" يا روجي.. سامحني.. سامحني.. سامحني..
أعدك لن أحزنك مجدداً.. أنا آسفة لقد كنتُ
حمقاء وأنانية وعنيدة فقط سامحني
أرجوك.. لن أخالف أوامرِكَ مهما كانت..

افعل بي ما تشاء.. احبسني في غرفتك لمدى
العمر لا يهمني.. المهم أن أبقى معك.. فقط
لا تتركني حبيبي.. أتوسل إليك لا تبتعد عني

مجدداً.... "

لقد تخطت حدودها وغضبي تفاقم أضعافاً..
من هي حتى تلمسني وتقبلني؟!... سوف
أريها من أكون... حاولت كتم غضبي ولا
أرعبها لأنها حامل لكنني أمسكت بكتفها
وأبعدتها عني بحزم ونظرت إليها ببرود
وقدّرت إيقاف لعبتها نهائياً.. فقلتُ لها بنبرة
جامدة ترعب كل من يعرفني عندما
أخاطبهم بها

" أنا آسف أعتقد أن هناك سوء تفاهم..
لستُ من تظنين "

جحظت عينيها ونظرت إليّ برعب وبكاؤها زاد
أضعافاً لكنني لم أهتم..

" أوتاس.. حبيبي.. أتوسل إليك لا تفعل بي
ذلك.. هذه أنا نوراي حلوتك.. أنا نادمة..
نادمة.. سامحني أرجوك.. سوف أفعل كل ما
تطلبه مني لكن أرجوك لا تُبعدني عنك.. كما

أنا سامحتك لأنني تفهمت سبب غضبك
مني وحُزنك "

نادمة؟!... على ماذا؟!... تبا لقد شويشت لي
تفكيرتي تلك البشرية.. فكرت بذهول
وتملكنتني الصدمة عندما رمت نفسها
مجددا في أحضاني وعادت توزع قبلاتها على
عنقي.. فجأة تجمدت بصدمة كبيرة عندما
استنشقت رائحة ذئبة بداخلها..

" ما الجحيم الذي يحدث هنا أوتاس؟!... هي
لديها ذئبة وهي أوميغا؟!... هي
مستذئبة؟!... لكن دمائها رائحته مثل رائحة
البشر؟!... كيف ذلك؟!... "

هتف روجر بذهول برأسي بينما كنتُ جامد
بوقفتي بسبب ما يحدث.. كيف أخفت رائحة
ذئبتها عني؟!.. فجأة سمعت روجر يهتف
بفزع

" أوتاس انتبه.. سوف تضع علامتها علينا..
هي تريدُ وشمنا بعلامتها.. تصرف بسرعة "
أفقت من شرودي بسرعة وأبعدتها عني
بعنف وهتفت بحدة و بنبرة غاضبة عنيفة
بوجهها

" إياكِ أن توشميني وتضعي عليّ علامتكِ
أيتها المستذئبة اللعينة.. أنا لستُ رفيقكِ
المُقدر.. كما أنني لا أعرفكِ أيتها الأوميغا
اللعينة "

كانت دماي تغلي بشدة داخل شراييني من
شدة الغضب بينما كنتُ أتنفس بسرعة
رهيبة بسبب وقاحتها وجرأتها.. هي لا تعرف
من أكون وما سأفعلهُ بها.. فجأة رأيتها تنظر
إليّ بذهول وصرخت بآلم كبير ورأيت جسدها
يهوي أمامي ودون تفكيرٍ مني إلتقتها
بسرعة قبل أن تقع على الأرض.. كان

جسدها يرتعش بقوة بين ذراعي.. حملتها
بسرعة وركضت خارجا من الصالون وعندما
أصبحتُ بالردهة رأيت جيمس أمامي..
هتفتُ له بقلق رغما عني

" جيمس تعال بسرعة.. أين الطبيب؟!.. دعه
يأتي فوراً "

وقف جيمس أمامي وهو ينظر إلى تلك
البشرية والتي كما يبدو أنها ليست كذلك..
وكلمني بذهول

" سيد مالكونين أنت بخير؟!.. أوه.. من هذه
الأنسة؟!.. يا إلهي.. إنها بشرية لكن لديها ذئ..
"

قاطعته قائلا بحدة وأنا أتوجه ناحية المصعد
قبل أن يرانا أحد من البشر

" سوف نتكلم بهذا الموضوع لاحقاً.. أحضر
الطبيب فوراً "

صعدت بها إلى الطابق المخصص لي ودخلت
إحدى الغرف ووضعتها على الفراش.. كنتُ
أجلس بجانبها على السرير وأنا أفكر بدهشة..
لماذا أشعر بالقلق عليها؟!.. هذا غريب!!..
لكن هل يا ترى هي نفسها الفتاة التي
دخلت غابتي وأرادت رؤيتي في ذلك اليوم؟!..
يجب أن أعلم حقيقتها وبسرعة..

بدأت أمسد على جبهها وشعرها برقة وأنا
مستغرب بسبب تصرفاتي العجيبة.. ودون أن
أنتبه همستُ لها بحنية

" ستكونين بخير "

والغريب أن جسدها توقف عن الارتعاش
عندما كلمتها.. لو لم أكن أعلم بأنها ليست

رفيقتي لكنْتُ ظننت بأنها استكانت بسبب
قربي وهمسي لها.. أبعدتُ يدي عنها ونظرت
إلى جيمس الذي دخل للتو إلى الغرفة ووقف
أمامي ولغرابتي سألتُهُ بقلق

" أين الطبيب؟! "

أجابني بسرعة

" لقد أرسلتُ وراء طبيب القطيع سيدي..

فهي.. "

قاطعهُ قائلاً

" أعلم.. ولكن هناك شيء غريب حولها.. كأن

سحراً ما يلفها.. هي بشرية ومع ذلك لديها

ذئبة!.. "

تنهدت بعمق وتابعت قائلاً

" أريد أن أعرف كل شيء عنها.. من تكون..
من أين أتت.. من هم أهلها.. وكيف والجحيم
تكون أوميغا وهي بشرية!!!... أريد أن أعرف
كل شيء جيمس حتى لو تطلب منك الأمر
أن تقوم بعد شعيرات رأسها كله و حتى وبر
جسدها.. أريدُ أن أعلم كيف والجحيم هي
تعرفني "

أجابني جيمس بسرعة

" سيدي إنها المرأة التي أخبرْتُك عنها
سابقا.. هي من استطعنا استنشاق رائحة
ذئبتها ولكن الغريب أنها حجبته عنا لاحقا..
كيف تستطيع حجب رائحة ذئبتها سيدي؟!..
لا يستطيع أي مستذئب فعل ذلك من دون
أن يستخدم زهرة الذئب الزرقاء وهذه الزهرة
لا وجود لها في عالم البشر فقط في عالمنا "
وقفت ونظرت إليه بذهول وسألتُهُ بصدمة

" لحظة واحدة جيمس... هل هي شقيقة

رفيقة ليام و ابنة ريم وايت؟! "

أجابني بسرعة موافقا لأشتم بغضب
وأمسح وجهي بتوتر بكف يدي.. مستحيل!..
هي ابنة ريم وايت وشقيقة رونا!.. لكنهما
بشريتين وليس لديهما ذئبة خاصة بهما..
كيف واللعنة هي لديها؟!... أفقت من
شرودي عندما دخل إلى الغرفة طيب
القطيع لأراه ينظر إلى تلك المرأة بذهول وهو
يقول بصدمة

" ألفا.. هي بشرية ولديها ذئبة؟!.. كيف

ذلك؟! "

زفرت بقوة وأمرته قائلا

" سنتكلم لاحقا بهذا الموضوع.. هيا افحصها

بسرعة فهي ليست بخير "

كنتُ أقف جامداً أمام السردير وأنا أشاهد
الطبيب يفحصها ولغرابتي منعتَه أن يزيل
عنها فستانها وعندما أراد أن يزيل حذاءها
منعتَه وفعلت ذلك بنفسِي..

اللعنة.. ماذا يحدث لي الآن؟!... لا أدري لماذا
تملكني شعور بالتملك نحوها أنا وذئبي
ورفضت أن يلمسها طبيب قطيعي أمام
أنظاري.. تَباً فهي ليست رفيقتي ومع ذلك
لم أستطع تركهُ يزيل عنها ثوبها الجميل ولم
أستطع السماح له برؤيتها عارية أمامي...

" هي بخير.. لا تشكو من شيء ألفا هي
فقط حامل بشهرها الثالث.. ومن ألفا أيضا
سيدي.. أنا متأكد من ذلك.. "

نظرت إليه بصدمة وسألته بذهول

" كيف؟!... "

رأيته يؤشر لي على عنقها وقال لي

" أنظر سيدي.. هي لديها علامة على عنقها
تعود إلى ألفا.. هي رفيقة ألفا أحد القطعان
في عالمنا.. لكن كيف ومن هو؟!.. لا فكرة
لدي على الإطلاق "

وقف أمامي وتابع قائلا بتعجب

" جرائها تنمو بسرعة داخل رحمها لأنها
حامل من ألفا رغم أنها بشرية ونصف
مستذبة.. لا أعلم ما يمكننا تصنيفها
سيدي.. بشرية أو مستذبة لأنها الاثنان معا..
دمائها مختلفة عن أي ذئب عادي وهذا
يعني أنها بالفعل بشرية.. ولكن كيف أصبح
لها ذئبة؟!.. لا أستطيع أن أفسر لك لأن ذلك
مستحيل.. ربما ألفا يجب أن تتكلم معها
بنفسك عندما تستيقظ "

اللعنة على كل ما يحدث.. فكرت بغضب

ونظرت إلى جيمس قائلاً

" لا أريدها أن تخرج من هنا من دون مراقبة..

هل كلامي واضح؟ "

" نعم ألفا "

أجابني برعب لكنني لم أهتم وعدت وكلمت

الطبيب قائلاً

" لا تتركها بمفردها.. ابقى برفقتها حتى

تستيقظ.. وتأكد بأنها بخير بعدها يمكنك

الذهاب والعودة إلى عالمنا "

" حاضر ألفا "

أجابني بسرعة وأمرت جيمس لكي يتبعني

وخرجت.. كنتُ في الردهة في الطابق الأرضي

عندما رأيت لوي يتجه مسرعاً ناحيتي ليقف

أمامي ويقول

" أوتاس. لماذا تبدو متعكر المزاج.. حل
حدث شيء سيء مع ليام؟! ألم تنجح
الخطّة؟ "

أجبتّه قائلاً ببرود

" كل شيء بخير لوي.. لا داعي للقلق.. فقط
واجهتني مشكلة صغيرة وغريبة نوعاً ما "

نظرت إلى جيمس وأمرته ليُجهز لي موكبي..
بعد ذهابه نظرت إلى لوي وأخبرته بالتفصيل
بما حدث.. كان يقف أمامي وهو ينظر
بصدمة وبتفكير عميق إلى وجهي ثم قال
بجدية

" إذا شقيقة رونا هي الفتاة التي أرادت
رؤيتك في الغابة.. هذا غريب!!.. لا أظن بأنها
جاسوسة لرفيقها الألفا كما تفكر بذلك..
لأنك تعلم بأن الجميع يخافك ويهابك في

المملكة.. لماذا رفيقها يريد لها أن تتجسس عليك؟!.. لا.. لا أظن بأنها جاسوسة... ولكن الغريب لماذا قبلتك ونادتك بحبيبي وهي حامل ولديها علامة تابعة لرفيقها الألفا على عنقها؟!.. هناك غموض يلف هذه المرأة أوتاس... وعليك أن تكتشفه بسرعة "

نظرت إليه باستخفاف وقلتُ له بنيرة ساخرة " حقا لوي.... هناك غموض يلفها!!!... لم أكن أعلم بذلك "

تابعت السير ضاحكا بخفة خارجا من الفندق بسبب تذمر لوي

" لا تكلمني بهذه اللهجة أوتاس.. أنا فقط كنتُ أقول لك ما هو تحليلي للأمور.. عليك أن تتكلم معها وتعرف الحقيقة منها عندما

تستيقظ.. ولا تجعلها تخاف منك.. تذكر هي

حامل "

وقبل أن أدخل إلى السيارة أجبته بهدوء

" سأفعل ذلك لا تقلق.. لكنها لن تسلم من

غضبي إن كانت شكوكي نحوها صحيحة

وكانت جاسوسة لرفيقها.. حتى لو كانت

حامل لن أرحمها من عقابي "

تذمر لوي قائلاً بغضب

" هي حامل أوتاس.. لا تقسو عليها.. تذكر

ذلك جيداً "

" أنت دائماً رقيق القلب لوي "

أجبهته ضاحكا ورأيته يعود إلى داخل الفندق

وهو يتذمر بغضب.. وعندما بدأ موكبي يتجه

خارجا إلى طريق العام سمعت بوضوح

صوت تلك المرأة تهتف برعب

في الغابة صوت صرخات متألّمة تعود إلى
تلك الجميلة..

هي دخلت الغابة؟!.. يبدو أن حُرّاسي قد
أذوها.. وهنا غضب عنيف تملكني أنا و ذئبي
روجر ودون تفكير تحولت إلى ذئبي وركضت
بسرعة جنونية.. تتبعت رائحتها ورائحة
ذئبتها لأقف فجأة بصدمة عندما رأيت رئيس
حرسى ينطح برأسه بقوة ذئبة بيضاء رائعة
الجمال.. لأرى بدهشة تلك الذئبة يطير
جسدها لتسقط بقوة على جنبها على صخرة
كبيرة.. وهنا أنا وروجر تملكنا غضب لا حدود
له...

وهنا أنا وروجر تملكنا غضب لا حدود له
رفع روجر رأسه عاليا وعواء رهيب وغازب
خرج من فمه بسبب ما حصل.. ليخفض

رأسه ويزمجر بغضبٍ رهيبٍ أرعب كل
الذئاب أمامه..

كشر عن أنيابه بغضبٍ ووقفت الذئاب برعب
وأحنوا رؤوسهم بخضوع وبفزعٍ شديدٍ بسبب
غضب الألفا روجر.. وفي لمحة عين ركض
روجر بسرعة وقبض بأسنانه على عنق ذئب
رئيس الحُرّاس ورفع عاليًا بأنياه ورماه
بعيداً بعنف..

ارتجفت الذئاب برعب لكن روجر لم يهتم
واستدار ليقترّب بعدها ناحية الصخرة وينظر
بحزن إلى تلك الذئبة البيضاء.. كانت تتنفس
ولكنها كانت فاقدة الوعي وهذا أحزن روجر..
أحنى رأسه وأخفضه واستنشق معدتها
ليزفر بهدوء إذ علم أنه لم يُصب جرائها
مكروها.. ثم رفع رأسه وبدأ يلحس بلسانه

وجهها برقة عليها تستفيق لكن الذئبة
البيضاء الجميلة لم تتحرك وهنا عاد غضبه
من جديد ليتملكه بشدة.. استقام واقترب
ووقف فوقها يحميها وهو يحاصر جسدها
بساقيه..

ثم نظر بغضبٍ كبيرٍ إلى الحراس وزمجر بقوة
عليهم لتنحني الذئاب له أكثر برعب وهم
يخفضون رؤوسهم وأجسادهم أمام ملكهم
الغاضب.. اقترب روجر بخطى بطيئة منهم
وهو يكشف عن أنيابه ويزمجر بقوة وهنا
تحول إلى شكله البشري وهو يرتدي سروال
فقط باستخدام سحره ونظر أوتاس إليهم
بغضب أعمى بصيرته وهتف بهم بقوة قائلا

" تحولوا!!!!!!!!!!!!!!.. "

وبسرعة تحول جميع حراس الغابة إلى
شكلهم البشري وأحنوا رؤوسهم أمامه

بخضوع ورهبة.. نظر أوتاس إليهم بشر وتابع
قائلا بغضب جعل أرجلهم تسطك من شدة
الخوف

" كيف سمحتم لها بالدخول إلى غابتي؟.. ثم
بيتا القطيع جون أخبركم عن تعليماتي بعدم
أذيتها.. لماذا لم تنفذوا تعليماتي؟.. أجيبوا... "

نظر أوتاس إلى ذئب رئيس حراس غابته
والذي كان فاقد الوعي وقال بأمر
" أبعدوه عن نظري قبل أن أقتله لأنه عصى
أوامري وأذاها "

ثم زفر بغضب وقال
" لن يقترب منها أحدا منكم مجددا وإلا
قتلته بنفسي.. هل كلامي واضح؟ "

أجابه الجميع برعب قائلين

" كما تأمر ألفا "

زفر بعنف وهتف بهم قائلاً بحدة وبغضب

جنونی

"جيد.. والآن أغربوا من أمامي لأنني لا أريد

رؤية أحد منكم أمامي.. هيااااااااااا " "

وبسرعة ركض الحراس وحملوا ذئب

رئيسهم واختفوا بسرعة من أمام أوتاس..

استدرت ببطء ونظرت بحزن إلى الذئبة

البيضاء.. اقتربت منها وحملتها بين يداي

وودون شعورِ مني عانقتها إلى صدري وبدأت

أتأملها وأنا أستنشق رائحتها الجميلة

وأألمس فرائها برقة.. كم هي جميلة.. فأنا لم

أرى مسبقا ذئبة بهذا البياض الناصع وبراق

مثل بياض الثلج وفرائها لمعته مثل

الكريستال والماس وناعم ومالس مثل
الحديد..

" لن يمسك أحد أنتِ وجرائك بمكروه بعد
الآن.. أعدك "

همستُ لها رغم علمي بأنها لا تسمعني
وبدأت أمشي ببطء ناحية قلعتي... دخلت
إلى إحدى غرف النوم في الطابق الأول
ووضعتها برفق على السرير.. ابتسمت بركة
بينما كنت أتأملها وهست لها دون أن أشعر
" يا ليتك كنت المايث الخاصة بي.. لم أكن
سأرفضك أبداً "

ثم تخاطرت ذهني مع جون وأمرته بالقدوم..
دقائق قليلة ودخل جون إلى الغرفة قائلا
" أوامرك ألفا "

استدردت وقلْتُ له بأمر

" أريدك أن تضع أربعة حراس أمام باب هذه
الغرفة ولا يسمحوا لها بالخروج مهما حدث..
كما أريدك أن تهتم شخصيا بطعامها
وطلباتها وكلمني كل ساعة واعلمي
بالمستجدات.. لا أريد أي أخطاء جون.. وإن
هربت لن أرحم أحد بمن فيهم أنت "

" كما تأمر ألفا "

أجابني باحترام وهنا تنهدت بقوة ثم رفعت
يدي وأخفيت بسحري النافذة ليحل مكانها
الجدار ثم توجهت ناحية الباب وأشارت لجون
كي يخرج وقلت له

" لا أحد سيدخل إلى غرفتها سواك.. وعندما
تستيقظ في الصباح أعلمني فورا "

أجابني موافقا وانصرف بعدها... صعدت إلى
الطابق الرابع ودخلت غرفتي.. اقتربت ببطء

ناحية الحائط الشمالي أمام لوحة كانت
مغطاة بقطعة قماش كبيرة.. أمسكت بها
وأزلتها عن اللوحة لأنظر إليها بإمعان...

" كيف حدث ذلك؟.. كيف تكون هذه
البشرية الغامضة هي نفسها الفتاة التي
كنتُ أراها في أحلامي؟!... لكنها ليست
رفيقتي أنا و روجر.. بل هي رفيقة مستذئب
غيري "

همستُ بحزن وأنا أتأمل اللوحة التي
رسمتها بنفسي.. لقد كانت تراودني أحلام
غريبة عن هذه المرأة في الأسبوع الفائت
ولذلك قضيت أربعة ليالي متتالية أرسمها
حتى أنهيتها.. وفي الصباح قررت تغطيتها
بقطعة القماش لكي لا أفكر بتلك المرأة..
تنهدت بعجز وغطيت اللوحة مجددا وقررت
أن أستريح وأخلد إلى النوم فغدا بالتأكيد

سوف أكلمها حتى أكتشف حقيقتها الكاملة
وبعدها سأمحي ذاكرتها هي وأمها لكي لا
يتذكروا شيئاً عن رونا....

استيقظت في الصباح وبعد أن استحमित
وارتديت ملابسني وقفت في الشرفة أنظر إلى
الغابة بشرود

" جلاتك.. آسف إن أزعجتك في هذا الوقت..
لكن عندما دخلت غرفة تلك المستدثبة
رأيتها ما زالت على شكل ذئبتها وهي خائفة
وتبكي سيدي ولم تسمح لي بالاقتراب منها
لكي أطعمها.. أنا ما زلتُ بغرفتها سيدي..
ماذا تريدني أن أفعل؟ "

تخاطر معي جون بقلقي واضح.. تنهدت
بعمق وأجبتة

" أتركها واخرج من غرفتها.. سوف أذهب
بنفسي وأراها.. اوه و جون أريدُ منك أن
تجلب أمتعتها كلها من الفندق.. تكلم مع
جيمس لكي يأمر الخدم بتوضييبهم قبل
وصولك "

حجبت جون عن ذهني وقررت الذهاب لكي
أفقدوها...

دخلت إلى غرفتها لأجمد بأرضي عندما رأيت
المنظر أمامي.. كانت بالفعل ما زلت على
شكل ذئبتها وهي متكورة على نفسها فوق
الغطاء وتبكي.. إنها بالفعل تبكي!..

فجأة رفعت رأسها وأصدرت صوت خفيف
يدل على سعادتها لرؤيتي لأراها بصدمة
تقف على قوائمها وتنزل بسرعة عن السرير
وتركض باتجاهي لتقف أمام أقدامي
وتعانقها بجسدها بينما برأسها كانت تمسد

بسعادة على ساقى اليمنى.. قهقهت بخفة
ثم إنحنيت وحملتها لتبدأ بلحس عنقي
ووجهي بجنون بلسانها

" توقفى عن فعل ذلك "

أمرتها بصرامة لكن ليس بغضب لتتوقف
عن لحسي بسرعة وأراها تتجمد وتنظر إليّ
بحزن بعينيها الجميلتين.. ثم أحنت رأسها
ناحية الأسفل وعرفتُ فوراً بأنها حزينة..
تنهدت بعمق واقتربت من السرير ثم
جلست ووضعتها بحضني وبدأت أمسد برقة
على رأسها ثم فرائها.. وخاطبتها قائلاً
" لماذا لم تتحولي بعد إلى شكلكِ البشري؟!..
هل أنتِ خائفة مني؟ "

فتحت عينيها ونظرت إلى عيناَيِّ بحزن
وخوف فابتسمت لها برقة وكلمتها بنبرة
هادئة

" ليس هناك داعٍ لكي تخافي مني.. هيا
تحولي لأجلي "

أغمضت عيناها ورأيت دمعة تسقط من
عيناها وتسيل برقة على أنفها وتكمل
مسارها على سروالي...

" لماذا البكاء الآن؟.. يمكنكِ التحول وأنا
أعدُّك أنه لن يصيبكِ مكروها.. أنا فقط أريدُ
التكلم معكِ "

لكنها لم تستجب لأمري بل دفنت رأسها
أكثر في حضني وعاودت البكاء.. تنهدت بعجز
ثم أحكمت مسكها ووقفت ووضعتها على
السريـر.. استقامت بسرعة وحاولت أن

تقترب مني لكنني رفعتُ يدي ناحيتها
وخاطبتها بصوت الألفا فهي أوميغا ولن
تستطيع رفض أوامري عندما أكلمها بهذه
النبرة

" توقفي.. إياك أن تقتربي مني أيتها
الآوميغا.. عندما تقررين التحول إلى هيئتكِ
البشرية سنتكلم.. والآن اجلسي وإياكِ أن
تحاولي الهروب فهذا أمر.. وسوف تأكلين كل
وجبات الطعام التي سيجلبها لك جون.. فأنتِ
حامل ويجب أن تتغذي جيداً "

خرجت من غرفتها بعد أن وضعت على
الأرض صينية الطعام لكي تأكل ولم يفتني
سماع أنينها الحزين.. لماذا هي ترفض
التحول؟!.. أمرها عجيب... وقف جون أمامي
وأحنى رأسه باحترام ثم قال بسرعة

" سيدي.. جيمس كلمني منذ لحظات
وأخبرني أنه حاول التخاطر ذهنيا معك لأمرٍ
ضروري لكنك حجبتة.. وطلب مني لكي
أخبرك أن السيدة ريم وايت غاضبة جدا
بسبب اختفاء ابنتيها وهي تتوعد وتهدد
موظفين الفندق وخاصة جيمس بالاتصال
بالشرطة إن لم يخبروها فورا أين هم بناتها "

" لا بأس جون.. أخبر جيمس لكي يلهيها
قليلا وقل له بأنني قادم.. سوف أتصرف
بنفسي معها "

تأففت بضيق وقررت الذهاب إلى الفندق
فكما يبدو والدتهم ريم وايت افتعلت
فضيحة هناك... وصلت إلى فندقي وبسرعة
أتى أحد الموظفين وأخبرني أن جيمس
والسيدة ريم في مكتبه بانتظارنا.. توجهت
ناحية المكتب وعندما دخلته كتمتُ ضحكة

كادت أن تخرج من بين شفتاي إذ رأيت ريم
تمسك بكرسي وهي ترفعها عاليا بوجه
جيمس المصدوم وتهدهُ قائلة

" أريدُ أن أرى حالا كاميرات المراقبة أيها
الغبي حتى أعلم ما حدث لبناتي.. صغيراتي
اختفوا فجأة وليس لهم أي أثر في أي مكان..
إن لم تسمح لي بذلك سوف أتصل بالشرطة
وأشتكي عليك وعلى الجميع وأتهمكم
بختف طفلاتي "

" أطفال!!!!.. إنهم فوق السن القانوني سيدة
ريم.. اهدئي ربما خرجن للتنزه و.. "

أجابها جيمس بتوتر لتقاطععه بصراخ أكبر
قائلة

" إخرس س س س.. بناتي من المستحيل أن
يخرجوا من دون علمي و.. "

هنا تدخلت لأن صرخاتها أصمت أذناي..
وقلْتُ لها بهدوء

" سيدة وايت "

استدارت بسرعة ونظرت إليّ بذهول ثم
بخجل وفورا وضعت الكرسي الذي كانت
تحمله على الأرض وقالت بخجل

" سيد مالكونين.. أنا آسفة لأن صوتي إرتفع
قليلا على مدير فندقك.. لكن بناتي لقد
اختفوا فجأة من فندقك وأنا قلقة جداً
عليهما "

نظرت إليها ببرود وتقدمت لأقف أمامها
وقلْتُ لها

" أنا آسف لأنك لن تتذكري شيئا عنهما بعد
هذه اللحظة "

وبسرعة رفعت يدي ووضعتها على رأسها
وتمتت بتعويذة وفورا خرج نور شفاف
أزرق اللون ودخل دماغها وما هي سوى
ثواني معدودة وسقطت غائبة عن الوعي
لكنني أمسكتها قبل أن تقع وأمرت جيمس
قائلا

" أريدك أن تضعها في جناحها واطلب من
الخدمات ليبحثوا في أغراضها ويأخذوا كل
شيء يتعلق ببناتها.. لا أريد أي أثر لهما
عندها.. لقد محيئُهما من ذاكرتها لكنني لا
أريدها أن تتساءل إن شاهدت صورة أو أي
شيء قد يدل على وجود بناتها مسبقا "

اقترب وحمل ريم وخرج بسرعة لينفذ
أوامري.. كورت قبضة يدي بغضب لأنني الآن
سوف يتوجب عليّ استضافت تلك الذئبة
لوقتٍ أطول مما كنتُ أريد وأرغب به.. حسنا

عندما تتحول وتتكلم وتخبرني ما هي قصتها
سوف أعيد ذاكرة والدتها ولكن فقط بما
يختص بابنتها الكبرى.. أما رونا فلن تتذكرها
أبدا هي وابنتها نوراي الغامضة لأنني سوف
أُمحى رونا من ذاكرتها أيضا....

نوراي***

استفتت لأرى نفسي داخل هذه الغرفة
التي لا يوجد بها لا أرضية ولا حيطان وعلمتُ
فورا أنني ما زلت على هيئة تلك الذئبة..
شاهدت من خلال عينيها الغرفة التي نحن
بها.. لا أصدق!!.. أوتاس وضعني بنفس
الغرفة التي أقمْتُ بها عندما دخلت القلعة
برفقة أُمي و هاري.. لكن الغريب أن النافذة
التي كانت بها قد اختفت واحتل الجدار
مكانها.. فجأة انتفضت برعب وهتفت

بجنون

السبب.. جعلته ينسى كل شيء كما حدث
مع أمي و رونا.. لماذا فعلت بي ذلك؟!
لماذا؟!!..... "

" أنا أريد أوتاس وذئبه.. أنا أريدُ رفيقي "

قالت أيليثيا بآلم وهي تبكي بشدة
" أيليثيا.. اسمه روجر.. ذئب أوتاس يُدعى
روجر "

أحبُّها ببكاء وتكورت أيليثيا على السرير ولم
تُعلق على حديثي وبدأت تبكي كما أفعل..
دقائق قليلة وانتفضنا برعب عندما انفتح
الباب ودخل آخر شخص كنتُ أتوقع رؤيته..

" جون والد رونا هنا؟!!... "

همست بصدمة لأراه يدخل بعد أن أغلق
الحُرّاس الباب خلفه.. وقف أمام السرير ونظر
بدهشة إلى أيليثيا وقال

" إذا ما زلتِ على شكل ذئبتكِ.. ألا تريدین
أن تتحولی إلى هیئتكِ البشریة؟!.. لقد جلبتُ
لكِ الإفطار.. "

تکورت أیلثیا علی نفسها أكثر ولم تهتم
للطعام لأننا فقدنا شهیتنا للأكل بسبب
حزننا..

" تعلمین أنه یجب علیكِ أن تأکلی حتی
تتغذى جرائکِ.. فأنتِ حامل إن كنتِ لا
تتذکرین ذلك "

أدارت أیلثیا رأسها إلى الجهة المعاکسة
وعاودت البكاء بحزن..

" حسنا إذا.. سوف أطعمكِ بنفسی "

جلس بجانب أیلثیا علی السریر وتابع قائلا
برقة

" هیا أیتها الذئبة الجمیلة.. دعیني أطعمكِ "

أدارت آيليثيا رأسها بسرعة ونظرت إليه
بغضب وكشرت عن أنيابها وزمجرت بوجهه
لكي يبتعد عنها

ضحك جون بخفة وهو يقف مبتعدا ويضع
صينية الطعام على الطاولة وهمس قائلا

" أوميغا وجريئة أيضا.. أنتِ أول أوميغا
تزمجر بوجهي وخاصة لأنني بيتا.. لن أغضب
منكِ فأنتِ حامل ربما تظنيني خطر عليكِ
وعلى جرائك.. "

أدارت آيليثيا وجهها مجددا دون أن تكثر
لحديثه.. و سمعتُ جون يتنهد بحزن قبل أن
يخرج من الغرفة.. خاطبتُ ذئبتي قائلة

" لا تزمجري عليه مجدداً فأنا أحترمه.. كما
أنهُ والد رونا وهو رجل رائع.. ثم كيف أتحول
إلى بشرية؟ "

لم تجاوبني بل ظلت صامتة.. ثم فجأة
استنشقنا رائحة أوتاس وبعد لحظة انفتح
الباب ودخل.. رفعت آيليثيا رأسها بسرعة
وبسعادة ركضت وعانقت ساقيه بجسدها..
كنتُ أعيش بالنعيم بين أحضانه رغم أنه كان
صارم معنا بالحديث.. حاولت التحول إلى
بشرية لأجله لكن آيليثيا رفضت.. أرادت من
أوتاس أن يتحول إلى ذئبه روجر لأنها تريدُ أن
تكون معه..

غضبتُ عليها فكيف والجحيم تريدُه أن
يعلم بأنها ترغب أن يتحول إلى روجر!!...
ذئبتي أعند مني فعلا... ارتجفت أنا وذئبتي
برعب عندما غضب أوتاس بالنهاية وخاطبنا
بنبرة شعرتُ نفسي عاجزة عن رفض طلبه
وبعد خروجه انصعت لطلبه وبطاعة عمياء

بدأت آيليثيا تأكل من الصينية التي وضعها
أوتاس على الأرض قبل خروجه..

مضى على وجودي يومين كاملين في قلعة
أوتاس ولم أراه بعد.. وذئبتي آيليثيا ما زالت
ترفض فكرة أن أتحول إلى شكلي البشري..
غضب كبير تملكني في الظهيرة لأنه لم
يتبقى لي سوى إحدى عشر يوما فقط حتى
أجعله يحبني ويتركني أوشمه..

في الأمس فسرت لي آيليثيا ما معنى أن
أوشمه وعرفت منها أنه يتوجب عليّ عضه
في عنقه وأضع علامتي عليه وإلا خسرتُه
للأبد... وهذا للأسف ما كنتُ سأفعله عندما
رأيتُه في الصالون في الفندق ولكنه منعني..
لم يتبقى لي الكثير من الوقت فأنا يجب أن
أصرف وبسرعة..

وهنا بسبب غضبي استطعت التحكم
بذئبتي وأمرتها بالبحث عن أوتاس مهما
كلفنا الأمر.. صحيح أنه أمرني بصوت الألفا
الخاص به لكي لا أهرب لكنني بالفعل لا
أريدُ تركهُ والهروب بل أريد أن أراه مهما
كلفني ذلك..

وهنا عندما دخل جون إلى الغرفة وهو يحمل
لنا الغداء باغته آيليثيا وركضت خارجة من
الغرفة واستطاعت أن تتخطى الحراس..
تتبعنا رائحة أوتاس وعلمنا أنه ليس في
القلعة.. خرجنا من القلعة بسهولة إذ الحظ
كان حليفنا وجميع العمال لم ينتبهوا لنا..
كانت آيليثيا تركض في الغابة تتبع رائحة
أوتاس لكن فجأة ذئب كبير حاوطونا
ومنعونا من التقدم.. ارتعبت ذئبتي منهم

وخاصة عندما وقف جون أمامنا بغضب
وقال بأمر

" لا تقتربوا منها.. ألفا أوتاس قادم "

" أوتاس قادم.. هل سمعتِ آليثيا!.. أخيرا
سوف نراه مجددا "

خاطبتُ ذئبتي بسعادة لكنها أجابتني بحزن
" سوف يعاقبنا لأننا هربنا "

" حبيبي لن يعاقبنا لأننا لم نهرب.. نحن أردنا
رؤيته فقط "

" ابتعدوا "

صرخة أوتاس الغاضبة جعلت فرائصي أنا
وذئبتي ترتعش وبقوة.. تكورت آليثيا على
نفسها بحزن وأغمضت عينيها برعب بسبب
نبرته الغاضبة.. شعرنا بيدين تحملنا وعلمنا

فورا بأنه أوتاس من رائحته.. وفي أقل من
ثانية سمعنا صوت باب يصفع بقوة.. صدر
أنين مرعب من ذئبتي بسبب خوفها عندما
وضعنا أوتاس على فراش ناعم وأمرنا
بصوت الألفا

" تحولي فورا إلى شكلك البشري وهذا أمر "

صوت تكسر العظام وانيني المتألم ملأ
الغرفة بأكملها.. انهزت بألم على الفراش وأنا
أرتجف من هذه التجربة المؤلمة.. التحول
يؤلم جدا ويُرهِق جسدي..

فتحتُ عيني بضعف لأرى أوتاس ينظر إليّ
بشرود وهو يبلع ريقه بقوة.. تتبععت نظراته
لأرى أنني عارية بالكامل أمامه.. لم أكتث
لأنني لم أعد أخجل منه منذ فترة طويلة..
اقترب مني وأمسك بمعصمي ورفع

جسدي وهتف بوجهي بغضبٍ كبيرٍ أرعب
قلبي وروحي

" أردتِ الهروب؟!.. كيف واللعنة هربتِ بعد
أن أمرتكِ بصوت الألفا لكي لا تفعلي؟!.. من
أنتِ؟!.. ماذا تكونين؟!.. تكلمي... "

شهقت برعب وأنا أرتعش بين يديه برعب
ولم أعرف ماذا أقول له... وسمعتَه بصدمة
يقول

" لن تتكلمي هاه!!.. سوف أريك كيف يكون
غضب الملك وألفا قطيع آلهة القمر... "

اوه هو يريد اغتصابي!!.. لكنني لن أسمح له
أن يُكرر ذلك.. سوف أكون له بملء إرادتي..
سوف أجعله يعشقني بجنون كما كان
يفعل سابقا..

انحنى وحاصرني بجسده.. كان ينظر إليّ
بغضب لكن نظراته تحولت إلى مندهشة
عندما شاهدني أنظر إليه بهيام.. علمتُ بأنه
استغرب ذلك وسمعتَه يهمس متسائلا
بذهول

" ألسيتِ خائفة مني؟! "

أجبتُه برقة قائلة

" حياتي كانت مظلمة من دونك.. لكنها
أصبحت مشرقة منذ ظهورك "

نظراته أصبحت مندهشة أكثر لكنني لم
أكف عن النظر إليه بعشقٍ كبير.. كنتُ
مشتاقة إلى وجهه بينما كنتُ أطيل النظر
إليه وأملي عينيّ منه وعندما حاول أن
يبتعد عني رفعتُ رأسي وعانقتُ عنقه
بيداي وقبلتهُ بهيام...

أحسستُ بإحدى يديه تتسلل لتأخذ جولة
على ذراعي صعوداً إلى كتفي ونزولاً إلى
ظهري لتستقر ضاغطة برقة على خصري
بلمساتٍ فاحصة مثيرة أثارت بجسدي
قشعريرة محببة لذيفة افتقدتها بجنون..

كان قلبي يخفق بهستيريا ورغبة حارقة
تدفقت بداخلي وسارت بكامل أعضاء
جسدي.. كان يقبلني بشغف وأنا أبادله تلك
القبلة بشغفٍ أكبر فجأة فصل القبلة و
تنهيدة حزينة معترضة خرجت من فمي دون
إرادتي.. نظر إلى عيني بشهوة وبلل شفتيه
بلسانه بينما أنا عضضت شفتي السفلية
بين أسناني وقال برقة

" كنتُ أريدُ أن يكون ذلك عقاباً لكِ.. لكنكِ
دائماً ما تدهشينني.. فأنتِ تسيطرين عليّ
مثل السحر "

ثم نهض وبدأ يزيل ملابسه أمامي قطعة
تتلو الأخرى حتى أصبح عاريا أمامي.. إلهي
كم اشتقت لرؤية جسده العضلي الرائع
ولمسه..

ابتسمت له بوسع عندما اقترب وتسطح
على السرير واعتلاني.. وفي ثانية أمسكني
بأكتافي واحتضنني بقوة فالتصق صدري
العاري بصدري العضلي بشدة.. شعوري
بصدري يضغط بقوة على صدره كان رائعا
ومثيرا..

قرب أوتاس وجهه من وجهي وفعلت
المثل.. أمال كل منا رأسه عكسيا ودمجنا
شفاهنا ببعضها بقبلة شهوانية.. بدأ أوتاس
يلمس أكتافي و يتحسسها برقة وأنا أتنهد
وأتلو بين يديه من كثرة شهوتي واشتياقي
للمساته..

أحطتُ عنقه بيداي و لعقتُ شفتيه فابتسم
و عض على لساني بخفة ثم فصل القبلة
وبدأ بتقبيل عنقي ثم امتصه بجنون نزولا إلى
كتفي.. كان يقبلني بطريقة حاملة رقيقة
جعلت جسدي يرتعش بين يديه بمتعة..
أنا أحبه وبقوة.. والماضي يجب أن أنساه..
الآن يجب أن أحارب من أجل أطفالنا ومن
أجل سعادتنا.. كلينا أخطأ بحق الآخر.. وكلينا
ندفع الثمن غاليا حاليا.. لكن لن أسمح بأن
يدفع أطفالنا ثمن أخطائنا..

فجأة إبتعد وأدارني وجعلني أتسطح على
معدتي.. شهقت بدهشة وهو يُبعد شعري
عن ظهري وبدأ يُقبل عنقي ويلعقه بشهوة
ثم أكتافي.. أحسستُ بيده تلمس جسدي
بطريقة منحرفة لأتأوه بشهوة.. اللعنة هو
يثيرني بجنون...

كان يقبل ظهري بقبلاّت هستيرية متملكة..
أدارني مجدداً إليه لأتسطح على ظهري بينما
كنتُ أنظرُ إليه بحب وأنا أتنفس بقوة
وبعمق.. انحنى وبدأ يمتص شفّتي ويعضها
بينما يديه لم تتوقف عن لمس جسدي
بطريقة متملكة..

شبكتُ يدي بشعره وعمقتُ القبلة أكثر..
بدأنا نتبادل القبل بشغف و أوتاس سحب
لساني وبدأ يمتصه كأنه قطعة سكاكر ثم
أدخل لسانه إلى فمي يستكشفه بجنون
لتتقابل ألسنتنا بجوع مدمر..

فصل القبلة و رفع رأسه ونظر إلى عيناي
بعمق ورأيتُ عينيه الذهبية يغمق لونها
أكثرًا.. أنا أعرف هذه النظرات جيدا.. إنها
الرغبة والتملك.. ابتسمت له بخجل فهو
اندهش من تصرفاتي لكنني لم أبالي.. قبلته

برقة وتأوهت بجنون عندما شعرت بيديه
تلمس ظهري وتحاوطني بتملك.. فصلتُ
القبلة وأرجعت رأسي إلى الخلف وأنا أتأوه
بمتعة..

" اه.. أوتأأأأأأأأ.. "

همستُ له بضياح عندما قبل عنقي بقبلاّتٍ
رقيقة ناعمة ساحرة..

" اللعنة.. مثل السحر.. أنتِ رائعة.. تقفديني
عقلي.. تجعليني أفقد عقلي بسببك.. "

تقابلت أعيننا و قد كنا نلهث بشدة فابتسمنا
لبعضنا بعفوية و حدقنا ببعضنا بانجذاب و
رومانسية.. دفن رأسه في عنقي وبدأ يوزع
قبلاته برقة عليه لأتأوه بقوة وأنا أهمسُ له
برجاء

" اااااااا.. أوتاس.. أنا أريدك.. أنتَ تفقدني
عقلي.. معك وبين يديك أنسى العالم كله..
"

زمجر بقوة بنشوة وامتلكني بشغف..
ليتنقوس ظهري وأرجع رأسي إلى الخلف
وأأواه بسعادة
" هل أَلَمْتُكِ؟!.. أنتِ حامل.. هل تريدني أن
أَتوقف؟! "

سألني بقلق لأفتح عيناي وأنظر إليه بعشق
وأهز رأسي بالنفي وأقول له
" لا.. لا تتوقف.. لا تتوقف أرجوك.. لا تتوقف..
تحرك "

ابتسم بسعادة وعاد ليملكني بطريقة
ساحرة.. سمعتهُ يهمس بشهوة بين قبلاته

" رائحتك فريدة من نوعها.. هي مثل السحر
تأسرني أنا وذئبي.. لا أستطيع التوقف..
رائحتك تقتلني.. تجعلني أفقد عقلي وأفقد
السيطرة على نفسي "

تأوهت بمتعة وهمست له بأنفاس لاهثة
" وأنت مثل السحر جعلتني لك.. قبلني "
أمرته بشهوة وبدأت بتقبيل كتفه وأعضه
بجوع ليبدأ بممارسة الحب معي بطريقة
ساحرة..

لم أشتكي ولم أعترض لأنني شعرت بالجنة
بين يديه.. جنتي بين يديه.. هو جنتي.. أوتاس
هنا معي وهو يمارس معي الحب.. هو
سوف يحبني من جديد ونكون معا إلى الأبد
دون أحزان وآلام وعذاب.. لن أسمح لنفسني
بأن أبتعد عنه مجددا..

كان رائعا معي ورقيقا.. وعادت بي ذكرياتي
في الفترة التي كنتُ بها فاقدة للذاكرة.. عاد
أوتاس ذلك الرجل الذي أحببتهُ بجنون..
الرجل الذي جعلني أقع بعشقه في كل ليلة..

بعد مدة طويلة قذف بداخلي وهو يتأوه
بعنف لأشعر بساقي ترتعش بجنون وهي
مرتفعة على كتفيه.. أنزل ساقي وبدأ يقبل
بطني برقة وسألني بهمس

" من هو والدهم؟! "

أجبتَه ببساطة ودون تفكير

" أنتَ أوتاس.. إنهم أطفالنا "

تجمد فجأة ثم رفع رأسه ورأيتُ عيناه تتحول
إلى اللون الأحمر.. نظرت إليه بقلق ثم برعب
عندما استقام فجأة ووقف وهو يهتف بعنف

"إياك أن تكذبي عليّ وتقولي هذه الأكاذيب مرة أخرى.. فهمت؟"

ثم انحنى وأمسك بيده فكي بقوة جعلني
أثأوه بألم ورفع رأسي وقال لي وهو يضغط
على أسنانه بعنف

" سوف أقتلك أيتها العاهرة إن تجرأتِ على الكذب الأمامي مرة أخرى.. أعدك بذلك "

نفض رأسي بقوة وأخذ ملابسه وارثاها
بسرعة وخرج بغضب بعد أن صفع الباب
بعنف خلفه...

" ||||| اه.. قلبی.. "

تأوهتُ بآلم إذ شعرتُ بوجعٍ رهيبٍ في قلبي..
تسطحت على جنبي وتكورت على نفسي
أبكي بحرقة وبغذاب كبيرين.. هو لن

يصدقني إن أخبرته بالحقيقة.. كيف سوف
أجعله يحبني من جديد؟!..

بكيت وبكيت بألم حتى جفت دموعي..
وهكذا مثل السحر انتهت هذه الساعات
التي عشتها مع حبيبي أوتاس في الجنة..
لأغرق في الجحيم مجدداً بسبب حبيبي.....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

آليشيا؟...

لوي؟...

أنجلينا؟..

ريم؟...

جون؟...

فوت و كومت إذا رغبتكم أحبائي

أشكركم من قلبي على محبتكم الكبيرة
لروايتي ودعمكم المعنوي لي.. أحبكم
جدا.|||||||

لوي***

كنتُ أعقد اجتماعاً مع كبار الحكام
والمستشارين وقائد جيشي إيلاي في
مملكتي عندما استأذن بالدخول أحد
الحراس اللذين عينتهم لحراسة جناحي
ومنع امرأتي من الهروب.. وقف أمامي
وانحنى باحترام ثم استقام وقال

" جلالة الملك.. أنا آسف لأنني قاطعت
اجتماعك لكن الملكة قد استيقظت منذ
ربع ساعة وهي.. وهي خائفة وتهتف تريد

الخروج من الغرفة وبسبب منعنا لها بدأت
ترمي بالأثاث وتُحطم التحف لكننا لم ندخل
إلى جناحك كما أمرت جلاتك.. وهي لم تهدأ
لغاية الآن ونحن قلقين عليها جدا خاصة
عندما بدأت تصرخ برعب أن عينيها ليست
طبيعية "

وقفت بسرعة وأمرت الجميع بالانصراف
وركضت خارجا بأقصى سرعة لدي حتى
وقفت أمام باب جناحي.. أحنى الحراس
رؤوسهم لي باحترام وابتعدوا بصفٍ واحد
لكي أدخل بعد أن فتحوا لي الباب.. دخلت
ووقفت بصدمة أنظر إلى صالون جناحي
الدمر بالكامل.. لقد قامت بتدمير الأثاث
بأكمله وخاصة التحف ولم يتبقى سوى
المرآة الكبيرة الموجودة فوق منضدة ضخمة
في شمال الغرفة لم تمسها..

لم أهتم لتدميرها لأثاث الصالون لكنني
حزنت لأنها خائفة وتريد الخروج وتركني..
بدأت أبحث عنها في عياني لكنني لم أجدها..
تتبعت رائحة دماؤها وتقدمت لأدخل غرفة
المعيشة ودخلتها لأراها جالسة بوسط
الغرفة على الأرض بانهييار وهي تغطي
وجهها بيديها وتبكي بهستيرية...

صوت شهقاتها ألم قلبي ولكن رؤيتها بهذه
الحالة ألمت روحي أكثر.. اقتربت منها ببطء
ووقفت أمامها ثم جثوت على ركبتي
بجانبيها وهمست لها برقة

" لا تبكي.. لو سمحت "

انتفضت بقوة وهي تصرخ بهلع وابتعدت
عني زاحفة إلى الخلف.. كانت ترتجف بشدة
وعلمت السبب فهي خائفة مني ومرتبعة..
تنهدت بحزن عندما رأيت عيونها تحولت إلى

اللون الأحمر.. هي يجب أن تشرب الدماء
وبسرعة فجسدها بحاجةٍ إليه

" لا تخافي مني.. أنا لن... "

قاطعتني عن تكملت حديثي وهي تهتف
بوجهي بغضب

" لا أخاف ف ف ف ف!!! أنتَ وحش ونذل..

لقد خطفتني و.. و حولتني إلى مخلوقٍ
أسطوري قذر.. أنا أكرهك.. لا أعرف ما فعلتهُ
بي!!! عيناى أصبحت حمراء اللون أيها

الحقير.. و.. و جسدي يحترق بعطشٍ كبير..
حاولت أن أشرب مياه من الحنفية لكنني لم
أستطع تقبل مذاقها أيها اللعين.. ما الذي
فعلتهُ بي؟!!!... ماذا فعلتُ لك حتى تحولني
إلى شيطانة قذرة؟!!! أنا أكرهك.. أكرهك... "

وعادت تبكي بألم وتشهق أضعافاً عن
السابق.. لو أحداً غيرها كلمني بتلك الطريقة
كان لفظ أنفاسه الأخيرة في أقل من ثانية
دون أن يستطيع الرمش حتى.. لكنها امرأتي
ولم أستطع أن أغضب منها بل بالعكس
شعرت بالحزن وبالغضب من نفسي.. لقد
تسرعت وحولتها إلى مصاصة دماء دون
الأخذ بموافقتها كما أنني بالفعل قد خطفتها
وجلبتها إلى عالمي دون إرادتها.. وطبعاً
نسيت كلياً أن أمحي ذاكرتها قبل أن أحولها
إلى مصاصة دماء..

وقفت واقتربت منها ثم انحنيت ورفعته عن
الأرض وحملتها بخفة.. حاولت مقاومتي
لكنني أحكمت إمساكها بيدي بشدة وقلتُ
لها بأمر

" توقف عن مقاومتي "

استكانت بين أحضاني ودفنت وجهها في
صدري وهي تبكي وتئن بشكلٍ هستيري..
نظرت بعجزٍ إليها ودخلت إلى غرفتي
ووضعتها على الفراش.. نامت على بطنها
ودفنت وجهها بالوسادة وهي تبكي دون
توقف..

تنهدت بحزن ثم ذهبت ناحية المنضدة
وسكبت لها كأساً من الدماء وعدت وجلست
بجانبها على طرف السرير وأنا أحمل بيدي
اليسرى الكأس.. دون شعورٍ مني رفعتُ
يدي اليمنى ومسدتُ برقة على شعرها قائلاً
" أنتِ تشعرين بالعطش الشديد لكن ليس
للمياه بل للدماء.. ولذلك لون عيناك أصبح
أحمر.. يجب أن تشربي الدماء من الآن
وصاعداً عندما تعطشين لأن المياه لم تعد
تفيدُكِ "

صوت متألم مخنوق خرج من حنجرتها وهي
تدفن رأسها أكثر في الوسادة بينما جسدها
لم يتوقف عن الارتعاش.. نظرت إليها بحزنٍ
كبير وقلتُ لها بأسف

" أنا أعلم بأنني أخطأت وحولتكِ دون أن
تعلمي وجلبتُكِ إلى عالمي.. لكن يجب أن
تعرفي بأنكِ امرأتِي المقدرة.. وقريبا سوف
تكونين ملكة على مملكة مصاصي الدماء "

أغمضتُ عيناى بحزن ثم فتحتها لأنظر إليها
بعجز وتابعتُ قائلا لها بنبرة حنونة

" كنتُ أبحثُ عنكِ لعقودٍ لا تحصى حتى
فقدت الآمل بالعثور عليكِ.. أنا أدعى لوي
تورسين وأنا أكون ابن الملك الراحل تروي
تورسين ملك مصاصي الدماء.. لم أتخيل في
يوم من الأيام أن تكون امرأتِي بشرية..
سامحيني.. لكنني عندما رأيتكِ علمتُ على

الفور بأنك المنشودة لي و.. وغضبت عندما
ارتعبت مني ولقبتني بتلك الألفاظ ولم
أتحكم بنفسي و.. وحولتك إلى مصاصة
دماء.. سامحيني على تسرعي باتخاذي
لذلك القرار دون موافقتك مُسبقا "

تنهدت بعجز عندما تضاعف بكائها ونحيبها
أكثر.. مسدتُ برقة على شعرها مجدداً
وتابعتُ قائلاً لها بحنان

" أعلم بأنك غاضبة مني.. يحق لك ذلك..
لكن أنا لم أصدق أنني وجدتك وأخيراً.. لا
أستطيع أن أرجع الزمن إلى الوراء فهذا ليس
من قدراتي بل ليس من قدرات أحد في
عالمنا.. ولكن فقط أستطيع أن أطلب منك
السماح و تفهمي أسبابي وتحاولين أن
تتأقلمي في عالمي.. و تسمحين لي بالتقرب
منك أكثر حتى تتعرفي عليّ بشكلٍ أفضل "

انتفضت فجأة وابتعدت عن مرمى يدي
حتى أصبحت على الطرف الأخير للسريـر..
كانت تنظر إلى عيناى بصدمة ثم مسحت
دموعها عن وجنتيها بقوة وقالت بقهر

" أسامحك؟!!!!... تحلم بذلك.. أنا لن أسامحك
أبدا أيها الفاسق.. سوف أخرج من هنا وأبتعد
عنك حتى لو اضطررت للذهاب إلى آخر
القارات.. أنا لا أريدُ رؤية وجهك القذر بعد
اليوم لمدى حياتي.. هل سمعت؟.. لا أريدُ
رؤيتك ك ك ك ك.. "

حسنا إلى هنا يكفي... فكرتُ بعصية
وتملكني غضبٌ عنيف وبثانية سحبْتُها
بيدي اليمنى وأمسكتُ بوجهها ونظرتُ إليها
بطريقة جعلت روحها ترتعب.. كانت عيوني
قد تحولت إلى لونها الأحمر وأظافري طالت

وأنياي كذلك.. ضغطت على فكها بأظفري
وقلْتُ لها بصوتٍ جامد

" يكفي.. لقد حاوت أن أعمالكِ بطريقةٍ
جيدة وأتحمل خوفكِ وكلامكِ البذيء
والمسيء لي ولكن هذا يكفي... أنتِ الآن لن
تشاهدي سوى الوجه الآخر لي.. افتحي فمكِ
حالا|||..... " "

هتفت بوجهها بعنف ولم أكثر ث لنظراتها
المرتعبة ولم أهتم لارتعاش جسدها
الجنوني.. ضغطت بقوة أكثر على فكها لتتأوه
بألم وهي تفتح فمها.. قربت كأس الدماء
والذي كنتُ أحمله بيدي اليسرى ووضعتَه
على شفتيها وأمرْتُها بلهجة حازمة وبحدة
" ابتلعيه بسرعة.... "

بدأت تشربه برعب وهي تغمضُ عينيها
ودموعها تسيل على وجنتيها بكثرة.. عندما
شربته بأكمله رميت الكأس بعيدا وقربت
وجهي منها وبدأت ألحس الدماء عن طرف
شفتيها.. أبعدتُ وجهي عنها قليلا ونظرت
إليها بشهوة وبرغبة عميقة..

تبا أنا لم أعد أستطيع الابتعاد عنها لقد
تملكتني رغبة قوية بامتلاكها وبالكامل..
كانت ترتعش بجنون وهي ما زالت مغمضة
العينين.. أخفيت أنيابي وقربت وجهي منها
ودون تردد سحقتُ شفتيها بخاصتي وبدأتُ
أقبلها بجوع.. حاولت أن تُبعدني عنها لكنني
أجبرتها على التسطح على الفراش
وحاصرتها بجسدي دون أن أتوقف عن
تقبيلها..

هتف بقوة وبرعب عندما كنتُ أنزل بقبلاقي
ناحية صدرها.. توقت عن تقبيلها ثم رفعت
رأسي ونظرت إليها بجمود.. رؤيتها بتلك
الطريقة ألمتني.. كانت خائفة جداً وأنا لا
أريدها أن تخاف مني.. أريدها أن تحبني
وتعشقني بجنون.. قربت وجهي منها
وسألتها بهدوء

" ما هو اسمكِ؟ "

أجابتنني من بين شهقاتها

" أذ.. أذ.. أنجلينا "

ثم أغمضت عينيها وارتعشت برعب..

ابتسمت برقة وهمست بحلم

" أنجلينا.. اسمكِ يناسبكِ تماما.. فأنتِ

ملاك بالفعل "

أخرجت يدي من صدرها والذي كان يعلو
ويهبط بشدة بسبب انفعالها وخوفها
الشديد.. تنهدت بقوة ثم أحنيت رأسي
وقبلتها بتملك على شفتيها ثم ابتعدت عنها
ووقفت وقلْتُ لها بأمر

" لا أريد أن أرى دموعكِ بعد الآن.. وتجهزي
نفسيا لأننا سوف نتزوج الليلة.. سوف
تكونين لي و إلى الأبد "

خرجت من الغرفة وأمرت الحراس بجلب
بعض من الخادmates لكي يساعدوها حتى
تتجهز لأن زفافي سوف يكون الليلة وهي لن
تستطيع تركي أبداً بعدها...

أنجلينا****

بعد تركه لي وخروجه من الغرفة رميتُ
جسدي بانھیار على السرير وبدأتُ أبكي

بحرقه كبيرة.. لماذا أنا؟!.. ماذا فعلت حتى
يحدث لي ذلك؟!.. لطالما كنتُ أظن أن هذه
الكائنات خرافية ومن صنع الخيال لكن لا..
ها أنا هنا في مملكة عجيبة بين يدين ذلك
المتغطرس الذي حولني إلى وحشة وهو
يريد إجباري على الزواج به...

لا أنكر أنني عندما رأيته شعرت بانجذاب
كبير ناحيته.. فهو رجل يتمتع بوسامة مدمرة
ولكن عندما رأيت عيونه حمراء ويديه
ملطخة بالدماء ارتعبت منه وعلمتُ فوراً أنه
ليس بشري..

لقد حولني الحقيـر ولم يكتفي بذلك بل
خطفني ووضعني في قصره وأجبرني على
شرب الدماء والآن يريدُ إجباري على الزواج
منه.. ماذا فعلت حتى أستحق كل ما يحدث
لي الآن؟!..

بكيت وبكيت حتى جفت دموعي.. شعرت
بدخول أشخاص إلى الغرفة وعلمتُ فوراً كم
عددهم عندما استنشقت رائحة دمائهم.. تبا
لقد أصبحتُ وحشة بفضل ذلك اللعين
المسمى بلوي تورسين وبدأتُ أستنشق
دماء كل من هو قريب مني وأميز اختلاف
رائحتهم..

رفعت رأسي ونظرتُ إليهم لأرى خمسة
فتيات رائعات الجمال يرتدون أثواب جميلة
لكنها قديمة الطراز ينظرون إليّ باحترام..
أحنوا رؤوسهم لي ثم رفعوها وقالت إحداهن

" سيدتي.. نحن هنا بطلب من الملك كي
نجهزكِ للزفاف "

انتفضت وجلست بسرعة ثم رميت بغضب
الوسادة عليها لكنها تفادتها بسهولة اللعينة..

فسالت دموعي بقهر من جديد على وجنتاي

وهتفت بغضب وبكرهٍ شديد بوجهها

" لا أريد.. أخرجوا من الغرفة.. لا أريد رؤية

أحد.. وأنا لا أريد الزواج من ذلك المتوحش "

سالت دموعي على وجنتي بقهر رغما عني

وأنا أنظرُ إليهم بحزن..

سالت دموعي على وجنتي بقهر رغما عني

وأنا أنظرُ إليهم بحزن

سمعتها بغیظ تُجیبني قائلة باحترام

" لا تبكي سيدتي.. جلالة الملك رائع وهو

حنون وطيب.. سوف تعشقينه قريباً جداً..

لقد كان يبحث عنكِ لسنين طويلة والجميع

يشعر بالسعادة لأنه أخيراً وجدكِ.. المملكة

كلها تستعد لزفاف الملك لوي فهذه كانت

أمنية الجميع منذ زمن "

خرجت شهقة قوية من فمي وأنا أنظر إليهم
بانكسار.. الجميع سعيد بهذا الزواج عدا أنا
بالطبع.. فجأة رأيتهم ينظرون إلى صدري ثم
نظروا إلى بعضهم البعض وابتسموا
بسعادة.. نظرت إلى صدري وشهقة صادمة
خرجت من فمي عندما رأيت قميصي
ممزقة وصدري الأيسر يظهر واضحا خارج
الحمالة وعلامات قبلات ذلك اللعين واضحة
عليه وعلى عنقي.. سترتُ صدري بسرعة
بيدي وقلتُ لهم بخجل

" لم يحدث شيء.. أعني.. هو.. لم نفعلها.. "

ابتسموا بسعادة وقالت لي إحداهن

" لا تقلقي سيدتي فأنتِ المنشودة للملك

وهذا طبيعي.. والآن اسمحي لنا بتجهيزك

للزفاف "

صفقت بيدها ورأيت الفتيات يضعن ثوبا
أبيض اللون على الأريكة وحذاء لم أنتبه
بأنهم كانوا يحملونهم ثم دخلت فتاتين إلى
الحمام الملحق بالغرفة بينما الأخيرتين كانا
يقفان أمامي وبيتسمن بسعادة.. ورغمما
عني تركتم يفعلون بي ما يشاؤون دون أن
أتوقف عن البكاء للحظة واحدة..

أخرجوني من الجناح ورأيت بدهشة قبل
خروجي الصالون قد تم ترتيبه ووضع أثاث
جديد به.. أدخلوني إلى قاعة كبيرة جداً في
آخرها قنطرة كبيرة وكرسيين ملوكيتين..
كراسي العرش.. فكرتُ بحزن لكن جسدي
ارتعش بالكامل عندما رأيت ذلك اللعين
أمامي وهو يرتدي ثيابا ملوكية مع معطف
وتاج كبير مرصع بالماس على رأسه..

أصابني الخوف الشديد فأنا لا يجب أن
أنتمي إليه وإلى هذا العالم وهذه الحفلة
وأني بالفعل غريبة ضائعة بينهم كما أن
هناك إحساس غامض يحثني على شيء
استثنائي وتقبل مصيري لكنني لم أرضى
بذلك وأردتُ الخروج فورا والفرار هاربة
بعيدة جدا عنه.. لكن كيف؟!.. كيف يمكنني أن
أهرب وهناك الملايين من هؤلاء الوحوش
هنا.. أنا لا يجب أن أكون هنا أنا يجب أن
أكون في مكان آخر و ربما في عالم البشر
لكنني لم أعد منهم لأنني أصبحت مصاصة
دماء قذرة بسبب هذا اللعين الي يقف
أمامي..

" أعلنكما زوجا وزوجة.. يمكنك جلالة الملك
أن تقبل الملكة أنجلينا "

كنتُ أبكي دون أن أشعر بذلك طيلة
المراسيم لأشهب بصدمة عندما شعرت
بأنامل لوي تمسح دموعي برقة.. نظرتُ إلى
عيناه وشعرت بشيء يجذبني إليها مثل
المغناطيس ودون أن أشعر سمحتُ له أن
يقبلني قبلة حمراء طويلة على شففتي
وخلقت قبلته في ذاتي شيئاً خفياً في عالمي
كأنني أعيش شيئاً مهماً داخل حلم جميل..
لقد وقعتُ تماماً في فخه وجعلني ارتبط به
لمدى العمر وأصبحتُ أسيرة لديه وحاضري
أصبح مجهولاً معه ..

ابتعد عني بعد أن فصل القبلة وغاب عقلي
عن سماع التصفيق الحار الذي دوى بأرجاء
القاعة مع الهتافات السعيدة.. كنتُ أنظرُ إليه
بضياح وأنا لم أستوعب بعد كل ما يحدث
لي...

سمعت صرخة لوي الغاضبة والتي جعلت
جسدي يرتعش أكثر من الخوف.. وبدأت
أركض هاربةً برعب دون أن أعرف وجهتي..
دخلت إلى غابة كانت متواجدة بجانب قصره
وبدأت أركض وأنا أبكي بفزع.. فجأة أمسكت
بي يدين بإحكام و أوقفتني عن الركض
وأحسست بجسدي يلتف ويتم سحقه
بحضن دافئ.. أمسكتُ قميصه بيدي وبدأت
أبكي بحرقة على صدره...

تركني أبكي دون أن يتفوه بكلمة وعندما
هدأت قليلا رفعت رأسي ونظرت إليه بعذاب
وبعتاب.. ولكنني تفاجأت لأنه لم يكن غاضبا
مني كما ظننت بل كان يتأملني بعاطفة
وحنانٍ كبيرين..

اصابني صمت أخرس ولم أستطع أن أزيح
نظراتي عنه...عانقني أكثر إليه وابتسم لي

برقة ليعيد الطمأنينة إلى قلبي وروحي ثم
حملني برقة وأنا أنظر إليه بذهول وأتأمل
ابتسامته اللطيفة والتي كانت مثيرة على
وجهه.. كنتُ أنظر إليه بصدمة وأنا أحاول
إقناع نفسي بأنه سوف يعاقبني وأنه شرير
لكن قلبي كان له رأي آخر...

لم أشعر به عندما استدار وبدأ يسير وهو
يحملني كالعروسة بين يديه عائداً إلى قصره
ولم أشعر بأنه دخل جناحه إلا عندما
وضعني برفق على الفراش...

تسطح بجانبي واحتضنني وهبط على
وجهي بقبلاتٍ حارة رقيقة حتى في النهاية
إلتقت شفتاي بخاصته بقبلة أفقدتني
نفسي.. كنتُ مدهوشة من تلك الأحاسيس
التي تملكنتني وخاصة لأنني تركته يقبلني
وسمحتُ له بلمس جسدي بيديه..

أحسستُ بيديه تمسك بالفستان وصوت
تمزق القماش كان واضحاً في أرجاء الغرفة..
ودون أن يفصل القبلة رفعتني قليلاً وسحب
الفستان ورماه على الأرض ثم أنزلني بخفة
على الفراش وتابع تقبيلي برقة..

كنتُ مستسلمة له بلا إرادة وتركته يمتلكني
بالكامل.. شهقة متألّمة خرجت من فمي
عندما اقتحمني بعضوه الذكري ولكنني
كنتُ في عالمٍ آخر لأهتم وأعترض كنتُ في
عالمٍ خاص عالم مليء بالسحر....

رونا***

أقام ليّام حفلة كبيرة في المساء حتى يجعل
كل من في مملكته يراني ويتعرف على
ملكتهم الجديد.. كنتُ أجلس بجانبه وأنا أنظر
بحزن إلى الجميع.. لا أحد تعرف عليّ وخاصة
الملكة تريشا.. عندما رأيتهما وقفت وعانقتها

بشدة وأنا أبكي بسعادة لا توصف.. وبفعلتي
تلك وقف الجميع ينظر إليّ بصدمة ومن
بينهم ليام.. انتبهت على فعلتي تلك عندما
أبعدتني الملكة برقة وقالت بسعادة
" ليام.. رفيقتك رائعة.. لقد أحببتُها جدا "

قبلت جبيني بنعومة وابتسمت لي بسعادة
وكلمتني بحنان قائلة

" أنتِ جميلة جداً أيتها البشرية.. كما أنكِ
تشبيهين ساحرة كنتُ أعرفُها منذ زمنٍ
طويل.. للأسف جون كلارك ليس هنا بل
برفقة ابني الملك أوتاس في عالم البشر.. لو
كان هنا كان سوف ينصدم بسبب شبهِكِ
الكبير بزوجهِ المتوفاة "

اتسعت عيناى بصدمة عندما عرفت بأنها لا
تتذكرني هي الأخرى مثل ليام والجميع في

مملكته وتملكني حزنٌ كبيرٌ لمعرفتي بأن
والدي ليس هنا.. فأنا اشتقتُ له جداً وأرغب
برؤيته رغم معرفتي بأنه بالتأكيد لن يتذكرني
هو الآخر..

تنهدت بحزن وتجمدت برعب عندما سمعت
ليام يهمس لي قائلاً بأذني

" لماذا كل هذا الحزن جميلتي؟!.. إن كنتِ
حزينة لتواجدكِ هنا فالأفضل أن تعتادي
على ذلك لأنني لن أسمح لك بالذهاب
والعودة إلى عالم البشر.. أنتِ لي وإلى الأبد..
لقد أصبحتِ زوجتي ومملكة على مملكة
التنانين.. تذكرني هذا جيداً "

نظرت إليه بصدمة وشعرت بقلبي ينقسم
إلى نصفين.. هو لا يعرف بأنني حزينة فقط
لأنه لا يتذكرني هو والجميع وأن سبب حزني

بأنه لا يعلم بأنني حامل منه ولا يتذكر شيئاً
عني.. ابنته تكبر في أحشائي.. ابنته..

بعد انتهاء الحفلة دخلت إلى غرفته
وساعدتني إحدى الوصيفات التي عينها لي
بالاستحمام وارتداء منامة بيضاء اللون.. بعد
ذهابها وقفت في الشرفة أنظر إلى مملكة
التنانين بحزن..

كم تمنيت سابقاً أن أكون هنا مع ليام في
غرفته وفي جناحه الملوكي الخاص وليس
جناح الحریم.. وتساءلت بداخلي.. هل جناح
حریمه ما زال متواجداً؟! أنا لن أسمح له
بأن يعاشر غيري ولن أسمح أن يكون له
عاهرات أيضاً فأنا زوجته وهو لي وحدي.. إن
كان لديه عاهرات سوف أقتلهم كما فعلت
سابقاً...

شعرت بيدين تحتضنني من الخلف وفورا
نبض قلبي بسعادة.. أرحتُ رأسي على كتفه
وقلْتُ له بهمس

" هل لديك جناح خاص بالحريم؟!.. "

شعرت بأنفاسه الدافئة تلفح عنقي
وسمعته يهمس بمكر

" لماذا تريد أن تعرفي بذلك؟.. هل تغارين
عليّ ملكتي؟ "

أدّرت رأسي ونظرت إليه بجدية قائلة
" ما دُمتَ جلبتني إلى عالمك حتى أكون
لك.. لن أسمح بأن تقاسمني مع عاهراتك "

نظر إلى عينايا بذهولٍ تام ثم رفع رأسه
وشرع يضحك بقوة وعندما هدأ أدارني لكي
أواجهه وهو يمسك بكتفي بإحكام ونظر إليّ
بإعجاب قائلًا

" تدهشيني دائما رونا.. هل تغارين؟!.. "

نظرت إليه بتعالٍ وقلتُ له

" أغار!!.. هيه... في أحلامك "

ضحك مجددا وقال لي بجدية عندما هدأ

" لا داعي للغيرة أميرتي.. ولا.. ليس لدي

حريم فجنّاح الحريم الخاص بي احترق منذ

زمن وماتت جميع النساء به.. لذلك أمرت

بإغلاقه إلى الأبد فأنا لم أكن أحتاجهم بل

كنتُ أحتاجكِ أنتِ.. أنتِ فقط من كنتُ أريدُ

أن ألتقي بها وأجدّها حتى تكون لي وإلى الأبد

"

ابتسمت له بسعادة ودون أن أنتبه حاوط

وجهه بكلتا يداي ووقفت على رؤوس

أصابعي وقبلتُ شفّتيه برقّة.. أحاط جسدي

بيديه وجذبني أكثر إليه وعمق القبلة..

كان يمتص شفتي السفلية بجوع وبدأتُ
أمتص شفته العلوية بجوعٍ أكبر.. كم أحبه
وكم أتمنى أن يتذكرني ولكن سوف أصبر
فهو معي هنا وعلى قيد الحياة وهذا هو
الأهم بالنسبة لي.. فصل القبله وشهقه
صادمة خرجت من فمي عندما رفعني بيديه
وحملني ودخل الغرفة..

كنتُ أضحك بسعادة وأنا أطوق عنقه بيدي..
نظراته العاشقة لي لم تفك أسر عيناى..
وعندما وضعني على الفراش وقف وبدأ
يزيل ملابسه عن جسده.. كنتُ أتأمل جسده
وأنا غير مصدقة.. كم هو جميل.. زوجي
أجمل رجل رآته عيناى.. بلغتُ ريقى
بصعوبة وأنا أتفحص عضلات معدة وجسده
الجميل..

" هل أعجبك ما ترينه؟ "

رفعت نظراتي إلى وجهه وشعرت بوجهي
يغرق بحمرة الخجل.. لقد انتبه لنظراتي
الفاحصة له.. اللعنة..

جلس على السرير بجانبني وأمسك ذقني
بأنامله ورفع رأسي ونظر بعمق إلى عيني
قائلا

" سوف أنسى بأنك كنت لبشري غيري وأنه
لمسك.. سوف أنسى بأنك حامل منه
كذلك.. كما سوف أجعلك تنسينه وتنسين
لمساته لك.. فقط سوف تتذكرين قبلاقي
ولماستي والتي سوف تستملك جسدي
وتمحي أي أثر لذلك البشري.. سوف تكونين
لي جسدا وروحا رونا "

لم يلمسني أحدا غيرك.. فكرتُ بأسي
بسبب تفكيره ولظنه بأنني كنتُ لرجلٍ
بشري وحامل منه أيضا.. دموعي سالت

أغلق فمي بيده الأخرى وقال لي بغضب
أرعب روعي

" إخرسي وإياك أن تتجرأي على القول لي
بأنني لا يمكنني فعل ذلك.. سوف تلدين
ذلك الطفل وسوف أبعده عنك للأبد.. لا
تحزني لأنني بعدها سوف أجعلك تحملين
بتنانيني فقط.. أطفالي فقط.. سوف تنسين
ابن ذلك البشري وإلى الأبد "

وأبعد يده عن فمي وهوى على شففتاي
يقبلهم بجوع وبغضب.. كنتُ أبكي برعب وأنا
أقاومه لكي يبتعد.. أردتُ إخباره بأنها طفلة
لكنه لم يترك شففتاي وبدأ يزيل عني ثيابي
بيديه ودون إرادتي أبعد ساقي عن بعضها
وعاشرني بعنف..

هو يريد التخلص من طفلته.. هذا ما كان
يجول برعب بداخلي وأنا أبكي وأصرخ

بصوتٍ مكتوم بسبب تقبيله الهمجي
وسحقه لشفتاي.. شعرتُ بألم رهيب في
منطقتي السفلية لقد كان يعاشرني بهمجية
كما فعل بي سابقا في الحمام في ذلك اليوم
عندما كنتُ أسيرة لديه.. بكيت وقاومته لكنه
ظن أبني أقاومه بسبب الرجل البشري لأنه
فصل قبلته عن شفتاي الدامية وهتف
بجنون بوجهي و بغضب

" سوف تستلمين لي.. أنتِ لي فقط.. سوف
تنسين ذلك النذل.. توقفي عن مقاومتي
والبكاء "

كان يدفع بداخلي بطريقة همجية أمتني..
صرخت بوجع كبيرة قائلة

" ليام م م م م.. توقف أرجوك.. أنتِ تؤلمني..
أنا لا أحب رجلا آخر.. أنا أعشق... "

كنتُ أريد أن أقول له أنني أعشقتك أنت..
لكن صفة قوية هبطت على وجنتي بقوة
أدارت رأسي إلى الجهة الثانية.. صدمة كبيرة
اجتاحت جسدي بسبب فعلته تلك خاصة
عندما سمعته يقول

" تعشقينه هاه!!.. سوف أريك الجحيم "

وانهال يقبل جسدي بشراسة وتملك وهو
يعاشرني بقوة لدرجة أنني لم أعد أستحمل..
أغمضتُ عيني بألم أهرق كياني وروحي
وأغمضتُ عيني مستسلمة له بالكامل..
إن قلتُ له الحقيقة سوف يظنني أكذب
عليه.. ليام حبيبي لن يصدقني أبدا مهما
فعلت وتوسلت إليه.. ليام زوجي وحبيبي
يريد أن يتخلص من ابنته.. ابنته هو.. وعندما
انتهى بعد فترة طويلة أعاد تقبيله لي
ولجسدي الذي امتلأ بعلاماته.. ومن جديد

عاد ليقبل جسدي بعنف دون أن يشفق
عليّ ويرق قلبه برؤيته لدموعي والتي لم
تتوقف عيوني عن ذرفها بآلم لثانية واحدة....

ورغم ما يفعله بي لم أستطع كرهه فهو لا
يتذكر شيئاً عن الماضي.. هو فقط يشعر
بالغيرة من نفسه دون أن يعلم بذلك....

أوتاس***

لم أستطع أن أصدق ما تفوهت به.. أنا أب
جرائها!!!!.. أردتُ أن أعاقبها وبشدة على
جرائها تلك.. صعدتُ السلالم ودخلت إلى
جناحي بغضب وتوجهت ناحية غرفتي..
وقفتُ بوسط غرفتي وأنا أشتُم بأبشع
الألفاظ والشتائم التي أعرفها.. كيف تسمح
لنفسها أن تستغبي عقلي تلك اللعينة؟!..
هل تظنني أحمق.. جيمس أرسل لي ثاني يوم
تقرير متكامل عنها.. كانت على وشك أن

تخطب من بشري منذ أسبوعين وهي بكل
بساطة افتعلت فضيحة وألغت الحفل
وتبين لاحقا بأنها حامل من غير خطيبها..
ووردني في التقدير كل التفاصيل الدقيقة
عنها كم تبلغ من العمر وما هو اختصاصها
الجامعي وروتين حياتها اليومي الممل.. لقد
استطاع جيمس أن يجلب لي كل تفاصيل
حياتها بوقتٍ قياسي.. لكن الغريب لم يتم
ذكر أنها إلتقت بأحد غير خطيبها المدعو
هاري.. إذا من هو هذا الألفا الذي وضع
علامته على عنقها وجعلها حامل منه؟!!!..

زفرت بغضب لأنني عجزت عن إيجاد الأجوبة
لكل تلك الأسئلة المتعلقة بها.. جلست على
السريـر أتذكر ما حدث اليوم.. وبعدها قررت
النوم ومحاسبتها لاحقا..

مضى يومين لم أستطع الذهاب إلى قلعتي
بسبب أشغالي وأعمالي الكثيرة ولكن طيلة
هذين اليومين لم أستطع أن أمحي من
تفكيري تلك البشرية وذئبتها الجميلة.. كانت
تحتل تفكيري بأكمله طيلة الوقت وهذا
جعلني أغضب وأوجه غضبي على العاملين
لدي وخاصة في ثاني يوم بعد أن محيت ذاكرة
والدتها ريم.. كنتُ في شركتي أعقد اجتماعا
مع الوفد الأوروبي عندما تخاطر ذهنيا معي
جيمس

" ألفا أنا آسف.. لكن هناك ما يجب أن تعرفه
وبسرعة "

زفرتُ بضيق وأجبتَه

" تكلم جيمس أنا بوسط اجتماع مهم.. إن
قاطعتني لأمرٍ تافه سوف تعاقب "

أجاني بخوف واضح

" ألفا أواس.. صدقني الأمر بالغ الأهمية..
السيدة ريم وايت استيقظت صباحا وبدأت
تبحث عن ابنتها نوراي وايت.. هي لم تنسى
ابنتها البكر سيدي.. رغم أنك محيت ذاكرتها
عنهما في الأمس إلا أنها لا تتذكر رونا ابنتها
الصغيرة لكن الوضع اختلف مع ابنتها
الكبيرة.. هي تتذكرها سيدي وها هي هنا في
مكتبي مجدداً تصرخ بجنون تريد معرفة أين
هي ابنتها نوراي ولماذا غرقتها التي حجزتها
لها تم حجزها من قبل عائلة أخرى... وهي
تهدد بالاتصال بالشرطة مجدداً.. "

ودون شعورٍ مني وقفت بغضب وخبطت
الطاولة بقبضة يدي بقوة و هتفت بذهول
وبعصبية

" ما اللعنة!!!.. "

انتفض الجميع بعنف أمامي وهم ينظرون
إليّ بدهشة ليقف ليو رئيس الوفد قائلاً بنبرة
قلقة

" مستر مالكونين.. هل أزعجناك بشيء؟.. "

نظرت إليه ثم للجميع بأسف قائلاً
" أعتذر.. أنا فقط تذكرت شيئاً مهماً يتوجب
حضورى لكى أعالجه.. سوف نكمل الاجتماع
غداً أيها السادة ونوقع العقود "

أجابني ليو بتفاهم قائلاً

" لا عليك مستر مالكونين.. نراك غداً "

استأذنت منهم وخرجت من غرفة الاجتماع
وطلبت من سكرتيرتي لكى تهتم بالوفد ثم
تخاطرت مع جيمس بينما كنتُ أتجه خارجاً
من الشركة

" أنا قادم إلى الفندق.. إياك أن تدعها تتصل

بالشرطة.. فهمت؟.. "

" بالطبع ألفا لا تقلق "

أجابني بسرعة وحجبه عني وأنا أستشيط

من شدة الغضب وأفكر بدهشة.. كيف لم

تنسى ريم ابنتها نوراي بينما رونا لا تتذكر

عنها شيئاً؟!.. رأيتُ جون ينتظرني أمام

موكبي.. فتح الباب الخلفي للسيارة وقبل أن

أدخل أمرته بنبرة غاضبة

" إلى الفندق بسرعة "

جلست على المقعد وأنا أشعر بأن البراكين

تتفجر وتقاذف حممها بداخلي من شدة

الغضب.. كيف حدث ذلك؟!.. من هم هؤلاء

البشر؟!.. أولاً ابنتها الكبرى لديها ذئبة و ابنتها

الصغيرة رفيقة ليام والآن ريم لم تنسى

ابنتها نوراي رغم مسحي لذاكرتها عنها.. هل
أخطأت بالتعويذة؟!...

لا مستحيل!.. والدليل على ذلك بأنها لا
تتذكر ابنتها رونا.. ما اللعنة التي تحدث مع
هذه العائلة الملعونة!!!!... فكرت وفكرت
حتى أجد الأجوبة عن كل تلك التساؤلات
لكن دون جدوى..

توقف موكبي أمام الفندق ودون أن أنتظر
أحد ترجلت بسرعة من السيارة ودخلت
فندقي متجها ناحية مكتب جيمس دون أن
أرد على تحيات الموظفين لي.. دخلت
المكتب بعنف ورأيت ريم تجلس على
الكرسي أمام المكتب وهي تفرك يديها
بتوتر.. رفعت رأسها ونظرت إليّ بدهشة
لتقف بسرعة وتُكلمني بخوف وبلهفة كبيرة

" سيد مالكونين.. شكراً لأنك أتيت... ابنتي
نوراي لا أثر لها في فندقك.. لقد حجزتُ لها
عندما وصلت إلى الفندق غرفة خاصة لها
غير ذلك الجناح التي كانت به.. وعندما
استيقظت اليوم وذهبت لكي أراها وجدت
بأن عائلة غريبة قد احتلت غرفتها ولا أثر
لابنتي هنا.. وذلك المعتوه مدير فندقك ينكر
معرفتهُ بابنتي وتواجهها هنا.. ويرفض أن
يسمح لي برؤية كاميرات المراقبة.. أرجوك
ساعدني لأجد ابنتي.. فأنا ليس لدي سواها
في الحياة.. هي ابنتي الوحيدة.. ساعدني
أرجوك "

تقدمت ووقفت أمامها وقلت لها بنبرة هادئة

" هل تتذكرين ما حدث في الامس سيدة

ريم؟ "

أجابتنني بتوترٍ واضح

" في الحقيقة لا أتذكر سوى الحفلة ونوم
نوراي في الجناح لأنها كانت مرهقة بسبب
حملها ولا أتذكر ما حدث أمس ربما غفوت
ليوم كامل بسبب الإرهاق الذي تملكني من
السفر والحفلة.. أنا أتذكر جيدا بأنني دخلت
إلى الجناح ولم أجد نوراي نائمة على الأريكة
كما تركتها وظننت بأنها ذهبت إلى غرفتها
الجديدة "

إذا هي لا تتذكر بالفعل رونا ولا تتذكر بأنها
افتعلت مصيبة في الأمس.. كيف واللعنة
ما زالت تتذكر نوراي؟!... فكرت بغضب
وزفرت بقوة وقلتُ لها أول كذبة خطرت في
رأسي

" لا داعي للخوف سيدة وايت.. اجلسي
ودعيني أشرح لك ما حدث "

عندما جلست نظرت إلى جيمس وأشرتُ له
لكي يخرج.. بعد خروجه جلست على
الكرسي المقابل لها وقلتُ لها

" لقد تعرفت على ابنتكِ نوراي في الأمس
وعلمت بأنها درست فن الرسم في الجامعة..
لذلك طلبتُ منها لكي ترسم لي في قصري
في العاصمة لوحة خاصة ومميزة.. وهي
وافقت ولذلك أرسلتها إلى العاصمة بعد أن
اتفقنا على كل شيء.. آسف لم أتذكر أن
أخبركِ في الأمس بأنها طلبت مني أعلامكِ
باتفاقنا وأنها اضطرت للسفر إلى العاصمة
دون أن تخبركِ لأنكِ كنتِ نائمة وهي لم
ترغب أن توقظكِ من نومكِ العميق "

تأملتني بدهشة في البداية ثم ابتسمت ريم
بارتياح وقالت بسعادة

" هذا رائع.. أنا شخصيا ليس لدي مانع بأن
تعمل نوراى لديك سيد مالكونين.. لكن
أتمنى أن لا تُرهق ابنتي نفسها.. أخبرها لو
سمحت أن تفتح موبيلها لأنني أريدُ التكلم
معهـا "

تأففت بضيق بداخلي وأجبْتُها بهدوء رغم
غضبي

" حسنا.. دعيها أولا تستريح من سفرتها
وأعدكِ بعد غد سوف تكلمكِ.. سيدة ريم
هل تسمحين لي بأن أسألكِ سؤالاً شخصيا "

نظرت إليّ بتمعن وأردفت قائلة

" بالطبع سيد مالكونين تفضل "

حممت بنفاذ صبر وسألتها بسرعة

" من هو والد أطفالها؟.. أعني هل هي
مرتبطة بأحد؟ "

ابتسمت ريم بمكر وتحولت نظراتها إلى فرحة
وقالت لي بلهفة

" إنها عزباء.. ابنتي عزباء.. عزباء وجميلة
وطيبة القلب.. هي قديمة الطراز قليلا كانت
سوف تخطب لشاب وهي كانت معه لفترة
خمس سنوات ورفضت أن يلمسها كل تلك
السنوات ولكن مع الأسف رجل حقير
هاجمها في ليلة وتعدى عليها وجعلها حامل
منه.. وذلك المختل و النذل الحقير هرب..
ولذلك صغيرتي كانت منهارة وفسخت
خطبتها على حبيبها وأتت إلى هنا لكي
تستطيع أن تنسى ما حدث معها وتُريح
أعصابها "

عقدت حاجباي بغضب لأن ما سمعته لم
يعجبني أبداً.. معرفتي بأنه قد تم اغتصابها
من رجل لعين جعلتني أشعر بالغضب

وشيء يقبض على قلبي.. وبدأ روجر يزمر
بغضب وهتف برأسي

" اغتصبها ذلك النذل والحقير.. سوف نجده
أوتاس ونقتله.. سوف نعرف من هو ذلك
المستذئب اللعين الذي وضع علامته عليها
واغتصبها وجعلها حامل بجرائه وعندما نجده
سوف نقتله "

" اهدأ روجر.. سوف نتكلم بهذا الموضوع
لاحقا "

أجبهته بحزن لأنني بالفعل حزنت عليها
ولكنني لم أستطع أن أسأل ريم كيف ابنتها
أصبح لديها ذئبة.. نظرت إلى ريم بأسف
وقلْتُ لها

" آسف بسبب ما حدث معها.. أتمنى أن
تنسى وتعيش بسعادة "

أومأت ريم رأسها بتفاهم ثم وقفت وقالت
لي باعتذار

" أعتذر عن الجلبة التي أحدثتها في فندقك..
وأنا أشكرك لأنك أعطيت نوراي هذا العمل
ربما يشغلها قليلا عن التفكير بما حدث
معهـا.. ابنتي نوراي جميلة ومهذبة وخلوقة
وعاطفية.. اهتم بها جيداً سيد مالكونين..
وتذكر أخبر نوراي بأنني أريد التكلم معها في
أسرع وقت.. "

وقفت أمامها وقلتُ لها بتفهم

" لا داعي للاعتذار سيده وايت.. سوف أراك
غدا في شركتي من أجل الصفقة "

أجابتنى موافقة وتصافحنا وعندما خرجت
وقفت فجأة في وسط الردهة بصدمة عندما

سمعت ريم تهمس بسعادة في مكتب

جيمس

" ياااااه أتمنى على نوراي أن توقعه بها
وتجعله يقع بعشقها في أسرع وقت.. فهو
وسيم وجذاب.. والأهم هو أعذب.. سوف
أكون أسعد امرأة في العالم إن أصبح أوتاس
مالكونين صهري العزيز.. كم أتمنى ذلك..
أتمنى أن تعشقه نوراي بسرعة وتوقعه في
شباكها "

قهقهت بخفة على تفكيرها السخيف
وقررت العودة إلى شركتي حتى أكمل
أعمالي والتي تراكمت فوق رأسي بسبب
غياب ليام و لوي...

بعد يوم كنتُ أتجه ناحية القلعة فأنا غبتُ
عنها ليومين بسبب أعمالي واضطرت
للمكوث في فندقي بسبب انشغالاتي الكثيرة..

لقد أتى ليام إلى المكتب في الصباح وأخبرني
بأنه تزوج في الأمس من تلك البشرية و لوي
تزوج من بشرية أخرى منذ يومين بعد أن
حولها إلى مصاصة دماء..

ضحكت عليهم لكنني شعرت بالصدمة
عندما أخبرني ليام أن تلك البشرية رونا
عندما جلبها إلى عالمه ورأت أرون تنينه
تحول شعرها إلى اللون الأبيض وطال أكثر..
لم أجد تفسيراً لما حدث وطلبتُ منه أن
يزور الحكيمة رفين في مملكتي ربما
تستطيع أن تُفسر له ما يجري مع رفيقته
وتعطيه بعض الأجوبة..

وفي الطريق تخاطر معي جون ذهنيًا
" ألفا أوتاس.. آسف لأنني سوف أعلمك بما
حدث لكن تلك المستذئبة هربت "

" ماذا قلت؟!.. "

هتفت بغضب وأنا لا أستطيع تصديق
فعلتها تلك.. كيف هربت رغم أنني منعناها
واستخدمت صوت الألفا عليها لكي ترضخ
لأوامري؟!.. كيف استطاعت عصيان كلمتي
واللعنة؟!!!!...

" ألفا أنا أتتبع رائحتها هي مازالت في الغابة
سيدي "

" لا تدع أحدا يقترب منها أو يؤذيها جون.. أنا
قادم "

أجبتة بذلك وأمرت سائقي لكي يوقف
الجيب وترجلت منه وركضت بسرعتي
الخارقة لأرى حراس الغابة يحاطون جسدها
وهم على شكل ذئابهم وجون يقف أمامها
وهي مازالت على شكل ذئبتها متكورة على

نفسها فوق الأعشاب أسفل شجرة ضخمة

وهي ترتجف برعب

" ابتعدوا "

أمرتهم وأنا أهتف بغضب لينظر إليّ الجميع

بخوفٍ شديد.. وبخضوع ابتعدوا عنها

وأفسحوا لي الطريق أمامها وهم يحنون

رؤوسهم للأسفل.. اقتربت منها وحملت

جسدها المرتعش وجذبتها إلى صدري وبأقل

من ثانية كنتُ في غرفتها.. استخدمت سحري

بالانتقال لأنني لو رأيت أحد من حراس

غرفتها كنتُ قتلته دون تردد لأنها هربت ولم

يمنعونها عن ذلك.. وضعتُها بوسط السرير

وأمرتها قائلاً

" تحولي فوراً إلى شكلكِ البشري وهذا أمر "

كنتُ أنظر إليها وهي تتحول إلى شكلها
البشري.. مازالت تتألم وهي تتحول وهذا
يعني بأنها امتلكت ذئبتها منذ وقت ليس
ببعيد.. لكن كيف حدث ذلك؟!!!

فكرت بذهول بذلك بينما كنتُ انظر بشرود
إلى جسدها العاري.. واللعنة كم هي جميلة..
جسدها أثارني وبقوة وخاصة روجر ذئبي
اللعين يريدني أن أضاجعها.. ونعم الفكرة
أعجبتني وقررت أنا أضاجعها وأجعله عقابا
لها لأنها تجرأت وعصت أوامري.. أرادت
الهروب إذا!!! ستري كيف سيكون عقابي لها..

فكرت بغضب وبسرعة اقتربت منها
وأمسكت معصمها ورفعت جسدها وجذبتها
إليّ وهتفت بوجهها بغضب أعمى قلبي

" أردتِ الهروب؟!.. كيف واللعنة هربتِ بعد
أن أمرتُكِ بصوت الألفا لكي لا تفعلِي؟!.. من
أنتِ؟!.. ماذا تكونين؟!.. تكلمي... "

كانت ترتعش بين يداي وهي ترمقني بفزع
فغضبت أكثر بسبب صمتها وقلتُ لها
بوعيد

" لن تتكلمي هاه!!.. سوف أريك كيف يكون
غضب الملك وألفا قطيع آلهة القمر... "

ولكنها ومثل السحر جعلتني أهدأ بسبب
نظراتها العاشقة لي والتي كانت تتأملني بها..
وبلحظة اختفى الغضب الذي كان يملكني
أنا وذئبي بسبب هروبها.. وببساطة رائحتها
ونظراتها وقبلاتها لي جعلاني أُحلق عاليا
وأغرق في جسدها الناعم..

الجنة هي كل ما شعرتُ بها بينما كنتُ
أمارس معها الجنس.. لقد جعلتني أنا و
روجر نشعر بجنون الشهوة معها بسبب
تأوهاتِها وأنيئها المستمتع.. ولم أستطع
السيطرة على جسدي وتركت شهوتي أنا و
روجر تتحكم بنا.. جعلتني أعيش النعيم بين
يديها.. لا أنكر شعرتُ بالقلق على أطفالها
لكنها لم تمنع ورفضت أن أبتعد عنها.. أردتُ
أن أعاقبها وأعاشرها لأنها عصت أوامري
ولكن ها هي تدهشني وتجعلني أعيش في
الجنة في أحضانها كأنها أَلقت عليّ وعلى
ذئبي روجر تعويذة غريبة وجعلتنا نكون
مثل الخاتم في أصبعها..

عندما قذفت بداخلها أخفضت ساقها عن
كتفي ونظرت برقّة إلى إنتفاخ بطنها..
أحسستُ بشعورٍ قوي وبرغبة مُلحة لتقبيل

انتفاخ بطنها الصغيرة وبالفعل أحنيتُ رأسي
وبدأتُ أقبل بطنها بقبلاٍ رقيقة لا تُحصى..

كم شعرت بالحزن على جرائها فهم في بطنها
بسبب أنه قد تمّ اغتصابها من قبل ألفا
ملعون.. وأردتُ بقوة أن أعرف من هو حتى
أقتله بيدي لأنه تجرأ ودخل إلى عالم البشر
واغتصب نوراي.. ودون تردد سألتُها من بين
قبلاتي بهمس

" من هو والدهم؟!.. "

" أنتَ أوتاس.. إنهم أطفالنا "

تجمدت بصدمة عندما سمعت ما قالته ولم
أستطع السيطرة على غضبي وتحولت
عيوني إلى اللون الأحمر واستقمت بسرعة
ووقفت وهتفت بوجهها بغضبٍ مميت

" إياك أن تكذبي عليّ وتقولي هذه الأكاذيب
مرة أخرى.. فهمتِ؟ "

ثم انحنيت وأمسكت بفكها بقوة ورفعت
رأسها وأجبرتها على النظر إلى عيني وقلتُ
لها بتهديد وأنا أضغط على أسناني بقوة

" سوف أقتلك أيتها العاهرة إن تجرأتِ على
الكذب الأمامي مرةً أخرى.. أعدكِ بذلك..
وأنتِ حبيسة هذه الغرفة حتى أقرر عكس
ذلك "

نفضت رأسها إلى الخلف بقوة ثم استدرت
ولملت ملابسني وارتيديتها بسرعة وخرجت
صافعا الباب خلفي وأنا أنظر إلى الحراس
بغضب وأكملت طريقي إلى غرفتي..

بعد تذكري لكل تلك التفاصيل وقفت
وقررت أن أستحم حتى أريح قليلا عضلاتي

التي تشنجت بسبب الغضب.. تسطحت
على السرير ووضعت يداي خلف رأسي
ونظرت بشرود إلى السقف وأنا أفكر بعمق..
كيف تملكها الجرأة ونسبت أطفالها إليّ؟!..
هل فعلا هي غبية؟!.. هل تريد أن تنسب
أطفالها وتتهمني بأنني والدهم رغم أنها
تعلم جيدا من هو والدهم الحقيقي؟!..
كنت سوف أعاقبها لكنها واللعنة حامل وأنا لا أريد
أن أؤذيها.. أغمضت عيني وذهبت في نوم
عميق...

رأيت نفسي أقف في غرفتي وأنا أساعد
نوراي بارتداء منامتها البيضاء بينما هي
تبكي.. فجأة نظرت بصدمة إليها عندما
سمعت أفكارها

أنا أشعر بالخجل من نفسي أيضا.. كيف
ترجيته لكي يضاجعني بالأمس فأنا لم أكن

سکرانه کما ادعيت صباحا لقد کنت واعية
وحدا..

"نوراي كُفي عن التفكير فأنا أقرأها وأسمعها وكأنك تقولينها لي"

قلتُ لها بجديّة لأراها تنظر إليّ بصدمة
وغضب وهتفت بأعلى صوت تمتلكه

[illegible]

وقفت أمامها والصدمة تملكنتني بالكامل..
دفعتنني بيديها بقوة وأبعدتنني عن طريقها
وخرجت من الغرفة بسرعة قصوى

"نورای بی بیییییییییییییییییییییییییییییییییی....."

هتفت باسمها بغضبٍ هائل جعلت كل
حيطان القلعة ترتج بفعلها.. وركضت خلفها
بسرعة واتجهت نحو السلاالم.. وقفت أمام
السلاالم بصدمة كبيرة عندما رأيت جسدها
في الأسفل على الأرض وهي فاقدة الوعي
والدماء كانت تسيل من رأسها بكثرة..
شعرت بروحي تخرج من جسدي وصرخة
قوية بل رهيبة خرجت من فمي برعب

"نوراییییییییییییییییییییییی....."

حیتہ

شهقت بعنف وانتفضت وجلست برعب
على الفراش وأنا أتنفس بقوة..

" بحق الآلهة سيلين ما هذا الكابوس؟! "

همست برعب وبسرعة وقفت وارتديت
معطفي وخرجت راكضا إلى الطابق الأول
وتحديدا إلى غرفتها.. انحنى لي الحراس لدى
اقترابي لكنني لم أكتثر لهم كان كل
تفكيري أن أراها وأطمئن عليها.. لماذا دائما
تراودني الأحلام والكوابيس عنها؟!... فكرت
بدهشة ودخلت إلى غرفتها بعد أن أغلق
الحارس الباب خلفي وركضت ناحية السرير
ودون تفكير جلست بجانبها على الفراش
وأمسكت كتفيها ورفعتها وبدأت أفحص
رأسها إن كان به أي إصابة.. تنهدت براحة
عندما وجدتها سليمة وعانقتها بشدة إلى
صدري وأنا أهمس بسعادة دون شعورٍ مني

" أنتِ بخير.. بخير.. ظننتكِ تأذيتِ عندما
سقطتِ عن السلالم.. إلهي لقد كان مُجرد
حلم.. مُجرد حلم.. "

نوراي***

كنت ما زالت مستيقظة وأبكي بحرقه عندما
دخل أوتاس بعاصفة إلى الغرفة وجلس
بجانبني على السرير ورفعني وبدأ يفحص
رأسي من الخلف.. في البداية ارتعبت منه
وظننت بأنه أتى لكي يعاقبني لكنني دُهشت
عندما عانقني وأغرق جسدي ووجهي في
صدره وهو يهمس بسعادة

" أنتِ بخير.. بخير.. ظننتكِ تأذيتِ عندما
سقطتِ عن السلالم.. إلهي لقد كان مُجرد
حلم.. مُجرد حلم.. "

رفعت رأسي بصدمة ونظرت إليه بدهشة
وهمست له بذهول

" لقد تذكرت!!! أوتاس أنتَ تذكرت!!.. اه
حبيبي أخيراً تذكرت "

أخفض رأسه ونظر نحوي بجمود.. رفعت
ذراعيّ وحاوطت وجنتيه بكلتا يداي وقلتُ له
بسعادة

" لقد تذكرتَ حبيبي عندما سقطت عن
السلام؟!.. هل عادت إليك ذاكرتكُ
حبيبي؟!.. "

دفنت رأسي في عنقه وتابعت قائلة له
بسعادة

" أخيراً عادت إليك ذكرياتك.. شكرا للآلهة
سيلين لأنها أعادت لك ذاكرتك.. لا تقلق أنا
بخير حبيبي.. لقد مضى الكثير من الوقت

منذ تلك الحادثة التي جعلتني أفقد ذاكرتي
وبفضل ذلك أحببتك لا بل عشقتك بجنون..
أنا آسفة حبيبي لأنني آلمتك عندما عادت
ذاكرتي وأنا ألد طفلنا.. "

بكيت بعذاب وبفرح ورفعت رأسي ولم أنتبه
لنظراته المصدومة بسبب سعادتي.. بل
تابعتُ قائلة له

" سامحني لأنني آلمتك وعاندتك.. سامحني
لأنني بفعلتي تلك خسرنا طفلنا وقتله
نايكوس.. إلهي كم ندمت وصبرت رغم أنك
حبستني في قصرك في عالمك ولكنني
سامحتك لأنك عاقبتني وأجبرتني على
معاشرتك في تلك الزنزانة.. أنا كنتُ أستحق
عقابك لي.. ولكن صدقني أنا هربت مع رونا
من الزنزانة لأنني كنتُ حزينة ولم أعد
أستطيع تحمل عقابك القاسي لي.. لا تؤذي

رونا لأجلي فهي حامل من ليام ولم ترد
الهروب من الزنزانة لكن عندما اختفت
البوابة لأنني تسببت بحدوث شرخ في قلب
المفتاح رونا أصبحت عالقة في عالمي
والآلهة سيلين ظهرت وأدخلت ذئبة في
داخلي وقالت أن النسيان سوف يصيب
الجميع في عالم البشر والكثير من الأمور
سوف تتغير.. "

تهدت بسعادة وتابعت قائلة له بفرح شديد
" وعندما استيقظت كان الزمن في عالمي قد
عاد بي إلى الورا في النهار الذي كنتُ سأسافر
به إلى الغابة السوداء وأدخل إلى قلعتك.. أنا
الوحيدة التي لم تنسى لكن أمي وهاري
والجميع قد أصابهم النسيان.. وهل تصدق!!..
هههه.. رونا أصبحت شقيقةً لي وشعرها
أصبح بُني ولم يعد أبيض اللون.. وهي لم

تتذكر بانها ابنة جون كلارك وبأنها متزوجة
وحامل من ليام... وأنت حبيبي عاقبتها لأنها
ساعدتني بالهروب ومات جرونا وأخذت منها
قوتها السحرية وذئبتها وبذلك أصبحت
بشرية.. أتمنى أن تعيد إليها قوتها قريباً
وتسامحها أوتاس لأجلي.. اااا.. لو تعرف
فقط عندما كنتُ بعيدة عنك وظننت أنني
لن أراك مجدداً لقد انهرت ودخلت
المستشفى وهناك عرفت بأنني حامل
منك.. "

ابتسمت بسعادة من بين دموعي ثم
أمسكت يده اليمنى ووضعتها على انتفاخ
بطني وقلتُ له

" لقد استعدنا جرائنا أوتاس.. الالهة سيلين
قالت لي أننا سوف نخسرهم لكننا سوف
نستعيدهم مجدداً ولقد تحقق ما قالتُ لي..

أطفالنا هنا مجددا في أحشائي.. و.. و رفين
الحكيمة لقد إلتقيت بها في ذلك المقهى هنا
في عالمنا وقالت لي بأنك يجب أن... أن..
مممممممممم..... "

" لم يكن يجب عليك أن تخبريه بكل هذه
الأمور نور القمر.. سوف تفقدن صوتك حتى
ليلة اكتمال القمر "

سمعتُ صوت قوي برأسي يعود للآلهة
سيلين ورعبٌ كبير تملك قلبي وعقلي..
صوتي كُتم ولم أعد أستطيع التكلم و إخبار
أوتاس بأنه يجب أن يعترف لي بحبه ويدعني
أوشمه قبل ليلة إكتمال القمر.. وأنه لم
يتبقى لنا سوى عشرة أيام فقط منذ الغد..
بكيْتُ برعب وحاولت فتح فمي لكي أخبره
مجددا بذلك لكن صوتي لم يخرج.. حاولت
التكلم لكن قوة غريبة كتمت صوتي وعرفت

هنا أنني أصبحت بكاء بسبب غضب الآلهة
سيلين عليّ..

حضنت أوتاس وأجهشت بالبكاء المرير بينما
جسدي كان يرتعش بشدة.. أبعدني أوتاس
عنه ونظر إلى عيناى بذهولٍ شديد وقال
بهمس

" تابعي نوراي.. أن ماذا؟!!.. تكلمي؟!.. ماذا
يجب أن أفعله؟!!!!.. "

ثم هتف بغضب وهو يهزني بقوة

" هل ما تفوهت به منذ لحظات صحيح؟!..
هل ما قلتِه هو الحقيقة؟!.. تكلمي ي ي ي
ي ي... أجيبى واللعنة ة ة ة ة... "

رفعت رأسي بضعف ونظرت إليه بأسى
وعلمت هنا بأنه لم يتذكر شيء.. فتحتُ
فمي وحاولت.. حاولت وحاولت المستحيل

لكي أتكلم لكن صوتي لم يخرج أبداً.. فقط
أنين مكتوم هو كل ما خرج من حنجرتي..

طفرت الدموع من عيني كخلاص من
ألـمي.. فأنا مجروحة.. منكسرة.. محتومة..
محكومة بالتسليم لقدري مهما حاولت أن
أغيره.. أنا غير قادرة على نفي ما حدث لي..
فها أنا أصبحت بكاء بسبب غضب الآلهة
عليّ لأنني أخبرت أوتاس عن الماضي..

" أجيبني ي ي ي.. هل هذا الجنون الذي
تفوهت به حقيقي؟!... "

بكيْتُ بعجز ورفعت يدي أمسك بها حنجرتي
وأشرت له بيدي الأخرى بأنني لا أستطيع
التكلم.. صوت مخنوق متألم خرج من
حنجرتي عندما صفعني أوتاس بقوة على
وجنتي وقال لي قبل أن يخرج

" أيتها الملعونة لا تستطيعين التكلم الآن!!..

هاه.. سوف يكون لي تصرف آخر معكِ "

لماذا تعاقبني الالهة؟!.. لماذا أخفت صوتي
وكتمته؟!.. أوتاس سوف يكرهني الآن ولن
يرغب برؤيتي مجدداً.. لقد خسرته.. لقد
خسرتُ حبيبي وأب أطفالي إلى الأبد.. خسرتُ
معشوقي ونور عالمي إلى الأبد..

كنتُ أرى صورته في خيالي وأرى تغيره..
انتقاله وتحوله إلى شخصٍ كارهٍ لي.. وأنا
أعرف أيضاً منزلتي عنده وأنه أصبح
يكرهني.. لم يعد في قدرتي تغيير أي شيء..
وأصبحتُ متروكة بين وعد ووعد.. أو بين
اختيار وامتحان.. هذا الامتحان أصبح صعباً
ومستحيلاً إنجازه.. أصبحتُ منكرة من قبله..
فها أنا أتألم لذاتي الواحدة التي لا أوجه أخرى
لها ولا صفات أخرى وراءها.. لذلك أتألم أكثر

من أي كائن آخر.. الآن فهمت ما شعرَ به
أوتاس عندما عادت ذاكرتي إليّ.. وغرقتُ
بحزنٍ كبير وعميق وبكائي ازداد أضعافا... أنا
أتألم...

أتألم لأني لا أستطيع أن أكون مع من أحب..
أتألم في سجنِي مرغمة عاجزة وبكماء أيضا
بسبب غضب الآلهة عليّ....

أوتاس***

لا تفشل هذه المرأة بمفاجئتي بهذه الفترة..
صدمة تلو الأخرى.. لغز يجر الآخر.. إنها
سلسلة مفاجآت لا يبدو أنها ستنتهي قريبا
وعلى خير.. وها هي فقدت صوتها في النهاية..
اللعة عليها كم هي ممثلة بارعة.. لكن
عندما دخلت غرفتي وأنا أعيد تفكيرِي بكل
كلمة قالتها تنبهت لأشياء كثيرة.. كيف تعرف
بذلك الساحر اللعين نايكوس الذي قتلته

منذ فترة؟!.. كيف تعرف الحكيمة رفين؟!.. و
رونا كيف واللعنة تكون ابنة جون كلارك
وزوجته الراحلة أنستازيا.. هل لهذا السبب
شعرها أصبح لونه أبيض عندما رأت
أرون؟!..

وقفت بجمود في غرفتي وقررت الذهاب فورا
إلى عالمي.. ودون أي تردد استخدمت
سحري وعبرت العالمين.. كنتُ في مملكة
ليام أقف أمام مدخل قصره الرئيسي.. رأيته
يمشي بحزن في الحديقة التابعة لقصره
" ليام.. أنتَ و أنا يجب أن نذهب فورا لرؤية
الحكيمة رفين "

هتفت بسرعة وأنا أقف أمامه.. نظر إليّ
بذهول وسألني

" أوتاس.. لماذا واللعنة أنت هنا؟!.. ولماذا

تريدنا أن نذهب لنرى تلك العجوز؟!.. "

أخبرته بالتفصيل ما قالت له لي نوراي وكيف

ادعت في النهاية بأنها فقدت صوتها ولا

تستطيع التكلم.. وقف ليام بجمود أمامي

وتحركت عيناه وهما ترمشان بقوة في

اتجاهي وقال بصدمة

" ما هذه التخاريف أوتاس؟!.. أنا تزوجت

من رونا في الأمس كيف واللعنة تكون

زوجتي سابقا وحمل مني أيضا؟!.. "

ساد صمت بيننا قبل أن أقترب منه

وأضغطت بيدي بخفة على كتفه قائلاً

" ليس لدي تفسير حالياً.. لكن الشيء

الوحيد والمتأكد منه نوراي تعرف أشياء عن

عالمي من المستحيل على بشري أن

يعرفها.. يجب أن أرى الحكيمة رفين وأرى إن
كانت هذه البشرية تقول الحقيقة.. ليام.. أنا
سأذهب لرؤية الحكيمة وأنت سوف تأتي
برفقتي وبسرعة "

أوماً لي برأسه موافقا وركضنا خارجين من
قصره دون حراسه نحو قمة جبل أليهنوس
في مملكتي... وقفنا أمام منزلها لنراها تقف
أمام الباب وهي ترفع رأسها عالياً وتنظر
بعمق إلى غروب الشمس

" لقد تأخرتم بالقدوم حضرة الملكين "

لفظت بتلك الكلمات دون أن تنظر إلينا..
تبادلت أنا وليام نظراتٍ مندهشة وأدركنا
رأسينا بسرعة ونظرنا إليها مجدداً عندما
قالت

" لا تندهشوا جلالاكم.. فأنا أرى ما تسمح لي
الالهة سيلين به.. ولقد عرفتُ في الأمس
بأنكما سوف تقومان بزيارتي اليوم في منزلي
المتواضع حتى تعرفون الحقيقة "

اقتربت منها وقلتُ لها بضياح

" حكيمة رفين.. كيف يمكن لتلك البشرية
أن تعرف أشخاصا من مملكتي وأشياء
كثيرة عن عالمي؟ "

استدارت وأحنت لي رأسها باحترام ثم رفعته
ونظرت إلى عيني بعُمق وقالت

" افتح قلبك وسوف تنقشع الغيوم السوداء
من سمائك بالتدريج "

تنهدت بانزعاج وبدأتُ أخبرها بكل كلمة
قالتها لي نوراي ولكن لشدة غرابتي ابتسمت
العجوز رفين وقالت

" الصمت أصبح رفيقها الآن.. كُن معها
وبجانبتها فالحل بين يديك ألفا.. ألا تعلم
مولاي أنني لا أستطيع أن أخبرك ما تريه لي
الآلهة سيلين سوى إلى لونا شعبها.. قد أكون
قد رأيت مستقبلك لكن الآلهة لم تسمح لي
لأخبرك به "

عقدت جبيني بصدمة وسألتها فوراً
" فقط أخبريني هل دخلتِ إلى عالم البشر
كما ادعت تلك البشرية والتي تدعي أن
الآلهة قد وهبتها ذئبة خاصة بها وأصبحت
مستذئبة وأنها حامل بجراي؟ "

ابتسمت رفين برقة وقالت بهمس
" هكذا إذا.. هممممم... أسئلتك كثيرة جلالة
الملك.. إحذر منها "

ثم تجمدت ملامحها وقالت بجدية

" الدخول إلى عالم البشر مولاي ليس بتلك
السهولة أبداً كما تظن.. وأنا في حالي لا
أستطيع دخوله من دون مساعدة الآلهة
سيلين "

ما هذا اللغز؟!.. هل تخبرني بأنها دخلت
بمساعدة الآلهة إلى عالم البشر أو تُعلمني
بأنها لم تفعل!!!... تشوش تفكيري لأسمعها
بذهول توجه حديثها إلى ليام قائلة

" أما أنتَ يا ملك التنانين.. إياك أن تفكر أن
تحرم أم من طفلها.. صدقني سوف تندم
على اتخاذك لهذا القرار قريباً حتى لو لم
تنفذه.. الاعتذار سيكون جميلاً في الوقت
الحاضر "

فتح ليام فمه بذهول وسمعت العجوز رفين
تتابع قائلة بمكر

" أستأذن منكما حضرات الملوك فأنا منهكة
ويجب أن أدخل إلى منزلي.. "

وعندما فتحت باب منزلها إلتفتت ناحيتي
وقالت

" أعتذر لأنني لم أستطع أن أخبرك بالمزيد
جلالة الملك.. لأن الآلهة سيلين لم تسمح لي
بذلك ولذلك الصمت هو الجواب على
أسألتك "

نظرت إليّ بطريقة غريبة وغامضة ودخلت
منزلها وأغلقت الباب خلفها

" هل هي عرافة؟! "

سألني ليام بصدمة لأضحك بخفة وأقول له

" لا هي ليست بعرافة.. هي فقط ترى ما
تريد الآلهة سيلين أن تريها إياه.. عادة تفعل
ذلك للونا القطيع و... "

تجمدت الكلمات فجأة في فمي وفتحتُ
عيناى بذهول وهتفت بصدمة كبيرة

" مستحيل... لا مستحيل!!!! لقد أخبرتني
للتو أن أكون معها وأفتح قلبي لها وأرسخت
كلماتها في رأسي أنها لا تستطيع إخباري
الحقيقة لكنها بطريقة ما فعلت.. بحق الآلهة
نوراي أصبحت بكماء لأنها حاولت إخباري ما
يتوجب عليّ فعله.. لكنها ليست رفيقتي
كيف واللعنة تكون كذلك؟!... "

لم ينطق ليام بكلمة للحظة والصوت الوحيد
الذي تناهى إلى أسماعنا كان صوت الريح
وحفيف الأشجار.. همستُ فجأة قائلاً

" هذا يفسر كل شيء... يجب علينا أن نخرج
من هنا والآن ونعود إليهما "

نظرت إلى ليام وتابعت قائلاً بجدية

" سوف تعود إلى قصرِكَ وتُفعل ما قالته
لك العجوز رفين وتعتذر من رونا كما
سأفعل مع نوراي.. ولا تُخبر أحد عن أي
شيء حتى أستطيع حل هذا اللغز اللعين "

وهكذا ومن جديد دخلت إلى عالم البشر
وليام إلى قصره...

دخلت إلى غرفة نوراي ووقفت أمام سريرها
أنظر إليها بحزن.. كانت نائمة على معدتها
عارية كما تركتها وهي تبكي بمرارة جعلتني
أشعر بالحزن والأسف على ما فعلته بها..

اقتربت منها وغطيت جسدها بغطاء السرير
وحملتُها ونظرتُ إليها بحنية.. كانت تريح
رأسها على كتفي وهي تضع راحة يديها
على صدري وتنظر إليّ بحزن.. أخفضت
رأسي وقبلت جبينها قبلة طويلة وعندما
رفعت نظراتي رأيتها تبتسم لي بخجل..

خرجت بهدوء وأنا أحملها بين يدي ولم
أكثر لنظرات الحراس الصادمة وتابعت
الصعود إلى جناحي.. دخلت الحمام
واستخدمت سحري وملأت حوض
الاستحمام بالمياه الدافئة وبعض العطور ثم
سحبت الغطاء عن جسد نوراى ورمىته على
الأرض ووضعتها في الحوض..

خلعت ثيابي ودخلت الحوض وجلست
خلفها وحاوطت جسدها بيدي اليسرى
وبيدي اليمنى بدأت بتدليك جسدها برقة..
كان عقلي يشتعل من كثرة التفكير لكنني
لم أفتح لها الموضوع بل فضلت أن ألتزم
الصمت لكي لا أخيفها..

وطيلة الوقت لم أتوقف عن تقبيل كتفها
ومع كل قبلة كنت أدير رأسها ناحيتي وأنظر
بعمق إلى عينيها الساحرتين الحزينتين..

غصة مؤلمة فتكت بقلبي بسبب الحزن في
عينها ودهشة كبيرة تملكنتني.. لماذا أشعر
بالألم بسبب حزنها رغم أنها ليست
رفيقتي؟!.. لماذا قلبي يخبرني أن أصدقها
بينما عقلي يرفض ذلك؟!.. تنهدت بحسرة
وتابعت غسل جسدها وبعد أن غسلتُ لها
شعرها شعرتُ برأسها يميل ويستريح على
كتفي.. نظرت إليها لأراها نائمة بعمق..
ابتسامة حالمة رمستها شفتاي بينما كنتُ
أنظر إلى تفاصيل وجهها بتمعن.. إنها جميلة..
جميلة جداً..

ابتعدت عنها وخرجت من الحوض ثم رفعتها
واستخدمت سحري وجففتُ جسدينا ثم
مشيت بخطوات بطيئة ووضعتها على
السريـر وتسطحت بجانبها وجذبت جسدها

وحضنتها بذراعي بعد أن وضعت رأسها على

صدري...

لم أستطع النوم وأنا أفكر بكل كلمة قالتها
لي الحكيمة رفين وخاصة نوراي... مستحيل
أن تكون نوراي رفيقتي وإلا كنتُ اكتشفت
ذلك فوراً من رائحتها!!.. ولكن هل صحيح
الآلهة سيلين حولتها إلى مستذئبة كما قالت
لي؟!.. أغمضت عيناى بقوة فلم أعد أستطيع
تفسير شيء ولا تحليل كلامها وقررت أن أنام
وأحل هذا اللغز غدا....

نوراي***

استيقظت نوراي وهي تستنشق بلذة رائحة
أوتاس الخلافة.. فتحت عينيها ببطء وابتسامة
سعيدة ظهرت على شفتيها عندما رأت أنها
كانت نائمة في حضنه ورأسها على صدره
العاري.. لقد ظنت بأنها كانت تحلم في الأمس

أن أوتاس دخل إلى غرفتها وحملها وصعد بها
إلى جناحه الخاص وحممها ولكن كما يبدو
لها الآن أنه لم يكن حلما فها هي هنا على
سريره وفي أحضانه.. تلاقى نظراتهم وفتحت
فمها وأرادت بأن تقول له بسعادة

(صباح الخير حبيبي)

لكن صوتها لم يخرج.. فتحت فمها أكثر
وحاولت أن تنطق مجددا بتلك الكلمات لكن
فقط خرج أنين خفيف من فمها.. أغمضت
عينيهما بحزن إذ تذكرت أن الآلهة سيلين قد
عاقبتها وأخفت لها صوتها حتى ظهور القمر
أي بعد عشرة أيام.. دموعٌ حزينة خائفة
سالت من عينيهما بصمت لأنها كانت خائفة
وهي تفكر.. كيف لها أن تجعله يحبها الآن
وهي بكاء ولا تستطيع أن تعبر له عن مدى
عشقها له؟!.. لكن فكرة جنونية إلتمعت في

دماغها.. لطالما أوتاس كان يحب أن يمارس
معها الحب وبجنون سوف تجعله يشعر
بذلك مجدداً

" صباح الخير.. لماذا تبكين نوراي؟ "

فتحت نوراي عينيها بسرعة ونظرت إليه
بعشقٍ كبير وهي تبتسم له بسعادة وتمسح
دموعها بكف يدها.. هزت له رأسها حتى لا
يكثرث فابتسم لها أوتاس بوسع وعندما هم
لكي يبعدها عنه تشبثت به أكثر بيديها
وأغرقت رأسها في عنقه وهي تلتصق جسدها
العاري بجسده العاري أيضاً.. قهقهه أوتاس
بقوة وهو يحاوط جسدها بيديه قائلاً

" ألا تريدان الابتعاد عني؟!.. لدي عمل
ويجب أن أخرج لقد أصبحت الساعة
التاسعة "

هزت نوراي رأسها بالرفض ليضحك بقوة
وهو يمسد براحة يده ظهرها.. أبعدت نوراي
رأسها عن عنقه قليلا ونظرت إلى أوتاس
بنظراتٍ ملتهبة من الرغبة وفورا التقطت
نظراته شرارات عينيها وفهم على الفور
مشاعرها ورغباتها.. وبلع ريقه بصعوبة..
(أنا يجب أن أستعيد أوتاس مهما كلفني
الأمر)

فكرت نوراي بسعادة وبدأت تُقبل عنق
أوتاس بقبلاٍ رقيقة ناعمة جعلت أنفاسه
تتسارع.. رفعت رأسها وقبلت شفتيه برقة
ثم بشهوة عندما تجاوب معها وبدأ يُبادلها..
كان يمتص شفتيها بشهوة وهي تتأوه
بسعادة وتحرك صدرها على صدره
العضلي.. فصل أوتاس القبلة قائلا وهو
يلهث بقوة

" توقفي نوراي.. يجب أن أذهب و.. "

لكنها وبسرعة كتمت أنفاسه وقبلته بجوع
لتشهو بحزن عندما أمسكها بكتفيها و
أبعدها عنه قليلا وهو ينظر إليها ببرود قائلا

" لقد قلتُ لكِ توقفي "

لكنها لم تستلم و عاودت تقبله وهي توزع
قبلاتها على كامل وجهه وعينييه وعندما
بدأت نظراته الباردة ترق حاولت أن تستنطقه
بقبلاتها وعينيها المتوسلتين ويدها التي
أخذت تداعب ظهره برفق شديد وتمتد إلى
رأسه و تمسك شعره وهي تكاد تصدق أن
لسانه سوف ينطق ويعترف لها بحبه الآن
وخاصة عندما رمقها بنظراتٍ هائمة ولفها
بين ذراعيه القويتين وكومها في حضنه
وفتش بشفتيه عن نحرها فأحاطت هي
عنقه بين ذراعيها وقد غلبتها رعدة لذيفة لأن

رأسها كان مرفوعا إلى وجهه الجميل
وشفتيها متفرقة حتى تستقبل قبلاته..
أرادته أن يدخلها في اللذة الذي تميزت بها
أنوثتها بين يديه ويمتلکها مجددا نفسيا
وجسديا.. فهي كانت مستعدة ومستسلمة
له بالكامل إلا إنه لم يفعل.. لم يفعل كما
أرادت رغبتها الجامحة الملتهبة.. كانت تشعر
بقوة ذكوره وانتصابه وهي كانت ذائبة بين
ذراعيه مستعدة لكي يقتحمها بعضوه.. لم
تغمض نوراي عينيها بل ظلت تنظر إليه
بنظرات مغرية وتأوهت بحدة وبمتعة عندما
رفعت جسدها قليلا واحتك مهبلها بقضيبه..
وهنا لم تعد تتحمل فقبلته بشوق كبير
واستسلمت له كليا.. قربت وجهها منه
وطبعت قبلة صغيرة على شفتيه نزولا إلى
عنقه ثم صدره.. كانت تطبع قبلات مشوشة

على صدره وبعدها بجرأة بدأت تحرك
جسدها صعودا ونزولا وهي تمتص صدره
وحلماته بجوع..

امسك أوتاس بخصرها بيديه وتأوهاتهم
ملأت أرجاء الغرفة.. جعلته نوراي يمتلكها
كما يريد وكيفما يحب ولم تعترض على
شيء بل كانت مستسلمة له بسعادة وهي
تتركه يعبث بجسدها كما يريد... بعد فترة
طويلة رما جسديهما بإرهاق على الفراش
وهما يتنفسان بسرعة..

نظرت نوراي إليه ورأت صدره يتحرك صعودا
وهبوطا كأنه قد خرج تَوًّا من سباق للجري
ثم رفعت نظراتها ورأته يرمقها بنظراتٍ
عميقة جامدة.. ابتسمت له بخجل وحاولت
أن تؤشر له بيديها وتخبره بأنها تحبه وعلمت

أنه فهم إشارتها لكنه لزم الصمت كأن هذا
الشيء لا يعنيه..

شعرت بحزنٍ كبيرٍ فاقتربت منه ووضعت
رأسها فوق صدره ثم دفنته بعنقه وتطلعت
إلى وجهه وتأملته بنظراتٍ حزينة.. فلمحت
في عينيه نظرة حب.. وبدأ لها أن روحها سوف
تخرج من جسدها من شدة سعادتها وذابت
في هاتين العينين العسليتين.. وإذا بها
تنتفض عندما...

عندما قفز من مكانه وأوشك أن ينطق وهو
يكاد لا يعي هذه المفاجأة التي جعلته
يتسمر في وقفته.. كان يصبو إليها نظرة
باردة غاضبة أرعبتها.. وبسرعة وقفت نوراي
واقتربت منه وقد أثارت نظرتة المتفحصة
استغراباً لديها.. رفعت عينيها إلى وجهه
وهمت أن تطوق خصره بذراعيها إلا أنه

تراجع إلى الخلف دون أن تغادر وجهه النظرة
الباردة والتي أصبحت الآن غاضبة أكثر..
تجمدت نوراي بصدمة في مكانها عندما
حاولت الاقتراب منه لكنه منعها قائلا بحدة
" لا تقتربي مني أكثر.. لقد اكتفيت منك
حاليا.. ضعي غطاء السرير على جسدك
سوف أطلب من جون لكي يعيدك إلى
غرفتكَ "

وتركها داخلا إلى الحمام بعد أن صفع الباب
خلفه بعنف... ضمت نوراي وجهها بيديها
وبكت بألم وهي تحاول أن تفكر ما فعلته
حتى جعلته يغضب لكنها لم تجد جوابا..
سترت جسدها بغطاء السرير كما طلب منها
وما هي سوى لحظات حتى سمعت طرقات
خفيفة على باب الغرفة.. نظرت بحزن ناحية
الحمام ثم توجهت وفتحت باب الغرفة لترى

جون كلارك بانتظارها.. تبعته وهي ترتجف
ليس من البرد بل من الحزن الذي أغرق
جسدها وتفكيرها....

دخلت إلى غرفتي بعد أن أقفل الحراس
الباب وقررت أن أستحم... كنتُ أُسرح
شعري وأنا أنظر إلى ملابسني التي جلبوها لي
من الفندق وقررت أن أرتدي فستان أخضر
اللون قصير واسع لكنه ضيق على الصدر
وبحلمات رقيقة على الكتف.. ارتديته وبدأتُ
أحاول التفتيش عن هاتفي لكنني لم أجده

" هل تبحثين عن هذا؟! "

نظرت نحو الباب بدهشة وأنا أضع يدي على
صدري لأنني ارتعبت لكنني هدأت عندما
رأيت أوتاس يقف وهو يرتدي بدلة رمادية
قاتمة ويبدو وسيما للغاية وهو يرفع يده
اليمنى ويلوح بهاتفي..

"..."

حاولت التكلم لكن لم يخرج شيء ونهضت
مسرعة حتى أسحب هاتفي منه لكنه رفع
يده عاليا وقال

" لالالالالا.. لا حلوتي.. أنا لن أسلمه لك.. لكن فقط سوف تكتبين رسالة لوالدتك وتخبرينها بأنك في العاصمة بقصري ترسمين لي لوحة خاصة وبعدها ترسلين لها صورة لك وأنتِ تبتسمين وتعذرين لها عن عدم اتصالكِ بها لأنكِ منشغلة قليلا.. "

حلوتي!!!... لم أهتم لما قاله فقط كلمة حلوتي جعلتني أطيّر عاليا وأخلق بالسماء بسعادة..
إلهي كم اشتقت لسماع هذه الكلمة منه..
نظرت إليه بعشقي كبير فبكلمة واحدة منه
يُدخلني الجنة

" توقفي عن النظر إليّ بهذه الطريقة الغبية

نوراي وهيا نفذي ما أمركِ به "

وبكلمة واحدة منه يُرسلني إلى الجحيم

السابعة..

تنهدت بعجز واستلمت منه الهاتف بعد أن

أخفض يده ووجهها ناحيتي وما أن هممت

لكي أستدير وأذهب ناحية الأريكة لكي

أجلس وأكتب رسالة لأمي أمسكني من

معصمي وجذبني بقوة إليه وبعنف حتى

ارتطم جسدي به.. تأوّهت بألم ورفعت رأسي

أنظر إليه بتعجّب لأراه يلوي شفّتيه ويقول

بسرعة

" سوف تكتبين الرسالة أمامي هيا... "

تأففت بضيق وأنا أحاول أن أبتعد عنه

وأسحب ذراعي منه لكنه تركني بسرعة

ووقف وهو يكتف يديه وينظر إلى شاشة
الهاتف.. تنهدت بحسرة وبدأت أكتب رسالة
إلى والدي.. عندما انتهيت وقبل أن أرسلها
سحب الهاتف من يدي وبدأ يقرأها وقام
بإرسالها بعد أن نظر برضا تام نحوي.. ثم رفع
الهاتف والتقط لي صورة وأرسلها بسرعة
لوالدي بينما كنتُ أنظر إليه بدهشة.. أطفأه
ووضعه في جيب سترته وقال لي قبل أن
يخرج

" سوف يجلب لكِ جون الإفطار.. وفي المساء
سوف أرسل لكِ ثوبا جديدا ارتديه وجهزي
نفسكِ لأنكِ سوف ترافقيني إلى الخارج "

وخرج ببساطة دون أن أستطيع أن أستفسر
منه إلى أين سيأخذني.. لكنني شعرت
بالسعادة فهو يريد أن يأخذني معه.. وهكذا

قضيت النهار بكامله وأنا أعد الدقائق
والساعات حتى يأتي أوتاس....

كنتُ أنظر بدهشة إلى ذلك الفستان الخلاب
الذي أرسله لي أوتاس.. كان أحمر اللون عارٍ
على الظهر ومكشوف على الصدر بفتحة
جريئة جداً وينسدل واسعا إلى الأسفل
بشقة طويلة وجريئة حتى الفخذ للأعلى..
وتزين صدره حبوب من الكريستال مع
خيطين رفيعين على الكتف..

كما أرسل لي حذاء أسود ذو كعبٍ عالي
تزينه نفس حبوب الكريستال ومحفظة
سوداء كلاسيكية مربعة الشكل من ماركة
عالمية.. عانقتُ الفستان بسعادة فهو أول
هدية لي من أوتاس في الوقت الحالي.. دخلت
بسعادة إلى الحمام لكي أستحم بسرعة وأبدأ
بتجهيز نفسي..

كنتُ أنظر إلى المرأة بسعادة وأنا أسرح
شعري بعد أن انتهيت من وضع المكياج..
تنهدت بسعادة وأنا أنظر برضا تام إلى
انعكاس صورتي في المرأة بعد أن رششت
من عطري المفضل على عنقي.. ثم وقفت
بسرعة عندما استنشقت رائحة أوتاس
وعلمت بأنه قادم إلى غرفتي..

دخل أوتاس إلى الغرفة وكان يرتدي بدلة
سوداء رائعة وكما العادة كان يبدو شديد
الوسامة والرجولة بها ووقف جامدا فجأة
يتأملني بصدمة من رأسي إلى أخمص
قدمي ببطء ثم صعودا حتى إلتقت نظراتنا..
رأيتَه يبلع ريقه بتوتر فابتسمت له بسعادة
وبدأت أدور وألتف حول نفسي أمامه حتى
توقفت وعاودت النظر إليه بفرح

" اللعنة... "

همس أوتاس بصدمة وهو يتأملني بشراسة
وكأنه على وشك إلتهامي.. أشرتُ له بيدي
إن أعجبتَه وأظن بأنه فهم إشارتي لأنه عاود
وبلع ريقه بصعوبة وهو يتفحصني بدهشة..
محم وعدل من ربطة عنقه بتوتر وتمتم
قائلا

" الجحيم الملعونة... "

ابتسمت له بخجل وبادلني الابتسامة ورفع
يده لي فأغرقتُ يدي بكف يده برقة لأشهب
بصدمة عندما رفعها وقبل راحة يدي برقة
بينما لم يفصل عيناه عن عيني... شعرت
بسعادة لا توصف عندما أحاط ظهري بيده
وجذبني إليه وقادني خارجا وهو يقول
" سوف يحسدونني عليكِ الجميع الليلة..
أتمنى أن لا أكون أخطأت بأخذكِ معي "

حزنت قليلا بسبب ما قاله لكنني شعرت
بعدها بالسعادة إذ علمت بأنه تفوه بتلك
الكلمات لأنه بدأ يشعر بالغيرة.. رمقني
الحراس بنظراتٍ صادمة ورقصت بسعادة
بداخلي عندما نظر إليهم أوتاس بغضبٍ
شديد وجذبني إليه أكثر بتملك وتابع السير
خارجا.. كنتُ أجلس بجانبه في المقعد
الخلفي في السيارة وأنا أنظر بدهشة إلى
الموكب الذي يرافقنا...

" سوف نذهب إلى عشاء عمل.. وجميع
رجال الأعمال مع زوجاتهم لذلك قررت أن
ترافقيني نورا.. لا تجعليني أندم لاتخاذي
لهذا القرار "

نظرت إليه بدهشة ثم بغضب وكتفت يداي
بغيط في حضني.. ماذا يظنني؟!.. حمقاء
غبية لا تعرف التصرف برقي!!.. إن كان خجلا

مني لماذا قرر أخذي معه؟!!.. غبي... و
أحمق...

وصلنا إلى المطعم وكان من أفخم المطاعم
في البلد.. وكما فعل أوتاس سابقا حاوط
خسري بيده وسار بي إلى داخل..

فوجئت بموظف المطعم والذي كان يقف
أمام الباب يسرع ليفتح الباب لنا ما أن رأى
أوتاس.. ابتسمت له بإحراج عنما توقف
أوتاس وسمح لي أن أتقدمه بتهذيب..
حبستُ أنفاسي لدى دخولنا فقد كانت
أجواء المطعم هادئة و رومانسية بأضوائها
الخافتة وأضواء الشموع المختلفة الأشكال
والألوان والتي كانت متناثرة على الموائد
وحولها باقات من الزهور..

أوصلنا مدير الصالة لطاولتنا المحجوزة بعد
أن رحب ب أوتاس بسعادة.. وقفنا أمام

الطاولة ورأيت ضيوفه.. كانوا أربعة رجال
أعمال مع زوجاتهم.. عرفني أوتاس عليهم
بعد أن أخبرهم بأنني بكماء.. ثلاثة منهم كانوا
في العقد الخامس من العمر والأخير كان في
الثلاثين من عمره ويدعى باتريك والغريب
زوجته في الأربعين أي هي تكبره.. لم أهتم
لذلك فالحب لا يُفرق بالعمر ولكن نظرات
باتريك لي لم تعجبني أبدا خاصة عندما أطال
مصافحتي وإمساك يدي بعد أن قبلها ناظراً
إليّ بطريقة أفزعني ولم يترك يدي رغم
وجود زوجته بجانبه حتى حمحم أوتاس وهو
يزيف ابتسامة على وجهه ليعتذر باتريك
ويجلس بهدوء بجانب زوجته والتي بدت غير
مبالية لتصرفات زوجها الغريبة..

جلست بجانب أوتاس لكن لحظي التعس
شاء القدر وسوء حظي أن أجلس في
المنتصف بين أوتاس وذلك الكريه باتريك..

كان باتريك يجلس من جهة اليمين و أوتاس
يساري.. وخلال ساعة كاملة في كل مرة كان
أوتاس يبدأ بالحديث مع الرجال بموضوع
العمل كان باتريك ينظر إليّ بين الحين
والآخر ويبتسم لي ويحرك قدمه ويلصقها
بخاصتي..

حاولت أن أتحاش وقاحته وخاصة نظراته
التي كانت تجردني من ثيابي.. ذلك القذر ماذا
يريد مني؟!.. صحيح بأنه وسيم لكنه ليس
بوسامة ملكي أوتاس.. هل يظن نفسه
معبود النساء هذا الحقير؟!..

فكرة بكره بذلك وفجأة حطت يده أسفل
الطاولة على فخذي وبدأ يلمسه ويداعبه

بأنامله.. شعرت برغبة قوية للتقيؤ وحاولت
لفت انتباه أوتاس لكنه كان مُنْهَك في
مناقشة هامة مع الرجال الثلاثة.. حاولت
التصرف بنفسي وإبعاد ساقِي عن مرمى يده
لكنني تحركت بسرعة و ضربت أوتاس
بساقِي الأخرى ليلتفت بسرعة وينظر إليّ
بنظرات باردة جامدة مُخيفة..

نظرت إليه باعتذار وعندما بدأت الأوركسترا
تعزف موسيقى هادئة وقف باتريك قائلاً
" مستر مالكونين.. أرجو أن تسمح لي
بمراقبة رفيقتك الجميلة "

نظرت إلى أوتاس برعب لكنه تأملني بغضب
ثم نظر إلى باتريك وابتسم ببرود قائلاً
" بالطبع.. يمكنك ذلك "

شعرت بالحزن وبالخوف وبالغضب..
شعرت بالحزن لأن أوتاس وافق على طلبه
بدل أن يطلب منه مراقبة زوجته.. وشعرت
بالخوف لأنني لم أرتح لذلك المتحرش
القدر.. وشعرت بالغضب لأن أوتاس لم
يرفض طلبه لذلك الكريه واعترض عليه
وطلب مراقبتي بدلا منه..

أمسك باتريك بيدي والتي حاولت جاهدة
بأن أخفي ارتعاشها وساعدني بالوقوف
وسحبني إلى وسط الساحة المخصصة
للرقص ودفع جسدي ليلتصق بجسده
ووضع رأسي على صدره.. الوقح اللعين...
هتفت بداخلي وأنا أبتعد عنه بطريقة لا
تجعل أحد يعلم بمدى قربي منه.. أدت
رأسي بانزعاج ناحية اليمين وسمعت هذا
الكريه يهمس قائلا لي بنبرة مُغرية

"أَنْتِ جميلة جداً.. هل أَنْتِ عاهرة مالكونين الحديدة؟"

أدّرت رأسي بسرعة ونظرت إليه بصدمة لا حدود لها.. تجمدت بذهول عندما بدأ يلمس ظهري بأنامله من الخلف نزولاً وصعوداً بلمسات جريئة..

تجمدت بذهول عندما بدأ يلمس ظهري
بأنامله من الخلف نزولا وصعودا بلمساتٍ
حريئة

" ...cc..|||||||^f "

حاولت الاعتراض ودفعه بعيدا عني بغضب
على فعلته تلك لكنه جذبني إليه أكثر
وهمس في أذني

"أتركه وكوني لي.. أنا أستطيع أن أدفع لك ضعف ما بفعل.. سوف أغرقك بالمال

والمجوهرات وكل ما تريدينه.. فقط كوني لي

"

جحظتُ عيناى بوسع وبغضب أعمى بصري
رفعتُ قدمي وسحقتُ قدمه بكعب حذائي
ليشهق بصدمة وبألم وهو يبتعد عني
ويشتم بغضب بصوتٍ هامس

" همممممم "

همهمت بسعادة ونظرت إليه بقرف ثم
بكبرياء وتوجهت إلى الطاولة.. شعرت
بالصدمة عندما تأملني أوتاس بغضبٍ بارد
وأدار رأسه وعاود التكلم مع ضيوفه.. شعرت
بالحزن بسبب تصرفاته الغريبة معي الليلة
وحاولت أن أمسك بيده التي كانت تستريح
على فخذه لكنه طحن أصابعي بين أصابعه
ليخرج أنين متألم من فمي دون إرادتي

" هل أنتِ بخير أنسة نوراي؟! "

نظرت إلى زوجة باتريك وأنا أحاول حصر
دموعي التي كانت تهدد بالنزول من عيني
وهنا حرر أوتاس يدي ووقفت بسرعة
وأشرت لها بيدي بأنني سأدخل إلى الحمام..
سحبت سترة الفستان وارتديتها بسرعة
وتوجهت نحو الحمام..

دخلت الرواق التابع للحمام ولم أنتبه بأن
باتريك عندما تركته بمفرده في ساحة
الرقص لم يعد إلى المائدة.. شهقة مرتعبة
خرجت من فمي عندما كتمت فمي يد كبيرة
وتم سحبني بعيدا.. بدأتُ أبكي برعب وأنا
أحاول أن أحرر نفسي لكن لم أستطع.. رأيْتُ
نفسي أُسحب عبر ممر ضيق ويتم إخراجي
من الباب الخلفي للمطعم ليرتطم بعدها
ظهري بقوة على الجدار..

كنتُ أنظر برعب إلى باتريك وهو ينظر إليّ
بطريقةٍ شيطانية ليمسك بشعري ويجذبه
بعنف ويجبرني بقوة على رفع رأسي وهو
مازال يضع يده الأخرى على فمي

" أيتها العاهرة الفاسقة.. سوف تندمين على
دهسكِ لقدمي وإهاتني بتركي وحيدا وسط
الرقصة "

أبعد يده وصفعة قوية تلتقتها وجنتي اليمنى
لدرجة أن أظافره خدشت خدي وشعرت
بالدماء تسيل عليه.. صرخة مكتومة متألمة
خرجت من فمي برعب بينما ذلك القذر بدأ
يقبل عنقي بشهوة وهو يقول

" خرساء لعينة.. وعاهرة جميلة "

أبعد رأسه وهجم بوحشية يقبلني بعنف..
بكيت وقاومته وضربته بيدي على كتفه

لكي يبتعد لكنه لم يتوقف عن سحق
شفتاي..

بكيت وقاومته وضربته بيدي على كتفه
لكي يبتعد لكنه لم يتوقف عن سحق
شفتاي

فجأة خرج أوتاس مثل العاصفة الهائجة
وأمسك باتريك بقوة من سترته وسحبه إلى
الخلف ورماه بعيدا.. وقف أمامي بجمود
ونظر إليّ بغضب لكن عندما نظراته استقرت
على الخدش في خدي تحولت عيونه إلى
اللون الأحمر لتعود إلى لونها العسلي وهو
يتأملني بنظراتٍ قاتلة متوعدة..

زمجر بغضب واستدار وانقض على باتريك
كأنه أسد مفترس.. عيونه كانت تنفث النار
من بين رموشه الكثيفة .. أما عروقه فقد
برزت من خلف بشرته بانتفاخ مهول كأنها

أمرهم أوتاس وهو يهتف بغضب جعلني
أبكي رُعباً منه.. وبسرعة أخذوا الحراس
باتريك الذي كان غارقاً في دمائه و غير واعي
لما يحدث وذهبوا.. اقترب أوتاس مني
بخطواتٍ بطيئة ومع كل خطوة كان يتقدم
بها ناحيتي كانت فرائصي ترتعش بالتدريج
بقوة..

وقف أمامي ورفع يده عالياً.. أغمضتُ عيني
برعب وأنين خائف خرج من فمي إذ عرفت
بأنه سوف يصفعني..

شهقت بصدمة عندما أمسك ذقني برقة
بين أنامله وأدار رأسي قليلاً إلى جهة
الشمال.. فتحتُ عيني ونظرت إليه لأراه
ينظر إلى الخدش في خدي.. وسمعته يهمس
بحدة قائلاً

" أنتِ كمستذئبة جراحكِ تُشفى ببطء "

تأمل الخدش بغضب ورفع ذراعه ووضع
راحة يده على الجرح ورأيت نورا يخرج منها
ويدخل بشرتي.. أغمضتُ عيني وشعرت
بذبذبة خفيفة في خدي.. أزال يده ومسح
بخفة دموعي ثم أبعد يديه ورفعني وحملني
بخفة واستدار مبتعدا.. كان الموكب بانتظارنا
ورأيت جون يفتح لنا الباب الخلفي للجيب
وهو ينظر بأسف وحزن ناحيتي.. أرحتُ
رأسي على كتف أوتاس وأغمضتُ عيني
وبكيت بصمت...

لم يكلمني أوتاس حتى وصلنا إلى القلعة..
حملني مجددا وتوجه ناحية جناحه.. ارتعش
جسدي برعب لأنني علمت بأنه سوف
يعاقبني من دون شك.. وضعني على
السريـر وبدأ يمشي بتوتر في الغرفة.. فجأة

وقف وتأملني بنظرات مرعبة وهتف بغضبٍ

هائل

" لقد جعلتني أخسر أهم صفقة مع ذلك

النذل.. لقد أخطأت بأخذكٍ معي.. "

اقترب مني وأمسك ذراعي وسحبني بعنف

وجعلني أقف وضغط على ذراعي بقوة أكبر

بل وأمسك الأخرى أيضا بيده وبدأ يهز

جسدي بعنف وهو يصرخ بغضب أروع

روحي

" ألم يكن باستطاعتك عدم العبث معه

وتشجيعه بنظراتك المليئة بالعهر... هل

ظننتِ بأنني لم ألاحظ نظراتكم لبعض

ولمساتِه لكِ أسفل الطاولة؟.. هل أردتِه أيضا

أيتها الساقطة؟.. أردتِه أن يضاجعكِ يا لعينة..

أعجبكِ ذلك الحقير وجعلتِ مني أضحوة

في المطعم بسبب تصرفاتكِ الفاسقة "

رمى جسدي بعنف على السرير وقال

بغضبٍ مميت

" لقد اكتفيت منك أيتها الساقطة.. غداً

سوف تعودين إلى الفندق ولا أريد رؤية

وجهك أمامي مرة أخرى "

كلماته حطمت قلبي وسالت دموعي في

صمت على خدائي وأنا أنظر إليه نظرة حزينة

منكسرة

" سوف تغادرين قلعتي غدا وهذا قراري

النهائي.. فأنا لم أعد أرغب بك أيتها العاهرة "

ارتعش عمودي الفقري بقوة وقال شيئاً لم

أفهمه ولم أعد أرى إلا ضباب وخيالات من

شدة آلام في قلبي وفي روحي ليرتخي جسدي

على الفراش ولم أعي بعدها شيئاً....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ليام؟...

رونا؟...

لوي؟...

أنجلينا؟...

ريم؟...

رفين؟...

فوت و كومننت إذا رغبتكم أحبائي

شكرا لكم من القلب على مُتابعتم لروايتي

وعمل فوت وكتابة كومننت لي.. أحبكم

جد|||

رونا***

يا لسخرية القدر.. أظن بأنني المرأة الأولى في
الكون التي تتزوج من زوجها للمرة الثانية..
باختلاف بسيط أنني لا أرتدي الفستان الذي
صمّمته لي نوراي بل فستان والدته الراحلة..
وهذه المرة قبلني على شفّتي وليس على
جبيني كما فعل مسبقا عندما أعلننا كاهن
مملكته زوجا وزوجة..

بعد انتهاء الحفل استسلمتُ له برضاي
لأنني أردته أن يعوضني عن ليلة زفافي
السابقة التي حرمني منها.. وبالفعل
عوضني عنها.. كان رقيقا وحنونا بلمساته
وقبلاته لي وجعلني أعيش الجنة بين يديه..
كم أحبهُ وأعشقه..

في الصباح استيقظت على قبلات عديدة
تُغرق وجهي وعلى يدين تتحسس جسدي

بأكمله.. ابتسمت برقّة وفتحتُ عيناى لأراه
يرمقنى بنظرات هائمة..

" صباح الخير زوجتى الجميلة "

نظرت إليه بدهشة وفورا دموع سعيدة
سالت من عيناى وبللت وجنتاى ولكنه ومع
الأسف فهم دموعى بشكل خاطئ وقبل أن
أتكلم رأيتُ بصدمة نظراته تقسو ورفعنى
بيديه من أكتافى وهزنى بعنف وهو يهتف
بغضب جنونى وبغيرة عمياء

" تبكين.. تبكين.. هالالال.. أنتِ زوجتى الآن..
زوجتى.. هل فهمتِ؟.. ودموعكِ البائسة هذه
لن تغير شيئا.. سوف أذكركِ بذلك كل يوم
وعلى طريقتى الخاصة "

توقف عن هزى ورمى جسدى بعنف وهجم
يقبلنى بشراسة وأجبرنى على الخضوع

لرغباته بالقوة.. بكائي الحزين وشهقاتي لم
توقفه عن مضاجعتي بعنف.. كان يؤلمني
وهو يضاجعني بوحشية لدرجة أنني ارتعبت
على طففتي.. كنتُ خائفة أن يؤذيها
بمضاجعته العنيفة لي.. عندما انتهى وقف
بكل برود قائلاً

" سوف أستحم وعندما أخرج الأفضل أن لا
أرى دموعك اللعينة تلك يا زوجتي العزيزة
"

واستدار ودخل إلى الحمام لكي يستحم...
نظرت إلى بطني المنتفخة وكتمت شهقاتي...
إلى متى؟!.. إلى متى سوف أتحمل معاملته
القاسية لي؟!.. همستُ بحزن وأنا أمسد
براحة يدي على معدتي برقة

" أرجوك ليام تذكرني.. تذكرني قبل أن
تدمرني.. أرجوك... "

بعد ذهابه استحمت وارتديت ثوب أبيض
وتسطحت على الأريكة أفكر بحزن.. يجب أن
أمنع نفسي من البكاء بسعادة أمامه فهو
يظن بأنني أبكي بتعاسة وبأنني لا أريده..
تنهدت بقوة وهمست لطفلي قائلة

" والدكِ غبي حبيبتني لكنه طيب وحنون..
هل تعلمين بأنه ضحى بحياته حتى ينقذني
من نيران الملك.. فضل أن يموت بدلا عني
لكي يحميني.. لا تحزني منه فهو سوف
يتذكرنا عن قريب.. أعدكِ بأنني لن أحزن منه
مهما فعل.. أتمنى أن تجعل نوراي الملك
أوتاس يحبها بأسرع وقت ويتركها توشمه
حتى يتذكر الجميع من جديد ونعيش
بسعادة وإلى الأبد... لأننا اكتفينا من الحزن..
اكتفينا... "

كلمت طفلي وأنا أنظر حولي أتأمل الغرفة
بشروء... في المساء دخل ليام إلى الغرفة وبدأ
يزيل ثيابه.. كنتُ أجلس على الكرسي في
وسط الغرفة بانتظار قدومه وبسرعة وقفت
واقتربتُ منه وأنا أبتسم له برقة..

تجمدت يديه على ربطة العنق بسبب
نظراتي العاشقة له.. اتسعت ابتسامتي أكثر
ورفعتُ يداي وأبعدتُ يديه وبدأت بفك
ربطة عنقه.. سحبتها ورميتها بعيداً ثم أزلتُ
سترتَه عنه ورميتها أيضاً وبدأت أفك أزرار
قميصه.. وعندما انتهيت وقفت بعيدة عنه
خطوة واحدة.. تأملني نظرات مندهشة ثم
تحولت نظراته إلى رقيقة..

كنا ننظر إلى بعضنا البعض بعاطفة دون أن
نرمش.. اقتربت منه و أزلت قميصه ورميته

بعيداً وبدأتُ بأناملي أتُحسس بشرة صدره
العضلي.. عندما حطت يدي على قلبه
شعرت بنبضاته المتسارعة فغمرتُ صدره
بكف يدي وهمستُ له بعشقي لا حدود له
" أحبك ليام "

شهقة خفيفة خرجت من فمه وشعرت
بصدره وجسده يرتعش.. نظرت إليه بعشق
وهمسْتُ له مجدداً
" أحبك بجنون ليام "

لكنه لم يجاوبني.. كان يرمقني بنظرات غير
مصدقة.. فتنهدت بحزن وهمستُ مجدداً
" لطالما فعلت.. وسأفعل للأبد "

وعندما لم أتلقَ منه أي جواب أغمضت
عيني بأسى وما أن هممت لكي أبعد يدي
عن صدره أحسستُ بيده تحاوط يدي

الموضوعة على صدره ومنعني من إبعادها..
فتحتُ عيناى ونظرت إليه بترقب لكن
رقصت روجى بسعادة عندما رأته ينظر إليّ
بعشقٍ كبير وهو يقول

" إذا دعيني أرى كم تُحبيني رونا "

ابتسمت له بسعادة وبدأت أقهقه بقوة
عندما رفعني بين يديه وأدخلني الحمام وهو
يقول بسعادة

" سوف نستحم معا ونمارس الحب لجولاتٍ
عديدة.. وحتى تجعليني أصدق كم تحبيني
عليك أن تدلليني زوجتي لأنك أحزنتني
وبشدة "

قهقهت بقوة ثم سألتُهُ بدلال

" حقا!!! أنا أحزنتك حبيبي؟! "

أوقفني على الأرض ونظر إليّ بأسف قائلا

" نعم.. أنا حزنت لأنني أَلَمْتُكِ صباحا.. حزنت
لأنكِ لا تشعرين بمدى حُبِّي الكبير لكِ.. أنا..
أنا أَعْتَذِرُ رونا لأنني هددتُكِ بحرمانكِ من
طفلتكِ.. أنا فقط شعرتُ بالغيرة لأنها ليست
مني و... "

وضعتُ أناملِي على شفتيه لكي أوقفه عن
تكملة حديثه وقلتُ له بحنان
" سامحتك حبيبي.. فقط دعني أُعبر عن
مدى عشقي وهيامي لك "

أبعدتُ أناملِي عن شفتيه ووقفت على
رؤوس أصابع قدمي ورفعتُ جسدي
وقبلته...

استيقظت متأخرة في الصباح ورأيت أن ليام
كان قد غادر.. تنهدت بسعادة وأنا أتذكر ليلتنا
الساخنة في الأمس.. كانت أجمل ليلة

قضيتها في حياتي.. لقد مارسنا الحب بجنون
ودون توقف أو تعب لساعات.. حتى
استنفذت كامل قوتي وترجيته في النهاية
لكي نتوقف.. تبا هو لا يشبع أبداً..
وقفت على الشرفة وأنا أنظر بسعادة إلى
مملكة التنانين..

أنا لم أكن أخرج من الغرفة أبداً ف ليام أمرني
بذلك وأنا لا أريد إحزانه.. هو ما زال يخاف بأن
أهرب رغم الحراسة المشددة خارج جناحه..
لا ألومه فهو يشك بأن تصرفاتي ليلة أمس
لكي أجعله يثق بي وأهرب.. مسكين حبيبي
لو يعرف فقط أنني لن أفعل حتى لو أراد
قتلي..

" رونا "

انتفضت بفزع عندما سمعت صوت ليام
يهمس باسمي بنعومة.. التفت إلى الخلف
وابتسمت له بحنانٍ كبير

التفت إلى الخلف وابتسمت له بحنانٍ كبير
ثم قلتُ له بعتاب

" إلهي.. لقد أفزعتني ليام "

ابتسمت له بوسع ورميت نفسي عليه
وعانقته بقوة.. ضحك بخفة وجذبني إليه
أكثر بيديه وقال بأسف

" لم أقصد حبيبتي.. لقد دخلت إلى الغرفة
منذ بعض الوقت وناديتكِ لكنكِ لم تردني
عليّ "

تنهد وابتعدني عنه قليلا وقال لي بجدية

" أتيت حتى أعلمكِ أن تتجهزي.. فالليلة
لدينا حفلة زفاف سوف تقام في مملكة
الذئاب ويجب أن نذهب فوراً إلى هناك من
أجل تقوس العرس "

نظرتُ إليه بدهشة قائلة

" زفاف في مملكة الذئاب!!!.. من سيتزوج؟!!!
"

ابتسم بسعادة قائلاً

" أوتاس صديقي.. سوف يتزوج من
مستذئبة.. أعتقد الفتاة من قطيعه "

" ماذا!!!!!!؟؟!!!!!!!!!!!!!!..... "

هتفت برعبٍ كبير وأنا أفكر بفزع.. لا نوراي!!!
لم تنجح!!!.. الملك سوف يتزوج من غيرها..
سوف.. سوف أخسر ليام.. أظلمت الدنيا في
عيني وبداتُ أرتجف بقوة

" رونا.. حبيبتي ما بك.. ما الذي يحدث

لك؟!... "

نظرت إليه برعب وعانقته بشدة وأنا أبكي

" ليام.. لا تنساني مجدداً أرجوك.. لا.. لا تُبعدي

عنك مجدداً أتوسل إليك.. أنا لن أحتمل

بُعدك عني للمرة الثانية "

أبعدي عنه ونظر إليّ بغرابة قائلاً

" لا أفهم رونا!.. ما الذي جعلكِ تظنين بأنني

سأبعدك عني؟!.. لقد قلتُ لكِ بأننا يجب أن

نحضر الية زفاف صديقي.. لماذا ظننتِ أنني

سأبعدك عني؟!.. أنا لم أعد أفهمكِ رونا "

مسحتُ دموعي ونظرت إليه بأسف.. كيف

سوف أخبره بأنني خائفة.. خائفة جداً لأن

الملك أوتاس سيتزوج مجدداً لكن ليس من

نوراي.. ما هذه الكارثة!!.. كيف هي نوراي

الآن؟!.. وما الذي فعلته حتى جعلته يقرر أن
يتزوج من فتاة ليست رفيقته؟!.. بلعث
ريقي بصعوبة وحاولت أن اهدئ من خوفي
وابتسمت له برقة قائلة

" آسفة ليام.. أنا لم أنتبه لحديثك.. سوف..
سوف أتحضر لكي نذهب "

ابتسم لي برقة ونحن ندخل الغرفة.. بينما أنا
لم أتوقف للحظة عن الارتعاش والتفكير
برعب.. ماذا يجب أن أفعل؟!.. مستحيل!!.. لا
يمكن أن يتزوج الملك بفتاة غير نوري..
مستحيل ولا يمكن أن يتحقق ذلك..
ستكون كارثة!!!!!!.....

أوتاس***

استيقظت وأنا أبتسم براحة وبسعادة
لشعوري بجسدها الدافئ يحتضنني..

أخفضتُ رأسي قليلا ونظرت إليها لأرى
وجهها مازال يستريح على صدري وهي
تحاوط خصري بيدها.. رفعتُ يدي اليسرى
وبدأت أزيح خصل شعرها عن وجهها ثم
بدأت أمسدهُ برقة وأنا أتأمل تفاصيلها بدقة
وأفكر بعمق..

هذه المرأة الجميلة سوف تصيبني بالجنون..
من هي فعلا؟!... وما الذي تريدهُ مني؟!..
الحكيمة رفين لم تنكر معرفتها بها وهذا ما
جعل أفكاري تتشوش.. يا ترى هل ما قالته
لي نوراي هو الحقيقة؟!... لكن كيف ذلك؟!..
كيف تكون رفيقتي وأنا لم أتعرف عليها من
رائحتها؟!.. كيف تكون مايتي وهناك ألفا آخر
قد وضع علامتهُ عليها؟!... كيف هي حامل
مني ولم ألمسها مسبقا؟!... أسئلة كثيرة

أربكت تفكيري وعقلي وقررت أن أترك
الأمور تأخذ مسارها وأكتشف الحقيقة
لاحقا..

توقفت عن تمسيد شعرها الجميل عندما
شعرت بأنها استيقظت.. رفعت رأسها وهي
تبتسم لي بسعادة ورأيُّها تفتح فمها تريد
أن تتكلم لكنها لم تستطع.. هي بالفعل لا
تستطيع التكلم!!! وهذا ما أدهشني أكثر..
لماذا فقدت صوتها وهي تكلمني في الأمس
وتخبرني بكل ذلك الجنون؟!.. وكالعادة لم
أجد الإجابة المناسبة على هذا السؤال..
نظرت بدهشة عندما رأيُّها تغمض عينيها
وتبكي بحزن.. هي حزينة!.. لماذا؟!..

" صباح الخير.. لماذا تبكين نوري ؟ "

سألته بقلق لأراها تفتح عينيها وتنظر إلى
عيني بنظراتٍ عاشقة وهي تبتسم لي

بسعادة وتمسح دموعها وتهز رأسها لي لكي
لا أكثر.. طبعها غريب!.. هممت لكي أبتعد
عنها لكنها عانقتني بجسدها أكثر ولم
تكثر لطلبي منها بالابتعاد وأني يجب أن
أذهب إلى العمل.. في النهاية لم أستطع
مقاومتها واستسلمت لها ولقبلاتها وتركت
نفسي أغرق في سحرها حتى النهاية..

عندما انتهينا كنتُ أنظر إليها بجمود.. كيف
يمكنها أن تتحكم بي وبمشاعري؟!.. وهذه
الحقيقة لم تعجبني أبداً.. فجأة أشارت لي
ناحية قلبها ثم رفعت يدها وأشارت بإصبعها
السبابة ناحيتي.. هل هي تخبرني بأنها
تحبني؟!..

بلعتُ ريقِي بقوة وتفاجأت عندما أغرقت
رأسها في عنقي ونظرت إليّ بحزن ودون أن
أشعر نظرتُ إليها بعاطفة كبيرة لأتفاجأ

بفعلتي تلك وبسرعة أبعدتها عني وقفزت
واقفا أمام السرير وأنا أنظر إليها بصدمة..

ما الذي يحدث لي؟!.. كان قلبي يخفق بجنون
لأجلها وغضبت من نفسي لأنني سمحتُ لها
بالتلاعب بعواطفِي ورمقتها بنظراتٍ باردة
غاضبة.. نزلت نوراي عن السرير ووقفت
أمامي وما أن همت لكي تقترب مني
تراجعتُ خطوتين إلى الخلف بعيداً عنها.. أنا
لا أريدها أن تقترب مني.. لا أريدُ أن أضعف
بسببها.. وقست نظراتي أكثر وقلتُ لها بأنني
اكتفيت منها وأمرتها حتى لا تقترب مني
وأن تستر جسدها بغطاء السرير لأنني
سأطلب من جون لكي يعيدها إلى غرفتها..
ودخلت إلى الحمام دون أن أكرث لنظراتها
الحزينة وسماعي لبكائها المتألم.. تخاطرت

ذهنيا مع جون وأمرته أن يعيدها إلى غرفتها
وبدأت أستحم...

لا أعلم لماذا أقسو عليها رغم أن قلبي يتألم
بسبب حزنها!!! هي مستحيل أن تكون
رفيقتي.. كنتُ تعرفتُ عليها فوراً أنا و ذئبي
روجر لو كانت كذلك.. وهذا ما يزعيني.. هل
هي رفيقتي ولم أستطع التعرف عليها؟!!!...

تنهدت بقوة وخرجت من حوض الاستحمام..
ارتديت ملابسني ثم اقتربت من المنضدة
بجانب السرير وأخرجت من الجارور هاتفها
الذي سلمني إياه جون عندما جلبوا لها
أمتعتها إلى القلعة.. حان الوقت لكي تبعث
رسالة إلى والدتها ريم والتي واللعنة حتى
الآن لم أفهم كيف لم تنسى نوري بسبب
تعويذتي..

وما أن هممت لكي أخرج تخاطرت معي
سكرتيرتي وأخبرتني أن الوفد الأوروبي
بانتظاري في الشركة وبعدها لدي موعد مع
ريم وايت ثم قالت لي كي لا أنسى أن لدي
عشاء عمل مهم الليلة.. شتمت بقوة بعد أن
حجبتها وقطعت تواصلتي معها..

" اللعنة لقد نسيت كلياً أن لدي عشاء عمل
الليلة مع رجال الأعمال الأربعة و زوجاتهم..
من سوف اصطحب معي كرفيقة؟!.. "
وفوراً ذهب تفكيرى إلى نوراى... ابتسمت
برقة وهمست

" لما لا!.. سوف تكون رفيقتي الليلة.. "
وهكذا خرجت وتوجهت نحو غرفتها... كنتُ
في الشركة أفكر بعمق بعد ذهاب ريم... لقد
كانت سعيدة جداً بسبب العقد الذي

مضيته معها وخاصة لوجود ابنتها في قصري
في العاصمة وطلبت مني أن لا أرهق ابنتها
كثيراً بسبب حملها.. هذه المرأة غريبة مثل
ابنتها..

رفعتُ سماعة الهاتف كي أتصل بسكرتيرتي
وأطلب منها أن تذهب وتبتاع لـ نوراي فستان
سهرة لكنني في آخر لحظة ترددت.. أعدت
سماعة الهاتف وقررت أن أذهب شخصياً
لفعل ذلك.. لماذا؟!.. لا أعرف السبب لكنني
قررت أنني أنا بنفسني من سوف يختار لها
الفستان والحذاء...

وفي الساعة الرابعة ذهبت إلى أشهر وأفخم
محل في المنطقة واخترتُ لها أجمل فستان
رأته عيناى.. ابتسمت بسعادة بينما كنتُ
أُخيلها ترتديه.. سوف تبدو فائقة الجمال به..
ثم اخترت لها حذاء مناسب وحقيبة يد

وعندما ذهبت إلى الفندق طلبت من جيمس
أن يرسلهم إلى القلعة مع أحد السائقين
التابع لقطيعي...

في المساء دخلت إلى غرفتها ووقفت جامداً
بأرضي ما أن حطت نظراتي عليها.. كنتُ
أتأملها بصدمة من رأسها إلى أخمص قدميها
ثم صعوداً حتى إلتقت نظراتنا..

" اللعنة الفستان فاضح جداً... أطلب منها أن
تغيره فوراً... "

هتف روجر في رأسي بغضب وبلعتُ ريقِي
بصعوبة.. حسنا هو محق.. رغم أنها تبدو
فائقة الجمال أكثر مما تخيلت إلا واللعنة لم
أتخيل أن يكون الفستان فاضح إلى هذه
الدرجة!!.. فهو يكشف الكثير من مفاتن
جسدها..

عندما أرّنتي إياه صاحبة المحل ظننته
محتشم قليلا ولم أنتبه بأنه فاضح..
والجحيم صدرها نصفه بارز من هذه الفتحة
اللعينة.. وظهرها مكشوف بأكمله.. وهذه
الفتحة الجريئة لفوق فخذها سوف تجعلني
أنتصب.. سوف أكون ملعونا إن تركتها
ترتديه وما أن هممت لأقول لها لكي تخلعه
وترتدي فستان آخر من ملابسها إلا أنني
خرست عندما رأيته تبتسم لي بسعادة وهي
تدور حول نفسها لتقف أمامي والفرحة لا
تساعها...

" اللعنة... "

همستُ بصدمة لأنها تبدو مثل الملكة
بجمالها الأخاذ وعينيها التي تشع ببريق
رائع.. بدأت أرمقها بجوع وأردت أن ألتهما

وأضاجعها فوراً لأنني انتصبت وعضوي
الذكري بدأ يؤلمني من شدة انتصابه...

تبا هي تبدو سعيدة جداً ولم أستطع أن
أجعلها تحزن وأطلب منها أن تزيل هذا
الფستان عنها كما أننا سوف نتأخر على
العشاء إن فعلت ذلك.. رأيتها تشير لي بيدها
إن كانت تبدو جميلة وأعجبتي.. تأملتها
مجددا وأنا أبلع رقيقي بصعوبة مثل
المراهقين فهي تبدو جميلة جداً ومثيرة وإن
كان ذلك ممكن شعرت بقضيبي ينتصب
أكثر وأكثر وأكثر.. حممت وعدلت ربطة
عنقي بتوتر وتمتت قائلاً

" الجحيم الملعونة... "

نعم والجحيم الملعونة لأنني بصعوبة
تحكمت بنفسني لكي لا أهاجم عليها
وأخضعها لرغباتي الجامحة... في النهاية

ابتسمت لها وقررت أن لا أحزنها وأتركها
ترتدي ذلك الفستان الملعون ونذهب رغم
إحساسي الكبير بأنني سأندم على اتخاذي
لهذا القرار..

اللعنة هل أنا أغار عليها؟!!!!... هذا ما فكرتُ
به بينما كنتُ أستشيط من شدة الغضب
بسبب نظرات الإعجاب التي رمقها بها
حراسي وعمالي.. وكم أردت أنا وذئبي روجر
أن نفقع لهم أعينهم لأنهم نظروا إليها
بإعجاب..

ولكن نار الجحيم اشتعلت في قلبي وأحرقت
كياني عندما دخلنا إلى المطعم ورأيت ذلك
العاهر باتريك يقبل يدها وينظر إليها كأنه
يريد أن يضاجعها فوراً.. وبصعوبة تحكمت
بغضبي وزيفت ابتسامة وحممت حتى

يترك لها يدها ويتوقف عن التهامها بعيونه
العاهرة تلك..

ساعة كاملة كنتُ أحترق بها بنار الغيرة وأنا
أحاول جاهداً أن أهدئ من أعصابي وأضبط
غضبي الذي تفاقم أضعافاً عن السابق..
وحاولت السيطرة على روجر الذي كاد أن
يفضحني ويتحول منذ لحظات عندما رأينا
يد ذلك النذل والحقير تتحسس فخذها
وهي مثل الحمقاء جامدة ولا تُحرك ساكناً
بينما أنا أشتعل بداخلي بنار جهنمية..
وحاولت المستحيل أن أتابع حديثي مع
الرجال بهدوء.. زمجر روجر بقوة في رأسي ثم
هتف بغضب

" إنه يلمسها!!!!!!... سوف أقتل ذلك
البشري.. دعني أتحول.. أريدُ تمزيقهُ بانيابي
وكسر عظامه لذلك القذر "

" سوف نفعل ذلك وبكل سرور لكن ليس
الآن روجر "

أجبتة بنبرة متوعدة غاضبة بينما نار الغيرة
جعلت قلبي ينزف.. مهلا لحظة؟!!!!... أنا أغار
عليها؟!!!!...

" وما رأيك؟!!!!... "

أجابني روجر بسرعة ما أن سمع أفكارى.. ما
للعنة؟!.. لماذا سوف أغار عليها؟!..

" لأنها لنا.. لنا وحدنا.. هي أعجبتني وأنا
أريدها "

شعرت بالصدمة من جواب روجر وفجأة
خبطت ساق نوراي بساقي فنظرت إليها
ببرود لا يعكس مدى الغضب الذي كان
يعصف بداخلي أنا وذئبي روجر... وهنا
أظلمت الدنيا حولي واشتعل كياني بأكمله

بنار الجحيم عندما بدأت الأوركسترا تعزف
موسيقى هادئة ووقف اللعين باتريك قائلاً

" مستر مالكونين.. أرجو أن تسمح لي

بمراقبة رفيقتك الجميلة "

" لاااااااااااا.. سوف أقتله.. أريد تمزيق جسده

بأنياي وتقطيعه إلى ألف قطعة.. دعني

أتحول حتى أقطعه إزباً وأشرب من دماؤه و..

"

قاطعت روجر قائلاً

" أولاً أنت ذئب ولست مصاص دماء روجر

حتى تشرب من دماؤه.. وعليك أن تهدأ

وأعدك أنني سوف أتكفل بهذا العاهر لاحقاً

"

أجبتة وأنا أتخيل نفسي أقوم بتعذيب ذلك

الحقير باتريك وأضربه وأشوه له وجهه

الوسيم القذر بسعادة.. نظرتُ إلى نوراي
بغضب.. كانت تتأملني بنظراتٍ خائفة.. هل
هي خائفة أن أرفض طلبه؟!.. هل أعجبها هذا
الحقير؟!!!!.. سوف أريها الجحيم... لكنني
ورغما عني ومن أجل ضيوفي ابتسمت ببرود
و وافقتُ مرغما..

بذلت ما في وسعي لكي أسيطر على نفسي
و لا أذهب وأسحب باتريك من عنقه وأبرحه
ضربا وهو يراقصها.. كان جسدها ملتصق
بجسد ذلك الحقير وهي ساكنة بين يديه
بينما كان يتحسس ظهرها بأنامله بطريقة
منحرفة..

ولكي لا أفتعل جريمة حاولت أن أشتت
نفسي وأبعد نظراتي عنهما وأكملت حديثي
مع ضيوفي.. لكن وقبل أن تنتهي المعزوفة
تفاجأت بعودة نوراي وجلوستها بجانبني..

نظرت إليها بغضب ثم أدت رأسي ولم
أعرها أي اهتمام..

لقد جعلتني أغلي من شدة الغضب أنا و
روجر بسبب تصرفاتها الرخيصة.. اللعنة أنا
بالفعل أغار عليها.. ولم أستطع تقبل ذلك
الشعور أبداً وكل ما كان يجول بتفكيري
كيف سوف أعاقبها عندما نعود إلى القلعة..

شعرت بيدها تمسك بيدي التي كنتُ
أضعها على ساقى حتى أهدّئ من انفعالاتي..
ضغطت على أسناني بقوة وأنا أطحن
أصابعها بين أصابعي بغضب ولم أهتم
لأنينها المتألم.. فلتتألم وتتجرع قسطاً من
العقاب والذلّ الذي ينتظرها..

" هل أنتِ بخير أنسة نوراي؟! "

ما أن سمعت زوجة ذلك العاهر تكلمها
حتى حررت يدها من قبضتي لتقف وتذهب
إلى الحمام... بعد دقائق قليلة تنبعت لغياب
باتريك.. هل اتفقا لكي يلتقيا في الحمام؟!...
سوف أقتلها!!!!!!!!!!!!!! هتفت بداخلي بغضب
أعمى وبسرعة وقفت واستأذنت من ضيوف
وتوجهت بسرعة ناحية الحمام.. دخلت حمام
الرجال ثم النساء لكنني لم أرى أي أثر لهما..
زمجرت بغضب وفوراً استنشقت رائحة
دمائها..

" إنها تنزف.. تصرف أوتاس بسرعة "

هتف روجر بخوف وانتابني قلق رهيب عليها
وفوراً ركضت مثل المجنون وتتبع رائحتها
لأرى نفسي أخرج من الباب الخلفي
للمطعم وأقف بصدمة لثانية عندما رأيتهما
يقبلان بعضهما... عقلي لم يستوعب ما يراه

وخاصة ما أحسستُ به من ألمٍ رهيب في
قلبي ودون أن أستوعب نفسي ركضت
وأمسكت بسترّة ذلك اللعين ورميته بعيدا
عنها بكامل قوتي... كنتُ أنظر إليها بغضب
أعمى وأنا أتنفس بقوة ولكن عندما رأيت
الخدش في خدها تملكني غضبٌ عنيف لا
مثيل له لأنني علمت بأنه صفعها..

لماذا صفعها ما دامت اتفقت معه لكي
تتسلل وتراه؟!.. لم أحتمل أكثر زمجرت بقوة
واستدرت وتوجهت ناحية ذلك النذل وبدأت
ألكمه بكامل قوتي ولم أهتم بأنه بشري ولن
يتحمل لكماتي له ولم أهتم بأنه فقد وعيه..
لم أتوقف عن ضربه إلا عندما علمت أنني
شوّهت له وجهه..

ابتعدت عنه ووقفت جامداً أنظر إليها بكل
الحقد والقرف الذي أشعر به ناحيتها حالياً..

ثم تخاطرت ذهنيًا مع حراسي وأمرتهم أن
يأتوا بسرعة ناحية الباب الخلفي للمطعم
وفي ثانية واحدة كانوا يقفون خلفي.. أمرتهم
قائلًا بغضب

" خذوا هذا الحقيير من هنا واخبروا زوجته
بما فعل واجلبوا حقيبة نوراي "

اقتربت منها بخطواتٍ بطيئة.. كان جسدها
يرتعش بشدة والخوف كان واضحًا على
معالم وجهها.. عليها أن تخاف.. فكرت بذلك
بينما كنتُ أقف أمامها ورفعت يدي
وأمسكتُ بذقنها بأناملي وأدريت وجهها ناحية
الشمال ونظرت إلى الخدش في خدها.. لا أعلم
لكن رؤيتي لجرحها ومعرفتي بأنه ضربها
ألمتني.. ألمت قلبي بشدة.. تألمت رغم
معرفتي بأنها المذنبة الرئيسية.. لو لم
تشجعه بنظراتها ولو لم تتقبل لماسات ذلك

القذر لها لم يكن تمارد معها.. سكن غضبي
فجأة لدى رؤيتي لدموعها فهمست لها برقة
وأنا أضع يدي على خدها حتى أشفيه
" أنتِ كمستذئبة جراحكِ تُشفى ببطء "

مسحتُ لها دموعها ثم حملتها وتوجهت
ناحية السيارة... لم أستطع أن أكلمها لأنني
شعرت بخيبة الأمل والحزن.. لم أكن أعتقد
أنها من ذلك النوع من الفتيات.. حسنا هي
استسلمت لي فور أن لمستُها ولم تقاومني
أو تشمئز من لمسائي كما يجب على أي
فتاة عادية أن تفعل خاصة لأنها حامل...

عندما وصلنا إلى القلعة فتح لي جون الباب
وحملتها بين يداي وتوجهت ناحية جناحي..
وضعتها على السرير ولم أكتثر لخوفها
مني.. بدأت أمشي بتوتر وأنا أفكر كيف لي أن
أعاقبها وهي في حالتها تلك.. لو لم تكن

حامل لكان الأمر اختلف.. توقفت عن السير
ونظرت إليها بغضب أعمى بصيرتي وأنا أتذكر
كل ما حدث في المطعم.. وبسبب غيرتي
الكبيرة هتفت بحدة بوجهها

" لقد جعلتني أخسر أهم صفقة مع ذلك
النذل.. لقد أخطأت بأخذك معي.. "

تبا للصفقة وتبا لذلك المدعو باتريك.. لا
يهمني إن خسرتُ الصفقة معه لكنني أردت
أن ألومها.. أردت أن أنفس غضبي عليها لأن
النار المشتعلة بكياني لم أعد أستحملها..
الغضب والغيرة أعما بصيرتي وأنا أتذكر
قبلتهم تلك.. اقتربت من السرير وأمسكتُ
بها وسحبته بعنف وبدأت أهزها بقوة وأنا
أهتف بجنون

" ألم يكن باستطاعتك عدم العبث معه
وتشجيعه بنظراتك المليئة بالعهر... هل

ظننتِ أنني لم ألاحظ نظراتكما لبعض
ولمساتِهِ لكِ أسفل الطاولة؟.. هل أردتِهِ أيضا
أيتها الساقطة؟.. "

توقفت عن هزها لأنني لا أستطيع أزيثها.. لا
أستطيع أن أرى دموعها وخوفها مني..
رميت جسدها بعنف على السرير وقلتُ لها
بغضبٍ مميت

" لقد اكتفتُ منكِ أيتها الساقطة.. غداً
سوف تعودين إلى الفندق ولا أريد رؤية
وجهكِ أمامي مرةً أخرى "

نعم.. هذا أفضل حل.. هذا أفضل لها و لي
خاصة لأنها تضعفني... واتخذت قرارِي
النهائي والذي لن أراجع عنه أبداً وتابعت
قائلا لها بتصميم

" سوف تغادرين قلعتي غدا وهذا قراري
النهائي.. فأنا لم أعد أرغب بكِ أيتها العاهرة "
تنهدت بحزن وتابعت بقهر قائلا وأنا أشير
بيدي ناحية قلبي

" لن أسمح لكِ بالبقاء بجانبني بعد اليوم..
أنتِ تجعليني أشعر بالضعف نحوكِ..
تجعليني أشعر بأحاسيس ومشاعر لم
أختبرها مسبقا مع أحد.. وأنا لن أسمح لكِ
بذلك.. لن أكون لعبة بين يديكِ.. لن أسمح
بذلك أبداً "

لأنظر برعٍ كبير عندما رأيت جسدها يرتخي
وتغيب عن الوعي..

" نوراي ي ي ي ي... "

هتفت بفرع مهول وجلست على الفراش
ورفعت جسدها وأنا أهرز رأسها لكي
تستفيق..

" استيقظي أرجوك.. نوراي!!.. نوراي!!.. اللعنة
لماذا هي دائما تغيب عن الوعي؟!.. "

" لأنها حامل.. ألا تظن هذا سبب كافٍ.. غير
أنك ألمت المسكينة برفضك لها ونعتها
بألفاظ ليست مناسبة لها "

نظرت إلى الخلف بسرعة ورأيت بصدمة
كبيرة أُمي تريشا تقف أمام باب غرفتي
وهي تكتف يديها وتنظر نحونا بغضب وهي
تتابع قائلة

" لقد وجدتها إذا؟!.. واسمها نوراي!.. جميل..

"

أمي في القلعة؟!!!!... كيف لم أنتبه لوجودها؟!..
تبا لا بد أنها أخفت رائحتها مثل العادة لكي
لا أكتشف حضورها... فكرت بدهشة وأنا
أنظر إليها بصدمة ولم أفهم ما قصده
بكلماتها تلك.. وتابعت قائلة بنبرة معاتبة
وهي تتقدم بخطواتٍ بطيئة حتى وقفت
أمامي

" لقد وجدت رفيقتك المُقدرة و المايث
الخاصة بك ولم تُتعب نفسك بإخباري..
وأیضا هي حامل منك وتُعاملها بعنف
وتصفها بكلماتٍ بذیئة وتنعتها بالعاهرة
والفاسقة... خيبت ظني بك أوتاس "

" ما اللعنة أمي؟!... "

همست بذهولٍ شديد لكنها قالت بسرعة
وبهمسٍ غاضب

" إياك أن تلعن أمامي مجدداً.. فهمت؟.. بعد

كل تلك السنوات تلتقي بها وتُعاملها

بحقارة!... يا أسفي عليك.. أنت ألفا وملك؟..

كيف يمكنك فعل ذلك برفيقتك يا غبي؟ "

توسعت عيناى بصدمة وهتفت بقهر

" لكن أُمى هى ليست ماى.... "

قاطعتنى بسرعة قائلة بغضب

" أصمت.. وابتعد عنها واخرج من الغرفة

حتى أهتم بها.. لا أريدك بالقرب منها حتى

أخذها معى فى الصباح إلى عالمنا "

ثم تأملتني ببرود وتابعت قائلة

" وتحضر لأن غداً سيكون زفافك عليها "

توسع بؤبؤ عيناى بصدمة وأنا أفكر بذهول..

أنا أتزوج من هذه العاهرة؟!!!... مستحيل!!!...

وضعت جسد نوراي على السرير و وقفت
بسرعة وهمست بغضب

" مستحيل ل ل ل ل ل... لن أوافق "

نظرت بدهشة عندما أمسكت أُمي بياقة
قميصي وسحبتي خلفها لخارج الغرفة..
أزالت يدها بعد أن أغلقت الباب وقالت بأمر

" إياك أن تُخالف قراري أوتاس.. سوف
توافق و رغما عن أنفك.. غدا صباحا سوف
أصحبها إلى عالمنا وفي المساء سيكون
زفافك عليها.. ولا رجوع عن ذلك "

حاولت مقاطعتها والاعتراض لكنها تأملتني
بقسوة وتابعت قائلة بحدة

" لقد سمعت كل كلمة تفوهت بها لتلك
المسكينة.. ولن أدعك تُخطئ مع المايت
التي اختارتها لك آلهة القمر.. لا عجب أن تأتي

الحكيمة رفين إلى القصر منذ ساعة لكي
تراني.. كان معها حق بأنك سوف تُخفق
بتصرفاتك في عالم البشر "

كنتُ جامد بصدمة وأنا أستمع إلى كلمات
أمي الغاضبة.. ولم أستطع النطق بكلمة
واحدة معترضاً.. شعرت كأن أحداً يتحكم بي
ويجعلني لا أعترض على أوامر أُمي.. لأنظر
بعدم تصديق لها عندما تابعت قائلة بحدة

" لن أسامحك لآخر العمر إن لم تنفذ رغباتي
أوتاس.. صحيح أنتَ ملك وملك الملوك في
عالمنا لكنني أمك ولن أسمح أن تُغضب
آلهة القمر لرفضك هذه الفتاة.. استطعت أن
أستنشق رائحة ذئبة بداخلها رغم أنها بشرية
وهذا يعني بأنها مميزة ولذلك اختارتها لك
آلهة القمر.. ولذلك تجهز جيداً يا ابني

الحبيب.. فغداً في المساء زفافك عليها.. إن

اعترضت لن تراني مجدداً وللأبد "

تنهدت بحزن وتابعت قائلة بينما كنتُ أقف

أمامها مثل الصنم عاجز عن الاعتراض

والتفسير لها بأن نوراي ليست رفيقتي..

حاولت أن أفتح فمي وأعرض لكنني لم

أستطع..

" هيا اذهب واختر لنفسك غرفة أخرى لأنني

سأبقى مع نوراي هنا وأهتم بها.. ياه أخيراً

سوف أصبح جدة وأنتِ نغصت عليّ فرحتي

بتصرفاتك التي لا تغتفر.. حسابك سيكون

كبيراً معي إن أملت هذه المسكينة مجدداً "

استدارت ودخلت الغرفة وأغلقت الباب في

وجهي وهي تبتمسم لي بمكر.. ما اللعنة التي

حدثت للتو؟!....

فكرت بذهول وأنا أقف جامداً أنظر بغباء إلى
باب غرفتي.. حسنا فلتبقى معها وغدا
صباحا سوف أشرح لأمي وأخبرها كل
الحقيقة.. لأنني والجحيم لن أتزوج بتلك
الملعونة... أقنعت نفسي بذلك وتوجهت
ناحية الطابق الأول ودخلت غرفتها لأنام بها..
لماذا فعلت ذلك؟!.. ليس لدي أدنى فكرة...

أصابتنى هذه البشرية بلعنة شيطانية لأنني
مثل الغبي أمسكتُ بفستانها الأخضر الذي
كانت ترتديه صباحا وعانقته وأنا أستنشق
رائحتها التي كانت تفوح منه وغرقت بنومٍ
عميق...

رفين***

بعد ذهاب الملك أوتاس وصديقه ملك
التنانين جلسْتُ على الكرسي أتذكر كل ما
قالته لي الآلهة سيلين في الأمس..

كنتُ أمشي في الحقل أمام منزلي عندما
هبت رياحا قوية وسمعت صوت الآلهة
سيلين تقول

" رفين.. اسمعي جيدا ما سأقوله لك لأنك
يجب أن تنفذه بحذافيره.. ملك شعبي عنيد
وهو سوف يُصعب الأمور جداً بينه وبين
رفيقته.. لقد حاول أن يجعل أمها تنساها
لكنني منعت ذلك ولكنه سوف يحاول فعل
ما كنت خائفة منه.. لذلك غدا عندما يأتي مع
ملك التنانين ويسألك عن حقيقة ما قالت
تلك البشرية.. لمحي له لكن ممنوع عليك
أن تخبريه الحقيقة.. وفي المساء سوف
أعطيك إشارة حتى تذهبي إلى القصر
وتتكلمي مع الملكة الأم.. أخبريها أن ابنها
الملك سوف يُخطئ بتصرفاته في عالم البشر
واطلبي منها لكي تذهب فوراً إلى القلعة..

وعندما تذهب سوف تفهم فوراً ما أعنيه
وسوف تتصرف.. وأنا سوف أحاول مساعدة
نوراي على طريقتي الخاصة وخاصةً عندما
تأتي إلى عالمي "

وهكذا سكنت الرياح وأنا أنظر بدهشة إلى
السماء بعد أن جعلتني الآلهة أرى ما
سيحدث مع لونا نوراي في المستقبل
القريب..

" فاليكن كما تريدن آلهتي "

ابتسمت بعد أن تذكرت ما حدث وانتظرت
حلول المساء وإشارة الآلهة لي لكي أذهب
إلى قصر الملك في مملكة الذئاب ورؤية
الملكة تريشا..

وبالفعل أرسلت الآلهة سيلين إشارتها لي
لكي أذهب إلى القصر وفعلت.. كنتُ أقف في

وسط الصالون الخاص بجناح الملكة عندما

دخلت وهي تبتسم لي بسعادة قائلة

" رفين العجوز أهلا بك.. لم أراك منذ مدة..

تفضلي بالجلوس "

جلست على الأريكة وطلبت مني لأجلس

بجانبيها وفعلت..

" رفين.. لقد أعلموني بأنك تريدين رؤيتي

لأمرٍ مهم.. خير تكلمي... "

سألني الملكة تريشا بقلق لأتهد بقوة

وأقول

" لقد أرسلتني الآلهة سيلين لكي أكلمكِ

بأمرٍ مهم وضروري "

" الآلهة سيلين؟!..! "

همست الملكة بدهشة وفورا ظهرت معالم

القلق على وجهها.. أجبتُها بهدوء قائلة

" نعم هي من أرسلتني حتى أقول لك أن

الملك أوتاس سوف يخطئ بتصرفاته في

عالم البشر ويدمر كل شيء "

وقفت الملكة بسرعة وهتفت برعبٍ كبير

" يدمر كل شيء!!!!... بحق الآلهة سوف يدمر

عالم البشر!!!!... يجب أن أتصرف بسرعة "

ضحكت بخفة وأنا أقف وقلْتُ لها

" لم أقصد البشر ملكة تريشا.. هو سوف

يدمر نفسه و... و لذلك يجب أن تذهبي فوراً

إلى القلعة في عالم البشر وتتصرفي بسرعة "

نظرت إليّ بدهشة وقالت بهمس

" لا أفهم ما الذي تقصدينه رفين.. كيف ابني

سيدمر نفسه؟!... "

ابتسمت لها برقة وأجبتُها

" سوف تفهمين كيف عندما تذهبين إلى

قلعة أسطورة ملك الذئاب.. الآلهة سيلين

من طلبت مني أن أخبركِ بذلك.. والآن

بالإذن منكِ مولاتي يجب أن أعود إلى منزلي

والأفضل أن تذهبي فوراً.. كلما أسرعتِ كان

ذلك أفضل "

انحنيت لها باحترام وخرجت من الصالون وأنا

أبتسم بسعادة... الملك أوتاس لا يعرف ما

ينتظره قريباً....

تريشا***

بعد ذهاب العجوز رفين كنتُ ما زلتُ أقف

بجمود وأنا أنظر أمامي بذهولٍ تام.. أفقت

من صدمتي وبسرعة تخاطرت ذهنيًا مع
مرافقائي وأمرتهم بتجهيز أنفسهم لأنني
سوف أذهب حالا إلى القلعة فابني أوتاس في
خطر وعليّ أن أتصرف بسرعة... وقررت أن
أستخدم زهرة الذئب الزرقاء وأخفي رائحتي
ربما من الأفضل له لكي لا يعلم بأنني
دخلت إلى عالم البشر ويخفي عني ما يجب
أن أعرفه قبل دخولي إلى القلعة...

وصلت القلعة وأعلموني الحراس أن أوتاس
خرج وسوف يتأخر قليلا وأمرتهم لكي لا
يخبروه بأنني هنا وذهبت إلى الغرفة
المخصصة لي في الطابق الثالث وانتظرت
قدومه... كنتُ أقف على الشرفة عندما رأيت
موكب أوتاس يقترب و يقف أمام بوابة
القلعة..

صدمة كبيرة تملكنتني عندما رأيته يخرج من
السيارة وهو يحمل بين يديه جسد فتاة..
وفوراً استنشقت رائحة دمائها وذئبتها و..
وجرائها... هي حامل!!!.. حامل من أوتاس!!..
فكرت بذهول واستدرت فوراً لكي أذهب
وأكلمه.. كنتُ أقف بحزن خلف باب غرفته
وأنا أستمع إلى كلماته الجارحة بحق رفيقته..
إذا هذا ما قصدته رفين؟!.. أوتاس سوف
يُبعد رفيقته عنه وهي حامل منه... أنا لن
أسمح له بفعل ذلك أبداً ومهما كان الثمن..
غضب مهول تملكني وفتحتُ الباب دون أن
أستأذن ونظرت فوراً إلى تلك المسكنة وأنا
أرد على سؤاله

" لأنها حامل.. ألا تظن هذا سبب كافٍ.. غير
أنك ألمت المسكينة برفضك لها ونعتها
بالفاظ ليست مناسبة لها "

كان منصدم لرؤيتي.. غضبت لأنني علمت
أنه سيدمر نفسه بإبعاد رفيقته عنه.. وفوراً
اتخذت قراري.. أوتاس يجب أن يتزوجها غداً
في المساء.. وطبعاً وبخته وبشدة على
تصرفاته الحقيرة مع نوراي وأمرته بل أجبرته
أن يتزوجها غداً.. ولشدة ذهولي لم يعارضني
كما فعل في البداية.. لا يهم المهم أن لا أدعه
يخطئ مع لونا الجديدة للقطيع.. تركته
ودخلت الغرفة وأغلقت الباب واقتربت من
السريـر وجلست بجانب نوراي وهمستُ لها
وأنا أنظر بدقة إلى ملامح وجهها الجميل
" نور القمر.. أخيراً ظهرت.. لقد فقدت الآمل
منذ سنين أن تظهرني ويلتقي بك ابني.. "
نظرت إلى جسدها وابتسمت بمكر.. لا عجب
أنه كان يحترق بنار الغيرة فهذا الفستان لا
يستر شيئاً من جسدها.. نظرت إلى معتدتها

المنتفخة قليلا وابتسمت بسعادة.. الفرح لا
يساعني الآن سوف أصبح جدة وأخيراً..

وقفت وتقدمت ناحية المنضدة وأخذت
قارورة العطر ثم جلست مجددا بجانب نوراي
وفتحت الغطاء وجعلتها تستنشق العطر..
وضعت القارورة على المنضدة الصغيرة
القريبة من السرير ورأيت جفونها تتحرك..
فتحت عيونها ببطء وعندما تلاقت نظراتنا
جمدت للحظة ثم أغلقت عينيها لتفتحها من
جديد.. حسنا فعلت تلك الحركة أكثر من
عشرين مرة وفي النهاية نظرت ناحيتي
بصدمة وانتفضت جالسة ورمت جسدها
عليّ و.. عانقتني بقوة!!..

نظرت بدهشة أمامي ثم ابتسمت بحنان
وعانقتها بدوري ومسدت على رأسها بحنية..
غريب هي لم تخف مني رغم عدم معرفتها

من أكون!!!... فجأة ابتعدت عني لأراها تبكي
بسعادة وفاجأتني عندما أمسكت وجنتاي
بيديها وجذبت رأسي وقبلت جبيني بقبلاٍ
لا تحصى..

ما ألطفها هذه الفتاة.. فكرت وأنا أبتسم لها
بسعادة.. أبعدت نوراي يديها وأمسكت بيدي
اليمنى بكلتا يديها وضغطت عليها برقة
وهي تنظر إلى عيناى بفرح وهي تبكي.. لماذا
تبكي وتنظر إليّ بكل تلك السعادة؟!...
تساءلت بدهشة وسألتها فوراً

" أنتِ رفيقة ابني المغفل أوتاس.. واسمكِ
نوراي أليس كذلك؟! "

رمقتني بنظراتٍ صادمة وشعرت بيديها
ترتجف.. ابتسمت لها برقة وتابعتُ قائلة

" لا تخافي مني.. أنا تريشا مالكونين أي أنني
والدة ذلك المغفل الذي رفضك وأهانك منذ
قليل.. لا تحزني وتحلمي قليلا قساوة أوتاس..
فكل شيء سيكون على ما يرام.. أعدك
بذلك "

تأملتني بحزن ثم أخفضت رأسها وتابعت
البكاء بصمت.. تنهدت وأنا أمسك ذقنها
بأناملتي ورفعت رأسها ونظرت إليها بحنان
قائلة

" ألا تريدين التكلم معي؟ "

نظرت فوراً إلى عيني بألم وسالت دموعها
أكثر على وجنتيها.. ما هي حكايتها هذه
الفتاة؟!.. أبعدت يدي عن ذقنها وتساءلت
بقلق وحاولت أن أجعلها تتوقف عن البكاء

"حسنا لا تتكلمي إن كنتِ لا تريدين.. لكن
على الأقل توقفي عن البكاء فدموعكِ
تحزنني"

حررت يدي ورفعت يديها ووضعتهما على
حنجرتها وفتحت فمها

[illegible]

جحظتُ عيناى ونظرت إليها بصدمة.. هي..
 هي بكماء!!!!... المسكينة.. فكرت بدهشة
 وفورا عانقتها ووضعت رأسها على كتفى
 وتركتها تبكى بحزن وبقهر.. وهمست لها
 بأسف

" أنا آسفة.. لم أكن أعلم بأنك بكماء.. لم أقصد أن أحزنك... "

عندما هدأت قليلا أبعدتها عني وابتسمت
لها برقة وقلت

" ألهذا السبب ابني يريد إبعادك عنه؟!.. "

أشارت لي برأسها علامة الرفض.. عقدت
حاجبائي بدهشة وأنا أنظر إلى العلامة على
عنقها.. هذه العلامة لا يستطيع بشري عادي
أو كائن آخر في عالمنا رؤيتها.. فقط
المستذئبين يستطيعون ذلك وتلك العلامة
تبدو واضحة بأنها علامة تعود لألفا.. إذا ابني
ليس بغبي لأنه وضع علامته عليها ولكنه
ملعون لأنه يريد تركها وإبعادها عنه وهذا ما
لن أسمح به.. فسألتها مجدداً

" هل أنتِ حامل بجرائه؟!.. و.. والعلامة على
عنقك هي من ابني أوتاس.. أليس كذلك؟!.. "

"

نظرت بخجل إلى عيناوي وهزت رأسها ببطء
موافقة.. ابتسمت بفرح وقلتُ لها

" هذا جيد.. أخبريني نوراى.. هل تحبينه؟! "

احمرت وجنتيها أكثر وأغمضت عينيها
وأيضاً هزت رأسها موافقة بقوة.. ضحكت
بسعادة وشعرت بالراحة لأنني لم أخطئ
بظني وأنني اتخذت القرار الصائب
بتزويجهما غداً.. وقررت أن أخبرها بذلك

" ما دام أوتاس وضع علامته عليكِ لا تخافي
فهو لن يستطيع رفضكِ وإبعادكِ عنه و.. و
لذلك سوف يكون زفافكِ عليه غداً حتى
نمنعه عن فعل ذلك "

رفعت رأسها فوراً ونظرت بصدمة إليّ..
ضحكت بخفة وقلتُ لها

" لا تتفاجئي ولا تخافي.. لقد أخبرْتُ أوتاس
بذلك وهو لم يعترض أو لأكون صريحة من

شدة صدمته لم يعترض.. المهم أنه لن
يستطيع الرفض وزواجكم سوف يتم "
نظرت نوراى برعبٍ أكبر إليّ وهزت رأسها
بشدة علامة الرفض.. تنهدت بقوة وهمست
بحنان لها

" نوراى.. أنظري إليّ "

توقفت عن هز رأسها ونظرت بحزن ورأيها
تبكي مجدداً.. تأملت ملامحها بتمعن وأنا
أحاول أن أعرف سبب رفضها ولكن لم
أستطع التخمين لذلك سألتها

" أخبريني.. هل تريدين أوتاس نعم أم لا؟! "

وكالعادة هزت رأسها بموافقتها لكن ببطء..

" إذا أخبريني ما الذي يمنعك من الزواج به؟ "

"

بدأت تؤشر لي بيديها بتوتر وهي تحاول
التكلم لكن لم يخرج من فمها سوى أنين
خانق. أمسكتُ بيديها وقلتُ لها

" أنا آسفة لكن لم أفهم شيء.. أظن أنكِ
تريدين القول بأنكِ لا تريدان التزوج به رغما
عن إرادته.. أليس كذلك؟ "

أشارت لي موافقة لأتهدد بقوة وأقول لها
بجدية

" إن لم تفعلي ابني العنيد سوف يُنفذ كل
كلمة قالها لكِ أي أنه سيبعدُك عنه ولن
ترينه مجدداً وإلى الأبد.. هل تريدان ذلك
نوراي؟ "

أشارت لي برعب نفيا لأضحك بخفة وأقول
لها

" إذا وافقي.. تزوجي من ابني غداً واجعليه
يحبك بجنون.. وهذا ليس بصعب مادام
وضع علامته عليك "

رأيتها تشرد بنظراتها للبعيد وهي تفكر
بعمق وبعد دقائق نظرت إلى عيناها
وابتسمت برقة وأشارت لي بموافقتها..
ابتسمت بسعادة ووقفت وقلتُ لها

" اتفقنا إذا.. والآن أدخلي إلى الحمام
واستحي.. سوف أطلب من مرافقتي
الخاصة لتجلب لك قميص نوم وثياب
داخلية من غرفتك.. "

بعد دخولها الحمام تخاطرت ذهنيًا مع
مرافقتي وعندما طلبتُ منها لكي تذهب إلى
غرفة نوراى وتجلب لها الأغراض تفاجأت
عندما أخبرتني أن الملك نائم هناك وهي لا
تستطيع دخول الغرفة دون الاستئذان منه..

ابني اللعين يحبها ولكنه يُكابِر.. فكُرت
بسعادة وأنا أنتظر خروج نوراي من الحمام...

نوراي***

عقلي ضاج وضاع ضاع بينما كنتُ أفكر
لماذا أتت الملكة تريشا إلى القلعة؟!.. ولماذا
تريدني أن أتزوج من أوتاس رغما عنه؟!.. يا
لسخرية القدر في زواجي الأول منه كنتُ أنا
المرغمة على ذلك لكن الآن هو المرغم على
الارتباط بي..

ابتسمتُ بسعادة على هذه الفكرة وأنا نائمة
على سرير حبيبي.. فقبل ذهاب الملكة من
غرفتي أعطتني رداء نوم خاص بها وقالت لي
أن أوتاس نائم في غرفتي لذلك لم تستطع
مرافقتها جلب ثيابي..

أغرقت رأسي في الوسادة وأنا أستنشق
بعمق رائحة أوتاس الخلابه.. تنهدت بهيام
وأنا أتذكر كل ليالينا التي قضيتها معه في
هذه الغرفة.. لكن فجأة شعرت بغصة
وحزنت.. الملكة تريشا لم تتذكرني هي
الأخرى.. بالطبع لن تفعل فالالهة سيلين
غيرت كل شيء وجعلت الجميع ينسى
الماضي ما عداي وهذا مؤلم.. مؤلم جداً..
عندما فتحت عيني ورأيتها أمامي ظننت
نفسي أحلم لكنني كنت مخطئة فهي
بالفعل كانت هنا وبجانبي.. ظننت أنها
تتذكرني لكن عندما كلمتني علمت فوراً أنها
لا تفعل وهنا تألمت أكثر وفكرت بأسى.. من
سوف يساعدي؟!.. كيف سأمنع أوتاس من
الابتعاد عني؟!.. فأنا لم يتبقى لي سوى
تسعة أيام منذ الغد قبل ظهور القمر.. تسعة

أيام فقط لا غير.. لكن لدهشتي الملكة وبكل
بساطة أخبرتني أن غدًا زفافي على حبيبي..
بكيث بحزن ورفضت الفكرة.. فأنا لا أريد أن
يتم إجباره على الزواج بي.. ولكن عندما
قالت لي الملكة إن لم أوافق سوف أخسر
أوتاس للأبد.. وهنا هي مُحقة فأنا لا أستطيع
الابتعاد عنه رغم كرههُ لي وسوء ظنه بي..
سوف أتحمل.. نعم سوف أتحمل معاملته
القاسية لي إن لم يكن من أجلي فمن أجل
أطفالنا.. أغمضت عيناوي وأنا أتمنى أن
يحبني بسرعة ويسمح لي بوضع علامتي
عليه وغرقتُ بنوعٍ عميق...

شعرت وأنا نائمة بيد تمسد برقة على
معدتي وبقبلة رقيقة على شفتاي.. لم
أكثرث لكي أفتح عيناوي وتابعت النوم..
وقبل حلول الفجر استيقظت لأنني شعرت

بحاجة ماسة للدخول إلى الحمام.. خرجت من
الحمام ونظرت إلى الغرفة وتنهدت بقوة
لأنني تمنيت لو أن أوتاس هنا معي لكن
ذلك مستحيل..

سمعت طقطقة خفيفة أتت من ناحية
المنضدة الكبيرة.. في البداية شعرت بالخوف
لكنني قررت أن أعرف ما هو الذي صنع هذا
الصوت.. اقتربت منها بخطى بطيئة حتى
وقفت بجانبها.. حسنا لم أرى شيء مريب
عليها ربما تخيلت هذا الصوت وما أن
هممت لكي أستدير تجمدت بأرضي لأني
سمعتُ الصوت مجدداً وهذه المرة عرفتُ
من أين.. من الجارور.. بلعت ريقى بصعوبة
وأنا أمد يداي وأفتحه.. نظرت بدهشة ثم
بسعادة وبسرعة رفعتُ يدي وأمسكت
بقلادة المفتاح.. إنها قلادة المفتاح التي

أخذتها مني الآلهة سيلين في ذلك النهار
المشؤوم..

غريب القلب اختفى منه الشق وعاد كما
كان!.. إذا البوابة الفاصلة للعالمين ظهرت
من جديد وهكذا أوتاس استطاع الدخول إلى
عالم البشر!.. يا ترى أصابه النسيان لأنه دخل
إلى عالمي؟!.. أظن ذلك.. ارتديت القلادة فهي
هدية أوتاس لي منذ ولادتي وسوف أحفظ
بها دائما..

في الصباح استيقظت على صوت الملكة
وهي تأمر الخادמות لكي يفتحوا الستائر
ويضعوا وجبة الإفطار على الطاولة.. فتحتُ
عيني وتساءلت بكسل وأنا أمدد ذراعي
عاليا

" هيا نوراي.. يجب أن تنهضي فوراً فنحن
تأخرنا بالفعل ويتوجب علينا الذهاب بعد
نصف ساعة فقط "

تأففت بضيق فأنا أريدُ النوم.. أصبحتُ
أعشق النوم وبكثرة بسبب حملي.. شعرت
بيد تمسك يدي وتسحبني بخفة.. نظرت
لأرى الملكة تبتسم لي بسعادة وقالت لي
بأمر

" هيا.. انهضي.. يجب أن تأكلي إفطاركِ
بأكمله وترتدي ملابسكِ لأننا سنذهب إلى
مملكة الذئاب "

نظرت إليها بدهشة.. لقد ظننت أن مراسيم
الزفاف سوف تقام هنا في الغابة بجانب
البوابة الفاصلة للعالمين كما حدث سابقا
لكن يبدو أنني أخطأت الظن

" اوه.. أنتِ لا تعرفين عن عالمنا؟!.. ظننت
ابني أخبركِ عنه لأنكِ لستِ من هناك.. لا
يهم سوف تحبين عالمنا وتعشقين مملكتنا
فهي أجمل مملكة في الوجود.. فما رأيته
عيناك هنا في عالم البشر لا يُساوي شيئاً
بالنسبة لمملكة الذئاب.. "

ابتسمت لها بوسع وأنا أقف لكنها تابعت
سحبي وأجلستني على الأريكة وطلبت من
إحدى الخادومات لتجلب صينية الإفطار
وتضعها أمامي على الطاولة وتابعت قائلة
بفرح

" عندما نصل سوف أترككِ بجناحي الخاص
وأذهب لكي أُشرف شخصياً على تحضيرات
الزفاف.. أنا في قمة سعادتي.. أخيراً حلمي
برؤية ابني زين يتزوج من رفيقته تحقق "

قهقهت بخفة لأنها بالفعل سبق وفعلت
ذلك.. تناولت إفطاري ثم ارتديت ثيابي
وخرجنا بعدها من القلعة باتجاه الغابة..
وقفت عربة الملكة تريشا أمام المكان الذي
تظهر به البوابة وبحزن شاهدت البوابة تظهر..
هذه البوابة كانت سبب تعاستي لو لم
تختفي لكان كل شيء تغير..

وصلنا القصر وكنتُ في قمة سعادتي.. أخيراً
عُدت إلى هنا.. فكرت بفرح وأنا أدخل جناح
الملكة.. تركتني تريشا مع الوصيفات
وذهبت لكي تشرف على تحضيرات الزفاف
.. جلست على الأريكة وأنا انظر بفرح.. كل
شيء سوف يكون بخير.. سوف أتزوج من
أوتاس و...

وقفت برعب وبدأ جسدي يرتجف بقوة
عندما سمعت صرخة رهيبة غاضبة في أرجاء

المملكة.. إنه أوتاس!!!... ركضت ناحية الشرفة
ونظرت إلى الأسفل ورأيت برعب أوتاس
يُحرر الأحصنة و يحمل بيديه العربة الملوكية
الخاصة للملكة تريشا ويرميها بعيداً لتطير
بعيدا وترتطم بقوة على الأرض وتتهشم
لألف قطعة.. ما الذي يحدث؟!.. لماذا هو
غاضب إلى هذه الدرجة؟!!!... ارتعش قلبي
وخفق بجنون و بعنف عندما رأيته يمسك
أكتاف الملكة ويهتف بوجهها قائلاً

" تركتني نائماً وجلبتها إلى مملكتي دون إذني
ي ي ي ي... لن يحدث هذا الزفاف على
جثتي.. هل كلامي واضح؟... "

تكدّرت وانزعجت وحزنت لأنه يُعامل الملكة
بسوء بسببي.. سألت دموعي بحزن وبسرعة
استدّرت وركضت خارجة من الجناح متجهة
إلى الأسفل.. خرجت من بوابة القصر

وركضت ناحيتهم وبسرعة أبعدت الملكة
تريشا عنه ووقفت أمامه.. نظرت إليه بعتب
بينما لم أكف عن البكاء.. كان غاضب..
غاضب لدرجة أن جميع العاملين والحراس
كانوا يقفون وهم يرتعشون ويخفضون
رؤوسهم للأسفل برعب.. كان يقف أمامي
وشعرت بعينيه تقذف ملايين السكاكين
ناحيتي.. زفر بغضب وقال

" ابتعدي عن طريقي وعودي إلى عالمكِ ولا
تدعيني أرى وجهكِ من الآن "

لم أهتم ولم أخف فأنا لن أبتعد عنه مهما
طلب مني فعل ذلك.. أشرت له برأسي
علامة الرفض فهتف بغضب مهول

" قلت ابتعدي ي ي ي ي ي.... "

ارتعش جسدي برعب ومع ذلك لم أمتثل
لأمره وبصدمة رأيته يرفع يده عاليا ويهوي
بها على وجهي بمنتهى القوة في صفة
جعلت رأسي يلتف بشدة وجسدي يرجع
خطوة إلى الخلف

" أوتاس ماذا فعلت؟!!... "

هتفت الملكة بصدمة كبيرة لأتفاجأ بيد
تسحبني بعنف ليرتطم جسدي بقوة
بجسده.. كنتُ جامدة ساكنة بصدمة بسبب
ما فعله حتى أن دموعي توقفت وارتعشت
مفاصلي برعب عندما قال لوالدته

" لا تتدخلي بأموري.. وأنا حر بتصرفاتي معها

"

صفر بقوة وفجأة سمعت صوت خطوات
خيل تقترب.. أبعدني عنه قليلا ورأيته يقفز

ويجلس على ظهر بوسيدون الذي وقف
أمامنا ثم أمسك بأكتافي ورفعني وأجلسني
أمامه.. فجأة سهل بوسيدون بقوة وبدأ يعدو
بسرعةٍ رهيبة.. دفنتُ رأسي بصدر أوتاس
وتمسكت بقميصه بقوة بيدي و أغمضت
عيني برعب ليس خوفا من بوسيدون بل
من أن يعيدني أوتاس إلى عالمي.. أنا لا أريد
العودة أريد أن أبقى هنا معه..

ولم أفتح عيني إلا عندما توقف بوسيدون
عن الجري.. أبعدتُ رأسي قليلا وفتحْتُ
عيني ببطء ونظرت بذهول أمامي.. لا
أستطيع التصديق!!.. لقد جلبني أوتاس إلى
عالم البشر ولكن بالتحديد إلى البحيرة
الصغيرة التي جلبني إليها في ذلك اليوم
عندما اعترفت له بحبي وحصلت هزة وكاد

أن يغرق.. قفز ووقف أمامي ورفعني من
خصري وأوقفني على الأرض..

رفعتُ رأسي ونظرت إليه بحزن.. رأيت
نظراته تشرد على خدي مكان صفحته
وسمعتة يهمس كأنه يقول ما يفكر به

" تفقديني أعصابي دائما وتجعلني أتصرف
معك بحقارة.. لماذا جراحك لا تشفى
بسرعة؟! أين هي ذئبتك لا تساعدك
وتشفيك؟! "

نظرت إليه بدهشة وأنا أفكر.. أوه صحيح..
ذئبتي أيليثيا لا أشعر بها!!! لماذا؟! هل
اختفت؟! أشرت له بيدي أنني لا أشعر بها
بداخلي.. نظر إلى إشارتي وأعتقد بأنه فهم ما
أحاول القول له إذ تابع قائلا بهمس

" لا تشعرين بها إذا!!!!.. يبدو بأنها حجتكِ
عنها لذلك لا تُكلمكِ ولا تشعرين بها
وجراحكِ لا تلتئم بسرعة.. أنتِ بالفعل لا
تعرفين شيئاً عن ذئبتكِ! "

تنهد بقوة وأبعد يديه عن خصري ثم رفع يده
اليمنى ووضعها على خدي الذي تورم
بسبب صفعته وكما حدث سابقاً خرج نورا
ودخل به.. لقد شفاه مجدداً.. أبعد يده وقال
لي بحزن

" هل أعجبكِ؟! "

نظرت إليه بدهشة وأشرت له بيدي عن من
يتكلم.. تنهد مجدداً وسألني
" باتريك.. هل أعجبكِ؟!.. "

نظرت إليه برعب وفوراً بكيت بقهر وهزرت
رأسي بقوة برفضٍ قاطع وأنا أشهق بكثرة..

وأشرت له بيداي بجنون وأنا أحاول إخباره ما
حدث.. نظر بحزن ناحيتي ولدهشتي عانقني
بقوة ووضع كلتا يديه على رأسي يدفنه
بصدره وهو يقول

" أنا آسف.. لم أكن أعلم بأنه قبلكِ رغما
عنكِ.. لقد شعرت... "

توقف عن تكملة حديثه وتنهذ بقوة وبدأ
يقبل رأسي وهو يتمتم

" أنا آسف نوراي.. لقد ظننت العكس.. أنا...
آسف.. "

أبعدني عنه قليلا ووضع يديه على وجنتاي
ورفع رأسي وبدأ يتأملني بحنانٍ كبير.. خفق
قلبي بجنون وشعرت بسعادة لا مثيل لها..
توقفت عن البكاء وأنا أتأمل ملامح وجهه

بعشقي كبير.. فجأة ابتعد عني وهو يتسم
بسعادة وقال لي

" ما رأيك أن نسبح قليلا؟.. لا أحد يأتي إلى
هنا لذلك يمكنك خلع ثوبك إذا أردت "

ابتسمت له بسعادة فبادلني الابتسامة ثم
استدار ومشى ببطء ووقف ونظر إلى
الشلال.. ثم رأيته يستدير ويتنظر باتجاهي

ثم رأيته يستدير ويتنظر باتجاهي

وبدأ يزل ملابسه ويرميها على العشب..
عضضت على شفتي السفلية وأنا أتأمل
جسده المتكامل.. إلهي ما أجمله.. ضحك
بقوة فرفعت رأسي بسرعة ورأيته ينظر إليّ
بنظراتٍ لعبوة وهو يقهقه.. اللعنة لقد رأى
نظراتي الهائمة والشهوانية لجسده العاري..
أخفضت رأسي بخجل لأسمع ضحكته

ترتفع أكثر وعندما هدأ رفعتُ رأسي ورأيته
يركض ويغطس بالمياه ثم رفع رأسه وهو
يُبعد خصلات شعره المبتلة عن جبينه قائلاً
" هيا نوراي.. المياه دافئة سوف تُعجبك "

ابتسمت بسرور وبدأت أزيل فستاني
وملابسي الداخلية.. تعريت من ملابسي
كاشفة عن نفسي تماماً أمامه.. كاشفة عن
عري جسدي وروحي له.. أنا لا أخجل أن أريه
نفسي أبداً فهو زوجي وأب أطفالي وحبیب
روحي.. حسنا زوجي السابق لأنه فسخ
زواجه بي لكن لا يهم فنحن سوف نتزوج من
جديد الليلة.. حررت شعري من الربطة
وتوجهت ناحية البحيرة..

كنتُ أسبح بجانب أوتاس عندما فجأة أنزل
رأسه لأسفل المياه واختفى.. انتظرت بقلق
حتى يُخرج رأسه من جديد.. وانتظرت

وانتظرت.. شعرت بالرعب الشديد وهتفت
بداخلي

(لا!!... لا!!!!!!... أوت!!!!!!!!!!!!س...)

وبدأت برعب أتخبط حول نفسي أبحث عنه
بجنون.. الهلع تملكني بالكامل وبدأت أبكي
خوفا عليه.. لماذا يحدث ذلك كلما أتينا إلى
هذه البحيرة الصغيرة؟!.. فجأة أخرج رأسه
قريبا جدا مني وهو يضحك بمرح.. نظرت
إليه بسعادة وعانقته بقوة وأنا أبكي

" نوراي.. لا تبكي.. لم أقصد أن أخيفك "

همس لي بحزن وهو يحاوط جسدي بيديه
ويجذبني أكثر إليه.. رفعت رأسي ونظرت
إليه بغضب وأنا أضرب كتفه بيدي.. ضحك
بخفة وهو يقول

" هيا سامحيني لقد قلت آسف "

كيف لي أن لا أسامحه وهو ينظر إليّ كجرو
صغير.. ابتسمت له بوسع وبسرعة قبلتُ
شفتيه وابتعدت وأنا أسحبه من يده أو
بالأحرى جريته جرا ليغادره الذهول الذي
انتابه بسبب تقبيلي له.. سحبته من وسط
البحيرة للأمام خائفة أن تغرقه المياه وتأخذه
مني.. أصبحت أخاف من هذه البحيرة.. لذلك
وقفت عند جرف البحيرة وبدأت ألعبه
وأتبارى معه وأقفز وأعبت بجسده وأنا
أضحك بسعادة وأسقط نفسي ليرفعني
بين ذراعيه ويحتضنني إلى صدره وأنا أقهقه
بفرح فقدته منذ زمن وأراقص ساقاي في
الهواء وأهز رأسي.. لعبنا بالمياه حتى شعرت
بالنهاية بجوع رهيب..

استلقينا على الأرض فوق العشب الأخضر
ونحن نلهث بقوة.. تطلعت حولي وألقيت

نظرة سريعة على أزهار البرية ذات الألوان
الناعسة.. نظرت إلى أوتاس ورأيتة يشبك
يديه تحت رأسه وهو يتنشق الهواء الطليق
بحرية وراحة كاملة.. كان وجهه مشرق جعل
قلبي يتوهج فرحاً.. هو سعيد.. فكرتُ
بسعادة وأنا أترجى بداخلي.. أرجوكِ آلهة
سيلين لا تدعي شيء يُعكر مزاجه وينفذ
تهديده لي ويبعدني عنه.. أدار رأسه ونظر إليّ
وهو يبتسم لي برقة ثم همس قائلاً

" لا بد أنكِ جائعة الآن.. "

استدار على جنبه وبدأ يشملمني بنظراتٍ
جائعة.. اقترب ولمس مفاتي برقة بيديه..
استسلمت للمساته وكانت الابتسامة لا
تفارق شفّتي وهذه الرغبة التي اجتاحتني
جعلتني أُحلق عالياً في السماء.. شعرت
بأنفاسه على وجهي تهسّس وتدغدغ

بشرقي.. زحفت شفتيه على وجنتاي نزولا إلى
شفتاي وهمس قبل أن يقبلني
" من أنتِ؟.. ولماذا تجعليني أشعر هكذا؟ "

قبلني برقّة ثم ابتعد قليلا ورفع رأسه
واستقرت قبلة خفيفة على جبيني والتقى
كف يدي اليمنى الباردة بكف يده الدافئ..
تشبّثت بها فتسرب نبض هائج إلى دمي
وبحثت أصابعي في راحة يده لأتأكد من يده
وأؤكد إنني لست وحدي ولا أحلم أنه بالفعل
هنا معي..

رفعتُ يدي اليسرى ومسدت بأناملي وجهه
وشفتيه.. كان ينظر إلى عيناى بطريقة وكأنه
يريد أن يعيد الطمأنينة إلى قلبي وهو يبتسم
لي بلطافة ابتسامة مثيرة وحنونة.. ابتعد عني
فجأة واستقام ثم وقف وبدأ يرتدي ثيابه وهو
يقول

" هيا.. ارتدي ملابسكِ سوف نعود إلى القصر

"

رقص قلبي بسعادة بسبب ما قاله.. هو لن
يعيدني إلى القلعة ويذهب.. شكرا آلهة
سيلين..

وقفت وبدأت أرتدي ملابسني وأنا استرق
السمع إلى خريز البحيرة الرقيق وحفيف
ناعم لأشجار البلوط والصنوبر.. أنا سعيدة
جداً.. جداً..

عندما عندنا إلى القصر في مملكة الذئاب
رأيت الملكة تنتظرنا أمام الباب وهي تفرك
يديها بقلق.. أنزلني أوتاس عن ظهر
بوسيدون وأمر جون بأخذه إلى الإسطنبول..
ركضت بسرعة وعانقت الملكة وأنا أضحك
بفرح.. تنهدت الملكة براحة وعانقتني وهي
تهمس

" الحمدُ للآلهة لأنه أعادكِ إلى هنا.. لقد كنتُ

خائفة أن يؤذيك ويبعدكِ عنه إلى الأبد "

أبعدتني عنها عندما اقترب أوتاس ونظر إلى

والدته بأسف وهو يقول

" ملكتي الجميلة.. أنا لم أقصد أن أحزنكِ و...

"

قاطعته الملكة تريشا عن تكملة حديثه

وهي ترمي نفسها بأحضانهِ وتهمس له بفرح

" لا بأس بُني.. لقد سامحتكِ.. المهم أنك هنا

مع نوراى "

أبعدها أوتاس عنه ورفع يديها وقبلهم ثم

قبل جبينها وقال لها

" نوراى جائعة.. أطلبى لهم أن يرسلوا لها

الغذاء إلى جناحي "

ضحكت الملكة بسعادة لأن أوتاس وبطريقة
غير مباشرة أعلمها بموافقته على زواجه بي
و رغبته أن أكون بجناحه الملوكي الخاص..
وما أن هممنا لدخل القصر سمعنا أصوات
حوافر كثيرة لأحصنة قادمة.. إلتفتنا جميعا
ورأينا موكب ملك التنانين يقف في ساحة
القصر..

نظرت بدهشة كبيرة عندما رأيت الملك ليام
يخرج من العربة ومعه.. رونا!!!.. رونا هنا؟!..
وليام لم يمت كما ظننت!!!.. تساءلت
بصدمة وخاصة عندما رأيت أن شعرها قد
عاد إلى طبيعته.. كيف أتت إلى هنا؟!.. وكيف
عاد لون شعرها أبيض وإلى طوله المعتاد؟!..
أسئلة كثيرة أربكت تفكيري لكن عندما
تلاقت نظراتنا تفرقت الدموع في عيني

ابتسمنا لبعضنا بسعادة وركضنا وتعانقنا

بشدة..

" نوراي.. حبيبتي أنتِ هنا؟!.. لا أصدق

عيناى... "

هتفت رونا بسعادة وهي تبتعد عني

وتأملني كأنها لا تُصدق عينيها..

" يا إلهي.. لقد شعرت بالرعب عندما قال لي

ليام أن الملك أوتاس زفاهه اليوم على

مستدئبة.. ظننت بأنه رفضك وأنه سيتزوج

فتاة من القطيع.. لماذا قال عنك ليام بأنك

مستدئبة؟!.. كما أنني تذكرت كل الماضي

نوراي.. أنا أتذكر كل شيء.. "

قالت رونا بهمس لأنظر إليها بحزن

" ها|||||||ه... "

حاولت التكلم لكن مثل العادة لم أستطع..
رفعتُ يدي وأشرت لها بأنني لا أستطيع
التكلم.. نظرت رونا برعب وهتفت بصدمة
كبيرة

" ماذا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! لا!! لا نوراي..
مستحيل!! أصبحت بكماء؟!!!! لماذا؟!.. ما
الذي حدث؟!.. "

بكت بشدة وهي تعانقني.. تنهدت بحزن
وأبعدتها عني وأشرت لها لكي ندخل إلى
القصر.. فجأة توقفت رونا بجمود عندما رأت
والدها جون يقف أمام باب القصر.. كان ينظر
إليها بصدمة كبيرة وهو يهمس باسم زوجته
الراحلة.. نظرت ناحية رونا ورأيته تتأمله
باشتياقٍ كبير وما أن همت لكي تركض
وتحتضنه أمسكتُ بيدها بسرعة وأشرتُ لها
برأسي علامة الرفض ثم أشرت لها بعيني

ناحية ليام والذي كانت الغيرة تأكله بسبب
نظرات المسكين جون لها..

المسكين ليام يشعر بالغيرة من والد رونا..
طبعا سيفعل فهو لا يتذكر بأنه والدها
والمسكين جون يظن شبيهة زوجته الراحلة
أمامه.. يا لحظ رونا التعس.. كله بسببي أنا..
لو لم أهرب من الزنزانة وأحطم قلب المفتاح
لما حدث كل ذلك.. أحكمتُ مسك يدها
بيدي وأدخلتها إلى القصر لكي لا تفتعل
فضيحة وتعانق والدها وتجعل ليام يقتله..

بعد خروج أوتاس من جناحه صعدت برفقة
رونا إليه ثم استحمت وغيرت ملابسها
التي تم جلبها من القلعة وتوضيبتها في غرفة
أوتاس.. ثم تناولت برفقة رونا وجبة الطعام
وبعدها ما يقارب الساعة وبعد جهدٍ كبير
باستخدام الإشارات حتى استطعت أن أفهم

رونا ما حدث.. كانت ساكنة بجلستها دون أن

ترمش وهي تنظر بصدمة ناحيتي

" الآلهة سيلين عاقبتكِ وأخفت صوتكِ لأنكِ

حاولتِ إخبار الملك أوتاس بما يجب أن

يفعله حتى يتذكر كل شيء قبل اكتمال

القمر!!! .. وأنتِ أصبح لديكِ ذئبة؟!.. "

أشرتُ لها برأسي موافقة.. أمسكت يدي

وضغطت عليها برقة وقالت بحزن

" كم اشتقت لذئبتي آلي.. أنا آسفة نوراي..

ولكن أرجوكِ لا تستسلمي.. اجعليه يعشقكِ

مجدداً ويعترف لكِ بحبه ويسمح لكِ

بوشمه.. أنا لا أحتمل نوراي.. "

بكت بقهر ووضعت رأسها بحضني وهي

تخبرني كل ما حدث معها بعد الحفلة في

الفندق لغاية اليوم ثم عاودت البكاء بالـ
أكبر وهي تقول بانكسار

" ما يحدث مؤلم جداً لكِ ولي.. ليام لا
يتذكرني ويريد أن يتخلص من طفلته عندما
ألدها.. صحيح أنه اعتذر عن ذلك لكن أنا
خائفة من تهديده وخائفة أن يغضب ويقوم
بتنفيذه.. كما هل تصدقين أنني تزوجت من
زوجي للمرة الثانية!.. "

بكت بحزنٍ شديدٍ وتابعت قائلة

" لقد ظن نفسه بأنه يجبرني على ذلك
لكنني حاولت أن أقول له أنني بالفعل
زوجته لكنه لم يستمع إليّ.. هو يغار من
نفسه يظن أن رجل بشري لمسني وجعلني
حامل.. لكنني لم أحزن منه فهو لا يتذكر..
أرجوكِ نوراى افعلي المستحيل ولا تدعي
الملك أوتاس ينساكِ.. لأنني أظن حتى لو

تزوجت به اليوم سوف ينساك إلى الأبد إن لم
يفعل كما قالت لكِ الالهة سيلين.. سوف
ينساك ويعيدُكِ إلى عالم البشر.. لا أعرف ما
الذي سيحدث لي مع ليام ساعتها.. أنا خائفة
نوراي.. خائفة عليكِ وعلى جرائكِ وخائفة
على نفسي وطفلتي.. "

تنهدتُ بحزن وأنا أمسد على شعرها برقة..
هي محقة ليس لدي الكثير من الوقت لكن
لا يجب أن أخاف لأن أوتاس بدأ يتغير
بالفعل...

في المساء كانت الأرض لا تساعني من شدة
الفرحة.. الملكة تريشا أعطتني فستان زفافها
والذي سبق لي أن ارتديته مسبقا.. كنتُ
أبتسم وأنا أرى هدايا أوتاس وهدايا الملوك
لي والتي هي نفسها التي أهدوني إياها
مسبقا.. غريب لم أفهم كيف عادت إليهم..

سحر الآلهة لن أفهمه أبداً.. ولصدمتي هذه
المرة جون كلارك هو من أهداني نفس
القلادة التي أهدتني إياها رونا في زفافي الأول..
شكرته بسعادة ووضعت الهدية حتى يتم
أخذها إلى جناح أوتاس مع الهدايا الأخرى..
توقف قلبي عن الخفقان عندما خرج
الجميع ودخلت الملكة تريشا برفقة
الحكيمة رفين إلى قاعة الإحتفال التي كنتُ
بها..

(مستحيل أن يحدث هذا مجدداً!!!!!!)

همست برعب بداخلي عندما قالت لي
الملكة تريشا

" نوراى.. هذه العجوز رفين وهي الحكيمة في
قطيعنا.. سترى لكِ المستقبل وتخبركِ به..

ولكن لا يجب أن يعلم أحد بما ستقوله لك..

سأتركك معها قليلا "

وقفت أمامي رفين وقالت لي بعد خروج

الملكة

" أعطني يدك اليمنى لونا "

أشرت رأسي برعب علامة النفي وخبأت

يدي المرتعشة خلف ظهري.. قهقهت بخفة

وقالت لي وهي تقترب مني أكثر

" لا داعي للخوف.. من يعرف ما يخبئه لك

المستقبل.. ربما أشياء جميلة.. هيا أعطني

يدك "

تأملتها بشك وهزرت رأسي بالرفض.. تأففت

بملل ورفعت يدها ووجهة كفها ناحيتي في

الهواء وأغمضت عينيها وسمعتها تُتمتم

بكلمات غير معرفة ولصدمتي تحركت يدي

لا شعوريا من خلف ظهري ورأيتها بصدمة
أمامي مرتفعة.. فتحت رفين عينيها
وابتسمت لي بمكر وأمسكت بيدي ونظرت
إلى كفي..

حاولت سحبها وحاولت لكن لم أستطع كأن
قوة خفية جمدها.. بدأت أبكي برعب عندما
رأيتها تقطب حاجبيها بعدم الرضا.. ارتعشت
مفاصلي بقوة وتجمدت الدماء في عروقي
عندما نظرت إليّ رفين بحزن.... قلبي بكى..
بكى رعبا وخوفا من ما ستقوله لي..

" الرحمة.. "

همست رفين بحزن ليخرج أنين مرتعب من
بين شفتاي وأنا أبكي بلوعة..

(لا أريد.. لا أريد أن أعرف ما يخبئه لي
المستقبل.. أنا خائفة.. خائفة ة ة ة ة ة...)

هتفت برعب بداخلي وخاصة عندما تابعت
رفين حديثها قائلة

" لا تخافي... الالهة معك.. لكن... "

سكتت فجأة ونظرت بحزن ناحيتي ثم قالت

" الرفض سيكون من نصيبك قريباً.. لكن لا
تياأسي قلبه المتحجر والقاسي قد يلين..
المستحيل يحتاج بعض الوقت ليصبح
ممكناً.. والغائب البعيد قد يعود.. لذلك لا
تستلمي بسهولة.. وداعاً لونا "

أفلتت يدي ورأيتها بصدمة تستدير وتذهب..
من شدة رعبي من ما قالته للتو لم أستطع
أن أوقفها حتى أحاول أن أستفسر منها عن
ما قصده... جلستُ بانهيـار على الكرسي
وعرفت.. نعم عرفت أن أوتاس لن يسمح لي
بوضع وشمي عليه.. روعي تفتت وقلبي

تقطع لألف قطعة.. لقد خسرت.. خسرتُ
أوتاس.. فكرتُ بيأس وبعد تفكيرٍ عميق
قررت أن أعيش ما تبقى لي من أيامٍ معه
حتى أأخذها كذكرى لي بعد أن ينساني...

عندما دخلت الملكة تريشا مسحاً دموعي
فوراً ووقفت واتجهت ناحيتها.. ابتسمت لي
برقة وأمسكت بيدي وخرجنا معا إلى ساحة
القصر حيث ستقام مراسيم زفافي بها أمام
جميع قطيعه والملوك أصدقائه...

لم أزيل نظراتي عنه طيلة فترة المراسيم..
كان جامد بوقفته الشامخة أمامي ولم ينظر
ناحيتي أبداً.. لم أهتم المهم أن أشبع نظراتي
به وأبقى بجانبه قدر الإمكان في هذه الأيام
القليلة التي تبقت لي..

وعندما طلبت مني الملكة أن أردد بداخلي
ما يقوله لي الكاهن الآن بلغته الغريبة فعلت

وعندما انتهيت أشرتُ له برأسي لكي يكمل..
ثم نظر الكاهن ناحية أوتاس وتكلم بلغة
الذئاب الخاصة بمملكتهم وعندما حان دور
أوتاس ليردد كلماته... لزم الصمت...

نظرتُ إليه بغرابة لكنه ظل جامدا ولم
يلتفت لينظر إليّ.. حمحم الكاهن وأعاد تلاوة
كلماته لكن أيضا وللمرة الثانية لزم أوتاس
الصمت..

بدأ الجميع يتهامس فالتفت ونظرت إليهم..
رأيتهم يتهامسون وهم يحدقون ببعضهم
بتعجب بينما رونا كانت تنظر ناحيتي بحزنٍ
كبير هي والملكة تريشا.. ما الذي يحدث
هنا؟!.. أنا لا أفهم شيء!!!...

" أنا أرفض الزواج بها رفضا قاطعا.. هي
ليست المايث الخاصة بي "

أدرتُ رأسي بسرعة ونظرت برعب إلى أوتاس
و بذهولٍ تام عندما سمعت ما قاله.. شهق
الجميع بصدمة وخاصة عندما تحول أوتاس
لذئبه روجر وركض بعيدا باتجاه الغابة حتى
اختفى عن أنظار الجميع...

" ||||| إى إى ه..... "

أنين متألم خرج من فمي وأنا أضع يدي
على قلبي.. قلبي كان يحترق بلهيبٍ أخنقه
وروحى كانت تبكي حزنا على رفضه لي أمام
الجميع.. أوتاس رفضني.. رفضني... وهنا قبل
أن أسقط على الأرض فاقدة الوعي من شدة
آلامي شعرت بيدين تلتقطني وآخر ما
سمعته هو صوت رونا والملكة يهتفان
برعب بإسمي وبعدها لم أرى سوى السواد..
السواد الحالك....

أوتاس***

استيقظت بعد منتصف الليل وقررت أن
أذهب وأرى نوراى فى عرفتى.. كنتُ أتأملها
وهى نائمة.. كانت تبدو كالملاك.. تجمدت
نظراتى على انتفاخ بطنها ورغبة قوية
تملكتنى لكى ألمسه وفعلت.. عندما
وضعت يدي على بطنها أحسست بشعورٍ
غريب فى قلبي وشعرتُ برغبة قوية لتقبيلها
وفعلت ذلك أيضا إذ انحنيت وقبلتها برقة
على شفتيها.. ابتعدت عنها رغما عني
وقررت أن أتركها وأعود إلى عرفتها..

فى الصباح ارتديت ملابسى وقررت أن أذهب
لأرى أمى لكننى انصدمت عندما أخبرنى
جون بأنهم ذهبوا منذ نصف ساعة إلى
المملكة.. غضبت بشدة وأمرته بمرافقتى إلى
المملكة.. عندما وصلت رأيت أمى مع الخدم
فى ساحة القصر تُشرف بنفسها على

تحضيرات الزفاف.. إن ظنت بأنني سأرضخ
بهذه السهولة فهي مخطئة...

دارت بيننا مشاجرة عنيفة وفي النهاية رأيت
نوراي تُبعد أُمي وتقف أمامي... عندما
صفعتها شعرت بغصة مؤلمة بداخلي
وقررت أخذها وإعادتها إلى عالمها وإبعادها
عني.. لكن ذلك لم يحدث... كيف سأفعل
ذلك وأنا كلما نظرت إلى عينيها أشعر
بالضعف وعقلي يعاند ويكابّر ويرفضها أما
قلبي يريدّها ويرقص فرحاً ويرق من أجلها..

في المساء وأثناء مراسم الزفاف كنتُ أفكر
بعمق.. ماذا أفعل هل أتبع عقلي أم قلبي؟!..
هي ليست رفيقتي مستحيل أن أوافق
وخاصة لأنها حامل من غيري.. واتخذت
قراري.. سأعانّد قلبي وأرسلها بعيداً عني..
نعم هذا هو الصواب..

وعندما حان دوري لكي أردد جملة الكاهن
إلتزمت الصمت.. كان روجر حزين ولكنه لم
يعارضني وعندما ردد الكاهن جملته كي
أعيدها من بعده أيضا لم أفعل والتزمت
الصمت... وبعدها رفضتها أمام الجميع وفورا
شعرت بغصة في صدري ولم أستطع النظر
إليها لكي لا أضعف وتحولت لذئبي وهربت
بعيدا عنها.. نعم هربت منها لأنني كنتُ
خائف.. خائف من تأثيرها القوي عليّ..
خائف أن أغير رأبي وأتزوجها.. شعرت بالـ
رهيب في صدري ولم أعرف سببه وعندما
أرادت أُمي أن تتخاطر معي ذهنيا حجبُها
بسرعة لأنني لا أريد أن أتكلم مع أحد...
توقف روجر وجلس على العشب وخطبني
بحزن

" لماذا رفضتها؟.. هي تتألم... "

لم أجابه فهو ذئبي ويعرف كل ما أفكر به
وما أشعرُ به.. بعد ساعتين قررت العودة إلى
غرفتي فاستخدمت سحري لأنني لا أريد أن
أرى أحداً.. وقفت أنظر بصدمة ناحية السرير..
هي ليست هنا!..

" وماذا توقعت أن تكون هنا بعد أن
رفضتها.. هل توقعت رؤيتها هنا وهي
تنتظرُكَ بسعادة! "

أجابني روجر بحزن وشعرْتُ بالبؤس والعجز..
أنا بالفعل توقعت أن تكون هنا في غرفتي..
أغمضت عيني وتتبعت رائحة دمائها
وعرفت فوراً أين هي.. استخدمت سحري
وانتقلت إلى الغرفة الموجودة بها نوراي..
جلست بجانبها على السرير وبدأت أتأملها
بحزن

كانت دموعها قد شكلت خيوطا جافة على
وجنتيها أما جفونها كانت متورمة من كثرة
البكاء والوسادة كانت رطبة أسفل رأسها..

" ما الذي فعلته؟!!.. "

همستُ بألم وأنا أتأملها بحزن.. تسطحت
بجانبيها وحاوطت خصرها بيدي لكن فجأة
رأيتها تفتح عيونها.. نظرت إليّ بجمود ثم
رأيت دمعة تسيل من ركن عينها ولم تصل
بعد إلى أذننها.. مسحت دمعته بأنامل يدي
اليسرى وعيناي لا تبارحان عينيها الحزينة..
شعرت بتأنيب الضمير لأنني السبب بحزنها
ودموعها وشعرت برغبة قوية لتقبيلها
فانحنيت وقبلت شفتيها لكنها أبعدتني عنها
بسرعة وابتعدت ونزلت عن السرير ونظرت
نحوي بغضب..

بدأت تبكي وتشهق وهي تُشير بيديها
بجنون.. نظرت إليها بأسف ووقفت وعندما
حاولت أن أقرب ناحيتها أخرجت صوت من
حنجرتها علامة الرفض ورفعت يديها ناحيتي
لكي لا أقرب وهي تبكي.. تقدمت خطوة
واحدة منها لكنها تراجعت خطوة إلى الخلف
وهي تهز رأسها رفضا.. نظرت إليها بحزن
وأردت أن أعتذر لها فهمست قائلا لها

" نوراى.. أنا آسـ... "

خرست فجأة لأنها اقتربت مني بسرعة
وصفعتني بقوة على خدي الأيمن.. تجمد
جسدي بصدمة بينما كنتُ أتأملها بذهولٍ
شديد.. لقد صفعتني!!!! حسنا أنا أستحق
هذه الصفحة لكنني سأعاقبها على فعلتها
تلك.. فكرت بمكر وتصنعت الغضب وقلْتُ
لها حتى أرفعها بنبرة غاضبة مخيفة

" صفعتني!!.. كيف تجرأتِ على فعل

ذلك؟!.. ستندمين "

أمسكتها من كتفيها ولكن لصدمتي هي لم
تخف بل قاومتني وحررت نفسها من يداي
وبدأت تأشر بيديها على جسدها وفجأة بدأت
تخلع فستانها الأصفر الذي كانت ترتديه
لدرجة أنها مزقت القليل منه ووقفت أمامي
جامدة بملابسها الداخلية.. نظرت إلى عيناي
بعيونها الذابلة من كثرة البكاء وأشارت لي
بيدها لكي أقترّب وأنال من جسدها ما
أريده.. وعندما لم أفعل بدأت تزيل حمالة
صدرها ورمتها وعادت تأشر بيديها لكي
أقترّب وأخذ كل ما أريده من جسدها..
شعرت بأنني حقير.. فهي محقة أنا كنتُ
أريد فعل ذلك بها.. هي ليست عاهرة رغم
نعتي لها بذلك..

نظرت نحوي بتحدٍ وهي تعقد ذراعيها أمام
صدرها كأنها تحمي نفسها من نظراتي..
اقتربت منها وشهقت برعب رغم تمثيلها
القوة عندما عانقتها.. قاومتني وضربت
صدري بيديها الصغيرتين لكنني لم أسمح
لها بالابتعاد عني.. هدأت بعد فترة ولكنها
أغرقت وجهها في صدري وأجهشت بالبكاء..
كانت تبكي بمرارة وهي تُخرج صوت أنين
متألم من فمها جعل قلبي يهوي من مكانه..
ما الذي فعلتهُ بحقها؟!.. همست بألم
بداخلي وأنا أستمع بحزن إلى نحيبها
وشهقاتها.. لقد دمرت المسكينة برفضي لها
أمام الجميع.. رفعت رأسها برقة ونظرت إليها
بحنان وقلْتُ لها بندم

"توقفي عن البكاء لو سمحتِ.. أنا.. أنا لم أقصد ما فعلته بكِ في مراسم الزفاف.. آسف

11

كانت في البداية تتأملني بنظراتٍ حزينة من بين دموعها لكن عندما سمعت ما تفوهتُ به جمدت نظراتها لثواني ثم تحولت إلى غاضبة.. أبعدتني عنها بقوة ثم ركضت وأمسكت بروب منامتها وارطدته وتوجهت نحو الباب بنية الخروج

" نورالای... "

هتفت بغضب حتى تتوقف لكنها فتحت الباب وتابعت الركض بسرعة غير مكتثرة ندائي لها الغاضب حتى تتوقف... كانت تنزل على السلام عندما اقتربت وأمسكت بخصرها بيدي ورفعتها عاليا وحملتها على كتفي وصعدت بها إلى جناحي.. ضحكت

بمرح بينما كانت تركلني بساقيها وتضرب
ظهري بيديها..

فتح الحراس باب جناحي وهم ينظرون إلينا
بذهول.. لم أكرث لهم وتابعت المشي حتى
دخلت غرفتي.. رميتها على السرير لكن
ليس بعنف ووقفت أمامها وأنا أكتف يداي
على صدري.. كانت ترمقني بنظراتٍ غاضبة
وهي تلهث بقوة.. ودون أن أعي قلتُ لها أول
ما خطر على بالي

" هل تعلمين أن معنى اسمكِ هو ضوء
القمر؟.. أو يمكنكِ القول نور القمر "

تجمدت معالم وجهها لثواني ثم تأملتني
بدهشة وفجأة ابتسمت برقة وتوردت
وجنيتها من الخجل وهزت رأسها موافقة..
لكنها عادت ونظرت إليّ بغضب.. كان وجهها

ملطخا بالدموع وعيناها منتفختين وهذا
ألمني لأنني السبب بذلك...

" هل يمكننا أن نبدأ صفحة جديدة لو
سمحتِ؟ "

لا أعرف من منا كان مصدوما أكثر.. أنا أم
هي؟!.. استغربت من طلبي ولم أفهم لماذا
نطقت بتلك الكلمات لكن لم أعترض لأنني
أحببت الفكرة.. كانت شاردة تنظر إلى عيني
بتفكير عميق وبعد دقائق أدهشتني عندما
هزت رأسها موافقة.. شعرت بسعادة لا
توصف وابتسمت لها بوسع.. ابتسمت لي
برقة وأرخت جسدها على الفراش وأشارت
لي لكي أقرب وأجلس بجانبها..

تسطحت بجوارها ووضعت رأسي بجانب
رأسها ونظرت إليها مبتسما.. ابتسمت لي
برقة وأغمضت عينيها واستسلمت للنوم..

اكتسى وجهها وهي نائمة بلونه الوردي
الحقيقي فبدت رقيقة وجميلة مثل العادة..
كنت سعيد وأنا أتطلع إلى ملامح وجهها
وأتابع انتظام أنفاسها.. كان شعورا رائعا أن
أستلقي بجوارها هكذا.. شعرت بالسعادة
وبالراحة ثم أغلقت عينيّ وذهبت بسباتٍ
عميق....

نوراي***

استيقظت من اغمائي ورأيت رونا والملكة
يجلسون بجانبني على السرير.. نظرت في
الأرجاء وعرفت بأنهم وضعوني بغرفة رونا
التي أمرت سابقا أن تكون لها قبل زفافها بـ
ليام..

" نوراي.. اشربي بعض من الماء "

قالت لي الملكة وهي تحمل بيدها الكوب..
أمسكته بيدي المرتعشة وحاولت أن أشرب
لكنني سكبت على الفستان القليل من
المياه بسبب رعشة يدي.. أمسكته الملكة
بيدها وقربته من شفتي وجعلتني أشربه
بالكامل.. وضعت الكوب على المنضدة
وعادت تسألني

" هل تشعرين بتحسن؟! "

نظرت إليها بانكسار وبدأت شفتي ترتعش
ولم أستطع أن أتماسك أكثر فأجهشت
بالبكاء.. حضنتي الملكة وبدأت تربت على
ظهري برقة قائلة بحزن

" أنا آسفة بسبب ما فعله أوتاس.. لم.. لم
أكن أتخيل أنه قد يفعل ذلك.. ربما لديه عذر
وجيه.. ربما... "

رفعتُ رأسي ونظرت إليها بحزن وأشرت لها
بالرفض.. هو خطط لفعل ذلك بي.. هو أراد
إزلاي ونجح.. تنهدت الملكة بحزن وقالت

" سوف نساعدك حتى تغيري فستان
الزفاف وبعدها نامي واستريحي وفي الصباح
سوف نتكلم "

ابتعدت عنها وأشرت لها بالرفض وأني أريد
الذهاب من هنا.. تأملتني هي و رونا بحزن
وحاولا إقناعي بالعدول عن قراري بالذهاب
لكنني عاندت ورفضت.. ساعداني بتغيير
الفستان وجعلاني أرتدي فستان ذهبي
اللون.. وقفت الملكة بحزن وسألتني

" لن تغيري رأيك نورا؟ "

أشرت لها بالرفض فتنهدت بحزن ثم
عانقتني وبعد أن ابتعدت قالت لي قبل أن
تخرج

" آسفة لما ألت إليه الأمور بينك وبين
أوتاس.. أنا سعيدة لأنني تعرفت عليك..
أتمنى أن نلتقي مجدداً.. سوف أطلب من
جون لكي يوصلك إلى أي مكان تريدينه..
الوداع حبيبتني "

بكيث بحزن وأنا أودعها وبعد ذهابها وقفت
رونا أمامي وكتفت يديها وقالت لي ببرود
" استسلمتِ نوراى!!! أنتِ متأكدة بأنكِ
تريدين الذهاب؟!!! وماذا عن أطفالكِ؟!!!..
هل تريدين إبعادهم عن والدهم والاستسلام
بكل هذه السهولة بعد كل ما مررتِ به؟!..."

نظرت إليها بالميم كبير وشهقت بقوة وبدأت
أشير لها ناحية قلبي أنه حطمه.. لقد كسر
قلبي بفعلته تلك.. لقد جرحني وأهانني أمام
الجميع ورفضني.. لقد رفضني كما قالت لي
العجوز رفين.. بكيت بعذاب وجلست بانهيار
على الأريكة وغطيت عيني بيدي وبكيت
بمرارة.. شعرت بيدين تحاوط كتفي فأنحيت
ناحية رونا وأغرقت رأسي في كتفها وبكيت..
بكيت حتى لم أعد أستطيع البكاء أكثر مما
فعلت.. عندما هدأت سمعت رونا تقول

" لا تستسلمي نوراي.. لا تفعلي.. فكري
بنفسك وفكري بأطفالك.. فكري بـ أوتاس
وتذكري هو لا يتذكرك وكما فهمت لم
يتعرف عليك على أنك رفيقته المقدرة..
أعطه فرصة ثانية ولا تجعل عتبة واحدة
تقف أمامك.. كوني قوية لأجل الجميع "

رفعت رأسي ونظرت إلى عينيها ثم ابتسمت
لها برقة.. ضحكت بفرح وعانقتني بقوة وهي
تهمس بسعادة

" أجل صديقتي لا تستسلمي أبداً فما زال
أمامك ثمانية أيام حتى تفوزي برجلك "

سمعنا طرقات خفيفة على الباب فابتعدت
رونا عني ووقفت وذهبت وفتحت باب
الغرفة.. رأيتهما تجمد عندما رأت والدها جون
أمامها..

" هل الأنسة نوراي جاهزة "

ابتسمت رونا له بحنية وهمست قائلة
" أب.. أعني سيد جون الأنسة نوراي غيرت
رأيها فهي ستبقى هنا "

ابتسم جون بسعادة وقال

" هذا جيد.. سوف يُسعد هذا الخبر الملكة
تريشا.. بالإذن "

بعد ذهابه أغلقت رونا الباب ونظرت بحزن
ناحيتي وقالت بقهر

" لا تستسلمي نوراي أبداً ومن أجلي
أرجوك.. "

رفعت يداي عاليا وأشرتُ لها لكي تقترب..
ركضت وعانقتني وهي تبكي قائلة

" أبي لا يتذكرني نوراي.. هل تعلمين كم
رغبت بضمه وشم رائحته وإخباره كم
اشتقتُ إليه وكم أحبه.. وأردت إخباره أنه
أعظم أب في العالم كله.. لكنني لا أستطيع
فعل ذلك.. وهذا مؤلم... "

ظللنا متعانقين وكم رغبت أن أخبرها أن كل
شيء سيكون بخير لكنني لم أستطع.. ولم

تتركني رونا حتى غطيت بنوم عميق..
ولكنني كنتُ أمثل ذلك.. فبعد ذهابها فتحت
عيناى وسالت دموعي كالنهر على وجنتاي..
استلقيت على جنبي وبكيت بتعاسة
استلقيت على جنبي وبكيت بتعاسة
لماذا حبيبي؟! لماذا فعلتَ ذلك بي؟!..
فكرت بدمار دون أن أتوقف للحظة عن
البكاء بمرارة.. وبسبب تعبى غرقْتُ بالنوم في
النهاية..

انصدمت عندما استفقت ورأيت أوتاس
بجانبي.. صحيح أنني قررت أن أعطيه فرصة
أخرى ولكن ليس بهذه السهولة.. شعرت
بالرضى عندما صفعته ورغم رعبى.. إلا أنني
تصنعت الشجاعة.. بكيت بقهر وأنا أتذكر
كيف رفضني في الزفاف وذهب دون أن يهتم
بما سيحدث لى.. وعندما هددني بأنه

سيعاقبني لأنني صفعته خلعت عني
الفستان وطلبتُ منه أن يغتصبني فهذا ما
هو بارع بفعله عندما يغضب.. ولدهشتي لم
يفعل..

ارتديت روب منامتي والذي كان على الأريكة
وهربت منه.. نزلت بعجلة على السلام عندما
سمعت صوت صرخاته الغاضبة لكي أتوقف
لكنني لم أفعل.. كنتُ غائبة عن نفسي
وأردت أن أذهب وأختبئ بغرفة الملكة
تريشا..

كدت أن أتعثر على الدرجة الثانية من
السلالم وأتدحرج على درجاته العشرة لكن
من المستحيل في مثل هذه اللحظة أن
أسقط وأتدحرج عليه فأنا أرى درجاته
بوضوح.. أنا نفسي نوراى التي ركضت على

هذا السلالم لأيام لا تحصى صعودا ونزولا
خلال فترة حملي السابقة..

شهقة مرتعبة خرجت من فمي عندما
شعرت بيدين تمسك خصري وترفعني
بخفة وتم حملي على كتفه.. تبا لقد
أمسكني.. ركلته وضربته لكنه ملعون لم
يتأثر بل كان يضحك بمرح.. رماني بخفة على
السريـر ووقف أمامي وبكل بساطة سألني
إن كنتُ أعلم أن معنى إسمي هو نور القمر..
خجلت ولا أعلم السبب وأشرت له موافقة..

غبي بالطبع أعرف ما معنى إسمي ثم هل
يريد أن يطري الأجواء بيننا في بهذه
الطريقة؟!.. ضحكت بداخلي عليه ولكن
تجمدت بصدمة لاحقا عندما أخبرني سبب
رفضه لي وهروبه وفاجئني أكثر عندما طلب
مني أن نبدأ من جديد.. إلهي توقف قلبي

من شدة السعادة.. هو يريد إعطائي فرصة
لكي أتقرب منه... إن كانت هذه حيلة منه
سأقتله بنفسى.. لكنني قررت أن أوافق
ففي النهاية أنا بحاجة ماسة ليسمح لي
بالتقرب منه.. وهكذا وبسعادة وبراحة البال
غرقْتُ بالنوم بجانب أوتاس...

سبعة أيام مضت بسرعة رهيبة مثل
غمضت عين.. كنتُ في قمة سعادتي مع
أوتاس.. جعلني أعيش الجنة من جديد معه..
في كل ليلة كنتُ أتمنى أن يُسمعني تلك
الكلمة التي أتلُف بشدة لسماعيها لكنه لم
يفعل.. لم ينطقها أبداً رغم نظراته العاشقة
لي..

وها هو اليوم الأخير قد أتى.. الليلة سوف
يكتمل القمر.. الليلة إما أن ينتهي كل شيء
بيننا أو يعود كل شيء كما كان سابقا.. الليلة

ممكّن أن يتذكّرني من جديد أو ينساني للأبد..

الليلة هي الليلة الحاسمة لمصيرنا..

كنتُ قد استيقظت ولم أرى أوتاس بجانبني
على السرير مثل العادة.. نعم فأنا لم أفترق
عنه لثانية واحدة كل تلك الأيام التي مضت
وظللت معه في غرفته وفعلنا كما كنا نفعل
سابقا.. نمارس الحب في الصباح ثم في الظهر
ثم في المساء.. أعاد لي سعادتي التي فقدتها
وأعاد لي أحلامي السعيدة..

تنهدت بقوة وخفق قلبي بعنف عندما
سمعت صوت المياه في الحمام.. إذا هو
يستحم!.. ابتسمت بمكر وقررت أن أفاجئه..
خلعتُ ثوب النوم عن جسدي وتسطحت
على جنبي عارية على الفراش بانتظار
دخوله إلى الغرفة..

فتح الباب بعد دقائق وتجمد بأرضه بصدمة
لدى رؤيته لي بهذا المنظر المثير.. كان قد
ارتدى ملابسه بأكملها.. مؤسف فهو سوف
يزيلها من جديد.. ضحكت بداخلي ونظرت
إليه بإغواء وأشرت له بأصبعي السبابة
ليقترب.. بلع ريقه وأغلق الباب خلفه وتقدم
نحوي بخطواتٍ بطيئة

" اللعنة... "

همس وهو يتأمل جسدي بنظراتٍ شهوانية
جائعة.. ابتسمت له بدلال وأشرت له ليزيل
ملابسه.. ودون تردد فعل وجلس بجانبني
وقبلني بشغف.. إلهي كم أعشقه.. ذاب
جسدي في حمى شهوتي ثم استرخيت في
لذتي وأنا مستسلمة له..

لمساته على جسدي جعلت بشرتي تحترق
بشهوة وقلبي يخفق بجنون.. أما قبلاته التي

انتشرت على كامل جسدي جعلتني أطيرو..
وكنا جسداً واحداً..

بعد ساعة دخلنا الحمام و استحمينا معا
وطبعاً بعد أن فعلنا جولة ثانية.. مضى
الوقت بسرعة و أوتاس لم يعترف لي بعد
بحبه لي حتى أنه ذهب إلى عالم البشر لأمرٍ
هام وقال لي أنه لن يتأخر..

كانت الساعة السادسة مساءً و بدأ الخوف
يدب في قلبي.. أوتاس تأخر.. أنا لن أراه قبل
ظهور القمر المكتمل الليلة.. سأموت إن
حدث ذلك.. اكتفيت من البقاء أرتجف برعب
في الغرفة وقررت أن أذهب وأبحث عنه
بسرعة.. عندما هممت لكي أركض خارجة
توقفت بجمود إذ دخل أوتاس إلى الغرفة
وهو يرتدي بدلة رائعة جعلته يبدو مثير

ورائع الجمال بها.. كان يحمل كيس بيده
ورأيتُه يضعه على السرير وقال بحنان
" نوراي.. أريدُكِ أن تأتي معي ولكن أولا
ارتدي ما جلبتهُ لكي "

نظرت إليه بدهشة ثم اقتربت وفتحت
الكيس لأشهب بفرح عندما رأيت فستان
أبيض وقصير لفوق الركبة بحمالات رفيعة
وضيق على الصدر وينسدل واسعا لأسفل
الركب.. رغم أنه فستان عادي وبسيط إلا
أنني أحببته.. قبلت أوتاس على خده بسعادة
وارتديت الفستان مع البالرينة التي جلبها
معه وخرجنا من الغرفة..

أمسك بيدي أمام باب القصر وابتسم لي
برقة وخرجنا معا إلى الساحة.. توقفت عن
السير بصدمة عندما رأيت ورود الغاردينيا
تفترش الأرض في وسط الساحة بكثرة

وقنطرة على شكل هلال في وسطها.. بينما
الكاهن يقف أمامها وكان الجميع في
المملكة يقفون حولها..

نظرت إلى أوتاس بصدمة وترقرقت الدموع في
عيناى عندما انحنى وركع على ركبته اليمنى
وأمسك يدي بيده وساقه اليسرى أراح يده
عليها وسألني أمام الجميع

" نوراى.. أعلم بأننى أأمتك بسبب هروبي
منك أثناء مراسيم الزفاف السابقة.. ما
فعلته لا يغتفر.. أعتذر لأننى كنتُ غبى.. هل
توافقين أن تكونى زوجتى؟ "

جحظتُ عيناى وفورا سالت دموعى بفرح
وأشرت رأسى بقوة بموافقتى.. صفق
الجميع لنا عندما وقف أوتاس وقبلنى قبله
رقيقة على شفتاى.. أمسك بيدي اليمنى
ورأيت الملكة تقترب نحونا وهى تبسم

بسعادة وسلمتني باقة من زهور الغاردينيا
وقالت لي

" أوتاس من قطفها لكِ نوراي خصيصة لكِ..
وطلب مني لأسلمكِ إياها بعد أن توافقي
على طلبه للزواج منك "

أفلت يدي من يده وعانقتها بفرح ثم
ابتعدت وأمسكت الباقة بيدي اليسرى
وأغرقت أنفي بالورود وأنا أستنشقها بفرح لا
يوصف ثم أمسكت بيد أوتاس بيدي اليمنى
ورفعتنا ناحية قلبي وأشرتُ له برأسي لكي
نسير.. توقفنا أمام الكاهن ولم يفلت أوتاس
يده الممسكة بيدي طيلة فترة المراسيم
ونظراتنا لم تفترق وتفك أسرها.. كنا ننظر
لبعضنا بعشقي كبير لا حدود له

" أعلنكما زوجا وزوجة.. ألفا أوتاس يمكنك
تقبيل لونا نوراي "

أفقت من فرحتي وشرودي بعيون أوتاس
عندما قبلني قبلة جعلت روعي تطير من
شدة السعادة.. ولكن لشدة سعادتي لم أنتبه
أن السماء بدأت تُظلم وأن القمر المكتمل
بدأ يظهر في السماء.. اهتزت الأرض بعنف
أسفلنا وابتعد أوتاس عني و برعبٍ كبير
رفعت رأسي عاليا نحو السماء...

" نوراى حبيبتى "

هتف أوتاس وهو يمسك بيدي ويحاوط
جسدي بجسده بحماية قائلًا

" لا تخافي إنها هزة أرضية حلوتي "

نظرت إليه بخوفٍ مهول وعرفت أن الأوان
قد فات.. حاولت النطق لكن لم أستطع
التكلم فالقمر لم يظهر بأكمله بعد في

السماء بسبب الغيمة التي كانت تحجبه..
بكيت وبكيت وأنا أحاط ووجهه بيداي..

حملني أوتاس بسرعة بين يديه إذ ظن بأنني
خائفة من الهزة والتي لم تتوقف لغاية الآن
وركض مسرعا ولكن انشقت الأرض في
الوسط وأحدثت فجوة كبيرة عندما حاول
أوتاس الدخول إلى القصر.. وعندما حاول أن
يقفز أمسكت برأسه وأدرته حتى ينظر إليّ..
أشرت له بحزن برأسي علامة الرفض.. نظر
ناحيتي بقلق وأنزلني وأوقفني وعانقني
بقوة وهو يقول

" سوف أحملكِ نوراى.. مهما حدث
سأحملكِ أنتِ وجرائك.. أنا أحبكِ حلوتي "
اهتزت الأرض بعنف أسفلنا أكثر.. بكيتُ
بسعادة وقبلته على فمه قبلة الوداع..
أخفضت رأسي ناحية عنقه وشعرت برغبة

لعضه.. إلهي لم يتبقى لي سوى ثواني قليلة
فقط لكي يسمح لي بوضع وشمي عليه
قبل أن يظهر القمر في السماء.. قبلت عنقه
في الأسفل وفتحتُ فمي وما أن هممت أن
أعضه أبعدني عنه ونظر إلى عيناى بجمود.. لم
يسمح لي بوشمه....

لا حبيبي.. لا حبيبي.. لا حبيبي.. لا حبيبي لا
تفعل ذلك.....

هتفت برعب بداخلي بتلك الكلم
لقد إنتهت حكايتي هنا مع أوتاس.. لقد
انتهينا إلى الأبد.....

انتهى البارت
كيف كان البارت؟...
أوتاس؟...

نوراي؟...

ليام؟...

رونا؟...

تريشا؟...

رفين؟...

جون؟...

فوت و كومننت إذا رغبتم أحبائي

شكرا لكم من القلب على مُتابعتم لروايتي

ومحبتكم الكبيرة لها.. البارت القادم مساء

الأربعاء.. أحبكم جداً كونوا بخير جميعاً.

مرحبا أحبائي... البارت طويل جدا!!!!!!..

استمتعوا بقراءته وقد يتم تقسيم البارت

الآخر إلى اثنين والسبب لأنه جدا طويل

وأحتاج للوقت لإعادة كتابته.. لذلك قد تبقى
بارتين وتنتهي الرواية.. كما أريدُ أن أشكر

Çhâ Îmã

على التصميم الجميل الذي صممته بنفسها
لروايتي

على التصميم الجميل الذي صممته بنفسها
لروايتي

أحبتهُ جداً يا قلبي أشكركِ جزيلاً على
بادرتكِ اللطيفة معي يا حياتي.. لكِ جزيل
الشكر من أعماق قلبي.. أحبكِ جداً يا قمري.

قبل سبعة أيام من ليلة اكتمال القمر***

كنتُ أسرح شعري وأنا أضحك بسعادة..
أخيراً أوتاس أعطاني الفرصة لكي أتقرب منه
في الأمس وها أنا هنا في غرفته بعد أن نام
بجانبي طيلة الليل وهو يعانقني دون أن

يسمح لي بالابتعاد عنه.. ابتسمت بسعادة
عندما شعرت بيد تبعد شعري عن عنقي
من الخلف وبقبلة رقيقة عليه.. أملتُ رأسي
عكسيا أسمح له بتقبيله بحريةٍ أكبر..
أغمضتُ عيني براحة وسعادة عندما ابتعد
وهمس في أذني قائلاً

" صباح الخير حلوتي الجميلة "

وضع يده على كتفي وابتعد ليقف أمامي
وهو يبتسم بسعادة.. نظر في عمق عيني
وقال لي برقة

" حلوتي يجب أن أذهب إلى عالم البشر..
آسف جميلتي كنتُ أرغب بالبقاء معك
ولكن لدي الكثير من الأعمال "

تأملني بحزن عندما شاهد ملامح الحزن
والإحباط على وجهي.. فداعب خدي بأنامله
وقال برقة

" لا تحزني حلوتي.. أعدكِ سوف أحاول إنهاء
أعمالي بسرعة.. لن أتأخر.. هممم.. هيا
ابتسمي لي حلوتي "

نظرتُ إليه بعاطفة وابتسمت له ابتسامة
نابغة من القلب.. القلب الذي يعشقه
بجنون.. عانقني بشدة ثم ابتعد وهو يبتسم
وفجأة تجمدت ابتسامته عندما رأى قلادة
المفتاح على عنقي.. إذا أخيراً انتبه لها!!!
" من أين لكِ بهذه القلادة نوراى؟! "

أخفضتُ نظراتي برعب وشعرت بالخوف بأن
يغضب ويطلب أن يستعيدها مني..

أحسست بأنامله تمسك ذقني بخفة وترفع
رأسي.. نظر إلى عيناى بعمق وهو يقول
" لا تخافي.. أنا كنتُ اليوم أرغب بجليها من
قلعتي حتى أعطيها لك كهدية.. هل
أعجبتكِ؟! "

فورا تنهدت براحة وابتسمت له بوسع وأنا
أشير له برأسي علامة موافقتي.. قهقهه بخفة
وقال لي وهو يُبعد أنامله عن ذقني ثم مرر
إبهامه على عظمة فكي

" أنا سعيد لأنها أعجبتكِ.. هذه القلادة غالية
جداً على قلبي.. كنتُ أريدُ دائماً أن أهديها
لرفيقتي عندما ألتقي بها.. لذلك احتفظي
بها فهي لك الآن "

نظرت إليه بدهشة لأنه بكلماته تلك اعترف
لي بطريقةٍ غير مباشرة بأنه يعتبرني رفيقته

ورقصت روعي بسعادة بداخلي.. وقفت
بسرعة وعانقته بقوة وأنا أغرق رأسي في
صدره وأنا أفكر بسعادة.. أوتاس بدأ يحبني..
هو بدأ يشعرُ بي..

حاوطني بكلتا يديه واقشعر بدني عندما
همس بطريقة مثيرة بأذني

" إن لم تبتعدي عني الآن حلوتي لا أضمن
لكِ ما قد يحدث بعدها.. كم أنتِ جميلة
حلوتي.. تجعليني أفقد نفسي وأنسى العالم
كله معكِ "

ذاب قلبي لسماعي لكلماته تلك ولكي أثيرة
أكثر رفعت كلتا يداي وقمْتُ بفك زرقميصه
عن الصدر وأدخلت يدي وبدأت ألمس صدره
بطريقة مثيرة.. ابتسمت بخبث عندما
شعرت بارتعاش جسده وتصلب صدره..
قهقهت بخفة عندما همس بصوتٍ مرتعش

" نوري.. توقفي عن فعل ذلك.. تباً "

شتم بقوة عندما عصرت بأناملي حلمة
صدره ثم أبعدت وجهي وقمتُ بعض شفتي
السفلية بأسناني بطريقة مثيرة بينما كنتُ
أنظر إليه بعشقٍ كبير..

" تباً للعمل.. أريدكِ حلوتي.. لنمارس الحب
الآن وبعنون "

ولأغيطه ابتعدت عنه وأشرت له برأسي
بالرفض.. نظر إليّ بصدمة ثم قال لي وهو
يلهث

" أوه لا.. لا حلوتي.. لا تبدئي بفعل شيء دون
أن تنهيه.. سنمارس الحب الآن وبعنون "

قهقهت بقوة وأشرت له بالرفض ثم ابتعدت
عنه أكثر وأشرت له بأصبعي السبابة بأن
يتبعني وركضت خارجة من غرفة نومه

" نورااااااي.. لن تهربي مني بعد أن أشعلتِ
نار الرغبة بداخلي.. تعالي إلى هنا يا مُشاغبة "
ضحكت بسعادة بينما كنتُ أركض هاربة
منه لكنه أمسكني من خصري ورفعني عاليا
بيديه

ضحكت بسعادة بينما كنتُ أركض هاربة
منه لكنه أمسكني من خصري ورفعني عاليا
بيديه

استدار وركض إلى غرفة نومه وما أن أغلق
الباب حتى أنزلني وأدارني لأواجهه ونظر
بحنان إليّ وهمس بصوتٍ مبحوح

" أريدُك حلوتي.. لا تُشعلي نار الرغبة بداخلي
وتهربي مني مرة أخرى.. لأنني لن أسمح لكِ
بذلك.. والآن سنمارس الحب على طريقتي "

شهقت بقوة عندما ثبتني على الباب ورأيتهُ
يفك أزار سرواله وأخرج عضوه المنتصب ثم
إقترب مني ورفع فستاني لناحية خصري ثم
رفعني وجعلني أحاط خصره بساقاي.. مزق
سروالي الداخلي بعنف ومارس معي الحب
بطريقة جميلة جداً.. ولم يتوقف حتى بلغ
نشوته بعد وقتٍ طويل..

كنتُ أدفن رأسي في عنقه وأنا ألهث بقوة..
شعرت به يمشي ووضعي على الأريكة
برفق واستقام وتأملي بطريقة حاملة..
ابتسمت له بخجل عندما قال لي وهو يلهث
بعنف

" كان ذلك رائعا.. أشكركِ حلوتي على هذه
الجولة الجميلة.. سأغتسل وأذهب إلى عالم
البشر.. إياك أن تحاولي إلهائي من جديد نور
قمري "

قهقهت بسعادة وتسطحت على ظهري على
الأريكة أتنفس بسرعة جنونية..

بعد ذهابه دخلت إلى الحمام واستحممت ثم
خرجت من الغرفة وتوجهت إلى الأسفل
وأمضيت كامل النهار برفقة الملكة تريشا..
لقد شعرت الملكة بفرحٍ كبيرٍ عندما علمت
ما فعله أوتاس وكيف اعتذر مني وطلبت
مني فرصة ثانية و أن أسامحه على رفضه
الزواج بي في الأمس... كيف لي أن لا أفعل
وهو نور حياتي وأب أطفالي.. أنا مستحيل أن
أستسلم بهذه السهولة وأبتعد عنه وسوف
أسامحه مهما فعل فهو في النهاية لا يتذكر
ماضي..

في المساء وبعد العشاء صعدت برفقة
أوتاس إلى الغرفة وضحكت بسعادة عندما
حملني وأدخلني ووضعني برفق على

الفراش.. كان يتأمل وجهي بتمعن وهو شارد
بتفكيره فابتسمت له ورفعت يدي وبدأت
ألمس خده برقة بأناملي.. رفع يده وأغرق
يدي بكفه وضغط برقة عليها ثم أبعداها وبدأ
يقبل أناملي واحدا تلو الآخر بقبلاّت رقيقة
ثم وضعها على قلبه وقال لي بهمس
" أنظري واشعري بما تفعلينه بي وقلبي
حلوتي "

ابتسمت له بسعادة وأنا أتحسس صدره
فوق قميصه وبالفعل شعرت بنبضات قلبه
المتسارعة.. أمسكت يده اليسرى ورفعتها
ووضعتها على صدري وأشرت له بعيناي
لكي يلمسه حتى يشعر بما يفعله بي أيضا
وبقلبي الذي يعشقه بجنون..

انحنى وقبل شفتاي برقة ثم بشغف وبدأ
يفك بيديه رباط فستاني ثم سحبه من فوق

رأسي ووقف وبدأ يزيل ملابسه قطعة تلوى
الأخرى حتى وقف عاريا أمامي.. صعد على
السريـر وبسرعة فرقتُ ساقي عن بعضها
ونظرتُ إليه بدلال.. لعق أوتاس شفـتيه وهو
ينظر بشهوة إليّ ويبلع ريقه بصعوبة ثم
جثى على ركبتيه بين ساقي وبدأ يحرك
جسده وهو ينحني فوقـي وبدأ بتقبيل عنقي

ثم رفع حاجبه بينما كانت عينيه تتأملني
بطريقة حالمة من الأعلى إلى وأسفل و
برغبة جامحة.. خجلت وشعرت بوجنتاي
تلتهب وارتعش جسدي بقوة بسبب
الطريقة التي كان أوتاس يحدق بها إليّ

" جميلة جداً.. "

همس بشهوة ولعق شفـتيه بلسانه وجثى
فوقي.. أغلقتُ عيناـي وأنيت على القبلات
الناعمة التي كان أوتاس يوزعها برقة على

بطني وفجأة شهقتُ بخفة عندما شعرت
بيديه تلمسني بطريقة جريئة.. استرخى
جسدي واهتز بمتعة عندما مرر إصبعه على
ظهري ببطء..

" اه... "

أغمضتُ عيناى بنشوة وأنا أتأوه بمتعة
عندما قبلني أوتاس في عنقي وعضه بخفة..
ثم رفع رأسه و قبل طرف أنفي وقال لي
بنبرة مليئة بالرغبة

" أحب أن أسمعك عندما تتأوهين بقوة
بينما أمارس الجنس معك حلوتي "

ارتعد جسدي عندما عاود تقبيلي وهو
يلمسني بيديه بطريقة مُتملكة.. فجأة رفع
رأسه ونظر إلى عيناى بعمق وبسعادة وقال
بهمس

" سوف أمارس معك الجنس حتى طلوع

الفجر حلوتي.. أنتِ تفقديني صوابي "

أبعد يده اليسرى عني وأمسك بخدي

وقبلني برقة ومارس معي الحب بطريقة

حالمة رائعة..

" آآآآآآآآآآآآ...ه "

صوت يشبه صرخة مخنوقة متألمة خرجت

من فمي بينما تساقطت الدموع من عينيّ

بسبب الألم الذي شعرتُ به.. تبا دائما أنسى

كم حبيبي يمتلك جسد رجولي لا مثيل له..

تنهدت بصوت مرتفع ورأيت أوتاس يخفض

رأسه وقبل شفثاي وبدأ يدفع ببطء.. بعد

بضع دقائق بدأت أشعر بالسعادة وأنا أئن

بصوت مرتفع وبمتعة.. رفعت ساقاي

ولففتها حول خصره أقربه لي أكثر.. بدأ

يقبلني بجوع و بعمق وب عاطفة جياشة ثم

فصل القبله وهمس في أذني قائلاً

" افتحي عينيكَ وانظري إليّ يا حلوتي "

مع الكثير من المتعة الجارية في جسدي

كافحت قبل أن أفتح عيناى وأحرق به..

تلاقت نظراتنا وحدقنا ببعض برغبة كبيرة و

للحظة واحدة رأيت بريق الحب يلمع بعينه

الذهبية.. واصل أوتاس ممارسة الحب معي

و أنين مبتهج ومنتشي خرج من فمي

وأغمضت عيناى مرة أخرى بسبب المتعة

التي غرق بها جسدي.. كان يقبل عنقي

نزولا حتى وصل لكتفي الذي كان يداعبه

بيديه.. ثم خرج أنين متألم من فمي عندما

احتك صدري بصدرة.. وفورا سألني بقلق

" هل أأمتك نوراي؟!.. "

أشرت له بيدي على بطني المنتفخ ثم
لصدري ففهم ما أحاول قوله له.. ابتسم لي
برقة قائلا

" أوه.. لم أكن أعلم أنها تؤلمك بسبب
الحمل!.. إذا سوف أكون رقيقا حتى لا
تتألمي حلوتي "

بدأ يقبلني ويلمسني برقةٍ فائقة جعلت
جسدي يرتعش بقوة من شدة اللذة والنشوة
التي شعرتُ بها..

ومارس أوتاس معي الحب لساعاتٍ طويلة..
ساعات قضيتها معه بسعادة لا توصف
وعبرنا بها عن مدى حبنا لبعضنا.. أو على
الأقل أنا من فعلت ذلك لأنه لم يقل لي بأنه
يحبني..

في اليوم التالي أخذني أوتاس برفقته إلى
مملكة مصاصي الدماء لكي يهنئ الملك
لوي بزواجه بعد أن ألقى على مسامعي
وعظة أنه لن يضاجعني بعنف مرة ثانية
لأنني استيقظت وأنا أتألم بشدة ونبهني
لكي أحترس أكثر ولا أطلب منه أن يكون
عنيفا معي.. وكأنني فعلت ذلك!!.....

وصلنا القصر واستقبلنا الملك لوي مع
زوجته أنجلينا.. إنها جميلة جداً ويبدو لوي
غارق حتى النخاع في حبها.. سلمنا الهدايا
لزوجته ورأيتها جامدة كأنها من عالم آخر
شاردة بتفكيرها بعمق.. بعد خروج أوتاس و
لوي من الصالون اقتربت من زوجته أنجلينا
وأمسكت بيدها وهنا نظرت إليّ بتعجب ثم
ابتسمت لي وهي تقول

" أنتِ بشرية أليس كذلك؟ "

أشرتُ لها برأسي موافقة فابتسمت بحزن
وقالت لي

" أنا سعيدة لأنني إلتقيت بشخص بشري
في هذا العالم.. لقد كنتُ بشرية لكنه حولني
لمصاصة دماء دون أن يخبرني بذلك.. لا
أعرف إن كنتُ أكرهه!!.. ولكن بسبب
المشاعر الجديدة التي أشعر بها نحوه
أصبحتُ ضائعة.. تارة أكرهه وتارة أشعر
بأنني سامحته.. أنا مرتبكة ولا أعرف ما هذه
المشاعر التي تخالجني كلما نظرت إلى
عينيه؟!.. أحيانا أشعر بأنني محظوظة لأنه
وجدني فأنا يتيمة وليس لدي أهل أو أقارب..
كنتُ أعيش بوحدة قاتلة وأشعر بالبوأس
لكنه في تلك الليلة أنقذني وحولني وجلبني
إلى عالمه وأجبرني على الزواج به.. ورغم ما
فعله بي أشعر بالامتنان له.. كيف ذلك؟!..

لماذا أشعر نحوه بالامتنان بدل الكره!!!.. لا
أعلم السبب؟!!!.. أنا ضائعة ولا أفهم نفسي
حاليا "

ابتسمت لها برقة ورفعت يدها ووضعتها
على قلبها وأشرتُ لها برأسي ناحيته.. نظرت
بصدمة إلى يدها ثم إليّ وهمست بعدم
التصديق

" هل تخبريني بأنني أحبه؟!!!.. "

ابتسمت لها برقة وأشرتُ لها موافقة..
أبعدت يدها عن قلبها ووقفت جامدة وهي
تنظر بصدمة أمامها.. وقفت واقتربت منها
وأشرت لها بيدي إن كانت بخير فابتسمت
لي وفجأة دموعٌ كثيرة سالت من عينيها
وخرجت شهقة قوية من فمها وعانقتني
بشدة وهي تقول

" كيف لي أن أحبه بهذه السرعة؟!.. أنا لا
أعرفه إلا منذ أيام معدودة.. أنا أعترف بأنه
وسيم وحنون ومعاملته لي رائعة لكنني
أخافه.. أنا أخاف منه كلما تذكرت بأنه
مصاص دماء.. أخاف منه وأحزن لأنه حولني
وجعلني أتزوج به رغما عن إرادتي.. أنا أخاف
من نفسي أكثر بسبب استسلامي له
وتقبلي لمصيري.. هل أنا فعلا أحبه؟!.. "

أبعدتها عني وأشرت لها برأسي موافقة..
عانقتني مجددا وقالت لي وهي تبتعد
وتمسح دموعها ثم أمسكت بيدي وجعلتني
أجلس على الأريكة بجانبها

" هل سيصدق بأنني أحبه إن أخبرته
بذلك؟!.. "

ابتسمت لها بوسع و أشرت لها بقوة
موافقة.. فنظرت بحزن ناحيتي وقالت لي

" لا أعتقد بأنه سوف يصدقني.. منذ ليلتين
تشاجرت معه بسبب رفضي الذهاب إلى
زفافك مع الملك أوتاس.. وغضب عندما
هددته أنني سوف أهرب منه في أول فرصة
تسنى لي.. لذلك هو حبسني في الغرفة ومنع
خروجي منها حتى تفاجأت منذ قليل
بدخوله وطلبه مني لكي أجهز نفسي لأن
صديقه ملك الذئاب قادم.. هل تعلمين بأنني
ارتعبت عندما قال لي ذلك؟.. لقد ظننت أن
هذا العالم يوجد به فقط مصاصي الدماء
وصدمت أكثر عندما قال لي لوي عن كل
الكائنات الموجودة هنا.. ظننته في البداية
يمزح لكنه أخبرني أنه جاد.. كنتُ أظن أن كل
هذه الكائنات مجرد خرافة لكنني كنتُ
مخطئة "

قهقهت بخفة وأشرتُ لها بيدي بأن ذلك
سبق وحصل معي.. ابتسمت لي برقة وقالت

" أنا سعيدة لأنني تعرفت عليكِ نوراي..
أتمنى أن نُصبح صديقتين "

نظرت إليها بحنية وعانقتها بسرعة ثم
ابتعدت عنها بسرعة بسبب دخول أوتاس و
لوي إلى الغرفة.. ودعتها وخرجت برفقة
أوتاس عائدين إلى مملكته.. في اليوم الثالث
طلبتُ من حبيبي أن يأخذني لكي أرى رونا
ووافق بسرعة.. كنتُ أسير في الحديقة برفقة
رونا وهي تكلمني بسعادة عن مدى التغيير
الذي حدث مع ليام

" اه يا نوراي ليام رائع.. أنا أعشقهُ بجنون..
لقد تغيرت معاملته لي بعد أن اعترفت له
بحبي له حتى أنه تقبل طفلتنا رغم ظنه
بأنها ليست منه.. كل ما ينقصنا الآن أن

تجعلني ألفا أوتاس يعترف لك بحبه ويسمح
لك بوشمه حتى يتذكر الجميع الماضي.. "
توقفت عن السير وأمسكت بيدي اليمنى
وقالت لي بحماس

" أنا متفائلة بالخير.. لو ترين الملك أوتاس
كيف ينظر إليك كأنك كنز الثمين وكل
حياته.. هو فعلا بدأ يحبك صديقتي لذلك لا
تستلمي مهما حدث واجعليه يوافق أن
توشميه بعلامتك في أسرع وقت.. لقد
اشتقت لأبي جون والملكة تريشا أريدهما أن
يتذكروا الماضي وبسرعة ونكون جميعنا
سعداء "

ضحكت بسعادة وبدأت أحاول أن أخبرها
بالإشارات بأنني أفعل المستحيل لكي
يسمح لي بوشمه.. غمزتني رونا بمكر
وسألتني بهمس

"نوراي أخبريني.. هل يعاشركِ برقّة؟..
تذكري جيداً أنّكِ حامل بثلاثة جِراء يجب أن
تتوخوا الحذر "

احمرت وجنتاي بشدة من كثرة الخجل
ولكمتها بخفة على كتفها بيدي لأسمعها
تضحك بقوة وهي تقول

" بحق الآلهة.. أنتم لم تتغيروا أبداً.. بالطبع
أنّكِ لا تخرجين من غرفته إلا لتناول وجبات
الفطور والغداء والعشاء كعادتكم سابقا..
ههههههه.. الملك لا يشبع منك أبداً..
أخخخخخ.. لماذا فعلتِ ذلك؟!!! "

احتجت رونا بألم في النهاية وهي تفرك كتفها
بعد أن تلقت ضربة قوية عليه مني.. نظرت
إليها بخجل وأشرت لها بيدي أنها تفعل مع
ليام نفس الشيء.. ضحكت بقوة وقالت لي
بهيام والسعادة لا تساعها

" نعم.. نحن نفعل نفس الشيء.. عندما
يعود ليام من عالم البشر لا يتركني أستريح
لدقائق.. أنا سعيدة نوراي وأتمنى أن ينتهي
كل شيء بخير فنحن نستحق السعادة "
عانقتها بقوة ثم ابتعدت عنها وعدنا إلى
القصر..

حياتي مع أوتاس في الأيام الأخيرة كانت مثل
الحلم.. كان كلما يأتي من عالم البشر بعد أن
ينتهي من أعماله يجلب لي هدية معه..
ملابس وعطور ودائما كان يقدم لي باقة من
الغاردينيا وفي الليلة التي سبقت إكمال
القمر قال لي أن رائحتي تشبه ورود
الغاردينيا لذلك هو يجلبها لي.. كنتُ خائفة
لأن الوقت على وشك أن ينتهي ولم يتبقى
لي سوى أقل من يوم واحد لكنني لم أفقد
الأمل..

السعادة غمرت قلبي وكياني لدرجة أنني
أحسست بأني أسعد امرأة على وجه الأرض
عندما وضع أوتاس خاتم الزواج القديم في
أصبعي البنصر في يدي اليسرى وعندما
فعلت المثل رقص قلبي بسعادة لأنه
احتفظ بنفس الخاتمين السابقين.. لم أعرف
كيف استعاد الخاتمين بعد أن رماهما في
ذلك النهار المشؤوم لكن الذي أعرفه الآن
أنني أصبحت مجدداً زوجته وهو زوجي من
جديد وإلى الأبد.. وتمنيت أن تكتمل فرحتنا
بسماحه لي بوضع وشمي عليه
" اعلنكما زوجا وزوجة.. ألفا أوتاس يمكنك
تقبيل لونا نوراي "

أفقتُ من فرحتي وشرودي بعيون أوتاس
عندما قبلني قبلة جعلت روحي تطير من
شدة السعادة.. ولكن لشدة سعادتي لم أنتبه

أن السماء بدأت تظلم وأن القمر المكتمل
بدأ يظهر في السماء.. اهتزت الأرض بعنف
أسفلنا وابتعدت عن أوتاس برعٍ كبير وأنا
أرفع رأسي عاليا نحو السماء... القمر.. القمر
بدأ يظهر في السماء!!....

" نوري حبيبي "

هتف أوتاس وهو يمسك بيدي و يحاوط
جسدي بجسده بحماية قائلا

" لا تخافي إنها هزة أرضية حلوتي "

نظرتُ إليه بخوفٍ مهول وعرفت أن الأوان
قد فات.. حاولت النطق لكن لم أستطع
التكلم فالقمر لم يظهر بأكمله بعد في
السماء بسبب الغيمة التي كانت تحجبه..
بكي وبكيت وأنا أحاوط وجهه بيدي..
حملني أوتاس بسرعة بين يديه إذ ظن بأنني

خائفة من الهزة والتي لم تتوقف لغاية الآن
وركض مسرعا ولكن انشقت الأرض في
الوسط وأحدثت فجوة كبيرة وعميقة عندما
حاول أوتاس دخول القصر.. وعندما أراد أن
يقفز و يتخطاها ليدخل القصر أمسكتُ
برأسه وأدرته حتى ينظر إليّ.. أشرتُ له بحزن
برأسي علامة الرفض.. نظر ناحيتي بقلق
وأنزلني وأوقفني و عانقني بقوة وهو يقول
" سوف أحملكِ نوراى.. سأحملكِ أنتِ و
جرائكِ مهما حدث.. أنا.. أنا أحبكِ حلوتي "
اهتزت الأرض بعنف أسفلنا أكثر.. بكيّتُ
بسعادة وقبلته على فمه قبلة الوداع..
أغرقتُ رأسي ناحية عنقه وشعرت برغبة
لكي أعضه.. إلهي لم يتبقى لي سوى ثواني
قليلة فقط ليسمح لي بوضع وشمي عليه
قبل أن يظهر القمر في السماء.. قبلتُ عنقه

في الأسفل وفتحتُ فمي وما أن هممت أن
أعضه أبعدني عنه ونظر إلى عيناى بجمود..
أوتاس لم يسمح لي بوشمه....

لقد انتهت حكايتي هنا مع أوتاس.. لقد
إنتهينا إلى الأبد.....

اهتزت الأرض بعنف أسفلنا.. أحسست أن
روحي فارقتني وأن النبض بداخلي توقف
بينما كنتُ أنظر إلى أوتاس بحزن وألمٍ كبير..
أظن الأوان قد فات لأنني لم أنتبه بأن القمر
المكتمل قد ظهر في السماء المظلمة..

شهقة متفاجئة خرجت من فمي عندما
عانقني بقوة وهو يصرخ حتى أستطيع
سماعهٍ بسبب صراخات الهلع والرعب التي
خرجت من أفواه النساء والأطفال في الساحة

" حبيبتي.. ليس الآن يجب أن أحملك أولاً.. و
بعدها سوف أسمح لك بوشمي حلوتي..
وشعبي سيكون بخير لا تقلقي عليهم.. "

أبعدته عني ونظرت إليه بدهشة إذ لم
أستوعب ما قاله لي للتو.. أوتاس وافق بأن
أضع وشمي عليه؟!!!!.. بكيثُ بسعادة ثم
برعب عندما رفعْتُ رأسي ورأيت الغيمة
على وشك أن تبتعد ليظهر القمر المكتمل
بها.. أمسكت يدهُ بيدي اليسرى وبيدي
اليمنى أشرتُ له ناحية القمر برفع.. رفع
رأسه ونظر إلى القمر ثم إليّ وسألني بصدمة

" أنتِ خائفة من القمر؟!.. "

أشرتُ له موافقة وبسرعة رفع يده وجعل
الغيوم تغطيه ولكن الأرض اهتزت بقوة أكبر
أسفلنا وتمايلت أجسادنا معها بعنف وزاد
الهلع وصوت الصرخات المرتعبة في القرية..

تمايل جسدي بقوة وفجأة خط متوهج
أبيض خرج من قلب المفتاح واتجه ناحية
البوابة الفاصلة للعالمين

" المفتاح!.. "

همس أوتاس بصدمة وهو يتتبع مسار الخط
المضيء الذي خرج من القلادة وتحديداً من
قلب المفتاح وعندما اختفى الخط فجأة
وبسرعة ودون أن أستوعب ما يحدث
حملني أوتاس بين يديه فحاططت عنقه
بذراعي وركض بسرعة البرق وعبر البوابة
الفاصلة للعالمين...

كان أوتاس يضم جسدي المرتعش بقوة إلى
صدره وهو يقبل رأسي دون توقف..
" أنتِ بخير حبيبتي.. لا تخافي.. أنا هنا معكِ..
سوف أحملك بروحي أنتِ وجرائنا.. "

رفعت رأسي ونظرت إليه بدهشة ثم دموع
السعادة سالت بكثرة على وجنتي وأنا
أبتسم له بفرح

" لا تبكي حلوتي.. نعم هم جرائنا.. أطفالك
هم أطفالي أيضاً.. سوف أحبهم وأعشقهم
وأدللهم كما أفعل مع والدتهم الرائعة "

دفنت رأسي في عنقه وأنا أضحك بسعادة..
أوتاس تقبل أطفالنا رغم ظنه بأنهم من
غيره.. هو وافق لكي أوشمه.. أخيراً سوف
يعود حبيبي.. رفعني بيديه وجعلني أقف
نظرت حولي لأتفاجأ بهدوء المكان وبأننا
نقف أمام البوابة الفاصلة للعالمين في عالم
البشر.. رفعت رأسي عاليا ورأيت بصعوبة
من بين أغصان الأشجار السماء.. كانت بدأت
تظلم ولكن القمر لم يظهر بها..

" نوراي... "

همس أوتاس بإسمي برقة وفوراً أخفضت
نظري ونظرت إليه بحزن.. ابتسم لي بحنية
وقال وهو يمسك بيدي ويضغط عليها برقة

" نحن في عالم البشر وهنا القمر لم يظهر
بعد.. في عالمي يظهر قبل ربع ساعة عن
هنا.. أي بعد عشرة دقائق يظهر القمر هنا..
ليس لدي أدنى فكرة عما حدث منذ قليل في
عالمي لكن قلادة المفتاح أعطتنا إشارة لكي
ندخل إلى هنا.. في الأساس أنا كنتُ أريد بعد
أن ينتهي زفافنا أن أأخذكِ إلى هنا.. لدي
مفاجأة لكِ حبيبتي "

حاولت أن أعترض وأنا أشير له ناحية عنقه
لكنه لم يفهمني وقبلني برقة على وجنتي
ثم أبتعد قليلا وقال

" سوف أتحول إلى ذئبي روجر.. لا تخافي منه
فهو مسالم ويحبكِ حلوتي.. كما أريدكِ أن

تجلسي على ظهره وتتشبثي بعنقه جيداً

لأنه يريد أن يأخذكِ إلى مكانٍ ساحرٍ "

الوقت يمر وهو لا يفهم بأنني يجب أن

أوشمه ومع ذلك رضخت لطلبه وعندما

تحول لذئبه صعدت على ظهره وتشبثت

بعنقه.. أغمضتُ عينيّ بينما كان يركض

بسرعتهِ الخارقة وفي أقل من دقيقة توقف..

رفعت رأسي عن عنقه وتجمدت بصدمة..

كان روجر قد توقف أمام البحيرة التي أخذني

إليها أوتاس في ليلة زفافي الأولى منه سابقاً..

وكان الزمن عاد بي لتلك الليلة ولكن

باختلافٍ بسيط.. كان أوتاس قد فرش الأرض

بأكملها بزهور الغاردينيا ووضع قناديل من

الشموع على كامل حدودها وبوسطها سرير

ملكي بأغطية حمراء عليه ورود من

الغاردينيا على شكل قلب.. جلس روجر على

قوائمه الخلفية وترجلت عن ظهره ونظرت
إليه وأنا أبكي.. نظر روجر بحزن إذ ظن أنني
لم أحب ما فعله لأجلي لكنني ابتسمت له
بسعادة وأنا أداعب فرائه وأقبل له أنفه..
فجأة وبعد غياب ثمانية أيام سمعتُ أيليثيا
تكلمني

" مايت.. مايت.. أنا أريده.. "

شهقت بدهشة وكلمتها

" أيليثيا!!!! أين إختفيت؟!.. ما الذي حدث
لك؟!.. "

" الالهة أرادت ذلك.. طلبت مني أن أحجبك
عني حتى تتصرفي بمفردك وتجعلي المايت
يُحبنا.. ولقد نجحتِ بهذا الإختبار.. لذلك
طلبت مني أن أعود ويجب الآن أن نتحول
كي نضع وشمنا على المايت.. "

رفع روجر رأسه بسرعة ونظر بدهشة عندما
صرخة ألم خرجت مني وأنا أتحول.. سقط
جسدي على الأرض أمامه بعد أن تحولت
ورأيت روجر يخفض رأسه ويلبس وجه
أيليثيا برقعة ثم قرب جسده منها وجلس
بجانبيها ووضع رأسه على ظهرها وبدأ يمرره
على فرائها صعودا ونزولا وهو يلهث بمتعة..

استدارت أيليثيا على ظهرها وبدأت تداعب
برأسها عنق روجر وعندما اقتربت ناحية
عنقه وفتحت فمها لكي تعضه ابتعد عنها
بسرعة ووقف على قوائمه.. ارتعش جسد
أيليثيا بحزن وسالت دمعة من عينيها وهي
تقول لي

" مايت لم يسمح لي بوضع علامتي عليه..."

كنا نبكي بحزن عندما تحول أوتاس إلى
شكله البشري وهو ينحني ناحية أيليثيا
ويمسح دموعها بأنامله وكلمنا قائلاً برقّة
" لا تبكي حلوتي.. أنا أريد أن تضع نوراي
وشمها عليّ.. هيا تحولي لأجلي "

استدارت أيليثيا بسعادة وبدأنا نتحول..
حملني أوتاس بين يديه وسار بي ناحية
السريد ووضعني برفق عليه وجلس بجانبني
وهو ينظر إليّ بعاطفة كبيرة وهو يُبعد بعض
من خصلات شعري عن وجهي.. وهمس
قائلاً بعشق

" لم أتخيل أبداً أن أحب وأعشق بشرية
لديها ذبّة بيضاء كبياض الثلج لهذه الدرجة..
لقد سحرتني حلوتي.. "

ابتسمت له بخجل ورأيته يُخفض رأسه وهو
يغمض عينيه وقرب شفتيه من شفتي
وهمس قائلاً

" أريد أن أمارس الحب معكِ زوجتي وبعدها
سوف أسمح لكِ بوشمي يا عشقي الكبير..
لا يهمني إن كنتِ حامل من ألفا غيري ولا
يهمني إن كان قد وضع وشمه عليكِ لأنكِ
لي.. وللأبد.. "

فتحتُ عيني على وسعهما ونظرت إليه
بصدمة بينما كان يقبلني.. ليس لدي الكثير
من الوقت.. أنا يجب أن أوشمه فوراً.. نظرت
ناحية السماء وشهقة مرتعبة خرجت من
فمي عندما رأيت القمر على وشك أن يظهر
بأكمله...

" لا...لا!!!... لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! القمر سيظهر
كاملا خلال لحظات.. ضعي علامتكِ على
المايت بسرعة... "

هتفت أيليثيا برعب وفوراً أبعدته عني
وجلست بسرعة وبدأت أصدر أصوات
معتزضة وأنا أبكي بفزع وأشير له بيدي
ناحية عنقه ثم ناحية القمر.. نظر إليّ بغرابة
وهمس قائلاً

" ماذا هناك حبيبتي؟!... لماذا كل هذا
الخوف؟!... هل تريدين وشمي الآن قبل أن
يكتمل القمر؟ "

أشرت له برأسي موافقة وبقوة فضحك
بخفة وقال لي

" حسنا حبيبتي ولكن يجب أن تضعي
علامتكِ هنا "

أشار لي ناحية عنقه من ناحية اليسار وتابع

قائلا

" لونا القطيع تضع علامتها على الألفا

خاصتها هنا.. و... "

هتزت الأرض بعنف أسفلنا وبرعبٍ كبير

نظرت ناحية السماء لأرى القمر قد ظهر بها

بكامله...

(لا|||||||||||||||||||||||||||||||||....)

هتفت بداخلي بقوة وبسرعة انتفضت

واستقمت وفتحت فمي لتظهر أنيابي

ووجهتها بسرعة ناحية عنقه و عضيته...

كانت عيناى مُغمضة عندما أحسست بطعم

دمائه في فمي فاهتزت الأرض بعنفٍ أكبر

أسفلنا وجعلت السرير يتمايل بقوة

وشعرت بيدين أوتاس تحاوط ظهري وهو

يجذبني إليه ويحتضن جسدي العاري إلى
جسده العاري بقوة لكي يحميني وهو يتأوه
كأنه يتألم من شيء..

فجأة استكانت الأرض أسفلنا ورياحا قوية
باردة هبت وصوت صفير مرعب صدح في
السماء.. أحسست بجسد أوتاس يتصلب
فاهتز قلبي برعب وفوراً أبعدت وجهي عنه
بعد أن لعقت مكان العضة ونظرت إليه
بفرع..

كان جامد كأنه تمثال من الشمع.. قلبي
خفق بعنف من شدة الفرع عندما رأيت
عيونه تتحول وأصبحت سوداء قاتمة
بالكامل.. سواد حالك جعل روحي ترتعش
من شدة الرعب.. فجأة ضباب كثيف ظهر
ورأيت بصدمة مخيفة أوتاس ينظر إلى عيناي
بخواء كأنه ينظر إلى الفراغ..

استطعت أن أرى فراغ الروح الكلي في
عينيه.. ورعبٌ كبير تملكني خاصة عندما
أبعدني عنه ووقف جامدا دون أن ينبس
ببنت شفة في وسط الضباب الذي حاوطه...

" أوتاس.... "

همست برعب وتفاجأت لأن صوتي قد عاد...
وهنا ارتعبت أكثر.. نظرت حولي ولم أستطع
أن أرى شيئا بسبب الضباب.. ارتعش
جسدي بهستيرية ويدين مرتجفتين رفعت
نفسي ووقفت أمام أوتاس لكن بذهول كبير
رأيته يبتعد عني خطوة واحدة إلى الخلف
وعيوناه مازالت جامدة وسوداء بالكامل...

" أوتاس.. حبيبي.. هذه أنا نوراي.. زو.. زوجتك

"

حاولت الاقتراب منه لكنه ابتعد إلى الخلف
مجدداً.. بدأت أبكي برعب وأشهق وأنا أنظر
إليه بخوفٍ كبير.. مستحيل أن أكون قد
خسرته.. مستحيل!!!! رفعتُ يدي ناحيته
لألمسه لكن يدي تجمدت قبل أن أصل
إليه...

كان جامد في وقفته كأنه تمثال منحوت
وعيناه شاخصتان إليّ شخوص العين
القائمة التي تنظر إلى الشيء ولا تراه
" أوتاس.. حبيبي.. أرجوك لا تبتعد عني..
أرجوك لا تنساني أنا وأطفالنا.. أتوسل إليك لا
تنساني... "

همستُ له بعجز وبرعب ولكن عيوني
توسعت بصدمة مهولة عندما رأيتُ عيناه في
وسط الضباب تعود إلى طبيعتها وهو يقول
لي بهمس بصوتٍ خافت كصوت الضمير

" من أنتِ؟ ... "

وهنا وسط ظلمة الرعب التي غرقتُ بها في
هذه اللحظات علمتُ أنني خسرتُه.. خسرتُ
ألفا و المايت الخاص بي.. خسرتُ حبيبي
وأب أطفالي.. لقد خسرت أوتاس إلى الأبد...

وهنا وفي هذه اللحظات الأليمة والتعيسة
كنتُ قد اكتفيت.. لقد استسلمتُ نهائيا..
استسلمتُ لفكرة رحيل أوتاس ونسيانه لي
إلى الأبد.. استسلمت ولم يعد بمقدوري أن
أتحمل أكثر ودون تردد أجهشتُ بالبكاء فوراً
وبتعاسة.. أردتُ لو أن أذناي لم تسمع منه
هاتين الكلمتين وبدأتُ أترجاه بصوتٍ
مخنوق إثر بكائي المرير

" أرجوك.. لا.. لا تفعل بي ذلك.. أرجوك
حبيبي قل لي بأنك لم تنساني.. أتوسل إليك
لا تفعل بي ذلك.. أرجو.. أرجوك... "

كان الضباب بدأ يختفي من حولنا وهو يرتفع
صعوداً ناحية السماء رويداً رويداً حتى
اختفى نهائياً عن الأنظار.. نظرت برعب إلى
عيناه ورأيتُه ينظر إليّ بصدمة كبيرة.. شعرت
بقشعريرة قوية تسري داخل جسدي وفجأة
اهتزت مفاصلي عندما سمعتهُ يهمس
مجدداً بذهول

" من أنت؟!.. هل أحلم؟!.. نوراي أنتِ
هنا!!!!!!... أم أنا أتخيلك!!!!!!... "

تمايلت بقوة من جراء صدمتي ولم أعد
أستطيع الوقوف على ساقي المرتعشتين
بشدة وقبل أن أقع على الأرض أمسكتني
يدي من خصري بقوة والتصق جسدي
بشدة بجسده العاري.. لم أستطع أن أتحكم
بارتعاش جسدي من شدة صدمتي

وفرحتي.. أوتاس لم ينساني.. لقد تذكرني.. هو
يتذكرني..

بكيت بسعادة وأنا أنتحب بعنف وأغرقتُ
وجهي ب صدره وأنا أضغط يداي على صدره
وألمس عضلاته دون توقف

" حبيبي... لا أصدق.. أنت تتذكرني.. أخيراً.. لقد
عدت إليّ أخيراً.. لقد تذكرتني حبيبي.. اااااااا..
كم ارتعبت إذ ظننتك نسيتني إلى الأبد... "

شعرت بنبضات قلبي تقفز بسرعة وبموجة
مشاعر متضاربة اجتاحت جسدي فجأة
عندما أبعدني عنه بحزم ونظر إلى وجهي
بجمود ثم بدأ يبتعد عني بخطواتٍ بطيئة إلى
الخلف وهو يهز رأسه رفضاً ويهمس بعدم
التصديق قائلاً

" مستحيل!!! أنا... لا.. لا مستحيل!!..

مستحيل!!... "

وفجأة ركض بسرعه الخارقة مبتعدا عني

حتى اختفى من أمامي

" أوتاس!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! اس... حبيبي ي ي ي ي.. لا

تذهب أرجوك ك ك ك ك ك... "

هتفت برعب بأقوى صوتٍ تمتلكه حنجرتي

وسقطت جاثية على ركبتاي بآلم وبغذاب..

ما الذي حدث له؟!.. لماذا هرب مني؟!..!!..

بكيْتُ بتعاسة لدقائق وفجأة توقفت عن

البكاء ونظرت أمامي بتصميم وهمست

أخاطب ذئبتي قائلة

" أيليثيا ساعديني حتى نتحول يجب أن نجد

أوتاس و بسرعة "

شعرت بألم كبير في أنحاء مفاصلي عندما
بدأتُ أتحول لذئبتي تحملت آلامي وعندما
إكتمل التحول فورا تتبعت أيليثيا رائحة
أوتاس وبدأت تركض في الغابة.. كنتُ
أستطيع أن أتتبع رائحته من دون أيليثيا
لكنني مرهقة جسديا ونفسيا لذلك طلبتُ
منها فعل ذلك.. سمعتُ بوضوح صوت
آهاتٍ بعيدة وشعرت بقلبي يتوقف.. أوتاس
يبكي؟!... تتبعت أيليثيا رائحة أوتاس وصوت
تلك التآوهات المتألّمة مزقت شرايين قلبي..
فجأة توقفت أيليثيا وقالت لي

" سوف أتحول هنا.. مايت قريب من هنا..
كوني بجانبه و واسيه.. مايت حزين.. مايت
يتألم "

وافقتها وتحولنا بسرعة لأقف على الأرض
وأبدأ بالركض.. تعثرت فوق أرض الغابة

الغير مستوية وتعثرت من جديد وسقطت
على ركبتي.. تحاملت ألّمي ووقفت وتابعت
الركض بأقصى سرعةٍ أمتلكها.. الرؤية أمامي
كانت محدودة بسبب ضخامة الأشجار التي
كانت تحجب ضوء القمر ونجومه ولكن مع
اقترابي أكثر لمكان أوتاس أصبحت الرؤية
أكثر وضوحاً لأن الأشجار أصبح عددها أقل
وخاصة لأنني رأيتُ نفسي على قمة الجبل..

كان أوتاس يجلس فوق الأعشاب أسفل
شجرة صنوبر ضخمة وظهره يتكئ عليها
بينما مرفقاه متكئان فوق ركبتيه وكان
يمسح بأنامله على جبينه بخفة وكأنه سئم
من التفكير من أمر ما يزعجه.. كان شعره
الأسود مبعثراً كأنه للتو دخل في نزاع شرس
والدموع كانت قد شكلت خطين من ركن
عينيه لأسفل فكه.. ومن الهالة المحيطة به

كان يبدو فعلا في مزاج سيء وتعيس كأن
هموم العالم كله انصبت فوق كتفه...

حبيبي كان يبكي.. ما الذي يؤلمه؟!.. نظرت
إليه بحزن عندما رأيت جسده يتصلب.. لقد
عرف بوجودي.. تقدمت نحوه بخطواتٍ
بطيئة وابتلعتُ ريتي بخوف مخافة أن يقف
ويهرب مبتعدا عني مجددا لكنني تنهدت
براحة لأنه لم يفعل ذلك عندما وقفت أمامه
قريبة جدا منه لا أبتعد عنه سوى خطوة
واحدة صغيرة..

" أوتاس... "

همست له برقة لكنه لم ينظر ناحيتي..
شعرت بالحزن على حاله وتشوش تفكيري
بسبب عدم معرفتي لما يحدث له.. هل
فعلتُ شيئا خاطئا مما جعله يحزن بهذا
الشكل؟!...!!..

" لا... "

انتفضت بقوة ورجعت خطوتين إلى الخلف
بصدمة عندما قال لي ببساطة .. لا.. لم
أفهم!!.. ما الذي عناه بلا؟؟!!... "

رأيته يغمض عيونه بشدة وتنهد بحزن وقال
لي بهمس

" أنا أستطيع قراءة أفكارك والتخاطر معك
من جديد نوراى.. الآلهة أعادت لنا منذ قليل
الهبة التي أعطتنا إياها في زفافنا الأول "

شهقت بصدمة ثم ابتسمت بفرح وأنا غير
مصدقة لما سمعته أذناي الآن منه.. هو
يتذكر بالفعل كل شيء.. حاولت أن أقترب
منه بغية أن أعانقه وأبكي بفرح على كتفه
لعودته لي وتذكره كل ماضينا لكنه رفع يده

اليمنى بسرعة وأوقفني عن فعل ذلك ما إن
اقتربت منه خطوتين..

وقفت أمامه بهدوء وأنا لا أعرف كيف يجب
أن أتصرف.. فتح عيناه ونظر إلى انتفاخ بطني
بشروء.. كانت عيناه تبدو فارغة وشاردة
وحزينة.. وشعرت بحزنٍ عميق وبثقل في
صدري بسبب رؤيتي له بهذا الشكل.. كنتُ
أظن أن الدنيا لن تساعه من شدة السعادة
عندما يتذكرني ويعلم أنني استعدت جرائنا
لكنني كنتُ مخطئة..

فتحتُ عينيَّ بصدمة عندما أمسكني
بمعصمي وسحبني بقوة ناحيته فسقطت
بحضنه وسرعان ما أحاط ذراعيه حول ظهري
ودفن رأسي في صدره ثم قرب فمه من أذني
وقال لي بقهر ثم بهمس في الأخير

" كيف لي أن لا أشعر بالسعادة نوراي؟..
الدنيا بالفعل لا تساعني من شدة السعادة..
لكن..... "

احمرت خدودي و وجنتاي بشدة لأنني
نسيْتُ كليا أنه عاد ليستمع أفكاري من
جديد.. رفع رأسي بيديه ونظر بعمق إلى
عيناى وبصدمة رأيتُ دمة حزينة تسيل
من ركن عينه اليمنى وتسير ببطء على
وجنته.. شعرت بغصة مؤلمة في صدري
وفورا رفعت يدي اليمنى ومسحتها بإبهامي
برقة وقلْتُ له بحزن

" ما الخطب حبيبي؟!... لماذا تبكي؟!..
أرجوك أخبرني ما الذي يحزنك؟!... "

أبعدني عنه قليلا ثم وقف وجعلني أقف
معه وبعدها رفع يده ورأيت كف يده يتوهج
ويخرج منه ضوء أزرق واتجه ناحيتي لأرى

بدهشة أنه جعلني أرتمي فستان رمادي
اللون ثم رأيت ذلك الضوء يلفه أيضا لتغطي
جسده بدلة سوداء قاتمة.. نظر ناحيتي بعجز
وحزنٍ كبير وكلمني بنبرة جعلتني أشعر
بالذعر والضعف

" نعم لقد تذكرت كل شيء.. لكن.. أنا أتألم
نوراي.. قلبي يؤلمني كلما تذكرت ما فعلته
بك قبل أن تنهار البوابة الفاصلة للعالمين
وخاصة بعد أن ظهرت من جديد ودخلت إلى
عالم البشر.. الالهة عاقبتني بنسيانك وعدم
تعرفي عليك بأنك رفيقتي إن أردت دخول
البوابة مجدداً.. ورغم معرفتي بذلك خاطرت
ودخلت البوابة حتى أراك مجدداً.. ولكن ماذا
فعلت؟.. لقد أَلَمْتُكِ من جديد ونَعَتُكِ بألفاظ
لا تليقُ بكِ أبداً و.. ورفضتُكِ في الزفاف أمام

الجميع.. أنا.. أنا لا أستطيع أن أسامح نفسي
نوراي.. لا أستطيع.... "

ابتعد عني وبدأ يمشي بخطواتٍ سريعة
متوترة ذهابا وإيابا بينما أنا كنتُ أقف بغباء
جامدة بذهول وأتابع تحركاته بصدمة.. توقف
فجأة ونظر ببرود إلى عيناى لدقائق.. تحدث
أخيرا بصوتٍ هادئ قائلا لي بجمود

" أريدُ.. لا بل أرغب وبشدة أن أنسى ما
فعلتهُ بكِ.. لكنني لا أستطيع.. نوراي أنتِ لا
تفهمين ما أشعرُ به الآن كلما تذكرت ما
فعلتهُ بكِ وكيف أَلمتكِ من جديد "

على الرغم من هدوء صوته لكنه في الواقع
كان مليئا بالألم والتعاسة.. شهقت برعب
عندما تابع قائلا

" أريدك أن تعيشي بسلام نوراي.. وذلك لن

يحدث طالما أنا معك وبجانبك "

شعرت بقلبي يخرج من مكانه وبثقل في

قفصي الصدري ولكن جسدي ارتعش

برعبٍ أكبر عندما أكمل قائلاً

" الأفضل لك ولجرائنا أن تبتعدي عني

لأنني لا أجلبُ لك سوى الألم والتعاسة..

سوف أنقل ملكية كل ما أملكه في عالم

البشر من أملاك وشركات باسمك.. و..

وبعدها سوف أعود إلى عالمي ولن أراكِ

مجدداً.. أخبري أطفالنا أنني أحبهم ولكنني

لستُ بوالد صالح لهم.. أنا آسف نوراي

ولكنني لا أمتلك المواصفات التي ينبغي أن

يتصف بها الزوج و الوالد الصالح.. أنا لستُ

أهلاً لك.. "

" ما الذي تقوله أوتاس؟؟!!!!!!.... "

هتفت بصوتٍ مبحوح لأنني شعرت
بالاختناق بعد سماعي لكلماته التي جرحت
روحي.. نظر إليّ بتعاسة وهمس بعذاب قائلاً

" افهميني أرجوك.. أريدُ جعلك سعيدة..
أريدُك أن تعيشي بسلام وإلى الأبد مع
أطفالي.. وهذا لن يحدث طالما أنتِ معي..."

شعرت بالألم في قلبي يزداد ويزداد أكثر
فأكثر فأكثر مع كل كلمة تفوه بها.. لم يترك
لي فرصة لأستوعب إذ تابع قائلاً

" سوف أعيدك إلى الفندق.. لا بد أن أمك
ريم قد تذكرت كل شيء الآن.. وأعدك لن
ترينني مجدداً.. سامحيني على كل ما فعلته
بك.. ذنبي الوحيد أنني لم أعرف قيمتكِ إلا
متأخراً "

وفورا تجمعت الدموع في عيناى وأحرقتهما..
ركضت ناحيته وبدأت أبكى بقهر وأنا أدفعه
بأقصى ما تبقى لي من قوى ييداي على
صدره وأنا أهتف بوجهه بقهر وعذاب كبيرين

" هل جننت؟.. هل تريدُ تركي بعد كل ما
عانيتَه لكي أسترجعكَ؟.. هل هكذا تكافئُ
حُبِّي وصبري وعذابي وكل ما عشته من
جحيم على الأرض بتركي؟.. أنت نذل وحقير..
حقير ر ر ر.. وأناي.. ولا تستحق دمة
واحدة مني.... "

أمسك يداى بإحكام وجذبني إليه وعانقني
بشدة وهو يهمس لي بعذاب وحزن

" افهميني نوراى.. أنا لا أستطيع مسامحة
نفسى.. لا أستطيع أن أراكِ تبكين بسببى..
دموعكِ غالية على قلبي وأنا لا أستحقها..
ثقي بي إن ابتعدت عنكِ سوف تعيشين

بهدهوء وبسعادة مع أطفالنا.. ستعيشين حياة
جديدة بسعادة وراحة بال بعيدا عني وعن
عالمي.. سوف أكون مرتاح وأنا أعلم بأنك
ستكونين سعيدة مع أطفالتي وتعيشين
معهم حياة جديدة بعيدا عن كل الآلام
والذكريات الحزينة... سوف يكون بالي مرتاح
لأن جرائي ستكون معك ومع جدتهم
الحنونة.. اهتمي بهم جيدا وتذكري بأنني
أحبك.. أحبك أكثر من نفسي لدرجة أنني
أفضل أن أموت كل يوم بعيدا عنك على أن
أرى دموعك الغالية تسيل من عينيك
بسببي "

دفعته بعيدا عني بكلتا يداي وهتفت بوجهه
بحدة وأنا أبكي بقهر

" أنت جُننت بالفعل.. تريدُ إبعادي وأطفالنا
عنك كي لا أحزن وأتألم!.. وما الذي تفعله بي

الآن؟!.. ها.. تكلم؟.. أنا سوف أكون أتعس
امرأة في الكون إن أبعدتني عنك أيها
الأحمق.. كنتَ تريد شنقي لأنني تسببت
بمقتل جرونا والآن وبكل بساطة تتخلي
عني وعنهم... لقد فقدت عقلك عندما عادت
لك ذاكرت الماضي "

أمسكني بكتفي لكنني ابتعدت عنه لكنه
عاود واقترب مني وأمسكني بخفة بكتفائي
ولكن بإحكام وقال لي بعجز
" صدقيني حلوتي.. أن تعيشي بعيدا عني
أنتِ وجرائنا أفضل لكِ و... "

قاطعته وأنا أصرخ بوجهه بصوتٍ مرتفع
" أيها الغبي أنا لا أريد أن أبتعد عنك.. أنا
أحبك.. أنا أعشقتك أيها الأحمق.. لماذا
تحملت كل هذا العذاب ونسيانك

ومعاملتك القاسية لي؟!.. لماذا لم أستسلم
وأفر هاربة منك بعد كل ما فعلتهُ بي؟!.. ها..
أجبنني؟.. أجبنني واللعنة عليك... "

بدأتُ أضربه بقبضتي على صدره وأنا أبكي
بلوعة وأشهق بجنون وتابعت قائلة بقهر

" كان عليك منذ البداية أن تتركني أذهب
من القلعة وأعود أنا وأمي إلى منزلنا.. كان
عليك أن لا تغتصبني وتؤلمني وتجعلني
أفقد ذاكرتي.. كان عليك أن لا تجعلني
أعشقك بجنون وأنا لا أتذكر ما فعلتهُ بي..
كان عليك أن تصارحني بكل شيء قبل أن
ألد جروي.. لكنك لم تفعل.. لم تفعل.. والأن
تريد تركي وحيدة مع ثلاثة جراء بحجة أنك
لا تستطيع مسامحة نفسك بسبب ما
فعلتهُ بي!!.. أنتَ بفعلتك تلك سوف تجعل
حياتي عبارة عن جحيم.. تكلم أيها الحقيр..

أجبنني يا غبي!.. كيف تريد الابتعاد عني الآن
بعد كل العذاب الذي جعلتني أعيشه؟! "
هزني بخفة وقال لي بقهر وهو ينظر بألم إلى
عيناى

" كيف تريدين أن أسامح نفسي بعد كل ما
فعلته بكِ؟؟!!.. افهميني نوراى.. أريد أن أراكِ
تبتسمين للأبد وهذا لن يحدث إن كنتُ
معكِ لأنني لا أجلبُ لكِ سوى التعاسة
والألم.. أريدُكِ أن تكوني سعيدة وبخير مع
أطفالي وذلك لن يحدث إن كنتم معي..
سامحيني أرجوكِ لكن هذا أفضل لكِ
وللجاء "

ابتعدت عنه وصفعته بأقصى قوة أمتلكها
وأنا أنظر إليه بانكسار وبغضب وبألم..
شعرت بيدي تؤلمني من قوة الصفعة ثم
استطعمت في فمي بطعمٍ مالح وعرفتُ

فوراً أنها دموعي.. تقدم خطوة باتجاهي
لكنني بدأت أتراجع عنه بينما هو استمر
بالاقتراب مني.. سحبني بقوة وعانقني دافئاً
وجهي في صدره وشعرتُ بألم فاق احتمالي
انهرت أجھش بالبكاء وأنا أقول من بين
شهقاتي التي لم تتوقف

" أحرق و... وغبي.. أنا لا أرضى أن تبعد
عني.. كيف.. كيف ترضى بابتعادي عنك؟!..
كيف؟!!!"

شعرت بأنفاسه قريبة من أذني فخرج أنين
متألم ومنكسر من فمي مما جعله يبتعد
عني ببطء وهو يتنهد بحزن وينظر مباشرة
إلى عيناى بضعف وتمتم بألم

" رجاءً حلوتي.. لا تبكي بعد الآن... أنا من
يجب عليه البكاء والعيش بتعاسة لكامل
حياته بسبب ما اقترفته من أخطاء شنيعة

بحقك.. عيشي لأجلي حياةً جديدة مع جرائي
وكونوا سعداء.. حياةً جديدة بعيداً عني وعن
عالمي ومآسيه "

أغمضتُ عيناى وشعرت بقلبي يهوي
لأسفل قدمائى بينما دموعى وشهقاتى
أخنقتنى والعالم أظلم من حولى.. لكن فى
تلك اللحظة تجمدت بمكانى وصدمت عندما
سمعت شهقة صغيرة تخرج من بين شفتى
أيضاً مما جعل روحى تؤلمنى أكثر.. أوتاس
بيكى!!!.. فتحت عيناى ورأيتة يمسح عينيه
بقوة بإبهامه ثم ابتسم لى برقة وقال بهدوء
" هيا بنا نذهب.. يجب أن أوصلك إلى الفندق
بأسرع وقت "

سمعت صدى كلماته يتردد فى أذنى وشعرت
بدوارٍ رهيب.. هو يريد أن يتخلص منى
وبأسرع وقت!!!.. احسست أن روحى فارقتنى

وأن النبض بداخلي توقف ولم أعد أستطيع
أن أتفوه بحرف بسبب الغصة الأليمة التي
شلت أوتار حنجرتي.. أوتاس يريد تركي!..
سوف يهجرني إلى الأبد!..

نظرت بعمق إلى عيناه ولم أرى أدنى نية
للرجوع عن كلمته بها بل التصميم المُلح..
وجه لي نظرة حادة عندما رأى ملامح الحزن
والإحباط ترتسم على وجهي وشعرت برغبة
عارمة للبكاء وفعلت... تنهد أوتاس بأسى
وعانقني مجددا وسمعت صوت الرياح
حولنا وفجأة ابتعد أوتاس عني ونظرت
بصدمة أمامي و تلفت حولي في جميع
الاتجاهات بدهشة عندما رأيت نفسي في
جناح أمي الملكي في الفندق

" وداعا نوراى "

نظرت إليه بصدمة وقبل أن يستخدم سحره
ويختفي أمسكت بسرعة بيده ووضعتها
على قلبي وأنا أبكي وأشهق بمرارة قائلة
" لا.. لا تتركني.. لا تذهب.. أرجو.. أرجوك..
سوف تقتلني إن فعلت ذلك بي "

" نوراي صغيرتي "

إلتفتنا أنا و أوتاس يسارا ناحية أُمي ورأيتهما
تضم يديها إلى صدرها وهي تبكي وتنظر
بعدم التصديق ناحيتي ثم هتفت بلوعة
" ابنتي ي ي ي ي.. صغيرتي.. "

ركضت بسرعة وأبعدتني عن أوتاس
وعانقتني بشدة.. بكيت وشهقت بقوة وأنا
أهمس لها بألم

" أُمي.. أُمي.. أوتاس.. يريدُ تركي إلى.. إلى
الأبد.. "

شهقت أُمي بقوة وأبعدتني عنها وجعلتني
أقف خلفها... كان أوتاس ينظر إليّ بألم ثم إلى
والدتي باعتذار وقبل أن ينطق بكلمة هتفت
أُمي بأعلى صوت تمتلكه

" أيها الملعون ن ن ن ... بعد كل ما فعلته
بابنتي تريدُ تركها وهي حامل منك؟! "
ثم رفعت يدها وصوبت أصبعها السبابة
ناحيته بتهديد قائلة

" لقد أمحيت ذاكرتي بعد أن طردتني من
مملكتك وحبست ابنتي.. ثم لا أدري ما
حصل إذ فجأة عاد بي الزمن إلى الوراء
وبذكريات جديدة وأيضا لأتفاجأ بابنتي نوراي
حامل منك ومن جديد ثم اصطنعت عدم
معرفتكم بنا وألمتها وأخذتها من الفندق ولم
تجعلها تتصل بي لأكثر من أسبوع لتأتي الآن
وترميها في فندقك وتريد تركها!!! اسمعني

جيداً يا أيها الملك العظيم.. ابنتي ليست
لعبة بين يديك حتى تأخذها وترميها ساعة
ما تشاء.. هل فهمت؟.. ثم إن ذهبت الآن
وتركتها لن أسمح لك برؤيتها مجدداً..
وصدقني سوف أفعل ذلك.. لن أسمح لك
بالتلاعب بابنتي مجدداً.. "

رفع أوتاس رأسه بكبرياء وهو ينظر إلى
والدتي بجمود وقال لها بنبرة مخيفة
" سيدة وايت.. لو كلمني أحد غيرك بهذه
الطريقة كنتُ أمحيتهُ عن الوجود بثانية.. ثم
لا أحبذ أن تتدخل بي وبين نوراي ولا
بقراراتي وبحياتي.. لقد اتخذت قراري
وتهديدك لي لن ينفع معي أبداً.. أتمنى أن
تهتمي بـ نوراي جيداً وبأحفادك "

قالها بنبرة مخيفه وفي النهاية شدد على
أحرف اسمي... إنه مخيف أعترف لكن لماذا

هو هكذا عديم المشاعر و أحرق و غبي الا
يرى بأنني أمتلك مشاعر؟!.. لماذا لا
يحتضنني و يقول لي لا عليكِ حلوتي
سامحيني ودعينا نعيش لمدى الحياة
بسعادة.. لكنه لن يفعل أبدا..

رقت نظراته وبدأ يرمقني بأسف وهنا تذكرت
بأنه عاد ليسمع أفكارى من جديد فأغمضتُ
عيناي بأسى وعاودت البكاء بمرارة

" يا أسفى وحزنى على ابنتى المسكينة لأنها
أحببتك أيها الأنانى.. اذهب ولا تعد.. لا نريدُ
رؤية وجهك المقيت مجددا "

" أمي ي ي ي.... "

همست لها بعذاب فهي بدل أن تهدأ الأمور
تزيدها اشتعالا.. أبعدھا أوتاس من أمامه

تلدِينهم في القلعة وتسكنين بها سنتين أو
ثلاثة حتى يتحولوا إلى شكلهم البشري وت....

"

نظرت إليه بغضب بينما دموعي لم تتوقف
عن الهطول بكثرة من عيني وقاطعت حديثه
قائلة بقهر

" وما همك إن ولدتهم في أي مكان؟.. فأنت
تخليت عنهم وعني.. لا أريد أن يكون لي أي
صلة بك إن ذهبت الآن وتركتني.. هل فهمت
أوتاس؟!... لا أريد... "

أمسكني من أكتافي بإحكام وقال لي بنبرة
جامدة مخيفة

" هل جننتِ نوراي!!!.. سوف تلدين جرأني
بعد خمسة أو ستة أشهر بالكثير.. سوف
تلدين جراء.. جراء ع ع ذئب.. وهم لن

يتحولوا إلى شكلهم البشري إلا بعد ثلاث
سنوات.. كيف تريدون للبشر أن يرونهم؟!.. أنا
لن أسمح أن يمسه مكره وتكوني في خطر..
لذلك لا نقاش بهذا الموضوع.. غدا تجهزي
سوف أرسل لكِ جون في الظهيرة حتى
يأخذكِ مع أمكِ إلى القلعة وهذا أمر وليس
طلب.. وفي المساء سوف أتي لكي تتكلم
بهدوء "

انتفضت بقوة وابتعدت عنه وهتفت بوجهه
بلوعة

" أنا أكرهك.. هل سمعتني؟!.. أنا أكرهك أيها
الجبان.. ولن أذهب لتلك القلعة المشؤمة
أبداً.. وليس لديك الحق لمنعي عن ذلك..
والآن اذهب.. اذهب ولا تعد.. اذهب ب ب ب
ب... "

كنتُ أتنفس بصعوبة وصدري يعلو ويهبط
بجنون بينما قلبي كان ينبض بشدة لدرجة
شعرت أن حجمه قد تضخم في قفصي
الصدري ودموعي المتألّمة لم تتوقف
للمحظة عن السيل كالنهر على وجنتاي
وخدودي..

" تذكرني جيدا نوراى.. أنا زوجك الآن.. سوف
نرى إن كان لي الحق بذلك.. أراك غداً "

نظرت إليه بصدمة وفورا هجمتُ عليه
وبدأت أضربه بقبضتي على صدره وأنا
أهتف بمرارة

نظرت إليه بصدمة وفورا هجمتُ عليه
وبدأت أضربه بقبضتي على صدره وأنا
أهتف بمرارة

" أيها اللعين.. أنتَ من يجب أن يتذكر أنني
زوجتك.. أنتَ حقير ونذل.. أكرهك.. أكرهك..
أكرهك ك ك ك.. "

كان جامد في وقفته ولم يتحرك إنشا واحدا
أو حتى حاول أن يوقف ضرباتي له.. لكن
عندما حاولت خدش وجهه بأظفري رفع
يديه فقط ليحمي وجهه دون أن يحاول
منعي عن ما أفعله.. أمسكتني والدي
بكتفي وأبعدتني عنه وعانقتني إلى صدرها
بقوة وسمعتها تقول له بأمر

" اذهب أيها الملك العظيم ولا تعد إلى هنا
مجدداً.. أنا ليس عندي ابنة وزوجة لك..
اذهب "

تأملها أوتاس ببرود وقال لها قبل أن يختفي

"تجهزوا غداً سوف يكون جون بانتظاركم في

الساعة الواحدة.. وداعا حلوتي "

رفعت رأسي ونظرت ناحية أوتاس لكنني لم

أراه.. ابتعدت بسرعة عن والدتي وبدأت أنظر

برعب في أنحاء الغرفة لكنني لم أرى له أي

أثر

[illegible]

هتفت بلوچه وجلست بانھيار على الأرض

وغطیت وجهی بیدای و بدأت ابکی

بهستيريه فائقة.. لقد رحل!!.. حبيبي تركني

ورحل..

"هش.. لا تبكي صغیرتی.. لا تبکی یا نور

قلبي... "

شعرت بوالدتي تجلس على الأرض بجانبني

وبیڈھا تحاوط خصری.. أبعدتُ یدای عن

وجهي والتفت ناحيتها ونظرت إليها بحزنٍ
عميق وبعينين متورمتين من شدة البكاء
وقلْتُ لها بقهر وبعذاب لا يوصف
" آآآآآآآآآآآآ آه يا أمي... أنا أتألم.. روعي تنزف
من شدة الألم.. لقد تركني.. لقد رحل.. رحل...
"

هتفت بلوعة في النهاية ورميت نفسي في
حضانها وأغرقت وجهي في صدرها وشرعت
أبكي بقهر وعذاب وأنا أشهق بكثرة دون
توقف.. أحاطت والدي ظهري بيديها وبدأت
تمسدهُ بحنية وهي تقول لي بحزن
" توقفي حبيبتي عن البكاء.. هذا ليس جيداً
لكِ ولأحفادي.. كوني قوية يا نور قمري.. "
رفعت رأسي ونظرت إليها بانكسار وقلْتُ لها
من بين شهقاتي

" هو..ه.. هو تركني بـ.. بكل بساطة.. تركني
و.. و رحل.. كيف.. كيف يقول.. لي بأنه..
يحبني؟!.. كيف؟!... "

أبعدت والدي يديها عن ظهري ووضعتها
على وجنتاي ورفعت رأسي قليلا ونظرت إلى
عيني بجدية وقالت لي بنبرة صارمة
" هل ما زلت تحبني نوراى بعد كل ما فعله
بك؟!... "

توقفت عن البكاء فجأة ونظرت بدهشة إلى
عينيها وقلتُ لها بهمس

" هو الهواء الذي أنفسه.. هو دمي الذي
يسير في داخل شراييني.. هو النبض الذي
يجعل قلبي ينبض بالحياة.. هو عالمي
وسمائي.. هو والد أطفالي.. الحب والعشق
كلمات لا تُعبر عن ما أشعر به ناحيته "

ابتسمت أمي ريم بمكر وجعلتني أخاف
منها بسبب نظراتها.. وانصدمت أكثر عندما
أبعدتني عنها ووقفت وساعدتني لكي أقف
وقالت لي بينما الابتسامة الماكر لم تفارق
شفتيها

" إذا لا تستلمي.. أنتِ أقوى مما تظنين.. كما
يجب على أحد أن يُعيد الصواب إلى عقله
الناشف والغبي.. لذلك لدي خطة حتى
نجعل ملك الذئاب يركع تحت أقدامكِ
ويتوسل بجنون حتى لا تبتعدي عنه من
جديد.. "

قاطعتها قائلة بلهفة

" خطة؟!... ما هي أمي أخبريني؟!... "

قهقهت أمي بخفة ولمعت عيناها بشر
وقالت لي بهدوء

" أولا دعيني أُجهز لك الحمام حتى
تستحمي ثم سأطلب لك العشاء وبعدها
سوف تخبريني بكل ما حدث معكِ
وبالتفصيل الممل في هذه الأيام وخاصة بعد
أن طردني ذلك الغبي من مملكته وجعلكِ
سجينة لديه.. وبعدها أخبركِ ما هي خطتي
حتى تسترجعي ذئبكِ الأحمق "

نظرت إليها بخجل وقلْتُ لها باعتراضٍ
خفيف

" أمي.. هو ليس أحمق... "

تأملتني بغضب وهمست بقهر وبعبسية
" وتدافعين عنه أمامي!!!.. إلهي أعطني
نعمة الصبر... أيتها العاشقة هو ليس بأحمق
فقط بل مغفل وغبي ورأس حمار و... "

قاطعتها وأنا أمتسم لها برقة

" توقفي ماما.. حسنا فهمت ومعكِ حق هو
أحمق كبير... ثم أنا حقا أشعر بالجوع أمي..
وأطفالي كذلك "

ابتسمت برقة وقالت لي وهي تمسك بيدي
وتدخلني إلى غرفتها..

" ما دام أحفادي جائعون يجب أن يأكلوا..
استحمي أولا وبهذه الأثناء سأطلب لكِ
ولأحفادي وجبة العشاء وبعدها نتكلم.. هيا
ليس أماننا الكثير من الوقت بعد أن تنتهي
وُخبِرني بكل شيء سوف أخبركِ عن
خطتي ولكن لا يجب أن تعترضني عليها
نوراي مهما كانت "

أجبتها موافقة وأنا أشعر بالقليل من الأمل
في قلبي.. أتمنى أن تساعدني أمي حتى
أسترجع ملكي وأب أطفالي مجدداً ونعيش
حياةً جديدةً معا وبسعادة وإلى الأبد....

أوتاس***

كنتُ أقف بجانبها أمام كاهن القطيع
وشعرتُ بأنني أسعد مخلوق على وجه
الأرض.. الحب الذي أشعر به ناحية نوراي
غريب.. حب جنوني متملك لا حدود له..
أحسست به في قلبي وفي أقل من يومين
بعد رفضي الزواج منها أمام القطيع..
وأدركت أنها رفيقتي رغم عدم تعرفي عليها..
أنا ك ألفا كان يجب أن أتعرف عليها فوراً بأنها
مايت الخاصة بي.. لكن ذلك لم يعد يهم
لأنني أعلم الآن بأنها رفيقتي التي اختارتها لي
آلهة القمر..

القلق نهش قلبي وكياني عندما هزة أرضية
ضربت مملكتي.. شعرت بالخوف على
نوراي وجرائها وكل ما كان يهمني هو
حمايتها.. كانت خائفة من الهزة وأردت أن

أهدئها وأطمئننها بأنها بأمان معي واعترفت
بحبي الكبير لها.. كنتُ أخطط لفعل ذلك
بعد أن أخذها إلى البحيرة في غابتي في عالم
البشر..

رعبها من ظهور القمر المكتمل في عالمي
أدهشني ولذلك حتى أخفف من رعبها
استخدمت سحري وجعلت الغيمة تحجبه
ولكن الأرض اهتزت أسفلنا بشكلٍ مخيف
ولصدمتي رأيت قلادة المفتاح يضيء القلب
بها بخط متوهج ناحية البوابة الفاصلة
للعالمين وهنا علمت بأن الآلهة تريدني أن
أدخل مع نوراي إلى عالم البشر..

ودون تردد حملتها وركضت بأقصى سرعةٍ
أمتلكها وعبرْتُ بها إلى عالم البشر.. كان
المكان هادئ كلياً وفقط جسد نوراي ما كان
يهتز في أحضاني.. لو أستطع أن أفهم ما الذي

يُرعِبهَا إلى هذه الدرجة!!... تحولت لذئبي روجر
وأخذتها إلى البحيرة وشعرتُ بسعادة لا
توصف عندما علمت أن مفاجئتي لها
أعجبتهَا.. تحولت لذئبتها الجميلة وأرادت أن
توشمني لكنني أمرت روجر ليرفض لأنني
أريدهَا أن تضع وشمها عليّ ونحن على
هيئتنا البشرية.. أردتها أن تفعل ذلك بعد أن
أمارس معها الحب وأعبر لها عن مدى
عشقي الكبير لها.. وضعتها على الفراش
وجلست بجانبها ولكن عندما بدأ القمر
المكتمل يظهر في السماء ارتعبت نوراي
بشدة وهنا فهمت منها بأنها تريد أن تضع
علامتها عليّ قبل ظهوره...

لم أفهم السبب لكنني بالطبع وافقت حتى
تفعل وقلْتُ لها وأنا أشير بيدي إلى عنقي
ناحية الشمال

" لونا القطيع تضع علامتها على الألفا

خاصتها هنا.. و... "

اهتزت الأرض بعنف أسفلنا وبرعبي كبير
رأيتها تنظر ناحية السماء... وبسرعة انتفضت
نوراي واستقامت وفتحت فمها لتظهر أنيابها
ووجهتها بسرعة ناحية عنقي وعضته...

حضنتُ جسدها بشدة وتأوهت بقوة لأنني
شعرت بالهم رهيب في عنقي وبصقيع
مخيف في رأسي.. فجأة استكانت الأرض
أسفلنا ورياحا قوية باردة هبت وصوت
صغير مرعب صدح في السماء.. تصلب
جسدي بالكامل وأحسستُ ببؤبؤ عيني
يتوسع وأنا أنظر بصدمة أمامي.. لقد تجمد
كل شيء أمامي.. نظرت إلى نوراي كانت
جامدة بوضعيتها السابقة ورأسها مازال
منحني وفمها على عنقي..

" أوتاس.. يا ملك شعبي الحبيب... "

نظرت أمامي ورأيت ضباب كثيف مثل
السحاب منعني عن رؤية الشخص الذي
كلمني أو تحديد مكانه.. أفكاري كانت سلبية
و رؤيتي كانت غير واضحة..

" أنا سيلين آلهة القمر ابنة المعظم
هابيريون.. لقد أوقفت الزمن حتى أكلّمك..
والآن ذكرياتك القديمة سوف تعود إليك
بأكملها "

شاهدت بصدمة دائرة صفراء وحمراء كبيرة
تشق الضباب وتتجه بسرعة باتجاهي أنا
ونوراي.. حاولت التحرك لكي أستخدم
سحري وأمنعها من الاقتراب لكنني لم
أستطع وعندما رأيت هذه الدائرة تقترب
مني أغمضت عيني وفجأة أنين متألم خرج

من فمي عندما شعرت بنارٍ ملتهبة تفتك
بדماغي وكل أنسجته والخلايا الموجودة به..

لحظات قليلة وشهقة قوية خرجت من فمي
بعد أن اختفى الألم.. نظرت أمامي بصدمة
وبسرعة البرق رأيت حياتي السابقة بأكملها
تمر في مخيلتي لغاية اللحظة التي سمحتُ
بها لـ نوراي بوضع علامتها عليّ...

" لونا قطيعي لم تنجح في اختبارها الأخير
مع الأسف.. لكن أنتَ فعلت.. لقد نجحت
وبجدارة يا ملك شعبي.. تخليتَ عن كبريائك
وعنفوانك وأحببت بشرية ظننتها ليست
رفيقتك وسمحت لها قبل أن يظهر القمر
المكتمل بوضع علامتها عليك.. وهنا أنتَ
من استطعت إنهاء عقابي لك.. صحيح لونا
شعبي وضعت علامتها عليك بعد ظهور
القمر المكتمل لكن أنتَ سمحت لها بفعل

ذلك قبل فوات الأوان.. لقد كان بيدك أنت
وحدك إنهاء عقابي ونجحت... سوف يتذكر
الجميع الآن كل الماضي كما أنني سوف
أعيدُ إليك هبتي التي وهبْتُها لكما في زفافك
الأول.. وكل ما غيرته في عالم البشر سوف
يبقى كما هو ولكن كل من دخل عالمي
منهم سوف يتذكر من جديد ما حدث في
الماضي "

سمعت صوت الآلهة سيلين بينما قلبي كان
يخفق بجنون.. حاولت أن أرى أين هي
لكنني لم أستطع رؤية سوى الضباب
الأبيض الكثيف الذي كان يحاوطنا من كل
الجهات

" مهمتي انتهت هنا.. ولن يكون هناك عقاب
جديد لك.. لكن يجب أن تعلم مُسامحة
الذات من أهمّ الأمور التي سوف تُساعدك

على التخلّص من تأنيب الضمير.. إذ إنّهُ من
الضروري أن تُسامح نفسك وذلك لكي
تمنع الأخطاء والذنوب من أن تقييد أو تعيق
فرصك المستقبلية والسعادة التي تنتظرك..
حيث إنّ مُسامحة الذات لا تعني تقبّل
الذنب فقط وإنّما الاعتناء بالنفس حتّى
تتمكّن من الاستمرار في الحياة دون سيطرة
تأنيب الضمير عليها.. لذلك يجب عليك أن
تتخطى ما حدث وحاول أن تعيش بسعادة
مع لونا شعبي و الأمراء "

هبت رياح قوية وتصلب جسدي أكثر خاصة
عندما أحسست بـ نوراي تلعق عنقي مكان
عضتها وترفع رأسها.. الضباب بدأ يلفنا
بكثافة أكبر من كل الاتجاهات بينما كنتُ
جامد بصدمة وأنا أستعيد برأسي كل ما
فعلته بها في هذين الأسبوعين الفائتين..

عذاب.. ألم.. تأنيب الضمير.. اليأس.. العجز..
الحزن.. البؤس.. هذا ما شعرتُ به وأنا أتذكر
كل ما فعلتهُ بها...

أبعدتها عني ووقفت ولم أستطع أن أنطق
بحرفٍ واحد بسبب صدمتي..

" أوتاس.... "

قلبي اعتصر بقوة عندما سمعتُ صوتها من
جديد.. هل أنا أحلم؟!.. هل أنا أتخيل أنها هنا
وأتوهم كل ما حدث معي في هذين
الأسبوعين بعد أن دخلت البوابة الفاصلة
للعالمين!!!!.. رأيتهـا تقف لكنني ابتعدت عنها
خطوة إلى الخلف...

" أوتاس.. حبيبي.. هذه أنا نوراي.. زو.. زوجتك

"

حاولت الاقتراب مني لكنني ابتعدت مجددا
إلى الخلف.. بدأت تبكي برعب وتشهق وهي
تنظر إليّ بخوفٍ كبير.. رفعت يدها ناحيتي
لكن جمدها لها بسحري قبل أن تلمسني...
كانت نار الجحيم تشتعل بداخلي وأنا أتذكر
كل ما فعلته بها.. ألم رهيب أغرق قلبي
وروحي.. ما الذي فعلته؟!..

"أوتاس.. حبيبي.. أرجوك لا تبتعد عني..
أرجوك لا تنساني أنا وأطفالنا.. أتوسل إليك لا
تنساني..."

أفقتُ من شرودي وأحسست ببؤبؤ عيناى
يعود إلى طبيعته وفكرت بألم.. مستحيل أنا
أحلم بالتأكيد!!! مستحيل أن أكون عاملتها
بهذه الحقارة!!!! مستحيل أن أكون نعتها
بالعاهرة ورفضتها أمام الجميع في الزفاف!!!!..

مستحيل أن أكون حقيير لهذه الدرجة مع
حلوتي حتى لو نسيْتُها!!!! لا!!! لا لا لا لا لا... أنا
أحلم بالتأكد... الفتاة التي أمامي ليست
نوراي.. أنا أحلم.. وهنا حاولت أن أتأكد بأنها
ليست هي وأرفض فكرة أنه لم يكن حلما
كل ما فعلته بها فهمستُ لها بصوتٍ خافت
" من أنتِ؟... "

" أرجوك.. لا.. لا تفعل بي ذلك.. أرجوك
حبيبي قل لي أنك لم تنساني.. أتوسل إليك لا
تفعل بي ذلك.. أرجو.. أرجوك... "

كان الضباب بدأ يختفي من حولنا وهو يرتفع
صعوداً ناحية السماء رويداً رويداً حتى
اختفى نهائياً عن الأنظار.. نظرت إليها بصدمة
كبيرة إذ علمت لا بل تأكدت بأنها هنا أمامي
وأنه واللعنة كل ما فعلتهُ بها لم يكن حلما
مقرفا.. ومع ذلك رفضت أن أصدق أنني

كنتُ بهذه الحقارة مع حلوتي.. رفضت
تصديق كل ما فعلتهُ بها.. وسألتها من جديد
وأنا أتمنى من كل قلبي أن تنكر أنها هنا
أمامي وتقول لي بأنها مجرد وهم وأنني لم
أكن قذرا معها وعاملتها بسوء مجددا
" من أنتِ؟!.. هل أحلم؟!.. نوراي أنتِ
هنا!!!!!!... أم أنا أتخيلك!!!!!!... "

رأيتها بصدمة تتمايل وعلى وشك الوقوع
وبسرعة أمسكتها من خصرها وضممتها إلى
جسدي بشدة.. سمعتها بألم مزق أحشائي
تبكي وتنتحب بعنف ثم أغرقت وجهها في
صدري وضغطت بيديها عليه وبدأت تلمسه
دون توقف.. أغمضتُ عيناي بألم كبير إذ
تأكدت بأنها هنا وعلمت أنه ليس حلما ولا
وهما كل ما فعلتهُ بها

" حبيبي... لا أصدق.. أنت تتذكرني.. أخيراً.. لقد
عدت إليّ أخيراً.. لقد تذكرتني حبيبي.. اااااااا..
كم ارتعبت إذ ظننتك نسيتني إلى الأبد.. "

بعد كل ما فعلته بها تقول لي حبيبي!!..
تربع الألم على عرش قلبي وحطمه.. كيف
لها أن تسامحني بكل هذه السهولة؟!.. أنا لا
أستطيع مسامحة نفسي.. الذنب وتأنيب
الضمير ألما روحي.. أبعدها عني بحزم
ونظرت إليها بجمود ثم بدأت أبتعد عنها
بخطواتٍ بطيئة إلى الخلف وأنا أهز رأسي
رفضاً للواقع.. الآن فهمت ما قالت لي الآلهة
سيلين.. كيف لي أن أسامح نفسي؟!..
مستحيل أن أفعل ذلك.. وهمست بعدم
التصديق قائلاً

" مستحيل!!.. أنا... لا.. لا مستحيل!!.. "

مستحيل!!.. "

ركضت بسرعتي الخارقة مبتعداً عنها قدر
الإمكان حتى لا أجعلها ترى دموعي وعجزي
وألمي وعمق جرحي بسبب ما اقترفته يداي
في حقها.. أنا كنتُ نذلاً معها.. حبيبتي الرقيقة
ألمئها وبشدة من جديد بعد أن عبرت البوابة
الفاصلة للعالمين...

سمعتها تنادينني برعب ورغم حزني عليها لم
أتوقف بل ركضت بسرعةٍ أكبر حتى وصلت
لقمة الجبل في الغابة السوداء...

" نوراي.. سامحيني حلوتي "

همست بانكسار وجثوث على ركبتاي أمام
شجرة صنوبر ضخمة وشرعت أبكي بحرقة..
بكتُ كما لم أفعل مسبقاً في حياتي كلها..
رغم أنني أصلحت الوضع في النهاية معها
وأحببتها وتزوجتها مجدداً وسمحت لها
بوشمي إلا أن عذابي والذنب وتأنيب ضميري

أرهقا روحي.. شهقات وتأوهات كثيرة خرجت
من فمي عبرت عن مدى الألم الذي أشعرُ
به... ذئبي روجر شعر بها قبل أن أفعل وها
هو الآن قد حجبني عنه لأنه حزين ولام
نفسه لأنه لم يتعرف عليها منذ البداية رغم
أن ذلك ليس ذنبنا فهذا كان عقاب الآلهة لنا
حتى تسمح لنا برؤيتها من جديد..

تنهدت بأسى وجلست فوق العشب
وأسندت ظهري على جذع الشجرة
وأغمضت عيني وتركْتُ العنان لدموعي
لكي تعبر عن مدى حزني وندمي.. رفعت
رأسي بعد لحظات وبدأت أمسح بأناملي
على جبيني أفكر بحزن ما عساي أفعل
الآن... كيف لي أن أنظر إلى عينيها دون أن
أخجل من نفسي بسبب ما فعلتهُ بها؟!..
كيف لي أن أطلب منها السماح بعد كل ما

اقترفته بحقها؟!.. وأخيراً اتخذت القرار
الصحيح والنهائي.. يجب أن أبتعد عنها.. هذا
هو الحل الأنسب لـكليـنا..

شعرت بوجودها ولم أستطع النظر إليها
خاصة عندما عرفت ما تفكر به وهنا تألمتُ
أكثر لأنها قلقة عليّ..

" أوتاس... "

همست برقة لكنني لم أمتلك الشجاعة لكي
أنظر إليها.. وفورا سمعتُ ما تُفكر به..

هل فعلتُ شيئاً خاطئاً مما جعله يحزن بهذا
الشكل؟!!!!

" لا... "

أجبتُها بسرعة دون أن أفكر وشتمت نفسي
بسبب ذلك.. أغمضت عيناى بشدة وتنهدت

بحزن وقلْتُ لها بهمس وبكل صراحة بعد أن
سمعت ما فكرت به مجدداً

" أنا أستطيع قراءة أفكاركِ والتخاطر معكِ
من جديد نوراي.. الآلهة أعادت لنا منذ قليل
الهبة التي أعطتنا إياها في زفافنا الأول "

حاولت وحاولت بعدها إقناعها أن الأنسب لنا
أن نبتعد عن بعضنا لكنها لم تتقبل ذلك
أبدأ... كنتُ أجبرُ نفسي حتى لا أضعف
أمامها وحاولت المستحيل لأقنعها رغم
حزني وألمي على اتخاذي لهذا القرار.. في
النهاية استخدمت سحري وأخذتها إلى جناح
والدتها في فندقي...

أما ريم فهي حكاية أخرى.. كانت محقة بكل
كلمة مؤلمة وقاسية قالتها لي ولكنني لم
أعدل عن رأيي.. لكن الحقيقة المرة عصفت
برأسي عندما أخبرتني إن ذهبت الآن لن أرى

نوراي مجدداً.. وفورا ودون أن أشعر بدأت
أفكر بطريقة تسمح لي برؤيتها ولو لبضع
دقائق والحجة الوحيدة التي وجدتها هي
جرائي..

في الحقيقة أنا بالفعل كنتُ خائف أن تلدهم
ويعرف بوجودهم البشر.. لذلك اتخذت
قراراي.. نوراي سوف تعيش في قلعتي
أسطورة ملك الذئاب على الأقل لمدة ثلاث
سنوات ولن أقبل بالرفض كـردٍ منها..

كنتُ أقف في الشرفة التابعة لغرفتي في
القلعة وأنا أنظر بحزن إلى السماء المتلألئة
بالنجوم والقمر المكتمل المنير.. سألت
دمعة حزينة من ركن عيني وهمست بعذاب
فاق احتمالي

" نوراي... يا نور قمري وحياتي... سامحيني يا
نجمتي.. سامحيني.. أنتِ نجمتي التي

ستظلّ تشتعل وتضيئ مثلَ حلمٍ بعيد في
قلبي.. ومن أجلكِ فقط سأقاوم آلامي
وعذابي حتى تكوني سعيدة وللأبد "

صرخة متألّمة معذبة خرجت من فمي وفوراً
حجبت النجوم والقمر غيوم سوداء كثيفة
وبدأت تمطر بكثرة.. تنهيدة عميقة خرجت
من فمي وأنا أنظر إلى السماء الممطرة
بعذاب...

الندم لم يعد ينفعني بشيء... رفعت يدي
نحو السماء وفورا توقفت الأمطار واختفت
الغيوم لتعود السماء صافية ببريق نجومها
وقمرها.. استدرت ودخلت غرفتي وتخاطرت
مع جون وطلبتُ منه أن يعيد ثياب نوري
إلى القلعة في الصباح وطلبت منه أن يأتي
بمفرده... ثم تسطحت على السرير ونظرت
بشroud أمامي دون أن أرى شيئاً وأنا أفكر

بألم بكل ما مرت به حلوتي منذ أن تعرفت
عليّ في الحياة السابقة لغاية الآن....

أنجلينا***

كنتُ أسير في الغابة القريبة من قصر لوي
وطبعاً كان برفقتي أربعة حراس.. حسناً لوي
أرسلهم برفقتي ليحموني لأنني الملكة
وليس لأنه خائف أن أهرب.. ابتسمت برقة
وأنا أفكر بعمق.. من كان يتخيل أن أعيش
بسعادة كل هذا الأسبوع مع ملك مصاصي
الدماء والذي هو زوجي..

بعد ذهاب نوراي مع الملك أوتاس في ذلك
النهار قررت أن أعطي نفسي و لوي فرصة
جديدة وفعلت.. كانت هذه الأيام أسعد أيام
حياتي رغم أنني ما زلتُ أكره فكرة شربي
للدماء لكنني أفعل لأنني مضطرة لفعل

ذلك.. لوي أظهر لي كم هو رائع وحنون
وخاصة كم يحبني..

احمرت خدودي بشدة بسبب تذكري لكل
أوقاتنا الحميمة معا.. إنه رائع بالفعل لقد
جعلني أغرق بعشقه بظرف أيام قليلة فقط..
نوراي كانت على حق أنا احب لوي وبجنون..
لم أشعر بالوقت حتى سمعت أحد الحراس
يقول لي

" جلالتك لقد تأخر الوقت والسماء بدأت
تظلم.. يجب أن نعود إلى القصر قبل أن
يقلق الملك "

إلتفت ونظرت إليه وأنا أبتسم وأومأت له
برأسي بموافقتي.. كنا نسير ببطء عائدين إلى
القصر عندما فجأة اهتزت الأرض أسفلنا
بشدة.. توقفتُ جامدة بوقفتي ونظرت
بخوف أمامي

توقفتُ جامدة بوقفتي ونظرت بخوف
أمامي

همست برعب

" ما الذي يحدث؟!... "

" هذه هزة أرضية.. جلالة الملكة يجب أن
نعود فوراً إلى القصر.. "

نظرت إلى الحارس وفوراً بدأت بالركض
بأقصى سرعةٍ أمتلكها متجهة ناحية القصر..
رأيت لوي يقف في الساحة وهو ينظر بقلق
ناحية الغابة وعندما رأني ركض بسرعة
وعانقني وقال لي برعب
" حبيبتي لقد قلقت عليك.. "

ابتعد ونظر إلى عيناى بقلق وتابع قائلاً

" يجب أن ندخل إلى القصر بسرعة.. لا أعرف
ما الذي يحدث لكن سوف نكون بأمان في
الداخل "

أمسك بيدي وسحبني خلفه حتى دخلنا
القصر ثم أمر قائده ليتأكد من سلامة
الجميع وتابع سحبي خلفه حتى وصلنا إلى
جناحه..

كانت الهزة قد توقفت عندما أغلق لوي
الباب وعانقني بشدة وهو يقول بلهفة
" لقد أرعبتني عليكِ حبيبتي.. لن تذهبي
لأي مكان من دوني بعد اليوم "

ابتعدت عنه ونظرت إليه بحب وقلتُ له برقة
" لوي.. أنا بخير كما ترى عيناك.. لا تخف
حبيبي "

ابتسم بوسع وأخفض رأسه وقبلني.. كان
يلتهم شففتاي عندما حملني بين يديه وسار
ببطء وضعني على الفراش دون أن يفصل
القبلة.. كان يحاصرني بجسده وهو يقبلني
بنهم وأنا أحاول أن أجاري قبلته النهمة..
كانت يديه بدأت تفك أزرار فستائي وعندما
انتهى سحبه للأسفل لغاية الخصر.. فصل
القبلة ونظر بعمق إلى عيناى بنظراتٍ عاشقة
وهمس قائلاً

" أحبكِ زوجتي الجميلة "

ابتسمت له برقة وتأوهت بقوة عندما
أخفض رأسه وبدأ يقبل وجنتاي نزولا لخدي
ثم عنقي بينما بيديه كان يداعب صدري
برقة.. تأوهات مسكرة خرجت من فمي
عندما بدأ يداعب حلمتي بلسانه ثم إل تقطها
وبدأ يمتصها بجوع..

" آآآآآآآآآآ.. ل.. لوي "

همست بنشوة بينما جسدي كان يتلوى
بمتعة أسفله عندما بدأ يقبل بطني ثم
سرتي.. وعندما رفع رأسه وأمسك بالفستان
عن الخصر ينوي إزالته اهتزت الغرفة بنا
بعنف وتمايل السرير بقوة بنا..

" لوي ي ي ي.... "

هتفت برعب عندما رأيت ضوء قوي ينير
الغرفة بأكملها.. عانقني لوي بسرعة وهو
يقول لي

" لا تخافي حبيبتي ه..... "

توقف عن التكلم أو أنا لم أعد أسمعه إذ
فجأة برودة مخيفة جمدت جسدي وشعرت
بألم رهيب في رأسي.. لحظاتٍ قليلة وارتعش
جسدي بقوة وهتفت برعبٍ كبير

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! "

إذ تذكرت كل ما حدث لي سابقا مع لوي..
كيف حدث وعدت إلى عالم البشر وعاد بي
الزمن إلى الورااء؟!.. لا بد أنه من فعل ذلك!!!..
لقد خدعني.. انتفضت بقوة وأبعدته عني
ووقفت وببيدين مرتعشتين رفعتُ فستاني
وأغلقت الأزارار ثم نظرت إلى لوي بكرهٍ كبير
وهتفت بوجهه بهستيرية

" أيها القذر ر ر ر.. أنا أكرهك.. أكرهك ك ك
ك.... "

كان جامد بجلسته وهو ينظر بذهول إليّ كأنه
استفاق من كابوسٍ مرعب.. فتح فمه
ليتكلم لكنه أغلقه بسرعة.. كنتُ أبكي بشدة
وتابعت الصراخ دون أن أكرثر لجموده
ونظراته الصادمة

" أيها اللعين.. لقد خدعتني وأعدتني إلى
عالمي واستخدمت سحر شيطاني لأعود
بشرية من جديد ويعود بي الزمن إلى الوراء..
خدعتني مجددا وحولتني أيضا لمصاصة
دماء قذرة و تزوجتني رغما عن إرادتي.. ولكن
اسمح لي بأن أشكرك لأنك نسيت هذه المرة
أن تُمحي ذاكرتي قبل أن تحولني أيها
الحقير.. أنا أكرهك.. سمعت.. أكرهك ك ك
ك.. "

استدرت وركضت ناحية الباب أريد الهروب
منه والابتعاد لكن يدين أمسكتا بكتفي
بإحكام وأدارتني بقوة لأرى لوي ينظر بغضب
إليّ بعيونٍ حمراء مشتعلة من شدة
الغضب.. شعرت بالرعب خاصة عندما هتف
بغضبٍ مهول في وجهي قائلا

" أنا لم أخدعك.. افهمي ذلك.. وسوف
أعاقبك على كلماتك تلك بعد أن أخبرك ما
حدث "

كنتُ أقف جامدة بين يديه وهو يصرخ
بغضب ويخبرني بكل الحقيقة التي لم يرد
عقلي أن يصدقها.. إذا بسبب الملك أوتاس
لم يعد أحد يتذكر الماضي لأنه قرر عبور
البوابة إلى عالم البشر ليلتقي بحبيبته نوراي
و.. و لوي ذهب برفقته حتى يلتقي بي ويراني
مجددًا.. أغمضتُ عيناى بحزن وبكى بقهر
إذ علمت ما هو مصري.. وهو أن أكون معه
ولن يتغير شيء مهما رجع بي الزمن إلى
الوراء.. سأبقى معلقة به وإلى الأبد.. بعد أن
انهى حديثه أفلت يديه ونظر إليّ ببرود قائلاً
" يمكنكِ الآن أن تقفلى الباب على نفسكِ
من جديد ولا تخرجي منها أبداً.. فأنا لن أهتم

بعد الآن لأنني سئمت.. سئمت من إخبارك
كم أحبك وأنني حولتك لمصاصة دماء رغما
عني لأنك لي.. سئمت من تبرير أفعالي
بسبب عشقي الكبير لك... سئمت أن أتألم
بسببك.. سئمت من الحزن الذي تجعلني
أغرق به كلما نظرت إليّ بكره وأخبرتني كم
تحتقريني.. سئمت من معاملتك القاسية
لي.. سئمت ولم أعد أستطيع أن أتحمل أكثر

"

تنهد بحزن ثم تخطاني وفتح الباب وقال لي
قبل أن يذهب ويغلق الباب خلفه بهدوء
" سوف أكون في الغرفة المجاورة لغرفتك..
عندما ينتهي كُرهك لي سأكون بانتظارك
مهما طالت الأيام والليالي.. وتذكري جيداً
أنجلينا.. أنا أعشقتك بجنون ومهما كان قرارك
سوف أتقبله.. عمت مساءً "

كنتُ أنظر بحزن إلى الباب بعد ذهابه
وشعرت بغصة مؤلمة في قلبي.. أنا أحبه..
أحبه بجنون لكن معرفتي للحقيقة أحرزنتني
وخاصة لأنه أعاد فعلته عندما رأي من
جديد... أغمضتُ عيني بشدة وبكيت بقهر..
استدردت وركضت ورميت نفسي على
السريـر وبكيت.. بكيت بألم وبتعاسة على
حالي وبكيت بعذاب على حبي الكبير..
وبكيت بضـياع لأنني كنتُ ضائعة بتفكيري
ولا أعرف كيف سأتصرف وما هو القرار
الصحيح الذي يجب أن أتخذه.....

رونا***

كنتُ أمارس الحب مع ليام عندما هزة أرضية
ضربت المملكة بأكملها...

" ليام.. أخرجه إنها هزة أرضية "

هتفت برعب لكنه لم يتوقف عن
مضاجعتي بقوة وتقبيل عنقي.. فجأة رفع
رأسه وقال لي وهو يلهث بقوة

" حقا!!! لقد ظننتك تترعشين بقوة بسببي
حببتي ولذلك اهتز السرير بنا "

نظرت إليه بصدمة وبدأت أضرب كتفه بيدي
وأنا أهتف بوجهه برعب كبير

" أيها المعتوه.. هل تظنني بقرة حتى عندما
أرتعش أجعل السرير يهتز بنا!!! أخرجته ليام
أنا خائفة... "

شتم ليام بقوة وقال لي وهو يتحرك أسرع
ويدفع قضيبه بداخلي بسرعة أكبر

" سوف أفرغ سائلي حبيبتي.. استحمليني
لثواني و... "

قاطعته قائلة بصراخ

" أيها المجنون الأرض تهتز بنا وقد نموت
وأنت تريد أن تفرغ سائلك بي!!...
آآآآآآآآآآآآآآآآ... سوف أموت وأنا أمارس
الحب مع زوجي "

توقفت الهزة فجأة وشعرت بجسد ليام
يرتعش بقوة وأحسست بسائله يملئني...
تنهد بعمق ونظر إلى وجهي بحب ثم غمزني
وقال لي

" هل رأيتِ زوجكِ كم يحبكِ... لقد جعلتُ
الأرض تهتز في المملكة كلها قبل أن أفرغ
سائلي بكِ.. أنا ملك التنانين حبيبتي لا
تستهيني بي أبداً "

تأملته بذهول ثم رفعت رأسي عاليا وبدأت
أضحك بقوة وعندما هدأت أخفضت رأسي
ونظرت إليه بمكر وقلتُ له دون أن أنتبه

" زوجي الحبيب وتنينه أرون العظيم لا يجب
أن يُستهان بقوتهم أبداً "

تجمد فجأة وعقد حاجبيه بغرابة وسألني
بدهشة

" كيف عرفتي باسم تنيني رونا؟!.. فأنا لم
يسبق لي أن أخبرتك عنه!.. "

تجمدت نظراتي وشعرت بالرعب.. كم أنا
غبية.. كيف لم أنتبه لذلك؟!.. بلعت ريقي
بصعوبة وحاولت أن أخلق له كذبة بسرعة
وفورا قلتُ له بتلعثم واضح

" أنا.. هو.. لقد سمعتُ أحد الـ مممم..
الحراس يتكلمون عنه.. نعم صحيح.. لقد
سمعتهم "

عقد حاجبيه أكثر ونظر إليّ بشك.. ثم أخرج
عضوه الذكري من مهبلي واستقام وابتعد

عني ووقف وقال لي وهو ينظر بتمعن إلى

وجهي

" هل تعلمين أنني لا أحب عندما تكذبين عليّ رونا.. كما أنا أكره أن يكذب عليّ أحد أو يخدعني وخاصة إن كان يعني لي الكثير. "

بلعت ريقي بصعوبة وفكرت برعب.. بالطبع أعرف ذلك فهو انتقم مني شر انتقام عندما عرف بأنني خدعته لسنين طويلة وأخفيت رائي عنه حتى لا يستطيع إكتشاف بأنني رفيقته.. كيف لي أن أنسى ذلك!!.. نظرت إليه ببراءة وقلْتُ له بهمس

" أنا لا أكذب حبيبي.. لقد عرفت بالصدفة

صدقني.. سمعتهم يتكلمون عن مدى

عظمة تنينك وقوته وقالوا اسمه أرون "

كنتُ أنتحب وأشهى بمرارة وأنا أتفحصه
برعب.. لم أعرف ما حدث معه لكنني خائفة
وللموت عليه.. وما أن هممتُ لكي أصرخ
وأطلب المساعدة تجمدت عندما رأيتهُ يفتح
عينيه ببطء

" ليام حبيبي.. أنتَ بخير؟!.. ما الذي حدث
لك يا قلبي؟!... "

ابتسمت بفرح وبدأت بتقبيل وجهه بجنون
وأنا أضحك وأبكي في نفس الوقت وغفلت
كلياً عن رؤية نظراته الجامدة والتي كانت
تأملني بصدمة..

" رونا!!!!!!... "

همس ليام باسمي بطريقةٍ غريبةٍ كأنه لا
يصدق بأنني أمامه.. تجمدت وتوقفت عن
تقبيله ونظرت إليه بقلق وسألته

" نعم يا قلب رونا.. "

كان يتأمل ملامح وجهي وكأنه لا يصدق
بأنني أمامه..

" رونا حبيبتي... "

همس بألم وفجأة رفع نفسه وحضني إليه
بقوة وهو يقبل رأسي وجبيني وعيناي
ووجنتاي وأنفي ثم فمي دون توقف.. كنتُ
أنظرُ إليه بدهشة وأنا مستغربة كليا ما
يفعله.. توقف عن إمطار وجهي بقبلاته
والتي لم أعد أستطيع إحصائها ورفع يديه
ووضعها على وجنتي ونظر إليّ بعينين
محتقتين بالدموع.. نظرت إليه بخوف
وسألته بقلق

" ليام حبيبي.. أنت بخير؟!.. ما الذي يؤلمك
حبيبي؟! "

رأيت بصدمة دموعه تسيل ببطء على
وجنتيه فارتعبت وفورا سالت دموعي أيضا
وأحرقت بشرتي وهمست له بخوفٍ كبير
" حبيبي أنتَ تُخيفني!!... هل يؤلمك شيء؟..
هل تشكو من شيء؟.. أخبرني أرجوك "

تأوه بقوة وبكى أكثر لكنه ضحك بسعادة

قائلا

" قولها مجدداً "

نظرت إليه ببلاهة وأنا لا أعرف ما أصابه.. تارة
يبكي وتارة يضحك!!.. ثم ما الذي قصده
بقولها مجدداً؟!!... قرب وجهه مني أكثر
وأراح جبينه على جبیني وقال لي بهمسٍ

فرح

" قل لي أحبكِ من جديد.. أريدُ أن أسمعها
منكِ يا زوجتي الحبيبة وأم طفلي "

فتحت عيناى على وسعها بصدمة ونظرت
إلى عناه وشعرت بقلبي سيقفز من مكانه
وبسرعة رفعت كلتا يداى وأمسكت برأسه
وابعدته قليلا وسألته بلهفة وأنا أتمنى
بداخلي أن يكون ما أفكر به صحيح

" ليام.. هل.. هل استعدت ذاكرتك؟!!!!... أنت
تذكرت الماضي حبيبي!!!!!!... "

ابتسم لي بفرح وقال لي بهمس

" أنا لا أستطيع التصديق بأنك هنا معي في
قصري وبين أحضاني.. رونا ملكتي الحبيبة
لقد تذكرتك.. لقد تذكرت كل شيء.. كل
شيء.. "

نظرت إليه بسعادة لا توصف وفجأة أغمضت
عيناى وشرعت أبكي بجنون.. بكيت بفرح إذ
علمت أن نوراى نجحت وجعلت الملك

يتذكرها.. بكيت بسعادة لا توصف لأن ليام لم
ينساني كما كنتُ أخشى.. بكيت وبكيت لأن
البهجة ملأت قلبي بأكمله.. أخيرا لا مزيد من
الأحزان.. أخيراً الحياة ابتسمت لنا..

" لا تبكي حبيبتي.. "

همس ليام بحرقة وعانقني بشدة ووقف
على ساقيه وحملني ونظر إلى عيناى بهيام
واشتياق وطبع قبلة رقيقة على خدي وقال
لي بسعادة لا توصف

" أنا أحبك يا ملكة قلبي... سوف أخبرك بكل
ما حدث معي بعد أن أنقذتك من نيران
أوتاس لغاية هذه اللحظة لكن قبل ذلك أريدُ
أن أطلب منك السماح على كل ما فعلته
بك سابقا وحاليا.. سامحيني حبيبتي لأنني
ألمتك و... "

وضعت يدي على خده الأيمن وقاطعتُ
حديثه قائلة

" لقد سامحتك حبيبي منذ زمنٍ بعيد.. لا
شيء يهم بعد الآن.. المهم أنك عُدت إليّ
وعادت ذكرياتك كلها.. والأهم أننا سنرزق
قريبا بطفلة جميلة تشبه والدها "

حاوط يدي بيده وحركها ناحية فمه وقبلها
برقة فائقة وهو يتأملني بعشق.. ثم جلس
على الأريكة وجعلني أجلس بحضنه وقال
لي

" أشكركِ رونا على هبتكِ العظيمة لي.. أنا
أسعد تنين بالوجود لأنكِ زوجتي ولأنني
سأصبح أب قريبا.. كم شعرت بالغيرة لظني
بأنها ابنة رجل آخر.. كنتُ أحترق بنيران الغيرة
كلما فكرت أن رجلا آخر غيري قد لمسكِ

وجعلك حامل منه.. آسف حبيبتي لأنني
ألمتك وعذبتك.. سامحيني "

قبلت شفتيه برقة وقلت له بينما أغرقت
رأسي في عنقه

" دعنا ننسى الماضي ونبدأ كل شيء من
جديد.. دعنا نعيش حياةً جديدة بعيدة عن
الآلام والأحزان.. لنبدأ من جديد ونعيش
بسعادة إلى الأبد "

شدد عناقه لي وقال بغصة

" لأجلك ولأجل طفلتنا الجميلة سأفعل أي
شيء تريدينه رونا.. أنتِ عالمي ومن دونك
أنهار "

رفع رأسي وقبلني على جبيني ثم أغرقه
مجددا في عنقه وبدأ يخبرني بكل ما حدث
معه بالتفصيل الممل.. كنا ننظر لبعضنا

البعض بأسف وحزن وعشق عندما أنتهى
من سرد كل شيء.. فجأة رفعتني ليام ووقف
وحملني وسار بي ناحية السرير ووضعني
برفق عليه وقال لي وهو ينظر بخبث وبإغراء
ناحيتي

"والآن زوجتي الجميلة.. ما رأيك أن أعوضك
وأظهر لك كم أنا أعشقتك؟!.. "

نظرت إليه بخجل وهمست له بدلال

" ليام م م... "

جلس بجانبني وبدأ يقبل كتفي وقال لي
بهمسٍ عاشق

" يا قلب ليام... "

أخفضت رأسي ونظرت إليه بعشق وقلت له
وأنا أمسكه بكتفه وأجذبه أكثر لكي يصبح
جسده فوق

" أريدك الآن وبسرعة.. أنا أحتاجك حبيبي "

ابتسم بعذوبة وقال لي قبل أن يبدأ بتقبيل
عنقي نزولا لصدري

" طلباتك أوامر لي تستجاب فوراً "

ولساعاتٍ طويلة.. طويلة جداً لم نتوقف عن
ممارسة الحب بشغف وجنون.. عبّرنا بهذه
الليلة عن مدى حبنا وعشقنا لبعضنا.. أقفلنا
بهذه الليلة باب الأحزان والآلام والظلام
وفتحنا باب جديد.. باب السعادة الأبدية.....

نوراي***

" الملعون والحقير والنذل... ويقول عن
نفسه ملك وأنه يحبك؟!!!!!... إنه ملك الغباء
والقذارة... وأنتِ صغيرتي أحق وأغبى منه "

نظرت إلى أمي ريم بصدمة عندما بدأت
تشتّم أوتاس وجملتني معه بالشتائم بعد

أن أخبرتها بكل ما حدث معي منذ تلك
الليلة التي خسرتُ بها جروي وحاكمني بها
أوتاس لغاية الآن

" أمي ي ي... لا تنعته بتلك الألفاظ فهو أب
أحفادك "

همست باعتراض لأشهب بقوة عندما وقفت
ونظرت إليّ بانزعاج وقالت لي وهي تهتف
بغضبٍ كبير

" لا تدافعي عنه أمامي.. كيف طاوعه قلبه
بفعل كل ذلك بك؟!.. كيف تجرأ بنعتك
بالعاهرة؟!.. هو العاهر وليس أنتِ صغيرتي "

تأففت بغضب ثم وبصدمة رأيت غضبها
يختفي وتبتسم لي بفرح وهي تعاود
الجلوس جانبي على الفراش وتمسك بيدي
وتقول بنبرة جادة

" والآن لنبدأ بتنفيذ خطتي "

نظرت إليها بذهول وفكرت بصدمة.. أُمي
ريم جُنت على الآخر بالتأكيد.. قاطعت
تفكيري وهي تقول

" لا تنظري إليّ بهذه الطريقة نوراى.. يجب أن
تركزي جيداً على كل كلمة أقولها لك..
فهمتِ؟ "

أومأت برأسي بسرعة موافقتي حتى لا
أغضبها فابتسمت بوسع وأكملت حديثها
قائلة

" جيد.. أولاً سوف أبدأ بتوضيب أمتعتي لأننا
سنهرب في الصباح... "

" ماذا؟!!!!!!!!!!!!!!؟!!!!... نهرب!!!!... لكن أُمي كيف
سوف يساعدني هروبي بإعادة أوتاس إليّ؟!.. "

هتفت بصدمة وأنا أنظر إليها بذهولٍ تام إذ
لم أستوعب فكرتها.. ضحكت بخفة وقالت
لي بمكر

" أيتها العاشقة الولهانة والغبية.. نحن لن
نهرب بل سوف نمثل ذلك حتى نجعل
زوجك الغبي يشعر بالخطر ويصدق بأنك لا
تريدين رؤيته مجددا والإبتعاد عنه.. بالتأكيد
سوف أجعل هروبنا يلاحظهُ موظفيه الأغبياء
حتى يخبرونه بسرعة ويأتي بلمح البصر
ويمنعك عن الهرب.. ثانيا أنا متأكدة أنه
سيأخذك إلى قلعته في الغابة السوداء
ويجبرك على العيش بها حتى تلدي وتكبر
الجراء.. وأظن سيأخذك بمفردك من دوني
لذلك سوف أفعل فضيحة في الفندق
وسوف يأتي مثل الولد المطيع ويأخذ حماته

إلى قلعته.. وأنتِ نوراي سوف توافقين على ذلك "

" ماذااااااااااااا؟؟!!... أمي كيف تريدني أن
أوافق على العيش هناك بعيداً عنه؟!!... هو
سيرتاح عندما أوافق.. ولن يأتي لرؤيتي
مجدداً كما وعدنى "

هتفت برعب في البداية ثم بقهر في النهاية
لأنني من المستحيل أن أوافق على هذه
الخطة الغبية

"نوراي.. لا تقاطعيني وأنا أكلمكِ يا فتاة..
هل فهمتِ؟.. سوف توافقين على العيش
هناك حتى تلدي جراءك وعندما يأخذون
شكلهم البشري سوف تذهبين لكن بشروط
حبيبتى.."

عندما قالت أُمي كلمة شروط نظرت إليها

بسعادة وهمست لها قائلة بلهفة

" بشروط!!!! ما هي ماما؟.. ها.. أخبريني..."

ابتسمت أُمي بمكر وبدأت تخبرني عن

خطتها الجهنمية رغم اعتراضي الكبير بقسم

منها إلا أنها أقنعتني في النهاية.. وبعد

خروجها من الغرفة نظرت ناحية الشرفة

وبالتحديد إلى القمر المكتمل في سمائها

وهمست له

" أتمنى أن يجتمع شملنا من جديد.. سأكون

معهُ وأحبهُ جداً وإلى الأبد.. أرجوك يا قمر لا

تسمح له بالابتعاد عني وعن أطفالنا..

أرجوك ساعدني "

وتسلل النعاس إلى عيناها وغرقت بالنوم

على أمل أن تنجح خطة أُمي المجنونة... في

الصباح الباكر أيقظتني أمي وبدأنا نتجهز
لتنفيذ خطتنا...

" هيا نوراي ليس لدينا مُتسع من الوقت..
تبدین جميلة صغیرتي توقفي عن النظر إلى
المرآة وهيا بنا فهو سيكون هنا بأي لحظة..
وتذكري جيداً إياك أن تفكري أمام أوتاس
لأنه سيعرف فوراً ما تفكرين به "

وما أن قالت أمي ذلك حتى سمعت طرقاتٍ
خفيفة على الباب.. لمست بيدي قلادة
المفتاح على عنقي وتنهدت براحة ثم
ركضت وفتحت الباب ونظرت بجمود إليه
" مرحبا نوراي.. تبدین جميلة كالعادة "

نظرت إلى هاري بتمعن ورأيت بعينه القليل
من الخجل والندم بها.. تنهدت بداخلي

ورجعت إلى الخلف عدة خطوات حتى أسمح
له بالدخول

" تفضل هاري "

همست له بعد أن رأيته مترددا بفعل ذلك..
ابتسم لي برقة ودخل.. أغلقت الباب
وسمعت أمي توجه حديثها ل هاري قائلة
" هاري.. لقد أتيت في الوقت المناسب.. هذه
حقيبتني يمكنك أخذها لو سمحت.. فكما
تعلم لا نريد للموظفين أن يروننا مع الحقيبة
"

ابتسم لها هاري برقة ورأيت معالم الراحة
ترتسم على وجهه.. لقد كانت خطت أمي أن
تتصل به وتطلب منه مساعدتي لأنه مُجبر
على ذلك بعد كل ما فعله بي هو ووالده
ويليام.. رغم اعتراضني على ذلك وإخبارها

أنه بالفعل ندم وساعدني بالهروب من الزنزانة
إلا أنها أصرت أن هاري سيوافق دون نقاش
وأنها متأكدة بأنه تذكر كل الماضي مثلما
فعلت هي.. و نعم لقد اتصلت به وكلمته
وتبين معها أنه بالفعل تذكر كل الماضي
واخبرته عما تريده منه ورغم خوفه الكبير
من أوتاس إلا أنه وافق من أجلي..

" سوف أنتظركم في البهو "

قال هاري وهو يسحب الحقيبة الضخمة
خلفه ويخرج من الجناح.. نظرت ناحية أمي
وقلْتُ لها بقلق

" هل أنتِ متأكدة أن خطتكِ ستنجح؟!.. ماذا
لو لم يخبر الموظفين أوتاس بأننا ذهبنا؟..
ماذا سنفعل حينها؟!... "

اقتربت مني ووضعت يدها على كتفي
وقالت لي بثقة

" ستنجح الخطة لا تقلقي.. لا يجب أن نثير
الشكوك بأننا نريدهم أن يعرفوا بذهابنا
لذلك كوني على طبيعتك.. لقد دفعت
مسبقا ثمن إقامتي بالجنّاح لأسبوع مقدما
ثم أنا متأكدة بأن ذلك المغرور زوجك العزيز
قد أمر موظفيه بمراقبتك عن كثب لذلك لا
تقلقي "

ابتسمت لها وأنا أتمنى بداخلي أن تنجح
الخطة.. خرجنا بسرعة من الجنّاح وتقدّمنا
مباشرةً نحو المصعد الفضّي الواسع في
وسط الممر ودخلناه.. طلبت الزر المؤدي
للطابق الأرضي وبدأت أفرك أصابعي بخفة
وأنا أنتظر بلهفة هذا المصعد البطيء ليفتح
بابه..

وحالما رنّ ذلك الجرس الصغير معلناً
وصولنا للطابق المطلوب وانفتح الباب ببطء
أمسكتُ بيد أُمي ومشينا عبر الممر الواسع
باتجاه مكاتب الاستقبال.. تحولت نظرات
الموظفين إلى مرتبة ما أن شاهدوني برفقة
ماما ريم.. وما هي سوى ثواني وسمعت أُمي
تقول

" اوه.. مرحبا سيد جيمس.. أنتَ هنا.. آسفة
لم أراك منذ لحظات "

بان التوتر عليه وهو يشملنا بنظراته القلقة
لكنه قال بنبرة عادية

" سيدة وايت.. هل تنوين الذهاب إلى مكانٍ
ما برفقة لو.. أعني ابنتكِ الجميلة "
ضحكت أُمي بخفة وقالت له

" سوف نذهب للتسوق وأردت أن أضع

بطاقة الجناح هنا حتى لا تضيع معي "

أفلتت أُمي يدي وفتحت حقيبتها الصغيرة

وأخرجت البطاقة منها وسلمتها له ثم قالت

له بسرعة وهي تمسك بيدي مجددا

وتسحبني خلفها

" بالإذن فنحن مستعجلات "

جريت بسرعة عبر البهو خلف أُمي وما أن

انفتح الباب الزجاجي الضخم وحالما خرجت

استقبلني هواء المدينة البارد الذي بعثر

خصلات شعري بهدوء.. ارتعش جسدي فوراً

عندما رأيت هاري بانتظارنا أمام سيارته

وخفق قلبي بعنف خوفاً من أن تفشل

الخطـة ولا يأتي أوتاس..

تفاجأت عندما اقترب هاري وعانقني
وهمس بأذني قائلاً

" الحارس أمام باب الفندق ينظر إلينا
بصدمة.. تجاوبي معي نوراى "

نظرت ناحية أُمي لأراها تبتسم بسعادة..
تنهدت وابتعدت ثم قبلت خد هاري قبلة
صغيرة وقلتُ له بصوت ليس مرتفع كثيراً
" اشتقتُ لك هاري.. شكراً لقدومك "

" اشتقتُ لكِ أكثر نوراى "

لا أدري لكنني شعرت بأنه يعنيها ولا يقولها
حتى يجعل موظفين أوتاس يسمعون.. فتح
باب السيارة الأمامي لي وأمسك بيدي وما
أن كان على وشك مساعدتي لأدخل شعرت
بقبضة قوية حديدية تمسك بيدي اليسرى

وتسحبني بعنف لأرتطم بشيء ما خلفي أو
بالأحرى لأسقط في أحضان أحدهم..

شهقت بفزع عندما طوقتني ذراعين لم
تترك لي أي مجال للابتعاد أو رفع رأسي عن
صدره حتى أتأكد من هوية هذا الرجل.. في
الحقيقة لم أعد أحتاج لفعل ذلك لأن رائحة
جسده وعطره تغلغلا لداخل أنفي وعبرا
صدري وكياني.. رائحته كانت كافية لي حتى
أعرف من يكون.. إنه أوتاس...

وفورا منعْتُ نفسي من التفكير وحاولت أن
أبتعد عنه لكنه جذبني إليه بقوة أكبر و
لفحتني أنفاسه على أذني عندما قال لي
بهميسٍ مرعب

" تريدان الهروب مني حلوتي.. ومع من؟!..
مع ذلك اللعين السافل "

ارتجفت جميع مفاصلي ولم تعد لدي
القدرة على الكلام.. ومن أين سأجدها وأنا
ملتصقة هكذا بجسده...

" ابتعد عن ابنتي فوراً!!!!!! "

هتفت أُمي بحدة وسحبتي من خصري
وأبعدتني عنه بعنف.. كانت أُمي تصرخ به
وتشتمه لكنني لم أستطع سماع سوى
أنفاسه المتلاحقة وأنفاسي المتوترة.. فجأة
رأيت ابتسامة ساخرة تظهر على شفتيه
وسمعه يقول بهدوء لأُمي

" لا تتدخلی سيدة ريم بيني وبين زوجتي "

" زوجتك؟!!!!... يبدو أنك تذكرت الآن بأنها
زوجتك.. مع الأسف فات الأوان فهي لم تعد
لك.. والآن اذهب من دون رجعة نحن
مشغولين "

لا أدري ما حدث بعدها إذ فجأة رأيت نفسي
أسحب من قبل أوتاس ليضع يده على
رأسي وفجأة لم أعد أرى سوى الظلام....

فتحت عياني بضعف وبعد عدت محاولات
نظرت بدهشة عندما رأيتُ نفسي في غرفة
نوم أوتاس في القلعة.. جلست بسرعة وأنا
أنظر بدهشة حولي.. أغمضت عياني وبدأت
أحاول تذكر ما حدث معي

أغمضت عياني وبدأت أحاول تذكر ما حدث
معي

ثم فتحتُ عياني ونظرت في أرجاء الغرفة..
أوتاس ليس هنا.. فكرتُ بغرابة ثم تفاجأت
عندما رأيت نفسي أرتدي قميص نوم ذهبي
اللون جديد لم أره مسبقا في حياتي.. حاولت
أن أتذكر ما حدث وكيف أتيت إلى هنا لكنني
لم أستطع.. كل ما أتذكره أنه سحبني ووضع

يده على رأسي وبعدها أظلمت الدنيا
أمامي..

نظرت إلى غطاء السرير بتفكيرٍ عميق ثم
ابتسمت بسعادة

" لقد خطفني بالتأكيد!!.. حبيبي خطفني "

همست بدهشة ثم ضحكت بسعادة إذ
علمت أن خطة والدتي قد نجحت.. لكن
مازال أمامي الكثير حتى تنجح بأكملها
وأستعيد أوتاس إلى الأبد...

أوتاس***

لم أنم ليلة أمس.. وكيف سأنام؟!.. لقد
جافاني النوم وأنا أفكر طيلة الوقت بحزن بما
عانتة حبيبتي نوراي بسببي... كنتُ أتألم
وبشدة بسبب قراري بالابتعاد عنها وكم
تمنيت لو أنني لم أوْلَمها وأظلمها.. وقررت

أن أعاقب نفسي بإبعادها عني حتى تعيش
بسعادة وإلى الأبد...

كنتُ أجلس على الأريكة وأنا أنظر بشرود إلى
الغرفة عندما فجأة تخاطر معي ذهنيا
جيمس قائلا

" ألفا أوتاس.. آسف لأنني أزعجك بهذا
الوقت لكن هناك شيء غريب يحدث "

فوراً شعرت بالقلق والخوف أن تكون نوراى
تريد الهروب مني وسألته بسرعة

" تكلم جيمس.. هل نوراى بخير؟.. هل حدث
لها أي مكره؟!.. ما هذا الشيء الغريب الذي
حدث؟!.. "

أجابني قائلا بتوتر

" ألفا لقد.. لقد أعلمني موظف الاستقبال
منذ قليل أن شاب دخل إلى الفندق وسأل

عن رقم جناح السيدة ريم وايت.. ثم منذ
لحظاتٍ قليلةٍ شاهدهُ وهو يخرج ومعه
حقيبة السيدة وايت.. أظن.. ألفا أنا أظن أنهم
يريدون الهروب "

وقفت بسرعة ونظرت أمامي بغضب و
عروق جسدي كلها تصلبت وقلتُ له
" أنا أت.. راقبوهم ولا تدع أحد يقترب منهم
حتى أتأكد بنفسي.. انتظرنني حالا في المكتب
"

" حاضِر ألفا "

إن كانت بالفعل تنوي الهروب سوف أعاقبها
وعلى طريقي.. تخاطرت مع حراسي
وأمرتهم بتجهيز سيارتي الخاصة في الفندق
وانتظاري أمام الموقف وفوراً حاوطني الغبار

من كل الجهات واختفيت لأرى نفسي أقف
في وسط مكتب جيمس مدير فندقي

" أين هم؟ "

نظر ناحيتي برعب وقال وهو يخفض رأسه
ناحية الأسفل باحترام ثم يرفعه ببطء

" لقد خرجت مع والدتها منذ ثوانٍ "

أظلمت عيناوي وتحولت بسرعة إلى اللون
الأحمر وخرجت بسرعة من المكتب

" ألفا أرجوك إنتبه إلى لون عينيڪ.. يجب أن
تخفيها "

تخاطر معي جيمس قائلا برعب وبسرعة
تحكمت بغضبي وعادت عيناوي إلى
طبيعتها.. خرجت ووقفت بصدمة أمام باب
الفندق عندما رأيت ذلك اللعين هاري يعانق
حلوتي.. قبلته؟!!!!!!..... جُن جنوني عندما رأيتها

تقبله على خده لتبتعد بعدها وتقول له بكل
وقاحة

" اشتقتُ لك هاري.. شكراً لقدومك "

وأجابها ذلك القذر بوقاحة

" اشتقتُ لكِ أكثر نوراى "

ما الجحيم الذي يحدث أمامي!!!!!!... لم
أستطع أن أظل واقفا في مكاني بصدمة دون
أن أتصرف وبسرعة ركضت ووقفت خلفها
ولم أكرث لنظرات والدتها ريم المندهشة إذ
ودون تفكير أمسكت بيدها اليسرى
وسحبته بعنف وحاصرت جسدها بجسدي
بإحكام ونظرت إلى هاري بغضبٍ كبير..
الخوف كان واضحا على عينيه.. اللعين عليه
أن يخاف مني لأنه تجرأ ولمس حلوتي..

" تريدین الهروب مني حلوتي.. ومع من؟!..

مع ذلك اللعين السافل "

همستُ بنبرة مرعبة في أذنها ولم أکثرث

لارتجاف جسدها

" ابتعد عن ابنتي فوراً!!!!!! "

هتفت ريم بقوة وسحبت نوراي بعيداً عني..

ثم نظرت إليّ بكبرياء وقالت

" ما الذي تريده منها الآن بعد أن هجرتها أيها

الصعلوك؟ "

هل قالت عني للتو صعلوك؟!... تساءلت

بدهشة بداخلي وتجمدت بذهول عندما

تابعت قائلة

" ابنتي لم تعد تكثرث بك ولا تريدك.. اذهب

وأرحنا من رؤية وجهك المقيت "

ابتسمت بسخرية وقلتُ لها بهدوء رغم

براكين الغضب المشتعلة بداخلي

" لا تتدخلي سيدة ريم بيني وبين زوجتي "

" زوجتك؟!!!! يبدو أنك تذكرت الآن بأنها

زوجتك.. مع الأسف فات الأوان فهي لم تعد

لك.. والآن اذهب من دون رجعة نحن

مشغولين "

حتى هنا يكفي.. لم أعد أحتمل أكثر وبسرعة

أمسكت بـ نوراي ووضعت يدي على رأسها

واستخدمت سحري وجعلتها تنام.. سقطت

في حضني وبسرعة رفعت جسدها وحملتها

" ماذا فعلت لها؟.. أتركها!!!!!!..." "

هتف هاري بشجاعة وهو يقترب مني وينظر

إلى نوراي بقلق.. نظرت إليه بشر وقلتُ له

من بين أسناني

" إن أردت أن أقتلك مجددا اقترب خطوة
واحدة مني وبكل سرور سوف أقتلك للمرة
الثانية لكن لن أكسر عنقك بل سوف
أقطعك لأشلاء لدرجة أن الالهة لن تقدر على
إعادتك للحياة من جديد لأنها لن تستطيع أن
تجمع أشلائك كلها والتي بكل سرور سوف
أدهسها بحذائي "

رأيته يبلع ريقه برعب وهو يبتعد إلى الخلف
عدة خطوات..

" صغيرتي ي ي ي.. أتركها.. ماذا فعلت
لابنتي أيها الملعون؟!.. "

نظرت إليها ببرود ثم أشرت بعيناي لرجالي
وفورا وقفوا أمامها وأمام هاري ليمنعوهم
من الاقتراب.. استدرت وتوجهت ناحية
سيارتي وصعدتها وتركت نوراي نائمة في

حضني.. كنتُ أداعب خصلات شعرها بيدي
عندما سمعت سائقي يقول لي بهمس

" ألفا.. لقد وصلنا "

رفعت رأسي ورأيت السيارة تقف أمام باب
القلعة.. تنهدت بخفة وخرجت بعد أن فتح
لي الباب أحد الحراس ودخلت إلى القلعة
متجها ناحية جناحي.. وضعت نوراي برقة
على الفراش وتأملتُها بعشقٍ كبير..
استخدمت سحري وجعلتها ترتدي قميص
نوم ذهبي أضاف بريقا رائعا عليها.. رفعت
غطاء السرير ودثرتها به ثم قبلت جبينها
برقة واستقمت وهمست لها قائلا

" مستحيل أن أوافق بأن تكوني لرجل آخر
غيري.. ومن؟.. لذلك الحقيـر هاري.. كان يجب
أن أقطع له رأسه في ذلك اليوم.. لا أفهم لماذا
أعادته الآلهة مجددا إلى الحياة!.. لكنني أعدك

بأنك لن تكوني له أبداً.. لن يحدث ذلك ما
دمتُ أتنفس وقلبي ينبض.. صحيح سوف
نفترق لكن لن أسمح بأن تقتلي قلبي إن
لمسك أحداً غيري "

خرجت بهدوء من الغرفة ومن القلعة
واتجهت ناحية البوابة الفاصلة للعالمين..
ظهرت البوابة أمامي وما أن حاولت عبورها
أحسست بشيء يقذفني بعيداً.. طار جسدي
عاليا وخطبت بعنف في جذع شجرة
وسقطت بقوة على الأرض... وقفت ونظرت
بدهشة ناحية البوابة

" ما الذي يحدث هنا؟!... "

همست بصدمة وتقدمت مجددا ناحيتها
وأيضا عندما حاولت عبورها طار جسدي من
جديد وارتطم بتلك الشجرة اللعينة وسقطت
على الأرض

" ما اللعنة؟!... "

هتفت بغضب لا حدود له وأنا أقف ثم
قررت أن أستخدم سحري وأعبر إلى عالمي
لكنني شعرت بذبذبة قوية وارتفع جسدي
عن الأرض على علو مترين ورأيت بصدمة
دائرة حمراء تخرج من جسدي وتقذف بي
عاليا لدرجة أنني أصبحت فوق الغابة
وسقطت.. استخدمت سحري بسرعة
ووقفتُ على الأرض أنظر بذهول أمامي..
هتفت بغضبٍ كبير للآلهة سيلين

" ما الجحيم الذي يحدث هنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!...
لماذا لا تريدني أن أعبر البوابة وأدخل إلى
عالمي؟!... "

لكنني لم أتلقَ أي إجابة منها.. وهنا علمت
أن الآلهة لا تريدني أن أدخل إلى عالمي ولم

تسمح لي باستخدام سحري بالتنقل... لكن
لماذا؟!....

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ريم؟...

رونا؟...

ليام؟...

لوي؟...

أنجلينا؟...

هاري؟...

فوت و كومنت إذا رغبتم أحبائي

شكرا لكم من القلب على متابعتكم لروايتي
أحبائي.. البارت القادم مساء الجمعة.. كونوا
بخير جميعاً.

بارت ما قبل الأخير

رونا***

كنتُ أمارس الحب مع زوجي الحبيب عندما
فجأة سمعنا صوت وقع أقدام كثيرة داخل
الجناح وصوت الحراس المرتعبة
" سيدي.. رجاءً لا تدخل.. نحن لا نريدُ أذيتك..
توقف.. ما الذي تفعله؟!.. توقف بسرعة "
" أريدُ رؤية ابنتي رونا فوراً!!!!!!!!!!!!!!... يجب أن
أنقذها من ذلك الملعون... "

كان ليام يقبلني وهو يمارس معي الحب
للمرة الخامسة.. تجمدت أجسادنا عندما
سمعنا صوت صرخات والدي وصوت ركلة

قوية على الباب.. انفتح الباب وارتطم بعنف
على الحائط.. رفعت رأسي قليلا ونظرت
برعب إلى والدي

" ابتعد عن ابنتي أيها الملعون ن ن...
رونا!!!!!!!!!!!!!! ابنتي.. لقد أتيت حتى أنقذك..
و... ما اللعنة؟!... ابتعد عن ابنتي أيها
الحقيرrrrrrrrrrr..."

نظرت إلى والدي جون بفزعٍ شديد ثم إلى
ليام لأراه يقلب عينيه بضجر.. رفع ليام
جسده وأحكم ستر جسدي بغطاء السرير ثم
جلس ونظر ببرود إلى أبي ثم أمر حراسه
والذين كانوا يقفون خلف والدي وهم يحنون
رؤوسهم إلى الأسفل ويرتجفون برعب
" اذهبوا.. "

بعد ذهابهم قال ليام بنبرة جامدة لوالدى

" مرحبا جون.. أرى بأنك تذكرت أخيراً

الماضي وأتيت لترى زوجتي "

شدد على كلمة زوجتي ثم وضع يده على
كتفي وجذبني إليه بطريقة مُتملكة.. كان
وجهي قد اصطبغ باللون الأحمر من شدة
الخجل.. والدي دخل إلى الغرفة وشاهدني
بوضعٍ حميم ومُخرج مع ليام.. لم ينظر إليه
والدي بل كان يتأملني بنظراتٍ مشتاقة
متلهفة خائفة ثم رأيتُ دمعة تسيل على
وجنته ببطء..

" أبي... "

همست برقة وبحزن لدى رؤيتي له يبكي..
مسح والدي دمعته بسرعة ثم ابتسم لي
بعاطفة وحمم ثم استدار وقال بصوتٍ
مبحوح قبل أن يخرج من الغرفة

" ارتدي ملابسك سوف أنتظرك في الخارج "

بعد خروجه نظرت إلى ليام بخجل وأنا أزيل
غطاء السرير عن جسدي وقلتُ له

" يجب أن أذهب لأراه.. أرجوك لا تغضب منه
هو.. هو.. "

قاطعني ليام قائلاً وهو يضع يده على
وجنتي ويمسح على بشرتي برقة

" لا تقلقي حبيبتي.. أنا أتفهم والدك.. هيا
ارتدي ملابسك واذهي إليه.. سوف نُكمل
لاحقاً ما قاطعنا عن فعله "

ضحكت بخفة وهزيت رأسي بعجز ثم
اقتربت وطبعت قبلة صغيرة على شفتيه
ثم ابتعدت وترجلت عن السرير ووقفت
واتجهت ناحية الحمام بعد أن أخذت
ملابسي... خرجت من الغرفة ورأيت والدي

تأملني بشوقٍ كبيرٍ وسالت دموعه من جديد
وبكثرة على وجنتيه

مسح دموعه بسرعة وقال لي بندم

" سامحيني طفلي.. سامحيني لأنني قلتُ
لكِ بأنه لم يعد لي ابنة اسمها رونا.. سام... "

وضعتُ يدي على فمه أمنعه من تكلمة
حديثه وقلتُ له بحنية

" أنا من يجب أن تطلب منك السماح أبي
وليس أنت.. سامحني لأنني أَلَمْتُك وجعلتُك
تحزن وأحرقْتُ قلبك عليّ.. سامحني أبي "

نظرت إليه بعاطفة وبحزن وندم كبير

نظرت إليه بعاطفة وبحزن وندم كبير

ضحك بخفة ونظر إليّ بحنية من بين دموعه
ثم أغرق وجهي ب صدره مجددا وعانقني

بشدّة أكبر.. بعد لحظات ابتعد عني ومسح
دموعي بأصابعه وقال لي بنبرة حاسمة
" أنا محظوظ لأنك ابنتي رونا.. أنا أشعر
بالفخر لأن ابنتي أرق وأحن مخلوقة في
عالمنا.. أنتِ وفيّة وصادقة وتُحبين من كل
قلبك.. لقد سامحتكِ منذ زمن طفلتني.. أنا لا
ألومكِ على شيء وعليكِ أن تعلمي بذلك..
والآن هيا.. سوف أخرجكِ من هنا.. سوف
تأتين برفقتي وتبتعدين عن الرجل الذي
ألمكِ.. لن أسمح لكِ بالبقاء هنا معه حتى
يؤلّمكِ ويُعذّبكِ من جديد.. سأحميكِ بروحي
مهما كلف الثمن "

نظرت إليه بحزن وقلتُ له

" أبي.. أنا.. أنا لن أذهب معكِ.. مكاني هنا مع
زوجي.. أنا أنتمي إليه فهو مايت الخاص بي
وأب طفلتني.. ليام تغير كثيراً ولم يُعد يرغب

بالانتقام مني.. كما هو يحبني وأنا كذلك..
لقد تذكر ماضيه معي كما فعلت أنت..
وأظن الجميع تذكر.. يبدو أن لونا نوراي قد
نجحت بجعل الملك أوتاس يُحبها ويسمح
لها بوضع علامتها عليه.. المهم ليام تذكر
واعتذر كما أنني سامحته.. لقد فعلت ذلك
ومنذ زمن بعيد أيضا.. تذكر والدي هو كاد أن
يموت حتى يحميني.. ضحى بنفسه وحماني
وأنقذني من نيران الملك أوتاس.. هو يُحبني
أبي وأنا سعيدة معه جداً.. سامحه والدي إن
لم يكن من أجلي من أجل حفيدتك القادمة
وأعطنا بركتك وموافقتك بأن نكون معا..
أرجوك والدي إفعل ذلك من أجلي ومن
أجل حفيدتك "

رأيتُ أبي جون ينظر خلفي ببرود.. التفت إلى
الخلف ورأيت ليام يتقدم بخطواتٍ بطيئة

ناحيتي ثم وقف بجانبني وحاوط خصري بيده
بتملك وقبل جبيني ثم نظر إلى والدي وقال
له

" جون.. أنا أتفهمك وأتفهم سبب غضبك
وكرهك لي.. لكن صدقني سوف أفعل
المستحيل لأجعل رونا امرأة سعيدة ولمدى
العمر.. أنا لن أحزنها أو أجرح مشاعرها
مجددا.. أعدك أنك لن تراها سوى في قمة
سعادتها معي و طالما هناك نبض ينبض في
قلبي لن أسمح لمكروه أن يصيبها هي
وطفلي "

نظر إليه والدي ببرود وقال بنبرة هادئة لكن
بتهديد

" أعلم بأنك ستفعل.. لكن عليك أن تعلم
أنه مهما وعدتني ومهما فعلت أنا لن أسمح
لك أن تُدمرها مرةً أخرى ولن أسمح لك أن

تمس شعرةً واحدة من رأسها بسوء حتى لو
كان هذا آخر شيء سأقوم به في حياتي "

ثم ابتسم برقّة لنا وتقدم وعانقنا سويًا
وعندما ابتعد رفع يده ليصافح ليّام وعندما
صافحه ليّام قال له والدي

" أهلا بك في عائلتي الصغيرة سمو الملك "

ضحك ليّام بخفة وبراحة وقال له

" ليّام.. ناديني فقط ليّام من دون ألقاب "

ابتسم له والدي وجلسنا نتكلم بهدوء مع
بعضنا.. بعد مرور نصف ساعة ذهب والدي
بعد أن ودعته ونظرت بسعادة إلى ليّام
وعانقته بقوة قائلة

" أشكرك حبيبي لأنك تفهمت موقف والدي
ولم تغضب منه "

أبعدني عنه ونظر إليّ بعاطفة ثم حملني
ودخل إلى غرفة النوم ووضعني على السرير
وتسطح بجانبني وقال لي

" لا تشكريني حبيبتي.. في النهاية والدك رائع
وأنا أحترمه "

ثم غمزني بعينه بطريقة لعبية ونظر إليّ
بطريقة أشعلت النار في جسدي خاصة
عندما بدأ يخلع ملابسه وهو يقول

" والآن أين كنا قبل أن يقطعنا والدك
الحبيب؟!.. همممم.. أها صحيح.. عضوي
الذكري المسكين تألم بسبب مُقاطعة
والدك له.. وعليك أن تعوضيني حبيبتي "

" لياممممممم... "

همست له بخجل فضحك بقوة ثم حاصرني
بجسده وقال

" لا نوم لكِ الليلة حبيبتي.. كما أن ليام

الصغير يحتاجكِ وبشدة "

نظرت إليه ببلاهة وسألته

" ليام الصغير؟!!... "

ضحك بقوة ثم أمسك يدي ووضعها على

عضوه الذكري المنتصب وقال لي بهمس

" هل يرضيك أن يتألم ليام الصغير؟.. هو

مشتاقٌ لكِ وبعنون "

ضحكت بخفة وقلت له بدلال

" ليام... أيها المجنون.. هل للتو اسميتَ

قضيبك ب ليام الصغير؟!.. هو بعيد كل البعد

عن الصغير حبيبي "

قهقه بخفة ثم بدأ يزيل ملابسي وهو

يتأملني بعشقٍ كبير وقال لي

" أحبكِ رونا.. وسوف أظل أعبر لكِ عن مدى
حُبِّي لكِ لأخر العمر "

وهكذا ظللنا حتى طلوع الفجر نمارس الحب
حتى في النهاية اشتكيت له بأنني منهكة
وعضلاتي قد تشنجت حتى رضخ و رحمني
وتوقف عن ممارسة الحب معي ثم غرقنا
في النوم ونحن متعانقان ونبتسم بسعادة لا
توصف.....

لوي***

عادت ذاكرتي وعاد عذابي من جديد.. كم هو
مؤلم أن تعرف أن من تعشقها لحد الجنون
تكرهك.. هذا الألم لا أتمناه لألد أعدائي... كنتُ
أجلس بانكسار على الكرسي في الشرفة
التابعة لغرفة النوم التي قررت أن أنام بها
بعيدا عن معشوقتي... لقد أخطأت للمرة
الثانية معها عندما دخلت عالم البشر برفقة

أوتاس.. يبدو أنني سأفعل ذلك مهما تكرر
الأمر معي وعاد الزمن بي إلى الوراء.. حسنا
في النهاية هي فتاتي المقدرة وأنا لم أندم على
ما فعلته بها.. لم أندم لأنها خلقت لأجلي..
هي لي مهما رفضت وانكرت ذلك...

تنهدت بحزن ونظرت إلى مملكتي بشرود
وأنا أفكر بعمق.. هل سوف تسامحني يوما
ما؟!.. هل سوف تُحبني كما أحبها؟!!!.. أسئلة
كثيرة شغلت تفكيري وفجأة استنشقت
رائحتها وسمعت صوت باب غرفتي ينفتح..
أغمضت عيناى إذ ظننت نفسي أهلوس..
هي لن تأتي إليّ مستحيل أن تفعل ذلك..
فجأة شعرت بيدين تحاوط عنقي وفتحت
عيناى فورا ونظرت أمامي بصدمة خاصة
عندما سمعت صوت شهقتها وهي تقول

" أنا آسفة.. آسفة.. لا تبتعد عني أرجوك.. أنا..

أنا.. أحبك لوي "

شعرت بجسدي يرتعش بسبب اعترافها
الجميل والذي كنتُ أموت لأسمعه.. أبعدتُ
يديها عن عنقي ووقفت بسرعة ونظرت إليها
بغضبٍ بارد..

وفكرت بمرارة.. لماذا وبهذه السرعة غيرت
رأيها فجأة؟!.. هل هي تخدعني لتهرب مني
لاحقاً؟!..

رأيها تتأملني بعينيها الدامعتين وهي تفرك
يديها بتوترٍ شديد ثم أخفضت رأسها إلى
الأسفل وقالت لي بهمس

" أنا.. أنا أعلم بأنني جرحتُ مشاعرك و..
وألمتك.. لكنني كنتُ خائفة.. خائفة منك..

خائفة من تلك المشاعر التي أغرقت قلبي
وأربكته.. خائفة من فكرة أن أعيش إلى الأبد...
وخائفة من أن تبتعد عني.. أنا لم أعش حياةً
طبيعية كأني إنسان عادي.. لم أرى من الحياة
سوى البؤس والحزن والعذاب.. لقد تربيت
في ميثم وخرجت منه عندما أصبحت راشدة
وتعذبت ولم يساعدي أحد بشيء.. حياتي
كانت تعيسة.. لكن عندما أتيت وأنقذتني
لأول مرة غيرت كل شيء.. حياتي تغيرت
بأكملها رغم أنك مسحت ذاكرتي حينها
لكنك جعلتني أشعر بالسعادة.. أصبحت
عائلي وكل شيء في حياتي.. أغرقتني
بحنانك وكرمك.. و.. وأحببتك بصدق.. عندما
صارحتني بالحقيقة حزنت لأنك لم تكن
صادقا معي منذ البداية.. آسفة لأنني ألتك
ورفضت أن أراك حينها لكن عندما سامحتك
وأردت أن أراك وأعترف لك بمشاعري نحوك

فجأة عُدت إلى عالم البشر ونسيْتُ كل شيء
يختص بك وبالعالمك وعدتُ بشرية من
جديد "

رفعت رأسها ونظرت إليّ بحزن ثم تابعت
قائلة

" وعندما أنقذتني مجددا حولتني إلى
مصاصة دماء من جديد.. وتزوجتني رغما
عني.. لكنني عُدت وأحببتُك من جديد.. لكن
عندما تذكرت ما فعلتهُ بي سابقا منذ قليل
غضبت.. غضبت لأنك كررت فعلتك للمرة
الثانية.. لكنني لا أستطيع أن أنسى حنيتك
ومحبتك الكبيرة لي ومعاملتك الرائعة معي..
أنا سامحتك مسبقا و سامحتك الآن أيضا..
لذلك سامحتني لوي لأنني أَلمتك.. لم.. لم
أقصد.. لم أقصد أن أهتف بوجهك و.. "

قاطعتها قائلا بنبرة باردة

" بل قصدت أنجلينا.. قصدت كل كلمة
تفوهت بها.. جرحت مشاعري وروحي تألمت
"

أغمضت عينها ثم فتحتها وتأملتنني بعجز
وقالت بأسى

" أنا أعتذر.. لم.. لم أقصد.. أعلم بأنني أخطأت
وألمتك لكنني كنتُ خائفة وغازبة لأنك
أعدت فعلتك للمرة الثانية.. لكن رغم ذلك لا
أتحمل بُعدك عني.. أنا أحبك لوي وبجنون "

كنتُ جامد دون أن أظهر لها مدى تأثيري
بكلماتها.. نظرت إليّ بحزنٍ كبير ثم مسحت
دموعها وقالت لي بتلعثم واضح

" أنت.. ل.. لن تسامحني.. أت.. أتفهم موقفك..
أنا.. أنا آسفة.. لم.. أنا.. "

توقفت عن الحديث ثم استدارت بنية
الذهاب ولكن قبل أن تركض أمسكتُ بها
وعانقتها بقوة وقلْتُ لها بينما كنتُ أضم
جسدها إليّ بشدة

" أنتِ مجنونة إن ظننتِ اللحظة بأنني لن
أسامحكِ حبيبتي.. أنتِ حياتي وكل ما أرغبُ
به في هذا العالم.. أحبكِ بجنون أنجلينا ولا
أستطيع الإبتعاد عنكِ للحظة واحدة"

شَهِقْتُ أنجلينا بقوة فأدرتُها حتى تواجهني
ثم رفعت رأسها برقعة ونظرت إليها بهيام
وقلْتُ لها

" مهما تفوهتِ بكلمات مؤذية وجارحة لن
ألومكِ وأحزن منك أبداً.. أنتِ عشقي الأبدي
أنجلينا.. حياتي من دونكِ لا تساوي شيئاً..
أنتِ عالمي أنجلينا.. "

تأوهت بضعف وسالت دموعها على
وجنتيها بينما كانت تنظر إليّ بحب وهي
تبتسم.. ابتسمت لها بوسع وقلتُ لها
بعاطفة

" لا للبكاء بعد اليوم أميرتي.. لا أريد أن أرى
بعد اليوم سوى ابتسامتكِ الرائعة.. أريدُ أن
أجعلكِ سعيدة وإلى الأبد.. أنا أحبكِ أنجلينا..
أحبكِ جدا ولا أتخيل حياتي من دونكِ "

شعرت بالدهشة عندما رفعت أنجلينا
جسدها وحاوطت عنقي بيديها وقبلتني
بقوة على شفتاي.. بادلتها القبلة برغبة
متوحشة ودون أن أتوقف عن تقبيلها
حملتها ومشيت خارجا من الغرفة لأدخل
غرفتي وأضعها على السرير.. حاصرتها
بجسدي ولم أتوقف عن تقبيلها حتى

شعرت بأنها لم تعد تستطيع التنفس..
أبعدت وجهي قليلا عنها وقلْتُ لها بهمس
" هل تقبلين أن تكوني حبيبتِي إلى الأبد؟..
هل تقبلين أن تعيشي معي العمر كله
وتكونين نور حياتي وأم أطفالي؟.. "

نظرت أنجلينا إليّ بعاطفة جياشة وقالت لي
بسعادة وهي تذرف الدموع

" بالطبع أقبل.. وإلى الأبد.. فأنت أصبحت كل
عالمي ومنذ زمن.. وأنا لا أستطيع التنفس
بعيداً عنك حبيبي "

نظرت إليها بسعادة لا توصف وبدأت أقبلها
بجوع.. وطيلة الليل مارسنا الحب ونحن
نهمس لبعضنا بكلمات الحب والعشق...

كانت تنام بهدوء بين احضاني فقد تعبت بعد
تلك الممارسة التي استمرت لساعات..

بينما أنا كنتُ أنظر إليها بحب و قلبي يكاد
يتوقف بسبب فرحتي.. فما حلمتُ به طوال
حياتي قد تحقق.. أميرتي نائمة بحضني بكل
سكينة.. أخيرا تقبلتني.. أخيرا رأفت بي
واعترفت بحبها لي وأخيرا وافقت على البقاء
معي وتكون أميرتي إلى الأبد.. طبعْتُ قبلة
على جبهتها وضممتها أكثر إلى صدري
وغرقتُ بالنوم و ابتسامته سعيدة تنير
وجهي..

أوتاس***

خرجت بهدوء من الغرفة ومن القلعة
واتجهت ناحية البوابة الفاصلة للعالمين..
ظهرت البوابة أمامي وما أن حاولتُ عبورها
أحسست بشيء يقذفني بعيداً.. طار جسدي
عاليا وارتطمت بعنف في جذع شجرة

وسقطت بقوة على الأرض... وقفت ونظرت
بدهشة ناحية البوابة

" ما الذي يحدث هنا؟!... "

همست بصدمة وتقدمت مجددا ناحيتها
وأيضا عندما حاولت عبورها طار جسدي من
جديد وخبط بتلك الشجرة اللعينة وسقطت
على الأرض

" ما اللعنة؟!!!... "

هتفت بغضب وأنا أقف ثم قررت أن
أستخدم سحري وأعبر إلى عالمي لكنني
شعرت بذبذبة قوية وارتفع جسدي عن
الأرض على علو مترين ورأيت بصدمة دائرة
حمراء تخرج من جسدي وتقذف بي عاليا
لدرجة أنني أصبحت فوق الغابة وسقطت..
استخدمت سحري ووقفت على الأرض أنظر

بذهول أمامي.. وهتفت بغضبٍ كبير للآلهة
سيلين

" ما الجحيم الذي يحدث هنا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!...
لماذا لا تريدني أن أعبر البوابة وأدخل إلى
عالمي؟!.. "

لكنني لم أتلّق أي إجابة منها.. وهنا علمت
أن الآلهة لا تريدني أن أدخل إلى عالمي ولم
تسمح لي باستخدام سحري بالتنقل... لكن
لماذا؟!!!....

شعرت بالغضب إذ عرفت فوراً السبب..
الآلهة لن تسمح لي بالدخول إلى عالمي من
دون نوراى.. وبدأتُ أفكر بعمق.. هل أَلقت
الآلهة سيلين عليّ لعنة جديدة؟!!!.. ألم تقل
بأنها لن تفعل ذلك مجددا ولن تساعدني مع
رفيقتي نوراى؟!!!.. والآن كيف سأدخل إلى
عالمي؟!.. وكيف سأفي بوعدى ل ليام؟!!!..

" تبا لقد وعدته عندما نتذكر كل شيء
ونستعيد رفيقاتنا سوف أُعيد إلى رونا ذئبتها
وقوتها السحرية.. ما العمل الآن؟!!!!... "

همست بغیظ بينما كنت أسیر بتوتر عائدا
إلى قلعتي ورغما عني... الذنب يأكل روعي
بسبب ما فعلته بحبيبتني وأنا لا أستطيع
مسامحة نفسي أبداً.. ما فعلتهُ بـ نوراي لا
يغتفر... حبيبتني الرقيقة والحساسة
والجميلة أَلْمُتُها مجددا بسبب نسياني لها..
الشعور بالذنب ...هو شعور لا يُحسد عليه
أي إنسان أو أي كائن في عالمي فهو كمن
يتقلب على جمر من النار فلا يستطيع
جسده تحملها.. وفي حالتي تلك كان هذا هو
الشعور المسيطر عليّ في تلك اللحظة
وخاصة عندما تذكرت معاملتي القاسية
والمجحفة بحق نور قمري رغم كل ما قامت

به من أجلي في السابق وفي الوقت الحالي
.....دون ذكر ما عانتَه وفعلته في الليلة
الماضية حتى أستعيد ذاكرتي وتُنهي عقاب
الآلهة.. كل هذه الأمور اجتمعت لتشير نحوي
بأصابع الاتهام بأنني قد كنتُ مخطئاً في حقها
خطأً كبيراً لا يغتفر...

دخلت القلعة وما أن كنت على وشك
الصعود إلى غرفتي تخاطر معي جيمس
ذهنيا قائلاً

" ألفا.. آسف لإزعاجك ولكن السيدة ريم
وايت افتعلت مجدداً فضيحة في الفندق
وهي تُريد ابنتها.. ومثل العادة تُهدد بأنها
سوف تتصل بالشرطة فوراً إن لم نأخذها
إليها و.. وأيضاً ذلك الرجل المدعو هاري
والذي كان برفقتها يريدُ رؤية لونا نوراي
أيضاً.. ماذا تريدني أن أفعل ألفا؟ "

قطعة وبعدها سوف أطعم أشلائه
للتماسيح وبعدها سوف أرمي التماسيح
لأسماك القروش حتى تأكلها وبعدها سوف
أشوي هذه القروش وأطعمها للتنانين حتى
أرى كيف سوف تعيدهُ الآلهة سيلين مجددا
إلى الحياة.. اللعنة كم أكرهه لذلك السافل "

فتح حراسي باب الرئيسي لجناحي ودخلت
وقبضت على يدي بقوة لدرجة أنني شعرت
بأظفري تنغرس بكفّي وأنا ما زلتُ أتمتم
بشر

" يا له من نصّاب و مغفّل وجبان و نذل و
حقير.. يريد رؤية زوجتي وبكل وقاحة يقولها
لأفراد من قطيعي.. سأقتله كلما أعادته
الآلهة إلى الحياة حتى تستلم ولا تفعل ذلك
من جديد "

حاولت طرده من رأسي.. ففهي النهاية هو لا
يستحق أن أفكر بشأنه فلدي أمور أهم منه
بكثير حالياً.. فتحت باب غرفتي ولم أرى
نوراي على السرير..

" نوراي.. أين أن.. "

همست بدهشة لكن صمتت بصدمة
وتجمّدت لوهلة عندما لم أجدها في الغرفة..
استدّرت حول نفسي بفزع ولم أراها.. بدأت
أهتف باسمها وأنا أنظر حولي لكنني لم
أتلقي ردا.. أين ذهبت؟!... رائحتها مازالت
تعبق وبقوة في الغرفة!!... انتابني القلق
وحاولت أن أتمالك نفسي وبسرعة ركضت
باتجاه الحمام وفتحت الباب بقوة وتجمدت
في مكاني بذهولٍ تام بسبب ما رأيته...

كانت نوراي تقف عارية في وسط الحمام
وهي تضع يدها اليمنى على انتفاخ بطنها

الصغيرة وهي تمسدها برقة.. استدارت
نحوي بحيرة وصدمة من اقتحامي المفاجئ
ثم نظرت بكبرياء إليّ.. عضضت شفتي
السفلية بتوتر عندما رأيتهما تتحرك وأمسكت
بروب الحمام وارادته ببطء ثم أحكمت ربط
الحبل بخفة على وسطها واستدارت وكتفت
يديها وقالت لي ببرود

" لماذا جلبتني إلى هنا؟!.. تكلم "

كان قلبي ينبض بشدة ويضغط على
أضلاعي بعنف لدرجة أنني شعرت بأنها
ستنكسر.. نعم قلبي العاشق كان قد سيطر
عليّ بشكلٍ كامل.. ابتسمت لها بعذوبة
وحاولت أن أستمع لأفكارها لكن لا شيء..
هي تمنع نفسها من التفكير أمامي حتى لا
أسمع أفكارها.. تنهدت بقوة وقلتُ لها بهدوء

" كنتِ تريدين الهروب وهذا ليس في

مصلحتكِ و... "

قاطعيني قائلة بغضب

" ليس في مصلحتي أم مصلحتك أنت أيها

الأناني؟!... أريدُ العودة إلى المدينة فوراً أنا لن

أبقى دقيقة أخرى هنا.. هل فهمت؟.. أنتِ

تخليت عني وعن أطفالنا ولذلك لا يحقُ لك

التحكم بي وبتصرفاتي.. ولا يحقُ لك أن

تخطفني وتجلبني إلى هنا رغماً عن إرادتي..

أنتِ أصبحتَ خارج دائرة حياتي أنا وأطفالي..

افهم ذلك "

واو... منذ متى نوراى خاصتي تُكلمني بهذه

الطريقة؟!... لكن رغم إعجابي بقوتها إلا أنني

غضبت كالعادة.. حاولت أن أتمالك غضبي

وقلْتُ لها ببرود

" أنتِ يجب أن تكوني هنا.. هذا أفضل لكِ ولـ
جرائي نوراي.. عليكِ أن تفهمي بأنكِ
والأطفال سوف تكونون بأمانٍ هنا.. لقد
أصبحتِ مستذئبة أو يمكننا القول بشرية
لديها ذئبة بداخلها وأيضا حامل بجرائي..
لذلك أنتِ لن تخرجي من القلعة قبل أن
تلدي وتكبر جرائي وتتخذ شكلها البشري "

نظرت إليّ بسخرية قائلة

" الآن أنتِ خائف على أطفالك... هيه.. يا
لسخرية القدر.. ألم تفكر بهم قبل أن تقرر
التخلي عنا إلى الأبد؟!.. ها.. لا أظن بأنكِ تهتم

"

اقتربت نحوي وأرادت أن تتخطاني لكنني
وقفت أمامها بسرعة وحاصرتها بجسدي
وقلْتُ لها برقة وبحرقة

" لكنني أهتم.. وجدا.. تذكرني جيدا أنا سأظل

أحبك للأبد نوراي... أنتِ وأطفالنا طبعاً... "

قاطعتني وهي تنظر إليّ بحزن وتقول بقهر

" حقاً؟!.. ستظل تحبني للأبد!!.. وما نفع

ذلك وأنتَ بعيدا عني وعن جرائنا؟!!.. رجاءً

ابتعد عني أريدُ أن أرتدي ملابسني وأذهب "

أغلقتُ عينايا بيأس من كلماتها والتي

ضربت قلبي في الصميم.. ثم فتحت عينايا

ونظرت إليها بيأس وبسرعة عانقتها بقوة

وكانها ستختفي من أمامي في أي لحظة..

كان خدّها الناعم يلامس خدي أثناء عناقنا أو

في الأخرى عناقي لها لأنها كانت جامدة ولم

تبادلني عناقي.. ومع ذلك كنتُ مرتاحاً في

وضعيتنا هذه.. كنتُ مرتاحا وسعيدا لقربها

الشديد مني بينما كنتُ أستنشق رائحة

شعرها وجسدها والتي تجعلني أتمل من

جمالها.. كم أردت في هذه اللحظة إيقاف
الزمن حتى تبقى نوراي هكذا في أحضاني إلى
الأبد لكن مع الأسف أنا لا أستطيع فعل
ذلك لأنني لا أمتلك القدرة الكافية من
السحر لإيقاف الزمن...

شعرت بالفراغ عندما تراجع نوراي بهدوء
بعيدا عني واستطعت المعرفة من تعابير
وجهها بأنها محبطة و غاضبة وحزينة
بسببي..

" لا تقترب مني ثانية.. أنا لم أعد لك.. أم أنك
نسيت ذلك؟! "

شعرت بالألم حاد يكاد يخنقني في صدري
ورأيت نوراي تضع يدها على قلبها وهي
تلمسه بخوف.. يبدو بأنها شعرت بالألم....
ومع ذلك لا مجال للتراجع بعد الآن.. نوراي
تستحق العيش براحة وتجربة طعم السعادة

ولذة الحياة ومُتعتها.. ولن يحدث ذلك إلا إذا
كنتُ بعيدا عنها.. يجب أن لا أضعف وأبقى
على قراري إن أردت إسعادها.. نعم يجب أن
أفعل ذلك لأجلها.. ومع ذلك أردت أن أضمها
إلى صدري مجددا حتى يختفي هذا الألم
الذي فتك به وأشعر بقربها مني مجددا..

" لا لم أنسى... "

همست لها بألم و عدت لأعانقها من جديد..
حاولت مقاومتي لكنني أحكمت إمساك
ظهرها بيدي وحاصرتها بجسدي بدفء
فاستكانت فجأة في أحضاني.. أغلقتُ عيني
بقوّة وأنا أعانقها بشدّة وفكرت بتعاسة..
كيف لي أن أبتعد عنها وعن جرائي؟!!!... كيف
لي فعل ذلك؟!!!... سمعتُ شهقة صغيرة
وعرفت بأنها تبكي..

(لا أريدك أن تبتعد عني.. لا أريد...)

سمعت أفكارها وبسرعة أبعدت وجهي
ونظرت إليها بحزن.. دموعها ألمتني بشدة..
بلعت رiqي بصعوبة لكنني شعرت وكأنني
ابتلعت سكاكين مسننة.. حاولت إيجاد
كلمات مناسبة لتهدئتها وقلتُ لها بهمس
" يجب أن أبتعد عنك نوراى.. أنا أثق بأنك
تستطيعين العيش لاحقًا مع جرائنا حياةً
طبيعية مريحة و... "

ابتعدت عني بعنف وسمعت صوت صفعة
قوية وشعرت بوجهي يميل قليلا ناحية
اليمين.. لقد صفعتني!!!!.... نظرت إليها
بذهولٍ تام ورأيتها تنظر إليّ بكرهٍ شديد
ودموعها تجري دون توقف على وجنتيها ثم
قالت وهي تبكي بشدة

" إياك أن تسمع أو تقرأ أفكارى مجددا أيها
اللعين.. اذهب للجحيم لم أعد أهتم "

كنتُ ما زلتُ منصدم من جِراء صفعتها
لذلك استطاعت إبعادي عنها بسهولة
والدخول إلى الغرفة... لمست خدي مكان
صفعتها بأصابعي ولمعت عيناى بنظرة
ماكرة.. عليها أن تدفع الثمن غاليا لصفعي
الآن حتى تتعلم وتعرف أن لا أحد يصفع
أوتاس مالكونين وينجو بفعلته حتى لو
كانت هي..

استدردت وركض داخلا إلى الغرفة رأيتها تقف
أمام السرير وهي تلعب بخصلات شعرها
بهدوءٍ تام وغريب..

استدردت وركض داخلا إلى الغرفة رأيتها تقف
أمام السرير وهي تلعب بخصلات شعرها
بهدوءٍ تام وغريب

ثم نظرت إليّ وقالت ببرودٍ تام

" أخرج.. أريد أن أرتدي ملابسني و..

آآآآآآآآآآآآ.. ماذا تفعل؟!.... "

هتفت نوراي برعب عندما ركضت ناحيتها
ثم أمسكتها من خصرها ورفعْتُها ورميت
جسدها على السرير وحاصرْتُها بجسدي..
وبسرعة وضعت يداي على الفراش أحاطوها
وأحميها من ثقل جسدي.. كانت تنظر إلى
وجهي بفزع وهي ترتعش بالكامل أسفلي..
نظرت إلى شفتيها المرتجفتين وهمست لها
قائلا بوعيد

" لا أحد يصفعني وينجو بفعلتهِ نور القمر..

"

نوراي***

كنتُ أسرح شعري وأنا أبتسم بسعادة..
أوتاس لن يستطيع الابتعاد عني.. أنا واثقة

من ذلك.. وضعت فرشات الشعر على
المنضدة وبدأت ألمس انتفاخ بطني وهستُ
لأطفالي

" أباكم عنيد ورأسه مثل البطيخة.. هو يشعر
بتأنيب الضمير لما فعله بي لذلك لا تحزنوا
منه صغاري.. أتمنى أن تنجح خطة جدتكم
ويجتمع شملنا بسرعة.. لقد اشتقت لحبيبي
"

استنشقت رائحة أوتاس وعرفت بأنه قادم..
يجب أن أتجاهله كما قالت لي أمي أن أفعل
وأمنع نفسي من التفكير أمامه... دخل
الغرفة وبدأ يناديني باسمي ثم عندما لم
يتلقى إجابة مني شرع يهتف باسمي بخوفٍ
كبير.. لم أستجب لندائه لي بل ظللت أمسد
على بطني وأنا أبتسم بسعادة.. فجأة انفتح

باب الحمام والتفت ببطء أنظر إلى أوتاس
بدهشة مصطنعة..

تطلب مني عدم التفكير أمامه مجهود كبير..
في النهاية صفعته بغضبه بسبب عناده ولأنه
سمع أفكاره عندما فكرت دون أن أنتبه
وخرجت من الحمام ووقفت بغضب أمام
السريـر وقررت أن أتصنع البرود وعدم
اكتراثي به أمامه.. خرج راكضا من الغرفة
وفورا قلتُ له ببرودة

" أخرج.. أريد أن أرتدي ملابسـي و..

آاااااااااااه.. ماذا تفعل؟!.... "

تأوهت بدهشة عندما رماني بعنف على
السريـر ورمى نفسه فوقـي محاصرا جسدي
بيديه ويلقي بثقل جسده عليها حتى لا
يؤذيني... نظرت إليه برعب لأنني شاهدت

شرارات الغضب تخرج من عينيه.. كان
جسدي يرتعش بسبب قربه الشديد مني...
" لا أحد يصفعني وينجو بفعلته نور القمر..

"

شعرت بوخز خفيف يجري في عظامي عندما
قال ذلك وتوقفت أنفاسي للحظة.. لم
أستطع دفعه بعيداً.. حتى لو حاولت كان
جسدي تحت رحمته.. جسدي وذئبتي
أيليثيا كان يحترقان بسعادة لقربه الشديد
منا.. أخفض رأسه قليلاً ولفحت وجهي
أنفاسه الدافئة.. كان أوتاس ينظر إلى شفتاي
المرتعشتين بجوع وشعرت بأن روحي
تنسحب تدريجياً من جسدي عندما قال
بقسوة

" لقد كنتِ أميرة سيئة حلوتي منذ لحظات..
لذلك تحضري لعقابك "

تجمعت الدموع في عيناى وتجمد جسدى
فى مكانه وشحب وجهى بشدة حتى عرفت
بأنه أصبح أبيض كالشبح.. رفع يده اليمنى
ولمس شفتى السفلى بإبهامه وسحبها
بطء إلى الأسفل.. أخفض رأسه أكثر
وتلامست جبهتي.. كنتُ أتنفس بسرعةٍ
رهيبة وهو كذلك.. أغمضتُ عيناى وهمست
برجاء

" أوتاس.... "

لا أعرف ما كنتُ أسأل عنه وأريدُ منه.. هل
كنتُ أطلب منه أن يقبلنى أم أطلب منه ألا
يقبلنى؟!.. فجأة أحسستُ بشفتيه تلامس
شفتي وخفق قلبي بعنفٍ شديد.. كنتُ
جامدة ولم أجاوب مع قبلته وبسبب ذلك
بدأ يقبلنى بقوة ثم سحب شفتى السفلى
بأسنانه برقة وبدأ يمتصها بجوع.. كنتُ

ضائعة وغارقة بلذة بسبب تقبيله لي.. فجأة
توقف عن تقبيلي.. فتحتُ عينيَّ بسرعة
ونظرت إليه بحيرة..

"آآآآآآآآآآآآآآ آحق السموات ما الذي يحدث هنا؟!.... ابتعد عن ابنتي أيها المنحرف.. ابتعد عنها..... ابتعد..."

انتفض جسدي بقوة ورأيت أوتاس يبتعد
عني ثم وقف وكشف يديه على صدره.. كنتُ
جامدة بصدمة ولم أستطع أن أرمش حتى..
كيف غفلت ولم أميز رائحة دماها؟!.. بسبب
قبلة أوتاس كنتُ ضائعة في عالمي الخاص..
فجأة رأيتُ أُمي تجلس بجانبني على السرير
وبدأت تتأملني بعينيهما بقلقٍ شديد وهي
تهتف بخوف

"هل أذاك؟... هل أنت بخير صغيرتي؟!.. ماذا فعل لك ذلك المنحرف؟!.. لا تخافي أنا هنا

ابنتي.. ولن أتركك من جديد بمفردك حتى
يستفرد بكِ هذا المنحرف "

عانقتني بشدة ثم استقامت وغمزنتني ثم
رفعت يديها عاليا برجاء وهي تقول بلوعة
" أشكر الله بأنني أتيت في الوقت المناسب..
من يعرف ما كان سيفعله بكِ ذلك
المنحرف لو لم أتي في الوقت المناسب
وأوقفه عما كان يفعله؟!..." "

" سيدة ريم.. أنا ما زلتُ هنا إن كنتُ لا
تعلمين بذلك "

قال أوتاس بغضبٍ بارد فالتفتت أُمي
ناحيتهُ وقالت له بغضب

" لا تريدها ومع ذلك خطفت صغيرتي وكنْتُ
تحاول التعدي عليها أيضا منذ قليل.. قليل
الأدب صحيح.. لو لم أتي في الوقت المناسب

كنت أكملت فعلتك القذرة تلك.. أخرج لو
سمحت فابنتي واقعة تحت تأثير الصدمة
وخائفة وهي تحتاجني حاليا "

استقمت وجلست وأنا أنظر بذهولٍ تامٍ إلى
أمي ثم إلى أوتاس.. كان وجهه أحمر كالدّم
وعرفت بأنه في قمة غضبه الآن.. وقفت أمي
أمامه عندما قال لها أوتاس بقسوة

"هي زوجتي.. و ما يحدث بيننا ليس من شأنك"

أغمضت عيني بشدة إذ علمت بأن كارثة
سوف تحدث الآن.. انتفضت بقوة في جلستي
عندما هتفت أُمي بغضب رهيب

" ليس من شأنىبيبي؟؟!!..."

فتحتُ عيناى ونظرتُ إليها برعب عندما
تابعت قائلة بغضبٍ رهيب وهي تشير
بيديها ناحيته بتهديد

" أخطأت يا حضرة الملك.. كل ما يختص
ابنتي هو من شأنى وشغلي الشاغل.. وأنت
من لم تعد ابنتي من شأنه.. هيا.. هيا أخرج
ودعنا بسلام.. لم ترى ابنتي سوى التعاسة
منذ أن رأتك.. يا وجه الشؤم "

سقط فكي إلى الأسفل بسبب ما تفوهت
به.. لكن عندما رآته ظل واقفا جامدا بأرضه
بصدمة وهو يفتح فمه بدهشة وينظر إليها
بتعجب.. اقتربت والدتي منه وأمسكته
بمعصمه وسحبته نحو الباب.. فتحت الباب
بيدها الثانية وأخرجته من غرفة نومه وقالت
له بعد أن أزالته يدها عن معصمه

" لا تقترب من ابنتي مجدداً ولا تلمسها بأي

شكلٍ كان يا وجه الشؤم.. هل فهمت؟.. "

ثم قالت له ببرود

" منحرف لعين.. "

ثم دخلت الغرفة وصفعت الباب بعنفٍ

شديد بوجهه.. استدارت ناحيتي ورأيتها

تتقدم وتقف أمام السرير وهي تضع يدها

على فمها تكتم ضحكتها ثم اقتربت ناحيتي

وقالت

" ها.. أخبريني ما الذي ح... "

وقفت بسرعة ووضعت يدي على فمها

وأشرت لها لتصمت ثم حركت فمي وقلتُ

لها دون أن أصدر صوت بأن أوتاس ما زال في

الخارج أمام الباب.. أزلت يدي عن فمها

وأشرت لها بيدي بأنه يستطيع سماعنا..

نعم علمت بأنه ما زال واقفاً أمام الباب
لأنني أستطيع الشعور به كما أستطيع
استنشاق رائحته أيضاً... غمزتني والدتي ثم
قالت بلوعة

" النذل والجبان ووجه الشؤم.. آآآآآآآآآآآآه..
لقد كاد أن يغتصبك حبيبتي.. هل أنت بخير
يا نور قلبي؟.. هل أذاك ذلك المنحرف؟.. "
ابتسمت أُمي بشر وهي تهتف بطريقة
مضحكة بلوعة وبخوفٍ مصطنع ثم قالت
بصوتٍ مرتفع

" جيد أنني أتيت في الوقت المناسب حتى
أمنع ذلك المنحرف من اغتصابك.. طفليتي
الجميلة لا تخافي أنا هنا ولن أتركك
أبداً..... لن أسمح له بأن يقترب منك من
جديد... "

نظرت إلى والدتي بدهشة وحاولت المستحيل
لكي لا أضحك بجنون وأفكر... أشارت لي
لكي أدعي البكاء وفعلت.. شهقت بقوة
وهتفت بلوعة وبخوفٍ مصطنع
" آااااه أُمي.. شكراً لأنكِ أنقذتني منه.. كنتُ
خائفة... "

أشرت لها بيدي لتجلس على السرير
وجلست بجانبها.. ثم خرجت تنهيدة حزينة
مني وقلتُ لها بهدوء
" يمكنكِ التكلم الآن على راحتكِ.. لقد
ذهب.. "

أمسكت والدتي بيدي وضغطت عليها بخفة
وقالت لي بحماسٍ شديد
" هاه.. أخبريني.. ما الذي حدث بينكما؟ "

ابتسمت لها بسعادة وأخبرتها بكل ما حدث..
عندما انتهيت أبعدت يدها ثم وقفت وبدأت
تسير ذهابا وإيابا وهي تفكر بعمق.. كنتُ
أتابعها بنظراتي وأنا أشعر بالقلق.. فجأة
وقفت ونظرت ناحيتي وقالت بتصميم

" نوراى اسمعيني جيداً.. أنتِ يجب أن
تُكملي خُطتي بحذا فيرها.. كما يبدو لي هو
متردد ولا يستطيع الابتعاد عنكِ.. وهذا جيد
لنا.. لذلك عندما أخرج من هنا سوف أطلبُ
منه أن يُجهز لي غرفتي السابقة وأخبره أنكِ
تطلبين رؤيته على انفراد.. وافعلي كما قلتُ
لكِ سابقا وإياكِ أن تفكري أمامه.. هل
فهمتِ؟ "

" نعم أُمي فهمت.. لا تقلقي سوف أنفذ
خُطتكِ بحذا فيرها "

أجبتها بثقة وأنا أتمنى بداخلي أن تنجح
خطة أُمي وأستعيد أوتاس في أقرب وقت..

" لقد طرد موظفيه في الفندق المسكين
هاري خارج الفندق.. وتم تهديده بعدم
الاقتراب مجددا من الفندق وإلا اتصلوا
بالشرطة.. هو ينتظر مكالمتي له.. سوف
أذهب الآن.. إن وافق على شروطكِ زوجكِ
الغبي سوف أعود لأرى ما حدث بينكما.. وإن
لم يوافق على شروطكِ نفذي ما اتفقنا
عليه "

نظرت إليها بحزن ثم أخفضت رأسي إلى
الأسفل ونظرت إلى يدي بقلق.. جثت والدتي
على ركبتيها أمامي وأمسكت بيدي وقالت
لي بحنية

" ما بكِ صغيرتي!.. لماذا هذا الحزن الآن؟! "

رفعت رأسي قليلا ونظرت إليها بضياح ثم
همست قائلة بخوف

" أنا خائفة أُمي.. ماذا لو لم ننجح؟!.. هو
عنيد ولا يتراجع أبدا عن قراراته.. ماذا أفعل
إن فشلت باسترجاعه؟!.. سوف.. سوف أدمر
بالكامل "

رفعت أُمي يدها الثانية ووضعتها على خدي
الأيمن وقالت لي بحنية

" لا تخافي صغيرتي.. سوف تسترجعين
زوجك وأب أطفالك وقريبا جدا أيضا.. كوني
قوية خاصة من أجل جرائك "

نظرت إليها وابتسمت بأمل فاقتربت وقبلت
جبيني برقة ثم وقفت وقالت لي

" هيا سوف أذهب الآن.. تذكرى ما يجب أن
تقولى له وخاصة عن الشروط.. أراك صغيرتي

"

بعد خروجها وضعت يدي على بطني
وهمست برجاء

" أتمنى أن لا أفسل.. سوف أكون قوية
لأجلكم صغاري "

استدردت وتوجهت ناحية خزانة ملابس
أوتاس وأخرجت منها قميص أزرق وارتديته
ثم جلست على الأريكة بانتظار قدومه..
دقائق قليلة ورأيته يدخل ثم يغلق الباب
بخفة خلفه ثم اقترب ووقف أمامي وقال لي
بجدية

" لقد قالت لي أمك الوقح.. أمك.. بأنك
تريدى رؤيتى لأمر هام.. "

رفعت رأسي أكثر ونظرت إليه ببرود ثم
أشرت له بيدي ليجلس على الأريكة
المقابلة لي وفعل.. بلعت ريتي بقوة ثم
قلت له ببرود

" أنت مُحق.. أنا يجب أن أفكر بأطفاي قبل
نفسي.. لذلك.. أنا موافقة سأبقى هنا حتى
ألد جرائي وسأبقى هنا في القلعة حتى يكبروا
ويتخذوا شكلهم البشري "

رأيتُه ينظر إليّ بصدمة كأن كلامي لم يعجبه
ثم عدل بجلسته وحمحم وقال بهمس

" هذا.. جيد.. سوف أهتم بأن تكون إقامتك
هنا مريحة ولا ينقصك شيئاً أنتِ والأطفال "

وما أن وقف ينوي الذهاب أجبته بسرعة
قائلة بتصميم

" سأبقى.. لكن بشروط "

تجمد بوقفته ونظر إليّ بصدمة وجلس على

مهل وهمس بذهول

" شروط؟؟!!... "

كتفتُ يداي ونظرت إليه ببرود وأجبته

" نعم بشروط.. سأبقى هنا فقط إن وافقت

على شروطي.. إن لم توافق سوف أذهب

ولن تستطيع ردعي أو منعي عن فعل ذلك "

رفع حاجبه ونظر إليّ بدهشة ثم نظر إليّ

بجدية وكتف يديه على صدره وقال لي

" أها.. إذا ماذا تنتظرين؟!.. أخبريني ما هي

شروطك؟ "

نظرت إليه بكبرياء وقلتُ له

" أولا على والدتي أن تظل معي هنا طيلة

فترة إقامتي في قلعتك و.. "

" موافق.. "

أجابني بسرعة وقاطعني عن تكملة حديثي..
فعقدت حاجبي وقلتُ له بحدة

" أنا لم أنتهي بعد أوتاس.. لا تقاطعني حتى
انتهي "

نظر إليّ بطريقة غريبة ثم ابتسم ببرود وقال
" حسنا.. لا تغضبي.. يمكنكِ المتابعة.. كلي
آذان صاغية لسماع كافة شروطك "

هزيت رأسي بعجز وتابعت قائلة بجمود

" ثانيا.. سوف أذهب بين الحين والآخر إلى
المدينة لكي أبتاع ما أشاء لي ولصغاري
ولكي أرفه عن نفسي قليلا.. لن أمانع بأن
يأتي معي حارس.. ولكن فقط حارسا واحدا
لا أكثر "

" موافق... "

أجابني بهدوء فتنهدت بقوة وتابعت قائلة

" ثالثا.. أنتَ لن تتدخل في حياتي ولن تُملي

عليّ أوأمرك.. أنا حرّة بالتصرف كما يحلو لي

ولا دخل لك بأي قرار أتخذه يخص حياتي

الشخصية "

عقد حاجبيه بعدم الرضا واستنكر قائلا بحدة

" كيف ذلك؟!.. فسري لي لم أفهم! "

نظرت إليه ببرود قائلة

" رجاءً لا تدعي عدم الفهم أوتأس.. حياتي

الشخصية لم تعد من اهتماماتك بعد اليوم..

ولم يعد لديك سلطة عليّ.. ما أفعله وأقرره

لا دخل لك به "

تململ في جلسته بضيق ثم نظر بحزن
ناحيتي وهمس قائلاً رغماً عنه
" حسناً.. موافق "

تنهدت برضا أمامه وتابعت قائلة
" رابعاً.. عليك أن تعيش هنا في القلعة حتى
ألد وأيضاً حتى تكبر جرائي.. لا يهم إن رأيتك
يوميلاً أم لا.. لكن على أطفالي أن يشعروا
بتواجدك و.. "

قاطعني قائلاً بحزن
" لا أعدك بذلك.. قد أتى فقط لكي أطمئن
عليكم بين الحين والآخر "

نظرت إليه بعدم اكتراث رغم الغصة التي
شعرتُ بها في قلبي وتابعت قائلة له بغضب

" أظن سيكون ذلك كافيا.. لا يهم.. حسنا
والآن خامسا... أريدُ أن يأتي هاري إلى القلعة
ويعيش معي هنا و... "

وقف بسرعة وأصبح وجهه أحمر وهتف
بغضبٍ رهيب

" مستحيللللللللللل... لن أوافق على ذلك
أبدا.. ذلك الملعون لن تطأ قدميه قلعتي
أبداااااااااا.. ولن أسمح له بالاقتراب منك...
أعني من أطفالي.. أنا أرفض هذا الشرط
رفضاً قاطعاً ونهائياً "

شعرت بالسعادة بداخلي بسبب غيرته
الواضحة.. وقفت بهدوء ونظرت إليه بعدم
الاكتراث وأجبتُه قائلة

" عليك أن توافق لأنه أصبح الشريك
الرسمي لأمي في الشركة ولذلك أُمي تحتاج

أن تراه يوميا لمتابعة الأعمال معه.. وقبل أن
تقول لي يمكنها الذهاب إلى الشركة عليك أن
تعلم بأنها لن تفعل ولن تتركني بمفردي هنا
أبدا.. إن لم توافق إذا سوف أخرج من القلعة
وأذهب مع أمي حالا وأنت لن تستطيع
منعي.. وداعا "

وما أن حاولت التحرك.. أمسك أوتاس
بمعصمي وسحبني إليه بعنف حتى ارتطم
جسدي به.. تأوهت بألم لكنه لم يهتم وقال
لي من بين أسنانه بغضب وبغيرة قاتلة
" على جثتي لن يحدث ذلك.. سوف تبقين
هنا من دون أي شروط ورغما عن أنفك.. هل
فهمتي؟.. أنتِ لن تقتربي من ذلك الحقيقير
مرة ثانية.. لن أسمح لكِ بفعل ذلك طالما أنا
أتنفس.. كان يجب أن أقطع رأسه عندما
قتلته بعد أن هربك من الزنزانة و... "

نظرت إليه بذهول وقاطعتهُ قائلة بهمس
وبدهشة كبيرة

" قتلْت هاري؟!.. لكن.. لكن كيف؟!.. هو ما
زال على قيد الحياة؟! "

هزني بخفة وقال لي بعصبية

" لا تخافي وتحزني عليه لأنه كما ترين ذلك
النذل يتنفس وعلى قيد الحياة.. اللعين لقد
أعادته الآلهة سيلين مجددا إلى الحياة ولا
أعلم السبب لأنه لا يستحق.. سوف أقتله
مجددا إن اقترب منك.. فهمتِ؟.. سأقتله
وس.. "

انتفضت بعنف وأبعدته عني وهتفت بوجهه
بغضبٍ رهيب حتى شعرت بحنجرتي تنتفخ
" أيها الحقييرrrrrrrrr.. قتلته؟!!!!.. أشكرُ الآلهة
لأنها أعادتهُ إلى الحياة لأنه أفضل منك.. أنت

أحقر مما كنتُ أتصور.. سوف أخرج من هنا
وإلى الأبد لأنني لا أريد رؤيتك مجددا "

تحولت عيونه وأصبحت حمراء اللون
وبسرعة أمسك بي بعنف وقال لي بهمسٍ
مرعب جعل جسدي يقشعر من كثرة
الخوف

" سوف أقتله إن خرجتِ من القلعة وبعدها
سوف أخطفك وأحبسك هنا حتى تلدي
وتكبر جرائي و... "

هنا كنتُ قد اكتفيت من تهديده وبسرعة
نفذت خطة والدتي..

" آآآآآآآه.. "

تأوهت بخفة ووضعت يدي اليمنى على
بطني ويدي اليسرى على رأسي ثم
أغمضت عيناى وأرخيت جسدي وادعيت

الإغماء.. وقبل أن اقع أمسكني أوتاس

بسرعة وهتف برعب

" نوراي ي ي ي ي ي ي ي... "

حملني بين يده ووضعتني بخفة على السرير

وشعرت بتوتره.. حاولت أن لا أتحرك وأفكر

وبدأت أتنفس بهدوء كما أخبرتني أمي أن

أفعل.. أحسست بيديه على وجنتي وبدأ

يصفعني بخفة وهو يهتف برعب

" نوراي أفيقي أرجوك.. حلوتي لا تُخيفيني

هكذا.. بحق الآلهة ما الذي فعلته؟!..!!..

سأوافق على كامل شروطك فقط أفيقي..

أنا آسف لم أقصد إخافتك.. حلوتي أرجوك

افتحي عينيك.. "

توقف عن صفعي بخفة وحاولت جاهدة

حتى لا ابتسم.. شعرت به يقف وفتح

عينيّ قليلا لأرى ما يفعله.. رأيتُه يسير
بسرعة وبشكلٍ دائري وهو يمرر يده بين
خصلات شعره بتوتر وبدأ يتمتم بخوف
" كم أنا غبي.. أكان من الضروري أن أصرخ
بوجهها وأغضب أمامها.. لقد غابت عن
الوعي بسببي.. ماذا سأفعل؟!.. "

توقف فجأة ورأيتُه يقترب من المنضدة
ويأخذ قارورة العطر وقبل أن يستدير
أغمضت عينيّ بسرعة.. جلس بجانبني ثم
رفع رأسي ووضعه على كتفه وجعلني
أستنشق العطر... بدأت أحرك جفوني
وفتحْتُ عيني ببطء وادعيت الإرهاق..
تأوهت بخفة وأنا أضع يدي على رأسي ثم
نظرت إليه وعندما تلاقت نظراتنا ادعيت
الخوف وانتفضت بسرعة مبتعدة عنه وأنا
أهتف برعبٍ مزيف

[illegible]

نظر إليّ بحزن ثم رمى قارورة العطر بعيدا
لأراها تطير وتحط على المنضدة في مكانها..
نظرت إليه مجددا بخوف فتنهد بحزن وهو
يقف وقال لي بنبرة حزينة

" لا تخافي مني مجددا.. أنا.. أنا آسف لم أقصد أن أخُفك "

ثم أغمض عينيه وقال رغما عنه

"أنا...م... موافق... موافق على شروطك
كلها.. سوف أسمح له بأن يُقيم هنا "

جلست وأرحت ظهري على الوسادة وقلتُ
له يبرود

" لدي شرط آخر أوتاس لم تسمعه.. أنت لن تقترب من هاري ولن تؤذيه بأي شكل كان..

كما سوف تعامله باحترام.. وأيضاً هاري
سيرا فني أينما ذهب " "

فتح عيونه على وسعها ورأيت عروق عنقه
تنتفخ بشدة وتنفر بوضوح كأنها على وشك
أن تنفجر وتصلبت عضلاته وكور قبضتيه
بقوة حتى ابيضت مفاصل أصابعه وعيناه
تقدحان بغضبٍ مجنون.. ارتعبت من هيئته
لكنني حاولت أن لا أظهر له ذلك.. أغمض
عينيه وحاول التحكم بأعصابه.. فتح عينيه
وابتسم ابتسامة مصطنعة وقال بهدوء رغم
أنه كان يجز على أسنانه في حنقٍ واضح
" حسناً.. موافق.. هل استرحت الآن؟ "

ابتسمت له برضا قائلة

" تمام.. إذا إتفقنا.. والآن سوف أعود إلى
غرفتي في الطابق الأول.. أريدك أن تُعيد لي

النافذة من جديد.. أنا أعلم بأنك استخدمت
سحرك وأخفيتها عندما حبستني بها.. ثم
أطلب من حرسك أن يذهبوا إلى المدينة
ويصطحبوا هاري إلى هنا في أقرب وقت "

نزلت عن السرير ومشيت ببطء متجهة نحو
الباب وقبل أن أخرج أمرته قائلة ببرود

" كما أنني أشتهي التوت البري.. أريدك أن
تجلب لي كمية كبيرة منه وفي أسرع وقت.. لا
تنسى ذلك "

ضحكت بخفة بينما كنتُ أنزل على السلالم..
لا بُد أنه فقد عقله حالياً... هههههه.. مسكين
حبيبي.. فقط لو يعلم ما ينتظره قريباً.. آسفة
حبيبي لكن عليك أن تتحمل لأنني أريدك
أن تعود إليّ.. أريدُ أن أستعيدك وإلى الأبد..

أوتاس***

كنتُ أقبل نوراي بجوع وكأنها قبلتنا الأولى..
كنتُ أمتص شفيتها بنهم عندما فجأة
استنشقت رائحة ريم وتجمدت.. ما الذي أتى
بها الآن؟!.. اللعنة.. فكرت بغیظ وشتمت
بقهر وأنا أبتعد عن حبيبتي بعد أن دخلت
ريم إلى الغرفة وبدأت تصرخ برعب
وبغضب.. في النهاية طردتني من غرفتي
بينما كنتُ جامد من شدة صدمتي.. بدأت
تشتمني وتهددني وعندما انتهت صفعت
الباب في وجهي... مجنونة هذه المرأة.. منذ
متى أصبحت ريم هكذا؟!.. أنا منحرف ونذل
وجبان ووجه الشؤم؟!.. تبا.. فكرتُ بصدمة
وأنا أقف أمام الباب كالصنم.. سمعت
حديثها مع نوراي وتألمت عندما سمعتها
تبكي وهي تقول

" آه أمي.. شكراً لأنك أنقذتني منه.. كنتُ

خائفة... "

نظرت أمامي بحزن وشعرت بغصة أليمة
تفتك في قلبي.. نوراي أصبحت تخاف مني..
استدرت وتوجهت إلى الأسفل وأنا أفكر
بحزن إلى ما ألت إليه الأمور بيننا.. نور عمري
ونور قمري أصبحت تخافُ مني الآن.. تنهدت
بحسرة ووقفت في غرفة المعيشة أنظر
أمامي بعجز.. ماذا عساي أن أفعل.. طالما أنا
بجانبها سوف أولمها.. جلست بقهر على
الأريكة وأنا أفرك رأسي بانزعاج..

بعد قليل دخلت ريم ووقفت أمامي وهي
تتأملني من الأعلى إلى الأسفل بحدة بتلك
النظرات كأنها سكاكين تخترق جسدي..
استقممت بجلستي ونظرت إليها ببرود

" أين حقائبي؟!.. أريدك أن تطلب من
خدمك ليجهزوا لي غرفتي القديمة لأنني لا
أنوي الخروج من القلعة إلا برفقة ابنتي.. لا
أعرف ما الذي تراه بك؟!.. بعد كل ما فعلته
بها هي... "

سكتت فجأة وتأملتني بكره ثم تابعت
" المهم هي أصبحت حُرّة وتخلصت منك
نهائياً.. هي تريد التحدث معك الآن.. أتمنى
أن لا تؤذيها وإلا واجهت غضبي "

وقفت ونظرت إليها بحدة وقلتُ لها بحزم
" سيدة ريم.. أشكري الآلهة أنكِ والدة
نوراي.. لو كلمني أحدا غيركِ بتلك الطريقة
كنتُ أنهيته بيدي.. كما أمتعتكِ سبق
وأصبحت في غرفتكِ القديمة.. أتمنى لكِ

إقامة جيدة هنا.. والآن عن إذنك فزوجتي..

أوه أعني نوراي تنتظرني.. بالإذن... "

وقفت وخرجت من الغرفة لكن قبل أن

أصعد السلالم سمعتها تقول بدهشة

" لقد هددني للتو هذا المعتوه!!.. "

ضحكت بخفة وتابعت طريقي.. دخلت

غرفتي وأغلقت الباب بهدوء ورأيت نوراي

تجلس على الأريكة وهي ترتدي إحدى

قمصاني.. كان قميصي واسع جدا عليها لكن

رغم ذلك بدت مثيرة به.. بلعت ريق

بصعوبة ثم اقتربت ووقفت أمامها

" لقد قالت لي أمك أنك تريد رؤيتي لأمر

هام.. "

رفعت رأسها أكثر ونظرت إليّ ببرود ثم
أشارت لي بيدها لأجلس على الأريكة
المقابلة لها وفعلت..

" أنت مُحق.. أنا يجب أن أفكر بأطفالي قبل
نفسي.. لذلك.. أنا موافقة سابقى هنا حتى
ألد جرائي وسأبقى هنا في القلعة حتى يكبروا
ويتخذوا شكلهم البشري "

شعرت بقلبي يعتصر داخل قفصي
الصدري كأن يد كانت تمسكه وتعتصره.. لا
أعلم لكن لم تُعجبني موافقتها على طلبي
وبتلك السرعة.. كنتُ أنظر إليها بصدمة ثم
عدلت بجلستي وحممت وقلتُ لها بهمس
" هذا.. جيد.. سوف أهتم بأن تكون إقامتكِ
هنا مريحة ولا ينقصكِ شيئاً أنتِ والأطفال "

وما أن وقفت وكنْتُ على وشك الذهاب

سمعتُها تقول بسرعة

" سأبقى.. لكن بشروط "

شروط!!!!... هذه الكلمة هزت كياني بأكمله..

نظرت إليها بصدمة وجلست على مهل

وهمست بذهول

" شروط؟؟!!!!... "

كتفت يديها ونظرت ببرود وأجبتني قائلة

" نعم بشروط.. سأبقى هنا فقط إن وافقتَ

على شروطي.. إن لم توافق سوف أذهب

ولن تستطيع ردعي أو منعي عن فعل ذلك "

ما اللعنة؟؟!!!!... همست بداخلي بدهشة و

حاولت أن أبقي ملامح وجهي هادئة.. رفعتُ

حاجبي ونظرت إليها بدهشة ثم بجدية

وكتفت يداي على صدري واستمعت
بصدمة كبيرة إلى شروطها

شرطها الأول وافقتُ عليه بسرعة وكذلك
فعلت على شرطها الثاني.. أما الشرط الثالث
استنكرت ولم أرضى به.. كيف تطلب مني
بأن لا أتدخل بقراراتها وأنها حرة بالتصرف!...
هذا ألمني ومع ذلك رضخت ووافقتُ عليه..
الشرط الرابع فاجأني به فهي تريدني أن
أعيش في القلعة حتى تلد وتكبر جرائنا.. رغم
سعادتي بطلبها إلا أنني لم أرد أن أظهر لها
ذلك وأجبتها ببساطة مقاطعا حديثها

" لا أعدك بذلك.. قد آتي فقط لكي أطمئن
عليكم بين الحين والآخر "

نظرت إليّ بعدم اكتراث وهذا ألمني وتابعت

قائلة

" أظن سيكون ذلك كافيا.. لا يهم.. حسنا
والآن خامسا... أريدُ أن يأتي هاري إلى القلعة
ويعيش معي هنا... "

وهنا شعرت كمن سكب عليّ زيت المغلي
على رأسي.. وقفت بسرعة وشعرت بوجهي
وجسدي يشتعلان من شدّة الغضب
وهتفت بحدة وبجنون

" مستحيللللللللللل... لن أوافق على ذلك
أبدا.. ذلك الملعون لن تطأ قدميه قلعتي
أبداااااااا.. ولن أسمح له بالاقتراب منك...
أعني من أطفالي.. أنا أرفض هذا الشرط
رفضاً قاطعاً ونهائياً "

هذا ما كان ينقصني أن تطلب مني لأوافق
وأجلب لها ذلك الحقيير حتى يعيش معها
تحت سقف قلعتي.. هل فقدت عقلها؟!...
وقفت بهدوء أمامي بينما أنا كنتُ أحترق في

جحيمي الخاص وشرحت لي ببرود لماذا
تريده أن يعيش في قلعتي وإن لم أوافق
سترحل.. اللعنة وألف لعنة على ذلك أنا لن
أسمح له بالعيش هنا معها ولن أسمح لها
بالذهاب..

وما أن حاولت التحرك أمسكت بمعصمها
وجذبْتُها بعنف حتى ارتطم جسدها بي..
تأوهت بألم لكن بسبب غضبي لم أكثرث
وقلْتُ لها وأنا أصر على أسناني بشدّة بأن
ذلك لن يحدث أبدا وأنها ستبقى في قلعتي
دون أي شروط رغما عنها.. ومثل الغبي
اعترفْتُ لها أنني قتلت ذلك الأرعن هاري
وأنه كان يجب عليّ أن أقطع رأسه حتى لا
تُعيدهُ الآلهة إلى الحياة..

تبا ما الذي فعلته؟!.. فكرت بذهول عندما
جُن جنونها وnectتني بالحقير وشعرت

بالحزن عندما قالت لي بأنها لا تريدُ رؤيتي
مجددًا.. لماذا شعرت بالحزن؟!.. أليس هذا ما
أريدهُ أن تبتعد عني وتعيش بسعادة؟!..
لكنني غضبت لأنها قالت عن ذلك الحقيق
أنه أفضل مني.. إذا هو أفضل مني بنظرها!..
سوف أريها..

تملكني الجنون وفورا تحولت عيوني
وأصبحت حمراء اللون وبسرعة أمسكت بها
بعنف وهمست لها بنبرة مرعبة
" سوف أقتلهُ إن خرجتِ من القلعة وبعدها
سوف أخطفكِ وأحبسكِ هنا حتى تلدي
وتكبر جرائي... "

تجمدت الدماء في عروقي وشحب وجهي
بشدة عندما فجأة تأوهت نوراى بألم
ووضعت يدا على بطنها ويد على رأسها ثم
أغمضت عينيها وارتحى جسدها و فقدت

الوعي.. وقبل أن تقع أحكمت إمساك

جسدها وهتفت برعبٍ كبير

" نوراي ي ي ي ي ي ي ي... "

ما الذي فعلته؟!!!!... فكرت برعب وأنا أنظر

إليها بخوف أرهق قلبي.. حملتها ووضعتها

بخفة على السرير وجلست بجانبها.. كنتُ

أتأملها بخوفٍ كبير وشعرت بتوترٍ شديد.. أنا

لا أريدُ أذيتها و أخشى أن يصيبها مكروه هي

وجرائي بسببي.. أكان عليّ تهديدها وإخافتها..

كم أنا غبي.. نعم أنا غبي لأنني أخفّتها

وأرعبتها لدرجة فقدان الوعي.. لماذا رفضت

شرطها الأخير؟!!!.. أنا في النهاية أردتها أن

تبتعد عني لتكون سعيدة.. سعادتها هي كل

ما يهمني لذلك سوف أوافق على كل شيء

تطلبه مني فقط حتى تكون راضية وسعيدة

ومرتاحة... بدأت أصفعها بخفة على وجنتيها
وأنا أتوسل إليها برعب

" نوراى أفيقي أرجوك... حلوتي لا تُخيفيني
هكذا.. بحق الآلهة ما الذي فعلته؟!...
سأوافق على كامل شروطك فقط أفيقي..
أنا آسف لم أقصد إخافتك.. حلوتي أرجوك
افتحي عينيك... "

لكنها لم تستفق.. وقفت وبدأت أسير بشكلٍ
دائري وأنا أمرار يدي بين خصلات شعري
بتوتر وتمتمتُ بخوف على ما فعلته
بحماقة.. يجب أن أجعلها تستفيق حتى
أخبرها بموافقتي على شروطها وأطمئن
عليها.. لكن لحزني الكبير عندما فتحت
عينيها الخضراوتين تأملتني بخوف
وانتفضت بسرعة مبتعدة عني وهي تهتف
برعب لأبتعد عنها..

فقط لو تعرف كم أَلمتني بكلماتها تلك
وتأَلمتُ أكثر عندما أخبرتني أن هاري سوف
يرافقها أينما ذهبت.. الغضب أعمى روعي
لكنني وعدتُ نفسي كي لا أخيفها من جديد
ورغما عني وافقت على كل مطالبها
وشروطها.. أنا أعلم بأنني سأعيش في
جحيمي الخاص لرؤيتي لها برفقة ذلك
الحقير لكن لأجل سعادتها كل شيء يهون..
رأيتها تقف وتبتعد عن السرير وسارت ببطء
متجهة نحو الباب وقبل أن تخرج أمرتني
قائلة ببرود

" كما أنني أشتهي التوت البري.. أريدك أن
تجلب لي كمية كبيرة منه وبأسرع وقت.. لا
تنسى ذلك "

بعد خروجها نظرت إلى الباب ببلاهة ثم
ابتسمت بغباء.. هي تشتهي التوت البري..

لطالما أحبتُه عندما كانت حامل بجروي
مسبقا.. سوف أجلبُ لها وبسحري أطنانا
منه حتى تأكل هي وجرائي منه كلما رغبت
وبقدر ما تريد...

تواصلت مع جيمس ذهنيا وأمرته ليُرسل
بعض من رجالي حتى يجلبوا لي ذلك
المغفل إلى القلعة.. هم لا يحتاجون لمعرفة
عنوانه فرائحته النتنة والقذرة تكفي حتى
يتعقبونه ويعرفون مكانه.. رائحته غريبة
ومقرفة.. ذلك الغبي مهما استحتم يظل
مقرف بالنسبة لي...

" نجس وحقير.. "

همست بكرهٍ شديدٍ بينما كنتُ أنظر في
الأرجاء بغضبٍ وعدم الرضا.. لم أتخيل يوما
أن أستقبل ذلك الغبي في قلعتي.. تبا الحب
يذل أكبر النفوس..

أغمضت عيني واستخدمت سحري حتى
أعيد النافذة إلى غرفة نوراي كما كانت...
تنهدت بحزن وبدأت أفكر.. كيف سأدخل من
البوابة الفاصلة إلى عالمي من دون نوراي؟!..
سوف اضطر لأخذها معي غدا حتى أستطيع
الدخول إلى عالمي لكنني لن أخبرها بذلك
سوف أستخدم رونا كحجة لي حتى توافق
وتأتي برفقتي.. ابتسمت بمكر وقررت أن
أخرج وأنتظر قدوم ذلك الأرعن هاري حتى
أهدده حتى لا يقترب من نوراي بأي شكلٍ
كان وإلا قتلته..

" ههههه.. يجب أن أراه قبل أن تفعل حلوتي..
لن أستخدم سحري عليه فقط سوف أربعهُ
قليلا ربما يموت بسكتة قلبية من شدة
خوفه وأرتاح منه إلى الأبد هذه المرة.. هذا إن
لم تُعيده الالهة إلى الحياة مجددا "

حقير وملعون.. لم أفهم لماذا أعادته الآلهة
سيلين إلى الحياة من جديد!!! المهم أن لا
يقترب من نوراي وإلا أريته الجحيم.. هدأت
بعد أن فكرت بذلك وتوجهت إلى الأسفل
بانتظار قدوم ذلك الغبي هاري....

نوراي***

كنتُ في غرفة والدتي أخبرها بالتفصيل بما
حدث وعندما انتهيت بدأت والدتي تضحك
بشدة.. عندما هدأت نظرت مباشرة إلى
عيناى قائلة بجدية فائقة

" أحسنتِ نوراي.. سوف نجعله يندم على
اتخاذهِ لذلك القرار وإبعادكِ عنه.. لقد
اتصلت ب هاري وطلبتُ منه ليتجهز.. كنتُ
واثقة أن خططي ستنجح وزوجكِ الغبي
سوف يوافق على قدوم هاري إلى قلعته..
الآن يجب أن ننتظره حتى يأتي.. لا تتركي

زوجك يقترب منه حتى لا يربعه ويجعله يفر
هاربا ونهزم.. فهمت؟ "

أجبتها موافقة وبدأنا نتكلم عما يجب أن
أفعله لاحقا.. عندما وصل هاري خرجت من
الغرفة بسرعة واتجهت إلى الأسفل برفقة
والدي.. وكالعادة كانت أُمي محقة.. رأيت
أوتاس يقف أمام باب القلعة وهو يبتسم
بشر ولكن ابتسامته لم تدم طويلا إذ اختفت
وحل مكانها العبوس ما أن وقفت بجانبه
ونظرت إليه ببرود.. تجمد بأرضه وتأملني
بدهشة.. ابتسمت له ببراءة وتابعت السير
ووقفت أمام السيارة.. خرج هاري وفورا
ركضت وعانقته بشدة قائلة بسعادة
" هاري أخيرا أتيت... "

بادلني العناق وهنا انتفضنا برعب أنا وهاري
عندما سمعنا صوت زمجرة مرعبة للنفوس

خرجت من فم أوتاس.. شعرت بجسد هاري
يرتعش بشدة فنظرت إلى عينيه وأشارت له
ليهدأ.. بلع رقيه بخوف ثم تنهد وقال لي
بصوتٍ مرتفع بعض الشيء

" نوراي لقد جلبتُ لك هدية صغيرة.. أتمنى
أن تُعجبك "

نظرت إليه بدهشة ورأيتُهُ يتجه نحو السيارة
ويُخرج شيئاً من المقعد الخلفي.. وقف
أمامي وهو يبتسم وكان يحمل بيده علبة
مربعة الشكل وكبيرة من البلاستيك وقال
لي

" لقد جلبتُ لك توت البري.. أنا أعلم بأنك
تحببهُ جداً "

ابتسمت له بوسع وعانقته وأنا أقول له
بسعادة

" آوه.. شكراً هاري.. أنت منقذي.. أنا بالفعل
كنت أشتهي تناول التوت البري بشدة الآن..
أشكرك "

انتفضنا برعب مجددا وابتعدت عن هاري
عندما سمعنا زمجرة مخيفة تصدر من
أوتاس من جديد لكنني لم أهتم لكي أنظر
إليه وسمعتُ والدتي تقول ل هاري وهي
تقترب لتقف بجانبنا

" مرحبا هاري.. لا بُد أنك مرهق.. هيا تفضل
بالدخول لقد أمرت الخدم بجلب حقائبك
ووضعها في غرفتك القديمة "

شكرها هاري وسلمني علبة التوت واستدرونا
ودخلنا إلى القلعة دون أن نكثر ل أوتاس
والذي كان مازال يقف أمام باب القلعة وهو
يشتعل من شدة الغضب والغيط.. رافقت
هاري إلى غرفته ودخلت مع والدتي وبدأنا

نتكلم عن كيفية تنفيذ خطتنا بينما كنتُ
أتناول بنهم التوت البري.. في النهاية تنهد
هاري بحسرة وقال لنا

" أنا شخصيا لا أمانع أن أساعدك نوراى..
لكنني لا أنكر بأنني خائف من زوجك
وبشدة.. ماذا لو كرر فعلته وقتلني؟!.. قد لا
أكون محظوظا للمرة الثانية حتى تُعيدني
الآلهة سيلين إلى الحياة مجددا.. سوف
يقتلني نوراى أنا متأكد من ذلك "

اقتربت والدتي منه ووضعت يدها على كتفه
وقالت له

" لا تخف هاري.. هو لن يلمس شعرةً واحدة
منك.. نوراى سوف تحميك منه فلا تقلق..
والآن استرح سوف نتكلم في الصباح "

بعد ذلك خرجنا وتوجهنا إلى غرفتي.. نظرت
إلى والدتي وشعرت بهم يتناقل مع مرور
الوقت على عاتقي.. فتنهّدت بإحباط بصوتٍ
مرتفع قليلا وجلست على الأريكة ونظرت
إلى والدتي بحزن.. وقلْتُ لها بقلق

" ماذا أفعل لو أُرعب أوتاس هاري وجعله
يفر هاربا من هنا؟!.. أنا خائفة أُمي "

جلست والدتي بجانبني وعانقتني قائلة وهي
تمسد على ظهري بخفة

" نوراي.. أنتِ دوما تفكرين بعكسية
وتحملين هموم الدنيا على ظهرك.. لا تدعي
خوفك يسيطر عليك.. أنا لم أتي إلى هنا حتى
أسمع منك كل هذا الجدل النفسي.. أحتاج
إليك لتكوني قوية ولا تستسلمي أبدا.. زوجك
عنيد صغيرتي.. أنتِ تعرفينه أكثر من أي

شخص آخر لذلك كوني قوية وفكري

بإيجابية.. فهمتِ؟ "

أجبتها موافقة ثم قبلت أُمي جيني ووقفت

وقبل أن تذهب تمننت لي أحلاما سعيدة..

تشاءبت وقررت أن أنام لكن طرقاتٍ خفيفة

على الباب جعلتني أنظر ناحيته بدهشة..

هاري هنا.. ماذا يريدُ مني بهذا الوقت؟!..

فكرت بدهشة خاصة لأنني استطعت معرفة

وتمييز بأنه هو بسبب استنشاقٍ لدمائه

ورائحة عطره.. ترجلت عن السرير ثم ارتديت

روب الخاص بقميص نومي واقتربت ناحية

الباب وفتحته..

رأيت هاري يتسم لي بخجل ثم قال لي

بهمس

" نوراي.. أنا آسف أزعجتك في هذه الساعة..
لكنني أرغب بالتكلم معك.. هل يمكنني
الدخول؟ "

أومأت له برأسي موافقة وأفسحت له
الطريق ليدخل ثم أغلقت الباب واستدردت
ونظرت إليه وابتسامة صغيرة مقتضبة
رسمتها شفتاي.. جلس هاري على الأريكة
وألقى بجسده إلى الخلف باسترخاء وهو
يتنهد بصوت مرتفع ثم قال والسعادة
تتراقص في عينيه وهو يراقب دهشتي من
حركاته

" أخيرًا حصلت على ابتسامة صغيرة منك
حتى ولو كانت ابتسامة مجاملة لا أكثر "
جلست على المقعد المقابل له وأجبتُه
قائلة

" توقف عن المزاح هاري واخبرني ما الذي
تريد أن تقوله لي الآن؟ "

نظر اليّ بجدية وقد اختفى المرح من عينيه
الخضراوين وهو يقول بتصميم و بنبرة قوية
لكن هادئة

" أريدك أن تسمح لي حتى أعطني بك..
أريد أن تسمح لي لكي أعود مجددا إلى
حياتك "

نظرت إليه بدهشة ثم قطبت حاجبي وأنا لا
أفهم ما الذي يقصده.. أجبتُه متسائلة بنبرة
متردة

" ما الذي تعنيه هاري؟.. أن تعطني بي
وأسمح لك بالدخول إلى حياتي!!... "

تأملني بنظراتٍ متألّمة وحزينة ثم قرب
جسده وانحنى ناحيتي وقبض فجأة على

يدي الموضوعه باسترخاء على حضني
وضمها بين يديه بقوة مجيِّبا بنبرة قوية لا
شك فيها

" نوراي.. أنا أحُبُّكِ.. أنا ما زلْتُ أحُبُّكِ.. لم
أتوقف عن فعل ذلك للحظة.. لذلك أتمنى
أن تفكري جيداً.. ربما توافقين حتى نعود
مجددا لبعضنا.. أنا سأحميك وأهتم بك.. كما
سوف أحب أطفالك وأكون والدا صالحا لهم
"

نزعت يدي من بين يديه بقوة وفغرت فمي
وقد اتسعت عيناى برعب وبصدمة.. نظر إلى
عيناى بحزن ثم إبتعد عني واستمر في
حديثه بصوت أجش قائلا

" نوراي.. افهميني أرجوك.. أنا ما زلْتُ أحُبُّكِ..
لا تُجيبي الآن فأنا أعلم أن الأمر مُربك
وصادم بالنسبة لك.. وأعلم بأنك لا تبادلينني

ذات المشاعر لذلك كل ما أطلبه منك أن
تتركيني أهتم بك.. أرجوكِ نوراي فكري ماليا
بذلك.. "

نظرت إليه نظرة شخص فقد عقله أو أصيب
بالجنون وأنا أهب واقفة في مكاني ولم
أستطع أن أصدق ما سمعته أذناي للتو
وكلمته متحدثة بلهجة مختنقة بفعل
الصدمة وأنا أتنفس بصعوبة
" أنت تمزح صحيح؟! لا يمكن أن تكون
جاءًا "

هب هو الآخر عن الأريكة واقفا أمامي بطوله
الفارع وكتفيه العريضتين وقال لي برجاء
" نوراي.. أرجوكِ استمعي لي و.. "

حركت رأسي برفض وأنا أنظر نحوه بغضب
وعدم التصديق وقلتُ له بحدة

" توقف أرجوك.. نحن مُجرد أصدقاء فقط لا
أكثر.. عليك أن تنساني هاري.. أنا امرأة
متزوجة الآن وأعشق زوجي بجنون كما أنني
حامل منه "

أجابني بنبرة حادة ممتزجة بغضبٍ مخيف
" لقد تخلصي عنكِ وعن أطفالكم.. هل هو
يُحبكِ فعلاً؟.. هل أنتِ متأكدة بأنه سيعود
إليكِ إن شعر بالغيرة مني؟.. لا أظن بأنه
سيفعل.. "

حدقت اليه باضطراب للحظات ثم بغضب
وأجبتُه بنبرة باردة وبتصميم

" يكفي أنني أحبه لحد الجنون.. وأنا لن أكون
لغيره.. سوف أعتبر أننا لم نجري هذه
المحادثة الآن.. اذهب واسترح هاري "

نظر إليّ بإحباط ثم بحزن وخرج من الغرفة
وأغلق الباب خلفه بهدوء.. تنهدت بقوة وما
أن استدرت صرخت برعبي كبير عندما رأيت
أوتاس يقف قرفصاء على حاجز النافذة وهو
يتأملني بنظراتٍ نارية ملتهبة من شدة
الغضب..

" أوتاس!!! "

همست بفزع وشعرت بنبضات قلبي تقفز
بسرعة داخل قفصي الصدري و اجتاحت
جسدي فجأة رعشة مُخيفة لأنني لم أعلم ما
سبب وجدوه هنا ولماذا هو غاضب إلى هذه
الدرجة.. قفز عن الحاجز وسار بخطواتٍ
بطيئة حتى وقف قريباً جداً مني.. شعرت
بالرعب بسبب نظراته الغاضبة والتي كانت
تخترقني مثل السهام

" ما الذي كان يفعله هنا هذا السافل
الحقير؟.. ما الذي جاء به إلى غرفة نومك
نوراي وفي هذه الساعة المتأخرة؟ "
حاولت أن أتمالك خوفي منه ورفعت رأسي
عاليا ونظرت إليه بكبرياء قائلة
" لا شأن لك.. والآن أخرج من غرفتي أنت
أيضا لأنني أريدُ النوم فأنا منهكة "
أصبحت عيونه حمراء اللون وجسده تصلب
من شدة الغضب.. وهنا شعرت برعبٍ كبير..
تقدم خطوة مني وأنا برجفة رجعت خطوة
إلى الخلف..

" ليس من شأني!!.... "

قال بفحيح مرعب ونظراته لي أصبحت
مُخيفة إذ كان يتأملني بقسوة وغضب وهو
يقترّب أكثر قليلاً.. أمسك بكتفي بخفّة

لكنني بدأت بضرب صدره وأنا أتراجع عنه
وهو يستمر بالاقتراب مني أكثر في كل مرة..

" أتركني.. دعني ي ي ي... "

هتفت بفزع عندما حاصرني على الحائط
والصق جسده بي.. ابتلعت غصة مريرة تسد
حلقي وقلْتُ له بتلعثم بينما كنتُ أُحدق
بقميصه

" هـ.. هو فقط.. أراد أن يتـ.. يتمنى لي أحلاما
سـ.. سعيدة "

انتفض جسدي برعب عندما لكم أوتاس
الحائط خلف رأسي بقبضة يده بقوة..
أغمضتُ عيني برعب وهمستُ له برجاء
" أرجوك توقف أنت تُخيفني... "

وكان كلماتي تلك كان مفعولها مثل السحر
عليه إذ فجأة هداً تنفسه وابتعد يده اليسرى

عن كتفي.. رفعت رأسي قليلا وفتحت
عيني.. رأيت نظرة عينيه أصبحت أكثر لطفاً
وكان يتأملني ببعض الندم.. ابتعد عني عدة
خطوات إلى الخلف وهو يضم قبضة يديه
بقسوة بجواره راغباً بلکم شيء ما بهما مرةً
أخرى.. وهمس قائلاً بحدة

" لم أقصد أن أخيفك نوري.. فقط.. فقط لا
تستقبله في غرفتك مُجدداً "

وذهب ببساطة وقفز من النافذة كما دخل..
وضعت يدي على قلبي وأغمضت عيني
وحاولت أن أعيد تنفسي ودقات قلبي إلى
طبيعتهم.. وبعد دقائق عندما انتظمت
أنفاسي ودقات قلبي قررت أن أنام ولا أفكر
بما حدث منذ قليل...

استيقظت فجراً وأنا أشعرُ بداخلي بإحساسٍ
غريب

" يجب أن نتحول.. مايت يحتاجني.. "

سمعت أيليثيا تكلمني وشهقة متألّمة
خرجت من فمي عندما بدأتُ أتحوّل إلى
ذئبتي.. شهقتُ بقوة عندما رأيْتُها تقفز من
النافذة وتركض باتجاه الغابة..

" أيليثيا.. إلى أين أنتِ ذاهبة؟!.. قد يغضب
أوتاس ويظننا هربنا.. عودي إلى القلعة فوراً.. "

"

خاطبتُ ذئبتي بخوف وأنا أراها تركض في
الغابة بسرعةٍ جنونية

" لا.. مايت ينتظرنا.. هو حزين.. هو يحتاجنا "

كلمتني أيليثيا بحزن وشعرت بالتوتر.. أنا لا
أفهمها ولا أعلم كيف أسيطر عليها.. كان
مُحِقاً أوتاس عندما قال لي أنني لا أعرف
شيئاً عن ذئبتي.. تنهدت بعجز وانتظرت

معرفة ما الذي ستفعله.. فجأة توقفت عن
الركض وبدأت تسير ببطء وهي تنظر حولها
بترقب..

فجأة توقفت عن الركض وبدأت تسير ببطء
وهي تنظر حولها بترقب

رأيت من بعيد روجر يجلس على العشب
باسترخاء أسفل شجرة عملاقة وهو يريح
رأسه على الأرض ومغمض العينين.. رأيت
أذنيه ترجع إلى الوراء حتى لامست رأسه
وفتح عيونه ونظر ناحيتنا بحزن ثم بسعادة..
وقف على قوائمه بعنفوان ونظر بهيمنة
إلينا.. سارت أيليثيا ببطء ناحيته وهي
تُخفض رأسها.. كنت جامدة أنظر إلى روجر
وأنتظر ردة فعله عندما اقتربت أيليثيا منه
وبدأت تداعب أسفل عنقه برأسها..

أحنى روجر رأسه برضا وتركها تفعل ما
تريده.. كانت ذئبتي تصدر صوتاً خفيفاً
شبيه بالأنين كأنها مشتاقة له...

لم أفهم ما يحدث بينهما إذ فجأة جلست
ذئبتي على جنبها أسفل روجر باستسلام
وبدأت ترفع قوائمها وتفعل حركاتٍ غريبة
له.. نظرتُ بصدمة عندما رأيت روجر بدأ
يمسد فراء جسد أيليثيا برأسه ويقوم
بلحسها بلسانه..

" أيليثيا ماذا تفعلان؟!.. "

لم تهتم بالرد على سؤالي إذ كانت ضائعة في
عالمها الخاص مع روجر.. فجأة جحظتُ
عيناى على وسعها ونظرت بصدمة عندما
خرج أنين مستمتع من فم أيليثيا.. أغمضت

عيناى باحراجٍ شديدٍ عندما علمت ما
يفعلانه الآن..

يا للهول هما يتضاجعان الآن وفي الفجر وفي
وسط الغابة السوداء... ما هذا الإحراج.. لم
أتخيل يوما أن أرى ذئبتي تتضاجع مع
روجر.. يبدوا بأنني لا أعرف شيئا عن عالم
المستذئبين..

" هناك أشياء كثيرة لا تعرفينها عن
المستذئبين بعد نوراى.. سوف تكتشفينها
لاحقا.. ثم توقفي عن التفكير لأن روجر
يستطيع سماع أفكارك أيضا وقد تلهينه عن
ممارسة الحب مع أيليثيا "

فتحتُ عيناى ونظرت من خلال عيون ذئبتي
إلى الغابة بصدمة عندما سمعت صوت
أوتاس في رأسي وخاطبتهُ بغضب

" توقف عن التحكم في دماغي لو سمحت
ولا تكلمني.. ذئبك روجر منحرف أكثر منك..
لقد انتهز الفرصة ونال من ذئبتي دون
رضاها.. هه.. لقد حصل على مُبتغاهُ منها..
يشبه شخصا أعرفه جداً.. آوه طبعاً إنه أنت..
هو تماماً مثل صاحبه في الأخلاق.. هاه.. "

" حصل على مُبتغاهُ منها ودون رضاها؟!..
أنتِ مخطئة في ذلك حلوتي.. سوف أحاسبكِ
لاحقاً على ما تفوهتِ به.. أما الآن دعيهما
يستمتعان "

منحرف لعين.. فكرت بغضب لكن لهاث
أيليثيا وأنيثا المستمتع جعلاني أشعر
بالخجل الشديد وقررت أن أنتظرها حتى
تنتهي وأقوم بتأنيبها لاحقاً..
مضى الوقت وأنا أنتظر من ذئبتي أن تبتعد
عن روجر ونعود إلى القلعة لكنها لم تفعل

رغم أنهم انتهوا من ممارسة الحب مع
بعضهما منذ فترة.. لا أعرف إن كان يمكنني
القول أنهم مارسوا الحب أو تزاجوا للتو..
كانت ذئبتي نائمة بجانبه وتلصق جسدها به
بينما روجر كان يُدريح رأسه على بطنها وهو
يُغمض عينيه..

كنتُ أشعر بمدى سعادتها لقرب روجر منها
وأشعر بمدى استمتاعها ورغبتها لكي تبقى
بجانبه طيلة اليوم... كنتُ محرجة جدا لأنني
كنتُ شاهدة على ما حدث بينهما.. يا ترى
هل هي تشعر بذلك عندما أكون مع
أوتاس؟!..

" نعم "

أجابتنني ذئبتي وشعرت بالخجل.. فخطبْتُها
بسرعة

" أيليثيا.. نحن يجب أن نعود إلى القلعة.. لقد

تأخر الوقت وقد تقلق أُمي بسبب غيابي "

" لا أريد أن أبتعد عن رفيقي.. أنا أحتاجه.. "

رغم أنني مثلها أريد البقاء بجانب روجر إلا

أنني مضطرة إلى العودة.. وقفت ذئبتي

ورغما عنها ابتعدت عن روجر وبدأت تركض

باتجاه القلعة.. روجر لم يتبعنا بل تركنا

نذهب وهذا أحزنني أنا و ذئبتي.. قفزت

أيليثيا إلى النافذة ودخلت غرفتي وما أن

تحولنا جلست بإرهاق على السرير وبدأت

أضحك بخجل وكلمتُ ذئبتي قائلة

" أيتها الخائنة.. سلمتِ نفسك ل روجر رغم

أنكِ وافقتِ على خطة والدتي "

" لا تلوميني.. هو رفيقي.. وهو كان

يحتاجني.. كما أنا أريده "

ابتسمت بخفة وقلتُ لها

" لا تُعيديها مرةً ثانية.. على الأقل أخبريني
ما تنوين فعله مع روجر حتى لا أتفاجئ و..
وأقع تحت تأثير الصدمة.. "

لم أتلقَ ردا منها فتنهدت بقوة ودخلت
حتى أستحم.. لم يتناول أوتاس معنا الإفطار
بل لم يأتي حتى.. هل مازال في الغابة؟..
تساءلت بداخلي بينما كنتُ أتناول إفطاري
مع أمي وهاري على مائدة الطعام.. عندما
انتهينا خرجت برفقة هاري إلى الغابة وبدأنا
نتكلم بأمورٍ عديدة.. فجأة استنشقت رائحة
أوتاس وعلمت بأنه قريب ويراقبنا.. أشرت لـ
هاري بعيني وفهم على الفور إشاراتي..
توقف عن السير وأمسك بيدي وقال لي
برقة

" نوراي.. أنا أعلم بأنني أذيتك وما فعلته لا
يُغتفر رغم أنكِ سامحتني.. لكن يجب أن
أعترف لكِ بشيء أخفيته عنكِ منذ زمن.. "

نظرتُ إليه بدهشة وتابع قائلاً

" عندما طلب مني والدي ويليام لأقوم
بتعطيل مكابح سيارة والدكِ لم.. لم أفعل
ذلك.. ولكن والدي بطريقةٍ ما علم بذلك إذ
سمعتُهُ يتكلم صباح ذلك اليوم المشؤوم
مع أحد على الهاتف ويتأكد منه بأنه عطل
مكابح سيارة والدكِ.. لذلك خرجت بسرعةٍ
جنونية وحاولت أن أذهب إلى منزلكم لكي
أمنع والدكِ بقيادة سيارته لكن كان الأوان
قد فات إذ رأيته يقود سيارته على الطريق
وحاولت أن ألحق به و أوقفه لكن كنتُ قد
تأخرت... صدقيني نوراي أنا لم أوافق على
فعل ذلك أبدا وحاولت أن أمنع والدي

لكنني لم أستطع.. أنا لم أقتل والدك لويس..
أنا لستُ بقاتل صدقيني.. أعلم أن والدي
كان شرير لكنه تغير وندم وأنتِ سامحته..
رغم أن آلهة القمر غيرت الماضي إلا أن ذلك
لا يمحي ما فعلناه.. لذلك أتمنى أن تعطيني
فرصة ثانية لتصبح علاقتنا كما كانت قبل أن
نأتي إلى قلعة أسطورة ملك الذئاب.. أنا.. ما
زلتُ أحبكِ و... "

لم يكمل حديثه إذ فجأة رأيت بصدمة
جسده يطير ويرتطم بقوة بجذع شجرة
ويسقط جسده على الأرض فاقد الوعي..

" هاري ي ي ي ي... "

هتفت بفزعٍ شديد وما أن حاولت الركض
باتجاهه تسمرت مكاني برعب ونظرت
بصدمة أمامي إذ رأيت روجر يكشر عن
أنياه ويزمجر بقوة وبغضبٍ كبير بوجهي..

بلعت رريقي بصعوبة واهتزت مفاصلي
برعب.. فجأة ركض روجر وانحنى بين ساقاي
وجعلني أجلس على ظهره ثم استقام وبدأ
يركض بسرعةٍ جنونية.. هتفت برعب
وتمسكتُ بعنقه ورأيتُ بصدمة بوابة
الفاصلة للعالمين تظهر أمامنا وعبرها روجر
ودخل إلى عالمه....

توقف فجأة وترجلت عن ظهره وأنا أرتعش
بشدة.. رأيته يتحول ووقف أوتاس أمامي
وهو عاريا ثم استخدم سحره وارتنى بدلة
سوداء فاخرة..

نظرت إليه برعب إذ كان يتأملني بنظراتٍ
حانقة مشتعلة من شدة الغضب.. حاولت
أن أخفي خوفي منه فنظرت إليه بكبرياء
وقلتُ له

" لماذا فعلتَ ذلك بـ هاري؟!.. لقد أذيتَه؟..
لقد وعدتني بأنك لن تقترب منه وتؤذيه
لكنك كذبت عليّ وأخلفت بوعدك لي.. يجب
أن أعود حتى أطمئن عليه.. ثم لماذا جلبتني
إلى هنا؟!.. "

خرجت شهقة مرتعبة من فمي عندما
أمسكني أوتاس بكتفي بإحكام وقال بغضبٍ
رهيب

" لقد اعترف لكِ للتو بأنه ما زال يُحبكِ ذلك
الغبي والسافل والحقير.. وترديني أن أظل
ساكنًا دون أن أفعل شيئًا.. في أحلامه لن
أسمح له بالتقرب منك.. فهمتِ "

أبعدتُ يديه عن كتفي وقلتُ له ببرود
" وما همك؟.. لقد تخلّيت عني.. أتذكر
ذلك؟.. ثم لا شأن لك بقراراتي وبحياتي

الخاصة.. لقد سامحته.. ومن يعلم قد أوافق
على طلبه فهو أفضل منك.. آاااااااااااه..
ماذا تفعل؟؟!!.. أتركني.. أتركني.... "

هتفت برعب عندما أمسك أوتاس
بمعصمي وجذبني إليه وحاصرني بجسده
وقال لي بهمسٍ مرعب بأذني بينما كنتُ
أتلو بين يديه حتى يتركني

" إلا هو.. افعلي ما تريدنه إلا الاقتراب منه..
هل فهمتِ؟.. لن أسمح بذلك أبدا حُلوتي..
أنتِ لن تكوني له.. هل سمعتِ؟.. لن تكوني
له.. "

تجمدت بذهول بين يديه ورفعت رأسي أنظر
إليه بصدمة.. رقت ملامحه وهذا غضبه وقال
لي وهو غارق بنظراته في بحر عيناى

" لن تكوني له.. لا تقتليني للمرة الثانية
نوراي.. سوف أوافق على أي شيء تريدنه
إلا أن تكوني معه.. "

حاولت أن لا أفكر أمامه ونجحت.. فجأة
حملني وسار بي ناحية قصره.. سمعتُ
هتافات الجميع المرحبة بـ أوتاس وبـ.. يبدو
أن الجميع قد استعاد ذاكرته في المملكة..
بالطبع فعلوا فالآهة سيلين قالت لي أن
الجميع سوف يتذكر عندما أضع وشمي
على أوتاس..

" بُني أخيرا أتيت برفقة نوراي.. "

سمعت الملكة تريشا تهتف بسعادة.. التفت
ونظرت إليها كانت تقف أمام بوابة القصر
برفقة ابنتها و جون وبعض من العمال
والحرس.. اقتربت ووقفت أمامنا وكتفت
يديها وهي تتأملنا بسعادة قائلة

" أخيرا اجتمع شملكما.. وهذه المرة إلى

الأبد.. "

نظرت إليها بحزن وتحركت وقلت ل أوتاس

بأمر

" أنزلني "

وفوراً رفع جسدي وجعلني أقف وأبعد يديه

عني.. نظرت إلى الملكة وقلتُ لها ببرود

" للأسف لم نفعل.. فابنكِ تخلي عني وعن

جرائه حتى نعيش بسلام وبسعادة بعيدا

عنه.. أأتخيلين ذلك؟ "

تجمدت ملامح تريشا ونظرت إلى أوتاس

بدهشة قائلة

" كيف؟!... هل فعلتَ ذلك أوتاس؟!.. هل

تخليتَ عن نوراي وجرائك قبل أن

تلدهم؟!... "

" فلندخل أولاً ونتكلم بهذا الموضوع في
مكتبي وثانياً أريدُ بعد نصف ساعة أن
يجتمع الجميع في المملكة في ساحة القصر
"

أجابها أوتاس ببرود لكنني قلتُ له بعدم
اكتراث

" لا يهمني ما ستقوله وما هي تبريراتك..
لقد سبق لي وسمعتها لذلك أنا أستأذن
منكما سوف أذهب وأرتاح في الغرفة التي
خصصتها مسبقاً لـ رونا.. كما أريدُ أُمي
وهاري أن يكونوا هنا قبل موعد الغداء "

قبلت الملكة على خدها وتابعت السير ثم
سلمت على ديانا شقيقة أوتاس وصعدت
إلى غرفة رونا....

أوتاس***

لم أنم طيلة الليل وأنا أفكر بهذا الجحيم
الذي أعيشه الآن.. حلوتي شعرت بالسعادة
عندما رأت ذلك القذر.. هذا المخلوق هاري
لا أستطيع تحمله.. النذل لقد جلب لها
التوت الذي تعشقه وكان في غرفتها أيضا
والآلهة وحدها تعلم بالسبب.. أنا لم أصدق
نوراي عندما قالت أنه أتى لكي يتمنى لها
أحلاما سعيدة.. كم رغبت بقتله لكنني
تحكمت بغضبي لأجلها فقط.. فهي سوف
تكرهني إن قتلته.. أنا لا أريدُه أن يقترب منها
ولا أستطيع التخيل أنها قد تُحبه.. يجب أن
أهدأ لأن ذلك لن يحدث بالتأكيد.. هي
رفيقتي وعلامتي عليها كما أنها وضعت
علامتها عليّ..

كم رغبت بالذهاب إليه وضربه حتى
أستطيع أن أنفث بهذه الطريقة عما يعتمل
بداخلي من غضب متأجج وكره كبير نحوه..

ضغط أوتاس شفتيه معًا شاعرًا بالغضب
يهدر في عروقه مجددًا وهو يتذكر كيف أراد
أن يذهب ليراها حتى يُخبرها بأنه غير رأيه
وأنه يريد أن يبقى معها إلى الأبد.. لكن لم
يستطع أن يفعل بسبب غضبه لروية هاري
يخرج من غرفتها ولم يستطع أن يُخبرها
بقراره لأنه أخافها من جديد..

تنهدت بحزن وتحولت لذئبي وخرجت أركض
في الغابة علني أرتاح قليلا من هذ العذاب...
لم يتوقف روجر عن العدو إلا فجرا.. كان
روجر يشعر بحزنٍ كبيرٍ لأنه يريد رفيقته.. هو
يحتاج ذئبة نوراي ويريد التزاوج معها.. فجأة

شعر روجر باقترابها وفتح عيونه والسعادة
ملأت كيانه عندما شاهدها أمامه..

في الحقيقة ذئبي لم يفكر كثيراً وفورا تزواج
بها وكم ضحكت عندما سمعت أفكار
حلوتي.. هناك أشياء كثيرة لا تعرفها نوراي
عن ذئبتها مثل كيف تتعامل معها وكيف
تتحكم بها وتعرف رغباتها.. سوف أخبرها
بهذه المعلومات لاحقا..

عندما ذهبنا شعرنا بالحزن وأراد روجر أن
يتبعها.. هو لا يريد أن يفترق عن شريكة
حياته وأنا لا أريد.. لكن من أجل إسعادها
عليّ فعل ذلك.. بعد مدة استنشقنا رائحة
نوراي ورائحة ذلك القدر وعلمنا فورا أنها
برفقت.. ركض روجر بأقصى سرعة يمتلكها
وبأقل من لحظات معدودة وقف خلف
شجرة على بُعد أمتارٍ عنهم.. حاولت أن

أسيطر على غضبي وغضب ذئبي ولكن
عندما سمعنا اعترافه بحبه لرفيقتنا شحب
وجهي شحوب الموتى وفقدت السيطرة
وسمحت ل روجر ليفعل ما يريدُه به..

شعرت بالسعادة والرضا التام عندما ركض
روجر ونطحه برأسه وطار هاري عاليا وسقط
غائبا عن الوعي بعد أن ارتطم جسده بذع
شجرة.. ودون أي تردد حمل روجر نوراي
على ظهره وركض بها باتجاه البوابة الفاصلة
للعالمين وكما توقعت استطعنا الدخول إلى
عالمنا لأن نوراي معنا..

كنتُ أتبع نوراي بعيناي حتى دخلت إلى
القصر.. تنهدت بحزن ثم نظرت إلى والدتي
وقلْتُ لها

" اتبعيني "

توجهت إلى مكتبي وجلست على الأريكة
وانتظرت والدتي حتى دخلت وجلست
بجانبي.. أغمضت عيني بحزن عندما قالت
لي بتأنيب

" تخليت عنها أوتاس وعن جرائك التي لم
تولد بعد!!... يا أسفي عليك.. بعد كل
مُعاناةكم وما مررتم به تفعل ذلك؟!.. تتخلى
عنها بكل بساطة!!.. لا أستطيع التصديق..
أنتَ ألفا.. هل تفهم ما يعنيه ذلك؟!.. أنتَ
يجب أن تشعر بالمسؤولية وبالتملك ناحية
رفيقتك وجرائك.. "

تنهدت بحزن وتابعة قائلة

" بعد الهزة الأرضية تذكر الجميع الماضي
وعرفت فورا بأنك أخيرا نجحت وجعلت
نوراي تضع وشمها عليك.. واستطعت
معرفة أنها أصبحت مستذئبة بفضل الآلهة..

هي أصبحت خالدة و لديها ذئبة الآن كما أنها
حامل من جديد.. للأسف شعرت بالسعادة
لظني بأنكما أخيرا سوف تعيشان السعادة
الأبدية وسوف يعيش حبكما الذي خلق في
الظلام أخيرا.. ولكن مع الأسف ضاعت كل
آمالي وذهبت سدى.. "

تنهدت بقوة وسألتني بنبرة حازمة
" أريدك أن تُخبرني الآن سبب قرارك هذا..
أريدُ أن أعلم لماذا تريدُ الابتعاد عنها
والتخلي عن جرائك.. أخبرني بُني حتى
أستطيع فهمك "

فتحتُ عيناى ونظرتُ إليها بحزنٍ عميق
وبدأتُ أخبرها بالتفصيل ما فعلتهُ ب نوراي
عندما دخلتُ إلى عالم البشر وأخبرتها ما
أحسستُ به عندما عادت لي ذكريات

الماضي.. وعندما انتهيت من سرد كل شيء

تأملتني والدتي بأسى ثم قالت بحزن

" أفهم مشاعرك بُني لكن اسمح لي أن

أخبرك بأنك مُخطئ بإحساسك بالذنب..

صحيح أن فعلتهُ بها لا يُغتفر لكنك لم تكن

تتذكرها.. ثم أنتَ أحببتها من جديد رغم

ظنك بأنها ليست رفيقتك.. أنتَ الآن أنهيت

كل شيء كأنك كنتُ تبحث عن فرصة لتنهي

ما بينكما.. ما كان بينك أنت ونوراي لم يكن

مجرد مشاعر عابرة.. هي رفيقتك المقدرة..

هي شريكة حياتك ونصفك الآخر

التي اخترتها لك آلهة القمر.. لا ترتكب ذات

الخطأ للمرة الثانية.. عليك أن تسامح نفسك

لأن نوراي سامحتك.. لا ترفضها وتُبعدها

عنك.. الآلهة سيلين أعطك العديد من

الفرص حتى يجتمع شملك مع نوراي.. انتهِز

هذه الفرصة الأخيرة وانعم بالسعادة مع
زوجتك وأطفالك.. إن لم تفعل صدقني
سوف تندم على اتخاذك لهذا القرار.. ومن
يعلم قد لا ينفعك الندم بعد فوات الأوان "

وقفت وقالت لي قبل أن تخرج

" فكر جيدا أوتاس بما قلته لك.. سوف
أنتظرك في ساحة القصر مع الجميع كما
طلبت "

فركت ذقني بتوتر وشعرت بالإحباط.. لو
حاولت فعل ما طلبته مني والدتي لن توافق
نوراي على العودة إليّ أبدا.. فما لا تعرفه أُمي
أن نوراي باتت تكرهني الآن... وقفت وقررت
أن أستخدم سحري بالتنقل وبلحظة كنتُ
أقف في مملكة التنانين.. رأيت أوين قائد ليام
وطلبتُ منه أن يُعلم ليام بقدومي.. كنتُ

أقف أمام القصر أنظر إلى مملكة التنانين
بحزن عندما شعرت بـ ليام يقف خلفي
" أوتاس.. "

استدرت ونظرت إليه بحزن.. اقترب وعانقني
ثم ابتعد لكن ابتسامته اختفت وقطب ليام
حاجبيه بقلق عندما رأى مدى حزني
" ما بك صديقي؟.. هل حدث شيء معك
ومع لونا نوراي؟!.. ماذا حدث من جديد
بينكما؟! "

نظرت إليه نظرة مُنكسرة وابتسمت ابتسامة
صفراء متألّمة قائلاً بمرارة
" هي بخير لا تقلق.. لم يحدث شيء جديد
بيننا "

نظر ناحيتي بشك وبحزن

نظر ناحيتي بشك وبحزن

ثم تنهد وقال

" تعال.. فلنذهب إلى مكتبي حتى تخبرني ما

سبب هذا الحزن "

كنتُ أجلس على الأريكة وليام بجانبني
وبدأت أخبره بالتفصيل ما فعلته بعد أن
وضعت نوراي وشمها على عنقي.. ثم طلبتُ
منه أن يأتي إلى مملكتي برفقة رونا لأمرٍ
ضروري

" هل جننت أوتاس؟!!!.. تريدُ تركها!!!.. إذا
الآلهة سيلين مُحقة لأنها لم تسمح لك
بالدخول إلى عالمك من دون نوراي.. اعتبر
هذا إشارة منها بأنها لا تريدُك أن تبتعد عن
رفيقتك.. أنا عندما تذكرت الماضي سامحتُ
نفسي لأن رونا قد سامحتني على كل ما

فعلتهُ بها.. وسوف أعيش للأبد وأفعل
المستحيل حتى أعوضها عن كل شيء..
عليك أن تفعل مثلي صديقي فأنت
تستحق السعادة.. أنت تُبالغ قليلا بردة
فعلك أوتاس.. لا تنفصل عنها لأنها عالمك..
إن كنتُ تعشقُها حافظ عليها.. إن كنتُ تُحبها
اهتم بها وبادلها الحب.. إن كنتُ تريدها لك
اتعب من أجل الحصول عليها.. أظن لقد
سبق وفعلت لقد تألمت كثيرا حتى حصلت
عليها أخيرا وليس عليك أن تتألم مجددا "
عندما تعجز كلماتنا عن وصف احساسنا
يصبح صمتنا أصدق تعبير عن ما بداخلنا..
لذلك إلتزمت الصمت ولم أجيبه

وقف ليام وقال لي بحزن

" سوف أطلب من رونا لتتجهز حتى نذهب
إلى مملكتك.. لن نتأخر "

بعد خروجه تنهدت بعجز ثم وقفت
واستخدمت سحري لأرى نفسي أصبحت في
مكتبي السري في قصري.. أخرجت خاتمين
فورند من جارور مكتبي ونظرت إليهما
" لقد حان الوقت حتى أٌصح أخطائي "

بعد فترة سمعت موكب ليام يقترب وقررت
أن أستقبله مع شعبي في ساحة القصر..
كنتُ أقف في وسط الساحة وبجانبني أُمي
وشقيقتي و بيتا القطيع جون بينما الجميع
يقفون حولنا.. اقتربت عربة ليام الملوكية
ووقفت أمامي.. فتح حراسه باب السيارة
وترجل ليام منها وساعد رونا بالنزول..

رأيتها تبتسم بسعادة لوالدها ولأُمي ولكن
عندما رأته حل الخوف على معالم وجهها
وفورا أخفضت رأسها إلى الأسفل.. نظرت

إليها بأسف واقتربت منهما ورحبت ب ليام ثم

وقفت أمام رونا وقلتُ لها

" مرحبا بملكة التنانين.. رونا كلارك بايتوس

لا تخافي مني فأنتِ مُرحب بكِ في مملكتي

وسوف يتم معاملتكِ باحترام من قبل

الجميع.. كما سوف أصلح ما فعلتهُ بكِ

سابقا وأمام الجميع أيضا.. سوف أعيدُ إليكِ

ذئبتكِ وقوتكِ السحرية.. وأيضاً أنتِ الوحيدة

التي مازال مسموح لها باستخدام سحرها

في مملكتي.. لقد أثرتِ دهشتي بمحبتكِ

الكبيرة وإخلاصكِ لزوجتي نوراي.. أنا

أحترمكِ وأقدر محبتكِ و صداقتكِ وإخلاصكِ

لها "

رفعت رأسها ونظرت بدهشة ناحيتي..

ابتسمت لها برقّة وفورا أخرجت الخاتمين

من جيب سترتي ثم رفعتهم ناحيتها

وأغمضت عيناى.. نوراً قويا خرج من جسد
أوتاس ومن الخاطمين واتجه ناحية رونا ولفها
بالكامل.. ارتفع جسدها عاليا نحو المترين
وبعد ثواني قليلة عاد جسد رونا إلى مكانه
على الأرض واختفى النور بعدها.. فتحتُ
عيناى ونظرت إليها مبتسما عندما رأيت
دموع الفرخ في عينيها..

" شكرا.. شكرا لك جلالة الملك "

هتفت رونا بسعادة وركضت واحتضنتني
بشدة.. في البداية تفاجأت ثم ضحكت بخفة
وعانقتها عناقا أخويا.. ابتعدت عني فجأة
ونظرت إليّ بإحراج وقالت بتلعثم
" آسفة.. أنا آسفة ألفا.. ل.. لم.. أقصد.. أ.. أن..

"

قاطعتها قائلا بسعادة

" لا بأس رونا.. فأنتِ بمثابة شقيقتي "

ابتسمت بخجل ثم استدارت وعانقت ليام..
كان ليام ينظر إليّ باحترام وبتقدير وتمتم
بشفتيه دون أن يصدر صوتا.. أشكرك..
ابتسمتُ له قائلا

" سوف نقيم احتفالا في المساء في ساحة
القصر على شرف رونا وبمناسبة حمل لونا
نوراي بجرائي.. سوف يتم دعوة جميع
قطعان المستذئبين والملك لوي تورسين
وزوجته.. أتمنى أن تقبلوا ضيافتي لكم في
القصر وحضور الحفل "

وجهتُ حديثي في النهاية إلى ليام و رونا..
ابتعدت رونا عن ليام ثم أحنت لي رأسها
باحترام ورفعته وأجابني ليام أنهم موافقين
وقبل أن ندخل إلى القصر سلمتهم الخاتمين
قائلا

" أنا لم أعد أحتاجهما بعد الآن.. وحان الوقت
حتى أُعيد الأمانة لأصحابها.. احتفظوا
بالخاتمين جيدا "

استلم ليام الخاتمين مني ووضعهم بجيب
سترتهم ثم رأيت رونا تركض ناحية البوابة
وترمي نفسها على نوراي وتعانقها بشدة
ودخلا بعدها إلى القصر.. كان ليام يقف
بجانبي وشكرني مجددا لما فعلته مع رونا..
فقلتُ له بهمس

" لا داعي لشكري ليام فهذا واجبي.. كما
أنني وعدتُك بفعل ذلك مسبقا وقد وفيت
بوعدي لك "

تابعنا السير وسمعته يقول لي بصوتٍ
منخفض

" أعلم صديقي.. ومع ذلك من واجبي أن
أشكرك.. أما الآن عليك أن تُصحح ما بينك
وبين لونا نوراي.. وخاصة لأنه أصبح لديك
منافس جديد "

نظرت بسرعة ناحية الشمال ورأيت بعض
من حراسي يرافقون ريم وهاري.. تنهدت
بقوة وهمست له

" أعلم.. ولكن من المستحيل أن أوافق أن
يكون هذا القذر منافسا لي.. هو لن يحصل
على نوراي حتى في أحلامه.. هيا بنا لندخل
لأن لا رغبة لي برؤية وجه ذلك المقرف هاري
"

ضحك ليام بخفة ودخلنا إلى القصر..

نوراي***

دخلنا أنا و رونا إلى غرفتي وبدأت رونا تقفز
بسعادة قائلة

" نوراي.. أنا في قمة سعادتي.. ليام عاد وتذكر
كل شيء وتصالحنا.. كما أن أبي سامحٌ.. و
ألفا أوتاس أعاد لي ذئبتي آلي وقوتي السحرية
وسمح لي باستخدامها في مملكته مجدداً..
أليس ذلك رائعاً؟ "

توقفت فجأة عن القفز عندما رأت معالم
الحزن على وجهي.. اقتربت وأمسكت بيدي
وقالت بقلق

" نوراي.. لماذا أنتِ حزينة؟!.. هل حدث
شيء جديد بينكما؟.. هل جرائكٍ بخير؟..
أخبريني أرجوكِ.. "

ابتسمت لها بحزن وقلت لها بأسف

" أنا آسفة حبيبتي عكرتُ سعادتكِ.. لكن أنا
فعلا سعيدة لأنكِ أخيرا استعدتِ ليام
وذئبتكِ وقوتكِ.. لكن أنا و أوتاس لسنا بخير
"

جعلتني أجلس على الأريكة وجلست
بجانبي وطلبت مني أن أخبرها بما حدث..
أخبرتها بالتفصيل ما حدث كما أخبرتها عن
خطة والدتي.. نظرت بدهشة إليها عندما
بدأت تضحك بقوة ثم نظرت إلى عيناى بمكر
وقالت

" ماما ريم أفكارها جُهنمية.. ههههههههه.. أنا
موافقة على خطتها لكن يجب أن تستعجلي
الأمر.. على ألفا أوتاس أن يشعر بالتهديد في
أقرب وقت ويخاف من فكرة أنكِ قد
تصبحين لغيره.. صدقيني سوف يلعن
الساعة التي قرر بها أن يترككِ بها "

نظرت إليها وأنا شاردة الذهن.. ثم ابتسمت

بوسع وقلتُ لها

" معكِ حق.. سوف أتكلم هاري بذلك.. ثم

أما زلتِ تنادين أُمي بماما؟ "

ضحكت رونا بخفة وقالت

" سوف أظل أحبها مثل أُمي.. حسنا في

الحقيقة هي كانت كأمٍ لي لفترة.. وأنا أعشقها

رغم أنها أصبحت مُخيفة بعض الشيء "

ضحكنا معا ثم فجأة نظرنا ناحية الباب

عندما انفتح ودخلت ماما ريم إلى الغرفة

بعاصفة وهي تقول

" نوراي ما الذي فعل.. آوه رونا ابنتي أنتِ

هنا؟.. تعالي يا فتاة "

هتفت والدتي بسعادة عندما رأت رونا

ورفعت يديها لكي تحتضنها.. وقفت رونا

وعانقت والدتي.. وسمعت أُمي تقول لها

بحنان

" صغيرتي رونا الجميلة.. ذلك الملعون
أَمْحى ذاكرتي عنكِ لكنني عُدْتُ وتذكرتكِ
كما تذكرت كل شيء في الأمس.. اشتقتُ لكِ
طفلكِ وكثيراً.. و شعركِ الجميل عاد إلى
لونه الطبيعي.. تبدين فاتنة صغيرتي "

ثم جلسا وطلبت منها والدتي أن تُخبرها ما
حدث معها.. ضحكت رونا بخجل وبدأت
تروي لها وبالتفصيل ما حدث معها عندما
خطفها ليام وأعادها إلى المملكة طبعاً دون
أن تذكر لها أوقاتِها الحميمة مع ليام....

" رونا لم تخبريني إذا حدث بينكما شيئاً
حميماً؟.. هذا زوجكِ منحرف جداً وأنا أعلم
جيذا بأنه لم يستطع إبعاد يديه وقضيبه

الكبير عنكِ.. أنا متأكدة بأنه لم يبتعد عنكِ
للحظة "

سعلت رونا بقوة وكادت تختنق بريقها
وأصبح وجهها أحمر اللون مثل الطماطم..
ضحكت بشدة لأن والدتي أخرجتها وعندما
هدأنا تابعت والدتي قائلة وهي تبتسم

" تستحقين السعادة حبيبتي.. على الأقل
زوجكِ ليام يمتلك عقلا سليما ليس كزوج
صغيرتي نوراي.. فذلك المستذئب الغبي
تخلى عنها بسهولة "

ضحكت رونا على ما قالتُهُ والدتي لكن أنا
كنتُ عابسة الوجه.. رغم أنها مُحقة بكلامها
إلا أن أوتاس هو حبيبي وأب أطفالي ولا أحب
أن تنعته والدتي بتلك الألفاظ الغير مستحبة
لي.. ثم أخبرتها رونا أنه يجب أن نُغير قليلا

بالخطة ونستعجل الأمور.. وافقت والدتي
بسرعة وقالت

" رونا مُحقة.. كلما أسرعنا كان ذلك أفضل..
ثم صغيرتي تذكرني جيداً.. عندما يغضب
ويمارس معكِ الحب افعلي ما نصحتكِ
بفعله "

اشتعلت وجنتاي بشدة خجلاً وهتفت
باعتراض وبتلعثم

" أمي.. لا أستطيع فعل ذلك معه.. هذا
مُحرج.. أنا لم.. لم أفعل ذلك مسبقاً معه "

نظرت والدتي بخبث ناحيتي قائلة
" سوف يُعجبه الأمر.. بل سوف يُخلق بين
الغيوم.. افعلي كما أخبرتك ولن تندمي..
سوف يصبح خاتماً في أصبعك "

غمزتني وقررت أن تذهب وتتكلم مع هاري
وتركتني مع رونا بمفردنا...

" ما الذي قصدته؟!.. لم أفهم... "

كلمتني رونا بينما كانت يداي المرتجفة
الباردة فوق وجنتاي اللتان تحترقان من شدة
الخجل وأنا أردد قائمة بحرج

" رونا إنسي الموضوع.. أُمي بالفعل أصبحت
غريبة الأطوار هذه الأيام "

بعد الغداء خرجت برفقة رونا إلى الساحة..
كنا نسير ونشاهد التحضيرات التي بدأت من
أجل الاحتفال الليلة.. كانت النساء يتسمن
لي ويرحبون بنا ويطلبون مني ومن رونا
تناول الحلوى التي صنعوها بأنفسهم..

كنتُ أضحك بفرح وأنا أتناول قطعة الحلوى
بالشكولاتة.. فجأة سألت رونا

" هل قررتِ ماذا سوف تسمين ابنتكِ رونا؟

"

فكرت بعمق ثم قالت

" لا.. لم أفعل بعد.. ما رأيكِ أن تختاري لي

اسم جميل لها "

نظرت إليها بحنان وسألتها بدهشة

" حقا رونا؟!.. تريدني أن أسمى لكِ

طفلتكِ؟ "

نظرت إليّ بعاطفة وقالت لي

" أنتِ شقيقة لي ولستِ صديقة فقط..

سوف تكوني خالة لها.. أي أمها الثانية.. و

تُحبينها وتخافين عليها وتُغرقينها بعاطفتكِ

وحنانكِ.. كما أنا سأكون خالة لجرائكِ

وسوف أحبهم كأنهم أبنائي.. لذلك نعم.. أنا

أريدُكِ أن تُسمي ابنتي ولا أعتقد أن ليام

سيعترض "

انسابت دمة على وجنتي ومسحتها
بسرعة.. لكنها دمة سعيدة.. رفعت نظراتي
الفرحة نحو رونا ثم عانقتها بشدة وعندما
ابتعدت قلتُ لها بسعادة لا توصف

" لا تعرفين كم أفرحكِ قلبي رونا.. أنتِ
تعرفين كم أحب قراءة الروايات عن الأساطير
لذلك سوف أختار لها اسم مميز.. مميمم...
ما رأيكِ باسم سيشي؟! "

تجمدت رونا ونظرت إليّ بذهول ثم همست
قائلة بتعجب

" سيشي؟!!!! "

ضحكت بخفة وقلتُ لها

" نعم سميها سيشي.. هو اسم بالإغريقية
معناه الفراشة كما أن نفس الكلمة تعني
الروح.. وليس هناك مثال أكثر روعة من
الفراشة في العالم الفاني للدلالة على الروح..
ولا ما هو أكثر جمالاً منها عندما تنفتح
أجنحتها الرائعة خارجة من ضريحها الذي
كانت مستلقية فيه بلا حراك.. لتحوم تحت
أشعة ضوء النهار في جو مفعم بالعبير الذي
يطلقه الربيع من كل الكائنات.. ابنتكِ سوف
تكون مثل الفراشة.. الفراشة التي وهبها الله
بجمال لم يوهبه لغيرها بجمال أجنحتها
ونقاها.. وابنتكِ سوف تكون مثلها جميلة
ونقية ومفعمة بالحياة.. والأن ما رأيكِ أنتِ
أن تسمي أحد أطفالي.. سوف أسمي ابني.. "

توقفتُ فجأة إذ شعرت بغصة مؤلمة في
صدري وتابعت قائلة بحزن

" سوف أسمى ابني الذي خسرتُه بالاسم
الذي سوف تختارينه له.. ابني الذي قتله
ذلك الملعون.. أريدُك أن تختاري له اسمه
رونا "

نظرت رونا مباشرة إلى عيناى وقد ترقرت
دموع الفرح في عينيها وقالت لي بسعادة
" إذا سوف أسمىها سيشي.. أنا سعيدة لأن
الآلهة أعادت لكِ جرائك.. وأنا أشكركِ لونا
على السماح لي بتسمية الأمير "

ثم فكرت رونا بعمق بالاسم الذي سوف
تختاره لجرو نوراى وفجأة تذكرت الحلم الذي
رأته عندما خطفها ليام وجلبها إلى قصره
وهتفت بحمايس مفرط

" أرتميس.. سمية أرتميس "

نظرت إلى رونا بدهشة قائلة

" أرتميس!!.. واووو.. أرتميس هو آلهة الصيد
والرماية والولادة.. كيف تعرفينه؟!.. "

ابتسمت رونا بسعادة قائلة

" لن يخطر في بالك أبدا كيف أعرفه.. المهم
هل أنتِ موافقة على تسميته بهذا الاسم؟ "

أجبتُها بسعادة

" بالتأكيد موافقة.. لقد أحببت الاسم.. سوف
يليق بصغيري.. شكرا صديقتي.. والآن دعينا
نفكر بإيجاد أسماء مناسبة للجروين
الأخرين.. تذكرني أنا حامل بثلاثة "

ضحكنا بسعادة وتابعنا السير ونحن نفكر
بأسماء جديدة لجرائي.. في المساء ساعدتني
والدتي لكي أجهز للحفل..

" تذكرني ما يجب أن تفعله نوراى بعد
قليلا.. هاري وافق على فعل ذلك رغم أنه

مرتعب المسكين.. لا تفكري فقط نفذي..
سوف أطلب من هاري لينتظرك في الممر في
الطابق الأرضي "

أجبتُها موافقة بينما قلبي كان يقرع
كالطبول.. بعد خروجها كان لا يزال لدي
الكثير من الوقت لبدء الحفل.. لذلك قررت
والدتي أن توجه قنبلتها لـ أوتاس قبل أن تبدأ
الحفلة.. أتمنى أن لا تحدث كارثة..

تنهدت وخرجت من الغرفة وتوجهت إلى
الأسفل.. رأيت هاري ينتظري في الممر
ومعالم الخوف على وجهه.. ابتسمت
ووقفت أمامه وهمست قائلة

" لا تخف هاري.. لن يصيبك مكروه.. لن
أسمح له بأن يؤذيك مجددا "

نظر إليّ بشك قائلا

" ما زال ظهري يؤلمني كاللعنة.. كان بإمكانه
قتلي نوراى.. واجهتُ صعوبة في الوقوف
والمشي عندما استيقظت في الغابة "

نظرت إليه بأسف قائلة

" آسفة.. لكن أعدك لن أسمح له بأن يمس
شعرَةً واحدة منك الليلة "

تمتم هاري قائلاً بأمل

" أرجو ذلك... "

حاولت أن أكتُم ضحكتي ثم شبكت يدي
بيده وقلْتُ له

" هيا بنا.. إنه في الخارج "

بلع هاري ريقه بصعوبة.. ثم حك ذقنه
واستجمع ذاته قائلاً

" هيا بنا.. أتمنى فقط أن لا أموت اليوم "

خرجنا من القصر وبدأنا نسير في الساحة..
رأيت أوتاس يقف برفقة جون وبعض
العُمال يتكلمون في أمرٍ ما.. رأيتُ جسده
يتصلب وفورا أدار رأسه ناحيتي ونظر فورا
إلى يدي التي كانت متشبثة بيد هاري
المرتعشة... رفع نظراته ببطء وتأملني
بنظراتٍ غاضبة نارية مُشتعلة.. لكنني
تجاهلته وتابعت السير مع هاري حتى وقفنا
في وسط الساحة وأشرت ل هاري لبدأ.. كنتُ
أشعر بنظرات أوتاس تخترقني من الخلف
كسهامٍ قاتلة.. ضحكت بخفة وسمعت هاري
يقول بصوتٍ مرتعش

" نوراي.. أنتِ تعلمين بمدى حُبِّي لكِ.. وأنتِ
أصبحتِ حُرّة.. حسنا نوعا ما أنتِ كذلك.. هل
توافقين أن نعود من جديد.. بل أنا أريدُ أن
أتزوجكِ و.. "

المسكين لم يكمل حديثه إذ اهتزت الأرض
أسفلنا عندما فجأة سمعنا صوت صرخة
مرعبة وغازبة خرجت من فم أوتاس..
وبأقل من ثانية كان يرمي هاري بعيدا عني
ليسقط المسكين على الأرض بقوة وهو
يتأوه بألم شديد

" أوتاس.. توقف... "

هتفت بغضب عندما رأيت أوتاس يركض
باتجاه هاري وهو يضغط على أسنانه ثم
انحنى وأمسكه بشدة من ثيابه ورفع قائلًا
بفحيح مرعب

" أنت ميت لا محال.. "

ركضت وأبعدت أوتاس عنه ثم وقفت في
الوسط بينهما حتى أحمي هاري ونظرت إلى
أوتاس بغضب..

مُرعب كلمة قليلة لا تصف أبدا كم بدا
أوتاس مخيفا للغاية الآن.. لم أتخيل أبدا أن
يغضب إلى تلك الدرجة.. هو فعلا يكاد ينفجر
من شدة الغضب.. كانت عيونه حمراء اللون
تبرز من مكانها ووجه أبيض كبياض الثلج..
أما عروق رقبته ويديه فكانت نافرة بوضوح
لدرجة الانفجار.. وكان يكور قبضتيه ويضغط
عليها بشدة لدرجة أن أظافره غرزت بجلده
وبعض قطرات الدماء سالت من يديه.. نظر
إليّ بشر وقال بغضبٍ أعمى عيونه

" ابتعدي من أمامي.. سوف أقتله.. أنتِ لي..
لي.. ولن أتركك للأبد.. لقد اتخذت قراري.. أنا
لن أبتعد عنكِ.. فهمتِ؟.. لذلك سوف أقتله
لأنه تجرأ على طلب يدكِ للزواج به وأمامي..
أنتِ متزوجة أصلا.. يبدو بأنه لم يتذكر ذلك
ويجب أن أجعله يتذكر هذه الحقيقة قبل أن

يتوقف عن النظر إلى هاري بطريقةٍ مرعبة
للنفوس..

كنتُ أنظر إلى أوتاس برجاء حتى يهدأ.. فجأة
سمعت وقع أقدام تقترب وصوت أحد
رؤساء القطعان يقول

" سمو الملك.. لقد أتيت مع جميع أفراد
قطيعي والقطعان الأخرى من أجل الاحتفال
"

نظرت ناحيته ورأيت جون برفقته ولكن ما
لفت نظري وجود شابة جميلة خلفهم تنظر
نحونا بصدمة.. تأملت أوتاس بتوتر ولكن
تنهدت بخفة عندما شاهده يتحكم بغضبه
وعاد لون وجهه إلى طبيعته وكذلك عيونه..
استدار ورحب بألفا القطيع قائلاً
" مرحباً ألفا.. أنا سعيد.. "

توقف أوتاس فجأة عن تكلمة حديثه عندما
هتفت تلك الفتاة قائلة

" مايت.. رفيق.. رفيق.. رفيقي.. رفيقي المُقدر.... "

ما اللعنة؟!... هتفت بداخلي بصدمة وشعرت
بالرعب.. مايت؟!.. رفيقها؟!.. فجأة رأيته
تركض وتخطت أوتاس ثم مرت من أمامي
ونظرت بذهول عندما رأيته ترمي بنفسها
على هاري المصدوم وهي تهمس بسعادة..

" مايت.. رفيقي.. أخيراً وجدتك "

ساد سكون مخيف للحظاتٍ قليلة فجأة
سمعتُ أوتاس يضحك بجنون.. التفت
ناحيتهُ ورأيتَه ينظر نحو هاري وتلك الفتاة
وهو ما زال يضحك بجنون..

" هاهاهاهاهاهه.. لا أصدق.. هههههههه... "

وتابع الضحك لكن بسعادة هذه المرة... كنتُ
أنظر ببلاهة إلى أوتاس ثم إلى هاري وتلك
الفتاة.. رأيتها تبتعد عن هاري قليلا ثم رفعت
رأسها ووجهته ناحية عنقه وبرعب رأيتُ
أنيابها تطول وقامت بوضع وشمها على
عنق هاري

" آوه... "

همست بذهول عندما رأيت هاري يبتعد
عنها وبدأ يصرخ بألم كبير وفجأة بدأت عظام
جسده تتحرك وتتضخم وبصدمة شاهدهُ
يتحول إلى ذئب ضخم بُني اللون...

" هذا ما لم أكن أتوقعه!!.. إذا لهذا السبب
أعادتك آلهة سيلين إلى الحياة... هههه.. لقد
حولتك الآلهة إلى مستذئب أيضا!!.. أيها
السافل أصبحت مستذئب.. لهذا رائحتك
كانت مقرفة.. أنت رفيق ابنة ألفا تيدور "

هتف أوتاس بدهشة وهو يضحك وتابع
الضحك بسعادة.. ثم نظر إلى ألفا تيدور وقال
له

" ألفا تيدور.. يبدو أن اليوم هو يوم سعدك..
أخيرا ابتك سورا وجدت رفيقها "

وعاد أوتاس ينظر إلى ذئب هاري وتلك الفتاة
المدعوة سورا وهو يضحك بفرح.. تبا.. لقد
فشلت خطة والدتي.. فكرت بأسى ولكنني
تجمدت عندما رأيت أوتاس يتوقف عن
الضحك و يقف أمامي وهو يتأملني بغضبٍ
كبير.. تبا لقد فكرت وهو سمع أفكاري..
غبية.. غبية نوراى...

" هممممم.. إذا كانت فكرة والدتك من
الأساس.. كان يجب أن أتوقع ذلك.. "

همس أوتاس بغضب ثم اقترب أكثر مني
حتى لم يعد يفصلنا سوى بضع إنشات
فقط.. بلعت رقيقي بصعوبة بينما كنتُ أنظر
إلى الأرض برعب عندما أخفض أوتاس رأسه
وهمس في أذني قائلاً بوعيد

" لقد كنتِ أميرة سيئة حلوتي.. سوف تنالين
عقابك لكن بعد انتهاء الاحتفال.. تحضري
جيداً لعقابي حلوتي "

بسرعة رجعت خطوة إلى خلف لأصنع
المزيد من المساحة بيننا بينما جسدي كان
يرتعش خوفاً منه.. سمعت ضحكته الخفيفة
والمتوعد ورفعت رأسي ورأيتَه يبتعد عني
وهو يبتسم بخبث.. إلهي سوف يقتلني
بالتأكيد!... رأيت هاري يعود إلى شكله
الطبعي واستخدم أوتاس سحره وألبسه بدلة

رمادية.. ثم ربت على كتفه بقوة وقال له
بسخرية

" هاري.. هاري.. من كان يتوقع أن تكون
رفيق سورا.. ابنة ألفا تيدور قائد قطيع
الذئاب الرمادية "

رفع أوتاس يديه واقترب من هاري أكثر..
أغمض هاري عينيه بشدة من كثرة الرعب
لكن أوتاس فقط اقترب منه وربت على
كتفيه بقوة قائلا وهو يضحك

" أخيرا تخلصتُ منك.. أعني أخيرا عرفت
لماذا رائحتك كانت كريهة.. أقصد غريبة..
الالهة سيلين أعادتكَ إلى الحياة ووهبتك
ذئبا.. واختارتك لتكون رفيق للجميلة سورا..
لذلك الليلة سوف يتم زفافك على سورا
وسوف تضع وشمك عليها كما فعلت هي..

كما أنك سوف تذهب لتعيش معهم في
قريتهم إلى الأبد "

فتح هاري عيونه بصدمة ونظر بفزع كبير إلى
أوتاس لكنه لم يتجرأ على الاعتراض.. حسنا
لا أحد يستطيع فعل ذلك ومعارضة أوتاس..
وافق ألفا تيدور بسرعة ورأيت بذهول تلك
الفتاة سورا تُعانق هاري المتجمد كالصنم
وتقبل خده بسعادة..

آاااااااا.. هذا ما لم أكن أتوقعه.. لكنني
سعيدة من أجل هاري...

" سعيدة ممممم... "

خاطبني أوتاس في رأسي فنظرت إليه ببرود..
أدرت ظهري له بغضب وأنا أخطو مبتعدة
عنه لأشعر بقبضة قاسية فوق مرفقي
تمنعني من التحرك وهي ترغمني بالقوة

على الاستدارة ومواجهته مجددا محققا في
وجهي بتمعن شاعرة بالألم من استمرار
ضغط أصابع يده على مرفقي بقسوة
" دعني.. أنتِ تؤلمني.. ولا تكلمني برأسي
بعد الآن.. "

همست بحنق وأنا أبعد ذراعه عن مرفقي..
لكنني لاحظت أن عيناه كانت تحدقان في
فتحة ثوبي الجريئة والتي كانت تكشف
بجراحة عن أعلى صدري الذي كبر حجمه
بسبب الحمل.. حاولت التراجع بسرعة ولكنه
كان أسرع مني فقد قبض على مرفقي
مجددا جاذبا إياي نحوه بقسوة ومد يده
يلامس عنقي بأصابعه نزولا إلى صدري..

نظرت إلى يده ورأيت الدماء كانت قد اختفت
وجرح كف يده قد شُفي.. حاولت إبعاد يده
لكنه كان قد سبقني وأبعد يده عني.. رفع

نظراته ببطء ونظر إلى عيناى بنظرات
أشعرتنى بالخوف الحقيقى منه فقد بدا
كشخص على وشك ارتكاب جريمة قتل
مروعة.. اضطربت أنفاسى عندما قرب وجهه
من وجهى وهو يجيب بصوته الرجولى
الخشن والمرعب جعلنى أكتم أنفاسى
" لا أحد يلعب بعواطفى حلوتى.. حسابك
سيكون كبيرا "

ارتعش جسدى بشدة وخاصة عندما
سحبني أوتاس خلفه.. فجأة توقف وخبط
جسدى بظهره.. تأوهت بألم وسمعت والدتى
تهمس بغضب

" ما الذى تفعله بابنتى؟.. أتركها وابتعد عنها
حالا.. "

أملت رأسي من خلف ظهره ونظرت إلى أمي
برعب.. كانت تتألمي بنظراتٍ مستفسرة
ولكن قبل أن أنطق سمعت بخوف أوتاس
يقول لها بنبرة باردة ولكنها مخيفة

" حسنا.. يبدو أن من واجبي تهنتك على
خطتك الرائعة حماتي العزيزة ريم.. تهاني
لكما.. نوعا ما نجحنا بها.. أنصحك بالذهاب
والجلوس والاستمتاع بالاحتفال ولا تتدخل
بما سيحدث بيننا مجددا.. اعتبري كلامي
كتحذير لك "

رفعت أُمي رأسها ونظرت إليه بصدمة وقبل
أن تتكلم تابع أوتاس قائلا

" آوه نعم.. لقد اكتشفت خطتك.. ولكن مع
الأسف لقد غاب عن بالك أن هاري أصبح
مستذئب ولديه رفيقة خاصة به الآن.. سوف

يتزوجها الليلة ويذهب من هنا وإلى الأبد..

وبسهولة تامة تخلصت منه "

وسحبني خلفه مجددا شاقا طريقه بين
الجموع لتلتفت نحونا بعض الرؤوس وهم
يرون ملكهم يسير بسرعة وغضب وهو
يجذبني خلفه.. تعالى الهمس بين الحضور
وانتشر الاحمرار على وجنتي وأنا أشعر
بالخجل بسبب النظرات الموجهة إليّ.. توقف
أوتاس فجأة أمام الطاولة التي خصصها
للعائلة المالكة وضيوفهم المهمين أي
الملك ليام و رونا و لوي و زوجته وألفا
القطعان الأخرى.. تقدم أوتاس وأفلت يده
من مرفقي ورحب بلوي وبزوجته.. رأيت
أنجلينا تنظر إليّ بسعادة قائمة

" مرحبا لونا نوراي.. أخيرا إلتقيننا من جديد "

ابتسمت لها برقة واقتربت منها وعانقتها

قائلة

" أنا سعيدة لأنكِ أتيتِ.. "

ابتعدت عني ونظرت إلى وجهي بصدمة

قائلة

" أنتِ لم تعودِي بكماء.. أعني.. هو.. كيف

حدث ذلك؟.. "

ضحكت بخفة وقلتُ لها

" نعم لم أعد كذلك.. إنها حكاية طويلة

سوف أخبركِ بها لاحقا "

جلست بجانب أوتاس طيلة الاحتفال ولم

أستطع أن أتفوه بكلمة واحدة أمامه.. كنتُ

مرتعبة ولا أريد أن أفكر وأتخيل ما سيفعله

بي لاحقا.. وأمي المسكينة كانت تنظر إليّ

بحزن بينما وجهها كان شاحب..

تم تزويج هاري بـ سورا وحاولت كتم
ضحكاتي لأن المسكين كان مُجبر على فعل
ذلك.. في النهاية سوف يحبها لأنها رفيقته
المقدرة.. عندما انتهى الاحتفال وبدأ
الضيوف بالانصراف.. شعرت بفرحٍ رهيب
عندما وقف أوتاس أمامي وأمر الجميع
بالانصراف كما أمر والدتي لتذهب إلى غرفتها
رغم اعتراضها الكبير.. في النهاية أمر جون
بأخذها لأنها كانت رافضة أن تتركني بمفردي
معه..

كنتُ أشاهدها برعب وهي تدخل إلى القصر
برفقة جون رغما عنها.. التفت نحو أوتاس
لأجده ينظر نحوي بسخرية وقد عقد ذراعيه
فوق صدره.. تنهدت بحسرة مبتلعة غصة
سدت حلقي وأنا أتساءل في نفسي ما الذي
سيفعله بي الآن؟!..

" ما الذي تفعله؟!... أت... "

لكنه لم يدعني أكمل جملتي فقد انقض
عليّ رافعا جسدي فوق كتفه وكأنه يحمل
أسيرته التي حصل عليها أخيرا مجيئًا على
سؤالي غير المكتمل بصوته الرجولي الهادئ

" أخطفكِ حلوتي "

أحسستُ بيده توضع على رأسي وفورا
حاويتي السواد من كل الجهات...

انتهى البارت

كيف كان البارت؟...

أوتاس؟...

نوراي؟...

ريم؟...

ليام؟...

رونا؟...

جون؟...

لوي؟...

أنجلينا؟...

هاري؟...

فوت و كومننت إذا رغبتهم أحبائي

بارت النهاية مساء السبت.. أتمنى أن

تُعجبكم.. وأشكركم من قلبي على محبتكم

لروايتي ومتابعتكم لها.. أحبكم جداً.

النهاية

نوراي***

" ما الذي تفعله؟!!.. أت... "

لكنه لم يدعني أكمل جملتي فقد انقض
عليّ رافعا جسدي فوق كتفه وكأنه يحمل
أسيرته التي حصل عليها أخيرا مجيبًا على
سؤالي غير المكتمل بصوت رجولي هادئ

" أخطفك حلوتي "

أحسستُ بيده توضع على رأسي وفورا
حاويتي السواد من كل الجهات...

فتحتُ عيناى ببطء ونظرتُ بصدمة إلى
السقف.. سقف من الخشب؟!.. فكرت
بتعجب ثم استقمت ورأيت نفسي نائمة
على سرير متوسط الحجم داخل غرفة كبيرة
الحجم نسبيا لكن تبدو كأنها الغرفة الوحيدة
في هذا المنزل.. كانت الشموع تضيء الغرفة
بأكملها.. وكان أثاثها كله من الخشب ويبدو
مصنوعا يدويا.. على يميني نافذة كبيرة
ولكنني لم أستطع رؤية شيء بسبب الظلام

في الخارج ومن جهة الشمال كان هناك حمام
فاخر والغريب في الأمر أنه متصل مع الغرفة
ولا باب له..

" أين أنا؟!!! " "

همست برعب والرغبة افترشت مساحات
جسدي بقشعريرة مخيفة.. أخفقت وأنا
أحاول جاهدة أن أتجاهلها ونظرت في الأرجاء
بخوفٍ كبير.. أزلت غطاء السرير عن جسدي
ثم وقفت وهرعت نحو النافذة أنظر منها إلى
السماء التي تلبدت بغيوم سوداء كثيفة ثم
نظرت إلى الأمام وبالكاد استطعت رؤية
الأشجار العملاقة أمامي.. رفعت أحد حاجبي
باستغراب قائلة بنبرة مندهشة

" إلى أين أخذني أوتاس؟!!!.. والأهم أين هو
الآن وماذا ينوي أن يفعل بي؟!!!.. "

شعرت برغبة في البكاء والصراخ عندما
توجهت ناحية الباب الخشبي الضخم
وحاولت فتحته لكنه كان مُغلق.. هل
حبسني هنا وذهب؟!... بدأ قلبي يخفق بقوة
وشعرت بمفاصلي ترتعش بشدة..

" كيف تركني بمفردي هنا وذهب؟!.. ماذا
سأفعل إن أصابني مكروه أنا وجرائي؟!...!! " "
" لا تخافي أنا هنا حلوتي "

انتفضت بقوة مبتعدة عن الباب واستدردت
لأرى أوتاس يقف أمامي لا يفصله عني
سوى خطوة واحدة.. وضعت يدي على
صدري والذي كان ينبض بجنون وقلْتُ له
وأنا ألَهْث

" لا تُخيفني هكذا مرةً أخرى.. و.. كيف دخلت
إلى هنا؟! "

ظهر طيف ابتسامة صغيرة على ثغره وقال

" استخدمتُ سحري.. هل نسيتِ ذلك
حلوتي؟.. هممم!!.. فأنا نصف ساحر ونصف
مستذئب.. والآن حان وقت عقابكِ أميرتي
المُشاغبة "

نظر إلى عيناى بطريقة مُخيفة وتقدم خطوة
باتجاهي.. لم أتمكن من التركيز على شيء
سوى جسده القريب والذي يكاد يلامس
جسدي وقد امتلأت رثتي برائحة عطره
المرتجة برائحته الرجولية لأشعر بالدوار
يضربنى فجأة وقد اهتزت الغرفة أمامي..
أسرعت بإغلاق عيناى أحاول استعادة
تركيزي المفقود واستجمع نفسي.. فتحت
عيناى ونظرت إليه ببرود قائلة

" لا يهم.. أريدُ العودة إلى القصر لأنني أنوي
أن أعود برفقة والدتي إلى عالم البشر و...

آآآآآآآآآآ.. أنتِ تؤلمني.. أتركني.. أوتاس
دعني... "

هتفت برعب في النهاية عندما أمسكني
أوتاس بكتفي وجذبني إليه بعنف وحاصر
جسدي بجسده وطوق خصري وظهري
بيديه.. حاولت أن أتححر منه لكنني لم أنجح
كالعادة.. اقشعر بدني عندما شعرت بأنفاسه
الحارة تداعب شحمة أذني وهو يقول بهمس

" هممم.. أصبحتِ مشاغبة حلوتي.. هل
تعلمين ما هو عقاب ما قلتِه للتو وما فعلتِه
مع والدتكِ حلوتي؟!.. هممم!!... "

أغمضت عيناي برعب بينما وجهي كان
غارقا في صدره.. ابتلعت ريقِي بتوتر عندما
أحسست بيديه تتجول على ظهري وخصري
ثم مؤخرتي.. فتحتُ عيناي بصدمة عندما
قرص مؤخرتي بيديه ورغم سماكة قماش

الفيستان إلا أنني تألمت.. شهقت برعب
عندما حملني على كتفه بسرعة واتجه
ناحية السرير ورماني بخفة على الفراش
وجعلني أتسطح على معدتي.. جلس بجانبني
بسرعة وجمدني عندما حاولت أن أتحرك..

" لماذا لا أستطيع الحراك؟!.. ماذا فعلتَ
بي؟!.. أوتاس أنا لا أستطيع أن أتحرك!!.. ماذا
فعلتَ بي؟!..!!!"

هتفت برعب لأنني لم أستطع أن أُحرك
أصبعاً واحداً وجسدي كان متجمد كالتمثال..
سمعتُه برعب يُكلمني بنبرة جعلت قلبي
يتجمد من الرعب

" استخدمت سحري حلوتي.. لقد جمدت
حركة جسدي.. لا تستعري لقد فعلت ذلك
مسبقاً.. كما أنا أريدُ مُعاقبتكِ دون أي إزعاج
منكِ حلوتي "

اجتاح جسدي المرتجف خليط من المشاعر
المضطربة المتأرجحة ما بين الخوف
والترقب والصدمة... فجسدي يرهبه ولكن
قلبي بدأ ينبض بقوة من أجله دون أن
أستطيع التحكم به أو إيقافه..

فتحتُ عياني على وسعها عندما شعرت
بيديه ترفع طيات فستاني إلى فوق خصري
ثم سحب سروالي الداخلي إلى أسفل
ركبتي..

" أوتاس.. م.. م.. ماذا.. ت.. تفعل؟!!!! " ..

سألته برعب وبتلعثم واضح خاصة عندما
بدأ يمسد وجنة مؤخرتي بيديه برقة..

" لقد قلتُ لكِ أن هناك عقابا ينتظركِ
حلوتي لأنكِ كنتِ أميرة سيئة وللغاية..
مُشاغبتِي الحلوة "

شعرت بالتوتر وتصلب جسدي بسبب
كلماته.. أغمضتُ عيناى بسرعة عندما أبعد
أوتاس يديه عن مؤخرتي ثم انحنى فوقى
وأبعد بعض من خصلات شعري عن وجهي
وقال لي وهو يدير رأسي ناحية اليمين

" افتحي عينيكِ وانظري إليّ حلوتي "

كان يأمرني وبطريقةٍ غريبة انصعت لأمره
وفتحْتُ عيناى ونظرت مباشرةً إلى عينيه
بخوف... التقت عيناى بعينه التى نظرت
نحوي بنظراتٍ حادة مخيفه يكتنفها
الغموض والذي ارتجفت لها أوصالى بقوة..
ابتسم بخبث قائلاً

" عقابكِ سيكون عشرون صفعة على

مؤخرتكِ الجميلة حلوتي "

ضحك بقوة عندما شاهد معالم الصدمة

على وجهي وتابع قائلاً

" سأجلس على السرير و سأجعلك تنامين

على فخذي بينما أضرب مؤخرتك بكف

يدي.. حسناً؟.. لا تخافي لن أولمك كثيراً

حلوتي الجميلة "

لم أجبه من شدة الخوف إذ ظننته يمزح..

ولكن لصدمتي فعل كما قال.. جلس على

السرير ثم رفعني وجعلني أنام على فخذه..

فعلياً كانت مؤخرتي على فخذه..

في حين غفلة مني صفقة قوية تلقتها

مؤخرتي جعلها ترتج بشدة وسمع صوت

الصفعة في كامل أنحاء الغرفة تلاه صوت

صرختي المتألّمة إذ شعرت بألم كبير وكأنما

أحدا ما قام بإشعال النار في مؤخرتي..

أغمضتُ عيناى بقوة حابسة أنفاسى و
الدموع تجري على خديّ مثل النهر..

صفعة أخرى طلقته مؤخرة نوراي تركت أثر
يد أوتاس عليها والدماء في شرايينها كانت
تتدفق الى وجنتي مؤخرتها لتصبح وردية
اللون.. وامتألت الغرفة ببكاء ونحيب نوراي
المتألم وهي تتلقى صفعة تلوى الأخرى
على وجنتيّ مؤخرتها التي أصبحت حمراء
مثل الدم..

" عشرون.. "

هتف أوتاس في النهاية ولكن هذه المرة أتت
صفعته قوية جدا وأعنف من سابقتها على
مؤخرتها بالإضافة إلى أسنان تنغرس في
مؤخرتها وتعضها بخفة.. صرخت نوراي عاليا
حتى شعرت بأن صوتها قد اختفى..

أدارني أوتاس وجعلني أنام على ظهري ثم
رفعني واحتضني إلى صدره.. كان وجهي
ممتلئ بالدموع وعيوني منتفخة من كثرة
البكاء ووجهي أحمر مثل الدم.. وسمعتُه
يقول بنبرة حنونة

" شششش.. لا تبكي حلوتي.. هذا سيعلمك
درسا حتى لا ترتكب نفس الخطأ مرتين.. لقد
أفشلتِ خطتي اللعينة حلوتي.. هل أتعلمين
ذلك؟ "

كنتُ أبكي وأشهق بكثرة إذ مؤخرتي كانت
تشتعل كالجحيم.. ولم أستطع أن أتفوه
بحرفٍ واحد بسبب كثرة شهقاتي.. بدأ أوتاس
يمسد على رأسي بحنية وقال

" أنتِ غبية حلوتي.. لقد كنتُ أخطط أن أعلن
في وسط الاحتفال عن مدى عشقي لكِ أمام
الجميع وأنني لا أستطيع العيش من دونك..

كما كنتُ سأطلب السماح منكِ أمامهم على
كل ما فعلتهُ بكِ.. لكن أنتِ وبسبب غبائكِ
وعقل أملكِ الشيطاني أفسدتِ كل شيء
عندما خرجتِ متشبثة بذراع ذلك الأرعن..
وأفسدتِ كل شيء عندما علمت بأنكِ
خطبتِ لذلك مع والدتكِ.. لذلك أنا لن
أشفي مؤخرتكِ حتى تتعلمي الدرس "

تنهد بقوة وتابع قائلاً

" يمكنكِ التحرك الآن لقد أزلتُ سحري "

رغم أنه أزال سحره عن جسدي إلا أنني كنتُ
متجمدة بفعل الصدمة من جراء كلامته..
فتحّثُ عيناى المتورمة ببطء ورفعت رأسى
ونظرت من خلال دموعى تدريجياً نحو وجهه..
شفتيه أنفه ثم صعوداً إلى عينه وسألته
بهمس من بين شهقاتي

" ح.. حقا؟؟!!.. هل.. أرى.. أردت.. فعل ذلك!!.. "

نظر إلى عيناى بطريقه غريبه وقال

" نعم.. وأيضا أردتُ فعل المزيد عندما
شاهدت فتحة فستانك الجريئة.. أردت أن
أتذوق وأمتص شفتيك وألعقها وأنا أضع
عليها العسل وعلى جسدك "

نظرت إليه بصدمه وهمست بتعجب

" تضع العسل؟؟!!.. "

رفع يده ووضعها على صدري وبدأ يداعبه
وهو ينظر بعمق إلى عيناى

" نعم سأسكبُ العسل على كامل جسدك..
وألعقه بلساني بأكمله "

شعرت بالضيق بسبب كلماته ونسيت ألم
مؤخرتي كليا وارتعش جسدي بلذة ورغما

عني تأوهت بمتعة بينما كنتُ أتخيل أوتاس
يفعل ذلك بي.. ضحك بخفة إذ عرف بما
أفكر به.. تحركت بحرج وخرجت صرخة
خفيفة متألّمة من فمي.. نظرت إلى أوتاس
بحزن وقلْتُ له بتأنيب

" منذُ متى أصبحت سادي؟... لقد ألمتني
كثيرا.. و.. ومؤخرتي تحترق "

ضحك بقوة ثم نظر إليّ بعاطفة قائلا
" لا.. لستُ بسادي.. لكن اخترت هذا العقاب
لكِ حتى تتذكري كلما جلستِ وشعرتِ
بالألم أن لا تُحرقِ قلبي كما فعلتِ في هذين
اليومين الفائتين.. أعلم أنني كنتُ غبي
وقررت الابتعاد عنكِ.. لكنكِ حمقاء حلوتي
لأنكِ صدقتِ أنه يمكنني الابتعاد عنكِ ولو
للحظة واحدة حتى لو قررت فعل ذلك.. أنا لا
أستطيع أبدا أن أفترق عنكِ حلوتي.. أنتِ

الحياة بالنسبة إليّ.. هل تفهمين ما يعني
ذلك؟!.. أنتِ الحياة ومن دونكِ لا أستطيع
العيش.. لا حياة لي من دونكِ نوراي.. أنتِ نور
حياتي وسمائي و قمري "

هذه المرة أغمضتُ عيني وأجهشت بالبكاء
لكن ليس بسبب ألم مؤخرتي بل بسبب
سعادتي بكلمات أوتاس لي.. احتضنني أكثر
وبدا يهدئني قائلاً

" هششش.. لا تبكي حلوتي.. دموعكِ تُحرق
قلبي و فؤادي.. دموعكِ تمزق روحي وكياني
حبيبتني.. أحبك.. أحبك.. أحبك.. أحبك..
أحبكِ.. أحبك يا أغلى من حياتي.. أنتِ الحياة
ونورها بالنسبة إليّ.. لا تتبعدي عني مجدداً
حتى لو أعماني الغباء وطلبتُ منك فعل
ذلك.. إياكِ أن تتركيني مهما حدث "

توقفت عن البكاء ورفعت رأسي ونظرت إلى
أوتاس بعشقي كبير وهمستُ له قائلة بعشقي
كبير

" لن أتركك أبدا.. مستحيل أن أفعل ذلك..
ومهما واجهتنا الصعاب في المستقبل سوف
نتصدى لها معا يدا بيد.. أنت حُبي وعمري
وكل ابتساماتي.. أنت الحياة أيضا بالنسبة لي..
أنت الزمن الماضي والحاضر والمستقبل..
أنت الحياة الكاملة لي "

ثم رفعت يدي ووضعتها على قلبي وتابعتُ
قائلة

" فأنت هنا.. ساكن في قلبي.. لقد تربعت
على عرش قلبي ملكا وسلطانا.. أنت من
ملك عقلي وقلبي وكل ذاتي.. أحبك و أهواك
و أعشقتك.. أنت قلبي وأنت روحي.. و أنت
الحياة.. وأنت ملكي.. "

نظر أوتاس إلى عمق عيناى بعاطفة جياشة
يتدفق الحنان والعشق منها.. واغرورقت
عيناى بالدموع من شدة الفرح حينما رأته
يبتسم لي بسعادة قائلا

" نور القمر.. لقد تعلمتُ الحُب على يديك..
وتعلمت كيف أشعر بأنك معي.. حتى ولو
لم تكوني معي.. لقد تعلمت من أجلك كيف
أتجاوز السنين والمسافات والمساحات التي
كانت قبلا تفصلنا عن بعضنا فيما سبق..
تعلمت كيف يصبح زماننا واحد رغم أوقاتنا
المختلفة.. ورغم وحدتي من بُعدك عني
لألف سنة تعلمت أن أصبر وأنتظرك حتى
تعودي إليّ من جديد.. فأنتِ هنا.. وأنا هنا
باقي معك ومع أطفالنا إلى الأبد.. "

بيطاء أمال رأسه للجانب قليلاً وقرب وجهه
مني ليطلع قبلة مليئة بالعاطفة على

شفتاي.. شفاها كانت تتراقص على أنغام
حبّنا العميق وعشقنا.. دفعني بعدها على
السريـر دون أن يتوقف عن تقبيلي.. قبلتنا
الرقيقة تحولت بعد ثوانٍ لتصبح شهوانية
جائعة متعطشة للحب.. فصل القبلـة وخرج
من فمي أنين مستنكر.. رأيته يتأملني بجوع
ثم رفع يده واستخدم سحره وأزال كل
الملابس عن جسدينا..

كان قلبي يخفق بجنون وأنا أنظر إليه بشهوة
وبضياـع وبعشـقٍ كبير.. ثم سألتـه دون أن
أفكر

" هل حقا سوف تستخدم العسل؟!... "

لمعت عيونه ببريقٍ مـاكر وفورا رفع يده
وظهر بها إبريقٌ صغـير من الزجـاج الشفاف
ممتلئ بالعسل..

" آوه.. بالتأكيد سأفعل ذلك حلوتي.. لطالما
تخلّيت نفسي في هذين اليومين الفائتين أن
أفعل ذلك بينما كنتُ أحترق بنار الرغبة
والغيرة.. "

ارتعش جسدي برغبة حارقة وتأوهت بخفة
عندما شعرت بالعسل يُسكب على عنقي
ثم صدري ثم معدتي.. وضع أوتاس الإبريق
على المنضدة بجانب السرير واعتلاني وبدأ
ينظر إلى العسل وكيف بدأ يسيل ببطء على
بشرتي.. أخفض وجهه وبدأ يمتص رقبتني
ويلعقها بلسانه.. أصدرتُ تأوهاتٍ متلذذة
فقد كنتُ متخدرة من كثرة الرغبة..

بدأ تدرجياً يمتص بشرتي نزولاً إلى معدتي..
أمسك خصري بيديه وضغط عليه بخفة
وخرج أنين مستمتع من فمي عندما بدأ
أوتاس يمتص بشرتي ويعضها بخفة بأسنانه

ويلعقها بلسانه.. كنتُ أرتعش من قبلاته ..
بينما يده الأخرى كانت تتجول على كامل
جسدي لتستقر على فخذي وبدأ يداعبه
بأصابعه.. تأوّهت بقوة وهمست له بشهوة
وبرجاء

" أنا أحتاجُك أوتاس.. أريدُك.. "

رفع رأسه عن صدري ولعق شفتيه وقال لي
بهمس

" ليس الآن نوراى.. سوف أمتعكِ أولا

حببتي "

بدأ أوتاس يمتص كل إنش من جسدي
وتأوّهاتي بدأت تزداد أكثر فأكثر.. فرق ساقاي
عن بعضها وشعرت بسائل يسيل عليها..
نظرت إلى الأسفل ورأيت أوتاس يسكب
العسل عليها.. أغمضت عيناى وأمسكت

بالوسادة خلف رأسي بقبضتي أعتصر
الوسادة بقوة عندما شعرت بلسان أوتاس
يلحس ساقي..

" آااااه.. أوتاااس.. "

تأوهت وهمست بضياح باسمه كانت ساقي
ترتعش بقوة من شدة استمتاعي و نشوتي..
وتأوهاي لم أستطع أن أوقفها أبدا حتى باتت
أشبه بالصراخ..

توقف فجأة أوتاس عن تقبيل ساقي وجثي
على ركبتيه واقفا بين ساقي.. نظرت إليه
بهيام ورأيت أنه قد وصل الى اقصى درجات
انتصابه.. العروق كانت واضحة جسده و
كانها ستنفجر في أي لحظة.. وهنا قررت أن
أفعل ما طلبت مني والدتي أن أفعله..

استقمت وجلست وخرج أنين متألم بسبب
مؤخرتي المتورمة لكنني تجاهلتُ ألمي
واقتربت من أوتاس وهمستُ له بأذنه قائلة

" أنت مُلكي وأنا مُلكا لك "

ولعقت شحمت أذنه ففشعر جسده.. نظرت
إليه بدلال واغراء بينما هو كان يتأملني
بصدمة وإن كان ممكنا بدأ قضيبه ينتصب
أكثر.. اقتربت من شفتيه و لعقتها فأغمض
أوتاس عينيه بانتظار ما سأفعله.. نزلت
لعنقه و قبلته ثم لعقته ببطء فقام أوتاس
برفع رأسه لكي يسمح لي بامتصاص عنقه
أكثر وفعلت..

ثم بدأت أنزل إلى صدره وأقبله وأنا أمرر يداي
بسلاسة على بطنه وخصره المنحوت.. ثم
عدت ورفعت رأسي وبدأت أقبل عنقه
صعودا إلى شفتيه.. امتصصت شفتيه برقة

ثم عُدت ووجهت قبلاتي مرة أخرى إلى صدره
وأنا أُمِرر لساني على حلمته.. ابتسمت بمكر
عندما خرج أنين مستمتع من شفثيه رفعت
نظراتي و نظرت إليه.. كان يغمض عينيه وهو
يتعرق.. ابتسمت بخبث ثم أخفضت رأسي
إلى منطقته السفلية..

" آآآآآآآآآآآآ.. ذ.. نوراي..... "

تأوه أوتاس بمتعة وهنا تجرأت لكي أكمل ما
أخبرتني والدتي بفعله..

" تبا.. آآآآآآآآآآ.. هذا رائع اممممممم..
حلوتي.. أجل هكذا.. نعم استمري.. حبيبتي..
أجل... "

هتف أوتاس بمتعة وهو يتأوه بقوة.. رفعت
نظراتي ورأيته يُغمض عينيه و بدا عليه
الاستمتاع الشديد.. عندما شعرت بآلم في

حنكي توقفت ومسحت لعابي بكف يدي
ونظرت إليه بإغراء

استلقيت على ظهري وفرقت ساقاي مجددا
وكان أوتاس مازال على ركبتيه مستقيم وهو
ينظر إليّ كالمجنون.. انحنى فجأة فوقى
وانقض على شفتاي يقبلهما بعنف
ويعضهما بشراسة إلى أن نذفت وبدأ يمتصها
إلى أن أصبحت زرقاء بينما أنا لم أتوقف عن
التأوه وجسدي يتلوى أسفله بمتعة.. أدخل
لسانه ليأخذ جوله داخل فمي ثم أخرج
لسانه و بدأ يقبلني بنهم تدريجياً إلى أن
وصل إلى رقبتى.. كان يقبلها بشهوانية
ويعضاها ويمتصها بجنون وأنا مستمتعة
وأأأوه باسمه بضياع..

كنتُ أمرر يدي على ظهره وأخدشه بأظفاري
وبيدي الأخرى أدخلتُ أصابعي بين خصلات

شعره وأجذبها وأداعبها بعنف.. ابتعد عني
فجأة وهو يتنفس بقوة بينما أنا كنتُ ألْهتُ
بشدة.. نظر إليّ بشهوة وهمس قائلا

" تبا كم أنتِ جميلة حلوتي.. أحبكِ بجنون.. "

استقام أوتاس ووقف مجددا على ركبتيه ثم
إمتلكني برقة جعلت جسدي يشتعل
بجنون..

وسرعان ما انقض عليّ يقبل شفّتي و بدأ
يقبلني بشهوانية ليمنع صوت تأوّهاتي..
وبسبب رغبتني الجنونية فصلتُ القبلة
وطلبتُ منه قائلة

" أوتاس.. أسرع.. أنا أريدك بجنون.. لم أعد
أحتمل.. "

إلتمعت عينيه ببريقٍ غريب وهذه المرة لم
يعترض وفعل ما طلبتُ منه..

و بدأ و يخرجہ و يدخلہ بسرعة و هو يقبل
جسدي ولم يترك مكان دون أن يضع عليه
علامة ونحن نتأوه بمتعة.. فجأة سمعته
يسألني بحنان

" هل تثقين بي نوراي؟ "

نظرت إليه بغرابة وأجبتہ

نعم.. بالتأكيد حبيبي.. "

طبع قبله خفيفة على فمي وقال..

" إذا سوف أمارس معك الحب بجنون الليلة

"

طبعاً وافقت على طلبه وبسرعة هتف

بسعادة لا حدود لها

"|||||||اه حلوتي كم أحبك "

تأوهت بعمق وهتفت

" و.. اااااههه.. وأنا أيضا أحبك حبيبي "

أجبتة من بين أنفاسي المتسارعة فبدأ
يداعبني بيديه ويقبلني بجنون.. تأوهاتني
الانثوية والشهوانية والمستمتعة لم تتوقف
أبدا و صوت ارتطام جسدنا ببعض و
أصوات لهاث و تنفس أوتاس العالي هو كل
ما كان مسموعا في هذا المنزل الخشبي
الصغير ولساعات.. ساعات طويلة جداً...

لقد مارسنا الحب بجنون وبوضعياتٍ غريبة
وجديدة.. ومع اقتراب طلوع الفجر ارتمينا
على الفراش ونحن نلهث بقوة.. نظرت إليه
بهيام ثم ابتسمت له ابتسامة نابعة من
القلب وهمست له قائلة

" أعشقتك.. "

ومن شدة إرهابي أغمضتُ عيني وغطستُ

بالنوم فوراً..

أوتاس***

لم أضحك في حياتي كلها كما فعلت الآن
عندما عرفت أن هاري هو الرفيق المُقدر لـ
سورا.. لقد أردت قتله وأمام نوراي لأنه تجرأ
على طلب الزواج منها و أمامي.. هي زوجتي
ورفيقتي و مايت الخاصة بي.. والقتل كان
عقابي له على جرأته تلك.. لكن للأسف لقد
أنقذته سورا في آخر لحظة..

ولكن صدمتي الكبيرة كانت عندما سمعتُ
أفكار نوراي.. لم أتصور أبداً أن تكون قد
خطت لفعل ذلك بي هي وأمها.. وأردتُ
مُعاقبتها على فعلتها تلك.. رغم أنني
شعرت بالسعادة لأنها أرادت أن أعود إليها
مهما كان الثمن ولكنها جعلتني أحترق بنار

الغيرة وجعلتني أفقد عقلي بسبب رؤيتي
لذلك اللعين بجانبها..

تألم قلبي بينما كنتُ أسمع صوت صرخاتها
المتألّمة وأنا أضعها على مؤخرتها.. هذا كان
عقابي لها حتى لا تتفق مع والدتها عليّ من
خلف ظهري.. وعندما انتهيت من صفع
مؤخرتها لم أستطع سوى أن أعترف لها
بأنني أردت أن أعود إليها.. أردتها أن تعرف
بأنني أريدها بالفعل.. وأريدها أن تشعر
بحبّي اللامتناهي نحوها.. أردتها أن تشعر
بأنني ملكٌ لها تماما وهي ملكا لي وإلى الأبد..
أردتها أن تعلم بأننا سنبقى معًا رغما عن
كل الظروف التي مرت بنا..

ومارسْتُ معها الحب كما لم أفعل مسبقا..
مارسنا الحب لساعات طويلة حتى طلوع
الفجر.. وظللنا في المنزل الخاص بي في الغابة

السوداء لمدة أسبوع بلا مبالاة لما يحدث في
العالم.. فقط أنا وهي بمفردنا بعيدا عن
الجميع..

" أوتاس.. حبيبي لم تُخبرني.. لمن هذا
المنزل؟ "

كنا نجلس على العشب خارج المنزل ونحن
نتناول الطعام عندما سألتني نوراى هذا
السؤال.. نظرت إليها بحنية قائلا

" لقد بنيتُه بسحري عندما نفتني الآلهة
سيلين لمدة ألف وعشرين عاما في الغابة
السوداء.. لم أرد أن أستخدم سحري وأبني
قصرا بل فضلت منزل صغير.. وحتى يمضي
الوقت صنعت بنفسى الأثاث.. حسنا أعترف
بأننى استخدمت سحري فقط من أجل
الحمام.. أما الأثاث فأنا من صنعه "

ابتسمت لي بسعادة وقالت

" واو.. لم يخطر في بالي أبدا أنك من صنع

الأثاث الجميل.. كما المنزل جميل جدا

حبيبي "

نظرت إليها بطريقة لعوبة وقلتُ لها

" ماذا!!!.. هل ظننتِ أنني سأظل في العراء

وفي الغابة طيلة ذلك الوقت؟!.. صحيح أنه

كان بإمكانني أن أسحر منزلا كبيرا ولكن كان

لدي قلعتي لذلك بنيته.. كنتُ أقضي معظم

الوقت به وأنا أتمنى أن تأتي بسرعة.. ليس

لكي تُنهي اللعنة بل لأنني كنتُ مُشتاق

إليك.. كما أردت أن أكفر عما فعلته بك.. لقد

ألمتكِ وتسببتُ بموتكِ وموت جروي.. ولكن

لغبائي عندما عدتِ من جديد ألمتكِ مجددا..

سامحيني حلوتي على كل ما فعلته بك "

تحدثُ في النهاية بنبرة متألّمة ونادمة..
عانقتني نوراى ووضعت رأسها على كتفى
وهمست

" لقد سامحتك حبيبي.. من أجلي لا تفكر
بالماضي أرجوك.. دع الماضي يذهب و
لنعش الحاضر بسعادة.. لا أريد أن يُعكر
سعادتنا شيء "

احتضنتها بقوة وبدأت بتقبيل رأسها ثم قلتُ
لها بحنان

" من أجلكِ حياتي سأفعل.. سأنسى الماضي
ونعيش حاضرا بسعادة.. أنا وأنتِ وجرائنا.. "

مارسنا الحب لساعات بعدها وقبل حلول
الليل قررنا العودة إلى مملكتي...

بعد مرور أربعة أشهر***

كنتُ أجلس على المقعد في غرفة النوم في
الجنّاح الخاص بأطفالي وأنا أُمسد على
بطني.. أنا على وشك الولادة والجميع ينتظر
بفرحٍ كبير اقتراب موعد ولادة الأمراء..
والاحتفالات بقدومهم بدأت منذ أسبوع..

السعادة لم تكن تساعني.. أخيرا الحياة
ابتسمت لي.. أخيرا أنا أعيش حُلُمي.. الحياة
سابقا كانت قاسية جدا ومؤلمة لأبعد
الحدود لكن الآن كل شيء تغير.. خاصة
حبيبي وملكي أوتاس.. لقد تغير كثيرا
فالضحكة لم تعد تفارق وجهه والسعادة
ملأت حياته وروحه.. وهو يعاملني كالأميرة..
لا بل كالملكة..

أنا فخورة جدا به.. لقد سامح ما تبقى من
السحرة وتركهم يعيشون بسلام في
مملكتهم.. أما شركاته وفنادقه في عالم البشر

تبرع أوتاس بها للجمعيات الخيرية.. لكنه
ترك الغابة السوداء والقلعة له وترك بعض
الحُرّاس لحماية حدودها حتى لا يعلم البشر
البوابة الفاصلة للعالمين..

أما لوي وأنجلينا فأنا سعيدة من أجلهما..
أنجلينا أصبحت صديقة مقربة جدا لي ولكن
مكانة رونا أكبر.. حسنا لن أخبر أحدا بذلك
حتى لا تحزن أنجلينا..

أنجلينا حامل بشهرها الثاني الآن.. لقد زارتنى
في الأمس وأخبرتني بذلك.. فرحت جدا لأجلها
فهي كانت خائفة أن لا تُحقق حلم لوي
وتحمل منه.. ابتسمت بفرح عندما تذكرت
ما قالته لي أنجلينا.. لقد كانت حزينة لأنها
تشاجرت مع لوي بسبب جنس الجنين.. هي
تريد ولد ولوي يريد فتاة.. وبجهد أقنعتها أن
تذهب وتصالحه فليس مُهم جنس الجنين

المهم أنها أخيرا أصبحت حامل من لوي..
وقلْتُ لها ليس مهما جنس الجنين المهم أنه
عندما يولد سوف ينعم بحبهما ويكون
نجمتهم المضيئة في حياتهم..

أما رونا فهي أكثر من سعيدة مع ليام..
وصدمت عندما علمت أنها لن تلد إلا في
شهرها العاشر.. أنا سألد جرائي قبلها والسبب
لأنها حامل من ملك التنين.. طفلتها تحمل
قوة والدها ولذلك لن تولد إلا في الشهر
العاشر فالنساء في مملكة التنانين يلدون في
شهرهم العاشر..

أما هاري فأنا سعيدة لأجله.. الآن هو يعشق
الأرض التي تمشي عليها زوجته سورا..
وسمح له أوتاس ليدخل إلى عالم البشر
ويزور والده مرة واحدة في كل شهر..

أما أمي ريم.. ياه.. أمي رواية أخرى.. فهي
أصبحت أعز صديقة لزوجي أوتاس.. كيف
حدث ذلك؟!... لا أعلم.. المهم أنها تعشق
أوتاس بجنون وأحيانا أشعر بأنها باتت
تعشقه أكثر مني.. أوتاس يحترمها ويطلب
مساعدها أحيانا عندما يريد أن يفاجئني
ويجلب لي هدية..

والصدمة الكبيرة للجميع كانت عندما زارنا
ملك السحرة الجديد فانتون منذ شهر
وعندما رأى أمي أعجب بها وبدأ يتقرب منها
ويحاول جعلها تعشقه.. لم يستغرق منه
الأمر سوى خمسة أيام فقط فأمي العزيزة
غارقة بعشق ملك السحرة لحد الجنون..
وهو يأتي لزيارتنا أقصد لزيارتها كل يوم ولا
يذهب لوقتٍ متأخر في الليل..

أما الملكة ترشا.. أنا أعتبرها أُمي الثانية.. لقد
أرادت أن تتخلى عن تاجها لي لكنني رفضت..
وقلْتُ لها بأنها ستبقى الملكة على مملكة
الذئاب للأبد..

أما جون والد رونا.. أنا سعيدة من أجله لأنه
أخيرا قرر أن يعطي نفسه فرصة مع السيدة
ميرال رئيسة الخدم في القصر.. هي توفي
رفيقها في الحرب التي مات بها والد لوي
ووالد ليام.. لكنها معجبة جدا بـ جون وهو
كذلك.. أتمنى أن يكونا مع بعضهم للأبد..

وقفت واقتربت نحو النافذة ونظرت إلى
المملكة بسعادة.. بعد دقائق شعرت بيد
أوتاس توضع على كتفي.. أغمضتُ عيني
وأملتُ رأسي عليها..

" حبيبتي.. روجر يريد أن يرى أيليثيا.. ما
رأيك أن نذهب إلى الغابة ونتحول هناك "

رفعت رأسي واستدرت ونظرت إليه بحب

قائلة

" طبعاً موافقة.. أنا لا أستطيع أن أرفض

طلباً واحداً لـ روجر "

طبع أوتاس قبله رقيقة على شفتاي ثم
أمسك بيدي وخرجنا.. كانت أيليثيا تركض
بجانب روجر في الغابة عندما فجأة توقفت
ونامت على الأرض وهي تريح رأسها على
العشب وتغمض عينيها بآلم.. توقف روجر
واقترب منها وهو يتأملها بخوف وبسرعة
تحول وجثى أوتاس على ركبتيه أمام أيليثيا
وهو يمسد على فرائها قائلا بخوف

" نوراي.. هل تسمعيني؟!.. ما بها أيليثيا؟!..

ما الذي يؤلمها؟!.. "

" أوتاس.. أنا ألد جرأني الآن.. "

تواصلت مع أوتاس ذهنيا وفورا وقف وهتف

برعبٍ شديد

" تلدين.. أنتِ تلدين الآن!!!.. ماذا أفعل؟!!!!!!..."

ماذا أفعل؟!!!!!!... يجب أن أخذك فورا إلى

القصر.. يجب أن تراكِ الح.. "

قاطعته قائلة بألم

" أوتاس اهدئ.. أولا أيليثيا تريد أن تلدهم

هنا وحتى لا نتحول.. أخبرتني أن ذلك أهون

لنا وأخف ألما على كلينا.. فقط.. فقط نُريدُك

بجانبنا.. "

عاد أوتاس وجثى بجانبنا وهو يتأملنا بخوف

قائلا

" أنا لا أعرف كيف أساعد أيليثيا بالولادة..

سوف أتخاطر ذهنيا مع الحكيمة حتى تأتي

وتساعدها.. وأمي ي... "

أجبتُهُ بسرعة مُقاطعة حديثه

" أوتاس توقف عن القلق.. فقط.. اسحب
الطفل عندما ترى رأسه يخرج.. هكذا قالت
ذئبتي.. وهي لا تريد سواك هنا "

كان جسد أوتاس يرتعش بقوة وهو يسمع
أنين أيليثيا المتألم.. كنتُ أشعر بألم الولادة
معها لكنها أخذت عني القسط الأكبر من
الألم..

" أوه.. أوه!!!.. يااااااه.. بحق الآلهة.. نوراي..
هناك.. هناك رأس يخرج.. ابني.. إنه ابني... "

ضحكنا عليه أنا وأيليثيا رغم ألمنا.. وبدأت
ذئبتي تلهث بقوة وخرجت صرخة من فمي
عندما سحب أوتاس الجرو الأول.. وأعتقد
أوتاس سمع صوت صرختي ذهنيًا إذ بدأ
يهدئني بكلماتٍ عطوفة وهو يضع الجرو

الأول بجانب جسد ذئبتي.. صرخة ثانية
خرجت وخرج الجرو الثاني.. أما الثالث فقد
استنفذ قوتي وقوة ذئبتي حتى خرج.. إنه
أرتميس.. جروي الذي خسرتُه سابقا ومات
أمام عيناى..

نظرت أيليثيا إليه ورأيت جروي من خلال
عينيها وبدأت أبكي بسعادة.. ثم نظرت
ذئبتي إلى الجروين الآخرين وبكيت أكثر.. كم
هم صغار.. وجملين.. ثم عندما رأيتهم لا
يتحركون شعرت بالخوف الشديد وهتفت
برعٍ كبير

" أوتاس.. لماذا جرأى لا تتحرك.. هل هم
بخير؟!.. أرجوك أخبرني!.. " "

ابتسم أوتاس بحنية فائقة وهو ينظر إلى
الجراء بعاطفة كبيرة.. ثم قربهم منى وجلس
بجانبا وبدأ يمسد فراء أيليثيا قائلا

" لا تخافي نوراي أنتِ وذئبتك.. جرائنا بخير..
فهي لا تتحرك أبدا عندما تولد.. صحيح
فرائها خفيف لكنها هكذا تولد.. و وزن كل
جرو يصل إلى نصف كيلو جرام.. أي هم
بصحة جيدة حبيبتي.. كما أريدُكِ حتى لا
تخافي.. فجرائنا عمياء و صمّاء.. وهذا شيء
طبيعي.. وسوف تعتمد بشكل كلي عليكِ
في الشهر القادم.. حتى تستطيع الروية
والسمع.. "

شعرت بالحزن عندما قال لي أوتاس تلك
المعلومات.. سابقا لم أهتم بطفلي بينما
كان هو بحاجةٍ ماسةٍ إليّ.. يبدو أن أوتاس
سمع أفكارِي إذ قال لي بحنية

" لا تلومي نفسكِ حبيبتي.. ها هو هنا معنا
من جديد مع شقيقه.. لا تتذكرِي الماضي
الآن نور قمري.. "

فجأة وقفت أيليثيا على قوائمها واقتربت
من الجراء وأخفضت رأسها وبدأت تستنشق
رائحة جرائنا وتلعق رؤوسهم.. سمعت صوت
أقدام كثيرة تقترب منا ورأيت بذهول جميع
من في المملكة وقفوا أمامنا على شكل
ذئابهم وكانت أمي والملكة تريشا في
المقدمة ينظرون إلينا بسعادة ودموع الفرح
تتساقط من عيونهم.. فجأة بدأ القطيع
بكامله بالعواء فرحين بولادة الأمراء الثلاثة..
حمل أوتاس الجراء وعانقهم إلى صدره
وسألني قائلا..

" حسنا حبيبتى ما رأيكِ أن تُسمي
الأطفال؟! " .. "

ثم أشار لي برأسه نحو الجرو الأول وقال لي
بسعادة

" ماذا اخترتِ اسما له حلوتي؟ "

أجبتُهُ بسرعة

" ديميتريوس "

ابتسم أوتاس بسعادة وقال بفرح

" فليكن.. إذا أميرنا هنا اسمه ديميتريوس "

ثم أشار لي نحو الثاني وأجبتُه ذهنيًا قائلة

" كريتوس "

ابتسم بسعادة وقال

" وأميرنا الثاني اسمه كريتوس "

وعندما أشار ناحية صغيري الأشقر.. أجبتُه

فورا

" أرتميس.. أنا وعدت رونا بأنني سأسميه

أرتميس "

رفع أوتاس الجراء عاليا بيديه وهتف بصوتٍ

مرتفع

" فلنرحب بأمراء مملكتنا.. ديميتريوس و

كريتوس و أرتيميس "

عادت الذئاب تصدر صوت العواء ثم أخفضوا

رؤوسهم أمام ملكهم والأمراء.. بعدها ركضت

الملكة تريشا و أمي وأخذوا الجراء منه

وذهبوا إلى إلى القصر بعد أن اطمئنوا عليّ..

كنتُ و أيليثيا نشعر بإرهاقٍ كبير بعد الولادة

ولم أستطع أن أتحول لشدة تعبتي.. حمل

أوتاس ذئبتي واتجه ناحية القصر..

بعد مرور ثلاثة أيام.. كنتُ أجلس بجانب

سريـر أطفالي وأنا أشاهدهم دون ملل رغم

أنهم كانوا نائمين.. دخل أوتاس إلى الغرفة

وجلس بجانبني ووضع يده على خصري

وجذبني إليه..

"إنهم نائمون حبيبتني.. يجب أن تستريحي

قليلا.. أمي و ريم سوف يهتمون بهم "

وقف وساعدني بالوقوف ووضع يده على

خدي وقال لي

" أشكركِ على كل شيء حبيبتني.. أشكركِ

لأنكِ جعلتني أسعد مخلوق على وجه

الأرض كلها.. أحبكِ بجنون حلوتي "

ابتسمت له بسعادة ثم رفعت جسدي

وأرحت جبيني على خاصته وأغمضت

عيني وقلت له

" بل أنا من يجب أن تشكرك حبيبي.. وأنا

أعشقك بجنون "

وقبلته قبلة رقيقة على شفتيه...

حملني أوتاس وخرج بهدوء من الغرفة

واتجه نحو جناحه.. في تلك الليلة تعانقنا

دخل أوتاس إلى الغرفة وهو يهتف برعب
وعلامات الفزع واضحة على تقاسيم وجهه
الجميل.. وقفت بسرعة وركضت واحتضنته
بشدة وبدأت أبكي بخوف وأنا أقول له من
بين شهقاتي

" جرائي.. جرائي تبكي حبيبي ولا أعلم
السبب.. ساعدني أرجوك ك ك ك...
اااااااااااااااا... أنا خائفة على جرائنا.. "

سمعته يتنهد براحة ثم مسد شعري بخنية
وقال لي بهدوء

" لقد أخفتني للموت.. حلوتي لا تخافي.. هم
جائعون.. فقط تحولي لذئبتك وأطعمهم
مثل العادة "

رفعت رأسي وتوقفت عن البكاء ونظرت إليه
بخجل.. وهمست له بحياء

" أوه... لم أفكر أنا و أيليثيا بذلك.. لقد ارتعبنا

عندما رأيناهم سيكون.. آسفة حبيبي أخفُتُك "

ابتسم لي بحنية وقبل جبيني ثم ابتعد عني

وقال برقة

" هيا تحولي حبيبتى إلى ذئبتكِ.. سوف

أحمل الجراء وأضعهم بجانبكِ حتى يرضعوا

"

تحولت وحملني أوتاس ووضعتني على

السريـر الكبير الموجود بجانب سريـر صغاري

ثم حمل الجراء ووضعهم بجانبى وبدأت

ترضع.. جلس أوتاس بجانبنا طيلة الوقت

وكان ينظر إلينا بسعادة وبعاطفة كبيرة وهو

يمسد على رأس أيليثيا ويداعب أذنها

وفرائها برقة.. بعد مدة تحولت إلى شكلي

البشري بعد أن وضع أوتاس الجراء على

سريدهم.. اقترب مني ووقف وتأملني
بنظراتٍ شهوانية راغبة وقال لي بهمس

" ما رأيك بجولة صغيرة حبيبتني؟ "

نظرت إليه بصدمة ثم ضحكت بخفة وقلتُ
له بدلال

" أوتاس.. لن نفعل ذلك في غرفة الجراء.. هذا
ليس بالتصرف الحكيم.. ثم قد نوقظهم
حبيبي "

ظهرت ابتسامة لعوبة على شفتيه وقال لي
بهمسٍ وبنبرة مأكرة

" ومن قال بأننا سوف نمارس الحب هنا؟ "

نظرت إليه بدهشة بينما كان يقترب مني
وحملني بين يديه واستخدم سحره وفورا
أصبحنا في غرفتنا.. ضحكت بسعادة بينما

كان يضعني على الفراش وتسطح بجانبى..
نظرت إليه بعشق وقلتُ له

" هل أخبرتك سابقا كم أعشقك؟ "

أراح جبينه على خاصتي وأغمض عينيه
قائلا

" لن أمل أبدا من سماع هذه الكلمة منكِ
حببتي.. وأريدك أن تخبريني بها في كل
ثانية طيلة حياتنا.. "

أغمضت عيني وقبليت شفتيه برقة
متناهية.. ولساعتين مارسنا الحب دون
تعب... في الظهيرة أتت رونا مع ليام وصعدت
لترى جرائي.. كنتُ أجلس أمام السرير على
المقعد وأنا أنظر بسعادة إلى رونا وهي
تداعب جرائي

" هل تعلمين نوراي أنني جدا سعيدة.. ليام
يحبني جدا ولا يتوان عن إظهار ذلك لي.. كما
أنه ينتظر قدوم سيشي صغيرتي بفارغ الصبر
وبفرحٍ كبير.. هل تعلمين أنه صنع بنفسه لها
سرير ملوكي يضاعف حجمه سريرنا؟.. كما
أنه أمر بخياطة ثياب لها باللون الأبيض
والوردي بكمية كبيرة.. في البداية ظننت بأنه
سيحزن لأنني حامل بفتاة.. ظننت أنه يريد
صبي.. لكنه فاق توقعاتي كلها.. إذ قال لي أنه
لطالما كان يحلم أن أنجب له فتاة تشبهني..
آآآآآآآآآآآه كم أحبه يا نوراي.. ليام رائع.. وأنا
أعشقه بجنون "

نظرت إليها بفرح وقلتُ لها

" أنا سعيدة جدا لسماعي ذلك.. ليام فعلا
يعشقك رونا.. أتمنى لك دائما أن تكوني
سعيدة.. وأنا أيضا أنتظر قدوم سيشي بفارغ

الصبر.. سوف يكون لي ابنة أدلها مع أطفالي

"

ضحكت رونا بسعادة ثم حملت بين يديها

أرتميس وجلست بجانبها وقالت

" أنتظر بفارغ الصبر أيضا أن تكبر جرائك

وتتخذ شكلها البشري.. أنا متأكدة بأنهم

سيكونون أوسم أمراء في المملكة كلها..

ديميتريوس و كريتوس توأم مطابق وهم

يشبهون ألفا أوتاس جدا.. عرفت ذلك من

شكل ذئابهم.. فهم يشبهون ألفا روجر جدا..

أما حبيبي المدلل أرتميس هو مزيج منك

ومن الملك.. سيكون أوسمهم بالتأكيد "

نظرت إليها بجدية وسألتها

" لماذا تحبين أرتميس وتميزينه أكثر من

شقيقه رونا؟! "

ضحكت رونا بخفة وقالت

" أنا أحبهم جميعا بالتساوي.. لكن فعلا
أرتميس مميز عندي أكثر بقليل.. سوف
أخبركِ بالسبب لاحقا "

وبعدها بدأنا نتكلم بأمور عديدة وعندما
ذهبت قررت أن أستريح قليلا وأنام...

بعد مرور شهرين كان ليام برفقة أوتاس في
حديقة القصر.. كنتُ أمشي بجانبهما أنا و
والدتي عندما رأينا فجأة قائده أوين يركض
بسرعة ويقف أمامنا ووجهه شاحب جداً.. نظر
ليام إليه بدهشة وبقلق

نظر ليام إليه بدهشة وبقلق

وسمعنا أوين يهتف له برعب

" جلالة الملك.. الملكة رونا تلد الآن "

وما أن نطق أوين بتلك الكلمات حتى
شحب وجه ليام بشدة وهتف برعبٍ كبير
" رونا تلدددددد!!!... رونا تلد وأنا لستُ
بجانبيها!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!... "

ضحكنا عليه أنا و أوتاس ووالدي ثم اقتربت
منه وقلْتُ له بهدوء

" ليام لا تخف.. فهي من ستلد ولست أنت..
هيا بنا لنذهب إلى قصرِك بسرعة وإلا لن
تسامحني رونا أبدا على عدم تواجِدنا معها
وهي تلد.. خاصَّةً أنت "

ابتسم ليام بسعادة وفورا ركض إلى الخارج
وتحول إلى تينيه وحلق عاليا في السماء..
ذهبت برقة أوتاس و جون إلى قصر ليام
ولأكثر من خمس ساعات كنا ننتظر ولادة

سيشي.. أخيرا سمعنا صوت بكائها القوي

في الغرفة وتنهدنا جميعا براحة وبسعادة..

ليام كان يبكي كطفلٍ صغير وهو يجلس
بجانب رونا على السرير الملكي ويحتضنها
وطفلتها بشدة.. كنتُ أنظر إليهم بسعادة
كبيرة وشعرت بفرحٍ كبير لأنني أصبحت
خالة..

حملت سيشي بين يداي ونظرت إليها
بمحبة وحنان كبيرين.. سيشي كانت أجمل
طفلة رأيته في حياتي وتمنيت بداخلي أن
تكون مايت لأحد أطفالٍ.. أمسكت بيدها
الصرغيرة وقبلتها برقّة وأنا أبتسم بسعادة
للطفلة الجميلة

أمسكت بيدها الصغيرة وقبلتها برقّة وأنا
أبتسم بسعادة للطفلة الجميلة

وعندما وضعت سيشي في حضن والدتها
جون و ليام لم يتوقفا عن البكاء للحظة
والمجادلة والتشاجر بمن يحق له أن يحملها
حتى في النهاية أنبتهم رونا بشدة عندما
جعلوا سيشي تستفيق وتبكي..

في المساء أقام ليام احتفالا كبيرا في قصره
لولادة الأميرة سيشي.. أنا كنتُ في الغرفة مع
رونا إذ قررت عدم الذهاب إلى الاحتفال
والبقاء بجانبها..

كانت رونا ترضع سيشي وأنا أنظر إليها
بسعادة

" هي نسخة مصغرة عنكِ صديقتي... سوف
تجعل سيشي كل الرجال يعشقونها بنظرة
واحدة منها فقط "

ابتسمت رونا برقة وقالت

" ذلك سوف يجعل رفيقها المُقدر يشعر
بجنون الغيرة "

ضحكنا بخفة وعندما نامت الطفلة حملتها
بين يداي ونظرت إليها بسعادة.. قبلتُ أنفها
الصغير ووضعتها على سريرها الخاص
وقلت لـ رونا

" أوتاس رفض أن أضع سرير الجراء في
غرفتنا.. تعلمين بأنه قال لي أن ذلك أفضل
حتى لا يقاطعوننا عن.. مممم.. ههههه
تعلمين... عن أوقاتنا الحميمة.. هو ممتلك
جدا من ناحيتي "

ضحكت رونا بخفة قائلة

" معه حق فلا تلوميه.. على الأقل وافقتِ
على طلبه.. أنا لفترة شهرين كاملين حتى
أقنعت ليام بأنني أريد سيشي أن تبقى

معي في غرفتنا.. وافق في النهاية على
مضض بعد أن جعلني أعده أن أبقيا لفترة
شهر فقط معنا وبعدها نضعها في غرفتها
الخاصة.. في الحقيقة أردت ذلك لأنني خائفة
أن تبكي ولا تنتبه لها المربية الخاصة بها "

بعد أن نامت رونا قبلتُ جبينها وخرجت من
الغرفة وذهبت إلى الحفلة.. شعرت بدمائي
تغلي في عروقي بشدةٍ رهيبة عندما رأيت
زوجي العزيز أوتاس يرقص مع فتاة جميلة
وهو يضحك بسعادة على شيء أخبرته به
تلك اللعينة.. اشتعلت الغيرة في عروقي وفورا
تقدمت بخطوات سريعة ووقفت خلفه
ولكزته على كتفه بقوة ثم كتفت يداي أمام
صدري ونظرت إليه بغضبٍ شديد..

أوتاس****

كنتُ أجلس بجانب ليام و لوي على طاولة
الملوك عندما تقدمت فتاة جميلة جدا من
مملكة ليام ووقفت أمام الطاولة.. أحنت
رأسها لنا باحترام ثم نظرت إليّ وقالت بخجل
" جلالة الملك أوتاس.. هل تسمح لي بهذه
الرقصة لو سمحت؟.. سوف يكون لي الشرف
إن وافقت "

قهقه ليام بخبث وتبعه لوي.. كنتُ سأجيبها
بالرفض وبلباقة لكن قاطعني عن فعل ذلك
ليام إذ اقترب وهمس بأذني بخبث
" لا ترفض.. هذه نينا شقيقة أوين قائدي.. ثم
إن رفضت سوف يظن الجميع بأنك تخاف
من لونا نوري "

لعين.. هتفت بداخلي بغضب ونظرت إليه
بتحدٍ وقلتُ له بهمس

" أنا لا أخاف من حلوتي يا أحمرق بل أنت من

يخاف من زوجته "

ضحك لوي بشدة وقال

" إذا وافق ألفا... "

وقفت بسرعة وتأمّلتها بتحدٍ وقلتُ لهما

بهمس

" أنتم الجبناء ولست أنا.. أغبياء... "

ثم نظرتُ إلى نينا وقلتُ لها بغيط

" من دواعي سروري أنستي الجميلة "

عندما رافقتها إلى ساحة الرقص سمعت

بغضب لوي يقول

" ههههههههه.. أين أنتِ نوراى حتى تدين ما

نراه الآن.. أوتاس ميت لا محال.. "

وضحك ليام بجنون على كلماته..

سوف أنتقم منهما لاحقاً.. هتفت بداخلي
بغضب وبدأت أرقص مع نينا.. بيني وبين
نفسي تمنيت أن لا تأتي نوراي وتراني وتظل
برفقة رونا حتى تنتهي السهرة.. لكن توقف
قلبي عن الخفقان عندما استنشقت رائحتها
بينما كنتُ أضحك بتصنع على شيء
سخيف قالته لي تلك السخيفة نينا ولكن
لحظي المقرف أتت نوراي وشعرت بها تقف
خلفي..

توقفت عن الضحك وبلعت ريقى بصعوبة
ثم أدرت رأسي ببطء ونظرت بترقب إلى
نوراي والتي كانت نيران الغضب والغيرة
تشتعل و تطير من عينيها.. تبا لكما ليام و
لوي سوف أريكما الجحيم.. همست بشر
بداخلي وخاصة عندما التقطت أذناي صوت
ضحكاتهم المرححة من بعيد..

سأقتلهما بكل تأكيد.. فكرت بتصميم
وأبعدت نينا عني واستدرت ببطء ونظرت
إلى نوراي بتوتر وابتسمت لها ابتسامة
صفراء.. اللعنة بدت مخيفة جدا وهي
تشملي بنظراتها الغاضبة والمُربعة تلك..

" جلالة الملك.. لماذا توقفت عن الرقص؟ "

سألتنى تلك اللعينة وبصدمة رأيت نوراي
تقترب منها وتُبْعدها عني لأمتار وقالت لها
بغضب

" أنتِ.. لقد انتهت الرقصة.. هيا اذهبي
وجدتي لك رفيقا آخر.. هو متزوج ومحجوز
ولديه ثلاثة جراء أيضا.. هيااااا اذهبي... "

نظرت نينا بصدمة إلى نوراي لكن حلوتي لم
تهتم لها بل استدارت وفجأة تقدمت بسرعة
وعانقتني وقبلتني على فمي بقبلة متملكة

أمام الجميع.. كنتُ أنظر أمامي بدهشة كبيرة
إذ لم أستوعب ما فعلته نوراى للتو
وسمعت بغضب ضحكات ليام و لوى
السعيدة.. لعناء يشعران بالمرح لأنهما
وضعاني فى موقف لا أحسد عليه أبداً.. سوف
أريهما انتقامى...

همست بداخلى بوعيد ثم أغمضت عيناى
وبادلت نوراى القبلة.. فجأة توقفت عن
تقبيلى وخاطرتنى ذهنيا قائلا بغضب
" حسابك لاحقا عندما نعود إلى القصر
أوتاس مالكونين..."

بلعت ريقى بغصة وبدأنا نرقص ونحن
نحتضن بعضنا... شعرت بالقلق وكلمتها

بهمس

" حلوتي صدقيني أرجوك.. كنتُ سوف
أرفض طلبها لكن ليام ولوي تحدوني و..."

قاطعتني بسرعة قائلة بحدة

" لا أريد سماع تبريراتك أوتاس مالكونين..
سوف تنام بمفردك هنا الليلة وأنا سأنام في
غرفة جرائي "

توقفت عن الرقص وهتفت بصدمة لا حدود
لها

" ماذا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!...! "

ابتعدت نوراي عني وقالت ببرود
" كما سمعت.. والآن أريد الذهاب إلى القصر
وفي الحال "

استدارت ومشيت بغضب مُبتعدة عني..
سمعت ضحكات ليام و لوي من بعيد..

نظرت إليهما بوعيد وبغضبٍ مهول وقررت
أن أنتقم منهما ولكن ليس الآن لأنه يجب أن
أتبع زوجتي الغاضبة وأفعل المستحيل
لإرضائها..

" لا أوتاس.. ستنام بمفردك هنا!!!!!!
انتهى النقاش بيننا "

هتفت نوراى بغضب بوجهي وهي تحمل
بين يديها رداء منامتها ثم ارتده وخرجت
وصفعت الباب خلفها بعنف.. اللعنة لفترة
ساعة كاملة وأنا أحاول أن أبرر لها تصرفي
ولكنها لم ترضى.. عندما عدنا إلى القصر
كانت غاضبة.. غاضبة جدا حتى أنها لم ترد
سماع تبريراتي لها.. اللعنة لم أكن أعلم أن
غيرتها قاتلة إلى هذه الدرجة!..

جلست بقهر على الفراش وأنا أتوعد
بالانتقام من لوي و ليام لأنهما جعلوا حلوتي

تغار ولأنني بسببهما سوف أنام بمفردي
الليلة.. تنهدت بحزن وقررت أن أتركها حتى
تهدأ قليلا وبعدها سوف أكلهما.. بعد ساعة
دخلت غرفة جرائي ورأيت نوراى نائمة على
السريـر الكبير.. تقدمت وجلست بجانبها ثم
أمسكت بيدها وهمست لها بحزن

" سامحيني حبيبتي.. أعدكِ بأنني لن أجعل
امرأة غيركِ تقترب مني وترقص معي أيضا..
أنتِ عالمي وأنا لا يوجد في قلبي وكياني
سواكِ.. سامحيني حلوتي.. أنا لا أستطيع أن
أنام بعيدا عنكِ ولا أستطيع النوم أيضا وأنا
أعلم بأنكِ غاضبة مني.. "

شعرت بيدها تضغط بخفة على يدي
وعرفت بأنها ليست نائمة.. ابتسمت بسعادة
وشعرت بالشجاعة و تسطحت بجانبها
وعانقتها.. لم أمتلك الجرأة لفعل المزيد

كتقبيلها وطلب السماح منها أكثر حتى لا
تغضب مجددا.. لذلك اكتفيت بمعانقتها
والتزمت الصمت وأغمضت عيني براحة...

" يا للفضيحة... لا أستطيع التصديق..
صنعتم الحب في غرفة الجراء يا منحرفين..
أخرجوا من هنا قبل أن يراكم أحفادي
ويصابوا بالصدمة "

استفقت أنا و نوراي على صوت ريم
الغاضب.. اللعنة سوف تجعل حياتي بائسة
حماتي...

" أمي ي ي ي ي.. نحن بالطبع لم نفعلها
في غرفة أطفالنا.. هلا خرجتي قليلا حتى لا
تستيقظ الجراء من صراختك "

كتفت ريم يديها ونظرت إلينا بخبث وقالت

" الجراء أصبحوا في غرفة تريشا منذ مدة..
لكن لم أرد أن أفوت فرصة تأنيبكما على
فعلتكما تلك... ثم ما الذي يضمن لي أنكما
لم تفعلوها ابنتي؟.. زوجك هذا منحرف و... "

" أمي ي ي ي ي ي.... "

هتفت نوراي بخجل وضحكت ريم بسعادة
ثم قالت قبل أن تخرج

" هيا ارتدوا ملابسكم فوجبة الإفطار جاهز
ونحن ننتظركم "

بعد خروج ريم من الغرفة جلست بكسل
ونظرت إلى نوراي بحنية.. نظرت إلى بغضب
وقالت بحدة

" من سمح لك بالنوم بجاني هنا أوتاس
مالكونين؟!!!!. "

نظرت إليها بصدمة وقلْتُ لها بتلعثم

" لكن.. هو.. حلوتي... ألم تسامحيني بعد؟... "

رفعت رأسها عاليا وتأملتني بكبرياء وقالت

" لا... عليك أن تحاول أكثر حتى أفعل "

نظرت إليها بحزن وقلتُ لها

" لكن حبيبتي أن... "

قاطعتني قائلة بغضب وهي تقف

" لا تنادينني بحبيبتي.. رقصتك تلك لن تمر

مرور الكرام أوتاس مالكونين.. هل فهمت؟ "

" اللعنة "

" لا تلعن.. وهيا يجب أن نتجهز للفتور "

قالت ذلك وخرجت من الغرفة دون أن

تنتظرنني.. لفترة شهر كامل كنتُ يائس

وأفعل المستحيل حتى في النهاية سامحتني

حلوتي وذلك بمساعدة ريم لي.. وبعدها

خطت وانتقمت من ليام ولوي..

ههههههههه نعم فعلت.. أولاً ليام من
انتقمْتُ منه.. قمتُ بعزيمتهِ على الغداء
وأمرت فتاة من قطيعي أن تقع في حضنه
بطريقة تبدو حميمة جداً وتجعل رونا تراهم..
ههههههههه وفعلت ذلك.. المسكين تلقى
صفعة مؤلمة جداً من رونا عندما رأت تلك
الفتاة في حضنه.. سوف يتعذب كما تعذبت
أنا مع نوراي حتى ينال مسامحة رونا..

أما لوي أرسلت رسالة حب إلى قصره مليئة
بالأشواق وكلمات الغرام مع فتاة جميلة من
قطيعي وطلبت منها أن تسلمها لزوجته
أنجلينا شخصيا وتقول لها بأنها رسالة منها
سرية للملك... ههههههههههه..

وطبعا في المساء أتى لوي وهو غاضب
وحزين وبدأ يلعنني وقال لي أن أنجلينا

طرده من غرفتها.. طبعاً وبعد أن توسلن إليّ
لفترة أسبوعٍ كاملٍ حتى وافقت في النهاية
وذهبت لكي أتكلم مع أنجلينا وأخبرتها أنها
كانت فكرتي حتى ألتقم منه بسبب ما فعله
بي.. بالتأكيد تلقيت تأنيب لا نهاية له منها
حتى في النهاية سامحته وسامحتني بعد أن
اتهمتنا بالتصرف كالأطفال وطلبت منا حتى
نتصرف كالناضجين والملوك..

وبعدها لم نتوقف أنا و ليام و لوي عن فعل
المقابل ببعضنا.. لقد عدنا نفعل ما كنا
نفعله في فترة مراهقتنا.. ولكن صداقتنا
أصبحت متينة أكثر.. فأنا أعتبرهما أشقاء لي
ومن المستحيل أن أفرط بهما...

بعد مرور سنتين**

جرائي الليلة سوف يكملون عامهم الثاني..
وهذا يعني أنهم سيتخذون شكلهم البشري..

كنتُ أتمنى ذلك من قلبي فعادة الجراء في
قطيعي يتخذون شكلهم البشري في عامهم
الثالث لكن نوراي أخبرتني أن سيلين آلهة
القمر سبق وأخبرتها أنهم في عامهم الثاني
سوف يتخذون شكلهم البشري لأنهم ورثوا
قوتي.. وبالفعل عندما ظهر القمر المكتمل
في السماء تحولت جرائي واتخذوا شكلهم
البشري.. كانت فرحتنا كبيرة جدا وخاصة
نوراي..

أطفالي كان لديهم شبه كبير لي ولكنهم
يتملكون عيون خضراء اللون مثل والدتهم..
أما أرتيميس كان فعلا يشبهني ولكن لديه
عيون والدته.. كانوا مشاغبين وجدا لن أنكر
لكنهم جعلوا القصر والمملكة أكثر بهجة
وفرحة.. الجميع عشق الأمراء بجنون

ولصدمتي ورثوا قوة السحر عني وقوة عشرة
ذئاب أيضا...

كنتُ فخورا جدا بهم فرغم صغر سنهم إلا
أنهم كانوا أذكاء جدا.. كانوا يحبون اللعب
جدا ويقلبون القصر رأسا على عقب ودائما
جداتهم يدافعون عنهم أمامي و أمام نوراى
ولا يدعونا نعاقبهم كثيرا...

ريم تزوجت من ملك السحرة منذ سنة
ولدهشتنا الآلهة سيلين حولتها إلى
مستذئبة.. وهكذا أصبحت حماقي العزيرة
خالدة.. ولكن لا نشعر كثيراً بغيابها لأنها تأتي
يومية لزيارتنا.

ريم أصبحت جدا قريبة مني وخاصة عندما
طلبت مساعدتها لكي أتصالح مع نوراى
عندما رأنتي أراقص تلك الفتاة نينا في
الإحتفال منذ سنتين.. لن أنكر فبمساعدها

لي استطعت كسب ثقة ومسامحة نوراي.
من جديد. ومن وقتها لم تعد تجاكرني بل
أصبحت تقف في صفي حتى أمام نوراي...

ولكن الصدمة التي تلقيناها بعد مرور أربعة
سنوات كانت كبيرة.. أطفالي عندما بلغوا سن
السادسة قررت نوراي بإقامة حفل كبير لهم
كالعادة للاحتفال بعيد مولدهم..

الجميع كان في قاعة الاحتفال في قصري من
بينهم لوي و زوجته وطفلته دامورا وطبعا
ليام و رونا و سيشي..

طيلة الحفلة أرتميس لم يدع أحدا يقترب
من سيشي وبدأت علامات التملك تظهر
عليه وهنا أصابتنا الشكوك جميعا بأنها
الرفيقة المُقدرة له وأن ذئب أرتميس يشعر
بذلك رغم عدم تعرفه عليها في الوقت الراهن
بأنها مايته...

كانت سيشي المسكينة تبكي طيلة الوقت
لأنه يمنعها من اللعب مع الأطفال وخاصة
شقيقه وكان يظل بجانبها ولا يفارقها أبدا...
و ليام كان دائم الغضب منه إذ كان يأتي
ويشتك لي كالأطفال أن أرتemis قام بضربه
لأنه قبل سيشي أمامه.. كنتُ فخور بابني
ولكن طبعا لم أخبر ليام أنني سعيد بما
يفعله به أرتemis.. فليتعذب قليلا صديقي
من غيرة ابني..

نوراي***

كنتُ متحمسة جدا لحفلة الليلة.. اليوم
جرائي سوف تبلغ من العمر ثماني سنوات...
والجميع في الممالك قد أتى للاحتفال
بعيدهم.. عندما وصل ليام وبرفته رونا و
سيشي وقفت جامدة بصدمة عندما رأيت
ابني أرتemis يهتف بقوة

" مايت.. مايت.. رفيقة.. "

ركض بسرعتِه الخارقة وعانق سيشي.. بدأت
سيشي تبكي برعب وهي تحول الإفلات منه
بينما أنا و ليام و أوتاس كنا نقف بجمود
وننظر إليهما بصدمة كبيرة والغريب أن رونا
كانت تنظر إليهما بفرح.. كانت لدينا شكوك
أن تكون سيشي مايت أرتemis لكن لم
نتوقع أن يتعرف عليها هو وذئبه في هذا
السن الصغير..

فتحنا جميعا أفواهنا بصدمة عندما ركض
إبني الثاني ديميتريوس نحو دامورا ابنة لوي
وهو يهتف أيضا قبل أن يعانقها

" مايت.. مايت.. رفيقة.. "

دامورا الصغيرة كانت تنظر إلى ديمتريوس
ببراءة وهي لا تعلم ما يحدث.. نظرت إلى
أوتاس بصدمة وسألته

" حبيبي.. كيف حدث وتعرف أطفالنا بهذا
السن الصغير على الرفيقة الخاصة بهم؟!...
"

ابتسم أوتاس بفخر قائلا

" لديهم بداخلهم قوة مختلفة عن بقية
المستذئبين.. أطفالنا استطاعوا التعرف على
رفيقاتهم قبل سن الثامنة عشر بسبب قوة
ذئابهم الخارقة.. و.. "

قاطعته ليام قائلا بحسرة

" لا!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! طفلي المسكينة سوف تعاني
من تملك ابنك نحوها.. تبا... الآن لن يسمح

لي حتى بالنظر إليها أمامه.. هذا ما كان
ينقصني.. اااااااااااااااااااا " "

كشر أوتاس بغضب وهتف قائلا بوجهه
" هاي.. ما الذي تقصده ليام؟.. ابني مايت
الأميرة سيشي رغما عن أنفك.. تحمل ذلك
لبقية حياتك ومُت بغيطك "

هتف لوي بقهر

" هاي.. ماذا عني؟!.. ابنتي دامورا مايت
لابنك ديميتريوس!!!... سوف يسرق صغيرتي
مني هذا الأمير "

نظرت أنا و أنجلينا و رونا إليهم بعجز ثم
نظرنا إلى بعضنا وضحكنا عليهم بقوة
وتركناهم يتجادلون بين بعضهم كالصغار
وذهبنا لنحتفل مع الأطفال...

كنتُ سعيدة لأن أطفالي وجدوا مايت
الخاصة بهم في هذا السن المبكر ولكن
حزنت على كريتوس فهو لم يجدها رغم
ظني أن تكون ابنة هاري هانيلا هي مايته
لكن كنتُ مخطئة..

كريتوس و ديميتريوس يشبهون أوتاس
لدرجة كبيرة لكن باختلاف بسيط بشرتهم
فاتحة قليلا و أعينهم لونها مثل عيناى..
عدسة العين لديهم سوداء لكن الحجرة
البلورية الأمامية خضراء باللون العشب..
وعندما يغضبون تتحول أعينهم ثلاثتهم مثل
والدهم إلى اللون الأحمر.. أما أرتميس فهو
يشبهني لحدٍ كبير..

تنهدت بحزن وتمنيت أن يجد طفلي
كريتوس مايت الخاصة به قريبا مثل
شقيقه...

" أمي ي ي ي... أنا خائفة "

ركضت الصغيرة سيشي وتشبثت بسيقان
رونا وهي تبكي.. تنهدت بخفة إذ علمت فورا
سبب خوفها.. أرتemis فعل لها شيء
بالتأكيد.. حملتها رونا ومسحت دموعها عن
وجنتيها ثم داعبت شعرها برقة قائلة بحنية

" حبيبتي.. لماذا تبكين؟... "

شهقت الصغيرة وقالت

" أرتemis هتف بوجهي ومنعني من اللعب
مع الأطفال على الأرجوحة "

ابتسمنا بحنية وضحكنا عندما رأينا أرتemis
يقف أمامنا غاضبا وهو يكشر بطفولية قائلا

" خالتي رونا.. أريد سيشي.. أنزليها حتى
ألعب معها وأجعلها تتوقف عن البكاء "

تشبثت سيشي أكثر بعنق والدتها وأجهشت
بالبكاء.. نظرت إلى أرتemis برقة ثم اقتربت
منه وجثوت أمامه وقلتُ له وأنا أداعب
خصلات شعره بأصابعي

" صغيري.. لماذا لا تسمح لها باللعب مع
الأطفال؟.. "

كشر بقوة وقال بتملك

" لا أحب أن تلعب مع غيري.. هي رفيقتي "

نظرت إليه بصدمة.. تبا يشبه والده في الطباع
أيضا.. نظرتُ إليه بحنية ثم نظرت إلى
الأسفل

نظرتُ إليه بحنية ثم نظرت إلى الأسفل
وقلتُ له

" هي صغيرة وتريد أن تمرح وتلعب..
يمكنك اللعب معها أيضا فهي لن ترفض..
الجميع يعلم بأنها رفيقتك المُقدرة لكنها لا
تفهم بذلك حاليا.. لذلك لن أسمح لها
بالذهاب معك إلا إذا وعدتني و وعدت
سيشي بأنك لن تغضب وسوف تدعها
تلعب مع الأطفال "

" لكن أمي.... "

حاول الاعتراض لكن مثلت عليه الغضب
وقلْتُ له

" من دون لكن أرتemis.. إما أن توافق أو
تذهب وتظل سيشي مع خالتك رونا.. عليك
أن تُقرر "

شعرت بالحزن عندما رأيته حزين لكن عليه
أن يتعلم أن يتقبل فكرة اقتراب الآخرين

من سيشي ويتحكم بغضبه وتملكه
ناحيته.. في النهاية رغما عنه رضخ ووافق
وذلك جعل سيشي سعيدة..

مسكينة سيشي سوف تعاني من غيرته
وتملكه ناحيته كثيرا.. فكرت بحزن وأنا
أستمع إلى أنجلينا.. كانت سعيدة جدا
لاكتشافها أن ابني ديمتريوس هو مايت
دامورا ابنتها.. ف ديمتريوس طبعه هادئ
مثلي وليس مثل شقيقه.. ابتسمت
بسعادة فعل الأقل أنجبت طفلا يشبهني في
الطبع قليلا.. حسنا قليلا جداً أعترف...

نظرت إلى رونا وسألته بتعجب
" لماذا لم تستغربي أن ابني أرتيميس هو
رفيق رونا المُقدر "

ابتسمت بوسع ثم تأملتني بحنان

ابتسمت بوسع ثم تأملتني بحنان
وأخبرتني عن الحلم الذي رآته عندما خطفها
ليام في الفترة التي كانت بها بشرية.. وهنا
عرفت بأن قدرنا كان مكتوبا منذ البداية..
مع مرور الأيام والسنين أصبحت الكلمات
تعجز عن وصف مدى سعادتنا.. الجميع في
كل الممالك كانوا سُعداء ولكن ابني
كريتوس كان قلبي يحترق عليه.. فهو لم
يجد رفيقته لغاية الآن..

من هي رفيقته؟!.. ولماذا ابني لم يجدها
لغاية الآن؟!.. لقد أصبح في الثامنة عشر من
عمره ولكنه لغاية الآن لم يجدها.. وهذا
أحزننا لأننا نريده أن يجدها بسرعة كما فعلا
شقيقه..

أما المضحك في الأمر أرتemis كان مثل
والده في الطباع.. متملك جدا وغيور نحو
رفيقتة.. كان يمنع شقيقه من اللعب مع
سيشي ولا يُحب أن يقترب منها أحدا سواه..
كان يُرعب المسكينة سيشي ويجعلها
تخاف منه.. هههه.. بالفعل هو مثل والده
أوتاس...

أوتاس***

في أحد الأيام كنتُ أقوم بتعليم أرتemis
كيفية المبارزة في السيف.. فجأة جلس
أرتemis على صخرة ونظر بحزن إلى سيفه..
تقدم أوتاس منه وجلس قرفصاء أمامه
وسأله بقلق

" ما الذي يُحزنك أميري؟!.. "

رفع أرتemis نظره نحو والده وقال له بحزن

" سيشي تخافُ مني أبي ولا ترغب باللعب
معي.. وعندما حاولت في الأمس أن تستخدم
سحرها عليّ جمدُتها وبدأت تبكي وتنادي
لوالدتها.. سيشي لا تحبني وهذا يؤلمني أنا
وذئبي جداً "

ابتسم أوتاس وقال له بنبرة حنونة

" أنا أعلم صغيري بأنها رفيقتك.. ثم أنا سبق
ونبهتُك من عدم استخدامك لسحرك عليها..
هي قوة سحرها ليست بمثل قوتك وقد
تؤذيها إن لم تنتبه.. لذلك لا تستخدم سحرك
عليها مجددا.. وعليك صغيري أن تسمح لها
لتلعب مع شقيقك وحاول أن تُهديها أشياء
تُحبها حتى لا تخاف منك.. عندها لن تشعر
بالخوف ناحيتك وسوف تُحبك.. هي ما زالت
صغيرة ولم تكتشف بأنك رفيقها المُقدر "

نظر إليّ بتمعن ثم ابتسم بوسع وقال لي

" أمي وخالتي رونا قالا لي ذات الشيء.. هل
تظن إن فعلت ذلك لن تخاف سيشي مني
مجددا؟!!.. "

عانقته بشدة وقلْتُ له

" نعم صغيري.. والآن دعنا نكمل درس
المبارزة حتى تُصبح الفارس القوي الذي
تحلُمُ به سيشي "

ابتسم أرتميس بسعادة وعانق والده بفرح..

بعد مرور عشر سنوات***

سيشي***

كانت تجلس سيشي مع والدتها رونا على
الأريكة في غرفتها وهي تشعر بالتوتر..

نظرتُ إلى والدي وسألتها بتوتر

" أمي أنا قلقة.. ماذا لو كان أرتميس بالفعل
هو رفيقي المقدر.. أنا أخاف منه.. و.. وهو..
هو بطريقةٍ ما يُرعبني.. "

ضحكت رونا بخفة وقالت لها

" اليوم عيدُ ميلادكِ الثامن عشر مما يعني
الليلة سوف تكتشفين من هو نصفكِ الآخر
وشريك حياتكِ.. كما الليلة سوف تتحولين
ولأول مرة إلى تيننتكِ الجميلة.. أشياء كثيرة
سوف تتغير في حياتكِ ابنتي الجميلة.. ولكن
أولا أريدُكِ أن تعيديني بشيء هام.. "

نظرت إلى والدتي بحيرة وسألته

" ما الذي تريدن مني أن أعدكِ به أمي؟! "

تنهدت رونا بحزن وقالت

" أريدُكِ أن تعيديني بأنكِ لن ترفضني
أرتميس كرفيقي لك.. لا تفعلي نفس خطئي

طفلتي.. أنتِ سوف تتألمين إن فعلتِ ذلك..
كما أرتemis رائع وشهم وهو يُحبكِ بجنون..
أنا أعلم بأنه يُخيفكِ بتصرفاته المتملكة
ناحيته وبغيرته وخاصة لأنه يحاول حمايتكِ
من الجميع.. لكن هذا شيء طبيعي لأنكِ
رفيقتة "

نظرت إلى والدتي بحزن وأجبتها
" أنا أعلم بأنه سيكون رفيقي لكنني مرتعبة
من هذه الحقيقة.. ومع ذلك أنا أعدكِ بأنني
لن أرفضه.. لكن إن لم تتغير طباعه لن
أسمح له بأن يقترب مني "

ابتسمت أُمي بخفة وقالت لي وهي تلعب
بخصلات شعري البيضاء

ابتسمت أُمي بخفة وقالت لي وهي تلعب
بخصلات شعري البيضاء

"وكان ذلك بيدك.. سيشي يا قلبي عندما
تشعرين بالرابط الذي يجمعكما لن
تستطيعي الابتعاد عنه للحظة.. صدقيني "
قبلت خدي بخفة ثم وقفت وذهبت لترى
والدي.. أغمضتُ عيناى وهمست قائلة
بخوف

" وهذا ما يُخيفنى أمى.. أن لا أستطيع
الابتعاد عنه..."

وفي المساء وأثناء الحفل وتحديدًا في
منتصف الليل تحولت إلى تينيتى البيضاء
ودُهِش الجميع من جمالها.. وفورا تينيتى
طارت ووقفت أمام أرتميس وجلست بجانبه
وهي تُخفض رأسها له.. ضحك أرتميس
بسعادة وهو يداعب رأس تينيتى وهمس
قائلا لي

" أهلا بك في عالمي الأبدي سيشي "

وهنا شعرتُ بالخوف من كلماته تلك رغم
أنه كان يقولها بسعادة.. اللعنة هو رفيقي ولا
مفر لي منه أبدا....

أوتاس***

كنتُ أشعر بالسعادة من أجل ابني أرتميس..
أخيرا صدقت سيشي بأنها رفيقته واعترفت
بذلك أمام الجميع.. كان ابني في قمة
سعادته طيلة الحفل وبعد أن تحولت
سيشي إلى تنينتها تملكته السعادة أكثر إذ
تعرفت عليه تنينتها بسرعة.. هو رفيقها مهما
حاولت سيشي إنكار ذلك..

نظرت في الأرجاء

نظرت في الأرجاء

ثم رأيت نوراي تتأملني بسعادة.. غمزتُ لها
وأشرت لها أن تتبعني.. ومثل المراهقين
تسللنا من الحفلة وبدأنا نركض في الغابة
ونحن نمسك بأيدي بعضنا..

كان هناك أمامنا وادٍ تغطيه أشجار الصنوبر..
وكان في أقصى الوادي كهف بنته الطبيعة
وأسرفت في تزيينه، فصنعت له عقداً من
الحجارة بمهارة تفوق مهارة البشر.. وكان
هناك نبع ينبثق من أحد جانبي الكهف..
وكان حوضه المفتوح الذي يصب فيه مكوناً
من حاجز معشب.. وهنا وفي هذا المكان من
الغابة وقفتُ مع نوراي ونحن نحتضن
بعضنا..

" أنا سعيدة أوتاس.. سعيدة جداً.. أخيراً ابني
أرتميس أصبحت سيشي له.. و ديميتريوس
سعيد مع دامورا.. ولكن ابني كرتوس أنا

أشعر بالقلق عليه.. فهو لم يجد رفيقته بعد..

هو حزين وأنا خائفة أن لا يجدها أبدا "

احتضنت نوراي أكثر إليّ وقلْتُ لها بحنان

" لا تخافي عليه نور قمري.. سوف يجدها.. أنا

متأكد من ذلك.. آلهة القمر لن تتركه من

دون رفيقة.. كوني واثقة من ذلك "

رفعت نوراي رأسها ونظرت إليّ بعاطفة

وقالت لي

" أتعلم كم أعشقتك حبيبي؟ "

ابتسمت لها برقة وأخفضت رأسي وقبلتها

قبلة عميقة رقيقة جعلتنا نفقد أنفاسنا..

عندما فصلتُ القبلة نظرت إليها بهيام قائلا

" أعلم حبيبتي.. وأنا أعشقتُ أيضا.. ما رأيك

أن نرقص على أنغام الطبيعة؟ "

ضحكت بخفة وأومأت لي برأسها موافقة..

وضعت يدي حول خصرها وببيدي الأخرى
أمسكت بيدها اليمنى.. وضعت نوراي رأسها
أسفل عنقي وبدأنا نتمايل بهدوء على وقع
أنغام الطبيعة وحفيف الشجر.. بدأ جسدي
يعلو عن الأرض وطار جسدينا عاليا لأمتارٍ
كثيرة ونحن نتمايل بهدوء في وسط السماء
والتي كان يُنيرها ضوء القمر والنجوم..

أملتُ رأسي على رأسها وهمستُ بأذنها
" أنتِ الحياة بالنسبة لي.. أحبكِ نور القمر "

فهمست قائلة بهيام

" أنتِ الحياة كلها.. ومن دونك لا أستطيع
العيش.. أحبك يا نور قلبي "

وظللنا نرقص بهدوء في وسط السماء ونحن
نبتسم بسعادة.. أخيرا الحياة ابتسمت لنا
وإلى الأبد....

النهاية

تنهدت الفتاة وهي تجلس أسفل شجرة
صنوبر كبيرة في الغابة السوداء وهي تنظر إلى
الكتاب في يدها.. أغلقته ونظرت إلى غلاف
الكتاب وقرأت للمرة المليون عنوانه
" أسطورة ملك الذئاب "

تنهدت أفروديت وقالت بهمس
" يااااااه.. ما أجمل هذه الرواية.. كم أتمنى أن
ألتقي بأمير يشبه الملك أوتاس ويحبني كما
أحب الملك زوجته نوراى "

نظرت أفروديت حولها وشعرت بالحزن..
بسبب عشقها الكبير لهذه الرواية سافرت

إلى الشمال ودخلت إلى الغابة السوداء دون
أن ينتبه لها أحد من الحراس.. لكنها لم تجد
القلعة وشعرت بأنها تاهت.. لذلك جلست
أسفل الشجرة وقامت بقراءة روايتها
المفضلة والتي تعشقها لحد الجنون..
يقولون أن الكاتبة مجهولة الهوية ولم ترد أن
يعرف أحد هويتها الحقيقية.. لكن روايتها
حققت نجاحا باهرا ورغم ذلك لم يعرف أحد
من هي الكاتبة وكيف يكون شكلها.. فقط
اسمها.. نوراى مالكونين..

أملتُ رأسي إلى الخلف وأرحتة على جذع
الشجرة ودون أن أنتبه غرقتُ بنوعٍ عميق..
استيقظت بعد مدة بسبب إحساسي
بأنفاسٍ دافئة على عنقي.. فتحتُ عيني
ورأيتُ الظلام.. ظلام دامس وبالكاد نور القمر
كان يضيء القليل من الغابة..

ارتعش جسدي بقوة عندما شعرت بتلك
الأنفاس تلفح عنقي من جديد.. أدرت رأسي
ببطء ونظرت ناحية اليمين..

الرعب.. نعم الرعب هو كل ما شعرتُ به
عندما رأيت أمامي ذئب ضخم جداً أسود
اللون مائل إلى البني.. الذئب كان ضخم
للاغاية لدرجة أن حجمه يماثل حجم الدب..

صرخت بقوة وزحفت مبتعدة عنه ثم وقفت
وحاولت الجري بأقصى قوة أمتلكها.. وقع
كتابي المفضل على الأرض ولكن بسبب
رعبي لم أنتبه.. فجأة رأيت ذلك الذئب يقف
أمامي وهو يكشف عن أنيابه ويزمجر بغضب..

" أرجوك.. لا تأكلني... "

همست له بتوسل وكأنه سيفهمني..
ولرعي رأيته يقترب مني ببطء وعلمت بأنه
سيأكلني.. هتفت بداخلي برعٍ كبير
|||||||ع.. سوف أموت وأنا لم أكمل بعد
العشرون من عمري.. شعرت بجسدي
يرتخي ووقعت غائبة عن الوعي..

ولكن قبل أن يقع جسد أفروديت على
الأرض وقف الذئب على قوائم الخلفية
وأمسك بجسدها قبل أن يرتطم بالأرض..

ولكن قبل أن يقع جسد أفروديت على
الأرض وقف الذئب على قوائم الخلفية
وأمسك بجسدها قبل أن يرتطم بالأرض

تحول الذئب إلى شكله البشري ونظر
كريتوس إلى الفتاة بين يديه وهمس بسعادة
" مايت.. رفيقتي المُقدرة.. أخيراً وجدْتُكِ "

النهاية

كيف كانت النهاية؟...

طبعاً الجميع يعلم رواياتي جريئة لذلك من
لا يُحب هذا النمط لا يُتابعها ببساطة.. دائماً
ما أقوم بالتحذير ولكن ليس ذنبي إن كان
البعض لا يرون تحذيراتي فهذه مشكلتهم
لوحدهم.. رواياتي الجديدة سيتم نشرها فقط
على مدونة روايات هافن

يمكن للجميع أن يجدوا مدونتي على
جوجل..

أتمنى أن تكون روايتي قد نالت استحسانكم
الكامل.. وأتمنى أن تكون النهاية قد
أعجبتكم.. لكم جزيل الحُب والتقدير من
أعماق قلبي على متابعتكم لروايتي.. وأريد
أن أشكر كل متابعيني وكل من كتب لي

كومنت و فعل فوت.. أحبكم جدا أحبائي..
نلتقي قريبا برواية الكونت.. سأعيد نشرها
من جديد على مدونتي فقط.. هنا فقط
سأترك الإعلان عن رواياتي.. كونوا بخير
جميعا.